عدد ١ 		السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ قروش تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة »

يوم الجمعة ١ توت سنة ١٦١٤ 	١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٧ 	١٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٥





العام الجديد

لا ريب ان التفات الاقباط في السنين الاخيرة لاحتفال برأس السنة القبطية دليل على تجدد لاحساسات الملية عندهم وبرهان على انبعاث روح ديدة في اجسامهم وحصول ترقٍ في احوالهم وميل ديث الى تقوية جامعتهم وشد ربط الاتحاد فيما بينهم لا غرو ان تسابق اليوم ابناء الامة القبطية للاحتفال لول العام الجديد واهتموا باقامة المهرجان وتنظيم فلات احتفاءً بهذا العيد السعيد فهذا اول يوم لسنةٍ ديدة ينتظرون فيها الاصلاح ويرجون في غضونها ير ولا عجب اذا تألف الاقباط جماعات لاحياء هذا م وقدموا فيه رسوم التهاني للسدة البطريركية التي هي كعبة آمالهم ومحط رحالهم ومصدر فلاحهم لا سيما وقد انقضت سنة ١٦١٣ بارتقاء في شؤونهم واصلاح بيّن في احوالهم فيحق لهم والحالة هذه ان يبالغوا في الاحتفال بالعام الجديد الذي يتوقعون فيه زيادة الارتقاء وتعميم الاصلاح

والذي يسر ذكره ويطيب نشره ان تظاهر الاقباط بهذه المظاهر الملية يبشر بحسن المستقبل وينبئ بأن ابناء الامة تنبهوا بعد هذا الرقاد الطويل لاصلاح احوالهم واسترجاع مجد آبائهم الاولين الذين خلدوا لهم اطيب ذكر في بطون التواريخ فالذي يلاحظ حركات الاقباط في هذه السنين الاخيرة يرى انهم يتدرجون شيئاً فشيئاً في مراقي الفلاح فلا تمضي عليهم سنة الا ويخطون فيها خطوة الى الامام ويبدون من علامات

عدد ١ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ـه
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج



التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒⲦⲞⲨⲤⲈⲢⲰⲦⲚ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة »



يوم الجمعة ١ توت سنة ١٦١٤ — ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٧ — ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣١٥

العام الجديد

لا ريب ان التفات الاقباط في السنين الاخيرة
الاحتفال برأس السنة القبطية دليل على تجدد
الاحساسات الملية عندهم وبرهان على انبعاث روح
جديدة في اجسامهم وحصول ترقٍ في احوالهم وميل
حديث الى تقوية جامعتهم وشد ربط الاتحاد فيما بينهم
فلا غرو ان تسابق اليوم ابناء الامة القبطية للاحتفال
بحلول العام الجديد واهتموا باقامة المهرجان وتنظيم
الحفلات احتفاء بهذا العيد السعيد فهذا اول يوم لسنةٍ
جديدة ينتظرون فيها الاصلاح ويرجون في غضونها
الخير ولا عجب اذا تألف الاقباط جماعات لاحياء هذا
اليوم وقدموا فيه رسوم التهاني للسدة البطريركية التي
هي كعبة آمالهم ومحط رحالهم ومصدر فلاحهم لا سيما
وقد انقضت سنة ١٦١٣ بارتقاء في شؤونهم واصلاح
بيّن في احوالهم فيحق لهم والحالة هذه ان يبالغوا في
الاحتفال بالعام الجديد الذي يتوقعون فيه زيادة الارتقاء
وتعميم الاصلاح

والذي يسر ذكره ويطيب نشره ان تظاهر
الاقباط بهذه المظاهر الملية يبشر بحسن المستقبل وينبئ
بأن ابناء الامة تنبهوا بعد هذا الرقاد الطويل لاصلاح
احوالهم واسترجاع مجد آبائهم الاولين الذين خلدوا لهم
اطيب ذكر في بطون التواريخ فالذي يلاحظ حركات
الاقباط في هذه السنين الاخيرة يرى انهم يتدرجون
شيئاً فشيئاً في مراقي الفلاح فلا تمضي عليهم سنة الا
ويخطون فيها خطوة الى الامام ويبدون من علامات

الارتقاء والتقدم ما يؤذن بمستقبل حسن ان شاء الله وهي بشرى نزفها لحضرات القراء والسرور ملء افئدتنا حقق الله الآمال واصلح الاحوال

ولما كانت هذه البوادر مما تقوّي العزائم وتشد أزر المصلحين فنحن ننتهز هذه الفرصة لتقديم خالص التهنئة للسيد الجليل والحبر النبيل انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية وحضرات المطارنة والاساقفة وكافة رجال الاكليروس وكبار رجال الامة وحضرات قرائنا الكرام بحلول هذا العام الجديد طالبين من المولى سبحانه وتعالى ان يقوّي ربط الاتحاد فيما بيننا ويهدينا جميعاً الى سبل الرشاد اعاد الله هذا العيد السعيد على المصريين عموماً وهم متمتعون ببقاء مولانا العباس ظهير المعارف ونصير الاصلاح

نكتب هذا والشعب القبطي يموج كالبحر الزاخر بالكنائس القبطية بالجهات و بالاخص بالكنيسة الكبرى الكاتدرائية والجمعيات قائمة على ساق وقدم تتباهى بالاحتفال بمهرجان هذا العيد السعيد مما سنأتي على تفصيله ووضعه في المدد الآتي ان شاء الله

سنة التوفيق

مضى على مجلتنا التوفيق العام الاول من عمرها وهي الآن تتجلى في حلة جديدة واملنا ان يكون الاقبال عليها في هذا العام اكثر مما لاقته في العام الماضي وان لا نؤرخ على صفحاتها الا اخبار الاصلاح . وانباء التقدم والنجاح . حقق الله الآمال . واحسن المآل . وانا لنشكر حضرات المشتركين والوكلاء وباقي الاخوان الذين وازرونا في هذا العمل ونذكر العموم بان اعمدة المجلة مفتوحة لنشر كل موضوع يكون من ورائه الفائدة العامة .

ولقد كانت ابحاثنا في هذه المدة دائرة على وجوب المحافظة على لغتنا القبطية وتعاليمنا الارثذوكسية وتنظيم الكنائس والاديرة وترقية شأن الهيئة الكهنوتية وتوسيع نطاق الوعظ والتبشير وحفظ علاقتنا بالكنيسة الحبشية وضبط ايرادات اوقافنا والمناضلة عن امتنا بقدر الاستطاعة والحث على نشر المعارف واظهار مزايا الاتحاد والوئام والحض على ابطال العوائد الذميمة ونشر بضع فصول في التدابير المنزلية والتحريض على انشاء المتاحف وتأسيس الجمعيات وغير ذلك من الامور التي تعود بالفائدة على هيئتنا الاجتماعية .

ولما كانت مجلتنا هي الصوت الوحيد المنادي بالاصلاح فقد سهلت على ابناء الامة بث شكواهم فدوى صداها في سائر القطر ونهض اولياء الامر الى اصلاح الخلل وتقويم المعوج .

اما حالة الامة القبطية بوجه الاجمال فقد تحسنت نوعاً بواسطة تنبيه الافكار الى الاخلال الحاصلة ومن اوجه التحسين في احوالنا العمومية ما اتته جمعية التوفيق من الشروع في جمع المال لانشاء مستشفى وتأسيس مكتبة عمومية وطبع الكتب الملية ومساعدة الفقراء والبائسين

وقد بعثت تنبيهاتنا الغيرة في قلوب اخواننا بالجهات فاسسوا عدة جمعيات في انحاء القطر باسم جمعيات خيرية وهي وان اختلفت معنا لفظاً فمتفقة مبدأً وما هي الا اعضاء من العائلة القبطية تعمل على رفع شأن الامة وترقية الصالح العام ٠

وقدكان البعض لا يستحسن نشر المساوي، والاخلال بحجة انها تشين الهيئة القابضة على زمام الاعمال وهم يعلمون انها وقائع حقيقية لا ريب فيها وانها معروفة لدى الخاص والعام واننا لا نتوقع اقل تحسين ولا نقوم بالخدمة الصادقة الا اذ قبحنا القبيح ومدحنا المليح خصوصاً ونحن في عصر علمت فيه فوائد الانتقاد ورفعت فيه الوية الحرية وخفقت على رؤوسنا اعلام العدالة ٠

وزعم البعض الآخر ان الجمعية اكثرت في المقال ولم تقم بجميع الاعمال وان الواجب عليها اذا استنبطت مشروعاً ان تباشر تنفيذه بنفسها ٠ ومعلوم انه لا يتسنى لهيئة واحدة ان تقوم بجميع انواع الاصلاح المطلوب خصوصاً وقد توجد مشروعات خصوصية يجب ان تنفذ بواسطة الشعب كانشاء الاندية مثلاً ٠

ولاعتقادنا ان جل الاصلاح لا يتم الا بتشكيل المجلس الملي العام فلم نقصر في تهيئة الافكار لطلب اعادة الانتخاب واملنا ان يبادر الشعب ببذل المساعي لبلوغ هذه الامنية تلافياً للفشل الحاصل وتداركاً لما عساه ان يحدث في المستقبل وهذا هو اليوم الذي تتوق اليه نفس كل محب لامته ولا بد من مجيئه عاجلاً او آجلاً ٠

وما علينا الا ان نعقد النية ونقوي العزيمة فنفوز بتنفيذ الاوامر العالية في ساحة الحضرة الفخيمة الخديوية ايدها الله ٠

❋ موارد الثروة للامة القبطية ❋

اذا نظر الغريب منا لموارد المال والثروة عندنا يرى ان الامة القبطية اغنى الطوائف المسيحية في مصر وانها قادرة علي القيام بأهم الاعمال واعظم المشروعات في هذه البلاد حيث يكفي دخل اوقافها لاصلاح شؤونها وتشييد اركانها وعمل كل ما يؤدي الى سؤددها ومجدها ولكنه لا يلبث ان ينظر لاحوالها و يعرف دخائلها حتى يتضح له العكس فيقف مندهشاً حائراً ٠ يرى من الاطيان والعقارات الموقوفة والرسوم الشرعية وايرادات الكنائس والنذور والتبرعات والصدقات والهدايا ما لم يره عند غيرها من الطوائف الاخرى ولا يجد لتلك الامة التعيسة مع كل ذلك شيئاً يذكر او عملاً يشكر فتقوده هذه الحال الى البحث عن الاسباب التي أدت الى عكس هذه الامور عندنا فلا يرى لذلك من سبب غير سوء ادارة هذه الاوقاف وعدم ضبط تلك الايرادات هذه هي العلة الوحيدة التي يراها كل منتقد بصير فموارد المال عندنا كثيرة ولكن الايدي تتلاعب فتصرفها في غير ما وضعت له او تخفيها حيث لا يوقف لها على اثر او تحبسها عن سبل المنفعة العمومية فتتراكم على غير فائدة حتى يفاجئ مدخريها هادم اللذات فتغتالها الايدي وتذهب بها ادراج الرياح

تجري هذه الامور ونحن نشكو مر الشكوى من قلة المال عندنا حتى اصبحنا ولا نشيد لنا كنيسة ولا تؤسس لنا مدرسة ولا نستطيع القيام بأي عمل مهما كانت اهميته الا اذا دارت قوائم الاكتتاب على اهل البر والاحسان او وزعت اوراق اليانصيب على اصحاب النخوة والمروءة

اما سوء ادارة هذه الاوقاف وتبذير ايراداتها فأمر عرفناه من زمن بعيد ونبهنا الافكار اليه قبل الآن بكثير ولكن من الغريب اننا نعرف مواقع الخلل وطرق اصلاحه وقلما نهتم لملافاته فيدوم الفساد و يعظم الضرر ونحن سكوت نرقب هذه الاحوال بعين النادم الشاكي فلا ينفع الندم ولا تفيد الشكوى

وقد اختلفت الآراء في طرق اصلاح هذه الاوقاف وضبط ايراداتها فمن قائل انه يجب تسليمها لنظار حسني السيرة والسريرة

ومن مشير بوجوب توحيد ادارتها وحصر ايراداتها بمعرفة رجال اكفاء في ذات البطريكخانة وعندنا ان الرأي الاخير هو الصائب لا سيما وقد عوّل عليه المجلس الملي في سنة ١٦٠٥ قبطية حيث عين لجنة لفحص هذا المشروع وتقديم تقرير عنه فحصل ولكن قد حالت بعض الصعوبات كما هي العادة دون تنفيذه فطرح في زوايا النسيان مع انه على جانب عظيم من الاهمية وقد آثرنا نشره هنا لما احتوى عليه من الآراء الصائبة في هذا الشان راجين من ولاة امورنا النظر فيه بعين الاهتمام والسعي في تحقيق الغرض منه حتى نتوصل لضبط تلك الايرادات فنتعاون بها على تنفيذ المشروعات الملية التي نحن في اشد الحاجة اليها . وهاك صورة المشروع طبقاً للاصل :

بناء على ما صدر لنا من غبطة سيدنا البطريرك بتاريخ ٢ هتور سنة ١٦٠٥ بتبليغنا ما قرره مجلس الطائفة بجلسته المنعقدة تحت رئاسة غبطته باليوم المذكور عن تشكيل قومسيون مركب منا لتقديم مشروع عن توحيد اوقاف مصر وجعل ادارة مخصوصة لها قد صار الاجتماع والمذاكرة في ذلك والذي تلاحظ لنا لزوم اجراءه هو ما يأتي

اولا يصير تشكيل ديوان لعموم اوقاف الطائفة ويكون مركزه بالبطريكخانة لحصر وتنظيم واصلاح شؤون الاوقاف المذكورة وضبط ايراداتها ومصروفاتها وينتخب له ناظر مخصوص من ابناء الامة ذو كفاءة واهلية يصير تسميته بمعرفة مجلس الملة

ثانياً تكون ادارة ذلك الديوان وضبط حساباته واداء كلما يتعلق به والمحافظة على امواله وحقوقه مأنوط بالناظر الذي يتعين له بموجب قرار يصدر من مجلس الامة ويترتب معه الكتبة اللازمون وواحد صراف بضمانة

ثالثاً يكون لمجلس الامة الحق في المراقبة والمراجعة على اعمال الديوان المذكور متى اراد

رابعاً الاوقاف الآتي بيانها سواء كانت عقارات بالمحروسة او اطيان او غير ذلك بالجهات بكافة ملحقاتها تكون جميعها تابعة مباشرة للديوان المذكور واذا أراد تكليف نظارها او ملاحظيها او وكلائها باداء عمل خيري يتعلق بمصلحة الاوقاف المذكورة فعلى النظار والملاحظين والوكلاء القيام باداء ما يحال عليهم من قبل ذلك الديوان

عدد

نظارة سعادة باسيلي بك تادرس

عدد	
١	وقف اباكير ويوحنا بمصر العتيقة
١	وقف ماري جرجس بحارة الروم
٢	

نظارة سعادة ميخائيل بك جاد

عدد	
١	وقف ماري جرجس بميت غمر
١	وقف الملاك البحري بمصر
٢	

١	نظارة سعادة نخله بك يوسف الباراتي جميعه وقف السيدة العذرا بالمعلقة
١	نظارة حضرة ابراهيم بك روفائيل جميعه وقف الامير تادرس بحارة الروم
١	نظارة جناب ابراهيم بك مليكه الوهابي جميعه وقف ماري جرجس بحارة زويله

نظارة حضرة عوض بك سعد الله

عدد	
٢	وقفي المرقسية بالازبكية بمصر وباسكندرية
١	وقف المدارس بمصر
١	وقف البطريكخانة بمصر
١	وقف ماري جرجس بناحية طره
٤	اوقاف الست برباره والسيدة العذراء بباب لون والاميرتادرس المشرقي والملاك القبلي بمصر القديمة
٩	

٢	نظارة جناب شنوده افندي باخوم وقفي السيدة العذراء بحارة الروم وابا سيفين بمصر القديمة
١	نظارة جناب المعلم ميخائيل ابوجرجس وقف القديس انباروس
١	نظارة جناب حبيب افندي فرج مليكه وقف السيدة العذراء بحارة زويله
٢	نظارة جناب الخواجه ميخائيل تادرس نسيم وقفي ماري جرجس بدرب السقا ودير البنات بمصر القديمة
١	نظارة جناب حبيب افندي عطيه وقف الشهيد ابو سرجه بمصر القديمة
١	نظارة جناب سلامه افندي ابراهيم وقف السيدة العذراء بالعدوية

١ نظارة جناب تادرس افندي ابراهيم وقف انبا برسوم العريان بالمعصرة
١ نظارة جناب الخواجه منصور الجبلاوي وقف اباسيفين بناحية طموه
١ نظارة جناب القمص تادرس مينا وقف ماري مينا بفم الخليج
٢ توكيل جناب القمص جرجس بشاي وقف السيدة العذراء بالدمشيريه والقديس انبا شنوده بمصر القديمه

٢٩

خامساً على الديوان المذكور حصر واستيلاء ايرادات تلك الاوقاف وصرف مصروفاتها وعمارة ما يلزم عمارته او انشاه وجعل دفاتر مخصوصة لها كالآتي

عدد

١ يومية اصول وخصوم ويتبين فيه استصحاب النقدية ويختم يومي على باقي النقدية من الناظر والصراف
١ جريدة الايجارات
١ شطب لحساب الاوقاف ويكون لكل وقف باب خاص به
١ سجل لحصر الاوقاف من واقع الحجج والسجلات الاصلية مع استلام وترويج الحجج الموجودة وحفظها بطريقة منتظمة
١ دفتر قيد التحريرات صادر ووارد

٥

سادساً على ناظر الديوان المذكور ان يقدم لمجلس الطائفة في كل سنة حساب عن اصول وخصوم الاوقاف وبيان المطلوب لكل وقف والمطلوب منه بالبيانات المستوفية

سابعاً يصدر منشور من حضرة سيدنا البطريرك لنظار ووكلاء وملاحظين الاوقاف المذكورة بان يسلموا للديوان المذكور كافة الاوقاف التي تحت نظارتهم وحسابات ايراداتها ومصروفاتها لغاية يوم التسليم

ثامناً يجب ان تسليم الاوقاف من النظار للديوان المذكور لا يرتهن على عمل وتقديم الحسابات بل يلزم المبادرة منهم بتسليمها في مدة اكثرها خمسة عشر يوم اعتباراً من يوم اعلانهم ويقدمون من الآن كشوفة بيانها واسماء المستاجرين ومقدار ايجاراتهم وغاية الاجرة المدفوعة منهم وشروطات الايجارات اذا كان مربوط عنها شروطات ثم بعدها يقدمون الحسابات اللازمة عن الايرادات والمصروفات لغاية يوم التسليم في مدة تحددها المجلس لذلك

تاسعاً من يتأخر من النظار او الملاحظين او الوكلاء في تسليم الاوقاف التي تحت يده وحساباتها للديوان فيعرض عنه من الديوان المذكور للمجلس ليصدر قراره بما يلزم معاملته به

عاشراً حيث ان بعض النظار او الملاحظين او الوكلاء يكونون اجروا عمارات في الاوقاف التي تحت ايديهم وصرفوا على تلك العمارات زيادة عن ايراداتها فاذا كان باقياً للنظار او الملاحظين او الوكلاء شيء مما صرفوه بعد الذي استغلوه من ريع الاوقاف فهذا يصير تقديم كشوفه منهم عنه للديوان ومن بعد مراجعتهم به على حسب اللازم يصرف اليهم بمراعاة فايض ايراد الوقف المذكور بعد مصاريفه واحتياجاته الضرورية

حادي عشر ان المرتبات المرتبة الى قسوس ومستخدمين ومصروفات الكنائس ومرتبات اديرة البنات التي كان جاري صرفها بمعرفة النظار او الملاحظين والوكلاء من ايرادات اوقافهم تتقدم عنها كشوفات الى الديوان بيانها لاجل صرف ذلك بمعرفته بحسب ما يراه من ايرادات تلك الاوقاف

ثاني عشر اذا اقتضى الحال لانشاء او عمارة محل تابع لاحد الاوقاف ولم يكن لوقف المحل المذكور ريع يكفي للصرف على انشاء او تعمير ذلك المحل فيصرف عليه ما يحتاج الحال اليه من ريع وقف او اوقاف اخرى ويتقيد ما يصرف طلب للوقف الذي أخذ منه طرف الوقف المنصرف اليه مقابله ما يصير استيفاء تسديده من ريع ذلك الوقف لجهة طلبه

ثالث عشر اوقاف القيامة والاديرة السبعة الآتي بيانها يصير ابقاها على ما هي عليه تحت ايدي نظارها او ملاحظيها او وكلائها لمباشرة تأجيرها وتحصيل ايجاراتها واجراء العمارات والتجديدات التي تلزم لها انما يتعين على النظار والملاحظين والوكلاء الشروط الآتية

الاول ان كل عمارة او انشاء يزيد مقدار تكاليفها عن عشرين جنيه يكونوا النظار والملاحظين والوكلاء المحكي عنهم غير مرخصين باجراها من بادئ رأيهم بل لا بد من عرضها على ديوان اوقاف الامة ومتى صرح باجراها يكون العمل بمقتضى التصريح الذي يصدر منه

الثاني لا يكون مرخص للنظار والملاحظين والوكلاء المذكورين استبدال شيء من تعلقات الاوقاف المذكورة من بادئ رأيهم لا بد من عرض ذلك على ديوان اوقاف الامة والاستحصال على تصريح من حضرة سيدنا البطريرك الناظر العمومي على الاوقاف بما يصير الاعتماد عليه من الاستبدال

ومن مشير بوجوب توحيد ادارتها وحصر ايراداتها بمعرفة رجال أكفاء في ذات البطريكخانة وعندنا ان الرأي الاخير هو الصائب لا سيما وقد عوَّل عليه المجلس الملي في سنة ١٦٠٥ قبطية حيث عين لجنة لفحص هذا المشروع وتقديم تقرير عنه فحصل ولكن قد حالت بعض الصعوبات كما هي العادة دون تنفيذه فطرح في زوايا النسيان مع انه على جانب عظيم من الاهمية وقد آثرنا نشره هنا لما احتوى عليه من الآراء الصائبة في هذا الشان راجين من ولاة امورنا النظر فيه بعين الاهتمام والسعي في تحقيق الغرض منه حتى نتوصل لضبط تلك الايرادات فنتعاون بها على تنفيذ المشروعات الملية التي نحن في اشد الحاجة اليها . وهاك صورة المشروع طبقاً للاصل :

بناء على ما صدر لنا من غبطة سيدنا البطريرك بتاريخ ٢ هتور سنة ١٦٠٥ بتبليغنا ما قرره مجلس الطائفة بجلسته المنعقدة تحت رئاسة غبطته باليوم المذكور عن تشكيل قومسيون مركب منا لتقديم مشروع عن توحيد اوقاف مصر وجعل ادارة مخصوصة لها قد صار الاجتماع والمذاكرة في ذلك والذي تلاحظ لنا لزوم اجراه هو ما يأتي

اولا يصير تشكيل ديوان لعموم اوقاف الطائفة ويكون مركزه بالبطريكخانه لحصر وتنظيم واصلاح شؤون الاوقاف المذكورة وضبط ايراداتها ومصروفاتها وينتخب له ناظر مخصوص من ابناء الامة ذو كفاءة واهلية يصير تسميته بمعرفة مجلس الملة

ثانياً تكون ادارة ذلك الديوان وضبط حساباته واداء كلما يتعلق به والمحافظة على امواله وحقوقه مأنوط بالناظر الذي يتعين له بموجب قرار يصدر من مجلس الامة ويترتب معه الكتبة اللازمون وواحد صراف بضمانه

ثالثاً يكون لمجلس الامة الحق في المراقبة والمراجعة على اعمال الديوان المذكور متى اراد

رابعاً الاوقاف الآتي بيانها سواء كانت عقارات بالمحروسة او اطيان او غير ذلك بالجهات بكافة ملحقاتها تكون جميعها تابعة مباشرة للديوان المذكور واذا أراد تكليف نظارها او ملاحظيها او وكلائها باداء عمل خيري يتعلق بمصلحة الاوقاف المذكورة فعلى النظار والملاحظين والوكلاء القيام باداء ما يحال عليهم من قبل ذلك الديوان

عدد

نظارة سعادة باسيلي بك تادرس

عدد

١ وقف اباكير ويوحنا بمصر العتيقة

١ وقف ماري جرجس بحارة الروم

٢

نظارة سعادة ميخائيل بك جاد

عدد

١ وقف ماري جرجس بميت غمر

١ وقف الملاك البحري بمصر

٢

١ نظارة سعادة نخله بك يوسف الباراتي جميعه وقف السيدة العذرا بالمعلقة

١ نظارة حضرة ابراهيم بك روفائيل جميعه وقف الامير تادرس بحارة الروم

١ نظارة جناب ابراهيم بك مليكه الوهابي جميعه وقف ماري جرجس بحارة زويله

نظارة حضرة عوض بك سعد الله

عدد

٢ وقفي المرقسية بالازبكية بمصر وباسكندرية

١ وقف المدارس بمصر

١ وقف البطريكخانه بمصر

١ وقف ماري جرجس بناحية طره

٤ اوقاف الست برباره والسيدة العذراء بباب لون والاميرتادرس المشرقي والملاك القبلي بمصر القديمة

٩

٢ نظارة جناب شنوده افندي باخوم وقفي السيدة العذراء بحارة الروم وابا سيفين بمصر القديمة

١ نظارة جناب المعلم ميخائيل ابوجرجس وقف القديس انبارويس

١ نظارة جناب حبيب افندي فرج مليكه وقف السيدة العذراء بحارة زويله

٢ نظارة جناب الخواجه ميخائيل تادرس نسيم وقفي ماري جرجس بدرب السقا ودير البنات بمصر القديمة

١ نظارة جناب حبيب افندي عطيه وقف الشهيد ابو سرجه بمصر القديمة

١ نظارة جناب سلامه افندي ابراهيم وقف السيدة العذراء بالعدوية

١ نظارة جناب تادرس افندي ابراهيم وقف انبا برسوم العريان بالمعصرة

١ نظارة جناب الخواجه منصور الجلاوي وقف اباسيفين بناحية طموه

١ نظارة جناب القمص تادرس مينا وقف ماري مينا بفم الخليج

٢ توكيل جناب القمص جرجس بشاي وقف السيدة العذراء بالدمشيريه والقديس انبا شنوده بمصر القديمه

٢٩

خامساً على الديوان المذكور حصر واستيلاء ايرادات تلك الاوقاف وصرف مصروفاتها وعمارة ما يلزم عمارته او انشاه وجعل دفاتر مخصوصة لها كالآتي

عدد

١ يومية اصول وخصوم ويتبين فيه استصحاب النقدية ويختم يومي على باقي النقدية من الناظر والصراف

١ جريدة ايجارات

١ شطب لحساب الاوقاف ويكون لكل وقف باب خاص به

١ سجل لحصر الاوقاف من واقع الحجج والسجلات الاصلية مع استلام وترويج الحجج الموجودة وحفظها بطريقة منتظمة

١ دفتر قيد التحريرات صادر ووارد

٥

سادساً على ناظر الديوان المذكور ان يقدم لمجلس الطائفة في كل سنة حساب عن اصول وخصوم الاوقاف وبيان المطلوب لكل وقف والمطلوب منه بالبيانات المستوفية

سابعاً يصدر منشور من حضرة سيدنا البطريرك لنظار ووكلاء وملاحظين الاوقاف المذكورة بان يسلموا للديوان المذكور كافة الاوقاف التي تحت نظارتهم وحسابات ايراداتها ومصروفاتها لغاية يوم التسليم

ثامناً يجب ان تسليم الاوقاف من النظار للديوان المذكور لايرتهن على عمل وتقديم الحسابات بل يلزم المبادرة منهم بتسليمها في مدة اكثرها خمسة عشر يوم اعتباراً من يوم اعلانهم ويقدمون من الآن كشوفة بيانها واسماء المستأجرين ومقدار ايجاراتهم وغاية الاجرة المدفوعة منهم وشروطات الايجارات اذا كان مربوط عنها شروطات ثم بعدها يقدمون الحسابات اللازمة عن الايرادات والمصروفات لغاية يوم التسليم في مدة يحددها المجلس لذلك

تاسعاً من يتأخر من النظار او الملاحظين او الوكلاء في تسليم الاوقاف التي تحت يده وحساباتها للديوان فيعرض عنه من الديوان المذكور للمجلس ليصدر قراره بما يلزم معاملته به

عاشراً حيث ان بعض النظار او الملاحظين او الوكلاء يكونون اجروا عمارات في الاوقاف التي تحت ايديهم وصرفوا على تلك العمارات زيادة عن ايراداتها فاذا كان باقياً للنظار او الملاحظين او الوكلاء شيء مما صرفوه بعد الذي استغلوه من ريع الاوقاف فهذا يصير تقديم كشوفه منهم عنه للديوان ومن بعد مراجعتهم به على حسب اللازم يصرف اليهم بمراعاة فايض ايراد الوقف المذكور بعد مصاريفه واحتياجاته الضرورية

حادي عشر ان المرتبات المرتبة الى قسوس ومستخدمين ومصروفات الكنائس ومرتبات اديرة البنات التي كان جاري صرفها بمعرفة النظار او الملاحظين والوكلاء من ايرادات اوقافهم تتقدم عنها كشوفات الى الديوان بيانها لاجل صرف ذلك بمعرفته بحسب ما يراه من ايرادات تلك الاوقاف

ثاني عشر اذا اقتضى الحال لانشاء او عمارة محل تابع لاحد الاوقاف ولم يكن لوقف المحل المذكور ريع يكفي للصرف على انشاء او تعمير ذلك المحل فيصرف عليه ما يحتاج الحال اليه من ريع وقف او اوقاف اخرى ويتقيد ما يصرف طلب للوقف الذي أخذ منه طرف الوقف المنصرف اليه مقابله ما يصير استيفاء تسديده من ريع ذلك الوقف لجهة طلبه

ثالث عشر اوقاف القيامة والاديرة السبعة الآتي بيانها يصير ابقاها على ما هي عليه تحت ايدي نظارها او ملاحظيها او وكلائها لمباشرة تأجيرها وتحصيل ايجاراتها واجراء العمارات والتجديدات التي تلزم لها انما يتعين على النظار والملاحظين والوكلاء الشروط الآتية

الاول ان كل عمارة او انشاء يزيد مقدار تكاليفها عن عشرين جنيه يكونوا النظار والملاحظين والوكلاء المحكي عنهم غير مرخصين باجراها من بادئ رأيهم بل لا بد من عرضها على ديوان اوقاف الامة ومتى صرح باجراها يكون العمل بمقتضى التصريح الذي يصدر منه

الثاني لا يكون مرخص للنظار والملاحظين والوكلاء المذكورين استبدال شيء من تعلقات الاوقاف المذكورة من بادئ رأيهم لا بد من عرض ذلك على ديوان اوقاف الامة والاستحصال على تصريح من حضرة سيدنا البطريرك الناظر العمومي على الاوقاف بما يصير الاعتماد عليه من الاستبدال

الثالث في كل ثلاثة شهور يقدموا كشوفات للديوان عن اصول وخصوم ايرادات الاوقاف وبيان النقدية الباقية وموجودة وفي آخر كل سنة يقدموا حساب عمومي للديوان عن السنة باكملها

الرابع ان ديوان الاوقاف له حق المراقبة والمراجعة على تلك الاوقاف وقت ما يريد وبحسب ما تدعو اليه الحالة ومن الآن يحصل على كشوفه بمقتضى استمارة تعمل للتسجيل

ومع ذلك اذا اراد ناظر او ملاحظ او وكيل احد هذه الاوقاف احالة وقفه على الديوان فيجاب لذلك وهاك بيان الاوقاف المذكورة

عدد

اوقاف نظارة سعادة نسيم بك

عدد

١ وقف القدس الشريف وما معه

١ وقف السيده العذرا بالسوريان بجبل شيهات

٢

١ اوقاف نظارة سعادة مقار عبد الشهيد بك جميع وقف القديس انبا انطانيوس

١ نظارة سعادة باسيلي بك تادرس بتوكيل القمص تاوضوروس جميع وقف السيده العذرا بدير البراموس بشيهات

١ نظارة سعادة ميخائيل بك جاد بتوكيل القمص تاوضوروس جميعه وقف انبا بشوي بشيهات

١ ملاحظة القمص حنا رئيس دير انبا بولا بتوكيل القمص تاوضوروس جميع وقف القديس انبا بولا

١ ملاحظة القمص صليب رئيس دير السيده العذرا بالمحرق بتوكيل القمص جرجس بشاي جميع وقف السيده العذرا بالمحرق

١ ملاحظة القمص ابراهيم رئيس دير القديس ابو مقار بتوكيل القمص تاوضوروس جميع وقف القديس ابو مقار

٨

بمقتضى ما صدر لنا من غبطة سيدنا البطريرك في ٢ هتور الجاري بناء على ما قرره مجلس الامة نتشرف برفع وتقديم هذا المشروع للمجلس المشار اليه في هتور سنة ١٦٠٥

(امضا) مقار عبد الشهيد

(امضا) باسيلي تادرس

(امضا) نخله يوسف

باب المراسلات

المنيا لمكاتبنا الفاضل

لقد استغرب الجميع ما ذكرتموه في العدد الماضي من لوم وتعنيف اللجنة الملية عندنا من عدم الاجتماع لنظر الاعمال مع انكم تعلمون حالة المطران ومراوغته ومحاولته ولطالما طلبت اللجنة من المطران الاجتماع فكان يتنحى بحجة عدم وصول اللائحة الداخلية له فاضطر حضرات اعضائها لرفع شكواهم للبطريكخانة والآن لم يعلم ان كان صدر اليه الامر وهو لم يصدع به او انه لم يصدر

وقد توهمتم انه بمجرد سعي البعض لرفع عريضة للآب البطريرك بطلب سحب المطران وتعيين بدله يجب السكوت عن اعماله ولكن حدث من جنابه في الاسبوع الماضي امر لا يمكن اغفاله او تركه لما يترتب عليه من الحط بالرتبة الكهنوتية واحتقارها ذلك انه وقع بينه وبين احد القسوس الانجيليين بأبي قرقاص نزاع افضى الى المشاتمة والمهاترة والمضاربة ووصلت المسئلة للنيابة وعما قريب يقف المطران موقف المتهم فلا حول ولا

وجاءنا من مكاتبنا بأسيوط ان جناب مطرانها اصبح في اشد المواقف حرجاً بسبب انقسام الشعب حتى انه لا يستطيع التوفيق بين مطالب الفريقين فيخشى من تجسيم هذا الخلاف وهو يرجو الله ان يلهم جناب المطران الحكمة والثبات ليتمكن من التوفيق بين مطالب الفريقين ويتخلص من هذا الموقف الحرج

ووردنا من حضرة الآب القمص انطون بسنباط غربية ان تأخير الآب القس يوسف بسنباط عن التوجه لتأدية صلاة الوفاة على احد ابناء الامة بناحية ميت يزيد لم يكن لبعد المكان وشدة الحرارة كما ذكره جناب سعد افندي بل الحقيقة انه لعلم جناب القس بوجوده بناحية القرشية التي لا تبعد عن ميت يزيد اكثر من ستة دقائق أعلم الرسول بذلك وكلفه بمقابلة جنابه بالقرشية لتأدية المواجب الدينية اذ لا يتسنى له ترك الكنيسة لوحدها حالة علمه بوجود القمص انطون بقرب هذه الناحية

ووردنا من مكاتبنا ببور سعيد انه لا يوجد بكنيستها قسيس لادارة شؤونها وتأدية الفرائض الدينية بها حتى اضطر البعض لاقامة الشعائر الدينية بالكنائس الاخرى ويخشى ان ذلك

بب تشتيت الشعب فلذا نستلفت انظار جناب الآب الفاضل
ا تيموثاوس الاسقف لسرعة تعيين احد القسوس الافاضل
وليس احد الرهبان) لخدمة كنيسة مثل كنيسة بور سعيد لان
جارب دلت على ان حضرات الآباء الرهبان الذين طالما تكرر
سالهم لم يقووا على مناظرة الغير وآمالنا وطيدة في اجابة هذا
تمس لشدة تيقظ جناب الآب الاسقف على راحة شعبه

ووردنا من مكاتبنا مسيحه افندي حنا بالمحلة الكبرى ثناء
طر على ما يبذله حضرات اعضاء الجمعية الخيرية لتقدم المدرسة
تعيين الاساتذة الاكفاء بها ويدعو لهم الثبات والتوطيد على
ذه الخطة الحميدة

وجاءنا من احد الثقات بالبتانون ان حضرة الاب القسيس
سعى جهده في احباط مساعي حضرات اعضاء الجمعية الخيرية
تي ذكرنا خبر تأسيسها في العدد ٤٧ من المجلة (السنة الاولى)
يزرع بذور الفتنة والانتقام من الاعضاء حتى يحل عقد نظامها
لانه يخشى بحسب زعمه ان تضع يدها على ينابيع ثروته المعلومة

(التوفيق) ننصح الاب ان يكف عن هذه الاجراآت
التي لا تليق بشأن الابوة ويسعى جهده في توفيق ابنائه وزيادة
اتحادهم لعمل الخير وعلى حضرات الاعضاء زيادة الارتباط والصمم
عن سماع هذه الوشايات

جاءتنا من بعض ابناء الامة بأُم اخنان جيزة رسالة يشكون
فيها من سوء تصرف ناظر اوقاف القيامة ومار انطونيوس بتلك
الجهة واقدامه على بيع اثمارها لاقاربه بأبخس الاثمان وتاجيرها
لهم بأقل قيمة ويقولون انه للتستر على هذا الامر يستصدر قرارًا
موهومًا من لجنة ينتخبها بمعرفته لهذا الغرض

(التوفيق) نروي هذا الخبر على علاته واملنا ان من
يعنيهم الامر يبادرون بموافاتنا بما ينفي هذه الرواية ان كانت
غير صحيحة

جاءنا من حنا عبد السيد صراف بقلوصنا رسالة يقول فيها
انه اثناء غيابه مع ابنه ويصا عن الناحية المذكورة اقدم القس
بطرس على عقد قران زوجة ابنه المذكور بمن يدعى عبد المسيح
داود وانه لما اعترض القس على فعلته هذه اجابه بانه مستعد لان
يعطي ابنته زوجة لويصا ابنه

(التوفيق) نظرًا لما نعلمه من اختلال ابروشية المنيا وسوء
تصرف مطرانها لا نستغرب من وقوع مثل هذه الحادثة

وجاءنا من مكاتبنا بأبي تيج انه تم انتخاب اعضاء اللجنة
الملية الفرعية بها فنرجو لها النجاح والتوفيق في العمل خصوصًا
وان جناب الاسقف ممن يعلمون فوائد الشورى ومنافعها

واتانا من مكاتبنا بطنطا ان الجميع سروا مما ذكرناه في العدد
الماضي بشأن الجمعية الخيرية لانه يؤدي الى الاتحاد والالتئام
وعليه تم انتخاب حضرة الفاضل بسطوروس بك صليب رئيسًا
لها فنرجو لهذه الجمعية الحية التقدم والنجاح وزحزحة العراقيل
من امامها وندعو الجميع الى الاتحاد والارتباط

وجاءنا من مكاتبنا بكفر الشيخ ما ياتي

تأسست هنا جمعية خيرية لمساعدة الفقراء على ما يقال
وانضم اليها كثيرون من ابناء الطائفة ولكن لسوء الحظ هجمت
عليها جيوش الشقاق والاستبداد فاختل نظامها وهد قواها وهجرها
الذين كانت فيهم روح الغيرة على صالح الامة فأصبحت الآن
اثرًا بعد عين

والسبب في ذلك ان الجمعية عند انشائها لم تؤسس على قواعد
النظام ولم يكن بين اعضائها من يدري قيمة القوانين ومزايا
الدستور فصار كل يريد الاستئثار بالرئاسة ويسعى وراء ما
يجلب له الفخر الباطل دون الصالح العمومي فلم تعتم حتى نخرت
عظامها سوس المنازعات والانقسامات وكان ما كان من امرها
كما تقدم

ومن الغريب ان هذه الجمعية في بدء نشأتها افتتحت مدرسة
ولكون هذه الجهة من الجهات الظمآنة لارتشاف مناهل العلوم زاد
الاقبال عليها وأمها الطلبة من كل صوب فلما زالت الجمعية من
الوجود وصلت المدرسة على شفا السقوط لولا ان بعض اعيان
حضرات السادة المسلمين لحظوها بعنايتهم وعضدوها بما في طاقتهم
وأخص بالذكر منهم حضرة الفاضل الشيخ محمد زهران عمدة
ناحية ميت علوان وغيره من الافاضل

هذه يا ابناء الامة نبذة من الادلة القاطعة على عدم ثباتنا
وعدم تروّينا في الامور وعدم محافظتنا على مبادئ السعي وراء
الصالح العمومي ونبذ الامور الشخصية خلف ظهورنا

فالى ابناء الامة بكفر الشيخ اسوق اللوم والتعنيف على هذا
التقصير المعيب وادعوهم الى اصلاح المعتل من احوالهم العمومية

وتجديد الجمعية وملاحظة المدرسة وتدبير الامور على ما يوافق الصالح العام وليس على ما يلائم اغراضهم الذاتية نابذين الشقاق والخلاف ومتضافرين على فعل الخير والاصلاح

واني في هذا المقام اقدم الشكر لحضرات الافاضل القائمين بادارة هذه المدرسة خصوصاً حضرة ناظرها الاديب نسيم افندي مينا و باقي المعلمين

وسيحتفل بامتحان تلامذة هذه المدرسة في يوم الجمعة الموافق رأس السنة القبطية ويقوم التلامذة بتشخيص رواية ادبية وسأوافيكم بالنتيجة متى تمَّ الاحتفال

واتتنا رسالة موقعاً عليها من جملة من اعيان العسيرات بجرجا ومن حضرة رزق افندي عبدالمسيح بجرجا ان حضرة الفاضل الشماس سيف القمص احد تلامذة المدرسة الاكليريكية قد ألقى من العظات والخطب الدينية ما اتى بالفائدة العمومية وأثَّر في خواطر القوم وانهم جميعاً يقدّمون تشكراتهم لغبطة الاب البطريرك على سعيه في ترقية هذه المدرسة التي ينتظر من ورائها كل خير

باب الاخبار

ارسل سعادة محافظ السويس رسالة لحضرة غبطة الاب البطريرك يشكره على اهتمامه ببناء كنيسة للاقباط بالسويس وقد توالت على غبطته ايضاً الرسائل العديدة من اعيان ووجهاء ذلك الثغر مقدّمين لغبطته التشكرات على هذه الهمة والغيرة التي تفضل بنوالها في سبيل اجابة رغائبهم فنحن نشارك حضراتهم في هذه الاحساسات المنبعثة من خالص الافئدة

وقد اشتركت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة بعشرة جنيهات مساعدة على اتمام هذا العمل المبرور.

قدم جناب الاب اسقف دير المحرَّق الى الدار البطريركية ويشاع ان سبب قدومه في هذه المرَّة لترقيته الى رتبة مطران

تحصل بعضهم على تزكية من الرهبان بدير انبا بولا لترقية الاب فانوس رئيسه الى رتبة اسقف وقد اتصل بنا ان رهبان دير انطونيوس زكوا الاب يوسف الانطوني وكيل وقفي القيامة وانطونيوس بالقاهرة الى وظيفة اسقف فعارض في ذلك جناب مطران بني سويف وتحصل على تزكية بترقية الاب ميخائيل رئيس وقف انطونيوس لهذه المرتبة والمسألة لم تزل موض النظر بسبب هذه المعارضة

وفيات

انتقلت الى رحمة ربها في يوم الاحد الماضي المرحومة الس حنَّه قرينة المحترم الفاضل حنا بك جرجس رئيس ادارة الخز بنظارة المالية عن ثمانية واربعين عاماً قضتها في البرّ والاحسا وقد شيعت جنازتها في احتفال حافل الى الكنيسة الكبرى حي صلي عليها وواروها التراب بدير انبا رويس مأسوفاً عليها فنعز حضرة قرينها الفاضل واقاربها وجميع عائلتها ونطلب لهم السلو وللمرحومة الرحمة والغفران

وقد توفي لرحمة ربه في يوم الاربعاء المرحوم تادرس ميخائيل الخون عن خمسة وخمسين عاماً قضى معظمها في خدمة الحكومة وشيع جنازته الى الكنيسة الكبرى في احتفال لائق ثم دُفن في د انبا رويس فنطلب من روح المعزي ان يعزي خواطر انجا واقاربه ويتغمده بالرحمة والرضوان

وقد اختطفت ايضاً يد المنون في يوم الخميس المرحوم خل عبده وكيل دائرة السيد السادات وهو في مقتبل العمر وعنفو الشباب وقد شيعت جنازته باحتفال عظيم وصلي عليه في كنيـ حارة السقائين ودفن مأسوفاً عليه من الاقارب والخلان والاصحا فقد كان من رجال الاصلاح وابناء النهضة القبطية الحالية واحـ اعضاء جمعية التوفيق القبطية فنعزّي آله وخلانه وندعو لهـ بالصبر الجميل ونطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يتغمده بالرحـ والرضوان وستقوم الجمعية بتأبينه ورثائه في جلساتها المقبلة

مكتبة التوفيق

اهدانا جناب القمص بشاي خادم كنيسة العذرا بالفجالة مؤلفاً سماه تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان وهو كتاب نفيس في بابه سهل الاسلوب فنحث تلامذة المدارس على اقتنائه وهو يباع بمطبعة الوطن ومن مؤلفه بدرب الجنينة بالموسكي بعطفة البحري وثمنه خالصاً اجرة البريد غرش ونصف صاغ

القسم الأدبي

قد عوّلنا على فتح هذا القسم بمجلتنا اجابة لرغائب الكثيرين من حضرات قرائنا الكرام وحباً في نشر الادبيات بين ابناء امتنا ودرج اخبار الاختراعات والاكتشافات الحديثة والنبذ التاريخية والعلمية مما تلذ مطالعته ولا يخلو من الفائدة فعسى ان تقابل هذه الخدمة بالاستحسان فنرى من ادباء الامة وارباب الاقلام اقبالا على الكتابة في مثل هذه المواضيع تعميماً للفائدة

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اطلعت بالعدد ٤٣ من المجلة (السنة الاولى) على سؤال لحضرة الفاضل ع . و . يطلب به معرفة اسباب احجام شبان الاقباط عن الزواج فأردت ان اوافيكم بأحد هذه الاسباب راجياً درجه في عداد الاجوبة على هذا السؤال فأقول :

من تمعن في الاسلوب المتبع في الخطبة عند الاقباط يحكم لاول وهلة بعذر كل شاب يحجم عن الزواج . كيف لا وامر الخطبة عندنا موكول في اغلب الاحيان لمن يسمونها (بالاشبينية) واذا شئت قل دلالة الخطبة التي لا يهمها الا تحصيل الدرهم والدينار فلا عجب اذا اهتمت بالاطراء في صفات الفتاة والاطناب في جمالها وذوقها وعلمها وادبها وتهذيبها فتغوي طالب الزواج باقوالها وتستميل قلبه بدهائها وحسن سبكها فيتم امر الزواج ولا يمضي شهر حتى يسمع بحصول شقاق بين الزوجين اما لعدم موافقة طباع الفتاة لطباع زوجها واما لعدم معرفتها بادارة وتدبير منزلها فكم من مرة سمعنا ان زيداً هجر زوجته وقتاً طويلاً لا يهمه امرها كأنه لم يتزوج بها وعمراً ترك خطيبته حيث لا يستطع النظر اليها . أليست هذه الامور نتيجة احتجاب بنات الاقباط وعدم تمكن الراغب في الزواج من رؤية من ستكون شريكة حياته وسبب سعادته او شقائه ومربية اولاده ومدبرة منزله

نعم قد حصل في هذه الايام الاخيرة ان طالب الزواج يتمكن من رؤية خطيبته قبل عقد الاكليل ولكن هذا لا يكفي لمعرفة اخلاقها لانه ما الفائدة اذا كانت الزوجة ذات حسن وجمال وقد واعتدال ولكن طباعها شاذة واخلاقها سيئة لا تعرف شيئاً من العلم والادب ولا قدرة لها على تدبير منزلها وتربية اطفالها تربية صحيحة ? اظن ان الحالة واحدة والنتيجة غير مرضية .

هذا سبب من ضمن الاسباب التي يحجم من اجلها شبان الاقباط عن الزواج وهناك اسباب اخرى اترك الخوض فيها لغيري

ع . ف

بالقاهرة

✻ محادثة علمية ✻

{ بين تلميذ واستاذ }

« مترجمة من اللغة الانكليزية »

التلميذ — اخبرني احد رفاقي ان محيط دائرة الارض يبلغ ٢٥٠٠٠ ميل . فمن الذي اكتشف هذا الامر لانني فتشت كل كتبي فلم اجد لذلك ذكراً .

الاستاذ — يسرني يا صديقي الصغير ان ارى منك هذا الميل الحميد للاستفهام عما يتعسر عليك فهمه وتراني مستعداً لاداء كل مساعدة تحتاج اليها من هذا القبيل . لان لا سبيل الى نوال العلم الا بالمطالعة والمحادثة

التلميذ — لا ارى طريقة لمعرفة محيط دائرة الارض غير طريقة القياس . ولا اظن انه كانت توجد في الازمنة الغابرة وسائط لاجراء هذا العمل .

الاستاذ — هذه المسألة اكتشفها ايراتوستينس الذي ولد في سيين (اسوان) وهو الذي كان اميناً لمكتبة الاسكندرية الشهيرة قبل ميلاد مخلصنا بمائتين وخمسة وسبعين عاماً . وسيين هي بلدة بمصر العليا واقعة على شاطئ النيل وكان قد بلغ هذا العالم انه توجد نقطة بالقرب منها لا يظهر للناس فيها ظل في احد ايام السنة . وكان يوجد بها بئر عميق يرى فيه قرص الشمس طول النهار في اطول ايام السنة . فلما وقف على هذا الخبر علم ان هذه النقطة لابد ان تكون واقعة بالتمام في المدار حيث تكون الشمس عمودية في اطول يوم في السنة . فخطر ببال هذا الفلكي العظيم انه لو تمكن من قياس بعد الشمس عن رأسه في الاسكندرية في هذا اليوم عينه لامكنه معرفة نسبة المسافة بين الاسكندرية وسيين الى محيط دائرة الكرة الارضية . وعلى ذلك اذا قاس بالضبط عدد الاميال بين الاسكندرية وسيين وضرب الحاصل في هذه النسبة لنتج من ذلك محيط دائرة الارض . فوجد بواسطة عملية رياضية بسيطة ان هذه النسبة هي نسبة واحد الى خمسين اي ان المسافة بين الاسكندرية وسيين هي جزء من خمسين من محيط

الدائرة . فلو علم عدد الاميال بين هذين البلدين وضرب هذه المسافة في خمسين لكان الحاصل هو مجموع المحيط . فعلى ذلك قاس المسافة المذكورة فوجد انها تبلغ ٥٠٠٠ ستاديه فلذا كان حساب محيط الارض هكذا ٥٠ × ٥٠٠٠ = ٢٥٠ر٠٠٠ ستاديه اي ٢٥٠٠٠ ميل وقد ظهر من ذلك العهد الى الآن ان هذا التقرير لا يختلف عن الحقيقة الا بثلاثة عشر ميل وهو فرق لا يذكر مطلقاً في عدد كبير كهذا افلم تكن هذه الطريقة غريبة

التلميذ — ان هذا يجعلني كلفاً بدرس علوم القدماء

الاستاذ — آه يا صديقي الصغير كن على يقين ان تقدم القدماء ولا سيما المصريين في تلك الفنون والعلوم التي اعتبرناها حديثة العهد هو اعظم مما امتدحناهم عليه واعترفنا فيه بفضلهم . فالاهرام — تلك المباني العجيبة — تشهد لهم بالدراية التامة في العلوم الهندسية التي يتعذر علينا مباراتهم فيها حتى في هذا العصر

التلميذ — ولكن لم يوجد عندهم الفانوس السحري مثلاً الذي اريتني اياه في الليلة البارحة

الاستاذ — نعم كان عندهم ذلك . فقد وصف احد المؤرخين اليونانيين الاول كتلة من النور ترى على حائط الهيكل وتظهر في مبداء الامر انها بعيدة جداً ولكنها كلما اقتربت الى العين تحولت بالتدريج الى صورة ذات جمال الهي يفوق الطبيعة . وهذا يشابه العلم الحديث الذي يبحث فيه عن ظهور الصور والخيالات في الاماكن المظلمة كالفانوس السحري وغيره . وبواسطة قوة هذا التحويل الذي كانت تحدثه الآلات النظرية صار من السهل تحويل هيئة الى هيئة لا بل تحويل الناس الى حيوانات كما نقرأ عن حصول ذلك على يد السحراء المتقدمين .

التلميذ — اذا كانوا يعرفون قوة هذه الجهازات فلما لم يكتشفوا طرق استعمالها ويخترعوا النظارة الفلكية .

الاستاذ — النظارة الفلكية ليست مخترعة بل مكتشفة وتركيبها فقط هو اختراع وبيان ذلك ان احد صانعي النظارات بالمانيا اتفق له ان وضع زجاجتين فوق بعضهما بشكل مناسب فعثر على اصل هذه الآلة التي هي من اغرب ما اتقنه الانسان فانه بواسطتها يمكن للعين البشرية ان تمر على عوالم شاسعة ومسافات غير محدودة حتى انه لو كان قام اسرع جواد من فلك كوكب أورانوس منذ ثلاثة آلاف سنة وسار نهاراً وليلاً بدون انقطاع لما كان قطع لغاية الآن نصف هذا المحيط الجسيم الذي يبلغ ٣ر٦٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ميلاً .

التلميذ — على ذلك يلزم مدة طويلة لوصول اشعة الشمس الى تلك الكواكب البعيدة .

الاستاذ — النور يمر في مسافة تعادل محيط الارض الذي تكلمنا عليه الآن في ١/٨ ثانية اي في لمح البصر . وابلغ من ذلك ان نور الشمس يصل في ساعتين وست واربعين دقيقة الى ابعد الكواكب السيارة في النظام الشمسي . ومسافة الفراغ بيننا وبين اقرب الكواكب الثابتة هي جسيمة بهذا المقدار حتى ان النور مع سرعة سيره يلزم له خمسة أعوام ليخترق هذه المسافة .

التلميذ — هل كل هذه الكواكب معمورة

الاستاذ — هذه المسألة لا يمكن الحكم فيها بالتحقيق ولكن العقل يدلنا عليها والنظارة الفلكية هي نعمة الهية وضعت صوب الانسان عوالم جديدة بنظاماتها وكثير من اللاهوتيين الافاضل عندنا يعضدون الرأي القائل بان هذه الكواكب هي مثوى الارواح اي مساكن القديسين الذين تألموا والحكماء الحقيقيين .

التلميذ — وماذا رأوا الفلكيون في القمر . اما انا فاعلم انه تابع للارض .

الاستاذ — غاليليو هو اول من اكتشف ان القمر لم يكن فلكا منيراً في حد ذاته بل هو كرة ارضية كارضنا هذه وانه يحول وجها واحداً نحو الارض ولولا تمايله لاحتجب نصفه عن بصرنا . وقد دلت النظارة الفلكية الكبرى المنسوبة للورد روس انه لا يوجد بالقمر طبقة هوائية وانه على ما يقال غير معمور لانه يقال عبارة عن بركان شاسع متخرب .

التلميذ — عند ما اشخص الى القمر يتضح لي انه يمر بسرعة بين السحاب . فلما ذلك .

الاستاذ — لان عينك الشاخصة للقمر تتبع حركة السحاب بدون قصد ويتضح ان القمر يمر في اتجاه آخر . ولهذا السبب عينه تتضح الشمس كانها تدور الدوران اليومي الذي هو في الحقيقة دوران الارض

التلميذ — ولكننا لا نرى الارض تتحرك

الاستاذ — يا صديقي العزيز قد دلتنا المباحث الغريبة التي اجراها الفلكيون الحديثون انه ليست الارض فقط بل الكون اجمع في حركة مستمرة . فالشمس والارض والقمر والكواكب السيارة وغيرها كلها مائلة بسرعة نحو قوة جاذبة غريبة وراء نظامنا الشمسي في اتجاه برج هرقل في نصف الكرة

الشمالي . وقد تحتجب عنا في كل ليلة بعض الكواكب التي نراها في جهة وتجلي لنا كواكب في الجهة المقابلة

التلميذ — لماذا نرى بعض الكواكب تلمع وتتلألأ دون البعض الآخر

الاستاذ — انت لست اول من ادهشه هذا الامر . فان ظهور النور النجمي قد اوقع اكبر الفلكيين في حيرة كبرى والمعلوم الآن هو انه صادر من ذرات الهواء الجوي الخاضعة دواما الى الضغط والانفراج مما ينشأ عنه التغيير في قوة انكسار النور وبالتالي في اتجاه اشعة النور وتغيير مواقع الكواكب

التلميذ — ولكن حينئذ ليست كل الكواكب تضيء بهذه الصفة .

الاستاذ — الكواكب التي تضيء هي السيارة وذلك لانه بسبب قربها لنا تجلي لنا قرصاً جسيماً تحمل حركات الهواء الجوي بدون اضطراب شديد . اما النجوم فلكونها نقطاً لامعة بدون قطر مرئي فتتغير عن مواقعها . وقد قرروا الذين صعدوا الى قمم الجبال العالية ان ضوء الكواكب لا يتضح كثيراً وهذا يؤيد الرأي الذي ابديته لك الآن .

التلميذ — انني على يقين من ان الكواكب كثيرة العدد حتى انه يصعب حصرها وقد ارى منها في هذه اللحظة الوفاً في الجو .

الاستاذ — لقد اخطأت يا صديقي الصغير لانه بصبر ومثابرة علماء الهيئة عدت كل النجوم التي نراها وسميت باسماء مخصوصة . ولا يمكن للعين المجردة ان ترى منها اكثر من الف في الجو مهما كان الطقس صحواً او ثلاثة الاف في مجموع الكرة .

التلميذ — ولكن لا اظن ان هذه هي كل الكواكب الموجودة

الاستاذ — كلا . فقد عدت الفان في جزء صغير من احد الابراج والنظارة الفلكية تتبين منها اضعاف الاضعاف مما لانهاية له فتلوح امامنا كنقط نور منتشرة في الفراغ وكلها شموس ربما كانت مصحوبة بكواكب سيارة تابعة لنظامها وقد بلغ عدد الكواكب المعلومة الآن ١٢٠,٠٠٠ والنتائج الحديثة التي اظهرتها النظارة الفلكية تؤدي الى الظن بانه يوجد نيف ومائة مليون نجم يمكن رؤيتها بواسطتها . ولو حذفت الكرة الارضية وتوابعها من هذه الاعداد الجسيمة لكانت نسبة النقص كنسبة حبة رمل الى شواطيء البحر .

« يتبع »

اعلانات

اعلان

« من ادارة مجلة التوفيق »

انه اجابة لرغائب الكثيرين من قرائنا الكرام الذين يودون حفظ مجموعة هذه المجلة قد جرى جمع مجموعة السنة الماضية وتم تجليدها تجليداً حسناً وتحدد ثمنها عشرة قروش صاغ وغرشين اجرة البريد كما وانها مستعدة لتجليد كل مجموعة ترسل اليها باعتبار ثلاثة غروش صاغ خلاف مصاريف الارسال

اعلان

يعلن الموقع على هذا بأن قد فقد منه ختمه ولم يكن عليه كمبيالات ولا سندات مطلقاً وانه لو ظهرت فيما بعد سندات او اوراق بهذا الختم بدون امضاه لا يعول عليها لان معاملاته جاريه بخطه وامضاه

جرجس سنا الزق باسيوط

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكلي وعربي

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريدباثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

« من ادارة المجلة »

طلب الينا كثيرون اننا نقبل قيم الاشتراكات وخلافها اوراق بوستة (طوابع) من فية الخمسة مليمات نظراً لعدم وجود طوابع من فية المليم بجهاتهم وتسهيلاً لهم قد قبلت الادارة هذا الطلب .

اعلان

تتشرف جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بان تعلن العموم انها قد اتمت طبع النتيجة السنوية القبطية لسنة ١٦١٤ للشهداء في شكل جميل جداً وورق ابيض ناعم مزخرفة ومحلاة الصدر بصورة غبطة الاب البطريرك المعظم وجعلت اشهر الحوادث والمواسم والاعياد بالمداد الاحمر لتمتاز عن غيرها وقدرت ثمن النسخة الواحدة قرشا صاغا واحداً

فمن يرغب اقتناها يطلبها من ادارة جريدة مصر او مجلة الحق او من جميع حضرات القائمين بتوزيع صورة الطيب الذكر انبا كيرلس الاسبق بالجهات

اعلان

« من ادارة مجلة التوفيق »

ظن بعض حضرات مشتركي المجلة الكرام الذين قاموا بدفع خمسة قروش في بحر السنة الماضية انه لم يبق عليهم سوى دفع خمسة قروش اخرى تكملة لقيمة الاشتراك في السنة القابلة وعلى هذا ارسلوا لنا قيمة هذا الفرق على ان كل ما دفع في السنة الماضية لادخل له بقيمة الاشتراك عن السنة المقبلة التي تبتدي من شهر توت سنة ١٦١٤ فادارة المجلة تعلن حضرات المشتركين بملاحظة ذلك وهي مستعدة لان ترسل اعداد المجلة التي ظهرت في السنة الماضية لكل من دفع قيمة الاشتراك سواء كان في اوائل السنة او اواخرها . والامل ان يلبوا طلبنا في دفع هذه القيمة حتى لا نضطر الى حجبها عنهم

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صـ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق

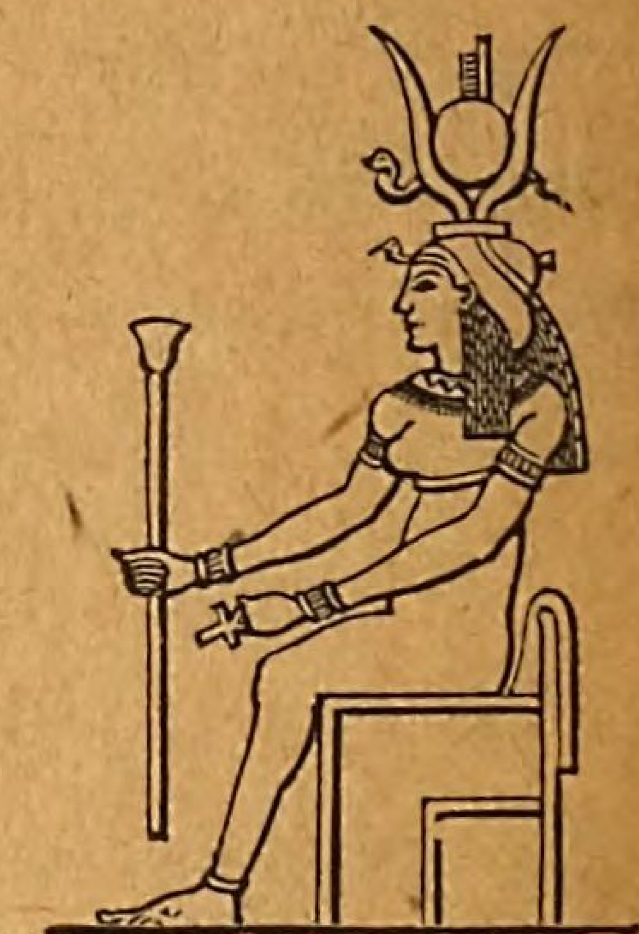
١٢

ПІϪІΝϨⲰⲦП

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة »

يوم الجمعة ٨ نوت سنة ١٦١٤ — ١٨ سبتمبر سنة ١٨٩٧ — ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٥




مظاهر وطنية

الاحتفال بعيد النيروز سنة ١٦١٤

لم توجه جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة وفروعها بالجهات اهتمامها لاحياء مهرجان عيد النيروز ولم تبدأ به في افتتاح عام ١٦١٠ الا وتنبهت الافكار وتحركت العواطف والاحساسات في قلوب الاقباط الى الاهتمام بواجبات هذه السنَّة القديمة العهد فأخذت هذه الاميال تنمو وتنتشر بين الجميع وتتدرَّج في مدارج الظهور سنة عن سنة حتي ظننا ان مظاهر الاحتفالات العجيبة التي نشرناها بالعام الماضي بلغت غاية ما في مجهود الشعب القبطي ووصلت الى منتهى ما تطمح فيه همم وعزائم اصحاب هذه النهضة ولم يدُر في الخلد ان تأثير هذه القدوة تسرع هكذا بايقاظ من ظننا انهم تثاقلوا في نومهم وطال زمن رقادهم وخلناهم لا تحركهم المحرّكات ولا تقوّمهم صيحات هذه النهضات فيهبون دفعة واحدة و يبادرون جميعاً الى مقابلة هذه الاحتفالات بما تستحقه من الاهتمام ومن يرى المظاهر المتناهية والاحتفالات الفائقة الوصف والاحتشاد والتجمع الهائل المنضوي تحت سمائه الرجال والنساء ويسمع المقالات الدينية والعظات المسيحية الرنّانة التي تليت بالكنائس والمجالس والجمعيات والنوادي القبطية يخال له ان الامة القبطية بحر زاخر واوقيانوس هائل متى هبت عليه ريح الحث ونسائم الاستنهاض تعالت امواجه وتلاطمت لججه وظهر زبده وانحدر تياره في الفيافي القاحلة وتلاحق بالروابي فغطى كل أكمة وعمّ كل وادٍ وأروى ظمأ العطاش وتحقق ان هذه الامة حية نامية لا تنقصها سوى وسائل الايقاظ والتنبيه فقد تضافر الكل على اقامة رسوم الاحتفال بهذا العيد السعيد وجاؤوا بما لم يكن في الحسبان واظهروا من عوامل الاتحاد والوئام ما يدعونا ان نتوسم كل خير وتبشرنا بنعمة السلام وبركة السعادة في عامنا المقبل

هذه شعائر الاحساسات الخالصة وبشارات الخير واشارات النهضة الجديدة نزفها لابناء امتنا ونرفعها لاخوتنا لتكون قدوتنا المستقبلة وقبلتنا المقبلة خصوصاً وانها قورنت ببركة وصلاة غبطة الآب البطريرك ورجال الاكليروس مما يدلنا على بلوغ هذه النهضة حدّ غايتها المطلوبة والوصول الى نيتها المقصودة

وقد توالت علينا الاشارات البرقية وانهالت الرسائل البريدية

مما لا يسع المجال تمام وصفه وكمال بيانه فنكتفي بالتلخيص مبتدئين بوصف احتفالات العاصمة :

✵ جمعية الشبان المسيحيين ✵

عقدت هذه الجمعية جلسة حافلة في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس (بقاعة مدرسة الاميركان) وقد أُلقيت فيها الخطب والمقالات الرنانة بالتهاني بحلول هذا العيد السعيد وهي اول مرة رأينا فيها مثل هذه الاحتفالات عند اصحابنا الانجيليين

✵ جمعية منتزه النفوس ✵

وفي الساعة السابعة من هذا المساء احتفلت جمعية منتزه النفوس الادبية في ساحة المدرسة البطريركية الكبرى فزينتها بالرايات الفاخرة وهيأتها بأثمن الزخارف وحلت صدر المرسح بصورة غبطة الآب البطريرك مكللة بالازهار واخذ سراة القوم واعيان الامة يتوافدون الى ان كانت الساعة الثامنة فانتظم عقد الاجتماع ووقف حضرة الفاضل رئيس هذه الجمعية وشرح مقاصدها ونواياها وما اتته من الاعمال المفيدة لترقية التمثيل العربي والحث على التأليف والتصنيف والسعي في قطع دابر العوائد الذميمة والاجتهاد في ترقية شؤون الامة ثم تلاه حضرة السكرتير متوسعاً في بيان هذه المبادىء وما قامت به الجمعية من تلك الاعمال واعقبه جناب نخله افندي جرجس فأوضح أهمية التمثيل العربي وما ينجم عنه من الفوائد التي تؤدي الى ترقية الامة القبطية متى كان ممثلاً لنقائصها ومعائبها الحقيقية . وبعده وقف حضرة سالم افندي سيدهم فأبان مركز الامة القبطية وما وصلت اليه من التقدم وحث الجمع على المثابرة والجد والاجتهاد في موازرة المصلحين وعلى إثر ذلك مثلت رواية اكتشاف اميركا لكولمبوس الشهير فأبدع الممثلون واعجبوا وجلوا الحقائق واوضحوا الدقائق حتى خلنا اننا في مقام الحقيقة وليس في مجاز التمثيل فكم من نكتة اضحكت وكم من عبرة أثرت وما تم التمثيل حتى وقف جناب الخطيب المصقع اسماعيل بك عاصم فشكر الجمعية على خداماتها هذه ودعا المصريين الى زيادة الارتباط والالفة وحث على فعل الخير وعمل البر . وبعده وقف الاديب عوض افندي واصف وكيل ادارة جريدة مصر الغراء وصاحب كتاب (سيف العدالة واهل الاستحالة) فخطب خطبة طويلة كانت تختلجه في اثنائها بعض الافكار فلا يستطيع التصريح بها فأخذ يدور حول قطب دائرة الدين طوراً ويعرج اخرى في واعر سبل المذاهب ويحوم حول غايته وهي اظهار الامة القبطية في درجة الانحطاط وانه لا يتم اصلاحها الا بقلبها بالكلية مشبهها ببيت تهدمت اركانه وصار لا يمكن بنيانه الا اذا أُزيل من اصله ولم يتم خطابه حتى ظهر على المرسح حضرة الاديب توفيق افندي عزوز فأخذ يبين ما وصلت اليه الامة من التقدم والارتقاء في هذه الحقبة بواسطة جمعيات الاصلاح مفنداً مزاعم الذين يودون تلطيخها بالوصمات المشينة ولا يروق لهم حال الا اذا تغيرت قوانينها وقلب نظامها واذ عاد حضرة تادرس افندي شنوده في اثناء ذلك دعاه حضرة الرئيس للخطابة فأخذ يشرح تاريخ عيد النيروز وما كان له من الاهمية في الاعصر الغابرة موافقاً من يزعم ان اصلاح الامة لا يتم الا بتغيير نظاماتها وبعده دعي مندوب جمعية التوفيق المركزية فأبان ما طرأ على الامة من التغيير السريع وتدرجها في طرق التقدم خلافاً لمن يرميها بالتأخير مثبتاً ذلك من عين اقوالهم واسترسل في مدح هذه النهضة الحالية مفنداً مزاعم الذين يتبجحون بالباطل وقدم الشكر لهذه الجمعية على احياء هذه الاحتفالات ودعا لكافة الجمعيات بالثبات والمثابرة على العمل في العام المقبل ولما كانت الساعة اثنى عشر تماماً ختم الاحتفال بالدعاء للذات الفخيمة الخديوية وغبطة الآب البطريرك

✵ الكنيسة المرقسية الكبرى ✵

وفي صبيحة يوم الجمعة اقام غبطة السيد البطريرك قداساً حافلاً في هذه الكنيسة حضره الالوف والمئين من ابناء الامة حتى لم يبقَ محل قدم لواقف من شدة الزحام ولما تمت المراسم الدينية اصطف اعضاء جمعية التوفيق المركزية ومندوبو جمعياتها الفرعية وفي مقدمتهم صاحب السعادة الهمام غالي بك نيروز رئيس لجنة المستشفى المرقسي صفين متقابلين من باب الكنيسة الى قاعة غبطة الآب البطريرك فمر من بينهم غبطته وهو باسم ضاحك يحييهم وهم يدعون له الى ان بلغ القصر فرجع لزيارة احتفال جمعية النشأة القبطية وما عاد منها بعد برهة حتى لقي اعضاء جمعية التوفيق بالقاعة الكبرى وما استقر به المقام حتى وقف جناب الفاضل رئيس الجمعية وقال :

يا جناب البطريرك

بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن اعضاء جمعيات التوفيق نقدم لقدسكم تهنئتنا بمهرجان هذا العيد السعيد ونسأله تعالى ان يحفظ جنابكم العالي و يعيد امثاله وامثال امثاله على غبطتكم بالعز والرفاهية وان يحفظ جميع حضرات رجال الاكليروس المطارنة والاساقفة والقمامصة والقسوس والشمامسة والشعب القبطي الارثذوكسي على الخصوص والشعب المسيحي على العموم

ونسأله تعالى ان يجعل هذه السنة سنة خيرات ويمنع عن هذا القطر السعيد الحروب والكروب

وتذكاراً لهذا العيد ولقداستكم والاصلاح الذي ابتدأتم في جعله نصب اعينكم نقدم هذه الهدية لغبطتكم حتى انكم كلما رأيتموها تتذكرون جمعيات التوفيق وتطلبون لها ولغيرها الثبات الى الابد

ثم قدم له صورة غبطته مكبرة في برواز بالخرط القديم مطعم بالسن محلى باسمه الكريم منقوش عليه بالسن (تذكار من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة سنة ١٦١٤) فتقبل جنابه الهدية بيد السرور و بارك الجمعية وقال ان اعمالها سرته واوجبت كمال محظوظيته فيدعو لها بالثبات والنجاح ولما أتم نطقه تقدم الجميع لتقبيل يديه و بارحوا المكان ميممين احتفال جمعية النشأة

✻ جمعية النشأة القبطية ✻

وفي الساعة التاسعة من هذا الصباح اقامت جمعية النشأة القبطية احتفالاً شائقاً ومهرجاناً عظيماً في المحل الذي كان معدًا لجمعية المتنزه فتوافد الجمع الذي كان بالكنيسة الى بهرة هذا الاحتفال وعنئذ شرف غبطة الآب البطريرك يتبعه نيافة اسقف النوبة ولفيف من الكهنة فقابله الجميع بهتاف الدعاء واصوات التهليل ووقف على منصة هناك و بارك العمل وقفل راجعاً الى قصره بين قصف التصفيق والضجيج المتوالي وعلى اثر ذلك وقف عزتلو ابراهيم بك روفائيل رئيس الجمعية فافتتح الحفلة بالدعاء والابتهال لله على هذه النعم ثم تلاه حضرة الفاضل ميخائيل افندي وصفي فتلا خطاباً مسهباً فصيح العبارة ضمنه لمعًا من التاريخ وفوائده واسترسل الى تاريخ الامة القبطية وعيد النيروز وتاريخ اعمال الجمعية وملخص ما قامت به من جليل الاعمال وصالح الافعال وعندئذٍ دعي حضرة الرئيس جناب الفاضل تادرس افندي شنوده صاحب جريدة مصر الغراء للخطابة وطلب اليه بحصر اللفظ قائلاً (نرجو ان تكون الخطبة دينية اورثذكسية محضة) فتمنع حضرته فدعي مندوب جمعية التوفيق المركزية للخطابة فلفظ ابياتاً ضمنها فضل النهضة الحالية وما اتته من الترقي والتقدم في شؤون الامة وفوزها بكل رغائبها واتحاد ابناء الامة مع رؤسائهم تكذيباً لمن يرميها بالخبث والنفاق واودعها الشكر لهذه الجمعية على ما قامت به من جليل الاعمال وتلاه مندوب جمعية التوفيق باسكندرية فقدم التشكرات لهذه الجمعية على اعمالها المفيدة واعقبه مندوب جمعية التوفيق بالفيوم شاكراً صنع هذه الجمعية وما تمّ ذلك حتى انبرى تادرس افندي شنوده للخطابة فاوضح ان عادة الاحتفال بالنيروز قديمة عند المصريين ثم اطال في شرح قول الرسول « اذاً لنعيد ليس بخميرة عتيقة ولا بخميرة الشرّ والخبث بل بفطير الاخلاص والحق » وكان في اثناء ذلك يحتد طوراً ويلمع تارة الى امور دلت على ما يكنه ضميره وتطوّح به افكاره لمعاكسة فئة معلومة من ابناء الامة وعلى ذلك ختم الاحتفال بالدعاء بحفظ الحضرة الفخيمة الخديوية وغبطة الآب البطريرك

✻ جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة ✻

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر هذا اليوم احتشد الادباء والفضلاء والنبلاء في رحبة مدرسة التوفيق وزاد توافد القوم فاشتد الزحام حتى ضاق المحل مع اتساعه وصارت الكراسي والمعدات التي هيئت لقبول الف وخمسمائة نسمة غير كافية فاضطر البعض للوقوف على الاقدام وفي الساعة الرابعة والدقيقة عشرة شرّف نيافة الآب انبا سرابامون اسقف النوبة والقمص تادرس مينا والقمص افرام منتدبين من قبل غبطة الآب البطريرك لحضور الاحتفال مع لفيف الكهنة وما صدحت الموسيقى العسكرية بالسلام حتى اسرع اعضاء لجنة الادارة لمقابلتهم فدخلوا بهرة الحفلة بين الهتاف والتصفيق ولما استقرّ بهم المقام وقف جناب الرئيس الفاضل وافتتح الحفلة بالتهنئة على حلول هذا العيد السعيد وميل الاكليرس الى الاتحاد بالشعب والسير معه في طريق الاصلاح مرحباً بحضرات المشرّفين ثم اشار الى حضرة الاديب توفيق افندي عزوز للخطابة فأخذ يبيّن فضل هذه النهضة وما لاقى القائمون بها من الصعوبات واوضح فوزها بتنفيذ جميع رغائبها وابان كيف مال العموم الى معاضدتها وامتداح مشربها تنفيذاً

لما يتشدق به نفر لا يروم الا الحط من كرامتها اذ صدته عن تنفيذ غاياته التي يدسها في قوالب التضليل قصداً في قلبها واظهر ان الاكليروس وفي مقدمتهم الحبر الاعظم شاكرون فضل هذه النهضة ومؤسسيها بدليل وجودهم مندوبين في بهرة احتفالها وبالاجمال لم يترك اثراً للمزايا التي ظهرت بفضل هذه النهضة الا وبيَّنهُ فأجاد وافاد حتى صفق له مراراً وبعده دعي مندوب جمعية المتنزه سالم افندي سيدهم فاسترعى الاسماع برقيق عباراته ولطيف تشكراته ثم مندوب جمعية التوفيق بالفيوم فشرح فوائد الاجتماع وتخلص للشكر ولما أزفت الساعة الخامسة اشار حضرة الرئيس بتأجيل سماع الخطابات لبعد تمثيل رواية المشورة التي سيشخصها تلامذة المدرسة واشار الى المرسح فرفعت الستارة بين التصفيق وعزف الموسيقى فظهر على المرسح تلميذان يشخصان امرأة وزوجها يمثلان مضار الزواج القسري ونتائج استبداد الآباء برايهم وعدم مشورة ابنائهم واضرار الزوجة الغير متعلمة وما يلحق الهيئة الاجتماعية من الانحطاط بسبب ذلك ثم قفل الستار ورفع عن تلميذين يشخصان رجلاً وامرأة يمثلان فضل المرأة المتعلمة واعتنائها بترتيب منزلها وتعليم ابنائها واقتصادها المنزلي ومقدرتها على سياسة زوجها ولو كان مبذراً احمق سكيراً ثم قفل الستار ورفع عن زوج وزوجة يظهران فوائد اقتران الشاب المتعلم بالفتاة المتهذبة وما هما فيه من رغد الحال وصفاء العيش ثم قفل الستار وقبل ان يرفع اخذ المصوّر الفتوغرافي صورة الاحتفال ثم رفع الستار فظهر تلميذ يمثل شهر توت ويتخر بنفسه فانبرى له ثان يشخص شهر بابه و يعارضه في افتخاره بنفسه و يلومه على استبداده برأيه و يدعوه لمشاورة اخوانه فلم يقبل · فخرج عليهما ثالث يمثل شهر هاتور فادعى الفخر لنفسه ايضاً فدخل عليهم رابع يمثل شهر كيهك ونسب لنفسه المجد والفخار لان فيه تعيد الامم المسيحية عيد ميلاد السيد المسيح فانقضَّ عليهم خامس يشخص شهر طوبه وتهددهم ببروقهِ ورعوده ان لم يقروا له بالرئاسة فدهمهم سادس يشخص شهر امشير وتوعدهم بزعابيبه وعواصفه ان لم ينقادوا له فطلع عليهم سابع يمثل شهر برمهات وادعى الفضل عليهم بطيب هوائهِ واعتدال طقسهِ فأتاهم ثامن يشخص شهر برموده ودعاهم للاعتراف بفضله لسكون الطبيعة في ايامه فتصدى لهم تاسع يمثل شهر بشنس وامرهم بالخضوع لارادته والا لفحهم بحرّه وسمومه فهجم عليهم عاشر يمثل شهر بؤنه و يتهددهم باخماد الانفاس ان لم يقرُّوا له بأسبقية الفضل فانقضَّ عليهم الحادي عشر يشخص شهر ابيب فأمرهم بامتثال امره والا حبس عنهم ماء النيل روح حياتهم فاعترضهم ثاني عشر يمثل شهر مسرى ودعاهم للمشورة وتحكيم الزمن وقفل الستار ورفع فاذا بهؤلاء الشهور وقوف والسنة الماضية امامهم والزمان جالس على منصة الحكم فاحتكموا اليه فحكم بوجوب نزع حب الرئاسة من بين الجميع واتباع المشورة في كل الامور كما يقول الكتاب (بعدم المشورة يسقط الشعب وبكثرة المشيرين الخلاص) حتى يمكنهم طرد السنة الماضية فأجمعوا على حكمه وتألبوا على طردها فشكتهم للزمن فحكم بذهابها عنهم وتولية السنة الجديدة فظهرت في ثوبها القشيب بين الانوار الساطعة فخروا لها سجَّداً واستقبلوها بالترحاب والسرور فباركتهم ووعدتهم بالخير والسعادة فغدوا يهتفون و يهللون · وعندئذٍ ضجت الناس بالتصفيق الحادّ وتعالت اصوات التهليل حتى هزَّت اريحية الطرب بعضهم فنادى بصوت جهوري قائلاً (لتعش جمعية التوفيق) وصاح بعضهم بالدعاء لرجالها واثنى الجميع على ناسج برد هذه الرواية ومساعديه ولما عاد السكون وقف جناب الرئيس وقدم التشكرات لجناب الآب الاسقف انباصرابامون والقمص تادرس مينا والقمص افرام والقمص سيداروس خادم كنيسة شبين والقمص مرقص بساده خادم كنيسة حارة زويله والقمص بشاي خادم كنيسة الفجالة وباقي الاكليروس ولحضرات اعضاء الجمعيات القبطية وكامل الذين لبوا الدعوة وأعلن بافتتاح مدرسة البنات رسمياً تحت رعاية جناب غبطة الآب البطريرك كما هي رغبته داعياً بحفظ الذات الفخيمة الخديوية وغبطة الآب البطريرك ووقف جناب الاسقف وقال ان غبطة الآب البطريرك لوافر شكره وكمال سروره من اعمال جمعية التوفيق ارسله لينوب عن قداسته في هذا الاحتفال ثم بارك اعمال الجمعية ودعا لها بالفلاح والنجاح واعقبه جناب القمص تادرس مينا فقال انه لفرح غبطة الآب البطريرك بما اتته جمعية التوفيق خصوصاً قيامها بفتح مدرسة للبنات ارسلني مندوباً مع جناب هذا الاسقف لحضور هذا الاحتفال وان ما شاهدته من كماله وحسن انتظامه لما يحقق ان نتيجة هذه النهضة كانت خيراً على الامة وأحيت فيها روح النشاط وبثت فيها عوامل الغيرة ودرّجتها الى سبل النجاح وان الهيئة الكهنوتية

لا نتأخر عن مجاراة المصلحين مما يوصل الى ارتقاء الامة وفلاحها ودعا للجمعية بالبقاء والخلود والتقدم في اعمالها والبركة واليمن في سائر امورها وعلى إثر ذلك اعلن حضرة الرئيس تمام الاحتفال واشار للجمع بتناول البلح المعلق في زوايا واضلاع المحل فتزاحم القوم عليه وتخاطفته الايدي بين السرور والحبور وخرج الكل بين شاكر وداع

هذا هو مجمل الاحتفالات العظيمة التي أُقيمت بالمحروسة استقبالاً للعام الجديد واحتفالاً بقدوم طالعه السعيد وصفناها وصف المدقق ورويناها على علاتها غير متعمدين بخس الناس اشياءهم كما يفعل غيرنا اذلا بغية لنا سوى اظهار الفضل لذويه واسناد الاصلاح لفاعليه • هذا ويسوءنا جداً ان جمعية حفظ التاريخ القبطي التي طنطنت بها الصحف وأُسس لها فرع بالقاهرة العام الماضي اهملت الاحتفال بهذا العيد ولم تقم بواجب الاحتفاء به وكأننا بها وقد اصبحت في خبر كان

احتفالات الجهات

الاسكندرية

احتفلت جمعية التوفيق الفرعية بهذا العيد فلبى دعوتها نخبة وخلاصة القوم وأُلقيت فيها الخطب والمقالات وختمت كما فتحت بالدعاء بحفظ الذات الخديوية وغبطة الآب البطريرك

كفر الشيخ

كان صباح يوم الجمعة الماضي بدء السنة الجديدة فاحتفلت به الامة القبطية وتم امتحان تلامذة المدرسة القبطية بحضور العدد العديد من الاعيان والعمد وفي المساء قاموا بتمثيل رواية حسام الدين الاندلسي بحضور مأمور المركز ومعاون البوليس ومفتش الوقف فأبدعوا في التمثيل حتى خرج الجميع وعليهم علامات الفرح والسرور

قليوب

زينت الكنيسة بالطنافس واكاليل الزعف واصطف بها تلامذة المدرسة فأمها جميع ابناء الامة وفي مقدمتهم اعضاء جمعية الاتحاد الخيرية القبطية فكرز فيهم جناب القمص بولس داعياً بالاتحاد مباركاً لاعمال الجمعية وفي المساء عقدت حفلة بالجمعية اقيت فيها الخطب والمقالات وختمت بالابتهال الى الله بحفظ الذات الخديوية وغبطة الآب البطريرك

قنا

قد احتفل بعيد النيروز فزينت الكنيسة بأبهى زينة وتوافد عليها سراة القوم ووجهاء البندر ورجال القضاء والادارة والهندسة والصحة يتقدمهم سعادة المدير ووقف الايغومانوس قرياقوس فافتتح الحفلة بالصلاة ثم تلاه الخواجه جورجي داود حاضاً على نشر ألوية المعارف وحاثاً على التعلم والتهذيب وقام بعده حضرة الخواجه باخوم غبريل فبين نتائج اعمال الجمعية النظامية وما اتته من الفوائد وسرد زبدة اعمالها في الثلاثة شهور الاول واستطرد الى الجمل الانتقادية التي نشرتها جريدة مصر فدحضها ببراهين قوية واعقبه حضرة ديمتري افندي طنيوس وحبيب افندي بطرس والخواجه ابا ديرجرجس وملاك افندي مقار وسلامه افندي نجيب وفلتس افندي فهمي والخواجات بني مرقس عبيد ويوسف افندي جورجي داود ويسى افندي ميخائيل المحامي وتلوا الخطب المفيدة والمقالات الرنانة وختم الاحتفال بين عزف الموسيقي والدعاء للذات الخديوية وغبطة الآب البطريرك وقد وزعت بعد هذا الذبائح والغلال على الفقراء والمعوزين

وقد أُقيمت الاحتفالات العظيمة والمهرجانات الفائقة في الكنائس وجمعيات التوفيق بالجهات وكافة الجمعيات القبطية بأسيوط وسوهاج ومغاغه وبني بخيت وادفو وبني سويف والمسعودي وطموه وطهطا والفيوم والمنشاة والروضه وشبين وطنطا والمنصورة والزقازيق وسمنود وطوخ النصاري وبنها والسويس وكفر الصعيدي وأُلقيت فيها الخطب والمقالات بالحث والحض على الاصلاح والمثابرة على صالح الاعمال والتهاني بحلول هذا العيد السعيد

باب المراسلات

جاءنا من سليمان افندي شحاته وسمعان افندي عوض باسكندرية انهما لمازارا نزلة السعيد التابعة لمركز طما وجدا حضرات الآباء قسوسها قائمين بواجباتهم الدينية خيرقيام مشتغلين بالوعظ والتبشير حتى ارجعوا كثيرين من الذين خرجوا من الحظيرة الارثذكسية

ووردتنا رسالة موقع عليها من كثيرين من اقباط قنا يبينون فيها ما وصلت اليه حالة رعاية شعب ابروشيتهم من الاهمال بسبب مرض جناب الاسقف المستمر وعدم امكانه القيام بادارة شؤون الابروشية حتى ترك الكثيرون الحظيرة وانضموا للشيع الاخرى ويلتمسون من غبطة الاب البطريرك بعد طول صبرهم هذا ان ينظر الى هذه الحالة التعيسة ويتدبر بحكمته في تعيين وكيل لائق لادارة هذه الاسقفية ويقولون ان اقباط البندر في تذمر زائد مما نشر في العدد ٤٩٥ من جريدة مصر حتى عزم بعضهم على الانضمام للطوائف الاخرى

واتانا من مكاتبنا من بني سويف ان المجلس الملي الفرعي بعث تلغرافاً لغبطة البطريرك بالتماس ايقاف رسامة الاثنين الاساقفة المطلوب رسامتهما حديثاً لديري انبا انطانيوس وانبا بولا لاسباب سيخبر لغبطته عنه

نمتدح اخواننا الاقباط بكفر ايوب عوض بمركز مينا القمح شرقية على ما اظهروه من الهمة والغيرة ببناء كنيسة باسم ماري جرجس بالناحية بلدهم اذ الكل قائمون بالتبرعات لاتمام هذا المشروع

ننشر هذه الرسالة الآتية تحت مسئولية صاحبها

طالما نادت جمعية التوفيق الموقرة بالاصلاح وشاركتها في ذلك اخواتها الجمعيات القبطية بالقاهرة من منتزه النفوس والنشأة القبطية وقد افلحن والبرهان على ذلك قوي وهو ما ظهر في احتفالات عيد النيروز المبارك من الارتياح لاعمال تلك الجمعيات وميل الكل الى سماع اقوال الخطباء نتيجة الروح الجديدة المنبثة في الامة القبطية ويدل هذا دلالة واضحة على اتحاد الكل فسر كل مصلح مما مضى فسافرت من عاصمة الديار المصرية منشرح الصدر مرتاح البال وسمعت لما وصلت الثغر الاسكندري ان جمعية التوفيق بها قد احتفلت بمهرجان النيروز فتضاعف سروري ولكنني سمعت خبراً من ثقاة اورثني الاشجان وبدل الافراح بالاتراح وهو ما يأتيه القمص يوحنا وكيل البطريكخانة من التداخل والتطاول الى الاحوال الشخصية المناط نظرها بسعادة جرجس بك حنين ولكن لا عتب ولا ملام فقد طلب حضرته تعيين اثنين من ابناء الامة ليعاوناه على اكتشاف الدسائس والاعمال الخفية ولا تمكنه الفرصة من تمام فحصها بمفرده فلم تجب اللجنة العليا طلبه فمن جمعية التوفيق الطلب اصلاح هذا الخلل وعليها التي تبعة هذا الامر لانها مطالبة امام الرأي العام بكشف اعمال مثل هذا القمص المجحفة بالحقوق وليعلم جناب القس انه وان كانت الجمعية قصرت بكشف عوراته لكنني واقف له بالمرصاد وهذا انذار اول فالحذر الحذر والا كشفت المستتر وشددت اللهجة فالاعتدال او الاعتزال

كاتبه س ا . سي

تهنئ جمعية التوفيق بطنطا الجمعية الخيرية بها على انتخاب حضرة الفاضل بسطوروس بك صليب رئيساً لها وترجوه ان يتدبر في صرف المرتبات المتأخرة للفقراء

وجاءنا من رزق عبد الملك بمليج ان حضرة الاب القمص حبشي مرقص ظل مدبراً مدرستها زيادة عن السنتين حتى بلغ تلامذتها ١٤٠ تلميذاً ولكنه لما رأى تقاعس الاعيان عن مساعدته قد تنحى عن ادارتها واقفلت

(التوفيق) نرجو حضرة العمدة دوس افندي بسطوروس وغيره من الاعيان ان يسعوا جهدهم في اعادة هذه المدرسة الى ما كانت عليه ويبذلوا النفس والنفيس في فتح ابوابها حتى لا يكون قفل ابواب المعارف في ايامهم

باب الاخبار

✻ وعند الصباح يحمد القوم السرى ✻

ضمنا ناد في الاسبوع الماضي مع أحد الآباء الاساقفة وجرنا الحديث والحديث ذو شجون الى ذكر ما يأتيه مطران المنيا فقال جناب الاسقف ان ماتنشره مجلة التوفيق تباعاً من الانتقادات المرة على اعمال مطران المنيا لا يأتي بالفائدة المقصودة وهيهات ان نحوّل افكاره عن اعماله فالاجدر الصمت عن هذه المعايب التي تهين وتشين اسم الكهنوت والاليق ان تغير المجلة خطتها ولهجتها القاسية ضده لانه من رجال العناد الذين لا يقاومون فاوضحنا لجناب الاسقف فوائد الانتقاد وما ينتج عنه في كل الامم وانه مهما طال الامد لا بد من رد الفعل واتينا له بالادلة على ان الانتقاد كم كبح جماح ظالم ورد غايات غاشم واضطر الحكام واصحاب الجبروت الى تغيير خطتهم وبالاجمال كم رقى من امم وشعوب واكدنا لجنابه باننا سنوالي هذه الانتقادات ما دامت صحيحة وسيأتي زمن قريب تؤثر فيه كما اثرت وافادت في غيره ونجم عنها من الاصلاح ما نفتخر به الآن

جرى بيننا هذا الحديث ولم ندر ان المطران لم يكد يطلع

على العدد الماضي من المجلة حتى اسرع الى دعوة اعضاء اللجنة الملية للالتئام فاجتمعت ونظرت في الاعمال واظهر لاعضائها من الميل والرغبة في تدبير الامور معهم ما يشف عن حسن المستقبل فاستبشرنا خيراً هذا ولم يات يوم النيروز الا وارسل لنا الرسالة الآتية فنشرناها حجة دامغة على من يزيفون خطتنا ويذمون اعمالنا

جناب الابن المبارك سكرتير جمعية التوفيق باركه الرب بافضل البركات

بعد امدادكم بالادعية الخيرية والتبريكات الروحية عنه تعالى تكونون جميعكم بغاية الصحة والرفاهية . نقدم لبنوتكم ولحضرات اعضاء الجمعية التوفيقية المركزية بالقاهرة فروض المعايدة بحلول رأس السنة القبطية وعيد النيروز المبارك السعيد جعله الله عاما مباركا على حضراتكم وكافة ابناء الامة القبطية وان يعيد امثاله وامثال امثاله على جميعكم بالخير والبركة وفي هذا المقام انتهز فرصة القيام بتقديم رسوم التهنئة ونقول بلسان الحال كل عام وانتم متمتعون بالصحة والسرور والبهجة والحبور وعليه وجب تحريره بالسلام ولينوب عنا في تقديم لطائف التهنئة بهذا العام المبارك فتفضلوا بقبول عواطف الشكر والممنونية ونعمة الرب تشمل جميعكم امين

ارجوكم بنوع خصوصي ان تقوموا مقامي وتنوبوا منابي في تقديم واجبات التهنئة لحضرات اعضاء الجمعية والله تعالى يحفظكم جميعاً

تحريراً في اول توت سنة ١٦١٤ قبطية

المذبذب معذب

من غريب ما نلاحظه في هذه الايام اشتغال بعض اصحاب الجرائد اليومية بالسياسة والدين في آن واحد مع ما يوجد بين الاثنين من بعد العلاقة واختلاف المبدأ وهي مهنة جديدة لم نقف لها على اثر في غير هذه البلاد ولم نسمع بها عن غير اصحاب الجرائد المصرية على اننا نعلم ان المشتغلين بالسياسة لا يهتمون كثيراً لامر الدين كما ان ائمة الدين لا يصح لهم التداخل في السياسة وهذا هو المبدأ الذي أقر عليه العقلاء وسار عليه الرجال في كل البلاد والا لرأينا في الوقت ذاته مدير جريدة التيمس مثلاً اسقفاً لكنتربري او صاحب جريدة الفيغارو واعظاً دينياً في بلاد الفرنسيس ولكن يظهر ان اصحاب الجرائد في مصر اوفى عقلاً واسمى ادراكاً من اولئك الرجال حتى قاموا في هذه الايام التعيسة يجمعون بين المهنتين ويشتغلون بالامرين ولو اقتصر اصحابنا على ارشاد الناس عند اللزوم لواجباتهم الدينية لحمدنا وشكرنا ولكن اهتمامهم بالدين وتظاهرهم بنصرته لدرجة خارقة للعادة جعل الناس في ريب من صحة مبادئهم وفي شك مما يقولون واصبح الكل يتساءلون عن الباعث لهذا التعدي الظاهر والموجب لهذا التداخل الغريب والذي يتبادر للذهن ان اصحابنا لما رأوا انهم عادوا بصفقة المغبون من مهمتهم السياسية عمدوا الى التظاهر بانهم من حفظة الدين ومفسريه ومشيدي اركانه بين ابناء هذه الامة التعيسة فأخذوا يحككون في الجمعيات والاحتفالات والمنتديات تحت ستار الدين ظناً منهم ان في هذا التظاهر ما يوصلهم الى غاياتهم والله يعلم والعقلاء يشهدون ان الحقيقة غير ما يظهرون وقد حاول اصحابنا كثيراً اقناع الرأي العام وايهامه بغير الحقيقة ولكنهم اخفقوا سعياً ويسرنا ان الحق قد تغلب عليهم فنطقوا به من حيث لا يشعرون اذ صرحوا اخيراً في جرائدهم بعدم موافقتهم على تدريس الدين بالمدارس فوقع هذا الاقرار موقع الاستغراب لصدوره من اناس قضوا معظم اوقاتهم في التظاهر بالدين على غير طائل ولكنهم ما لبثوا يومين حتى عادوا يكررون على مسامعنا تلك النغمة المعلومة ويتظاهرون بنصرة الدين ووجوب تدريسه بالمدارس فتحقق لدينا صدق قول من قال « المذبذب معذب »

قدم اخيراً الى القاهرة نيافة انبا باسيليوس اسقف ابوتيج ليرفع تقريراً مطولاً لغبطة الاب البطريرك ببيان الاعمال المهمة والاجراآت المفيدة التي كلل بها هامة ابروشيته في مدة الستة شهور الماضية والاصلاحات التي ينوي اجراءها في المستقبل

وقد زار يوم الثلاثاء الماضي جمعية التوفيق وبصحبته جناب القمص افرام فتفقد مكتبتها ومطبعتها وبقية غرفها فسر مما شاهده وخرج شاكراً فرد حضرة رئيس الجمعية لنيافته الزيارة على الاثر

تقدم جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة وجميع جمعيات التوفيق القبطية الفرعية بالجهات فروض المعايدة وخالص التهاني لحضرات الآباء المطارنة والاساقفة والقمامصة والقسوس والشمامسة وعموم ابناء الامة الذين تكرموا بارسال المعايدة لها بحلول عيد النيروز ونطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يجعل هذا العام عام اتحاد ووئام واتفاق وسلام وتقدم ونجاح واصلاح

المدرسة الاكليريكية

تحققنا ان تلك المساعي المعلومة التي ابنا مقاصدها ونواياها سابقاً حتى آل الامر الى منعها من التداخل في ادارة هذه المدرسة عادت تسعى الآن بجهد وتبذل اقصى عزيمتها لدى غبطة الاب البطريرك للتداخل ثانية في شؤون هذه المدرسة فنشير على من بيدهم زمام الامور ألاَّ ينخدعوا ثانية من تظاهر اصحاب هذه المساعي التي وضحت تمام الوضوح وتجلت في المنتديات والحفلات العمومية باجلى بيان وظهرت في خلال اقوالهم وافعالهم الاخيرة مما خففت عنا مأونة توضيحها وكشفها وتحققوا ان كل ما يظهرونه تمليق ورياء لا يقصدون من ورائه غير بلوغ غايتهم و يعملوا بحزم وعزم على اقصا اهل الزيغ عن مدرسة هي محط آمال الامة حتى لا نضطر الى كثرة الرد والاخذ في هذا الصدد

تبذل جمعية التوفيق القبطية الفرعية بالفيوم جهدها الآن في استكمال معدات مدرسة البنات التي عزمت على افتتاحها في آخر هذا الشهر فنشكر همة حضرات الافاضل اعضائها ونتمنى لهم كل نجاح وفلاح

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة يوم الاربعاء المقبل النظر في انقضاء مدة اللجنة الملية والسعي في تجديد انتخاب المجلس الملي

مدرسة البنات القبطية بدمنهور

ان من يتأمل فيما يبذله الاقباط الآن من فتح المدارس للبنات وتعليم الفتيات يتحقق انهم قد عرفوا سبل الاصلاح وتدرجوا في طريق النجاح ولم يحجموا عن السير في هذه السبل المؤدية للترقي الحقيقي ولم يؤخرهم عن الوصول الى غايتهم هذه قلة موارد المال والسعي في تحصيلها بل دأبوا وجدوا وتفننوا في الحصول على هذه الغايات حتى ادركوا متمناهم وانتشرت الجمعيات الخيرية بكافة الجهات للقيام بهذه الرغائب

ولذا يسرنا تقدم مدرسة البنات بهذا البندر وحسن ترتيبها بفضل وهمة ناظرتها السيدة اميليا ومهارة السيدة ايليزيا معلمة اللغة الفرنساوية بها وحسن رعاية حضرة الاب مطران اسكندرية الموجه جل عنايته لترقي ونجاح هذه المدرسة مع حضرة باشكاتب المديرية الذي لا يألوا جهداً في ملاحظتها ولكن نرجوهما ان يوجها التفاتهما الى اعطاء المرتب الكافي لمعلمة اللغة الفرنساوية حتى تزداد نشاطاً وهمة

يسرنا جداً ان جميع الرسائل الواردة الينا في بحر هذا الاسبوع اجمعت ان الاتفاق تام بين حضرة الاب مطران اسيوط والشعب وعروة الاتحاد وثيقة بين الطرفين لان الامور البسيطة العادية التي قد تحدث في بعض الاحايين ليست مما تعزى الى الخلاف

مكتبة التوفيق

اهدى حضرة الفاضل جرجس افندي اسكاروس وكيل بوسطة قويسنا نسخة من مؤلفه هداية الطالب ترجمة الفاظ الرويال الاول) وعليه عشرة دروس لتعليم اللفظ وسبعون درسا لتعليم الكلام فنشكره على هذه الهدية النفيسة ونتمنى لمؤلفه الرواج والانتشار للاستفادة والتعليم

قصفت يد المنون الشاب الاديب المرحوم اسعد افندي جرجس حلاوه بمدينة طنطا غير متجاوز السابعة عشر سنة فشق نعيه على الاهل والاصحاب وقد شيعت جنازته باحتفال عظيم فنطلب صبراً جميلاً لاهله وخلانه ورحمة للفقيد

القسم الأدبي

قد عولنا على فتح هذا القسم بمجلتنا اجابة لرغائب الكثيرين من حضرات قرائنا الكرام وحبا في نشر الادبيات بين ابناء امتنا ودرج اخبار الاختراعات والاكتشافات الحديثة والنبذ التاريخية والعلمية مما تلذ مطالعته ولا يخلو من الفائدة فعسى ان تقابل هذه الخدمة بالاستحسان فنرى من ادباء الامة وارباب الاقلام اقبالا على الكتابة في مثل هذه المواضيع تعميما للفائدة

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الزاهرة

لا يسعني الا اسداء وافر الشكر لجناب المقترح لهذا الموضوع الجزيل الفائدة الذي حدا بي وبغيري الى البحث والسعي وراء ما فيه سعادة الامة ونمو عددها فلا عجب اذا كان الاقبال عظيما على مثل هذه المباحث الخطيرة حتى اذا

ما اتضحت لنا الاسباب الحاملة دون اقتران شباننا الاقباط عمدنا الى استئصال شأفتها حتى ينمو عددنا وتقوي جامعتنا

لاشك ان الشبان تنفر اليوم من الزواج بدليل قلة عدد المتزوجين مع بلوغهم سن الخمسة وعشرين عاماً واكثر ولقد اشار حضرة ٠ع٠و٠ الى ان امة الفرنسيس لاحظت اخيراً ان امتناع شبانها عن الزواج قد نتج عنه نقص عظيم في عدد افرادها وهو مالا ريب فيه بيد ان الموانع الموجودة عندنا لاتستحق الذكر بجانب غيرها ويمكن تلافيها بغير وصب ولا نصب . فالفرنساويون بعد طويل البحث الذي اهتم به كثيرون من كبار رجالهم تبينوا ان هناك اربعة اسباب وهي (١) المصاعب الشرعيـة في سبيل عقد الزواج (٢) اضطرار الوالدين الى امهار بناتهم (٣) عيشة الشبان في الثكنات العسكرية من غير زوجات (٤) صعوبة تربية الاولاد ولا علاج لذلك كله الا بتغيير شرائع البلاد فيما يتعلق بشروط الزواج والمهر والنظام العسكري فانظر أيها القارئ الى تلك الصعوبات التي يلقاها الفرنساوي في سبيل اقترانه وهلم بنا للبحث فيما يحول دون زواج شبان الاقباط فتجد الاسباب اوهى من بيت العنكبوت ولكن نتائجها اشد من هول الخطوب

ليس يخاف ان الشبان قد ارتقت عقولهم فعرفوا ما لهم وما عليهم وقد رافق ذلك نضب المال فالشاب غير ملوم لعدة اسباب اهمها : اولاً عدم تربية البنات وبقاؤهن في ظلام الجهل الحالك اذ السواد الاعظم من المصريين لا يعتنون بتهذيب الفتيات ويفضلون بقاؤهن يهمن في فيافي الجهل والغباوة وما ذلك الا خوفاً من فساد اخلاقهن والشاب المهذب يعرف ان الفتاة التي يقترن بها ستكون ربة منزله منوطة بتدبيره وسياسته وتهذيب اخلاق اولاده فاذا كانت مهذبة افادت ابناءها وخطت على صفحات قلوبهم تعاليم تفيد مستقبل حياتهم وبالعكس اذا كانت غير متحلية بالادب نقشت على صدورهم صورة جهلها اذ هي الملازمة لهم منذ الطفولية : ثانياً عدم التصريح برؤية العروس قبل الاقتران اذ المصري يعد نظر ابنته قبل الزواج وصمة عار وحطة بالمقام ولكن الشاب واثق بان زوجته لاتنفصل عنه مهما اقتضت الاحوال (اذ لاطلاق عندنا ولا عتاق) فلذا يحاذر من الوقوع في الخطاء فربما كانت الفتاة رديئة الخصال ولقد صدر بهذا الصدد منشور بطريركي يقضي بعدم عقد الاكليل على الخطيبين الا اذا نظرا بعضهما ولكنه اودع في زوايا الاهمال كما هي عادة كهنتنا في كل حال : ثالثاً بينما نرى الخطيب من الامم الاخرى يأخذ مبلغاً من عروسه يساعده على القيام باودها نرى عريسنا يدفع المهر الطائل وربما وقع في الدين او باع شيئاً من عقاراته او غير ذلك مما يعود بالخراب والدمار هـذا ماعنَّ لي من الافكار اسوقه نصرة لقوم يعقلون عسى تقوم رجال الاصلاح للسعي وراء ما فيه الخير والرفاهية نحو الامة وربما عدت الى هذا الموضوع والله ولي الرشاد

ص ٠ ١ ٠ بطوخ النصارى

اهمية قفط في الازمنة الغابرة

قفط مدينة قديمة من مدائن الوجه القبلي واقعة على بعد ستين كيلومترًا تقريبًا في شمال طيبة (حيث توجد الآن مدينة آبو والكرنك والاقصر) على الشاطئ الشرقي للنيل كان يدعوها اليونان « قبطس » وتعرف عند قدماء المصريين باسم « قوبطي » وقد دعاها العرب « قفط » اما اثار هذه المدينة العظيمة فلم يذكر عنها المؤرخون شيئاً كثيرًا اذ لم يبقَ فيها اثر من ايام الفراعنة غير ما عثر عليه الاثريون من الكتابات المنقوشة على بعض الحجارة المتخلفة من ابنية قديمة وقيل انها استعملت بعد ظهور النصرانية في بناء جسر وكنيسة لم يبقَ من اثارها شيء الى الآن ويستدل من هذه الاقاصيص المتفرقة ان بيبي الاول احد ملوك العائلة السادسة هو اقدم ملك ذكر اسمه في اثارها وبعده جملة امراء من العائلة الحادية عشر فتوتميس الثالث من العائلة الثامنة عشر فنكتانيبو فبطليموس فاغسطس فكلود فتراجان وهذا دليل على ان قفط بقيت مدة ليست بقصيرة من اهم المدن المصرية واشهر المراكز القديمة

واشتهر القفطيون من قديم الزمان بصناعة الاواني الخزفية المعروفة عند العامة في مصر باسم « بلاليص » نسبة الى قرية بلاص الواقعة تجاه قفط على ضفة النيل الغربية وهي القرية التي حافظ سكانها على هذه الصناعة في ايام الفراعنة الى يومنا هذا ٠ وقد بلغت قفط درجة عظيمة من الثروة نظرًا لوقوعها على النيل في طرف وادي الحمامات الموصل للبحر الاحمر فكانت ميناها اهم مينا على النيل واعظم مركز للتجارة بين اسيا الشرقية وافريقيا وكانت تنهال عليها البضائع من بلاد العرب والشرق الاقصى واواسط افريقيا وكان اصحاب المعادن من النزلاء المصريين بطورسينا يرسلون الى قفط مقادير وافرة من الفيروز والنحاس مما كانوا يستخرجونه من محاجر وادي مغارة ٠ ومما يذكر عن هذه المدينة العظيمة انها كانت قاعدة الحملة الشهيرة التي سيرها المصريون

في عهد الملكة هاتاسو الى بلاد السومال

هذه كانت اهمية فقط في الازمنة الغابرة اما الآن فقد اصبحت احدى القرى الحقيرة بمديرية قنا ولا شيء فيها يدل على ما كان لها من الشهرة والمجد في العهد السابق غير انه لا يبعد ان يأتي زمن تسترد فيه هذه المدينة شيئاً مما كان لها من الاهمية الاولى خصوصاً اذا تم مشروع انشاء مينا على شاطيء البحر الاحمر ومد سكة حديدية منه الى النيل

﴿ محادثة علمية ﴾

﴿ بين تلميذ واستاذ ﴾

« مترجمة من اللغة الانكليزية »

« تابع ما قبله »

التلميذ سمعت ان القمر يصوب نحونا وجهاً واحداً . فهل هذا حقيقي

الاستاذ تقريباً نصف القمر محتجب عن الارض وطبعاً لا ترى الارض من الاجزاء المختفية عنا كما لو احتجب القمر مثلا عن اوربا وافريقيا فلم تعرف انكلترا بوجوده الا اذا رحل اهلها الى اواسط آسيا اورسوا على شواطيء امريكا

التلميذ — سمعت عن رجل يمشي على السقف وقدماه مرتفعان الى اعلا ورأسه منخفضة الى اسفل . فكيف يمكنه المشي بهذه الطريقة العجيبة .

الاستاذ — لاجل ان تفهم هذا المنظر الغريب . اعرفك بخواص الهواء المحيط بنا . فان مستر سندس اعتمد في نجاح هذا العمل على معرفته بتلك الخواص وكيفية استعمالها . اتعرف ثقل الهواء .

التلميذ — نعم فان ضغط الهواء الجوي على مجموع سطح الكرة الارضية معادل لثقل كرة من رصاص يبلغ قطرها ٦٠ ميلاً . ويظهر ان الرجل المتوسط الحجم الذي يبلغ مسطح جسمه ١٤ قدم مربع يقع عليه ضغط مقداره ٢٤٠٠٠ر٣٠ رطلاً

الاستاذ — نعم ولكننا لا نشعر بهذا الضغط الجسيم لان جميع اجزاء الجسم ممتلئة بهذا السائل المرن اللهم الا اذا تغير الطقس . فانه عند ما يكون الطقس صحواً تزيد ثقل الهواء فنشعر بالنشاط والعكس بالعكس . ولزيادة الايضاح اقول انك لو اخذت كاساً ممتلئاً بالماء وغطيته بقطعة ورق ووضعت راحة اليد فوق الورقة وادرته ورفعت يدك فلا تخرج منه الماء لان ضغط الهواء الواقع على الورقة يحفظها

التلميذ — اني اختبرت ذلك

الاستاذ — يمكنك ان تجعل الكشتبان يلتصق باليد بواسطة امتصاص الهواء وهذا الالتصاق هو نتيجة ضغط الهواء على الجزء الذي حدث فيه الفراغ . وربما اتفق لك رفع حجر بواسطة خيط مربوط به قطعة جلد مبتلة بان تكبس قطعة الجلد تحت الحجر وتجر الخيط فاذا لم يدخل الهواء تحت طرف الخيط يقع ضغطه عليه فيلتصق الحجر بالجلد ويرفع بسهولة .

التلميذ — اهذه هي الطريقة التي بها تلتصق الحلزونة بالحائط .

الاستاذ — اغلب الحيوانات القشرية تلتصق بالصخور والاحجار بهذه الكيفية وذلك بان تحدث الفراغ بداخل قشورها بواسطة الانكماش وهذه هي الواسطة التي منحتها اياها الطبيعة للالتصاق في الاماكن التي تختارها للاقامة فيها

التلميذ — ولكنني لا ارى كيف يتسنى لمستر سندس ان يلصق جسمه بهذه الصفة .

الاستاذ — انه درس الطبيعة التي هي اعظم مدرسة لارباب الفنون والصنائع فنجح فقد لاحظ ان تركيب اقدام الذباب مبني على مبداء الامتصاص السابق ذكره وبذلك يتهيأ لها السير على الحائط والسقف والالواح الزجاجية . فانها في كل خطوة تحدث فراغاً تحت اقدامها فتحفظ نفسها من السقوط ثم يدخل الهواء ثانية فتعود تخرجه في الخطوة الثانية وهكذا بسرعة عجيبة . فربط مستر سندس في قدميه نعلان كبيران مسطحان على شكل منفاخ صغير به ثقب واسان متحرك لتغطيته في طرف القدم والفراغ الناشيء بواسطة اخراج الهواء هو عبارة عن قوة رافعة قدرها ١٥ رطل في كل قيراط مربع . فاذا كان مسطح النعل يبلغ ٢٠ قيراط مربع لكان الالتصاق بالسقف معادل لقوة ٣٠٠ رطل اي اكثر من ثقل الانسان . ولكن دخول جزء من الهواء يبطل هذا الفراغ . فكلما وضع القدم بالسقف بالشدة والثبات يخرج الهواء من داخل المركوب المرن الذي يلبسه فيحدث الفراغ . وضغط الهواء المحيط به يكفي لحفظ القدم في مركزه نحوه دقائق . وكان من الصعب اختراع طريقة بسيطة لاخلاء القدم . فاخترع لسان المنفاخ الذي ذكرناه وهو عبارة عن صمام هوائي . فيصل صباع الرجل الى السقف اولاً ويضغط عليه فيخرج الهواء ويحصل الالتصاق . وعند اعادة تحريك القدم يرفع الكعب اولاً فيدخل الهواء ويحصل الانفصال . وهذا الاختراع يدل على مهارة صاحبه ولكنه محفوف بالاخطار ولذلك لا ينتظر ان يكون له مقلدين كثيرين . اه .

اعلانات

اعلان

« من ادارة مجلة التوفيق »

انه اجابة لرغائب الكثيرين من قرائنا الكرام الذين يودون حفظ مجموعة هذه المجلة قد جرى جمع مجموعة السنة الماضية وتم تجليدها تجليداً حسناً وتحدد ثمنها عشرة قروش صاغ وغرشين اجرة البريد كما وانها مستعدة لتجليد كل مجموعة ترسل اليها باعتبار ثلاثة غروش صاغ خلاف مصاريف الارسال

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر

اعلان

يعلن الموقع على هذا بان قد فقد منه ختمه ولم يكن عليه كمبيالات ولا سندات مطلقاً وانه لو ظهرت فيما بعد سندات او اوراق بهذا الختم بدون امضاه لا يعول عليها لان معاملاته جارية بخطه وامضاه

جرجس سنا الزق باسيوط

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

« من ادارة المجلة »

طلب الينا كثيرون انا نقبل قيم الاشتراكات وخلافها اوراق بوستة (طوابع) من فية الخمسة مليمات نظراً لعدم وجود طوابع من فية المليم بجهاتهم وتسهيلاً لهم قد قبلت الادارة هذا الطلب .

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

—	صـ	
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	» » » » ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما نجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

ص	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكلي وعربي

اعلان

« من ادارة مجلة التوفيق »

ظن بعض حضرات مشتركي المجلة الكرام الذين قاموا بدفع خمسة قروش في بحر السنة الماضية انه لم يبق عليهم سوى دفع خمسة قروش اخرى تكملة لقيمة الاشتراك في السنة القابلة وعلى هذا ارسلوا لنا قيمة هذا الفرق على ان كل ما دفع في السنة الماضية لادخل له بقيمة الاشتراك عن السنة المقبلة التي تبتدي من شهر توت سنة ١٦١٤ فادارة المجلة تعلن حضرات المشتركين بملاحظة ذلك وهي مستعدة لان ترسل اعداد المجلة التي ظهرت في السنة الماضية لكل من دفع قيمة الاشتراك سواء كان في اوائل السنة او اواخرها . والامل ان يلبوا طلبنا في دفع هذه القيمة حتى لا نضطر الى حجبها عنهم

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

❋ من محل صالح نادرس الساعاتي ❋
والجواهرجي الوطني



الكائن بشارع الموسكي بمصر امام محل تجارة الخواجه صالحاني الترزي الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة « بساعات السكة الحديد » وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة

نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات لجيني وليبيه باسم صالح نادرس بقمرة لمدة عشرة سنوات ــ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ ، ذهب من ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجازاة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق

١٦٦٢

ⲠⲒϪⲒⲚ.ϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة »

يوم الجمعة ١٥ توت سنة ١٦١٤ — ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٩٧ — ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٥

ماذا ينقصنا

نسمع كل يوم بتقدم الامم وارتقاء الشعوب فنمتدح خطتهم ونثني على هممهم ولكننا لم نقتد بهم . ونقرأ في كل وقت النصائح المؤدية الى اعلاء شأننا فنعترف بصدقها ولكننا لم نتبعها . وننصت الى اقوال الخطباء ونقرّ بوجوب الاصلاح ولكننا لم نطرق بابه . فنحن نعلم الطرق الموصلة للتقدُّم والارتقاء ونقتصر على هذه المعرفة فلم نتخط منها الى العمل بل نترك الحالة على ما هي عليه معتمدين في اصلاحها على مستقبل الايام . على ان التأخر والتقدمهو بقدر درجة احجامنا او اقدامنا واذا طلبنا النجاح فلنعتمد فيه على انفسنا . وهذا شأن الامة الحية التي اذا شعرت بحاجياتها قامت بسدها في الحال ولم ترجئها الى الاستقبال .

فنحن الآن في دور اليقظة والانتباه ولا ينقصنا غير النهوض للعمل على ما فيه خير امتنا ونحن متحدون في الافكار ولكننا لم نتحد في الاعمال .

ولنبين بعض هذه الحاجيات التي يجب على الشعب القيام بها

اولاً تعميم التربية بواسطة تأسيس المدارس بالقرى
ثانياً انشاء الكتبخانات العمومية والمنتديات الادبية
ثالثاً توجيه العناية الى الفنون والصنائع
رابعاً الاشتغال بالاعمال التجارية

هذا عدا الشؤون العمومية التي تنحصر ادارتها بالدار البطريركية وباقي الاعمال القائمة بها بعض الجمعيات الملية .

فاذا ادعى قوم بان حالتنا مرضية فليفقه الى

الاوجه التي اوضحناها . ولله الحمد لا تنقصنا الوسائط والمعدات بل تنقصنا العزيمة . واذا تداولنا في اي امر فلا تتعدى مداولاتنا المكان الذي نقيم فيه وكأننا خلقنا لنفكر في الامور ونقف عند هذا الحد .

فعسى يذكرنا هذا الكلام بتقصيرنا السابق فنختم تاريخ اهمالنا الماضي وندخل في دور النهوض فنقوم بالاعمال . والله نسأل ان يصلح لنا الاحوال .

قد آن الاوان

طالما نادينا بوجوب اعادة انتخاب المجلس الملي واوضحنا وابنا الاسباب والدواعي التي تقضي على عموم ابناء الامة بسرعة تنفيذ هذا الطلب تدار كاً للاحوال التي بانت فيها الامة وتنظيماً لادارة شؤونها خصوصاً بعد ان وضحت نتائج اهمال اللجنة الملية وتبين عدم امكانها القيام بعبء هذه الشؤون والآن ننشر العريضة الآتية الموقع عليها من حضرات الآباء كهنة الشعب القبطي بالمحروسة التي رفعت لغبطة الاب البطريرك ومنها تتبين الحالة ويعرف الجميع ان الشكوى عامة وهاك نصها

﴿ مبارك الآتي باسم الرب ﴾

غبطة سيدنا كلي القداسة والشرف انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية دامت رئاسته

بعد الخضوع لدى سدتكم الرسولية وتقبيل الطاهرتين نعرض لغبطتكم انه في معلومية قدسكم ما حواه القرار الذي اصدره المجمع الاكليريكي السابق انعقاده بالبطريكخانة بامركم وتحت رئاسة قدسكم المؤرخ ٣ ابيب سنة ١٦٠٧ المبين به من لهم الحق في نظر مصالح الكنائس والاديرة وخدامهم واوقافهم وغيرها واصدرتم قدسكم عليه رسالة مؤرخة ٢٥ بؤونة سنة ١٦٠٨ لعموم الكنائس بالمحافظة على ما فيها واعتبار ما تدون بها قانوناً كباقي القوانين واعتماداً على ما تدون بها من ان لقدسكم الحق باستدعاء بعض اولادكم الكهنة للنظر معكم في الامور الخاصة بذلك واما الاحوال العمومية تستدعون لها بعض حضرات الاراخنة للمراوية معهم نحوها وفي اواخر سنة ١٦٠٩ اعتمدتم اربعة من اعيان الملة بصفة لجنة للمراوية في الامور العمومية ثم انتخبتم اربعة من اولادكم الكهنة بصفة مجلس روحي للنظر في الاحوال الشرعية والدينية والكنائسية طبقاً لما هو مدون بالقوانين وفي اوائل سنة ١٦١٠ اصدرتم قدسكم امراً بناء على قرار اللجنة بحصر كافة اوقاف كنائس واديرة المحروسة بالبطريكخانة لاجل ادارتها بحالة منتظمة وتحسينها وحصل انتداب لجنة من بعض اعيان الملة لعمل ترتيب نظامي يتشكل على مقتضاه ديوان للعمل بموجبه وقد كان وتم الامر واعتماداً على هذا الوعد واطاعة لامركم قبلنا ذلك ووافقنا النظار على تسليم الاوقاف للبطريكخانة ولكن يا للاسف قد جاء الامر بالعكس والوبال (اولاً) الديوان الذي صار انشاه بنفقات جسيمة على اوقاف كنائسنا هذا يمكنه ادارة مثلها اضعاف (ثانياً) انه جاري اخذ بعض ايرادات الاوقاف المتيسرة وصرفها لخدمة الكنائس التي ليس لاوقافها ايرادات تكفيها على ان هذه المبالغ

كانت متوفرة لاوقافها لتحسين حالتها والكنائس الاخرى كان جاري صرف باقي مرتباتها تبرعاً من حضرات نظارها بدون تكليف الاوقاف بشيء ما (ثالثاً) انه بدلاً عن حفظ باقي الايرادات وصرفها في سبلها من نحو الانشاء والتعميرات صار اتساع نطاق المدارس والبطريكخانة وصرف فائض الايرادات عليهم حتى النقود التي كانت محفوظة على ذمة اوقافها صار صرف جميعها مع غيرها مما نتحاشى عن ايضاحه ولما لم تكف لاهذا ولا ذاك صار الشروع في مبيع بعض املاك مقال عن تخريبها بدعوى استبدال بدلها وصرف جميع اثمانها افهل هذا هو حسن الادارة او عمارية الاوقاف فنحن نشكر حضرات بعض النظار الذين كانوا مجتهدين في عمارتها والمساعدة من طرفهم فان قلنا عن ضرورة تحسين حالة المدارس وتقدمها فهذا امر يسر جميعنا لانه يفيد اولادنا وكم نادينا بذلك وعن ضرورة تعليم مبادئ الدين واللغة القبطية جبراً ومداومة تردد التلامذة على الكنائس لتعليم الفضيلة مع الصلوات وغير ذلك بقرارات رسمية وكانت ترفض ولا يكون عندنا ريب في ان حضرات والدين التلامذة يمكنهم القيام بالصرف على تعليم اولادهم ومساعدة غيرهم ومما يؤكد لنا ان بعض حضرات الشعب لما شرعوا في عمل جمعيات ببعض الجهات ومصر اتفقوا على جمع الاموال وانشأوا منها مدارس وعملوا تحسينات وشروع في اعمال خيرية وغير ذلك ومشترى اطيان واملاك وهذا امر يدلنا على غيرة الشعب في المساعدة المماثلة لذلك ولم يمسُّوا مال الاوقاف التي ربما مع استمرار تبديد اموالها تصبح في وقت قريب لايوجد بها مايقوم بالصرف على الكنائس والاعجب ان هذا الظلم لم يسرِ الا على اوقاف كنائس المحروسة فقط اما باقي الاوقاف الموجودة تحت يد اربابها في تقدم ونجاح وهذا السبب محافظة قدسكم والمعارضة بخصوصها افهل كنائسنا واوقافها لم تستحق المحافظة عليها وتقدمها ونجاحها كغيرها فنحن نعلم ان قدسكم يهمكم الجميع على حد سوى بدون تمييز وهذا هو العدل (رابعاً) اما عن احوالنا الدينية والكنائسية كم من مرة ننظر بغتة صدور اوامر ومنشورات ولوائح ونظامات بدون اقرار هيئة اكليريكية كنص القوانين لانه غير خاف على سيادتكم ان الكنيسة استمرت باعمالها ودونت قوانينها بواسطة مجامع وبخلاف ذلك كان يحصل الخلل وحيث ان الحالة التي اوضحنا جزءاً منها فقط بهذه العريضة صارت تستحق التفات ورعاية قدسكم فنلتمس انتخاب من تعتمدونه من حضرات اعيان الملة اصحاب الذمة والشرف مع حضرات اعضاء جمعية المساعي الخيرية واللجنة التي كانت عملت ترتيب الديوان واجراآته لفحص الحسابات معنا وتقديم تقرير بما يرونه للنظر فيه الصالح والنظام وانتظام الاحوال ادام الله قدسكم ومتعكم بالسعادة الابدية وله الشكر على كل حال في ٦ توت سنة ١٦١٤

اولادكم القمص مرقس بساده . القمص عبدالملك جريس القمص تادرس شنوده . القمص تادرس مينا . القمص بطرس سليمان

باب المراسلات

وردت الينا الرسالة الآتية لصاحب الامضاء

النهضة القبطية

« واما بنعمة ربك فحدّث »

ان مَنْ وفّقه الظروف ومكّنته الصُدف وقصد مصر القاهرة في ليلة عيد النيروز ويوم رأس السنة القبطية الجديدة تأخذه هزّة الاستغراب مما يشاهده من طرق الاحتفاء وانواع الاحتفال ويحكم لاوّل وهلة ان الاقباط قاموا من رقادهم العميق ونهضوا من سباتهم المميت ٠ فقد كانت الجمعيات القبطية على اختلاف مشاربها واغراضها قائمة على قدم وساق تحتفي وتحتفل وتشير الى مبادئها وغاياتها التي تؤدّي الى طريق واحد جعلت الوصول اليه مطمح انظارها وكعبة آمالها ألا وهو اصلاح شأن الامة القبطية

ولست اقصد بهذه العجالة ان أُبيّن حالة السؤدد والمجد التي كانت عليه الامة القبطية في غابر الازمان وعابرها واذكر درجة الانحطاط التي كانت وصلت اليه قبل هذه الايام الاخيرة مما كاد ان يقضي على حياتها الادبية فقد سبقني الى ذلك الكثيرون من أُدباء الامة مما رنّ صداه في كامل الارجاء وانما اريد ان اوضح بالادلة المحسوسة والبراهين المعقولة كيفية هذه النهضة والعامل على احيائها وايجادها

يتذكر كل من تتبع هذه الحوادث انه قبل ان تظهر جمعيات التوفيق في عالم الوجود لم يكن للامة القبطية جمعيات تنادي بالاصلاح المفتقرة اليه حالة الامة وتبيّن العلل الكثيرة التي كانت ملمّة بجسمها وتشير الى طرق علاجها ولم يجسر احد ان يظهر ما يكنّهُ صدره من الافكار والمشروعات وسائر الطرق التي تؤدي الى الاصلاح ولكن تغيّرت الحال لما انهضت الغيرة بعض أُدباء الامة وقاموا واسسوا جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة ولم تكد تظهر هذه الجمعية حتى قام بعض ذوي الهمم من فضلاء الاسكندرية واسسوا جمعية فرعية تنهج سبيلها وتنسج على منوالها وهكذا تأسست جمعيات فرعية في اكثر المدن والمراكز المهمة تتبعت للجمعية المركزية المذكورة

وقد قاست هذه الجمعيات عناءً شديدًا وصادفتها عراقيل وعقبات كادت ان تقضي على حياتها وتلاشيها من الوجود لولا ثبات هذه الجمعيات واقتدارها على تذليل هذه الصعوبات بالصبر والاتحاد حتى ضُمّت اليها اصوات الامة ورضي عنها الجميع واعترفوا بنزاهة اغراضها وشريف غاياتها ونبالة مقاصدها

ولا بدّ لي هنا من ذكر بعض الاعمال التي قامت بها جمعيات التوفيق وبالاخص الجمعية المركزية ليعرف الكل ان كل ما يرونه الآن ويسمعونه من آيات الاصلاح نتيجة مناداتها وتأثيرها وانها هي العاملة الى تلك النهضة التي جعلتها موضوع عجالتي

لا يخفى ان الاصلاح المفتقرة اليه الامة ينحصر في خمسة امور رئيسية (الاوّل) تشكيل المجالس الملية للنظر في امور الامة (الثاني) تنظيم وتعميم المدارس (الثالث) انتقاء وتعليم وتهذيب الاكليروس (الرابع) توحيد الاوقاف وحصر ايراداتها ومصروفاتها (الخامس) مساعدة الفقراء وتخفيف كربتهم

وليس بمنكر ان جمعيات التوفيق منذ نشأتها الى الآن لم تفتر لحظةً عن الاشارة الى الاخلال الحاصلة في الاوجه الخمسة التي بيّناها ولم تتوان عن بيان الطرق التي تؤدّي الى اصلاحها وتقويم اعوجاجها بواسطة النشرات التي نشرتها ووزعتها على افراد الامة وبواسطة المقالات التي دُرجت من اعضائها الادباء في المجلات والجرائد والخطب التي أُلقيت في المحافل والنوادي مما كان له عظيم الوقع وحسن التأثير وانتخاب لجان فرعية في سائر الجهات وتحسين احوال المدارس وتنظيمها حتى صارت تضارع المدارس الاميرية وانشاء مدارس كثيرة في انحاء البلاد وانتباه ابناء الامة الى ضرورة تهذيب البنات وتأسيس مدارس لها في مصر ودمنهور واسكندرية وطنطا وغيرها والاهتمام في اصلاح المدرسة الاكليريكية وانتقاء الافاضل من رجال الاكليروس للوظائف الكهنوتية السامية من المشهود لهم بسعة الاطلاع وكمال الدراية باحوال الدين وبالتقوى والورع وانشاء جمعيات خيرية في اغلب المدن للنظر في حالة الفقراء ومد يد المساعدة اليهم واما الاوقاف ٠ وهنا يقف القلم متجمدًا ٠ فلم يعمل فيها الآن شيء مما ارتأته الجمعية لاسباب لا تخفى على

فطنة اللبيب ولا بدَّ وان يأتي يوم تتحسن فيه حالة هذه الاوقاف وعدا عن هذه الامور الخمسة الرئيسية فان جمعية التوفيق كانت هي السبب في بث الغيرة الى انشاء جمعيات قبطية مُنها من تبحث في العلوم والآداب وابطال بعض العوائد الذميمة ومنها مَن تبحث في ترقية اللغة القبطية ووجوب درسها والبحث في التاريخ القبطي القديم ونشر لواء الدين بين الافراد وغير ذلك من الجمعيات التي غرضها تهذيب الشبان وتحليهم بالفضائل مما يرجع كله الى غرض واحد هو ترقية افراد الامة الى درجات الكمال

مما تقدَّم يرى جلياً اننا نهضنا نهضة حقيقية محسوسة ومعقولة والفضل كل الفضل عائدٌ على جمعية التوفيق المركزية والجمعيات الفرعية التابعة لها ويحسن بنا الآن ان لا نذكر في خطاباتنا وكتاباتنا اننا في درجة الانحطاط بل ان نفتخر ونتهلل فرحاً ونتحدث بالارتقاء الذي وصلنا اليه بواسطة المبادىء الشريفة التي غرستها فينا جمعيات التوفيق واني انتهز هذه الفرصة لاهنئ كامل افراد الامة القبطية عموماً واعضاء جمعيات التوفيق والجمعيات الاخرى خصوصاً بهذا العام الجديد متوسلاً الى المولى عز وجل ان يعيدهُ عليهم وهم متمتعون باحسن صفاء واعظم هناء وان يديم لنا غبطة الاب البطريرك المكرَّم وسائر رجال الاكليروس

وقبل الختام يجدر بي ان اشير على حضرات اعضاء جمعيات التوفيق ان لا يعبأوا بالاقوال التي يتشدَّق بها المكابرون اصحاب الاغراض والغايات بل يستمرُّون على ما هم عليه من الثبات والوئام ليقووا على معارضيهم ويسقطوا حججهم فيعترفون لهم بعد حين بالفضل وان لا يظنوا ان الامة بلغت الى درجات الارتقاء والكمال بل يتأكدوا انه تنقصنا اشياء كثيرة يجب علينا ان لا نقصر في المطالبة بها وان ننتهز هذه الفرصة التي كان يتمناها اسلافنا وهي فرصة الحرية والمساواة لنسعى وراء الحصول على حقوقنا المهضومة في ظل الجناب الخديوي المعظم جعل الله ايامه مقرونة بالظفر والنصر وأدام لنا حياته لنرتع في بحبوحة الرفاء بمنه وكرمه

ي . ع

نشرنا في العدد الماضي ملخص شكوى المدعو حنا عبد السيد بقلوصنا وعقبنا عليها بما يفيد انتظارنا لنفيها او اثباتها اظهاراً للحقيقة وتوصلاً لادراك الغوامض التي لا يمكن للجرائد والمجلات كشفها او تحقيقها الا بهذه الواسطة والآن ننشر ما وردنا من القمص بطرس رداً عليها ومنها يتبيَّن قيمة الشكوى وهاك الرسالة بحروفها

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

غب تقديم واجب الاعتبار نبدي باطلاعي على العدد الاول من السنة الثانية للمجلة الصادر يوم اول توت سنة ١٦١٤ فاذا بها رسالة من حنا عبد السيد الصرَّاف بقلوصنا يدَّعي فيها انه حال غيابه وولده ويصا عُقد بمعرفتنا قران زوجة ولده ويصا المذكور على آخر يسمى عبد المسيح داود الخ . ولما كانت الحقيقة غير ما زعم والمجلة غرضها الوحيد خدمة الحق وتبيان الخطإ جئتكم بهذه الرسالة راجياً درجها بمجلتكم الباهرة اظهاراً للصواب . ان ويصا نجل الصرَّاف كان سبق تأهل بابنة عمه من مدة تزيد عن عشر سنوات في اثنائها كثيراً ما ادَّعت زوجة المذكور عليه بانه ضعيف البنية وطالما غضبت وخرجت من عنده ولزمت منزل والدها وقط لم تنقطع عن رفع دعواها لجناب مطران كرسي المنيا بالتماس انفصالها من عصمته لانها في اول صباها وسع انه تحقق لقداسته صحة دعواها قد اجَّل تلبية طلبها رجاء ان تزول العلة ولما طال الزمن ولم يطرأ على حالة الزوج اقل تغيير واستمرَّ الخصام والنزاع بينهما فبناء على عدم وفاقهما حرَّر ويصا المذكور تعهداً على نفسه بخطه يقرُّ فيه بكل صراحة انه لا يمكن به قوَّة الاجتماع الزوجي ويرغب برضاه فسخ زوجته منه وتصدَّق على اقراره هـذا بخط وختم والده المدَّعي المذكور وحضرات القمص ميخائيل والقمص جرجس خدَّام كنيسة قلوصنا والاديوس افندي جرجس شيخ الناحية وغيرهم من اعيان البلد فلهذا وتراضي الفريقين صرَّح جناب المطران بفسخ زيجتهما وبجواز زواج الزوجة المذكورة واعتماداً على هذا التصريح عُقد عليها لآخر بعد مضي مدة سنتين مضت على تاريخ الطلاق فمن كل هذا يرى ان الفسخ متوفرة اسبابه القانونية وعقد قران الزوجة بعد طلاقها بموجب أمر من جناب المطران ولا محل للطعن فينا

اقبلوا فائق احترامي — القمص بطرس

٦ توت سنة ١٦١٤ — خادم كنيسة قلوصنا

وقد ورد ايضاً من جناب ايوب افندي فلتاؤوس ما يؤيد قول جناب القمص

يذكر مكاتبنا بالروضه ان القس صليب خادم كنيسة دير انبا بشوي مدمن على الخمر غير مباشر لمواجبه الدينية كما ان القمص حنا بالناحية لاهٍ ببيع الصوف والاشغال الدنيوية

وجاءنا من مكاتبنا بيجورة رسالة مطوّلة يشرح فيها ما يجريه القمص جرجس غبريال والقمص تادرس من الاعمال المغايرة لشؤون وظيفتهما وتفرغهما بالقاء الشقاق والنزاع بين العائلات الشريفة حتى تسببا في تفريق افرادها وتماديا في ذلك فاقاما انفسهما وكيلين عن البعض ورفعا القضايا على الآخرين وهكذا جسما الخلاف فعزم البعض من هذه العائلات على ترك كنيسة رعاتها لا يفلحون الا في التشتيت والسعي في التفريق ووقوفهما حجر عثرة في سبيل رسامة غيرهما من اهل الفضل والنبل

(التوفيق) نرجو من حضرات الاباء الاقلاع عن هذه الاعمال التي لمحنا اليها تلميحاً اولى من ان نصرّح بما يفضح

ووردتنا رسالة من جندي افندي ابو السعود الجبلاوي بام خنان يدحض فيها ما نسب لناظر وقف القيامة بام خنان ويبرئ ذمة حضرة المعلم منصور الجبلاوي مما رُمي به ويؤكد ان جنابه من اهل الفضل والثروة واصحاب الذمة وان هذه النسبة مكذوبة لا حقيقة لها

(التوفيق) نطلب من مرسلي الرسالة السالفة ان يصرّحا باظهار اسمائهما ويحيا حضرته ان كانا متمسكين باثبات قولهما حتى يظهر الحق الذي هو غايتنا الوحيدة من نشر مثل هذه الرسائل

واتانا من سليمان افندي سلامه من كفر الصعيدي مايستلفت به نظر حضرة المعلم حنا ابو داود الى حالة الكنيسة ومكتب الاطفال الموجود بها

وجاءنا من جرجس افندي تادرس من محطة مصر ثناءً عاطر على ما قامت به جمعية التوفيق من بث روح الغيرة في الامة فرأت منها هذه المظاهرات العظيمة يوم عيد النيروز حتى تناولت طباقات الملة في جميع الجهات ويمتدح بالاخص همة رجال جمعية المنتزه على فطنتهم وذكائهم في تشخيص رواية كولومبوس لما حوته من النكات والعبر ويقترح فتح مدرسة ليلية لتعليم اللغات الاجنبية لمن لاتمكنهم احوالهم من التعليم بالنهار

ووردنا من بطرس افندي جرجس بسوهاج انه قدم اليها جناب الشماس الغيور سيف القمص احد تلامذة المدرسة الاكليريكية فمكث بها اسبوعاً قضاه بين الوعظ والكرز في كنيستها وكنيسة اخميم فافاد الجميع .

وجاءنا من المعلم عازر غبريال من اعيان سنباط ان هذه المدينة خالية من مدرسة قبطية لتربية الاطفال وهو يستلفت انظار جناب الاب الفاضل انبا تيموثاوس الاسقف الى مساعدتهم في فتح مدرسة بها

وجاءنا من ميخائيل افندي تادرس بزفتى من تأخير حضرة الاب القمص عبد المسيح وكيل شريعة ميت غمر في فحص شكواه المحالة عليه من البطريكخانة

(المجلة) نرجو جناب الاب ان كان للمذكور شكوى حقيقة ان يسرع في نهوها لان التأخير في مثل هذه الاحوال قد تسوء عواقبه خصوصاً ونحن في زمن احوج الناس فيه الى سرعة تلافي الامور

ووردنا من سيف افندي القمص بشارونه انهم احتفلوا بعيد النيروز بالكنيسة فالقى الشماسان بساليوس عبد الملك وجرجس حنين من تلامذة المدرسة الاكليريكية العظات الدينية فسرت الخواطر ودعي لغبطة البطريرك على ما يبذله من العناية في امر هذه المدرسة

وجاءنا من عطا الله افندي عبده بجرجا انه وصلها الشماس حبيب شنوده احد تلامذة المدرسة الاكليريكية فخطب هناك الخطب والمواعظ المفيدة

واتانا من حضرات مرقس افندي فلتس وجرجس افندي بابنوب ان الشماس بدروس لطف الله احد تلامذة المدرسة المذكورة قد كرز فيهم فاثرت اقواله في الافئدة والخواطر

تبدي لنا الايام كل يوم دليلاً ظاهراً على سرعة نهضة الاقباط الحالية وتيقظهم للسعي في سبيل التقدم وانضاج العزائم لتعليم المرأة علماً بانها سبب الراحة وينبوع العلم الديني فسيحتفل في يوم الجمعة ٢٤ ستمبر سنة ٩٧ بسوهاج بامتحان مدرسة البنات ويمثل بها رواية (الحربة) فنشكر همة الافاضل القائمين بهذا المشروع المفيد ونثني ثناء عاطراً على حضرة الخواجه روفائيل المؤسس لهذا العمل

باب الاخبار

حضرة الفاضل المحترم رئيس جمعية التوفيق المركزية بمصر

لا ريب ان الاعمال مقاييس الهمم ودلائل الاميال فعمل المرء قل او جل مقياس همته ودليل امياله ووجهته وهذه مجلتكم الغراء تزف الينا كل يوم انباء اعمال جمعيتكم الجيدة ومبراتها العديدة فلا يخلو عدد من نشر مأثرة بل مآثر حميدة ومساعي فريدة وكفى بذلك دليل قوي على صدق نهضتكم وقويم خطتكم التي اكتسبت رضاء الجميع وحازت استحسان الرفيع والوضيع

وعلى هذه المناسبة وما قرأناه بأحد اعداد مجلتكم الوضية المعلن بتبرع جمعيتكم بمبلغ عشرة جنيهات اعانة لبناء الكنيسة بثغرنا قد اتيت بهذه العجالة رافعاً لحضرتكم عن نفسي وعن الاخوان فروض الشكر وواجب الامتنان راجياً نشرها بمجلتكم اعلاناً بفضلكم المشكور واعترافاً بفعلكم المبرور ولنا ملء الثقة في نخوة السادة والاخوان رجال الفضل والنبل ابناء الامة ان يقتفوا اثركم المشهود وسعيكم المحمود والله لا يضيع اجر من احسن عملا

تحريراً بالسويس في ٢١ سبتمبر سنة ٩٧ كاتبه

برسوم قلاده

✻ ان بعض الظن اثم ✻

لقد ظن البعض بعد ان نشرنا في العدد الماضي خطاب مطران المنيا المرسل للجمعية تهنئة بالعيد وما ذكرناه من امر اسراعه في دعوة اللجنة الملية لمشاركته في ادارة الاعمال اننا سنغض الطرف عن اعماله ونتصامم عن سماع ما يردنا من الشكاوي فانهالت علينا الرسائل من انحاء القطر وبالاخص شعب ابروشية المنيا فادهشتنا كثرتها وعجبنا من لهجتها التي ترمي كلها الى غرض واحد وهو تنبيهنا وتحذيرنا من الانخداع بزخرف هذا المقال وطلاوة هذا التمويه وحثنا وحضنا على متابعة خطتنا والتمسك بمبدئنا وهو اظهار الحقائق فدفعا لهذه الظنون التي لم تخامر افئدتنا ولم تخطر ببالنا نهدي خواطر الجميع ونسكن روعهم ونعلمهم بان التجارب ومجريات الامور حنكتنا وعلمتنا عدم الانخداع فليعلم الجميع ان غايتنا الاصلاح والسعي في اظهار الحقائق ولا نرجع عن مقاصدنا الا اذ تحققنا انتظام الاعمال وبرهن اصحاب هذه المراكز على حسن سيرهم وكمال فضلهم وليتاكد الكل اننا لا نكف عن نشر ما لدينا من الشكاوي الا ريثما نرى نتيجة ما يحدث ويجري على اثر ميل المطران لالتئام اللجنة الملية ومجاهرته بمجاراة اعضائها في صالح الاعمال واننا في هذا الاثناء نجد ونجتهد بواسطة مكاتبينا ووكلائنا في تحقيق واثبات ما لدينا من الشكاوي حتى اذا تعوج العود تولينا تقويمه باصدق البراهين واقوى الحجج وحسبنا هذا دليلاً على تبرئتنا من هذا الظن ان بعض الظن اثم

✻ نتائج البحث وفوائد الحث ✻

يعلم الجميع ان جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة كثيراً ما تهتم بالشكاوي التي ترد اليها وتبحث وتنقب في كنهها وتستقصي مسبباتها حتى تنجلي لها الحقيقة ولم تترك واسطة من الوسائط الا وتزرعت بها للوصول الى هذه الغاية فكم من مسائل غامضة ازاحت عنها الستار فاصبحت في غاية الوضوح وكم من امور مستترة رفعت عنها الغطاء وكم من مظلمة دفعتها وكم من عادة سيئة ابطلتها مما لا يعد ولا يحصى ويتذكر العموم انها اهتمت بشكوى حضرات قسوس وشعب ناحية الدبه لعدم التصريح ببناء كنيسة ونشرت بالمجلة الرسائل تباعاً في هذا الشأن فلما لم يتبلج لها وجه الحقيقة أحالت المسألة على الجمعية فبعد البحث والمساجلة تكرم احد الافاضل بالتوجه لناحية الدبه لفحص هذه العبارة وتقديم تقرير عنها كما ذكرنا سابقاً بالمجلة وقد مضت فترة من الزمن ظن البعض في اثنائها انها لم تتوصل للحقيقة ولكن قد وردها امس تقرير مطول من حضرة المندوب للتحقيق تحصل من ملخصه انه يوجد بناحية الدبه البحريه والقصر والصياد كنيسة مهمة لا تبعد عن البلدين اكثر من ست دقائق بها احد عشر قسيساً وقمصاً وان القمص جرجس من الدبه والقمص منقريوس من القصر أعرضا للاسقفية برسم اولادهما قسوساً بالكنيسة وبطلب التزكية من الشعب صمم عمد واعيان الدبه والقصر على عدم رسامة اسحق نجل القمص جرجس بالنسبة لحالته فاوقفت رسامة الاثنين وبعدها تحصل القمص منقريوس على رسالة من جناب مطران اورشليم لجناب الاسقف برسامة نجله تاوادروس بعد ان تحصل على تزكية من العمد والاعيان فلما تمت رسامته ما كان من القمص جرجس واخيه القمص ميخائيل الا انهما عادا للاسقفية وألحا برسامة نجل احدهما اسحق فلم يتم ذلك لمعارضة الشعب ومن هذا العهد اخذ القمص جرجس في نكاية الآخرين فرفع عريضة موقعاً عليها من بعض البسطاء يطلب التصريح له ببناء كنيسة بناحية الدبه فعارضه اعيان القصر

والدبه البحريه والدبه الشرقية وطلبوا من الاسقفية والحكومة عدم التصريح ببناء الكنيسة فلما تبين للاسقفية انه لا يقصد بذلك الا النكايه لم توافق على بناء الكنيسة وحررت للحكومة بذلك واثباتاً لما ذكر تحصل حضرة المندوب على صور الكتابات الرسمية التي دارت في هذه المسألة فنكتفي بنشرها بحروفها ومنها تتضح باجلى وضوح

صورة ما كتب من المديريه للداخلية في ٢ فبراير سنة ١٨٩٦ نمرة ٢٢ وبناء عليه صدر امر لنظارة الداخلية للمديريه في ١٢ فبراير سنة ١٨٩٦ نمرة ٢١ بالموافقة على عدم بنا الكنيسة بناحية الدبه بمركز نجع حمادي مديريه قنا

قد عرض الفريق الاكبر من الاقباط وقسوسهم فعارضه فريق آخر من جهة هذا الطلب بالكيفية التي ذكرت بعرضحالاتهم المقدمة للنظارة والمديريه ومكاتبة جناب الاسقف الواردة للمديريه في ٢٤ يناير سنة ٩٦ التي يوخذ منها عدم رضاهم ولا استحسانهم على بنا الكنيسة بالدبه كما رغب من تطلبوا بناها للاوجه والاسباب التي اتوا بها وهي

اولاً يوجد من قديم الزمان كنيسة كائنة بجهة القصر والصياد متسعة جداً ومن داخلها ثلاثه كنائس كافين لتأديه واجبات الفرائض الدينية وبها قسوس وقمامصه احد عشر وقريبة جداً الى الدبه لان المسافة منها الى الكنائس المحكي عنها عبارة عن ست دقائق واقباط هذه الناحية جارين العبادة في الكنائس المحكي عنها لغايه الان والطريق من الدبه لهاقي غايه الامن لما عليها من الواردين والمترددين فضلاً عن كونها متوسطة بين ثلاثه بلاد وهما القصر والصياد والدبه البحريه والدبه الشرقية

ثانياً المؤسسين لغرض بناء الكنيسة والمحرضين للفريق الطالب بناها هما اثنين قمامصه وذلك لان سكنهما بالدبه والكنيسة المرغوب بناها هي بملك احدهما بالناحية ومشروعهم هذا هو مبني على غايات خصوصية ربما لسببها يحصل شقاق ونفور بين القمامصة وطرفي الاقباط المذكورين وايضاً بين الاسلام الموجودين بالدبه لانه قد جاء تلغراف منهم للمديريه ضمن الاوراق مؤداه ان الغايه من مشروع بعض الاقباط على بناء الكنيسة داخل بلدهم ما هو الا لتوقيع الشرور

ثالثاً من ضمن مقدمين الاعراض للنظارة بالتماس التصريح ببناء الكنيسة ثمانية اشخاص قد اعرضوا لها ثانياً برفض طلبهم الاول لما قالوه بانهم مكتفين بالعبادة بالكنائس الاصلية وغير راضين على بناء الكنيسة المشروع بناها وان التوقيع منهم على العرضحالات الاولى كان بطريق الغش ممن تطلبوه منهم انتهى

هذه ايها الشعب القبطي نتائج ابحاث جمعية التوفيق وفوائد البحث لا تقصد بها الا اظهار الحقائق لافحام المعاند واسكات المكابر وايقاف الكل على اعمال الرؤساء حتى يعترف الكل بحسن نوايا المصلحين

والفرق مثل الصبح ظاهر

اشتدت عوامل الخلاف واستحكمت دواعي الشقاق بين حضرات اخواننا بقنا فاسرع كل حزب للسعي وراء السبل التي تؤيد مطالبه وبذل اقصى الجهد في تزييف اقوال معارضيه ورأوا ان الجرائد هي الواسطة التي بها تظهر هذه المكنونات فبعث كلا الفريقين بالرسائل المتتابعة الى جرائدنا بالعاصمة فاسرعت احداها الى نشر مطالب الفريق واستهانت بمطالب الفريق الآخر بدلاً عن ان تتمسك بالتروي والتأني حتى يمكنها ان تشير بما يزيل الخلاف ويقرب الائتلاف فتجسم الخلاف وعظم الامر اما مجلتنا التوفيق فرأت ان مواجب الاصلاح وحسن الكياسة تقضي عليها باغفال نشر مثل هذه الرسائل التي لا تأتي من ورائها ثمرة سوى زيادة العناد فاخذت تدعو هؤلاء الاخوان للتسامح في الامور وترك الشحناء حتى يزول سوء التفاهم فجاءتها بعد هذا الرسائل والمحاضر تباعاً من اهل قنا بالاستياء من تلك الجريدة حتى عزم البعض على ترك الحظيرة الارثذوكسية مما بيناه في العدد الماضي بقصد تلافي نتائجه ولم يكن في ظننا ان تبلغ الحالة الى حد ان هؤلاء الاخوان يجاهرون في يوم النيروز لاظهار فكرتهم هذه ويذهبون الى الكنيسة الكاثوليكية مما احزن افئدتنا ولله در غبطة الاب البطريرك فانه لم يطرق اذانه هذا الخبر حتى ارسل الى جناب القمص غطاس بشاره رسالة برقية بالتداخل في المسئلة ونهوها فبادر سيادته وبحسن اهتمامه قد توصل الى ازالة هذا الخلاف وتقرير الصفاء والاتحاد بين الجميع فنشكر حضرته على ذلك ونتمنى لاخواننا دوام الاتحاد والاتفاق ومنع اسباب الخلاف والشتات كما اننا نرجو تلك الجريدة ان لا تندفع في تيار ما يوجب الشحناء والبغضاء

نقدم شكرنا لجميع الصحف المصرية التي اسرعت بتهنئة الامة القبطية بعيد رأس السنة (النيروز) وبادرت بوصف الاحتفالات التي قامت بها الامة القبطية احتفاء بهذا العيد السعيد ونرفع ممنونيتنا لحضرات الرصفاء الكرام الذين تكرموا

بتشريف هذه الحفلات واوسعوا مجالاً في صحفهم للاسهاب في وصف ما قامت به جمعية التوفيق القبطية المركزية ونخص من بينهم رصيفنا الفاضل صاحب مجلة الاجيال الذي تفضل بنشر صورة هيئة الاحتفال بمجلته الفيحاء مما دلنا على كمال ادابه

لما رأى جناب البطريرك تراكم القضايا بالدار البطريركية وان معظمها يستدعي المبادرة الى نهوها ارسل لحضرات اعضاء اللجنة الملية يدعوهم الى الاجتماع وفحص القضايا المذكورة والفصل فيها فلبى الدعوة احدهما وتخلف الاخر مما كانت نتيجته تأخير الاجتماع لعدم وجود العدد القانوني وقد اتصل بنا ان هذا التقصير اغضب غبطة الاب البطريرك غضباً شديداً فنتمنى التوفيق لاعضاء اللجنة رفقاً بحالة اصحاب القضايا الى ان يقيض الله للامة انتخاب هيئة تقوم بمهام الاعمال خير قيام

❋ تشكر ❋

بعد حمد الله وشكره دائماً اقدم جزيل تشكراتي لغبطة السيد الاب البطريرك ولحضرات السادات الآباء الروحيين والوجهاء الافاضل والاخوان النجباء الارثذوكسيين الذين تفضلوا وزاروني حال مرضي الاخير واني وان كنت بحمد الله تقدمت في الصحة لكن حيث ان الظروف لاتمكني الآن من زيارة كل من حضراتهم لاداء التشكر الواجب لمحبتهم فلذا بادرت بتقديم هذا الشكر ليقوم لكل منهم تشكراً خصوصياً. هذا وارجو من الباري ان يحفظ حياتهم مشمولة بكمال الصحة والسلامة

تحريراً في ١٤ توت سنة ١٦١٤ الايغومانوس

فيلوثاؤس

قد أُقيمت معالم الزينات الباهرة في منزل حضرة الوجيه ابراهيم بك رفائيل رئيس القسم الديني بجمعية التوفيق القبطية احتفالاً بزفاف كريمته الآنسة ماري على حضرة النطاسي الدكتور فرنسيس افندي بادير فكانت ليلة حافلة جمعت اكابر القوم وخلاصة الاحباب وظلوا في أُنس وحبور حتى مطلع الفجر ولقد سرَّنا كمال هذا المهرجان السعيد لولا انه جرى على العادة القديمة كاعداد المآكل والمشارب وما يتبع ذلك من الامور التي لا تعود الا بالتعب وكثرة المصاريف على غير طائل مهما تفنن فيها المتفنن وابدع فيها المبدع على ان بهجة الافراح لا تقوم كما قلنا سابقاً بمثل هذه العوائد القديمة التي لا حظَّ فيها الا لجماعة الفراشين والطباخين وكان الاولى صرف مثل هذه المصاريف فيما يكون ذخراً للعروسين او تطعم به الجياع وتسد به احتياجات الفقراء وعسانا نسمع بعد هذا عن ابطال هذه العادة كما توصل الكثيرون من اخواننا الاسكندريون الى ابطالها ومحوها

❋ المدرسة الاكليريكية ❋

المعنا في العدد السابق الى المساعي التي يبذلها البعض للعود الى التداخل في شؤون المدرسة الاكليريكية واقمنا الادلة على سوء نوايا اصحاب تلك المساعي لحذرنا من يهمهم الامر لاتقاء شرها وايقاف دعاة الاصلاح الديني عند حدهم ولا نرى الآن بداً من التصريح الى حضرة ناظر هذه المدرسة بانه هو المسؤل عن سؤ عاقبة هذا التداخل فليعلم ان تحكك غيره في شؤون مدرسة سلمت له ادارتها مما يحط بشأنه ويجعل الناس في ريب من اقتداره على القيام بمفرده بنظام تلك المدرسة فاملنا ان يفكر في هذا الامر ويتأكد ان تداخل غيره لا يقصد به نصرته كما يتوهم بل يتخذ ذريعة للوصول لغاية خفية فعسى ان يكون في هذه الاشارة الكفاية حتى لا نضطر الى العود للكلام في هذا الشأن بعبارة اوضح

❋ وفيات ❋

انشبت المنية اظفارها بالمرحوم الحاج خليل عيد غير متجاوز الخمسة واربعين من عمره فشق نعيه على الاهل والاصدقاء لما كان عليه من الصداقة والذمة ولم تشيع جنازته حتى توفيت على الاثر المرحومة قرينته حزناً واسفاً عليه فكان المصاب عظيما والخطب جللاً وقد اودعوها اللحد بين زفرات وعبرات تغمدهما الله برحمته ورضوانه وألهم انجالهما الصبر والعزاء

واننا في هذا المقام نشكر جناب الاب الفاضل القمص عبد الملاك خادم بيعة ابي سيفين نظراً لما اتاه من ابداء النصائح وجميل التعزية لذويهما التي خففت وقع هذا المصاب ونغبطه على منعه النادبات والمعددات كما ونرجو جميع الآباء المحترمين ان يحذوا حذوه في كل مأتم حتى تتلاشى هذه العادة السيئة وتخفف ويلاتنا

القسم الأدبي

قد عولنا على فتح هذا القسم بمجلتنا اجابة لرغائب الكثيرين من حضرات قرائنا الكرام وحبا في نشر الادبيات بين ابناء

امتنا ودرج اخبار الاختراعات والاكتشافات الحديثة والنبذ التاريخية والعلمية مما تلذ مطالعته ولا يخلو من الفائدة فعسى ان تقابل هـذه الخدمة بالاستحسان فنرى من ادباء الامـة وارباب الاقلام اقبالا على الكتابة في مثل هـذه المواضيع تعميما للفائدة

﴿ احجام الشبان عن الزواج ﴾

حضرة اللوذعي الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الوضاء

مما لا يختلف فيه اثنان ان الشاب اذا بلغ سن الرشد اضطر بحكم الطبيعة ان يتخذ له شريكة كي تدبّر مصالح بيته وتقاسمهُ السراء والضراء وتعاونهُ على السير في سبيل السواء مع خوف الاله والعمل بوصاياه جل علاه

واذا نظرنا بعين المنزه عن الغرض الفينا كل شاب تغذى بحلى العلوم والآداب على اليقين وتمسك بحبل الدين المتين لم يدع فرصة تمرُّ الاَّ وهو ينقب ويبحث عن رفيقة له الفضيلة شعارها والتقى دثارها ضاربًا صفحًا عما تطمح اليه انظار عابدي الشهوات واسيري اللذات

ولما كان يصعب على الشبان الارتداء بثوب العزوبية اذا وعينا ذلك جيدًا وفحصناه فحصًا دقيقًا حكمنا بان كل شاب لا يتزوَّج في ابان الشباب — مع توفر معدَّات الزواج لديه ماديًّا وصحيًّا — فهو عضو اشل في مجموع الهيئة الاجتماعية يجب بتره قبل ان يتقرَّح الجسم كله بالعدوى وعندئذ يستعمل الداء ويعزُّ الدواء والعياذ بالله .

اجل فان من أحجم عن الزواج ان هو الا في ضلال مبين وخطاء مشين

والرجل الذي لا يتسنى له الحصول على ما يكفيه وزوجته واولاده من وسائل المعيشة وهو بعد في حال الشبيبة فلا ينتظر منه وأيم الحق ان يتخذ له قرينة بعد ان اضاع معظم العمر

والفقر ليس بعيب وانما العيب لكل من يطرق نوافذ جهنم ويصبح ويمسي ولا ديدن له سوى اغضاب الخالق عز وجل والتمرُّغ في حمأة القبائح والرذائل

واذا اعترضني معترض فقال رويدًا رويدًا ومهلاً ثم مهلاً اراك تحمل علينا حملة شعواء وتزجرنا بقوارص الكلام مع ان الشابات القبطيات لا يدركن من العلوم ماطحاها بل انهن حايفات الجهل فكيف تنصحنا ان نتزوج بقرينة هذه صفاتهن ونحن على ما يعلم الكل ارتضعنا لبان البيان حتى سحبنا ذيل النسيان على سحبان اجاوبه قائلاً مالك تتنصل من هذا العيب مع انك أتيته بفضل اهمالك وتوانيك وقد كان في امكانك وانت في الثامنة عشر من عمرك ان تجمع اخوانك ورفقائك وتعاونوا بعضكم بعضًا على انشاء مدرسة للبنات وافرة المعدات تامة النظام فلا تكاد تناهز الخامسة والعشرين حتى يكون في طائفتك شابات درسن سبع سنوات كاملات فتعلمن كثيرًا من واجباتهن وفرائضهن وعندئذ يجد الشبان ضالتهم المنشودة — واذا رأوا ان السبع سنوات ليست بكافية لتعليمهن ففي الامكان ان يعكف كل على تعليم زوجته حسبما يريد فضلاً عن انه يجد ذلك شاغلاً له عن قضاء الوقت الثمين في القهاوي والحانات ويستفيد من اعادته لدروس الصبا — وفي الاعادة افادة —

اقول ذلك وانا احمد الله واشكره بكرةً واصيلاً لان الشبان غير المتزوجين عندنا قلال جدًّا بل يندر وجود غير المتزوّج بيننا والنادر لا يحكم به (هذا باعتبار ان سنّ الزواج من ٢٥ الى ٣٠ عامًا) وقد كثر عدد المتعلمات من شاباتنا مما يؤمل معه البلوغ لدرجة الارتقاء التام ان شاء الله

هذا ما عنَّ لي في هذا الموضوع الخطير سطرته راجيًا من حضرات القراء الافاضل ان يروا رأيهم فيه فان خطأ فعفو الكرام والاَّ فرمية من غير رام والسلام م . ر .

(السويس)

﴿ القوانين عند قدماء المصريين ﴾

ترينا الآثار القديمة دليلاً جديدًا على سمو مدارك قدماء المصريين وبراعتهم الفائقة وتقدمهم العجيب في العلوم والمعارف بحيث انه لم يبق بعد محل للريب بانهم وصلوا الى درجة تمدن لم تصل اليها امة اخرى في غابر الازمان ولكن الذي يدهش العقول ويعجب له علماء وفلاسفة هذه الايام ان قدماء المصريين لم يتركوا بابًا للعلم الا وطرقوه ومجالاً للمعارف الا وحازوا فيه قصب السبق حتى اصبحنا ولا نسمع بشيء من مواضيع بحث علماء هذا الزمان الا ونرى فيه للمصريين الاوَّلين اليد الطولى والاثر الجميل مما يدل على انهم وصلوا الى درجة عظيمة من العلم والمعرفة

(يتبع)

اعلانات

اعلان

« من ادارة مجلة التوفيق »

انه اجابة لرغائب الكثيرين من قرائنا الكرام الذين يودون حفظ مجموعة هذه المجلة قد جرى جمع مجموعة السنة الماضية وتم تجليدها تجليداً حسناً وتحدد ثمنها عشرة قروش صاغ وغرشين اجرة البريد كما وانها مستعدة لتجليد كل مجموعة ترسل اليها باعتبار ثلاثة غروش صاغ خلاف مصاريف الارسال

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان متهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما شابه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد غرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما نجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

جمعية التوفيق الفرعية

« بالفيوم »

بحوله تعالى ستشرع جمعية التوفيق في افتتاح مدرسة للبنات بمدينة الفيوم من اوائل شهر اكتوبر فكل من يرغب ادخال ابنة له يتفضل بتقديم طلباً بذلك الى سكرتارية الجمعية وسيدرس في هذه المدرسة اللغة العربية والحساب والجغرافيا وفن الرسم ولغة اجنبية انكليزية او فرنساوية والتطريز وتدبير المنزل وغير ذلك مما يهم في تربية البنات وتهذيبهن

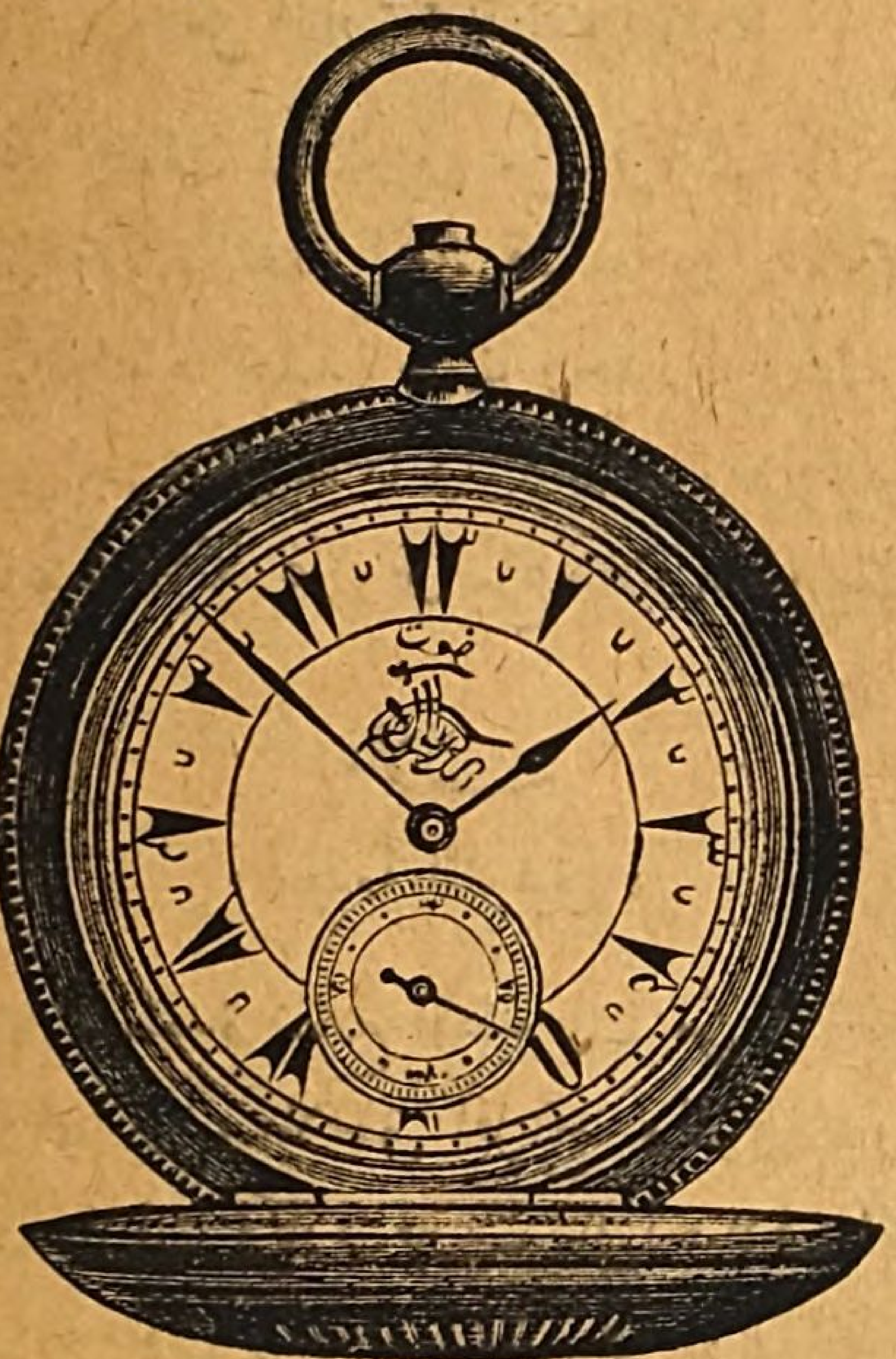
اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

من محل صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي الوطني



الكائن بشارع الموسكي بمصر امام محل تجارة الخواجه صالحاني الترزي الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة « بساعات السكة الحديد » وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة

نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات لجينى وليبيه باسم صالح نادرس بقمرة لمدة عشرة سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ (ذهب من ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجازاً لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٤ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢٢ توت سنة ١٦١٤ — ١ اكتوبر سنة ١٨٩٧ — ٤ جمادى الاولى سنة ١٣١٥

افحام المعاندين
بايضاح الفرق بين الصحافة والدين

كتبنا ما كتبنا عن بعد العلاقة بين الصحافة والدين ولم يدر في خلدنا ان في سمالوط رجالاً برعوا لهذا الحد في علم التاريخ حتى قاموا يذكرون حوادثه الغابرة والحاضرة ويحاولون الاستشهاد بها على صدق دعواهم غير ان الذي يتصفح تلك الرسالة السمالوطية يرى بها من الخلط ما يكفي للدلالة على درجة اطلاع صاحبها وفساد زعمه ولكن لاعجب فالخلط من العلامات المميزة لدعاة العلم بسمالوط وما يماثلها

تفلسف صاحبنا السمالوطي فابتدأ في رسالته بمقدمة ضمنها من عبارات التهكم على الادباء مادل العقلاء على انه قليل البضاعة ضعيف الحجة يقل لديه البرهان فيكثر في الكلام على غير جدوى ويطوح به التهور فينسب للغير صفات لاتطلق الا عليه ولا تليق الا بمثله

و ياليت حضرة الكاتب اتانا بعد هذا التهكم بما يكفّر عن هذه السيئة ولكنه زاد الطين بلة حيث خلط سياسة الممالك بالصحافة فزادنا تأكداً من درجة معارفه على ان الذي يقرأ ماذكره من اسماء الانبياء والملوك وسطّره من الحوادث التاريخية يتخيل له ان هيرودوت ابا التاريخ قام من لحده فظهر بسمالوط في جسم حضرة صاحب الرسالة ولكن فات الكاتب ان الحجة لاتقوم الا بالبرهان وان هذه الشنشنة لاتنطلي على العقلاء في أي زمان . فلقد اتعبت نفسك ايها العلامة السمالوطي في ذكر النبيين داود ودانيال وجلالة ملكة الانكليز وانتصار الملوك للدين مع اننا لانرى لهذا الاستشهاد

محلاً في موضوع بحثنا ودخلاً في الكلام على المبدإ الذي تدافع عنه · فهلا كان يليق بك وانت المدعي بالعلم والمعرفة ان تميز بين ملك تقضي عليه نظامات مملكته ان يكون نصيراً لدينها وبين صاحب جريدة سياسية يقوده حب الظهور الى التداخل في ما لا يعنيه والاشتغال بجملة امور في آن واحد مع ان الفرق ظاهر والتمييز سهل لكل من أُوتي مثقال ذرة من الاطلاع · وكاني بك وقد تناسيت ما فعله البابا ايام كان مستأثراً بالسلطة المدنية وما ظهرته دول اوربا من الحزم حتى اوقفته عند حده ولما كانت هذه درجة اطلاعك لا نرى بداً من زيادة الشرح تقريباً لفهمك وفهم امثالك لعلك تهتدي واياهم للصواب

السياسة علم تدبير الممالك · والدين العبادة لمبدع الكائنات وهما من اعظم دعائم الحكومات الدستورية التي تقضي نظامات بعضها بان يكون ملوكها زعماء للدين فيها كما ترى في الدولة العثمانية فان سلطانها صاحب الامامة الكبرى والخلافة العظمى وفي المملكة الروسية فان القيصر رئيس الكنيسة الارثذوكسية والغرض من ذلك كله زيادة نفوذ الحاكم المدني وامتداد سلطته بين طبقات الرعية حتى تهابه الافراد ويخشاه الكبير والصغير وفي ذلك من الفوائد للامة ما لا يخفى ولكن لا يفوتك ان لكل من السياسة والدين رجالاً مخصوصين لا يتعدى فريق منهم على مهام الآخر وهذا هو النظام الذي ينطبق على مبدأ توزيع الاعمال والا لو تطلع كل واحد للاشتغال بجملة امور فلا يتوصل لاتقان اي عمل ولا يكون وراء ذلك الا جلب الخسارة عليه وعلى ابناء امته فاذا سمعنا ان المستر غلادستون شيخ السياسة الكبير رد على احد الطبيعيين وهو في رئاسة الوزارة فلم يفعل ذلك بصفته عاملاً في الحكومة بل بصفته فرداً من الافراد فكان يصدر ردوده هذه «من هواردن كاسل» (قصره الخاص) وليس من «وستمنستر» (مركز الوزارة) ورب معترض يقيم علينا الحجة بان المطارنة والاساقفة ببلاد الانكليز ينتخبون اعضاء لمجلس النواب وان غبطة البطريرك والسيد البكري عضوان في مجلس الشورى فنجيب على ذلك بان امثال هؤلاء ليسوا من رجال الصحافة وان اعمالهم في تلك المجالس عمومية لا تختص بقوم دون آخرين فلا تؤثر في الامة المختلفة المذاهب تأثير صاحب جريدة سيارة ينحاز لمذهب دون آخر

اما الانبياء الذين تولوا الاحكام في الازمنة الغابرة وجمعوا بين السياسة والدين فاولئك قد اصطفاهم الله لمثل هذه المناصب وقد قلنا ان الاستشهاد بهم لا ينطبق على موضوع كلامنا المنحصر في بعد العلاقة بين الصحافة والدين

هذه هي يا حضرة العلامة السمالوطي الحقيقة قد اوضحناها لك ولا نريد منك جزاءً ولا شكراً ولكن هلا تكرمت يا هيرودوت قريتك فذكرت لنا صاحب جريدة سياسة من جرائد العالم اشتغل بالصحافة والدين في آن واحد · اظنك لا تقوى على ذلك مهما طال عليك عهد التنقيب في خزانة افكارك واتعبت نفسك في

مراجعة كراريسك

نقول ذلك لاننا نعلم حق العلم ان رجال الصحافة لا يتحرشون لامور الدين على الاطلاق لانها تجر الى مشاحنات لا يكون من ورائها الا تفريق الكلمة والقاء الضغائن بين الافراد ولقد صدق من قال

ان الديانات القت بيننا احنا وعلمتنا افانين العداوات

ولا نخالك تجهل ياحضرة العلامة السمالوطي ان الامم كلما ارتقت في الحضارة وتقدمت في المعارف تطرح التعصب الديني جانباً فافراد الامة الواحدة يتعاونون على خدمة بلادهم ويسعون كشخص واحد في ارتقائها وايرادها موارد العز والرفاهية بصفتهم ابناء وطن واحد تجمعهم الرابطة الجنسية فلا يتعرض احد لمعتقد الآخر حرصاً على الاتحاد والاتفاق اما اذا نظر الواحد لمواطنه من الوجهة الدينية فتتفرق كلمتهم وتنفصم عرى اتحادهم وهناك يكون انحطاط البلاد وبعد ابنائها عن الاصلاح . وغني عن البيان انه قلما توجد امة يتفق ابناؤها في وجهة الاعتقاد وان كان دينهم واحداً ولهذا رأى العقلاء والفلاسفة ضرورة انشاء الدين بمعزل عن بقية الامور فخصصوا له اناساً يقومون بخدمته ولهم جرائد موقوفة على ذلك تنشر مبادئهم وتحسّن اعتقادهم

وواجب عدم تعرض رجال الصحافة للامور الدينية ظاهر لايحتاج لشرح لولا اننا نريد جلاء الامر وبسطه لحضرة العلامة السمالوطي

تنحصر مهمة صاحب الجرائد السياسية المنزه عن الاغراض في رواية الاخبار الصادقة وتبليغ رغائب الهيئة المحكومة للهيئة الحاكمة وتنبيه الاولى للقيام بما ينفعها من الاعمال ومطالبة الثانية باصلاح الاحوال وتعضيد الافراد فيقوم بهذه الواجبات ولا بغية له الا خدمة البلاد وبنيها على اختلاف نحلهم ونحن لو تأملنا في سير الجرائد الحرة التي تنشر في جميع البلاد المتمدنة نراها جارية على هذه الخطة تقول برأي الامة ولا تنطق الا بما يوافق الصالح العام فكان هذا سبباً في اعلاء شأنها واقبال الناس عليها

واذا كانت هذه المبادىء لازمة للجرائد في البلاد الاجنبية فهي الزم لها في مصر حيث تتألف الامة من عناصر مختلفة وليس هذا فقط بل نرى في العنصر الواحد جملة فئات مختلفة الاعتقاد ففي مصر المسلمون والمسيحيون ومن المسيحيين الارثذكس والكاثوليك والانجيليون وغيرهم فلذا كان من اهم واجبات اصحاب الجرائد السياسية في مصر ان لا يتحازوا لفريق دون آخر بل يقصروا همهم على القيام بالمهمة التي خصصوا انفسهم لها بدون التعرض للمسائل الدينية على الاطلاق فيخدمون الامة من حيث هي لا من حيث العناصر التي تتألف منها والا ارضوا قوماً واغضبوا آخرين وليس هذا من شؤون العقلاء

فهل يكفي ذلك لا قناعك يا حضرة العلامة السمالوطي وهلا تتذكر تلك المقالات الطنانة الرنانة التي كانت تنشر في احدى الجرائد تحت عنوان (الوطنية

والدين) لأديب مصري حتى تقوم اليوم وتحاول لهذه الجريدة نفسها وايهام الجمهور بان العلاقة بين الصحافة والدين عظيمة . ان في هذا لمنتهى العجب

نكتب ذلك وتتعشم ان العلامة السمالوطي لايتأخر بعد اطلاعه على هذه الاقوال عن اهداء النصح لاصحاب الجرائد التي تشتغل بالسياسة والتجارة واشغال المقاولات والوعظ والتبشير والزعامة على الاقسام الدينية والمدارس الاكليريكية علهم يقتصرون على الاشتغال بمهمة واحدة فذلك خير لهم وابقى . اما نحن فنعد تداخلهم في المسائل الدينية تطفلاً وتعدياً على اختصاص ائمة الدين وما التشبه بالانبياء والملوك والوزراء في هذا الموضوع الامحض ادعاء

هذه آراؤنا بسطناها للقراء فليحكم اللبيب ان كانت صادرة عن صدق وروية او مخالفة للدين كما يدعي حضرة المكاتب السمالوطي الذي يهرف بما لا يعرف والسلام على من اتبع الهدى

باب المراسلات

البرهان يزيل البهتان

نشرنا في العدد الماضي جملة تحت عنوان (الفرق مثل الصبح ظاهر) اثبتنا فيها ما احدثته مجلتنا من الوفاق والاتحاد بين اخواننا بقنا خلافاً لما احدثته بعض الجرائد الاخرى من النفرة والشقاق بينهم اما الآن فننشر الرسالة الآتية بحروفها ومنها يثبت لدى الجميع صدق اقوالنا وهي :

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم واجبات الاحترام نتشرف بأن نقدم لجنابكم الرفيع البطاقة الآتي نصها بأمل التكرم بدرجها حرفياً بمجلتكم الغراء باول عدد يصدر منها وانا نرجو من الله حسن التوفيق وان يرشدنا واياكم الى ما فيه الصالح العام

شكر وثناء

لا يسعنا الا ان نرفع لواء الشكر والامتنان للمولى القدير على ما انعم به علينا بوجود غبطة بطريركنا المعظم راعياً وقائداً لزمام امتنا القبطية ونوراً يهديها الى الرشاد فاللهم احفظه لنا ما دامت الايام واجعله راضياً عنا ما فاح مسك ختام

و بعد فبقلب مملوء فرحاً وسروراً نقدم لغبطته المعظمة الشكر والثناء، حيث قد انحسم كل خلاف وقع بيننا وما ذلك الا بحسن رعايته وسهره على راحة ابناء امته اذ عند ما وصله التلغراف الذي كان تحرر لغبطته عن وقوع الخلاف اسرع بحسن عنايته على الاثر وحرر تلغرافاً لجناب القمص غطاس بقوص وكلفه بالقيام لقنا واجراء الطرق الحاسمة لما وقع من الخلاف وفعلاً شرفنا جنابه ولما رأيناه من حسن هذا الاهتمام قد تنازل الكل عن طلباته ارضاء لغبطة بطريركنا الفاضل وخصوصاً لما جاءت به مجلة التوفيق مما استلفت انظار العموم واذعنوا لنصائحها ولذا وجب علينا شكرها لما اسدته من جميل فضلها وجعل ابناء الامة عموماً شاكرين لخطتها الخيرية وعسانا ببركة صلوات سيدنا البطريرك ونفحات المجلة المذكورة انه لا يسمع عنا الا ما يسر الخواطر من جهتنا ولذا قد دفعتنا عوامل الطاعة الروحية لتقديم مراسم الشكر لغبطته ادامه الله ملجأ القاصدين

عن اقباط قنا
اندراوس عطيه

زفتى لمكاتبنا الفاضل

(لقد كذَّب الخَبَر الخُبر)

توهمنا انه بانتهاء السنة الاولى لمجلتكم الصادقة التي اخذت على عاتقها القيام باصلاح شؤون الامة وتهذيب اخلاق افرادها بالمثابرة على خطتها الحرة الشريفة من الانتقاد والتقريع على اعمال المقصرين واظهار فضل مآثر المصلحين ان لا يتكرر بعد هذا ذكر للتنديد ولكن ساء فألنا وعكست الحوادث ظننا فقد حدثت نادرة غريبة في بابها ذلك انه توفي شخص يدعى سليمان فانوس

بناحية (نتا) التابعة لمركز نبروه بمنزل مسيحه افندي صراف الناحية وفي الصباح بعد تجهيز الميت ارسل مسيحه افندي يستدعي القس بطرس السلوني المقيم بكنيسة نبروه التي لا تبعد عشرين دقيقة عن الناحية فما كان منه الا الرفض ورد الغلام والركوبة ولكن مسيحه افندي ارجع الرسول ليستعطف بخاطر حضرة القس واخبره بانه مستعد لدفع الرسوم فلم يقبل وحضر كل وجوه نبروه وما زالوا منتظرين تشريف القس المذكور الى الغروب ولما لم يحضر ارسلوا له مثنى وثلاث ورباع فلم يقبل فدفنوا الميت بدون صلاة · هذه سادتي احدى غرائب آبائنا الكرام التي يخجل القلم من سردها اردت نشرها بصفحات المجلة ليتأكد ان هناك من ينتقد اعمالهم المغايرة للانسانية وينشر خباياهم

✵ بني سويف لمكاتبنا الفاضل ✵

اصبحنا يوم ٢٤ سبتمبر سنة ٩٧ والرايات تخفق فوق مركز المطرانية وسراة القوم يتوافدون افواجاً اليها وفي مقدمة الجميع عزتلو وكيل المديرية وفي الساعة الثامنة جرى امتحان تلامذة المدرسة في بعض اللغات فاظهروا من النجابة والذكاء ما سر العموم واطلق الالسنة بالثناء والمدح على حضرات الافاضل القائمين بهذا العمل وقد القيت الخطب والمقالات ببيان فضل العلم والتهذيب والدعاء بحفظ الذات الخديوية وغبطة الاب البطريرك ونيافة المطران

لو سارت جميع اللجان الملية الفرعية في تدبير الامور وتنظيم الاحوال مثل لجنتنا الملية لتم تنفيذ لائحة المجلس الملي بالتمام وبلغنا اعلى مراقي الاصلاح فان هذه اللجنة قررت حصر كافة الاطيان والعقارات والاواني وذخائر ومقتنيات الكنائس وتعيين نظار من الشعب لضبط حالها وادارتها وبالاجمال فلجنتنا سائرة مع جناب الاب المطران في خطة الاصلاح فبالنيابة عن الكثيرين اشكر جنابه على هذه الاميال الشريفة والعواطف المخلصة

جاءنا من حضرة مكاتبنا بكفر الشيخ ثناء على حضرات لوزه افندي عبد الملك وناشد افندي همت وميخائيل افندي عبد الملك لما يبذلونه في ملاحظة المدرسة القبطية والاعتناء بتدبير شؤونها حتى صارت آية في التقدم والنجاح ولكنه يرجوهم ان يوجهوا التفاتهم الى احياء الجمعية الخيرية التي سقطت بسبب ما حصل من الشقاق بين اعضائها

وجاءنا من مكاتبنا بالمنصورة انه كان لزيارة حضرة الآب الفاضل انبا تيماوس اسقف اورشليم لمدرسة النجاح القبطية حسن الوقع لدى الجميع وقد بعثت هذه الزيارة روح النشاط والغيرة في حضرات مديري هذه المدرسة ويؤملون ان تكون همة الآباء المحترمين منصرفة لزيارة دور العلم وتشجيع القائمين بنشر المعارف حتى بذلك تقوى عزائم اصحاب الفضل وتتبارى همم اهل النخوة والغيرة

(التوفيق) ان ما بذله جناب الاب الفاضل الاسقف من الهمة في القيام بشؤون وظيفته واسراعه في نظر كل شكوى او استلفات لما يفتخر به ويحدو بالجميع بشكره

وجاءنا من نخله افندي خليل بدروط بانه لدى توجهه في يوم الاحد الماضي مع آخرين لكنيسة ناحية بنوب الجمل لتأدية الصلوة لم يجدوا بها قسوساً بل وجدوا الناس والفعلة يشتغلون فيها فيستلفت انظار الاكليروس والشعب الى تقديس يوم الرب واحترامه عملا بالوصايا الالهية

وجاءنا من مكاتبنا بقطور شكر على ما يبديه حضرة مخائيل افندي مسيحه ناظر شوون المصلح من الهمة في بث المعارف فانه لم يأت البلدة حتى توصل الى تأسيس مدرسة بها وتكلل مسعاه بالنجاح

ووردنا من حضرة الخواجه سدره مخائيل بقنا ان مدرستها سائرة في طريق التقدم والاقبال عظيم عليها بحسن عناية واهتمام حضرات القمص قرياقوس والخواجات مرقص عيد وباخوم غبريال مراقبيها اللذين لم يدخروا وسعا في سبيل تقدمها ومساعدة خله افندي ناظرها القائم بوظيفته خير قيام

(التوفيق) نتمنى لاخوتنا بقنا دوام الاتحاد والائتلاف والسعي دائماً في ادارة الاعمال بالمشورة واستطلاع اراء بعضهم بعضاً استجلابا للقلوب وارضاء للخواطر لان الكتاب يقول بعدم المشورة يسقط الشعب وبكثرة المشيرين الخلاص حتى تثمر اعمالهم هكذا وتظهر نفحات اجراآتهم

ووردنا من انيس افندي مينا بدمنهور رسالة يقول فيها انه لما شرف جناب الآب انبا يوأنس مطران البحيرة في ٢٠ الجاري اخذ هو والبعض يرفعون اليه شكاويهم الشرعية فلم ينظر اليها بل كان يظهر الغضب والاشمئزاز فلم يستطع هؤلاء المساكين الوقوف امامه وبالاجمال يلتمس برسالته هذه توجيه انظار نيافته الى ملاينة وملاطفة ابنائه والنظر في احوالهم بعين الشفقة والرحمة شأن الاب الرؤوف على ابنائه حتى لا يزيدهم وقراً على وقرهم ويلجئهم الى اليأس

(التوفيق) ننشر ذلك ونحن نعلم ان نيافة الاب المطران ان كان اظهر هذا التضجر لم يكن الا لعدم وجود لجنة نظامية بابروشياته الواسعة يمكنه معها حل هذه المشاكل والفصل فيها لان الكل يعلمون انه بحسب نظام اللجنة الملية باسكندرية لاشأن له في هذه الاحوال بل مانوط نظرها بفرد من الاعيان سبق واعرض للجنة الملية بالمحروسة بعدم استطاعته القيام بها بمفرده ولا يمكن لاب مثل جناب المطران ان لايظهر عليه مثل هذا التأفف لما يشاهده في حالة الشعب ويراه من ارتباك احوالهم وعدم استطاعته التداخل فيما يعرض عليه ولكننا نقول ان هذه الارتباكات جميعها كان سببها عدم التروي وعليه لانرى واسطة من الخروج من هذه المضايق الا ان يطلب نيافة المطران تجديد انتخاب اللجنة الملية بالاسكندرية لتسير حسب النظام الاخير ويبادر من فوره لانتخاب لجان فرعية لباقي الابروشيات التابعة لنيافته والا فعبثاً نحاول قطع هذه الالسن وباطلا نتعب في اسكات صوت الحق (ومن يعش ير)

ووردنا من مكاتبنا بالجيزه انه كان لزيارة جناب الاب المحترم انبا ابرام اسقف الفيوم لبندر الجيزه فرح عظيم فهرع جميع ابناء الملة الى تقديم مراسم السلام واستمداد صالح دعواته والتيمن ببركته فكان يشمل الجميع بنفحات هداياته ويعزي المحزونين وبالاجمال فالشعب اظهر من الفرح والسرور بلقياه مالايوصف خصوصاً بعد ان كانت فازت مقاصد البعض بفصل هذا البندر عن ابروشيته زمناً طويلا

واتانا من دميان افندي لاوندي باتباي البارود انه بينما كان بمنزل عمدة محلة عبيد دخل عليهم شخص متزي بالزي الاكليريكي ولم يستقر به المقام حتى دخل عليهما ثان ولم تمض برهة الا وعزز بثالث وبعد قليل جاءهم رابع فصمم على تنفيذ اقتراح الجمعية بشأنهم وشرع في تسليمهم للبوليس فابرز كل منهم درجاً مختوماً عليه (راجي عفو القدوس . اغابيوس . اسقف قنا وقوص) يحث فيه الشعب على مواساته والاحسان اليه بما انه من الائمة الافاضل فاضطر عندئذ بالعدول عن تنفيذ هذا الاقتراح ويرجو استلفات الانظار لمنع مثل هذه الامور

(التوفيق) نرجو غبطة الاب البطريرك ان يصدر اوامره مشدداً لجميع الاباء بمنع مثل هذه الاحوال التي اوجبت الخزي والعار وان يسرع في تعيين وكيل او اسقف لابروشية قنا لادارة شؤونها صوناً لختم الاسقفية من هذا الهوان لان البعض يغتنمون فرصة مرض جناب الاسقف ويأتون هذه الامور ويتلاعبون بالاحوال حسب اهوائهم واغراضهم اذ نتائجها راجعة على غيرهم

ووردنا من سرجيوس افندي اسحاق بالشيخ مرزوق انه قدمها جناب الاب انبا متاؤس مطران اخميم لتفقد ابنائه فحل ضيفاً كريماً بمنزل اخوان بطرس الكرام والقى في كنيستها موعظة بليغة حث فيها على المحبة والمودة فقام مليكه افندي جرجس وشكر جنابه واثنى على اعماله

باب الاخبار

﴿ دفع الباطل ﴾

توهمت بعض الجرائد المحلية ان ما نشرته جريدة الرأي العام تحت عنوان (قبطي حر) هو لسان حال عموم ابناء الامة القبطية وان حقيقة اراء بنيها وادبائها فحملت على الامة حملات مستنكرة مع عهدنا بها المجاملة والدفاع عن الامة القبطية ولكن لتعلم هذه الجرائد ان مايقوله الفرد بفرض وجوده ومعرفة اسمه التي اخفته تلك الجريدة قصداً وايهاماً وتشويشاً للاذهان لا يمثل ملة باسرها ولا يعم مجموعها فضلاً عن ان مثل جريدة الرأي العام ليست من جرائد الاقباط ولاهي مما يعتمد عليها ابناء الامة القبطية في نشر آرائهم وافكارهم الحرة اذ لديهم مجلات قبطية يمكنهم المجاهرة في اعمدتها بما يشعرون به ولكن هذه شنشنة تعودناها لا يريد اصحابها سوى اغتنام الفرص للوقيعة والتفريق

﴿ واذا اراد الله نشر فضيلة　　طويت اتاح لها لسان حسود ﴾

مضت علينا حقبة تزيد عن ستة شهور ونحن ننشر في مجلتنا عن اعمال مطران المنيا ما ايده البرهان المحسوس واثبته الدليل القاطع فدحر مكاتب جريدة الوطن بالمنيا الذي هب من بين الجرائد للتعمية وستر الحق واتضحت نواياه فكانت النتيجة ان المطران مال للاصلاح وجنح للمشورة وجاهر بالاتحاد مع اللجنة الملية واستبشرنا خيراً وكففنا عن نشر باقي المساوي وبتنا ننتظر ما يأتي به الغد ولم نتصور بعد هذا ان عقب زيارة صاحب جريدة مصر الغراء لمدينة المنيا يقوم حضرة مكاتبها الفاضل ويعزى كل المكارم والمفاخر والصلاح والتقوى للمطران ويرمي مجلتنا بالكذب فاين كان جناب المكاتب طول هذه الحقبة وكيف كان يسمع ما ننشره ونذيعه ولا يتصدى

لنفيه حقاً لقد اثم واستحق الدينونة حسب تعليم رئيسه ولكننا نعذره فانه كان كل هذه المدة يصادق على اقوالنا ولا يتصدى لمعارضتها لئلا يكذبه الحس والعيان ولكن لما اعماه استاذه بقضاء لبانته في تلك الليلة التي قضاها بالمنيا غلبت عليه الاغراض والاهواء والانسان طبعاً عبد شهواته وامياله فاندفع لهذه الفرية التي وسوس بها اليه الشيطان فاقناعاً لحضرة المكاتب ننشر (رغماً عنا ولو في ذلك زيادة اذاعة معايب المطران) العريضة الآتية التي سبق تقديمها لغبطة البطريرك من عهد اربعة عشر سنة في حق المطران وهي طبعاً قبل ان تخلق جمعية التوفيق ومجلتها ونرجوه ان يترك المهاترة والكلام الحشو ويناقضنا في موضوع هذه العريضة وبعدها ننشر ايضاً شكاوي عديدة تحققناها ونطالبه بدحضها واحدة فواحدة حتى تظهر للملأ حقيقة هذا الدفاع وتجلي الحالة للعموم كما هي مبادينا في تحقيق واثبات المسائل . وهاك نص العريضة

حضرة سيادة الاب الروحاني المعظم ابينا ورئيسنا انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية الارثوذكسية ادام الله تعالى رئاسته علينا امين

غب تقبيل ايادي حضرة قدسكم الكرام وتقديم ما يليق لغبطتكم من مراسم التعظيم والاحترام نتشرف بالعرض لقدسكم الشريف ان ناحية طهنشا بلدنا التابعة كرسي المنيا موجود بها كنيسة معروفة بكنيسة القديس العظيم انبا برسوم العريان وكان موجود بها واحد كاهن يدعي القمص موسى وفي هذا العام توفى لرحمة الله تعالى ولعدم وجود كاهن خلافه بالكنيسة قد دعت الحالة لوسم كاهن خلافه وبعرض الكيفية على حضرة ابينا الاسقف انبا ياكوبوس قد رسي الحال عن وسم ميخائيل ابو الخير تلميذ حضرته وهذا بالنظر لما كان مشروع في وسمه على كنيسة الناحية بلدنا بمعرفة حضرة الاسقف في حيات القمص موسى اي قبل وفاته بالنظر لما كان حاصل بين الاسقف وبين شعب بندر المنيا في خصوص ميخائيل المذكور بالنسبة لما حصل منه في حق خوجات المدرسة القبطية بالمنيا وغير ذلك وعرض وقتها في حقه لحضرة قدسكم وصار طرده من دار الاسقفية وكان مرغوب حضرة الاسقف وسمه على الناحية بلدنا مع القمص موسى لاجل ازالة الشقاق الواقع ببندر المنيا بسببه لوفاة القمص موسى ورغبة حضرة الاسقف في وسمه خصوصاً لما يترتب على ذلك من رفع الشقاق الواقع بالبندر قد استخرنا الله تعالى وقبلنا وسمه على كنيسة بلدنا وحررنا التذكية اللازمة عنه لحضرة الاسقف كما الجاري في مثل ذلك وقد اجرى وسمه بذات الكنيسة في احد ايام الصوم المقدس عام تاريخه بلفظ ان ميخائيل ابو الخير يكون قسيساً على كنيسة الله المعظم المعروفة بكنيسة القديس انبا برسوم العريان بناحية طهنشا وبعد مضي اكم يوم قلائل ما نشعر الا وحضرة الاسقف حرض بعض اهالي بندر المنيا على كونهم يحرروا له عريضة بالتماسهم نقل القمص ميخائيل المذكور من كنيسة ناحية طهنشا لكنيسة المنيا حتى انبنى على ذلك وقوع الشقاق الكلي بين اهالي واعيان بندر المنيا لكون الاغلبية منهم لا يرومون ذلك بناء على اتحاد القس ميخائيل مع حضرة الاسقف بدار الاسقفية وتداخله في ما لا يعنيه ووقوع القال والقيل كما هو معلوم ذلك لدى قدسكم من سوابق التشكيات في حقه وسبوق طرده مراراً ووقوع الترجي من حضرة الاسقف في اعادته تارة عن يد حضرة عوض بك سعد الله واخرى عن يد حضرة قليني بك فهمي وبالنسبة لما ذكر وعدم قبولهم اياه بالبندر وهو علماني فلا يخلصهم الآن قبوله كاهناً عليهم حتى ان الشعب انقسم الى حزبين وصار انعزال اغلبهم عن الكنيسة وعدم الحضور بها ولما نظر حضرة الاسقف ان هذا المشروع يترتب عليه ما يترتب اورى بانه يصرف النظر عن ذلك والآن علم ان هذه التورية كانت فقط تسكين الخواطر سواء كان ببندر المنيا او ببلدنا لحينما يتمكن من تنفيذ مرغوبه في نقل القس المذكور الى كنيسة المنيا ومن عهدها للآن ما كان يتوجه القس ميخائيل لبلدنا للاقامة بها وتأدية فرائض وظيفته الا كم يوم في جمعة البصخة المقدسة حتى انه في ليلة توجهه المنيا اجرى حجره لحد الآن ولم يتوجه الى بلدنا الا دفعة واحدة وفضلاً عن ذلك فان حضرة الاسقف اقامه وكيلاً عنه في القلايه لادارة اشغال الكرسي وحرر عنه اشعارات رسمية للمديريه وغيرها عن معرفه تلك الوظيفة وتركه بالقلايه وتوجه للمرور على البلاد وقد ثبت ما كان عازم على اجراه حضرة الاسقف على انه بحسب اصول الديانه المسيحيه وقوانينها المرعيه لا يجوز وقوع اجراآت مثل هذه وبذا تحقق جلياً ان وسم مخائيل المذكور قسيساً على بلدنا ما كان الا بحالة مزدوجه والضمير الخفي فيها عند حضرة الاسقف ما كان الا لكونه بعد وسمه على كنيسة بلدنا يعمل الطريقة التي اجراها الآن في نقله بكنيسة المنيا وبجعله وكيلاً عنه في القلاية في ظرف ايام قلائل وبدل ما كان غير مقبول عند شعب البندر بصفة تلميذ اعني خادم فيكون عليهم كاهناً ووكيلا بالاسقفية رغماً عنهم الامر الذي يترتب عليه زيادة

الشقاق بين عمد الطائفة وافرادها فهذه الحالات هي حالات استبداديه اعني خارجة عن اصول الديانة القانونية ولا خفي على معارف قدسكم ما يترتب على ذلك من انفصال الشعب من طائفتنا الارثوذكسية وتبعهم لطائفة البروتسنت وغيرها مادامت الديانة موثوقة بروابط مرعية الاجراء ونقدر نقول ان اغلب انفصال من انفصلوا من الديانة الارثوذكسية وتبعوا لغيرها هو من وقوع حالات مثل ذلك لان اغلب النواحي صارت مشحونة بالبروتسنت وكلما يزدادوا ونحن ننقص ولو سمح خاطر حضرة قدسكم وشرفتوا بالمرور على الجهات لافتقاد الحالة فبالضرورة ان حضرتكم تتأسفوا غاية التأسف وهذا يصعب على الجميع وبكل اسف قد بادرنا بتقديم هذه العريضة لحضرة قدسكم للاحاطة بما فيه والنظر في ذلك وصدور الامر بارتداد القس ميخائيل المذكور الى كنيسته بالناحية بلدنا لكونه موسوم عليها ولايجوز قانوناً نقله مادام تكون الحدود محفوظة والا ان كان حصل انخلال في ذلك وجاز حكم النقل فنحن لا يكون لنا رغبة في القس المذكور ولا في حضرة الاسقف ان يكون اسقفاً علينا وبمعرفة حضرة قدسكم او احد الاساقفة المجاورين يصير وسم من يوجد موافق لهذه الوظيفة بالناحية بلدنا وتكون متبعه للبطركخانة راساً وما يحصل من حقوق الوقف يكون تحت امر البطركخانة وبكل احترام نضع امضانا فيه وادام الله بقاكم في ١٥ بشنس سنة ١٦٠٠

امضاآة واختام

اسطفانوس سعد. غالي عبد السيد. فانوس داود. عوض حنا. حنا عوض. قليني سليمان. عبدالله لطف الله. خجازه عبد المسيح. اسعد جلبي. عاذر مخائيل. هندي حنا. اسعد فرح. جرجس حنا. حنا نصر. جرجس موسى. شبريده سلامه. يوسف منصور. غبريال اندراوس. حنا داود جرجس يسطس. ميخائيل حنا. داود فريد (لغايه اربعين اسماً)

بملء السرور والانشراح ننشر الرسالة الآتية ليعلم الجميع ان نهضتنا اثمرت وان كتاباتنا اثرت فاصبحت الاميال وعواطف الاخاء والتوفيق تزداد كل يوم نمواً وظهوراً رغماً عما يبذله الغير من المساعي والدسائس للتفريق والتمزيق

مصر في ١٨ توت سنة ١٦١٤ الموافق ٢٧ سبتمبر سنة ٩٧

حضرة الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق الزاهرة

اطلعنا على العدد الثاني من السنة الثانية لمجلتكم الغراء فاذا بها ذكر الاحتفالات القبطية بعيد النيروز السعيد وقد ذكرتم ان جمعية الشبان المسيحيين بالقاهرة احتفلت الساعة ٥ من يوم الخميس ٥ النسي الى ان قلتم وهذه اول مرة رأينا فيها مثل هذه الاحتفالات عند اصحابنا الانجيليين

على اننا نلومكم لعدم تلبيتكم دعوة الجمعية وتشريفكم احتفالها الذي يدل دلالة واضحة على مبدأها الاساسي وغاياتها الحقيقية الا وهي تهذيب الشبان وتربيتهم على التقوى والفضيلة وغرس مبادي الدين في قلوبهم . هذا وان تأملاتنا لاتتعدى تفسير الاقوال المقدسة وليس من غرضنا الخوض في العقائد او العوائد واجتماعنا بمدرسة الامريكان لايغير شيئاً من هذه المبادي الشريفة وفي هذا المقام نشكر الجمعيات القبطية التي احسنت الظن بنا فهنئتنا بالعيد وشجعتنا على الاستمرار في خطتنا الحميدة واملنا ان باقي الجمعيات القبطية تسلك هذا السبيل فنتقدم الطائفة في الآداب والتهذيب والاصلاح وتقبل ياحضرة الفاضل المحترم فائق احترامي

سكرتير الجمعية

غبريال عوض

﴿ الاجتهاد ﴾

احتفلت مدرسة الاجتهاد الوطنية في مساء يوم الجمعة الماضي بعيد تأسيسها فأمها الكثيرون من الافاضل ولما تمّ عقد الاجتماع افتتح جناب عوض افندي خليل ناظرها ومؤسسها الحفلة بخطاب شائق عدّد فيه فوائد الجمعيات والمدارس مبرهناً على ذلك بما نتج عن اعمال جمعية التوفيق القبطية المركزية من انشاء المدارس ونشر المعارف وسرعة نهضة الامة القبطية الحالية ثم شكر المشرّفين الذين لبوا الدعوة وعقبه وقف احد اساتذة هذه المدرسة فتلا تاريخ هذه الجمعية ومدرستها ثم شرع في تشخيص رواية (الوالدين والولدين) تأليف احد اساتذة المدرسة فاعجبوا واغربوا في إلباس المجاز حقيقة فهزت اريحية الاعجاب جناب الاليب الفاضل توفيق افندي عزوز فانتصب خطيباً واخذ يمتدح همة حضرة الناظر والاساتذة ويوضح مقدار اجتهاد التلامذة ويبين فوائد هذه المدرسة ويحث الجميع على مساعدتها ناصحاً لهم بالاقتداء باعمال جمعية التوفيق القبطية المركزية معجباً باعمالها الملية فقام حضرة محمد افندي نجيب وامتدح توفيق افندي عزوز على غيرته ونشاطه واثنى على حضرة ناظر ومؤسس هذه المدرسة ورجالها

وتعاقب بعده الخطباء في مواضيع شتى وعند الختام قام سعادة سليم باشا حموي (الرئيس الشرف لهذه المدرسة) فحض القوم على مساعدتها وتعضيد مثل هذه المشروعات الآيلة لتقدُّم الوطن في ظل ولاة الامور

﴿ نتائج الزواج القسري ﴾

طالما نادينا بمضار الزواج القسري واظهرنا وخيم عواقبه واخيرًا جعلناه طرفًا مهمًّا في موضوع الرواية التي شخصت يوم عيد النيروز بأمل استلفات انظار الآباء الى تلافي هذه المضار ومجاراة تمدن العصر الحالي والاقلاع عن الاستبداد بالرأي والتحكم المضرّ ولقد رأت الكنيسة المرقسية القبطية ما نتج عن ذلك من المشاكل والمصائب فحتمت في منشوراتها العديدة على الكهنة المتولين عقد الزواج باخذ اعتراف العروسين والتحقق من القبول وعدمه وما كنا نظن بعد كل هذا ان لا يقدم الاباء على ركوب متن القهر والعسف لارغام بناتهنّ على الزواج بزيد وعبيد ولكننا تحققنا ان احد الوالدين القساة الرقاب الغليظي الطبع قد فعل فعالاً عجيبة واموراً غريبة بقصد ارغام ابنته (بهجة) بزواج ابن عمها ولما لم ترَ مناصاً للتخلص من هذه القساوة التجأت الى البطريكخانة لاغاثتها وعقد زواجها على من تريده وتهواه وهو المدعو عوض فاهتم جناب الآب الفاضل الوكيل بالمسألة وبينما كان يسعى مجدًّا في اقناع هذا الوالد الغشوم بالرجوع عن غوايته ضاقت الابنة ذرعًا ولجأت الى محافظة مصر طالبة الاسلام فما علم حضرة الوكيل بذلك حتى اسرع للمحافظة واظهر لسعادة المحافظ بواطن المسألة وتم لها عقد الزواج على عوض بينما كان هذا الوالد يسعى لاتهام ابنته في النيابة بالسرقة قصدًا في تعطيل الاكليل ولكن بهمة الآب وكيل البطريكخانة ورغبة غبطة الآب البطريرك الساهر على رعيته ظهرت جلية المسألة وتمَّ الاكليل في يوم الاحد فنشكر غبطة الآب البطريرك على هذا الاهتمام كما اننا نثني على همة جناب وكيل بطريكخانتنا على ما لاقاه من الاتعاب وما قاساه من المشاق في هذه الحادثة وعسانا لا نسمع بعد هذا بمثل هذه الخشونة

لا يخفى ان الحكومة السنية قرّرت منذ مدة صرف ٢٠٠٠ جنيه في السنة لحفظ الآثار القبطية ولكننا للآن لم نسمع ان اللجنة التي شكلت لهذا الغرض اتخذت اي طريقة لاصلاح المعابد القديمة المحتاجة لذلك وربما مضى العام بعد الآخر وضاعت هذه المبالغ فيزيد الخلل الحاصل في هذه المباني المهمة .

فنرجو حضرات اعضاء هذه اللجنة توجيه الاهتمام الى هذا الامر واملنا ان نرى من همتهم ما يوجب الثناء

برينا غبطة الآب البطريرك كل يوم دليلاً على حسن امياله وانعطافه للاخذ باسباب ترقي الامة والسعي في الاصلاح فانه بعنايته قد صدر امر نظارة الداخلية في هذا الاسبوع بالتصريح ببناء كنيسة جديدة بمدينة حلوان وسيبتدئ غبطته بوضع حجر زاويتها ولبنة اساسها في يوم الجمعة المقبل

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل النظر في المسائل التي تمنع الزواج القسري

يستلفت بعض الافاضل بابروشية ابي تيج انظار غبطة الآب البطريرك في ترقية جناب الآب الفاضل انبا باسيليوس اسقف بوظيفة مطران لما اتاه من جليل الاعمال ومحاسن الافعال

﴿ اقناع المتعنت متعذر ﴾

نشرت مجلة الحق الغراء في عددها الاخير مقالة تحت عنوان (المطالب لا تنال دفعة واحدة) اثبتت فيها بالادلة الواضحة والبراهين القوية سرعة نهضة الاقباط وتدرجهم في مدارج الاصلاح وفندت مزاعم تلك الفئة الضالة التي ترى ان اصلاح الامة لا يكون الا بقلب نظامها وتغيير نواميسها وساقت الدليل على اثبات سوء نوايا تلك الشرذمة المتظاهرة بالاصلاح الى ان قالت وان كانت هذه الشواهد تكاد تلمس باليد ولا اخال انساناً في العالم يجهلها الا الذي اراد التعنت واقناع المتعنت متعذر .

قد بهرت فلا اخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا

الا اني مورد هنا شهادة غريب عن المذهب المسيحي القبطي وهو مسلم مصري كتب رسالة مطوَّلة في المؤيد الاغرجاء فيها ما نصه: وقد قامت من بيننا جمعيات من الطائفة القبطية واسست مدارس يتلقى فيها ابناء طائفتهم من العلوم الحقة ما يعود بعظيم الفوائد على وطنهم وجامعتهم واستمرت تلك الجمعيات على هذا

المنهج القويم سائرة سبيل النجاح حتى بلغ اليوم ما للطائفة القبطية عشرين مدرسة اهلية بين اسيوط وجرجا فقط فهكذا تكون الهمة وهكذا تكون اعمال الرجال اه

فنحن نشكر مجلتنا الدينية الارثذكسية على هذه النصيحة التي جاءت مصداقاً لما ذكرناه في العدد الثاني من هذه السنة في وصف الاحتفال برأس السنة . ونرجوها ان لاتتأخر عن التذكير والتنبيه للتحرز من لابسي ثياب الحملان المتظاهرين بالزعامة الدينية في هذه الامة . ولا شك في ان مجلة الحق اولى من غيرها بالنصح والارشاد خصوصاً في ما تطمح اليه الانظار من مس المعتقد الارثذكسي حتى لا يستولى على الشعب اليأس والقنوط لانهما من اكبر البلايا واشر الرزايا كما ذكرت

الخادم الامين

قد كنا استبشرنا بتعيين حضرة القمص مكسيموس رئيساً لدير السيدة بالسريان (العزباوية) وتمنينا يومئذ ان يكون مثالاً صالحاً لرفقائه وقدوة مثلى لطغمته ونحمد الله فقد تحققنا امانينا فانه لم يمض على هذا التعيين زمن حتى سمعنا الآن انه بحسن اقتصاده وتدبيره اشترى عشرين فداناً لهذا الدير فنتمنى ان يكون اقتصاد حضرات آبائنا جميعاً مرجعه لمثل هذه الخدم التي ستؤول نتيجتها لتوسيع نطاق ثروة اديرتنا ويقال كنت ايها العبد اميناً في القليل فكن اميناً على الكثير

ترجو جمعية التوفيق القبطية الفرعية بطنطا جميع اعضائها التشريف بجلستها التي ستعقد يوم الثلاثاء المقبل الساعة ٤ مساءً لانتخاب موظفي الجمعية لمدة الستة شهور الآتية وللنظر في ما لدى الجمعية من الشؤون المهمة التي من ضمنها عربة الموتى التي استحضرت خدمة للامة

تواتر على الالسنة ما اجراه القس يعقوب خادم كنيسة الازبكية الصغرى من انه عقد اكليلاً على شاب بكر وابنة بكر وبعد عقد الاكليل ظهر ان الشاب متزوج وزوجته على قيد الحياة فعسى ان رجال الاكليروس يدققون في الامر ويتبعون ما هو مدوّن في المنشورات الصادرة من غبطة الاب البطريرك في هذا الشأن والا فينعون تحت طائلة الجزاء الديني

وفيات

اغتالت المنية في ضحوة يوم الاربعاء المرحومة حرم يواقيم افندي منصور ناظر محطة القباري وكريمة الخواجه حنا مسيحه الترزي وهي في ريعان الشباب وزهوة الحياة فعظم الخطب وتجسم المصاب لتوالي النكبات على هذه العائلة وقد خرجت السيدات عن حد الاعتدال واخذت النادابات والمعددات تتفنن في ادوارهن المحزنة فاثرن كامن الاحزان واضرمن نار الاشجان حتى كان يخال للمعزيين من هول الحالة انهم في وسط جحيم قامت زبانيته وظهرت شياطينه تعج بمزعجاتها وتصيح بويلاتها نعم ان المصاب عظيم والامر جالل ولكن كان يليق بمثل حضرة ميخائيل بك شاوربيم اديب هذه العائلة ان يتوصل بذكائه وحزمه الى تخفيف هذه الويلات رحمة بذلك الوالد الحزين وشفقة بذاك الزوج المسكين وحفظاً لحشاشة اولئك السيدات ولكن لا مرد لما قضي وفات فنطلب من روح المعزي ان يرسل من رحمته عزاء لهؤلاء الاخوان وسلوة لهذه العائلة ويسكن الفقيدة في احضان القديسين

نقدم الشكر لجميع من وازرونا في مصابنا وارسلوا لنا التعزيات سواء كان بحضورهم او بمخاطباتهم ونسأل الله ان لا يريهم مكروهاً

ناشد خليل   حنا سليمان

اعلانات

﴿ جمعية التوفيق الفرعية ﴾

« بالفيوم »

بحوله تعالى ستشرع جمعية التوفيق في افتتاح مدرسة للبنات بمدينة الفيوم من اوائل شهر اكتوبر فكل من يرغب ادخال ابنة له يتفضل بتقديم طلباً بذلك الى سكرتارية الجمعية وسيدرس في هذه المدرسة اللغة العربية والحساب والجغرافيا وفن الرسم ولغة اجنبية انكليزية او فرنساوية والتطريز وتدبير المنزل وغير ذلك مما يهم في تربية البنات وتهذيبهن

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كاوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ماتزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً ٠ ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيريه بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد عبد الله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

☀ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ☀

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيني وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشرة سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠) (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٥ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُرد الرسائل أُدرجت او لم تدرج



التوفيق
١٦١٢
ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ



مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢٩ توت سنة ١٦١٤ — ٨ اكتوبر سنة ١٨٩٧ — ١١ جمادى الاولى سنة ١٣١٥

التعصب

من الناس من يعتبر يوماً دون يوم ومن يعتبر كل يوم
فليستمرّ كل واحدٍ على رأيه
(رومية ١٤ : ٥)

هو الغلوّ في المذهب واستنكار ما يخالفه واحتقار اصحاب المذاهب الاخرى . وقد نشأت عنه اضرار بليغة منها الحروب الصليبية في الزمن الغابر وتفريق كلمة الشعوب وخصوصاً في الشرق في وقتنا الحاضر ومعلوم ان الايمان امر متعلق بالانسان وخالقه عزوجل ولا دخل له البتة في علاقات المرء بباقي البشر . ومن الغباوة اعتبار الدين الرابطة الاولى للامم فان جامعة الوطن اشد منه واقوى . وقد تكلمنا على رابطة اللغة في العدد الاول من السنة الاولى لهذه المجلة والآن نأتي على لمحة بشأن رابطة الوطن فنقول .

الوطن هو البقعة التي يختارها القوم للاقامة والاستعمار وحبهم له ناشىء عن ائتلافهم المكان الذي تربُّوا فيه وتمتعوا بخيراته ومن ميلهم لذويهم وسكان بلادهم وخصوصاً اذا كانوا من اصل واحد . والمدافعة عنه لازمة لحفظ الارواح والصوالح . ولهذه الاسباب توجب علينا الوطنية الحقة ان ننظر لمواطنينا بصفة افراد من امة واحدة وان لا نفرّق بين هذا وذاك لاختلاف في المذهب او تباين في العقيدة . ولنا اسوة في ذلك بالبلاد المتمدنة التي تشعبت فيها المذاهب وكثرت الاحزاب ولكن اهلها يتألبون كلما دعاهم الصالح العام لحفظ وحدتهم

ولا شيء يضرُّ بالامة اكثر من الانقسام فانه يحل رابطتها ويضعف عزيمتها ويعرضها للخطوب

والاخطار · ولو فرضنا ان النار انتشبت بدار عائلة وكان بين اعضائها خلاف فهل الاجدر بهم ان يتحدوا على اطفائها ويطرحوا الخلاف ظهريًا او ان يتناقشوا الحساب فيقوى عليهم العدو ويتغلب ·

ومن شروط حب الوطن السعي في خير البلاد مع التنزه عن الغايات الذاتية · فترى سكان الغرب يخاطرون بحياتهم واموالهم ويجوبون الاقطار البعيدة لاستجلاب الفوائد الادبية او المنافع المادية لبلادهم · ولا تتوفر هذه الشروط في مَن يعتبر ان امته هي التي تعتقد بدينه · فاننا اذا اعتبرنا الدين رابطتنا الوحيدة لنتج من ذلك ان الامة الواحدة تتألف من جملة عناصر مختلفة او فئات متنوّعة او بعبارة اخرى من عدة امم · والحقيقة انه لا يطلق عليها اسم امة الا اذا توحدت فاذا قلنا « امة الفرنسيس » مثلاً فلا حاجة بنا لان نزيد على ذلك بقولنا التي معظمها كاثوليك وبعضها بروتستان وبعضها لا دين له فان هذا بحث مخصوص لا اهمية له في وصف الجنسية · واذا قلنا « المصري » فهذا نسبة الى الامة التي تسكن هذه البلاد سواء كان عيسويًا او محمديًا او اسرائيليًا · على ان الواجب ان لا نحترم فقط مواطنينا بل كافة الجنس البشري بصرف النظر عن العقائد والاديان حتى لقد اصبح من عدم اللياقة ان تسأل آخر عن مذهبه فان هذا امر خاص بذاته ويكفيك منه انه بشري مثلك

ثم اذا كان احدنا متمسكاً بمذهب مخصوص ويجيز لنفسه استقباح باقي المذاهب فلمَ لم يمنح لغيره هذه الحرية التي منحها لنفسه ومن هنا تتبين مزية حرية الاديان التي سرت عليها جميع الممالك المتمدنة · ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة

باب المراسلات

لا تحابوا في الحق

يتوهم البعض ان مواجب الصحافة تقضي بعدم درج اي رسالة الا بعد تحقيقها وكانهم بذلك يظنون ان للصحف قضاة للتحقيق يجوبون البلاد ويأمرون العباد ويقومون بتحقيق كل الرسائل على اننا لو سلمنا بوجود هؤلاء القضاة فليس في وسع الصحف ولا في طاقتها التأكد من كل هذه الرسائل خصوصاً في اوقاتها ومناسباتها فان الحكومة ونظامها المعروف وكثرة رجالها قد لا تتوصل لتحقيق ما يعرض عليها الا بعد ازمان وقلما ان اكتشفت الحقيقة فكيف بالصحف وهي لا سلطة لها ولا قوة بيديها مع كثرة اشغالها تقوم بذلك بل للصحف وسائط اخرى للتحقيق وهي اعتمادها على نزاهة وصداقة مكاتبيها ووكلائها ولا ينكر ان هؤلاء قد ينحرفون احياناً عن الحق اما بسلامة النية او عدم الاختبار او لعدم توصلهم لاستطلاع كنه الحقيقة كما قد يحصل لكل مخلوق ولدى الصحف واسطة اخرى هي في مذهبنا اهم وسائط التحقيق وهي نشر الرسائل تحت امضاء مرسليها بدون تلاعب في عبارتها ونشر ما يرد من اصحاب الشأن سواء كان

بدحضها ونفيها او تقريرها واثباتها ومن خلال هذه الردود وتلك المناقضات تدرك الحقيقة ويعرف الصدق ويتنور الرأي العام ويقضي قضاه المبرم وعلى هذه القاعدة المعقولة سارت مجلتنا وستسير باذن الله غير قاصدة سوى اظهار الحقائق وتنوير الرأي العام غير خاشية في الحق لومة لائم لا نتوانى ولا نتأخر عن نشر الردود التي تأتيها بنفي او دحض الرسائل ولو كانت من مكاتبيها ووكلائها فبملء السرور ننشر الرسالة الآتية مقدمين شكرنا لحضرات مرسليها ونطلب من مكاتبنا وغيره ان يوافونا بما يعزز اقوالهم وينقض حجة غيرهم ان استطاعوا لذلك سبيلا : وهاك الرسالة بحروفها

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

غب تقديم واجب الاعتبار نبدي باطلاعنا على العدد الثالث من السنة الثانية من مجلتكم الغراء يوم ١٥ توت سنة ١٦١٤ وجدنا بها رسالة محررة من مكاتبكم بناحية بهجوره يذم في حق حضرات القمص جرجس غبريال والقمص تادرس رؤساء الديانة بالناحية واتهمهما بالاعمال المغايرة لشؤون وظيفتهما وتفرغهما لالقاء الشقاق والنزاع بين العائلات الشريفة حتى تسببا في تفريق افرادها وتماديا في ذلك فاقاما انفسهما وكيلين عن البعض ورفعا القضايا على الآخرين ثم وتوقفهما حجر عثرة في سبيل رسامة غيرها من اهل الفضل والنبل والحقيقة ان حضراتهما ابرياء من كل الذي نسب اليهما وما ذكر في رسالة مكاتبكم في غير محله يقصد به بث روح الفتن والنفاق لتحامله من حضراتهما لان الشخص الذي يقول عنه انه من اهل الفضل والنبل هو قريبه ولا يعرف شيئاً من امور الدين ولا يليق لهذه الوظيفة ثم لما شرَّف حضرة مطراننا بناحية بهجوره عرض عليه رسامته فلم يقبل سيادته على ذلك لانهُ تحقق له انهُ جاهل لا يعرف شيئاً البتة حتى يتقلد بوظيفة قسيس فان بلدنا قرية صغيرة وبها اثنا عشر قسيساً وغير محتاجة لرسامة احد ولا لها ابروشية حتى تكون محتاجة لقسوس والموجودين فيها زيادة عن لزومها ونحن وحضرات الكهنة لم يكن لنا رغبة لرسمه قسيساً ولما لم ينفذ اغراضه بعد ان استمر مدة يحاول في طلب رسامته وهما لم يجيبا طلبه امام حضرة المطران حتى بعد قيامه من بهجوره واما من جهة العائلة الشريفة المقال عن تفريق افرادها بمعرفة حضراتهما فان هذه العائلة عبارة عن ثلاثة اخوة لهم ميراث مع بعضهم بعض وقد انفصلوا من بعض وقضاياهم منظورة امام المحاكم اما من جهة حضرات الابهات الموما اليهم هما من ذوي البيوت الكهنوتية قديماً وحديثاً ومن ضمن البيوت الشريفة بالناحية ومشهود ومشهور فيهما حسن الصداقة وقائمين بوظائفهم مؤدبين ما لزم لشعب الناحية من كلي وجزئي ولا يقدموا الاَّ على كل امر وعمل صالح لراحة الشعب والاعتناء بالفقراء وغالب القضايا والمصالحات جاري فصلها عن يدهم وما قدموا على احد قضايا لا منهم ولا عليهم وحيث انه لما كانت اقلام بعض اصحاب الغايات من مكاتبي الجريدة بالتحيز لجانب المنفعة الخصوصية قد تفوَّه بالطعن القبيح في حق رؤساء روحانيين عارفين بما لها من الحقوق وما لها من الواجبات ولكوننا واقفين تمام الوقوف على حقيقة احوالها وحسن استقامتهما وان لا سبب يوجب القذف في حقهما سوى التحامل الذي بيناه وهو عدم اجابة طلبه في رسامة قريبه الذي ليس اهلاً لهذه الوظيفة كما ذكرنا والمجلة غرضها الوحيد خدمة الحق وتبيان الخطإ فقد حررنا لكم هذه الرسالة راجين درجها بمجلتكم الباهرة حرفياً اظهاراً للصواب اقبلوا فائق احترامنا

تحريراً في ٢٠ توت سنة ١٦١٤

المهوي طنيوس . شنوده متياس . يوسف يسطس . فرج بسطاوروس . فرج ملواس . برسوم طنوس . مجلع انطون . القمص سيداروس . ميخائيل باسليوس . القمص بطرس . صاغ قلاده . القمص موسى . جورجي حسب الله . اطناسيوس داوود . جرجس سليمان . عبد الملاك صالح . درباس سلام . عجايبي دانيال . محارب حزقيال . حزقيال ملطي . تادرس تاوضروس . مجلع جاد الله . جريس جاد الله . بطرس عبد الله بولص بطرس . رونخان عبد الله . كندس حركه . درياس يوسف . عبد الملاك لوندي .

وها نحن ننشر ايضاً الرسالة الآتية من جناب مكاتبنا الفاضل حتى يميز الجميع بين الصحيح والفاسد

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

شكري لجنابكم لا اعرف كيف اعبره · قد قرَّ ناظري وانشرح خاطري حين طالعت خطاب حضرتكم الوارد لنا اليوم ومن جهة العريضة المقدمة من الثلاثين شخصاً من بهجوره عندي معلومية بها وتحريرها كان بمعرفة القمصين السابق القول عنهما ولما لم يجدا احداً من اعيان البلد يوافقهما على افكارهما فاذا بالموقعين على العريضة ومنهم القسم الاكبر من صغار المكاتب لزعمهم ان لكل امضاء مقاماً في الكثرة ولم يخطر بفكر جنابيهما اني لهما بالمرصاد منتقد اعمالها وبقية الموقعين على العريضة منهم البعض ختموا بالنسبة لبساطة ضميرهم لا يعرفون موضوع الكتابة بل مصدقين اقوال القمصين والبعض منهم وهم الموقعون اولاً هم حزب القمصين ومساعديهم على اعمالهم السيئة وانما مساعدتهم اياهم سرّية لا يقدرون يجاهرون بها لعدم مقدرتهم لانهم كالعشب يذبلون عند شروق شمس الحق اعني بهم رجال الجد والحزم وسوف يظهر بعد تكذيبهم واحتقارهم على رؤوس الاشهاد لان كل ما أوريته للتوفيق عن اعمالهم مثبوت باليقين عن يد نيافة انبا متاووس مطران كرسي جرجا واخميم قد كان مشرّفاً هنا ولم اتكلم من قبل الآن بعد اثبات ما قلته وما سأقوله بوثائق حقيقية واما ما قالوه بالعريضة المقدمة للتوفيق عارٍ عن الصدق ولذلك ارجو نشر عريضتهم بايضاح كل اسم بالمجلة ونشر رسائلي ايضاً وجوابي هذا ان وافق نشره وستظهر الحقيقة واني لا أزال مطالباً باصلاح الكنيسة وانقاذ الرعية من يد رعاة السوء مجاهراً باعمالهم الى ان يهتم سيدنا البطريرك ويعين لجنة لتحقيق كل ما هو حاصل من حضرات القامصة الآباء الروحانيين ويعاملهم طبق النصوص القانونية

من عهد ما هاجر الكنيسة جناب الوجيه جرجس افندي تكله عمدة بهجوره بالنسبة لاحوال القامصة المغايرة صارت الكنيسة عرضة للاهواء والاغراض الذاتية وحسبنا على ذلك دليلاً خمسة مشاكل حصلوا في صلوة يوم الاحد ٣ اكتوبر سنة ١٨٩٧ وفي الاشكال الاول كانوا اولاد القمص جرجس غبريال ماسكين الشوم والعصي للهياج في الكنيسة فتوجه انظار غبطة البطريرك ونيافة مطران اخميم لهذه الافعال الرديئة لئلا ينتج من ذلك تبدد الخراف ان لم يتداركوا الامر بالاصلاح عاجلاً

☙ دمنهور لمكاتبنا ❧

قد عوَّلت مجلة التوفيق الغراء على نشر كافة الشكاوي التي ترد اليها من ابناء الامة القبطية قصداً لاظهار الحقيقة واعطاء كل ذي حقٍ حقه

جاء بالعدد السابق من اعداد المجلة شكوى لمن يدعى انيس افندي مينا مدَّعياً بها انه لما شرَّف نيافة مطران البحيرة المكرَّم مدينة دمنهور لافتقاد ابناء امته قد تقدَّمت لجنابه بعض شكاوي من الاهالي فبدلاً من ان ينظر فيها قابل اصحابها بالبغض والاشمئزاز

وحيث ان ما ادعاه انيس افندي المذكور هو بعكس الحالة لاسيما مالقيناه من دعة واخلاص ابينا المكرَّم فاظهاراً للحقيقة اقول بان الشاب انيس ليس سالكاً مسلكاً حسناً مع زوجته كما شهد بذلك عليه عمه امام ابينا المطران وبعض الاعيان وانه دائماً يعاملها بالقسوة البربرية · اما ابونا المطران بعد ما تحققت لديه الحادثة وانجلت له سرّ غوامضها زجره زجرة الاب الشفوق واما هو فاكثر من اللغط والبذاءة امام من كان حاضراً

قد احتفل عندنا في يوم الاحد ١٧ توت سنة ١٦١٤ — سنة ٩٧ بعيد الصليب المجيد احتفالاً شائقاً وقد حضر صلاة القداس خلق كثير وكان نيافة انبا يوأنس خادماً مع لفيف من الاكليروس وقد تلى جنابه عظة في الاتحاد والتعاون كانت لها تأثير في القلوب ووقع حسن لدى العموم · ولي كلام آخر بشأن مدرستي الصبيان والبنات ارجئه لفرصة اخرى

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم واجبات الاحترام نتشرَّف بان نقدّم لجنابكم الرفيع الرسالة الآتي نصها بأمل التكرُّم بدرجها حرفياً بمجلتكم الغراء وانا نرجو من الله حسن التوفيق وان يرشدنا واياكم الى ما فيه الصالح العام

ناحية حصة شنتنا الحجر بلدنا تابعة لابروشية قدس المطران انبا باسيليوس مطران الكرسي الاورشليمي يوجد بها كنيسة مشيدة ولها قسيس غيور على اعمالها وهو حضرة القس جرجس

نصر الله وعدد بيوتها ما ينوف عن مائة وخمسين منزلاً واغلب سكانها اغنياء ومستخدمين بمصالح الحكومة والمذكور قائم باعماله احسن قيام ودائماً يحرض الشعب على الحضور للكنيسة ويديرها في ايام الاربع والجمعة والاحد وايام الاعياد والمواسم بدون انقطاع ويزور منازل الارامل والايتام ودائماً يعزيهم على حالهم. وهو كريم متصف بالعفة والاستقامة ولذلك اقدم لقدسه الشريف مزيد ممنونيتي وارتياحي على تأديته هذه الاعمال الصالحة التي يستحق عليها الذكر الجميل

عند تشريف نيافة اسقف الكرسي وهو جناب انبا تيموثاوس الوكيل عن نيافة المطران للناحية بلدنا في العام الماضي حصل له السرور الزائد من جميع الاعمال ولكن تأسف من اتساعها وعدم وجود مدرسة بها واشار على حضرة القس بالاجتهاد في فتح المدرسة واحضار المعلمين الماهرين لها وللآن لم يتم شيء فلهذا التزمت بتقديم هذه العبارة لنشرها بالجلة اطلب بها من قدسه الشريف ان يجمع جميع اهالي بلده ويفهمهم نتيجة افتتاح المدارس وما يعود عليهم من منفعتها ويعمل كل الطرق لفتح المدرسة المذكورة لتوسيع نطاق العلوم بها والمظنون ان الاهالي يعضدون حضرة القسيس على هذا المشروع الجليل سيما وان معظمهم قد ارسلوا اولادهم الى مدرسة ديرالكوم التي تقرب من بلدنا وهم يتحملون مشاق الذهاب والاياب يومياً حباً في احراز العلم واكتساب المعارف فوجود مثل هذه المدرسة في البلدة ذاتها مما يساعد على تهذيب الجميع ورفع شأنهم والسلام

تادرس منصور

وردتنا هذه الرسالة فنشرناها بحروفها بأمل تشجيع جناب الاب الفاضل المشار اليه على القيام بشؤونه والسعي في فتح هذه المدرسة واستلفات انظار جناب الاب الاسقف لمساعدته في هذا المشروع

حضرة الفاضل الاجل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الوضاء

عهدنا بشبان جمعية منتزه النفوس الادبية الميل لما فيه تقدم امتهم القبطية الارثوذكسية والماضي خير شاهد بانهم عنوان النشأة الحديثة ولهذا رحب بها الخاص والعام وتسابق كل اديب فاضل الى الاخذ بيدها حتى تكلل مساعيها بالفلاح والنجاح

وبينما نحن ننتظر بفارغ الصبر اجتناء اثمارها اليانعة وتغذية النفوس بفرائد فوائدها اذ فاجأنا خبر ادهش الالباب وقضى بالعجب العجاب الا وهو ما ذكرته جريدة (مصر) الغراء من تسليم رئاسة القسم الديني بها الى حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده المنقبادي (البروتستانتي المذهب) كانه ذهب عن افكار حضرات اعضاء الجمعية بادية الذكر ان ذلك يعد وصمة عار وشنار في جبين الامة القبطية ويلطخ بأبنائها الذل والمسكنة بدعوى عدم وجود من يقوم بهذا العمل من الاورثذكسيين ومن فكري ان اقتصار الجمعية المذكورة على المناظرات الادبية والعلمية اليق بها من افتتاح قسم ديني قبطي ارثوذكسي يسلم زمامه الى غريب عنا والا اذا صمم اعضاؤها الكرام على البحث في مسائل الدين الغويصة — فعندنا ولله الحمد كثيرون ممن تغذوا على مائدة الديانة الارثوذكسية اخص منهم بالذكر حضرات الافاضل الاجلاء ابراهيم بك روفائيل الطوخي ووهبي بك ناظر المدارس القبطية ويوسف افندي منقريوس صاحب ومحرر جريدة الحق الوضاء. والآباء المحترمين الايغومانوس فيلوثاوس رئيس الكنيسة المرقسية الكبرى والقمص بطرس خادم دير الملاك البحري والقمص بشاي مدرس الدين بمدرستي البنات للبطريكخانة والتوفيق وغيرهم كثير ممن يغارون على شبان الامة غيرة المرء على عرضه وشرفه — والغصون اذا قومتها اعتدلت — او — كل قرين بالمقارن يقتدي —

هذا واني لاعجب كثيراً من سكوت جمعية التوفيق البهية عن حث اختها (منتزه النفوس) حتى تقلع عن هذه الامور المغايرة مع عهدنا بها السعي في قلع بذور اولي التفريق والشقاق وقطع دابر كل من يروم بأمتنا شراً (جزاها الله عنا خيراً)

فارجو اجابتنا عن الداعي الذي ترتب عليه اعضاء جمعية التوفيق عن هذه الحوادث المشينة بل الآيلة لتأخرنا وتقهقرنا واتعشم ان تتفضل جمعية منتزه النفوس فتعلن على رؤوس الملاء وفي صفحات مجلتكم انها ادركت خطأها السابق وتلافته باسناد رئاسة قسمها الديني الى فاضل قبطي ارثذوكسي

السويس — غيور على مصالح الامة

جناب المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم واجب الاحترام قد شرف بندرنا في هذا الاسبوع

قداسة الانبا متاووس مطراننا عائداً الينا من الوجه القبلي حيث كان متجولاً في بعض انحاء ابروشيته لافتقاد ابناء رعيته وقد حضر لاستقباله جمٌ غفير من اعيان البلدة وفي مقدمتهم حضرات الاباء الكهنة وتقاطرت اليه وفود المهنئين والزائرين بتقديم واجب التحية وفروض السلام فكان حفظه الله يقابل كلاً منهم بكل ترحاب ووجه باش والحق يقال ان قلمنا لعاجز عن سرد ما كنته الصدور من عوامل السرور مما ابداه من جميل المحامد وعظيم الهمم . وقد عزم (ونعم العزم) انه كلما يُعطى لجنابه من اهل البندر من العادة السنوية يتبرَّع به على الكنيستين القبطيتين الارثذوكسيتين بصفة مساعدة لاتمام ما نقص فيهما لتتميمها ويا حبذا لو تمَّ هذا المشروع الذي يستحق عليه الثناء الجزيل ويشكره عليه الخاص والعام بل ويخلد له الذكر الجميل جيلاً بعد جيل فلا يسعني الآن وأيم الحق الا تقديم الشكر وخالص الممنونية بلسان جريدتكم الغراء على هذه الهمة الحميدة وجزاه الله خيراً وخير الجزاء وفي الختام تقبلوا منا فائق الاحترام ادامكم الله بكل هناء وسلام جرجا

عبد الملك مرسى اباديز عبد الملك قرياقص ميخائيل

جورجي فضل عبد المسيح خير الله

واتانا من سبرباي غربية ان حضرات الافاضل حبشي افندي ونيروز افندي دميان تبرعا بقطعة ارض من ملكهما لجعلها مقبرة للاقباط وبهمتهما وغيرة رزق الله افندي جرجس قد تم اعدادها فنثني على همة الجميع وغيرتهم

باب الاخبار

لا تقاوموا الشر بالشر

يرى المطلع على قانون جمعية التوفيق ونظاماتها الداخلية انها سائرة على الخطة القانونية ولها دفاتر وسجلات كالمصالح المنتظمة ولكل لجنة من لجانها المتعددة روابط وقيود لا تتعداها وعلى هذا النظام توفقت الى التخطي من مشروع الى آخر وقامت بالنفقات الطائلة التي تستدعيها هذه المشروعات مثل تأسيس المدارس وانشاء العربات لحمل الموتى من الفقراء وفتح مطبعة لنشر الكتب الملية ومكتبة عمومية والسعي في تأسيس مستشفى ومساعدة الفقراء وبناء محل لها وغير ذلك من الاعمال التي امتدحتها عليها كافة جرائد القطر وبعض الجرائد الاوروباوية ماعدا جريدة مصر التي نسبت اليها اختلال الاعمال وادعت بان واحداً من اعضائها تفرد بادارة شؤونها والحقيقة انها لا تصدر قراراً الا باغلبية الآراء وكل عمل من اعمالها معرض لاطلاع الجمهور وسار تحت حدود معينة ومن هنا يتبين ان انفراد الجريدة المذكورة بهذا الرأي دون غيرها هو لحزازات شخصية لا يعبأ بها . ولو كان صاحب تلك الجريدة ممن يغارون حقيقة على تقدم الامة او يودون خير الجمعية لما تأخر هو ومن يدعي انهم منفصلون عنها عن الحضور بجلساتها ومكاشفة باقي الاخوان بافكارهم حتى اذا كانت صائبة احلوها محل الاعتبار كما هي عادة الجمعية في كل حال

اما التمادي على نشر الرسائل الموهومة بتلك الجريدة والتعريض بشخص واحد والادعاء بان باقي اعضاء الجمعية منقادون له فتقوم الادلة التي قدمناها على بطلانه ولا يرى له العقلاء من داع سوى التحامل الشخصي الذي كان لا يليق بصاحب تلك الجريدة التظاهر به في المواضيع العمومية

الى متى هذا العناد

طلبنا في العدد الماضي من حضرة مكاتب جريدة مصر الغراء بالمنيا ان يناقضنا فيما نشرناه من اعمال المطران ويترك المهاترة والكلام اللغو وكنا نظن ان جنابه يأتينا بالحجج والبراهين التي تنفي ما نشر ولكن اسكته الحق فقام صاحب الجريدة نفسه بالقاهرة وارانا من المهاترة والمكابرة ما يعز علينا ضياع وقتنا الثمين في رده وتفنيده وقد كنا نعهد ان للذمة والصدق لجاماً يقوده الى مذود الحق وحتى نظهر للملا كيف انه يجاهر بغير ما يبطن ويتضح للعموم بطلان دعاويه نكتفي بنشر الرسالة والخطاب الآتيين الواردين علينا في شهر اغسطس سنة ٩٧ من جناب وكيله العام بالوجه القبلي وقد كنا اغفلنا نشرهما يومئذ اكتفاء بما كان لدينا من الحوادث الاخرى ومنهما تعلم درجة كمال كل منا وحقيقة مقاصدونوايا كلانا انما نرجوه ان لا يشتد سخطه وغضبه على هذا الوكيل وعلى ما لا نحب ذكره فانه هو الذي اضطرنا الى كشف المستور من خفايا الامور

جناب سيدي الفاضل

بعد السلام التام والاستعلام عن صحتكم لقد طال علي مطال البعد عنكم وانقطعت مما بيننا الصلات بالنظر لما

تعلمون من تباين سياستنا معكم وسيادتكم ادرى بخصال صاحبنا « المنقبادي » فيما لو بودلت بيني وبينكم مكاتبات على انني من صميم قلبي وخالص ضميري اجاهر على رؤوس الملأ بشكركم على ما طوقتم به جيد الامة القبطية بقلائد التقدم والنجاح وكانت غيرتكم الملية وحزمكم الثابت ميزان الارتقاء والنهضة الحقيقية في الوقت الحاضر فاكرر شكركم واهتم بمدحكم وانفرد بالثناء عليكم واصرح باستعدادي بان اقدم انفس جزء من حياتي في خدمتكم خدمة الامة المحرومة من التعضيد والموازرة لولاكم ـ هـذا وحيث يا حضرة الفاضل افعال مطران المنيا وسيرته القبيحة قد تجاوزت الحد واصبحت ذات رائحة خبيثة وقد سمعتها مراراً بنفسي عند ما كنت التجول هنالك في اشغال جريدة مصر فقد حررت هذه الجملة المرسلة طيه رجاء نشرها في مجلة التوفيق ولكن بشرط عدم نشر اسمي لان بيني وبينه وقائع كثيرة فقط توضع تحت العنوان المحررة به « لاحد الاسيوطيين » لانها تكون افعل واشد تأثيراً على النفوس هذا وتنازل يا حضرة الاخ الغيور بقبول اصدق التحية من اخيك المجاهر بفضلك

وكل الامل هو عدم حذف شيء منها لئلا ينقلب الغرض لان كل سطر فيها ذو غرض مخصوص مسيحه لياس

وكيل جريدة مصر

« اسيوط في غاية اغسطس سنة ٩٧ »

وها هي الرسالة بحروفها

انني اسيوطي الموطن والاقامة ليس لي في المنيا علاقة كما انه لا يهمني عن مطران المنيا الا وجوب تحسين سمعته وصيته بالنسبة للملة والطائفة ولقد اكثرت كثيراً مجلتكم الغراء في ذكر عيوب هذا الرجل وتجاوزه حد الاعتدال بالنسبة لكونه انسان بسيط فقط فكيف به وهو رجل صاحب وظيفة سامية شريفة بمعنى انه رئيس كهنة عظيم المركز وتحت سلطته الدينية الوف وربوات من نفوس المساكين منكودي الحظ الذين حكمت عليهم الاقدار بان يرضخوا تحت سلطة وابوية هذا الاب الغريب الخصال ولو كان الامر قاصراً فقط على كتابات مكاتيبكم او محررات الافراد لالتمسنا بعض العذر للمطران ورجحنا بان هنالك بعض الغلو والتحامل عليه ولكن مع الاسف رأينا من اسماء الاشخاص وتعدد بصمات الاختام على المحاضر وكثرة التلغرافات ما اثبت عندنا ان هذا المطران الكريم « السخي بتبذير النفوس » من اكبر الضربات الشديدة العاملة على سرعة توزيع بقية من هم بابروشيته على الكنائس الغريبة وليت كان هذا حباً منهم في اعتناق مذاهب مسيحية جديدة بل كرهاً وتخلصاً وهروباً من هذا الاب المفرط والميال للابوة مع انه ساعياً في تفريق البنين »

وكأني بكل ما نشرتموه من الانتقادات الشديدة والملاحظات المهمة المراد بها ارتداعه وارعوائه الى سبيل الصواب لم تزد على هذا المطران الا شدة التمسك بمبادي الصلابة والعناد والتحزب والامتلاء بجامات الغضب وحشو الصدر بسموم البغضة والكره وطلب التشفي والانتقام من اولاده واحسرتاه على امثال هذا الاب الروحاني واشفقتاه على منكودي الحظ اولاده

ولست اعلم هل ظن حضرة المطران الفاضل بان هذه هي صفات الاسقفية المنصوص عنها في مقدمة الاصحاح الثالث من رسالة تيموثاوس الاولى حيث قال الرسول « ان ابتغى احد الاسقفية فيشتهي عملاً صالحاً فيجب ان يكون بلا لوم صاحياً عاملاً محتشماً مضيفاً للغرباء صالحاً للتعليم غير مدمن للخمر ولا ضراباً ولا طامعاً بالربح القبيح بل حكيماً غير مخاصم ولا محب للمال وان لا يكون حديثاً في الايمان لئلا يتصلف فيسقط في دينونة ابليس ويجب ان تكون له شهادة حسنة من جميع الذين في الخارج » ان كان ظنه قد حول افكاره حتى استبدل هذه الصفات المقدسة لما يجريه الآن من التصلف والتعند والمقاومة وتحريض اولاده بعضهم على بعض واغراء الكثيرين بان يطعنوا في حق اولاده لجهات الحكومة لكونهم من المتوظفين الذين لم يوافقوه على اعماله وسعيه في استعمال مسألة الزواج والطلاق كتجارة رابحة (اعني اجتهاده في خراب العائلات وكسر ناموس المسيح بلا علة سوى اخذ الريالات)

فهنالك الطامة الكبرى والمصيبة العظمى على هذه الابروشية التعيسة

فيا ولاة امور هذه الطائفة وقادة النفوس الغالية ان كانت صفات هذا الرجل الشخصية لا تؤهله بان يؤتمن على رعاية المواشي والخراف البسيطة « لئلا يبددها بالطبع » فكيف يؤتمن على رعاية النفوس التي اقتناها المخلص بدمه الغالي وان كانت سجاياه وافعاله الظاهرة ايضاً المحتم بان تكون مثل نور العالم وملح الارض وان يراها الناس ويمجدوا الاب السماوي هي مثل هذه التي ملأت الارض سخطاً واستياء حتى نفر منها القبطي المسيحي الاسيوطي وحركته عوامل الغيرة الملية والعواطف الجنسية لكتابة هذه الرسالة هل بعد كل ذلك دليل او برهان يثبت ان هذا المطران ليس ممن يستحقون

التربع على كراسي الرياسة الدينية الشريفة

وان كان غبطة الاب الجليل والسيد النبيل ابونا البطريرك الذي يسعى بكل جهده الان في ترقية شؤون طائفته ولم شعثها وصيانتها من التفريق والتمزيق لا يزال ملازماً خطة التأني والصبر والشفقة على هذا الاب « الممزق جسم الطائفة القبطية » فهل يجوز له حنوه الابوي وشفقتـه الكهنوتية بان يلازم ويستـمر على الصبر حتى يتم هذا المطران المأمورية ويجز واجباته باتمام تشتيت جميع الباقين من اولاده في الابروشية حتى تتلاشى الكنائس الارثذوكسية من هذه المطرانية وعندئذ يصدر الامر بنقله الى مركز آخر يعمل فيه مثل هذه الاعمال

فان كان الامر على خلاف ما ذكرنا وان حالة الاقباط الارثذوكس في كافة الانحاء في تقدم مستمر حيث عمت المدارس وتعمم الوعظ وارتقعت شؤون الكنائس وكثرت الاجتماعات الدينية والادبية (ما عدا المنيا) فقد حق لغبطة رئيس احبارنا الجليل بان يتلافى هذه النقطة الحالكة السواد كما وقد حق على كل من كانت فيه نقطة واحدة من دم الغيرة من الاقباط في كافة الانحاء بان يعتبر ان الطائفة القبطيـة هي عائلة واحدة او جسم واحد متى اصيب عضو واحد فيهـا يتألم كل الجسم وبذا يجب على الجميع ان ينظروا الى اخوانهم الاقباط بابروشية المنيا بعين الرحمة والشفقة لان حالتهم تستدعي الرثا والحزن اكثر من منكوبي الغرق او الشرق او الحريق وكفى ان الحرق الديني والالم الملي هما متلازمان لا ينقطعان الا بانقطاع جرثومتهما وعلى الله الاتكال

﴿ لا يضر الشمس اطباق الطفل ﴾

بينما يغلي الحسد ويفور البغض في صدر صاحب جريدة مصر الغراء ويميز بقية الجمعيات بانها شريفة المبداء قصد الحط بجمعيات التوفيق وتارة في وصف (طرق الاصلاح الحقيقي) ليتحكك بها توهما بانه يحط بكرامة هذه الجمعية او يمحو آثارها الصالحة الظاهرة للعيان . نرى الغير يخطبون على المنابر في مجتمعاتهم العمومية حاثين الناس على الاقتداء باعمالها معجبين باشغالها فيقف فضلاؤنا في بهرة هذه النوادي مشيري الرؤوس المفتخرين بهذه الفضائل فتزداد الجمعية ثباتاً واقداماً على افعالها ولا تمر مدة الا ونسمع بتشكيل جمعيات فرعية لها بالبنـادر البعيدة والآن نبشر اخوتنا بانه بهمة بعض الافاضل الغيورين تم في خلال هذا الاسبوع تشكيل جمعية فرعية لها ببندر قنا وعما قريب سيكون افتتاحها الرسمي آية عجيبة تفقأ حصرما في اعين الحساد المبغضين للخير ويعلمون انه لا يمكن لهم اخفاء شمس الحقيقة ولا يضر الشمس اطباق الطفل وحسبنا برهاناً آخر ما ورد في مجلة الهلال الاغر حيث قالت

﴿ جمعية التوفيق القبطية ومدرسة البنات ﴾ لا ريب ان الشرق في نهضة عامة سعياً وراء العلم والادب وترقية العقول وتثقيف الاذهان ولمصر النصيب الاوفر من ذلك فانها هي التي باشرت هذه النهضة على يد المغفور له محمدعلي باشا وهو الذي مهد لها السبيل في بر الشام ثم اخذ القطران يتسابقان في بلوغ هذه الامنية فخطت الشام خطوة كبرى في اوائل الثلث الاخير من هـذا القرن ولكن مصر عادت فزهت في العقدين الاخيرين زهاءباهراً سيتحدث به الناس قروناً متطاولة وجمعية التوفيق القبطية من اهم اركان هذه النهضة فانها مؤلفة من رجال هم من خيرة ابناء الامة القبطية يستهلكون في سبيل خدمتها فافتتحوا المدارس وانشأوا الجرائد واقاموا المشروعات المفيدة فضلاً عن نصرة الضعفاء واعالة المعوزين

قد تم في يوم الاحد المـاضي زفاف حضرات الافاضل توفيق افندي اسكاروس وفهيم افندي عزيز فكانت ليلة حافلة بسراة القوم ومعشر الخلان جمعت من المحاسن احسنها ومن الاطايب اطيبها فنهنئ حضرات العروسين بهذا الاقتران السعيد ونتمنى لهما كمال السعادة ورغد العيش وصفاء الايام

نشرنا في العدد الثالث من المجلة صورة العريضة التي رفعها كهنة الشعب بالمحروسة لغبطة الاب البطريرك وتحققنا الآن انه مضت هذه الفترة وغبطته يكرر تلاوتها ويدقق في معانيها ويفاتح بعض مقربيه في امرها ويعزم طوراً على رفعها للجنة الملية ويحجم تارة وبالاجمال فالحالة في معرض التردد ولكن لا بد من ظهور النتيجة في بحر هذا الاسبوع

﴿ شقاق وخصام وصلح وسلام ﴾

ماذا نسطر للجنتنا الملية الموقتة من صالح الاعمال وزمانها يكاد ينقضي بين شقاق وخصام وصلح وسلام فاننا لم نكد نسمع بالصلح بين حضرات اعضائها اسبوعاً حتى نعود ونسمع بخصامهم في الاسبوع الثاني وهكذا من الامور التي تدلنا على ضعف مركز هاته الهيئة فانها لم تكد تجتمع يوم الاثنين من الاسبوع المـاضي حتى قامت قائمة الشقاق بين اعضائها واشتد الخصام فكانت النتيجة ان انقضى وقتها في تهدئة هذا النزاع وتلطيف

الخواطر وقد توصل غبطة الاب البطريرك الى تقرير الصلح فيما بينهم وتأجلت الاعمال الى يوم الخميس الماضي وفي يومها استمرت اللجنة بضع دقائق هادئة تنظر وتقرر في بعض الشؤن ولما وصلت الى نقطة المدارس هدرت القدر وتكتك المرجل وخشى تطاير الشرر فتأجل البحث للجلسة المقبلة فيالله من هذه الحالة ويا مغيث من تلك الامور

تدعو جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة جميع اعضائها للتشريف في يوم الاربعاء المقبل الساعة ٦ افرنكي تماماً بعد الظهر بجلسة الجمعية العمومية لانتخاب الموظفين لمدة الستة شهور الثالثة عشر عملاً بالمادة (١١ من القانون) وترجو الجميع تلبية هذا الطلب حتى يتم حسن الانتقاء والانتخاب

تشكر جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة حضرة المحترم الفاضل مقار بك عبد الشهيد على تنازله عن خمسة اسهم ملكه في مطبعة التوفيق لصرفها في احتياجات مدارس الجمعية اكثر الله من الافاضل الكرام امثاله بين ظهرانينا وجعله قدوة مثلى للجميع في خدمة امته

﴿ المدرسة اللاهوتية ﴾

فتحت هذه المدرسة ابوابها بعد العطلة السنوية فعاد صاحب جريدة مصر لعادته القديمة واخذ يحاول القبض على زمام هذه المدرسة بتظاهره بانه من رجال الدين وائمته كانه لم يرتدع بما مضي ولم يعبأ بسخط الرأي العام وعدم رضاه عن المسلك الذي سلكه من مدة وعلم الجميع الى اين يؤدي بالامة فأملنا ان القابضين على زمام هذه المدرسة والمسئولين عن ادارتها يبادرون الى تسليم التعليم الديني بها الى احد اراخنة الشعب القبطي الارثوذكسي الذين لاتخلو منهم الامة لينقطع بذلك القال والقيل ويسد الباب في وجوه المتطفلين وتمنع تلك المداخلات الغريبة المرشحة لطوبيا بشاي الذي سنزيح عنها الستار في العدد الآتي

﴿ الساعي في الخير كفاعله ﴾

توهم بعضهم ان لجنة مستشفى مار مرقص قد اهملت المشروع وغضت النظر عنه لانها لم تقو على متابعة السير فيه فنبشر الجميع بان اللجنة لم تهمل هذا المشروع ولم تتركه الا ريثما زالت الحوائل العمومية وقد عادت الآن للاشتغال به ولم نكد نتفرغ له في بحر هذا الاسبوع الا وقد تبرع حضرة الوجيه صاحب الاعمال المبرورة والمآثر المأثورة ابراهيم بك مليكه الوهابي بمنزلين جديدين في أحسن بقعة تليق بهذا المشروع يساويان من الثمن الفين جنيه ولذا فاللجنة مع تقديم شكرها وممنونيتها لجنابه ستشرع من الآن في اعداد اللوازم الابتدائية وتباشر مقدمات هذا العمل معتمدة على اريحية وكرم حضرات الافاضل ابناء الامة امثال جناب البك وترجو من الجميع المساعدة والمعاونه على اتمام هذه الغايه الشريفة هذا واللجان الفرعيه التي تشكلت لهذا الغرض بالجهات مهتمه بجمع التبرعات

ذكرنا في العدد الماضي ما اجراه القس يعقوب خادم الكنيسة الصغرى بالازبكية من عدم البحث والتدقيق في عقد اكليل ذاك الشاب الذي ظهر انه متزوّج وزوجته على قيد الحياة وتحققنا ان جناب القس ما اوقعه في هذه الاحبولة الا وثوقه بشهادة الشهود واتفاق اهل العريس والعروس على تكتم الحقيقة وقد ثبت ذلك لدى التحقيق بالبطريكخانة فوان كنا نعذر جنابه ونطلب له الصفح من غبطة السيد البطريرك لكننا نرى انه يليق بحضرات الاباء التدقيق وزيادة البحث في اتمام مواجبهم ونلتمس من غبطة الاب البطريرك ان ينتقي من بين حضرات الاباء الكهنة بالمحروسة من يرى فيهم الجدارة للقيام بهذه المهام الخطيرة سداً لابواب كثرة النزاع بين العائلات ودفعاً للفساد وصوناً للاعراض

﴿ فرائض الشكر ﴾

لقد عودنا غبطة الاب البطريرك في هذه الحقبة الاخيرة ان لا يصدر عدد من مجلتنا الا وفيه مأثرة من مأثره فانه والحق يقال اصبح يصيخ بأذنيه الى كل ما ننشره ويأمر بتنفيذ كل ما نقترحه وينقب ويبحث فيما تستلفت عالي انظاره اليه وها لم تمضِ على استلفاتنا انظاره لحالة كرسي قنا

وتطلبنا تعيين وكيل لادارة ابروشيته اكثر من اسبوعين حتى اسرع في الاسبوع الماضي وعين جناب الاب الفاضل القمص غطاس بشاره بالاقصر وكيلاً لادارة هذا الكرسي فنقدم لغبطته فرائض الشكر كما اننا نهنىء جناب الاب الفاضل القمص غطاس ونرجو ان يبادر بهمته المعهودة الى اصلاح ما افسده الدهر ويتلافى الاحوال بحكمته ويرينا من غيرته ونفحاته ما نبيض به صفحات مجلتنا وينسى اخواننا شعب تلك الابروشية مرارة الماضي وبالاجمال ينظم ما اختل ويصلح ما اعتل فنشكر اعماله ونحمد فعاله

﴿ جمعية منتزه النفوس ﴾

طالما ألحت علينا بعض الشبان بان نفتح مدرسة ليلية بقاعة جمعية منتزه النفوس الادبية الخيرية بمصر بشارع كلوت بك لتعليم اللغات القبطية والفرنساوية والانكليزية ولذا تتشرف لجنة الادارة بان تعلن ان كل من يريد تلقي اي لغة كانت عليه ان يقدم طلبًا باسمها موضحًا فيه اسمه ولقبه ومحل اقامته واللغة التي يرغبها وقد تحدد ميعاد قبول الطلبات من تاريخه وستفتح المدرسة ابوابها ابتداء من يوم الجمعة ٦ بابه سنة ١٦١٤ — ١٥ اكتوبر سنة ٩٧ وقد استحضرت لذلك اساتذة ماهرين وحددت قيمة الاشتراك عن اللغة الفرنساوية فقط عشرون غرشًا صاغًا كذا الانكليزية اما من يريد تلقي اللغتين معًا فيكون ثلاثون غرشًا وقيمة الاشتراك تدفع سلفًا واما اللغة القبطية فتعليمها مجانًا لمن يريد من ابناء الطائفة القبطية

القسم الأدبي

﴿ القوانين عند قدماء المصريين ﴾

(تابع ما قبله)

فلا غرو اذا رأينا آثارهم موضوع نظر العلماء وعجب الفلاسفة في هذا الزمان

يتوهم البعض ان الرومان تفردوا بين الامم القديمة بالتوسع في علم الحقوق وامتازوا على غيرهم بسن الشرائع وعمل القوانين على ان الذي يدقق البحث ويستقصي حقائق الامور يرى ان قدماء المصريين قد حاموا حول هذا العلم قبل غيرهم فاسسوا الشرائع على مبادىء عادلة لا يرى لها مثيل عند الرومان او غيرهم من الامم التي جاءت بعدهم — قال ديودور الصقلي المؤرخ اليوناني الشهير ان بكورسين احد ملوك العائلة الرابعة والعشرين المصرية هو اول من اهتم بجمع القوانين المصرية التي كانت متبعة الى عهده فتوصل الناس منها الى معرفة عدالة هذه القوانين وقربها من الشرائع الحالية ووجوه تفضيلها على غيرها من قوانين الامم القديمة التي ظهرت بعد قدماء المصريين ونحن لو اردنا شرح مبادىء هذه القوانين لطال بنا الكلام فنجتزأ بذكر بعض الاصول اثباتًا لفضل اولئك الرجال

لم يخول القانون المصري لرب العائلة شيئًا من تلك السلطة الهائلة التي كان يجيزها له القانون الروماني على بعض افراد العائلة فلم يعطه غير حق ادارة اموالها والنظر في صوالحها بدون ان يكون له اقل امتياز على احد من اعضائها ويستدل من نصوص القانون المصري انه كانت للمرأة منزلة عظيمة في هذه البلاد فكانت مستقلة بادارة شؤونها غير خاضعة لسلطة زوجها وكان ذلك القانون يمنح العبد حقوقًا مدنية ويجيز له الاقتران بافراد العائلات لدرجة معلومة ويخوله حق الطعن في اجراآت سيده اذا أساء معاملته كل ذلك يخالف ما كان حاصلاً عند الرومان الذين تدل قوانينهم على اجحافهم بحقوق المرأة واستبداد رؤساء العائلات بذويهم وسوء معاملة الاسياد للعبيد كما يتضح ذلك جليًا لمن يطلع على مبادىء القانون الروماني في العهد القديم وكان قدماء المصريين يهتمون كثيرًا بالعقود الشرعية فلا يعتبرونها قانونية الا اذا كانت مستوفية الاصول حائزة لكامل الشروط وكان من عادتهم اخذ اقرار صريح من المتعاقدين في احوال البيع والشراء والتنازل وغير ذلك . اما تحرير هذه العقود فكان يحصل بمعرفة كتبة الشرع بحضور جملة شهود ثم تقيد بنصها في السجلات وبالجملة فكانت القواعد المتبعة في تحرير هذه العقود وتسجيلها لا تقل في الاحكام والدقة عن الاصول المتبعة الآن بهذا الشأن

والذي يثبت ان القانون المصري القديم كان على جانب عظيم من الاهمية والاعتبار انه بقي حافظًا لاوضاعه الاصلية ومبادئه العادلة التي كان عليها ايام بكورسين رغمًا عما طرأ عليه من التغير في عهد الملوك الاحباش والملك امازيس وغيره من الامراء اللاحقين هذا وفي التاريخ ما يثبت ان المتشرعين اليونانيين

« يتبع »

اعلانات

جمعية التوفيق الفرعية

« بالفيوم »

بحوله تعالى ستشرع جمعية التوفيق في افتتاح مدرسة للبنات بمدينة الفيوم من اوائل شهر اكتوبر فكل من يرغب ادخال ابنة له يتفضل بتقديم طلباً بذلك الى سكرتارية الجمعية وسيدرس في هذه المدرسة اللغة العربية والحساب والجغرافيا وفن الرسم ولغة اجنبية انكليزية او فرنساوية والتطريز وتدبير المنزل وغير ذلك مما يهم في تربية البنات وتهذيبهن

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على إختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان متهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كاوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد غرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيريه بثلاثين في المائة

وتطلبنا تعيين وكيل لادارة ابروشيته اكثر من اسبوعين حتى اسرع في الاسبوع الماضي وعين جناب الاب الفاضل القمص غطاس بشاره بالاقصر وكيلاً لادارة هذا الكرسي فنقدم لغبطته فرائض الشكر كما اننا نهنىء جناب الاب الفاضل القمص غطاس ونرجو ان يبادر بهمته المعهودة الى اصلاح ما افسده الدهر ويتلافى الاحوال بحكمته ويرينا من غيرته ونفحاته ما تبيض به صفحات مجلتنا وينسى اخواننا شعب تلك الابروشية مرارة الماضي وبالاجمال ينظم ما اختل ويصلح ما اعتل فنشكر اعماله ونحمد فعاله

جمعية منتزه النفوس

طالما ألحت علينا بعض الشبان بان تُنشأ مدرسة ليلية بقاعة جمعية منتزه النفوس الادبية الخيرية بمصر بشارع كلوت بك لتعليم اللغات القبطية والفرنساوية والانكليزية ولذا تتشرف لجنة الادارة بان تعلن ان كل من يريد تلقي اي لغة كانت عليه ان يقدم طلباً باسمها موضحاً فيه اسمه ولقبه ومحل اقامته واللغة التي يرغبها وقد تحدد ميعاد قبول الطلبات من تاريخه وستفتح المدرسة ابوابها ابتداء من يوم الجمعة ٦ بابه سنة ١٦١٤ — ١٥ اكتوبر سنة ٩٧ وقد استحضرت لذلك اساتذة ماهرين وحددت قيمة الاشتراك عن اللغة الفرنساوية فقط عشرون غرشاً صاغاً كذا الانكليزية اما من يريد تلقي اللغتين معاً فيكون ثلاثون غرشاً وقيمة الاشتراك تدفع سلفاً واما اللغة القبطية فتعليمها مجاناً لمن يريد من ابناء الطائفة القبطية

القسم الأدبي

القوانين عند قدماء المصريين

(تابع ما قبله)

فلا غرو اذا رأينا آثارهم موضوع نظر العلماء وعجب الفلاسفة في هذا الزمان

يتوهم البعض ان الرومان تفردوا بين الامم القديمة بالتوسع في علم الحقوق وامتازوا على غيرهم بسن الشرائع وعمل القوانين على ان الذي يدقق البحث ويستقصي حقائق الامور يرى ان قدماء المصريين قد حاموا حول هذا العلم قبل غيرهم فاسسوا الشرائع على مبادىء عادلة لا يرى لها مثيل عند الرومان او غيرهم من الامم التي جاءت بعدهم — قال ديودور الصقلي المؤرخ اليوناني الشهير ان بكورسين احد ملوك العائلة الرابعة والعشرين المصرية هو اول من اهتم بجمع القوانين المصرية التي كانت متبعة الى عهده فتوصل الناس منها الى معرفة عدالة هذه القوانين وقربها من الشرائع الحالية ووجوه تفضيلها على غيرها من قوانين الامم القديمة التي ظهرت بعد قدماء المصريين ونحن لو اردنا شرح مبادىء هذه القوانين لطال بنا الكلام فنجتزأ بذكر بعض الاصول اثباتاً لفضل اولئك الرجال

لم يخول القانون المصري لرب العائلة شيئاً من تلك السلطة الهائلة التي كان يجيزها له القانون الروماني على بعض افراد العائلة فلم يعطه غير حق ادارة اموالها والنظر في صوالحها بدون ان يكون له اقل امتياز على احد من اعضائها ويستدل من نصوص القانون المصري انه كانت للمرأة منزلة عظيمة في هذه البلاد فكانت مستقلة بادارة شؤونها غير خاضعة لسلطة زوجها وكان ذلك القانون يمنح العبد حقوقاً مدنية ويجيز له الاقتران بافراد العائلات لدرجة معلومة ويخوله حق الطعن في اجراآت سيده اذا أساء معاملته كل ذلك يخالف ما كان حاصلاً عند الرومان الذين تدل قوانينهم على اجحافهم بحقوق المرأة واستبداد رؤساء العائلات بذويهم وسوء معاملة الاسياد للعبيد كما يتضح ذلك جلياً لمن يطلع على مبادىء القانون الروماني في العهد القديم وكان قدماء المصريين يهتمون كثيراً بالعقود الشرعية فلا يعتبرونها قانونية الا اذا كانت مستوفية الاصول حائزة لكامل الشروط وكان من عادتهم اخذ اقرار صريح من المتعاقدين في احوال البيع والشراء والتنازل وغير ذلك . اما تحرير هذه العقود فكان يحصل بمعرفة كتبة الشرع بحضور جملة شهود ثم تقيد بنصها في السجلات وبالجملة فكانت القواعد المتبعة في تحرير هذه العقود وتسجيلها لا تقل في الاحكام والدقة عن الاصول المتبعة الآن بهذا الشأن

والذي يثبت ان القانون المصري القديم كان على جانب عظيم من الاهمية والاعتبار انه بقي حافظاً لاوضاعه الاصلية ومبادئه العادلة التي كان عليها ايام بكورسين رغماً عما طرأ عليه من التغير في عهد الملوك الاحباش والملك امازيس وغيره من الامراء اللاحقين هذا وفي التاريخ ما يثبت ان المشترعين اليونانيين

«يتبع»

اعلانات

﴿ جمعية التوفيق الفرعية ﴾

« بالفيوم »

بحوله تعالى ستشرع جمعية التوفيق في افتتاح مدرسة للبنات بمدينة الفيوم من أوائل شهر اكتوبر فكل من يرغب ادخال ابنة له يتفضل بتقديم طلباً بذلك الى سكرتارية الجمعية وسيدرس في هذه المدرسة اللغة العربية والحساب والجغرافيا وفن الرسم ولغة اجنبية انكليزية او فرنساوية والتطريز وتدبير المنزل وغير ذلك مما يهم في تربية البنات وتهذيبهن

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على إختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد غرش و نصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيريه بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد عبد الله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

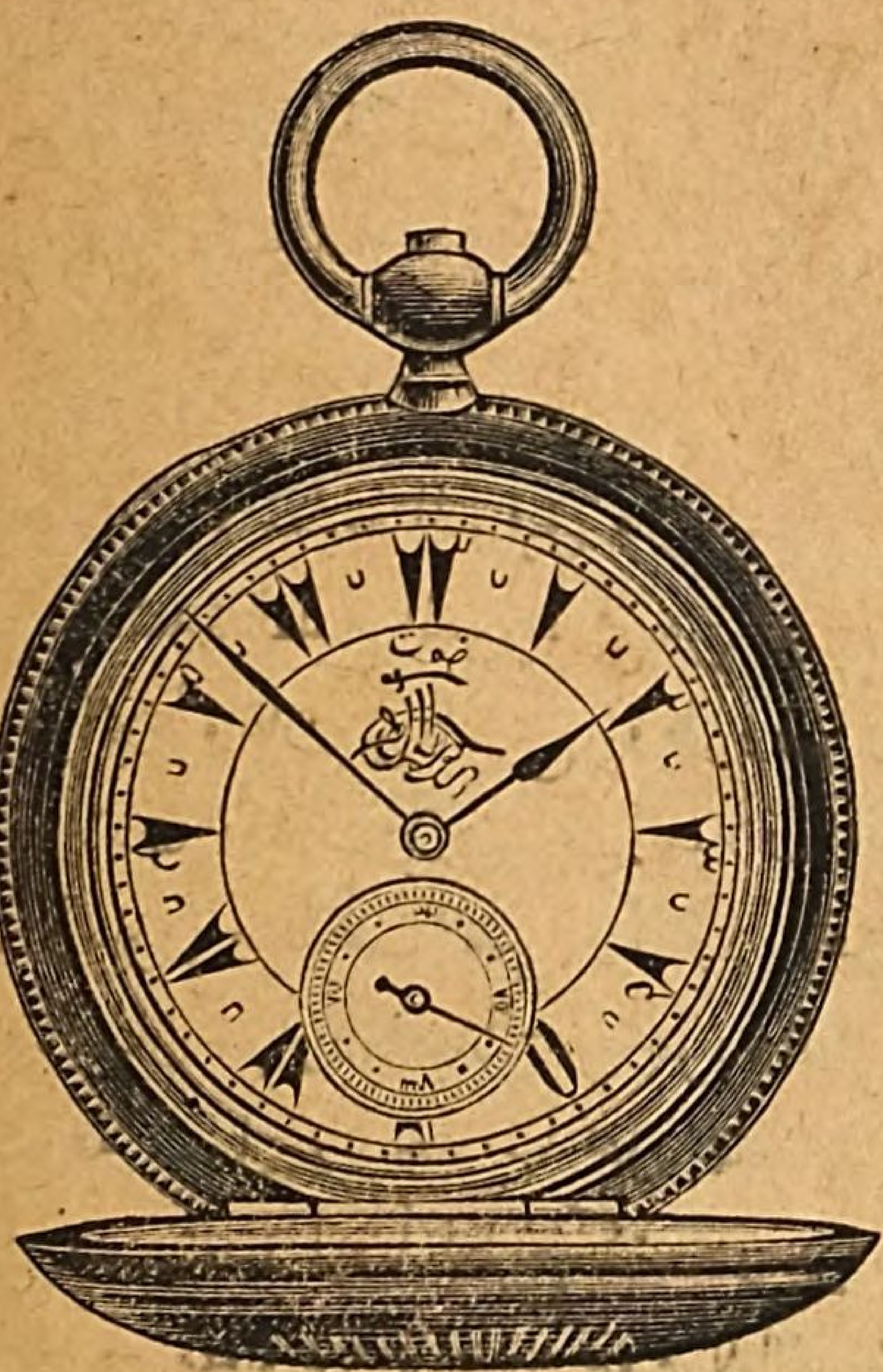
بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

✻ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ✻

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشرة سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ ، ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا تخشى مجازاة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ قرش تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج



التوفيق

١٦١٢

ΠΙϪΙΝϨⲰⲦΠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »



يوم الجمعة ٦ بابه سنة ١٦١٤ ١٥ اكتوبر سنة ١٨٩٧ ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣١٥

عقدة المشاكل

كثيراً ما كشفنا النقاب عما وصلت اليه ادارة شؤون لامة في عهد اللجنة الملية الموقتة وطالما اوضحنا الموانع العقبات الحائلة دون وصول حضرات اعضائها الى قيام بهذه المهام العظيمة التي اقلها قلة عدد حضراتهم عدم امكانهم التفرغ لادارتها مع ما لديهم من المهام لخصوصية الكثيرة وما زلنا نكرر هذا القول ونطالب لشعب القبطي بالسعي في طلب تجديد انتخاب المجلس لملي حتي يمكنه بواسطة اعضائه العديدين القيام بكامل هذه الشؤون الى ان مضى على هذه اللجنة اكثر من ربع سنوات واصبح من الوجوب بحسب القانون نصوص اللائحة تجديد انتخاب المجلس الملي فنبهنا افكار حضرات اعضائها الى تنفيذ هـذا الواجب كما تقضي مواجب الذمة والشرف ودواعي الاخاء والاخلاص ولكن يلوح لنا ان بعضهم أصم أذنيه عن سماع صوت الحق وما كنا نتوقع بعدهذا ان حضرات الآباء كهنة الشعب القبطي بالمحروسة يبادرون الى اظهار ما تكنه سرائرهم نحو هذه الهيئة ويبوحون علناً بما في افئدتهم ويرفعون العرائض لغبطة الآب البطريرك بعدم الرضاء عن اعمال اللجنة وينادون بوجوب جمع الشعب لحل هذا المعضل كما يعلم من العريضة التي نشرناها في العدد ٣ من المجلة لسنتها الثانية وما كنا نتصوَّر بعد هذا الا ان الشعب القبطي ينتظر نتيجة ما يجريه هؤلاء الآباء المحترمون ولكننا تحققنا ان هذه القدوة قد حركت خواطر ابناء الامة عموماً واذكت نار الغيرة في الجميع فأخذوا يوقعون على عريضة ترفع لغبطة الآب البطريرك بطلب تجديد

انتخاب المجلس الملي ضمنوها الاسباب والدواعي القانونية التي توجب وتحتم اجابة هذا الملتمس وعلمنا ان التوقيع جارٍ عليها بهمة وغيرة عجيبة لم تخطر ببالنا قبلاً لما نعلمه في بعض افراد الشعب من عدم الاهتمام بالشؤون العمومية والتفرغ للامور الخصوصية ومن جميع ما ذكر يرى ان حضرات الآباء الكهنة والشعب تحققوا فوائد الشورى وادركوا منافع الانتخابات حتى اصبحوا يداً واحدة في المطالبة بهذه الحقوق وآمالنا وطيدة في ان حضرات اعضاء اللجنة الملية الموقتة يسهلون هذه المرة على الامة حل تلك المعضلة ويساعدون على ادراك هذه الغاية الشريفة خصوصاً وان غبطة الاب البطريرك قد اصبح ميالاً للاصلاح وجانحاً للشورى وقابلاً لما ترتأيه الهيئة مجاهراً بتنفيذ رغائب ابنائه مقراً بلزوم اشتراكه مع منتخبي الشعب لادارة اموره وسيان لديه ان كان المنتخبون لجنة او مجلساً ما دام الكل اولاده والشعب موافقاً على انتخابهم. فمتى عمل حضرات اعضاء اللجنة التي لم يكن تعيينها الا تمهيداً لانتخاب المجلس على تحقيق وتقريب هذه الأمنية برهنوا على شريف مقاصدهم وجليل غاياتهم وزادوا ثقة الشعب بهم واثبتوا للجميع فضل خدمهم السابقة وحققوا للكل مقدرتهم على حل عقدة الاشكال وطوقوا جيد امتهم بالفضل والامتنان وختموا تاريخ خدمتهم باحسن الافعال ودوَّنوا لهم في تاريخ امتهم مأثرة خالدة ومحمدة ثابتة وحسموا بحزمهم وفطنتهم شقاقاً ونزاعاً يكاد يتطاير شواظه ولا نخال فرصة انسب من هذه يجب على حضرات الاعضاء ان يظهروا في غضونها فضلهم وشرف انفسهم ونبالة مقاصدهم وعراقة حسبهم ونسبهم ولا نرى ظروفاً اليق من هذه الظروف بالفخر لمن يبتغيه والمجد لقاصديه فنحن نرفع مع المطالبين صوت الالتماس والرجاء في هذه المرة لحضرات الاعضاء مؤملين من حضراتهم ان يبادروا الى حل هذه المعضلة ويعلنوا رغبتهم في اجابة ملتمس الكهنة والشعب حتى نذيع وننشر لحضراتهم هذه المحمدة والله يهدينا الى سبيل التوفيق والاتحاد ويزيل عنا التصلف وبعد العناد

فوائد الانتقاد

يتوهم المطلع على المقالات التي ظهرت بجريدة مصر في الاسبوع الماضي ان الخلاف قد استحكم بينها وبين جمعية التوفيق المركزية وانه يخشى من استمرار الشقاق واستفحال الامر بين عنصرين مهمين في هيئتنا الاجتماعية ولقد ظهر الآن ان الجريدة المذكورة لم تقصد بما نشرته سوى الانتقاد الذي من شأنه اظهار الحقائق وتقرير الصواب والانتقاد لا تنكر فوائده اذا صدر عن روية وتبصر ولله الحمد قد تبين من وراء هذه المباحثات ان الجمعية بريئة من كل ما نسب اليها وقد عقب ذلك العتب بين الهيئتين والعتب رسول الوداد وها نحن ندرج اليوم المقالة الآتية التي نشرتها جريدة مصر في عددها الصادر في يوم الثلاثاء الماضي قالت :

لما كنا في مقدمة الذين يهمهم تقدم جمعية التوفيق المركزية ويتمنون لها كل ترقٍ ونجاح كما تشهد بذلك خدمتنا القديمة والحديثة لها لم نتأخر عن نشر ما طلب منا بعض حضرات اعضائها نشره من الانتقادات لعلمنا بفوائدها تنبيهاً لما يجب ملافاته • وقد سرنا ان ذلك عاد بالفائدة المطلوبة واوجب تنبيه الاذهان للاهتمام بشأنها حتى اجتمع ذوات واعيان الطائفة القبطية بمصر وبحثوا في امرها وبعد المداولة تقررت تسوية الامور بحكمة هؤلاء الافاضل

وقدطلبت منا الجمعية فحص المسائل التي ورد ذكرها في بعض الرسائل السابق نشرها بشأن المطبعة وعربات الموتى حتى نكون على بينة من امرها فتوجهنا لها بالامس واطلعنا على دفاتر واوراق الجمعية الرسمية فاتضح لنا ان التقصير الذي نسب للجمعية في مسألة نقل جثة المرحوم وكيل جناب الخواجه تادرس مقار جرى بغير علم الجمعية التي حينما علمت بفقر المتوفي بادرت برد اجرة العربة الى الورثة في الحال وكتبت من وقتها لجناب الخواجا تادرس المومى اليه تبين له كيف ان الخواجا دانيال باشا لم يخبرها في حالة الوفاة بكيفيته حتى نقوم بما يجب عليها وكيف انه ابلغ الامر بكيفية بسيطة لاحد الاعضاء الذي ظن في المتوفي المقدرة فشدد بطلب اجرة العربة وخاصة لحصول طلب عربة من الدرجة الثانية واتضح لنا ان الجمعية برمتها تأثرت من عمله واعتبرته عملاً فردياً ليست هي مسؤلة عنه

اما مسألة طبع كتاب جناب القمص يوسف حبشي فاتضح من الاوراق التي اطلعتنا عليها الجمعية ان جنابه تأخر عن وفاء الجمعية بباقي اجرة الطبع فاضطرت لاخذ جانب من نسخ الكتاب بقيمة الباقي وشرعت في بيعه توصلاً للحصول على حقها ولذلك اضطرت للتساهل في مبيع تلك النسخ بقيمة اقل توصلاً لهذا الغرض وقال لنا حضرات الاعضاء بانهم مستعدون لرد هذه النسخ لجنابه في اي وقت يدفع فيه باقي اجرة الطبع

هذا وانه يسرنا زوال كل خلاف وشقاق من بين جميع الاعضاء ورجوع روح الصفاء والاخاء بين الجميع ونؤمل لهم دوام الارتباط حتى لا نعود نسمع فيما بعد باقل خلاف يوجب وقوع ما لا تحب الامة حصوله بين اعضاء هذه الجمعية التي نرجو لها كل تقدم ونجاح

مراسلات

الحقيقة بنت البحث

لما كان لا يهمنا سوى اظهار الحقائق وتقرير الواقع عدنا في العدد الماضي وزدنا خطتنا ايضاحاً وبياناً واوضحنا ان الحقيقة لا بد ان تنجلي من بين خلال المناظرات والمناقضات والآن ننشر العريضتين الآتيتين المرفوعتين لغبطة الاب البطريرك في حق القمص جرجس والقمص تادرس الذي تحصل على صورتيهما مكاتبنا بمجهوده ومنهما تتضح الحقيقة ويظهر الواقع مؤملين بعد هذا ان يتوصل العقلاء الى منع اسباب النزاع والخصام وقطع دواعي الشقاق وهاك العريضتين بنصها

غبطة الاب المكرم الكلي القداسة انبا كيرلس بطريرك الاقباط الارثوذكس

نقترب نحن الموقعين ادناه من قدسكم الشريف لنوال الرضاء

وصالح الدعوات وجزيل النعم والبركات ومتوسلين من غبطتكم المكرمة ان تشملنا عنايتكم بالالتفات الى ما هو آت

انه لا يخفى على كل ذاكرة وقادة وقريحة وهاجة ان انتخاب رعاة الكنائس المسيحية ما هو الا لتثبيت الشعب على الايمان المستقيم ومنهج الحق القويم وتوطيد دعائم الصلح والسلام والفتك بجيوش النزاع والخصام والبشارة بالانجيل بين الخاص والعام

نعم ولا ريب في ذلك وان لا بد ان يكونوا ممن اشتهروا بالتقوى والعفاف وتمسكوا بالعدل والانصاف كي يمكنهم ان يتجندوا للخدمة الربانية و يعرضوا عن الشهوات النفسانية

ولكن فياالاسف نكتب لقدسكم السامي الجليل ما انطوت عليه سجايا القمص جرجس غبريال وابنه القمص تادرس من الآباء الروحانيين ببهجوره فان حضرتهما لم يلتفتوا الى شرف هذه الوظيفة المقدسة وما يطلبه المسيح له المجد من الذين يتقلدون لهذه الوظائف الشريفة والمراتب المنيفة غير مبالين بما ورد في الانجيل الشريف من بشارة لوقا ص ١٢ ع ٤٧ واما ذلك العبد الذي يعلم ارادة سيده ولا يفعل بحسب ارادته فيضرب كثيرًا ولنذكر لغبطتكم احوالها التي هي ضد شؤون وظيفتهما الطاهرة على خطٍ مستقيم

قال سيدنا المسيح له المجد طوبى لصانعي الصلح والسلام فانهم ابناء الله يدعون

فان حضرات القمصين يبذلان الجهد و يشمران عن ساعد الجد في التفريق بين الاب وابنه والاخ واخيه والقاء بذار الشقاق بين الاصحاب والأودّاء والاحباب حتى اصبحت كل العائلات بواسطة سعي جنابهما الغير مشكور في حالة لا تحمد عقباها ولا يشكر انتهائها

وحسبنا على ذلك دليلاً وهو انه يوجد ببلدتنا (بهجوره) عائلة عظيمة وهي عائلة اخوان بسطاوروس شنوده فان هذه العائلة كانت في محبة واتفاق زائدين بين بعضها لا يعرفون للنزاع سبيلاً ولا للشقاق مسلكاً فبوشايات حضرات القمصين انفصلت هذه العائلة وصارت الآن في حالة يرثى لها

وقس على ذلك عائلات عديدة شريفة هجرت احضان الكنيسة وتمسكت بمذاهب الكنائس الاخرى وذلك ظاهر ومثبوت رسميًا ولا يحتاج الى اقامة دليل او برهان

يقول الرسول ان الذين ينادون بالانجيل فمن الانجيل يعيشو

فعلى ظننا حضرات الآباء لم يفتشوا جيدًا في الكتاب لانه

لو كان يفتّشون في الكتاب لكانوا عثروا على هذا الكلام الثمين

ولكن نقول انه ولو عثروا فلا يرتدّوا عن طرقهم فان حضراته

لم يقتنعوا بما قسمه الله لهم من الرزق بل جائلين كالاسد المفترس

من اغتيال حقوق الآخرين فاذا استعاروا فلا يردوا واذا اقترضو

فلا يفوا وكم من اناس استأمنوهم على ما يمتلكوا وتوسموا فيه

الذمة فسلموهم متاعهم فاصبحوا الآن مجردين ولا بايديهم شي

يطالبون بحقوقهم ولكن هيهات الحصول عليها و يا للعجب فان أ

حكومة متى بلغها ان احد مستخدميها يرتشي ويحيد عن القوانين

لا تسكت عن حرمانه من الوظيفة فضلاً عن معاقبته باشد

العقوبات فكم بالحري رؤساء الدين الذين يخالفون احكا

الشريعة الالهية و يأخذون الرشوة ويحيدون عن القضاء بالعدل

فهذه ايضًا عادة من عادات جنابهم فياالاسف على وظيفة

الكهنوت التي صارت هملاً مع القمصين المذكورين وغير ذلك

من الصفات التي نغض النظر عنها الآن ونبديها بعد اذا رأينا

اعتناء غبطتكم في تحقيق هذه المسائل وربما ستدرج في اعداد

مجلة التوفيق الغراء من حضرة الفاضل وكيلها ببهجوره الذي

دائمًا بالمرصاد على كل احوال القامصة المغايرة

و بفروغ صبر ننتظر اهتمام غبطتكم في تعيين من تعتمدو

لتحقيق احوال القمصين ومعاملتهم طبقًا للقوانين الكنائسية ماذ

والا تصبح الكنيسة فاقدة رعيتها ودماء الشعوب متعلقة برقاب

أُولي الشان

و بكل خضوع واعتبار نوقّع عليه

رزق شنوده · سفين رزق · يعقوب مقار يوس · تادرس بسطوروس · مقار بسطوروس · فاخوري فرج · لوقا تادرس · سلامه منقريوس · نقـده عجايبي · بباوي فلسطيني · سلامه غبريال · عبد النور جاد · مسداري رزق · عبد الملاك شنوده · اسعد حبشي · حبيب سيواس · باكير شكواس · ارمانيوس سلوانس · عطيه دوس · سفين طانيوس · مجلع فضل الله · يعقوب حزقيال · سفين واصف · قدسي واصف · سلامون ميخائيل · نخارب بسكالس · قدسي منقريوس · ميخائيل البخرون ·

(جميعهم من بهجوره)

نيافة الاب المكرم انبا متاوس مطران كرسي جرجا واخميم دام قدسه

غب تقديم واجب الاحترام ابدي لقدسكم نتيجة ما حل بالكنيسة القبطية ببلدنا في هذه الايام الاخيرة من سوء تصرف القامصة وتشتيت الشعب بواسطة مساعي حضرات الآباء الذين صبحوا و يالاسف سابحين بهذه الحرفة ألا وهي القاء بذار الخصومات بين الشعب حتى تفرق اقسم الاكبر من الشعب يهاجر الكنيسة بالنسبة لعدم تنفيذ شيء من الاصلاحات السابق خابرة قدسكم عنها وامرتم باجرائها وصارت الآن في زوايا النسيان لم يكن شيء مهم لدى حضرات القمص جرجس غبريال وابنه قمص تادرس سوى القاء الشقاق بين الشعب وجائلين في البلد فتمون البسطاء وارباب الغايات على رسائل يقدمونها للتوفيق كما ترون حضرتكم في العدد الخامس من المجلة ولهذه الاسباب صارت البلد منقسمة احزابًا والكثيرون هاجروا الكنيسة ونحن ايضًا من عهد قيام قدسكم من بهجوره ممتنعين عن الصلاة بالكنيسة ما داما هذين القمصين ساعين في تفريق الشعب ولا يهمهم انضمام الاقباط لطوائف اخرى وبما انهم سالكين سلوك لا يرضي الله ولا الناس غير ملتفتين لوظائفهم الكهنوتية ولا متبعين خطة الدستور المسيحي فسوّدوا بالاعمال السيئة وجه الآداب وشهامتنا وعزة انفسنا لا يصرحان لنا ان نبدي اعمالهم بالتفصيل بل فقط نقول كل اجراآتهم ضد شؤون وظيفتهم وبهذه الحالة لا يستحقون ان يتقدموا على الاسرار الالهية لان بواسطة فساد قلوبهم وضمائرهم وسوء سلوكهم صارت الكنيسة في ايدي ارباب الغايات كآلة ولا يتم لها الاصلاح الا بطرد القمصين المشار اليهما من الكنيسة ماذا والا بقية الشعب يتبع الطوائف الاخرى الحاقًا بمن سبقوا وهربوا من هذه الشرور

وحيث ذلك نلتمس من قدسكم صدور الامر بايقافهم عن الصلاة حتى بهذه الواسطة نداوم على الكنيسة نحن والشعب المتباعد عنها وان لم يمكن ذلك يتصرح لاحد الرهبان المقيمين ببهجوره للصلاة في الكنيسة الثانية على شرط ان لا يكون للقمصين المذكورين لزوم ان يدخلاها ابدًا وعلى أيّ الحالات نرجو من قدسكم الافادة بما ترونه موافقًا من النوعين لاجرائه

وحيث ان الكنيسة هي للشعب وليست للكهنة فقط فاذا لم يجاب طلبنا نكون مجبورين على قفل الكنيسة واستلام مفاتيحها ونجري ما هو لازم في الصلاة بمعرفة غير القمامصة الموجودين ممن نرى فيه اللياقة حتى لا يتفرّق الشعب وها قد صرحنا لقدسكم بطلبنا منتظرين ما تجروه الاصلاح

وليكن في علم قدسكم ان القمص تادرس جاري كتابة كتب سحرية و بيدنا اوراق بخطه محفوظة لوقت لزومها

جرجس تكلة

عمـدة بهجوره

❋ قلنا : لمكاتبنا ❋

يسرني وأيم الحق و يسر ايضًا جميع الامة القبطية المحبة للاصلاح تشكيل جمعية توفيقية فرعية ببندرنا تحت رئاسة حضرة عزيز افندي الصابونجي المعاون بمركزنا ونائبه دوس افندي حنا وسكرتيرها عوض افندي صديق وامين صندوقها الخواجه تادرس تكلة واعضاؤها كل من حضرات الافندية جرجس ملطي واثناسيوس تاوضروس و باسيليوس اقلاديوس ومحارب ابا دير واسكندر قرياقوس

وقد احتفلوا حضراتهم ليلة ٣٠ توت سنة ١٦١٤ الموافق ٩ اكتوبر سنة ٩٧ لانتخاب اللجنة الادارية وقدحضر هذا الاحتفال جم غفير فألقى دوس افندي حنا خطبة ثم اعقبه جرجس افندي ملطي فعوض افندي صديق فخليل افندي عمون المحامي فاثناسيوس افندي تاوضروس ثم اعقب الكل حضرة الرئيس شاكرًا المشرفين والمدعوّين ومما يزيدني فرحًا هو انه عند قراءة الافادات الواردة عن انتخاب هذه اللجنة وارسال المحضر للجمعية العمومية للتصديق عليه انشرحت صدور الجميع وتهللت الالسنة بالسرور فقام جماعة وقدموا تبرعات لهذه الجمعية اعانة لها لا تقل عن عشرة جنيهات من نقدية وموبليات والحق يقال ان هذه الجمعية ستكون في مقدمة جميع الجمعيات الفرعية بهمة ونشاط مؤسسيها فبلسان مجلتكم الزاهية اشكر حضراتهم على هذه الغيرة المسيحية لاستنهاض اخوتنا الاقباط من درجة الانحطاط . فنسأل الباري ان يقويها على الثبات في عمل الاصلاح الخيري وسأوافيكم بكل جلسة تعقد ببندرنا بما يصدر منها

ووردنا من عبد الملك افندي بقار بجرجا انه قدمها الشماسان الاديبان حبيب شنوده وسيف القمص في بحر عطلة المدرسة

الاكليريكية وألقيا الخطب والمواعظ في ايام الآحاد فسرّت القلوب وطابت الخواطر واهداها الشعب الهدايا اللائقة بهما وهو يقدم الشكر لغبطة الاب البطريرك ومديري هذه المدرسة الذين اوجدوا روح النشاط والغيرة في عموم الشعب بواسطة تلامذة هذه المدرسة ويتمنى اسناد المراتب الكهنوتية لذوي العلم والمعرفة امثال هؤلاء فتثمر هذه النهضة وتعود الكنيسة لمجدها القديم وبهائها السالف

ووردنا من مكاتبنا بيبا انه بحسن مساعي حضرة الفاضل الخواجة جرجس عبد الشهيد ناظر الوقف وهمم الاخوان قد توصلوا الى انشاء مدرسة للبنات واحضروا لها معلمة اورباوية فاضلة وسيتم افتتاحها في يوم ٢٠ الجاري وان الانتظام شامل الكنيسة حتى أمها عموم الشعب . وقد ألقى في يوم الاحد الشماس عبد الملك حنا احد تلامذة المدرسة الاكليريكية خطبة دينية سرّت الخواطر

(التوفيق) لما كان تعليم المرأة من اهمّ الضروريات للامة فنشكر حضرة الفاضل الخواجة جرجس عبد الشهيد على ما بذله في سبيل هذه الخدمة الجليلة التي طوّق بها جيد ابناء امته فجزاه الله مع اخوانه ومساعديه كل خير

وجاءنا من عياد افندي سلامه بجرجا انه وصلها حضرة الاب الفاضل انبا متاووس مطران اخميم فاستقبل استقبالاً يليق بمقامه ثم اخذ يتفقد حالة ابنائه ولما رأى ان هذا البندر خالياً من وجود مدرسة شرع بالاتحاد مع الاعيان والوجهاء في ايجاد مدرسة واخذ يعظ الجميع ويحث الكل على التعليم والتهذيب والتقوى

واتانا من ميخائيل يوسف بأبي قرقاص ثناء على ما يبذله القمص ميخائيل خادم الكنيسة من القيام بواجب وظيفته كالقاء الوعظ ومواساة الارامل واليتامى

ووردنا من مكاتبنا باخميم بانه زار المدرسة هناك فألفاها غير تامة النظام والترتيب وينقصها مدرس للغات الاجنبية والجغرافية ويستلفت انظار جناب الاب المطران الساهر على اعماله الى تعيين مدرس للغات الاجنبية بالمدرسة كما انه يستحث همم حضرات الافاضل الذين سبقوا فاكتتبوا في توسيع كنيسة ابي سيفين الى دفع هذه التبرعات عملاً بقول الكتاب « خير لك ان لا تنذر من ان تنذر ولا تفي » و « حسب نذره الذي نذر كذلك يعمل »

واتانا من يوسف افندي فضل الله بنبروه ان ما ذكر في العدد الرابع من تقصير القمص بطرس السلاموني في الصلاة على المرحوم سليمان ابراهيم الذي توفي بمنزل مسيحه افندي الصراف بناحية نشا غربية لا اصل له وان سبب التأخير في الدفن كان انتظاراً لاهل الفقيد ولما لم يحضروا تم الاحتفال بدفن المذكور بمعرفة القمص المشار اليه

(التوفيق) حيث ان حادثة دفن كهذه لا بد ان يكون حضرها كثير من الناس فنرجو مبلغ الخبر اولاً ومكذبه هذا ان يوافينا كلٌّ منهما بمحضر موقع عليه ممن شاهدوا الحالة حتى تتضح الحقيقة ويعرف الصادق من الملفق والا فان الاقتصار على الاخبار والتكذيب هكذا لا يكفي للايضاح لاننا لا نود سوى انتقاد المقصر ليقلع عن تقصيره ومدح القائم بواجباته ليزداد نشاطاً

وردتنا في الاسبوع الماضي عريضة موقع عليها من شخص يدعى « علي ابراهيم من اعيان الشرقية » محصلها ان حضرة الفاضل صليب افندي سليمان من وجهاء الاقباط بالزقازيق الوصي على من يدعى فرج سليمان أساء التصرف في مال هذا الشخص والآن لم يقدم حساباً عن ايراد ومصرف الاطيان التي تولى ادارتها الى آخر ما جاء بها فلاستغرابنا من هذه الامضاء كلفنا حضرات مكاتبينا ووكلائنا بتلك الجهة ان يحققوا هذه المسألة ويوافونا بما يظهر لهم فاتضح من التنقيب والبحث ان اسم « علي ابراهيم » الموقع على العريضة موهوم وان العريضة من موضوعات جناب القمص عبد المسيح سعد وكيل شريعة الاقباط بالزقازيق والحقيقة هي ان فرج سليمان الذي يقال بانه محجور عليه هو شقيق صليب افندي نفسه ومقيم معه في معيشة واحدة وقد بلغ الآن رشده ولم يسمع بانه يريد مطالبة اخيه بشيء اساء التصرف فيه

ولقد كنا اردنا اغفال نشر هذه المسألة حفظاً لسمعة كل من صليب افندي والقمص ولكن رأينا من الواجب نشرها عسى ان تكون باعثاً للاقلاع عن هاته السفاسف وتلك الترهات التي لا يليق صدورها ممن عهدنا بهم القدوة الصالحة

يؤخذ من رسالة لمكاتبنا بكفر الشيخ انه وفد عليه اثنان من المتزيين بالزي الاكليركي فلما شرع في تنفيذ اقتراح جمعية التوفيق في شأنهم ابرزا له ورقة صغيرة عليها امضاء وكيل كرسي جرجا وبالتأمل في الختم وجده مصطنعاً ومبصوماً بالجمع فهم

بتسليمها للبوليس فتوسلا اليه بعدم العودة لذلك فاكتفى بطردهما من هناك ولم يشعر بعدها الا وورد عليه خطاب من البوستة (اطلعنا عليه مع مظروفه) فاذا كله شتائم وسباب ولعنات مختومة بقولهم (محروم من فم الآباء القديسين)

واننا نشكر حضرة مكاتبنا على اهتمامه ونرجو جميع الاخوان التدقيق الكلي وعدم استعمال الرأفة والشفقة مع هؤلاء السفلة الاوغاد حتى تنقطع جرثومة شرهم وتبيد شأفة وجودهم

وجاءنا من عياد افندي صادق بببا انه بينما كان في كنيسة بني سويف للصلاة وجد زمرة من الاخوة الفقراء يجولون فيها بين لفيف المصلين للتسوُّل والاستعطاء مما يجلب الغوغاء ويعطل الصلاة ويحط بقدر ابناء الامة مع انه توجد جمعية خيرية تحت رئاسة حضرة جرجس بك غبريال لادارة احوال هؤلاء الاخوة فيستلفت انظار رجال الجمعية الخيرية وصانعي البر والاحسان الى منع هذه العادة ونظم طريقة ادبية الاحسان عملاً بقوله (احترزوا من ان تصنعوا صدقتكم قدام الناس لكي ينظروكم)

(التوفيق) اننا وان كنا ممن يدعو الناس للشفقة والرحمة ومواساة الاخوة الفقراء الا اننا نود ان لا تكون الحسنة في الكنيسة معطلة للصلاة وندعو حضرات الافاضل الى تخصيص صندوق للحسنة يوضع خارج باب الكنيسة وبذا يتوصلون للغاية المقصودة

وردنا من ابراهيم افندي حبشي ببير شمس انه قد تم في يوم الاحد اول بابه سنة ١٦١٤ وضع الحجر الاول من كنيسة العذرى بناحية سبك العويضات منوفية باحتفال شائق جداً حضره اعيان وعمد تلك النواحي وموظفي الحكومة والاباء الكهنة مما يبلغ زهاء الالف نسمة وبعد الصلوات الروحانية وضع الحجر الاول وألقيت الخطب والمقالات بحفظ الذات الفخيمة الخديوية وغبطة الآب البطريرك ورجال الاكليروس عموماً

اخبار

يعز علينا جداً ان تصل سيرة رئيس دير انبا بشوي واخيه القمص حنا الى درجة لا نستطيع معها نشر الرسالة الواردة علينا من رهبان هذا الدير برمتها ولكننا سننشر في عدد قادم ما يبيح لنا الآداب نشره ونوجه انظار غبطة الآب البطريرك الى هذه الفعال سلفاً لا نرى مندوحة للاذاعة والنشر

لا يظن جناب مطران المنيا اننا فرغنا من نشر ما لدينا من اموره واعماله حتى خلى هذا العدد من ذكر فعاله ولكن كثرة المواد حالت دون ذلك فموعدنا الاعداد الآتية وكل آت قريب

وفد على الدار البطريركية في بحر هذا الاسبوع جناب الاب الفاضل انبا مكاريوس مطران كرسي اسيوط وانبا يوساب مطران بني سويف فرحب بهما ونتمنى لهما طيب الاقامة

تم في يوم الجمعة الماضي بحضور غبطة السيد الآب البطريرك وضع الحجر الاول من اساس كنيسة حلوان في احتفال شائق حضره الجم الغفير وتليت فيه الخطب والمقالات بالدعاء

✵ جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة ✵

قد كانت جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء الماضي حافلة بكثير من الاعضاء الذين قصدوها للاشتراك في انتخاب الموظفين مما يدل على خطارة الانتخابات ويؤكد انها اصبحت تزداد كل يوم اهمية وهو برهان آخر على ترقي الجمعية ومسابقة الجميع للتشرف بخدمتها وقد اسفرت نتيجة انتخاب موظفي المدة الثالثة عشر التي تبتدئ من اول نوفمبر سنة ٩٧ عن اسناد هذه المراكز لحضرات

الدكتور ابراهيم افندي منصور	رئيس
اسكندر بك عبد الملك	نائب
فريد افندي كامل	سكرتير
حنا افندي تادرس	امين الصندوق
اسكندر افندي ابراهيم	اعضاء
حبشي بك مفتاح	اعضاء
مرقس بك سميكه	اعضاء
جبرائيل افندي روفائيل	اعضاء
جندي افندي ابراهيم	اعضاء

فنهنئ حضرات الاعضاء المنتخبين الجدد على ما نالوه من الثقة واعادة انتخابهم ونتمنى لهم التوفيق والنجاح في سائر

الامور حتى يتممون المقاصد والنوايا الاصلاحية التي ترنو اليها انظار اخوانهم وتنتظرها امتنا

جمعية التوفيق القبطية الفرعية بطنطا

قد كانت نتيجة انتخاب موظفي جمعية التوفيق القبطية الفرعية بطنطا لمدة الستة شهور الحادية عشر هكذا :

عريان افندي جورجي	رئيس
رزق الله افندي سليمان	نائب
سلامه افندي قيلاده	سكرتير
بشاي افندي حنا	امين صندوق
فرج افندي يوسف	اعضاء
سعد افندي يوسف	
مرقس افندي بشاره	
حنا افندي يوسف	
روفائيل افندي صالح	

فنحن نهنئ حضرات الاعضاء الجدد على ما نالوه من ثقة اخوانهم ونتمنى لهم توفيقاً ونجاحاً في سائر الاعمال حتى نرى من نتائج هذه الهمم آثاراً واضحة وافعالا صالحة تزيد في رفعة الجمعية وحسن سمعتها وتقدمها كما اننا نشكر حضرات الاعضاء السابقين على جليل خداماتهم التي بذلوها في سبيل الخدمة العامة ونفع الامة

جمعية التوفيق القبطية الفرعية بالفيوم

ولقد تم ايضاً انتخاب موظفي الجمعية لمدة الستة شهور الثانية فكانت النتيجة هكذا

عريان بك سعد	رئيس
بطرس افندي حنا	نائب
جرجس افندي غبور	سكرتير
ابراهيم افندي تادرس	امين صندوق
حنا افندي نخله	اعضاء
ابراهيم افندي واصف	
بسخرون افندي جرجس	
اديب افندي حنا	
واصف افندي سمعان	

فنقدم لحضرات الاعضاء الجدد خالص التهنئة على ما نالوه من ثقة اخوانهم ونتمنى ان يرونا من هممهم وغيرتهم ما يرفع شأن الجمعية زيادة وينشر المعارف بين العائلات القبطية وتقدم الشكر لحضرات الاعضاء السالفين على ما ادوه من جليل الخدم وصادق العزائم

جمعية التوفيق القبطية الفرعية بقنا

قد فاز في انتخاب موظفي هيئة لجنة الادارة لجمعية التوفيق الفرعية بقنا حضرات الآتي ذكرهم :

عزيز افندي الصابونجي	رئيس
دوس افندي حنا	نائب
عوض افندي صديق	سكرتير
الخواجه تادرس تكلا	امين صندوق
جرجس افندي ملطي	اعضاء
اثناسيوس افندي تاوضروس	
باسيلي افندي اقلاديوس	
محارب افندي ابادير	
اسكندر افندي قرياقوس	

فنحن نقدم لحضرات الاعضاء المنتخبين خالص التهنئة على هذه الثقة طالبين منهم ان يشحذوا غرار عزائمهم ويواظبوا على مزاولة العمل بهمة ونشاط حتى يطوقوا بجليل مساعيهم جيد الامة هناك ويجتذبوا اليهم قلوب الجميع ويستجلبوا الخواطر نحوهم ويظهروا للملأ حسن مقاصدهم

يروي ان بعض الكهنة يسعى بايعاز في الحصول على تذكية من رهبان عموم الاربعة اديرة الكائنة ببرية الاسقيط اعني برية شيهات لترشيح القمص افرآم البرموسي لوظيفة مطران (ستخلق باسم مطرانية رهبان جبل الاسقيط) فلبى الدعوة بعض رهبان هذه الاديرة وعارض البعض ويقال ان المعارضين اخذوا يرفعون شكواهم لغبطة الآب البطريرك مبينين اجحاف هذا العمل ومضاره ومع هذا سيتم وسمه اسقفاً على دير انبا مقار وانبا بشوي فنحن نروي هذا الخبر على علاته وغرابته وننتظر بما يجيء به الغد فانه كشاف للغرائب والعجائب

يشاع ان الآب فانوس رئيس دير انبابولا حضر للعاصمة يخب في ملابسه ليسعى مجدداً في نوال مرتبة اسقف لهذا الدير الذي سبق فنوهنا عن صدور قرار من اللجنة الملية ببني سويف بالمعارضة في هذه الترقية وقد امسكنا عن نشر تلك الاسباب عند ما علمنا بايقاف هذه الترقية اما الآن وقد تأكدنا انه

سيوسم في يوم الاحد الآتي فسنوضح الاسباب التي تدعو لكثرة خلق مثل هذه الوظائف واظهار ما لا يجب اظهاره

تحققنا انه سيرقى جناب انبا باسيليوس اسقف ابو تيج الى مطران حسب متمنياتنا السابقة وسيرقى ايضاً اقمص يوسف وكيل وقف دير انطونيوس الى رتبة اسقف

سبقنا فاوضحنا في العدد الماضي ان غبطة الاب البطريرك لم يبت امراً في العريضة التي رفعت اليه من كهنة الشعب القبطي بالمحروسة ووعدنا بايضاح ما تم عليه الامر والآن قد تحققنا ان غبطته اجاب ملتمسهم وسيحرر في يوم الاثنين المقبل بدعوة بعض ابناء الامة لحل هذا المشكل وقد امر بحفظ ايرادات اوقاف الكنائس على حدة ليثما يتم النظر في ذلك . فعسى ان يكون من وراء هذا الاجتماع حل المعضلة فنتوصل لتجديد انتخاب المجلس الملي

يعلن الموقع ادناه بانه فُقد منه ختمه ولم يعثر عليه وان جميع معاملاته هي بامضائه وخطه وانما الختم مستعمله لاجل صرف معاش المرحوم والده في ديوان المديرية فلذا اقتضى النشر عنه لكي اذا ظهرت كمبيالات او مستندات موقع عليها بالختم المذكور تكون لاغية ولا يعمل بها ولا عبرة بالتاريخ من عدمه

ديمتري عبد النور

بقنا

مدرسة التوفيق

«للبنات بالفيوم»

ستفتح ابواب مدرسة البنات بالفيوم الكائنة بشارع اصلان يوم الاثنين ١٨ اكتوبر سنة ٩٧ ــ ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٥ للطالبات من كافة الاجناس والمذاهب بدون نظر للمذاهب والاديان ويدرّس في هذه المدرسة اللغة العربية والحساب ودروس الاشياء والجغرافيا واللغة الفرنساوية والانكليزية وتدبير المنزل والآداب والتربية والاشغال اليدوية والتطريز ونسج الحرائر وغير ذلك مما يهم في تربية البنات وتهذيبهنّ فمن يرغب في تعليم بناته عليه ان يشرّف المدرسة

ناظرة المدرسة

مدموازيل ليزا

جمعية منتزه النفوس

طالما الحت علينا بعض الشبان بان نفتح مدرسة ليلية بقاعة جمعية منتزه النفوس الادبية الخيرية بمصر بشارع كلوت بك لعليم اللغات القبطية والفرنساوية والانكليزية ولذا تتشرف لجنة الادارة بان تعلن ان كل من يريد تلقي اي لغة كانت عليه ان يقدم طلباً باسمها موضحاً فيه اسمه ولقبه ومحل اقامته واللغة التي يرغبها وقد تحدد ميعاد قبول الطالبات من تاريخه وستفتح المدرسة ابوابها ابتداء من يوم الجمعة ٦ بابه سنة ١٦١٤ — ١٥ اكتوبر سنة ٩٧ وقد استحضرت لذلك اساتذة ماهرين وحددت قيمة الاشتراك عن اللغة الفرنساوية فقط عشرون غرشاً صاغاً كذا الانكليزية اما من يريد تلقي اللغتين معاً فيكون ثلاثون غرشاً وقيمة الاشتراك تدفع سلفاً واما اللغة القبطية فتعليمها مجاناً لمن يريد من ابناء الامة القبطية

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاستاذ الفاضل والرياضي الشهير ميخائيل افندي عفت خوجة رياضة بالمدارس القبطية كتاباً سهل المأخذ قريب التناول في علم الحساب وقد جاء فيه بما هو مقرّر في بروجرام المدارس الابتدائية الاميرية مما يهم معرفته كل طالب فنحث حضرات نظار المدارس على اقتنائه ونتمنى له الرواج والانتشار

ادبيات

القوانين عند قدماء المصريين

(تابع ما قبله)

كانوا يؤمون مصر للاستفادة من بحر علمائها وفضلائها وان

القانون المصري بقي نافذ المفعول في عهد الامم الاجنبية التي حكمت مصر فيدل البردي المحفوظ في متحف تورين انه كان شريعة البلاد في عهد البطالسة اي قبل الميلاد بمائة وعشرين سنة و يؤخذ من نصوص العقود التي كانت مستعملة بين عامة المصريين في زمن الرومان انه كان مرعي الاجراء في زمن القياصرة وقد يتضح للمدقق ان بعض مبادئه الاساسية واوضاعه القديمة التي ورثها الخلف عن السلف انتقلت منه ليس فقط الى العقود اليونانية او القبطية في عهد المملكة الشرقية بل الى العقود القبطية او العربية في زمن الاسلام ثم ان الذي يتأمل الآن في احوال العائلات ببعض مدن الصعيد يرى ان زعامة العائلة تنتقل دائمًا لاكبر اعضائها سنًّا ولكن هذه الزعامة لا تعطيه اقل امتياز عن باقي اخوته اذ الغرض منها حفظ النظام في العائلة وحسن ادارة اموالها وهي آثار تلك العادة الاصلية التي كانت مستعملة عند قدماء المصريين

كل هذا يدل على ان المصريين الاولين برعوا في الشريعة كما برعوا في غيرها من العلوم وهي مأثرة نضيفها لمآثرهم العديدة ونذكرها هنا فائدة للذين لم تصل ابحاثهم الى هذا الحد والسلام

﴿ احجام الشبان عن الزواج ﴾

وما المرء الا قوله وفعاله   وباقيه حظ للتراب اذا ماتا

اذا رام الكاتب ان ينتقي موضوعًا في مطالعته كل اللذة وعظيم الفائدة فعليه ان يبحث في العوائد و الاخلاق حاثًا بني وطنه على التمسك بالحسن منها واجتناب قبيحها ولهذا لايتسنى لي ان اصف مقدار ارتياح الرأي العام مما تفردتم بنشره من المواضيع الهامة واخص منها بالذكر ما جاء تباعًا باعداد مجلتكم الوضاء تحت عنوان احجام الشبان عن الزواج ولقد حدثتني نفسي ان اتقدم اليوم بين ايدي قراء مجلتكم الكرام راجيًا من حضراتهم ان ينظروا نظر الناقد البصير فيما ارويه من الحقائق و يطلقوا لاقلامهم عنان البحث في هذا الموضوع الخطير عسى ان نتوصل الى نتيجة تفيد ابناء الامة

يزعم البعض اننا سرنا دون بقية الامم الشرقية في مضمار التقدم والارتقاء ولست وايم الحق ممن ينكرون اننا خطونا شوطًا بعيدًا في طريق المعالي وعلى الخصوص في هذه الحقبة الاخيرة اذ كم من مدرسة لتثقيف العقول شيدت ومن جمعية لاسداء المبرات اسست ومن مجلة على خطة الاعتدال حررت وكم وكم مما لايتسنى لقلم هذا العاجز استيفاء حصره — الا اني اقول غير خاش لومة لائم ان حب مجاراة الغير آل بنا الى ترك عوائدنا الحميدة وتقليد غيرنا تقليدًا اعمى حتى تم فينا قولهم — عرفت شيئًا وغابت عنك اشياء —

واذا اعترضني معترض قائلًا وكيف ذلك اجبته بما يزيل هذا العجب . دعاني صديق وفيٌّ للحضور في مهرجان اقترانه باحدى جهات الارياف فلبيت الدعوة والنفس مني طيبة راضية وقصدت تلك القرية في اليوم المحدد حتى اذا وصلت اليها وأمّمتُ المكان المعد لاقامة معالم الافراح اخذ مني العجب كل مأخذ وتولتني دهشة لم اعهد حصولها لي من قبل وذلك لما شاهدته من اجتماع الناس الوفًا الوفًا واحتشادهم صفوفًا صفوفًا وقلت في نفسي ماذا يعمل صاحبي مع تلك الجماهير التي لا يكاد يأتي عليها الحاسب عدًا ومن اين له ان يأتيهم بما يكفيهم من مأكل ومشرب في وسط هذه الصحراء وهو على ما اعلم جيدًا لم يكُ في استعداد لمثل هذا العدد العديد من الجمهور

السويس . مينا راغب

(البقية تاتي)

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاثة درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كاوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول سبتمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد عبد الله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانه عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

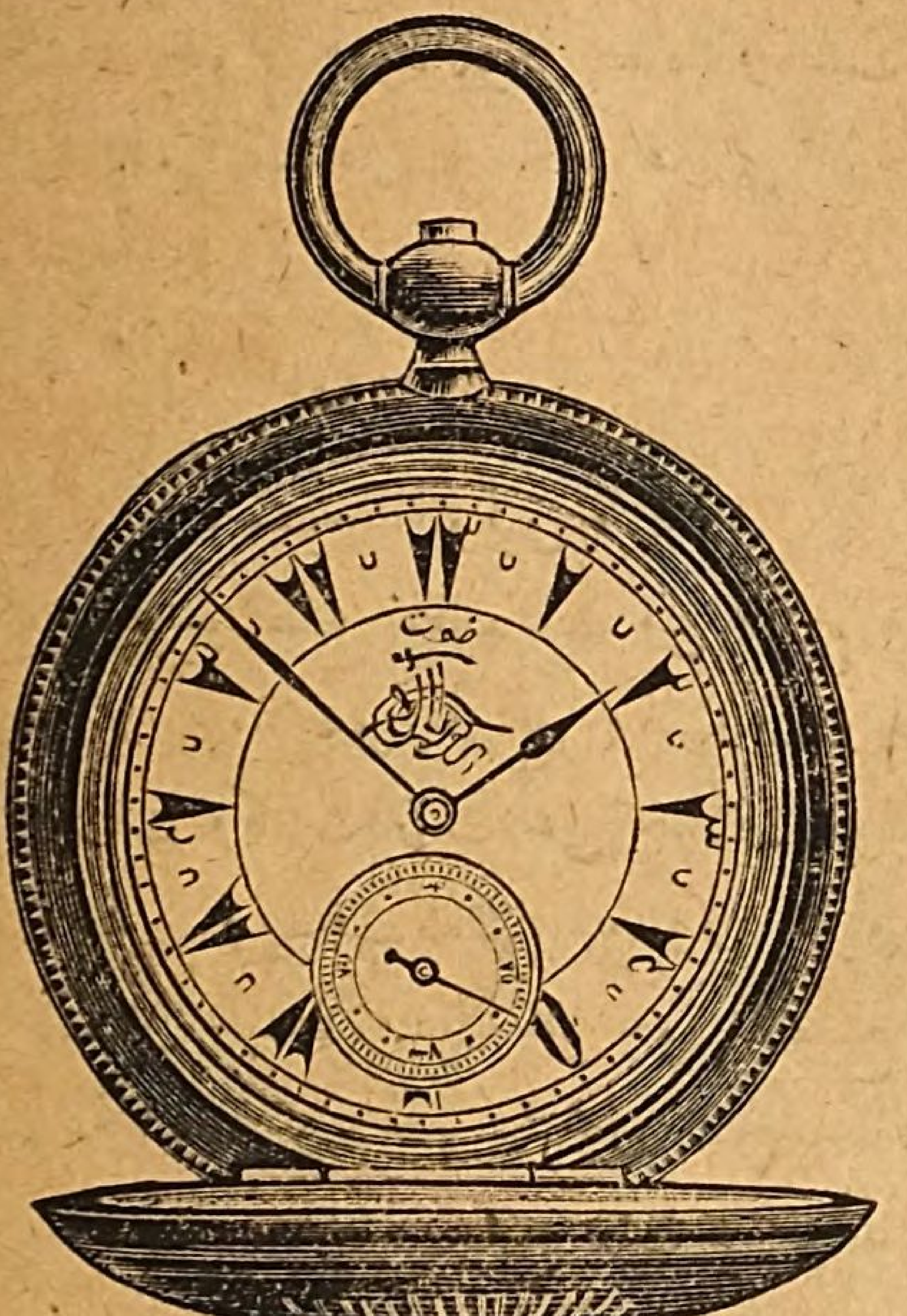
بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانه عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

❋ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ❋

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات لييه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيني وليبه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشرة سنوات – واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ « ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يشرف محلنا يرى ما يسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٧ — السنة الثانية

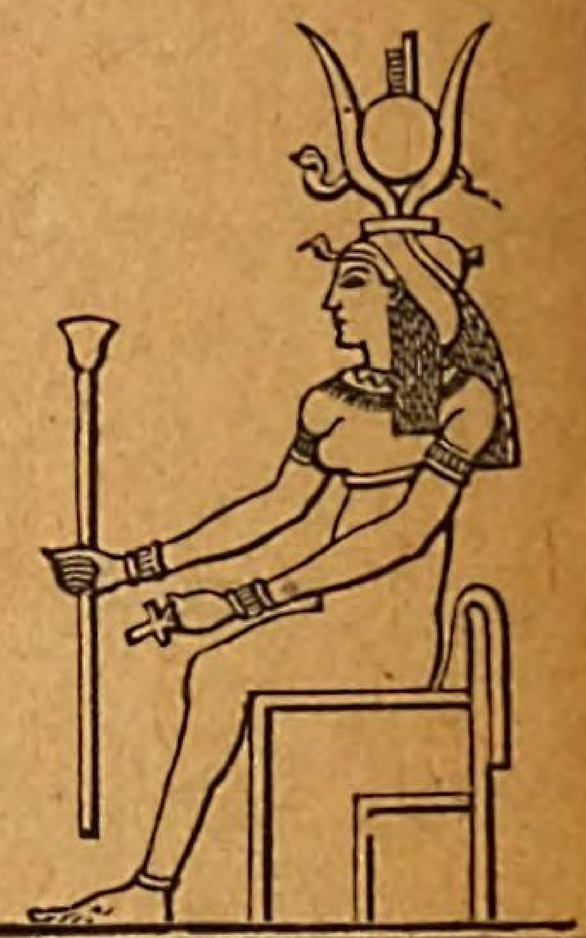
قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج





مجلة ادبية تهذيبية

«تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة»

يوم الجمعة ١٣ بابه سنة ١٦١٤ — ٢٢ اكتوبر سنة ١٨٩٧ — ٢٥ جمادى الاولى سنة ١٣١٥

ضالتنا المنشودة

اذا كان في احوال الامة ومسائلها الحاضرة ما يستحق النظر ويستوجب النصح والارشاد ففي الكلام على مجلسنا الملي ووجوب تجديد انتخاب اعضائه ما تصبو له نفس كل حر وتميل له جوارح كل غيور فلا عجب اذا اكثرنا في المقال عن هذا الشأن وولينا البحث في هذا الموضوع فتكرار الكلام فيه يلذ واعادة ذكره تفيد خصوصاً وانه يدور على امر يهم الصغير والكبير والوضيع والرفيع والفقير والغني وبالجملة جميع ابناء الامة على تباين اميالهم واختلاف طبقاتهم

وليس من غرضنا اليوم ان نأتي على تبيان اهمية المجلس الملي وما ينجم عن تشكيله من الفوائد للامة وبنيها فهذه امور اطلنا فيها الشرح ووفيناها حقها من الكلام حتى صار الكل على علم منها ولكننا قصدنا باعادة الكلام في هذا الموضوع تقرير حقيقة تلك النهضة الجديدة التي قامت بها فئة من ائمة الدين الافاضل

يعلم كل من راجع تاريخ المجلس الملي وتتبع سير الحوادث والادوار التي تقلب عليها ان كل ما كان يهم عقلاء الامة وادباؤها للسعي في تشكيله يهب لمعارضتهم واحباط مساعيهم قوم معلومون فادى ذلك الى تأخير الاصلاح وبقاء معظم الامور على ما هي عليه من الاهمال والاغفال — نعم ان هذه النتيجة يؤسف لها وكنا نود لو لم تكن ولكن بذا قضت تلك الظروف ودعت هاتيك الاحوال حيث ساد العناد واستحكم الخلاف وقامت قيامة المعارضات فلم ينفع النصح ولم يثمر الارشاد

اما وقد اصبح الكل على بينة من فوائد المجلس

واتحدت افكار الجميع على وسائل الاصلاح فلا يسعنا تلقاء هذا الارتقاء الا تهنئة انفسنا وتهنئة جميع اخواننا ابناء هذه الامة على هذه النتيجة العظيمة . اما تهنئتنا لانفسنا فلأن في هذه النتيجة ما حقق امنيتنا وجاء ملائماً لرغائبنا لا سيما وقد طال بنا العهد ونحن ننادي بالاتحاد وندعو الاخوان للوفاق ونرجو من الكل الاهتمام بطلب تشكيل المجلس الملي واما تهنئتنا لاخواننا فلأن في زوال تلك المعارضات والامن في حصولها ما يدل على قرب وقت الاصلاح ويبشر بمستقبل حسن ان شاء الله

فمن عرف بان نخبة رجال الاكليرس القبطي قاموا اخيراً ينددون ببعض الامور ويطلبون من غبطة البطريرك المعظم السعي في تشكيل المجلس الملي ورأى ما اظهره غبطته من الاهتمام باجابة هذا الملتمس وشروعه في جمع ابناء الامة واعيانها للمداولة في هذا الشأن يتضح جلياً اننا انتقلنا والحمد لله من حال الى حال فوصلنا الى نقطة كانت تشرأب لها الاعناق من وقت بعيد ويتمنى الكل لو حصلوا عليها قبل الآن بكثير ولا شك ان قيام رجال الاكليرس للمطالبة من تلقاء انفسهم بتشكيل المجلس الملي يعد خطوة عظيمة في سبيل الاصلاح اذ يدل على انبعاث روح جديدة في اجسامنا وتجدد الاحساسات الملية عندنا وما كان عهدنا بالافاضل من رجال الاكليرس غير هذه الاميال وتلك الاعمال الجليلة فلا غرو اذا قابل الكل هذه الاريحية بالشكر والطلقت السنة الجميع بالثناء على القائمين بهذه النهضة الجديدة . والذي يحسن ذكره ويطيب نشره ان غبطة البطريرك اصبح اعزه الله شديد الميل الى الاصلاح مستعداً لاجابة رغائب ابناء الامة متأهباً للعمل على ما يلائم صوالحها ويعود عليها بالخير والفلاح

نسطر ذلك ونحن على ثقة بان حضرات اعضاء اللجنة الملية المؤقتة لا يتأخرون عن مد يد المساعدة الى باقي ابناء الامة لتحقيق هذه الامنية وهم يعلمون انهم بهذا العمل يزيدون اعتباراً في اعين الجمهور حيث يبرهنون على نزاهتهم وعدم ميلهم الى الاستئثار بالسلطة وكفاهم فخراً انهم بقوا طول هذه المدة يريدون الاعمال ويسعون في تنظيم الاحوال فعملوا ما استطاعوا عمله واصلحوا ما امكن اصلاحه مما لم يخل من الفائدة على كل حال

ولسنا ممن يقولون ان تجديد انتخاب المجلس اصبح لازماً لان اللجنة الموقتة اساءت العمل او لم تحسن التصرف بل لان النظام يقضي به والاحوال تدعو اليه ونحن لو نظرنا لنظام المجالس الشورية بجميع البلاد المتمدنة نرى انه يقضي بتجديد اعضائها بعد مضي كل مدة معلومة وما القصد من ذلك الا اشتراك عقلاء الامة في ادارة الاعمال وعدم حصرها في ايدي اشخاص معلومين على طول الزمن وهناك فائدة اخرى هي ايجاد روح جديدة على التوالي في تلك الهيئات الشورية حتى يتمكن الخلف من اصلاح ما فات السلف ويدخل الاعضاء اللاحقون في نظام البلاد من طرق الاصلاح وأوجه

التحسين مالم يخطر للاعضاء السابقين على بال وغير ذلك من الفوائد التي لا تخفى على كل من وُفق للاطلاع على القوانين الدستورية للممالك المتمدنة

نذكر هذه الآراء مراعاة للمقام وتعزيزاً لاقوالنا السابقة عن وجوب تجديد انتخاب المجلس الملي ويسرنا ان نبشر حضرات القراء انه توجد الآن بين الاقباط حركة خواطر عظيمة لنوال هذه البغية مما يدل على ان الافكار تنبهت عن ذي قبل وان اميال الجميع اتجهت نحو الاصلاح فالذي يطلع على الرسائل العديدة التي وردتنا في هذا الاسبوع من ابناء الامة بالاقاليم يقف على درجة تيقظ الشعب وتنبهه للمطالبة بحقوقه والسعي وراء سبل الاصلاح واستعداده لتضحية النفس والنفيس سعياً وراء تحقيق هذه الاماني

وعليه لم ترَ المجلة بداً من العود الى الكتابة في هذا الموضوع لاشهار حركة الخواطر الحاصلة الآن واعلان جميع اخواننا بالاقاليم بان الهمة مبذولة من رجال الاكليروس وابناء الامة بالقاهرة لتنفيذ هذا المشروع الجليل وانهم سيرون عن قريب ان شاء الله من بوادر هذه الهمة ما يحقق آمالهم فلتطمئن الخواطر الهائجة

﴿ زيادة ايضاح ﴾

نشرنا في العدد الماضي ما ذكرته جريدة مصر الغراء بشأن بعض الامور التي رميت بها جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة فزيادة الايضاح ننشر الخطاب الآتي الذي سبق ارساله من جانب الجمعية لحضرة المحترم الفاضل الخواجه تادرس مقار ومنه تعرف المسئلة بحذافيرها

جناب المحترم الفاضل الخواجه تادرس مقار الاكرم

ورد للجمعية خطاب من حضرة الفاضل : فاستغربنا واندهشنا مما تضمنه من النسب الغير حقيقية لجانب الجمعية بشأن حادثة دفن الاخ المرحوم ابو سيخرون افندي ولما كانت هيئة مجلس ادارة الجمعية لا تعلم عن هذه المسألة شيئاً رسمياً مطلقاً فقد اجرت البحث والتحقيق فيها فتبين لها ما يأتي

انه في يوم وفاة الاخ المرحوم ابو سيخرون افندي قد تقابل حضرة دانيال افندي باشا مع ٠٠ احد اعضاء الجمعية (الذي ليس له علاقة بهيئة ادارة العربات) وتوجه معه الى محل ادارة العربات وهناك طلب دانيال افندي عربة درجة ثانية بكامل لوازمها واستحضار صندوق من الدرجة الثانية ايضاً واتفق مع مستخدم محل العربات على قيمة ثمن الصندوق واجرة العربة بمبلغ ٢٥٠ قرشاً ولما كانت اصول المحل لا تسمح بمشترى الصندوق واخراج العربة قبل دفع القيمة فطلبها المستخدم من حضرته ولعدم وجود نقود معه وقتها قبل ٠٠ ان يدفع المبلغ للمحل وتعهد بذلك للمستخدم وبناء عليه صار مشترى الصندوق وتم دفن المرحوم وفي ثالث يوم دفع ٠٠ المبلغ لمحل العربات بدون ان تعلم هيئة ادارة العربات او مجلس ادارة الجمعية بامر ما

واتضح لها ايضاً ان ما حدث فيما بعد بين ٠٠ ودانيال افندي هي امور خصوصية بمعزل عن اعمال الجمعية ومع كلٍ لم تخبر او تطلع عليها هيئة مجلس الادارة مطلقاً

وظهر ايضاً ان ما بلَّغه الخواجه ميخائيل مقار لحضرتكم لم يدقق فيه لان حضرته لم يقابل احداً من رجال هيئة مجلس الادارة المعروفين له شخصياً ولم يحادثه في امرٍ ما ولربما يكون قابل بعضاً من اعضاء الجمعية الغير مكلفين بادارة اعمالها ومثل هؤلاء طبعاً كافة اقوالهم وافعالهم التي تصدر منهم لا تكون منسوبة للجمعية ولا تؤخذ حجة عليها

ومما ذكر جميعه ترون حضرتكم ان الجمعية لم تقصر في امر ولم ترتكب شططاً على انه كان يليق بحضرة دانيال افندي ان يخبر الجمعية بفقر المرحوم حتى كانت تبادر باعداد العربية فقط لنقله مجاناً كما هو الحاصل هنا في دفن كافة الفقراء لانه لا يمكن للجمعية طبعاً القيام بكامل معدات الدفن بل هي قائمة فقط بحمل الفقراء بعرباتها مجاناً لغاية الاديرة لا ان يقاول المحل ويكلفه

بمشترى صندوق بمبلغ ١٣٠ قرشاً وان يجعله يدفع ٤٠ قرشاً اجرة خيول زيادة عن اللازم ومع كل هذا حيث اتضح فقر المرحوم فالجمعية مستعدة لدفع مبلغ ٨٠ قرشاً الذي دخل صندوقها لورثة المتوفي اشتراكاً في مساعدته وهي لا تتأخر عن بذل ما في طاقتهم لمساعدتهم في المستقبل ايضاً

هذه هي حقيقة المسألة التي كبرتها وعظمتها ألسنة ارباب الاقلام والمبغضين نرفعها لحضراتكم قصد اتضاح الحقيقة واظهار المخفي لتقفوا على كنه سليم نوايانا وتعرفوا قصدنا وتقبلوا اعذارنا وتصرفوا ما ربما يكون علق بخاطركم الشريف من جرائها وهانحن مستعدون لبذل ما فيه الخير والمساعدة لكافة اخواننا وتقبلوا فائق الاحترامات

سكرتير الجمعية

مراسلات

﴿ رشيد لمكاتبنا الفاضل ﴾

« وذكّر ان نفعت الذكرى »

يتذكر حضرات القراء الكرام اننا من عهد ليس ببعيد نشرنا رسالة بمجلة (التوفيق) الغراء تحت هذا العنوان في عددها نمرة ٤١ من سنتها الاولى اظهرنا فيها ما كان عليه اجدادنا نحن معشر الاقباط من الحرص والتمسك بمبادئهم الدينية وشدة ميلهم وغيرتهم للمحافظة على معتقد كنيستهم الارثوذكسية وكيف انهم لم ينصاعوا لمساعي الكاثوليكيين ولم يرضخوا لما توعدوهم به من حمايتهم ووقايتهم تحت رعاية الدول التي كانوا ينتمون اليها من جور ما كانوا يلاقونه من الظلم والاعتساف وكيف انهم كانوا يصدّونهم عن غاياتهم بيدٍ من حديد ويوقفون تيار تجراهم بواسطة ابرام العقود والمواثيق الكافلة لعدم التداخل في شؤونهم الملية واحوالهم الداخلية وقد اوردنا صورة معاهدة كان اصدرها المندوب الباباوي على طائفة الكاثوليك بالقطر المصري منذ مائة عام طبقاً للاتفاق الذي حصل بينه وبين غبطة بطريرك الاقباط عن يد معتمد دولة النمسا . ولم نقصد برسالتنا المذكورة الا تذكير الخلف بما كان عليه السلف وقد لاقت في اعين حضرات القراء قبولاً واستحساناً وكنا وعدنا بان نوافيكم بنص معاهدة اخرى وايفاء بالوعد نوافيكم بها وها اليكم صورة اتفاق آخر اعثرتنا عليه الصدف حصل من منذ مائة وخمسة وستين عاماً بين كبار الاقباط ورجال الحكومة المصرية لايختلف في معناه ومبناه عن ذلك المنشور يحجر فيه على الاقباط بعدم خروجهم عن مذهبهم او تغيير معتقدهم وها هو بنصه ونصه .

﴿ صورة حجة شرعية صادرة من المحكمة الكبرى بمصر المحمية ﴾

(بتاريخ غرّة محرم سنة ١١٥١ هلالية)

هو انه بمصر المحروسة لدى سيدنا ومولانا افتخار علماء الاسلام كمال بلغاء الانام معدن القصد والجود التام الناظر في الاحكام الشرعية خلافةً وقائم مقاماً بمصر المحمية الموقع خطه الكريم أعلاه دام علاه آمين .

بمعرفة كلٍّ من قدوة الامراء الكرام كبير الكبراء الفخام المقر العالي امير اللواء الشريف السلطاني الامير ابراهيم بك الدفتردار بمصر المحروسة حالاً والامير عمر بك دفتردار مصر سابقاً والامير حسين بك حاكم ولاية جرجا سابقاً والامير ابراهيم بك بلفيا والامير عمر بك ابن المرحوم الامير علي بك والامير علي الشهير بالدمياطي والامير اسماعيل كتخدا جاويشان بمصر حالاً والامير عثمان اغا متفرقه باشي حالاً والامير محمد اغا مستحفظان بمصر حالاً والامير ابراهيم اغا غربان بمصر حالاً والامير عثمان اغا كومليان بمصر حالاً والامير عثمان اغا تونكجيان بمصر حالاً والامير عمر اغا جراكه بمصر حالاً والامير عثمان كتخدا مستحفظان حالاً والامير اسماعيل كتخدا غربان بمصر حالاً والامير محمد كتخدا مستحفظان باش اختيار مستحفظان حالاً والامير علي كتخدا غربان بمصر سابقاً الجلفي والامير عبد الله كتخدا مستحفظان سابقاً الفازوغلي والامير احمد كتخدا غربان سابقاً والامير محمد باش جاويش مستحفظان سابقاً الفازوغلي والامير حسن باشجاويش مستحفظان سابقاً الفازوغلي والامير اسماعيل باشجاويش مستحفظان سابقاً تابع المرحوم شاملين جوربجي والامير عثمان باشجاويش مستحفظان سابقاً مناو والامير حسن باشجاويش مستحفظان سابقاً الساكن بباب الشعريه والامير حسن باشجاويش مستحفظان سابقاً النجدلي والامير سليمان باشجاويش مستحفظان سابقاً الفازوغلي دام اجلالهم آمين

بعد ان رفع كلٌّ من المعلم رزق الله ولد الذمي ابراهيم بدري النصراني اليعقوبي المباشر بخدمة مير اللواء الامير ابراهيم

بك الدفتردار بمصر المحروسة حالاً والمعلم منقريوس ولد ابراهيم والمعلم منصور الحرش المباشر كلٌ منهما بخدمة مولانا الامير عثمان بك مير اللواء والحاج الشريف المصري حالاً

والمعلم نوروز ولد المعلم نوار المباشر بخدمة الامير علي كتخدا غربان سابقاً والمعلم بانوب المباشر بخدمة الامير عمر علي بك والمعلم غبريان النجومي ولد المعلم ابراهيم المباشر بخدمة الامير عبد الله كتخدا مستحفظان سابقاً القازوغلي والمعلم داود ولد المعلم يوسف المباشر بخدمة الامير سليمان باشجاويش مستحفظان سابقاً القازوغلي والمعلم مشرقي ولد المعلم بقطر المباشر بخدمة الامير علي بك الدمياطي والمعلم انطونيوس القرش والمعلم ميخائيل ولد المعلم عبد رب المسيح والمعلم عبد رب المسيح المطيعي المباشر بخدمة الامير عمر بك الدفتردار بمصر سابقاً والمعلم يوحنا الحريشي المباشر بخدمة الامير حسين بك حاكم جرجا سابقاً والمعلم داود ولد المعلم عوض والمعلم تادرس المباشر بخدمة الامير اسماعيل بك والمعلم معوض المباشر بخدمة الامير حسن كتخدا غربان سابقاً والمعلم بطرس ولد يوسف المباشر بخدمة مولانا الاستاذ الاعظم البكري والمعلم عبد رب السيد المباشر بخدمة الامير عبد الله كتخدا مستحفظان والمعلم يوحنا ولد بقطر والمعلم غبريال المباشر بخدمة الامير اسماعيل اغا كتخدا جاويشان حالاً والمعلم عبد القدوس الشاعر والمعلم صليب القاصح والمعلم عبد رب المسيح بطرس النصراني اليدقولي القبطي كل منهم وغيرهم من النصارى اليعاقبة القبطية والقسيسين والرهبان العائد امرهم لحضرة كل من الالوياوالصناجق والاغوات والكواخي والجاويشية المشار اليهم اعلاه ان جماعة من النصارى اليعاقبة القبطية وان المخالفين المرقومين يريدون الذهاب الى الافرنج الغير القبطية ويدخلوا في ملتهم لعدم دفع الجزية وان المعلم يوحنا بطريرك النصارى اليعاقبة القبطية ينهي الجماعة المخالفين المرقومين عن ذلك مراراً فلم ينتهوا ولم يسمعوا لقوله وان القانون المتعارف بينهم ان كل من خالف كلام بطريركهم يكون مغضوباً عليه ويلزم الادب اللائق بحاله وان حصل التوافق والتراضي بين طائفة النصارى اليعاقبة المرقومين وكبارهم ان كل من خالف ملته وكان قبطي وانتقل من ملته القبطية الى ملة الافرنج وثبت ذلك عليه بالوجه الشرعي يكون على الامراء الصناجقة واغوات البلكات وكتخدا البلكات واختياريتهم

الخروج من عهدة من ينتقل من النصارى اليعاقبة القبطية المرقومين الى ملة الافرنج الخروج من حقه وتأديبه بما يليق بحالة زجر له ولامثاله باعتراف كل من طائفة النصارى اليعاقبة القبطية المرقومين الاعتراف المرعي كما التوافق والتراضي المرعيين ولما تم الحال على هذا المنوال كتب ذلك ضبطاً للواقع ليراجع به عند الاحتياج اليه والاحتجاج به وعلى ما جرى وقع التحرير في غرة محرم الحرام افتتاح سنة احدى وخمسين ومائة والف

امضا	امضا	امضا
محمد عبد الرزاق	محمد على حنفي	علي علي عبد النبي
امضا	امضا	امضا
محمد فواكه	محمد خلاف	حسن علي احمد

هذه ايضاً صورة من صور المعاهدات الملية التي كانت تكتب في ذلك الحين تشير الى ان رجال الحكومة المصرية كان لهم حق التداخل في شؤون الاقباط وكلها لمقاومة مساعي الكاثوليكيين الذين كانوا يستميلونهم اليهم حتى بذلك حفظوا استقلالهم الملي

وقد جئناكم بهذه لتخلد بين اعمدة مجلتكم الغراء حفظاً من التلف تاريخاً عن السلف يتنكه به الخلف لان الانسان يصبو بحكم الطبيعة الى الوقوف على مجريات الايام الماضية والقرون الغابرة وعساه تكون تذكرة لقوم يفقهون

نشرنا في العدد الماضي صورة العريضتين المرفوعتين لغبطة الاب البطريرك والاب مطران اخميم ولم ندرج تعقيباً عليهما لجناب مكاتبنا حتى تظهر الحقيقة للعموم بدون برقشة والآن ننشر الرسالة الآتية لحضرة وكيلنا المذكور بقصد زيادة الايضاح واعدين القراء الكرام بعدم نشر شيء من هذا بهذا الصدد انتظاراً لما سيبدو من حكمة غبطة الاب البطريرك وتدبير نيافة الاب المطران

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

غب تقديم واجب الاحترام ابدي

الحمد لله قد حصحص الحق وزهق الباطل واتضح كالشمس في رابعة النهار كذب الرسالة المنشورة في العدد الخامس من المجلة الموقع عليها ممن يدعون انهم من بمجهوره ويمدحون في اعمال القمص جرجس غبريال وابنه القمص تادرس وتفنيداً لما تدون بالرسالة المذكورة ارجو التكرم بنشر ما سأبديه ولحضرتكم الفضل

قيل بالرسالة ان حضراتهما ابرياء مما نسب اليهم واثباتاً لذلك اقول

(اولاً) حصل من المذكورين تقديم بلاغ للحربية في حق من يدعى روفائيل عبد الملاك بدعوى انه معاف بالوحدة حالة كون له اخ الآن

(ثانياً) القمص جرجس غبريال سمع اعتراف جناب الخواجه قديس منقريوس فما كان من حضرة القمص انه فشى سر الاعتراف وانبنى على ذلك تقديم بلاغ للنيابة

(ثالثاً) اشترى القمص سيداروس قطعة ارض مجاورة للمعلم وغريس جرجس الصائغ من بهجوره وبعد تحرير الحجة بمعرفة القمص جرجس قام المعلم وغريس مطالباً اخذ الارض بالشفعة القانونية واعلنهما رسمياً من المحكمة فانكر المشتري . ومن فضائل جناب القمص جرجس اسرع في الحال وغير الحجة وحوّل موضوعها من مبيع لهبة وللآن لم تنته هذه المسألة

(رابعاً) دخل بالفتنة مع الخواجه تادرس بسطاوروس واخوته واقاربه وفصلهم من بعضهم وحضرة القمص جعل نفسه وكيلاً رسمياً عن احد الاخوة المدعو فرح بسطاوروس بمقتضي توكيل رسمي مسجل بمحكمة نجع حمادي

(خامساً) توفي ولد للخواجه ارمانيوس منقريوس وكان القمص تادرس موجوداً بالجنازة ولما ارادوا ان يذهبوا بالجثة للصلاة عليها في الكنيسة فارقهم القمص تادرس بقوله انه ذاهب لبيته ويعود لهم بالثاني فبقوا بالنعش داخل الكنيسة ساعتين ولما لم يحضر ارسلوا له مخصوص وجده راكباً على حمار فطلبه ان يتوجه معه فرفض الطلب بدعوى انه عنده شغل ولما رأوا اهل الميت هذه الافعال اخذوا النعش وصلوا عليه في دير ماري مينا العجايبي يبعد عن بهجوره باربعة ساعات

ولا يفتكروا حضرات القراء الافاضل اننا تغاضينا عما قالوه بخصوص الشخص المراد وسمه قسيساً فنعود لهذا الموضوع :

يدّعون في الرسالة انه من اقاربنا ونحن الساعون في وسمه والحال ان عائلتنا من عهد ما نعرف تاريخها لليوم لم تمتزج مع عائلات القمامصة ولا القسوس لا السابقين ولا الحاليين واما الشخص المذكور فهو من عائلة القمص متى الشريف في الحسب والنسب ومن عهد وفاة القمص متى تسلسل لهم الميراث لليوم .

ودليلنا على ذلك ان المذكور له استحقاق مع القمامصة في جميع ايرادات الكنيسة

قيل عنه انه لا يليق وسمه قسيساً بالنسبة لكونه جاهل لا يعرف شيئاً البتة والحال انه في القراءة والعلوم احسن من جميع القمامصة وحضرة المطران لا ينكر ذلك وايضاً لا ينكر ان اغلب الكهنة لا يعرفون يوضعون اسماءهم بخطوطهم ولا يميزون ما يقرأونه في الكنيسة ولا يفهمون معنى أية كلمة كانت ولعمري ان البعض منهم لا يعرف يقرأ حروف الهجاء غيابياً وفقط اقول ان القمص تادرس والقمص جرجس نوعاً عن البقية وذلك مما تعوّدوا عليه من الامور المخلة بشؤون وظيفتهم

وقيل ايضاً ان حضرات الموقعين على العريضة وحضرات الكهنة لم يكن لهم رغبة في وسمه قسيساً والحال ان بيده شهادة بحسن السلوك والاستقامة واهليـة لوظيفة قسيس مختوماً عليها ثلاثة وتسعين ختماً من اشهر اعيان بهجوره وفي مقدمتهم جناب الوجيه الفاضل جرجس افندي تكلة العمدة وفقط التوقف من القسوس لعلمهم ان كان هذا الشخص قسيساً يفوز عليهم بالنسبة لتقدمه وهذا حسد منهم حتى وقفوا له حجر عثرة وبقوا مدة يختمون من اهالي بهجوره الذين لا يعرفون القراءة بدعوى انهم طالبين شهادة عن خفر الجسور حتى انكشف الامر وجاهر به وبالحال قدموا الاوراق للبطريكخانة والمطران

ولئلا يملوا القراء اختم رسالتي هذه بالقول عن الموقعين العريضة تتميماً لما قلته سابقاً بالرسالة المدرجة في العدد الخامس من المجلة وهو الحق وانما فاتني ان اقول ان ضمن الموقعين برسوم طنوس ونجلع انطون موضوعة اسمائهم اختلاساً من حضرات القمامصة بدون علمهم كما اباحوا ذلك علناً على مجمع من الاعيان والقمص بطرس هو خادم الكنيسة بفرشوط موضوع اسمه بغير خطه المعروف لدى العموم وبالجملة اغلب الموقعين لم يكونوا من بلدنا ولا من عموم المركز ولا هم من أيّ ناحية بالنسبة لاسمائهم الغريبة وفقط نعرف امراً واحداً وهو ان القمص موسى رئيس كنيسة فرشوط توفي من نحو خمسة وسبعين سنة وغيره بهذا الاسم لا يوجد في عموم المديرية

المنيا لمكاتبنا الفاضل

سبقتم فاستبشرتم بما اظهره مطراننا من عقد جلسات اللجنة

الملية وما ابداه من الاميال الحسنة نحو اعضائها وما اوضحه من ميله لتعضيد الهيئة والسير معها وبذا كففتم عن نشر ما لديكم من سوابق اعماله انتظاراً لما يجيء به الغد وقد كان يحق لكم هذا التفاؤل الحسن قياساً على افكار العقلاء ولكننا نحن الذين اعلم الجميع بالاحوال واعرف بمقدار هذه المظاهرات الوقتية التي طالما كان يبديها في بعض الظروف والمواقع ولا يعتم حتى ينكث ويخلف الوعد ومن يطالع ما نشرتموه من الرسائل السابقة يدرك هذه الحقيقة ويتضح له انه كم من مرة تظاهر بالصلاح والاميال الحسنة وكانت نتيجة هذا التظاهر العكس بالمرة اما نحن فلم نغتر بهذا التظاهر ولكن انتظرنا ما يأتي به الغد ليبرهن للجميع على حقيقة هذه النوايا وكنا نتمنى ان جنابه يعمل هذه المرة على الاستثناء عملاً بقولهم (لكل قاعدة استثناء) ولكن بكل اسف نخبركم بانه لكي لا يمكن اللجنة من موالاة الاجتماع انقطع عن الحضور لمركز وظيفته وبهذه المناسبة لم يتسن لها النظر في شؤوننا وقد بات حضرات الاعضاء في حيرة وارتباك من جراء هذه الامور فان لم يتدارك الامر بحكمة وروية الرئيس الاكبر ساءت الحالة وكثرت الظنون والتخمينات فيما وراء هذا الاغضاء والسكوت المستمر ولجأ الشعب الباقي الى المجاهرة بامور تحزن عواقبها وتسوء نتائجها ويحط وزرها بهامة الرؤساء المتهاونين في دفع البلاء عن الرعية ومن يعش ير وغداً لناظره قريب

لا يمكن ان أصف لقرائكم الكرام مقدار الفرح والسرور الذي اظهره الشعب القبطي هنا من صدور امر غبطة الاب البطريرك برسامة الاب وسيليداس الواعظ لكنيسة البندر اذ من يرى ازدحام الشعب وتكأكئه في الكنيسة يوم رسامته يعلم مقدار هذا الفرح ويتأكد له ان الشعب اصبح يظهر احساساته للنافع واستيائه من الضار والكل يتمنون ان يكون لابروشيتهم خلاصاً قريباً من المطران الذي اصبحوا يجاهرون على رؤوس الاشهاد بنقد اعماله

ان ما يأتيه الاب الفاضل القمص جرجس ببني احمد من مآثر الافعال وحميد الاعمال وتيقظه وسهره على راحة ابناء كنيسته لمما يجعلنا نكرر شكره ونمدح فعله ليقتدي الكل بقدوته الصالحة

﴿ جرجا لحضرة الفاضل صاحب الامضاء ﴾

حضرة المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

لما كان يهمنا جداً تقدم ونجاح جمعية التوفيق القبطية المركزية ويسرنا ما تأتيه كل يوم من محاسن الاصلاحات الادبية والمادية الآيلة لخير الامة ونفعها لم نقدر ان نعبر عن فرحنا وسرورنا لما قرأناه من تبرئة الجمعية مما نشرته جريدة مصر الغراء بشأن حادثة دفن المرحوم وكيل جناب الخواجه تادرس مقار ومسألة المطبعة اذ ان ذلك قد دلنا على ان قدم الجمعية راسخ ووطيد ولا يمكن لاحد ان يمسها او يحط بكرامتها وما هذا الا لاتباعها الخطة الحميدة والافعال المشكورة والمآثر المخلدة لها في صفحات التاريخ ذكراً محموداً مما يشهد لحضرات اعضائها بنبالة القصد وسمو الهمة وشريف المبدأ وكرم الاخلاق فلا زالت جمعيتكم الزاهرة محافظة على هذا المبدإ الممدوح ليحق للجميع المجاهرة بفضلها السامي ورفع الشكر والثناء لرجالها الغيورين هذا واني أقدم شكراً صادراً من عمق الفؤاد لحضرات ذوات واعيان الامة القبطية بمصر الذين بحكمتهم زالت دواعي هذا الحسد

ننشر هذه الرسالة قياماً بالواجب وحتى لا يغتر الغير باقوال المموهين

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

رايت في عدد ٦ من مجلتكم الغراء ان الشماس عبد الملك حنا احد تلامذة المدرسة الاكليروكية القى خطبة دينية في مدينة ببا وسرت منها الخواطر وحيث انه لا يوجد بمدرستنا تلميذ بهذا الاسم مطلقا فضلاً عن ان جميع التلامذة قد آبوا من الفسحة العمومية وكلهم الآن بالقاهرة يتلقون دروسهم بالمدرسة فنرجو درج هذا باول عدد يصدر من جريدتكم ايذاناً بان ذلك الخطيب مختلس لقب التلمذة واعلاناً للعموم انه ليس اليوم ولا تلميذ من تلامذتنا متجول بالبلاد لاجل الخطابة ولكم الفضل

ناظر المدرسة الاكليريكية
يوسف منقريوس

اتانا من اسعد افندي غالي بالقرشية ان جناب الاب الفاضل انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم قد زارها لافتقاد ابنائه فقوبل بمزيد الاحتفاء وقد القى نجل باشكاتب التفتيش خطبة ترحيبا بهذا القدوم السعيد وامضى نيافته وقته في حث الجميع على فعل البر والخير ومواساة الفقراء وافتقاد

المتضايقين وبارحها في المساء الى مدينة زفتى

ووردتنا رسالة من مسيحه افندي جرجس صراف بنتا غربية ومعها محضر موقع عليه من عشرين شخصاً من الناحية يدحضون فيه ما نسب لحضرة الاب القمص بطرس السلموني من التقصير في الصلاة على الشخص المتوفي بتلك الناحية

اخبار

كشف الخفايا لاصلاح الطوايا

يشيع بعضهم ان لافائدة ترجى من كشف احوال مطران المنيا ولا من اظهار معائب غيره من الاكليروس ويصرح مطران المنيا لزائريه بان تلك الاقوال ونشر اعماله المشينة لا تؤثر فيه ولا تزحزحه عن مركزه متوهمين بانه بمثل هذه التصريحات تثبط عزيمتنا ونتأخر عن سلوك طريق الانتقاد التي وضحت فوائده وأقر الكل بحسن نتائجه فليعلم الذين يتظاهرون بالغيرة على ائمة ديننا ويعرضون بمبادئنا ان اقوالهم المملقة التي لايقصدون بها طبعاً الا اتساع مجال الكلام بيننا وبين ائمتنا وتثبيط عزيمتنا لنكف عن خطتنا التي جعلت ائمتنا يشمرون عن ساعد الجد والاجتهاد في القيام بشؤون وظائفهم انا لسنا ممن تجوز عليهم امثال هذه المظاهرات ويتأكدون اننا لانرجع عن مشربنا هذا

والآن ننشر الحادثة الآتية عن مطران المنيا يقلع عن هذا التظاهر ويحسن سلوكه واحواله والا سنرفع الستار عن اهمال وامهال الرؤساء لهذه الامور التي جرنا الحال لكشفها وتوضيحها

وردتنا في ٥ توت سنة ٦١٤ عريضة موقع عليها من المدعو منصور سعد بسمالوط فارسلناها للبحث والتحقيق فجاءتنا النتائج مثبتة لما فيها وعليه ننشر ملخص العريضة لتعلم الخفايا قال:

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

انا منصور سعد من ناحية سمالوط متزوج بالحرمة مباركه بنت جرجس الاحمر من عشرين سنة واقامت معي تسع سنوات وعشر سنوات بعيدة عني بمنزل والدها بسبب كبر سنها وقطع (العادة) فكررت الشكوى للمطران بطلب طلاقها فلم انل فائدة واخيراً توقعت على جنابه واستجرت به فقال (تدفع قدر ايه وانا اخلصك من هذه الداهيه) فقلت له حيلتي نصف فدان طين فقال لي (بيعه وهات ثمنه) فبعته باربعة جنيهات وسلمتها له فقال لي (عند ما اطلب البنت بحضور الناس وتمتنع عن الطلاق قل انك مسلم وتشاهد وانا احرر محضراً بذلك وبعدها تكون حر وفيما بعد أردك نصراني وازوجك من تحب) فاتفقنا على اتمام ذلك بناحية قلوصنا وفعلا توجهت مع حنين كاتب يده وهناك احضرت الزوجة ولم تقبل الطلاق فقال لي (ماذا اعمل) فقلت انا مسلم وموحد بالله وتشاهدت. فحرر جنابه محضراً بذلك واشهد عليه القسوس الحاضرين وطردني من قدامه وبعد هنيهة قابلني المدعو حنين وامرني بانتظار المطران فانتظرت للغروب ولما قابلته قال لي (اذا كنت تريد الرجوع للديانة ادفع ايضاً اثنين جنيه) فقلت له لا يوجد معي نقود اخرى فقال (وانا ما دمت لا تدفع الاثنين جنيه لا اردك مطلقا) وطردني من قدامه

(محضر التحقيق) الذي جرى في هذه القضية فتحاشينا نشره مراعاة للاداب ولكننا لا نتأخر عن نشره اذا دعت الضرورة

تهنئة واظهار بواطن خفية

ذكرنا في العدد الماضي طرفاً من المساعي الموجهة لترشيح بعض الاباء للمراتب الكهنوتية واشرنا الى صفات بعض هؤلاء المترشحين ووعدنا برفع الستار عن الاسباب الاخيرة التي دعت الى كثرة خلقة هذه الوظائف اما الآن وقد تم في يوم الاحد الماضي رسامة الاب يوسف اسقفاً لدير مار انطونيوس ودعى بانبا مرقس والاب فانوس اسقفاً لدير انبا بولا ودعى باسم انبا ساويرس والاب افرام اسقفاً لدير البرموس ومدرسة كيرلس الخامس فقط (بناء على ما بدا من المعارضات) ودعي انبا ايسيذوروس وجناب انبا باسيليوس اسقف ابي تيج لرتبة مطران فقمن بنا ان نهنئ حضرات الاباء الذين ارتقوا ذروة هذه المراتب السامية وتبوأوا صهوة هذه الدرجات العالية ونتمنى ان ترينا الايام من بعضهم وهي ام العجائب نفحات دينية ومآثر ملية ومحامد ادبية واخلاقاً مرضية واخلاصاً في الخدمة حتى يكفروا عما مضى ويثبتوا للجميع انه كلما زاد الانسان رفعة زاد كمالا واكتسب ادابا ويبرهنوا للملا القبطي ان نعمة تلك الحلل البهية جللتهم بالفضائل ويحققوا للعالم المسيحي ان (شد زنار) هذه المراتب يشدد احقائهم لخدمة الامة القبطية

نعم ان كثرة ازدياد هذه الوظائف الكهنوتية في هذه الحقبة الاخيرة وخلقة هذه المراكز التي لم يسمع بمثلها في تاريخ الامة القبطية مما يدعو الى البحث والتنقيب لان حادثاً كهذا لابد وان يكون لمبتكره وواضعه نية وغرض اما شريف واما سي

فيليق بمن تصدوا لخدمة الامة وتنوير الراي العام واظهار الحقائق ان لا يغفلوه او يتناسوه او يضنوا على العالم القبطي بنتائج ابحاثهم في شأنه ولذا لم نقصر لما شممنا بارقة هذا العمل فذكرنا في العدد ١٠ من السنة الاولى من المجلة ما يأتي :

﴿ اختراع جديد في الرتب الكهنوتية ﴾

لما كان الاسقف هو المنوط بالنظر في القضايا الشرعية والفصل في الامور الزوجية ورعاية الشعب ووعظه وتعليمه وتدبير شؤونه ورسامة القسوس والشمامسة وبالجملة لرعاية مصالح الكنيسة (اي الجماعة) الذين تحت ابروشيته رتبت آباء الكنيسة من قديم العهد اساقفة ومطارنة في كل جهة كما نراها اليوم وقد حددت لكل اسقف او مطران حداً لا يتعداه ومركزاً معيناً لا يتخطاه كل هذا دونته في كتب الكنيسة وقوانينها المرعية حفظاً للنظام في مستقبل الايام وعدم وقوع النفور والشحناء بين ائمة الدين او حصول غلط او خطاء ينشأ عنه ارتباك او اختلال في تعيين الاساقفة او المطارنة ولكن الايام ارتنا ما كانت تخشاه آباء الكنيسة من قديم . . . ولما كان تعيين اساقفة الاديرة من الامور الغريبة التي لم يسمع بمثلها من عهد بطاركة الاسكندرية ولم ترويه لنا التواريخ فقد استغرب الشعب هذا الاختراع الجديد واصبح الراي العام يتمنى لو علم من غبطة الاب البطريرك الحكمة الفائقة التي اوجبت هذا الاختراع الذي تنذرنا بوادره بانه سيكون موضوع قيل وقال وجدال ونضال

وقد وقفنا بعد هذا نستطلع طلع الحوادث ونتتبع الوقائع فثبت من ماجريات الامور ان رجال الطغمة الاكليريكية دبروا هذه الوسائل لغايتين : الاولى زعمهم ان تعيين اسقف للدير يخرجه من تحت سلطة اسقف الاقليم فيكون من ثم خارجاً عن سلطة اللجان الملية التي تم تشكيلها حتى يتفرد بادارة امور الدير بدون مراقب او شريك وهي اقصى الاماني والرغائب التي تتفانى فئة الرهبان ورؤساؤهم في سبيل التحفظ عليها . الثانية توهمهم ان اسقف الدير يكون في مرتبة اسقف الاقليم الملزم باتباع راي الشعب والخضوع لارادته ومتى حصل اي خلاف بين الشعب واساقفته والبطريرك واضطر هؤلاء لاتباع صوت الشعب يكون اسقف الدير غير خاضع لهذه الرغائب وقد زاد بعضهم سبباً ثالثاً هو اعتقادهم ان كثرة هؤلاء الاعوان تكون عدة وآلة يستخدمونها في سبيل الاغلبية وحتى لا يظن البعض ان لا حقيقة لهذه الاسباب الا في الوهم وان حضرات الاباء بعيدون عن هذه التصورات ولا تحوم حول افكارهم ولم تخطر ببالهم سنفصح في العدد المقبل كيف تم الفصل في الخلاف الذي كان قائماً بين حضرات اسقف منفلوط واسقف دير المحرق وكاد يتطاير شرره في عموم الرهبنة مما ذكرناه في حينه ومنه تتبين وتظهر هذه الحقائق باجلى برهان واقوى دليل فيتأكد اخواننا وابناء عشيرتنا اننا لا نسوق الكلام على عواهنه ويدركون اننا لا نذكر حقيقة الا متى عززت بالبرهان كما اننا سنبين لحضرات الاباء فساد هذه المزاعم وبطلان هذه الاوهام استناداً على اللوائح والقوانين ونظهر لهم عدم امكانهم ادراك هذه الغايات وكل آت قريب

زار الجمعية في مساء يوم الثلاثاء الماضي حضرات الآباء الافاضل انبا تيموتاوس اسقف اورشليم وانبا ارسانيوس اسقف دير انبا بولا وانبا مرقص اسقف دير انبا انطونيوس مع لفيف من الكهنة فقابلهم صاحب السعادة المحترم غالي بك نيروز رئيس لجنة المستشفى المرقسي وعزتلو مقار بك النائب وحضرة يوسف بك سليمان والخواجه اندراوس بشاره وحضرة رئيس الجمعية وبعض من الاعضاء بما يليق من الاحترام الواجب لمقامهم وقد تفقدوا عنابر المطبعة والتجليد وصعدوا الى محل الجلسة وداروا في غرف السكرتارية والحسابات والخزينة والمكتبة التي استوقفت انظارهم فبدت عليهم علائم السرور والانشراح ولم يستقر بحضراتهم المقام حتى وقف جناب انبا مرقص اسقف دير انطونيوس خطيباً فقال

اني افتتح مقالي بتمجيد اسم الله ثم اصرح لحضراتكم باني ممنون جداً من خطة الجمعية وصرت مديوناً لاحساساتها خصوصاً لان صوتها صار قوياً وقدمها اصبح راسخاً وما ذلك الا من اتحاد اعضائها فنعم هذا الاتحاد ونعمت هذه المحبة غير انني اتمنى ان حضرات اعضائها يتمسكون بهذه الفضيلة وينبذون الشقاق ظهريا لان كل مملكة او امة او هيئة اذا انقسمت على ذاتها لا تثبت . وفي الختام اطلب من حضراتكم ان تتجاوزوا عن تقصيري في تقديم الشكر لرجال الجمعية لاني جئت منتدبا لهذا الغرض رغما عن كوني لست من اهل هذا المجال والله تعالى يساعدكم ويعضدكم بيمينه ويأخذ بناصركم ويشد ازركم ويعلي الجمعية الى ذروة النجاح والتقدم في ظل غبطة بطريركنا المعظم وسمو خديوينا الافخم انه السميع المجيب

ثم تلى حضرة الفاضل القمص ابراهيم خادم كنيسة بنها فقال :

ان ما سمعناه وتحققناه بالعيان خصوصاً في هذا اليوم السعيد عن جمعية التوفيق الزاهرة يدلنا دلالة واضحة على ان هذه الجمعية شريفة المبداء فلا برحت اعمالها واياديها البيضاء تشكر وحسناتها عند الله تذكر وعليه يليق بنا ان نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يجعل زيارة حضرات الاساقفة لها داعياً لزيادة الالفة والاتحاد وصفاء القلوب وان يكلل اعمالها بالفلاح

وعلى اثر ذلك وقف حضرة الرئيس متشكراً لحضرات الآباء الزائرين فقال :

انني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن حضرات اعضاء الجمعية اقدم لحضرات الاباء فائق الشكر والثناء على تنازلهم الى تشريف الجمعية وافتقاد اعمالها وارفع اكف الضراعة الى الله ان يطيل ايامهم ويجعل بركاتهم تسبق اعمالنا ويبقي لنا غبطة الاب البطريرك وحضرات ابائنا المطارنة والاساقفة وسائر رجال الطغمة الاكليركية والشعب القبطي في هناء وسلام

ثم استطرد حضرة الرئيس فهنأ حضرات اسقفي دير انبا بولا ودير انبا انطونيوس على نوالهما هذه المراتب وبعد ذلك خرج حضراتهم من الجمعية بمثل ما قوبلوا به من التجلة والاحترام

وفي الساعة السادسة مساء شرف الجمعية ايضاً حضرات انبا باسيليوس مطران كرسي ابي تيج وانبا ايسيذورس اسقف دير البرموس زائرين فهرع حضرات الاعضاء لمقابلتهما بالاحترام والاكرام ثم تفقدا غرف ادارة الجمعية فاعجبا بنظامها وترتيبها وخرجا شاكرين بعد ان قدم لهما حضرات الاعضاء التهنئة بما نالاه من الترقية

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل الساعة ٦ مساء تسليم الاعمال للموظفين الجدد وسماع خطبة الرئاسة الجديدة ومنهج وخطة اللجنة الجديدة

✻ المستشفى المرقسي ✻

اجتمعت في يوم الثلاثاء الماضي لجنة المستشفى المرقسي العليا تحت رئاسة رئيسها حضرة صاحب السعادة المحترم غالي بك نيروز وحضرات اعضائها فقررت اولاً تعيين لجنة مؤلفة من حضرات الرئيس ومقار بك عبد الشهيد النائب والسكرتير لرفع خطاب تشكر الى حضرة الفاضل صاحب المبرات العظيمة والحسنات العميمة ابراهيم بك مليكه الوهابي على تبرعه بالمنزلين ثانياً الشروع حالاً في جمع التبرعات المتبرعة بها حضرات المتبرعين ثالثاً قررت مبدئياً فتح اجزاخانة بما يجمع من هذه التبرعات اجتناء لثمراتها وارباحها رابعاً تكليف حضرة مقار بك عبد الشهيد النائب بتعميم قوائم الاكتتاب بالمحروسة خامساً استنهاض همم حضرات رؤساء واعضاء اللجان الفرعية بالجهات لجمع التبرعات وارسالها الى اللجنة العليا بالمحروسة

ففي هذه المناسبة يليق بنا ان نستحث عزائم وغيرة محبي البر ونستنهض همم اصحاب الخير والحسنات الى مد يد المساعدة لهذا المشروع الخيري الذي تعود فائدته على مجموع الامة وندعو الجميع الى المنافسة والمسابقة في ميدان البذل والمروءة فان السابق فائز في الدارين رابح ثواب اعماله في كلتا الحالتين حتى يتشبهوا بالاجانب الذين جادوا بنفيس اموالهم في سبيل نفع امتهم العام فأبقوا لهم تاريخاً صالحاً وخلدوا لهم ذكراً حميداً لا تمحوه الايام .

✻ كهنة المحروسة واللجنة الملية ✻

بعد ان اطال غبطة الآب البطريرك النظر في مطالب الكهنة بالمحروسة تلقاء ما تأتيه اللجنة من الاعمال اتفق من جهة مع حضراتهم على اجابة ملتمسهم مبدئياً وقرر تعيين لجنة من الشعب للنظر في هذه الشكاوي وسلم من جهة اخرى عريضة الشكوى لحضرة عضو اللجنة الملية المكلف بادارة البطريكخانة للتروي فيما جاء فيها ولا تعلم النتيجة الا بعد انعقاد جلسة اللجنة الملية القريبة ونحن نروي هذه الاخبار على علاتها مرجئين ملحوظاتنا لفرصة اخرى

مكتبة التوفيق

ألف حضرة الشماس النجيب حبيب جرجس رسالة دينية في الديانة المسيحية وهي رسالة مفيدة في بابها نحث ابناء الامة القبطية على اقتنائها وهي تباع بمطبعة التوفيق وثمنها غرشين صاغ خالصة اجرة البريد

واهدانا حضرة العلامة الفاضل وهبي بك ناظر المدارس القبطية كتاباً في تعليم مبادىء اللغة القبطية وهذا الكتاب موضوع في اسلوب جديد فنشكره على همته

وضع حضرة نقولا افندي لياس رواية في حرب آل عثمان مع اليونان فنتمنى لها رواجاً وانتشاراً . تباع بعموم المكاتب المصرية وثمنها ثلاثة غروش صاغ

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاثة درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصاً وان حضرات اعضاء لجنة اداراتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

صـ		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما نجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالص اجرة البريد

ص	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لايستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد عبد الله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانه عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانه عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشرة سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٨ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ﺻ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج





مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢٠ بابه سنة ١٦١٤ ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٩٧ ٣ جمادى الثانية سنة ١٣١٥

الحبشة

واقعة في شرقي افريقيا وهي بلاد كثيرة الجبال يبلغ ارتفاع اعلاها ٤٦٦٠ متراً ولكن وديانها خصبة وتهطل بها الامطار نحو ستة شهور ثم يعقبها الصحو نهاراً والبرد ليلاً ومساحة اراضيها تبلغ ٠٠٠ر٣٨٠ ميل مربع تقريباً وعدد سكانها اربعة ملايين ونصف • وتكثر فيها الحيوانات البرية والداجنة كالاسد والضبع والنمر والفيل والكركدن والهجين والجمل والزرافة والغزال والخيل والبقر والماعز والغنم والقرود ومن طيورها النعامة والنسر والصقر والبجع ويوجد في انهرها وبحيراتها التمساح وفرس الماء وزراعتها القمح والبن والبلبح والتين والتمرهندي وتتوفر فيها موارد الماء حتى لقد تخرج منها ينابيع نيلنا المبارك • ومن معادنها الذهب والفضة والحديد والنحاس • وهي مملكة قديمة العهد في افريقيا ولغة اهلها قريبة من اللغة العربية الشريفة • وابتداء نظامها الحالي من عام ١٢٥٥ ومن القوانين الادارية التي سنتها في القرن الخامس عشر تحصيل الضرائب من الاهالي وعوائد الكمارك من التجار والتسخير فيها قليل ومشايخ البلاد هم قضاة الاحكام وقانونهم مقتطف من قانون جوستنيان مع بعض التحريف واضافة بعض احكام دينية عليه • والزراعة في بدء نشأتها ولكنهم يعتنون بتربية المواشي ويصنعون ثيابهم من القطن وخيامهم وفراشهم من الجلد واحرمتهم من الصوف • ويلقب الملك بالنجاشي وهم من نسل سام احد اولاد نوح الثلاثة • ويقال ان اصلهم من القوقاز وقدموا من جنوب بلاد العرب التي اكتشف السائح الالماني ادوارد جليس انها كانت كرسي مملكة

سبا . وتوجد عندهم تقاليد عن ذلك لغاية الآن فان العائلات الملوكية تعتبر انها متناسلة من بيت يهوذا وداود من ابن يدعى منليك ولد لسليمان بعد ان زارته ملكة سبا . ولا يزال الملك منليك الحالي يثبت بالاستقراء والتتابع من نسل سليمان بواسطة اجداده بل من نسل الرئيس يهوذا . ولذلك يرسم على ختم الحبشة الرسمي صورة اسد يسمونه اسد يهوذا

واعتنق الاحباش الديانة المسيحية في الجيل الرابع . ومع انفاذ الارساليات المختلفة اليهم من كاثوليك على يد اليسوعيين وبروتستان من انكلترا وسويسره وغيرها فهي لاتزال محافظة على عقيدتها الاصلية . ونظراً لانفرادها في المركز قد حفظت جملة من اداب الدين المسيحي في بدء ظهوره مما اضاعته اوروبا في الحروب والقلاقل التي زعزعت اركانها في العشرة قرون الاول فعندهم ترجمة قديمة صحيحة للكتاب المقدس باكمله مع سفر اخنوخ وسفر عزرا الرابع وسفر اليوبيل وصعود اشعيا والمكابيين الثالث ومجموع القوانين الرسولية التي يسمونها مجامع وكثير من ترتيبات الخدمة الكنائسية كالصلوات والتراتيل . وتجد فى كافة الكتب الموجودة بالحبشة صبغة دينية فالمؤلفات التاريخية والطبية وغيرها تحول الى مواضيع دينية وهي مترجمة من اللغات اليونانية والقبطية والعربية . ويوجد عندهم صورة كتاب الراعي هيرماس وهو من المؤلفين الاول في الكنيسة المسيحية وغير ذلك من المؤلفات المهمة باقية برمتها .

ولديهم بعض تقاليد اسرائيلية كالختان وحفظ اليوم السابع واليوم الاول من كل اسبوع

فيرى مما تقدم ان البلاد الحبشية لا تزال محافظة على العقيدة الاورثوذكسية التي غرستها فيها كنيستنا القبطية وانها كثيرة الخيرات وتعوزها العلوم والصنائع لاستخراج معادنها وتحويلها للمنفعة العامة وتحسين احوالها ونشر المعارف فيها فهي تحتاج لعلماء الطبيعة والمهندسين والصناع والاساتذة وما شاكل ذلك مما تحتاج اليه كل بلاد مالت الى ادخال التمدن الحديث فيها . ونظراً لقربها لنا وعلاقتنا بكنيستها يجب على البعض منا ان يقصدوا تلك الديار طلباً للرزق او السعة . ولو انتظرنا اتمام من السكك الحديدية وتسهيل المواصلات لسبقنا غيرنا واضعنا هذه الفرصة الثمينة . ولكن اول شيء يلزم المهاجر ان يعرفه هو لغة البلاد التي يروم المهاجرة اليها ولا يليق به ان يكون في حاجة للمترجمين . وبما ان اللغة الحبشية قريبة للغة العربية فيسهل تعلمها . فنستلفت انظار اخواننا الى هذه المسألة المهمة فيكون لهم الحظ الاوفر اقتداء بغيرنا من الشعوب . ويسرنا ان الدار البطريركية فتحت صفاً لتعليم اللغة الحبشية واملنا ان يكون الاقبال عليها عظيماً في المستقبل .

اوقافنا

طالما اوضحنا اختلال حالة الاوقاف القبطية وأنبأنا التلاعب والنهب المستولين عليها وسردنا من الادلة والبراهين الدامغة ما يكفي لاثبات هذه الشكوى ونادينا

بوجوب اصلاح حالها والتدبر في امورها وضبط ايراداتها ومصروفاتها فكان يهب اصحاب الغايات وارباب المطامع لمعارضتنا و يؤولون مقاصدنا الصالحة الى ضدها و يرموننا بالتحامل طوراً وبامتهان حقوق حضرات الاباء مديري الاوقاف تارة فبقينا نأتيهم بالحجة وراء الحجة والبرهان تلو البرهان نخفت صوت معارضتهم ورجعوا بصفقة المغبون وما كنا نظن ان تبلغ الشكوى من حالة اوقاف الغير مع عهدنا بما فيها من اللوائح والقوانين والنظامات والمجالس الادارية والمراقبة الحسابية مبلغ ما نادت به اخيرا جريدة المؤيد الاغر حيث قالت

« ألسنا نشاهد الاملاك الموقوفة في جميع القطر شرقاً وغرباً وكيف آلت الى الخراب بسبب تنازع المستحقين وسوء ادارة النظار . الم يصل الى علم الجميع ان الاملاك الموقوفة تعامل الآن كما تعامل الاموال المباحة وهي مطمح مطامع الكل . وكل يريد ان يختطف منها نصيباً

ولئن اعترض علينا بان اكثر الاعيان الموقوفة صارت في كفالة الاوقاف فاصبحت في حرز المثل ومشمولة بادارته . فالجواب ان ديوان الاوقاف لا يمتاز على غيره من نظار الوقف الا من جهة واحدة . وهي انه يفعل كبيراً ما يفعله النظار صغيراً . وان هذه المصلحة فضلاً عن سوء ادارتها الظاهرة سواء فيما يختص بتنمية ايراداتها او بطرق صرف اموالها قد نقدت اميال الامة وثقتها لانها فوق اهالها الاعمال العمومية النافعة قد تحولت عن الغرض العام الذي أنشئت لاجله وهو اعطاء الحق لذويه

ولو كان لمصر نصيب من الحظ لكانت هذه المصلحة اليوم كشجرة عالية منبسطة اغصانها الباسقة حيث يلتجئ اليها و يستظل بها فقراء الامة كلهم او كقلب الامة الذي يخفق اذا هي حزنت او فرحت ويمد عروقها وشرايينها الذي يهبها الحياة الطيبة

فبالله كيف تصبح المصلحة الكبيرة النفع كآلة لهو في ايدينا نلعب بها . ونحن نتلفها كما يتلف الطفل كل أعوبة تقع في يده

ويا ليت شعري كيف يتحول استعمال الشرائع فينتج نتائج مختلفة بقدر ما يوجد من اختلاف وجوه تنفيذها . وكيف ان الاخلاق تؤثر على القوانين والنظامات فتغيرها وتقلبها وتفسدها وتحول بينها و بين الوظيفة التي وُضعت لادائها

فاذا كانت هذه حالة الاوقاف الاسلامية مع ما هي عليه من النظام والترتيب فكيف تكون حالتنا ونحن لا قانون ولا نظام ولا مصلحة عامة تحاسب او تناقش ولا مراقبة ولا ضبط يرجع اليه فلا غرابة ان ملأنا الجو صياحاً ولا ملام ان اكثرنا النداء لاخوتنا ولا تثريب ان استصرخنا الملأ لنصرتنا ولا جناح علينا ان طلبنا المعونة والمدد لخلاصنا ولذنا بحمى القوة الرادعة لاصلاح حالنا ولا يحق بعد هذا لمن كانوا يعرقلون مساعي نهضتنا قبلاً ويدعون علينا دعاوي باطلة وينسبوننا للخروج عن جادة الحق ان يعودوا لمثل طنطنتهم السابقة ويتحققوا ان شكوانا امرّ من شكواهم وبلوانا اكبر من بلواهم ومصيبتنا اعظم من مصيبتهم وعسى ان الايام تقرب اليوم الذي تفوز فيه انصار الحق ويتأيد الدستور ويسود النظام

الفقراء

« الديانة الطاهرة المقبولة عند الله هي افتقاد اليتامى والارامل »

الناس كلهم اعضاء عائلة واحدة فاذا عجز احد هذه الاعضاء عن تأدية وظيفته وجب على بقية الاعضاء معاونته . وقد توجهت عناية سكان الغرب لمساعدة المساكين بطرق شتى فابتنوا لهم المساكن والمستشفيات والمدارس المجانية ومدارس العميان والصم والخرس وتسابق اهل الخير والبر في تعضيد اخوانهم الضعفاء بما يبذلونه من المال لسد احتياجاتهم وهي اعظم خدمة يقوم بها الانسان نحو بني جنسه واكبر واجب تفرضه عليه الانسانية ولا مشاحة في ان العضو الصحيح مكلف بمساعدة العضو المعتل ويخرج من ذلك طبعاً الكسالى الذين يستبيحون ان يعيشوا على

سبا . وتوجد عندهم تقاليد عن ذلك لغاية الآن فان العائلات الملوكية تعتبر انها متناسلة من بيت يهوذا وداود من ابن يدعى منليك ولد لسليمان بعد ان زارته ملكة سبا . ولا يزال الملك منليك الحالي يثبت بالاستقراء والتتابع من نسل سليمان بواسطة اجداده بل من نسل الرئيس يهوذا . ولذلك يرسم على ختم الحبشة الرسمي صورة اسد يسمونه اسد يهوذا

واعتنق الاحباش الديانة المسيحية في الجيل الرابع . ومع انفاذ الارساليات المختلفة اليهم من كاثوليك على يد اليسوعيين وبروتستان من انكلترا وسويسره وغيرها فهي لاتزال محافظة على عقيدتهـا الاصلية . ونظراً لانفرادها في المركز قد حفظت جملة من اداب الدين المسيحي في بدء ظهوره مما اضاعته اوروبا في الحروب والقلاقل التي زعزعت اركانها في العشرة قرون الاول فعندهم ترجمة قديمة صحيحة للكتاب المقدس باكمله مع سفر اخنوخ وسفر عزرا الرابع وسفر اليوبيل وصعود اشعيا والمكابيين الثالث ومجموع القوانين الرسولية التي يسمونها مجامع وكثير من ترتيبات الخدمة الكنائسية كالصلوات والتراتيل . وتجد فى كافة الكتب الموجودة بالحبشة صبغة دينية فالمؤلفات التاريخية والطبية وغيرها تحول الى مواضيع دينية وهي مترجمة من اللغات اليونانية والقبطية والعربية . ويوجد عندهم صورة كتاب الراعي هيرماس وهو من المؤلفين الاول في الكنيسة المسيحية وغير ذلك من المؤلفات المهمة باقية برمتها .

ولديهم بعض تقاليد اسرائيلية كالختان وحفظ اليوم السابع واليوم الاول من كل اسبوع

فيرى مما تقدم ان البلاد الحبشية لا تزال محافظة على العقيدة الاورثوذكسية التي غرستها فيها كنيستنا القبطية وانها كثيرة الخيرات وتعوزها العلوم والصنائع لاستخراج معادنها وتحويلها للمنفعة العامة وتحسين احوالها ونشر المعارف فيها فهي تحتاج لعلماء الطبيعة والمهندسين والصناع والاساتذة وما شاكل ذلك مما تحتاج اليه كل بلاد مالت الى ادخال التمدن الحديث فيها . ونظراً لقربها لنا وعلاقتنا بكنيستها يجب على البعض منا ان يقصدوا تلك الديار طلباً للرزق او السعة . ولو انتظرنا اتمام من السكك الحديدية وتسهيل المواصلات لسبقنا غيرنا واضعنا هذه الفرصة الثمينة . ولكن اول شيء يلزم المهاجر ان يعرفه هو لغة البلاد التي يروم المهاجرة اليها ولا يليق به ان يكون في حاجة للمترجمين . وبما ان اللغة الحبشية قريبة للغة العربية فيسهل تعلمها . فنستلفت انظار اخواننا الى هذه المسألة المهمة فيكون لهم الحظ الاوفر اقتداء بغيرنا من الشعوب . ويسرنا ان الدار البطريركية فتحت صفاً لتعليم اللغة الحبشية واملنا ان يكون الاقبال عليها عظيماً في المستقبل .

اوقافنا

طالما اوضحنا اختلال حالة الاوقاف القبطية وأبنّا التلاعب والنهب المستولين عليها وسردنا من الادلة والبراهين الدامغة ما يكفي لاثبات هذه الشكوى ونادينا

بوجوب اصلاح حالها والتدبر في امورها وضبط ايراداتها ومصروفاتها فكان يهب اصحاب الغايات وارباب المطامع لمعارضتنا و يؤولون مقاصدنا الصالحة الى ضدها و يرموننا بالتحامل طوراً وبامتهان حقوق حضرات الاباء مديري الاوقاف تارة فبقينا نأتيهم بالحجة وراء الحجة والبرهان تلو البرهان نخفت صوت معارضتهم ورجعوا بصفقة المغبون وما كنا نظن ان نبلغ الشكوى من حالة اوقاف الغير مع عهدنا بما فيها من اللوائح والقوانين والنظامات والمجالس الادارية والمراقبة الحسابية مبلغ ما نادت به اخيراً جريدة المؤيد الاغر حيث قالت

«ألسنا نشاهد الاملاك الموقوفة في جميع القطر شرقاً وغرباً وكيف آلت الى الخراب بسبب تنازع المستحقين وسوء ادارة النظار . الم يصل الى علم الجميع ان الاملاك الموقوفة تعامل الآن كما تعامل الاموال المباحة وهي مطمح مطامع الكل . وكل يريد ان يختطف منها نصيباً

ولئن اعترض علينا بان اكثر الاعيان الموقوفة صارت في كفالة الاوقاف فاصبحت في حرز المثل ومشمولة بادارته . فالجواب ان ديوان الاوقاف لا يمتاز على غيره من نظار الوقف الأمن جهة واحدة . وهي انهُ يفعل كبيراً ما يفعله النظار صغيراً . وان هذه المصلحة فضلاً عن سوء ادارتها الظاهرة سواء فيما يختص بتمية ايراداتها او بطرق صرف اموالها قد فقدت اميال الامة وثقتها لانها فوق اهمالها الاعمال العمومية النافعة قد تحولت عن الغرض العام الذي أُنشئت لاجله وهو اعطاء الحق لذويه

ولو كان لمصر نصيب من الحظ لكانت هذه المصلحة اليوم كشجرة عالية منبسطة اغصانها الباسقة حيث يلتجئ اليها و يستظل بها فقراء الامة كلهم او كقلب الامة الذي يخفق اذا هي حزنت او فرحت ويمد عروقها وشرايينها الذي يهبها الحياة الطيبة

فبالله كيف تصبح المصلحة الكبيرة النفع كآلة لهو في ايدينا نلعب بها . ونحن نتلفها كما يتلف الطفل كل أُلعوبة تقع في يده

ويا ليت شعري كيف يتحوَّل استعمال الشرائع فينتج نتائج مختلفة بقدر ما يوجد من اختلاف وجوه تنفيذها . وكيف ان الاخلاق تؤثر على القوانين والنظامات فتغيرها وتقلبها وتفسدها وتحول بينها و بين الوظيفة التي وُضعت لادائها

فاذا كانت هذه حالة الاوقاف الاسلامية مع ما هي عليه من النظام والترتيب فكيف تكون حالتنا ونحن لا قانون ولا نظام ولا مصلحة عامة تحاسب او تناقش ولا مراقبة ولا ضبط يرجع اليه فلا غرابة ان ملأنا الجو صياحاً ولا ملام ان اكثرنا النداء لاخوتنا ولا تثريب ان استصرخنا الملأ لنصرتنا ولا جناح علينا ان طلبنا المعونة والمدد لخلاصنا ولذنا بحمى القوة الرادعة لاصلاح حالنا ولا يحق بعد هذا لمن كانوا يعرقلون مساعي نهضتنا قبلاً ويدعون علينا دعاوي باطلة وينسبوننا للخروج عن جادة الحق ان يعودوا لمثل طنطنتهم السابقة وليتحققوا ان شكوانا امرّ من شكواهم وبلوانا اكبر من بلواهم ومصيبتنا اعظم من مصيبتهم وعسى ان الايام تقرب اليوم الذي تفوز فيه انصار الحق ويتأيد الدستور ويسود النظام

﴿ الفقراء ﴾

« الديانة الطاهرة المقبولة عند الله هي افتقاد اليتامى والارامل »

الناس كلهم اعضاء عائلة واحدة فاذا عجز احد هذه الاعضاء عن تأدية وظيفته وجب على بقية الاعضاء معاونته . وقد توجهت عناية سكان الغرب لمساعدة المساكين بطرق شتى فابتنوا لهم المساكن والمستشفيات والمدارس المجانية ومدارس العميان والصم والخرس وتسابق اهل الخير والبر في تعضيد اخوانهم الضعفاء بما يبذلونه من المال لسد احتياجاتهم وهي اعظم خدمة يقوم بها الانسان نحو بني جنسه واكبر واجب تفرضه عليه الانسانية ولا مشاحة في ان العضو الصحيح مكلف بمساعدة العضو المعتل ويخرج من ذلك طبعاً الكسالى الذين يستبيحون ان يعيشوا على

سبا . وتوجد عندهم تقاليد عن ذلك لغاية الآن فان العائلات الملوكية تعتبر انها متناسلة من بيت يهوذا وداود من ابن يدعى منليك ولد لسليمان بعد ان زارته ملكة سبا . ولا يزال الملك منليك الحالي يثبت بالاستقراء والتتابع من نسل سليمان بواسطة اجداده بل من نسل الرئيس يهوذا . ولذلك يرسم على ختم الحبشة الرسمي صورة اسد يسمونه اسد يهوذا

واعتنق الاحباش الديانة المسيحية في الجيل الرابع . ومع انفاذ الارساليات المختلفة اليهم من كاثوليك على يد اليسوعيين وبروتستان من انكلترا وسويسره وغيرها فهي لاتزال محافظة على عقيدتها الاصلية . ونظراً لانفرادها في المركز قد حفظت جملة من اداب الدين المسيحي في بدء ظهوره مما اضاعته اوروبا في الحروب والقلاقل التي زعزعت اركانها في العشرة قرون الاول فعندهم ترجمة قديمة صحيحة للكتاب المقدس باكمله مع سفر اخنوخ وسفر عزرا الرابع وسفر اليوبيل وصعود اشعيا والمكابيين الثالث ومجموع القوانين الرسولية التي يسمونها مجامع وكثير من ترتيبات الخدمة الكنائسية كالصلوات والتراتيل . وتجد فى كافة الكتب الموجودة بالحبشة صبغة دينية فالمؤلفات التاريخية والطبية وغيرها تحول الى مواضيع دينية وهي مترجمة من اللغات اليونانية والقبطية والعربية . ويوجد عندهم صورة كتاب الراعي هيرماس وهو من المؤلفين الاول في الكنيسة المسيحية وغير ذلك من المؤلفات المهمة باقية برمتها .

ولديهم بعض تقاليد اسرائيلية كالختان وحفظ اليوم السابع واليوم الاول من كل اسبوع

فيرى مما تقدم ان البلاد الحبشية لا تزال محافظة على العقيدة الاورثوذكسية التي غرستها فيها كنيستنا القبطية وانها كثيرة الخيرات وتعوزها العلوم والصنائع لاستخراج معادنها وتحويلها للمنفعة العامة وتحسين احوالها ونشر المعارف فيها فهي تحتاج لعلماء الطبيعة والمهندسين والصناع والاساتذة وما شاكل ذلك مما تحتاج اليه كل بلاد مالت الى ادخال التمدن الحديث فيها . ونظراً لقربها لنا وعلاقتنا بكنيستها يجب على البعض منا ان يقصدوا تلك الديار طلباً للرزق او السعة . ولو انتظرنا اتمام من السكك الحديدية وتسهيل المواصلات لسبقنا غيرنا واضعنا هذه الفرصة الثمينة . ولكن اول شيء يلزم المهاجر ان يعرفه هو لغة البلاد التي يروم المهاجرة اليها ولا يليق به ان يكون في حاجة للمترجمين . وبما ان اللغة الحبشية قريبة للغة العربية فيسهل تعلمها . فنستلفت انظار اخواننا الى هذه المسألة المهمة فيكون لهم الحظ الاوفر اقتداء بغيرنا من الشعوب . ويسرنا ان الدار البطريركية فتحت صفاً لتعليم اللغة الحبشية واملنا ان يكون الاقبال عليها عظيماً في المستقبل .

اوقافنا

طالما اوضحنا اختلال حالة الاوقاف القبطية وأبنّا التلاعب والنهب المستولين عليها وسردنا من الادلة والبراهين الدامغة ما يكفي لاثبات هذه الشكوى ونادينا

بوجوب اصلاح حالها والتدبر في امورها وضبط ايراداتها ومصروفاتها فكان يهب اصحاب الغايات وارباب المطامع لمعارضتنا و يؤولون مقاصدنا الصالحة الى ضدها و يرموننا بالتحامل طوراً وبامتهان حقوق حضرات الاباء مديري الاوقاف تارة فبقينا نأتيهم بالحجة وراء الحجة والبرهان تلو البرهان نخفت صوت معارضتهم ورجعوا بصفقة المغبون وما كنا نظن ان تبلغ الشكوى من حالة اوقاف الغير مع عهدنا بما فيها من اللوائح والقوانين والنظامات والمجالس الادارية والمراقبة الحسابية مبلغ ما نادت به اخيراً جريدة المؤيد الاغر حيث قالت

« ألسنا نشاهد الاملاك الموقوفة في جميع القطر شرقاً وغرباً وكيف آلت الى الخراب بسبب تنازع المستحقين وسوء ادارة النظار . الم يصل الى علم الجميع ان الاملاك الموقوفة تعامل الآن كما تعامل الاموال المباحة وهي مطمح مطامع الكل . وكل يريد ان يختطف منها نصيباً

ولئن اعترض علينا بان اكثر الاعيان الموقوفة صارت في كفالة الاوقاف فاصبحت في حرز المثل ومشمولة بادارته . فالجواب ان ديوان الاوقاف لا يمتاز على غيره من نظار الوقف الأمن جهة واحدة . وهي انهُ يفعل كبيراً ما يفعله النظار صغيراً . وان هذه المصلحة فضلاً عن سوء ادارتها الظاهرة سواء فيما يختص بتنمية ايراداتها او بطرق صرف اموالها قد نقدت اميال الامة وثقتها لانها فوق اهمالها الاعمال العمومية النافعة قد تحوَّلت عن الغرض العام الذي أُنشئت لاجله وهو اعطاء الحق لذويه

ولو كان لمصر نصيب من الحظ لكانت هذه المصلحة اليوم كشجرة عالية منبسطة اغصانها الباسقة حيث يأتجئ اليها و يستظل بها فقراء الامة كلهم او كقلب الامة الذي يخفق اذا هي حزنت او فرحت ويمد عروقها وشرايينها الذي يهبها الحياة الطيبة

فبالله كيف تصبح المصلحة الكبيرة النفع كآلة لهو في ايدينا نلعب بها . ونحن نتلفها كما يتلف الطفل كل أُلعوبة تقع في يده

و ياليت شعري كيف يتحوَّل استعمال الشرائع فينتج نتائج مختلفة بقدر ما يوجد من اختلاف وجوه تنفيذها . وكيف ان الاخلاق تؤثر على القوانين والنظامات فتغيرها وتقلبها وتفسدها وتحول بينها و بين الوظيفة التي وُضعت لادائها

فاذا كانت هذه حالة الاوقاف الاسلامية مع ما هي عليه من النظام والترتيب فكيف تكون حالتنا ونحن لا قانون ولا نظام ولا مصلحة عامة تحاسب او تناقش ولا مراقبة ولا ضبط يرجع اليه فلا غرابة ان ملأنا الجو صياحاً ولا ملام ان اكثرنا النداء لاخوتنا ولا تثريب ان استصرخنا الملأُ لنصرتنا ولا جناح علينا ان طلبنا المعونة والمدد لخلاصنا ولذنا بحمى القوة الرادعة لاصلاح حالنا ولا يحق بعد هذا لمن كانوا يعرقلون مساعي نهضتنا قبلاً و يدعون علينا دعاوي باطلة وينسبوننا للخروج عن جادة الحق ان يعودوا لمثل طنطنتهم السابقة ويتحققوا ان شكوانا امرّ من شكواهم وبلوانا اكبر من بلواهم ومصيبتنا اعظم من مصيبتهم وعسى ان الايام تقرب اليوم الذي تفوز فيه انصار الحق ويتأيد الدستور ويسود النظام

☀ الفقراء ☀

« الديانة الطاهرة المقبولة عندالله هي افتقاد اليتامى والارامل »

الناس كلهم اعضاء عائلة واحدة فاذا عجز احد هذه الاعضاء عن تأدية وظيفته وجب على بقية الاعضاء معاونته . وقد توجهت عناية سكان الغرب لمساعدة المساكين بطرق شتى فابتنوا لهم المساكن والمستشفيات والمدارس المجانية ومدارس العميان والصم والخرس وتسابق اهل الخير والبر في تعضيد اخوانهم الضعفاء بما يبذلونه من المال لسد احتياجاتهم وهي اعظم خدمة يقوم بها الانسان نحو بني جنسه واكبر واجب تفرضه عليه الانسانية ولا مشاحة في ان العضو الصحيح مكلف بمساعدة العضو المعتل ويخرج من ذلك طبعاً الكسالى الذين يستبيحون ان يعيشوا على

نفقة المجتهدين فيكونون عالة على الامة و يأخذون منها بدون ان يؤدوا اليها شيئاً في نظير ذلك

ولكن الفقير عندنا ممقوت من الجميع وخصوصاً في امتنا القبطية فقد تنازعته العوامل العديدة وحالت دون الانتصار له حوائل كثيرة . فاوقفت له الاملاك والعقارات ولكنه لم ينل من ريعها شيئاً وانشئت جمعيات الرفق بالحيوان . وطرح الفقير في زوايا النسيان . وتأسست لهُ الجمعيات الخيرية ولكنها لم تفِ بحاجته . ونحن نعلم انه في عهد المجلس الملي السابق كان عدد العائلات التي تصرف لها المرتبات الشهرية لا يقل عن سبعمائة في العاصمة فقط فما بالك بفقراء المدن والثغور والارياف هذا فضلاً عن وجود عائلات كانت في الاصل كريمة شريفة واخني عليها الدهر الخؤون ومنعها الخوف من ثلم صيتها من درج اسمها ضمن العائلات المحتاجة .

واضرار ذلك على الهيئة الاجتماعية ليست بقليلة . فاذا فرضنا ان احد الفقراء تمكن من جمع ما يسدُّ به رمقه بالتكفف والتسوُّل (والعياذ بالله) واقترن بمكدية وعاش معها معيشة الضنك والهوان وكانت نتيجة زواجه التعيس البنين والبنات وقد اخلفوه في هذه المهنة المنحوسة وورثوا عنه الشقاء والبلاء وكذلك اولادهم واولاد اولادهم لعدينا المئات والالوف من هؤلاء الانفس الساقطة . مع انهُ لو تربى الفقير الاول وتمكن بذلك من اعالة نفسه لاستطاع تربية اولاده وهكذا بالدور والتسلسل فتصبح سائر عائلته نافعة في الهيئة . هذا فضلاً عن كون الفقر يؤدي الى ارتكاب المعاصي

وورد من اقوال السيد المسيح ما يأتي ببشارة متى ص١٩: ٢١ ان كنت تريد ان تكون كاملاً فاذهب وبع كل شيء لك واعطهِ للمساكين فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني . وفي لوقا ص ٣ : ١١ من له ثوبان فليعط من ليس له ومن لهُ طعام فليصنع كذلك . وفي ص ١٤ : ١٣ ولكن اذا صنعت مأدبة فادعُ المساكين والجدع والعرج والعميان .

وهذه جمعية المساعي الخيرية القبطية لم تتوفق لتعميم الفائدة التي تأسست لاجلها لاستئثارها بالرأي فلم تتنازل باجراء الانتخاب القانوني ولم تقبل مشاركة غيرها في ادارة هذا العمل المهم ووضع القواعد السديدة لحفظ صوالح الفقراء . وحيث قد طال الامد وزادت حالة الفقراء ضيقاً وضنكاً فانا ندعوها للاهتمام بالامر والنظر الى اقوالنا بعين الالتفات . فتستغفر عما فات . بما هو آت

مراسلات

ننشر الرسالة الآتيــة لصاحب الامضاء ونرجىء التعقيب والملاحظة على ما جاء فيها للعدد المقبل :

حضرة المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

لعلمنا بان مجلتكم الغرّاء كرَّست نفسها لاظهار المخبآت سعياً وراء قطعها ومنع اسبابها الوخيمة وفعلاً قد برهنت لنا الحوادث على قيامها بهذه الخدمة التي نعدُّها اعظم خدمة لهذه الامة التعيسة ونحمد هذا السير لانه جاء مانعاً لتلك المعائب التي كنا نكلُّ ونملُّ من رفعها وتقديمها للمركز الرئيسي ولا نصل الى نتيجة حاسمة اما الآن فنعتقد بانه بمجرَّد النشر يرتدع الفاعل ويكف الباغي فلذا نرجوكم ان تسمحوا لنا بنشر الرسالة الآتية ولنا الامل في انها تقضي على امثالها في المستقبل :

انه في ايام مولد الشهيد ابي السيفين قد اتفق حضرات الآباء طنيوس ومنقريوس وروفائيل قسوس الكنيسة بعد قراءة (جابانيوت) اي الصلوة الربانية على اقتسام النذورات والايرادات التي ترد للكنيسة بالسواء بينهم وبعد ايام المولد اورد كلٌّ منهم ما جمعه فوجد مجموعه ٢٥٠ قرشاً صار قسمته وعلى اثر ذلك تقابل القمص منقريوس مع احد الاخوان فقال له كيف اقتسمتم الاثنى عشر ريال شينكو والسبعة محابيب ذهب والعشرة قروش التي قدَّمها نذراً للدير سيدهم حنا من ناحية المراشده وسلمها للقمص طنيوس فدهش القمص وتوجه لزميله ليستطلعه جلية الامر فانكره وحلف الايمان المغلظة وفي الحال توجه القمص منقريوس والقمص روفائيل الى ناحية المراشده وتحصلا من سيدهم حنا على الشهادة الآتية صورتها :

انه في يوم الاثنين ١١ مسرى سنة ١٦١٣ قبطية قد حضروا لدينا القسيس منقريوس والقسيس روفائيل خدمة بيعة الشهيد ابي سيفين وسألونا عن قيمة الوقف الذي سلمته الى القسيس طنيوس خادم البيعة المذكورة وبيانه اثنى عشر ريال شينكو

وسبعة محابيب ذهب وعشرة قروشاً صاغاً ثمن رطلين جمع لزوم الدير المذكور وللاعتماد التزمنا بتحرير هذه الشهادة واعطائها لهم

سيدهم حنا	مرقص ملطي	عبد النور ميخائيل
من المراشده	من الناحية	من الناحية
ميخائيل عبد الملك		مصال بساده
من الناحيه		من دشنا

هذه هي واقعة من وقائع حضرات الآباء فهل بعد هذه الامور يليق الصمت ويصح السكوت ويمكن للرؤساء التغاضي والتسامح حقاً ان في ذلك خزينا وعارنا وفضيحتنا الناشئة من هذا الاهمال البالغ اقصى الدرجات فعسى ان نشر هذه الحادثة ينبه الغافل لواجباته نقاده و . ب

اتانا من مكاتبنا بيلقاس انه لما شرَّفها جناب الآب الفاضل انبا تيموثاوس الاسقف حث الجميع على فتح مدرسة لتعليم الشبان فاثمرت اقواله المباركة وحركت الخواطر وبعثت الغيرة في الكل فتم بهمة الآب القمص داوود ورزق افندي الصراف وباقي الاخوان فتح هذه المدرسة والآمال معلقة باجتناء ثمارها قريباً والجميع يقدّمون بلسان المجلة فائق الشكر لنيافة الاسقف على حسن رعايته مؤملين منه ان يبذل عنايته نحو هذه المدرسة ليكون نجاحها وتقدمها فائقاً

وجاءنا من ميخائيل افندي يوسف بابي ترقاص ان القمص منقريوس مقصر في مواجبه الرعائية عامل على العناد متصلف بالرأي حتى اضطر البعض الى الخروج من الحظيرة الارثذوكسية

ووردنا من حضرة ابراهيم افندي يوسف عبد المسيح بزفتى انه لما شرَّفهم حضرة الآب الفاضل انبا تيموثاوس الاسقف ورأى حالة الكنيسة وما آلت اليه من القِدَم اخذ يستنهض همم الاخوان الى بناء كنيسة جديدة فدبت الغيرة في الجميع وبادروا الاكتتاب في هذا العمل الخيري فكانت النتيجة هكذا :

جنيه	
٥٠	حضرة جرجس افندي يوسف
٦٠	« المعلم ابراهيم السنباطي
٤٥	« صليب افندي روفائيل
٤٥	« المعلم صليب جرجس
٣٥	حضرة بسطوروس افندي غبريال
٢٠	« المعلم ميخائيل السيسي
٢٥٥	

والآمال وطيدة من همم باقي الاخوان وابناء الامة لاتمام هذا العمل قريباً

جاءنا من جرجس افندي حنا باخميم رسالة مطوّلة يشرح فيها ما حلَّ بالجمعية القبطية التي كان تمَّ تأسيسها سابقاً واثمرت الثمار اليانعة من التأخر والتقهقر بسبب عدم ملائمة محل اجتماعها فلما سعى البعض في نقلها وتوفق لايجاد محل لائق لها وبادر لنقل ادارتها توقف حضرات الاباء الكهنة ونظار الكنيسة وفي مقدمتهم الخواجه عازر القمص احد اعضاء اللجنة الملية في تسليم هذه المهمات بدعوى ان كل ما دخل الوقف اصبح وقفاً ولا يصح خروجه من الكنيسة ويلتمس من نيافة الاب المطران بلسان المجلة النظر والتروّي في هذه الحالة

وقد وردتنا ايضاً رسالة من اسحق افندي خليل عازر باخميم تتضمن عين هذه الشكوى وتلك التفصيلات

واتانا من الخواجات اسعد حبشي وسيفين واصف بمجوره بانه لدى اطلاعهما على العدد ٦ من المجلة وجدا اسميهما على العريضة المرفوعة لغبطة الاب البطريرك في حق القمص جرجس والقمص تادرس والحقيقة انهما لم يوقعا على هذه العريضة الا لعلمهما بانها عريضة بتزكية العريف روفائيل

ووردتنا رسالة من حضرة ن . س . بمصر تحت امضاء (قائل الحق) محصلها عدم استحسان عبارات التقريع والتنديد التي وردت في الرسالة المدرجة بالعدد الخامس من المجلة تحت امضاء (غيور على مصالح الامة) والثناء على همة وغيرة حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده المنقبادي صاحب جريدة مصر على ما يبديه من الخدم لجمعية منتزه النفوس

وحيث ان باقي ما ورد في هذه الرسالة قد جاء بعد أوانه لسبق حصول الصلح والوفاق فقد اكتفينا بما ذكر

ننشر الرسالة الآتية لحضرة الفاضل صاحب الامضاء وآمالنا وطيدة في ان حضرات الاباء المحترمين ان لا يحوجونا للاعادة

والتعقيب في امرهم الاولى بابطاله

جناب الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق

الى جنابكم وجناب اخواني اعضاء التوفيق الكرام اسوق مطايا الحديث فقد طفح الكيل وزاد الويل ولا طاقة لكل غيور على امته السكوت عن هذه الحالة التعيسة فقد كان يوم الاحد ١٧ اكتوبر سنة ٩٧ يوم ترقية آبائنا المطارنة والاساقفة يوم حزن وكدر اذ كانت (الزغاريت) تصدح بدلاً من التراتيل الروحية وما كان المصلي يسمع من وقت لآخر الا الهزل والتنكيت والغوغاء والمحادثة (وهلم جراً) من الافعال التي يسودُّ منها وجه الانسان خجلاً بين الطوائف الاخرى « حتى صرنا اضحوكة في اعينهم » فالى هذه الافعال نوجه انظار غبطة الاب البطريرك الساهر على اصلاح طائفته ورجال التوفيق الذين عوَّدونا على حفظ النظام في مثل هذا الاحتفال لسماع نداء احد شبان طائفتهم النائب عن جملة منهم وحث الآباء الروحانيين الى منع ما يماثل ذلك مصر ن . س

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو حضرتكم ان تنشروا سؤالي هذا بين اعمدة مجلتكم ليفيدوني قراؤها الكرام عن خفاياه الفلسفية وهو ما السبب في امتناع حريم الاقباط عن الحضور في الكنيسة مدة سنة كاملة عند ما يفقد احد من اقربائهن كاتبه

ميخائيل برسوم

(التوفيق) ان اغلب ذلك ناتج من اتباع عوائد الحداد التي كثيراً مانددنا بها ونشكركم على هذا التنبيه الذي سيكون داعياً لاعادة الكرة في هذا الموضوع مرة اخرى

اخبـار

✻ تعاسة الاحوال في الاهمال والامهال ✻

يقول الكتاب « ليكن الاسقف بلا لوم صاحياً عاقلاً محتشماً مضيفاً للغرباء صالحاً للتعليم غير مدمن للخمر ولا ضراب ولا طامع بالربح القبيح بل حليماً غير مخاصم ولا محب للمال » وتقول الدسقولية « لتكن سيرته حسنة طاهرة من كل شر وظلم ويكون الراعي الذي يجلسونه اسقفاً بلا وجد ولا علة » ونحن نشرنا عن سيرة مطران المنيا ما يكفي للدلالة عما اذا كان حائزاً لهذه الفضائل ام لا واوضحنا بالتفصيل الكافي كل مسائله وبينا المواد والنصوص الالهية والكنائسية التي تقضي على رؤسائنا واحبارنا بالاسراع في ازالة هذه الموبقات واستلفتنا انظارهم الى تلافي الشر وانذرنا وحذرنا من عواقب اهمال هذه الاحوال وبتنا ننتظر ما يأتونه من ضروب الحكمة والتروي لتدارك الخطب شفقة على الرعية وصوناً لكرامة الرتب الكهنوتية فناب الاهمال والامهال مناب الاجتهاد والسعي فزاد الخطل وتعاظم الخلل وتمادى المذنب في غيه وعمت الفضيحة واتسع المجال لكشف المخبأ فشمت الحاسد وفرح العدو فقلنا عسى ان يكون هذا الصمت لحكمة سامية فاذا به كما اشرنا سابقاً وهم سائد ورهبة باديه وخشية ظاهرة فاشفقنا على هذه المراتب من الفضائح ولم نكد نسمع بميل المطران للجنة واجتماعه معها حتى استبشرنا بالخير وكففنا عن نشر المساوىء انتظاراً لما يجيء به الغد ولكن اضطرتنا احوال المطران الى اعادة الكرة املاً في ان الرؤساء والاحبار يبادرون الى معالجة هذه العلل بالدواء النافع لا ان يتركوها هكذا هملاً ويهملوا امرها حتى تم تعاسة الحال بسبب هذا الاهمال وعسانا بعد هذا التلميح نرى من الرؤساء ما يزيل الغصص ويفرج الكربه والعاقل من اعتبر واللبيب من تدبر .

✻ هل يترتب على الاتحاد بطلان الانتقاد ✻

نشرنا في العدد الماضي ما ترمي اليه نواياو مقاصد الطغمة الاكليريكية من اكثار المراتب الكهنوتية حتى تخيل بعض البسطاء والسذج ان ركن الاتحاد والوفاق الذي بدت علاماته وظهرت مقدماته انهار اوكاد يسقط وتدك دعائمه المتينة التي اسس عليها وان عوامل الخلاف عادت ودواعي الشقاق زادت على ان من يقف على ما ورد لنا من العقلاء وما اتانا من الذين يدركون عواقب الامور من الرسائل التي تدل على الارتياح لما نشر يرى ان الانتقاد بالاجماع مزية عظمى وفضيلة كبرى تقوم المعوج وتصلح المختل ولذا يجب ممارستها بين الاصدقاء والاوداء لان صديقك من صدقك لا من صدّقك وعليه فان انتقادنا هذا لم يخرج عن كونه من دواعي المحبة والصداقة فضلاً عن ان الخدمة العمومية تقضي علينا باظهار هذه الاحوال فكما اننا اصدقاء واوداء للهيئة الاكليركية الموقرة كذلك اصدقاء وخدام للهيئة الاجتماعية والمصلحة العمومية فليتأكد الجميع اننا لا نقصد سوى اصلاح الحال والمآل والآن نفي بوعدنا وننشر الاسباب التي تم بموجبها فصل الخلاف بين

حضرات اسقفي دير المحرق ومنفلوط فنقول :
لما بدأ هذا الخلاف سعى بعض الاباء الاكليركين في ملافاته وتسكين الامر فذكرنا في العدد ٣٠ من السنة الاولى بالمجلة ما نصه :

ليس بهذا يتم الصلح والصلاح

ذكرنا في العدد السادس والعشرين من المجلة ان حضرة الاب الفاضل اسقف منفلوط ارسل محرراً طويلاً للبطريكخانه يشكو فيه من تعدى حضرة اسقف دير المحرق على اعمال ابروشيته واثبتنا بذلك حقيقة اقوالنا وتخميناتنا التي ذكرناها بالعدد العاشر اما الآن وقد توصل غبطة الاب البطريرك بمساعي حضرة مطران اسنا والحدود الى زوال هذا الخلاف الذي كانت اشتدت عوامله وقويت فواعله وسرت عدواه لثالث ايضاً وتحفزت باسبابه عموم الرهبنة للوثبة فنشكر همة الذين سعوا لازالة هذه الاسباب ولكن ليعلموا ان هذا التسكين الوقتي لا يمنع عن رجوع تحرك الداء ما دامت الاغراض كامنة في الجسم وليتحققوا ان ليس بهذا يتم الصلح والصلاح .
ولم يكد يجني الاباء فوائد هذا الظفر حتى عاد الخلاف واستحكم النفور فنشرنا في العدد ٣٣ ما يأتي :

ليس بهذا يتم الصلح والسلام

مهما اخترع الاعوان من الالاعيب كل يوم ومهما تفنن الزعماء في الاساليب كل ساعة ليقووا على ما هو حاصل بين حضرات الاباء اسقف دير المحرق واسقف منفلوط لا يبلغون غاية ولا يدركون مأرباً لانه ليس بهذا يتم الصلح والسلام كما قلنا بالعدد (٣٠) من المجلة ولا تسكن الزعازع الا بقطع الاسباب الاولية التي انبنى عليها هذا الاختراع في اكثار الرتب الكهنوتية ومخالفة العادة أتباعاً للاهواء والاغراض مما بيناه بالعدد (١٠) من المجلة فانه لم يمض على ما اتمه مطران اسنا والحدود من الصلح زمن حتى عادت الضلالة الاخيرة شر من الاولى واستعرت نار الفتنة .

ولما ادرك حضرات الاباء وخامة العاقبة تم حسم النزاع سراً في المجمع الذي ذكرناه في العدد ٣٤ تحت عنوان « ماذا قررتم في مجمعكم » على هذه القاعدة والمبدأ الآتي وهو منع اسقف دير المحرق من ادارة شؤون البلاد والجهات التي وان كانت تخص الدير ولكنها تتبع اسقف الاقليم لان تخصيص ايرادات بعض البلاد والجهات للاديرة كان باختيار ورضاء الشعب ايام الاضطهادات الشديدة حفظاً لمعاش من بها من الزهاد والعباد والآن وجد للاديرة ريع من هذه الموارد يكفي لمن بها وزيادة ولان القصد من تعيين اساقفة للاديرة لم يكن لمنازعة اساقفة الاقاليم فيما يخص الشعب بل الاحتفاظ والاجتهاد في اخراج هذه الاموال من سلطة الشعب . هذا واما الاوجه التي تحول دون بلوغ حضرات الاباء هذه الاماني فكثيرة منها المادة (٩) من لائحة ترتيب المجلس الملي والمادة (١٩) التي فوضت للمجلس وضع حدود واختصاصات المجالس الفرعية وما جاء في المادة (٢٩) من اللائحة الاخيرة المختصة بهذا التحديد والتخصيص ومنها ان هذه الاموال وتلك الايرادات هي من اموال الشعب وحقوقه وان فئة الرهبان لا تملك شيئاً بموجب قول الدسقولية الآتي :
« متشبهين برسل المسيح في التجرد من قنايا العالم ودحض شهواته ورفض كل شيء حتى نفوسهم محبين له وحده أكثر من الاباء والابناء والزوجة والمال »
هذه ايها العالم القبطي الارثذكسي مقاصد حضرات الاباء والدواعي والاسباب التي تحول دون الوصول اليها نطرحها بين يديك لتتدرع بدرع الثبات وتتقي عوادي الايام وتتروى في مصير الاحوال

قررت اللجنة الملية بالمحروسة لغو انتخاب لجنة كرسي ابو تيج بناء على الاسباب التي جعلت هذا الانتخاب غير قانوني فكلفت جناب المطران باجراء انتخاب جديد فتتمنى ان تكون نتيجة الانتخاب الآتي منطبقة على القوانين واللوائح مرضية للكل حاسمة لكل نزاع وليس ذلك بعزيز على همة جناب الاب المطران

النهج القويم لجمعية التوفيق القبطية المركزية

قد كان يوم الاربعاء الماضي بجمعية التوفيق القبطية المركزية موعد سماع خطبة الرئاسة وخطة ومنهج لجنة الادارة الجديدة في المدة المقبلة فلما غصت قاعة الجلسة بحضرات الاعضاء وقف جناب الرئيس وبدا يشكر حضرات الاعضاء على ثقتهم بلجنة الادارة حتى اعادوا انتخابها ثانية وابان عدم استحقاقه لمركز الرئاسة لولا اعتماده على موازرة الاعضاء ثم اخذ يبين مضار الرئاسة ومتاعبها ويوضح ان لا رئاسة في جمعية التوفيق لان الجميع متساوون بحسب القانون واعمالهم شورى وبالاغلبية . ثم تخلص الى مدح حضرات اعضاء لجان الجمعية الفرعية على اجتهادهم وغيرتهم التي اوصلت الجمعية الى مركزها الحالي الذي اطلق

السنة الجميع بالثناء والشكر وفي مقدمتهم رجال الاكليروس عموماً واستطال في شرح ما اتته اللجنة السابقة من تقريب القلوب واستمالة خواطر الآباء الاكليروس حتى اصبحوا يتسابقون الى زيارتها ومعونتها واسترسل في بيان ما اتته لحل المعضلات والصعوبات التي لاقتها في سيرها حتى توصلت الى تعيين مدرس ديني بالمدرسة الاكليركية ثم انتقل الى اظهار منهج وخطة اللجنة الجديدة فقال بانها ستكون تنفيذ القرارات السابقة والسعي في ترقية مدارس الجمعية واتساع نطاقها والعناية بالمدارس الاهلية القبطية في الجهات الاخرى تشجيعاً وتنشيطاً لمديريها والتروي والتدقيق في ابتكار مشروعات اخرى واتقان المشروعات السابقة والاجتهاد في الاحتفاظ على السلام والمحبة التى تايدت بين الجمعية ورجال الاكليروس واظهار فضل اصحاب الفضل وانتقاد اعمال المقصرين باللطف واللين الذي لا يخرج عن قاعدة النصح والارشاد وربط الاتحاد بين الجمعية وكافة العناصر والجمعيات الاخرى القائمة بخدمة الامة والسعي في التوصل لوضع الحجر الاول من اساس محل الجمعية ومساعدة لجنة المستشفى المرقسي حتى يتم انجاز هذا المشروع الخيري والمبادرة الى ابتكار المآثر المفيدة التي تشوق اعضاء الجمعية لزيارتها وابداء افكارهم لانه بدون ذلك لا تتم الغاية ولا يمكن للجنة القيام بكل هذه الشؤون وانها ستجد وتجتهد في تجديد انتخاب المجلس الملي مهما كانت الصعوبات التي تقاومها في هذا السبيل ولا ترجع عن ضالتها هذه وانها ستحافظ كل المحافظة على سنها القديم حتى لا تجر الى التداخل في الامور السياسية والاعتقادات الدينية التي قد ينجم عنها من الاختلافات والمنازعات مالا تحمد عقباه وما اتم خطبته حتى صفق له الحاضرون تصفيقاً حاداً دلالة على استحسانهم وارتياحهم من هذه الارشادات المفيدة

جاءنا رد سابغ الاذيال من حضرة صديقنا الادب ع٠و في موضوع احجام الشبان عن الزواج ضاق نطاق المجلة عن نشره وموعدنا في درجه العدد الآتي فنستلفت اليه انظار حضرات القراء

قررت الجمعية الالتماس من غبطة الاب البطريرك بتعيين جناب انبا ايسيذوروس اسقف دير البرموس استاذاً دينياً للمدرسة الاكليريكية وقد قبل غبطته هذا الطلب بكل ارتياح وسيصدر امره الكريم بذلك قريبا بعد استرضاء حضرة مدير المدارس فعسى ان جناب المدير يظهر اللين والموافقة في هذه المسألة حباً في تقدم هذه المدرسة

كان اليوم موعد افتتاح مدرسة البنات لجمعية التوفيق القبطية بالفيوم وسنأتي على وصفه في العدد القادم .

انتقل الى رحمة ربه مساء امس المتنيح القمص غبريال رئيس كنيسة ابي سرجه بمصر القديمة وقد شيعت جنازته قبيل ظهر اليوم فنطلب له الرحمة ولانجاله وذويه الصبر والعزاء

وكذا قد توفيت الى رحمة ربها ارملة المرحوم قسطندي افندي يوسف شقيق حضرة الفاضل متى بك يوسف وقد شيعت جنازتها اليوم بين لفيف من الاعيان فتغمدها الله بالرحمة والرضوان وألهم انجالها وذويها الصبر والسلوان .

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الفاضل الدكتور ابراهيم افندي منصور كتاب شرح الصبان على ابن عقيل وهو كتاب جليل نتقدم الشكر لحضرته على هداياه هذه المتوالية

ادبيات

احجام الشبان عن الزواج

« تابع ما قبله »

بل وليس يمتلك من حطام الدنيا وليس بمقتدر ان يمد لعشر معشارهم موائد للطعام على النسق المعلوم للخاص والعام وما زلت في انشغال بال وحرت في امري وصممت على مكاشفة صديقي (صاحب الفرح) بسر الحكاية وهل هو من اصحاب اليسار ورجال الاقتدار الى درجة يتمكن معها من ايلام الولائم لزواره هؤلاء وكيف انه ذو ثرو

طائلة وغنى عظيم مع اخفائه جلية المسألة عني اعواماً عديدة وبينما انا على هذه الحالة اذ دنا مني شخص وحياني تحية مشتاق فأخذت اتجاذب واياه الحديث حتى جرنا الكلام الى الافراح فطفقت ابين لمحدثي كيفية احتفال اخواننا المصريين بها وانهم يحتملون من النفقات الثقال والمصاريف الباهظة التي ينوء دون حملها اعباء الرجال واخصها اجر الطباخين والفراشين والقهوجية والمأكل والمشرب مرضاةً لجماعة ليسوا في احتياج لاملاء بطونهم من على موائد الغير الى ان قلت له «انه كثيراً ما يصبح المتزوج — بعد ان كان مثرياً ومن اصحاب اليسار — وقد اثقلت كاهله الديون الجسيمة وفوائظها المتنوعة مما يؤول ولا شك الى خراب البيوت العامرة وشاهدي ما رأيته بعيني رأسي بالمحروسة والبنادر والثغور بل وعند صاحبي هذا الذي جمعني واياك احتفاله النادر المثال ولهذا أرى انه يجمل بشباننا الاماثل ان يعاونوا بعضهم بعضاً ويتحدوا قلباً وقالباً على ابطال هذه العوائد الذميمة التي ثبت باجلى وضوح ان اضرارها تربو عن فوائدها بل ان شئت فقل هنالك اضرار جمة ولا فائدة واحدة» عند ذلك نظر اليّ محدّثي نظرة الغضب وقال

«عجبي منكم معشر رجال النشأة الحديثة تدّعون انكم قد ارتضعتم من حياض العلوم والمعارف وسابقتم غيركم في العمل الى ما يُعلي قدركم ويعز وطنكم ويرفع شأنكم وانكم اصبحتم ممن يُشار اليهم باطراف البنان دون ابناء هذا الزمان مع اتيانكم اموراً يأباها الذوق السليم ولا يسلم بها من له اقل المام بماجريات الاحوال وكيف يسوغ لكم ان تكلفوا المتزوج السيء الحظ باكلكم وشربكم ومصاريف سروركم بدعوى انكم خلاصة احبائه وممن يقاسمونه السراء والضراء بل ما الذي جناه اخوكم صاحب الفرح حتى تحكموا عليه بما ليس في طاقته وان توانى او ماطل في تنفيذ حكمكم الصارم وجهتم اليه سهام الملام وقوارص الكلام

ومن الغرائب انكم تتشامخون علينا وتتيهون عجباً ودلالاً متوهمين في نفوسكم انكم بلغتم المعالي وتمسكتم بمحاسن الاخلاق والصفات دون ساكني الارياف ومستوطني البادية مع ان الامر بعكس ذلك على خط مستقيم وحسبنا دليلاً وبرهاناً اننا نمهد الدليل ونذلل الصعاب لمن اراد الاقتران لا بل نساعده ونعاضده مادياً وادبياً بجميع الطرق الممكنة وبكافة الوسائل التي يصل اليها جهد الامكان وما على المتزوج عند ما يعقد العزيمة الا ان يعلن غرضه هذا على كل من تربطهم واياه رابطة قرابة اوصداقة وعندئذ تنهال عليه المساعدات من كل صوب وحدب هؤلاء يقدمون له الذبائح والمأكولات الكافية واولئك يبعثون اليه بالطباخين وغيرهم بالفراشين والقهوجية وآخرين بنقود يتمكن بها على قضاء ما لم يكن يخطر على البال واقدر ان اقول لك ان معدات الزواج على ما تراها هذه الليلة تتم بكل انتظام وتنقضي اوقات السرور والفرح وصاحبنا العريس لا يكلف خاطره الا بدريهمات لا تذكر او ان شئت فقل لا يتعب نفسه بشيء او بعبارة اخرى يصبح

ذا ثروة يتمكن معها من تحسين حالة معيشته مع زوجته وابتياع العقارات والاطيان التي يكفي ريعها لمأ كله ومشربه وملبسه — كل ذلك يقدمه له اخوانه واصدقاؤه والكل منهم جزل فرح بل لا ينتظرون على هذه المروأة جزاء ولا شكوراً لعلمهم جيداً انه اذا جاء احدهم الدور واعلن خبر عزمه على الاقتران رأى من هذا المرء ومن على شاكلته من المساعدات والمعاونات ما لا يحصى ولا يستقصى وفي ذلك من الفائدة ما لا يخفى على من ادرك قانون المجتمع الانساني ولا يتبادرن الى ذهنك ان الامر في ذلك قاصر على دواعي السرور والفرح دون ما ربما يحدث من الحزن والترح لا وايم الحق والصدق اذ انا في اوقات العسر وعند حلول المصائب والنوائب نظهر من الهمم والعزائم اضعاف ما نظهره في ساعات اليسر واوقات الابتهاج والانشراح

هذا الفرق بيننا وبينكم تعرقلون المساعي الحميدة فنذلل ما يعترضها من العقبات والحوائل وتعاكسون المشروعات فنأخذ بيد مخترعيها تثبطون العزائم فنقويها تبتعدون عن صديقكم عند طلب المساعدة فنسارع اليه ونكون عوناً وعضداً له لا يهمكم الا الانتقاد على من لم تمكنه الظروف من الاستعداد في احسن المأكولات والذ المشروبات اما نحن فاذا شاهدنا قصوراً نلوم ذاتنا ونندب سوء حظنا لعدم تمكننا من تأدية واجب المساعدة كما تقضي فرائض المحبة والصداقة

ثم ختم حديثه بابداء مزيد تأسيه ووافر حزنه لان حب مجاراة الغير آل بنا الى ترك عوائدنا الجيدة السديدة والاستعاضة عنها بغيرها مما لا يلائم روح العصر وليس هو من الحكم في الشيء

ولقد اعتراني العجب والاندهاش مما روى وبحث في الامر بحثاً دقيقاً حتى علمت بان اقواله حكمية محضة وليس فيها الا ما يحمد ويشكر فاحببت والحالة هذه عرض افكار صاحبنا هذه على حضرات قراء جريدتكم الافاضل راجياً منهم ان لا يضنوا علينا بابداء افكارهم الصائبة في هذا الاقتراح العادل حتى اذا الفوه سديداً حميداً قاموا معاً لاخراجه الى حيز العمل ومعاونة بعضهم بعضاً في اوقات الافراح والاتراح شأن رجال الفضل والنبل وليعلم الكل في الختام ان الغرض حميد والمقصد شريف وانه ليس لي بغية فيما اكتب سوى خدمة الصالح العام والسلام

السويس مينا راغب

❋ شذرات ❋

تدل الآثارات القديمة على انه كان يشترط في عقد الزواج عند المصريين انه لا حق للرجل ان يعترض زوجته في ادارة البيت وتربية الاولاد الا اذا وجدها غير كفوء للادارة

اشهر ملكات هذا الزمان في التأليف ملكة رومانيا وتليها في ذلك قرينة الغراندوق سرج الروسي وتليهما الملكة فكتوريا ملكة الانكليز ولها قصائد ومقالات كثيرة نشرت في الجرائد وهي من البارعات في التصوير

قال العالم الشهير (مونتسكو) أن الرجال تسن القوانين والنساء يبتكرن العوائد

من عوائد المصريين القدماء ان في كل سنة يسالون كل انسان عن كسبه فان ظهر لهم انه يعيش على خلاف الجائز عوقب بالموت وكذا من كان يمكنه تخليص مقتول من قاتله ولم يخلصه

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات مالك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كاوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ماتزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانه عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

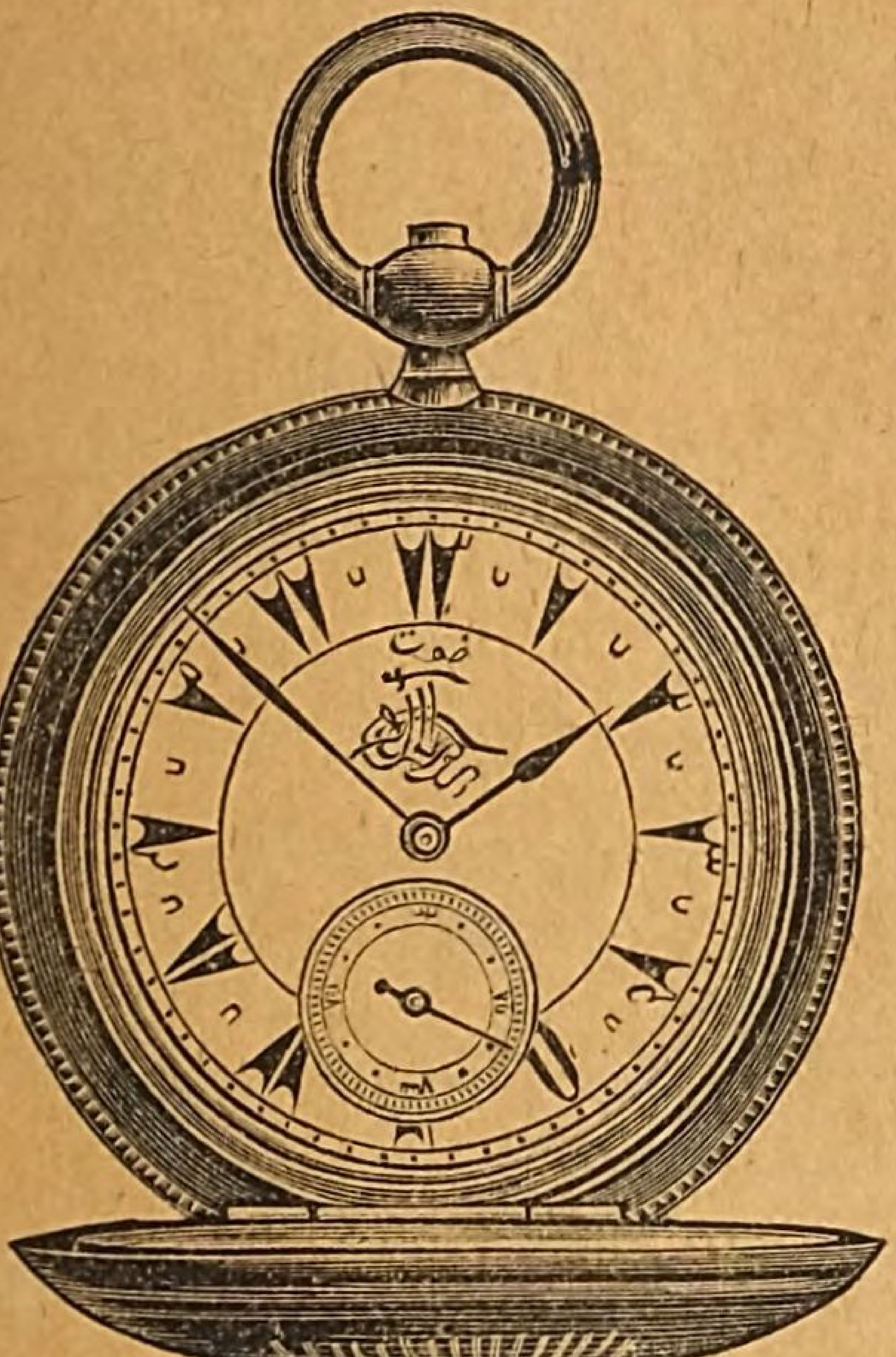
بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانه عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

﴿ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ﴾

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيني وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

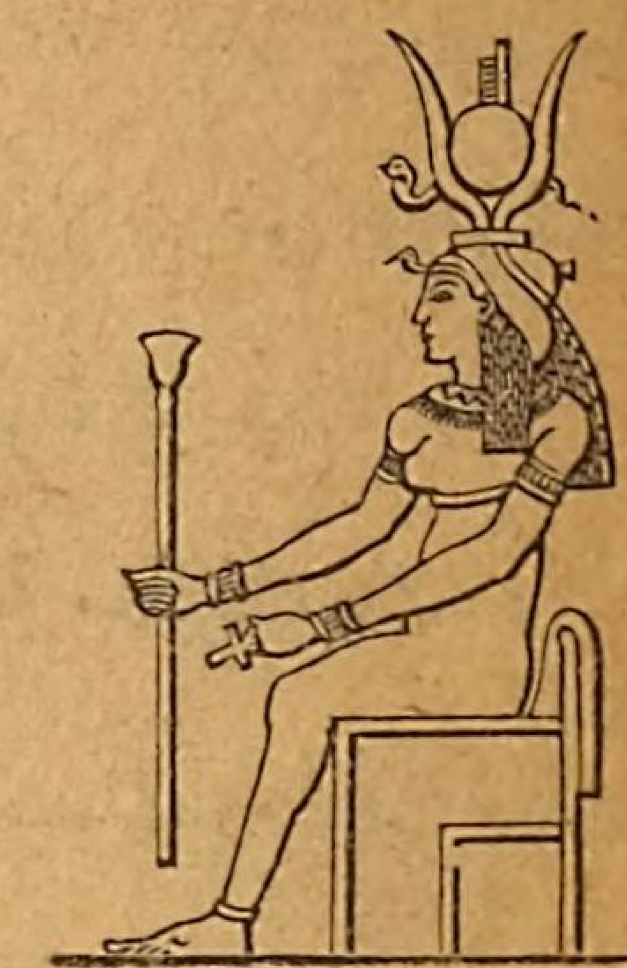
« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٩ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
صـ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«ادارة مجلة التوفيق»
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق




ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

«تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة»

يوم الجمعة ٢٧ بابه سنة ١٦١٤ — ٥ نوفمبر سنة ١٨٩٧ — ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣١٥

الزواج والجنسية

أليس في بنات اخوتك وفي كل شعبي امرأة حتى انك ذاهب لتأخذ امرأة من الفلسطينيين الغلف قض ١٤ : ٣

ايها الشاب — اعلم انك مهما ديَّرت في العزوبة وعشت في عالم الانفراد لا بدَّ لك من ولوج باب الرجولية والدخول في الدنيا التي ستكون عرضة فيهما إما للسعادة وإما للشقاء فعليك ان تتأهب كل التأهب لهذا الامر الجليل والمهمة الخطيرة التي هي اعظم دور من ادوار حياتك لا بل اثقل عبء تئن تحت حمله صناديد الرجال وقد صدق المثل الفرنساوي الذي قال le mariage est le tombeau de plaisir اي الزواج قبر اللهو فاذا كنت ممن تبصروا وتعقلوا وترووا وتدبروا كانت حياتك هي السعيدة وخفَّ حملك هذا الثقيل . اما اذا كنت ممن يستهينون بالامر ولا يعبأون به فانذر نفسك بحلول الويل والتعاسة على ناصيتك وبئست الحال .

فجدير بك ايها الشاب ان تستعد جيداً وليكن استعدادك مادياً وادبياً بكل حكمة وفطنة لا بتهوُّر واندفاع فان الطفرة محال . وينحصر استعدادك المادي في وفرة النقود وسعة الحال وحلال الكسب والتأكد من دوامه او مما يكفل لك الاستحصال على رزقك باوجه مرعية شرعية . وعليك ان تعدَّ منزلك وتتمه من اثاث وادوات اذ انك ستصبح في عداد المزورين والزائرين . واما استعدادك الادبي فهو ان تنقّي قلبك من ادران الموبقات وشر القبائح وتكون اهلاً بان تدعى اباً ومربياً ومديراً لمنزلك الذي سيكون بمثابة مملكة او ولاية فلا تقدر على ادارته الا اذا كنت مكملاً بالفضائل ومجملاً بكرم الطباع ولطيف

السجايا . واذا انتهيت من هذه المقدمات البسيطة عليك ان تتأهب للدخول في المقدمات الرئيسية الا وهي انتخاب الزوجة .

هل يسير اثنان ان لم يتواعدا عا ٣ : ٣

من القبيح ان الشاب يكل امر اختيار الزوجة لغيره سواء كان من الرجال او النساء من الاجانب او الاقرباء اذ ان هذا الامر شخصي لا عمومي فعلى الشاب ان يختار بنفسه حتى اذا تقلَّب في نكدٍ او بلاءٍ فلا يسكب جامات السخط والملام على غيره او يصفع نفسه بسياط الندم حيث لا يجدي . وكما انه هو الحر المخيَّر في امر الاختيار الا انه مقيد بقيود لا مناص منها ولا براح له عن الحدود التي اختطَّتها له النواميس والعادات . ورسمتها له الطبيعة من قديم الازل . واختارها له الله وارشده اليها . اما حدود الناموس فليس للشاب ان يختار زوجة من غير دينه او مذهبه او عقيدته اتقاء المشاكل والمصاعب التي تتأتى في المستقبل وحرمان البنين من الارتضاع بلبان الدين وعدم تربيتهم في مهد المعتقد الصحيح . ولا بمن تشينه في عاداتها واميالها وتربيتها اذ مهما تعب الزوج في تحويلها الى ما يلائم اطواره واخلاقه وعادات بلاده المألوفة فعبثاً يتعب (فالعرق دساس) . وقد قضت العادات بما يقارب من ذلك فلا الغربي يمكنه ان يتزوج بشرقية ولا الشرقي بغربية ذلك لتنافر العادات واختلافها في المأكل والمشرب والملبس والسلوك وآدابه هذا خلافاً لما ينجم من الخزي والحط من كرامته وتشدق الناس بسيرته اذ انه جاء امراً شاذاً ومخالفاً لعادات البلاد وكل مخالف ممقوت .

والطبيعة نفسها هيأت كل صقع مخالفاً للآخر فلا الزنجي توافقه الافرنجية ولا اليونانية مثلاً يلائمها الشرقي لا طبيعياً ولا ادبياً فالجميع في تفاوت كلي . ولا بد هنا من مراعاة الجنسية والعصبية فعليهما مدار الحياة المدنية فيا ايها الشاب اجعل حب الجنسية متأصلاً في حبة قلبك ولا تبع جنسيتك بصفقة المغبون ولا ترضَ على نفسك بما يخدشها او يعيبها فهذه هي الفطرة الوحيدة والغريزة الفريدة التي اوجدتها لك الطبيعة منذ نشأتك فكيف تقبل ان تأخذ شريكة لك في حياتك ومشاطرة لك في ارزاقك واماً لذريتك غريبة من غير بنات جنسك . غير ملائمة لك لا في احوالك ولا معيشتك ولا عادتك ولا لغتك وهنا الطامة الكبرى اذ انها تستعين عليك بغيرك من ابناء جنسها بلغتها الغير مفهومة لديك فماذا تكون حالتك بعد ايها الشاب ؛ واين تربط غيرتك هل على مذود الاصطبار ام على مذود الانتحار ؛ أو تقود نفسك الى مهاوي المهالك ويكون بئس المصير .

وليكن ارشاد الله مقدماً عن كل ما سلف لان انقلاب المجتمع الانساني غيَّر وشوَّه فكم من فتاة تراها متصفة بالرشاقة والجمال والآداب والفضائل متزينة بالكمالات والمحاسن متظاهرة باعتدال القوام واندماج الاعضاء وزركشة الملابس وجسمها ملآن بالعلل والامراض ومدبج بالاسقام وقلبها ملتو ومفعم بالشرور والقبائح ونفسها منحطة التربية وعديمتها فكيف تسلّم ايها الشاب قلبك ونفسك وجسمك لمن هذه صفاتها ؛ أيمكنك فيما بعد ان

ترد هذه البضاعة المزجاة التي سلمت اليك مغايرة لما بنيت عليه زواجك الذي لم يكن الا مجرد نظرة نظرتها او ارشاد من الغير او امال بنيت على شفير هار او فهم سيء

وجدير بك ان لا تفرغ همك في اختيار زوجة اية في الجمال غريبة الجنس متباينة في الاخلاق والعادات فاعلم ان الجمال لا بدَّ من زواله وذلك من تأثير عوارض عليه كحرق او تقدم في السن او تشويه في الخلقة او مرض مزمن او داء عضال. اما الاخلاق المرضية الملائمة لعاداتنا فلا يمكن ملاشاتها او تغييرها. وهنا نشير ان لا تغتر بظواهر الامور قبل بواطنها ولا تلق بنفسك في شقاء مؤبد ونكد مخلد من جراء اختيارك رفيقة حياتك من غير بنات جنسك لا رفيقة يوم او شهر او سنة

هذه عظم من عظامي ولحم من لحمي تك ٢ : ٢٣

هذه الآية الشريفة ترمز لنا ان المرأة جزء من الرجل ولا يكمل الرجل الا بها وقد قال آدم ابو البشر هذه عظم من عظامي ولحم من لحمي اي انها مقاربة له في الحس والشكل والتطبع والنسق والائتلاف والانقياد والجنس. ولذا خلقت شريكة له في السرَّاء والضرَّاء ومعينة له في جميع احواله وهي الرادعة له عن كل موبق اذ لا يخفى ما للزوجة من التأثير الغريب فهي التي ان ارادت اسعدته وان ارادت اشقته وان شاءت حببت اليه الدين والجنسية وان رغبت نفرته منها كل ذلك من حسن تأثيرها وغريب سياستها مع زوجها التي تحسن وتسوء حسب مبادئها الفطرية

Le mariage ne saurait pas être heureux où l'inclination n'est pas

ومحصل هذا المثل ان الزواج لا تتم سعادته الا بالميل والانعطاف وهنا نفهم ايضاً ان الشاب لا يأخذ زوجة له الا متى كانت على شاكلته ومرتبته ومن جنسه ويخلص لها الانعطاف الزوجي والائتلاف المقدس ذلك اتقاء وقوع النفرة والوحشة في المستقبل لانه لا يمكن للمتزوج فيما بعد ان يتملص من الزواج او يتخلص منه فعلى العاقل ان يتبصر قبل وقوعه في الحبائل ويدقق نظره لان الزواج ليس بملبوس او مأكول او مقتنيات اذا نفر منها الانسان استعاض بغيرها كل يوم

ومجمل القول ان العاقل من تدبر في امر الزواج قبل الوقوع فيه ورد جماح طموحه بمجرد نظرة ولم يعلّق زواجه على محبة ظاهرية سطحية هوائية تخمد متى سكن جو الحب وتنطفئ متى هبت عليها رياح الكراهة. هذا واننا ألمحنا بلمحتنا هذه لنفتح باب هذا الموضوع لارباب الاقلام واصحاب الافكار واننا ننشر كل ما يرد الينا سواء كان استحسان او استقباح والله الهادي.

مراسلات

قفنا لمكاتبنا

اني امدح حضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق الفرعية بقنا على اجتهادهم وغيرتهم في استمالة خواطر الاخوان الى الانضمام لسلكها حتى اتوا اليها افواجاً افواجاً وقد انضم لها حضرات الافندية الآتية اسماؤهم

قلاده حنا وواصف صالح وغبريال مليك وسمعان مرزوق وميخائيل هارون كتاب بالمديرية وعزيز خيري وعبد الله غالي وعبد السيد حنا بالمحكمة الاهليـة وبولس عثم الله

بمدرسة الميري وبولص عبد الملاك صراف البندر والخواجه سلامه بطرس وديمتري عبد النور وعاذر جرجس فنسأل لها النجاح والتقدم

اجتمعت يوم الجمعة ٢٠ بابه سنة ١٦١٤ بدار الكنيسة القبطية جمعية من الشعب الارثوذكسي لانتخاب اربعة اعضاء للمجلس الملي تحت رئاسة جناب القمص غطاس بشاره وكيل ابروشية قنا وقد حاز اغلبية الاصوات سعادة اسطفانوس بك ميخائيل باشكاتب المديرية وحضرات الخواجه بشاي ميخائيل وسلامه افندي داود وبطرس افندي بشاره وقد كان لهذا الانتخاب الوقع الحسن وكل ابناء الامة هنا يرجون من حضراتهم الاعمال الخيرية المكللة بالفلاح والنجاح

تعودت كنيسة بندرنا المرة بعد الاخرى قفل ابوابها في وجوه من يذهبون لها سواء كان من الرجال او النساء لتأدية الفرائض الدينية حسب العادة الجارية التي فرضها الله على كل قبطي ولما سئل من خدمة الكنيسة ما السبب في ذلك فاجابوا بان كل قمص معه مفتاح ولكن لم ياتوا فتأسف جميع من ذهب الى الكنيسة رجال ونساء على عدم اقامة الصلاة ورجعوا الى الوراء نادمين وقالوا ليتنا كنا نعلم فكان يحق لنا عدم الحضور الى هنا

فنستلفت انظار اولي الشأن لمنع مايماثل ذلك ونطلب من الله سبحانه وتعالى ان يصلح آبائنا الكهنة ويزيل الخلاف من بينهم وتبطل هذه العادة التي لا يلزم اتخاذها بالكلية ولا التعود عليها فانه السميع المجيب

ننشر الرسالة الآتية لحضرة صاحب الامضاء . ومنها نحقق لرؤسائنا واحبارنا ان عاقبة الاهال والامهال التي اوضحناها في العدد الماضي ستجر بكل اسف الى ما حذرناهم منه فعسى ان يتلافوا الامر بحكمة قبل ان لاينفع الندم

الصوت الحي

كل من طالع مجلة التوفيق الصادقة وامعن النظر في مكاتبات اهالي ابروشية المنيا والمحاضر الكثيرة وصور الاعراضات العديدة التي تقدمت لغبطة الاب البطريرك يندهش لاول وهلة ويظن انها انفعالات واختلاقات لااصل لها ولا حقيقة اذ لايتصور احد ان اكبر الطغاة في العالم يأتي بمثل هذه الشرور التي يقدم عليها نيافة مطران المنيا ولكن لايستغرب حدوث هذه الاعمال الغير مرضية من جنابه فان لدينا ماهو اعظم مما درج ونخشى افتضاحه لسوء العاقبة ومخافة على شرف الاكليروس القبطي وخشية من ان يقف افراد الطوائف الاخرى على هذه الاعمال الشنيعة فيهزأون بنا ويحتقرون شعبنا ويحطون بكبار اكليروسنا الى درجات الدناءة والانحطاط

وربما يتهكم القارىء على اهل المنيا وينسبهم الى الخمول والكسل لانهم يرون النار تحرق اجسامهم ولا يأتون حركة تمنع عنهم هذا الاذى او لم يهتم احدهم لاطفاء هذا السعير المتقد . او انهم قوم يرضخون الى الذل ويرضون بالمسكنة والعار . ولكن حاشا لاهالي ابروشية المنيا من هذه التهم والنسب الرديئة فانهم لم يزالوا قوماً اقباطاً يغارون على صالح الامة وفي امكانهم ان يعملوا كما عمل اخوتهم اهالي اسيوط في طرد اسقفهم المتنيح . وفي قدرتهم ايضاً ان يحجروا عليه ويكفوه عن الاعمال وانما حبهم لغبطة البطريرك وطاعتهم واحترامهم له يحول دون الاقدام على امر كهذا بغير رغبته ورضاه .

وقد يظن القبطي ان غبطة البطريرك لعدم تداخله وحسمه الخلاف وردع المطران عن اعماله دليل على الرضى عنه وعن اعماله ولكن حاشا للراعي الساهر على رعيته ان يرضى بتضليل رعيته او ان يقودهم الى مهاوي الهلاك وظلال الموت . ولا يبعد كل من عرف غبطة البطريرك ان سكوته لحكمة لاندركها وانه عامل على تدبير طريقة بها يغل يده عن العمل ويقيده باحكام قانونية ولسوف تريها لنا الايام ونعجب لحكمة غبطته الفائقة

وليس من قصد اهالي المنيا نفي مطرانهم الى الدير او فصله عن وظيفته كما تقضي بذلك القوانين الدينية ولكنهم يريدون معاملته بالحسنى عملاً بقول السيد المسيح . حبوا اعداكم احسنوا الى مبغضيكم والى الذين يسيئون اليكم . فهم لايرضون له سوءاً لهذا الحد (ولو انه يستحق كل ذلك) بل يتمنون اما غل يده عن شؤون الامة الادارية وتخصيصه للصلاة والواجبات الدينية ورسم احد القمامصة المشهود لهم بالامانة والذمة لرئاسة المجالس وادارة احوال الامة وابعاده عن المنيا ورسم اسقف خلافه بصفة وكيل نظراً لكبر سنه او الى اي امر كان يوصل الى حل هذه المشكلة ومنع المطران عن التداخل في شؤون ومصالح الامة الهامة

ولا شك ان الاسراع الى حل هذه المشكلة التي هي اعظم المشاكل في الامة لمن الامور التي يمدح عليها غبطة البطريرك وكل محب صادق لخير امته المسكينة لانه لايخفى ان نتيجة

سوء تصرف المطران مما ينشأ عنه ضياع الحظيرة التي اؤتمن عليها بل ويكون داعياً الى تشتت افراد الطائفة واحداً فواحداً وانضمامهم الى طائفة الكاثوليك التي تهتم بواسطة ما تبذله من المساعي والطرق الى اجتذاب اقباط المنيا بنوع اخص .
ولا ريب ان غبطة الاب البطريرك لا يرضى ان الرعية التي اقامه الله عليها راعياً عاماً تتبدد تدريجياً لاننا نعلم ان الراعي الحقيقي الذي ليس باجير هو الذي يبذل نفسه عن الخراف . وبالسعادة الراعي الذي يبذل النفس والنفيس في تعليم وتهذيب رعيته وتدبير الامور الصالحة لراحتهم وتقدمهم

فان كان يظن ان غبطة الاب البطريرك يوخر حل هذه العقدة الآن بعد طول انتظارنا بدعوى انه لا يرى منا قوماً يتوجهون الى دار البطريكخانة ويتجمهرون امامها ويصيحون ويصرخون طلباً في انقاذهم من يد الظلم والاستبداد ولا يقتنع من اعراضاتنا ويظنها حبراً على ورق او لا يعتبر كتاباتنا المتوالية عن يد الجرائد الطائفية فله علينا اذا طال المطال ولم نشاهد حلاً للمسألة يوافقنا نحن اهالي ابروشية المنيا اننا نتجمهر امام البطريكخانة ونطالب بامور غريبة ولو تفضي بنا الى المقاومات والخروج عن حد الواجبات

وانا نأمل نحن اهالي ابروشية المنيا من غبطة الاب البطريرك ومن اللجنة الملية الموقرة ان يعيروا نداء شعب كبير كهذا جانب الاصغاء بحل هذه المعضلة بالتي هي احسن حتى لا نضطر الى مثل هذه المظاهرات وعسى ان لا نعود الى طرق هذا الموضوع الا بابداء عبارات الشكر لغبطة السيد الاب البطريرك الذي يظهر لنا كل يوم ما يدل على اهتمامه باصلاح رعيته جعل الله ايامه مقرونة بالعز والنجاح ووفقنا الى طرق التوفيق والاصلاح آمين

﴿ الفيوم لمكاتبنا الفاضل ﴾

حضرة مدير ادارة مجلة التوفيق الغراء

سبق ارسلنا لجريدتكم برقياً بخصوص احتفال جمعية التوفيق بافتتاح مدرسة البنات التي اشرتم عنها ولو اعطيت فصاحة سحبان لا يمكنني ان اصف هذا الاحتفال الذي كان محله مزيناً بابهى زينة وفي صدر هذا الاحتفال صورة امير البلاد تحف بها الازهار والرايات وقد جمع من كل كبير وامير وعميد ووجيه يتقدم الجمع سعادة مديرنا المفضال ووكيله المقدام وحضرة قاضي المحكمة الشرعية وعزتلو باشمهندس المديرية وعزتلو قاضي المحكمة الاهلية وحضرة رئيس النيابة ومساعدها وحضرة باشكاتب مديرية بني سويف ونائب محكمتنا الشرعية والمفتي والمستر وليم جوزيف مدير السكك الحديدية الضيقة بالفيوم وناظر المدرسة الاميرية وخوجاتها وكثيرون من الوجهاء والاعيان والمستخدمين وما اتت الساعة ١٠ افرنكي صباحا الا وافتتح حضرة الرئيس عريان بك سعد الجلسة ولداعي مرضه لم يمكنه التكلم فاناب عنه عزتلو حضرة يعقوب بك نخله فقام والقى خطاباً كان له الوقع الحسن ثم اعقبه حضرة الاديب احمد افندي لطفي مساعد النيابة وارتجل خطبة بين فيها فوائد تعليم البنات ولوازمه وقد اجاد فيها غاية الاجادة وبعده ضربت الموسيقى بالحانها الشجية ثم قام حضرة الفاضل بطرس افندي حنا والقى خطبة اوضح فيها فوائد تعليم البنات فكانت على غاية من الاهمية اذ دلت على تضلعه واعقبه حضرة الفاضل ابراهيم افندي خليل مدرس بمدرسة الكاثوليك وتكلم على العلم وبعده قام حضرة محمد افندي احمدين وتكلم عن وجوب تعليم البنات وشكر الجمعية واعضاءها على قيامها بهذا الامر الخطير واعقبته كريمة حضرة الدكتور رشدي افندي حكيمباشى اسبتالية الفيوم وهنأت الجمعية بالاصالة عن نفسها وبالنيابة عن اخواتها البنات اذ قامت بتأسيس هذه المدرسة حتى تربيهن التربية الحسنة وبعدها قامت ابنة فانوس افندي عوض احد اعضاء الجمعية وتكلمت عن البنات وتعليمهن وقد قوبلت خطابتها بالاستحسان والتصفيق الشديد وكان يدعى في ختام كل خطابة لامير البلاد المحبوب ورجال حكومته الفخام وسعادة مديرنا ورجال حكومة مديريتنا وتخلل كل خطبة الادوار الموسيقية وبعدها قام سعادة مديرنا وابدى شكره للجمعية وحث الجميع على المساعدة في المشروعات الخيرية فانصرفوا الكل يشكرون رئيس واعضاء هذه الجمعية وبالاختصار فانها كانت حفلة في غاية من النظام

وجاءنا من وكيلنا بببا ان ما ارسله لنا بخصوص الشماس عبد الملك حنا ونشرناه في العدد ٦ كان خطأ من الادارة فنبه عنه حضرة الفاضل ناظر المدرسة الاكليريكية بالمحروسة في العدد السابع

(التوفيق) حقيقة حصل سهو عند نقل الخبر اذ سبق خاطرنا بانه قلما توجد شبان يلقون خطباً ومواعظ دينية غير تلامذة مدرستنا الاكليريكية

واتتنا رسالة مطولة من حضرة فرج بطاوروس ومجلي جاد الله وبرسوم بولس ومقار قرياقوس من بهجوره ونجع حمادي دفاعاً عن القمصين جرجس وتادرس وبما اننا قمنا بالواجب ونشرنا سابقاً رسائل الطرفين ومنها تتضح الحقيقة للراي العام فضربنا صفحاً عن هذه الرسالة اكتفاء بما سبق وعملا بما نشرناه في عدد مر

وجاءنا من .و.ب. بنقاده انه ما نشرت الرسالة الماضية حتى بادر القمص منقريوس طنيوس واتفق مع القمص منقريوس على أن يدفع له مبلغ مائة غرش صاغ واما القمص روفائيل فانه عازم على رفع شكواه لوكيل الاسقفية

وجاءنا من حضرة عبدالملك افندي سليمان بمابيج ما ملخصه ان الاباء قسوس حصة ميت خاقان فعلوا في مسألة زواج المعلم بطرس غطاس بالمصونة وردة بنت الحاج عبد الملك عوض مالا يفعله السوقة عند المساومة على مبيع سلعة واظهروا من العناد والعنف مادل على سوء سرائرهم حتى تأخر عقد الاكليل ليلتين وعزم اهل العروسين على ترك حظيرتهم والالتجاء للملل الاخرى فتوجه جنابه ليلاً الى ناحيه برما وقابل جناب الاب انبايونس وعرض عليه جليه الامر فحرر نيافته للقسوس بسرعه الاكليل فنشكر جناب الاب المطران على غيرته وجناب عمدة ميت خاقان الذي بذل جهده للوصول لهذه الغايه الحميدة

واتانا من حنا افندي صالح بطنطانه في يوم الاحد ١٥ بابه سنه ١٦١٤ تم ترقيه الاب ابراهيم خادم كنيسه بها الى مرتبه قمص بحضور الاب الفاضل انبا يونس مطران الاسكندريه فنهنئ جنابه على هذه الترقيه التي صادفت محلها

ادبيات

دفع الاحتجاج في مسألة الزواج

قياماً بوعدنا في العدد السابق واستيفاء للبحث في هذا الموضوع ننشر اليوم تحت هذا العنوان الرد الآتي لحضرة صديقنا الفاضل صاحب الامضاء ولا نرى بدًّا قبل قفل باب هذه المناظرة من ابداء الشكر له ولجميع الادباء الذين شاركوه في هذا البحث على ما ابدوه من صائب الافكار وسطروه من رقيق الالفاظ ودقيق المعاني ورجاؤنا ان يقابل آباء البنات آراءهم وملاحظاتهم بما تستحقه من الامعان والتروّي فيسعون في تقويم المعوج واصلاح المختل والله نسأل ان يهدي الجميع الى سواء السبيل

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

ما انتشر سؤالي « لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج » في مجلتكم الغراء حتى تسابق فريق من ادباء الامة ونبلائها لتمحيص موضوعه وابداء آرائهم عنه فجاءتكم الردود تترى من كل جانب مما اتيتم على نشره في جملة اعداد وتلقاه لفيف القراء بمزيد الشكر وعظيم الارتياح ولا عجب في ذلك فالموضوع مهم والبحث جليل

وما امسكت عن الكلام في هذا الموضوع مذ طرحت هذا السؤال لضعف في العزيمة او تقصير في الواجب ولكني لما رأيت اهتمام الادباء بهذا البحث تركتهم يتناظرون ولبثت انتظر مايكون من وراء هذه المساجلة التي تناولت العدد الاخير من مجلتكم والحق يقال ان حضرات المتباحثين قد ألمّوا بأطراف الموضوع ووفّوه حقه من الكلام ولولا اني مقترح لهذا البحث ومشتغل بالسؤال عن بيت القصيد فيه لكنت اكتفيت بما قيل ولكن اهتمامي بهذا الشأن وكلفي به كلف المغرم الصب هو الذي حدا بي الى كتابة هذه السطور فاعتمدت على القاء دلوي في الدلاء لعلي آتي بما يروي الغليل ويشفي العليل

ولا يظن حضرات القراء انني انا الوحيد المشتغل بهذا البحث فأمثالي كثيرون ولكن بعضهم يزعم ان في المجاهرة بهذه الافكار ما يوجب الانتقاد او يستحق الملام على ان الامر واضح والتستر عليه من اكبر العيوب وليس احب الى الانسان من المجاهرة بفكره ما دام عارفاً ان الصدق في جانبه فليكن حضرات القراء واخص بالذكر منهم الادباء الذين شاركوني في هذا البحث على علم بأني لست متحاملاً فيما اقول بل انني اميل للحرية وبنيها فلا خوف عليَّ اذا جاهرت بأفكاري في هذا الموضوع

قضت ظروف الاحوال وعلاقات المجاورة والمعاملة بين الامم ان يختلط الشرقي بالغربي لتبادل المنافع وتعميم الفوائد فتم ذلك على طول الزمان وعاد على الانسان بالخير العميم ولكن لما كان الشرقي اقل درجة في الارتقاء كان نصيبه بالطبع من هذا الاختلاط اقل وكان حظ مناظره الغربي اوفر وربحه اكبر حيث

ساد بمعارفه وتسلط بعظيم قوّته حتى أودى بالشرقي المسكين الى درجة الخضوع والاسترقاق فكان ذلك باعثاً لتيقظ ابناء الشرق واهتمامهم بترقية احوالهم واصلاح شؤونهم فقاموا يؤسسون المدارس وينشرون المعارف وينشئون الجمعيات ويؤلفون الشركات مما عاد عليهم بالنفع العظيم ولكنهم اغفلوا بعض الشؤون واهملوا كثيراً من المهام فبقوا فى درجة انحطاط بالنسبة للغربيين الذين جروا شوطاً كبيراً في سبيل التمدن فثبتت لهم السيادة وتمت لهم وسائل العز والرفاهية كما ترى

والذي يراجع الحقبة الاخيرة من تاريخ مصر يرى ان هذه الحقيقة تصدق على المصريين اكثر من غيرهم من امم الشرق فما وطئت اقدام الاوربايين الديار المصرية حتى استعانوا بعلومهم ومعارفهم الفائقة على استنزاف ثروة البلاد والحصول على جميع مزاياها فاحتكروا تجارتها وحازوا اخصب اراضيها وشغلوا أهمّ المراكز بها واحتلوا احسن بقعها فآلت لهم السيادة فيها وصارت لهم الكلمة النافذة على ابنائها . كل ذلك كان لا بدّ منه على اثر اختلاط اولئك القوم بنا مع ما هم عليه من رفعة المنزلة وسعة الاطلاع وسموّ المدارك بينما نحن خلو من كل هذه المميزات ولكنا لو نظرنا من جهة اخرى نرى ان هذه المقدمات كانت سبباً لتيقظ المصريين واهتمامهم بتحسين شؤونهم حتى يقووا على مقاومة هذه السيطرة والتخلص من ربقة تلك السيادة فهموا بتأسيس المدارس واعتنى الكثيرون منهم بتهذيب ابنائهم وتثقيف عقولهم فأدخلوهم احسن المدارس بهذه البلاد وارسلوا عدداً ليس بقليل منهم الى مدارس اوربا العالية فكانت درجة ارتقاء الشبان بقدر اهتمام آبائهم بأمر تعليمهم

ولا ينكر احد ان الاقباط كان لهم الحظ الاوفر فى نتيجة هذه النهضة ولا غرو فى ذلك فأبناؤهم اشد ميلاً الى التعلم وكسب المعارف وآباؤهم يتفانون فى تربيتهم فالمثري يرسل ابنه لتلقي العلوم بأحسن مدارس اوربا ومتوسط العيشة يقتر على عائلته ويقتصد فى امواله حتى يتيسر له القيام بسد نفقات تعليم ولده فى المدارس المنتظمة بهذه الديار اما الفقير فيضطر لضيق ذات يده الى ادخال ابنائه بالمدارس المتوسطة ولكنهم لا يلبثون بها كثيراً حتى تظهر نجابتهم فيفوزون على الاقران ويحوزون قصب السبق فى ميدان الامتحان (راجع جداول نظارة المعارف عن نتيجة امتحان الدراسة الثانوية والدراسة الابتدائية)

ولا اقصد بهذا ان شبان الاقباط وصلوا الى الدرجة المرغوبة من التعليم والتهذيب ولكن اذكر ذلك دليلاً على شدة رغبة الآباء في تعليم الابناء وتوطئة للقول بأن الاقباط يهملون تربية بناتهم بقدر اهتمامهم بتربية الابناء مما كانت نتيجته ما نراه اليوم من كد الشبان المهذبين في البحث عن الآنسات الفاضلات على غير طائل فلا عجب اذا رأينا منهم ذلك النفور الذي يظهرونه في كل وقت ويتحدثون به في كل ناد ومن تبصر في حالنا اليوم يرى ان سهمنا قد طاش واننا لم نأت البيوت من ابوابها

علمتنا التجارب ودلتنا الاحوال على ان الغربيين لم يسودوا الا بعلومهم ومعارفهم فقمنا نجاريهم في هذا المضمار ونسابقهم في ذلك الميدان ولكنا حفظنا شيئاً وغابت عنا اشياء حيث اقتصرنا على تربية الابناء واغفلنا تهذيب الجنس اللطيف على اننا لو فطنّا لهذا الامر لعرفنا ان المرأة المهذبة روح الهيئة الاجتماعية وعلة تقدم اولئك القوم وسبب رفعة منزلتهم وعزهم ورفاهيتهم وسؤددهم ومجدهم وهذه حقيقة ثابتة لا تحتاج الى شرح طويل ففي اعمال المهذبات كل يوم الف دليل على صحتها ولكن الامر الذي يؤلمني ويجعلني والكثيرين نتنضل البقاء هكذا طول ايام حياتنا ٠٠٠٠ ان الآباء مع علمهم بأهمية تربية البنات ما زالوا يقصرون في هذا الواجب بتأثير تلك العوائد القديمة والافكار التي ما انزل الله بها من سلطان فتراهم بين عاملين يعتقدون من جهة ان تربية البنات واجبة فيدخلونهنّ بالمدارس لهذه الغاية وتؤثر عليهم تلك العوائد والافكار من جهة اخرى فيبادرون الى اخراجهنّ من المدارس فلا تلبث ان تضيع تلك المبادىء التي تلقينها وتسود على عقولهنّ تلك العوائد القبيحة فينشأنَ على تلك الحالة التي نشكو منها مرّ الشكوى ونحاول التخلص من اثمها

يتوهم البعض انه يوجد الآن بين بنات الاقباط من المهذبات ما يفي بالحاجة ويكفي للغرض المقصود على ان الذي يعرف حقائق الامور لا يرى بين ظهرانينا غير بعض الفتيات ممن لم يكتسبن من التربية سوى اتقان الازياء ومعرفة بعض الالفاظ الافرنسية او الانكليزية ولو كان المقصود هو الوصول الى هذه الدرجة لاعتبرنا انفسنا في عداد الامم المتمدنة ولكن الواقع غير هذا فالتربية لا تقوم بلبس القبعة ووضع المشد واستبدال «نهارك

سعيد » « بونجور » او « جودمورننج » ولكن بكسب المعارف والآداب ومعرفة المبادىء الصحيحة وغير ذلك مما تصبو له نفس الطلاب الكثيرين من شبان الاقباط الذين نراهم اليوم في حيص بيص

ولست ادري كيف يستطيع الشاب المهذب الذي وقف على مزايا وهناء العيش في داخلية العائلات الاوربية المختلطة به ان يقترن بفتاة خالية من كل المبادىء التي توصل الى رغد العيش وسعادة الحياة . كيف يقبل ذلك الاقتران وهو اينما يحوّل نظره الى العائلات الافرنجية لا يرى الا سيدات رشيقات توصلن بحسن تربيتهنّ الى تهذيب اولادهنّ على المبادىء الصحيحة وتدبير منازلهنّ وجلب اسباب الفرح والسرور على ازواجهنّ وتخفيف اثقالهم بالحكمة والاقتصاد فلا عجب اذا طمحت انظار بعض الشبان الاقباط الى الاقتران بفتيات من الامم الاجنبية وعندي انه لا لوم عليهم ما دام الآباء يهملون تربية بناتهم ويغادرونهنّ هكذا اسيرات تلك العوائد القبيحة والاعتقادات الفاسدة التي لا تفارقهن الا مع الكفن مهما سعى ذلك الزوج المسكين في اقناع زوجته بلزوم التنازل عنها وهو سعي باطل امام ذلك الاعتقاد الثابت الذي لا دواء له الا التربية في الصغر

يظن ويا للاسف فريق من الاقباط ان تربية البنات على الطريقة الاوربية تجر بهن الى الخروج عن الحد والاتيان بما لا تحمد عقباه فيقودهم هذا الظن الى اهمال تربية البنات بالمرة او تربيتهن لدرجة لا تفي بالغرض المقصود مع انهم لو علموا بمبادىء التربية الاوربية الصحيحة لعرفوا انهم في ضلال مبين فنحن لا نطلب منهم تعليم البنات القراءة مثلاً للاطلاع على الروايات الغرامية او تعليمهنّ الرقص للتوصل به الى الاختلاط بالشبان بل نطلب منهم تعليمهنّ الآداب للتمسك بالفضائل والعلوم الضرورية لتثقيف عقولهنّ وتهذيب اخلاقهنّ حتى يحلو الانسان الجلوس معهنّ ويلذُّ له سماع كلامهنّ فيؤثر الرجل البقاء مع زوجته واولاده على ضياع معظم اوقاته في الحانات والقهاوي كما نرى اليوم

وغريب في الامر اننا نحن معشر المصريين لا ننظر الى محاسن الاوربيين فنجتهد في الاقتداء بهم والجري على مبادئهم القويمة بل نتخذ بعض الاسباب الواهية وبعض العوائد الغربية التي نستهجنها سبباً لتقبيح كل فعالهم بوجه عام فنخسر مزايا كثيرة ونبتعد عن طريق الاصلاح والارتقاء — وما ضرَّنا لو قلدنا الافرنج في فضائلهم وتركنا الذميم من عوائدهم وهل نتخذ خلاعة بعض النساء من عائلاتهم المنحطة دليلاً على سوء تربية الكل وحجة على لزوم اغفال تربية بناتنا وبقائهنّ في هذه الحالة التعسة ان في هذا لمنتهى العجب

والاغرب من ذلك كله ان كثيرين من الوالدين يعرفون مزايا تربية البنات على الطريقة الاوربية ويعتقدون بصحتها و يرون من الوجوب العمل بها ولكنهم يعدُّون الجري عليها بدعة في هذا الزمان وامراً خارقاً للعادة على كل حال فتراهم ينتظرون ان يشرع احدهم في العمل حتى يقتفي الباقون اثره وكانت نتيجة هذا التصوُّر ان تأخر جميعهم عن اتباع هذه الطريقة الحميدة واحدق بنا الضرر من كل جانب فعظم المصاب وكثرت شكوى الشبان وزاد تذمر العذبان ولكن لا من يسمع ولا من يجيب فلا حول ولا قوَّة .

وهلا نشاهد باعيننا ان عدداً عظيماً من الشبان اصبح والحالة هذه يفضل البقاء طول ايام حياته بلا زواج والله يعلم انه لا يعمل هذا حباً في اللهو او ارضاء لشهواته بل ذلك لعدم الوقوع في تلك الورطة التي لا يكون من ورائها الا نكد العيش وشقاء الحياة . وهلا نرى في الوقت ذاته ان عدداً اعظم من الفتيات اصبحن ولا من ينظر اليهنّ او يفكر في الاقتران بهن حتى تجاوزن السن اللائق للزواج وقلَّت حيل المتوسطات في امرهنّ . اذكر ذلك واتحاشى الاسترسال في شرح حالة هاتيك المنكودات الحظ لاني اعلم ان هذا يجر الى امور يأبى هذا القلم تسطير شيء عنها حفظاً لكرامته

هذه هي الاسباب التي حملت وتحمل شبان الاقباط على الاحجام عن الزواج اينّها والله يعلم درجة اخلاصي وولائي لهذه الامة الشقية ولكني على ما يعلم الكثيرون من اصدقائي واودائي لا اتحاشى القول باني وحرمة الصبر الجميل لا اطمع في الزواج بفتاة ما دامت على ما وصفت من الاخلاق والاعتقادات الفاسدة وأرى غيري كثيرين على هذا العزم فهلا حان يا حضرات الآباء المحترمين وقت تنازلكم عما ذكرنا من الاوهام والظنون

واهتمامكم بتربية بناتكم على المبادىء الاوربية الصحيحة فذلك ابقي لكم وخير لهنّ خصوصاً وقد علمتم بالاختبار ان بقائهنّ على هذه الحالة لا يقتصر ضرره عليهنّ بل يتناول مجموع الامة باسرها وهلا ترون ان الاحوال تقضي والظروف تدعو الى ازالة النفور الحاصل الآن بوجود ذلك البون العظيم بين تربية البنين وتربية البنات حتى يمكن تقرير نوع من المساواة بين الفريقين وتقريب البعيد منهما للمريد

وليكن في علم الجميع ان اعمال الرجال مهما كانت درجة معارفهم لا تؤثر في الامة التأثير المرغوب ما دامت المرأة على ما نرى اليوم حجر عثرة في سبيل كل تقدم وارتقاء فباطل نتعب في تأسيس المدارس وعقد الجمعيات وتأليف الشركات وغير ذلك من الاعمال ما دامت تربية البنات عندنا عقيمة فان كانت لنا بقية آمال في العيشة السعيدة ونودُّ ان يكون حظنا من الهناء والرفاهية حظ تلك الامم المتمدنة فعلينا بتقويم هذا الاعوجاج وملافاة هذا النقص بتربية بناتنا تربية حسنة يرجى معها الخير ويتوصل بها الى طرق السعادة الحقيقية

بقي عليّ ان اقول ردًّا على ما ذكره احد الادباء المتناظرين ان احجام شبان الاقباط عن الزواج للاسباب التي قدمتها قد نتج عنه حصول نقص على نوعٍ ما في عددهم فقد دل الاحصاء على ما علمت وعلم الكثيرون ان عدد اقباط مصر لا يزيد الآن عن ٥٥٠٠٠٠ نسمة على اننا لو راجعنا احصاء سنة ١٨٨٢ لرأينا انهم كانوا يزيدون عن هذا العدد بكثير فكأننا نزيد نقصاً كلما مرت بنا الايام خلافاً لقانون النموّ وما نراه في الامم الاخرى التي كلما تقدمت في الحضارة كلما كثر عددها ونما ولا حاجة بي الاستشهاد على ذلك بالامم البعيدة عنا بل اكتفي بالقول ان الاحصاء الحالي قد دلّ ايضاً ان عدد مواطنينا الكرام قد زاد زيادة تذكر حيث بلغ الآن ما ينوف عن ثمانية ملايين او اقل وهي نتيجة نغبطهم عليها ونودُّ لو كان حظنا منها مثل حظهم ولكن يظهر ان النقص فينا قاعدة عمومية فسبحان من يسعد قوماً و يشقي آخرين

ومحصل القول ان اقتصارنا على تعليم الشبان واهمال تربية البنات لا يجعل لنا اقل امل في الارتقاء ومجاراة الغربيين في جميع احوالهم فباطل نتعب و باطل نكد ما دمنا مقصرين في هذا الواجب لا نصيب للمرأة عندنا من العلم والتهذيب ولا قِبَلَ للمتنوّرين من شباننا بالاقتران بهنّ

وما كان غرضي من طرح السؤال « لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج » في مجلتكم الغرّاء الا نشر هذه الحقائق واستلفات الانظار الى هذا الامر الجليل و يسرّني ان ارى حضرات الادباء الذين شاطروني البحث في هذا الموضوع متفقين على هذه المبادىء وان اختلف بعضهم في الاسباب وهو دليل على ان المصاب عظيم والشكوى عامة فهل لارباب العائلات واولياء امرالبنات ان يتكرموا بهذه المنن فنكون لهم من الشاكرين

(العاصمة) ✻ ع . و ✻

اخبار

وفد الى الدار البطريركية في هذا الاسبوع جناب الاب التقي الفاضل انبا ابرام اسقف الفيوم والجيزة وقد تشرف كثيرون من وجهاء الامة بزيارته وتهنئته على ردّ مديرية الجيزة اليه ثانية كما كانت قبلاً وقد طلب الكثير من الوجهاء والاعيان من غبطة السيد البطريرك ترقيته الى رتبة المطرانية اسوة بغيره الا ان جناب الاسقف لم يقبل ذلك وصرّح مراراً بالرفض وهذا مما يؤيد لنا اتضاعه وشدة تمسكه بالفضائل الذي هو منبعها وقد بارح امس العاصمة قاصداً تفقد باقي ابناء ابروشيته فودعه الكثير من كبار الاكليروس ووجهاء القوم

✻ انتقاد المنتقد ✻

يا مرائي اخرج اولاً الخشبة من عينك وحينئذٍ تبصر جيدًا ان تخرج القذى من عين اخيك

يظن بعض البسطاء ان من يتعدى لانتقاد امور الجمهور و يتعرض لاظهار خفايا الامور قد يخلو من كل انتقاد وملام على ان العاقل المطلع يعلم انه قلما توجد هيئة او ادارة او مصلحة او شخص يخلو من الانتقاد وارتكاب الخطإ والخطل

ولما كانت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة اوّل هيئة قامت في الامة القبطية واقدمت على انتقاد امورها المختلة وشؤونها المعتلة لتحققها بما ينتجه هذا الانتقاد الشديد من الفوائد العظمى التي اقلها تنوير الرأي العام وايقافه على حقائق الاقوال حتى يسعى مجدًّا في تدارك الامور و يعاضدها و يعاونها على تنفيذ

مشورتها الصالحة وطلباتها العادلة فيتم رأب هذه الصدوع وسد ثلمة تلك الاخلال لم تتأخر عن ممارسة هذه الفضيلة بين اعمالها فقد اباحت لجميع ابناء الملة حضور جلساتها الاعتيادية والاشتراك في مداولاتها وكثيراً ما عرضت في تلك الهيئات العلانية الانتقادات التي كان يوجهها اعضاؤها الكرام على بعض اجراآتها ولم تخش ملام زائر او تنديد حاضر حتى توهم بعض الزائرين في ليلة جلستها العمومية والعهد ليس ببعيد مما دار بين حضرات الاعضاء من شديد المجادلة في انتقاد بعض الشؤون ان الاختلاف ضارب اطنابه بين حضرات الاعضاء كل هذا تأتيه الجمعية تعلماً بان العصمة لله وحده وتأكدها بما تجنيه من وراء ذلك من الفوائد العائدة بترقية شؤونها وتحسين ادارة امورها ولقد جرت على سنتها هذه حتى انها كانت تعيّن في آخر كل سنة لجنة من آل الدراية والخبرة من ابناء الملة الخارجين عن عضويتها لتفتيش اعمالها ورفع تقرير بما يرتأونه فيها وقد كلفت في هذه السنة حضرات الافاضل بقار بك عبد الشهيد وجندي افندي يوسف القصبجي واسكندر بك عبد الملك لتفتيش حساباتها ويسرنا اليوم ان ننشر نتيجة هذا التفتيش ليطلع عليها الملأ ويتحققوا فوائد الانتقاد :

انه بناء على البحث الذي اخذنا جشاني عنه من دفاتر واذونات كل لجنة رأينا ان سير عمل الحسابات جاري على قواعد منتظمة وفي غاية الاتقان والضبط ثم ما يلزم من المشتروات للجمعية وفروعها اغلبها جار عنه التوصية من اوربا بمعرفة الجمعية وفي هذا المقام لا يسعنا سوى ان نثني وافر الثناء على حضرات الافاضل رئيس الجمعية واعضائها القائمين بادارتها فانهم لم يألوا جهداً في تحسين شؤونها والبحث لما فيه تقدمها . وبالختام نقدم لعموم اعضاء الجمعية فائق التشكرات متعشمين ان يستمروا على هذه الخطة الحسناء التي خلدت لهم الذكر الجميل

امضاآت

✱ اصالة الرأي ✱

لما كان من مبادي جمعية التوفيق القبطية وجوب توزيع الاعمال وتسليم الشؤون والمهام للاكفاء وذوي الاهلية ليحسن سيرها ويتم نظامها وتأتي بالغاية المقصودة وقد تحققت من الفوائد التي تنجم عن عدم الاستئثار بالسلطة والاستبداد بالرأي وتأكدت ان كل عمل تولته همم الكثيرين من الاعضاء زاد كمالاً واتقاناً قد جرت لجنة ادارتها المؤلفة عادةً من تسعة اعضاء على عدم الاستئثار بادارة كافة الشؤون واعتادت على توزيع وتسليم الاعمال لبعضٍ من اعضائها الكرام حباً في مشاركتهم في الاعمال وتدربهم على ادارة هذه الشؤون ورغبة في تشجيع وتنشيط الجميع على مزاولة الاعمال والسعي لخدمة امتهم مما نادينا لجنتنا الملية الموقتة وهي مؤلفة من اربعة اعضاء للاخذ به والجري على منواله في اعمالها الكثيرة التي تفوق طبعاً اعمال جمعية التوفيق بكثير توفيراً لحضرات اعضائها الكرام من الاتعاب ومساعدة لهم على هذه المشاق وانتفاعاً بخدامات اخوانهم واعداد رجال للمستقبل ولقد قررت لجنة ادارة الجمعية في اول اجتماعها الجديد تعيين لجنة فرعية مؤلفة من سبعة اعضاء لاداره المطبعة ولجنة اخرى مؤلفة من ثلاثة اعضاء لادارة محل العربات ولجنة مؤلفة من سبعة اعضاء لادارة المدارس ولجنة مركبة من تسعة اعضاء للسعي في مساعدة الفقراء ولجنة مركبة من سبعة اعضاء لتحرير المجلة ولجنة مؤلفة من ثلاثة اعضاء لادارة المكتبة ولجنة مؤلفة من خمسة لادارة اعمال الليلة الدينية وكاتب لعموم الحسابات ومساعد للسكرتير ومفتش للحسابات وكل هذه اللجان تعقد جلساتها وتوالي اعمالها تحت مسؤولية ونظر لجنة الادارة حسب قيود وحدود معينة فنهنئ حضرات الاخوان اعضاء هذه اللجان الفرعية على ثقة لجنة الادارة بهم ونبشر الجميع بقرب ظهور النتائج العظيمة التي تنتج من خداماتهم

✱ جمعية التوفيق القبطية باسكندرية ✱

الجمعية ترجو حضرات من تكرموا بقبول اوراق اليانصيب الذي عملته وخصصت دخله لاعمالها الخيرية ان يتفضلوا بارسال قيمة هذه الاوراق حيث ان الجمعية عزمت على تحديد يوم لسحب اليانصيب المذكور ولها ملء الامل في اجابة هذا الرجاء

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كاوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زباينه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

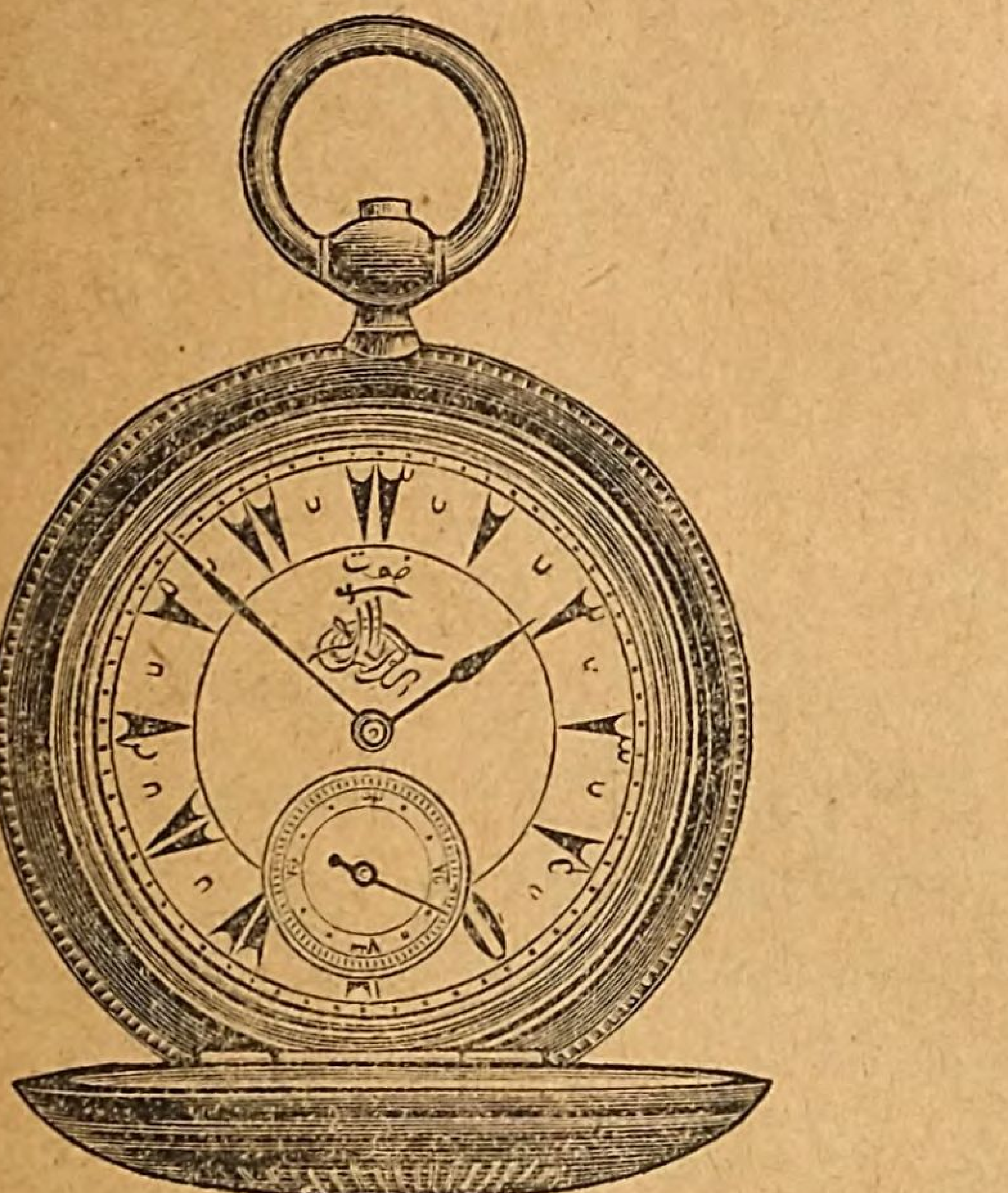
بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

﴿ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ﴾

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



تتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيني وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ « ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١٠ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ





مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٤ هاتور سنة ١٦١٤ ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٧ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٥

هل اتحدتم ؟

كلمة موجهة الى عموم الامة القبطية وليس الى افراد مخصوصة او فئة معلومة بل هي كلمة لا تخلو من ورائها فائدة عمومية

يا ارباب العائلات — هل خلقتم للشقاق والتنافر حتى اننا نراكم كل يوم تخلقون شروراً ومنافسات واموراً تجرّ بكم الى الشحناء والبغضاء وتقومون على بعضكم وتنشقُّون على انفسكم مع انكم في عائلة واحدة ومنزل واحد احتواكم وضمكم تحت سمائهِ لتعيشوا عيشة راضية محفوفة بالتحابب والوئام هوذا ما احسن وما اجمل ان يكنَّ الاخوة معاً (مز ١٣٣ : ١) نراكم تشكون من بعضكم البعض وتهضمون حقوق بعضكم وتحزبون وتتحيزون وتضجون من سوء المعاملة واربابك الحال مع انكم لو اتحدتم يداً واحدة وعشتم بالمسالمة والمجاملة لما امكن الكون باسره ان يتغلب عليكم ما دمتم على هذه الحال فضلاً عن توفر الثروة بينكم واتساع نطاق ارزاقكم وحفظ كرامة اسم عائلتكم فهل اتحدتم حتى تفوزوا بما تأملون ؟

قد علمتم ان الشقاق موجب للكدر والحزن ومسبّب للدمار ومجلب للخراب وملاشٍ لصولتكم ولاسمكم فمن منكم يرضى لنفسه هذه التعاسة والويل مع انكم في غنى عن كل ذلك . نراكم منغصين الضمير ومقلقلين الافكار من جراء هذه الاعمال فهل اتحدتم حتى تريحوا ضمائركم وتكفوا انفسكم مؤونة هذه الرذائل ؟ فاذا كان هذا حاصل لكم من النساء فعليكم ان تفهموهم ما قاله الرسول في هذا الصدد : ايتها النساء

اخضعن لرجالكن كما يليق في الرب (كو ٣ : ١٨) واذا كان من معاملتكم لنسائكم بسوء المعاملة فقد اوصاكم الله عليهن اذ قال عن لسان رسوله بولس «ايها الرجال احبوا نساءكم ولا تكونوا قساة عليهن (كو ٣ : ١٩)» وبالجملة اذا كان فشلكم من اولادكم فكان الاولى بكم ان تسمعوهم «ايها الاولاد اطيعوا والديكم في كل شيء لان هذا مرضي في الرب (كو ٣ : ٢٠)» اما اذا كان من تصرفكم نحوهم فيلزمكم ان تعلقوا بفكركم هذه الآية الشريفة «ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم لئلا يفشلوا (كو ٣ : ٢١)» فاليكم نسوق كل هذه الشواهد حتى اذا عرفتم الداء بادرتم باستئصاله او بمداواته خوفاً من تفشيه وتمدده في اعضائكم فينخر عظامكم وينهك اجسادكم وما احسن من عرف بمقدار الالتئام والاتحاد والوفاق والائتلاف فانه يعيش قرير العين هادئ البال ناعم الحال

ويارجال الجمعيات — قد منحكم الله غيرة شديدة وحماسة وتقى واهلكم ان تقوموا بخير الاعمال التي تعود على مجموع هيئتكم بالنفع العميم والفائدة العظمى فقمتم حق القيام بما كلفتم به من الله والانسانية فهل اتحدتم قلباً وقالباً حتى انكم تثبتوا وتوطدوا دعائم مشروعاتكم السنية وما ثركم المرضية. قد رأينا منكم عند بدئكم في العمل همة لا تنكر وعزيمة ماضية حتى انكم وسعتم نطاق عملكم حتى تشعبت فوائده وعمت نتائجه وتوفرت فيه كل الاسباب التي تكفل النجاح وثابرتم حتى اذا ما عظم اسم عملكم وملأ السبع الطباق وشكرتكم الناس قاطبة وغبطت مسعاكم وتوقعت منكم كل خير واستبشرت بالفلاح وانتظرت اصلاح بينها فلم تعتموا الا وقد ضرب فيكم الفشل اطنابه وتحوّل لمعانكم بوميض خلّب وماؤكم بسراب لمّاع فهل اتحدتم قبل ذلك حتى لا تعمل فيكم روح الانحلال وتدب في عروق جسمكم دماء الاضمحلال ويأفل نجم نجاحكم وتنكسف شمس تقدمكم الذي كان فوق هام النيّرين . فيا رجال الجمعيات ها هي الامة باسرها شاخصة اليكم بعين الأمل الحسن داعية لكم بالفوز المبين مساعدة لكم على اصلاح شؤونها وملافاة كوارثها التي تنتابها كل حين فهل لكم ان تشحذوا غرار العزائم وتنضوا ركاب الهمم وتتحدوا حتى لا تخيبوا رجاء الآملين وبهذا ترفعوا وصمة العار الذي كان سيلحق بكم عقيب خذلانكم وتنفضوا غبار التفاشل الذي غطّى رؤوسكم .

اذا تمّ امرٌ بدا نقصهُ توقّع زوالاً اذا قيل تمّ

خليقٌ بكم ان تثابروا وتثبتوا في ما دعاكم الله اليه وتتحدوا يداً واحدةً حتى يكلل الله مشروعاتكم بالنجاح والفوز وتكتسبوا رضى الله والناس لانكم كرّستم جزءاً عظيماً من اوقاتكم وجسمكم للصالح العام وضحيتم انفسكم على مذبح الانسانية ذلك لتقوموا بما فرضتهُ عليكم من المواجب فهل اتحدتم حتى لا تضيع الثقة فيكم ؟

يا عموم الامة — اعلموا هداكم الله انه ما من عائلة او جمعية او امة تقدمت الا وكان الاتحاد رائدها

والوئام سائدها والفوز بشيرها والنجاح نصيرها والعمران حليفها فاذا كنا نعلم ذلك العلم اليقين فلمَ لا نتحد حتى تتأيد اعمالنا وتتوطد مبادئنا ونفوذ بمشروعاتنا ونغنم باصلاحاتنا التي نجدّ وراءها اناء الليل واطراف النهار

ومن المؤكد انه لا يَعرف فضل التضافر والوئام الاجتماعي والاتحاد العمومي الا من نوّر الله عقله وهداه الى نهج الحق والرشاد ليعرف مزايا لا يعرفها غيره ممن غلبت عليهم الملاهي الجسدية والحظوظ الدنيوية فقيدت ارجلهم عن السعي وراء الخير العام وغلّت ايديهم عن المعاونة واوجدت في قلوبهم ضعف النفس والجبن فشبوا وقواهم واهنة واهية عن فعل الخير وخدمة الانسانية وحرموا من لذة المساعدة والتعاضد في البرّ • وقد فطر الله الخلق وصوّرهم في احسن تقويم وزينهم بحكمة باهرة وقضت ارادته السامية بعد كل ذلك ان انفذ لهم رسلاً تسن لهم الشرائع وتضع القوانين لتؤلف القلوب وتجمع شتات الناس حتى ينتظم نظام اجتماعهم وتتوحد رابطة ائتلافهم اذ ما من قوم او حزب تفرقت عصبيتهم وانحلت عقدة جمعهم الا وامتلأت صدورهم بالشحناء وهبت عليهم روح الشقاق فقلعت جذورهم وعبثت باصلهم وتجزأت كلمتهم فانحطوا الى دركات الذل وغاصوا في بحار الدمار وفاتهم قول « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً »

ولا يفوتكم مثَل الشيخ الذي جمع اولاده وأتاهم بحزمة من الحطب وقال من منكم يقدر ان يحطمها فجرّب الواحد بعد الآخر فلم يستطع الى ذلك سبيلاً فحل عقدتها وقال من منكم يقدر الآن ان يهشمها فابتدأ اصغرهم بتكسيرها واحدة فواحدة فقال لهم الشيخ هكذا يا اولادي ان اتحدتم معاً لا يمكن لاي قوة ما ان تزعزعكم او تعبث بكم اما اذا دبّ الفشل فيكم وتفرقتم ايدي سبا فاصغر الناس يمكنه ان يلاشيكم واحداً فواحداً •

نتيجة — واذ علمنا ذلك كان من الواجب علينا ان نعمل على ايجاد الاتحاد بين عنصرنا واذا منحنا الله استطاعة على تأدية خدمة عمومية مع غيرنا فليعمل كل واحد منا على ما هو متوجب عليه وليعلم انه هو المسؤول عن كل ما انيط به غير متكل على غيره او مستند على همة اخوانه فاذا دبت هذه الغيرة في شرايين اجسامنا فزنا بما نأمل من اصلاح حالنا وارتقاء شأننا ونيل ما نتمناه وعندئذ نحظى بالرغائب والمطالب واذا وجّه الينا احد السؤال هل اتحدتم؟ فنبتدره بالايجاب والقول المستطاب وفقنا الله لما فيه الخير .

اللجان الملية الموقتة

ان الغرض الوحيد من تأسيس هذه اللجان النظر في مصالح الامة العمومية كالفصل في الدعاوي واقامة الاوصياء والبت في المواريث والحكم في المنازعات العائلية وضبط الاعيان الموقوفة والتبصر في صرف ريعها بحكمة وعدل • كل هذا اسلفناه مراراً لتفهم الناس ماهو الغرض

من تأسيس هذه اللجان وما هي الفائدة التي تعود على مجموع الامة من ورائها .

واذ رأت اللجنة الملية بالقاهرة ان لا بد من تعميم فروعها بالجهات حتى تكفل راحة الامة وتضمن فض المشاكل بطريقة اصولية مرعية نهضت اخيراً الى تعميمها بالوجه القبلي غير انها لم تتدبر في كيفية انشائها وتأسيسها وقد ظنت ان الامر يأتيها عفواً صفواً بدون عناء او تبصر في الامر فانها اكتفت بالكتابة الى تلك الجهات باقامة وانتخاب لجان فرعية . ولم ترشدها الى منهج تنهجه او مسلك تسلكه بل تركتها تخبط خبط عشواء في ليلٍ مظلم ولبثنا ننتظر من وراء ستار الاصطبار ما عساه ان يتم من فائدة او عائدة عقيب هذا فلم نرَ الا كل ارباك واعتلال حتى ضاق بنا الامر ذرعاً ونفدت حيلتنا فجئنا اليوم نذكّر لجنتنا الملية بامور اذا عملت بها كانت هي المُصلحة الوحيدة لرأب الامة والمقوّمة اعوجاجها والمنهضة اياها من حماة الخمول واليأس .

جرت العادات والاصول ان من يخترع اختراعاً او يبتكر عملاً ويريد نشره بين الناس لتعم فائدته او جني ثمرة من ورائه يعمل مقدمات مسهبة ضافية الذيل لتفهم الناس اختراعه هذا حتى اذا ماوقع في يد احد فهمه وفهم الغرض الذي وضع له ووقف على حقيقة فائدته وهنا كان يجدر باللجنة الملية قبل استصدار اوامرها بتأسيس فرعيات لها ان تبتدئ (اولاً) بارشاد الناس الى الغرض منها وذلك بان تنشر تباعاً عن فوائد اللجنة الملية . (ثانياً) ان تنشئ الدفاتر والاوراق اللازمة لادارتها ضبطاً للاشغال وحرصاً على عدم معرفة السير او خوفاً من الارتباك في المستقبل . (ثالثاً) كان من الواجب ارسال مندوبين ليفهموا ويرشدوا من انتخبوا في عضوية اللجان وتدريبهم على الاعمال والزامهم بحفظ مايجب حفظه من اللوائح والقوانين او خلافها مما لاغنية عنه في هذا الصدد . (رابعاً) ان الانتخاب لايكون اعتباطاً او رمية من غير رامٍ بل كان من الضروري ارسال وفد مؤلف من اربعة او خمسة اشخاص من أُولي النزاهة والصداقة ليقوموا بالانتخاب حق القيام وقبل الانتخاب يجب على المكلفين به ان يستفحصوا عن حال الاشخاص المترشحين للانتخاب وعليهم ان يدققوا النظر في ذلك . (خامساً) تكليف كل لجنة بان تكتب للجنة العليا كل خمسة عشر يوماً على الاقل بما اجرته وحكمت فيه في بحر هذه الفترة واما في المشاكل الصعبة فترفعها رأساً الى اللجنة العليا التي لا تشكل الا من عشرة افراد على الاقل . (سادساً) وهو الاخير ان تلاحظ دائماً سير اللجان حتى لا تهمل في مواجبها اية لجنة ما ولا يأتي يوم ونسمع فيه ان لجنة من اللجان اقفلت او تعطلت اشغالها او لعب باعضائها الفشل او حب الرئاسة او ملأ الغرور قلب رئيسها فقلب النظام . ولتعلم عموم اللجان ان الامة باجمعها مؤملة الخير والاصلاح العاجل من وراء هذه الهيئات وان مشكلاتها لا تحل وقضاياها الشخصية لا تفصل الا بواسطة هذه اللجان فعلى اعضائها ان

لا يغفلوا او يتهاملوا في المواجب التي فرضتها عليهم الانسانية والامة حتى ينالوا الشكر والثناء على خير قيامهم هذا والسلام .

الصناعة

من المقرر ان انتشار الصنائع في الممالك دليل على رسوخ الحضارة . واذا زرنا الآثار القديمة ببلادنا انبأتنا بما كان عليه الاقدمون من التقدم في الفنون والصنائع .

ولقد زعم البعض ان بلادنا زراعية خصها الخالق سبحانه وتعالى بهذه المزية وانه يجدر بنا الاكتفاء بخصوبة ارضها ووفرة حاصلاتها واننا اذا حاولنا الاشتغال بالصنائع ذهبت اتعابنا ادراج الرياح . مع ان لنا اسوة في ذلك بمن تقدمونا من سكان هذه البلاد وبغيرنا من اهالي البلاد التي هي زراعية وصناعية معاً كبلاد امريكا والهند . ولوجود الحاصلات عندنا تكون السهولة في تحويلها الى مصنوعات ببلادنا اكبر مما هي عند البلاد الاخرى التي تستحضر المحاصيل من الخارج . وليس من الحكمة تصدير حاصلاتنا الى البلاد الاجنبية لتشغيلها واعادتها لبلادنا لتباع علينا باثمان غالية .

واحتج البعض انه لا يمكن انشاء المعامل بمصر لخلوها من مناجم الفحم . على ان هذا لم يمنع من انشاء السكك الحديدية والبواخر فضلاً عن المعامل التي تخص بعض الاجانب في هذا القطر .

وقد قامت بعض الجرائد تحث الاهالي على الاشتغال بالصنائع وغيرها والاستغناء بذلك عن الخدمة في المصالح الاميرية . ولكن لا رواج للصناعة الا بانشاء الورش والمعامل لاستخدام الصناع فيها . وقد سبقنا الاجانب في احياء صنائعنا ونحن نيام . من ذلك معمل الخزف المصري القديم الذي تولى ادارته احد كبار الموظفين الاجانب وكنا سمعنا ان في النية انشاء معمل لغزل القطن ونسجه ولكن لم يخرج هذا المشروع من القول الى الفعل . وفوائد المعامل عديدة اهمها تحسين اثمان المزروعات وافادة الكثيرين ممن اصبحوا ولا عمل لهم ولنا على ذلك كلام طويل نرجئه الى فرصة اخرى

مراسلات

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء الزاهرة بمصر

من بعد تقديم واجبات الاحترام اخبركم بان تنشروا هذه الرسالة تحت مسئوليتي : اني انا برسوم حنا من ناحية العمودين ومتزوج بمن تدعى الحرمة جميانه بنت سليمان حنا من الناحية نحن الجميع تبع دار مطرانية المنيا وكان سابق سنة ١٨٩٥ حصل زعل ما بيني وبين الحرمه المذكورة لكونها غير مستقيمة وقدمت الشكوى لجناب المطران لاجل النظر في قضيتنا ولما توجهنا لجنابه جرى الصلح على شرط انها تتوب فانا قبلتها وقد اقامت معي مقدار سنة وهي ماشية باستقامة وما اشعر الا ويومين تاريخه رجعت الى الحالة بعينها اعني في امور غير مرضية فقد حررت للبطريكخانة بتاريخه اول بابه والبطريكخانة حررت لجناب المطران ومنه قد حرر للقمص عبد

الملاك ولما حضر القمص واحضرنا الشهود وحرر المحضر بما اقروا عليه بعد حلفانهم اليمين واخذت الورق وتوجهت للمطران بالمنيا وبعد اطلاعه على الورق قال لي (وانا ها اعملك ايه مكان ما تروح روح) فهل يجوز من الآباء ان يتكلموا مثل هذا الكلام واذا كان يفتكر اني انا رجل فقير فهل فاته اني اقدر ان اتبع مذهب آخر والخميرة الصغيرة تخمر العجين كله فانا قد حررت لكم هذه الرسالة لاجل اجابة طلبي حسب ما تقتضيه الديانة المسيحية ومن تاريخه اذا كانت البطريكخانة لا تجيب لطلبي فانا اكون متتبع لمذهب آخر حيث ان الدين حر فانا ايضاً ولكن اخاف على شرف الكهنوت من الكلام الهزل وها انا حررت لكم بعض ما عمله المطران معي ولكن ان طال المطال معي على هذه الحالة لابد من نشر ما عندي ايضاً وما عمله معي في المسئلة الاولى وخلافها وانا قد حررت لكم هذه الرسالة لاجل نشرها ودمتم

برسوم حنا

جاءتنا هذه الرسالة الآتية من احد الافاضل بطنطا

اسعدني الحظ بزيارة مدينة الفيوم فالفيت فيها نخبة من رجال الفضل وشبان الادب قد الفوا جمعية تدعى (جمعية التوفيق الفرعية بالفيوم) من عهد ليس ببعيد وقد كان لي الشرف بحضور جلساتها فرأيت ان عدد الاعضاء يفوق الستين وتلوح على وجوههم النباهة والذكاء والمروءة والوفاء مع سمات الجد والنشاط ويتداولون في الاعمال بالمحبة والصداقة مما يدل على ما لهم من سمو الافكار ولقد حضرت جملة جلسات لغيرها من الجمعيات فلم ارَ في واحدة منها ما اتته حضرات اعضاء هذه الجمعية . ومما يذكر لها بالثناء العاطر والشكر الجزيل تأسيسها مدرسة للبنات بمدينة الفيوم لعلمها ان هذه اكبر واسطة لرفع شأن الامة وتقدمها في المدنية وقد تلقى جميع اهالي البندر هذا المشروع بمزيد السرور والممنونية وانطلقت السنتهم بالشكر لاعضائها لهذا العمل المبرور الذي يخلد لهم الذكر الحسن في بطون التواريخ وقد قامت بعمل احتفال لذلك دعت اليه عدداً عظيماً من اهالي البندر فأم الحفلة جم غفير من الاعيان وسراة القوم يتقدمهم سعادة المدير ورجال المحكمة وغيرهم من كبار رجال الحكومة ولما استقر بهم المقام نهض حضرة الفاضل يعقوب بك نخله بالنيابة عن رئيس هذه الجمعية وافتتح الاحتفال بخطاب بليغ فصيح ابان فيه فوائد تعليم البنات ووجوب تهذيبهن ثم اعقبه حضرة اللوذعي الاديب لطفي افندي عضو النيابة العمومية بالفيوم وتكلم كثيراً بما شهد له بطول الباع في فن الخطابة وقد تلاه حضرة النشيط بطرس افندي حنا نائب هذه الجمعية وشرح للهيئة سبب الدعوة لهذا الاحتفال وقد قام اخيراً حضرة ابراهيم افندي خليل احد اعضاء هذه الجمعية وشكر الجميع على احيائهم هذا الاحتفال وبعد قام سعادة المدير واعرب عن ارتياحه لهذا المشروع الجليل وبهذا انفض عقد الاجتماع فانصرف القوم وعلى وجوههم علامات السرور

والانشراح ويا حبذا لو تمكن حضرات اعضاء جمعيات التوفيق بالجهات للاقتداء بهذه الجمعية مع حداثة عهدها لما ظهر منها من الجد والاجتهاد والنشاط في برهة قصيرة هذا وقد كنت اريد تطويل شرح احوال هذه الجمعية وما بها من جليل الاعمال وحميد الصفات ولكن خوفاً من التطويل اقتصرت على ما تقدم. واسأل الله ان يثبتها ويقويها حتى تكون واسطة اصلاح حقيقي في هذه المدينة وعلى إثر ذلك كنت اود ان اذكر بعض الشيء عن خمول اعضاء جمعية التوفيق بطنطا ولكن اكتفيت بالاشارة عسى تدب فيهم روح النشاط والاجتهاد فيكون لهم الذكر الحسن والثناء العاطر .

ب.ح

كتب الينا حضرة القس مرقس خادم كنيسة مارجرجس بالمنشاة وحضرة وكيلنا بالجهة المذكورة ان نيافة الانبا متاووس مطران كرسي جرجا واخميم زارها في ٤ الجاري فاستقبله بمحطة السكة الحديد جمٌّ غفيرٌ من الاعيان والوجهاء وفي يوم الاحد اقام الصلوة بالكنيسة واعقبها بخطاب حثَّ فيه الشعب على عمل البرّ والاحسان وحضهم على الاتحاد والائتلاف واستلفت انظار الكهنة الى وجوب الوعظ والكرازة . ولما لاحظ ان بندرًا مهمًّا كهذا خالٍ من مدرسة لتهذيب الاولاد جمع في يوم الاربعاء ابناء الامة وأبان لهم مزايا التعليم وفوائد التهذيب ولم يقتصر على مجرَّد الكلام في هذا الشأن بل فتح اكتتابًا على الفور وكان جنابه في مقدمة من تبرَّعوا بمبلغ عظيم لتنفيذ هذا المشروع ولا شك ان ما ابداه من الميل لنشر الكلمة وبث المعارف لخليق بالثناء العاطر

كتب الينا مكاتبنا ببهجوره يقول :

ذكرتم بالعدد السابع انكم عزمتم على عدم نشر شيء عن كهنة هذه الجهة حتى تروا ما يبدو من حكمة حضرات ائمة الدين ولذلك تأخرنا عن مراسلتكم ورفضنا عدَّة اقتراحات تقدَّمت لنا من اعيان البلدة بشأنهم غير انه قد ارسلت عريضة من جناب جرجس افندي تكلا العمدة وبقية الوجهاء الى غبطة الاب البطريرك وأُخرى لنيافة المطران بالتماس فصل القمصين عن هذه الكنيسة والا اضطرُّوا الى الانضمام للكنيسة البروتستانية وقد تأسست هنا شيعة بلوسية وانضم اليها البعض من عائلة اخوان بسطاوروس شنوده وغيرهم ثم انضم خمسون من اقباط هذه الجهة للكنيسة البروتستانية وكذا نيف ومائة نفس يريدون تأسيس كنيسة كاثوليكية . كل هذا باسباب القمصين المذكورين واهمال ولاة الامر . وقد تحققنا ان نيافة المطران قد كلف حضرة القمص هرمينا وحضرة الخواجا عبد مريم اسطفانوس بفرشوط ان يحضرا لهنا ويصلحا ذات البين ولكنهما اخبرا نيافته ان المسألة ليست مسألة خصام وانه ليس في استطاعتهما تلافيها فلما وصلت الحالة الى هذا الحد لم أرَ بدًّا من معاودة التحرير رجاء ان يتنبه اولياء الامر لهذا الخطب الجلل قبل ان يتشتت بقية الشعب فيصبح الرعاة بلا رعية .

وردتنا رسالة من ف . ب يكذب فيها ما نسب لمطران المنيا ولم يقم على قوله اي دليل او برهان . واعتذر عن غياب نيافته من مركز الابرشية بسعي بعض اعضاء اللجنة الملية التي تألفت بالمنيا في تقييد سلطته حتى لا يعد الى سوء تصرُّفه وميل البعض لطلب ابعاده عن هذه الابرشية فلم يسعه سوى الرحيل تخلصاً مما عساه ان يحدث . ثم طلب صاحب هذه الرسالة معاملة المطران باللين وذكر بعض آيات من الكتاب المقدَّس تحث على الغفران والمسامحة . فجاء ذلك كله مصداقاً لما ذكرناه قبلاً عن اعمال هذا المطران ونحن نرى انه لولا شعور نيافته بعدم استقامة احواله لما لجأ الى الرحيل تخلصاً من قرارات اللجنة بما لا يلائم امياله وانه لولا اعتراف حضرة المدافع عنه بسوء تصرُّفه لما طلب الصفح عن زلاَّته

وردنا من المنيا ان حضرة نخله افندي خليل المحامي استقال من عضوية اللجنة الملية بها لعدم تنفيذ قراراتها بسبب معاكسة المطران وما يبديه في كل يوم من العراقيل في سبيلها حتى اصبحت غير قادرة على القيام بادارة الشؤون التي اقيمت من اجلها وفي

الرسالة تنديد شديد على اهالي المنيا وتراخيهم الذي افضى الى تعطيل الاعمال وسوء الحال

وجاءنا من منية شبين ان قد وفد عليها حضرات القمص ابراهيم خادم بيعة العذراء بكوم اشفين والقس بولس خادم كنيسة قليوب والقمص تادرس خادم بيعة الملاك ميخائيل بالقلزم فالقوا المواعظ بالحث على الصلح والسلام وافتقدوا حالة الشعب . وهذا ما يرجوه ابناء الامة من كهنتهم في سائر الجهات .

وجاءتنا رسالة من العريف عبد السيد بسطاوروس يشكو فيها من عدم اهتمام الشعب بتعليم اولادهم مزامير داود والتسابيح الكنائسية القبطية حتى ينغرس في قلوبهم حب كنيستهم ويثبتوا على المبادئ الصحيحة والتمسك باذيال الفضيلة

وردت للجمعية الرسالة والتلغراف الآتيين من كفر السنابسة بجهة منوف فقررت نشرهما ومخابرة أُولي الامر بشأنهما وهاك نصهما :

تلغراف خصوصي للمجلة

من منوف في ٣١ اكتوبر سنة ٩٧

امس تاريخه رئيس دير انبا بشاي اجرى مبيع ستة افدنة ملك الوقف بكفر السنابسة بمائة وتسعين جنيه بدون القيمة واني راغب مشتراهم بمائتان وعشرون جنيه وقابلين الزيادة والتفصيل بالبوسطه كاتبه

محروس خليل من كفر السنابسة

الى حضرات جمعية التوفيق القبطية الارثذكسية المحترمين

يوم تاريخه حضر رئيس دير انبا بشاي من كفر داوود الى كفر السنابسة واجرى مبيع اطيان الوقف الكائنة بناحية كفر السنابسة وقدرها ستة افدنة بمبلغ ١٩٠ جنيه افرنكي وذلك المبيع هو بالبخس ثمن عندنا وانا مستعد لاخذهم بمبلغ ٢٢٠ جنيه افرنكي ثم وموجود من يرغب خلافي بزيادة عن ذلك لانه احب لكل انسان الزيادة للوقف وان كان اتحاد الرئيس المذكور مع من اجرى لهم مبيع الاطيان بالبخس بدون قائمة مزاد هو جائز عند اولياء الامر لا بأس وان كان يلزم الاشهار بالمبيع ثانياً حسب الاصول يكرم علينا بالافادة لاجل ان يكون معلوم لنا عند تعيين من يلزم لاجراء المبيع اكون انا اول من يعطي مزاد في الاثمان ومع كل ما تستصوبوه في هذا الامر يكون اوفق واتم

تحريراً في اول نوفمبر سنة ١٨٩٧ كاتبه

محروس خليل من كفر السنابسة

اخبار

هل انجز الحر بما قد وعد ؟

نشرنا في العددين السابقين جل مقاصد الهيئة الاكليريكية من جهة تعيين اساقفة للاديرة وسردنا الوقائع التي تثبت اقوالنا وما كنا نود ان نعود للكلام في هذا الشأن الا اذا دعتنا اليه الاحوال ورأينا ما يحملنا على زيادة التنبيه والتحذير لولا ظهور المنشور الصادر من الاب ايسوذورس (افرام) اسقف دير البراموس المدرج بالعدد الاخير من جريدة الحق الذي جاء فيه ما نصه: « فلم ترسم هؤلاء الاساقفة الا لغاية واحدة وهي ان يفتحوا المدارس في الاديرة او العزب للرهبان ويجتهدوا في تعليم الشبان القابلين للعلم ويثقفوا اذهانهم بالمعارف ويهذبوا عقولهم بالحكم ومن لم يفعل ذلك من هؤلاء الاساقفة فقد سقطت غاية البطريكخانة من رسامته وبطل عمله وكان وجوده وعدمه متساويين» هذه هي الحقيقة من تعيين اساقفة للاديرة ولكن يسؤنا ان نذكر ان احوالها واعمال ائمة الدين بها تثبت عكس هذه الغاية فقد مضى وقت طويل على رسامة جملة اساقفة للاديرة ولم نسمع ان احدهم هم بعمل مثل ما ذكره جناب الاسقف في منشوره وغاية ما علمناه من هذا القبيل ان مطران اسنا والحدود واسقف دير المحرق اظهرا الرغبة عند ترقيتهما لهذه المراتب في تأسيس مدارس لاهوتية عالية فقابلت بعض جرائدنا هذا العزم بعظيم الاستحسان ولبثنا ننتظر من جنابهما تحقيق هذه الامنية ولكن مضى اكثر من عام ولم نرَ ما يثبت الشروع في هذا العمل كما اننا لم نسمع شيئاً عن تأسيس مدارس لتهذيب الرهبان بالاديرة او الاتيان باي عمل يذكر بالشكر لحضرات الآباء الروحيين الذين انتخبوا اساقفة لتلك الاديرة

فياحبذا لو فطن حضراتهم للغاية التي اقيموا من اجلها وحققوا آمال الامة في ترقيتهم لهذه المراكز السامية حتى تتعطر الاندية بذكر ما ثرهم وتحلى اعمدة جرائدنا ومجلاتنا بنشر نفحات اعمالهم والله يوفق الجميع الى سواء السبيل

كان في جملة من تشرفوا بمقابلة الجناب العالي يوم السبت ٦ نوفمبر الجاري مقابلة خصوصية غبطة الاب البطريرك وجناب اسقف دير مار انطونيوس والايغومانس فيلوثاؤس رئيس الكنيسة الكبرى بالمحروسة وغيرهم من رجال الاكليروس القبطي فلقوا من سموه كل رعاية والتفات واظهر لغبطة البطريرك سروره من اعمال الاكليروس بالمدن والبلاد البحرية التي شرفها بركابه العالي ومن اجتهاد الشعب القبطي في انشاء المدارس الخصوصية للصبيان والبنات وكلف غبطته تبليغ ذلك لهم فخرج الكل شاكرين على هذه العواطف السامية داعين لجنابه العالي بدوام العز والبقاء

زار سعادة السر جرنفل باشا قائد جيش الاحتلال في يوم الاثنين الماضي غبطة الاب البطريرك والمدرسة الكبرى وامتحن التلامذة في اللغة الانكليزية ثم ترجم بعضهم امامه فصولاً من اللغة القبطية الى العربية فسر سعادته من نجابة التلامذة واثنى على همة حضرة وهبي بك ناظر المدارس القبطية

❋ المدرسة اللاهوتية ❋

علمنا انه لما طرح على اللجنة الملية موضوع تعيين مدرس لاهوتي للمدرسة الاكليركية وطلب اسناد هذه الوظيفة الى الاب ايسوذورس عارض حضرة مدير المدارس معارضة شديدة في تعيينه وكان من وراء ذلك ان تأجلت لاجل غير مسمى وكأن حضرات اعضاء اللجنة او البعض منهم لا يهتمون بهذا الامر مع خطارته ولكن اتصل بنا ان غبطة الاب البطريرك عازم على تعيين المدرس المطلوب في اقرب وقت

ومن الغريب ان المدرسة اللاهوتية تشتغل بدرس كل العلوم ما عدا علم الدين التي لم تنشأ الا لاجله فالى متى هذه المعارضات التي لا نعرف الحكمة في ابدائها

اخبرنا ثقة انه زار اخيراً دير الراهبات بماري جرجس بمصر القديمة فرآه في حالة يرثى لها من الدمار والخراب حيث تهدمت اغلب غرفه ولم يبق منها ما يكفي لسكنى الراهبات واقامة الزائرين فضلاً عما شاهده من ضيق عيش تلك الراهبات وكثرة شكواهن من سوء ادارة وقف ذلك الدير وعدم الاعتناء بضبط ايراداته حتى تفي بسد نفقاتهن واصلاح ما تخرب من اماكن هذا الاثر القديم وقد تمنى صاحب هذه الرواية لو عهدت ادارة الدير المذكور لصاحب العزة نخله بك يوسف الذي تشهد اعماله في الكنائس والاديرة بما له من الفضل والمآثر الجليلة فأملنا من جناب غبطة البطريرك ان يلحظ هذا الامر بعين عنايتنا فيحقق امنيتنا في اختيار مثل هذا الهمام لتدبير شؤون ذلك الدير واصلاح حالته

❋ اقتراح ❋

(بم نتقدَّم نحن ابناء الامة القبطية)

اقترحُ على حضرات قرّاء مجلتكم الكرام ان يرخوا لاقلامهم عنان البحث والتنقيب في هذا الموضوع الخطير ومتى وفوا المناظرة حقها وألموا بكلياتها وجزئياتها اهديتُ من حاز قصب السبق وفاق اقرانه صورةً للمطوب الذكر انبا كيرلس البطريرك الاسبق في برواز متقن الصنع ولمن يليه نسخة من كتاب روضة الفريد وسلوة الوحيد الذي قلَّ ان يوجد مثله وقد تركت الحكم في تعيين المستحقين لهذه المكافئة لحضرات اعضاء لجنة تحرير المجلة لما اعلمه عنهم من عدم التحيُّز لفريق دون آخر ولي ملء الامل ان اجد اقبالاً على هذا البحث (م . ر)

❋ اقتراح من ادارة المجلة ❋

لما كان التدرب على الكتابة في المواضيع الانشائية مما يربي ملكة التأليف والتحرير ويقوي الذاكرة ويمرن على الاتيان بالحجج والبراهين ويوسع دائرة معارف الانسان . فادارة المجلة تقترح على شمامسة المدرسة الاكليريكية ان يكتبوا في هذا الموضوع وهو (صفات الكاهن وواجبه نحو الله والشعب) شرطاً ان يستندوا في اقوالهم على الآيات الانجيلية وقوانين الكنيسة وما جاء في الدسقولية ومن يستوفِ هذا الموضوع ويأتِ بالغرض المقصود بكتابة شافية كافية فالادارة تقدم له جائزة مناسبة له شرطاً ان يكون هو الفائز في كتابته دوناً عن رفاقه

جاءتنا رسالة ضافية من ابنوب الحمام تثني على همة وغيرة اعيانها لاتحادهم واستمرارهم على سماع الوعظ الذي يلقى يومياً بالكنيسة ونخص منهم بالذكر حضرات الخواجات رفائيل فانوس وزخاري سعيد ونتمنى ان يداوموا على ما هم عليه كما اننا نذكرهم بفتح المدرسة المزمع تأسيسها وليس للانسان الا ما سعى

حضرات عبد السيد افندي حنا من مستخدمي الحربية وبادير افندي بباوي بسمالوط يشكران جميع الذين شاركوهما في مصابهما بفقد المرحوم عبده افندي بباوي صهر الاول واخ الثاني وتقدموا لتعزيتهما إما باشخاصهم او برسائل برقيـة ويسألان الله تعالى ان لا يريهما مكروهاً

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رداً على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة .

ويباع بمطبعة التوفيق بمصر بشارع كلوت بك وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ادبيات

متفرقات

امبراطورة الالمان تحيك ثياب اولادها وثيابها بيدها وهذا من غرائب التوفير والتقتير . فلتتأمل نساؤنا التي صومها وصلاتها الزينة والحلي

قيل مرآة المستقبل اخلاق شبان الامة فان كانوا على خلق عظيم ذوي كد واجتهاد حسن لا شك المستقبل وان كانوا سفهاء ميالين للبطالة والسفاهة واللهو فذلك اضاعة للمستقبل

من اغرب المخترعات اختراع احد اهالي اميركا حبراً يمكن به العميان من الكتابة الى بعضهم وهو دواة يصب فيها ماء ثم يكتب على قطعة من ورق ولون ذاك الماء سنجابي اصفر ثم بعد دقيقة تأخذ تلك المحال المسطرة بذلك الحبر في الجفاف وترتفع حتى تنفر عن وجه الورق فيضع الاعمى يده عليها ويقرا

«سرعة البناء»

بنيت بضواحي شيكاغو كنيسة تسع ٣٠٠٠ نفس في وقت لا يزيد عما بين الفجر ونصف الليل فتوقع على شروط بنائها يوم الجمعة في منتصف الليل وافتتحت الكنيسة يوم الاحد وكانت كاملة المعدات من مدافىء ونور كهربائي وما شاكل ذلك

«المستشفيات»

بلغ ما جمع بكنائس لندن لاعانة المستشفيات في العام الماضي ٤٠٤٦٩ ليرة و١٧ شلناً و٩ بنس . وهذا يذكرنا بوجوب الاهتمام بمشروع المستشفى المرقسي .

سينشئ احد الفرنساويين كرة اكبر من كنيسة مار بولس ويرسم عليها هيئة سطح الارض .

اقدم رسالة غرامية ظهرت في الوجود محفوظة بمتحف لندن وهي طلب اقتران موجه لاحدى اميرات مصر منذ ٣٥٠٠ سنة ومنقوش على قالب من الطوب الاحمر .

يوجد بين اصحاب البيوت التجارية بباريس ٨٠٠٠ سيدة

القت طبيبة سويسرية خطبة موضوعها مضار اللبس ابانت فيها ما ينجم عن المشد والكفوف والثياب الطويلة من الاذى فأثر كلامها في الحفلة تأثيراً عظيماً بحيث آلت جملة سيدات على انفسهن بان لا يلبسن المشد مطلقاً وان يقتصرن على استعمال الكفوف في الحفلات الرسمية وان يقصرن ثيابهن للدرجة الممكنة

انشئ متحف لندن من يانصيب عدد نمره ٣٠٠٠٠٠ سعر الواحدة ٣ جنيه فبلغ المتحصل ٣٠٠٠٠٠ جنيه صرف منها الثلثاي قيمة جوائز وتنفق الدولة الانكليزية عليه الآن ١٥٠٠٠٠ جنيه في السنة

يبلغ عدد السكان في كل فدان بمدينة لندن نحو ٢٠٠٠ شخص وذلك لازدحام الساكنين وكثرة الطبقات في البيوت حتى بلغ ثمن الفدان في بعض نقط منها اثنين مليون جنيه ونصف

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول سبتمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينيـة مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانه عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانه عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى ما يسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١١ السنة الثانية

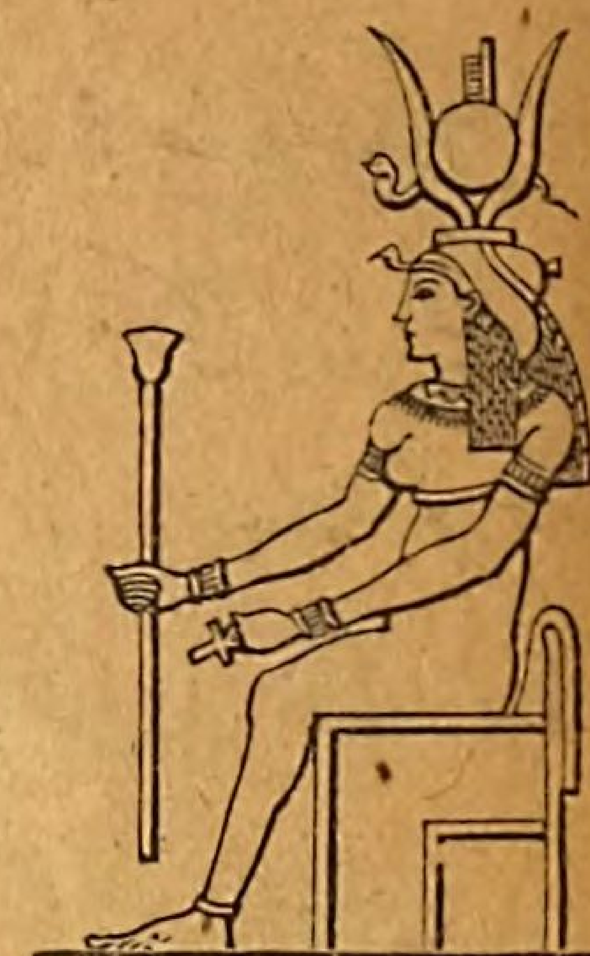
قيمة الاشتراك في السنة
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق

١٦١٢





ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ١١ هاتور سنة ١٦١٤ ١٩ نوفمبر سنة ١٨٩٧ ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٥

نصيحة اخوية

اذا نظرنا الى الاصلاحات التي نحتاج اليها وجدنا انها لاتقتصر على تنظيم شؤوننا العمومية كالاوقاف والكنائس والاديرة والمدارس والاكليروس والفقراء وما يتبعها بل تتناول حالة الافراد الذين تتكون منهم الامة • ولقد المعنا في الاعداد الماضية الى وجوب اكتساب المبادئ الصحيحة ولزوم الاهتمام بالصناعة والتجارة ونحن موردون الآن الملاحظات الآتية بشأن هذين الامرين

لايكفي لمن طلب الارتقاء الادبي والتنور الحقيقي ان يتلقى العلوم المدرسية بل عليه ان يكتسب المبادئ الحقة ويتمسك بها وهذه المبادئ هي التي تقوّم الاخلاق وتميز الامير من الحقير والعاقل من الغبي وهي لسوء الحظ تنقصها فتتجرد بذلك اعمالنا عن كل قاعدة او

اساس •

رأى القبطي فيما خلا من الايام وانصرم من السنين من انواع الذل وضروب الهوان ما لم يرة غيره من الآدميين فأثرت فيه اضطهادات تلك الايام وجور واعتساف هاتيك السنين تأثيراً لم نزل نشاهد بقاياه الى الآن

انقضت تلك الايام التي لانذكرها الا بالسخط ولا نتلو حوادثها الا بالحزن ولكن من الغريب ان تلك الاضطهادات قد اورثت فينا شيئاً من الخمول والجبن لم تقو التربية على محو آثاره مع مضي ذلك الوقت الطويل

فلا عجب اذا رأينا القبطي في هذه الايام خاملاً ضعيف العزم قليل الهمة لااقدام له على الاعمال الخطيرة

يكتفي بالقليل ويرضخ للذل والمسكنة فهي نتيجة ما لقيه في غابر الازمان من الضغط الشديد والاضطهاد العظيم

ومن الاسف ان هذه الصفات تشاهد في السواد الاعظم من امتنا على اختلاف طبقاتهم وتباين درجاتهم فالرجل منا اذا حصل على مركز يضحي في سبيل المحافظة عليه كل مرتخص وغال ويأتي فيه من انواع الجبن وضروب التحيز ما يدل على ضعف العزيمة وعدم شرف الاحساسات فيعمل هذا ارضاء لخاطر عمرو وذاك مراعاة لاميال زيد فلا يلبث ان تلعب به الاهواء ويذهب ضحية لتلك الاغراض فيندم حيث لا ينفع الندم وناهيك ما يلحق الكثيرين من ابناء جنسه من الضرر والاذى بسبب هذه الاعمال السافلة على اننا والحمد لله في عصر رفعت فيه راية الحرية والمساواة بين الرعية فلا خوف على صاحب المركز ما دام قائماً بواجباته عارفاً ان الحق في جانبه ولكن الجبن والخمول يعميان اصحابنا فلا ذمة يراعون ولا خير يعملون وهم لو فطنوا لعرفوا ان الاعتقاد فيهم ثابت لا تغيّره هذه الاعمال ولا تؤثر عليه هذه الطرق فخير لهم ان يظهروا في تلك المراكز حرية الضمير واستقلال الفكر وعدم التحيز لفريق دون آخر أولى من النكاية بابناء جنسهم جرياً وراء ذلك الزعم الفاسد ومن سوء الحظ ان شباننا يتهافتون على الاستخدام بدوائر الحكومة ويستعملون للوصول الى هذه الغاية من التذلل والتزلف ما لا يليق بالقوم الكرام ويا ليتهم يقتصرون على ذلك بل يبقون طول مدة حياتهم عرضة لاستبداد الرؤساء وهدفاً لسهام الحكام وهم مع كل ذلك قانعون بتلك المرتبات الحقيرة والنفس منهم راضية على انه لا يرضى بمثل هذا الذل الا الجبان المجرد من الشهامة وعزة النفس .

هذه هي حال معظم كبار الاقباط وصغارهم دفعنا الى ايضاحها الولاء والاخلاص ليعلم الكل ان الجبن والخمول ما زالا مستوليين علينا واننا اصبحنا موضوع احتقار الامم الاخرى يضرب بنا المثل في تلك الصفات فليعلم اصحاب المراكز منا ان اعمالهم منتقدة وخطة مبتذلة فلا يليق بهم الاستمرار على هذه الحالة والعمل على نكاية ابناء جنسهم وهضم حقوقهم حباً في المحافظة على مراكزهم او مراعاة لخاطر زيد وعمرو وانتم يا حضرات الشبان نرجوكم رجاء اخوياً ان تخلعوا عن عاتقكم نير الاستخدام وتجتهدوا رعاكم الله في الاشتغال باعمال اخرى مما يعود عليكم بالخير والسعادة الحقيقة وهلا ترون ان البعض من اخوانكم والكثيرين من ابناء الامم الاخرى قد آثروا ترك الوظائف التي كانوا يشغلونها بدوائر الحكومة فاعتمدوا على انفسهم واصبحت تجارتهم رابحة وود كل عاقل لو كان حظه مثل حظهم ولكننا نهديكم النصح بان لا تقدموا على عمل قبل ان تجهزوا معداته ولا تشتغلون بمهنة قبل ان تدرسوا اصولها وفروعها فليرشح كل منكم نفسه للمهنة التي يميل لها وينعطف اليها وعندئذ يمكنكم ان تعتمدوا على انفسكم والسلام على من اتبع الهدى .

الاكليرس ومستقبل بناتنا

يهم كل قبطي ان يعرف ما تؤول اليه حال بناتنا في المستقبل وكيف ان الامة القبطية خطت خطوة عظيمة تعود فائدتها على بناتنا في المستقبل فان اللجنة الملية المركزية اصدرت لائحة الاجراآت الداخلية لنظام المجالس الملية في منتصف العام المنصرم القبطي مؤرخة ٨ بؤونه عام ١٦١٣ وقالت في الفقرة الخامسة من مادتها الثامنة والعشرين بانه ليس من اختصاص المجالس الفرعية وبعبارة اوضح وافصح ليس من اختصاص المطارنة والاساقفة الحكم في قضايا الطلاق وفسخ الزوجية وعقود الاملاك باي وجه من الوجوه والا كان عملها لاغياً وحصرت هذا بان يكون من اختصاص اللجنة العمومية التي برأسها غبطة البطريرك اي انه لا يسوغ للمجالس الفرعية ولا للمطارنة ولا للاساقفة ان ينزعوا الى فسخ زوجية ما بدون اقرار غبطة البطريرك على هذا الطلاق والا كان هذا العمل لاغياً وغير معتبر باي وجه من الوجوه انما الواجب على الاساقفة والمطارنة والمجالس الفرعية ان تفحص المسألة فحصاً دقيقاً وتبعث باوراقها للبطريكخانة لعرضها على المجلس العمومي او اللجنة الملية الحالة محله الآن لتبت فيها الحكم النهائي بمعرفتها حتى لا يتلاعب رؤساء الدين بحقوق بناتنا التي هضمت وتغل تلك الايدي العاملة على حل كيان العائلات وسقوطها في وهدة التفريق والتمزيق ولقد احسنت اللجنة الملية في قرارها هذا الذي لم تصدره الا لردع اولي الفساد الذين اتخذوا هذه العادة الذميمة في هذا القرن القبطي ومال اليها الكثير ممن لا يحسن التدبير او النساء اللواتي يملن الى عدم البقاء في عصمة تحول دون اتمام رغائبهن المعيبة ولا يمكنني ان ادعوها الا بدعة ابتدعها الراغبون في الانحطاط المائلون الى الفساد لم نسمع بحدوثها في ما مضى من الوقت ولم تسن لها سنة شرعية قوية الا وهي : بمجرد ما ترغب الفتاة حل عقدة الزواج والانفصال عن الرجل بدعوى انها غير راضية به تجاب الى طلبها ويقوم آباؤنا الاكليروسيون باجابة ملتمسها فيفصلون بين الزوجين متى نقدوا مبلغاً وافراً من المال وندر ان يجاب فقير الى ملتمسه الا اذا كان له واسطة قوية وحينئذٍ يكتب الاسقف او المطران اعلاناً يقول فيه ما خلاصته : لعدم الاتفاق بين الزوجين تقرر الفصل بينهما وتصرح لكليهما بالاقتران بزوج يرغبه من ابناء الملة . وعلى هذا يتم الامر ويفصل بين الزوجين ويكثر ان يكون الرجال هم المعتدون على نسائهم لضعف شوكة المرأة في مصرنا واهتضام حقوقها وعدم امكانها المطالبة بها

وما كان يخطر قط ببالنا ولم يدر بخلد احد ان آبائنا المطارنة والاساقفة لا ينفذون ما فرضته عليهم اللجنة العليا او بالحري غبطة البطريرك حفظاً لكيان العائلات وعدم تمزيق شملها ولا يتعدون ما سن لعدم العبث بمستقبل بناتنا ولكن خاب الامل فيهم وهم يأتوننا كل يوم بامر مكدر يحزن كل راغب في الاصلاح ولم تغل

اللجنة الملية العليا ايديهم عن العبث بالقانون والذي على هـذه الحال لا يعتبر سوى حبر على ورق لا يعمل به عندهم .

وقد كنت اغمض الطرف كثيراً واعارض من يشين الاباء ويذكر عنهم شيئاً معيباً والتمس اليه ان يخفف الوطأة عنهم لعل الايام تصلح حالهم ولكنني كنت في ضلال مبين فلم افق الا عند ما طرق اذاني صدى حادثتين من هذا القبيل في ابرشية واحدة في مدة وجيزة جداً كانت المرأة فيهما هي الساعية في فصلها من زوجها لتتمتع بحريتها ولا تكون تحت حجر رجل يضائقها ويحول دونها ودون اتمام مبتغاها ولم تتداخل اللجنة الملية في القضيتين بل فصل فيهما مطران الابرشية بدون ان تعرف البطريكخانة شيئاً عنهما فقلت في نفسي اذا كانت هذه الاعمال تجري ونحن نيام ولم يمكن ابادة هذا السم الزعاف الذي اخذ يجري في عروق الامة في الحين فنحن لا نقوى على ابادته متى تمكّن في جسم الامة وحينئذ تصير هذه من العلل القتالة التي ستكون سبباً في عدم انتظام العائلات فضلاً عن انها ستكون نقطة سوداء وعقبة لا يمكن اجتيازها في سبيل مستقبل بناتنا واردت ان ابث الشكوى واستنهض الهمم الى قطع دابر هذه البدعة الحديثة وغل ايدي الرؤساء الكهنة عن هذه الاعمال التي يأتونها بمجرد ما يحصلون شيء من المال يقدمه لهم الزوج (الرجل أو المرأة) بدون مراعاة لا القانون المسنون لا من الكنيسة ولا من مجلس الامة الملي

(اما الاول) فلانه لم يشترع في القانون شيئاً يقال له عدم رضاء احد الزوجين بالاخر اذ العقد لا يتم الا برضاها وبعد الاقتران اذا وجد تنافر او تباين الطباع روعي فيه عدم الفصل الا بعد مدة يعالج في اثنائها البادي بالعدوان بان يقوم الرئيس الديني بالنصح المستمر حتى تصلح الحال والا اذ لم يتمكن من التوفيق بينهما يقطع الجاني من شركة الكنيسة ويعتبر مفروزاً ما دام لا يسير بحسب الشريعة القاضية بان ماجمعه الله لا يفرقه الانسان (واما الثاني) فلان القانون الذي سنته اللجنة الملية العليا وتصدق عليه من صاحب السلطة التشريعية غبطة البطريرك يقضي بعدم الفصل في القضايا التي من هذا القبيل الا بعد عرضها وهي وحدها التي تنظر فيما يجب عليه وتفصل اذا رأت وجهاً قانونياً للفصل بعد معالجة اصلاح البين بين الزوجين وازالة سوء التفاهم الذي نجم عند التخاصم

فهذه مسألة يابني الامة ياذوي العائلات يتوقف عليها مستقبل بناتكم واولادكم وانتظام بيوتكم وعائلاتكم راعوها واعملوا الطرق الموجبة لقطع دابرها وغل ايدي العابثين بحقوق بناتكم وابحثوا عن الاسباب التي يتسنى معها عدم تداخل بعض الاكليروس الذين يكونون حجر عثرة في سبيل التئام العائلات وعدم انتظامها بما يدسونه من الفتن وزرع الاحن بدل ان يكون قدوة صالحة يقتدى بها ودستوراً حسناً تتبع خطواتهم ويتمثل بهم ابناء الامة فانه قد يوجد ويا للاسف من القسوس من

اذا بحثنا عن داخلياتهم وجدناها غير مرضية ولا يمكنهم الالتئام مع نسائهم ولذلك يسعون سعياً متواصلاً في فصم عرى الاتحاد او بعض الافراد تتمثل بهم ويسيرون على خطواتهم فاليكم يارجال الامة ويا انصار الحق اوجه الخطاب واليك ايتها اللجنة الملية العليا اسوق الحديث واليك ياغبطة الراعي المناط بحفظ كيان الامة من التفريق اشكو ممابي من تأثير هذه الاعمال على احساساتي ولي الامل ان تقلعوا الشرير من بينكم وتسعوا سعياً متواصلاً في سبيل حفظ مستقبل بناتكم وعدم العبث بحقوقهن (ج٠ف٠)

مراسلات

جاءتنا هذه الرسالة من مكاتبنا بهجوره

اعتادت كنيستنا القبطية على الاحتفال بتذكار عيد مارجرجس في مساء يوم ٦ هاتور من كل سنة وكان في هذا الاسبوع الاحتفال بهذا العيد فازدحمت الكنيسة في الداخل والخارج بالذين يبيعون ويشترون اصناف المأكولات والمشروبات الروحية وكل ذلك يسر حضرات الآباء الكهنة لمنافعهم ولم يطرق اذانهم صوت رب الكنيسة القائل بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص

هذا ويسؤني ان اسطر للقراء الكرام تفصيل ما حصل في هذا الاحتفال الديني من الامور المجلبة للعار والشنار على امتنا وانما يرى كل محب للاصلاح ان ذكر هذه العوائد الذميمة ينبه رؤسائنا وينهضهم من سبات نومهم العميق ليتيقظوا. ويبذلوا كل مافي استطاعتهم للاشاتها

حضر من نجع حمادي بعض الاخوة من المستخدمين بالمحكمة الاهلية ومن التجار لزيارة الكنيسة في هذا العيد ولكن لاحت على وجوههم علامات الكدر وضيق النفس مما رأوه من عدم النظام اذ راوا في فسحات الكنيسة من يبيع المأكولات والخمرة وكثير من الناس سكارى مطروحين (نيام) داخل الكنيسة يتقيئون من ادمان الخمر والبعض يغنون بالفاظ غرامية ولا يخفى الاخوة الاعزاء اختلاط النساء والرجال في مكان واحد والمصيبة الكبرى والطامة العظمى ان لا احد يعرف قراءة القداس من غناء وزغاريت النساء وحضرات الآباء الكهنة مسرورو الخاطر منشرحو الصدر بهذه المناظر التي تاباها النفوس الشريفة - واذ شاهدنا كل ذلك خرجنا من الكنيسة آسفين على ما وصلت اليه كنائسنا من التعاسة وبينما نحن خارجين واذ بحضرة القمص تادرس مترنح بمعاقرة بنت الحان وكل من صادفه يضربه بعصاه واذ خشي علينا طلبنا من شيخ الخفراء ان يخرج معنا فخرجنا والحمد لله سالمين وانما بعد خروجنا سمعنا غاغة فتركنا شيخ الخفراء لينظر ماذا حدث وعاد لنا واخبرنا بان القمص تادرس تشاجر مع احد التجار فخرجنا ونحن في حزن شديد على هذه الاحوال فاسمعوا ياحضرات الرؤساء كل يوم خبراً جديداً وانتم لايهمكم صوت الشعب المنادي بالاصلاح فلنطلب ياأخوة من رب الحصاد ان يرسل فعلة لحصاده والسلام

اتانا من ارمانيوس افندي سليمان وبطرس افندي سليمان بالدوير هذا الاعلان فدرجناه تحت مسؤليتهما ٠

انه في ٢١ اكتوبر سنة ٩٧ توفي اخونا دوس سليمان من الدوير بمركز ابي تيج وترك مخلفات نحو ٢٨ فدانًا ومائتين جنيهاً وله ورثة شرعيون وهم والدته واخوته وبناته اربعة وزوجة ٠ والشريعة المسيحية تقضي بحصر التركة لحفظها للقصر واقامة وصي امين لهم فنطلب بلسان مجلتكم الغراء اعلان هذا لنيافة انبا باسيليوس مطران كرسي ابي تيج حتى يأمر بحصر التركة ويقيم وصياً اميناً لانها كلها الآن تحت يد زوجته التي تسعى الآن بنقلها على اسمها حتى تحرم بعض الورثة منها ٠ واننا عند وفاة اخينا سلمنا المفاتيح لحضرة القمص بشاي ولا ندري الا والمفاتيح تسلمت لزوجة المتوفي بدون علم الورثة لانه قريب لها ٠ فنطلب من نيافة المطران ان يجري التحريات اللازمة لمنع من يريد الاختلاس ونكون له من الشاكرين ٠

كتب الينا بعض اعيان المنيا ما مؤداه :

نشرتم بالمجلة رسالة من اهالي المنيا تضمنت الشكوى المرة من

اعمال المطران كان لها شديد التأثير عليه وتمنى لو عرضت عليه مطالب الشعب فيبادر بتنفيذها وطلب صرف النظر عما فرط منه وانتظار ما سيبديه من الاعمال في المستقبل فيجدر بنا والحالة هذه ان ننسى ما فات ونتجاوز عنه ونفكر في الحاضر ونتوسم الخير وبما ان غاية رجال التوفيق هي الاصلاح فنرجو عدم نشر شيء عن نيافته لبينما تعلم حقيقة نواياه

جاءنا من دمنهور ما يأتي :

قابل العموم بمزيد الشكر وعظيم الارتياح الهمة التي بذلها جناب مطران البحيرة في تأسيس مدرستي الصبيان والبنات بدمنهور ولكننا كنا نود اتخاذ ما يلزم من التدابير لحسن سير هذه المدارس وانتظامها قبل فتح ابوابها للطلاب لان نقص المال قد ترتب عليه عدم امكان القيام بسد نفقات هاتين المدرستين الامر الذي اوجب الكثيرين اخراج ابنائهم منهما حتى نقص عدد التلامذة بمدرسة الصبيان من ١٥٠ الى ٧٠ وتلامذة مدرسة البنات الى الثلث فياحبذا لو اجاب جناب المطران طلب ابناء الامة هنا واعاد الى ابروشيتنا ايرادات ابعادية منشية المطران حتى يتسنى لنا القيام بسد نفقات هذه المدارس التي نحن في اشد الحاجة اليها لان وجودها بالحالة الحاضرة لا يأتي بالثمرة المرغوبة

وردت الينا الرسالة الآتية من مكاتبنا ببني عبيد بتاريخ ١٢ نوفمبر

حضرة منشيء مجلة التوفيق

توجهت بالامس الى مدينة اسيوط وفي منتصف الساعة ٧ افرنكي مساء دخلت الكنيسة القبطية فوجدت بها زيادة عن ٣٠٠ نفس منتظرين حضرة الاب الفاضل القمص ميخائيل سعيد واعظ الكنيسة وبعد برهة قليلة حضر الى الكنيسة لانه كان معيناً من قبل نيافة الاب الفاضل مطران اسيوط بناحية صدفا وبحضور جنابه استقبله الشعب احسن استقبال وبعد تقديم التسابيح الروحية ابتدأ في الخطابة في موضوع العدد الخامس من اصحاح ١٢ من لوقا وكان جميع الشعب في التفات تام الى تفسير تلك الآية الذهبية وفي صباح اليوم الثاني توجهت لمقابلة نيافة الاب الفاضل مطران اسيوط فقابلني جنابه بكل لطف ووداعة مما دل على كرم اخلاقه وهكذا المطارنة والاساقفة والا فلا وعليه اقدم لاهالي مدينة اسيوط بلسان مجلتكم الغراء واجبات التهاني على ما انعم الله به عليهم من اقامة نيافة الاب انبا مكاريوس مطراناً لابروشيتهم ثم قمت من دار المطارنة وجلست مع بعض الاهالي وبالاستفهام منهم عن احوال حضرة القمص ميخائيل سعيد فما كنت اسمع منهم سوى الثناء عليه ومما قالوه لي انه منذ بضع ايام حضرتا حرمتان للمديرية من كرسي المنيا احداها من ناحية شاده والاخرى من عزبة جعوير وكانتا عازمتين على اثبات اسلامهما شرعاً بالمديرية ولكن بهمة ونشاط القمص ميخائيل المذكور قد ارتدتا للديانة المسيحية . وقد كان قبلاً بالمنيا ثم تعين واعظاً بكنيسة الجيزة ثم دعي من اهالي بندر اسيوط للوعظ بها ولم يزل بها حتى الآن ولقد حرمت بلدته لا بل كرسي المنيا عن آخره من تعاليمه الروحية ووعظه الذي يؤثر في القلوب اعظم تأثير .

﴿ بني سويف – لمكاتبنا ﴾

يسرني أن اسطر على صفحات مجلة التوفيق الغراء ما آلت اليه جمعيتنا القبطية الخيرية من التقدم والنجاح بهمة وعناية حضرة المفضال جرجس افندي غبريال رئيسها فقد مضي عليها نيف وثلاث سنوات تحت رئاسة هذا الفاضل توالي عمل الخيرات واسداء المبرات والوعظ والكرازة والاهتمام بشؤون المدرسة مما جعل لها اسماً عاطراً يتناقله الخلف عن السلف ولآن قد ضمن في انتخابها الجديد الذي عُمل في الاسبوع الفائت سراة واعيان الامة وهم حضرات جرجس بك يعقوب رئيس الجمعية وتادرس بك ميخائيل وجرجس بك يوسف ويعقوب بك نصير وجرجس افندي غبريال نواب . واسرائيل افندي برسوم وتادرس افندي عوض ومنصور افندي غبريال وغالي افندي عريان وتادرس افندي حنا والخواجه عازر روفائيل اعضاء . وابراهيم افندي عوض الله امين صندوق وبسطوروس افندي ابراهيم سكرتير وهؤلاء في لجنة الادارة ثم حضرات مينا افندي اسكندر رئيس لجنة المدرسة وبطرس افندي مليكه نائب ويعقوب افندي عبد المسيح وجيد افندي قلدس وتادرس افندي جورجي وفريد افندي يعقوب « اعضاء اللجنة المذكورة » ثم كل من حضرات بولس افندي سعيد وحنا افندي ميخائيل وبرسوم افندي جرجس الصائغ وغبور افندي سليمان وملطي افندي يوسف والخواجه عازر واصف « اعضاء لجنة التحصيل والصرف » وكل هؤلاء الافاضل قد عقدوا الخناصر على

ترقية وتقدم هذه الجمعية ونحن نذكر ذلك بملء السرور آملين ان تسري هذه الجمعية في عروق باقي اغنياء وسراة الامة القبطية بكل صقع ليعم الاصلاح ويكثر الفلاح انه على كل شيء قدير .

ووردت الينا رسالة من ملطي حنا باخميم يقول فيها ما يأتي :

تزوجت منذ اربعة اعوام بابنة خالي سيداروس افندي القمص من اهالي اخميم وموظف الآن بوظيفة كاتب بمركز جرجا ولوفاتها في شهر يوليو الفائت قصدت ان اتزوج ثانية فما سمع القس تادرس خادم كنيسة ابي السيفين باخميم هذا الخبر الا واظهر الغضب نحونا لكونه مقترنًا باختي فاهانها وطردها واخذ يحرض اقاربي على منازعتي في المنزل الذي انا ساكن فيه بحجة انه سيشتري حصتهم واوعز الى اخيه ان يبلغ المديرية بان المنزل المذكور متداع للسقوط ويلزمه هدمه كل هذا يفعله القس المذكور وهو مع ذلك يتناول الاسرار الالهية . ومع توسط جملة من الشعب لديه مثل بباوي افندي مليكة والخواجا عازر القمص وقوسه يوسف وطانيوس قوسه فانه لم يرجع عن غيه فاذا كان هذا حال الرعاة فماذا تكون حالة الرعية .

وورد الينا من الفيوم ان القمصين المنوطين برعاية الشعب بتلك المدينة كانا اسسا جمعية منذ ثلاثة اشهر لتفسير آيات الكتاب والوعظ وتعليم اللغة القبطية ولكنها لم تستمر سوى اربعة اسابيع . فنوجه انظار نيافة الاسقف الى هذا الامر ونرجوه ان يجتهد في احياء مثل هذه الجمعيات التي تعود بالفائدة على ابناء الامة .

ووردتنا رسالة من ميخائيل يوسف بابي قرقاص يشكو فيها من اهمال وسوء تصرف القس منقريوس فانه اعتاد على عقد الزواج للبنات اللائي لا يتجاوزن العشرة سنين ويعقب ذلك النفور والنشوز وحينئذ يتوسط هو في فصلهن عن الازواج وتزويجهن لخلافهم ولا يهمه في كل ذلك سوى الحصول على الرسوم وانه لم يحضر بالكنيسة منذ ثلاثة اشهر وانه بسبب اهماله قد انشئت بتلك الجهة مدرسة لليسوعيين وكنيسة كاثوليكية

الأخبار

زار حضرة مدير المدارس المدرسة اللاهوتية وانتهر حضرة ناظرها لاجتهاده في تعيين مدرس للاهوت فيها وهدده بقفل المدرسة المذكورة ان لم يكف عن ذلك

ولا يخفى ان اهم ما نحتاج اليه في الوقت الحاضر هو ترشيح تلامذة هذه المدرسة لوظائف الكهنوت نظرًا لما هم عليه كهنتنا في الوقت الحاضر وتعدد العناصر المزاحمة لنا مما اطلنا الشرح فيه غير مرة . ولكن ماذا نقول وعضو اللجنة الملية المكلف بادارة المدارس يعارض في هذا الامر مع ما يراه الجميع من شدة الحاجة اليه . هذا وقد علمنا بوقوع الخلاف بينه وبين باقي اعضاء اللجنة بسبب النفقات اللازمة للصف الجديد الذي اضيف في هذه السنة على القسم التجهيزي بالمدرسة الكبرى وتقدر هذه النفقات بمبلغ ٦٠٠ جنيه في السنة مما لا ينتظر اقتصاده من مصروفات البطريكخانة . وقد كان الاجدر بحضرة مدير المدارس ان يتدبر في الامر في الوقت المناسب بالاشتراك مع باقي زملائه

تعلن جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة انها غيرت ميعاد عقد جلساتها في فصل الشتاء وجعلته من ابتداء الساعة ٦ مساء في كل يوم اربعاء وهي تطلب من حضرات الاعضاء المحافظة على هذا الميعاد وتبيح حضور الجلسات لمن يريد من ابناء الامة

قدم من مدارس فرنسا العليا حضرة الدكتور النطاسي والطبيب الماهر حبشي افندي نجل المرحوم عبد المسيح بك حبشي حائزًا الشهادة الدكتورية فنحن نهنئه على قدومه ونتمنى له مستقبلاً حسنًا .

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

الجمعية ترجو حضرات من تكرموا بقبول اوراق اليانصيب الذي خصصت دخله لاعمالها الخيرية ولم يتفضلوا بارسال قيمتها للآن ان يتكرموا بابعاث قيمة هذه الاوراق حيث ان الجمعية عزمت على تحديد يوم لسحب اليانصيب المذكور ولها الامل في اجابة هذا الرجاء

سيحتفل بعيد مارمينا يوم الثلاثاء القادم كالعادة الجارية أعاد الله امثاله على الامة القبطية بالخير والبركات . القمص تادرس مينا

ادبيات

النظافة

حيث ان النظافة واجبة لاستمرار حفظ صحة الانسان فيلزم اتباع النصائح الآتية وهي

(١) ان عدم النظافة زلة لا تغتفر ما دام الماء سهل المنال وفي استطاعة كل انسان الحصول عليه وتنظيف بدنه وملابسه

(٢) ان الافرازات التي تخرج من البدن تمتصها الملبوسات ولذا يلزم المرتدي بها ان يغيرها مراراً لان ذلك يزيد افراز الجلد فتقوى الصحة

(٣) اذا كان جلد الجسد قذراً او الملبوسات غير نظيفة كان ذلك سبباً في سد المسام فيتوقف الجلد عن اتمام وظيفته فتلبث المواد التي كان يجب ان تخرج بواسطة العرق كامنة في الجسم او يمتصها من الملابس القذرة فتدور مع الدم فتفسده وتحدث الحميات وغيرها

(٤) تحدث الوساخة خلاف الامراض الداخلية امراضاً جلدية والمؤكد ان مثل هذه الامراض تزمن اي تمكث زمناً طويلاً بتأثير الوساخة وان النظافة تزيلها وتشفيها بكل سرعة وبسبب الوساخة ايضاً تتولد الهوام في البدن وفي المساكن وتسبب الامراض المذكورة ولا يعدمها ويزيلها الا النظافة

(٥) عدم النظافة هو السبب الوحيد في انتشار الحميات الخبيثة والعفنة وهذه الامراض تظهر اولاً بين سكان الاماكن الوسخة القذرة الملتصقة ببعضها الغير متجددة الهواء بالكلية لانهم يتنفسون هواء فاسداً ويستعملون رياضة قليلة جداً وما كلهم غير صحية وملابسهم قذرة جداً فتضرب العدوى اطنابها بين سكان هذه الاماكن فتضر وتهلك كثيرين منهم فالنظافة في مثل هذه الاماكن يلزم ان تكون مطمح انظار العموم فلا يكفي ان تكون نظيفاً ومسكنك كذلك بل جارك ايضاً لان عدم النظافة عنده كما انها تحدث اتلافاً في صحته تحدث ايضاً اتلافاً في صحتك بانتشار العدوى منه اليك

(٦) وان لم يمكن ابعاد الناس القذرين فيجب الابتعاد الكلي عنهم « كالابتعاد من الاجام والبطيحات » حتى لا تصل العدوى منهم لغيرهم فعلى من اراد حفظ صحته لا يجب عليه الابتعاد منهم فقط بل والابتعاد من مساكنهم ايضاً والنظافة ضرورية وواجبة على الخصوص في الاماكن المزدحمة التي يجتمع فيها خلق كثير

(٧) من المحقق ان الامراض المعدية تتسبب من افساد الهواء ولذا يجب منع وابعاد ما من شأنه افساد الهواء وانتشار العدوى ولا يسمح في المدن الكبيرة بالقاء الاقذار والاوساخ في الشوارع والحارات ومما يحزننا ان البعض لا يدركون اهمية ذلك للآن والواجب ان الفقراء من اهالي المحروسة يتشبهون ويقلدون جيرانهم الارقى منهم درجة في المحافظة على نظافة مساكنهم وشوارعهم وما يماثل ذلك حفظاً لصحتهم وصحة بنيهم لان الشيء الوحيد الذي يزيد الاهالي رفعة في اعين الغير هو نظافتهم ونظافة مساكنهم وبلدهم وبالعكس ان اهملوا امر النظافة يعرضون انفسهم لاحتقار الغير

(٨) لا يخفى ان النظافة في البلاد الشرقية تعد جزءاً من الدين وفرضاً واجباً عند اكثر الشعوب قديماً وحديثاً فان الدين الاسلامي والدين الموسوي يأمران ويفرضان الاستحمام والاغتسال والوضوء مراراً وهذه الفروض وان كان وضعها في الاصل للطهارة الداخلية الا انها ولا شك حافظة للصحة ومانعة لكثير من الامراض

(٩) يجب على الانسان بعد لمس جثة او زيارة مريض ان يغسل يديه قبل الاكل او قبل ان يزور اصحابه الاصحاء حتى يأمن العدوى لنفسه وانه لا يكون موصلا لها لغيره . والاغتسال المتكرر لا يزيل الاقذار المتراكمة على الجلد فقط بل يزيد افراز العرق وينعش قوى الجسم

(١٠) ان غسل القدمين حافظاً للصحة لان ازالة الاوساخ المتراكمة عليهما تكون سبباً في تفتيح مسام الجلد ونظافة القدمين مانعة للنزلات والحميات ولذا قيل وهو قول حق ان كل من غسل يديه وقدميه بالماء الدافئ ليلا بعد تعرضه اثناء النهار للبرد والرطوبة يأمن على نفسه من الامراض القتالة

(١١) النظافة امر واجب سيما في الاماكن المجتمع فيها كثير من المرضى فاقل وساخة او رائحة كريهة تتصاعد في هذه الاماكن تؤثر على سليم البنية فتمرضه فما بالك اذا وقع تأثيرها على مريض ولذا كثيرما نشاهد ان صحيح البنية يمرض

وان المريض لا يبرأ من مرضه في المستشفيات المهمل فيها أمر النظافة

(١٢) مثال النظافة وضرورة اجرائها يظهر لنا حتى في الحيوانات الغير ناطقة فالحيوان الذي لا يعتنى في نظافته يظهر عليه عدم النشاط والضجر والقلق وعدم الراحة بل يمرض اذا استمر على عدم النظافة ومن المؤكد ان الجواد الذي يعتنى في نظافته ولو يقلل اكله يكون في نشاط وراحة وصحة اكثر من الجواد الذي يزاد في اكله ويهمل في امر نظافته وشعور الانسان نفسه هو دليل كاف على ضرورة النظافة لانه يشعر ويحس بانتعاش وراحة في جسمه وعقله عند الاستحمام وتبديل الملبس خصوصا اذا مضت عليه مدة طويلة ولم يغتسل ولا شك ان العين تجذب لرؤية الانسان النظيف صاحب الملابس النظيفة ولو كانت بسيطة اكثر ممن هو على عكس ذلك ولو تحلى بجواهر ثمينة

الدكتور
ابراهيم منصور

✻ معامل القطن ✻

كانت الطريقة الاصلية المتبعة في صناعة القطن لغاية عام ١٧٣٣ هي الغزل بالاصابع ثم استعمل مغزل بسيط وحسن بعضهم طريقة تنظيف القطن قبل غزله . وبعد ذلك وضعت جملة انوال بجانب بعضها تدور في آن واحد بواسطة طارة افقية . ولكن قام الغزالون وحطموا هذه الآلة واعتصبوا على المخترع حتى اضطروه الى الهروب . واتفق في عام ١٧٦٠ ان احد الحلاقين بانكلترا الذي كان مولعا بالعلوم الهندسية وجه عنايته الى موضوع ايجاد الحركة المستديمة فلم يفلح ولكن لما سمع شكوى الاهالي من قلة الغزل اتحد مع احد صانعي الساعات وانقطع لهذا العمل حتى افتقر ووقع في ضيق شديد واخيراً اخترع آلة لغزل القطن تدور بالخيل وتحصل من حكومته على امتياز في عام ١٧٦٩ وعند وفاته في عام ١٨٩٢ خلف مالاً يبلغ نحو نصف مليون جنيه

ولما كانت المصنوعات القطنية بانكلترا اقل اتقانا من المصنوعات الهندية اشتغل صموئيل كرومتن بهذا الامر مدة خمسة اعوام وفي سنة ١٧٧٩ اخترع آلة جديدة تخرج الغزل الرفيع ولما قام العمال لتكسير الآلات ظنا منهم انها تعطل صناعتهم التزم ان يخفي اختراعه الى ان سكن هياجهم فاستعمل هذه الآلة فتقدمت بها صناعة القطن تقدما عظيما فصنع منها لغاية سنة ١٨١١ مايزيد ٤٠٠٠ر٤٦٠٠ آلة للبيع وبعد ان اظهر اختراعه لم تمنحه الحكومة سوى ٥٠٠٠ جنيه فتوفي على فاقة في عام ١٨٢٧

ولما زادت كميات الغزل بهذه الاسباب ولم توجد آلات لنسجه اشتغل القس كارترايت بهذا الموضوع فاخترع آلة نسيج ولكن العمال اتلفوا مصنوعاته واحرقوا اربعمائة منسج كان قدمها لمعمل في مانشستر واخيراً منحته حكومته ١٠٠٠٠ جنيه وتوفي في سنة ١٨٢٣

ثم اخترع روبرت بيل آلة بصمة الشيت وتحصل على امتياز وقد تحسنت هذه الآلات الآن حتى انها تبصم ميلاً من البفتة في ساعة واحدة او ثلاثة طقومة قطنية في الدقيقة وزادت كمية هذه المصنوعات حتى اصبح المعمل الواحد يخرج منها ١٠٠٠٠ ميل في السنة اي ما يكفي لقياس قطر الكرة الارضية .

وبذلك اصبحت هذه الصناعة من اعظم موارد الثروة للبلاد واوجدت الملابس الرخيصة للعالم والوظائف العظيمة لكثيرين

✻ المحافظة على المواعيد ✻

مستر جيمس — يا عزيزي قد كان موعدنا الساعة الخامسة وفي اثناء مسيري شاهدت منظراً عجيباً وهو ان جماعة من اليابان يصعدون على اكتاف بعضهم فيكونون عموداً طويلاً يمتد الى قمم المنازل ثم ينزلون بغاية النشاط والسهولة وكنت اود ان اطيل النظر الى هذه الالعاب الغريبة ولكن تعلقي بالموعد منعني عن ذلك واجلت هذه المشاهدة الى فرصة اخرى . وقد وصلت الى منزلك حيث كانت الساعة ٤ والدقيقة ٥٥ وصرفت خمس دقائق ما بين قرع الباب والاستفهام عنك من الخادم ولو نظرت الى الساعة الآن لوجدتها ٥ تماماً وعلى ذلك تراني محافظاً على الميعاد .

مستر وليام — ورد لي مكتوب من اخي يدعوني فيه الى مقابلته لمشاهدة الآثار التي اكتشفها حديثاً بعض العلماء الانكليز في هذه الديار وقد كنت ارغب من صميم الفؤاد ان اذهب معه لاني مولع بعلوم الاقدمين ولكني اعلم انك تحافظ على الميعاد ولا بدَّ ان تحضر الى منزلي مهما طرأ من الصعوبات والعراقيل

مستر جيمس — وانا بالمثل لوثوقي بشدة اهتمامك بالعهود وحفظك للوعود لم اتأخر هنيهة . وهذا واجب محتم على كل الانسان فان طلب اليَّ احد الاصدقاء او المعارف ان اقابله ولم يكن في

استطاعتي او رغبتي ذلك فاعتذر له ولكن متى وعدته بان التقي به في وقت معين فلا شيء يحول دون ذلك الا اذا اعتراني مرض فجائي او تعطلت الطرق او ما شاكل ذلك من الحوادث القهرية

مستر وليام — كان بيني و بين صديقك مستر جورج موعداً في الاسبوع الفائت وكنت توجهت في الصباح الى القناطر الخيرية . فعند عودتي خرجت بعض مركبات القطار عن جادة الطريق فارسل بلاغ للمحطة التالية قصد ابعاث قطر الامداد . فلما علمت ان هذا التأخير لا بدَّ وان يعيقني عن انجاز الوعد ارسلت تلغرافاً الى صديقي اخبره فيه بهذه الحادثة وانني مع ذلك سأبذل الجهد في حفظ الموعد . ثم توجهت نحو شاطىء النيل وهناك استأجرت قارباً وكان الريح مساعداً لنا فوصلنا الى الرملة ولكن بعد الميعاد بنصف ساعة . فاسرعت الى المنزل فوجدت صديقي ينتظرني فاعتذرت له عن تاخيري واظن ان هذه اول مرة تجاوزت فيها الميعاد

مستر جيمس — ولماذا لا نرى الشرقيين يقلدوننا في هذا الامر فقد كان بيني وبين احدهم موعداً فانتظرته ساعة بعد الميعاد فلم يحضر ولما التقيت به في اليوم التالي اخبرني انه بعد ان تناول الطعام دخل الى مخدعه ليستريح قليلاً فنام حتى ازف الوقت

مستر وليام — من الامثال المعروفة عندنا « ان التأخير خطر » وهذا المثل يذكرني برواية قرأتها وهي انه كان حكم على رجل بالاعدام وفي اليوم المعين لتنفيذ الحكم صدر العفو عنه ولكن وقع تأخير في توصيل الامر فنفذ الحكم قبل وصول العفو . وهذا دليل على ان التأخير يؤدي احياناً الى ضياع الارواح .

مستر جيمس — والتأخير يؤدي ايضاً الى ضياع الاموال كما يظهر لك ذلك من الرواية الآتية التي عثرت عليها في احد المؤلفات النفيسة تحت عنوان التأخير خمس دقائق

لما كنت صبياً كانوا ينتهرونني لتأخري عن المدرسة ولما كنت فتىً كانوا يهينونني لتأخري عن شغلي ولما صرت رجلاً كانوا يطردونني لتأخري في الاوقات اللازمة .

وكان عمي جوناسان من الاغنياء وبما ان اولاد اخيه هم اقرب اقاربه فكنا ننتظر ان تؤول املاكه الينا . ولكن كان له طبعاً مخصوصاً سد في وجهي هذا الانتظار وذلك انه لم يتأخر خمس دقائق في أي موعد طول حياته ولذا فانه كان يحتقر كل من يتأخر . واني على يقين من انه كان يميل اليَّ الى ان يقع مني هذا التقصير السيء فيغضبه .

فكانت اضطرته الاحوال الى السفر فأمرني ان اقابله في الساعة السابعة صباحاً لاحمل شنطته الى المركبة ولكن لسوء الحظ تأخرت خمس دقائق

ولعلمي بطباعه اسرعت خلفه وركضت في اثره حتى لم استطع الوقوف على اقدامي فوصلت الى احد طرفي الطريق فرأيت المركبة قائمة بعمي في الطرف الآخر . وكانت خسارتي جسيمة لتأخري خمس دقائق

ولم يعد عمي بعد ذلك بشهر وقد اظهر نحوي احتمالاً لم يعهد فيه في مثل هذه الاحوال فانه بعث برسالة يقول فيها انه اذا كان في امكاني المحافظة على الوقت فهو يدعوني لمقابلته عند عودته لاحمل شنطته و بذلك اكفر عن تقصيري السابق فخرجت لمقابلته ولكن لعلمي ان المركبات تصل عادةً بعد ميعادها المقرر بربع ساعة افتكرت ان دقيقة او دقيقتان لا تؤثران بيد ان المركبة لسوء حظي حفظت ميعادها بدقة زائدة ولذلك تأخرت ثانيةً خمس دقائق

فلم يسامحني عمي مطلقاً معتقداً باني فعلت ذلك عمداً لتخلص من حمل شنطته ومرت الاعوام ولم يسمح لي بالدخول في داره .

ولكن الزمن يشفي القروح وكما انه يقطب الجبين فهو يلطف الطباع الحادة . فسامحني عمي جوناسان وعند ما اراد تحرير وصيته دعاني لمقابلته في الساعة العاشرة تماماً . فقصدت ان احافظ على الميعاد بغاية الدقة مرة في حياتي . ولكن ادهشني قول الخادم بان عمي امره بقفل الباب في وجهي لتأخري عن الميعاد . وعندها تبين لي ان ساعتي كانت متأخرة خمس دقائق

فلو كنت توجهت باكراً في ذلك اليوم لكنت حصلت على مال اعيش به ولكنني الآن رجل فقير ويحتمل ان ابقى كذلك . ولعل قصتي تكون عبرة لغيري ويعلم القارىء منها قيمة المحافظة على المواعيد فيجتنب اضرار التأخير .

وقل من يشعر من الشبان بقيمة المحافظة على المواعيد لجهلهم قيمة الوقت . ويجب اكتساب هذه العادة من الصغر . فكن محافظاً على الميعاد في العائلة وفي المدرسة فتصير مواظباً في الكبر .

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه ما بين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احدعشر غرشاً صاغاً

ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف وايضاً رسالة في الصيامات وثمنها نصف غرش فمن اراد شيئاً من هذه الكتب فليرسل الثمن مقدماً باسم مدير المطبعة

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة



« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١١ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ١٨ هاتور سنة ١٦١٤ — ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٩٧ — ١ رجب سنة ١٣١٥

﴿ لا تسكروا من الخمر التي فيها الدعارة ﴾

بل امتلئوا من الروح

(اف ٥ : ١)

ابتداء استعمال الخمر منذ اكتشفت عملية التخمير في علم الكيمياء وهي قديمة العهد في العالم وكان قدماء المصريين يستعملون عصير العنب بدون تخمير ممزوجاً بالماء كما دلت على ذلك النقوش المرسومة في الآثار القديمة وما ورد في سفر التكوين (ص ٤٠ عدد ٩ــ١١) وكان في اعتقادهم ان الخمر بدعة شيطانية ولم يقدموا منها لآلهتهم ولكنهم كانوا يصنعون نوعاً من الجعة (البيرا) تستخرج من الشعير وتسمى شراب الشعير كما ورد في تواريخ اليونان . وكانت الخمر مستعملة عند اليونان والعرب ونظراً للاضرار الناجمة عنها قد حرَّمتها بعض الاديان واشارت اديان اخرى بالاعتدال في تعاطيها . ولما رأى العقلاء ان الاقلال منها يقود في الغالب الى الافراط فضلوا الامتناع عنها بالكلية ليأمنوا شرها وسوء عاقبتها

وقد شكت ضرر الخمر شعوب عديدة لما شاهدت ان الافراط منها ينخر عظام الاهالي ويقلل عددهم كأنها سم ناقع فضلاً عن انها تسقطهم من مقام الانسانية الى درجة الحيوان فتفسد اخلاقهم وتدفعهم الى ارتكاب المعاصي والآثام . وهي صنم لو عبده انسان لتعذر عليه التخلص من ربقة عبوديته . وله صولة هائلة في الغواية فيخيل للمرء انه مجلبة للسرور داع للصفاء والحبور وموجب للافراح ومزيل للاتراح

وكنت اذا الحوادث دنستني
فزعت الى المدامة والنديم
لأنفي بالكؤوس الهمَّ عني
لان الرّاح صابون الهموم

وهو وهم لا اصل له فالسرور لا يتأتى بالوسائط الصناعية بل هو انتعاش ناتج عن مؤثرات حقيقية مثل جمع شمل او ارتقاء او ربح او طرب او ملح او فكاهات او غير ذلك وكأن المرء يغش نفسه لو اعتقد ان الفرح يأتيه بالرغم عنه . ويزعم فريق ان الخمر مقوّية للبنية ولا غنيً للانسان عنها خصوصاً لمن يكابد الاتعاب ويقاسي المشاق . ويقول فريق آخر انها لازمة لساكني البلاد الباردة لحفظ الحرارة الطبيعية وهيَ اعذار ساقطة وحجج فاسدة . فتقوية الجسم وحفظه من البرودة لا تكون الا بالغذاء النافع كاللحوم والالبان والرياضة ايضاً ومن المقرر ان استعمال الخمر لحد الافراط يضعف الجسم بدلاً عن كونه يقوّيه والاكثار منها يجعل متعاطيها اشد تأثراً من البرودة عن غيره . اما في البلاد الحارة فلا حاجة اليها البتة وقد استعملت كل امة نوعاً مخصوصاً من المسكرات فيستعمل الافيون في الهند وجهات اخرى من الشرق والويسكيْ في اسكوتلندا (والجن) في ايرلندا والنبيذ في فرنسا والكونياك في انكلترا والبيرا في المانيا والبرموت في ايطاليا وخمر العسل في الحبشة (والعرقي) في الروسية والزبيب في مصر .

ولا تحصى اضرار المسكرات في الهيئة الاجتماعية فهي في الغالب تقود ضعفاء العقول الى ارتكاب ما لا يجسرون على ارتكابه في اليقظة وتحملهم على صرف القناطير المقنطرة من المال وتحرم عائلات من وسائل المعيشة بسبب الاسراف والانفاق على المشروبات ومن ادمن الخمر ضعفت ذاكرته وارتعشت اعصابه وقسا قلبه وساءت اخلاقه فتكون كل الفاظه قباحة واعماله صادرة عن وقاحة ويضيع شرفه ولو كان حسيباً نسيباً

ولهذه الاسباب قد اهتمت البلاد المتمدنة بتأليف جمعيات عديدة تُدعى جمعيات الاعتدال غايتها ابطال المسكرات والسعي في استبدال الخمور بمشروبات نافعة كالشاي وشراب الليمون والزنجبيل وما شاكل ذلك وكان الاولى منع دخول المشروبات الروحية بالبلاد للتخلص من اضرارها كما هو رأي الكثيرين ولكن بعض الهيئات تستحل هذه الاضرار في جانب ما تجمعه من عوائد الجمارك المفروضة عليها ورسوم الرخص التي تأخذها عند فتح الحانات والخانات المعدة لمعاقرة بنت الكروم فتفضل بقاء هذا الفساد على عجز الايراد مع علمها ان اثمان هذه المشروبات تُدفع للتجار الاجانب فلا تنتفع بلادها منها بشيء وان الغرض من جمع الايرادات هو منفعة الاهالي لا ضررهم .

ويزعم البعض من اخواننا انه بالنظر لوحدتهم وانفصالهم عن العائلات تكون الخمر تعزية لهم وسلوى مع علمهم انها مجلبة الشر . اذ جاء في امثال سليمان

الحكيم (ص ٢٣ : ٢٩ ــ ٣٢) لمن الويل . لمن الشقاوة لمن المخاصمات . لمن الكرب . لمن الجروح بلا سبب . لمن ازمهرار العينين . للذين يدمنون الخمر . الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج . لا تنظر الى الخمر اذا احمرت حين تظهر حبابها في الكأس وساغت برقرقة في الآخر تلسع كالحية وتلدغ كالافعوان .

ومن المعلوم اننا اذا عطشنا تناولنا كمية من السوائل لتندية الاطعمة الجامدة وتعويض السوائل التي تخرج من الجسم واحتياجنا الى ذلك شديد جداً حتى ان الانسان يمكنه مقاومة الجوع ولا يقدر على مقاومة العطش . والمشروبات كثيرة متنوّعة ولكن الماء هو المشروب الطبيعي الموافق للانسان والحيوان . ومن انواع المشروبات البيرا والنبيذ وعصير التفاح واللبن وهذه يجوز استعمالها طبياً بشرط ان يستعمل منها كل واحد النوع الذي يوافق معدته وتختلف الكمية بحسب اختلاف المناخ ونوع الطعام وحالة كل شخص . ويختلف تأثيرها الى الجسم باختلاف درجة الحرارة والكمية والوقت . اما ضعيف البنية فعليه ان يتعاطى شراباً دافئاً وليس من الصواب تناول المشروبات الساخنة والباردة لان الكثير منها يعطل عمل المعدة والقليل يجعل الطعام جامداً . وليس من الحكمة تعاطي الشراب قبل الطعام بل اثناء الاكل ليساعد على الهضم .

ويحدث السكر من تعاطي المواد المسكرة التي اشهرها الافيون وهو الاكثر استعمالاً في البلاد الشرقية وكذا القنب الهندي والداتورة والتبغ والبنج وخصوصاً المسكرات المتخمرة والمشروبات الروحية . وهذه المشروبات تنعش الجسم وتنشط القوى الطبيعية في مبدإ الامر ولكن الادمان عليها يضعف البنية ويفقد الشهية ويؤخر الهضم ويحدث ضعفاً عمومياً

يا رافلاً في الشباب الرحب منتشئاً
من كأسه هل اصاب الرشد نشوان

مراسلات

وردت الينا الرسالة الآتية

انه في يوم الاحد الرابع من شهر بابه توجه القمص ميخائيل خادم كنيسة بهناي الغنم منوفية الى بلد من ابروشيته تسمى ميت الوسطى لعقد زواج اولاد موسى يوسف فلما وصل اليها قابله اهلها بالترحاب وبعد العقد طلب الرسم فاعطوه جنيهين وبما ان مهر العروس ٢٠ جنيهاً والعادة الجارية هي دفع المائة خمسة فيكون الرسم جنيهاً واحداً والثاني هدية له فطلب ثمن الشمع الذي احضره معه فاعطوه عشرين غرشاً فقال انا لا اعقد الاكليل الا اذا اعطيتموني جنيهين آخرين فطال بينهم الجدال من الساعة الثانية الى الساعة السابعة عربياً فطلب صاحب الفرح من الكاهن رد الاثنين جنيه حتى ينتدب قاضياً مسلماً ليكتب الكتاب ويأخذ عشرة غروش صاغ ثم حضر العمدة وشيخ الخفر وقالا للقمص المذكور ان فعلك هذا لا يرضي المسيح اما المذكور فصمم على استحضار القاضي الشرعي لعقد الاكليل فقال القمص هاتوا حلق ذهب فاعطوه اياه فحجز الحلق وقال انا اخذت جنيهين فاعطوني اثنين آخرين والا فيكون الحلق ملكا لي فوقعت مشاجرة بينهم ولما شاهد الكاهن ذلك القى الحلق في الارض ورقد ولم يأكل او يشرب فانظروا وتأملوا في اعمال قسسنا الآن مع ان الانجيل الطاهر يقول مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا

ح . . . ى

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الزاهرة

من بعد تقديم واجب الاحترام ابدي لحضرتكم انه بمطالعة العدد العاشر من مجلتكم وجدنا بالادبيات مسألة تحت عنوان سرعة البناء وهي (انه بنيت كنيسة تسع ثلاثة آلاف نفس في وقت لا يزيد عما بين الفجر ونصف الليل فتوقع على شروط بناها يوم الجمعة في منتصف الليل وافتتحت الكنيسة يوم الاحد وكانت كاملة (الخ) فلذلك تحيرنا لانه ما بين الفجر ونصف الليل اربع ساعات تقريباً فكيف في هذه المسافة الوجيزة بنيت فهل ذلك رمز عن السيد المسيح ام ما هي الكيفية فنؤمل من مكارمكم التكرم علينا بافادتنا عن هذه المسألة لنكون على علم منها ونكون لجنابكم من الشاكرين وفي المبدأ والختام اقبلوا مني فائق الاحترام افندم كاتبه

زكي جرجس

بشنوا غربيه

(التوفيق) حيث توقع على شروط البناء في يوم الجمعة في منتصف الليل وتم البناء في سحر يوم الاحد فتكون المدة نحو يومين ولا نعلم كيف تكون المدة ما بين الفجر ونصف الليل اربع ساعات كما تقولون

جاءتنا ردود على الاقتراح المدرج بالعدد الاخير من المجلة وهو البحث في موضوع بم نتقدم نحن ابناء الامة القبطية فاثبتناها هنا :

قال حضرة غالي افندي ميخائيل كاتب تفتيش مغاغه

حضرة الفاضل المحترم رئيس مجلة التوفيق القبطية الارثذوكسية

بعد تقديم ما يليق لحضرتكم من الاحترام قد اطلعت على العدد ١٠ من مجلة التوفيق الغراء الذي يتضمن الاقتراح ولكوني من ابناء الامة القبطية الارثذوكسية ولي غيرة كلية على تقدمها قد اردت ابداء رايي في ذلك ولو اني لست من رجال هذا المضمار فاقول ان امتنا القبطية تتقدم وترتقي اولا بالوعظ والتعليم وهذا لا يتم الا بواسطة معلمين اكفاء يصير انتقاؤهم للخطابة في جميع الكنائس القبطية بالقطر المصري (٢) الاتحاد وهذا الامر يتم بواسطة الخطابة ايضاً اي ان الذين يعينون للخطابة يحثون الشعب على اتحاد القلوب (٣) يتقرر باجتماع اكليروس كل ابروشية في دار الاسقفية ولو في كل ثلاثة شهور مرة للنظر في صالح كل كنيسة وذلك بالاتحاد مع المجلس الموجود بدار الاسقفية (٤) فتح المدارس للصبيان والبنات في جميع القطر المصري تقريباً للتهذيب والتعليم وبث المعتقد الارثذوكسي في عقولهم وذلك بواسطة تخصيص نقود للمدارس والبلدة التي لا تقوم بنفسها تقدم المساعدة لها من وجهاء واعيان كل ابروشية وتحفظ تحت يد من تعينهم الاسقفية لهذا الامر (٥) فتح قسم اما ضمن المدرسة الاكليريكية او في كل اسقفية للتعليم وترسل التلامذة المتخرجين منها للمدارس التي تطلبهم في جهات كراسي الاساقفة حتى متى كان الوعاظ يعملون على الاتحاد والمدارس تعمل على تثقيف عقول اولادنا وتاليمهم المعتقد الارثذوكسي والمجلس الملي ينظر في صالح كل كنيسة باتحاده مع الكهنة حينئذ تتقدم امتنا القبطية هذا ما عن لنا نرجو درجه بمجلتكم الغراء لعله يقع موقع القبول والاستحسان

وقال حضرة صرابامون افندي جرجس

حضرة منشئ مجلة التوفيق الغراء

هذه هي الطرق التي تؤدي الى تقدمنا

اولا الاتحاد الكلي كاتحاد الاجسام بالارواح

ثانياً الاستمرار والثبات في ذلك الاتحاد

ثالثا اذا ركضنا وراء ضالة فلا نقف في الطريق ولا نرجع القهقرى حتى ندركها

وقال حضرة عبد الملك افندي بباوي

جناب الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

بينما كنت اسرح الطرف في اعمدة مجلتكم الوضاء عثرت على اقتراح لاحد ادباء الامة ونبلائها يطلب فيه من القراء البحث والتنقيب عن الواسطة التي بها نتقدم نحن ابناء الامة القبطية فمن لي ان ابدي رايي في هذه المسألة.

ان الوسائل التي تقدمنا نحن ابناء الامة القبطية محصورة في الاتحاد والعلم والعمل والتدبير ولا يخفى ان الاتحاد هو السبب الاول في تقدم اية امة وارتقاء اية عشيرة فان فوائده لا تحصر ومنافعه لا تنكر ودليلي على ذلك ان عشرة عملة في احد معامل الدبابيس يصنعون في النهار الواحد ثمانية واربعين الف دبوسا فيكون ما عمله كل واحد منهم اربعة آلاف وثمانمائة مع انه لو انفرد كل واحد عن رفقائه مع وجود الآلات وتيسر المعدات لما استطاع ان يصنع عشر ذلك فمن هنا يظهر لنا عظم فوائد الاتحاد فيلزمنا ان نتخذ الاتحاد عادة لازمة والوئام طبيعة دائمة ونعامل بعضنا بالبشر ولين الجانب فتستميل...

وتجتذب النفوس وفي ذلك السلامة والنجاح

وكفى ما جاء بمجلة التوفيق الغراء في هذا الموضوع والعلم والصناعة يوصلان الامة القبطية الى الدرجة السامية وشد ازر الاتحاد هو بث العلوم والصنائع ونشر المعارف وتأليف الشركات وانشاء الجمعيات لاننا نعلم يقينا انه لا تتقدم امة الا بعلومها ومعارفها اولا ترتقي عشيرة الا بصنائعها واختراعاتها. لان العلوم تثقف عقول ابناء الامة وتهذب اخلاقهم وترفع شأنهم وتمهد لهم سبل النجاح والارتقاء والعمل هو الواسطة لنوال الثروة وقوام النمو والارتقاء وهو الغاية المطلوبة من العلم فلا فائدة في العلم اذا تجرد عن العمل

والتدبير هو الحكمة والنظر في عاقبة امورنا والاقتصاد فيما تحصل عليه اذ هو ثمرة اعمالنا والاقتصاد في المال هو عبارة عن حفظه من الاسراف والتبذير بان ندخر شيئا قليلا من ذلك وهذا ما امكنني ان اسطره في هذا الموضوع لضيق المقام واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى ما فيه خير امتنا في ظل خديوينا الاعظم ومليكنا الافخم ورجال حكومتنا الكرام واحبارنا الفخام

وقال حضرة ن · ا برشيد

لا ريب ان من وقف على تاريخ حياة تلك الامة وعلم بما كانت عليه من التقدم في العلوم والفنون والآداب في الزمن الغابر وقابله بما آلت اليه حالتها الحاضرة تأخذ منه الحسرة كل مأخذ ذلك لانها اصبحت في أخريات الامم لا ترمق الاَّ بعين الاحتقار والامتهان بعد ان كانت هي ربة المجد وصاحبة السؤدد والسيادة ولكن لله في خلقه شؤون وهكذا قدر فكان

ولست اقصد بهذه العبارة ان ابين درجة المجد التي كانت عليه هذه الامة في غابر الازمان واذكر درجة الانحطاط الذي لحقها في هذه الايام وكاد ان يقضي على حياتها الادبية ويلاشي ما بقى منها لولا ان قيض الله لها رجال التوفيق فسعوا في تقويم معوجها كلا فقد سبقني الى ذلك الكثيرون من ادباء الامة ولكن ذلك تمهيد لما اقول ·

وعندنا ان الاسباب التي يكون من ورائها تقدم هذه الامة تنحصر في ثمانية امور لا تاسع لها على الصحيح فلو عملنا على ايجادها فلا يمضي زمن قليل حتى نراها في حال جديد يؤهلها لان تكون في عداد الامم المتقدمة وهي :

اولاً يجب ان نعمل على تأليف القلوب وتوحيد الكلمة وقلع بذور الشقاق والتنافر ونبذ اسباب البغضاء والشحناء وعدم التحيز والتحزب وان نترك حب الذات والظهور والاستبداد بالرأي ونبالغ في اخلاص النية ونقاوة الطوية ونتحد قلباً وقالباً ونعمل يداً واحدة على كل ما يؤدي لنجاح الامة ورفعها من وهدة الذل الى اوج التقدم والنجاح فاذا توفر فينا هذا الشرط نجحت جميع اعمالنا والا فعبثا نتعب فان الاتحاد قوام كل نظام واس كل عمران ويد الله مع الجماعة ·

ثانياً نعمل على تنوير الاكليروس وتنظيم احواله وتهذيبه وتعليمه فان حالة رجال الكهنوت عندنا في انحطاط زائد وجهل مبين لا يعرفون ما لهم وما عليهم من الواجبات ولا يهتمون في غير ما يأكلون ويشربون بينما نرى رؤساء الطوائف الاخرى على جانب عظيم من الدراية والرعاية ونرى من بينهم الوعاظ البلغاء الذين يخلبون الاسماع بجواهر وعظهم ويسحرون الالباب برقيق لفظهم وذلك لا يتأتى الاَّ بايجاد المدارس اللاهوتية في كل ابرشية اذ ان الكهنة قادة الشعب وباصلاحهم تنصلح احوال الرعية

ثالثاً تعميم المدارس القبطية بالجهات لتعليم ابنائنا منذ صغر سنهم لانهم نور المستقبل ومشكاته ورجال الغد ونعمل على تثقيف عقولهم بالعلوم والمعارف بصفة تكفل نجاحهم كأن ندخل على مدارسنا النظامات المفتقرة اليها ونعمل على ترقيتها ولا نختار لها الاَّ الاساتذة الجهابذة الاكفاء الذين يعهد فيهم القيام بما انيط بهم والاجدر ان تكون مدارسنا جميعها تحت ادارةٍ واحدة تنظر في صالحها وتسعى في تقويم معوجها لان التربية وانتشار العلوم اعظم باعث للتقدم والنجاح فان معارفنا اليوم على عكس ما كانت عليه بالامس اذ دلت صحف التاريخ ونطقت اثار الاخبار بان اجدادنا هم وحدهم الذين كانوا في الزمن الغابر اصحاب العلوم وارباب الفنون اذ كان لهم اليد الطولى في العلوم الكيماوية والعقلية وعلم الهيئة وصناعة الصيني والزجاج وفن النقش على الاحجار والتصوير والبنا والتخنيط وسائر فروع الطب وبلغوا الدرجة القصوى في علم الهندسة والزراعة وغيرها مما لا يسع المقام ذكره فعسى ان نتذكر ما كان عليه السلف ونحذو حذوهم لاننا نحن ابناء اولئك الذين سادوا وشادوا وطار ذكرهم واشتهر فضلهم في طول الارض وعرضها فان عملنا على تعليمهم وتهذيبهم نكون قد

اعددنا لنا ولهم مستقبلاً حسناً ·

رابعاً نسعى في تعليم بناتنا ونفتح لهنَّ المدارس ونعمل على تربيتهنَّ التربية الحسنة منذ نعومة اظفارهن وحداثة نشأتهنَّ اذ تحققنا ان تعليم البنات من احسن الوسائل لنظام حالتنا وتدبير امورنا

خامساً نسعى في ايجاد ثلاث مدارس صناعية احداها بمصر والثانية بالاسكندرية والثالثة بالوجه القبلي لتعليم الصنائع والفنون لافراد الامة القبطية ولا سيما لافادة الفقراء منهم

سادساً احياء اللغة القبطية وتعميم تدريس الدين بكافة المدارس القبطية ولو في كل اسبوع مرة حتى يشبوا ابناؤنا على مبادىء الديانة الارثوذكسية

سابعاً اصلاح الكنائس وتنظيم حالتها وتوسيع نطاق الوعظ وحصر اوقافها بصفة دستورية واستعمال صافي ريعها في الاعمال التي تعود على مجموع افراد الامة بالخير والرفاهية كتأسيس المعامل واستخدام فقراء الامة فيها ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من الفائدة اولاً ما تجنيه الامة بوجه عام من ثمرة عملها هذا وتكون قد اوجدت عملاً خليقاً بالذكر ثانياً السعي في مساعدة اولئك الذين عضهم الفقر بنابه بدل تجولهم بالجهات الامر الذي ساء العموم وحط من شرف الامة

ثامناً السعي في ابطال العوائد القبطية القديمة المنتقدة التي لا تطابق تمدن هذا العصر

هذه هي ملاحظاتنا وآراؤنا عن الاصلاح الذي رأينا ان الامة القبطية مفتقرة اليه ومضطرة له قد جئناكم بها علنا نصيب المرمى

فاذا حازت ملاحظاتنا هذه لدى حضرات القراء الكرام استحساناً وجب على اصحاب الاقلام ان يتكلموا عن كل موضوع على حدته والاسباب التي توصل اليه عسى ان يكون قد آن الوقت الذي تتمتع فيه الامة القبطية بمزايا التقدم الحقيقي وتنهض من رقادها وما ذلك على العزيز بعزيز ·

وقال حضرة عطاالله افندي اثناسيوس بمصر القديمة ·

ينحصر تقدمنا على رأيي في ثلاثة امور جوهرية تتفرع منها فروع صغيرة سيأتي بيانها مفصلاً اما الثلاثة الامور الجوهرية فهي (١) تعليم البنات (٢) اصلاح المختل من عوائدنا (٣) ازالة التعصب وحب الرئاسة

تعليم البنات ــ اما تعليم البنات فهو موضوع خطير وهو عندي اهم الاسباب لتقدمنا والكلام عليه يطول شرحه ويستغرق المجلدات الضخمة ولكن لا بدَّ من ايراد خلاصته · لا يخفى ان تقدم الامة موقوف على تقدم افرادها وهؤلاء الافراد لا بدَّ وان يكونوا قد قضوا الدور الاول وهو المهم من حياتهم تحت عناية امهاتهم فان كانوا من المتعلمات المتهذبات يخرج اولادهنَّ كذلك والعكس بالعكس وغني عن البيان ان البنات سيصرن يوماً ما امهات يتوقف عليهنَّ شقاوة الامة او سعادتها وقد اتفق العلماء على ان تمدن الامة وتقدمها يتوقف على تمدن نسائها وتقدمهنَّ فمن اراد ان يعرف تمدن امة ما فلينظر الى درجة اعتبار المرأة في تلك الامة كأنما المرأة هي ميزان تقدم الامة او انحطاطها ولا يخفى ان اعتبار المرأة ينتج عن علو معارفها وتهذيبها وكلما ازدادت من ذلك زاد اعتبارها في اعين الناس ومعلوم ان اعظم واسطة للتعليم والتهذيب هي المدارس وانتشارها في انحاء البلاد وهذا سبب تقدُّم الغربيين وامتيازهم عن الشرقيين لانهم يقدرون المرأة حق قدرها وذلك لعلمهم انها حياة الكون وروح المجتمع الانساني بل هي أُم الكون بأسره فمن تحت يدها يخرج الكبير والحقير والصانع والشاعر والعالم والفيلسوف وغيرهم ممن تهتز لذكرهم اربع اقطار المسكونة وتقوم الارض وتقعد لكلمة تخرج من افواههم فان رضعوا لبان التهذيب والتعليم والآداب من امهاتهم شبوا اعضاء عاملين في الهيئة الاجتماعية وان كانوا بالعكس اصبحوا ضربة على الانسانية والعياذ بالله ورُبَّ معترض يقول ما فائدة العلوم للبنات اللواتي سيلتهين فيما بعد بتدبير المنازل واعالة الاطفال فاجيبه ان العيال في البيت اشبه بعالم ثانٍ ملكته الأُم ولا يخفى ان تربية العيال ليس بالشيء السهل فان اساس الهيئة الاجتماعية في العالم هو التربية البيتية وقد خلقت المرأة متهيئة لهذا العمل الخطير لما لها من السلطة الطبيعية على الاولاد فان كانت متعلمة متهذبة استطاعت ان تسوس اولادها وتعلمهم منذ الصغر مبادئ العلوم والآداب الحقيقية لان اول مدرسة في العالم هي المدرسة البيتية وهي تتفضل على المدارس الكلية لان معلمتها ورئيستها هي الام التي يسمع الاولاد كلامها ويعتبرونه وحياً لا يُرَدّ وترسخ فيهم هذه التعاليم والمبادىء ولا تفارقهم حتى الممات صالحة كانت ام شريرة والتاريخ اعظم شاهد

على ذلك فما من كبير او عظيم نقرأ تاريخ حياته وزاه قد أتى بعجائب في ايامه الا ويكون السبب في ذلك تربية أمه له وتعليمها اياه وربَّ سائل يقول ما هي العلوم التي يجب ان نعلمها لبناتنا فاجيبه الاشغال البيتية بأنواعها والدين والقراءة والكتابة ومبادئ الجغرافية والحساب والطبيعيات والفلك وربما يستغرب القارئ الكريم من ذكر هذه العلوم العالية ويقول ما فائدتها لبناتنا هل نحتاج الى بنات عالمات في الطبيعة والفلك فمهلاً أيها المستغرب لا يخفاك ان الولد يقضي السنين الاولى من حياته في البيت لا يرى امامه سوى وجه والدته ومن عادة الولد ان يسأل عن كل شيء يراه وهو يرجع في حل المشكلات والمعضلات الى امه ويعتبر ان كلامها هو القول الفصل ولا بدَّ من ان الولد ينظر مرَّة بل مرارًا الى النجوم والشمس والقمر فيحب ان يعرف شيئًا عنها ويكون مجتهدًا في ذلك غاية الاجتهاد مشتاقًا الى معرفة الجواب فيسأل أمه عن ذلك فلا تقدر تفيده الا اذا كان عندها مبادئ ولو قليلة عن مثل هذه الامور فوجب عليها اذًا ان تعرف شيئًا من علم الفلك وكذلك في بقية العلوم فان كانت عالمة بما ذكر افادت ابنها فشبَّ انسانًا عالمًا بكل ما حوله فقل لي بحقك اهذه هي حالة المرأة القبطية بوجه العموم اظن ان الجواب يكون سلبًا . فكم من الاولاد الذين صاروا رجالاً وهم لا يفهمون الكوع من البوع

أليس ذلك ناشئ من جهل الامهات اللواتي اذا سألهنَّ اولادهنَّ عن شيء من ذلك قصد الفائدة عجزنَ عن الجواب وان اجابوا ولا يجاوبن الا بالخلط وربما قلنَ لهم ليس من شأنكم يا اولاد ان تسألوا مثل هذه السؤالات فينشأ الاولاد جهلاء لا يعرفون شيئًا من امور الدنيا سوى الخوف والجبن وقلة الشهامة والخمول وعدم التعوُّد على تمرين العقل وحل المسائل لان امه اذا اختلت به لا تعلمه بشيء سوى اقاصيص الجن والغيلان والعفاريت وغير ذلك من الخرافات التي اشتهر امرها وطرق الغش والخداع كأن تعطيه مثلاً دواء مرًّا ليشربه فتقول له اشرب يا بنيَّ فان هذا الدواء أحلى من السكر فيصدّقها الولد اولاً ولكنه لا يعيد الامر مرَّة ثانية لانه يعرف ان أمه كذَّابة وهكذا ينشأ الولد على الكذب والخداع والرياء من حيث لا يدري ويصير فيه ذلك وراثة اخذها عن امه وهذا ما صيَّر الكذب والخداع طبيعيًا في بعض الناس . اما نتائج اقاصيص الغيلان والجان فظاهرة للعيان لان الطفل ينشأ بعد ذلك نذلاً جبانًا قل لي بحقك أليس هذا مما ربيَّ فينا نحن معاشر المصريين الذل والخوف الذي اشتهر عنا وربيَّ فينا قلة المروءة والشهامة والاحجام عن القيام بالمشروعات العظيمة التي سبقنا اليها الاجانب . أليس هذا مما حمل المصريين على ان يلزموا بيوتهم وبلادهم ولا يتغرَّبوا في بلاد الله ويطلعوا على احوال الغير ليستفيدوا . فان المصري اذا تغرَّب وقطن الاسكندرية مثلاً يقول « يا طوطها غربة » وأين هذا من رجال الغرب الذين لا يعرفون للخوف اسمًا ولا للخمول رسمًا فيشبون رجالاً لهم همة واقدام على اعظم الامور بقلوب كالحديد ولمَ ذلك لانهم قد تعلَّموا منذ الصغر من امهاتهم ان يكونوا رجالاً نافعين في الهيئة الاجتماعية فعوضًا عن ان يصرفوا اوقاتهم في سماع الخرافات يسمعون من امهاتهم تعاليم مفيدة عن حب الوطن والشهامة والمروءة والعلم والإقدام على الاعمال العظيمة بقلوب لا تعرف الخوف فيؤلفون الشركات التجارية العظيمة وينشئون المعامل بانواعها والى غير ذلك من الاعمال التي تدل على الحضارة والعمران والتمدن

ثبت اذًا ان نجاح الامة وتقدُّمها يتوقف على تقدُّم المرأة فيها . فلا نجاح ولا تقدُّم لابناء الامة القبطية الا اذا علموا بناتها وهذَّبوهنَّ فان الحاجة الى تعليم البنات اشد منها للصبيان واني اعرف ان كثيرين من آباء البنات يحجمون عن تعليم بناتهم لاحتقارهم درجة المرأة ولكنهم لو تبصروا في الامر لوجدوا انهم في خطاء مبين كما دل على ذلك الاختبار وقد شهدت به جميع علماء الارض وامر به الله تعالى في كتابه بقوله « لنصنع لآدم معينًا نظيره » فمن قوله نظيره نفهم ان المرأة نظير الرجل فلها حق التعلّم مثله وفي خلقه اياها من جنبه دليل على المساواة فما ضرَّ الاباء لو علَّموا بناتهم فان كثيرين من الشبان المتهذبين المتعلّمين يحجمون عن الزواج لعدم وجود بنات متهذبات من جنسهم فلا هم يتزوَّجون من بنات الاجانب لئلاَّ يفقدوا جنسيتهم القبطية ولا هم يقترنون ببنات جنسهم لانهنَّ لسن متعلمات وقبل ختام الكلام على هذا القسم يجب ان لا ننسى تعليم الاكليروس فانه اذا تعلمت بناتنا واكليروسنا

بلغت أُمتنا اعلى درجات التمدن والتقدم وصدق علينا اننا دخلنا في ميدان التمدن من ابوابه الحقيقية

ثانياً — اصلاح المختل من عوائدنا

لا اطيل الكلام على هذا القسم فقد سبقني كثيرون من الادباء الى ذكره تفصيلاً حتى انهم لم يتركوا كلمة لقائل ولا يخفى انه اذا تعلمت البنات صرن فيما بعد اعظم واسطة لتغيير العوائد القديمة التي لا تعود الا بالضرر وهذه العوائد هي مايختص بافراح المصريين ومآتمهم فانهم يصرفون كل ما لديهم و يستدينون فوقه لكي يقوموا بواجب الافراح والاحزان وقد صدق من قال ان خراب المصريين ناشيء عما يصرفونه في الافراح والاتراح ولست انكر ان ذلك كله ناتج عن كرم زائد ولكن ما الفائدة من الكرم الذي يقتل صاحبه

ثالثاً — ازالة التعصب وحب الرئاسة

قضي على القطر المصري بل على الشرق عموماً ان يكون التعصب في الاديان آفة تكاد تقضي على الشرق واهله وقدّر الاقباط الارثوذكس ان يوجد في بلادهم ارساليات دينية مختلفة اعظمها البروتستان والكاثوليك وكل ارسالية تسعى في زيادة عدد التابعين لها بكل مافي وسعها وقد انضم الى هذه الارساليات الوف من الاقباط لغايات مختلفة والاغلب ان اكثرهم قد انضم لعدم اهتمام اولياء الدين الارثوذكس بشؤونهم ولا عجب اذا تشتتت الرعية وتفرقت الى مراع اخرى لعدم اهتمام الراعي بامورهم ولسنا نجادل الآن في مسألة المذاهب والاديان فكل انسان حر يختار ما شاء فان كان لا يمكن ارجاع الخراف المتفرقة الى الحظيرة الارثوذكسية فعلى الاقل يتحدون كلهم في الامور الوطنية التي تفيد الامة والوطن وان لا يتخذ الواحد منهم مسألة انتمائه الى احدى الطوائف المذكورة مانعاً له عن ذلك . فان انتماء الاقباط للطوائف الاخرى كاد ينسيهم جنسيتهم القبطية فالقبطي البروتستانتي مثلاً لا يقدر ان يعد لك شهور السنة القبطية ولا يعرف ترتيبها ولا الاعياد المشهورة عند امته ولا الحساب القبطي وما ذلك الا لان المدارس الاجنبية التي تعلم فيها خالية من ذلك فيخرج منها وهو لا يعرف شيئاً عن امته ولا عوائدها فلا هو وصل لان يكون قبطياً ولا اجنبياً واللوم موجه الى اولئك الاقباط انفسهم فان من واجباتهم ان يحبوا وطنهم و يكرموه و يعرفوا كل شيء يختص ببلادهم وانتمائهم الى الطوائف الاجنبية لا يخرجهم عن كونهم اقباطاً من اهل الوطن ولكن ما الحيلة والتربية البيتية التي اخذوها عن امهاتهم ليس فيها شيء مما يولد فيهم هذه الافكار . فالاولى بالاقباط المنتمين الى الطوائف الاخرى ان لا يحتقروا غيرهم من اخوتهم الاقباط الارثوذكس ولا يرموهم بالجهل وقلة المعرفة وان يشاركوهم في اعيادهم ومواسمهم و يعرفوا انهم اقباط . يطالبهم الوطن بواجبات وان كانوا يختلفون عن اخوتهم في بعض المعتقدات . والا فتنظر اليهم الاجانب انفسهم بعين الاحتقار وان كانوا لا يظهرون لهم ذلك

بقي علينا التصريح على حب الرئاسة ولا اطيل الشرح به فالاخبار والكتاب المقدس نفسه يعلمنا ان كل امة تنقسم على ذاتها تخرب ولا تقوم لها قائمة . وسبب الانقسام هو حب الرئاسة وكثيرون من اخواننا الاقباط لسوء الحظ مصابون بهذا الداء القتال فكان سبباً للتأخر والحوادث اليومية تبرهن على ذلك

بقي على تقدم الامة القبطية امور اخرى كثيرة كالثبات والمحبة والالفة وغير ذلك وهو يستنتج من تعليم البنات و يليه تعليم الاكليروس حتى يعرفوا كيف يُعلمون اولادهم المبادئ الدينية و يحفظونهم من الذهاب وراء خراف اخرى تسعى في اماتة العواطف القبطية الشريفة فان تم لنا هذا ضمن لنا النجاح وصرنا من السعداء ولا نخاله بعيداً بعون الله فان طوالع الحال تبشرنا باتمامه فقد أُنشئت المدارس وزاد اقبال البنات عليها وصدور مجلة التوفيق اعظم شاهد ومساعد على قولنا هذا حقق الله الآمال

وقال حضرة باسيلي افندي ابراهيم معاون محطة العباسية بمصر

حضرات الافاضل اعضاء لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

من رأيي انه لا تقدم لامتنا القبطية كغيرها من سائر الامم الا بتعليم وتهذيب البنات ولقد ادرك رجال التوفيق هذا الامر فبذلوا في نواله همتهم المشهورة وفتحوا مدرسة للبنات في اول هذه السنة القبطية فانشرحت لذلك الافئدة وشكرها افراد الامة

فان سأل معترض ولمَ رأيت تعليم البنات واسطة لتقدمنا دون سواها اجبته قائلاً انت تعلم ياصاح ان تقدم الامة هو تقدم الافراد وما الافراد الا اولادنا الصغار الذين يتوقف عليهم مستقبل الامة . فان كانت أُمّ اولئك الاولاد من اللواتي تربين

بالمدارس واستضاءت بنور العلم وانبثت فيها روح التقوى وتمسكت بمبادىء الدين لعرفت ما لها وما عليها من الواجبات نحو الله وشريك حياتها (زوجها) واولادها وكل معاشريها

ولنبحث الآن في بعض واجباتها نحو اولادها الذين سنعول عليهم في المستقبل

فمن ذلك انه متى بلغ احدهم الخامسة من عمره او اكثر وادخل بالمدرسة فهي تلاحظ ايقاظه باكرًا حتى يتمكن من تلاوة صلاة وجيزة تكون قد علمتها له (أمه المتعلمة) ومن نظافة جسمه ولبس ثيابه وتناول طعامه وتوصيته بأن لا يتأخر عن الحضور للبيت بعد خروجه من المدرسة حتى لا يتمكن من مخالطة الاولاد الاشرار وان تأخر فتلومه وتوبخه . وبالجملة فانها تعرف كيف تربي ولدها التربية المرضية المقبولة عند الخالق والمخلوق

فان شبَّ الغلام على الفضيلة والادب والميل لتلقي العلوم او الصنائع صار رجلاً يعتمد عليه عالمًا انه بهذا ينفع نفسه ويخدم وطنه العزيز وعندئذٍ بشرا منتنا بالنجاح العاجل والتقدم المستمر

اما ان كانت الام عديمة التربية ولم تذق لذة العلم والتنوُّر فهي تعمل عكس ما تعمله المتعلمة على خط مستقيم بل ويتفق انها تساعد اولادها على الهروب من المدرسة واضاعة ثمين الوقت فيعم الجهل بين شباننا وهناك انذر الامة بالانحطاط

فما تقدم يعلم ان اول طريق يجب ان نسلكه ان اردنا طرق باب التقدم هو تعميم وجود مدارس للبنات بكل مدينة او قرية

نعم توجد اصلاحات اخرى كتعليم الاكليروس مثلاً ولكن تعليم البنات أهم وأولى

حضرة منشىء مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم واجب الاحترام ارجو درج رسالتي هذه ولكم مني مزيد الشكر

انهُ في ليلة ٧ هاتور سنة ١٦١٤ قبطية قصدت زيارة كنيسة العذراء بناحية ابو فار جيزة لحضور الصلاة حيث كان هذا اليوم عيد القديس مارجرجس واتفق حضور جناب الاب المكرم الانبا ابرام اسقف الفيوم والجيزة فقام بالصلاة وحضر الاحتفال جملة من الاعيان حتى ضاق المكان بالشعب من شدة الازدحام وبعد رسم جملة شمامسة من اهالي هذه البلدة وخلافها حضر بالكنيسة على قطار نمرة ١٠٢ القائم من مصر في الساعة السابعة افرنكي صباحاً اخ شماس من شمامسة المدرسة الاكليريكية بمصر يدعى بولس غبريال فألقى خطبة عن واجبات الشمامسة فاسترعى الاسماع برقيق لفظه واخرى عن المحبة فجذب القلوب بحسن وعظه فنطلب من إلهنا الصالح ان يكثر من امثاله في الشعب القبطي ويحفظ لنا رجال التوفيق الذين هم سبب هذه النهضة وهذه هي نتيجة مشروعاتهم التي ظهرت فوائدها وان يحفظ لنا جناب بطريركنا المعظم . وبعد اتمام الصلاة خرج جناب الاب الاسقف وحضرة الشماس وعموم الشعب من الكنيسة قاصدين منزل حضرة عمدة الناحية واستنهم داعية لجناب الاب الاسقف وحضرة الشماس المذكور ووالى الوعظ والتعليم حتى اصلح بين بعض العائلات التي كانت متخاصمة وشرع في انشاء مدرسة بناحية ابو فار حيث يوجد بها من الاقباط زيادة عن الخمسمائة نفس فنرجو حضرتكم وجناب الاب البطريرك مساعدته في هذا المشروع الخيري والله سبحانه لا يضيع اجر من احسن صنعًا

ميخائيل شحاته

الأخبار

زار غبطة السيد البطريرك في الاسبوع الماضي المدرسة الاكليريكية والمدرسة الكبرى وحث التلامذة وشجعهم كما انه وعد شمامسة المدرسة الاكليريكية بتعيين مدرس ديني فنشكر غبطته على حسن رعايته وتعضيده للمعارف وندعو له بطول البقاء

نرجو حضرات الوكلاء والمكاتبين وكل من يروم من ابناء الامة مراسلتنا ان يكتبوا رسائلهم بالخط الواضح وان يوقعوا عليها ولايكتفوا بوضع الحرف الاول من اسمهم حتى نعلم المصادر الواردة منها ولولم ننشرها. والا التزمنا باغفال المراسلات الخالية من اسماء محرريها.

وردت الينا بعض رسائل بالدفاع عن حضرة مطران المنيا وبتصفحها لم نر بها اقل دليل او برهان ينافي الوقائع التي نشرت عنه . ولما كان غرضنا هو اجابة طلب اعيان ووجهاء المنيا بعدم العودة الى ذكر هذه المسائل ريثما تظهر حقيقة نوايا حضرة المطران فقد اكتفينا بالتلميح الى هذه الرسائل وما يماثلها طالبين الى اصحابها ان ينتظروا ليثما تتبين مقاصد نيافته وتظهر مآثره فيحسن بهم حينئذ ان يدافعوا عن اعماله السابقة .

جاءنا من جرجا ان نيافة المطران الانبا متاؤوس عند قدومه لتلك الجهة اعرب عن رغبته في التبرع للكنيستين الموجودتين بها بكل ما يقدمه له الشعب هنالك ولكنه عند مبارحته سلم كامل ماجمعه الى القمص عبد المسيح لانفاقه على الكنيسة القديمة مع احتياج الكنيسة الجديدة لما يكمل معداتها وانه كان الاجدر والاولى توزيع هذه المبالغ على الكنيستين بالتساوي فنوجه انظار نيافته الى هذا الامر .

كان اول امس ميعاد توجه الوفد الاكليريكي المطالب باعادة المجلس الملّي فتوجه الى غبطة السيد البطريرك يوم الاربعاء الماضي وتكلم معه بشأن العريضة المقدّمة من هذا الوفد وبعد ان قابله غبطته بكل بشاشة وارتياح وعدهم بالمساعدة مع احد حضرات اعضاء اللجنة الملية الموقتة

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الفاضل الاديب يوسف افندي ما ركو ناظر موردة فاقوس ثلاثة كتب ادبية فنشكر همته على هديته

اعلانات

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي مدرّس علم الدين بمدارس البنات القبطية انه اعاد طبع كتابه تحفة الزمان في تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا هو الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الارثذكسي وتسهيلا لاقتنائه قد جعل ثمنه غرشا ونصفا صاغا ويطلب من المؤلف ومطبعة التوفيق ومكتبة الوطن والمكتبة الجديدة وفي اهم المكتبات المصرية وفي جريدة مصر

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيدا لطلابه . وهذا رداً على كتاب سيف العدالة وأهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية

تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ماتزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

صـ		
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ
٦ الجزء الاول
٩ « الثاني
٢٣ قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبد الله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

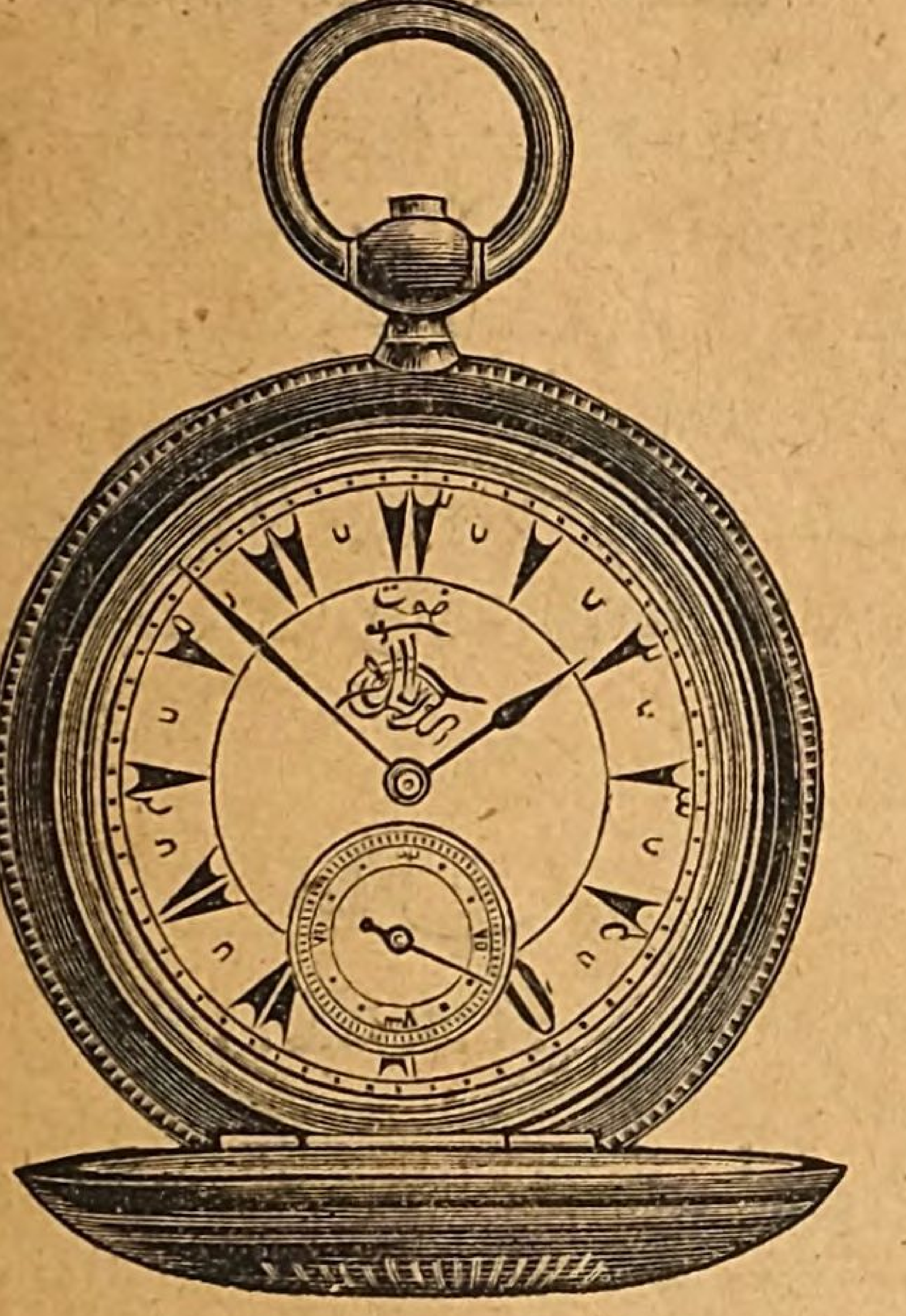
قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي
(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى ما يسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

السنة الثانية — عدد ١٣

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

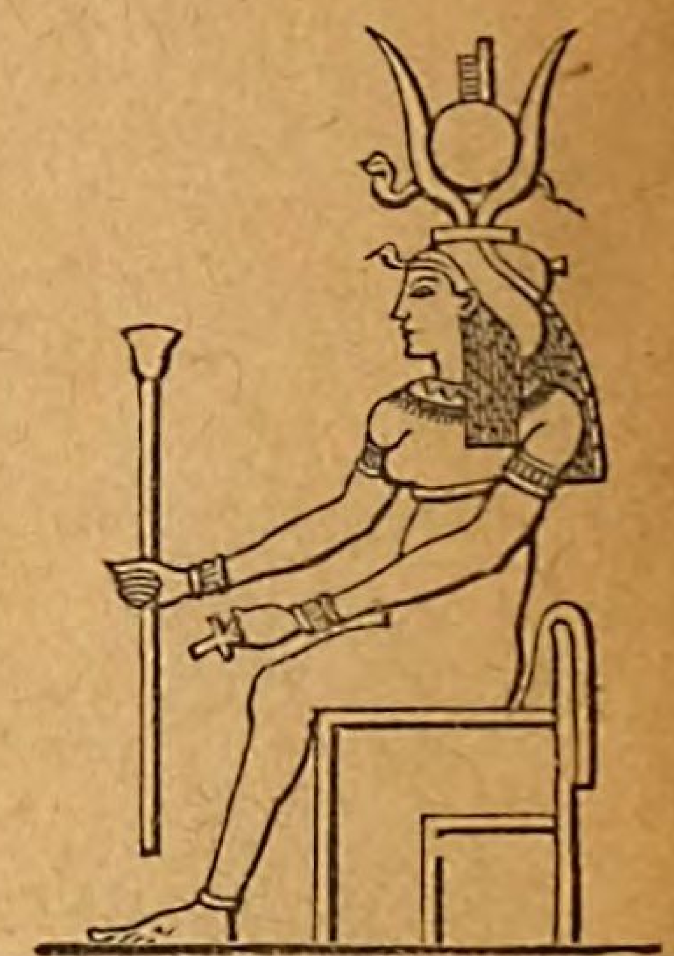
الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢٥ هاتور سنة ١٦١٤ — ٣ دسمبر سنة ١٨٩٧ — ٨ رجب سنة ١٣١٥





يا خيبة المسعى

ليس من العدل او الاخلاص ان يرى الانسان خللاً يقوّض دعائم الاصلاح ويفضي الى هدم اركان التقدم ويغضي جفنه عليه ويتخذ السكوت والصمت له ذريعة ولا يسعى في رتق فتقه وسد ثلمته قبل اتساع الخرق ولهذا قمنا بعد النوم العميق ونبهنا الافكار واستلفتنا الانظار لما هو حاصل بيننا من سوء حال داخليتنا وفشل ادارتنا مما لم نغفل ذكره ولم نهمل نشره تحرّزًا من الوقوع في ما تخشى عاقبته وخوفًا من السقوط في وهدة التقهقر والتأخر فأتينا في السنة الاولى من مجلتنا بذكر امور ونشر مقالات ضافية بشأن الرهبان والاديرة والاكليروس عمومًا وانذرنا بانقلاب واضمحلال ان لم نعمل على ملافاة ماهو حاصل وأُبنّا ما سينجم من وراء الاهمال وعدم المبالاة واليوم ننشر نتيجة أَلمحنا اليها في اعداد سنتنا الماضية عسى ان من يهمهم الامر يزيلون الاسباب التي احدثت كل هذه الخسائر العظيمة التي تحل بالامة كل يوم . وقد كنا نودُّ ان نضرب صفحًا عن التذكير والتنبيه ثانية غير انَّا نرانا ملزمين ومجبورين بذلك خدمة لصالح الامة ورعاية للقيام بمواجب الانسانية والذمة

الرهبان — نحن اليوم لسنا في مقام ابانة ما هي الرهبنة وما هي مواجبها او لماذا أُنشئت كلا فاننا في مقام لوم وتعنيف عقيب ما حصل اخيرًا في هذا الاسبوع مما كنا نتوقع حصوله وننتظر حدوثه ولكن هي الايام ترينا العجائب وتلد الغرائب . — ذكرنا عن الرهبان في العدد الاول من السنة الاولى ما نصه :

(فكان الاحرى برؤساء الدين ان يعملوا على ارجاعهم الى ما اقسموا فيه ان يفوا بوعدهم وعليهم ايضاً ان يشددوا في تعليمهم وتهذيبهم وذلك بانشاء مدارس لهم في اديرتهم وجعل التعليم فيها اجبارياً لا اختيارياً) وفي العدد السادس منها جاء « لا يخفى ان الراهب هو الذي اوقف حياته لعبادة الخالق سبحانه وتعالى واختار العزلة والانعكاف في الجبال والبراري وترك الدنيا وحطامها الفاني طلباً للسعادة الابدية فاذا اخل بهذه المبادىء الشريفة وبارح الاديرة واختلط بالعالم عرّض نفسه للتجارب وجلب العار على هذه الطغمة العظيمة وعلى امته — ولا شك ان حياة الراهب الروحية لا تقوم الا بالابتعاد عن المعيشة المدنية والتربص بالاديرة كما يقال في المثل (ان الراهب كالسمك اذا خرج من الماء هلك) هذه اقوالنا امس ظهرت اليوم كنبوّة عما ستؤول اليه حالة الرهبان

مدرسة الانبا كيرلس — ان فئة من رهبان هذه المدرسة قد دفعها الطيش والغرور فانحازت في هذا الاسبوع لمذهب غير مذهبنا الارثذوكسي وقد حاول جناب الاسقف ايسيدوروس واستنفد وسعه وصرف جهده في ارجاعها فلم يتأت له ذلك ولم يستطع يداً فعاد خائب المسعي كئيب الخاطر من هذه الوصمة التي لا بدّ وان تلحقه ببعض الملام وربما لا يستحق نظراً لشدة حنانه وشفقته عليهم وحسن معاملته لهم بالرفق والايناس ومواساته لهم ومساعدتهم في جميع ما يحتاجونه هذا فضلاً عن اجتهاده معهم وتثقيف عقولهم وتهذيبهم مما لا يُذم عليه ولا يُلام ولكن لو سلّمنا جدلاً واقللناه من هذه التبعة لرأينا ان هؤلاء الرهبان قد شذوا عن معتقدهم الذي رُبوا عليه لا لسعة اطلاعهم وكبير فهمهم ونحن نعلم علماً يقيناً انهم كانوا قليلي المعرفة غير قادرين على ادراك ابسط الامور وليس لهم غريزة رأي ولا صريحة فكر وقد اضلّ الله سعيهم وخيبّ آمالهم ولكن خروجهم من معتقدهم واعتناقهم المعتقد الكاثوليكي لا بد وان يكون ناشئاً مما لاقوه من شدة الضغط فهذا ما حبّب اليهم ذلك المعتقد وجعلهم ان يستسلموا لاهوائهم طمعاً في إقالة عثارهم وانهاضهم من سقطتهم وانعاشهم من ورطتهم ومع كل فستبين لنا الايام بواطن الامر وتكشف لنا عن غامض سرّه

هل يلام السيد البطريرك — وليس لنا في هذه النقطة ان نلوم غبطة السيد البطريرك او ننسبه لاهمال او عدم تروٍّ في فتح هذه المدرسة اذ ان غبطته قدكان اصدر قراراً من المجلس الروحي يقضي بانشاء ثلاث مدارس بالاديرة وبالفعل تم هذا القرار غير ان رعونة اللجنة الملية قضت ان تحوّل تلك المدارس وتنقلها بمصر حتى تكون تحت سيطرة مدير المدارس وتمت رغائبها بفتح مدرسة (الانبا كيرلس) بدون رضاء غبطة الاب البطريرك ولم تعتم مدة حتى آلت الى الدمار والملاشاة فانها اصبحت ولا تحتوي الاعلى النذر القليل من الرهبان فهنا نقول ان هذا الخطأ الذي حصل منسوب

ولا شك للجنة الملية دون سواها . فعلى غبطة الاب البطريرك ان يتدارك بماضي عزيمته غلطة اللجنة ويأمر بارجاع الرهبان لاديرتهم ويؤسس لهم بها المدارس الكافية لتعليمهم وبهذا تتم رغائبه الاولى . وبما ان غبطته لم يرَ من هذه اللجنة سوى الخطاء والخطل وعدم الاعتناء والفشل فالاولى به ان يعيد تأسيس المجلس الملي خصوصاً وان مدة هذه اللجنة انتهت واعمالها وقراراتها اليوم ليست قانونية

الانبا ايسيذوروس — وعلى ذلك يحسن بحضرة الانبا ايسيذوروس ان يتوجه تواً الى دير البرموس بصفته اسقفاً عليه ويؤسس مدرسة اكليريكيــة به بشرط ان يحسن معاملة الرهبان ليأمن عدم انحيازهم الى الطوائف الاخرى

ومن المحقق ان الانبا ايسيذوروس لا يألو جهداً في اتمام هذا الامر سيما بعد ان حصل ما حصل هذا فضلاً عن تصريح اولئك الرهبان قبل هذه الحادثة بانهم فرّوا آبقين الى الدير مرة غير هذه وبسؤالهم عن السبب قالوا : كيف اننا قد تركنا منازلنا وحرمنا انفسنا لذة الدنيا وزخارفها حباً في التنسك والعزلة والان تأتوا بنا الى العالم بعد ان طلقناه ثلاثاً فاذا كان ولا بدّ من تعليمنا فالاديرة اولى بذلك : هذا ولا ننسى حادثة الراهب الذي ارسله نيافة الانبا باسيليوس مطران القدس الشريف ليتعلم بالمدرسة المذكورة فلم يتحمل الضنك والاستبداد فكتب لمطرانه يشكو من سوء الحالة التي هو بها ولتجرعه كأس الضيم فكتب نيافة المطران الى غبطة الاب البطريرك ليرسل له الراهب المذكور وبالفعل قد تمّ ذلك مع ان هذا الراهب هو من عائلة شريفة عريقة في المجد وكان ينتظر ان يعامل احسن المعاملة لا انكائها وأنكاها فما ادراك بالفقراء منهم نظن انهم لا يلاقون الا الخشونة والذل المبين فضلاً عن اغترابهم عن ديرهم الذي فيه راحتهم وليس لنا بعد ذلك ان نمهّد العذر لناظر هذه المدرسة

مطران القبط الكاثوليك — وبمجرد وصول اولئك الرهبان الى جنابه هش وبش وقابلهم على الرحب والسعة وقد طار فرحاً من ظفرته ونصرته وحافظ عليهم فغلّق الابواب واقفلها في وجوه من قصدوا مقابلة اولئك الرهبان خوفاً من ارجاعهم مع انه كان الاجدر والاليق به ان لا يعامل هذه المعاملة لقوم هم في الحقيقة اخوته وابناء امه لا يختلفون عن معتقده الا في الطفيف الذي لا يعتد به بالنسبة لمعتقد الغير الذين اعتادوا على عدم قبول آخرين في زمرتهم الا بعد التأكد من ثبات عزمهم ولذلك اباحوا ارشادهم بواسطة ائمة دينهم . فاذا اهتدوا كان بها والا قبلوهم خلافاً لما اتاه جناب المطران في هذه الحادثة ولكننا مع ذلك نمهّد له العذر فهو يعمل على انماء حظيرته باي واسطة بينما رؤساونا رقود غافلون .

اللجنة الملية — ان اللجنة الملية لم تعبأ بالامر وقد استهانت به ولم تحفل بشأنه كأنه ليس من اختصاصاتها

مع انها هي التي اقرت بانشاء مدرسة (الانبا كيرلس) وهي التي وافقت على استجلاب الرهبان ليتعلموا بها فكان من المقرر عليها ان تقوم وتقعد لهذه المسألة الخطيرة وان كانت صغيرة في حد ذاتها غير ان الصغائر تولّد الكبائر وقد كنا نظن ان اللجنة تتخذ احتياطات لارجاع اولئك الرهبان والنظر في الاسباب التي الجأتهم للشرود من حظيرتهم وتلافيها بحكمة ودراية وبذا تستحق المدح على اعمالها هذه ولكن لله في خلقه شؤون فاننا لا نعلم ما تبطنه اللجنة الملية عقيب هذه الحادثة

الرهبان الشاردون — وانتم ايها المارقون عن حضن كنيستكم التي ارضعتكم بلبانها ماذا ألمّ بكم حتى انكم تنفرون منها وتخاتلون في معتقداتها هلاّ تعلمون انكم مذبذبين مارقين وقد اصبحتم الآن حجر عثرة للمؤمنين . قد فررتم آبقين من التعليم والتنور اعلموا ان الديانة المسيحية وان تباينت مذاهبها واختلفت مشاربها فهي هي الحاضة على التعلم والموصية بالمعرفة فماذا تصنعون بعد اذا وجدتم امامكم التعليم كما كنتم قبل فراركم هل تتركون هذا المذهب الجديد الذي اعتنقتموه وتستسلموا لدين آخر وهكذا تقضون حياتكم التعيسة مقلقلين الافكار متغصين الضمير مروّعين القلب لا اعتبار لكم انّى سرتم او حللتم بحق نذوركم واماتة اجسادكم وطاعتكم لرؤوسيكم وترككم الدنيا وراء ظهوركم ماذا تقصدون بشذوذكم وفراركم هل طمعاً وراء الابهة والتزيي بالملابس الفاخرة البهجة ام تؤملون المناصب العالية والمراكز السامية . لعمر الحق انكم ضللتم ولا تشعرون وأُخفق مسعاكم ولا تعقلون اعلموا انكم مهما تلاعبتم بالمذاهب وجنحتم الى سوء المطالب فلا تجنون سوى ثلم صيتكم والتنديد على قبيح فعلكم وهذا لا يرضي اعتقادكم الاصلي ولا فكركم الجديد فخليق بكم ان ترجعوا الى ما كنتم عليه والله خير كفيل والسلام .

الاكليروس والطلاق

عودٌ على بدء

استيفاء لهذا الموضوع نقول : ليس بمنكر ان الاسقف او المطران هو المسئول الوحيد عن كليات وجزئيات ابرشيته ولكن صاحب السلطة التشريعية (غبطة البطريرك) قد سلب منه حق فسخ الزيجة وعدم الفصل في قضايا الطلاق بموجب القرار المؤرخ ٨ بؤونه عام ١٦١٣ وقبول حضرات المطارنة والاساقفة بتشكيل اللجان الفرعية بابرشياتهم لا دليل بعده على قبولهم تلك اللائحة ولا يمكنهم ان يعارضوا في شيء منها ما دامت الامة راضية بها وهي في صالح بنات الامة وابنائها فاذاً لا يصح ولا يليق بمطران او اسقف مخالفة امر رئيسه المناط بتنفيذ الشرائع وعدم الاخلال بها ومن يخالف هذا الامر يعد مسئولاً امام هيئة اللجنة الملية العليا عن هذه المخالفة ويجب على غبطة رئيسه ان يلزمه باتباع ما سن من القوانين والا يعاقبه العقاب الديني على ما اقترفه ضد القانون وما على ابناء الامة الا ابلاغ الامر الى الهيئة الملية النائبة عنها لاستصدار الامر

من صاحب السلطة التشريعية بغل ايدي الاساقفة وعدم مخالفتهم لنص ما اشترع والا كان عملها فاسداً وعديم الاعتبار

وقد كشفت عن الداء ولا بد من وصف الدواء لعلي اكون سبباً في برء هذه العلة من جسم الامة :

اذا بحثنا بحثاً دقيقاً في الاسباب التي توجب فسخ الزيجة وجدناها تنحصر في ثلاث مواد اساسية (الاولى) الزناء وقد وضعه الشارع المسيحي لحفظ طهارة العائلات وعدم تلوثها بادران الفسق المشين والنجاسة القبيحة فانه وان يكن قد تصرح للاسرائيلين في الشريعة القديمة بطلاق نسائهم بحسب اختيارهم الا ان السيد المسيح حدد في شريعة الكمال بالاَّ تطلق النساء الا بهذه العلة والشارع المصري في قانون العقوبات سن بان : من فاجأ زوجته حال تلبسها بالزنا وقتلها في الحال هي ومن يزني بها يعد معذوراً (مادة ٢٢٧ قانون عقوبات) والعقاب الذي يتوقع عليه في هذه الحال لم يكن بشيء يذكر

فمتى عرف عنها الامر المشين ولم يمكن ردعها عن غيها صح ان تفصل فصلاً باتاً ومن يتزوجها يعتبر زانياً فان تابت توبة صادقة ورغب زوجها ان يبقيها في عصمته لم تفصل كلية والا فان بقيت على حالها فلتفصل رغماً عن عدم رغبة زوجها في الفصل والا قطعا كلاهما من شركة البيعة

(المادة الثانية) اذا كان احد الزوجين غير مؤمن فان نشز احدهما وجب الفصل وهذا قد ذكره مبشر الامم ومن هذا استنتج نتيجة توجب الفصل ايضاً عند رغبة القرين المظلوم وان تكن غير مذكورة بنص صريح الا انها من اوجب الواجب لحفظ كيان العائلات ألا وهي : اذا لم تعاشر الزوجة بعلها معاشرة يصح معها ان يعيشا بالصفاء والالفة فتكون قد خالفت ما فرض عليها من اطاعة امر زوجها لانه فرض ان تخضع لبعلها كما تخضع للرب لان الرجل رأس المرأة كما ان المسيح رأس الكنيسة فمن تخالف ما امر به الدين تكون مفروزة من شركة الكنيسة وحينئذ يصح ان تفصل فصلاً باتاً ما دام انها لا تخضع لبعلها ولا يتم هذا الامر الا بعد الانذار والتحذير من العاقبة وذهاب الاسقف او المطران بنفسه الى بيتها ونصحها غير مرة فاذا لم ينجح ينفض غبار نعليه على بابها ويعتبرها مفروزة من الكنيسة وبغير هذا لا يجوز الفصل لان مجرد رغبة المرأة او الرجل في الفصل لا تكفي للطلاق

(المادة الثالثة) الاخلال بشروط الزواج وافقاد شرط من شروطه والزواج هو اتفاق الرجل مع المرأة على الاختلاط الشرعي لتحصيل غاياته المنحصرة في ثلاثة اوجه

(الاول) التناسل لبقاء النوع الانساني

(الثاني) صيانة الزوجين من الزناء

(الثالث) تعاون الزوجين على المعيشة لمساعدتهما لبعضهما

هذه هي المواد الاساسية وتحت كل واحدة فروع من رغب الاطلاع عليها يراجعها في كتاب (الاحوال الشخصية) وعليه فان الفسخ الذي يأتيه المطارنة والاساقفة بين الراغبين في عدم انتظام وحفظ كيان العائلات لم يكن قانونياً بل طمعاً في حرز الاصفر الرنان وهو عار يجب علينا تلافيه واستئصاله قبل ان يستفحل

فيا رجال الاصلاح ويا ابناء الامة لقد اصبحت امتكم مرسحاً يتلاعب فيه العابثون بحقوقكم العاملون على انحطاطكم الراغبون في طرح القانون تحت الارجل

وانت ايتها اللجنة الملية العليا كيف انك قد اغمضتي الطرف عن هذه الاحوال وصممتي آذانك عن سماع نداء الامة التي جعلتك نائبة عنها لاصلاح احوالها ألم يحن بعد الوقت الذي فيه تنزعين الى المناضلة عن حقوق امة قد ائتمنتك على مصالحها وخوَّلت لك الحق في الفصل في قضاياها فان لم تنهضوا يا ابناء الامة وتناضلوا عن حقوقكم وتطالبوا اللجنة بتنفيذ القانون الذي سنته كان ذلك سبباً في تشتيت جامعتكم (ج · ف ·)

مراسلات

جاءنا من حضرة محمد افندي عمر بمخزن البوستة بمصر هذا الاقتراح فادرجناه بحروفه

حضرة سيدي الفاضل محرر مجلة التوفيق البهية

افتتح خطابي هذا بقول من قال (افضل العشائر أخ وفيٌّ وانفع الذخائر سعيٌ زكيٌّ) واقول ولا اخشى لومة لائم بان اول ما توجهت اليه الهمم واتجهت له رغائب الامم عمل يعود نفعه على بني الوطن بالخير والصلاح و يوصلهم الى طرق النجاح والفلاح ·

أخي وسيدي يسرّني وأيم المروءة والحق ان ارى لطائفتكم المحبوبة مجلة انتقاد رائدها طلب الاصلاح والسعي الى النجاح لتؤدي الى المطلوب والمراد كمجلتكم التوفيق التي اسأل لها من الله ومن صميم فؤادي التوفيق وما احلى قول الشاعر

تمسك باهداب المشورة واستعن بحزم نصيح او نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فريش الخوافي قوة للقوادم

واني لفي سرور لا يوصف لتوفيقكم وسعيكم وأتمنى من الله ان يوفقنا و يوفق · · · · للنظر في شؤوننا الخيرية نحن الاسلام وانصح لكل محب للنصيحة بالاتفاق والتعاضد فانهما كما هو معلوم يوصلان الى العز والانتصار · والاتفاق سلاح عتيد وعون حاضر وقوة تصول بها النفوس على المخالف لها والذل والخذلان في التنازع والافتراق بعد الاتحاد والاجتماع · ولقد سرّني جداً ما قامت به جمعية النشأة القبطية البهية من عملها النتيجة المفيدة لسنة ١٦١٤ قبطية و بمقدار سروري منها شكري لحضرات الاعضاء الكرام ولكن عندي اقتراح صغير ابديه لحضرتكم وحضراتهم وارجو من فضلكم وفضلهم قبوله ان كان مفيداً وان لم يكن فليس ببعيد ان تغضوا الطرف عن تطفلي هذا انما عملاً بقول القائل (لا تكف عن الاستفاده ولا تبخل بالافاده) اخبرتكم عنه وما انا بعظيم حتى اعترض وافيد بل أنا حقير واميل للاستفادة اكثر مما افيد واقتراحي هو ما يأتي :

لا يخفى انه يوجد بالنتيجة المحكي عنها خلو كبير بجانب التوقيعات المختصة بوفاة قس او نياحة انباء او قديس او ذكر يوم عيد او واقعة والخلو المحكي عنه يكفي لذكر وارداف سنة الميلاد (ميلاد القس او نياحة الانبا) او نياحة القس او ميلاد الانبا وذكر المشهورين من المعاصرين له والسنة التي كانوا موجودين فيها او توفوا فيها ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة التاريخية اذ يتعسر كثيراً على محبي التاريخ معرفة سنة وجودهم وسنة ميلادهم ووفاتهم فلو كانت الجمعية المذكورة تقبل اقتراحي هذا فتتكرم وتضيفه عند طبع النتيجة في عام ١٦١٥ قبطية فان في ذلك خدمة تاريخية وفائدة علمية ادبية وهو ليس بعزيز على همة حضرات اعضاء الجمعية وهذا امر يدل على تيقظ الاعضاء الكرام ومحبتكم في افادة الجمهور اذ لا يخفى ايضاً ان اليقظة حارس لا ينام وحافظ لا يسام فمن تدرّع بها آمن من الاختلال

والمأمول من كريم العواطف وشرف الاحساس من حضرتكم وحضرتهم قبول ما ذكر والسلام مني عليكم وعلى حضرتهم ما دام في الناس انصار لطلب الاصلاح

اخميم — لمكاتبنا

نوجه انظار حضرة مطران ابو تيج الساهر على رعيته الى اهالي ناحية الغنائم الذين اعتنق معظمهم المذهب الكاثوليكي اقتداء بالقس بطرس المنجم الذي انضم حديثاً لهـذه الطائفة ورسم قسيساً في البلدة المذكورة وهذا وعدهم بعطايا وغير ذلك مما لا لزوم لذكره الآن فيجب والحالة هذه على جناب المطران ان يوجه نظره الى هذا الامر ويتلافاه بحكمته الباهرة اتباعاً لكلام الرب حتى يستحق الثناء

ملوي لاصحاب الامضاء

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة التوفيق الغراء

انشر على صفحات مجلتكم ما يسرُّني ويسرُّ كل محب لخير أمته وهو ان حضرة الوجيه الخواجه بولس حنس من اعيان ملوي باذل اقصى جهده في انشاء مدرسة قبطية لتعليم الصبيان فنرجو من حضرة الاب الفاضل مطران المنيا مد يد المساعدة الى هذا المشروع المفيد كما اني بلسان مجلتكم الغراء نشكر همة جناب الخواجه الموما اليه ونسأل الله تعالى ان يتم هذا المشروع الجليل ميخائيل فهمي بملوي

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء الزاهرة بمصر

من بعد تقديم واجبات الاحترام اخبر جنابكم بان جناب ابينا القمص غبريال يوسف خادم بيعة سنديس قليوبيه زار عموم اقباط بلدنا سنديون تبع ابرشية سنديس ثم افتقد المرضى بنوع خصوصي وفي اثناء زيارته ألقى المواعظ على عموم الحاضرين بالحث على الصلح والسلام واوصاهم بدوام الصلاة والعبادة والصوم والمحبة الاخوية ومنع الحقد وإزالة الشكوك وأزال ما كان قديماً بين بعض العائلات من الخصام فنسأل الله ان يديم امثاله

عوض سليمان بسنديون

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو درج هذه الرسالة تحت مسئوليتي ولكم الفضل .

بعدد ٢٧ من مجلتكم الغراء المؤرخ ١٨ برمهات سنة ١٦١٣ نشرت رسالة باستلفات القمص بميت غمر بوجوب ارسال قوائم واوراق تركة المرحوم ولدنا جاد عبد المسيح الى البطريكخانة للتصديق عليها واجراء اللازم كنص اللائحة الداخلية بناء على ما تحرّر له منها او تسليم احدى القوائم الينا ولكن لم يهتم بالامر مع انه اخذ المجلة وطالعها وحفظها بقصد الرد على الرسالة المذكورة واخيراً عرض مني الى البطريكخانة وتحرَّر منها الى جناب اسقف كرسي اورشليم وتحرَّر له في ٢٥ بابه سنة ١٦١٤ مذكرة مقتضاها تحرير الاعلام الشرعي للوصي واعمال الحساب ومن عهد الرسالة للآن مضت ثمانية شهور وقد توسط حضرة الوجيه الخواجه عوض يوسف من اعيان بلدنا وترجاه امام القس جرجس الخيري حال ما شرَّف جهتنا حضرة الاسقف فوعد بان يسلمني احدى القوائم ولم يحصل مع انه مضى على هذه التركة سنتان

عبد المسيح جاد من ميت غمر

حضرة منشىء مجلة التوفيق

انه بحسن مساعي حضرة القمص هرمينا وجناب الوجيه الخواجا عبد مريم اسطفانوس وبساده افندي مويس وهم الاخوان قد أنشئت مدرسة وكان افتتاحها في اول نوفمبر واحضروا لها معلماً مشهوراً بطول الباع في فن التدريس فبلسان مجلتكم الزاهية اشكر حضراتهم على هذه الغيرة المسيحية ونسأل الباري ان يقويهم على الثبات في عمل الاصلاح

حبيب برسوم بفرشوط

بم نتقدَّم نحن ابناء الامة القبطية

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

وان كنت لست اهلاً للدخول في هذا البحث الخطير غير انني طمعاً في مكارم اخلاق القرَّاء الكرام أريد ان أبدي ما عنَّ لي من الافكار في هذا الشأن وقد قسَّمت موضوع بحثي الى قسمين ديني وأدبي (القسم الديني) يلزم لتقدُّم ابناء أمتنا القبطية انتقاء الوعاظ لكل كنيسة سواء كان من القسوس المتدربين او من الشمامسة الذين درسوا الكتاب المقدَّس وتواريخ الكنيسة حتى بهذه الواسطة تتقوَّى رابطة المحبة ثم يلزم لكل كنيسة مدرسة لتعليم التلامذة الاقباط مبادىء الديانة

المسيحية الارثذوكسية لتنبعث فيهم روح المحبة الجنسية وترفع منزلة من يؤدي الامتحان

(القسم الادبي) من الواجب انشاء جمعيات خيرية في كل ابرشية لجمع ما يلزم لنفقات المدارس والوعاظ وينتخب لكل جمعية رئيس واعضاء ومنها تتفرع لجان لكل لجنة عمل مخصوص وتقدم تقريراً شهرياً بعملها وجمع المرتبات التي تتقرر على التلامذة الموسرين وادخال اولاد الفقراء مجاناً مع ملاحظة ما يلزم لها · والثانية يكون عملها افتقاد حالة الشحاذين المتشردين والارامل والايتام · والثالثة تنظر في صالح الكنيسة ووقفها ومساعدة الاكليروس في احتياجاتهم الضرورية وعلى الجمعية فحص التقارير شهرياً وملاحظة تقدم كل لجنة ومن شأنها ايضاً ان تنظر في صوالح ابناء الامة وتحثهم على التعاضد والتعاون هذا وعلى الجمعية ايضاً تقديم تقرير بعملها كل مدة ثلاثة شهور للجمعية الخيرية بالدار المطرانية او الاسقفية وتلاحظ حينذاك اعمال الجمعيات الفرعية وتعطي ارشادات عن باقي الاعمال الخيرية التي تلزم لكل جمعية وعليها ان ترفع تقارير جمعيات الاسقفية الى الجمعية الخيرية العمومية بالدار البطريركية لتنظر فيها وفي كل حال يلزم النظر في هذه الاعمال جميعها بالمجالس الملية ونحن على يقين انه متى تم ذلك نتقدم نحن ابناء الامة القبطية في مدة وجيزة وتفضلوا بقبول فائق احترامي اسعد عبده

بمعصرة سماوط

الأخبار

يسوءنا ان ثلاثة من الرهبان التابعين للمدرسة التي انشأها الانبا ايسيذوروس بالدرب الابراهيمي بمصر قد توجهوا الى الكنيسة الكاثوليكية للانضمام اليها فتلقتهم بمزيد الارتياح واعدت لهم الغرف اللازمة · ولما تنبه احدهم الى خطائه عاد الى مقره الاول ولكن الاثنين الآخرين بقيا بها وارسلا خطاباً الى غبطة البطريرك يصوبان فيه انضمامها للكنيسة الكاثوليكية

ثم ان نيافة اسقف دير الانبا انطانيوس قد انشأ مدرسة بجهة بوش لتعليم الرهبان وسحب الاربعة رهبان التابعين اليه من مدرسة الانبا ايسيذوروس وعلى ذلك لم يبق بهذه المدرسة سوى اربعة رهبان ·

وبما ان حضرة القمص يوسف حبشي تعين مدرساً للدين في المدرسة اللاهوتية فيكون من الصواب ادخال الاربعة رهبان المذكورين فيها اولى من هذا التشتيت والتفريق

صادق غبطة السيد البطريرك على ملتمس حضرات الكهنة المطالبين بفحص الاوقاف وحساباتها وقد امر بانعقاد اللجنة الملية لتعيين سبعة اشخاص من ابناء الامة ممن لهم الدراية والمعرفة التامة في فن الحسابات لفحص حسابات الاوقاف والبطركخانة وعمل ميزانية لها حتى تسير بموجبها

وفيات

توفي في الاسبوع الماضي الى رحمة ربه المرحوم حبيب زيدان والد حضرات جورجي افندي ومتري افندي وابراهيم افندي زيدان فنطلب له الرحمة ولآله الصبر الجميل

وتوفي اول امس عزيز قومه المرحوم عزيز مرقس لوقا وهو غض الشباب اشد داء عضال فنسأل الله ان يفيض عليه رحمته ويعزي آله عزاء جميلاً

وانتقل الى رحمة ربه المرحوم جرجس افندي فلتاؤس جوهره فنلتمس له الثواب ولذويه العزاء ·

ادبيات

(انكلترا في مصر)

لا يخفى ان جناب السر ألفريد ملنر وكيل المالية المصرية سابقاً وضع كتاباً عن مصر بهذا العنوان عقيب مبارحته هذا القطر في عام ١٨٩٢ اتى فيه على وصف الاحوال الحاضرة وقد ذيله في سنة ١٨٩٤ بملحق ضمنه التغييرات التي حصلت لغاية ذلك العهد وبلغ الآن الطبعة الخامسة · ومعلوم ان جناب السر ملنر هو الآن حاكم رأس الرجاء الصالح من املاك انكلترا في افريقيا · وقد كان لمؤلفه هذا اعظم اهمية لدى اهالي انكلترا حتى نفدت الطبعة الاولى منه في يوم صدورها كما انبأنا البرق في حينه · ولما كان يهم كل مصري الوقوف على افكار كبار رجال الانكليز بشأن بلاده رأينا ان نوافي حضرات

قراء مجلتنا بترجمة هذا المؤلف فاستأذنا جنابه في ذلك فقابل طلبنا بالاستحسان . ولم نكن بالطبع مسئولين عن الآراء الواردة فيه بل عن صحة الترجمة وهي مطابقة للاصل الا فيما استلزمته اصطلاحات اللغة العربية من الحذف والاثبات مما لا يؤثر على المعنى المقصود مع بعض تصرف في المواد التي ليس من شأن مجلتنا البحث فيها .

مقدمة للطبعة الاولى

ان هذا الكتاب هو نتيجة خبرتي وابحاثي اثناء اقامتي بمصر مدة اعوام . وما كنت اتوقع عند ما ابتدأت في تأليفه منذ ثمانية اشهر انني سأبارح تلك الديار سريعاً . بل كنت معتمداً على الاقامة فيها جملة سنين يمكنني في خلالها ان اتمم ابحاثي وافرغها في قالب ادبي مناسب . ولكنني لما استدعيت فجأة للعودة الى انكلترا ولاقيت امامي وظيفة جديدة شاقة تعين علي اما ان اطرح هذا المؤلف بامل اتمامه شيئاً فشيئاً في اوقات الفراغ او ان انشره فوراً مع ما فيه من العيوب . فلم ترضَ النفس بتركه اذ لاح لي انه على علاته لا يخلو من الفائدة والاهمية خصوصاً في وقتنا الحاضر . ورأيت ان في تأخيره خطر عظيم اذ ربما لا يتأتى لي الفراغ اللازم لتكميله ويضيع بعض التأثير الذي يلازم نشر كل اختبار حديث . فعزمت لذلك على اصدار كتابي هذا في الحال في احسن شكل سمحت به العجلة والمشاغل الكثيرة . واملي ان طلاوة الجديد تكفر عما يوجد فيه من النقص واني اترك لغيري الحكم في مناسبة اصداره بهذه الصفة ولكن اجلالاً لقرائي قد رأيت من واجباتي ان ابين سبب وضع هذا المؤلف بالعجلة والسرعة وما ترتب على ذلك من نقص المواد والتقصير في اسلوب الكتابة مما اشعر به اكثر من غيري . (يتبع)

« الرياضة »

حيث ان الرياضة على وجه العموم بدنية كانت أو عقلية لازمة لحفظ صحة الجسد والعقل وهي تتم بتحريك الاعضاء المتحركة في الانسان فيجب اتباع النصائح الآتية وهي

ان اهم الرياضة المقوية للجسم وبها يزداد حجماً وقوة عما كان في الهواء المطلق النقي والرياضة ضرورية للرجال والفتيات والسيدات والاطفال على حد سواء خصوصاً السيدات المصريات لانهن محرومات منها بالكلية فلا يجب عليهن ان يهملن الرياضة لان لهن منها منفعة عظيمة وبها يحفظن صحتهن من الاختلال وبها ينتظم عندهن الطمث ولذا يلزم لهن اجراء الرياضة يومياً في محلات هواؤها نقي جاف بعيدة عن البطيحات والآجام ولا يلزمهن التأخير عن الرياضة باسباب منزلية بل يجب عليهن ترتيب وتنظيم اوقاتهن حتى اذا حل وقت الرياضة لا يتأخرن عنها

لاجل ان تكون الرياضة نافعة ومفيدة للصحة يلزم ملاحظة ثلاثة امور مهمة اساسية وهي (١) نوع الرياضة (ب) وقت الرياضة (ج) مدة الرياضة فبالنسبة لنوع الرياضة يلزم ان تكون الرياضة اما شديدة او خفيفة فالشديدة اي المتعبة هي المشي السريع والوثب والسباق وركوب الخيل ولعب الجمباز وغيرها . واما الخفيفة فهي المشي المعتدل وركوب العربات والسفر في البحر وذلك الجسم وما يماثل ذلك .

الرياضة المتعبة والمعرقة للجسم توافق الشبان الى السن المتوسط واصحاب المزاج الليمفاوي والخنازيري . واما الرياضة الخفيفة فلا توافق الا الاطفال والشيوخ ونحفاء البنية واصحاب الامراض الصدرية كالربو والسل .

ان الوقت المناسب لاجراء الرياضة لا يمكن الحكم به او وضع قانون مخصوص له وانما يتبع فيه حالة الطقس ونقاوة الهواء والمعدة ان كانت خالية او ممتلئة وهذا يتبين فيما سيأتي

واما عن المدة اللازمة للرياضة فلا يمكن الحكم عنها ايضاً فهي تختلف باختلاف السن والمزاج وحالة الجسم وانما يجب على طالب الرياضة على اية حالة ان لا يفرط في امر الرياضة فخير الامور الوسط لان الرياضة اذا زادت اتعبت الجسم والعقل معاً واحدثت امراضاً كثيرة

الرياضة في الهواء الطلق النقي لها جملة فوائد ومزايا اكثر من الرياضة التي تكون داخل المساكن اوفي اماكن غير متجددة الهواء والافراط منها يسبب عرق غزير من الجسم فيحدث في الصحة تعباً شديداً ويوجب اختلالا فيلزم على أي حال الاعتدال في الرياضة .

الرياضة يلزم ان تكون في الظهر قبل الغداء والمعدة خالية من الاطعمة ولا يلزم الاكثار منها في هذا الوقت والدليل على حصول الرياضة بالاعتدال هو ازدياد قوة الشهية وسهولة الهضم

اذا تعب الجسم عقب الرياضة من مشي سريع وتغطي الجسم بعرق غزير لا يلزم تناول الطعام عقيب ذلك حالا لانه اذا كان الجسم عرقانا والتنفس سريعاً يقتضي ان يحترس من التعرض لتيار الهواء او الرطوبة او من خلع الثياب لان ذلك موجب للاصابة بجملة امراض كالحدار وغيره وان لا يشرب

المسيحية الارثذوكسية لتنبعث فيهم روح المحبة الجنسية وترفع منزلة من يؤدي الامتحان

(القسم الادبي) من الواجب انشاء جمعيات خيرية في كل ابرشية لجمع ما يلزم لنفقات المدارس والوعاظ وينتخب لكل جمعية رئيس واعضاء ومنها تتفرع لجان لكل لجنة عمل مخصوص وتقدم تقريراً شهرياً بعملها وجمع المرتبات التي تتقرر على التلامذة الموسرين وادخال اولاد الفقراء مجاناً مع ملاحظة ما يلزم لها . والثانية يكون عملها افتقاد حالة الشحاذين المتشردين والارامل والايتام . والثالثة تنظر في صالح الكنيسة ووقفها ومساعدة الاكليروس في احتياجاتهم الضرورية وعلى الجمعية فحص التقارير شهرياً وملاحظة تقدم كل لجنة ومن شأنها ايضاً ان تنظر في صوالح ابناء الامة وتحثهم على التعاضد والتعاون هذا وعلى الجمعية ايضاً تقديم تقرير بعملها كل مدة ثلاثة شهور للجمعية الخيرية بالدار المطرانية او الاسقفية وتلاحظ حينذاك اعمال الجمعيات الفرعية وتعطي ارشادات عن باقي الاعمال الخيرية التي تلزم لكل جمعية وعليها ان ترفع تقارير جمعيات الاسقفية الى الجمعية الخيرية العمومية بالدار البطريركية لتنظر فيها وفي كل حال يلزم النظر في هذه الاعمال جميعها بالمجالس الملية ونحن على يقين انه متى تم ذلك نتقدم نحن ابناء الامة القبطية في مدة وجيزة وتفضلوا بقبول فائق احترامي

اسعد عبده
بمعصرة سمالوط

الأخبار

يسوءنا ان ثلاثة من الرهبان التابعين للمدرسة التي انشأها الانبا ايسيذوروس بالدرب الابراهيمي بمصر قد توجهوا الى الكنيسة الكاثوليكية للانضمام اليها فتلقتهم بمزيد الارتياح واعدت لهم الغرف اللازمة . ولما تنبه احدهم الى خطائه عاد الى مقره الاول ولكن الاثنين الآخرين بقيا بها وارسلا خطاباً الى غبطة البطريرك يصوبان فيه انضمامهما للكنيسة الكاثوليكية

ثم ان نيافة اسقف دير الانبا انطانيوس قد انشأ مدرسة بجهة بوش لتعليم الرهبان وسحب الاربعة رهبان التابعين اليه من مدرسة الانبا ايسيذوروس وعلى ذلك لم يبق بهذه المدرسة سوى اربعة رهبان .

وبما ان حضرة القمص يوسف حبشي تعين مدرساً للدين في المدرسة اللاهوتية فيكون من الصواب ادخال الاربعة رهبان المذكورين فيها اولى من هذا التشتيت والتفريق

صادق غبطة السيد البطريرك على ملتمس حضرات الكهنة المطالبين بفحص الاوقاف وحساباتها وقد امر بانعقاد اللجنة الملية لتعيين سبعة اشخاص من ابناء الامة ممن لهم الدراية والمعرفة التامة في فن الحسابات لفحص حسابات الاوقاف والبطركخانة وعمل ميزانية لها حتى تسير بموجبها

وفيات

توفي في الاسبوع الماضي الى رحمة ربه المرحوم حبيب زيدان والد حضرات جورجي افندي ومتري افندي وابراهيم افندي زيدان فنطلب له الرحمة ولآله الصبر الجميل

وتوفي اول امس عزيز قومه المرحوم عزيز مرقس لوقا وهو غض الشباب اشد داء عضال فنسأل الله ان يفيض عليه رحمته ويعزي آله عزاء جميلاً

وانتقل الى رحمة ربه المرحوم جرجس افندي فلتاؤس جوهره فنلتمس له الثواب ولذويه العزاء .

ادبيات

(انكلترا في مصر)

لا يخفى ان جناب السر ألفريد ملنر وكيل المالية المصرية سابقاً وضع كتاباً عن مصر بهذا العنوان عقيب مبارحته هذا القطر في عام ١٨٩٢ اتى فيه على وصف الاحوال الحاضرة وقد ذيله في سنة ١٨٩٤ بملحق ضمنه التغييرات التي حصلت لغاية ذلك العهد وبلغ الآن الطبعة الخامسة . ومعلوم ان جناب السر ملنر هو الآن حاكم رأس الرجاء الصالح من املاك انكلترا في افريقيا . وقد كان لمؤلفه هذا اعظم اهمية لدى اهالي انكلترا حتى نفدت الطبعة الاولى منه في يوم صدورها كما انبأنا البرق في حينه . ولما كان يهم كل مصري الوقوف على افكار كبار رجال الانكليز بشأن بلاده رأينا ان نوافي حضرات

قراء مجلتنا بترجمة هذا المؤلف فاستأذنا جنابه في ذلك فقابل طلبنا بالاستحسان . ولم نكن بالطبع مسئولين عن الآراء الواردة فيه بل عن صحة الترجمة وهي مطابقة للاصل الا فيما استلزمته اصطلاحات اللغة العربية من الحذف والاثبات مما لا يؤثر على المعنى المقصود مع بعض تصرف في المواد التي ليس من شأن مجلتنا البحث فيها .

مقدمة للطبعة الاولى

ان هذا الكتاب هو نتيجة خبرتي وابحاثي اثناء اقامتي بمصر مدة اعوام . وما كنت اتوقع عند ما ابتدأت في تأليفه منذ ثمانية اشهر انني سأبارح تلك الديار سريعاً . بل كنت معتمداً على الاقامة فيها جملة سنين يمكنني في خلالها ان اتمم ابحاثي وافرغها في قالب ادبي مناسب . ولكنني لما استدعيت فجأة للعودة الى انكلترا ولاقيت امامي وظيفة جديدة شاقة تعين علي اما ان اطرح هذا المؤلف بامل اتمامه شيئاً فشيئاً في اوقات الفراغ او ان انشره فوراً مع ما فيه من العيوب . فلم ترضَ النفس بتركه اذ لاح لي انه على علاته لا يخلو من الفائدة والاهمية خصوصاً في وقتنا الحاضر . ورأيت ان في تأخيره خطر عظيم اذ ربما لا يتأتى لي الفراغ اللازم لتكميله فيضيع بعض التأثير الذي يلازم نشر كل اختبار حديث . فعزمت لذلك على اصدار كتابي هذا في الحال في احسن شكل سمحت به العجلة والمشاغل الكثيرة . واملي ان طلاوة الجديد تكفر عما يوجد فيه من النقص واني اترك لغيري الحكم في مناسبة اصداره بهذه الصفة ولكن اجلالاً لقرائي قد رأيت من واجباتي ان ابين سبب وضع هذا المؤلف بالعجلة والسرعة وما ترتب على ذلك من نقص المواد والتقصير في اسلوب الكتابة مما اشعر به اكثر من غيري . (يتبع)

« الرياضة »

حيث ان الرياضة على وجه العموم بدنية كانت أو عقلية لازمة لحفظ صحة الجسد والعقل وهي تتم تحريك الاعضاء المتحركة في الانسان فيجب اتباع النصائح الآتية وهي

ان اهم الرياضة المقوية للجسم وبها يزداد حجماً وقوة عما كان في الهواء المطلق النقي والرياضة ضرورية للرجال والفتيات والسيدات والاطفال على حد سواء خصوصاً السيدات المصريات لانهن محرومات منها بالكلية فلا يجب عليهن ان يهملن الرياضة لان لهن منها منفعة عظيمة وبها يحفظن صحتهن من الاختلال وبها ينتظم عندهن الطمث ولذا يلزم لهن اجراء الرياضة يومياً في محلات هواؤها نقي جاف بعيدة عن البطيحات والآجام ولا يلزمهن التأخير عن الرياضة باسباب منزلية بل يجب عليهن ترتيب وتنظيم اوقاتهن حتى اذا حل وقت الرياضة لا يتأخرن عنها

لاجل ان تكون الرياضة نافعة ومفيدة للصحة يلزم ملاحظة ثلاثة امور مهمة اساسية وهي (ا) نوع الرياضة (ب) وقت الرياضة (ج) مدة الرياضة فبالنسبة لنوع الرياضة يلزم ان تكون الرياضة اما شديدة او خفيفة فالشديدة اي المتعبة هي المشي السريع والوثب والسباق وركوب الخيل ولعب الجمباز وغيرها . واما الخفيفة فهي المشي المعتدل وركوب العربات والسفر في البحر ودلك الجسم وما يماثل ذلك .

الرياضة المتعبة والمعرقة للجسم توافق الشبان الى السن المتوسط واصحاب المزاج الليمفاوي والخنازيري . واما الرياضة الخفيفة فلا توافق الا الاطفال والشيوخ ونحفاء البنية واصحاب الامراض الصدرية كالربو والسل .

ان الوقت المناسب لاجراء الرياضة لا يمكن الحكم به او وضع قانون مخصوص له وانما يتبع فيه حالة الطقس ونقاوة الهواء والمعدة ان كانت خالية او ممتلئة وهذا يتبين فيما سيأتي

واما عن المدة اللازمة للرياضة فلا يمكن الحكم عنها ايضاً فهي تختلف باختلاف السن والمزاج وحالة الجسم وانما يجب على طالب الرياضة على اية حالة ان لا يفرط في امر الرياضة فخير الامور الوسط لان الرياضة اذا زادت اتعبت الجسم والعقل معاً واحدثت امراضاً كثيرة

الرياضة في الهواء الطلق النقي لها جملة فوائد ومزايا اكثر من الرياضة التي تكون داخل المساكن او في اماكن غير متجددة الهواء والافراط منها يسبب عرق غزير من الجسم فيحدث في الصحة تعباً شديداً ويوجب اختلالاً فيلزم على أي حال الاعتدال في الرياضة .

الرياضة يلزم ان تكون في الظهر قبل الغداء والمعدة خالية من الاطعمة ولا يلزم الاكثار منها في هذا الوقت والدليل على حصول الرياضة بالاعتدال هو ازدياد قوة الشهية وسهولة الهضم

اذا تعب الجسم عقب الرياضة من مشي سريع وتغطي الجسم بعرق غزير لا يلزم تناول الطعام عقيب ذلك حالا لانه اذا كان الجسم عرقانا والتنفس سريعاً يقتضي ان يحترس من التعرض لتيار الهواء او الرطوبة او من خلع الثياب لان ذلك موجب للاصابة بجملة امراض كالحدار وغيره وان لا يشرب

الماء البارد لانه يهيج الرئتين والمعدة وان لا يأكل الانسان الا بعد الراحة التامة .

الرياضة عقب الاكل حالاً مضرة بالصحة للغاية ومعطلة للهضم لان السوائل التي كان يلزم ان تجه الى المعدة وتحلل الاطعمة وتذيبها تجه بالرياضة لسطح الجسم وتنفرز عرقاً وبذلك يتعطل الهضم

فقدان الشهية يحدث في الغالب من الافراط في تعاطي المنبهات والاطعمة الساخنة ومن التقاعد (العيشة الجلوسية) والامساك وامراض الكبد ومن عدم تغيير الهواء ويتدارك ذلك بتغيير الطعام وتبديل الهواء الذي هو مفضل عن استعمال الدواء ومتى زال السبب زال المتسبب عنه فيقود الشهية الى ما كانت عليه قبلاً

نصيحة للشبان — ان قوة الشهية عند الشبان برهان على الصحة ولكن الاغلاط الكثيرة التي يرتكبونها في هذا السن من التعود على السهر وعدم الانتظام في المعيشة من حيث المأكل والمشرب فانه موجب لاختلال الصحة ومسبب لامراض متنوعة في السن الذي يليه اي في الشيخوخة ومن الصعب ان يدرك الشاب ذلك لانه كثيراً ما يسهر الى الساعة ١٢ او واحدة او اثنين بعد نصف الليل ولا يشعر باقل توعك وتجده اليوم يخرج من بيته ولا يأكل شيئاً وغداً يملاء معدته بالاطعمة ولا يحصل له الا تعب قليل وفي ليلة ينام ثلاث او اربع ساعات واخرى ينام تسع او عشر ساعات واخرى يقضيها مع اصحابه بدون عشاء وليلة يملاء معدته بالاطعمة والاشربة وينام حالاً عقب العشاء فعدم الانتظام هذا الذي هو من عوائد الشبان موجب كما قلنا لاختلال الصحة في سن الشيخوخة فعلى ذلك يمكننا ان نقول وهو القول الحق ان البنية الضئيلة المهزولة في الشيخوخة هي متسببة من عدم اتباع القواعد الصحيــة في سن الشبوبية

وان الفوائد والمزايا التي ينالها الشاب بتنظيم امر معيشته وسيره بموجب نواميس حفظ الصحة وعيشته الهنيئة واطالة حياته تنحصر في تعاليم الشهير (بلوترك) وفي تجاربه الدقيقة لان القواعد والنواميس التي وضعها بخصوص حفظ الصحة يركن عليها ويرجع اليها فانه مارسها بنفسه وأعلن عن ذاته بانه بسيره بموجبها لا يعتري قواه الجسدية والعقلية اقل كدر الى ان يصل سن الشيخوخة

وذكر ان (جاليان) مع كونه كان ضعيف الجسم الى سن الثلاثين لما أخذ في السلوك بموجب نواميس حفظ الصحة عاش ١٤٠ سنة وفي كل هذه المدة لم يصبه اي مرض فهذا اكبر برهان واقوى دليل على المزايا التي تنجم عن السير بموجب تلك النواميس واخيراً نصح (بلوترك) قراء كتابه عن الصحة انه يتمنى ان كل من يطالع كتابه هذا لا يقيس نفسه بالبهائم ويحط بنفسه الى منزلتها فيلزمه ان لا يرضى لنفسه بالغفلة فلا يجب عليه ان يأكل ويشرب بلا تمييز ارضاء لشهيته وان لا ينهمك في الشهوات مهما كانت ولكن يلزمه كرجل حكيم عاقل ان يعرف قابليته وطبيعته ويستعمل ما يوافقه ويجتنب ما لا يوافق ذوقه ويبتعد عن كل شيء من شأنه تكدير صحته او موجب للامراض ويتأكد انه باستمراره على ذلك يحصل على صحة جيدة في الجسم والعقل وحينئذ يندر ان يحتاج للطبيب او للدواء مدى الحياة . الدكتور ابراهيم منصور

اعلانات

تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا بأثمان متهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ماتزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر»

عدد ١٤ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢ كيهك سنة ١٦١٤ — ١٠ دسمبر سنة ١٨٩٧ — ١٥ رجب سنة ١٣١٥




هل عاد الرهبان

لم تنشر جملتنا السالفة عن الرهبان وفرارهم حتى أتتنا البشائر بعودتهم بعد تغيبهم تسعة ايام وكان اول مبشّر بذلك هو جناب اسقفهم الذي كتب لحضرة رئيس جمعيتنا بما مؤدّاه « الرهبان رجعوا الآن » فأحببنا اليوم ان نأتي بكلمتين في هذا الموضوع فالشيء بالشيء يذكر :

علمتنا التجارب وحدثتنا الايام ان لا لزوم للرهبنة في هذا العصر ما دامت ليست تحت قانون يربطها او نظام يقيدها حتى اصبحت كأحزاب فوضى او تجمهر اشتراكيين تسرح وتمرح أنّى شاءت وعهدنا بتلك الفئة انها تعمل كما كانت تعمل آباؤهم الاوّلون الذين كانوا يسيرون تحت نظام تام ويخضعون لاحكام رؤسائهم ويؤدون لهم الطاعة الكلية ولذا اقبل ابناء الامة على ايقاف العقارات والممتلكات واكثرت من النذور مساعدة لاولئك المنقطعين في القفار القائمين بعبادة الله آناء الليل واطراف النهار لا شاغل يشغلهم او ممانع يمانعهم عن اداء التعبد والتنسك والتبتل له تعالى وهذا هو السبب في نموّ ثروتهم واتساع نطاق ماليتهم التي اصبحت لا تحصى ولا تعد . وكانوا لا يلوون الى الحضارة ولا يعرفون المدن والقرى لانهم لم يروها برأى العين ذلك لعدم انشغافهم بها او تطلعهم اليها او رغبتهم في الاستيطان بها ولهذا انتخبت منهم أئمة الدين ورؤساؤه وهنا حكمة غريبة في اصطفائهم من هذه الفئة دون سواها حتى لايغترون بزخارف الدنيا ولا يجنحون الى حب المال الذي يميل من عادته بالانسان الى

الشرور والغرور ولا يقصرون فيما أُقيموا لاجله وهو رعاية الشعب احسن الرعاية وقيادته الى اقوم السبل واهداها وان يبذلوا انفسهم ويضحوا اوقاتهم في الصالح العام دون صالحهم الخصوصي وان يرفعوا القرابين والصلاة الحارة لله عز وجل عن انفس الرعية التي هم امناء عنها ووكلاء امام الله الذي اقامهم عليها ليرعوا شوءونها ويديروا امورها بفطنة وحكمة

وقد خصهم الله بالفضيلة وميزهم بالعلم والمعرفة دون سواهم حتى لا يضلوا عن طريق الرشاد او يأتوا امراً مجحفاً بالرعية خارجاً عن حد السداد ولما وقعوا في حب المال وانقلب الغرض الاصلي الذي توحَّدوا لاجله وتعبَّدوا وانقطعوا قلَّت منهم الفضيلة وضاعت مزايا الرهبنة فشردوا وضلوا وألِفوا القرى والمدن ابتغاء نوال حطام الدنيا والتمتع بملذاتها الفانية كل هذا وهم متزيون بزي الرهبنة واسكيم العزلة ولا يخافون ربهم ولم يزل الامر يجرُّ بهم حتى قادهم الى ابتداع البدع وتوليد الانشقاقات واختلاق المذاهب وتفرُّق العقائد مما هو مدوَّن بتاريخ الكنيسة الذي هو اصدق شاهد عليهم فقد ثبت ان كل البدع والانشقاقات لم تتأتَّ الا من الرهبنة وذويها واقوى حجة نوردها لاثبات ما نقوله ونكتبه هو ما حصل اخيراً في الاسبوع الفائت فان مدرسة الرهبان لم تمضِ عليها سنة حتى انشقَّ من بها من الرهبان وجنحوا الى اعتناق العقائد الاخرى وذلك من ضعف رأيهم وقلة تبصرهم بيد اننا نرى ان المدرسة الاكليريكية للشبان مضى عليها ما ينوف عن الخمس سنوات وهي تئن من عدم توجيه العناية لها وتشكو من ثقل عبء الاضطهاد الذي انكل عاتقها ومع كلٍّ لم نرَ منها شذوذاً ولم يبدُ منها نفور ولم تأتِ امراً فيه ثلم صيتها او مجلب العار على ناصيتهم او مسبب لحزن امتهم هذا فضلاً عن ميلهم الشديد الى التعلم والاسترشاد كما ثبت لنا اخيراً من القاء العظات والوقوف على منصة منابر الكرازة مما شهد لهم بشديد الرغبة في خدمة الله وكلمته . ولو وُجهت لهم آية عناية او لو حظوا كغيرهم لكنا نباري بهم قسوس الامم الاوروبية في سعة العلم وغزير التضلع . هذا مثل ضربناه لنقيس به حالة الرهبان اليوم ونبيّن ما هم عليه من الغباوة ولا ننكر على تلامذة المدرسة الاكليريكية فضلهم وشدة غيرتهم على الدين ولو انهم محرومين من تعلّمه ومبعدون عن الوقوف على حقائقه .

ولكي ننسى تلك الحادثة التي ملأت السبع الطباق وتحدَّث بها الصغير قبل الكبير نذكّر غبطة الاب البطريرك اليوم ان يستصدر منشوراً يشدد فيه بعدم نزول اي راهب الى المدن ويشترط ان من يقبل الرهبنة او يريد الدخول بها لا بد ان يكون خاضعاً للتعليم والاسترشاد وان يتعهد بعدم الخروج من ديره لاي سبب ما . وعلى رئيس كل دير ان يكون حازم الرأي وقدوة حسنة ومثالاً صالحاً غير جوَّال او متشامخ او محب لذاته حتى يتسنى له ان يدير نظام ديره ويسوسه بكل عدالة

وحذاقة ولا يتسرَّع الى قبول كل متطلب للرهبنة بل عليه ان يتروّى ويتدبر و يستفحص و يستعلم عن نوايا كل واحد والاسباب التي الجأته الى الدخول في الرهبنة حتى اذا علم طواياه وايقن من شدة رغبته قبله واشترط عليه الشروط اللازمة كما اسلفنا و بهذا نأمن شر التجوُّل والفرار والشذوذ . ولدينا فكر آخر وهو ان تقام ثلاث مدارس بالاديرة ابتدائيــة وتجهيزية وعليا . فالابتدائية لا ترسم فيها كهنة مطلقاً . والتجهيزية تتخرّج منها الشمامسة والوعاظ والمبشرون بالكلمة . والعليا تنتخب منها القسوس والقامصة ورؤساء الاديرة ووكلاؤها ولا يدخلها الا كل من تجاوز سن الاربعين تطبيقاً لما جاء بقوانين الكنيسة وتنتخب منها ايضاً الاساقفة والمطارنة والبطاركة . واما مراكز هذه المدارس فتراعى فيها حالة الدير وعدد مَن به وثروته مثلاً فتؤسس المدرسة الابتدائية ببرية شيهات والتجهيزية ببوش والعليا بالدير المحرّق بجبل قسقام فاذا تمت هذه الامنية نكفي انفسنا مؤونة الفشل الداخلي وسوء الارتباك وخلل ادارتنا و يرتفع شأن الاكليروس بكل جهة ويعرف مقداره وفضله .

وبما ان جناب الانبا ايسيذوروس قد سافر يوم الاحد الى الاديرة ليوصل الرهبان الذين كانوا فرُّوا فنعيد القول انه يجدر به ان يعيد انشاء المدرسة الرهبانية بتلك الاديرة ويعمل على تنوير اذهان الرهبان وتعليمهم حتى اذا تمت رغائبنا بشأن تأسيس الثلاث مدارس يكون هو الاول بين المدرّسين المهمين و يكون ايضاً قد خرّج اساتذة ماهرين لباقي المدارس وبهذا يكتسب الثناء والمدح من الناس والاجر من الله ويكون قد عمل بما كتبه في منشوره الرعائي وراعى ما دوَّنه به واذا انعكف في الاديرة فلا يخلو الحال من ان يتفرَّغ وينقطع لوضع المؤلفات الدينيــة ونشر المبادئ الارثذكسية وبالجملة فانه يخدم الامة والمعتقد اكثر مما هو الآن

وليس لنا الآن الا ان نلتمس من غبطة السيد البطريرك ان يجزم رأيه في منع الرهبان عن ترك اديرتهم ونزولهم بالمدن وإشغالهم المراكز الكنائسية بينما توجد مئات من الاكليروس العلمانيين يتضوّرون جوعاً من عدم الموارد والايرادات و يشكون الشكاوي المرّة لعدم توظفهم بأية كنيسة مع انهم هم الاولى بتلك المراكز حتى بذلك يعولون عائلاتهم و يسدّون احتياجاتهم ولا يمدون ايديهم او يشكون امرهم من عسر او فقر . وكذا ان لا ينصّب الرهبان في توكيل او رئاسة الاوقاف فهذه عالة كبرى وطامة عظمى على عاتق الوقف مع انه يوجد الكثيرون ممن يقومون بهذه الخدمة النفيسة ولا يبغون اجوراً . ولا لزوم لزيادة الاسهاب والتطويل بعد ان بان ما بان هذين اليومين والله خير الشاهدين

واذا اصابك والحوادث جمــة
حدث حداك الى اخيك الأوثق

ولا بدَّ لنا ان نمحّص النصح ونمحّضه لجنــاب مطران الكاثوليك بان لا يتسرَّع في اظهار معاداتنا

ويكاشفنا بالبغضة والشماتة فكانا ابناء امة واحدة فكان من المتوجب عليه في مثل هذه الازمة ان يكون سديد الرأي صائب الفكر كثير التروّي والتبصر حتى لا يستحق المعاتبة اذ ان ما اظهره في هذه الحادثة ليس من الصواب ولم يجن من ورائه فائدة فنتمنى بروح الاخاء ان لا يعوّدنا هذه الفعال ويعود اليها اذ اننا كلنا واحد في المذهب والله يهدي من يشاء

مراسلات

جناب الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

لا يخفى انه صدر منشور من غبطة سيدنا الآب البطريرك انبا كيرلص لعموم اكليروسنا القبطي بالاقطار المصريه بان يباشروا وظائفهم الكهنوتية بكل دقة ونشاط ويحثهم على اقامة الصلاة بالكنائس في ايام الاحاد والاربع والجمعه والاعياد المرسومة من الكنيسة القبطية الارثذوكسية والمواظبة على الوعظ والارشاد وافتقاد الرعية (الخ) الامر الواجب على رعاة النفوس الثمينة حتى لا تتبدد الرعية وتنضم الى الطوائف الاخرى والآن بكل اسف احيط علمكم بما هو حاصل من القس منقريوس رئيس وخادم كنيسة الشهيد العظيم مار تادرس الشطبي ببلدنا ابي قرقاص فقد مضى عيدان عظيمان في اسبوع واحد وهما عيد الشهيد العظيم مار جرجس يوم ٧ هاتور سنة ٦١٤ وفي ٨ منه عيد الأربعة حيوانات الغير متجسدين حاملين عرش الله تعالى وجميع كنائس المسيحيين تحتفل بهذين العيدين ونحن شعب ابي قرقاص من سوء حظنا توجهنا للكنيسة في اليومين المذكورين بقصد الصلاة واشتراكنا في النعمة فوجدناها مغلقة الامر الذي كدر خاطر جميع الشعب وهذا الكاهن هو (اولا) متكبر ولا يعتني بالاعيان فكيف تكون حالته مع الفقراء اخوة المسيح (ثانياً) انه شرس الاخلاق (ثالثاً) انه متخاصم مع اغلب الشعب ويتجارى على تقديم الذبيحة الالهية بدون مصالحة واذا تقابلوا معه وصافحوه او سلموا عليه فلا يرد عليهم السلام ولا يصفح (خامساً) زرع الفتن ما بين الشعب والكهنة ومنها تسبب اضرار جسيمة لبعض الكهنة ايضاً وقد اعتاد على قفل الكنيسة وان حضر اليها فيظهر التضرر الامر الذي لا يليق بالرعاة ولم يراع قول مار بولص في اخبار الرسل ص ٢٠ عدد ٢٨ ارعوا رعية الله التي جعلكم عليها رعاة التي اقتناها بدمه الكريم... وقوله كونوا خادمين للكلمة ايضاً ولا ننسى قول السيد المسيح له المجد انتم ملح الارض فاذا فسد الملح بماذا يملح يطرح خارجاً ويداس من الناس ... وايضاً انتم نور العالم ليضئ نوركم قدام الناس ليروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السموات ولما رأينا ان قسماً كبيراً من الامة قد انضم للطوائف الاخرى الزمتنا ذمتنا ان نبعث اليكم بهذه الرسالة رجاء درجها باعمدة مجلتكم الغراء بما انكم قد اخذتم على عاتقكم خدمة الامة المنكودة الحظ ميخائيل يوسف بابي قرقاص

حضرات منشئي مجلة التوفيق

سبقت فاوضحت بالعدد ٩ من مجلة التوفيق لسنتها الثانية بان كنيستنا القبطية تعودت على قفل ابوابها في وجوه من يذهبون لها ولكن ظهر لنا سبب قفلها وهو الخصام الواقع بين ابائنا القمامصة هنا وكان بيد كل منهم مفتاح لهذه الكنيسة حتى يمكن لمن توجه منهم ان يفتح ابوابها سواء اقام الصلاة بها او لم يقم ... ثم لما انشئت جمعية التوفيق القبطية الفرعية هنا قامت لتبديد شمل الشقاق من بين هؤلاء القمامصة وبذلت كل ما في وسعها لاصلاح الامة وانتظام اقامة الشعائر الدينية فحررت خطاباً وارسلته لجناب القمص غطاس وكيل الابرشية هاك نصه

ليس بخاف على حضرتكم ان رؤساء الامة القبطية الارثوذكسية هم المتحلون بالحلل الكهنوتية وبصفتهم مدبري شعب الله ورعاة خرافه ولذا وجب عليهم عمل كل ما ناطهم به من نحو افتقاد الرعية وبث روح المحبة فيهم مع تواضعهم وانقيادهم للكلمة الربانية اذ قال لهم (انتم ملح الارض) ومن ثم قد يسؤنا جداً ما هي عليه حالة وطويه ابائنا القمامصه هنا من نحو حدة مخاصمتهم ونزع الالفة والاتحاد والمحبة من قلوبهم لبعضهم بعضاً ذلك الامر الذي يؤثر كل التأثير على ابناء الامة الذين تحت قدوتهم اذ ما دامت الرأس معتلة فبالضرورة تكون الاعضاء ايضاً مختلة فترى الجمعية من باب اولى اصلاح حضرات هؤلاء الرؤس حتى يتسنى اصلاح رعيتهم وبما ان جنابكم بصفتكم وكيلاً لهذا الكرسي نرجو سرعة اتخاذ كل الطرق اللازمة لايجاد الصلح بينهم ومنع هذه الخصومات

التي يتولد منها عدم انتظام اقامة الشعائر الدينية المسيحية وعلى ذلك نرجو حضرتكم افادة الجمعية بكل ما ترونه نحو ذلك رداً على خطابها هذا السكرتير

قنا عوض صديق

وجاءنا من مكاتبنا بقنا

قد انضم لسلك هذه الجمعية في هذا الاسبوع حضرات سدره افندي صهيون رئيس القلم المدني بالمحكمة ومتى افندي مخائيل المحامي مكاتب المجلة وبطرس افندي بساده رئيس قلم الضبط بالمديريه وباسيليوس افندي غالي وعطاالله افندي بشاره كتاب بالمديريه فنسأل لها التقدم والنجاح

وقد بذلت الجهد لرد التلامذة الذين خرجوا من المدرسة القبطية بقنا بتقسيط ثمن الكتب على الفقراء منهم وهي تشكر جناب الاغومانوس غطاس بشاره وكيل الابرشية لاهتمامه في تنفيذ قرارات الجمعية واعتنائه بالاصلاح

وزار الجمعية حضرات الافاضل الخواجات ويصا حنا عبيد وميلاد جرجس من اعيان البندر والقى كل منهما خطبة يستدل منها نمو هذه الجمعية وايقاظ شبان الاقباط وخرجا مسرورين مما لاقاه من اهتمام الجمعية بشؤون الامة

لجنة مجلة التوفيق الغراء

بما انني من ابناء الامة الذين يغارون على صالحها ويعرفون ما كانت عليه من السعادة والرفاهية وانتشار عقيدتها ما بين النوبة والاسكندريه والسبع مدن الغربية والحبشة وقلما اتفق لابنائها الخروج من حظيرتها فقد دفعتني الغيرة ان اخاطب البعض من ابناء امتي الذين اوشكوا ان ينظروا الى الامور من غير وجه الحقيقة واذكرهم برابطتنا الارثوذكسية التي كانت فخرنا وسعادتنا ونعيمنا وقامت بفضل اتحاد كلمتنا وكأن لسان حالها الآن يقول يا ابنائي قد هددتني الاعداء من كل جانب وها انا على شفير الهلاك فادركوني وليكن سلاحكم الاتحاد والمثابرة ومداركة الامور قبل استفحالها والجد والنشاط وليقم منكم دعاة للاصلاح اما الآن فاني شهامتكم ومروءتكم وعزة نفسكم اترضون بانحياز اخوانكم لطوائف اخرى وانتم نيام فهبوا من رقادكم واستيقظوا من نومكم وتنبهوا من غفلتكم وبادروا بالدواء لتبرأوا من الداء وما هو الا اصلاح الخلل وازالة الخلاف الذي يقع فيما بينكم يا ابنائي اوصيكم بالمحبة والائتلاف ومخافة الله في كل اموركم كي يكلل اعمالكم ومشروعاتكم بالفوز والفلاح وها انا من صميم الفؤاد اناديكم كام حنونة تخاف على ابنائها من ايدي التشتيت والضياع.

وانتم يا رجال الاصلاح خذوا بناصر اخوتكم الذين ضلوا عن الصواب وحادوا عن طريق الرشاد وان اصابهم مصاب التجأوا الى غير الحق وهم بذلك يظنون ان عقدتهم قد انحلت وكربتهم قد فرجت مع انهم لو فقهوا لعلموا ان هذا عار لا تمحوه الايام فيا من تهددوني في كل يوم بالخروج من تحت لوائي الم يخطر ببالكم ان تصلحوا الخلل فيرتفع شاني والا اذا كنتم تحطون من قدري فكيف تقوم لي قائمة وكيف يخلد ذكري الذي تركوه لي اباؤكم كيف تهددون اخوتكم بالخروج من هذه الجامعة لمسائل ومشاكل تزول بالتاني والصبر كالمثل القائل من تانى نال ما تمنى ولكم في رجال الاصلاح اكبر عضد فانهم ضحوا حياتهم وصرفوا اثمن اوقاتهم لهذه الغاية الحميدة ألم يكن الاولى بكم يا من بسوء تصرفكم قد جلبتم لي ولانفسكم العار والشنار ان تتذكروا باني انا الاصل وغيري فاسد انا الحقيقة وغيري اهواء باطلة

فمن منكم الآن يجاهد في سبيلي ويرفع قدري ويسعى في مقاومة الشراك التي تقام لكم لكي تنطق له الانسانية بالشكر والسنة الحق بالثناء هدانا الله الى سبيل الصواب

ج ٠ ج

﴿ بم نتقدم نحن ابناء الامة القبطية ﴾

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

اولاً بتعميم مدارس البنات والبنين وتثقيف عقولهم وتنوير اذهانهم ومحو خرافات العجائز من مخيلاتهم سيما الجنس اللطيف الجدير بالالتفات وتدريبه على تدبير المنزل اذ الام التي تهز المهد بيمينها تهز الكون بيسارها ولا يخفاكم ماهنالك من جليل المآثر المأثورة والمزايا المشكورة والفوائد المبرورة التي تجم عن ذلك

ثانياً تعليم مبادئ الدين القويم

ثالثاً تقويه دعائم المدرسة الاكليريكية ورسامة النابغين منها والراسخين في العلم المشهود لهم بالفضل والادب والورع والتقوى لانهم سيكونون ملح الارض مع تعليم وتهذيب جهلاء الاكليروس الذين ينخرون في عظام الامة حتى اماتوها وبددوا خرافها

رابعاً الجد والاجتهاد والثبات في العمل ليكون مثلنا كمثل البيت المبني على الصخر

خامساً الدأب وراء الفنون والصنائع التي هي اساس المدنية والعمران لبلوغ الارتقاء والتقدم كابائنا المصريين

القدماء وفتح المعامل والورش

سادسا الوئام والاتحاد وعدم حب الرئاسة الذي هو اساس كل خطيئة وبه نتأخر وينحل وثيق رباطنا وينهدم ركن جامعتنا

سابعاً بتكثير الجمعيات العلمية والمنتديات الادبية وابتكار المواضيع المفيدة

ثامنا الاعتياد على التغرب طلباً للرزق اقتداء بغيرنا

تاسعا تقليد الشعوب والامم المتمدنة في النافع دون سواه بخلاف الجاري الآن من التقليد الاعمى الذاهب بنا لمهاوي المهالك بلا احساس منا ولا شعور

عاشراً نتكاتف على فعل الخير ومساعدة المحتاجين واعالة الارامل والايتام ليرحمنا الساكن في العلى كقوله تعالى طوبى للرحماء فانهم يرحمون متى ص ٥ : ٧

حادي عشر ضبط ايرادات ومصروفات الاديرة والاوقاف على اختلاف انواعها وتسليمها لخائفي الرب وصرفها على المدارس المذكورة والترميمات والتصليحات وفي وجه البر وعدم تركها غنيمة باردة لذوي الطمع والغايات من الكهنة وغيرهم ممن يخدمون المال ويكنزون حيث يفسد السوس والصداء وحيث ينقب السارقون ويسرقون لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك وحقاً لايقدر انسان ان يخدم الله والمال وكاننا كمن اخفى وزنة سيده في الارض فانتهره واخذها منه واعطاها لغيره

ثاني عشر افتتاح المحلات التجارية بقدر الامكان وتوليد الرغبة الشديدة في التجارة

ثالث عشر تنظيم اعمال البطريكخانة وانشاء اقلام ادارة وحسابات وقضايا

رابع عشر اقالة اعضاء اللجنة الملية الذين لم ترج منهم فائدة فالغاية ليست تزيين صدور المجالس بذوي الرتب والمقامات السامية فيكونوا كارواح في اشباح بل الغرض هو النظر في القضايا بعين العدل والانصاف بدون محاباة وفض المشاكل والمعضلات اولى من تراكمها وضياع الحقوق والمستجير بهذه اللجنة كالمستجير من الرمضاء بالنار هذا مع مراعاة ضرورة تجديد انتخاب المجلس الملي وعدم الاخذ بالوجوه لدى انتخابه حتى نرى اعمالهم الصالحة قريبا ان شاء الله ونمجد ابانا السماوي

ت . م معاون محطة قليوب

حضرة الاديب الفاضل رئيس مجلة التوفيق القبطية

ان تقدم الامة القبطية يتوقف على اربع مواد على الاصح

الاولى تعليم البنات بحيث تكون الامرأة متحلية بالكمالات والفضائل التي تؤهلها لمعرفة مقامها في الهيئة الاجتماعية وقد شهد التاريخ بان انتشار الديانة المسيحية في اغلب ممالك اوروبا كان بواسطة نساء متعلمات متهذبات

الثانية ادخال التعليم الديني في عموم مدارسنا القبطية وعلى الخصوص في المدرسة الاكليريكية التي هي الآن خلو منه وان لايرسم قس من الآن فصاعداً الا من الذين يخرجون منها ويكونون حائزين على شهادة دالة على تميم دروسهم الدينية بها وذوي مقدرة على الوعظ والتبشير وبذلك تبطل الرسامة بالوراثة كاللاويين .

الثالثة نبذ البغضاء والشحناء من بيننا والتعاضد على فعل المبرات وانشاء الجمعيات العلمية والدينية والخيرية وتاسيس مدارس للبنات والاولاد في عموم انحاء القطر المصري

الرابعة اتفاق الجمعيات الموجودة الآن وخصوصاً جمعية التوفيق الغراء مع البطريكخانة على ابطال العوائد الذميمة التي تشين امتنا القبطية

يوسف ماركو

ناظر موردة فاقوس

وقال حضرة نقولا افندي ارمانيوس بشبين الكوم

حضرة الفاضل المحترم مدير جريدة التوفيق الغراء

بعد تقديم فائق الاحترام قد سررت جداً لدى مطالعتي العدد العاشر من مجلتكم الغراء والاقتراح المتعلق بالطرق الموصلة لتقدم امتنا وزادني سروراً ما ابدوه حضرات المتناظرين في هذا الموضوع بالعدد الماضي

ولما كنت من ابناء الامة القبطية الذين يهمهم تقدمها وارتقائها قد جئت بما شاهدته عياناً ونبهتني اليه التجارب وكانت نتيجته التقدم فلا تتقدم امتنا الا اذا ثبتت فينا روح المحبة والالفة وخرجت من قلوبنا العظمة والكبرياء وحب الذات فقد ارتنا الايام واظهرت لنا التواريخ ان ما من امةٍ ارتقى بنوها الا بهذه الواسطة فلا يمر بنا يوم الا ونسمع بان اهالي جهة من الجهات تألبوا واتحدوا فاسسوا مدرسة او جمعية خيرية وتم لهم ذلك ونجح عملهم نجاحاً تاماً . وجهة اخرى كانت بها المدارس والجمعيات فاندثرت بسبب حب المظاهرة والرئاسة وحسبك دليلاً على ذلك ان جمعيات الارياف ومدارسها تتقدم سريعاً ثم تهبط عاجلاً فاذاً عدم وجود

المحبة بيننا لداء عضال ولا دواء له الا (تعليم الاكليروس وتهذيبه) لان هذه الطغمة متى ثبتت على التعليم وعرفت ماهيته وفوائده تنازلت عن كل ما يشين مجدها فبلا شك تحسن الامة وتتقدم وترتقي وذلك لان ديننا نحن الاقباط يكلفنا باطاعة اوامر الاكليروس لاعتقادنا بانه هو المخول له الحل والربط

فلو وجد كاهن في بلدة ما وكان ممن شبوا على التعليم وعرفوا اياه وحسن نتيجته وكانت تلك البلدة محرومة من التعليم تراه قائماً بفتح المدارس وملاحظتها بغير ارتكان على آل البلدة وبث المحبة بين هؤلاء ونزع الشقاق منهم مستعيناً على ذلك بافتقاد احوال العائلات دائماً وعدم ايجاد خصومات بينهم سائراً بينهم بسير الحسن حتى متى رأوا حسن سيره ومحبته لهم وبان نتيجة ذلك عائدة عليهم لا ترى منهم الا المساعدة له مادياً وادبياً وحينئذٍ تجد الاولاد بحسن تدبير هذا الكاهن ودوام انتباهه يتربون على التعليم والتربية الحسنة ويعرف الاباء هذه المزايا بنور افهامهم ويدركوا ان الولد المتعلم متى صار رجلاً يحسن مستقبله اذا كانت زوجته متعلمة ايضاً لانه كما ان الابن بتربيته الحسنة يتحصل على تمام الارتقاء كذلك البنت تزداد ادباً متى تعلمت وحينئذٍ تتجدد عندهم غيرة طبيعية لتعليم البنات الامر الذي لا يتم الا بفتح المدارس

واذا كان الامر على عكس ذلك وكان الكاهن ممن نسمع بظلمهم يومياً ولم ترشحهم لوظيفة الكهنوت الا معرفة قراءة اللغة القبطية وفقط يعتقدون بان وظيفة الكهنوت لم تخلق الا لتوقيع الحرم على زيد واعطاء الحل لعبيد فترى (الكاهن) مهتماً بجمع المال ومعارضاً في فتح المدارس زاعماً ان التعليم يبعد الاولاد عن الدين غير مبالٍ بحال العائلات ولا يعتني الا فيما فيه منفعته الخصوصية وحينذاك لا نسمع بعد شهور واعوام الا خراب هاته البلدة وانحطاط درجة اهلها اذ لا رادع يردعهم عن الخصومات والد حنون يريهم طرق الخير

والخلاصة ان تقدم الامة القبطية وارتقاءها متوقف على تعليم الاكليروس وتهذيبه فلو ساعدتنا الايام على نوال تلك البغية لصار من المقرر عدم رسم اي كاهن او اسقف الا من المهذبين ولا يتداخل هذا الكاهن او الاسقف في شيء ما من اوقاف او نذور او غير ذلك بل تعهد هذه الامور لذوي الصداقة والعفة من الاهالي ويقتصر الكاهن على الصلاة والوعظ وافتقاد العائلات وملاحظة حال المدارس حينئذٍ تتقدم الامة والا فمع دوام الحال على هذا المنوال لا يرجى لنا الارتقاء

الأخبار

يسرنا ان جمهوراً من وجهاء ونبلاء مغاغه قد تعاضدوا على تأسيس جمعية فرعية بتلك الجهة وكانت باكورة اعمالهم جمع مبلغ من المال لا يقل عن ٢٣٢٧ قرش ونصف لسد نفقات التأسيس وهاك صورة الخطاب الوارد للجمعية المركزية في هذا الصدد ٠

حضرة الفاضل رئيس جمعية التوفيق المركزية (بمصر)

بعد تقديم ما يجب لسامي المقام من واجبات التجلة والاحترام نبدي انه اقتداء بنشأتكم التي اصبحت من اول عوامل الاصلاح واضحت غرة في جبين عصر النهضة القبطية الارثوذكسية كما تشهد لها مآثرها التي اشرقت بنورها الوضاح قد عزمنا على تأسيس جمعية فرعية لجمعيتكم الغراء واحتفلنا لهذا الغرض من منذ اسبوعين بحضور وجهاء واكابر القوم القبطي بمغاغه والقيت الخطابات بوجوب تأسيس جمعية فرعية للجمعية التوفيقية بمصر لما يترتب عليها من الفائدة للامة القبطية وطلبنا منهم المساعدة في هذا المشروع وحررت قائمة اكتتاب مرسلة صورتها مع هذا ونرجو ان ترسلوا لنا قانون الجمعية مع ما يلزم من التعليمات والنظامات التي يجب معرفتها حتى ينطبق سير الجمعية هذه على سير جمعيتكم وقد كان لحضرات الوجهاء الخواجات حنا سوريال واخيه الخواجه تاودروس سوريال اليد الطولى في هذا العمل وتقبل منا فائق الاحترام ٠

م ٠ ا ٠

جاءتنا من الفيوم ان الجمعية الدينية مثابرة على العمل وانها استحضرت واعظاً بليغاً ٠

عاد الرهبان الذين كانوا التجأوا الى الكاثوليك في عصر يوم الجمعة الماضي وتوجهوا لغبطة الاب البطريرك ليطلبوا منه الصفح ويستأذنوه في السفر الى الدير وقد سافروا يوم الاحد الفائت مع جناب اسقفهم ٠ وبلغنا عن ثقة ان غبطة البطريرك

امر بالغاء مدرستهم وتجديد غيرها في الدير فنشكر غبطته على ذلك

سرّنا تعيين الاب الايغومانوس يوسف حبشي مدرّساً لاهوتيًّا للمدرسة الاكليريكية نظرًا لسعة تضلّعه في علم الدين وحسن اسلوب تعلّمه فنهنئه على ذلك وحبذا لو استحسن غبطة الاب البطريرك تعيين مدرّس آخر لهذه المدرسة مساعداً لجناب الايغومانوس المذكور نظرًا لكثرة الصفوف وعدد تلامذتها

جاءنا من الاسكندرية شكوى من الازدحام وعدم النظام بالكنيسة في ايام الاحاد . ويا حبذا لو عينت لجنة مخصوصة من الشبان النبهاء لحفظ النظام في مثل هذه الاحتفالات

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

الفصل الاول

"تمهيد"

(ارض الشذوذ)

ان هيرودوت الملقب بابي التاريخ لما كتب بحثه الوافي منذ نيف والفي عام عن العالم المعروف وقتئذٍ قد ميّز مصر عن سواها بانها ارض العجائب . فقال « انني اطيل الشرح عن مصر بما انها تحتوي على اشياء اغرب مما حوته اية مملكة اخرى ويعجز اللسان عن وصف غرابتها » وفضلاً عن هوائها الجاف ونهرها العميم الخيرات واثارها الغامضة التي تشهد بقوة ومثابرة اولئك القوم القائمة منذ القدم على سهلها الخصب . الذي لا يعرف النضب . قد حازت عجائب اخرى ليست باقل غرابة عن الاولى من جهة تاريخها ونظاماتها واخلاق سكانها وعاداتهم . ولم تستطع اية مملكة اخرى على الارض ان تباريها في مميّزاتها ومعالمها او في اهميتها . وتلك حالها الى هذا العهد . ومع انها كانت سقطت من عظمتها القديمة في عصر العالم المعروف لهيرودوت غير انها كانت تشغل قسماً كبيرًا من الارض . اما لآن فقد اصبحت نقطة بسيطة الخارطة وانحطت انحطاطاً عظيماً في الثروة والسطوة والع والفهم . ولكن امتيازها بالاهمية لم تَشُبْهُ شائبة .

وما برحت اثارها القديمة تفتن الالباب ويقصدها الز اجلالاً لها من كل جانب وفي كل عام وعددهم آخذ في الاز ولا تزال معجزة فيضان النيل السنوي موجودة الى الآن وربما تأثيرها على الغرباء القليلين الذين يسعدهم الحظ بمشاهدتها من تأثير سائر القبور والهياكل . وسواء كان من جهة اق بتركيبها الطبيعي واثارها المدهشة او معيشة اهلها وعاداتهم او حكومتها خصوصاً في الوقت الحاضر فهي لا تزال المقر المختار ما كان غريباً او عديم المثال او شاذًا عن القياس كما كان عهد هيرودوت . فقد تحوّل في ارضها الفاتح بعد الآخر و الدولة على الاخرى ومرت عليها القرون وهي خالية من الن السياسية ومع ذلك يُشك فيما اذا كان نقص منها شيء . خضعت عبادة الاوثان للديانة المسيحية وتغلب الاسلا النصرانية ومع كل هذه التقلبات التي لا تحصى ولا تح حافظت هذه البلاد على صفة واحدة لا تتغير . وسواء كا عظمتها او في وهنها في سعادتها او في شقائها او سواء انقسم جملة من الحكام الاصاغر او انضمت تحت لواء استبداد وسواء سجدت امام الصور الوهمية لالف اله او تفانت في ال لوحدة إلهية يُعد تمثيلها من الرجس فمع تقلبها في كل هذه ال العديدة قد بقيت على الدوام شاذة بدون تحوّل وهذا المي الانحراف لا يغيّره تغيير ويلوح ان الشذوذ متأصل في ار

ولا تجد في اية جهة اخرى من العالم فلاحين كفلاحي يشاهد في معيشتهم اليومية تعدد انواع الاشياء العجيبة المنظر . ولا ترى في بلاد اخرى مزاحمة الشرق والغرب مع التباين بينهما وغرابة النتائج . وبالتحقيق لا ترى في غير البلاد الحكم المتمدن جاريا تحت شروط واحوال ابعد عن الت مما هو فيها ولعل عجائب النظام السياسي الموجود اليوم بمصر آخر (وان لم يكن اقل) الاشياء العجيبة التي يعجز عن غرابتها اللسان ولو اوتي فصاحة سحبان مما اتجه وادي الني قديم الزمن ادبياً ومادياً .

قال هيرودوت ان نساء مصر يشتغلن بالتجارة وا

رجال فيمكثون في البيوت ليغزلوا وينسجوا . والامم الاخرى ما ينسجون يرفعون اللحمة فوق السداة ولكن المصري يلقيها لها . وفي البلاد الاخرى تُلزم الاولاد باعالة والديهم . اما مصر فلا تلزم الاولاد بل البنات . وفي البلاد الاخرى يلبس ة الالهة شعراً . اما في مصر فيحلقون شعورهم . وفي البلاد رى تعزل مساكن الناس عن مساكن البهائم . اما في مصر ل والبهيم يعيشان معاً . والامم الاخرى يربطون حبالهم باطيفهم خارج قلوعهم ولكن المصريين يربطونها من الداخل نان يكتبون ويقرأون من اليسار الى اليمين ولكن المصريين اليمين الى الشمال . وهكذا الى آخر الرواية الطويلة العريضة الة علي صفات مخصوصة بعضها سطحي وبعضها جوهري وكثير لا يمكن ايراده هنا الا اذا اغفلنا رقة الذوق في هذا العصر. مع طول هذه الحكاية قد يسهل تشبيهها بانواع الشذوذ رتباك والخداع المشحون بها فعلاً نظام مصر السياسي في آخر ره .

وكلامي على هذه المسئلة صادر عن احساس وعن اختبار بقليل . ومن السيَّاح الذين يزورون مصر بالالوف في كل التماساً للعافية او التسلية او الاستفادة يوجد تقريباً واحد في (وما هذا العدد بقليل في هذه الايام) ممن يهتمون ايضاً حوال الاجتماعية والاقتصادية التي تتوقف عليها رفاهية سكانها وعي الصور وحالة التجربة السياسية الغريبة الفريدة في التاريخ ارية فيها في هذا الوقت وذلك رغماً عن جاذبية الآثار القديمة هذه البلاد والامور المدهشة التي تميّز حياتها الحالية . وقد تعين حقارتي ان احاول لابين لكثيرين من هؤلاء الباحثين كيف ر دولاب الاعمال او لم يدر . اما من كان يجهل منهم هذا ضوع بالمرة فاتذكر جيداً هيئة التفاته الشديد الذي كان يتحول الحيرة الكبرى الى اقصى درجات اليأس كلما تتبع مساعيّ صادرة عن حسن النية وصدق الطوية التي بذلتها في ارشاده الى صوالح المتضادة المتشعبة والسلطات المتناقضة والحكم المنحل العرى ما شاء الله . ولم تك هذه النتيجة المؤلمة صادرة عن خطاء هم او عن خطاء الشارح بالمرة كما أؤمل ان تبينه الصفحات . فلم يتح للعقل البشري ان يجمع لاول وهلة عقد السيادة ة وحقوق المعاهدات الاجنبية وان يتحقق من السلطات المتنوعة في التداخل والمعارضة التي يحوزها القناصل والقناصل الجنرالية ووكلاء الدين العمومي « والادارات المختلطة » الاخرى وان يميز الضباط الانكليز الذين هم انكليز من الضباط الانكليز الذين هم مصريون وان يميز القضاة الاجانب في المحاكم المختلطة من القضاة الاجانب في المحاكم الاهلية وان يتتبع التواء الحكومة المصرية في جهادها للهروب من الحبائل الدقيقة للامتيازات القنصلية وان يقدر حق قدرها القوانين التي تستطيع الحكومة سنها برضى ست دول فقط والقوانين التي تحتاج لرضاء ما لا يقل عن اربعة عشر دولة . وما هذه الاَّ بعض الصور الخيالية الغريبة التي تجعل سياسة مصر اليوم جديرة بالمطابقة في الغرابة والتناقض لعادات المصريين القدماء كما تجلت امام المؤرخ اليوناني العظيم فادهشت عينيه .

تصوَّر أُمة اكثر طوعاً واحسن خُلُقاً من باقي أُمم العالم في قبضة دين اقل تساهلاً واكثر تعصباً مما سواه . وتصوَّر ان هذه الامة وهذا الايمان اللذين لا ينطبقان على بعضهما الاَّ في حب المحافظة على القديم قد اصبحا محط رحال القلاقل والبدع الاوربية . وخيِّل لعينيك بلاداً ملأى بالاجانب المشاغبين الذين لا يستطيع رجال الضبط والربط فيها توقيع القبض عليهم الا اذا كانوا متلبسين بالجناية ولا تستطيع محاكمها محاكمتهم الا في اخف الجنح . وتصوّر عدم اقتدار حكومة هذه البلاد على سن الشرائع لهؤلاء الاجانب الا برضى اثنى عشر دولة نائيات واغلبهن متغاضيات وبعضهن مائلات للسوء . وتصوّر انها جارية عملها الرئيسي بلسان اعجم لم يكن مع ذلك هو لسان الامة الاجنبية السائدة . وتصوّر انها تجاهد في سدّ اهم احتياجات اليوم الآخذة في الازدياد بميزانية مرتبة بالدقة علي اقل لوازم اول امس . وتصوّر تعرُّض الاوامر العلية في هذه الحكومة للامتهان من محاكم انشأتها بنفسها . وتصوُّر سياستها التي يلقنها ويديرها في الحقيقة معتمد حكومة اجنبية وهو لم يكن الا واحداً من جملة معتمدين مثله قولاً لا فعلاً وليس اقدمهم عهداً . والسلطة الادارية المهمة يديرها رجل هو بالقول مجرَّد مستشار بدون اختصاصات تنفيذية . نعم تصوّر كل هذه الامور ثم تحقق انها ليست اختراعاً من قبيل الروايات الهزلية او احلام عالم نظامي مضطرب العقل بل هي حقيقة بسيطة ثابتة وصورة

مجردة عن الزينة لمصر السياسية في الوقت الحاضر . ومع ذلك لو كان اختل احد افراد سلالة الفلاسفة السياسيين التي خلت وكان من عادتها ان تسلّي نفسها بتأليف نظامات وهمية وفي اثناء جنونه وامتزاج نظرياته وانقلاب جميع مبادئه نشر نظاماً دستورياً لكانت النتيجة اشبه شيء بذلك . وفي الحقيقة ما كان يمكن وجود شيء ابعد عن المعقول من هذا في الظاهر ومغاير لاوّل وهلة لهيئة حكومة مناسبة في بدء نشأتها بصرف النظر عن الارتقاء والتقدّم (البقية تأتي)

لمحة في المطالعة

المطالعة هي عبارة عن مؤانسة العلماء الاعلام ومجالسة الفلاسفة العظام وسماع اقوالهم في المواضيع المهمة واستشارتهم في المعضلات فينتج من ذلك ارتقاء العقل وتهذيب الاخلاق . فنقف بها على تواريخ الامم وتقدم العلوم والاختراعات ونهتدي بها الى الحوادث الغريبة والنوادر العجيبة وغير ذلك مما تصبو النفس الى معرفته وتميل للاطلاع عليه . ولو خصص كل واحد منا جزاء يسيراً من ايراده الشهري لمشترى الكتب النافعة لجمع في آخر السنة عدداً كبيراً من هذه الكنوز الثمينة والنفائس العظيمة ولا سيما في هذا العصر الذي انتشرت فيه المطابع وسهل اقتناء الكتب . ولو خصص ساعة من يومه لمطالعتها لتحصل على مزايا جمة وفوائد مهمة اذ الواجب ان لا يقتصر على ما حصله من المعرفة بل يداوم على تحصيلها مدى الحياة

ولم تقتصر البلاد المتمدنة على فتح المكاتب العمومية في المدن بل انشأت مركبات سيارة تحتوي على اشهر المؤلفات لتتجول في القرى والضواحي تعميما للفائدة وخصوصا لمن لا يساعدهم الفقر على ابتياع الكتب . فلما يضن في بلادنا من يمكنه اقتصاد جزء قليل من المال لتحصيل العلم وربما انفق اكثر من ذلك فيما لا يرجى منه ادنى فائدة فضلاً عن الضرر .

نشرت جمعية الآثار المصرية تقريرها عن عامي ١٨٩٦ و ١٨٩٧ ومنه يظهر انها عثرت في البهنسه على جملة من اوراق البردى والرق محتوية على فصول من الانجيل كتبت في الجيل الثالث بعد الميلاد المسيحي ولذا فهي اقدم ما كتب بالخط من العهد الجديد واغلبها مكتوب باللغة اليونانية ونحو ٣٠٠ قطعة تحتوي على مواضيع علمية او لاهوتية وقطع اخرى تحتوي على اشعار اليونان واقوال خطبائهم ومؤرخيهم وفلاسفتهم وفصول في الهندسة والطب والنحو وبعضها باللغة اللاتينية والبعض باللغة القبطية ونحو مئة منها مكتوبة باللغة العربية . وستفحص الجمعية المذكورة كل هذه الاوراق وتصدرها في مجلدات يشتمل كل واحد منها على ٣٠٠ صفحة

نفقات الحربية والبحرية

تنفق الدول الاوربية في كل عام المبالغ الآتية على الجيوش والاساطيل .

	جنيه
ايطاليا	١٣٫٠٠٠٫٠٠٠
النمسا	١٨٫٠٠٠٫٠٠٠
المانيا	٢٧٫٠٠٠٫٠٠٠
انكلترا	٣٦٫٠٠٠٫٠٠٠
فرنسا	٣٧٫٠٠٠٫٠٠٠
الروسية	٥٢٫٠٠٠٫٠٠٠
	١٨٣ ٠٠٠ ٠٠٠

تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ماتزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لهـا باول شارع الظاهر محـلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

صـ		
١٠	٢	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول طبعة ثالثة
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

ص	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١٥

السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صـ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

التوفيق

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٩ كيهك سنة ١٦١٤ — ١٧ دسمبر سنة ١٨٩٧ — ٢٢ رجب سنة ١٣١٥

ولو كان على الجهد مزيدٌ لبلغناه

قد لاح لكل مطلع على مجلتنا ان كل ما كتبناه بشأن الاصلاح وتنظيم الاحوال وتقويم المعوجات الداخلية كان من الضروريات ولو في ذلك بعض اللوم ممن يجهلون الحالة ويهرفون بما لا يعرفون وقد اثمرت اقوالنا وجاءت بنتائج تبشر بالفلاح والفوز العظيم وستثمر زيادة فزيادة ما دمنا نراعي تلك الخطة الحميدة الا وهي استحسان الحسن واستهجان كل قبيح غير مبالين رضي القوم اوغضبوا وما دام هذا المبدأُ منهجنا فلا خوف علينا ولا حزن ٠

نادينا مراراً بوجوب تشكيل اللجان واوضحنا الفوائد التي تعود من ورائها وأبنّا الاسباب التي تلجئ الى اعادتها ولما علم القوم او بعضهم حقيقة مقاصدنا مالوا الى ذلك كل الميل وتمنوا لو تمت هذه الرغائب العزيزة المطلب المنيعة المنال ٠ ولما كان غبطة الاب البطريرك آخذاً في تعميم الاصلاح ونشر مبادئه في كل صقع ومكان عمل على انشاء اللجان بالجهات املاً في تنظيم الاحوال واصلاح ما اختل من الاعمال ٠ فالذين انار الله بصائرهم وازكى عقولهم وكشف عن قلوبهم بادروا الى تأسيس اللجان بجهاتهم واخذوا بيد النشاط يعملون ويشتغلون واننا نتلو آيات الشكر والثناء بكرة واصيلاً ونغبط صاحب العمل المبرور غبطة الاب البطريرك على اصدار منشور بطريركي الى عموم الجهات بتشكيل اللجان الفرعية وحثهم على الدأب والعمل ليلاً ونهاراً الى نوال البغية القصوى الا وهي الاصلاح الملي فلابدع اذا اطرينا

على غبطته تلقاء ما أتاه من الاريحية في هذا الاثر الجليل ولنا ان نوجه اللوم والتعنيف على اللجنة العليا الموقتة اذ ان هذا الامر أتاها عفواً صفواً ولم تقم باتمام مواجبه وتنفيذ مفعوله بل انها نامت النوم العميق فلم تهذّب هذا العمل وتمهد له الاسباب ليستمر في سيره ولا يعثر بعراقيل او يقع تحت احبولة الجهل والغشم وكان الاجدر بتلك اللجنة ان ترشد بقية اللجان الى العمل وتبسط لها طريقة السير حتى يتسنى لها بذلك الاستمرار على بصيرة ولا تعود تقع في ارتباك وفشل وتتنحى عن العمل كما هو حاصل اليوم وكأني باللجنة العليا حسبت ان اولئك المنتخبين كانوا ممن تربعوا في دست القضاء او ركبوا متن التشريع حتى انها تعوّل عليهم في امور خطيرة كهذه كما سبق القول٠

ومن اهمال اللجنة الذي لا يغتفر انها تركت الوجه البحري محروماً من تشكيل هذه الهيئات ولا نعلم لذلك من سبب منعها عن التشديد في اتمام هذا الامر بعد ان علمت فوائده ومزاياه التي لا تنكر٠ وبديهي ان الجهات لا تخلو من حدوث انحراف في احكام الاحوال الشخصية كالمواريث والزواج واقامة الاوصياء او حصر الايرادات العمومية او من اهمال في الواجبات الدينية او غير ذلك مما يحتاج الى النظر والتدبير بواسطة هيئات شوروية تناط بالتحكيم والفصل في هذه المشكلات فاذا قالوا الآن ان سكان ذلك الوجه راضون بما هم عليه نظراً لسير لولياء امرهم على خطة قويمة راضخين لتفرد المطران او الاسقف او الكاهن في تدبير شؤونهم العمومية واحوالهم الملية لنسبناهم الى الخطإ المبين اذ لو تزود اولياء امرهم الديني بالاستشارة لزادت اعمالهم فلاحاً ونجاحاً ٠ وعلى سكان الوجه البحري اذا ارادوا اصلاح احوالهم وتقويم عِوَجهم ان يعتمدوا على انفسهم ويقلدوا اخوانهم سكان الوجه القبلي وليعلموا ان العصر الحالي يدعوهم الى زيادة الانتباه وكثرة الاهتمام باحوالهم الملية فاين المدارس التي انشأوها لتهذيب بناتهم بعد ان علموا ان تعليم البنات اصبح من الامور اللازمة المحتمة على كل هيئة اجتماعية تريد التقدم والارتقاء في عالم المدنية والحضارة ٠ اين وعظهم وكرازتهم بعد ان ايقنوا ان نشر بشارة الخلاص واذاعة الكلمة من المواجب الحقة على كل هيئة تدعو نفسها مسيحية واين جمعياتهم الخيرية لمساعدة الفقراء التي هي من اهم واجبات الانسانية فما هي اذن الاعمال التي جاء بها اهالي الوجه البحري كغيرهم أليس كل هذا من عدم اعتنائهم بتشكيل اللجان واضاعة تلك الفرصة المناسبة لطلب مشاركة الهيئة الكهنوتية في ادارة الاعمال الملية العمومية٠

فيا مطارنة واساقفة وكهنة الوجه البحري لا تظنوا ان هذا اللوم واقع على ناصية شعبكم فقط بل وعليكم ايضاً فكان الاجدر بكم ان تخضعوا للمنشور البطريركي المحتمة عليكم طاعته وان تعجلوا بتأسيس اللجان وانتخاب الاكفاء لها وتنفيذ لائحتها الداخلية لتنظيم احوالكم والا تسلقكم الناس بالسنة حداد وتنسبكم للخمول والاستبداد وعدم طاعة مرؤسيكم ولو فعلتم ذلك لتخلصتم

من المسئولية والتبعة العائدة عليكم بتفردكم في الاعمال العمومية واملنا ان تذعنوا لمنشور رئيسكم الديني وتسمعوا نداء المصلحين فيعود عليكم الامر بالخير والفلاح

مراسلات

بم نتقدم نحن ابناء الامة القبطية

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

بينما كنت انزه الطرف في رياض مجلتكم الغراء واتمتع بروائح زهور حدائقها الغناء واجني منها زهوراً زاهية وثماراً كانت قطوفها دانية اذ عثرت على اقتراح بشأن تقدم امتي التي اناخ الدهر عليها بكلكله وقوض دعائم اركانها حتى اصبحت والحالة هذة ذابلة شمسها كسفت ونجمها افل فلا حول ولا فبكت وانت وشكت الدهر ولسان حالها يقول :ــ

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

فاردت ان اشترك مع من جالوا في هذا الميدان ولو لم اكن من اهله غير انى تمثلت بقول القائل

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح

فاقول قد وصف كثير من الحكماء الافاضل الادويه الناجعة لمثل هذا الداء واشار المشيرون باتباع اسهل الطرق الموصلة لشفاء امراضنا وخير الاعمال ماخرج من حيز القول الى حيز العمل ولكننا لا نسمع الا دوي النصائح وصدى صراخ المجلات ولم يتحرك احد الى عمل لا يبلغ بغيره امل

فايتها الامة المطمئنة لا تظني ان الدهر قد سالمك وهو يريك كل يوم عجائب فاجعلي الحمية الجنسية تدب في قلبك ووحدي كلمتك باتحاد افرادك قلباً وقالباً فالاتحاد اساس العمران واعقدي خناصر الوداد على رتق خرقك بالعمل لا بالامل وتشبهي بامثالك من الامم التي عادت لها ارواحها بعد ان زهقت لانك لو اردت ان تتأملي في خطتك لذكرت اشهرها(١) نبغ فيك رجال اقلهم له همم لا تعرف الملل فقاموا باحسن واجب نحو امتهم واجل خدمة لابناء جلدتهم فصاروا ينبهون الى الخطأ ويظهرون مواضع الخطل حتى سمع صدى اصواتهم من اقصى البلدان ولم يعاروا الا اذانا صماء وقلوبا ختم الله عليها فهل من مساعد على اصلاح الحال وهناء البال(٢) عدمنا انتشار المدارس بيننا وما ذلك الا من فتور الهمم والتراخي في العمل فاين الاقدام واين الاتحاد وبم نرجو التقدم والارتقاء (٣) قدملأت الجرائد اعمدتها بالحض على قلع بذور الشقاق فلم تلبث هنيهة الا وتنشر ما يسود صحائف التاريخ من الافعال الشنيعة التي تمجها الاسماع وتأنف منها الطباع ولكن

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي

(٤) الدين عماد الامة فان تمسك به الشعب اعتدلت احوالهم وقامت لهم قائمة وان تلاعبوا وتمردوا سقطت عليهم مصحوبة بغضب الرحمن فاهلكتهم وهناك الطامة الكبرى ويصبحوا اثراً بعد عين فبالله عليك ايها المارق هل رأيت مروقك هذا امر سهل ام رأيت غريبا انضم الى دينك فاقتفيت اثره فوا اسفاه ! (٥) الاجتماعات الادبية فوائدها عظيمة لاتحتاج الى دليل والحمد لله قد الف الله بين قلوب بعض شباننا فنجحوا في مشروعات كثيرة مهمة ولكن هذا نذر قليل اما اكثر الاجتماعات فلا تجد بين اصحابها سوى كؤس الراح ولست في هذا المقام بسارد الاضرار ذلك لانه يطول الشرح فاين العقول المهذبة واين تاثيرات النصائح ــ (٦) قام افاضلنا بتأسيس جمعيات لاحياء لغتهم التي سكنت القبور فاين طلابها واين المساعدون على مثل هذا العمل الجليل ؟ (٧) نسمع بانشاء جمعيات خيريه لانقاذ الفقراء من غوائل الجوع ولم نرَ لاعمالها نتيجة فكفتنا الجعجعة مؤنة طلب انقاذ هؤلاء المساكين

وهنا اقبض على عنان اليراع وامنعه عن المسير في عباب هذا المحيط الذي لا اني حقه لو ضاعفت ما اوردت وفي الختام اشكر المقترح لذاك الموضوع شكراً زائداً . واصف مسيحه

تلميذ بالمدرسة الخديويه

وقال حضرة داوود افندي عبد السيد صراف ترسا فيوم

حضرة الفاضل منشئ مجلة التوفيق الغراء

ان اعظم الطرق لتقدمنا نحن معشر الاقباط هي

اولا ــ توحيد اوقاف الامة وتسليمها لرجال اكفاء امناء وتعين ديوان خصوصي مثل ديوان الاوقاف المصريه وتحصر الاوقاف جميعها ويصرف منها في عمارة الاديرة والكنائس والفائض مع ما يوجد من تبرعات الامة يصرف منه جزء في شراء املاك للوقف وجزء في بناء وتشييد مدارس ابتدائية بالمدن وتجهيزية في اسيوط ومصر او طنطا وصناعية في

اسكندرية او مصر لتهذيب وتعليم شباننا وبناتنا حتى تتقدم الامة في العلوم والصنائع ويعوضوا ما فاتهم من هذا القبيل

ثانياً – تأليف شركات لتأسيس معامل صناعية بشرط ان يكون خدام وصناع الشركات من الوطنيين

ثالثاً – ازالة الشقاق واتحاد الكلمة ودوام الاستمرار والثبات في ذلك الاتحاد

وجاءنا من حضرة خليل افندي مرقص بالجديده شرقيه

جناب الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

لا يختلف اثنان في ان مدار التقدم والنجاح والعمران يحصر في المعارف والاتحاد فبالمعارف قوام الامم وبهجة حياتهم ورونق سيرهم وبالاتحاد قوام العناصر وعدم خذلانهم

ولكن يا للاسف قد اعترانا داء عضال ففرق منا الكلمة وبدد منا الشمل وصيرنا مضغة في افواه من اخذوا عنا وعن ابائنا الطاهرين آيات التقدم وسبقونا ونحن نيام

ومما يقوي رابطتنا تعاليم الاكليروس فبارشادهم نتبع خطوات الالفة والاتحاد فنحارب الخمول والكساد والاب تمجد اسمه يعيننا على نوال المطلوب . اما سمعتم حفظكم الله قول سليمان الحكيم . اتركوا الجهالات فتحيوا وسيروا في طريق الفهم ص ٩ – ٦ . وقول المسيح فتشوا الكتب لانكم تجدون لكم فيها حيوة ابدية يوحنا ص ٥ – ٣٩ . فمتى عرفنا الكتب اهتدينا الى الطريق القويم فينصلح لنا الحال وخصوصاً احوال الكنائس الريفية المحرومة من كافة الامتيازات الدينية حتى من الوعاظ في يوم الاحد المبارك الذي يتوجب علينا حفظه بدلاً من ان كل من يحضر يذهب الى اشغاله بعد الفراغ من القداس تاتي لنا وعاظ يعملون باوامر الدين ويسيرون على المنهج القويم بتعاليمهم وقد سبق صدور المنشورات والاوامر من البطركخانه منها منشور درج في عدد ١٥ من السنة الثالثة بجريدة الحق ومن تصفحه كفاني مؤونة الشرح ولو اتبعوه لقوموا منا اعوجاج النفس (والنفس امارة) ومتى اعتدلت النفس انتقلت من الدرجة البهيمية الى الدرجة الروحية

وجاءنا من حضرة الفاضل سليمان افندي عوض بادارة القرعة

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

التربية والتعليم

لا اقصد ان ابين فوائد التربية والتعليم فقد اصبحت من الامور التي لا يختلف فيها اثنان بل اقصد ان اذكرها في مقدمة البواعث للتقدم والارتقاء فمن ذلك

تربية وتعليم بناتنا

المرأة هي المدبرة للنظام العائلي الداخلي والمهذبة والمعلمة الاولى وعليها ضبط النفقات فنساء الامم الاجنبية يعرفن واجباتهن ويهيئن معدات الراحة والسعادة ويربين اولادهن التربية الحسنة ولذلك يقضين العمر في الهناء والصفاء وما هذا الا نتيجة التربية والتعليم .

اما من تأمل في حالة نسائنا يجد فرقاً جسيماً وبوناً شاسعاً ويأخذ منه الاسف كل مأخذ من سوء التدبير في المعيشة وعدم انتظام الاحوال المنزلية واغفال الشروط الصحية . فكم من اناس طوحت بهم المفاسد بسبب اهمال نسائهم وكم من بنين اصبحوا من المتشردين بسبب سوء تربية امهاتهم وكم من عائلات اشرفت على الافلاس من عدم تدبير ربات البيوت وما هذا الا من عدم التربية والتعليم فهلموا يا ابناء الامة الى تعليم بناتكم لانه متى كانت الام متربية ومتعلمة كانت هي المربية والمعلمة لابنائها وقال المسيو ده لسبس الشهير انه لا يتأتى لهذه البلاد « بلادنا » النجاح الذي تبتغيه الا بتعليم البنات فاي ادلة وبراهين تريدون غير ذلك

تعليم الطغمة الاكليريكية

رجال الاكليروس هم رؤساء الدين والدين هو اساس وقاعدة كل ملة فبلا شك ولا ريب صار الاكليروس هو رئيس امتنا ومتى كانت الرأس حية كان الجسم كله حياً ومتى ماتت الرأس مات الجسم ايضاً فلا روح ولا حياة لرؤسائنا الا بتعليمهم وبه يمكنهم ان يردوا الخراف التي خرجت من حظيرتهم او بالاقل يحافظوا على بقية الرعية فهلم ايتها الطغمة الاكليريكية وتعلمي وتنوري وفتشي الكتب لتجدي فيها الكنوز والحكم ويا غبطة المفضال بطريركنا الاعظم افتح لهم المدارس واجتهد في تعليمهم وتهذيبهم حتى تتقدم امتك ويتسع نطاقها ويزداد عددها .

الاقتداء بالامم المتقدمة

لا يمر يوم الا ونسمع بالاختراعات والاصلاحات فنعجب لبراعة واضعيها متوهمين ان ادراكهم او معارفهم تفوق الطبيعة مع ان اجدادنا قدماء المصريين هم منبع العلوم والمعارف ومنهم انتشرت العلوم في الارض طولاً وعرضاً وقد شهد الغربيون للمصريين بالذكاء والفطنة فلا يهولنكم

تأخرنا الحالي لان العزم يزلل الصعاب واذا نظرنا الى غيرنا من الامم الذين ارتقوا الى اوج المعالي نجدهم تقدموا وارتقوا بجدهم واجتهادهم فلنتشبه بهم لان التشبه بالرجال فلاح

تأسيس المنتديات الادبية والعلمية

بدل تمضية اوقاتنا في محلات الملاهي حيث نخسر اوقاتنا الثمينة واموالنا الطائلة وارواحنا التي لا تقدر بمال علينا بتأسيس المنتديات التي فيها غذاء النفوس وترقية العقول واقتصاد المال ٠

مطالعة الصحف

توجد صحف سياسية وادبية وعلمية وتجاريه وزراعية وغيرها وبمطالعتها تتثقف العقول وتتنور الاذهان وهي من العوامل الباعثة للتقدم ٠

تأليف الشركات التجاريه والمعامل الصناعية

نرى عموم المصريين يتهافتون ويتسابقون الى الاستخدام بمصالح الحكومة ولذلك يصبحون من افقر الناس واحقرهم لا يملكون الا مرتبهم الشهري الذي لا يكفي لقوتهم الضروري الا بشق الانفس بخلاف ارباب الشركات والمعامل الصناعية الذين يعيشون متمتعين بالحريه التامة والعيش الرغيد فانظروا الى شركة الترامواي الحديثة العهد والى شركات الغاز والمياه وغيرها ذات الايرادات الجسيمة ويسرنا ان البعض من الاهالي قد تنبهوا لهذا الامر وشرعوا فيه

وجاءنا من حضرة الفاضل ميخائيل افندي فهمي بملوي

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اولاً — كانت امتنا في الزمن الماضي مشهورة بالاتحاد والوفاق كما دلتنا عليه التواريخ واثبات على هذه الحالة زمناً طويلاً ثم ظهرت المذاهب المختلفة من كاثوليك وبروتستانت وبلموس وخلافها واذا سألت عن سبب ترك الاقباط مذهبهم الاصلي واعتناقهم المذاهب الاخرى لوجدته تقصير رؤسائنا واحبارنا في الفصل في القضايا واهمال الرعية فمن قائل ان فلاناً اعتنق المذهب الفلاني بالنسبة لكون القمص او القسيس امتنع عن الصلاة على ميت له بحجة شدة حرارة الشمس او عدم عقد الاكليل ما لم يدفع الرسوم المفروضة كما يحقق للقارئ مما تنشره مجلة التوفيق تباعاً

هذا بندر ملوي اختلفت فيه الاديان منذ عهد قريب فاصبح بمذاهب مختلفة من بروتستانت وكاثوليك وبلموس وغيره ونراها كل يوم في ازدياد فيقول البعض اني اعتنقت المذهب الفلاني تخلصاً من جور حضرة المطران او القس نظراً لما يحصل منه في عدم فصل قضاياي ومن يقول اني اعتنقته لاني اسمع كل ليلة وعظ وتبشير فبالاختصار نرى ان تقدم الاقباط هو مبني على رضا حضرات الاباء الاكليروس على الشعب وما دام الراعي تهامل فبالطبع تتبدد الرعية فياليت البطريكخانه تنتدب جملة من حضرات شمامسة المدرسة الاكليريكية وتوزعهم بالجهات للوعظ والتبشير

والآن اوجه اللوم الى ابناء امتنا الذين خرجوا من حظيرة المذهب الاورثذكسي واعتنقوا المذاهب الاخرى وتركوا مذهب ابائهم واجدادهم

ثانياً — يا حبذا لو اجتهدت امة الاقباط في انتشار مدارس للصبيان والبنات في كافة الجهات لتثقيف عقولهم وقررت ضمن دروسها تعليم الدين واللغة القبطية وخصوصاً تعليم البنات الامر الضروري لكل عائلة لان نجاح وتقدم الامة يتوقف على المرأة فمتى كانت البنت تشب على الفضيلة والتهذيب والتعليم الديني كانت اولادها مثلها لان المثل السائر يقول (من الشجر يكون الثمر)

وفي الختام اشكر حضرات اصحاب مجلة التوفيق الذين اوقفوا مجلتهم لخدمة الامة وافسحوا لكل فرد مجالاً لدرج افكاره وايضاً اشكر حضرة الاديب م ٠ د المقترح اكثر الله من امثاله للبحث فيما يفيد الامة ونسأله تعالى ان يهدينا جميعاً الى التقدم والنجاح وهو على كل شيء قدير

وجاءنا من حضرة الفاضل حبيب افندي جاد بميت غمر

حضرة منشئ مجلة التوفيق الغراء

لدى اطلاعي على العدد ١٣ من مجلتكم لسنتها الثانية عثرت على رسالة للمدعو عبد المسيح جاد من ميت غمر مفادها ان المرحوم والده توفي لرحمة الله منذ سنتين تقريباً وحصرت تركته بمعرفة القمص الذي لم يعين اسمه بميت غمر وذلك بمقتضى قوائم طرف هذا القمص بقصد ارسالها للبطريكخانه للتصديق عليها طبقاً لما جاء باللائحة الداخلية وترجاه مراراً بواسطة احد الاعيان وغيره فما كان يثمر وهكذا الى آخر ما ورد بالرسالة المذكورة ٠ مع ان هذه التركة انتهى الامر فيها بتعيين الوصي وفضلاً عن عدم وجود صفة لصاحب الرسالة المذكورة فان القول منه بأن القمص لم يتبع نص اللائحة الداخلية هو

من اختصاص الوصي الذي هو صاحب الحق في ذلك

يسؤنا انه مع شهرة بندرنا وثروة سكانه من ابناء الامة القبطية لا توجد به مدرسة لتعليم البنات ولو بصفة فرع لمدرسة الصبيان ولكننا نقدم جزيل الشكر للست منه زوجة الخواجه الياس عطالله من بندرنا لانشائها مدرسة صغيرة لتعليم البنات وقد تقدمت تقدماً باهراً ولكن عدد البنات القبطيات الموجودات بها اقل من بنات الامم الاخرى

كتب الينا حضرة المعلم داود ميخائيل سيدهم من عمد واعيان كوم الراهب بمديرية المنيا ما محصله :

ظهر لنا الآن اعتدال خطة جناب مطران كرسي المنيا ولعل اعماله في المستقبل تستوجب ثناء شعب ابرشيته عموماً واجابة لرغبته وجميع الاخوان هنا نرجو عدم التنديد باعماله فنرجو ان لا تسطروا في مجلتكم بشأنه سوى المدح والثناء

(التوفيق) يسرنا ورود هذه الشهادة الحسنة بعد الحقبة التي كفينا فيها عن البحث في هذا الموضوع ولا شك ان سيرنيافة المطران في الخطة القويمة هو غاية ما يتمناه كل واحد منا له ولجميع ائمة الدين عندنا . وعسى ان يرينا نيافته من الميل الى الاصلاح ما يجعل له الذكر الجميل والله يهدي بنوره من يشاء

الأخبار

وردنا من سنديون قليوبيه انه في اثناء اقامة مأتم بناحية ابو برغل اخذ القمص يوحنا جرجس يعزي آل الفقيد ثم حث الحضور على وجوب السير بما يرضيه تعالى لنوال الخلاص الابدي واظهر بطلان الاعتماد على المجد الدنيوي فكان لكلامه اعظم وقع في القلوب

يشهد كل من زار كنيسة المعلقة بمصر القديمة بما لصاحب العزة نخله بك يوسف الباراتي من سمو الهمة وجزيل الفضل في تشييد الاماكن المقدسة . ولكن يسؤنا ان عدد الزائرين لكنائس مصر القديمة قليل جداً مع كثرة عدد الاقباط في العاصمة . وقد كانت عادة ابائنا في الجيل الماضي زيارة سائر الكنائس القبطية الموجودة ببلدهم خصوصاً في اعياد القديسين المخصصة لهم تلك الكنائس على اننا نرى اليوم بعض الكنائس مزدحمة بالزوار والبعض الآخر خال منهم

وكانت عادتهم ايضاً ان لا يكتفوا بحضور الصلوة بل يعقدوا مجمعاً في الجهة التي يتوجهون اليها وينظرون في شؤونها والطرق الموصلة لاصلاح احوالها وربما قاموا بدفع جزء من المال لهذا الغرض وان لم تكن الكنيسة قريبة من مساكنهم . وكان البعض يتوجهون للكنائس البعيدة ساعين على القدم لا لعسر ماليتهم او فقرهم بل طلباً للاجر والثواب . فما عذرنا وقد سهلت لدينا طرق المواصلات ولو اعتذرنا بكثرة الاشغال لكفى يوم العطلة في كل اسبوع للقيام بهذه الواجبات .

يسرنا كثيراً ان جناب الاب الفاضل الاغومانوس فيلوثاؤس قد تعافى والقى خطبة جليلة بالكنيسة الكبرى في يوم الاحد الماضي ويا حبذا لو قام سيادته بالقاء العظات الدينية ايضاً على طلبة المدرسة اللاهوتية ولو مرة في كل اسبوع لانماء قوة الالقاء فيهم وتمرينهم على الخطابة لما لجنابه من طول الباع في هذا الفن . واملنا ان يقع هذا الاقتراح موقع القبول لدى غبطة البطريرك فيكلف جناب الاغومانوس بهذا العمل المفيد والله لا يضيع اجر من احسن عملاً .

جاءنا من الروضة انه توجد كنيسة تحت الارض بجوار قصر هور بسفح الجبل الغربي وهي مغطاة بالرمال وفي نية القمص متياس كشفها .

علمنا ان لجنة حفظ الآثار المصرية قد بحثت في امر الآثار القبطية وعزمت على الشروع في اصلاح المختل منها عما قريب . ولكن الطريقة التي سارت عليها بطيئة جداً لانها تصرف زمناً طويلاً في تحضير الرسومات والصور والمقايسات ولكن العضو القبطي العامل في هذه اللجنة لم يألُ جهداً في الالحاح على زملائه بالمبادرة والاسراع في ترميم الكنائس والآثار القبطية القديمة فعسى ان يحذو حذوه حضرة العضو القبطي الآخر حتى يتم المقصود من تعيينه بهذه اللجنة

يسرنا ان الانبا ايسيذوروس عمل بما جاء بمجلتنا ونهض لتأسيس مدرسة اكليريكية للرهبان بالاديرة البحرية وقد باشر فتحها بنفسه وبذل جهده في الترغيب الى الانضمام بها . وبلغنا

انه سافر الى بقية الاديرة البحرية ليرغب في تأسيس مدارس اخرى للرهبان

ادبيات

﴿كتاب السر الفريد ملنر﴾

تابع ما قبله

ومع ذلك هذا هو الواقع • ففي ارض التناقض ينبت العنب من الحسك والتين من الشوك • واذا كانت الشروط والاحوال التي يلزم السير عليها في ادارة الاحكام بمصر تتجلى كالاحلام فانتعاش هذه البلاد في الاعوام القلائل التي مضت رغماً عن هذه الظروف والاحوال لجدير بان يكون موضوع رواية وهمية • وهنا تظهر ايضاً روح الشذوذ والابتعاد فتحدث دهشة جديدة ويلوح معها ان تلك الروح ملازمة لكل شيء خاص باحوال مصر •

والعمل الذي لاقته بريطانيا العظمى بعد واقعة التل الكبير هو من اكره الادوار التي اتفق القاؤها على عاتق ممثل بالرغم عنه على ما يظهر من كل الوجوه • وبعد ان كان هذا الدور لا يشعر بالرجاء على كل حال فقد اصبح لارجاء فيه بالمرة عند ما احجمنا عن حل المشكل بطريقة قطعية وعزمنا على الاقتصار على اجراء ما يمكن اجراؤه في الحالة الاستثنائية التي الفيناها وزادها وجودنا شذوذاً • ومع ذلك قد اتت النتيجة فوق ما ينتظره كل بشري • نعم ان مصر بعيدة حتى الآن عما يقرب من قاعدة التمدن التام اودرجة الكمال الاداري ولكن الفرق بين مصر في الوقت الحاضر وفي آخر ايام جناب اسماعيل باشا كالفرق بين النور والظلمة •

فانظر ايناما شئت إما للجند او المالية او الزراعة او سير العدالة او معيشة الاهالي اليومية وعلاقاتهم بحكامهم فلا تجد فيها سوى الانتعاش والرجاء والثقة (الآخذة في الظهور رويداً) في وجود شيء يقال له مساواة وبداية روح الاصلاح والاعتماد على النفس وهذا في مكان عمه الخراب والفساد تقريباً واستولى على اهله الشك في امكان وجود حكومة عادلة والاعتقاد الثابت في الاذهان ان فساد الادارة هو حكم طبيعي للمجتمع الانساني وهذا هو انقلاب عظيم على ما يظهر قد تم في عشرة اعوام ويبعد ان مثل هذه المدة تنتج هذا الاصلاح في اي قسم من العالم • فقد كانت التجربة الاكثر مخالفة للمعقول في حكم البشر باعثة الى اشهر نتيجة في الاصلاح الانساني

وفي هذا التباين توجد قصة التاريخ المصري في العشر سنين الماضية • ولم يكن نوع العمل الذي تم شاذاً او خليقاً بالتأليف لا ولا الطرق التي أُجري بها فانها عادية ولم تخرج عن استعمال العقل السليم بدرجة معتدلة والامانة العادية في بلاد اخربها ضياع هذين الامرين • فالشاذ والغريب في بابه والشهير والجدير بالنشر والتبليغ لبلادنا ليس هو العمل الذي عمل بل المصاعب التي لاقاها • فانها كانت تظهر لاول وهلة انها تحول دون كل تقدم • ويوجد كثيرون بين اهالي هذه الديار

من اختصاص الوصي الذي هو صاحب الحق في ذلك

يسؤنا انه مع شهرة بندرنا وثروة سكانه من ابناء الامة القبطية لا توجد به مدرسة لتعليم البنات ولو بصفة فرع لمدرسة الصبيان ولكننا نقدم جزيل الشكر للست منه زوجة الخواجه الياس عطاالله من بندرنا لانشائها مدرسة صغيرة لتعليم البنات وقد تقدمت تقدماً باهرا ولكن عدد البنات القبطيات الموجودات بها اقل من بنات الامم الاخرى

كتب الينا حضرة المعلم داود ميخائيل سيدهم من عمد واعيان كوم الراهب بمديرية المنيا ما محصله :

ظهر لنا الآن اعتدال خطة جناب مطران كرسى المنيا ولعل اعماله في المستقبل تستوجب ثناء شعب ابرشيته عموماً واجابة لرغبته وجميع الاخوان هنا نرجو عدم التنديد باعماله فنرجو ان لا تسطروا في مجلتكم بشانه سوى المدح والثناء

(التوفيق) يسرنا ورود هذه الشهادة الحسنة بعد الحقبة التي كفينا فيها عن البحث في هذا الموضوع ولاشك ان سير نيافة المطران في الخطة القويمة هو غاية ما يتمناه كل واحد منا له ولجميع ائمة الدين عندنا . وعسى ان يرينا نيافته من الميل الى الاصلاح ما يجعل له الذكر الجميل والله يهدي بنوره من يشاء

الأخبار

وردنا من سنديون قليوبيه انه في اثناء اقامة مأتم بناحية ابو برغل اخذ القمص يوحنا جرجس يعزي آل الفقيد ثم حث الحضور على وجوب السير بما يرضيه تعالى لنوال الخلاص الابدي واظهر بطلان الاعتماد على المجد الدنيوي فكان لكلامه اعظم وقع في القلوب

يشهد كل من زار كنيسة المعلقة بمصر القديمة بما لصاحب العزة نخله بك يوسف الباراتى من سمو الهمة وجزيل الفضل في تشييد الاماكن المقدسة . ولكن يسؤنا ان عدد الزائرين لكنائس مصر القديمة قليل جداً مع كثرة عدد الاقباط في العاصمة . وقد كانت عادة ابائنا في الجيل الماضي زيارة سائر الكنائس القبطية الموجودة ببلدهم خصوصاً في اعياد القديسين المخصصة لهم تلك الكنائس على اننا نرى اليوم بعض الكنائس مزدحمة بالزوار والبعض الآخر خال منهم

وكانت عادتهم ايضاً ان لا يكتفوا بحضور الصلوة بل يعقدوا مجمعاً في الجهة التي يتوجهون اليها وينظرون في شؤونها والطرق الموصلة لاصلاح احوالها وربما قاموا بدفع جزء من المال لهذا الغرض وان لم تكن الكنيسة قريبة من مساكنهم . وكان البعض يتوجهون للكنائس البعيدة ساعين على القدم لا لعسر ماليتهم او فقرهم بل طلباً للاجر والثواب . فما عذرنا وقد سهلت لدينا طرق المواصلات ولو اعتذرنا بكثرة الاشغال لكفى يوم العطلة في كل اسبوع للقيام بهذه الواجبات .

يسرنا كثيراً ان جناب الاب الفاضل الاغومانوس فيلوثاؤس قد تعافى والقى خطبة جليلة بالكنيسة الكبرى في يوم الاحد الماضي و يا حبذا لو قام سيادته بالقاء العظات الدينية ايضاً على طلبة المدرسة اللاهوتية ولو مرة في كل اسبوع لانماء قوة الالقاء فيهم وتمرينهم على الخطابة لما لجنابه من طول الباع في هذا الفن . واملنا ان يقع هذا الاقتراح موقع القبول لدى غبطة البطريرك فيكلف جناب الاغومانوس بهذا العمل المفيد والله لا يضيع اجر من احسن عملاً .

جاءنا من الروضة انه توجد كنيسة تحت الارض بجوار قصر هور بسفح الجبل الغربي وهي مغطاة بالرمال وفي نية القمص متياس كشفها .

علمنا ان لجنة حفظ الآثار المصرية قد بحثت في امر الآثار القبطية وعزمت على الشروع في اصلاح المختل منها عما قريب . ولكن الطريقة التي سارت عليها بطيئة جداً لانها تصرف زمناً طويلاً في تحضير الرسومات والصور والمقايسات ولكن العضو القبطي العامل في هذه اللجنة لم يأل جهداً في الالحاح على زملائه بالمبادرة والاسراع في ترميم الكنائس والآثار القبطية القديمة فعسى ان يحذو حذوه حضرة العضو القبطي الآخر حتى يتم المقصود من تعيينه بهذه اللجنة

يسرنا ان الانبا ايسيذوروس عمل بما جاء بمجلتنا ونهض لتأسيس مدرسة اكليريكية للرهبان بالاديرة البحرية وقد باشر فتحها بنفسه وبذل جهده في الترغيب الى الانضمام بها . وبلغنا

انه سافر الى بقية الاديرة البحرية ليرغب في تأسيس مدارس اخرى للرهبان

ادبيات

﴿كتاب السر الفريد ملنر﴾

تابع ما قبله

ومع ذلك هذا هو الواقع . ففي ارض التناقض ينبت العنب من الحسك والتين من الشوك . واذا كانت الشروط والاحوال التي يلزم السير عليها في ادارة الاحكام بمصر تتجلى كالاحلام فانتعاش هذه البلاد في الاعوام القلائل التي مضت رغماً عن هذه الظروف والاحوال لجدير بان يكون موضوع رواية وهمية . وهنا تظهر ايضاً روح الشذوذ والابتعاد فتحدث دهشة جديدة ويلوح معها ان تلك الروح ملازمة لكل شيء خاص باحوال مصر .

والعمل الذي لاقته بريطانيا العظمى بعد واقعة التل الكبير هو من اكره الادوار التي اتفق القاوءها على عاتق ممثل بالرغم عنه على ما يظهر من كل الوجوه . وبعد ان كان هذا الدور لا يشعر بالرجاء على كل حال فقد اصبح لا رجاء فيه بالمرة عند ما احجمنا عن حل المشكل بطريقة قطعية وعزمنا على الاقتصار على اجراء ما يمكن اجراوءه في الحالة الاستثنائية التي الفيناها وزادها وجودنا شذوذاً . ومع ذلك قد اتت النتيجة فوق ما ينتظره كل بشري . نعم ان مصر بعيدة حتى الآن عما يقرب من قاعدة التمدن التام اودرجة الكمال الاداري ولكن الفرق بين مصر في الوقت الحاضر وفي آخر ايام جناب اسماعيل باشا كالفرق بين النور والظلمة .

فانظر اينما شئت إما للجند او المالية او الزراعة او سير العدالة او معيشة الاهالي اليومية وعلاقاتهم بحكامهم فلا تجد فيها سوى الانتعاش والرجاء والثقة (الآخذة في الظهور رويداً) في وجود شيء يقال له مساواة وبداية روح الاصلاح والاعتماد على النفس وهذا في مكان عمَّه الخراب والفساد تقريباً واستولى على اهله الشك في امكان وجود حكومة عادلة والاعتقاد الثابت في الاذهان ان فساد الادارة هو حكم طبيعي للمجتمع الانساني وهذا هو انقلاب عظيم على ما يظهر قد تم في عشرة اعوام ويبعد ان مثل هذه المدة تنتج هذا الاصلاح في اي قسم من العالم . فقد كانت التجربة الاكثر مخالفة المعقول في حكم البشر باعثة الى اشهر نتيجة في الاصلاح الانساني

وفي هذا التباين توجد قصة التاريخ المصري في العشر سنين الماضية . ولم يكن نوع العمل الذي تم شاذاً او خليقاً بالتأليف لا ولا الطرق التي أُجري بها فانها عادية ولم تخرج عن استعمال العقل السليم بدرجة معتدلة والامانة العادية في بلاد اخربها ضياع هذين الامرين . فالشاذ والغريب في بابه والشهير والجدير بالنشر والتبليغ لبلادنا ليس هو العمل الذي عمل بل المصاعب التي لاقاها . فانها كانت تظهر لاول وهلة انها تحول دون كل تقدم . ويوجد كثيرون بين اهالي هذه الديار

(انكلترا) ممن يهتمون ويفتخرون بتقدم مصر تحت سلطة الانكليز وعددهم في ازدياد . ولكن حتى في هذا الوقت لايوجد الا القليلون ممن يعلمون صفة هذا التقدم حق العلم والموانع التي لاقاهاوالشروط اللازمة لاستمراره .

والقصد من هذا المؤلف هو ايضاح هذه المسائل باجلى بيان . فالثلاثة فصول الآتية (الثاني والثالث والرابع) تشتمل على تفصيل المصاعب التي جرى فيهاعمل الاصلاح في مصر في العشرة اعوام الماضية . والفصلان التاليان (الخامس والسادس) يحتويان على خلاصة تاريخية ببيان ارتقاء ذلك العمل . والخمسة فصول التي تليهما (من السابع الى الحادي عشر) تصف بعض تفاصيله المهمة . والثلاثة فصول الاخيرة مخصصة لنظر المؤثرات الاجنبية او الوطنية الموافقة او المعاكسة لذلك العمل والآمال من جهة تقدمه في المستقبل

وليس في الامكان الكتابة في هذا الموضوع بدون ابداء الآراء من حين الى حين ولكن اقول بكل صراحة انه لم يكن غرضي طرح ارائي الشخصية فذلك امر قليل الاهمية جداً بل ذكر ملخص دقيق لقضية معقدة للغاية ورواية صادقة لقسم مهم من التاريخ ولم اتعب القارئ بذكر المصادر التي اعتمدت عليها ولكني لم آل جهداً في تحقيق كل مسئلة إما بمراجعة المعلومات التي نشرت او الاعتناء في استشارة الرجال الخبيرين بعمل مصالح الحكومة على اختلاف انواعها . وربما توجد اغلاط ولكنها في الحقيقة ليست ناشئة عن رغبة في تحريف او اخفاء الحقائق مراعاة لاي غرض خصوصي مهما كان تعلقي به شديداً . فليسقط الغرض اذا لم تؤيده الحقائق . وليس قصدي التأثير بل التبليغ ولا الجدال بل الافادة .

ولو اتفق ان كاتباً لعن نفسه بادئ بدء للاح انني فعلت ذلك باستعمالي هذه اللفظة الاخيرة ولكن صفة الاهمية الملازمة لكل شيء مصري تجعلني في مأمن من ذلك فكلمة مفيد تأتي في الغالب بمعنى الظلام ومصر والظلام ضدان . ومما يوقع بمن يتولى الادارة بمصر ان الجد يظهر دائماً في مظهر الهزل فيذكره ذلك في اغلب الاحيان بالموسيقي الالماني الشهير المعروف (باوفنباش) فيتخيل له انه في مقام لهو وهزل وليس في مقام تأليف وتصنيف

(البقية تأتي)

❋ مدرسة الحقوق الفرنساوية بالقاهرة ❋

« وردت الينا هذه المقالة من اديب مصري »

اهتمت الحكومة الفرنساوية جرياً على عادتها في نشر المعارف بتأسيس هذه المدرسة في سنة ١٨٩٠ فقررت لها مبلغ اربعين الف فرنك في السنة كما انبأتنا بذلك التلغرافات في حينه وانتدبت لها مديراً واساتذة من نخبة رجالها المشهورين بسمو الادراك وسعة الاطلاع فأتوا الى هذه البلاد وما فتحوا ابواب هذه المدرسة حتى اقبل عليها الطلبة على اختلاف جنسياتهم اقبالاً عظيماً ولا غرو في ذلك فالبلاد في اشد الحاجة لمثل هذه المدرسة حيث يدرّس فيها علم الحقوق بكامل مواده طبقاً لبروجرام كلية باريس الشهيرة وقد مضى الآن على هذه المدرسة سبع سنوات وحضرة مديرها الفاضل يدخل عليها في كل سنة من انواع التحسين واتقان طرق التدريس ما وسع نطاقها واوصلها الى درجة عظيمة من النظام فجنى الطلبة من ثمارها شيئاً كثيراً وتخرّج عليها عدد عظيم كانت نتيجة امتحانهم امام كلية باريس في نهاية كل سنة مدرسية ساطعة زاهرة ولكن الذي يراجع

ريخ هذه المدرسة يرى ويالاسف ان نصيب الاجانب من
معها كان اعظم خصوصاً في السنين الاخيرة حيث اخذ عدد
لتلامذة المصريين بها في التناقص حتى بلغ في السنة الحالية
شيئاً لا يستحق الذكر بالنسبة لمجموع الطلبة بها على ان الذي
يعرف الحقيقة يرى ان الحكومة الفرنساوية لم تقصد بتأسيس
هذه المدرسة بالقاهرة الا فائدة المصريين بنوع اخص ولقد كان
تناقص عدد الطلبة المصريين بها موضوع استغراب الكثيرين
من الناس من يزعم ان سبب هذا التناقص طبيعي لان عدداً
عظيماً ممن درسوا علم الحقوق اصبحوا بلا عمل فلا حاجة بعد
لزيادة الضرر بكثرة الطلبة ومنهم من يدّعي انه لا يوجد الآن
بين الشبان المصريين من تؤهلهم معارفهم لدرس هذا العلم الجليل
حسب بروجرام كلية باريس نظراً لصعوبة المواد المقرّرة به
وطول شروحها وقد يكون اصحاب هذا الادعاء مصيبين بعض
الاصابة كما ان اصحاب الزعم الاوّل مخطئون أما انا فارى ان
احجام الشبان المصريين عن الدخول بهذه المدرسة هو لانهم
لا يعرفون الغرض الحقيقي من درس علم الحقوق وانهم يفضلون
الاكتفاء ببضاعتهم القليلة

يتصور الكثيرون من شبان مصر ان الانسان لا يحتاج الى
درس علم الحقوق الا اذا كانت وجهته التوظف بالقضاء او ممارسة
فن المحاماة وان العدد الموجود الآن من الشبان الذين درسوا هذا
العلم يزيد عن احتياجات المحتمين فلا لزوم بعد للكد والتعب
في غير طائل على ان الذي يتأمل في هذا التصور يرى لاول
وهلة انه خطأ واضح واصحابه في ضلال مبين — نعم انه يوجد
الآن عدد ليس بقليل من الشبان الحائزين لشهادة علم الحقوق
بفضل اساتذة هذه المدرسة ولكن هل الغرض الوحيد من هذا
العلم لا يتعدى خدمة المحاكم وممارسة فن المحاماة لو صح ذلك لكنا
في صف اصحاب هذا التصور ولكن الحقيقة غير ما يتصورون لان
الذي يراجع مواد علم الحقوق يرى ان الناس على اختلاف مهنهم
وتنوع مراكزهم احوج لدرس هذا العلم من يمينهم الى شمالهم فهو لا
يلزم فقط للقاضي او المحامي بل وللاداري والزارع والتاجر والصانع
وعلى وجه العموم لكل انسان لا غنى له عن الاختلاط بالغير
ومعاملتهم على الوجه المطلوب فتأخر شبان مصر عن درس هذا
العلم لمثل هذا التصور عار عليهم وخسارة على بلادهم خصوصاً مع
ما نعلمه من انهم لا يصرفون اوقاتهم في امور نافعة يستعيضون بها
ما يفوتهم من الفوائد بدرس هذا العلم الجليل وهنا استلفت انظار
الشبان المستخدمين بدوائر الحكومة بنوع اخص لانهم في شدة
الاحتياج لهذا العلم ويا حبذا لو اهتم شبان مصر بدرس هذا العلم درساً
جيداً حسب بروجرام هذه المدرسة فليس الغرض ان يحصل الطالب
على شهادة الليسانسية بعد درس سطحي بل الغرض فحص هذه
المواد الواسعة وفهم المبادىء التي تحتوي عليها والحكمة من وضعها
وفي هذا المقام اذكر بالشكر لحضرات اساتذة هذه المدرسة ما
يأتونه في اثناء القاء الدروس من الاستشهاد باحوال مصر وذكر
حوادثها ومقارنتها باحوال الامم الاخرى مما يقرب فهم هذه المبادىء
من اذهان الطلبة والمدرسون لا يعلمون ذلك الا اعتقاداً منهم
انهم يخاطبون طلبة مصريين ولكنا لو نظرنا الى الحقيقة نرى ان
سبعة اعشار التلامذة من غير ابناء مصر فهلا يعار علينا ان اولئك
الاساتذة يتعبون انفسهم بدرس احوال مصر وتاريخها وعوائد
اهاليها ويأتون من بلادهم ويتحملون النفقات الطائلة لافادتنا ونترك
الغير ينتفعون بفوائد هذا التعليم ونحن بعيدون عنه ان في ذلك
لمنتهى العجب وماذا يا ترى ينتظر اخواننا المصريون من امة مثل
امة الفرنسيس اكثر من انها تنفق الاموال وترسل امهر الاساتذة
لتعليم شبان مصر في ذات بلادهم وهم مع كل ذلك يهربون من
العلم ولا قبل لهم به . لا شك ان في هذا علة تأخرنا وتقدم
الغير علينا

فناشدتكم الله يا شبان مصر عموماً ويا ابناء الامة القبطية
خصوصاً الا ما افقتم من غفلتكم وانتهزتم فرصة درس علم الحقوق
بهذه المدرسة فالوقت ثمين ومثل هذه الفرصة لا تعوض خصوصاً
وانكم احوج الناس الى العلم فعلى كل من يرى في نفسه الكفاءة
لدرس هذا العلم الجليل ان يبادر بالانتظام في سلك طلبة هذه
المدرسة فيلقى فيها من الفوائد ما يعود عليه بالخير وعلى بلاده
بالتقدم والارتقاء . هذه نصيحة اخوية دفعني الى تقديمها لشبان
مصر اخلاصي لهم وحبي لهذه البلاد لاني مصري واميل لكل ما
يوصل الى خير مصر وبنيها والسلام على من اتبع الهدى .

اسماك البحر

قال العالم هاربر ان كل ميل مربع من البحر يسكنه
١٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ سمكة

(انكلترا) ممن يهتمون ويفتخرون بتقدم مصر تحت سلطة الانكليز وعددهم في ازدياد . ولكن حتى في هذا الوقت لا يوجد الا القليلون ممن يعلمون صفة هذا التقدم حق العلم والموانع التي لاقاها والشروط اللازمة لاستمراره .

والقصد من هذا المؤلف هو ايضاح هذه المسائل باجلى بيان . فالثلاثة فصول الآتية (الثاني والثالث والرابع) تشتمل على تفصيل المصاعب التي جرى فيها عمل الاصلاح في مصر في العشرة اعوام الماضية . والفصلان التاليان (الخامس والسادس) يحتويان على خلاصة تاريخية ببيان ارتقاء ذلك العمل . والخمسة فصول التي تليهما (من السابع الى الحادي عشر) تصف بعض تفاصيله المهمة . والثلاثة فصول الاخيرة مخصصة لنظر المؤثرات الاجنبية او الوطنية الموافقة او المعاكسة لذلك العمل والآمال من جهة تقدمه في المستقبل

وليس في الامكان الكتابة في هذا الموضوع بدون ابداء الآراء من حين الى حين ولكن اقول بكل صراحة انه لم يكن غرضي طرح ارائي الشخصية فذلك امر قليل الاهمية جداً بل ذكر ملخص دقيق لقضية معقدة للغاية ورواية صادقة لقسم مهم من التاريخ ولم اتعب القارئ بذكر المصادر التي اعتمدت عليها ولكني لم آل جهداً في تحقيق كل مسئلة إما بمراجعة المعلومات التي نشرت او الاعتناء في استشارة الرجال الخبيرين بعمل مصالح الحكومة على اختلاف انواعها . وربما توجد اغلاط ولكنها في الحقيقة ليست ناشئة عن رغبة في تحريف او اخفاء الحقائق مراعاة لاي غرض خصوصي مهما كان تعلقي به شديداً . فليسقط الغرض اذا لم تؤيده الحقائق . وليس قصدي التاثير بل التبليغ ولا الجدال بل الافادة .

ولو اتفق ان كاتباً لعن نفسه بادئ بدء للاح انني فعلت ذلك باستعمالي هذه اللفظة الاخيرة ولكن صفة الاهمية الملازمة لكل شيء مصري تجعلني في مأمن من ذلك فكلمة مفيد تأتي في الغالب بمعنى الظلام ومصر والظلام ضدان . ومما يوقع بمن يتولى الادارة بمصر ان الجد يظهر دائماً في مظهر الهزل فيذكره ذلك في اغلب الاحيان بالموسيقي الالماني الشهير المعروف (باوفنباش) فيتخيل له انه في مقام لهو وهزل وليس في مقام تأليف وتصنيف

(البقية تأتي)

﴿ مدرسة الحقوق الفرنساوية بالقاهرة ﴾

« وردت الينا هذه المقالة من اديب مصري »

اهتمت الحكومة الفرنساوية جرياً على عادتها في نشر المعارف بتأسيس هذه المدرسة في سنة ١٨٩٠ فقررت لها مبلغ اربعين الف فرنك في السنة كما انبأتنا بذلك التلغرافات في حينه وانتدبت لها مديراً واساتذة من نخبة رجالها المشهورين بسمو الادراك وسعة الاطلاع فأتوا الى هذه البلاد وما فتحوا ابواب هذه المدرسة حتى اقبل عليها الطلبة على اختلاف جنسياتهم اقبالاً عظيماً ولا غرو في ذلك فالبلاد في اشد الحاجة لمثل هذه المدرسة حيث يدرس فيها علم الحقوق بكامل مواده طبقاً لبروجرام كلية باريس الشهيرة وقد مضى الآن على هذه المدرسة سبع سنوات وحضرة مديرها الفاضل يدخل عليها في كل سنة من انواع التحسين واتقان طرق التدريس ما وسع نطاقها واوصلها الى درجة عظيمة من النظام فجنى الطلبة من ثمارها شيئاً كثيراً وتخرج عليها عدد عظيم كانت نتيجة امتحانهم امام كلية باريس في نهاية كل سنة مدرسية ساطعة زاهرة ولكن الذي يراجع

تاريخ هذه المدرسة يرى ويالاسف ان نصيب الاجانب من نفعها كان اعظم خصوصاً في السنين الاخيرة حيث اخذ عدد التلامذة المصريين بها في التناقص حتى بلغ في السنة الحالية شيئاً لا يستحق الذكر بالنسبة لمجموع الطلبة بها على ان الذي يعرف الحقيقة يري ان الحكومة الفرنساوية لم تقصد بتأسيس هذه المدرسة بالقاهرة الا فائدة المصريين بنوع اخص ولقد كان تناقص عدد الطلبة المصريين بها موضوع استغراب الكثيرين فمن الناس من يزعم ان سبب هذا التناقص طبيعي لان عدداً عظيماً ممن درسوا علم الحقوق اصبحوا بلا عمل فلا حاجة بعد لزيادة الضرر بكثرة الطلبة ومنهم من يدّعي انه لا يوجد الآن بين الشبان المصريين من تؤهلهم معارفهم لدرس هذا العلم الجليل حسب بروجرام كلية باريس نظراً لصعوبة المواد المقرّرة به وطول شروحها وقد يكون اصحاب هذا الادعاء مصيبين بعض الاصابة كما ان اصحاب الزعم الاوّل مخطئون أما أنا فارى ان احجام الشبان المصريين عن الدخول بهذه المدرسة هو لانهم لا يعرفون الغرض الحقيقي من درس علم الحقوق وانهم يفضلون الاكتفاء ببضاعتهم القليلة

يتصور الكثيرون من شبان مصر ان الانسان لا يحتاج الى درس علم الحقوق الا اذا كانت وجهته التوظف بالقضاء او ممارسة فن المحاماة وان العدد الموجود الآن من الشبان الذين درسوا هذا العلم يزيد عن احتياجات المتقاضين فلا لزوم بعد للكد والتعب في غير طائل على ان الذي يتأمل في هذا التصور يرى لاول وهلة انه خطأ واضح واصحابه في ضلال مبين — نعم انه يوجد الآن عدد ليس بقليل من الشبان الحائزين لشهادة علم الحقوق بفضل اساتذة هذه المدرسة ولكن هل الغرض الوحيد من هذا العلم لا يتعدى خدمة المحاكم وممارسة فن المحاماة لو صح ذلك لكنا في صف اصحاب هذا التصور ولكن الحقيقة غير ما يتصورون لان الذي يراجع مواد علم الحقوق يرى ان الناس على اختلاف مهنهم وتنوع مراكزهم احوج لدرس هذا العلم من يمنهم الى شمالهم فهو لا يلزم فقط للقاضي او المحامي بل وللاداري والزارع والتاجر والصانع وعلى وجه العموم لكل انسان لا غنى له عن الاختلاط بالغير ومعاملتهم على الوجه المطلوب فتأخر شبان مصر عن درس هذا العلم لمثل هذا التصور عار عليهم وخسارة على بلادهم خصوصاً مع ما نعلمه من انهم لا يصرفون اوقاتهم في امور نافعة يستعيضون بها ما يفوتهم من الفوائد بدرس هذا العلم الجليل وهنا استلفت انظار الشبان المستخدمين بدوائر الحكومة بنوع اخص لانهم في شدة الاحتياج لهذا العلم ويا حبذا لو اهتم شبان مصر بدرس هذا العلم درساً جيداً حسب بروجرام هذه المدرسة فليس الغرض ان يحصل الطالب على شهادة الليسانسية بعد درس سطحي بل الغرض فحص هذه المواد الواسعة وفهم المبادىء التي تحتوي عليها والحكمة من وضعها وفي هذا المقام اذكر بالشكر لحضرات اساتذة هذه المدرسة ما يأتونه في اثناء القاء الدروس من الاستشهاد باحوال مصر وذكر حوادثها ومقارنتها باحوال الامم الاخرى مما يقرب فهم هذه المبادىء من اذهان الطلبة والمدرسون لا يعلمون ذلك الا اعتقاداً منهم انهم يخاطبون طلبة مصريين ولكنا لو نظرنا الى الحقيقة نرى ان سبعة اعشار التلامذة من غير ابناء مصر فهلا يعار علينا ان اولئك الاساتذة يتعبون انفسهم بدرس احوال مصر وتاريخها وعوائد اهاليها ويأتون من بلادهم ويتحملون النفقات الطائلة لافادتنا ونترك الغير ينتفعون بفوائد هذا التعليم ونحن بعيدون عنه ان في ذلك لمنتهى العجب وماذا يا ترى ينتظر اخواننا المصريون من امة مثل امة الفرنسيس اكثر من انها تنفق الاموال وترسل امهر الاساتذة لتعليم شبان مصر في ذات بلادهم وهم مع كل ذلك يهربون من العلم ولا قبل لهم به . لا شك ان في هذا علة تأخرنا وتقدم الغير علينا

فناشدتكم الله يا شبان مصر عموماً ويا ابناء الامة القبطية خصوصاً الا ما انتبهتم من غفلتكم وانتهزتم فرصة درس علم الحقوق بهذه المدرسة فالوقت ثمين ومثل هذه الفرصة لا تعوض خصوصاً وانكم احوج الناس الى العلم فعلى كل من يرى في نفسه الكفاءة لدرس هذا العلم الجليل ان يبادر بالانتظام في سلك طلبة هذه المدرسة فيلقى فيها من الفوائد ما يعود عليه بالخير وعلى بلاده بالتقدم والارتقاء . هذه نصيحة اخوية دفعني الى تقديمها لشبان مصر اخلاصي لهم وحبي لهذه البلاد لاني مصري واميل لكل ما يوصل الى خير مصر وبنيها والسلام على من اتبع الهدى .

اسماك البحر

قال العالم هاربر ان كل ميل مربع من البحر يسكنه ١٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ سمكة

اعلانات

جمعية التوفيق القبطية باسكندريه

المرجو من حضرات اعضاء الجمعية المحترمين الحضور بمركز الجمعية المعتاد الكائن بشارع توفيق بصالة نيقولايدي في يوم الثلاثاء القابل الموافق ٢١ دسمبر سنة ٩٧ الساعة خمسة مساء لتجديد انتخاب لجنة الادارة للمدة الثالثة عشر عملاً بالبند ١٣ من قانون الجمعية ولها الامل الوطيد باجابة دعوتها حتى يتم الانتخاب

لجنة الادارة

انه لمناسبة قرب حلول عيد الميلاد المجيد قد احضرت مطبعة التوفيق انواعاً من الكارت والملاحق والظروف المختلفة الاجناس وتباع بالاثمان الموضحة ادناه والادارة ترفض كل طلب ما لم يكن مرفقاً معه الثمن واجرة البريد

واثمان الكارت هي هكذا بالعملة الصاغ :

صـ

١٤ مذهب مثني أبيض
١٣ مذهب مدوّر أبيض وألوان
١٢ مذهب ساده أبيض وألوان
١٢ باغه
٩ ابيض شفاف
٧ ابيض متوسط
٦ ابيض صغير

مدير المطبعة

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي مدرّس علم الدين بمدارس البنات القبطية انه اعاد طبع كتابه تحفة الزمان في تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا هو الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الارثذكسي وتسهيلا لاقتنائه قد جعل ثمنه غرشا ونصفا صاغا وفي الجملة يباع بناقص الماية عشرين ويطلب من المؤلف ومطبعة التوفيق ومكتبة الوطن والمكتبة الجديدة وفي اهم المكتبات المصرية وفي جريدة مصر

اعلان

الاشتراك في القاموس من القبطي الى العربي

عمله صاغ		
صـ	.	
٢٠٠	..	قيمة الاشتراك في كل اجزاء القاموس من اللغة القبطية الى العربية تدفع على اربعة اقساط متساوية شهرية

وبعون الله سينتهي طبع الجزؤ الثاني من هذا القاموس اخر شهر كيهك الجاري

وهاك بيان الكتب الاخرى باثمانها

عمله صاغ		
صـ	.	
٥	..	الجزؤ الاول من الكتب الابتدائية في تعليم اللغة القبطية
١٣	..	» » والثاني من الدروس النحوية القبطية
١٦٢	٢٠	ثلاثة مجلدات او كتب الانبياء الكبار والصغار بالقبطي واللاطيني (مثل اشعيا وارميا الخ).
٣٠	..	كتاب المزامير قبطي وعربي مع تسابيح الانبياء ومجلد (غير خالص اجرة البريد)

فكل من يرغب احد هذه المؤلفات عليه ان يخابرنا ببطريكخانة الاقباط الارثذكس بمصر كاتبه

اقلوديوس ي . لبيب

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته بشأن الكهنوت والافخار ستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيدا لطلابه ، وهذا رداً على كتاب سيف العدالة وأحل الاستحالة وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القويه ضد ناكري المعمودية

تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان متهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول سبتمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلاً لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

١٠	٢	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول طبعة ثالثة
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

غرش	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زبانه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي
(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

قيمة الاشتراك في السنة

ص

١٠ تدفع سلفاً

وللاكليروس والمدارس

القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦ

... ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

الرسائل والمكاتبات

تكون خالصة الاجرة باسم

« ادارة مجلة التوفيق »

ولا تردُّ الرسائل أُدرجت

اولم تدرج

يوم الجمعة ١٦ كيهك سنة ١٦١٤ — ٢٤ دسمبر سنة ١٨٩٧ — ٢٩ رجب سنة ١٣١٥

التعليم

اصبح وجوب التعليم من المسائل التي لا يختلف فيها اثنان فلا حاجة بنا الى اثباته بل نقتصر هنا على البحث في تعميم التربية والتعليم الالزامي والمجاني ٠

انشئت المدارس بمدن وثغور قطرنا السعيد ولكنها ليست كافية بالنسبة الى عدد الطلبة خصوصاً لخلو اغلب القرى من بيوت العلم ٠ فكانت نتيجة ذلك ان اقتصر التعليم على بعض سكان البلاد ولم ينتشر الا في دائرة محدودة وبقى السواد الاعظم من الاهالي مجردين عن هذه المزية ٠ مع انه لا ينتظر بلوغ الامة الى درجة التقدم الحقيقي الا بتعميم التربيـة فيها وكلما زاد عدد المتعلمين اقتربت الى الارتقاء المطلوب وكلما نقص ابتعدت عنه ٠ ودليلنا على ذلك انه لو انحصر العلم في فئة صغيرة لكان تأْثيره على مجموع الهيئة ضعيفاً واضحت الاغلبية في جانب الجهلاء بخلاف ما اذا كان التعليم عمومياً فهناك ترى اتحاد الكلمة وحب الوطن والجنسية ٠ وهذا ما قررته الممالك المتمدنة وسارت عليه فبلغت به اوج المعالي ٠

وتعميم التربية يستلزم ان يكون التعليم اجبارياً اي فرضاً واجباً على مجموع افراد الامة ٠ وذهب فريق الى ان لا حاجة للزارع او الصانع بالدخول في المدارس بحجة ان مهنته تغنيه عن العلم وزعم آخر انه لو تعلم الفقراء والرعاع لساووا الاشراف والاغنياء وزاحموهم في المعيشة وجاروهم في المناصب بل ربما ان ابن المثري لا يهتم بالعلم لاعتماده على ثروة اهله فيفوز عليه ابن

الفقير الذي لا يعتمد الا على جده واجتهاده . وهي آراء عاطلة وافكار ساقطة . فان التعليم الابتدائي لازم لكل فرد من الامة اذ من المعلوم ان العلم كالنور والجهل كالظلمة بل قل ان العلم هو الحياة والجهل هو الموت . والاّ عاش الانسان معيشة البهيم والحيوان مع ان الخالق عز وجل قد ميزه بالفهم والنطق وهيأه لاسمى المقامات . ألا ترى كيف ان ارباب الصنائع بالبلاد المتمدنة يؤسسون الاندية للمداولة في شؤون صنائعهم ولهم جرائد مخصوصة تبحث عن كلما يتعلق بالصناعة حتى امكنهم اصلاح العمل واختراع الآلات النافعة فتدرجوا في مدارج النجاح وبلغوا في الغنى شأواً عظيماً . اما مزاحمة الفقير للغني فامر طبيعي ولا بد من السير على هذا الناموس في كل مملكة انتشرت فيها العدالة فالناس اجمع متساوون ولكل مجتهد نصيب ولولا ذلك لما رأينا البعض من كبار الوزراء ببعض الممالك ينسبون الى عائلات حقيرة ولم يراع في الترشح المناصب والرتب منزلة العائلة بل سمو مدارك اعضائها . وقد اجاد من قال .

لعمرك ما الانسان الا ابن يومه
على ما تجلى يومه لا ابن امسه
وما الفخر بالعظم الرميم وانما
فخار الذي يبغي الفخار بنفسه

والتعليم الالزامي يستوجب تأسيس المدارس المجانية فان نصف الاهالي تقريباً لا يمكنهم القيام بالنفقات المدرسية وهذا يستلزم بذل الاموال من اصحاب اليسار ومعاونة الحكومة لهم وما ذلك بكثير في جانب الفوائد الجمة والمنافع المهمة التي ينتظر الحصول عليها بهذه الواسطة .

ونظراً لخطارة هذا العمل يبدأ به في القرى المهمة ويتدرج منها الى ان يصير عمومياً في كل صقع وواد

ويتذكر كل من زار المعابد قديماً انه كان لكل كنيسة او جامع مكتب (كتّاب) لتعليم القراءة والكتابة والاشياء الدينية ونظراً لكثرة عدد هذه المعابد كانت المكاتب عديدة ايضاً . ولكنها لعدم موافقتها لمقتضيات العصر الحالي انحطت انحطاطاً عظيماً الا انها تدل على اهتمام ابائنا واجدادنا بامر التعليم ولو الحق الآن بكل معبد مدرسة ابتدائية لاتت بالفائدة العظمى .

هذا عدا المدارس العليا والمدارس الدينية ومدارس البنات فالاولى لازمة للمدن والثانية للمراكز المهمة والثالثة لكل حي من الاحياء سيما وان عدد الاناث في هذا القطر اكثر بكثير عن عدد الذكور .

الاكليروس والطلاق

✻ عود على بدء ✻

سأل فريق عن جواز الفصل فيما اذا اصيبت امرأة بمرض فلم اجد جواباً على ذلك سوى ان الرجل اذا اصيب بمرض ثقيل ان تتركه امرأته وتطلب الانفصال عنه ولقد وجه الى الانبا تيموثاوس البطريرك

الاسكندري الكلي الغبطة والاحترام الذي كان من ضمن المتثمين في مجمع القسطنطينية (الثاني والثلاثون في عداد بطاركة الاسكندرية) سؤالاً من الاساقفة والقسوس يقولون له فيه: ان اصيبت امرأة بروح نجس حتى انها لتعاظم المرض كانت تربط بسلاسل واغلال وطلب بعلها الاقتران بغيرها بالقول انه لا يقدر ان يضبط نفسه فهل يتصرح له ويجاب الى طلبه؟ فكان جوابه لهم كافياً مقنعاً اذ قال: ان هذا الامر قد يتداخله فسق كما يلوح لي فما عندي ولا اجد جواباً اجاوب به عن ذلك. ٥١٠ (سؤال ١٥ من قوانين ثيموثاوس الاسكندري). ولقد اوصى السيد المسيح بانه لا يجوز فسخ الزواج الا بعلة الزنا للاضرار التي تنجم عنه واجاز مبشر الامم الفصل بين من اعتنق ديناً آخر مع بقاء الآخر على معتقده وبالضرورة اذا وجد سبب مخل بشروط الزيجة كما تقدم القول وبخلاف ذلك يكون الفسخ مخالفاً للشريعة اذ ما ازوجه الله لا يفرقه انسان واذا امعنا النظر وبحثنا في المسألة بحثاً دقيقاً وجدنا ان الرجل يجب عليه ان يحب امرأته كنفسه كما احب المسيح الكنيسة واسلم نفسه لاجلها فان من يحب امرأته يحب نفسه لانهما قد ارتبطا بسر الزواج الطاهر حتى انهما صارا جسداً واحداً ولا يتصور ان احداً الناس يكره نفسه مطلقاً (اف ٥: ٣٢ — الخ) ومن يكره امرأته بسبب ما طرأ عليها من المرض فانما يكون كارهاً لذاته ومخالفاً لوصية الله وعلى ذلك لا يعتبر عضواً في كنيسة المسيح بل يجب فرزه قطعياً من شركة الكنيسة وليعلم

حضرات الاكليروس الساعين في امور تحط بالناموس ان الكنيسة لها قوانين معروفة لا يجوز ان نتعداها وقد ورد في كتاب الاحوال الشخصية انه اذا تعذر على الرجل المعيشة مع قرينته لسبب من الاسباب وتحقق جلياً السبب تفسخ الزيجة اذا طلب احدهما بعد ثلاث سنوات والمتدين الحقيقي لا يجب عليه ان يطرح امرأته عرضة لطوارىء الحدثان بل يجب عليه بما انه ارتبط بها وهي في حال الصحة التامة الا يتركها اذا اصيبت بمرض حادث طرأ عليها بعد ان عاشا معاً زماناً حتى تبرأ مما ألمَّ بها والا يكون قد خالف ما اشترعه صاحب شريعة الكمال من ان نحب بعضنا بعضاً بمحبة خالية من شوائب الرياء وان نعتني بمرضانا اعتناءنا بانفسنا فكيف به لمن هي في الحقيقة قد ارتبطت معنا بالسر وصار الرجل والمرأة به جسداً واحداً وما جمعه الله لا يفرقه انسان

هذا ما يمكنني ان اجاوب الآن به على هذا السؤال واظنه كافياً ولربما عدت الى هذا الموضوع في فرصة اخرى مظهراً بعض دخائل ما يأتيه اكليروسنا الافاضل في هذه المسألة (ج. ف.)

مراسلات

حضرة منشئ مجلة التوفيق الغراء

لما كان الاعتراف بالجميل لاولي الفضل واجباً وكانت مجلة التوفيق هي لسان حال الأمة القبطية فنرجو ان تفسحوا لنا بين اعمدة مجلتكم الفيحاء محلاً لدرج ماسطرته اناملنا نحن تلامذة مدرسة الاقباط الكبرى بالسنة الرابعة الفرنساويه فصل اول وقدمناه لعزتلو ناظر مدرستنا النشيط وهبي بك فقبله

وطالما اخذ بناصرنا في كل ما يؤول لنجاحنا واسبغ علينا من فيض معارفه اطال الله عمره مربياً للعقول واكثر من امثاله بين رجال الامة (وهو بنصه)

ناظر مدارس قبطيه عزتلو بك

مولانا اطال الله عمركم وخلد بين الاماثل ذكركم نحن الموقعون على هذا ادناه . انه نظراً لما نعهده في عزتكم من الميل الى الاصلاح الذي هو شعاركم وماتعودناه منكم من توجيه انظاركم الى من تتولجون مهام تدريسهم وتثقيف عقولهم لتقويم اودهم حتى يصبحوا رجالاً نافعين في الهيئة الاجتماعية لمناسبة ذلك تجاسرنا اليوم على قرع بابكم والامل منا فيكم وطيد لبسط بعض طلبات بسيطة موقوف تنفيذها على استحسان ارادتكم وحبذا تلك الارادة فتكونون قد زينتم جيد الزمان بمحاسن الاعمال التي تعود علينا بالفلاح بهمتكم المعهودة ومآثركم المشكورة وتخلدون بين ظهرانينا اسماً حسناً نعطر بذكره الارجاء الاوهو انشاء جمعيتين احداها دينية تعلمنا مبادئ ديننا القويم ومعتقدنا المستقيم فنعرف الغث من السمين فيهتدي الانسان الى سواء السبيل فلا تقوى العوامل الخارجية على تقويض صروحه وامانه عنصرنا ووحدتنا لاننا نجد وقتئذ فينا الكفاءة للذب عنه لان القوة راجحة معززة في جانب الاتحاد والدين بمثابة الرباط والعماد . ولما اخذنا نسرح الطرف في رياض الافكار لم نجد منهلاً نرتشف من بحر علومه الطامي لارواء عقولنا بزلال فرائد مخلفاتها فيها فتفعمها معرفة وفوائد نافعة غزيرة المادة تعود علينا وعلى ابناء جنسنا وتدفع عنا عوامل الجهل فتكون مرآة للمستقبل ضلت سفينتنا في عرض بحر التأمل ماخرة عبابه فلم نهتد الا الى ميناكم الحصين فنرجو لطف سجاياكم بالتعطف والتنازل لان تكون تحت ملاحظتكم فتعم الفائدة وتحسن العائدة . والاخرى علمية تشتمل على المناقشات والمناظرات في المواضيع العلمية ولا يخفاكم مايترتب من جراء ذلك من الفوائد النافعة لمستقبلنا . ومتى ايها السيد بلغنا ضالتنا المنشودة فيحق لنا ان نسمى اقباطاً من سلالة اجدادنا الذين سار بذكرهم الركبان وان شاء الله نحن نتعشم بهمتكم التي هي رائدنا وقائدنا وما يتولد فينا من النشاط والاجتهاد والمثابرة كل منا على قدر طاقته لان جليل الاعمال من صغارها لا تلبث زمناً طويلاً حتى تدرك شأواً عظيماً في التقدم وندرأ عنا جرثومة الجهل الضارب اطنابه فينا حتى لا يجد الغير سبيلاً لتعييرنا على تعاستنا المحزنة التي جلعتنا في اخريات الامم الخ . الامضاآت . ناشد مسيحه . رزق جرجس . ابراهيم غبريال . وهبه عطيه . سعد زكي . نقولا ابراهيم . حمايه لبيب . حنا فرح . سلامه منصور . جرجس فهمي . زكي ابراهيم . شحاته شنوده . سعيد ميخائيل . توفيق عزت . نصحي عوض . اسعد عياد . ارمانيوس حنا . اثناسيوس بطرس

ومع ما تقدم فقد اشترك معنا بقية التلامذة الاقباط بالمدرسة في هذا الطلب وعقدت اول جلسة يوم السبت الماضي

الفيوم لمكاتبنا

كان لتقرير جمعية التوفيق هنا عن اعمالها في مدى الستة شهور الاولى احسن وقع عند عموم الاهالي اذ رأوا منه ان الجمعية قامت في هذه الحقبة القصيرة بالاعمال الجليلة ويتوسم الجميع فيها الخير والفلاح

ويسرنا ان نبشر الجميع بتيقظ جمعية المساعي الخيريه في هذه المدة الاخيرة اذ اجتمعت لجنة ادارتها في هذا الاسبوع وقررت الاعمال الآتية وهي اولاً عمل بدل رسمية لتلامذة المدرسة القبطية ليحضروا بها في يوم عيد جلوس الحضرة الفخيمة الخديويه ثانياً الاستحصال على بروجرام المدارس الاميريه حتى تسير عليه المدرسة ثالثاً حصر اسماء الفقراء الذين يوزع عليهم من صندوق الجمعية شهريا وفي هذا المقام نشكر الساعين في هذا المشروع الجليل لاسيما حضرة الفاضل غبريال بك ابراهيم رئيس لجنة ادارة هذه الجمعية فعسى ان توالي الاجتماع وتنظر فيما يؤول لصالح الامة عموماً والمدرسة خصوصاً

احتفلت جمعية التوفيق عندنا بليلة زاهرة لعرض مناظر الفانوس السحري وقد حضرها لفيف الاعضاء وبعض الزائرين وانصرف الجميع وهم السنة ناطقة بالشكر للجمعية على غيرتها في كل ما يؤول للخير والصالح العام

لاتزال مدرسة التوفيق للبنات عندنا اخذة في اسباب التقدم والنجاح حتى زادت ثقة العموم بها واقبلت الطالبات عليها فبلغ عددهن في هذا الاسبوع زهاء الستين وما ذلك الا بالعنايه الشديدة التي توجهها اليها جمعية التوفيق والحق يقال انها في غايه النظام والاتقان فنرجو للجمعية دوام النجاح في جميع مشروعاتها الخيريه . وقد تبرع حضرة مفتش صحة المديريه الدكتور احمد افندي عرفه بزيارتها يوميا وصرف الادويه من طرفه مجانا فنشكره على هذه الاريحية جزاه الله

خير الجزاء

ان الهمة التي تبذلها جمعية الوعظ عندنا تخلد لحضرات اعضائها ورئيسها القس حنا ديمتريوس جميل الذكر

حضرة منشئ مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم الاحترام انه في يوم ٦ الجاري انتقل الى رحمة الله جدي وفي اثناء حضورنا بدير القديس انبا رويس وجدنا باب الحوش الكائن به مدفن العائلة مغلوقاً والمفتاح محفوظاً بطرف احد اعضاء العائلة فعند ذلك اتفقنا مع حضرة القس خادم الكنيسة على فتح الباب تحت مسؤليتنا

وفي اثناء تأدية الصلاة وفتح الباب تعرض احد اولاد قندلفت الكنيسة لمنع العمال عن فتح الباب فاخبره احد الاخوان بان هذا ليس من خصائصه فتطاول عليه وصاح على والده المدعو بطرس بالحضور وما نشعر الا وحضرة الوالد مشرف من القصر المعد لاقامته علاوة على المنزل الكائن بجهة درب طاب ملك الوقف المخصص لسكنه ايضاً وعند حضوره تصدى لمنع فتح الباب بالكلية

وبعد انتهاء الصلاة وخروجنا بالمتوفي وجدت الباب لم يزل مغلوقاً بناء على اوامر القندلفت ولعلمي ان ذلك ليس من شؤون وظيفته بل من واجبات رئيس الدير او من ينوب عنه اعني القس الذي اتفقنا مع قدسه امام من كانوا معنا ومن ضمنهم حضرة مندوب جمعية التوفيق المعين لملاحظة عربات الموتى الذي قام بتأدية وظيفته بكل نشاط ولمناسبة غياب القمص عبد المسيح وقتئذ وخوفاً من حصول مايكدر الخاطر من القندلفت المذكور حيث انه تأكد لي ان القس بقطر ليس له اعتبار عند القندلفت العديم الادب فالتزمت ان اترجاه مع جميع الحاضرين لدفن الجثة فرفض طلب الجميع وتطاول علينا وعندئذ التزمت ان ادفن الجثة في مدفن آخر ملك العائلة فاذا لم يكن لنا مدفناً آخر فماذا كانت تكون النتيجة خصوصا امام من كانوا موجودين من اقباط وخلافهم والذي زاد الطين بلة هو انه طعن في حق رئيس العائلة الذي يطالبه بحقوقه حين حضوره من سفره واما من جهتي فاني لم ازل مصمماً على طلب حقوقي امام محل الاقتضا عند انتهاز اول فرصة وفقط ارجو اذا استحسنتم درج هذا في مجلتكم الغراء المشهورة باظهار الحقائق كما عودتم امثالنا في نشر مايعود على الامة بالاصلاح وذلك لتنبيه اذهان اولي الشأن لمنع حصول ما يماثل هذا في المستقبل لعدم انتقاد الغير على سوء ادارة اعمالنا وسوء تصرفنا وزيادة اهمالنا

عطيه مشرقي
بالاشغال

حضرة منشئ مجلة التوفيق الزاهرة

بعد تقديم واجب الاحترام ارجو درج رسالتي هذه تحت مسئوليتي ولكم مني مزيد الشكر

يوجد بالجهة الشرقية من بلدنا دير روماني باسم شهيد عظيم ومن منذ ٣٠ سنه والى خدمته المرحوم القمص روفائيل واخوه القمص منقريوس واستلما من القس مينا ذخائره وهي اواني ذهب وفضة ومنقولات لحفظها بطرفهما ثم رسم القس دميان وبشاره وتوفى القمص روفائيل وصارت الذخائر تحت يد القمص منقريوس والقس دميان ثم وسم تادرس ابن القمص منقريوس وقلته وباخوم اولاد اخيه قسوساً للدير المذكور فاتفقوا على خرابه وضياع ذخائره فقفلوه وتركوه وصاروا لايتوجهون له لا اذا وجدوا زواراً يكسبون منهم نقوداً وبسبب تركه وعدم ملاحظته تهدمت اركانه وتركوا ما فرض عليهم من عبادة الله وتأديه خدمة الكهنوت وصار الدليل الوحيد على كونهم قسوساً هو لبس العمائم السود ولا يصلحون الا لالقاء الشقاق بين الناس

ثم اخذوا اغلب اواني الدير وباعوا البعض منها وصرفوا ثمنه في مصالح انفسهم الخصوصية والبعض حولوه الى مصاغات لزوجاتهم ولم يبق منه الآن بطرفهم الا جزأ يسيراً فهل يجوز تبديد الاواني الطاهرة فاذا كانوا الكهنة المذكورين لايؤتمنون على مال الوقف ومتاع العالم الزائل فكيف يؤتمنوه على خدمة الكهنوت واسرار البيعة . وحيث ان امتعة الدير المذكور معلومة بطرفي بالعدد والوزن بمقتضى مستند تحت يدي فعرضت عن ذلك لغبطة سيدي البطريرك ملتمساً مخابرة نيافة الاب مطران كرسي جرجا واخميم لتحقيق ذلك فاطلب من جنابهما بلسان مجلتكم مزيد اعتنائهما في تحقيق هذا الامر للحصول على مال الوقف ومحاكمة هؤلاء القسوس

عبد المسيح فلتاؤوس
من المنشاة بمديريه جرجا

فرشوط لمكاتبنا

حضرة منشئ مجلة التوفيق الزاهرة

نعترف بالشكر لحضرة القمص هرمينا راعي بلدتنا لسعيه

واجتهاده في تقدم المدرسة وقد حضر لها في يوم الاحد الشماس الاديب مقار مشرقي احد تلامذة المدرسة الاكليريكية والقى خطبة دينية فسرت منها القلوب وطابت منها الخواطر

﴿ بهجوره لمكاتبنا ﴾

قضيت اياماً في السياحة بالوجه القبلي وتوجهت لبندر قنا وكنت اود من صميم الفؤاد زيارة جمعية التوفيق الفرعية بتلك الجهة ولكن من سوء الحظ لم يتفق عقد الجلسة في اثناء اقامتي وقد تلاقيت ببعض الاخوة الافاضل اعضاء الجمعية واستفهمت منهم عن نتيجة اعمالهم فسررت جداً من اتحادهم في عمل الاصلاح ونظام الكنيسة والمدرسة وبصفتي عضواً منهم اقترح عليهم

انشاء مدرسةّ للبنات بدل المدرسة التي كانت موجودة للاقباط وقفلت لعدم اتحاد لجنة المدرسة لانه بواسطة هذه المدرسة يتسع نطاق الجمعية وتحوز رضى جميع اعيان البندر

السعي في ادخال مدرسة الاقباط تحت ادارتها

مضى علينا وقت طويل ننتظر ما تجريه البطريكخانة في العرايض التي تقدمت لها من شعب بلدنا بخصوص القمص جرجس وتادرس ولم نرَ منها فائدة حتى كرت الايام ومرت الشهور وشعب البلد منقطع عن الكنيسة بالنسبة للحوادث الحاصلة فيها من القمصين المذكورين وكنا نرجو بهمة سيادة المطران اصلاح الحال والفصل في هذه المسائل المهمة باجابة طلب الشعب وتسليمهم الكنيسة الثانية لتأدية الصلاة الدينية بمعرفة من انتخبوه ولكن من الاسف ان اوامر قدسه غير نافذة المفعول لدى قمامصة بلدنا حتى تبدد الشعب واشترك البعض مع الشيعة البلموسية يوم الاحد وستشترك النساء ايضاً يوم الثلاثاء الآتي فلعل سيادة المطران يوجه جل عنايته الى هذا الامر وعما قريب سيسمع سيادته بوضع اساس الكنيسة الكاثوليكية في هذه البلدة (قيالله)

﴿ الاسكندرية في ٢١ دسمبر سنة ٩٧ ﴾

حضرة البارع مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد السلام لقد وقع اقتراح حضرة الفاضل م . ر عن الطريقة الموصلة لتقدمنا نحن معشر الاقباط احسن وقع في افئدة كل المجدين في سبيل ترقي الامة واحيائها ودليلنا كثرة الاجوبة عنه الدالة على غيرة منشئها وحبه المللي

فاردت انا ايضاً ان القي دلوي في الدلاء لعلي اصيب المرمى فارى طائفتي يوماً وقد بلغت من السؤدد شأواً عظيماً وذلك ان الامة تتقدم تقدماً محسوساً لو لاحظت امراً واحداً وهو: تؤلف جمعية (ان امكن من افاضل الامة) او من جمعية التوفيق نفسها تؤلف ادارة (كادارة تحرير المجلة وادارة العربات) وتسمى ادارة توزيع الكتاب المقدس فتنتخب لها عمالاً اكفأ مقتدرين على مجاوبة كل من يسألهم في المسائل الدينية

وهؤلاء العمال لهم ان يطوفوا في انحاء القطر لتوزيع كتب دينية وعلمية وادبية ولمخاطبة كل من تسمح لهم الظروف بمخاطبتهم فيتضح للملأ نور الانجيل فيروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السموات وتكون لهذه الادارة فروع في المدن الشهيرة وبهذه الواسطة تنضم اعضاء الامة المتنافرة وبهذا الاتحاد يتم المرغوب والسلام

عبد المسيح مكرم

الأخبار

تعلن جمعية التوفيق حضرات اعضائها وكرام الامة انها ستقوم بتوزيع جوائز مدرسية لتلامذة مدرستيها البنين والبنات فهي تدعوهم في يوم الجمعة ٢٥ دسمبر سنة ٩٧ الساعة ٩ افرنكي صباحاً للحضور في مدرسة الاولاد بشارع الفجالة

حضر الى العاصمة في هذا الاسبوع نيافة مطران الاسكندرية ونزل بالدار البطريركية ثم بارحها في يوم الاثنين الماضي .

وقدم نيافة مطران المنيا ونزل بعزبة ابي مقار بعد ان تشرف بمقابلة غبطة البطريرك

جاءنا ثناء على حضرة القمص ارمانيوس خادم كنيسة شنرى بمركز الفشن لقيامه بالوعظ والكرازة ومواساة الارامل والايتام .

ادبيات

﴿ كتاب السر الفريد ملنر ﴾

« تابع ما قبله »

خذ مثلاً حادثة « الفرمان » في الربيع الماضي فقد كان من الضروري ان يحصل سمو الخديوي على فرمان من جلالة السلطان بتأييد سلطته واهم من ذلك ان يكون الفرمان الذي يتلقاه مكتوباً بالالفاظ الموضوعة له وربما يعترض رجال الشرع فيقولون ان سمو عباس الثاني هو خديو مصر حقاً وشرعاً من وقت انتقال والده المغفور له سواء كان بالتقليد الرسمي او بدونه . ولكن في اعتقاد قسم كبير من الاهالي ان الخديوية لا تثبت الا اذا تحصل الامير على اعتراف خصوصي من لدن جلالة السلطان ليس فقط بطريق البرق بل بالشكل التقليدي الرسمي . ولذلك كانت المخابرات الطويلة بشأن ارسال الفرمان ومشتملاته من الاعمال السياسية الخطيرة . الى ان قال :

ومستطلعو الاخبار في القاهرة — وكثير ما هم وهؤلاء اخف عقلاً من بقية نوعهم في العالم — قد تكهربوا عدة اسابيع بتيار مستمر من الاخبار المتناقضة عن محل وجود هذا الرقيم المنتظر بذاهب الصبر وعن فحواه فتنوعت الروايات فمنها انه قام ومنها انه لم يقم ومنها انه صدرت اليه الاوامر بالقيام ومنها انه لو لم تلاحظ في آخر لحظة عيوب في خطه لقام فامر جلالة السلطان بكتابته ثانية لكثرة اهتمامه بحسن الخط في الاوراق المهمة كهذه . وهكذا الى ما لا نهاية . وكانت كل حركة جديدة تؤول بمناورة سياسية غامضة حتى ابتدأ الناس الهادئون يعتبرون الفرمان اشبه شيء باسم موهوم . ثم ان الدونمة الانكليزية التي كانت ارسلت لتأدية السلام بوصوله سافرت وتركته يأتي او يبقى كما يشاء . وحينئذ قام الفرمان ولكنه قابل في طريقه تلك السفن الحربية الانكليزية التي يظهر ان المعتمد العثماني كان مهتماً باجتناب مرافقتها . فأدت له السلام بالتهليل والابتهاج عند بلوغه الاسكندرية ويظن ان تحيتها لم تقابل بالاستحسان وانتهى الامر بمجيء الرقيم الملوكي العظيم الشأن على هذه الصورة

ولكن حتى ذلك الحين لم تنتهِ هذه الرواية بل بقي منها فصلان الاول انه لم يصل الفرمان الى القاهرة حتى اخذت الاشاعات المبهمة تتواتر في الخارج بان هذا الرقيم المهم الذي صُرف هذا الوقت وهذا العناء في الحصول عليه لم يحتوِ بعد ذلك كله على جميع ما يلزم . وفي الواقع قد كانت هذه الاشاعات صادقة كما يعلم العالم باسرهِ الآن . فان الفرمان « عوجٌ » ولزم لاصلاحه بذل اقصى إقدام وثبات القنصل البريطاني العام بالقاهرة واقصى مجهود الساسة الانكليز والموالين لانكلترا في الجهات الاخرى . وهذا ايضاً عمل مهم ولكن لا يهمني الآن جوهره بل ظواهره . فقد جاء الفرمان ولكن في مظروف ولم يجسر احد على فتحه لئلاً تحدث مشتملاته دهشة سيئة فالتمس من حاملهِ الرسمي (وهو عثماني سامي المنزلة من اهل العظائم) ان يطمن الحكومة المصرية القلقة بشأن فحوى هذا الرقيم . فاعرب المعتمد عن عدم استطاعته تلبية هذا الطلب الذي لم يخرج في الظاهر عن حد الاعتدال بعبارات فصيحة دلت على مزيد اسفه . فقال انه جندي لا سياسي وليس من شأنه البحث في نوايا جلالة السلطان بل عليه فقط ان يباشر تسليم الرقيم المتضمن تلك النوايا الى من هو موجه اليه بالامن والسلام . لا بأس من ذلك ولكن ألم يكن يعلم جوهر هذا الرقيم . كلاّ وانه يأسف من صميم الفؤاد لعدم علمهِ بهِ . ألم تعطَ له صورة منه . كلاّ . نعم كانت أُعدّت له صورة ولكن من سوء الحظ تأخر تسليمها اليه وهو لم يستطع ان يرجئ ميعاد رحيلهِ .

ولا شيء يفوق هذه المعضلة من حيث مخالفتها للعقل السليم ولولا همة الساسة الواقفين وراء الحجاب لتمهيد الطريق الموصلة لحل هذا المشكل لافضى ذلك الى ايقاف الامر عند هذا الحد الى هذا اليوم وهذه الساعة والسفير الرزين منتظر والفرمان بيده والمرسل اليه يأبى فضه فنتج عن مساعي اولئك الساسة المبادرة في ابعاث رسالة برقية وجيزة العبارة من الباب العالي الى جناب الخديو المعظم . وهذه الرسالة وان لم تكن بالشكل الرسمي الا انها عدلت عبارة الفرمان في نقطة مهمة مع دقة تحريره فاعادت باليد اليسرى ما كان يراد نواله من اليد اليمنى . وعند ذلك تسنى فتح المظروف وتُلي الفرمان باحتفال عظيم على سلم سراي عابدين

العامرة بحضور جماهير سكان القاهرة · وكذلك تليت الرسالة البرقية في ذات المكان والزمان · والفرمان المذكور مكتوب على ورق فاخر والرسالة البرقية هي عبارة عن قطعة ورق صغيرة الحجم ومع وجود التناقض الجوهري وعدم التناسب بين المحررين كان جميع الحضور في هذا الاحتفال الباهر في حالة السكون ولم يخطر على بال احد منهم مع خبرته ودرايته وجود ذلك التناقض بينهما

والفصل الثاني يختص بدفع الرسوم التي اشترط عليها الباب العالي مقدماً بغاية الدقة ورفضها معتمده بغاية الشرف ولكن تعين ارسالها الى الاستانة العلية بالهدو والسكينة عقب ذلك ببضع اسابيع (وهنا ذكر ان الرسوم المذكورة بلغت ٦٠٠٠ جنيه)

واذا كنت قد اطلت الشرح الى حد يلوح انه غير مناسب لهذه الحادثة الفريدة فما ذلك لكوني اقدر اهميتها الذاتية فوق قدرها بل لان موضوع الجد والهزل التي هي من ابهى امثاله له شأن عظيم في الرواية السياسية المصرية · ومن الشذوذ المشحونة به تلك الرواية انه لا يجب النظر الى الامور الا بعين الاهمية والجد لكونها مضحكة في الظاهر · وهذا الاجتماع الغريب للبطلان الظاهر والاهمية العظمى الخفية هو الذي يجعل المسألة المصرية برمتها مؤثرة دون سواها ·

فان نجحت في ايضاح تلك المسألة باجلى بيان او لم انجح فستبينه الفصول التالية · ولكني لا اعتقد ان مهارتي مهما كانت قليلة تجعل هذه المسئلة عديمة الاهمية · والمسألة المصرية اليوم جملة وجوه يمكن النظر اليها بطرق متنوعة وربما لا يوجد في العالم اثنان يتفقان تمام الاتفاق في رأيهما عنها · غير انه يوجد على الاقل شيئان يختصان بها يمكن اثباتهما بدون معارضة الا وهما ان عيبها الاساسي هو تجردها عن البساطة وسحرها الدائم هو انها ليست من المسائل العادية ·

« البقية تأتي »

﴿ طلبة اللاهوت ﴾

انه لدى طبع تقرير جمعية التوفيق بالفيوم أُغفلت هذه القطعة من تقريرها ولما كانت على مقدار عظيم من الاهمية اتينا بذكرها هنا تكملة للفائدة وتنبيهاً للقارئين :

ان الاخبار التي تناقلتها الجرائد السيارة عن المدرسة الاكليريكية قد استلفتت اللجنة الى وجوب تربية بعض الشبان من ابناء الامة بالفيوم ممن يوجد عندهم استعداد وميل فطري لنوال هذه الغاية السامية ومما زادها اهتماماً هو علمها بان درجة تقدم الشعب في الامور الدينية تتوقف على درجة تقدم الاكليرس فاذا تحلى الاكليرس بالعلم والتهذيب فلامرية في انه يقود الشعب الى محاسن الاخلاق ومحامد الاعراق ولذلك قد سعينا جهدنا لايجاد شخص حائز لهذه الصفات وعنده ميل لتعلم علم اللاهوت · فاهتدينا لوجود سليم عبد السيد بن الطيب الذكر القمص عبد السيد وهذا الشخص عنده استعداد وميل وبعرض هذا الامر عليه الفينا منه القبول بكل ارتياح ولذلك قررت اللجنة وجوب ابعاثه الى المدرسة الاكليريكية على نفقة الجمعية لتلقي العلوم الدينية حتى اذا اراد في المستقبل مزاولة هذه المهنة الشريفة نكون قد احسنا صنعاً بتربيته لمدينتنا · ولم يكد يُعلم قرار اللجنة هذا حتى انهالت علينا طلبات من اشخاص عديدين ولكون اللجنة رأت في بعض الطلبة عدم الاستعداد والاهلية لذلك وايضاً عدم استطاعة الجمعية القيام باود كثيرين منهم حفظت تلك الطلبات حتى يقيض الله لها سبيلاً لذلك وقد طلب بالحاح حضرة المحترم القمص ميخائيل غبور من اللجنة قبول ابنه المدعو غبور ضمن من ترسلهم الجمعية لتلقي العلوم الدينية فقررت قبوله · وانما يُرسل الطالب الاول ثم متى علمت النتيجة وكانت حسنة يُرسل الثاني باول فرصة · ولكن من الاسف حال دون تنفيذ هذا القرار عدم استعداد المدرسة الاكليريكية بما يضمن الراحة للتلامذة وخصوصاً الغرباء ·

طلب الينا بعض الاخوان بالجهات ارسال كتاب السر الفريد ملنر ولعلهم يقصدون النسخة الانكليزية الاصلية وهي تباع بمكتبة ادوارد ارنولد بلندن وثمنها ٧ شلنات ونصف عدا اجرة البريد وهاك عنوانه

Edward Arnold
37, Bedford Street, Strand
London

وبمكتبة داير بعمارة نزل شبرد بمصر بسعر ٤٠ غرش صاغ اما الترجمة فلم ننشرها بشكل مجلد بل ندرجها بالمجلة في كل اسبوع

مشروع سامي

جناب الفاضل رئيس جمعية التوفيق الامجد

قام بيننا حضرة الوجيه الفاضل ذو العزم الثابت والفكر الصائب جرجس افندي الياس من افاضل وجهاء كفر الصعيدي بتأسيس جمعية خيرية مبدأها السعي وراء نشر المعارف بطرق يستحق عليها عظيم الاجر وجزيل الثناء الا وهو قيامه باعمال اكتتاب بمعاونة حضرة عمدة الناحية حنا افندي داود وحضرة اسطفانوس افندي سليمان بصفتهما اعضاء الجمعية لتأسيس مدرسة وياحبذا لو تم هذا المشروع على يدي حضرة المؤسس المومى اليه وقام حضرة العمدة ناظر كنيسة الناحية واختار لهذه المدرسة المحل الموافق كما اشار بذلك في بادىء الامر انها لاريحية نشكرهم عليها ونسدي لهم جزيل الثناء

وفقط لم ننتظر الا تشريف حضرة الاسقف لاخذ رايه في هذا العمل وجعل المدرسة شاملة لتعليم البنين والبنات والمأمول نحو جمعيتنا التوفيق انتخاب الاساتذة اللائقين لها من ذوي الادب عند ما يصير الطلب واقبلوا فائق احتراماتي افندم ·

تحريراً في ٢١ ديسمبر سنة ١٨٩٧ كاتبه

سليمان سلامه بكفر الصعيدي

قال السير جيمس سوير في خطبة القاها بمدينة برمنجهام ان الوسائط الآتية تطيل عمر الانسان (١) النوم ثماني ساعات (٢) الرقاد على الجنب الايمن (٣) فتح منفذ غرفة النوم ليلاً (٤) وضع ممسحة اقدام بباب غرفة النوم (٥) ابعاد السرير عن الحائط (٦) الاستحمام في الصباح بالماء الموافق لدرجة حرارة الجسم (٧) الرياضة قبل الفطور (٨) الاقلال من تعاطي اللحوم وعدم تناول غير المطبوخ منها جيداً (٩) الامتناع عن شرب اللبن (١٠) تعاطي كمية وافرة من الدهن لتغذية الخلايا التي تبدد الجراثيم المضرة (١١) الامتناع عن المسكرات بما انها تبدد تلك الخلايا (١٢) الرياضة اليومية في الخلاء (١٣) منع الحيوانات المنزلية من الدخول في الغرف لئلا تنقل العدوى (١٤) المعيشة في الريف (١٥) الاحتراس من الماء الرديء والرطوبة (١٦) التنويع في الاشغال (١٧) الراحة من الاعمال من حين الى حين (١٨) اجتناب المطامع (١٩) الابتعاد عن الغضب · وهذه المسائل الاحدى عشرة الاخيرة يلزم ان يتبعها الكبار دون الصغار

النساء في مصلحة البريد

يبلغ عدد كتاب البريد الاناث في مدينة لندن ٢٠٠٠ وفي غلاسجو ٢٣٠ وفي بلفست ٢٤ ويوجد منهن ايضاً في غير تلك البلاد ·

قطارات بدون قضبان

جرب بضواحي باريس قطار تجره آلة بخارية على الارض البسيطة وهو يشتمل على مركبتين الاولى تحمل الآلة البخارية و١٤ شخصاً والثانية تحمل ٢٤ شخصاً · وقوة هذه الآلة ١٦ حصاناً وسرعتها ٧ اميال في الساعة · وانشئ قطار آخر لنقل البضائع ·

اطول الاشخاص

يبلغ طول كونستانتيس احد اهالي سويسرة سبعة اقدام وثمانية قراريط وعمره تسعة عشر سنة ووزنه ٣٢٢ رطلاً ويأكل نحو ١٥ رطلاً من الطعام ويشرب ٣٦ اوقة من البيرا في اليوم · ويتناول في الفطور فقط اوقة قهوة وربع اوقة روم ·

جرائد اميركا

تصدر باميركا ٢٢٠٥ جريدة يومية ·

استخدام النساء بامريكا

حازت احدى السيدات قصب السبق في امتحان بواشنجتن لوظيفة كاتب في نظارة الحربية قيمة مرتبها السنوي ٣٠٠ ليرة ويشترط فيها معرفة خمس لغات والكتابة بآلة الطباعة الجديدة وقراءة المسودات · ولكنها لم تقبل لاشتراطهم تسليم هذه الوظيفة لشخص من الذكور ·

اطول اللحى

يبلغ طول لحية موسى كدسولوا احد اهالي تركيا تسعة اقدام وثمانية قراريط وكان يوجد قبله المانيا يسمى ادم كير بن بلغ طول لحيته ١٢ قدماً ·

جمعيات التبشير الاجنبية للكنيسة البروتستانية

بلغ ايراد هذه الجمعيات في العام الماضي ٣١٠٨٠٠٠ ليرة وعددها ٢٦٧ جمعية وعدد مراكزها ٤٥٢٥ وفروعها ١٤٠٣٦

وعدد المبشرين ٦٣٣٦ والمبشرات ٥٦٧٥ وعدد العمال التابعين لها من سكان البلاد الاجنبية ٦٠١٦٤ والمشتركين ١٢٢١١٧٥

السكك الحديدية

انشأت السكك الحديدية منذ ١٠٠ سنة وبلغ طولها الآن ٤٠٠٠٠٠ ميل في جميع انحاء العالم

السفن الهوائية

اخترع احد اهالي صان فرنسيسكو سفينة هوائية مصنوعة من المعدن ولها اجنحة من القماش وهي تقطع ٦٠ ميلاً في الساعة

شرعت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة في توزيع قوائم اكتتاب لمساعدة الفقراء بمناسبة عيد الميلاد المجيد فأملنا ان يمد أهل البر والاحسان يد المعاونة في هذا العمل المبرور اعاد الله هذا العيد على جميع الامة المصرية بالسعد والخير

قررت جمعية التوفيق المركزيه بالقاهرة بجلستها المنعقدة في يوم الاربعاء الماضي تكليف حضرات الاعضاء بالحضور لمركزها في يوم العيد المجيد في الساعة العاشرة صباحاً للمعايدة وتبادل التهاني عوضاً عن الزيارة بالبيوت ولنا كلام طويل في هذا الشأن نرجئه للعدد الآتي .

اوهبت مدام اوديفريد للمجمع الطبي بفرنسا نحو ٣٤٠٠٠ ليره تصرف فائدتها البالغة نحو ١٠٠٠ جنيه في السنة لمن يكتشف علاجاً لداء الدرن الرئوي .

اطول الاعمار

ورد في احدى الجرائد الفرنساوية ان اطول الناس عمراً رجل روسي يبلغ سنه الآن ١٦٠ سنة ويليه احد اهالي ثغور امريكا الجنوبية السود يدعى برونو يبلغ من العمر ١٥٠ سنة.ويوجد ممن عاشوا ١٠٠ سنة ٥٠٤٠ في البلقان و١٠٨٤ في رومانيا و٧٨ بالمانيا و٢١٣ بفرنسا و٤٠١ باسبانيا و١٤٦ بانكلترا و٤٦ بإيرلنده و٦ بالبلجيك و٢ بالدانيمارك و٣٣ باسوج ونروج.ومن الغريب انه لا يوجد من عاش هذا السن بسويسره وتوفى حديثاً بالهند رجل عمره مائة سنة وثلاثة . وبلغ نسله ١٠٠٠ نفس.فانه خلف ٣٦ من ثلاث زوجات اقترن بهن الواحدة بعد الاخرى . وكان لاولاده اولاداً واحفاداً واولادهم ولا يزال ٢٨ من العائلة الاصلية واغلب اولادها على قيد الحيوة .

تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد غرش و نصف

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

ص		
١٠	٢	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول طبعة ثالثة
٢٠	٢	« « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيرية بثلاثين في المائة

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

ص

٦ الجزء الاول
٩ « الثاني
٢٣ قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زباينه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

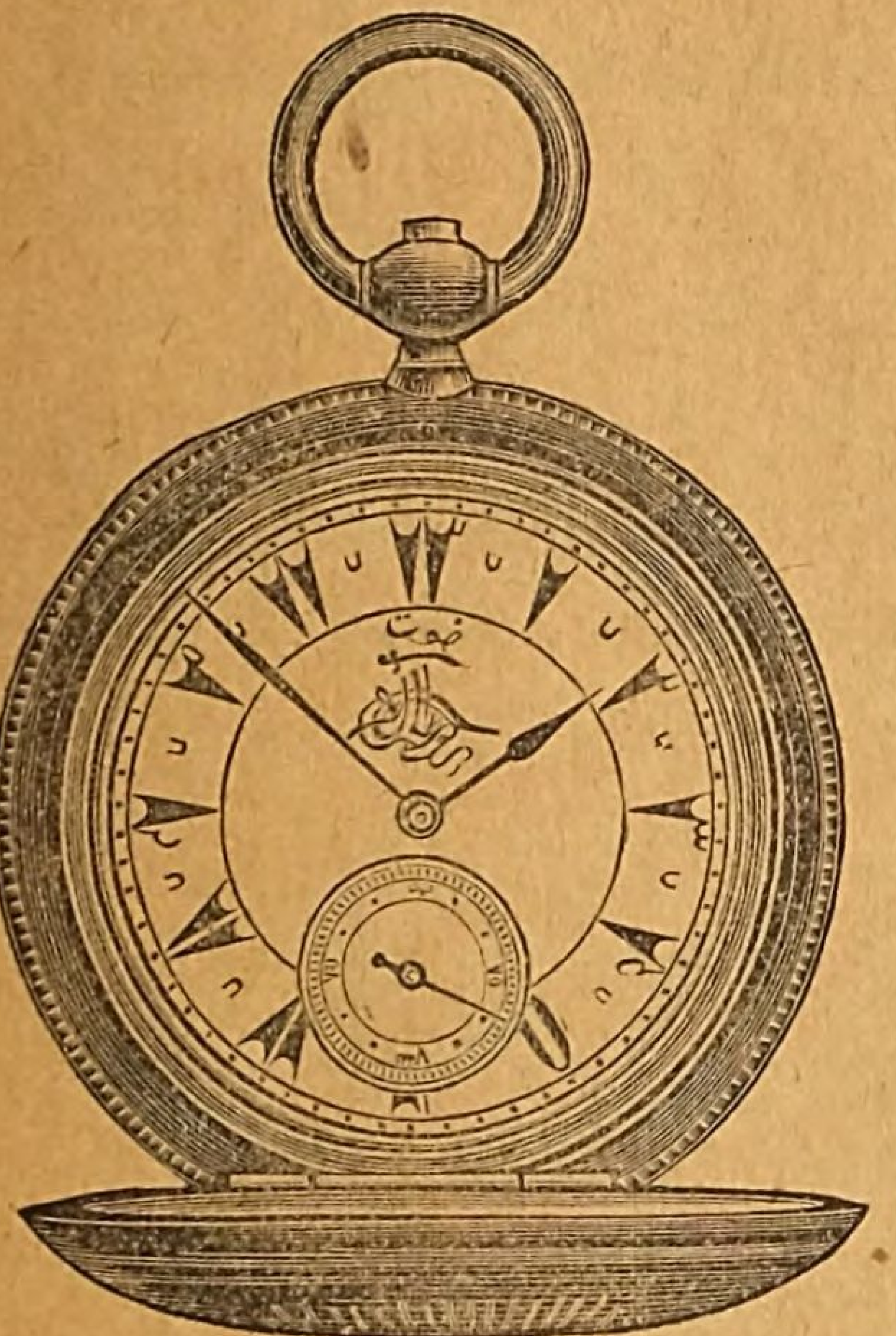
بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

عدد ١٧
السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صـ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢٣ كيهك سنة ١٦١٤ ٣١ دسمبر سنة ١٨٩٧ ٧ شعبان سنة ١٣١٥

حادثة الرهبان

اهم حوادثنا الملية في هذا الاسبوع ان جميع رهبان دير البرموس اغلقوا ابوابه وحضروا للعاصمة يشكون من قرار صدر في حقهم من الدار البطريركية .

وبيان ذلك ان حضرة الاسقف الذي تعين حديثاً للدير المذكور رقى ثمانية من رهبانه لرتبة القسوسية وثمانية قسوس لرتبة قمامصة وكان ذلك بتذكية المجمع ماعدا رئيس الدير ووكيله نظراً لغيابهما اقتداء بما فعله قبلاً مطران الاسكندرية من ترقية بعض الرهبان لوظائف الكهنوت . فاعترض على ذلك نيافة المطران الذي كان يؤمل استمرار سلطته على الدير المذكور وحضر للعاصمة وعقد مجمعاً برئاسة غبطة البطريرك وبحضور حضرة اسقف النوبة تقرر فيه ايقاف هذه الترقيات لمدة سنة واعتبار حضرة الاسقف ايسيذوروس اسقفاً للدير بالاسم فقط بحيث لا يكون له حق التداخل في شؤونه مطلقاً . فما بلغ هذا القرار لرهبان الدير حتى قدموا لمصر ونزلوا بوقف مار انطونيوس فارسل اليهم غبطة البطريرك وفداً من مطارنة واساقفة وكهنة لاستلام المفاتيح واستطلاع نواياهم فلم يذعنوا فاخيراً كلف حضرة رئيس جمعيتنا بهذا الامر ليسعى في مصالحتهم ويستحضر المفاتيح فبذل همته المعهودة حتى تحصل منهم على المفاتيح وعلم مطالبهم وهي بقاء اسقفهم بوظيفته كباقي الاساقفة وعدم تداخل نيافة المطران في شؤون الدير ومسامحة الرهبان وابقاء رتبهم الكهنوتية وتغيير الوكيل والغاء القرار الذي صدر في حقهم وحق اسقفهم ثم توجهوا الى البطركخانة بناء على

ظلب غبطة البطريرك فسامحهم واشترط ان تكون رئاسة الدير لمطران الاسكندرية وان لا يكون للاسقف الجديد حقاً في التداخل باي وجه كان في شؤون الدير فخرجوا من الدار البطريركية بحالة الغضب وحينئذ اشيع ان غبطة البطريرك عازم على عقد مجمع آخر للنظر في امرهم وشلحهم جميعاً بما فيهم اسقفهم فارسلوا لغبطته الخطاب الآتي .

غبطة سيدنا البابا انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية دامت رئاسته

غب تقبيل الايادي والاقدام والتماس صالح دعاكم على الدوام . سيدنا اننا سمعنا من كهنة وغيرهم ان غبطتكم عزمتم على ان تعقدوا جمعية ضدنا وضد اسقفنا فنطلب اولاً ان تعلمونا بالحضور في هذه الجمعية قبل انعقادها بثلاثة ايام لكي نستعد للاحتجاج عن انفسنا وعن اسقفنا ثانياً ان يكون غبطتكم فيها بصفة قاضٍ لا مدافع او خصم ثالثاً ان لا يحضر فيها نيافة مطران اسكندرية واذا قضت الحاجة لحضوره فيكون لاجل المدافعة عن القرار ان كان شرعياً او بالعكس رابعاً ان لا يحضر فيها ولا واحد من الذين وقعوا على القرار بدون تهديد اي رغبةً منهم خامساً ان يحضر فيها من رؤساء الكهنة واعيان الامة أُناس نعين اسماءهم بمعرفتنا والايادي مقبلة ودمتم

تحريراً في ١٨ كيهك سنة ١٦١٤ مجمع رهبان دير السيدة برموس

فاستفحل الامر وخرج الرهبان من الدار البطريركية على ان لا يعودوا للدير مطلقاً بل قصدوا مركز جمعية التوفيق فقوبلوا على الرحب والسعة اجلالاً لمقامهم وطلباً في استمالتهم للصلح والوفاق . فالقى عليهم جناب رئيس هذه الجمعية خطاباً ضمنه الترحيب بهم لتبعهم لدير البرموس الذي هو دير غبطة البطريرك نفسه واظهر اسفه على ما وقع بينهم وبين غبطة البطريرك من الخلاف وابان ان الكنيسة ليست هي البناء المكون من الادوات بل هي الاكليروس والشعب معاً ومن الواجب ان يكون الاتحاد مستحكماً بين الهيئتين واوضح وجوب الطاعة للرئيس والا انحل النظام وساد الفشل وسرى الفساد واشار الى العلاقة الكائنة بين العقل الذي هو الرئيس في الجسم وبين الاعضاء التي يرأسها ولولا طاعة الاعضاء لحكم العقل لما انتظمت وظائف الجسم ووقيت من الشرور وان حصول هذا الارتباط هو الذي يحفظ الرئيس والمرؤوس . ثم قال ان جمعية التوفيق تمقت الشقاق والتفريق وتسعى جهدها في بث روح الوفاق واذا كان هذا الامر واجباً على الشعب فالاولى والاجدر بالاكليروس التمسك به وان الجمعية لا تود بقاءهم بمركزها اذا اصروا على النزاع والخلاف وحثهم على العودة للدار البطريركية ووعدهم بمساعدة الجمعية لهم لدى غبطة البطريرك في اجابة مطالبهم .

هذا ملخص ما حصل في هذه المسئلة المهمة . واذا بحثنا عن علتها الاصلية وجدنا انها من المشاكل التي يتوقع حدوث مثلها من وقت لآخر بسبب بعض الاخلال

الحاصلة في وقتنا الحاضر ·

فمن ذلك ما اشرنا اليه في حينه من تعيين اساقفة للاديرة بدون داعٍ وما ينجم عن ذلك من تنازع السلطة بينهم وبين رؤساء الاديرة ومطارنة الابرشيات · ومنه ترقية القس افرام الى رتبة خطيرة كهذه مع ما هو معلوم من عدم رضى الجمهور عليه · ومنه عدم تنفيذ القوانين المتضمنة اختصاصات المطارنة والاساقفة والقمامصة والكهنة والرهبان ليقف كل واحد منهم عند حده · ومنه مراعاة الشروط الواجبة في قبول الرهبان بالاديرة وان اغفال هذه القوانين والسير على عكس ما تقتضيه لا يؤدي الى ازدياد سلطة الرؤساء بل يوقعهم دائماً في الارتباك والحيرة · وتكثير الرتب الكهنوتية لا يفيد الا ازدياد الاضطراب للمقام البطريركي وزعزعته ·

واذا اريد الآن عقد مجمع للنظر في هذه المسئلة الخطيرة كطلب الرهبان فمن الواجب ان يدعى اليه جميع المطارنة والاساقفة واراخنة الشعب · بيد انه يوجد مجلس روحي بالبطرخانة تشكل بقرار من اللجنة الملية بتصديق غبطة البطريرك ومع ذلك لم تطرح عليه هذه المسئلة · وسترينا الايام عجائب اخرى من هذا القبيل فيما يأتي والله الهادي الى الصواب ·

الاعياد

إما وطنية او دينية · فالاولى هي ما اشترك فيها ابناء الوطن اجمع كتذكار مولد امير البلاد او عيد جلوسه وغيرهما من الحوادث المهمة في تاريخ الامة والثانية هي ما اقتصرت على احدى العناصر المكونة منها الامة اتباعاً لشعائرها الدينية ·

وقد جرت عادتنا في الاعياد الملية ان نقضي الايام والليالي في تبادل الزيارات للتهنئة بحلول الاعياد فنصرف وقت الراحة والعطلة في التعب والنصب ونشغل انفسنا بالرسميات في الوقت الذي فيه يجب التخلي عنها ونحرم انفسنا من الايناس بعائلاتنا في الاحتفال بالعيد مع انه كعبة آمال الاولاد وهو اليوم الذي ينتظرونه بذاهب الصبر في كل عام وقد يكون في الغالب مدار هذه الزيارات على الكاس والطاس كأن شعائر الدين لا تقوم الا بهذه الواسطة او ان لا سبيل للفرح والسرور الا بالانهماك في اللذات والشرور · على انه من الواجب ان يكون الاحتفال شاملاً لما ينطبق على الغرض الاصلي الذي لاجله وضع العيد · فاذا عرفنا ان القصد هو تذكار ميلاد السيد المسيح كان اهم ما يجب ان تتوجه اليه الانظار في هذه المواسم هو اداء العبادة الواجبة للخالق سبحانه وتعالى ومواساة الفقراء كما ورد في تثنية الاشتراع ص١٦ عدد ١١ وتفرح امام الرب الهك انت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاوي الذي في ابوابك والغريب واليتيم والارملة الذين في وسطك في المكان الذي يختاره الرب الهك ليحل اسمه فيه · وما ورد ببشارة لوقا ص ١٤ عدد ١٢ وقال ايضاً للذي دعاه اذا صنعت غداء او عشاء فلا تدع اصدقاءك ولا اخوانك ولا اقرباءك ولا الجيران الاغنياء لئلا يدعوك هم ايضاً فيكون لك مكافاةٌ بل اذا صنعت ضيافة

فادع المساكين الجدع العرج العمي فيكون لك الطوبى اذ ليس لهم حتى يكافوك لانك تكافأ في قيامة الابرار ·

ولما لاحظت جمعية التوفيق المركزية الاضرار الناجمة عن العادات المتبعة الآن بحثت في هذا الموضوع بجلستها المنعقدة في يوم الاربعاء ٢٢ ديسمبر عام سنة ١٨٩٧ فلم تر اصوب من اتباع الطريقة المستعملة عند الغربيين وهي تبادل التهاني بواسطة بطاقة الزيارة حتى يتفرغ الانسان لمشاركة عائلته في هذا الاحتفال وحصوله على الراحة التي يرجوها في هذه الاحوال · وهو اقتراح تعرضه الجمعية على ابناء الامة رجاء قبوله والسير عليه · اما اعضاء الجمعية فيجتمعون بمركزها في يوم العيد في الساعة العاشرة صباحاً

وان اريد صرف عطلة العيد بطريقة جامعة للفائدة والنزهة في آن واحد بعد تأدية الواجبات المذكورة فما علينا سوى زيارة الآثار القديمة التي ربما اشغلتنا الاعمال عن مشاهدتها في الايام العادية · وان اريد تأدية فروض المعايدة لكبار القوم بطريقة اليق من بطاقة الزيارة فيكفي في ذلك اهداء باقات الزهور · ولو فعلنا كل ذلك فما نحن الا مقلدين للغربيين ونحن ملزمون بالاقتداء بهم في امور كثيرة خصوصاً في العادات والاصطلاحات الاجتماعية ·

وانا نقدم التهاني الخالصة لامتنا ومواطنينا ونسأله تعالى ان يعيد هذا العيد المجيد بالاسعد والفلاح · ولا تصدر المجلة في الاسبوع القادم اجلالاً له ·

مراسلات

﴿ بهجوره لمكاتبنا الفاضل ﴾

﴿ الى مَ الصبر ﴾

طالما نادينا بسوء تصرف القمص جرجس والقمص نادرس اللذين جل مساعيهم تفريق الجماعة والقاء العثرات في طريق المؤمنين وكثيراً ما طلب شعب بلدنا من غبطة البطريرك ونيافة المطران نقل هذين القمصين ولكن طرحت المكاتبات في زوايا النسيان وتكررت الرسائل لنيافة المطران تارة من الشعب واخرى من جناب جرجس افندي تكلا واخيراً اذ رأى ترادف الرسائل عليه يومياً لم يجد انجع وسيلة لديه سوى التحرير للقمامصة بالصلح واقام جناب القمص هرمينا بفرشوط وسيطاً بين الشعب والكهنة ظناً منه انها مسئلة خصام مع ان شعب بلدنا طالب اصلاح الكنيسة مما فيها من الخلل وعدم الانتظام وسير الكهنة بما لا يرضي الله والناس وسبق اوضحنا بالمجلة جزءاً من امورهم المخلة وعدم اعتبارهم القوانين الرسولية واهمالهم رتبتهم الكهنوتية وشق عصا الطاعة واقدامهم على التعدي بحل نواميس الدين فكيف يسوغ للشعب ان يصلي خلف كهنة يستعملون الاسحار لمنافعهم الشخصية ويخدمون الشياطين ويعملون الطلاسم والعقاقير وما اشبه ذلك اهل يجوز هذا في القانون المسيحي وكل نفس تعبد الله بالروح والحق لا تشترك في صلوات هؤلاء المفسدين في الدين فلذلك يرى كل مسيحي غيور وكل راع ووكيل اسرار الله ان شعب بلدنا لم يحد عن الحق وجناب جرجس افندي تكلا لم يقصد الا اصلاح الكنيسة ورد الضالين حتى انه كثيراً ما فتح الكنيسة الثانية لتأدية الصلاة فيها بمعرفة من انتخبوه من الكهنة وبعد الحاح شديد صرح بذلك المطران تصريحاً غير صريح حتى ازداد تعصب القمامصة وزاد الطين بلة واخيراً راعى خاطر القمامصة ووافقهم على افكارهم السيئة ولم ينتج من ذلك سوى تبديد الكنيسة وتفريق الشعب لمذاهب اخرى حتى تأسس عندنا في هذين اليومين مجمع بلموني وحضر لهذه البلدة المعلم بطرس ديناسيوس القوصي واشتركوا معه المنضمون في الخبز والخمر وكان ذلك في يوم الاحد الاول من كيهك واشترك النساء ايضاً في يوم الاثنين والبعض الآخر مواظبون على الصلاة بالكنيسة البروتستانية والبعض الآخر

يذهبون لفرشوط في كل يوم احـد ويصلون مع الكاثوليك والبعض يصلون في بيوتهم واما الكنيسة القبطية فلم يحضر بها الا القليلون وتحدث بها المشاكل بين القمامصة والاراخنة والشعب في كل يوم وعدد المصلين فيها اخذ في التناقص وعما قريب تكون قاصرة على القمامصة ليس الا — هذه هي الحالة التي نشكو منها لله ونسأله ان يرسل خداماً امناء لكرمته وكنيسته التي اقتناها بدمه الكريم

حضرة منشئ مجلة التوفيق الغراء

في يوم الجمعة ٩ كيهك ١٧ دسمبر سنة ١٨٩٧ انتقل من دار الفناء الى دار البقاء جناب القمص عبد الملاك سعد خادم كنيسة ابي سفين طموه وكان مثالاً للاستقامة والعدل والامانة ومحباً للقريب والغريب وقد شيعت جنازته في عدد غفير من عمد ومشائخ واعيان البلاد المجاورة يتقدمهم حضرة كركور افندي تادرس من اعيان المحروسة وحضرات عمد نواحي ام خنان ومنا الامير والوجوه والاعيان ومشى امام الجنازة من ناحية ام خنان الى كنيسة العريان بالمعصرة لفيف من الاكليروس يتقدمهم جناب القمص غبريال حنا خادم كنيسة الامير تادرس بمنا الامير وبعد ان صلوا عليه بكنيسة العريان القى حضرة الفاضل المعلم شنوده سعد ارشي كنيسة الامير تادرس خطبة بليغة عدد فيها بعض مآثره فاستجاب الدمع من الجميع ثم واروه التراب والكل آسف على فقده فنطلب له الرحمة ولنجله باسيلي افندي وجميع اقاربه وانسبائه الصبر والسلوان

مليكه دميان
من ام خنان

جناب الفاضل منشئ مجلة التوفيق الغراء

بتاريخ ١٥ اكتوبر سنة ١٨٩٧ قدمت تقريراً لغبطة البطريرك ولحضرات الافاضل اعضاء المجلس الملي بمصر بطريق السيكورتاه بانه بناء على تصريح البطريكخانه لقدس مطران كرسي بني سويف عقيب طلب تقدم من حرمة بشهادة فقر ايضاً من اهالي بلدتها وبه تلتمس فك وقف منزلها الذي كانت اوقفته على نفسها بالنسبة لفقرها ومع اعمال التحري اللازم وثبوت فقرها لدى قدس المطران قد اصدر تصريحا على حجة الوقف بيد الحرمة واباح اليها التصرف كافة التصرفات على سائر انواعها موقعا عليها بختم قدسه وكتب ايضا لحضرة قاضي افندي محكمة ببا الكبرى الشرعية بتنازله عن الوقف والتأشير بالسجل عن ذلك ثم اني اشتريت هذا المنزل الثلث من الحرمة المذكورة والثلثاي من واحد آخر كان اشتراه منها ومضى على ذلك نحو العشر سنوات واقمت به مبان جديدة وفي خلال هذه المدة انتقل من يد ليد بنوع البيع والشراء وفي اوائل هذه السنة بلغني ان الحرمة المذكورة اتحدت مع زوجها المدعو رزق الله بشاره ونجلها عبد الله رزق الله المقيمين باحدى منازل وقف البطريكخانه بمصر بحارة السقائين ومع اقاربها واقباط الناحية لرفع دعوى بالمحكمة الشرعية لاستيلائها على المنزل المذكور لكونه وقف والوقف لايجوز فيه البيع والشراء وما اشعر الا وقد اعلنت بذلك من محكمة بني سويف الشرعية في شهر ستمبر سنة ٩٧ ولما تأكد لي هذا الامر بعد ان عرضت هذه المسألة لقدس مطراننا وللمجلس الملي الموجود ببني سويف بادرت برفع تقريري وبه التمس سحب الاوراق المختصة بالقضية من المحكمة الشرعية بواسطة البطريكخانه بناء على الدكريتو الخديوي الصادر في سنة ١٨٨٣ بعدم تداخل المحاكم الشرعية في قضايا الامة من اوقاف ومواريث وزواج الخ وبالانتظار لم يجاب طلبي على قول الشاعر

لقد اسمعت اذ ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي

فاين اعضاء المجلس الملي الذين اقيموا لراحة الشعب والنظر فيما يختص بهم وربما ان تقريري الذي قدمته في هذا الشان لم يتل على مسامعهم واذا كانت حصلت هذه المسألة عند امة اخرى لكان اهتم بها رؤساؤها

جناب الاديب مدير مجلة التوفيق الزاهرة

بعد السلام اشكركم على جليل خدمكم التي اتت بالغاية المقصودة الا وهي استحسان الحسن واستهجان كل قبيح

سنحت لي الفرصة بزيارة المقابر فرأيت من الغرائب ما ابان لي مقدار الفرق بين الاعتناء والاهمال وذلك انه لدى زيارتي مدافن الاجانب شاهدت فيها من النظافة وحسن الترتيب ما يأخذ بمجامع القلوب

ولم يتم سروري وينشرح صدري الا واسفت كل الاسف عند دخولي باب مدفن امتنا المحبوبة لما بادرني فيه من الحيوانات الجانحة والنيران الرائحة والخنازير القائمة والاقذار المتراكمة فلا ترتيب فيه ولا نظام وكل ذلك ناشئ من اهمال خدامه وتفضيل منافعهم الخصوصية على

النفع العام وكم رأيت اشخاصاً يلومون وينتقدون على هذه الحالة السيئة ولكن لم تخرج انتقاداتهم عن دائرة القول فقط ولذا قد كلفت نفسي حبا في حفظ شرف الامة وصيانة صيتها الكريم بكتابة هذه الاسطر راجيا من اولي الامر النظر الى هذا بعين الاعتبار وملاشاة الاسباب الموجبة له

﴿ بربر في ٤ دسمبر سنة ٩٧ ﴾

حضرات محرري مجلة التوفيق الغراء

ظهرت مجلتكم الغراء لاعلان كل مكتوم واظهار كل خفي حتى يتيسر لاولى الامر المبادرة بسرعة انجاز المطلوب .

وحيث ان جيشنا المصري احتل بربر الموجود بها ما ينوف عن العشرة بيوت عامرة باهلها من مستخدمي الحكومة سابقا ولا يخلو الحال من وجود شبان وستات واطفال بدون عماد او ضرورة عقد زواج او الصلاة على الموتى مما يجب تأديته بواسطة احد احبارنا المحترمين خصوصا بعد انقضاء الوقت الذي فيه كانوا يلدون ويتزوجون بدون عماد او عقد اكليل شرعي حتى ان الموتى كانوا يدفنون بدون صلاة لشدة ضغط الدراويش عليهم وعدم وجود كاهن في المدة السابقة — فبلسان مجلتكم المنيرة احيط شريف علم غبطة سيد الاحبار بطريركنا المعظم بهذا حتى يتكرم ولو بارسال احد الرهبان لمباشرة هذه الخدمة الجليلة الواجبة عليه شرعاً ويعهد السبل لجناب الاب الاسقف المفضال عن رسمه لهذه الجهات اولى من ضياع الانفس التي ظهرت بعد هذا الخفاء وضلال الشعب لعدم وجود من يرشدهم ويرعاهم كالغير هنا ... كنت عازما على موافاتكم بعدد الاقباط ببربر ولم تسمح الفرصة الآن وان شاء الله سأوافيكم به في فرصة اخرى هذا مع مزيد تشكراتي مقدماً ودمتم ودامت مجلتكم ف . م .

الأخبار

احتفلت جمعية التوفيق المركزية في يوم الجمعة الماضي ٢٤ دسمبر سنة ١٧٩٨ بامتحان تلامذة مدرستيها بالفجالة وتوزيع الجوائز لهم فزينت المدرستين بالرياحين والازهار وامهما كبار القوم وبعض المطارنة والاساقفة بالنيابة عن غبطة البطريرك وجناب الاب الفاضل الاغومانوس فيلوثاؤس فسروا من تقدم التلامذة خصوصاً تلميذات مدرسة البنات التي لم تؤسس الا في اواخر السنة القبطية الماضية والقيت الخطب بالثناء على الجمعية لقيامها بهذه الاعمال الخيرية النافعة وكان في جملة الخطباء حضرة صاحب جريدة مصر الغراء فاعرب عن مزيد سروره من هذا التقدم الباهر . وكان وعد غبطة البطريرك بالحضور في هذا الاحتفال ولكن عاقه انحراف الم بصحته وهاك اسماء التلامذة النجباء الذين حازوا الجوائز

جرجس سعيد . عبد العزيز محمد . ميشيل ظريفه . مخائيل عبد المسيح . بولس برسوم . حليم جرجس . عبد المقصود ميخائيل . فريد جرمانس . عريان عبد الملك توفيق شنوده . شفيق جرجس . يعقوب انطونيوس . نقولا اسكندر .

انعقدت جمعية التوفيق كعادتها يوم الاربعاء الفائت وكانت قاعة الجلسة غاصة بجماهير الاعضاء والزائرين ولفيف الكهنة فكانت مداولتها في مسألة رهبان البرموس واسقفهم وبعد البحث والمناقشة التي استمرت من الساعة السادسة مساءاً الى التاسعة استقر الرأي بالاجماع على ان الاليق والاجدر بجناب الاب البطريرك عدم مساس كرامة الرهبان واسقفهم خوفاً من حصول شقاق او وقوع تفاشل والاولى في هذه الظروف الميل الى الصلح واتمامه بكل سرعة . وان ما اتوه الرهبان واسقفهم من الخطاء هو امر عمومي واقع فيه غيره من رؤساء الكهنة ولذا كان من الواجب اعفاءه مع الرهبان مما كان سيحل به ومتى قوبل رأي الجمعية بالاستحسان وتم الصلح بدون مساس كرامة احد او اجحاف حق فعلى غبطة الاب البطريرك ان يأمر بعقد جمعية اكليريكية لاستخلاص قانون كاف يناسب الزمان والمكان تبين فيه حدود الكهنة ورؤسائهم والرهبان ورؤسائهم وينشر وبعد ذلك اذا خالف اي كاهن او رئيس

كهنة ماجاء به يكون مستحقاً ايقاع الجزاء عليه وبهذا يتم العدل الذي هو اساس الدين

بلغنا والمجلة تحت الطبع انه قد انعقدت جلسة خصوصية خارجا عن الدار البطريركية مركبة من غبطة الاب البطريرك ونيافة مطران الاسكندرية وجناب الايغومانس فيلوثاوس والقمص تادرس مينا وقد استدعي ايضاً حضرة رئيس جمعيتنا وبعد مداولات طويلة تقرر ابعاد الاسقف ايسيذوروس الى احد الاديرة . وعقد مجمع اكليريكي بالدار البطريركية لينظر في مسألة الرهبان ونهوها باحسن طريقة غير مجحفة بحقوقهم وعقيب عودة غبطة الاب البطريرك بلغ الاسقف انه توقع عليه الحرم وابساده الى دير انبا بولا فما كان منه الا انه فرّ ليلاً الى دير الاروام بمصر القديمة وطلب الانضمام معهم والا فيتوجه الى الكاثوليك هرباً مما كان سيلحق به من الحرم او الابعاد . وهذا ما كنا نخشى وقوعه من جراء هذا الارباك ولذا كانت الجمعية هي المحامية والمدافعة في هذه المسألة عن الرهبان واسقفهم والاشارة بعدم مساس كرامتهم خوفاً من الوقوع في محذور كهذا وبلغنا ان غبطة الاب البطريرك ارسل اليه في اليوم التالي مندوبين لاحضاره ثانية والا فيوقعان عليه الحرم بناء على امر غبطة الاب البطريرك فرجع ونزل بدار حضرة القمص بطرس خادم بيعة الملاك البحري.

❊ استلفات نظر ❊

جرت العادة انه في ايام معدودة من السنة يتوجه بعض افراد الشعب لزيارة مقابر الاموات ويسمون هذه الايام (بالطلع) وفيها ينتدب احد الاباء القسوس للصلوة ووضع البخور بقصد التماس الرحمة والمغفرة من لدن العزة الالهية ولما كانت هذه العادة قديمة العهد جرى عليها القوم حتى الآن الا ان بعضهم حاد عن الغاية الاصلية وجعلها اشبه شيء بالجنازات حتى وصل بهم الامر الى اخذ بعض نادبات والاقامة من الصباح الى المساء الامر المخالف للقواعد الدينية والادبية . ويسرنا ان نيافة مطراننا (الانبا يونس) قد وجه التفاته الى هذا الامر في السنة الماضية وامر بابطال هذه البدع واقفال باب المدفن في وجه اولئك (النادبات) الا انه لم يتيسر وقتئذ لمن انتدبهم نيافته تنفيذ رغائبه .

وحيث ان ما يسمونه يوم (طلعة) العيد الصغير صار قريباً منا فنستلفت انظار حضرة ابينا المطران المكرم الى مداومة السعي وراء ابطال هذه العادة القبيحة ونقترح عليه حفظاً لمقام رجال الاكليروس وخدام الكنيسة ان يستعين على هؤلاء (النادبات) برجال البوليس

الاسكندرية ن . ي

وردنا من قنا ان المدرسة القبطية الموجودة بها سائرة في طريق النجاح وانه كان ورد الى اللجنة المكلفة بتنظيمها خطاب من حضرة الاغومانوس غطاس بان سبعة عشر تلميذاً خرجوا منها لاجبارهم على دفع ثمن الكتب ولكنها تبينت من التحقيق الذي اجرته ان هذا الخبر عار عن الصحة .

❊ من ادارة المجلة ❊

ادارة مجلة التوفيق ترجو حضرات المشتركين بالاسكندرية الذين لم يسددوا قيم الاشتراك ان يتكرموا بارسالها طوابع بوستة من فئة خمسة مليم ضمن مظروف برسم مدير مجلة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر وبوصولها ترسل الايصالات

ادبيات

❊ كتاب السر الفريد ملنر ❊

« تابع ما قبله »

❊ الفصل الثاني ❊

(الكلام على اعادة النظام)

في الثالث عشر من شهر سبتمبر عام ١٨٨٢ هجم الجيش البريطاني تحت قيادة السر غارنت ولسلي على حصون التل الكبير هجمة واحدة باهرة ففرّق في الآفاق جيوش وامال « احمد عرابي المصري » فسرّ على الاقل تسعة اعشار الجيش المسمى بالعاصي من سنوح الفرصة لطرح اسلحتهم وملابسهم الرسمية والاسراع في الانشاح ثانية بجلاليبهم المصنوعة من القطن الازرق والرجوع الى المعيشة الحرة والشغل المادىء في حقولهم المألوفة التي تلائمهم اكثر بكثير من واجبات واخطار الخدمة العسكرية . وفي اليوم التالي (١٤ سبتمبر) وصلت اورطتان من الفرسان الانكليز الى القاهرة بعد ان اجتازتا توًّا نحو ٤٠ ميلاً

في الصحراء وكان التعب قد اضنى الجند والجياد ومع ذلك سلمت القلعة والمدينة بدون اظهار مقاومة مع ان قوة عظيمة من عساكر عرابي كانت تشغلهما وانتهت الثورة وظهر ان عملنا بمصر لم ينته عند هذا الحد .

واذا نظرنا في وقتنا هذا الى ما كنا نؤمله من قرب انتهاء تداخلنا بعد ان قضينا عشرة اعوام في العمل المستمر الذي لم يتم للآن لوجدنا ان ذلك الامل كان من قبيل التهكم . فاننا ذهبنا الى مصر معترفين بان لا قصد لنا غير اعادة انتظام ولا ريب البتة في صدق هذا الاعتراف ولا عجب اذا قام بعض النقدة الاجانب واتخذوا اعمالنا دلالة على نوايانا واعتبروا ان تداخلنا العسكري هو نتيجة مقصودة بالذات قضت بريطانيا العظمى الزمن الطويل في تدبيرها وانه كان القصد من احجامها السابق هو اظهار وجوب تلك النتيجة وقد أدت الحوادث التالية الى تقريب هذه الدسيسة الى حد التصديق . نعم ان هذا القول صادر عن حذق ولكن لا شيء ابعد منه عن الحقيقة . فكل من يتذكر صفات رجال الحكومة الانكليزية في ذلك الحين او كثرة كراهة المشروعات الاجنبية لدى اغلب اتباعها لا يشك مطلقاً في ان وزارة مستر غلادستن كانت تهتم حقًّا في اجتناب اي تداخل جديد في احوال مصر فما بالك بذاك المشروع الهائل اعني به الاحتلال العسكري . غير ان الحكومة الانكليزية والشعب الانكليزي قد اندفعوا بسير الحوادث رغماً عن انفسهم فالميل الى ملاطفة فرنسا ومجاراة سياسة الاقدام التي نهجها موسيو غامبتا وانتشار الهياج الديني العام في مصر بسرعة مخيفة كل ذلك اضاع الاعتقاد في امكان ترك الامور وشأنها حتى لدى من يتمسكون بهذا المبدأ كل التمسك .

فهذه بلاد هي مركز العالم واعظم طريق الامم وقد كانت في الخمسين سنة الماضية عبارة عن مأوى للاوربيين واضحت الوف من انفس الاوربيين وملايين من اموال اوربا في خطر ولبريطانيا العظمى اعظم شأن فيها دون بقية امم اوربا بسبب تجارتها الرأسية الجسيمة واعمال النقل التي هي ابلغ منها . وهذه البلاد التي انتشلتها سائر الدول من حافة الافلاس بما بذلته من المساعي والضحايا قد تهددت وقتئذٍ لا بالافلاس فقط بل باستيلاء التوحش عليها . واني اعلم ان البعض كانوا يزعمون في ذلك الوقت وربما لالآن بان المخاوف التي بدت عقيب مذابح الاسكندرية وطنطا وانحلال هيئة الاجتماع بمصر في فصل الصيف من ذلك العام مبالغ فيها . ولكن قد اثبت الاختبار من بعد ذلك عدم حصول المبالغة باقوى دليل واكبر برهان . بل ان تلك المخاوف التي كانت عمومية في ذلك الحين ربما نقصت عن درجة الخطر الحقيقي الذي كان مزمع وقوعه . وعلى كل حال فقد وصل الفشل الى اقصى الدرجات ولم يؤمن على املاك الاوربيين وسفكت دماءهم بما فيهم البعض من مواطنينا وظهرت الدلائل على ازدياد التعدي ليس فقط على سائر الاوربيين بل على جميع المسيحيين .

فلما تلافت انكلترا بهذه الحادثة اتجهت الى الاتحاد الاوربي ثم الى تركيا ثم حولت نظرها اخيرًا الى الاتحاد مع فرنسا اجتنابًا للانفراد في التداخل . ولكن لهيب الفوضى امتد بسرعة لا تسمح ببطء المخابرات السياسية ولم توجد دولة مستعدة او مائلة الى الاقدام خلاف انكلترا . فالتزمت في آخر لحظة أن تتداخل بالرغم عنها وهي مع ذلك الدولة التي لها اعظم شأن وهي اقل تعرضاً للخطر في هذا العمل لبعدها عن مشاكل اوروبا وفي استطاعتها التداخل بالسرعة بسبب سيادتها البحرية . وبعد ان تغلبنا على التردد الصادر عن الذمة ولو في غير أوانه كان عملنا سريعاً ومؤثرًا فوق ما ينتظر ولا يجب ان يبرح من البال ان بريطانيا العظمى قد انقذت مصر من الفوضى وخلصت جميع الامم الاوربية التي لها صوالح بمصر من خسائر لا تحصى من الدماء والاموال هذا فضلاً عن العار الذي كان يلحق بالعالم المتمدن فيما اذا لم تمنع هذه الخسائر مع توقع حدوثها

وليس الغرض ان ابرر تداخل بريطانيا العظمى في عام ١٨٨٢ فان هذا الكتاب يختص بنتائج ذلك التداخل لا بالتداخل نفسه ولكن هناك قول واحد متعلق به يحسن بي النظر فيه قليلاً وهو بمثابة صحيفة في سفر التأملات الفاتنة بشأن ما كانت تؤول اليه الحالة لو لم يعمل ما قد عمل . وهو القول بانه لو لم يحصل التداخل الاجنبي وتركت مصر وشأنها لانقاذ نفسها بنفسها لكانت انتهت الحركة العرابية بايجاد نظام جديد افضل من النظام الذي حاولت ابطاله . وعلى تقدير امكان حدوث هذا الامر فرأيي الخصوصي هو انه ما كان يحق للعالم المتمدن ان

يسمح بالدمار المريع الذي كان لا بد ان يلحق بجملة اشياء ثمينة لا تقدَّر والاضرار الجسيمة التي تنجم عن ذلك . بل اني على يقين من ان هذا الامر لم يكن في حد الاستطاعة مطلقاً . فقد كان للحركة العرابية قوَّة تبديدية جسيمة ولكنها لم تحز المبادئ اللازمة لتأسيس اي هيئة مستمرَّة دائمة .

وهذا القول لا يفيد الذم المطلق في حق عرابي ورفقائه فقد يمكن استحسان نواياهم مع انكار اقتدارهم على تنفيذها . فمقاصدهم الاولى لم تكن غير معقولة او تستحق الملام . وقولي مقاصدهم الاولى معناه انه كلما تقدَّمت هذه الحركة كلما فسد مغزاها الاصلي . فمن البديهي ان ضباط الجيش المصري من غير الاتراك كانوا يستقبحون دوام تفضيل زملائهم التابعين للفئة التركية القليلة التي لم تؤهل نفسها لمحبة الامة المصرية لها . ومن البديهي ايضاً انه لما ابتدأ هذا الهياج بمعركة بسيطة بين جماعات حربية متضادة وامتد حتى بلغ الى درجة حركة وطنية توجهت الانظار وانصرفت الهجمات نحو المفاسد البليغة الناشئة عن امتيازات الاجانب . وهذه المفاسد التي تفيد اسافل الاوروبيين والشرقيين الشبيهين بالاوربيين هي من اشد بلايا مصر حتى في هذا العصر كما سيأتي بيانه اكثر من مرَّة . ولكنها بلغت الى حد مريع للغاية في آخر ايام جناب اسماعيل باشا . فان صيادي الامتيازات والالتزامات وسماسرة السلف من الجنس الاوروبي والعشارين والمرتهنين من اليونانيين والمرابين ومرتهني الاطيان من اليهود والسوريين الذين يسهل عليهم دائماً الحصول على « حماية » دولة من الدول الاوروبية قد استنزفوا اموال الخزينة المصرية والمزارع المصري المسكين الى حد يكاد ان يفوق التصديق . وعلى ذلك لم يخلُ من الصواب ما حصل من التعدي على امتيازات الاوربيين بل ما حصل من المناداة بان « مصر للمصريين » وهي عبارة صادرة عن غواية ومنذرة بالسوء .

ولكن المسئلة المصرية دقيقة ومعقدة للغاية حتى يطلق عليها كلمة « مناداة » او اي لفظ من الالفاظ العمومية العادية التي يستحسنها المحتالون . فان تقبيح الاوربيين وتأثيرهم بلا تمييز بينهم لم يقتصر على القبيح فيهم بل تناول كلما كان مفيداً لمصر ايضاً . ولم يقتصر على الفئات الصغيرة المضرَّة التي من شأنها الاحتيال والربا والظلم بل تجاوزها الى مَن يمثلون اكبر عوامل الاصلاح والتعليم والتقدُّم . واذا كانت مفاسد الامتيازات الاوربية هي بلاء مصر فتأثير الاوربيين بالصفة الشرعية هو المحور الاكبر الذي يدور عليه الاصلاح . نعم ان ربا الاوربيين اوشك ان يخرب القطر ولكن هذه البلاد بوجه خاص محتاجة لاموال الاوربيين اذا استعملت بالحكمة والسداد . فطرد الاوربيين لا بل طرد مسيحي ويهود الشرق المكروهين اكثر منهم مع انهم نافعين ومن الضروري بقاءهم ايضاً في المجتمع المصري هو عبارة عن حرمان هذه البلاد من نصف الثروة واكثر بكثير من نصف الفهم والاقدام الذي كانت حاصلة عليه هذا فضلاً عن الهمة في الاصلاح والسلطة في تنفيذه .

وقد قام هذا الجهاد في الوقت الذي كانت فيه العوامل الاوربية النافعة فائزة على العوامل الرديئة فوزاً عظيماً وكانت البلاد آخذة في التدرّج الى الادارة النقية الاقتصادية العادلة بحسن ارشاد المراقبة الثنائية . ولكن كيف كان يتوقع ان اناساً مثل عرابي باشا ورفقائه المجرَّدين بالمرة عن التعليم يستطيعون ان يدركوا هذا الفرق العظيم . وهب انهم يدركونه فكيف كانوا يستطيعون ان يفهموه للمجادلين الدينيين المتعصبين والمزارعين الجهلاء الذين هم اكبر اعوانهم . والحقيقة هي ان الحركة العرابية امتدت بسرعة مخيفة من الاعتراض على مفاسد النفوذ الاوربي الى الطعن في ذلك النفوذ من كل وجوهه . وفي الوقت الذي اوقفت فيه تلك الحركة كانت تخطت الى الطعن ليس فقط في كل شيء يقال له اوروبي بل في كل شيء يقال له مسيحي . فاشتعلت نار الكراهة الدائمة الموجودة عند المسلم نحو القبطي ولو مضى على ذلك شهر واحد لكان اصاب ما يزيد عن النصف مليون من المسيحيين الوطنيين بمصر بما فيهم كثير من ايسر وانبه الاهالي ما اصاب اخصامهم المكروهين اي السوريين وكان بذلك يزيد عدد المطرودين من هذه البلاد

وليس الغرض انه كان في نية عرابي باشا او محمود سامي (وهو امهر رفقائه واشر اعوانه) حصول هذا التهور في الثورة او انهما استحسناه وان كانا هما المؤسسين للثورة وبقيا في زعامتها بالاسم لآخر لحظة . ومن المؤكد انه لم يكن من ضمن خطتهم اعادة تنظيم الهيئة الاجتماعية بعد تبديد سائر عوامل الكفاءة

والتقدم وطنية كانت او اجنبية . فمثلهم كمثل تلميذ الساحر الذي يستطيع ان يستحضر الجن ولا يستطيع ان يحكمهم اذا حضروا. ولكن هل يمكن ان يخطر في الاذهان ان جيوش الفاقة والتعصب عند ما يدفعها الم تذكر الظلم الماضي ولم تحكمها نفس قوادها الاصليين تفلح لوحدها في تأسيس الحكومة الثابتة المألوفة التي كان يغتر ويحلم بها بعض اصحاب الاوهام .

اما كون الحزب الوطني كان بعيداً عن هذه الغاية فظاهر من الدسائس التي اجريت مع الباب العالي وشدة التمسك بمساعدة تركيا مما كان له شأناً عجيباً في الادوار الاخيرة من سياسة عرابي . فقد كان الفكر الاول الذي تكنه رجال الحركة الوطنية هو الميل الى استئصال السيادة التركية وهو من اصوب الافكار . ومع ذلك قبل ان تتم هذه الحركة اي عمل حقيقي سعى قائدها في استعطاف الاستانة عند ما قذفته العاصفة التي آثارها كسفينة لا دفة لها . فهل يوجد دليل اعظم من هذا على عدم اقتداره بالمرة لا تمام منهجه وعلى ان الثورة لو تركت وشأنها لما كانت تنتهي بنظام جديد افضل من السابق بل تنتهي بشكل جديد من العبودية القديمة اصعب مما سبقه وذلك بعد انتشار الفزع والهول المهلك بدرجة مريعة . وتصبح حالة البيت الاخيرة اردأ من الاولى ويتحطم كلما كان ثميناً فيه لاجل الوصول الى تلك النتيجة المحزنة .

كلا . فان الغايات الاصلية السديدة التي كان يقصدها الحزب الوطني المصري لا يمكن ان ينفذها المحركون الضعفاء الذين كانوا يقودونه او الاهالي الجهلاء المؤلف منهم ذلك الحزب . فقد حكمت المقادير فيما تأتيه من الهزليات الغريبة ان تتم تلك الغايات رويداً تحت عناية الفاتحين الاجانب الذين اخمدوا عرابي وجميع اعماله بدون مبالاة وكثير من اصلاحات انكلترا في وادي النيل هي في اتجاه الافكار التي كان يقصدها الحزب الوطني . وما العرابيون العاملون الوحيدون الذين انفق لمصر معرفتهم الا بعض الموظفين الانكليز الذين في خدمة الحكومة المصرية .

(البقية تأتي)

انواع الحيوانات والحشرات

انواع الحيوانات المعروفة لغة الآن ٣٨٦٠٠٠ وانواع الحشرات ٢٠٠٠٠٠

طوابع البريد

تبلغ انواع طوابع البريد المستعملة في العالم ١٣٤٠٠ نوع

اعلانات

تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

جمعية التوفيق القبطية بطنطا

تعلن انها استحضرت عربة من أحسن طرز لاجل نقل الموتى وهي مستكملة اللوازم والادوات وتستعمل على ثلاث درجات أولى وثانية وثالثة ويجرها اثنان أو اربعة من الخيول حسب الطلب وهي موجودة الان بأحد المحلات ملك السيد محمود قنبر الخشاب بجوار قهوة اللوفر بطنطا وتطلب من المحل المذكور . وان الجمعية تتساهل غاية التساهل في الاجر وتنقل موتى الفقراء مجاناً

اعلان

« مطبعة التوفيق »

تعلن انها مستعدة لطبع المطبوعات من قسايم وكمبيالات وتحويلات وفواتير وملاحق افراح وظروف وجوابات ووصولات واعلانات وكارت فيزيت على اختلاف انواعه مابين ابيض شفاف وملون ومذهب متني ومدور بحروف جميلة جداً كل هذا بأثمان مهاودة فضلاً عن جودة الطبع وحسن الاتقان وسرعة العمل ويوجد بها محل للتجليد الافرنكي والعربي وهي مستعدة ايضاً لطبع كتب وجرائد ومجلات ومن يرد تصحيح مطبوعاته فالمطبعة تقوم بذلك بدون زيادة في الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها بشارع كلوت بك بمصر

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يباع بمطبعة التوفيق كتاب الاحوال الشخصية الذي تضمن ملخص القوانين الكنائسية الشرعية واحتوى على ما يهم كل فرد مسيحي كالمواريث والوصاية والزواج وفسخه والحقوق وما اشبه وثمنه مجلداً خالصاً اجرة البريد احد عشر غرشاً صاغاً

وكذا تباع لائحة المجلس الملي وثمنها خالصاً اجرة البريد بغرش ونصف

اعلان

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات من اول ستمبر المنصرم فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصا وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ماتزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات ماهرات واتخذوا لهـا باول شارع الظاهر محـلا لائقاً بها

اعلان

كتاب نظام الحكومة المصرية تأليف حضرة مرقس افندي حنا يحتوي على القوانين واللوائح والمنشورات والاوامر والفرمانات المتعلقة بادارة الحكومة المصرية وهو يباع بمطبعة التوفيق بمصر وثمنه ١٤ غرش صاغ

اعلان

يعلن حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس عن كتابه اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية ويباع مجلداً خالصاً باجرة البريد باثني عشر غرشاً صاغاً وغير مجلد بثمانية غروش وهو يباع بمطبعة التوفيق

اعلان

يعلن فرنسيس افندي ميخائيل ان كتبه الموضحة ادناه تباع بمطبعة التوفيق بالاثمان الآتية

١٠	٢	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول طبعة ثالثة
٢٠	٢	« « « « « ثاني
١٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات

ولا لزوم لايضاح فائدة كتاب المبادئ العربية وما ينجم عنه من حسن النتيجة لتلامذة المدارس فانه وضع في اسلوب جديد يضمن للتلميذ ان يقرأ ويكتب في مدة لا تزيد عن عشرين يوماً . ويباع بناقص خمسة وعشرين في المائة في الجملة وللجمعيات الخيريه بثلاثين في المائه

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زبائنه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

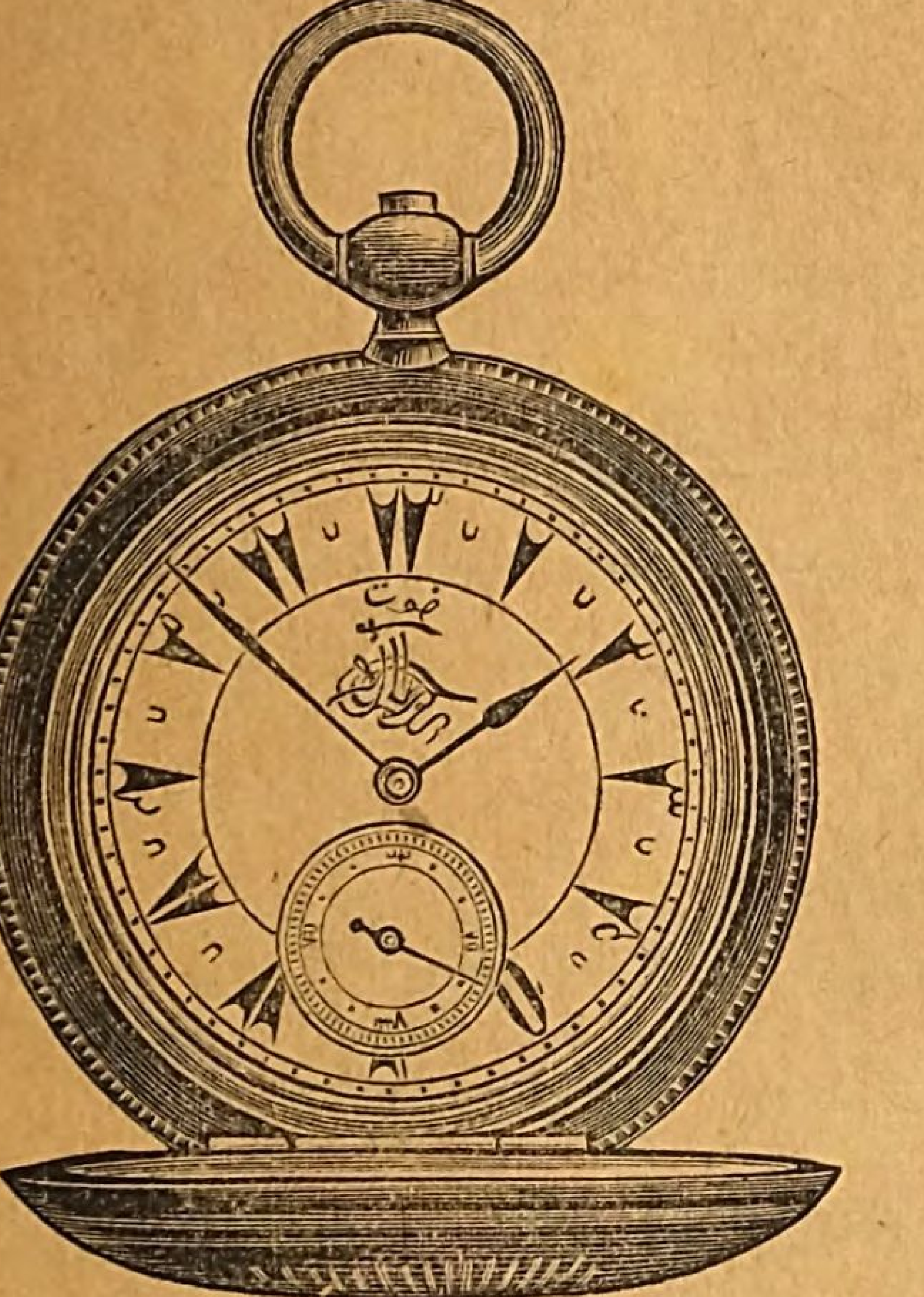
بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

※ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ※

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيني وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

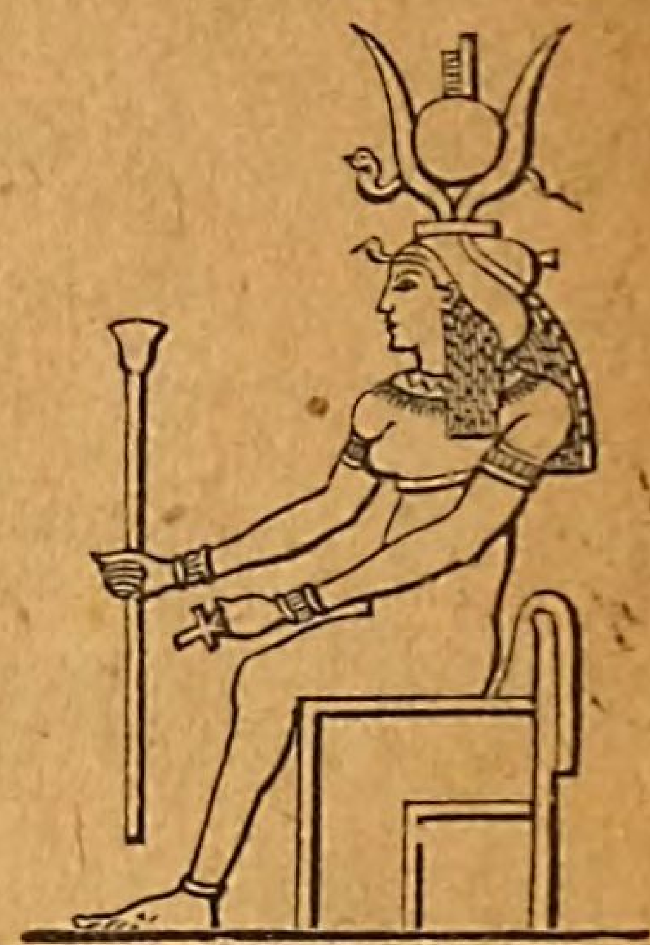
ومن يشرف محلنا يرى ما يسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١٨ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج



التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »



يوم الجمعة ٧ طوبه سنة ١٦١٤ — ١٤ يناير سنة ١٨٩٧ — ٢١ شعبان سنة ١٣١٥

عيد الميلاد

احتفلت الامة القبطية بعيد الميلاد السعيد فاُقيمت الصلوة بالكنائس وتبودلت التهاني بين ابناء الامة واجتمع اعضاء جمعية التوفيق بمصر بمركزها في الساعة العاشرة صباحاً . وقد ارسل الكثير بطاقات الزيارة بالبريد اتباعاً لاقتراحنا السابق . فنقدّم التهاني لغبطة الاب البطريرك والهيئة الكهنوتية والشعب القبطي وجميع مواطنينا ونطلب من الله سبحانه ان يعيد علينا هذا العيد المجيد بالخير والسعد وان يجعل اعيادنا مقرونة ببشائر التقدّم والفلاح والارتقاء والنجاح . انه السميع القدير وبالاجابة جدير

كشف المخبأ

« عن حادثة رهبان دير البرموس واسقفهم اسيذوروس »

الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي هو مبارك الى الابد يعلم اني لست اكذب ٢ كو ص ١١ : ٣١

ارى خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون له ضرام

ذكرنا في العدد السابق مجمل ما حصل في هذه المسألة والآن نأتي على تفصيلها

يذكر القراء ان القمص افرام انشأ مدرسة لتعليم الرهبان سماها مدرسة كيرللس الخامس تيمناً باسم غبطة البطريرك الحالي عقيب تأسيس المدرسة الاكليركية التابعة للدار البطريركية وانها مع مضي الزمن لم يجتمع بها سوى عشرة من الرهبان وان ثلاثة منهم هجروها وقصدوا الكنيسة الكاثوليكية ثم عادوا بعد ثمانية ايام فاخذ حضرة رئيس دير انبا انطونيوس الاربعة رهبان التابعين لديره وقدام غبطة البطريرك حضرة الاسقف اسيذوروس ان يعيد الى دير البرموس الستة رهبان الباقين وينشئ به مدرسة وهو ما اقترحته الجمعية في حينه نظراً للاضرار التي تنجم عن وجود الرهبان بالمدن. وقبل ان يبارح حضرة الاسقف العاصمة التمس رهبنة احد العالمانيين بالدير فلم يرخص له ولكنه لدى وصوله للدير رقى ثمانية من رهبانه الى رتبة القسوسية وثمانية قسوس منهم لرتبة قمامصة كما ذكرنا قبلاً ورهبن العالماني ايضاً لما علم ان الوكيل تحصل على تذكية من المجمع وعلى التصريح من غبطة البطريرك وتم ذلك بحضور شيخ الرهبان القمص عبد المسيح المسعودي المشهور الذي يعتبره غبطة البطريرك وغيره فاشترك معه في هذا العمل وبارك الملابس الكهنوتية وقراء بعض فصول من سير القديسين وتناول معهم الاسرار المقدسة وعند عودة الاسقف للعاصمة حرر له القمص المذكور رسالة لغبطة البطريرك ينبئه فيها برسامة القسوس والقمامصة المذكورين ويخبره باستتباب الهدو والسكينة بالدير. وكان بصحبة الاسقف احد الكهنة الذين رقاهم فسأله غبطة البطريرك عن اسمه فاجابه حضرة الاسقف الى ذلك وبعد مضي خمسة ايام لما بلغ رئيس الدير ووكيله هذا الامر عادا الى الدير بعد تغيبهما عنه واوعزا الى القمص عبد المسيح المسعودي ان يخابر نيافة مطران الاسكندرية في هذه المسألة لما له من السلطة على الدير المذكور وغبطة البطريرك ايضاً قصد تخطئة هذا العمل. فحضر نيافة المطران الى العاصمة وهدد الاسقف بالتجريد والابعاد من القطر (كذا) وعقد مجمعاً برئاسة غبطة البطريرك وبحضور اسقف النوبة تقرر فيه ايقاف ترقية القسوس والقمامصة لمدة سنة واعتبار الاسقف رئيسا للدير بالاسم فقط على ماذكرنا قبلاً. والى هنا انتهى الدور الاول من هذه الرواية الغريبة التي كنا نود عدم وقوعها او على الاقل ان نقف عند هذا الحد ولكن رأى الاسقف ان التقليد الذي تحصل عليه عند رسامته يخول له رسامة شمامسة وكهنة وقمامصة وادخال عالمانيين الى الرهبنة وان القرار الذي سعى المطران في استصداره مجحف بحقوقه ومحط برتبته وشرفه في اعين زملائه فحرر لرهبان الدير بما مؤداه هددني مطران الاسكندرية بالشلح والطرد من القطر

تخذ قراراً ضدي وضدكم بنزع سلطتي من الدير ومنع
اخلي في جميع شؤونه واوقف ترقياتكم لمدة سنة واني
شدة الكدر طريح الفراش فليصل المجمع لاجلنا ليرحمنا
. فهاجت خواطر الرهبان واغلقوا ابواب الدير
حضروا الى العاصمة في يوم الخميس ٢٣ دسمبر عام ١٨٩٧
كون من القرار المذكور

وقبيل حضورهم بعثوا برسالة برقية لغبطة البطريرك
ره فيها عزمهم على الحضور فانتدب اسقفهم واسقف
الانبا انطونيوس لملاقاتهم . فلما رأوا الرهبان
نهم ينتظرهم بمحطة السكة الحديد هتفوا قائلين ليعش
سقف ايسيزوروس اسقف دير البرموس ثم انهم لم يرغبوا
زول بالدار البطريركية بل نزلوا بوقف مار انطونيوس
سل غبطة البطريرك يستقدمهم اليه ليقف على سبب
ضورهم فاجابوا انهم لا يتأخرون عن اطاعة الامر لولا
جود مطران الاسكندرية بالدار البطريركية وتحامله
هم وعلى اسقفهم . فارسل غبطته اليهم احد المطارنة
ض الاساقفة لاستلام مفاتيح الدير فرفضوا تسليمها
م . وفي اليوم الثاني (الجمعة ٢٤ دسمبر) توجه حضرة
س جمعيتنا للدار البطريركية ليلتمس من غبطة البطريرك
ز وعده بتوزيع الجوائز على تلامذة مدرستي التوفيق
تذر له بحصول انحراف في صحته واناب عنه المطارنة
اساقفة الموجودين وقتئذ بالبطرخانة لحضور الاحتفال
لفه بالسعي في مصالحة الرهبان والحصول على مفاتيح
ر ففعل وتحصل منهم على المفاتيح وعلم مطالبهم وعرضها
غبطته فاظهر له مزيد الارتياح وشكره على ذلك .

ثم عاد الى البطرخانة بعد الظهر وبرفقته حضرة الفاضل حبشي بك مفتاح لمقابلة نيافة مطران الاسكندرية والمذاكرة معه في هذا الشأن فاطلعهما نيافته على صورة القرار الذي استصدره في حق الرهبان والاسقف فطلبا اليه تعديله لصالح الرهبان اذ لا ذنب لهم في الارتقاء الذي نالوه من اسقفهم . فاستاء نيافته من هذا الكلام وقال لحضرة رئيس الجمعية بان المسئلة دينية ولاحق له في التداخل فيها . فاجابه حضرته بانه يستعطفه نحو الرهبان ليس الا فتأثر من هذا الكلام وقال انه مراعاة لخاطر هذا الوفد يمكنه ان يذيل القرار بان يسمح للقسوس والقامصة الذين يعرفون القراءة والكتابة ان يتقدموا للخدمة الكنائسية ويحجر ذلك على من يجهل القراءة والكتابة منهم الى ان يتعلموا . فسررنا من هذا التعديل العادل الذي يطابق ما اشارت اليه الجمعية غير مرة من انه لا يرقى الى المراتب الكهنوتية غير المتعلمين . ثم ابلغا هذا الامر لغبطة البطريرك وطلبا اليه ان يدعو الرهبان فاظهر غبطته سروره من هذه النتيجة ولكن نيافة المطران طلب تأجيل استقدام الرهبان الى الغد فافهمه الوفد بان خير البر عاجله وعلى ذلك استدعاهم فلم يحضر الا اسقفهم ودار الحديث بين المطران والاسقف من الساعة الثالثة الى الساعة الثامنة مساء ولم يتفقا على شيء بسبب تنازعهما السلطة . فان المطران يود استمرار سلطته على الدير والاسقف يعتبر ان تلك السلطة هي من حقوقه بمقتضى التقليد الذي بيده وانه يخضع لرئاسة غبطة البطريرك دون خلافه .

وقد جاء ذلك مصداقاً لما ذكرناه من ان تعيين

اساقفة للاديرة يوءدي الى النزاع والخلاف بينهم وبين اساقفة ومطارنة الابروشيات ،

وفي صبيحة يوم السبت ٢٥ ديسمبر توجه حضرة رئيس الجمعية الى بيت وقف مارانطونيوس حيث الرهبان مقيمون فالتقى هناك بالقمص تادرس مينا فجرى بينهم الحديث بشأن وجوب مثول الرهبان امام غبطة البطريرك واستسماحه فلم يذعنوا لعدم قبول مطالبهم ولكن حضرة رئيس الجمعية افهم بعضهم وخامة العاقبة فيما لو اصروا على العناد والمخالفة واكد لهم عدم حصول اي ضرر يمسهم لو توجهوا للبطرخانة ٠ فتوجهوا معه وبعد ان ادوا له الطاعة والخضوع قال لهم ٠ اعلموا انني رسمت الاسقف ايسيزوروس على اسم ديرلا وجودله ولم اطلب منكم تذكية له قبل رسامته ولذا لا يجب عليكم ان تتمسكوا به بل اعتبروا انني رئيس ذلك الدير ثم سأل غبطته احد الرهبان المتقدمين في السن عن سبب نزوله من الدير فاجاب بانه فعل ذلك اقتداء بزملائه وبتكرار استنطاقه افاد بان وكيل الدير سيئ السيرة وانهم ذكّوه لهذه الوظيفة بسبب ما وقع عليهم من الضغط والتشديد ٠ فوعدهم غبطته بتعيين خلافه ٠ ثم طلبوا الصفح عنهم وابقاء رتبهم فاجابهم الى طلبهم بالشروط التي عيّنها نيافة المطران واوصاهم بالخضوع لناظر الدير الذي هو نيافة مطران اسكندرية ٠ فقالوا انهم لم يذكوا الاسقف ولكن غبطته رسمه لديرهم وهم قبلوه ليعلمهم ٠ فامر غبطته حضرة القمص تادرس مينا ان يكتب هذه المطالب وهي تغيير الوكيل وابقاء رتب الرهبان مع خضوعهم لنيافة مطران اسكندرية وعدم تعلقهم بالاسقف

وعلى ذلك قام جميع الرهبان وقبّلوا يد غبط[ته] ملتمسين منه المسامحة وانصرفوا بدون ان يؤدوا السلا[م] لنيافة مطران الاسكندرية الذي كان حاضراً ثم قام رئيس جمعيتنا وسلم المفاتيح لغبطة الاب البطريرك داعياً بدوام السلام في الكنيسة وحفظ حياته فتشكر له وعلى هذه الصورة انصرف الجمع وهم يظنون انه تم الصلح والسلام ولكن بعد ذلك بقليل قيل ان الرهبان تركوا البطرخانة وعادوا الى وقف انطونيوس فتوجه ال[...] القمص تادرس مينا وحرر لهم سؤالاً فحرروا اجابة [...] احدهم وختمهم جميعاً مضمونها التمسك باسقفهم وابقاء رتبهم ورفت الوكيل ونزع نظارة الدير من مط[ران] الاسكندرية وان لا تكون السلطة الا لغبطة ال[...] البطريرك مباشرة وعند ما اطلع نيافة المطران على الاجابة استشاط غضباً وأُشيع وقتئذ ان في نيته [...] جمع يقرر فيه حرمهم جميعاً بما فيهم الاسقف وب[...] عرض ذلك على غبطة الاب البطريرك وهدده بانه [...] لم يتمم رغائبه في شلح الاسقف والرهبان يسعى في [...] الاساقفة والمطارنة والشعب عليه فارسل تلغرافات لبعض المطارنة يستدعيهم لهذا الغرض وعند ذلك توجه رئيس جمعيتنا للبطركخانة والتمس من غبطة البطريرك ان [...] يتسرع في امرٍ خطير كهذا خصوصاً لان المخالفة ا[...] توقعت من الرهبان لا تستوجب هذا الجزاء الصا[...] والاولى به التأني خوفاً من حصول شقاق وشغب [...] الكنيسة فوعده بذلك ولكن نيافة المطران قال بان[...]

حل للصلح وعندها خاطبه رئيس جمعيتنا قائلاً له انك نفقتنا بالامس وقلت ان هذه المسئلة دينية محضة ولا يلزم التداخل فيها فلم اجاوبك ولكن الآن لوجود رئيسنا غبطة الاب البطريرك اقول بانني لم اتطفل ولم اتداخل من نفسي بل على يدك وبوجودك قد كلفني غبطة الاب بذلك والمسائل الدينية التي تخبرنا عن عدم التداخل فيها هي وضع اليد في رسم قسوس وقمامصة او ما يماثله وهذا لم يحصل مني فعندها استسمح غبطة الاب البطريرك الذي يحب دائماً حفظ السلم خاطره وفي ثاني يوم طلبوا الرهبان من وقف انطونيوس فتوجهوا جميعاً ومعهم الاسقف ولما مثلوا بين يديه لاطفهم كعادته وسامحهم وابقى لهم جميع المراتب الكهنوتية التي نالوها من الاسقف الاوامر بارسال اربعة عشر منهم لدير البرموس والاثنين الباقيين الى اديرة اخرى ونبه عليهم بالخضوع لسلطة المطران دون غيره فلم يجسر احدٌ منهم ان ينطق ببنت شفة وانصرفوا من بين يديه وفي هذه المرة قبّلوا يد نيافة مطران الاسكندرية علامة على رضائهم بذلك ثم بعد انصرافهم نبه غبطة الاب البطريرك على الاسقف ان يلزم غرفته وان لا يقابل احداً من الرهبان ولكن بعد ذلك أُشيع ان الرهبان لم يصطلحوا وتواتر على الالسنة ان الذي يساعدهم ويساعد اسقفهم على هذا العناد هو حضرة اسقف دير انطونيوس ولما تأكد ذلك للبطركخانة أُرسل لحضرته مندوباً يحذره من ذلك قائلاً . قال الكتاب . « فان كنتم عملتم بالحق والصحة مع يوربعل ومع بيته في هذا اليوم فافرحوا انتم بابيمالك وليفرح هو ايضاً بكم . والا فتخرج نار من ابيمالك وتأكل اهل شكيم وسكان القلعة وتخرج نار من اهل شكيم ومن سكان القلعة وتأكل ابيمالك »

واخشى ان تخرج نار من الرهبان واسقفهم فتحرقك فاما ان تبتعد عنهم وتخرجهم من مكانك والا اعيّن القمص جرجس المسعودي رئيساً للدير ليراجع حساباتكم وعند ذلك تصادف خروج الرهبان من البطركخانة بقصد التوجه لمحل اقامتهم بطرف الاسقف بوقف انطونيوس فطردهم الاسقف خوفاً على نفسه من الشلح فتوجهوا تواً الى جمعية التوفيق المركزية ولما سمع حضرة رئيس الجمعية اسرع الى مركزها ونصح الرهبان بالعودة للبطركخانة فلم يذعنوا واذ بطلب من البطركخانة فتوجه وهناك وجد حضرة القمص تادرس مينا في انتظاره وخاطبه بعنف قائلاً ان الجميع يعتقدون الآن صدق نوايا جمعية التوفيق وانها لا تسعى في الشقاق فكيف انها تقبل الرهبان فلاجل ان يكون الاب البطريرك راضٍ عن الجمعية اطردهم منها حالاً حتى يتوجهوا اينما شاؤا فاجابه اني نبهت عليهم بالحضور الى البطريكخانة فلم يذعنوا فقال له اطردهم اذا لم يقبلوا الخروج فاجابه رئيس الجمعية بانه لا يمكنه ان يفعل ذلك بل اذا ارادت البطريكخانة اجراء هذا العمل فعليها ان تتخذ بنفسها الاجراآت اللازمة . فارسل معه خمسة من القسوس والعالمانيين لمركز الجمعية فالقى الرئيس على الرهبان بحضور المندوبين وخلافهم من الشعب خطاباً ضمّنه وجوب الطاعة وغير ذلك مما اتينا على ذكره في العدد الماضي ولما لم يذعنوا عاد المندوبون الى

البطركخانةوفي يوم الثلاثاء ٢٨ منه انعقدت جلسة لجنة الادارة وعينت وفداً لمقابلة غبطة البطريرك وتبليغ قبول الرهبان كافة المطالب ماعدا ابقاء اسقفهم ولو بالاسم فقط وجعل الدير تحت نظارة غبطته مباشرة ٠ فلما تقابل اعضاء هذا الوفد بغبطته اخبرهم بان لافائدة في التكلم بشأن الاسقف لانه حرمه منذ ثلاثة ايام

ولما تأكد الاسقف ان المساعي مبذولة لطرده من الكنيسة وابعاده من القطر على زعمهم ارسل خطابي استغاثة احدهما الى مطران ابي تيج الذي ارسله بحال وصوله الى غبطة الاب البطريرك والثاني الى مطران اسيوط الذي حضر بنفسه وقابل غبطته مع نيافة المطران وسعى جهده في الصلح واخيراً نبه عليه بالسفر حالاً الى ابرشيته والا يقطع من الكنيسة ثم اخذ الاسقف احد المتقربين لغبطة الاب البطريرك الى نيافة مطران الاسكندرية بقصد التوسط في الصلح فما كان من نيافة المطران الا انه لطم على وجهه مراراً واغلظ في اليمين بانه لا بد من حرم هذا الاسقف والستة عشر راهباً وانه ان لم يتم له ذلك لابد وان يقتل نفسه وانا نلتمس العذر لهذا الوسيط لان الاسقف كان اراد ان يستأذن غبطة البطريرك في رسامة القسوس وترقية القامصة ولكنه منعه عن الاستئذان واخبره بان يجري ذلك بدون تصريح

وعقب ذلك استشار غبطة البطريرك احد اعضاء اللجنة الموقتة الذي كان حضر الى البطركخانة صدفة واذ كان يكره الاسقف والاكليروس قال انه لا يرى مانعاً من توقيع الحرم على الجميع ثم سئل بعد ذلك عضوان آخران من اعضاء اللجنة فوافقا العضو الاول على ذلك ثم أُرسل حضرة القمص تادرس مينا الى العضو الرابع وطلب منه التصديق على الحرم فاخبره بانه لا يبدي رأياً الا بعد اطلاعه على اوراق القضية وانه اذا وقع اي حرم فيكون حافظاً حقوقه لان اللجنة لم تجتمع بطريقة قانونية فقال له حضرة القمص ان الاغلبية متوفرة ولا بد من حرمهم جميعاً وفي ٢٩ منه توجه غبطة الاب البطريرك وبصحبته كل من نيافة مطران الاسكندرية وحضرات الايغومانوس فيلوثاوس والقمص تادرس مينا لاستشارة احد كبار الامة في هذه المشكلة وبعد ان سمع كما عرض عليه ارسل يطلب حضرة رئيس الجمعية وسأله عن مطالب الرهبان فعرضها عليه وابان انه كما ان غبطة الاب البطريرك رقى الاسقف من قمص الى اسقف بدون رضى الشعب وان الجمعية طلبت بلسان مجلتها عدم ترقيته لهذه الرتبة وحررت رسالة لغبطته بذلك وان بعض المطارنة حررت لغبطته ملتمسين عدم ترقيته وايضاً علم من الحديث الذي دار بين غبطته والرهبان انه رقى الاسقف لهذه الدرجة بدون طلب تذكية من مجمعهم فكذلك الاسقف رسم القسوس والقامصة

فعند ذلك اشير باتخاذ الطرق الآتية لحسم هذه المسألة وهي ان يرسل الاسقف الى دير انبا بولا او دير انبا انطنيوس لمدة شهرين الى ان تهدأ الحالة ومن جهة الرهبان فيعقد مجمع لاختبارهم ومن يعرف القراءة منهم يتقدم للخدمة ومن لم يعرف لايتقدم الا اذا تعلم وان يرسل طلباً للرهبان واحداً فواحداً بالاسم فلاحت علامات

الانشراح على وجوه الحاضرين من عدالة هذا الحكم خصوصاً غبطة الاب البطريرك الذي يحب الصلح والسلام ولدى عودة غبطته طلب الاسقف على انفراد ونبه عليه بالتوجه الى دير الانبا بولا او دير انطنيوس لمدة شهرين فالتمس من غبطته أن يرسله لاي دير آخر محتجاً ببعد المسافة ومشاق السفر وبعد مكالمة طويلة حذره غبطته بترك العنادو الا يقرر المجمع حرمه مع الرهبان فاجاب بقوله لكم اسقفية خذوها وعند ذلك امره ان يتوجه لمقابلة من اشار بهذا الامر فلم يقبل وعندئذ توجه مندوب من غبطة الاب البطريرك لعرض عناد الاسقف وعدم قبوله للتوجه لاحد الديرين المذكورين فقال للمندوب قل للاسقف ان يحضر بطرفي ثم توجه مندوب آخر في الوقت ذاته الى الاسقف يتهدده بالقول بانه ان لم يذعن ترسل له قوة عسكرية لطرده الى بلده سورية فخاف الاسقف وتوجه الى غبطة بطريرك الروم الارثوذكس يشكو ما حصل له ويلتمس منه ان يحرر لغبطة الاب البطريرك ان يرحمه من هذا السفر الطويل هذا على مارواه البعض والبعض الآخر يقول ان الاسقف هرب والتمس من غبطة بطريرك الروم اما الانضمام للكنيسة والا يتابع للكنيسة الكاثوليكية وعلى أي حال ارسل بطريرك الروم وكيله في صبيحة يوم الخميس ٣٠ منه لغبطة الاب البطريرك يعلمه بان الاسقف مقيم بطرفه فارسل غبطته حضرة اسقف النوبه وحضرة القمص بطرس خادم كنيسة الملاك البحري يتهدداه بالحرم ان لم يعد الى البطركخانة فعاد معهما ونزل بدار حضرة القمص بطرس في الساعة ٨ افرنكي صباحاً من اليوم المذكور وفيه اخبر رئيس جمعيتنا جميع الرهبان بانه عند حضور طالب من البطركخانة يجب عليهم ان يطيعوا وان يتركوا العنادولا يتمسكوا باسقفهم لئلا يمسهم الضرر فامنوا على ذلك وقالوا انهم يرغبوا ان تكون السلطة للاب البطريرك وحده وفي غروب اليوم المذكور حضر قمص وعالماني ومعهما علم طلب لجميع الرهبان للحضور بالمجمع المنعقد فبعد ان اذعنوا حصلت مشاجرة بين بعض الرهبان وقمص آخر لم يكن منتدباً لطلبهم وهو انه قال ان توجهتم الى المجمع او لم تتوجهوا فقد تقرر حرمكم وحرم اسقفكم ففضلوا عدم التوجه وسلموا امرهم لله ووقفوا يصلون فعلى ذلك اسرع الى البطركخانة والتمس من البطريرك تأجيل الحكم للغد فلم يسمع نداءه وقال كاتب المجمع في الصباح ان الاسقف التمى لطوائف اجنبية

وقال غبطة البطريرك لكثيرين من الشعب ومن اعضاء جمعية التوفيق ان الاسقف مذ كان قمصاً ارسل اليه مكتوباً يقول له فيه ان غبطتكم وعدتموني ثلاث مرات بترقيتي ولم تنجزوا الوعد ولو وجدت في الكتاب المقدس نصاً يصرح لي بالانتحار لفعلت ذلك • وهذا يذكرنا بما قاله البعض عن احد الاساقفة من انه هدد غبطته بانه اذا لم يرقيه لرتبة اسقف فيضطر ان يعتنق الديانة الاسلامية • وبعدئذ صدر قرار المجمع بالصورة الآتية •

انه بالنسبة لما اتاه كل من الاسقف ايسيذاروس الذي كان رسم من عهد قريب اسقفاً باسم دير البرموس والمدرسة الكرلسية والقمص اسحاق من ناحية منية الخاصيم بمركز ومديرية المنيا والقمص زخاري من عزبة القاوية بمديرية

اسيوط والقمص سليمان المحرقاوي من ناحية دلجا بمديرية اسيوط والقمص عوض والقس ديماديوس والقس ميخائيل الثلاثة من زرابي المحرق بمديرية اسيوط والقس مرقس من ناحية الروضا بمديرية اسيوط والقمص برنابا من ناحية باجور بمديرية اسيوط والقمص باخوم من نزلة البخانية بمديرية بني سويف والقس باسيليوس من ناحية كوم اشقاو بمديرية جرجا والقس ابراهيم من ناحية فيشا النصارى منوفيه والقس جبرائيل من ساحل طهطا بمديرية جرجا والقس سوريال من ناحية الغنايم بمديرية اسيوط والقس جاورجي من ناحية قنا بمديريتها والقس لوقا من ناحية دهشور بمديرية الجيزه والراهب جرجس من عزبة الرهبان بناحية بوش بمديرية بني سويف من تعدي واجبات وظائفهم وحدود القوانين ونبذهم الطاعة وتظاهرهم بالعصيان وعدم ثبات البعض منهم في ايمان وعقيدة الكنيسة القبطية الارثذوكسية والتجاء زعيمهم للطوائف الاخرى قد صار انعقاد مجمع اكليريكي بالدار البطريركية تحت رئاستنا من حضرات الاباء المطارنة والاساقفة والابناء الكهنة اعضاء المجلس الروحي والبعض من رؤساء الاديرة وقرر قطع وتجريد كل من الاسقف والستة عشر شخص المذكورين من كامل الرتب الكهنوتية وشكل الرهبنة وان الاسقف اعيد لاسمه ناعوم السورياني كاصله والباقين باسمائهم المذكورة ويعتبرون اعني الستة عشر شخصاً فقط مثل افراد الشعب القبطي العوام تحت سلطة بلادهم وطلبات حكومتنا الخديوية اسوة الاهالي وصار اعلان جميعهم بهذا الحكم وجري تنفيذه عليهم واقتضى النشر عموماً لكامل ابروشيات الكرازة المرقسية وكنائس المحروسة لاجل اعلان عموم حضرات الكهنة والشعب بكافة جهات الكرازة بواسطة تلاوته بالكنائس في ايام الاحتفالات على الاقل ثلاث دفعات للمعلومية به وتجنب معاملة المذكورين ولا اعتبارهم بالصفات التي تجردوا منها وبالجملة هذا لحضرتكم لاجراء العمل بمقتضاه

تحريراً في ٢٣ كيهك سنة ١٦١٤ الموافق ٣١ دسمبر سنة ٩٧

بطريرك الكرازة المرقسية

ثم أرسل حضرة اسقف النوبة من قبل المجمع واعلن الاسقف اسيذورس بالتجريد من جميع الرتب الكهنوتية والرهبنة وتوجه قمص من قبل المجمع واعلن الرهبان بتجريدهم من رتبهم والرهبنة وما انتشر هذا الخبر الا وهاج الشعب القبطي وخرج الرهبان في صباح اليوم الثاني من مركز الجمعية وتوجهوا الى الكاثوليك بقصد الانضمام لهم فطلبوا منهم ان يكتبوا تعهداً مضمونه قبولهم الانضمام للكنيسة الكاثوليكية حتى يقبلوهم هم واسقفهم ويساعدوهم على الاستحواذ على الدير الذي ترهبنوا فيه ولما وصلت هذه الاخبار الى الجمعية استحضرتهم حالاً ووعدتهم باعمال جهدها في مصالحتهم مع غبطة الاب البطريرك وارجاعهم الى الدير وفي اليوم الثاني يوم الاحد ٢ يناير سنة ٩٨ لما ترأى للجمعية ان كثيرين قاموا لاعمال مظاهرات وخشيت حصول مايكدر الراحة العمومية ارسلت دعوة لجملة من ابناء الامة للحضور في جلسة غير اعتيادية تعقد في مركز الجمعية الساعة ٤ افرنكي بعد ظهر اليوم المذكور بطلب السماح للاسقف والرهبان من غبطة الاب البطريرك فحضر في الميعاد المذكور خلق كثير حتى ازدحمت جميع قاعات الجمعية على اتساعها وبعد فتح الجلسة بالصلوة لله بان يحفظ الكنيسة من الشقاق ويديم سلامتها قام حضرة رئيس الجمعية وبعد ان ذكر حادثة الرهبان والاسقف وما اجرته الجمعية بدون ان تحيز لاي فريق قال ان الغرض هو استسماح غبطة الاب البطريرك عن الذين جردهم من رتبهم ولا اسمح بالمظاهرات التي لا تفيد ولا اصرح لاحد بالتكلم في هذه المسئلة اذا كان في كلامه ما تشم منه رائحة مساس بالشخصيات ومراعاة الاداب وعلى الخصوص عند ذكر الاكليروس وبعد ان استمرت المباحثات لغاية الساعة ٦ ونصف افرنكي مساء تقرر تحرير التماس لغبطة الاب البطريرك بالصفح والعفو عن الاسقف والرهبان وتعيين وفد لهذا الغرض وعند وصول هذا الوفد والسوال عن غبطته علم انه منحرف المزاج فتقابل بالمطران الذي نفر في الابتدا من قبول الرهبان بالاديرة وبعد جدال طال نحو الساعة تقرر قبولهم بصفة علمانيين وبعد حضور الوفد فتحت الجلسة وعرض حضرة نائب الجمعية نتيجة مأمورية الوفد فتكدر الرهبان وغيرهم من الشعب وحصلت ضوضاء بالجلسة فعندها قام حضرة رئيس الجمعية وهداء روعهم واخبرهم بانه سيلتمس في الغد من غبطة البطريرك اراحة الرهبان وعلى ذلك اجل الجلسة لليوم الثاني والتمس حضرته من غبطة البطريرك قبول الرهبان بالاديرة بصفة رهبان بما انهم انذروا انفسهم للبتولية فرفض خصوصاً عند ماشدد عليه نيافة مطران الاسكندرية غير انه وعد بانه بعد مدة لاتزيد عن الثلاثة شهور ترد اليهم رتبهم الكهنوتية التي اخذت منهم اذا امتثلوا ثم فتحت الجلسة غير الاعتيادية في ميعادها وعرض الرئيس على الجمعية كل ما حصل واستحسن خطة الاب البطريرك وذم عناد الرهبان وقال ان غبطته اصطلح معهم مرتين وباركهم وانهم ان

اصروا على هذا العناد فالجمعية تتركهم وشأنهم بل تطاردهم من غرفها لان لديها مصالح واشغال اخرى فان قبلوا التوجه الى الدير على هذه الصورة فهو مستعد للتوسط لهم وعين احد افاضل الجمعية لاخذ قولهم الاخير فقبلوا التوجه الى الدير بصفة عالمانيين وانما التمسوا ان لا تنزع عممهم من على رؤوسهم وان لا يهانوا بالبطركخانة فوعدهم بالتكلم في ذلك وارفضت الجلسة وعلى ذلك ترجى حضرة رئيس الجمعية غبطة البطريرك في عدم اهانة الرهبان ولسبب وجود مطران اسكندرية الذي قال لابد من اخذ عممهم واستعواضها بطواقي تأخر توجه الرهبان لمقابلة غبطته وفي اليوم الثاني علموا ان المطران سافر الى اسكندرية فتوجهوا الى البطركخانة ولم يهانوا بل امرهم غبطة البطريرك بخلع العمم ولبسها ثانية ونصحهم ووزع كل اربعة منهم الى دير ووعد بانه كل ما تقدمت له شهادة حسنة عن اي واحد منهم فلا يتأخر عن اعادة رتبته اليه وبارحوا المحروسة على هذه الصورة .

ثم انفذ وفد من قبل البطريكخانة مؤلف من حضرة اسقف النوبة وحضرات وهبي بك ناظر المدرسة البطريركية ويوسف افندي منقريوس الى الاسقف لاخذ ملابس الرهبنة منه فقال لهم اني لا استطيع ان اسلم اليكم رهبنتي لاني نذرت نفسي للبتولية من حياتي وان اردتم بأخذ العمامة والاسكيم بالقوة الجبرية فما عليكم الا ان تستحضروا رجال البوليس وبعد ذلك حضر يعقوب الحبشي وطلب منه ان يتوجه الى البطريكخانة لتسليم العمامة والاسكيم فلبى طلبه وما وصل للبطريكخانة حتى بكى بكاء مراً وتمرغ في الارض فتأثر الحضور ولما بلغ هذا الامر الى غبطة البطريرك وهو يتناول الطعام قام وبكى ايضاً وامر من كانوا حوله ان لا يمسوا الاسقف ولا يأخذوا منه شيئاً وامره بالتوجه الى حيث اتى

ومما حدث ايضاً ان احد الرهبان ابى التوجه مع زملائه لكنيسة الكاثوليك وقصد الدار البطريركية فقابله هناك القمص تادرس مينا ولطمه على وجهه وبصق عليه وخطف عمامته واهانه بحضور مطران الاسكندرية اقتداء بما فعله الاب الصالح عند عودة ابنه الضال .

ومما اعترف به الوفد الاكليريكي بالجلسة التي انعقدت خارجاً عن الدار البطريركية ان الرهبان يبددون مال الاوقاف فيما لا يليق ذكره فاجابهم بعض كبار القوم بانه لما اريد حفظ اموال الاوقاف بالبطريكخانة تحت يد غبطة البطريرك لم يحسن هذا الاقتراح في اعين الهيئة الكهنوتية وقد دلت الايام واثبتت التجارب خطاءهم في ذلك . وادعى بعضهم ان الاسقف اغرى الرهبان على العصيان ليتمكن بذلك من تسليم الدير للسوريان ويقال من الجهة الاخرى ان الاسقف اطلع على حسابات الدير فتبين له حصول الاجحاف بحقوق الرهبان وان هذا ما حدا بنيافة مطران الاسكندرية للسعي في خذلانه .

ونحن لا نتعرض للبحث فيما اذا كان قرار المجمع قانونياً او غير ذلك ولكن من رأينا ان الحكم الذي صدر ضد الاسقف لم ينطبق على ما تقتضيه الحكمة في مثل هذه الظروف ولعله لم يفعل اكثر مما فعله غيره . ومما لاحظناه ان مطران بني سويف وقع على القرار بعد ارفضاض المجمع ووقع غيره في اليوم الثاني وان اللجنة الملية لم تجتمع بطريقة قانونية لفحص هذه المسئلة المهمة .

ولا شك ان هذه الحادثة المحزنة توجب على غبطة البطريرك اعادة تنظيم الاديرة والارشيات طبقاً للقوانين . ولو تعينت اختصاصات الاساقفة والمطارنة وروعيت الشروط الواجب مراعاتها في قبول الرهبان بالاديرة ووضعت الحدود لترقيتهم هم وغيرهم من الطغمة الاكليريكية لما وقعنا في مثل هذه المشاكل . والامر خطير والخطب جلل وان لم يبادر الكرسي المرقسي بتدبير الاحوال لكثر الخلاف والنزاع وسرت روح الفساد ووقعت الهيئة الاكليريكية في الخبال والوبال . والله ولي التوفيق يهدينا الى سواء الطريق .

هذا وبعد ان ظننا ان الاحوال قد هدأت موقتاً وردت الينا الرسالة الآتية من بعض الرهبان في يوم الاربعاء ١٢ يناير ومنها يظهر ما وصلت اليه الاخلال في احوالنا الحاضرة وسنوافي القراء بما يتم اصلح الله الشؤون :

حضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق المحترمين باركهم الله تعالى

بعد اهداء حضراتكم جزيل التسليمات وصالح الدعوات منه تعالى تكونون بكل خير وعافية نعلم حضراتكم انه حسب غرض وامر البطريركخانة فضلاً على هضم حقوقنا ارسلنا الى دير انبا انطونيوس وانبا بولا فاطاعة لامرها وحتى يعلم لدى الجميع اننا خاضعين مطيعين ولا نريد شيئاً من الشر والنزاع الا راحة ضمائرنا فقط لاتمام ما يجب علينا من نحو الله والقريب فتوجهنا مطيعين ثم حضر جواب من البطركخانة لوكيل دير انبا بولا ان يرسلنا (اي الذين امروا بالسكنى بدير انبا بولا الى الدير باسرع وقت ويستعملوا معنا الامتحان والقانون بالقسوة فاجبنا سامعين مطيعين غير ان هذين اليومين برد شديد جداً فان شاء الله نتوجه الى الدير بعد عيد الغطاس لما نخص

على غطاو ثياب نلبسها لانه لا يوجد معنا ثياب سوى التي على اجسادنا وفي ثاني يوم حضر جواب من البطركخانة للانبا ارسانيوس لوكيله القمص مرقس وداخله صورة استرحام يأمرونا بكتابتها حرفياً بخط احدنا ونوقع عليها امضائنا ويصدق عليها الوكيل ويرسلها للبطركخانه وذلك اجباراً ومن لا يوضع اسمه منا يفاد عنه ليجري عليه الحكم اللازم وحيث ان صورة الاسترحام التي ارسلت لنا هي مجحفة بحقوقنا جداً وخارجة عن الاصول وضد الحاصل منا ابينا كتابتها وكتبنا استرحام من عندنا بحسب الذمة وحفظت الصورة الواردة من البطركخانة تحت يدنا وارسلنا للبطركخانة الاسترحام الذي منا فلم يرض هذا جناب الوكيل المذكور لانه لا يوافق التعليمات التي عنده فاهاننا الاهانة الكبرى وطردنا من العزبة وامرنا لله حيث لا يوجد في هذه الطائفة رجالا ينصفون المظلوم (وها صورة الاسترحام الصادر من البطركخانة حرفياً الامل درجه بالمجله

صورة استرحام

غبطة سيدنا الاب الجليل بطريرك الكرازة المرقسية

بعد السجود تحت مواطي الاقدام وتقبيل الايادي الطاهرة الكرام نحن احقر اولادكم من ضمن مجمع الرهبان بدير البرموس الذي سبق الحكم علينا اخيراً بالقطع والتجريد من كامل الوظائف الكهنوتية وشكل الرهبنة نظراً لتركنا الدير وقفله وحضورنا لمصر بغير اذن وعدم طاعتنا لما كنتم اشرتم به قداستكم علينا وذلك كان بناء على اغراء بواسطة تمكن العدو حتى صرنا مدانين ومرذولين بسبب جريمتنا وحيث انه سبق انذرنا انفسنا للبتولية والرهبنة وصار لا يمكننا التوجه ولا الاقامة ببلادنا كالحكم فجئنا مسترحمين من شفقة ابوتكم ان تتفضلوا علينا بالرحمة والمحبة الابويه وتأمروا بفضولنا في البتولية في احدى الاديرة التي تأمروا بها قداستكم تحت امتحان اعمالنا ومتى ظهر لقدسكم حسن سلوكنا وطاعتنا على اننا متعهدين من الآن ان نكون تحت كل امر ونتبع قانون الرهبنة طاعة رؤسائنا وبعدها يعطى لنا الشكل الرهباني كي نخدم حسب استحقاقاته وبعدها يكون لقدسكم الامر في رجوعنا لما كنا في الوظائف الكهنوتيـة وادام الله قدسكم ومتعكم بالصحة والعافية وطول العمر

(وهذه الصورة الآتية)

« التي كتبت منا خاصة وارسلت للبطركخانه »

غبطة السيد البطريركي انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية دامت رئاسته

غب السجود لدى مواطي الاقدام بكل ادب واحترام والتماس صالح دعاكم على الدوام سيدنا وصل لنا صورة استرحام مرسول من غبطتكم طي جواب من قداستكم لجناب الانبا ارسانيوس اسقف دير انبا بولا لنكتبها حرفياً بخط احدنا ووضع اسمائنا عليها. وحيث ان ذلك يدلنا على ان سيادتكم قد تنازلتم عما حصل سابقاً من الحكم واردتم رجوعنا الى وظائفنا الكهنوتية وذلك مما يدل على حنو ابوتكم وتعطفاتكم القلبية فقدمنا الحمد لله تعالى الذي عطف قلبكم علينا نحن اولادكم المطيعين الخاضعين منذ البدء والى الآن واذا كان عرض علينا شيء من الخطأ بما اننا اولاد آدم ذاك الجد الاول الذي بواسطة غوايه العدو خرج من فردوس الراحة والافراح فانتم ياسيدنا خليفة لذاك الذي لم يحب نفسه خلسة ان يكون معادلاً لله بل اخلى ذاته اخذاً صورة عبد وصار في الهيئة واطاع حتى الموت موت الصليب المهان ليفتدينا من لعنة الناموس ويقيمنا من خطايانا انت هو الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن رعيته فبهذه الواسطة نلتمس من قداستكم صدور امركم الكريم باعادة كامل وظائفنا الكهنوتية الينا وبهذا يعرف لدى العموم رحمتكم الكثيرة وحنوكم الفائق فتغتنموا في هذه الدنيا صالح الذكر وفي الآخرة عظيم الاجر مدونا بصالح الدعاء سيدنا

تحريراً في ٤ طوبه سنة ١٦١٤

وبعد طردنا من عزبة انبا بولا توجهنا الى عزبة دير انبا انطونيوس فأبى الرئيس قبولنا ولما ترجيناه كثيراً جداً ان يقبلنا ولو يوماً واحداً الى حين ما نعلم البطريكخانه وتفيدنا بماذا نعمل فقبلنا حضرته تحت شرط ان لا نمكث الا ليلة واحدة ثم ارسلنا لغبطة الاب البطريرك تلغرافياً بما حصل ونستمد منه المشورة بماذا نعمل فلم يفدنا بشيء ما ولذلك ضاق بنا الامر جداً وعزمنا على الرجوع الى مصر بالثاني يكون معلوم لدى العموم ونسأله تعالى ان يبارك في اعمالكم وينجح في مساعيكم الخيرية

امضاآت واختام

القس مرقس البرموسي. القمص برنابا البرموسي. القمص زخاري البرموسي. القمص عوض البرموسي. القمص اسحق البرموسي

حضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق المحترمين

بعد السلام نعلم حضراتكم نحن الفريق الآخر (اي الموجودين بعزبة انطونيوس) لما نظرنا ماحل باخواننا من

الازدراء والاهانة وطردهم من عزبة ابنا بولا وعدم قبولهم في عزبة انبا انطونيوس وعدم رد التلغراف الذي ارسل منهم لغبطة البطريرك بما يؤول لراحتهم وان ما صنع بهم سيصنع بنا ايضاً لان الحكم الموقع علينا هو واحد فلذا ما امكنا ان نتخلف عنهم بعد ذلك خوفاً من ان ما حل بهم سيحل بنا الامل نشر رسائلنا هذه بمجلتكم الغراء تحت مسؤليتنا

امضاآت واختام

القس افرام البرموسي · القس جورجي البرموسي · القس سوريال البرموسي · القس مخائيل البرموسي · القس باخوم البرموسي

وورد لنا تلغراف خصوصي من طهطا بهذا الشأن وهو (طهطا في ٣ يناير الساعة ٦ والدقيقة ٥٠)

جمعية التوفيق القبطية بمصر

اشيع بصدور حكم غبطة البطريرك بحرم اسقف البرموس وثمانية عشر راهب والاسف شديد هنا لعدم معرفة الاسباب وان كان الحكم قانوني وللتوفيق رأي ام لا نؤمل الرد بالجلسة رفله وكيل الجلسة

اسطفانوس جرجس بساحل طهطا فلتاؤوس بطهطا

(التوفيق) ارسلنا لحضرتكم الرد في حينه والتفصيل كما رووا في صدر العدد القادم

جاءتنا هذه الرسالة من سعادة ابراهيم روفائيل بك فاثبتناها بحروفها:

طوبى للرحماء فانهم يرحمون مت ٥ : ٧

وقول سيد الجميع من منكم بلا خطية فليرجمها اولاً بحجر يو : ص ٨ عد ١

ان القطع او التجريد من الوظائف الكهنوتية لا يصوب الا ضد كل من يبتدع بدعة في الدين كمن يقول مثلاً ان الروح القدس منبثق من الاب والابن خلافاً لما قرره صاحب الجوهر نفسه بانه منبثق من الاب او كمن يقول ان الثالوث وجه واحد ناكراً تثليث الاقانيم او ان المسيح كان فيه لاهوت وجسد فقط بدون نفس انسانية. واما الحوادث التي هي اشبه بمنازعات تتأتى دائماً في امور وقتية عادية فهذه تتلافى بالحكمة او بتاديب خفيف وليس باقصى العنف والشدة. يقول الرسول ايها الاخوة ان انسبق انسان فأخذ في زلة ما فاصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً الى نفسك لئلا تجرب انت ايضاً غل ٦: ١ ولكن هكذا قضت الظروف. ولو كنا حكمنا على انفسنا لما حكم علينا ١ كو ١١: ٣١ وما بالي اراكي يا جمعية التوفيق ندد تي على جملة من ارباب هذه المهنة حتى ان بعضهم ارسل علناً يستميحك الى الكف عنه بشرط انه يقلع عن الاعمال التي فيها وغيره وغيره ولم نسمع ان حاسياتهم مست بشيء على انني تصفحت الطرس القاضي بتجريد هؤلاء المساكين اكثر من مرة واحدة يحوي شيئاً ينبني عليه حكم التجريد ولم يسند على آية واحدة من كتاب الله العزيز فنسأل الله تعالى ان يترأف بحال هذه الملة ويقينا شر التغالي والتعالي

تحريراً في ١٢ يناير سنة ١٨٩٨

الاكليروس والمجلس الملي

اذا دققنا النظر واعملنا الفكر نرى ان مطران الاسكندرية قد لعب دوراً مهماً في معاكسة المجلس الملي واستعمل الدهاء والخديعة لايهام الناس بانه راغب في الاصلاح اذ من يجالسه يجد منه رغبة عظيمة في انتظام حال الامة لانه يشكو ويبكي ويندب سوء حظها ولكن يا للاسف يقول ولا يعمل لا بل يعمل ضد ما يقول وقد اغتر الناس باقواله وظنوا انها صحيحة لامرآء فيها ولكن خاب الامل واتضحت الامور فبان من خلالها انه يأتي باعماله الا ليفوز ببغيته وذلك انه لما رأى ان شعب المدينة التي فيها مركزه قد طلب طرد قسيس من تلك المدينة لاتيانه بامور مخلة بالناموس والاداب وكان هو ميالاً الى ذلك القسيس نظراً لامور لا نخوض في عباب البحث فيها الآن تساهل جداً وصرح بايجاد لجنة ملية لانه عارف كيف يفرق بين اعضائها وقد اسكت المطالبين بما اتاه من التصريح باللجنة حتى اذا لم يجد احداً يقوم امامه عمد الى تمزيق وحدة الشعب فانقسمت القلوب وانحلت اللجنة وكانت هي الاولى من نوعها بعد لجنة العاصمة فلما رأى الشعب ذلك طالب باعادة انتخابها وفعلاً تم ذلك الان عوامل التفريق والتمزيق اماتت كل وفاق حتى اذا استحكم الخلاف لم يجد الاعضاء غير التطاول على بعضهم ونزع فريق منهم الى ذكر امور معينة كانت سبباً في سقوط اللجنة وعدم امكان تجديدها الى اليوم لان الانتخاب الذي تم عقب انحلالها كان سبباً في حل عرى كل وفاق ووئام فانقسمت الامة على ذاتها ونادى داعي النفور وبذلت المساعي من الفريقين فلم تعد تقوم للجنة قائمة وعلى ذلك خلا له الجو وطاب المقام فانتهز هذه الفرصة في تنفيذ ما كان يكنه ضميره وقد اصدرت اللجنة العليا في هذه الاثناء لائحة الاجراآت الداخلية

طبقاً لما خوله لها الامر العالي لتسير عليها اللجان الفرعية وصدق عليها صاحب السلطة التشريعية غبطة البطريرك وجعلها دستوراً يرجع اليه حفظاً لحقوق الامة ورفقاً للشكاوي التي تترى على البطريكخانة الا ان هذا الدستور لم يوافقه لانه من الاسباب التي تحرمه من بعض المنافع الخصوصية فصرح لبعض اخصائه بانه لا يريد قبول هذه اللائحة لان فيها شيئاً مجحفاً بسلطته واشار على هذه المادة القاضية بان نظر المسائل المختصة بالطلاق هي من حقوق اللجنة العليا وكل ما يتم من هذا القبيل بدون اطلاعها وتصديق غبطة البطريرك يكون لاغياً ولكي يبرهن على قوله بانه لم يكن مقراً بما تصدره اللجنة قد فصل في قضيتين ونفذ حكم طلاقين غير قانونيين في مدينة واحدة بحجة عدم الاتفاق ويشتغل مدبر هذه الامور ومجهزها في تحضير غيرها ما دام ان الاموال تتوارد عليه ولا يوجد من يقوم فيقف في طريقه. ولطالما حدثني كثير من ابناء الامة مظهرين غيرة عظيمة على صوالح الامة وتأوهوا لحدوث هذه الامور فخلت بانهم يقومون فيطلبون ايقاف تيار هذه المخالفات الا ان همتهم لم تخرج عن حد القول وهذا هو الذي اوقع الامة في حضيض التأخر

فهبوا من رقادكم يا ابناء الامة وطالبوا بحقوقكم والزموا هذا المتعدي بالوقوف عند حده واطلبوا من اللجنة الملية العليا ان تعمل على تلافي الخطب وتريح الامة من الاعمال المغايرة للنواميس والشرائع

وانت ايها المطران الفاضل ألم يوبخك ضميرك على هذه الاعمال المخلة حتى تقلع عنها فنشكرك ونعتبر انك رجل خير وصلاح حري بكل اعتبار واكرام

وانت ايتها اللجنة الملية حتام تهملين ما يهم كل فرد من الافراد وهو محافظتك على ما تسنيه من القوانين لصالح الامة التي اناطت مصالحها الملية بك. والله يوفقنا جميعنا الى الصواب

ج. ف.

الأخبار

شكى اهالي مديرية المنوفية من عدم وجود اسقف لهم يسوس ابروشيتهم كما كانوا قبلاً وقد اشيع انهم تطلبوا من غبطة الاب البطريرك رسم اسقف لهم بما ان نيافة مطران الاسكندرية لا يتأتى له رعاية كرسي اسكندرية والبحيرة والمنوفية ونظارة بعض الاديرة. واملنا في غبطة الاب البطريرك ان يجيب هذا الملتمس لانه في محله

زار يوم الجمعة الماضي نيافة الانبا يونس مطران سالسبوري وهو من الكنيسة الاسقفية الانكليزية غبطة الاب البطريرك فقوبل بالاحتفاء اللائق بمقامه وفي اليوم الثاني زار نيافته حضرة الايغومانوس فيلوثاؤس في بيته

جاءنا والمجلة تحت الطبع صورة عريضة لغبطة الاب البطريرك ومثلها لصاحب العطوفة بطرس باشا غالي من اهالي سوهاج واخميم يسترحمون فيهما للعفو عن رهبان دير البرموس واسقفهم الانبا ايسيذوروس وسنأتي بنشرها حسب طلبهم في العدد الآتي

الحنا سابقاً بان الاروام الارثذكس قد اختلسوا جملة اراض وابنية من اوقافنا بمصر القديمة بدير مار جرجس والآن نذكر بانهم في هذا الاسبوع اخذوا في هدم ربع بالدير المذكور بقصد اغتياله وادخاله ضمن املاكهم واذ بلغ الخبر الدار البطريركية انتدبت وكيل البطريكخانة باتحاده مع سعادة نخلة بك يوسف ليمنعا هذا التعدي ويوقفا الاروام عند حدهم وقد تم ذلك بان اتفق الطرفان على ان يجعلا سوراً حائلاً بين ممتلكاتنا وممتلكاتهم وبهذا انحسم الخلاف الذي نتمنى ان لا يعود احد من الاجانب او غيرهم الى مثله

احتفلت جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية بتجديد انتخاب موظفيها فحاز اغلبية الاصوات حضرات الفضلاء الآتية اسماؤهم فنهنئهم بذلك ونتمنى للجمعية مزيد الارتقاء

مخائيل افندي بدوي	رئيس
الكسان افندي غطاس	نائب رئيس
مخائيل افندي عبد السيد	سكرتير
نسيم افندي يني	امين صندوق
سليم افندي نخله	اعضاء
توفيق افندي عبده	اعضاء
كامل افندي جرجس	اعضاء
جرجس افندي مسيحه	اعضاء
نجيب افندي الياس	اعضاء

« طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر »

عدد ١٩ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ١٤ طوبه سنة ١٦١٤ — ٢١ يناير سنة ١٨٩٨ — ٢٨ شعبان سنة ١٣١٥

✻ طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون ✻
(مت ٥ : ٩)

حادثة الرهبان

علم القراء مما ذكرناه بالعدد الماضي ان الدار البطريركية ارسلت للرهبان صورة عريضة استرحام للتوقيع عليها ٠ مع انه لا يليق بالرئيس ان يطلب من مرؤوسه التماس العفو بصورة مخصوصة ٠ ومن تأمل في عبارة العريضة المذكورة حكم لاول وهلة بان قصد واضعها الايقاع بمن يوقع عليها وان الصورة التي عرضها الرهبان وافية كافية بالغرض المطلوب بل لو كانوا وقعوا على العريضة الاولى لرُموا بالجهل والغباوة ٠ وهذا ما دل على زيادة التحامل على هؤلاء المساكين وكأن اصحاب القرار الاكليركي تنبهوا الى خطاء وقع منهم فارادوا ان يشفعوا حكمهم باعتراف صريح من المحكوم عليهم ويتخذوه حجة على ادانتهم ٠ ومما يحدو بنا الى هذا الظن عدم نشرهم حيثيات القرار ليعلم الملأ ان كان صائباً او غير ذلك ٠

ومن راجع تاريخ هذه الحادثة على ما ذكرناه مفصلاً يأخذه العجب كل مأخذ لتناقض الاعمال وتباين الاقوال ٠ فان غبطة البطريرك عندما بلغه ترقية الرهبان وحضور احدهم اليه مع الاسقف لم يعترض على هذا الامر واذا كان الاسقف رسم على دير البرموس بالاسم فقط فما الحكمة في رسامته بهذه الصفة ٠ واذا كانت رسامته خطاء فهل لا يقوم اصلاح الخطاء الا بتجريده والستة عشر راهباً معه ٠ وهل كان من الاعتدال ان يرفع غبطة البطريرك

هذا الاسقف الى اعلى مراتب الكهنوت ثم ينزله بعد ذلك الى الحضيض · واذا كانت عرضت القضية على غبطة البطريرك للنظر فيها فكيف جاز لحضرة مطران الاسكندرية ان يتصدى لحلها بالكيفية التي تلائم رغائبه · واذا كان لحضرة المطران حق التداخل في هذه المسئلة لنظارته على الدير فلمَ لم يعارض في رسامة الاسقف على ذلك الدير · واذا كان غبطة البطريرك ينقاد للاراء لان زيداً هدده بانه ان لم يرقّه لرتبة اسقف فيعتنق الدين الاسلامي وعمراً انذره بانه ان لم يرقّه لمثل هذه الرتبة لساءت حاله وبكراً اعلنه بانه ان لم ينفذ رغائبه في تجريد اسقف وستة عشر راهباً لهيَّج عليه الاكليروس والشعب وانتحر فماذا تكون حالة المقام البطريركي · ولماذا اعترف المجمع الاكليركي بالرتب الجديدة التي نالها الرهبان وذكر في قراره ان ثمانية منهم قمامصة وثمانية قسوس ·

واذا تقرر ان الرهبان يبددون اموال الاوقاف فلمَ لا ينقاد غبطة البطريرك لرأي كبار القوم في حفظ اموال الاوقاف بالدار البطريركية تحت يد غبطته · واذا كانت حسابات دير البرموس مضبوطة وايراداته محفوظة فما المانع من نشر ميزانيته · واذا كان من الضروري اقامة مطارنة واساقفة للابرشيات والاديرة فلماذا يفوض كرسي الاسكندرية والبحيرة والمنوفية واديرتها لمطران واحد · واذا كان تألف مجلس روحي جديد بالبطركخانة عند تشكيل اللجنة الموقتة فلمَ لم يلتئم في هذه المرة والحاصل انما اذا امعنا النظر واعملنا الفكر وجدنا ان الخلل قد تطرق الى سائر احوالنا العمومية من جميع وجوهها وان الاسقف والرهبان قد ذهبوا ضحية الاغراض الذاتية

ولما كان يهمنا ويهم كل قبطي استمرار الهدو بالكنيسة فانا نرجو غبطة البطريرك ان يتلافى القلاقل الحاصلة ويصفح عن الرهبان والاسقف وان يضع حداً يقف عنده كل واحد من رجال الهيئة الكهنوتية ولورود العرائض من اهالي سوهاج واخميم ونقاده ومنفلوط وطهطا ومغاغه وقنا ومصر وغيرهم يرى ان الشعب القبطي يشاركنا في هذا الرجاء واملنا وطيد ان غبطته ينصت لنداء الشعب ويجيبه

مراسلات

صورة ما عرض لغبطة البطريرك

انتم نور العالم الخ مت ٥ : ١٤ — ١٦

ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ايضاً ابوكم السماوي مت ٦ : ١٤

يا ابتاه اغفر لهم لو ٢٦ : ٢٤

ان انسبق انسان في زلة ما فاصلحوا انتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة غل ٦ : ١

مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح بروابط السلام افسس ٤ : ٣

جناب غبطة ابينا الاقدس البابا انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية ادام الله رئاسته

غب تقبيل ايادي قدسكم الشريف والتماس صالح دعاكم ورضاكم الابوي نعرض انه باطلاعنا على منشور غبطتكم المندرج بالعدد ٣٨ من جريدة الحق الصادرة بتاريخ ٣٠ كيهك سنة ١٦١٤ علم لنا تجريد الاسقف ايسيذروس وستة عشر كهنة ورهبان

من دير البرموس من كامل رتبهم الكهنوتية وشكل الرهبنة قد تأسفنا جداً خصوصاً لتجريد الاسقف من خمسة رتب على ان هذا العالم الفاضل له الايادي البيضاء والخدم الجليلة والاتعاب الجسيمة في الطائفة نحو محاماته عن المعتقد الارثوذكسي كما تشهد له بذلك مؤلفاته العديدة

ولعلمنا بحلم ولطف قدسكم قد تجاسرنا بعرضه لغبطتكم نرجو من مكارمكم وماجبلتم عليه من المرحمة والشفقة صدور امركم الكريم بالعفو عن الاسقف والرهبان المذكورين وردهم الى رتبهم الكهنوتية كما كانوا واننا لواثقين بان غبطتكم تغفروا لهم زلتهم اقتداء بسيدنا الذي غفر لجميع الخطاة حتى الذين صلبوه لو ٢٦ : ٢٤

ولنا ملء الامل في ابويتكم ايها الاب الحنون والراعي الصالح باجابة ملتمسنا هذا رحمة بهؤلاء المساكين ونسأل المسيح الهنا ان يديم لنا قدسكم امين

صورة ماعرض لصاحب العطوفة بطرس باشا

طوبى للرحماء لانهم يرحمون مت ٥ : ٧

طوبى لصانعي السلام مت ٥ : ٩

نحن اقباط بندر سوهاج نتشرف بالعرض لعطوفتكم افندم لدى اطلاعنا على المنشور البطريركي المندرج في العدد ٣٨ من جريدة الحق لحقنا مزيد الاسف على تجريد الاسقف انبا ايسيذروس والستة عشر قمامصة وقسوس ورهبان بدير البرموس من رتبهم الكهنوتية وحيث ان هذا العقاب جاء صارماً على هؤلاء خصوصاً وان جناب الاسقف المومى اليه له الايادي البيضاء في جملة مؤلفات افاد بها الشعب القبطي ومع تجريده من رتبته فترتخي عزائمه من نشر علومه ويكون ذلك خسارة عظيمة على طائفتنا

ولعلمنا بان عطوفتكم تودون تقدم الامة وارتقائها ومثل جناب الاسقف من اعظم علمائها كما تشهد اليه مؤلفاته العديدة فقد تجاسرنا بعرضه ملتمسين من لدنكم التوسط لدى غبطة البطريرك في اعادة جناب الاسقف وباقي الكهنة والرهبان الى رتبهم كما كانوا اننا بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن عموم اقباط مديرية جرجا ندعو لعطوفتكم بدوام البقاء بكل احترام نضع امضاآتنا افندم

جناب محرري مجلة التوفيق الغراء

المسطر بهذا صورة ما عرض منا في تاريخه لجناب غبطة ابينا البطريرك ولصاحب العطوفة بطرس باشا بطلب العفو عن اسقف ورهبان دير البرموس نرجوكم نشرها بمجلتكم الغراء ونطلب من الجمعية مد يد المساعدة نحو اجابة ملتمسنا كعادتها التي جبلت عليها في المساعي الخيرية واقبلوا منا فائق الاحترام

تحريراً بسوهاج في ٣ طوبه سنة ١٦١٤

(المجلة) ان الامضاآت تربو عن مائتي شخص وكلهم من الاعيان فلذا لم يسعنا ذكرها

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق القبطية بمصر

نعرض اليوم اطلعنا على منشور بطريركي رقم ٢٣ كيهك سنة ١٦١٤ يتضمن تجريد الانبا ايسيذروس اسقف دير البرموس وستة عشر كاهناً من رهبان هذا الدير من جميع الرتب الكهنوتية فانزعجت انفسنا وتكدرت خواطرنا لان حضرات الاباء المذكورين قد عرفوا واختبروا هذه الوظيفة حتى دخلوا تحت نيرها وبالفرض انهم عملوا قصوراً وفتوراً فغبطة سيدنا الاب البطريرك بحسن سعيه يعمل طريقة افضل ويغض الطرف عنهم ويسامحهم كما سامح المسيح الذين اخطأوا ولانه ليس شيء جديد تحت الشمس لاننا محاطين بما لا يحصى من الضعفات البشرية والتجاريب الغرضية خصوصاً نحن وسط طوائف منتقدة علينا ودأب البعض منهم الشماتة فيما يضر بحق امتنا لان في هذا الوقت الامة القبطية زرع العدو الشكوك في عقلهم والانزعاج في قلبهم لعدم التعليم فمحتاجة لامثال من رفضوا وبالاخص الاب ايسيذاروس صاحب المأثر الحسنة لخير الامة الذي له الايادي البيضاء وتشهد له بذلك مؤلفاته التي بها صد كل معارض وعدو لكنيستنا الارثوذكسية

وعليه قد تجاسرنا بعرض عريضتنا هذا لعزتكم راجيين ان تتخذوا الحكمة سبباً لارجاع هؤلاء الرعاة لأن محبة عزتكم لابناء الامة كمحبة الاب لابنه وبما ان عزتكم ركن لطائفتنا القبطية الارثوذوكسية وحصلت على كل شرف وتقدم لاتأخر واضمحلال فنكرر الرجاء بانه بحسن مساعي وتدبير عزتكم يرد الاب ايسيذاروس ومن معه لوظائفهم الكهنوتية وصدور العفو عنهم واعلانه للجميع نسأله بان يساعد عزتكم في هذا العمل المبرور والسعي المشكور الذي يخلد ذكراً لعزتكم وبالختام نرفع ايدي الدعاء بدوام وبقاء عزتكم ملجئاً وعضداً لكل طالب افندم

تحريراً بنقاده في ١٢ يناير سنة ١٨٩٨

(المجلة) ان الامضاآت تربو عن مائة شخص وكلهم من الاعيان والكهنة واغفلنا ذكرها لضيق المقام

صورة العريضة المقدمة من وجهاء واعيان اقباط بندر قنا لعطوفتلو افندم بطرس باشا غالي بتاريخ ٧ طوبه سنة ١٦١٤

نتشرف بأن نحيط عطوفتكم علماً انه ما انتشر خبر تجريد الانبا ايسيذاروس اسقف دير البرموس والستة عشر رفقائه الكهنة من رتبة الكهنوتية بمقتضى المنشور البطريركي الا وقد اخذ منا الاندهاش مأخذاً عظيماً كيف لا وحضرة المومى اليه اشتهر بخدمه الحسان لطائفتنا القبطية الارثوذكسية الامر الذي يجب ان نفتخر به ونردده لحضرته بلسان الشكر فرضاً وطبعاً على مدى الايام ومرور الازمان وبديهي ان أباً مثل حضرته هذه صفاته وتلك خلاله يجب ان لا يمتهن بدرجة هذه مقدارها ولا يصح معاملته هذه المعاملة الظالمة التي لا يجوز ان تصدر في مثل هذا العصر عصر العدالة والمساواة وتقدير الامور حق قدرها والراسخ في الاذهان ان حضرة المومى اليه من الاباء الغيورين الذين يشار اليهم بالبنان ومما يجب ان يذخر عند مسيس الحاجة ولم نرَ من الحكمة اغماض الجفون وصم الآذان عن سوء هذه المعاملة التي عومل بها كما ان حضرته بمنزلة احد المشاعر الخمس لكل ابن من ابناء الطائفة لما لهُ من الايادي البيضاء والاعمال المشكورة والمساعي المبرورة وتعلم ايضاً انه قد ضحى كل مرتخص وغالٍ في البحث والتنقيب لرفع شأن الامة والحرص عليها من الذئاب الخاطفة ومؤلفاته اكبر شاهد على ذلك ويجب بحكم الطبع او بعبارة اخرى بحسب ديدن المروءة انه لو أتى نكراً لوجب الصفح والمسامحة لقاء الخدم الجليلة التي قام بها تجاه أمتنا التي لم يأتِ بها احد سواه حتى الآن على اننا لو امعنا النظر في الاسباب وفحصناها فحصاً مدققاً لم نرَ عظيم مؤاخذة على ما اسند اليهِ وعادةً ان الانسان موطن الزلل وبيت الخطية (ولكن من بلا خطية فليرجمه بحجر) وبالجملة فان الاجراآت التي اتخذت ضد الاب المومى اليه وبقية رفقائه قد بلغت من القسوة غاياتها ولا مبالغة ان اطلق عليها خشونة ومجردة عن مزايا التروّي والامعان وعليه فيكون من الحكمة السامية ردّه لرتبة الكهنوتية مع باقي زملائه ايضاً وبصفة عطوفتكم رجل الاقدام ومستودع الحكمة ومذلل الصعاب نرجو ان تسعى بحكمتكم المعهودة والمشهورة في رتق هذه الامور وتسويتها بالتي هي احسن من نحو استسماح خاطر غبطة السيد المفضال الاب البطريرك وردّ جميع امتيازات الاب ايسذاروس اليه كما كان وبالمثل زملائه الكهنة حتى لا تشمت فينا الاعداء الذين ضاددهم بحكمه ومؤلفاته تهدئة للافكار من التشويش والاضطراب السائدين عليها اللذين لا يسمح بالطبع وقوعهما غبطة السيد البطريرك او بالحري عطوفتكم لما في ذلك من الوئام والالتئام والوفاق والسلام الذي يوطد اركان الامة ويعزز شانها مدى الدهور والازمان واملنا وطيد في همة عطوفتكم بحسم هذه النازلة طبق المرام من نحو اعادة الاب المومى اليه لدرجاته وامتيازاته الكهنوتية ونسأله ان يوفق عطوفتكم الى ما فيه الصالح العام افندم

صورة العريضة المقدمة لجناب الاغومانوس غطاس وكيل ابرشية كرسي قنا وقوص بتاريخ ٧ طوبه سنة ١٦١٤

بعد طلب دعائكم يعزُّ علينا جداً الاتيان بما هو مختلج بفؤادنا من دواعي الاسف والاسى على ما جاء بالمنشور البطريركي المتضمن تجريد الاب ايسيذاروس اسقف دير البرموس ومن معه من الكهنة من رتبهم الكهنوتية الامر الذي جاء غريباً في بابه ويحزن كل محب للاصلاح ولم نزل نتألم ونتوجع من حدوث هذا الامر ولا شك ان حضرتكم شاعرون بما هو شامل ابناء الطائفة من التشويش والاضطراب حفظاً على كرامة ناموس الطقس الارثوذكسي من الازدراء والاستهزاء نرجو حضرتكم ان تبلغوا احساسات الشعب الذي لم يرتض ابداً بوقوع مثل هذا الامر لغبطة سيدنا البطريرك وان تشفعوا هذا الطلب بملحوظاتكم الخصوصية التي تساعد على حسم هذه المسألة بما يتمناه كل محب للوفاق والوئام من صميم الفؤاد ان يزيل بواعث هذا الشقاق وتفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام

امضاآت

حضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق المركزية بمصر

هذه صورة ما حررته الى حضرات رئيس واعضاء اللجنة الملية المركزية بالقاهرة ونيافة مطران الاسكندرية اشكو من

تجاري وكيل شريعة الاقباط بالاسكندرية على ضربي واهانتي فأرجو ان تدرجوها في مجلة التوفيق الغراء تحت مسئوليتي ليظهر للرأي العام القبطي ما يأتيه الاكليروس من الامور المخلة بشرف وظيفتهم :

بعد تقديم مواجب الاحترام ارفع شكواي على املي ألاَّ احوج الى طرق ابواب الحكومة ما دام انكم قد أُنطتم بالنظر في المشاكل التي تحدث بين الاكليروس والامة فان لم ارَ انصافًا التزمت بعرض شكواي على الحكومة لتقتص من الجاني وتعاقبه العقاب الذي يستحقه لتجاريه على ضربي وسبي علنًا

بينما كنت في منزل حضرة حنا افندي سليمان حضر القمص يوحنا جرجس وكيل شريعة الاقباط بالاسكندرية يطالبه بدفع مبلغ كان اقترضه منه بالربا ثم أَلزمه وهو مشغول بمرض ولده بان يحوّل الكمبيالة لآخر ليدفع له فائظ خمسة في المئة وقد كان ذلك بعد ان سدد منها اربعة جنيهات على يد احد ابناء الامة فدار الحديث بشأنها فما كان من حضرة القمص الا ان تطاول عليَّ بالقول والفعل فاخذ يسبني بالفاظ قبيحة لا تصدر من سافل منحط الآداب لا يليق بي ان اذكرها حرصًا على حفظ مقام الاكليروس وعدم تسويد بياض وجه القرطاس بما يشين ولا سيما وفيها ذكر والديَّ المتوفيين ولم يكتفِ بالمسبة بل ضربني ضربًا مؤلمًا بشمسية فاصابت ضربة محجر عيني كادت تتلفها مع انها هي التي ارجوها من الدنيا وكانت الضربات ذات تأثير وجروح ظاهرة وقد انتظرت عودة نيافة المطران من السفر لاشكو اليه مصابي وعرضت هذا على مقامكم السامي والشهادات التي تثبت تعدّيه عليَّ محفوظة تحت يدي واظنه لا ينكر ذلك كلية ويكفيني مؤونة ارسال الشهادات المحفوظة لديَّ حين طلبها وعدا ذلك فليست هذه باوّل مرة تجاري فيها بالضرب بل له سوابق في ذلك وغيره جميعها ذكرت في قرار مسجل في سجل البطريكخانة تحت نمرة ٥٦ مؤرخ ١٤ هاتور سنة ١٦١٢ مما جاء فيه :

قد اقام (القمص يوحنا جرجس) من ذلك الوقت لحد الآن عبارة عن ثلاث سنين ولم يأت في هذه المدة بما يجعله محبوبًا لدى الجميع حسب مقتضيات الوظيفة الكهنوتية والوصايا والاوامر الالهية بل اخذ في اسباب الترفع والاعتداد بالذات حتى افضت الحال الى ظهور جملة احوال نفرت منه الشعب وكانت تؤدى اليه النصائح اوّلاً فاوّلاً بالعدول عما يوجب نفور الشعب فمن هذه الاحوال ما حدث في مسألة مرقص افندي قزمان من الضرب والاهانة وما وصلت اليه من احضار حضرة القسيس الى القره‌قول ليلاً واستجوابه بالبوليس وامام النيابة ومنها ما حدث في تركة المرحوم مليكة زرزور الصائغ وتركة المرحوم خريستو من كونه ختم بمفرده على تلك التركات بدون اشتراك احدٍ معه وفقًا لاصول وقوانين التركات وحصرها وضبطها وحفظ عنده مفاتيح الخزائن التي وقَّع عليها بختمه عليها . ومنها مسألة دفن المرحوم مبارك القصراوي بلا صلوة او احتفال ديني ومنها مسائل الزيارات للعائلات في الاوقات الغير موجود فيها رؤساء تلك العائلات بمنازلهم . ومنها مسائل التعدّي بالضرب والشتم المتعددة فهذه الاحوال التي اقرّ حضرة القس يوحنا على يد سيدنا المطران المعظم وبعض وجوه الملة قد كانت باعثًا للشكوى من ماجريات حضرة القس يوحنا .... (الى ان قال فيه) قد شرَّف سيادة الاب المطران (وكان غائبًا) فاخذ في اسباب الفحص والتروي الى ان ظهرت لسيادته حقيقة الشكاوي واوجب اللوم على حضرة القس واخيرًا قد سعى كما تقتضيه شؤون وواجبات الدين المسيحي في التأليف بين الامة وحضرة القس .... فاقترح حضرة ابينا المطران المعظم تحت كفالته ابقاء حضرة القس بوظيفته وعدم استبداله بآخر وقال انه قد وقَّع عليه القانون الديني الكنائسي (وفعلاً قد اوقفه شهرًا عن اداء الخدمة) واشترط انه اذا عاد حضرة القس في المستقبل الى احد الامور السابق بيانها فيجري فصله من وظيفته قطعيًا وتعيين من يليق بدله .... (وفيه ايضًا) وبعد استيفاء القانون الكنائسي في المدة التي تقرّرت يعود حضرة القس لمباشرة واجبات خدمته الدينية واذا لا سمح الله حدث منه شيء في المستقبل فسيادة ابينا المطران المعظم قد قبل من الآن بأن يرفعه من وظيفته قطعيًا .... » والقرار مختوم بختم سيدنا المطران المعظم وحيث ان المذكور بعد الجزاء الذي توقع عليه وهو ايقافه شهرًا بدون ان يباشر عملاً ما من اعمال وظيفته واشترط نيافة المطران بان يرفعه عند حدوث اي حادث كان وقد تكاثرت الشكوى ونيافة المطران مغمض الطرف غير ملتفت الى ما يأتيه

من الاعمال المشينة التي اتركها لاربابها لتقديم شكواهم عنها وبما ان القانون الديني يجزم بفصل الاكليروسي عن وظيفته اذا تجارى على ضرب احد ما فلذلك اطلب تنفيذ الحكم القانوني عليه دينياً والاَّ جعلتموني مضطراً لطرق ابواب الحكومة للاقتصاص منه

اسكندريه واصف تادرس

منفلوط لمكاتبنا

ورد لدار الاسقفية في الاسبوع الماضي خمسون نسخة من صورة المنشور البطريركي المختص بحادثة دير البرموس المشومة المعلن بتجريد الستة عشر راهباً واسقفهم وما دوى صدى المنشور بابروشيتنا حتى عم جناب الاب الجليل انبا بطرس اسقف كرسي منفلوط وحضرات الاباء وجميع الشعب القبطي الاسف والحزن الشديدين وقد كانوا يؤملون في بدء ظهور هذه الحادثة الاليمة ان لا تنتهي على هذه الحالة الاسيفة التي يشمت لها كل عدو ويسر بحصولها في وسط امة مرت عليها السنون الطوال ولم تجرح حاسياتها بين الامم الاخرى بمثل هذا الجرح وهذا ما تنبأتم به وبعواقبه الوخيمة في كتاباتكم السابقة. اجل وان كان الاسقف على زعمهم هو البادي بعمل التعصب والايعاز والانحياز للامم الاخرى فما ذلك الا لما رآه من ميل وانحراف حضرات اعضاء المجلس الاكليريكي المحترمين اذ كلهم اعداء الدين له وكلنا يعلم ذلك ويا ترى ما هذه الجريمة التي اوجبت انقضاض الصواعق الكنائسية على هذا الاسقف ورهبانه ورب معترض يقول نظراً لتعديه على رئيسه حضرة مطران اسكندريه (الذي اصبح له ويا للاسف في كل عرس قرص) بالنسبة لكونه وكيل الكرازة ومطران الاسكندريه والبحيرة والغربية وان شئت قل الوجه البحري وناظر الاربعة اديرة البحرية آواه يا للعجب واين هذا التعدي أفهل لكونه رسم قسوساً وقامصة لديره بدون اذن نيافته ولاي سبب رسم القس افرام اسقفاً امن قبيل الشرف كما يزعمون (بدع جديدة واختراعات غير مفيدة) ولم قلده صاحب الخلافة الكبرى النظر في احوال الدير من رسم شمامسة وقسوس وقامصة؟ أليجعله هدفاً لسهام اغراض الانبا (يوانس) ويصيره عرضة لتيار بحره المتلاطم حتى بذا يسمو قدره ويهابه باقي الاكليروس ان لم اقل القطر المصري باكمله (لله در مقدرة مطران الاسكندريه) فانه كل يوم يرينا غرائب ومالي اوجه الكلام للمطران ولا احول الانظار للمقام البطريركي الذي اصبح محطاً لرجال الدسائس تتناوله ايدي المفسدين وتطوح به الى حيثما شاءت ويا ليته يهتدي بل ذلك مما يزيد في زعزعته وانقلابه على غير انتظار اذ لا يوجد فيه مشير امين ولا نصوح صادق ولمَ هذا التسرع في هذه الحادثة وكان قد عرض عليه غيرها من المسائل التي يخجل القلم من ذكرها في حق بعض الاساقفة واهملها ولم يلتفت لشكاوي شعب مديريه (المنيا) الذين سئمت نفوسهم من وجود رئيس هو في الحقيقة حجر عثرة للاصلاح وقد كل قلمهم ولسانهم وتشتت اغلبهم للامم الاخرى والمقام البطريركي ساهٍ لاهٍ لا يرثى لحالة الشعب مع ان هذا الرئيس يستحق القطع حسب قول المسيح له المجد وقوانين الاباء والمجامع

وانتم يا حضرات اعضاء المجلس الاكليريكي ما لكم قد انحرفتم عن جادة الصواب وملتم عن طريق العدل وحدتم عن منهج الاستقامة قولوا لي بحسب ذمتكم الطاهرة التي سلمت لكم بقطع الاسقف ورهبانه ما هي الاسباب الموجبة وبايه مادة من قوانينكم قضيتم بهذا القطع لا وايم الحق لا توجد ادنى جنايه ولا تساعدكم القوانين لقد سطرتم لانفسكم عقاباً شديداً تنالونه في الآخرة واوجدتم لمجتمعكم هذا نقطة سوداء في تاريخ هذا القرن لا تمحوها الايام والسنون وان سلمنا لكم بقطع الاسقف فما ذنب الرهبان؟

هذه هي عاقبة العجلة وعدم التروي والتأني ونتيجة اعمال القوم المضلين اين عينا مقاريوس لتنظر ما قد عمل الفساد في مجمعه المقدس واين يداه الطاهرتان لتشاهد بناءه الذي شيده من مدة الالف واربعمائة سنة وقد اصبح اثراً بعد عين اتقوا ايها الرؤساء المولى عز وجل الذي اقامكم على رعيته فعملتم على تبديدها وتأكدوا ان العاقبة ستكون على الباغي وخيمة بل وتحققوا انكم ستحصدون ما زرعتم وتجمعون ما بذرتم

جناب الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

ارجو درج رسالتي هذه بمجلتكم الغراء تحت مسئوليتي

المنشور البطريركي الاخير

انه بناء على ما اتاه الاسقف الذي كان رسم من عهد قريب اسقفاً باسم دير البرموس والمدرسة الكيرلسية والقمامصة والقسوس الذين معه من تعدي واجبات وظائفهم وحدود القوانين ونبذهم الطاعة وتظاهرهم بالعصيان وعدم ثبات البعض منهم في ايمان وعقيدة الكنيسة الارثذوكسية الخ وتقرر قطعهم وتجريدهم من كامل الرتب الكهنوتية وشكل الرهبنة الخ

وهنا اناشدكم يا رجال التوفيق وانزل السخط عليكم يا رجال المجمع الاكليريكي فاين هي المستندات المخولة لكم حرمان اولئك المساكين واين مستندات عدم ثباتهم في ايمان ومعتقد الكنيسة واين هي البدع التي اوجدها اولئك الذين تضحوا على مذبح الاغراض الذاتية حباً في اراحة مطران الاسكندرية اين هم اعضاء المجلس الروحي القائلين عنهم اين كانوا وقت طغيان وفساد ذمة مطران المنيا اين كانوا عند ما تمذهب الوف من ابروشيته بمذاهب اخرى واين كانوا عند ما طلق وزوج جملة مرار بدون استئذان كما فعل مطران اسكندرية باحدى بلاد المنوفية. والذي نعلمه بالتحقيق هو ان الذين حضروا بالمجمع هم مطران اسكندرية ومطران المنيا واربعة قسوس ثم استحضروا اسقف بني سويف ليختم بدون علم يا رجال المجمع من هو احق بالتجريد أمطران المنيا ام الاسقف لا ريب في ان المطران هو الاحق بالتجريد لانه كم مرة ضل وكم مرة اجبر الشعب على التمذهب بمذاهب اخرى أليس من العار ان يستحضر في المجمع من هم مقربون عند .... وترك الغير من المطارنة والاساقفة والكهنة واراخنة الشعب (حسب قانون التجريد) حيث جاء فيه ان رئيس الامة الديني عليه ان يستحضر كل مطارنة واساقفة الامة والكهنة ووكلاء الشرائع واراخنة الشعب جميعه أليس من العار ان يغفل المجلس المطارنة والاساقفة المتنورين حتى لا يظهر غشه وتدليسه وحتى لا يظهر طمع مطران اسكندرية في الثمانين فدان وقف الدير وأليس من العار ان يحرم احد المطارنة من الصلوة ثلاثة شهور متوالية لامتناعه عن التوقيع على المحضر وأليس من العار يا رجال الاكليروس ان تقفوا امام الرب الديان وتقولوا اغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا ولكن لسوف تعلمون اي منقلب تنقلبون

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً فالظلم مصدره يفضي الى الندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم

ويا رجال التوفيق اتقدم اليكم بكل رجاء ان تلبوا ندائي في طلب تشكيل مجلس استئنافي واعادة نظر الحكم الذي اصدره مطران اسكندرية على حسب ارادته ومشيئته حباً في اهانة شخص الاسقف لا غير لان العداوة كامنة

وانتم يا رجال المنوفية اجمعها قد ظهر لكم مقدار مطرانكم الذي اخذ ابروشيتكم طمعاً في زيادة المال فقوموا من نومكم وانهضوا من غفلتكم واطلبوا مطراناً لكم بدل المتنيح الطيب الذكر حتى تستتب الراحة عندكم وتكونوا قمتم بما هو واجب عليكم نحو تقدمكم ن . س بمصر

حضرة الفاضل المحترم رئيس مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم ما يجب لحضرتكم من الاحترام نفيد جنابكم بانه عند ما توقع تجريد الانبا سيداروس اسقف البرموس ورهبانه حصل الاسف الشديد هنا ولذلك قد عرض ٤٠ نفساً من اعيان مغاغه لغبطة البطريرك بردهم لوظائفهم الكهنوتية كما كانوا والكل يرجون رجال الاصلاح ووجهاء امتنا ان يتوسطوا في ارجاع الاسقف ورهبانه لدرجتهم الاولى لان هذه المسئلة قد اشغلت الشعب القبطي وتسويتها على احسن صورة اولى من احداث الشقاق بالكنيسة واقبلوا فائق احترامي

غالي ميخائيل
بتفتيش مغاغه

حضرة الدكتور الاكرم والغيور الفاضل رئيس جمعية التوفيق المحترم

بعد الاكرام رأيت في مجلة التوفيق ٧ طوبه سنة ١٦١٤ ان الانبا يوانس مطران الاسكندرية لما توسط له في الصلح مع الاسقف ايسيذوروس احد متقربي البطريرك فالمطران لطم على وجهه مراراً واغلظ في اليمين بانه لابد من حرم الاسقف والستة عشر راهباً وانه ان لم يتم له ذلك لابد وان يقتل نفسه

فهذه الرواية مستغربة من ثلاثة وجوه وما حملني على تصديقها الا استشهاد الله الاب في فاتحة مقالتكم عن طرد رهبان البرموس بانكم لا تكذبون فان المعلوم عن حضرة المطران الرصانة والتقوى فكيف يلطم على وجهه مقابل واحد يرجوه في امر هو حر في قبوله او رفضه وهذا شيء لا يأتيه الا بعض طائشي صبيان المكاتب. الوجه الثاني القسم وهو محرم بامر قطعي من سيد الجميع متى ٥ : ٣٣و٣٧ فان كان هذا اليمين كاذباً كما هي الحقيقة فيكون ادخل نفسه في حكم الاصحاح الخامس من عدد ١ الى ٤ من زكريا اذ يقول فعدت ورفعت عيني ونظرت واذا بدرج طائر فقال لي ماذا ترى فقلت اني ارى درجاً طائراً طوله عشرون ذراعاً وعرضه عشر اذرع فقال لي هذه اللعنة الخارجة على وجه كل الارض لان كل سارق يباد من هنا بحسبها وكل حالف يباد من هناك بحسبها. اني اخرجها يقول رب الجنود فتدخل بيت السارق وبيت الحالف باسمي زوراً وتبيت في وسط بيته وتفنيه مع خشبه وحجارته وان كانت اليمين صدقاً بمعنى انه يقتل نفسه فالمصيبة اكبر واشنع لاننا لا نعرف في الكتاب

المقدس احداً قتل نفسه الا اثنين قتلا أنفسهما خنقاً احدهما اخيتوفل الذي كان يبث مشورات رديئة لابيشالوم ضد داود ابيه وكان داود يقول حمق يارب مشورة اخيتوفل وجميع اكليروسنا بما فيهم المطران يطلب من الله في مبدأ القداس عن اعداء الكنيسة ويقول يارب بدد مشورتهم كما بددت مشورة اخيتوفل وهذه السيرة واردة في سفر صموئيل الثاني من ص ١٥ — ١٧ والثاني الخانق لنفسه ايضاً هو يهوذا الاسخريوطي بعد ما باع سيده بثلاثين من الفضه متى ٢٧ : ٣ — ٥ ولكن اسفي كون حضرتكم نشرتم عبارة مثل هذه يطلع عليها العدو فيشمت والحبيب فيحزن فان هذه المجلة يطبع منها فوق الخمس آلاف نسخة ويقرأها فوق العشرين او ثلاثين الف نسمة من اقباط وغيرهم وكان الاولى عدم تحملنا العار بذكرها خصوصاً مع الاعوجاجات التي ادركت رهبان دير البطريرك المنكودي الحظ سواء كان في المعاملة او في الحكم الذي تكلمت عن حالته في رسالتي المثبتة في تلك المجلة فان قلتم لتعلم الامة بحالتنا ويتبصروا فيما فيه رأب صدعهم فاقول لكم ها سبق فنشرتم اعتراضات شتى عن حوادث مثل هذه صدرت من اللجنة العليا كالتهامل وغيره ثم وعن تبديد الاوقاف وبيع املاكها لغير حاجة وغير ذلك فهل تقدرون تروني اصلاحاً واحداً جاء من هذا النشر او ربع التفات من احد رجال الامة كبيراً او صغيراً بل جاء قولكم كما يقول سيد الجميع زمرنا لكم فلم ترقصوا ونحنا لكم فلم تبكوا متى ١١ : ١٦

ياحضرة الدكتور كيف تؤملون من الشعب القبطي نهوضاً طالما هو متمسك بهذه الكلمات «انا مالي» (احنا مالنا) خد بركتهم وسيبهم (ماتاخدشي غلتهم) كن في نفسك (اسألني عن نفسي) فالمصريين على هذه التمسكات الهمجية هم خالون من نخوة الرجولية ومن حب الجنسية ومن محبة المسيح نفسه لان كل مسيحي هو عضو في جسد المسيح بل من لحمه ومن عظامه افسس ٥ : ٣٠ فالواجب على كل قبطي مسيحي ان يعتبر ان الاهانة التي لحقت باولئك الرهبان كانها لاحقة بذات شخصه عيناً اما قرأوا في رسالتي قورنثية امر الرجل الذي ما عملوا الرهبان شيء مما اتى به وهو انه اتخذ امرأة ابيه زناء وهذا الامر احزن الرسول وامر بتسليمه للشيطان ولا حكم بمفرده بل بمجمع ١ كو ٥ : ١ — ٥ فقامت لذلك المدينة كلها واستشنعت الحكم وحزنت له جداً حتى ان الرسول تأثر للغاية من حزنهم وكتب لهم رسالة ثانية بمسامحة ذلك الاخ حالا ولم يقل (ابن الهلاك للهلاك يدعى) واسمع قوله لاولاده القورنثيين واعمل مطابقة ايها المفرز يقول ان كنت احزنتكم انا فمن هو الذي يفرحني الا الذي احزنته الى قوله ان فرحي هو فرح جميعكم لاني من حزن كثير وكآبة قلب كتبت اليكم بدموع كثيرة لا لكي تحزنوا بل لكي تعرفوا المحبة التي عندي ولا سيما من نحوكم ويوصيهم ان يسامحوا الاخ ويعزوه لئلا يبتلع من الحزن المفرط وان يمكنوا له المحبة يقول والذي تسامحونه بشيء فانا ايضاً ٢ : ١ — ١١ ثم عاد لمثل هذا الكلام باسلوب آخر في معنى الاخ في ص ٧ وهذا انسان واحد لا ستة عشر كحالتنا فان قلت ان الله تعالى لا تهمه الكثرة فاقول لك لا بل تهمه وان شئت التثبت من ذلك اقرأ آخر جملة في ص ٣ من يونان النبي

لكن أضفت حضرتك ايضاً في النبذة التالية ان حضرة هذا المطران قد صنع طلاقين غير قانونيين في مدينة واحدة وما كنت اود اشاعة هذه الخبرية الشنعاء عن حضرة المطران سيما مع ما اذاعه جرنال المقطم عن طلاق مثل هذا اجراه بطريرك الروم الارثذكس في سوريا مما نجم عنه عزله قطعياً وكان من الواجب ترك نشر هذه الخبرية المحزنة وبناقص وجع قلب فانه في هذا الزمان انقلبت الاحوال على رأي الذهب من فوق الى اسفل فصار بدل رؤساء الدين ماينهون نحن الشعب الى اغلاطنا وتهاملنا في تأدية واجبات العباد والتقوى أي خوف الله والرحمة وما اشبه صار الشعب هو الذي ينبه الرؤساء بدون فائدة ولكن هل يوجد من له اذنان سامعتا فليسمع هل فيهم من يسمع ما يقوله الروح للكنائس ويأخ جوائز من يغلب ولكن انتم على يقين من خبرية الطلاق هذ انا اعلم ان حضرات المطران والبطرك كانا دائماً ينددان على اقدام اسقف الفيوم الاسبق المسمى ايساك على هذا العمل فكيف يجريه المطران الآن والادهى من ذلك انتساب العمل لجلب المال المسبب للهلاك ولا اورد لذلك شواهد كتابية لانها لا تحصى ولا يخفاكم بعضها كعاخان ابن كرمي وجيحزي تلميذ اليشع وحنانيا وسفيرا وسيمون وغيرهم اما علمتم ان طلاق اثنين يتسبب عنه زنا ثمانية فان الرجل المطلق يأخذ زوجة ثانية استعارية (اي غير ...) يزني وهي ايضاً اي الجديدة والمرأة المطلقة بأخذها غير زوجها الاول تزني والزوج الثاني يزني كذلك فهالاربعة ومثلهم اربعة للرجل الثاني فصار المجموع ثمانية وهذا طبقاً لقول الشارع تعالى ولكي تعرف شناعة الطلاق بغير علة الزنا اورد لك هذه العبارة كان اليهود معتادين ان يجربوا سيدنا بمسائل من التوراة فبعضهم يقول ماذا اعمل لارث الحيوة الابديه فيقول له ماهو

مكتوب في النامـوس وكيف تقرأ والبعض لما قال له تحب قريبك كنفسك يقول له ومن هو قريبي وهكذا (راجعه في مواضعه) لكن في امر الطلاق لم يحصل كذلك بل لما جاء اليه الفريسيون ليجربوه قائلين له هل يحل للرجل ان يطلق امرأته لكل سبب لم يقل لهم اعملوا كما امركم موسى بل اصعدهم الى بدء الخلقة وختم بقوله فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان ولما قالوا له فلماذا اوصى موسى ان يعطي كتاب طـلاق فتطلق قال لهم ان موسى من اجـل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم ولكن من البـدء لم يكن هكذا الى آخر ما احتواه ذلك الفصل الشريف الوارد ضمن ص ١٩ من متى من عدد ١ — ١٢ على انك لو تصفحت اذن موسى لليهود لم تجده صريحاً بل اقرا ص ٢٤ من التثنية من عدد ١ و ٢ تجده لا يصرح الا بطـلاق المراة التي يوجد بها عيب ومعـلوم العيب ما هو فكيف رضي حضرة المطران بمعارضة ذمته واجرى طلاقين وتسبب في زنا ثمانية وهو الناذر البتوليـة والمنـادي والمحرض على العفة والطهارة هذا امر يفوق ادراكي واظن ان حضرتك لا تعتذر عن ذلك الا بقولك (التصريف للرئيس الحاضر) فقل لي من اين اتيت بهذه الكلمة أمن التوراة او الانجيـل او الرسائل بكل تأكيد لا توجد هذه الكلمة ولا مايشـبهها مطلقاً فقط اعرف ان الرسول يوصي تلميذه تيموثاوس قائلا اجتهد ان تقيم نفسـك لله مزكى عاملا لا يخزي مفصلا كلمة الحق بالاستقامة ٢ تي ٢ : ١٥ واما عن الرهبان المطرودين وما حصل في شأنهم من الخصام فيقول في الاصحاح عينه وعبد الرب لا يجب ان يخاصم بل يكون مترفقاً بالجميع صالحاً للتعليم صبوراً على المشقات مؤدباً بالوداعة المقاومين عسى ان يعطيهم الله توبة لمعرفة الحق فيستفيقوا من فخ ابليس اذ قد اقتنصهم لارادته فاين هذه الوداعة يا حضرة الدكتور اذا كان اكبر من حكم على الرهبان في هذا المجمع بعد البطريرك اظهر التحامل والخصامية ومعلوم للجميع انه لا يجب ان يكون الخصم في زمرة من يحكم هذا والقرار الذي اصدروه لم يكن شرعي اي بعد مداولة في هيئة المجمع بل كه من كتب ودعيو الموقعين اصلح الله احوالنا والسلام ابراهيم روفائيل

حضرات اعضاء لجنة تحرير مجلة التوفيق المحترمين

ارجوكم ان تتفضلوا بدرج رسالتي الآتية بمجلتكم الغراء ليعلم حضرات القراء الغيورين ان مدينة الفيوم لم تحرم نصيباً من هذه النهضة الجديدة : فاقول

دعتني دواعي الاحوال ان اكون موجود بمدينة الفيوم اثناء عيد الميلاد في هذا العام فرأيت فيها ما لم اكن أُصدق لو لم أره برأى العين وهو برهان صحيح ودليل واضح على تعميم النهضة الجديدة (ولعلها الاخيرة) ودخول الامة القبطية في دور جديد فجزى الله هذا الزمان وابنائه خيراً

اما الاحتفال بليلة العيد في الكنيسة فكان غاية في البهجة والرونق وقد تمّ على مثال لم يسبق له مثيل فكنت لا ترى الا خشوعاً تاماً وسكوتاً عاماً مع ازدحام الكنيسة بالمصلين رغماً عن غياب بعضهم بالاديرة البعيدة والقريبة كما هي عادتهم لا سيما الذين أُصيبوا بوفاة قريب لهم منذ عهدٍ قريب واشتغال البعض بالتفرُّج على ملاهي مولد الروبي الذي صادفت ايام الاحتفال به عيد النصارى فتشاغلوا بملاهيه عن الحضور للصلاة ومع ذلك تمّ الاحتفال وانصرف القوم الى منازلهم وصدورهم ملأى بعواطف السرور لهذا التغيير والارتياح لهذا النظام

وما الفضل في هذا الانتظام الا لبعض الوجهاء وصاحب العزة رئيس جمعية التوفيق الفرعية بالفيوم وحضرات اعضائها الذين يفكرون الليل والنهار في اصلاح حال أُمتهم واعلاء شانها أُسوة بباقي الامم فانهم من عهد تأسيس جمعيتهم منذ زمن قليل قد أَتوا (ولا فخر) من الاعمال الجليلة ما يكفي لاقناع لا اقول المقاومين للاصلاح معاذ الله (لانه لا يوجد هنا ولله الحمد مَنْ يوصف بهذا الوصف) بل الذين اعتادوا الارتياب في اخلاص نية العاملين وحسن طوية المجدين وحل عزائمهم بالملاحظات المعروفة التي لا فائدة فيها ولا عائدة منها غير تثبيط الهمم وهو امر قد عرف بعضهم نتيجته وسوء عاقبته فاستبدلوا التفنن في الملاحظات بالعزم والحزم آسفين على ما فاتهم من الزمن نادمين على ما فرط منهم بغير جدوى • فهذه جمعية المساعي الخيرية التي تأسست هنا منذ زمن طويل ولم تزل مزاياها وفوائدها ثابتة في الاذهان والمدرسة التابعة لها التي نبغ منها شبان اذكياء اعظم شاهد واكبر دليل على خيبة هذه المبادىء التي لم يعُد منها غير فتور هم اهل المقدرة واليسار الذين عظمت مسئوليتهم بخيبة آمال طلبة المدرسة المذكورة خلافاً لعهدهم بهم لولا ان قيَّض الله لها حضرة غبريال بك باشكاتب المديرية بان اخذ من الضعف قوّة فحفظ بذلك رسمها الى الآن ولعل الله يقيم من

تأخذه النخوة الوطنية والمحبة الجنسية على احيائها ومامولنا ان هذه النهضة الجديدة تحقق الآمال وكفى بما مضى تعذيراً للطلبة المساكين وتكفيراً عما فرط من الذين كان عليهم معتمدهم

ويا حبذا لو تنبه عقلاء اهل الفيوم وعملوا من الآن على الغاء العادة التي اكد لي معظمهم انها ذميمة لما يجري فيها من هتك حرمة الادب والاخلال بالشرف والدين ألا وهي تقاطرهم على الاديرة البعيدة والقريبة في ايام العيد افواجاً افواجاً فيتركون منازلهم قاعاً صفصفاً ويرحلون اليها ويقيمون فيها اياماً يمضونها في خلاعة وطرب وشرب راح وتناول اقداح وغير ذلك مما يمنعني الادب عن التعرّض لذكره ويكثرون من الذبائح على زعم توزيعها على الفقراء المعوزين ولكنهم يتمتعون بأطايبها ويوزعون بعض فضلاتها على اصحاب الحرف الدنيئة كالسياويين والطبالين والزمارين وغيرهم اما المعوزين فهيهات لو اسعدهم حظهم ونالوا النذر اليسير وعندي في هذا الموضوع اقوال كثيرة سأوافيكم بها تباعاً وكل آت قريب ي. ن.

الفيوم لمكاتبنا

النظام في الاعمال والاتقان في المشروعات العمومية من اعظم الاسباب لارتقائها ولا خفي ان التشويش الذي كان يحصل في كنائسنا في ليالي الاعياد مما تشمئز منه النفوس ولذلك اخذت جمعية التوفيق عندنا على عهدتها تنظيم الكنيسة في ليلة عيد الميلاد وقد عهدت ذلك الى لجنة من اعضائها تحت رئاسة حضرة الفاضل ابراهيم افندي تادرس وقد قاموا بذلك احسن قيام اذ زينوا الكنيسة باعلام وكانوا يستقبلون الوفود بغاية اللطف والبشاشة ويجلسونهم على الكراسي التي صنعت للكنيسة بحسن اهتمام جمعية التوفيق وقد فرشت ايضاً بالفناطس وكان المصلون في غاية الهدو والسكينة والوقار وخرجوا مع الاكليرس يشكرون ويثنون على عناية الجمعية في انتظام الكنيسة هذه الليلة وقد كان ارسل حضرة القس ميخائيل جرجس خطاباً للجمعية يطلب فيه مساعدتها للكهنة في جمع العوائد المعتاد جمعها سنوياً فقبلت الجمعية منه هذا الطلب بكل ارتياح لان غايتها طرق ابواب الاصلاح باي وسيلة كانت ولذا انتدبت حضرة فانوس افندي حنا احد اعضاء الجمعية وواحد متولجي اعمال الوقف بذلك فجمع اضعاف ما كان يجمع سنوياً مما استدعي

زيادة ممنونية وارتياح الكهنة

اجتمع اعضاء ورئيس جمعية التوفيق وتوجهوا الى الاسقفية للمعايدة على جناب الاسقف فاستقبلهم حضرته احسن استقبال واظهر لهم شكره وسروره من انتظام الكنيسة ليلة العيد فقام نائب الجمعية وشكر جنابه كثيراً وابان ان الجمعية لم تخط هذه الخطوة الا بدعواته الصالحة مع ايضاح مزايا جمعية التوفيق ومقاصدها واطال كثيراً في هذا الموضوع وحث الجميع على الثبات والاتحاد وبعد ذلك بارك جناب الاسقف الجمعية وخرجوا شاكرين لجنابه داعين له بطول العمر

زار مدرسة التوفيق للبنات حضرة سليمان بك شوقي وجناب الدكتور محمد افندي رشدي حكيمباشي اسبتالية الفيوم وتفقدا المكاتب وشاهدا الاشغال اليدوية فانسرا كثيراً وتبرع حضرة المحترم سليمان بك شوقي بمرشح من مخترعاته فنشكره على هذه الاريحية. وقد زارها ايضاً جناب المستر وليم جوزف مدير السكك الحديد الضيقة وجناب الدكتور وليم هرفي وقرينته المدرسة وسُرّوا من نظامها وتقدمها في برهة قصيرة

ندرج الرسالة الآتية تحت مسئولية صاحبها

لا تلوموا الشبان على عدم الاقتران

اليكم يا اخواني الشبان مسألة حصلت لي شخصياً لا تخلو من الفائدة لكم وليعلم كل واحد حقيقتها حيث كثر لغط الكثيرين فيها. وهي اني ارسلت الى حضرة نعمة الله افندي بحيري من كفر الصعيدي شرقية طالباً منه التقرّب بكريمته فاجاب الطلب وقدّمنا ما يسمونه خاتم الخطوبة وصار الاتفاق فيما بيننا لمدة ستة شهور لداعي عدم وجود محل للسكنى في الجهة التي نحن مستخدمون بها فقال جنابه حباً وكرامة وبعد مدّة قليلة ارسلنا ما يليق بمقام العروس من كسوة وخلافه كما هي العادة عند الاقباط فلم نرَ الاّ وجوهاً مقطبة فسألنا ما الخبر فقال نعمة الله افندي ضروري من اعمال الفرح حالاً فأجبته ان هذا غير ممكن بل توجد شروط بيننا فتكدّر جنابه وقال كلام كثير لا لزوم لذكره بل نختصر منه على الجملة الآتية »

ان مرقص افندي يقول اذا كنت تدفع ١٠٠ جنيه مهراً فهو يدفع ٢٠٠ فتكدّرت من هذا الكلام وقلت على الاقتران

السلام · وحررت اليه بصرف المسألة واخبرته باني تنازلت عن كل ما قدمته · وبعد مدة وصلتني الخطابات تترى من الكفر وجهات أُخرى بما مضمونه ان نعمة الله افندي يقول انه ارسل لنا الخاتم وخلافه وانه ابى قبولنا وجنابه يشيع الاشاعات الكاذبة في حقنا · وقال لي احد الاصحاب ممن سبروا داخلية الامة ان هذه عادة عند الاقباط اذا ترك الخطيب مخطوبته لاي سبب كان عمدوا الى هذه الاشاعات فأجبته وربما يلتمس لهم العذر لان من ربي مثلي في اعظم المدارس وائتمن باعظم المصالح لا يكون سيئ الاخلاق والسلام ح · ي

الاسكندرية لمكاتبنا

احتفلت جمعية التوفيق الفرعية عندنا احتفالها السنوي بيوم تذكار تأسيسها الواقع في ٣٠ دسمبر سنة ١٨٩١ فما جاءت الساعة السادسة من مساء ٣٠ دسمبر سنة ٩٧ الا وتوافد على مركز الجمعية الذى كان مزيناً بالاعلام والرياحين الجم الغفير من وجوه وفضلاء الامة القبطية في الثغر وفي مقدمتهم جناب القمص يوحنا جرجس وكيل البطريكخانه والقمص تادرس بالنيابة عن نيافة الاب المطران ولما انتظم عقد الاجتماع افتتح الحفلة حضرة الفاضل رئيس الجمعية مخائيل افنـدي بدوي بخطبة رقيقة ودعاء لسمو الخديوي وغبطة الاب البطريرك وتلاه حضرات عبدالمسيح افندي مكرم ويعقوب افندي راهب وتلى كل منهما قصيدة رقيقة مدحاً وثناء على الجمعية واعمالها وتهنئة لها وتلاهما كامل افندي عياد وكان موضوع خطبته (الزواج عندنا) جمع فيها كل العوائد الموجودة مفصلا اياها واحـدة فواحدة ومبينا مضارها وفسادها وتعقبه محرر هذه السطور فتكلم عن اصل الاحتفالات من حيث هي والغرض منها وانها عادة قديمة كانت معروفة لدى من تقدمنا من الآباء والاجداد وشرفت حتى وصلت الينا بشكلها الحالي وكان القصد منهـا احياء معالم السلف والاعتراف بالفضل لمن أتى بعمل صـالح واستطرد الى ذكر جمعيات التوفيق والغرض من تأسيسها وان مبداها لم يزل واحداً من يوم وضع الحجر الاول لها للآن الا وهو (السعي فيما يعود بالفائدة العمومية على الامة القبطية) وختم كلامـه بالشكر لنيافة الاب يوانس المطران لانتـدابه جناب القمصين المشار اليهما للنيابة عن نيافته في حضور هذا الاحتفال وبعده تكلم قوسه افندي جرجس عن حالة الامة الحاضرة مستلفتا الانظار الى وجوب تجـديد انتخاب اللجنة الملية هنا لانها على حالتها الحاضرة ليس فيها اقل نفع يرجى مختتما كلامه بحض القوم على التوجـه للبيعة لتأدية فريضـة الصلاة في ايام الآحاد والاعياد

ثم قام جناب القمص يوحنا وارتجل موعظة ادبية كلهـا حكم متكلما عن الاتحاد وفوائده ومنافعه مصرحاً بنبالة قصد الجمعية وحميد غايتها ممتدحاً اياها على اعمالها طالباً لها الثبات ولاعضائها التوفيـق في الاعمال وختم خطابه بتقديم الشكر للعزة الالهية بتلاوة الصلوة الربانية

وقد جعل كل من تكلم في هذا الاحتفال براعة المقطع في خطابه الدعاء لسمو الخديوي وغبطة الاب البطريرك المكرم وبالاجمال كان احتفالاً غاية في الاتقان والكمال حضره الخلق الكثير رغماً عن رداءة الطقس في تلك الليلة

وانقضت الحفلة وانصرف الجميع وكلهم بين شاكر ومادح مرددين عبارات الثناء على الجمعية واعضائها سائلين المولى ان يهبها من لدنه ثباتاً ابدياً

فبلسان المجلة نهنئ هذه الجمعية على مضي السنة السادسة من يوم تأسيسها و نطلب لها النجاح في الاعمال ولحضرات اعضائها الافاضل الاتحاد والتوفيق كي نشكر المبدأ ونمدح الختام

الأخبار

حضر رهبان دير البرموس من عزبتي دير انبا بولا وانبا انطونيوس في يوم الاثنين ١٧ يناير وتوجهوا تواً الى الدار البطريركية لعرض الاهانة التي لحقت بهم من رؤساء تلك العزب ورفع ظلامتهم لغبطة الآب البطريرك فلم يسمح لهم بالدخول الى الدار البطريركية فباتوا تلك الليلة في وقف انبا انطونيوس وفي صبيحة اليوم التالي ارسل لهم غبطة الآب البطريرك مندوباً يستفهم عن سبب مجيئهم فقالوا ان السبب هو ما حصل لهم من الاهانة والاضطهاد · وبعد برهة توجهوا للدار البطريركية ليتظلموا بانفسهم فما كان من خدمة واعوان البطركخانة الا ان اوسعوهم ضرباً واثخنوهم ومزقوا ملابسهم ولم ينجيهم من هول هذه الحادثة الا الفرار وارسلت البطركخانة لجناب انبا مرقس اسقف دير انبا انطونيوس بعدم قبولهم عنده · وقد عرضوا شكواهم لسعادة غالي بك نيروز الذي وعدهم بالنظر في مسألتهم · ويقال ان القمص تادرس مينا مشتغل بتحضير محضر لارساله للبوليس فحواه وقوع التعدي من

الرهبان وهجومهم على البطركخانة

ذكرنا غير مرة ان المدارس القبطية بدمنهور يعوزها المال وطلبنا من حضرة مطران الاسكندرية رد الابعادية التي كانت تابعة لتلك الجهة لينفق من ايرادها في نشر المعارف وتثقيف عقول ابناء الامة . ولقد مرت الاعوام وليس من ينظر في شكوانا او يلتفت لاقوالنا . ومعلوم ان انشاء المدارس هو من اهم الامور التي نحتاج اليها وهو من افضل ما يجب الانفاق عليه من ايراد مخلفات الاسلاف . فألم يحن الوقت لحضرة المطران ان يأذن بصرف هذا الريع او جزء منه على المدارس المذكورة حتى تزهو وتنجح في عهده ويكون هو الواسطة في تعضيد المعارف بابرشيته اولى من هذه المصادرة

اعلانات

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٠ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢١ طوبه سنة ١٦١٤ — ٢٨ يناير سنة ١٨٩٨ — ٦ رمضان سنة ١٣١٥

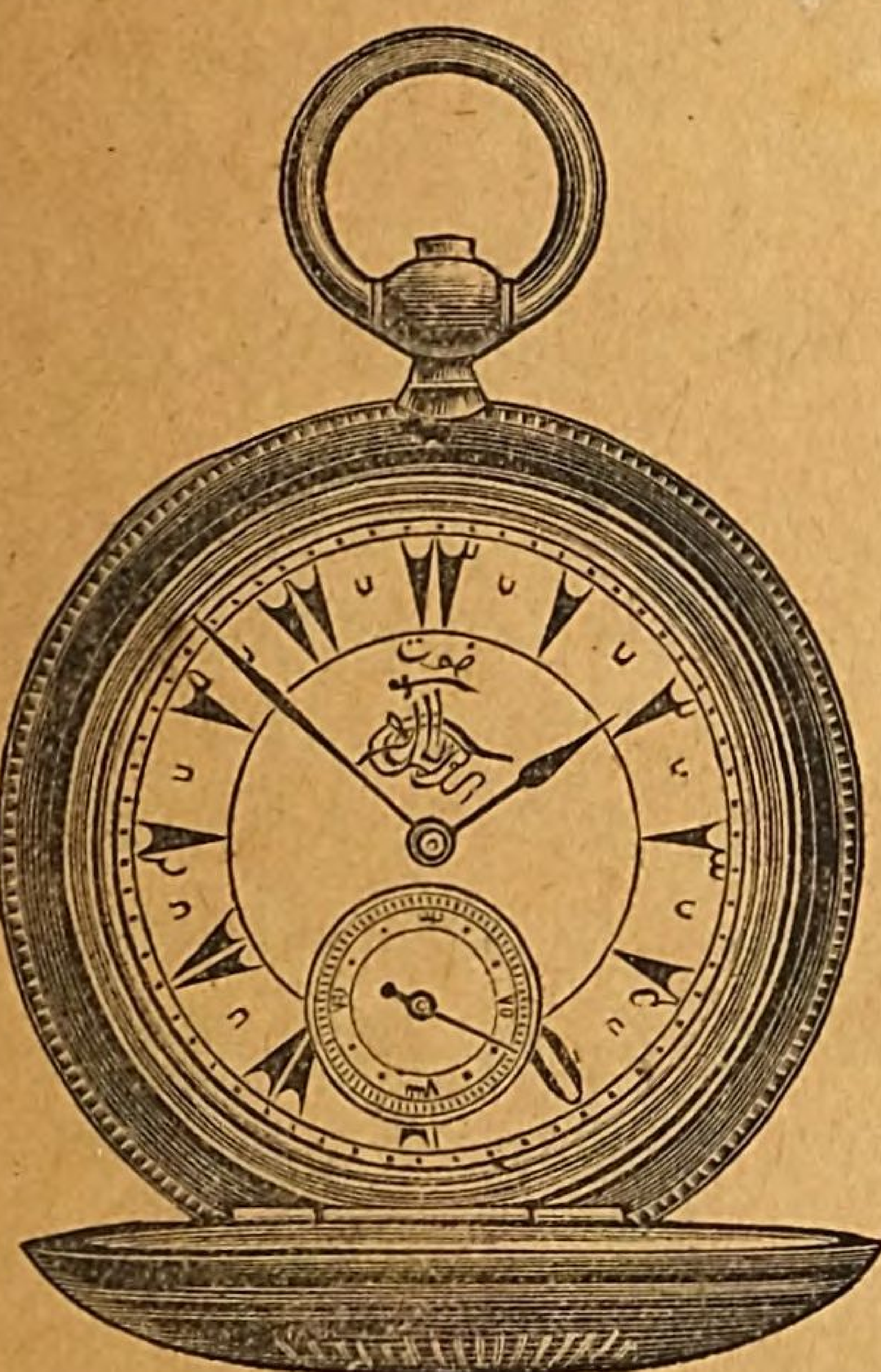
هل من نهاية

اذا لم يكن للانسان رادع من جنسه جاءته الايام بمن هو اقوى منه بطشاً واشد صرامة فأودى به الى ما كان لا يشتهيه وقاده الى احرج السبل واوعرها ودليلنا على ذلك اننا اول من حذّر وانذر ونصح وارشد الى ملافاة ما نحن واقعين فيه من الخلل والفشل في امورنا الداخلية طوراً من الاكليروس وآونة من الرهبان وتارة من اللجنة الملية وأُخرى من اكثار الرتب الكهنوتية (بدعة جديدة) التي لم تجرّ سوى التخاذل وتنازع السلطة . وأُبنّا وخامة عاقبة هذا الاهمال ووباله فما كنا نجد من يسمع لنصائحنا حتى مضت الايام واخذت الحوادث مجراها حسب سيرها الطبيعي وظهرت الآن للعموم بحالة يرثي لها العدو قبل الحبيب اذ تمثّل لنا اعظم الوقائع الملية واحزنها مما لم تعوّدنا الايام مشاهدته من قبل . ولا سبيل اليوم الى تذكير حضرات القراء حادثة الرهبان التي اخذت مأخذاً غريباً في خواطر ابناء الامة عموماً وكبرائها خصوصاً وحازت اهمية كبرى اشغلت الافكار ورفعت الستار عما تطويه ضمائر الاكليروس وائمته ومع كل فلم ينحسم الخلاف بعد بل هو على ما نراه يزيد من يوم الى يوم اشكالاً وتعقيداً ولا مندوحة الى حله ما دامت القلوب سيئة والطوايا غير صريحة مما يؤيد صدق اقوالنا السالفة ويبرهن على سليم نيتنا في مناداتنا بوجوب تشكيل المجلس الملي الذي لا تطمئن الافكار ولا تهدأُ الخواطر الا بتشكيله واعادته حتى تنتظم الاحوال المرتبكة ويتم الاصلاح المطلوب وتبطل الفوضى التي

الرهبان وهجومهم على البطركخانة

ذكرنا غير مرة ان المدارس القبطية بدمنهور يعوزها المال وطلبنا من حضرة مطران الاسكندرية رد الابعادية التي كانت تابعة لتلك الجهة لينفق من ايرادها في نشر المعارف وتثقيف عقول ابناء الامة . ولقد مرت الاعوام وليس من ينظر في شكوانا او يلتفت لاقوالنا . ومعلوم ان انشاء المدارس هو من اهم الامور التي نحتاج اليها وهو من افضل ما يجب الانفاق عليه من ايراد مخلفات الاسلاف . فألم يحن الوقت لحضرة المطران ان يأذن بصرف هذا الريع او جزء منه على المدارس المذكورة حتى تزهو وتنجح في عهده ويكون هو الواسطة في تعضيد المعارف بابرشيته اولى من هذه المصادرة

اعلانات



« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٠ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ـــ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰϮⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٢١ طوبه سنة ١٦١٤ — ٢٨ يناير سنة ١٨٩٨ — ٦ رمضان سنة ١٣١٥

﴿ هل من نهاية ﴾

اذا لم يكن للانسان رادع من جنسه جاءته الايام بمن هو اقوى منه بطشاً واشد صرامة فأودى به الى ما كان لا يشتهيه وقاده الى احرج السبل واوعرها ودليلنا على ذلك اننا اول من حذّر وانذر ونصح وارشد الى ملافاة ما نحن واقعين فيه من الخلل والفشل في امورنا الداخلية طوراً من الاكليروس وآونة من الرهبان وتارة من اللجنة الملية وأُخرى من اكثار الرتب الكهنوتية (بدعة جديدة) التي لم تجرّ سوى التخاذل وتنازع السلطة · وأُبنّا وخامة عاقبة هذا الاهمال ووباله فما كنا نجد من يسمع لنصائحنا حتى مضت الايام واخذت الحوادث مجراها حسب سيرها الطبيعي وظهرت الآن للعموم بحالة يرثي لها العدو قبل الحبيب اذ تمثّل لنا اعظم الوقائع الملية واحزنها مما لم تعوّدنا الايام مشاهدته من قبل · ولا سبيل اليوم الى تذكير حضرات القراء حادثة الرهبان التي اخذت مأخذاً غريباً في خواطر ابناء الامة عموماً وكبرائها خصوصاً وحازت اهمية كبرى اشغلت الافكار ورفعت الستار عما تطويه ضمائر الاكليروس وائمته ومع كل فلم ينحسم الخلاف بعد بل هو على ما نراه يزيد من يوم الى يوم اشكالاً وتعقيداً ولا مندوحة الى حله ما دامت القلوب سيئة والطوايا غير صريحة مما يؤيد صدق اقوالنا السالفة ويبرهن على سليم نيتنا في مناداتنا بوجوب تشكيل المجلس الملي الذي لا تطمئن الافكار ولا تهدأُ الخواطر الا بتشكيله واعادته حتى تنتظم الاحوال المرتبكة ويتم الاصلاح المطلوب وتبطل الفوضى التي

عمت الاكليروس وائمته ويقف كل متعمد عند حده ·

فيا ايها الاكليروس هل من نهاية ؟ بالامس كنا نراك متعصباً وساخطاً على تشكيل المجلس الملي وطلاّبه وقد اوضحنا لك فوائده التي لا تنكر وما كنا نرى منك ومن زعمائك الاكل تعنّد وتعنّت وصلابة وتوقف حتى آل الامر بخزلانك وعاد عليك بالاسف اذ رأيناك واقفاً باهتاً لا تبدي حراكاً وقد تغلبت الحيرة عليك فجعلتك كريشة في مهب الريح او كشخص مغلول اليدين فلست بقادر ان تنضم مع من ينادي بتشكيل المجلس ولا انت راضٍ عن عدم تشكيله سيما وقد حلّ بك كل ضيم وتأكلت حقوقك وضاعت امتيازاتك من جراء ذلك · فلو كنت مع المصلحين من قبل وتبصرت قليلاً وفطنت برهة لرأيت من المحتم تشكيل المجلس وما كنت وقعت في حيرة كاليوم · نعم انك ادركت في هذا الحين مزايا الشورى وجليل فوائدها التي ستعود عليك خصوصاً وعلى ابناء امتك عموماً ولكن ماذا تعمل الآن والصيف ضيعت اللبن · قد تجمهرت وارسلت العرائض تترى لرئيسك الاعلى تتظلم من سوء حالتك وهضم حقوقك وتتطلب فيها المبادرة الى تشكيل المجلس الملّي فماذا اثمرت تلك العرائض غير انها طرحت في زوايا النسيان وخبايا الاهمال · فهل من نهاية لهذه الترهات والتمويهات التي جلبها عليك جهلك وعدم فطانتك · فماذا كنت تؤمل في ذياك العهد من وراء اللجنة الموقتة هل انشأت مدارس لتعليمك وتثقيفك ام انها تبعثر اموال الاوقاف وتنفقها عليك وعلى ذويك وتعين لك المرتبات الفادحة لتأكل وتشرب وتسرح وتمرح ام ماذا كنت تنتظر ؟ هل فائدة مادية او ادبية · اعلم ايها الاكليروس انه لا ينصلح لك شأن الاّ بتشكيل المجلس الملي الذي يرثي لبلواك ويأخذ بناصرك ويسعى في ترقيتك ويكفل لك راحتك وما يعلي قدرك فعليك بالدأب والسعي في طلب تشكيل المجلس الملي · وحذار حذار من العود الى تلك الافكار القديمة السخيفة فتوردك هذه المرة موارد الحتوف وسوء التخازل وهناك تكون الطامة الكبرى والبلاء الاعظم ·

ويا ايها الرهبان قد رفعتم القرابين واقمتم الصلوات المترادفة وطلبتم عدم تشكيل المجلس الذي كنتم تظنون انه سيغتال حقوقكم وينهب اوقافكم ويترككم وشأنكم وقد تحزّبتم احزاباً وتجمهرتم وتمنعتم عن اتمام تشكيله فماذا كان نصيبكم من اللجنة الملية · ها قد حلّ بكم من الضيم والاعتساف ما لا نعيد ذكره ولم ينصفكم احد · فأين كانت اللجنة الملية وبماذا افاد رضاكم عنها · ها قد طردتم وجرّدتم من سائر رتبكم واصبحتم ضائعين صائعين فهل من نهاية ؟ فلو كان المجلس الملي موجوداً ما كنتم تهانون وتحتقرون بهذا المقدار وما كان يحكم بقطعكم وبشلحكم حتى يعقد المجالس الروحية ويؤيد حكمه بحيثيات وبنود من قوانين الكنيسة المرعيّة وما كان يصغى لوشاية زيد او يصيخ لتحكمات عبيد او يتسرّع في الامر بدون ان يراقب الله ويقضي بالقسط والعدل ويعطي كل ذي حق حقه · ولكننا نقول ان ما حصل لكم هو جني ثمرة ما زرعتموه قبلاً من التعنّد والتوقف فافيقوا من

غفلتكم واتحدوا معاً وطالبوا بتشكيل المجلس الملي فهو هو وحده الذي ينصفكم ان كنتم من البائسين المظلومين وعليكم ان لا تتهاونوا في الامر فالمستقبل يلزمكم الى زيادة الاسراع في طلب تشكيل المجلس لتجدوا فيه راحتكم . ولا تؤملوا خيراً في لجنتكم الموقتة فها قد اصمت آذانها واغمضت عيونها واغضت اجفانها وكأن خبر ظلامتكم لم يطرق شريف مسامعها حتى تتحرك وتنظر في امركم . فماذا ترتجون بعد ؟

ويا ايتها اللجنة الملية هل من نهاية لك — قد ديرت طويلاً فماذا اتيتيه من الاعمال بعد ان حصرت الاوقاف بالدار البطريركية . هل عممت التعليم ونورت الاذهان وشيدت ما تهدم من المعابد هل فصلت في القضايا والمشكلات الملية ام هل عملت على تعليم الاكليروس واعددت له رجالاً للغد هل نفذت القواعد التي وضعت لضبط اشغال ادارة البطريكخانة والاسقفيات او هل منعت اكثار الرتب الاكليريكية او تدبرت في طريقة تكفل عدم تنازع السلطة وعدم تزعزع الكرسي البطريركي . كم هي قراراتك ومنشوراتك وخلاصة احكامك منذ تربعك على دست التوظف فاذا كان لا جواب لك فياخيبة المسعى ويا سوء المآل . اين كنت يوم طعن رهبان دير البرموس واسقفهم واين كنت اذ حكموا عليهم بالشلح والتجريد . هل كنت ضمن القاطعين المانعين ام خليت يدك في هذه المسألة خشية اللوم والتعنيف فهاهم رهبان واسقفهم قد تهضمت حقوقهم وسلبت منهم رتبهم حتى رثى لهم القريب والبعيد فما كانت افكارك في هذه الحادثة المريعة التي ملأت السبع الطباق وعرفها الصغير والكبير وكانت مدار حديث الامة جميعها

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فاذا كان السكوت ديدنك والاغفال من طبعك والتهاون شيمتك نخلِّ عنك لنعطي القوس باريها ونسلّم قيادنا لأناس يقدّرون شؤون الامة حق قدرها ويسهرون على راحتها وراحة افرادها ويعملون على اصلاح ذات البين ويقوّمون المائل من احوالنا الداخلية والاّ فهل من نهاية .

وانتم يا رؤساء الامة الدينيين قد اكثرتم الرتب الكهنوتية وافرطتم في منحها لأناس كنا نحذّركم منهم لانهم على ما كان يتضح لكل بصير سيزعزعون الكرسي البطريركي ومركزه فانتم وحدكم الذين جلبتم على نواصيكم هذه المتاعب والمشاكل وانتم الذين اوقعتم نفسكم في ورطة لا مناص لكم عنها اليوم تتجاذبكم عوامل الارتباك وتتلاعب بكم رياح الحيرة فلو كنتم سلمتم بتشكيل المجلس الملي لأرحتم انفسكم من عناء هذه الاتعاب ولو كنتم اقللتم من منح الرتب والوظائف الكهنوتية لما اصبحتم في هذه الحالة المقلقة .

فها قد نظرتم كلكم ما آلت اليه الاحوال التي تنذر بسوء المنقلب ووخيم العاقبة فان لم تنهضوا وتتحدوا وتنادوا بوجوب انشاء المجلس الملي لينظر في امرنا ويقوم باصلاح شأننا زادت الاهوال وعم الفشل وساد الدمار وستريكم الايام صدق اقوالنا التي نادينا بها مراراً جهراً وظهرت من حقائقها بعض نفحات تؤيد لكم

عمت الاكليروس وائمته ويقف كل متعد عند حده ·

فيا ايها الاكليروس هل من نهاية ؟ بالامس كنا نراك متعصباً وساخطاً على تشكيل المجلس الملي وطلابه وقد اوضحنا لك فوائده التي لا تنكر وما كنا نرى منك ومن زعمائك الاكل تعند وتعنت وصلابة وتوقف حتى آل الامر بخزلانك وعاد عليك بالاسف اذ رأيناك واقفاً باهتاً لا تبدي حراكاً وقد تغلبت الحيرة عليك فجعلتك كريشة في مهب الريح او كشخص مغلول اليدين فلست بقادر ان تنضم مع من ينادي بتشكيل المجلس ولا انت راضٍ عن عدم تشكيله سيما وقد حلّ بك كل ضيم وتأكلت حقوقك وضاعت امتيازاتك من جراء ذلك · فلو كنت مع المصلحين من قبل وتبصرت قليلاً وفطنت برهة لرأيت من المحتم تشكيل المجلس وما كنت وقعت في حيرة كاليوم · نعم انك ادركت في هذا الحين مزايا الشورى وجليل فوائدها التي ستعود عليك خصوصاً وعلى ابناء امتك عموماً ولكن ماذا تعمل الآن والصيف ضيعت اللبن · قد تجمهرت وارسلت العرائض تترى لرئيسك الاعلى تتظلم من سوء حالتك وهضم حقوقك وتتطلب فيها المبادرة الى تشكيل المجلس الملّي فماذا اثمرت تلك العرائض غير انها طرحت في زوايا النسيان وخبايا الاهمال · فهل من نهاية لهذه الترهات والتمويهات التي جلبها عليك جهلك وعدم فطانتك · فماذا كنت تؤمل في ذلك العهد من وراء اللجنة الموقتة هل انشأت مدارس لتعليمك وتثقيفك ام انها تبعثر اموال الاوقاف وتنفقها عليك وعلى ذويك وتعين لك المرتبات الفادحة لتأكل وتشرب وتسرح وتمرح ام ماذا كنت تنتظر ؟ هل فائدة مادية او ادبية · اعلم ايها الاكليروس انه لا ينصلح لك شأن الا بتشكيل المجلس الملي الذي يرثي لبلواك ويأخذ بناصرك ويسعى في ترقيتك ويكفل لك راحتك وما يعلي قدرك فعليك بالدأب والسعي في طلب تشكيل المجلس الملي · وحذار حذار من العود الى تلك الافكار القديمة السخيفة فتوردك هذه المرة موارد الحتوف وسوء التخازل وهناك تكون الطامة الكبرى والبلاء الاعظم ·

ويا ايها الرهبان قد رفعتم القرابين واقمتم الصلوات المترادفة وطلبتم عدم تشكيل المجلس الذي كنتم تظنون انه سيغتال حقوقكم وينهب اوقافكم ويترككم وشأنكم وقد تحزبتم احزاباً وتجمعتم وتمنعتم عن اتمام تشكيله فماذا كان نصيبكم من اللجنة الملية · ها قد حلّ بكم من الضيم والاعتساف ما لا نعيد ذكره ولم ينصفكم احد · فأين كانت اللجنة الملية وبماذا افاد رضاكم عنها · ها قد طردتم وجردتم من سائر رتبكم واصبحتم ضائعين صائمين فهل من نهاية ؟ فلو كان المجلس الملي موجوداً ما كنتم تهانون وتحتقرون بهذا المقدار وما كان يحكم بقطعكم وبشلحكم حتى يعقد المجالس الروحية ويؤيد حكمه بحيثيات وبنود من قوانين الكنيسة المرعيّة وما كان يصغى لوشاية زيد او يصيخ لتحكمات عبيد او يتسرع في الامر بدون ان يراقب الله ويقضي بالقسط والعدل ويعطي كل ذي حق حقه · ولكنّا نقول ان ما حصل لكم هو جني ثمرة ما زرعتموه قبلاً من التعند والتوقف فافيقوا من

غفلتكم واتحدوا معاً وطالبوا بتشكيل المجلس الملي فهو هو وحده الذي ينصفكم ان كنتم من البائسين المظلومين وعليكم ان لا تتهاونوا في الامر فالمستقبل يلزمكم الى زيادة الاسراع في طلب تشكيل المجلس لتجدوا فيه راحتكم . ولا تؤملوا خيراً في لجنتكم الموقتة فها قد اصمت آذانها واغمضت عيونها واغضت اجفانها وكأن خبر ظلامتكم لم يطرق شريف مسامعها حتى تتحرك وتنظر في امركم . فماذا ترتجون بعد ؟

ويا ايتها اللجنة الملية هل من نهاية لك — قد دبرت طويلاً فماذا اتيتيه من الاعمال بعد ان حصرت الاوقاف بالدار البطريركية . هل عممت التعليم ونورت الاذهان وشيدت ما تهدم من المعابد هل فصلت في القضايا المشكلات الملية ام هل عملت على تعليم الاكليروس واعددت له رجالاً للغد هل نفذت القواعد التي وضعت لضبط اشغال ادارة البطريكخانة والاسقفيات او هل منعت اكثار الرتب الاكليريكية او تدبرت في طريقة تكفل عدم تنازع السلطة وعدم تزعزع الكرسي البطريركي . كم هي قراراتك ومنشوراتك وخلاصة احكامك منذ تربعك على دست التوظف فاذا كان لا جواب لك فياخيبة المسعى ويا سوء المآل . اين كنت يوم نطعوا رهبان دير البرموس واسقفهم واين كنت اذ حكموا عليهم بالشلح والتجريد . هل كنت ضمن القاطعين المانعين ام خليت يدك في هذه المسألة خشية اللوم والتعنيف فهاهم الرهبان واسقفهم قد تهضمت حقوقهم وسلبت منهم رتبهم حتى رثى لهم القريب والبعيد فما كانت افكارك في هذه الحادثة المريعة التي ملأت السبع الطباق وعرفها الصغير والكبير وكانت مدار حديث الامة جميعها

اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع

فاذا كان السكوت ديدنك والاغفال من طبعك والتهاون شيمتك نخلِ عنك لنعطي القوس باريها ونسلّم قيادنا لأناس يقدّرون شؤون الامة حق قدرها ويسهرون على راحتها وراحة افرادها ويعملون على اصلاح ذات البين ويقوّمون المائل من احوالنا الداخلية والا فهل من نهاية .

وانتم يا رؤساء الامة الدينيين قد اكثرتم الرتب الكهنوتية وافرطتم في منحها لأناس كنا نحذّركم منهم لانهم على ما كان يتضح لكل بصير سيزعزعون الكرسي البطريركي ومركزه فانتم وحدكم الذين جلبتم على نواصيكم هذه المتاعب والمشاكل وانتم الذين اوقعتم نفسكم في ورطة لا مناص لكم عنها اليوم تتجاذبكم عوامل الارتباك وتتلاعب بكم رياح الحيرة فلو كنتم سلمتم بتشكيل المجلس الملي لأرحتم انفسكم من عناء هذه الاتعاب ولو كنتم اقللتم من منح الرتب والوظائف الكهنوتية لما اصبحتم في هذه الحالة المقلقة .

فها قد نظرتم كلكم ما آلت اليه الاحوال التي تنذر بسوء المنقلب ووخيم العاقبة فان لم تنهضوا وتتحدوا وتنادوا بوجوب انشاء المجلس الملي لينظر في امرنا ويقوم باصلاح شأننا زادت الاهوال وعم الفشل وساد الدمار وستريكم الايام صدق اقوالنا التي نادينا بها مراراً جهراً وظهرت من حقائقها بعض نفحات تؤيد لكم

صدقها والحكيم من اتعظ

وهاك ما ذكرته الدسقولية في باب الاساقفة الذي يشمل البطاركة ايضاً ·

واهتم بالكلام يا اسقف وان كنت تقدر ففسر الكتب كل كلمة واشبع شعبك واروهِ من نور الناموس ليكون بذلك غنياً من كثرة تعاليمك · ويجب عليكم يا اساقفة ان تكونوا رقباء للشعب فان رقيبكم انتم هو المسيح فالرب من فم حزقيال النبي يقول لكم : يا ابن الانسان جعلتك رقيباً لهذا الشعب تسمع مني الكلام وتحفظه وتبشر به من جهتي فان لم تكلم الخاطئ ليحتفظ من اثمه فذاك الخاطئ يموت باثمه ودمه اطلبه من يدك : فاما اذا بدأت وعرّفت الخاطي ان يترك السوء ولم يتركه فذاك الخاطئ يموت بخطيته وانت تريح نفسك فلاجل هذا علموا من يسعى بغير علم ومن تعلم ثبتوه واهدوا الضالين وخاطبوهم دفعات الى ان قال — واحكم يا اسقف بسلطان كمثل الله ومن تاب فاقبله اليك لان الله هو اله الرحمة ازجر من يخطئ ولا تطرد من يتوب وليهتم الاسقف بخلاص كل واحد فلكم يقول الرب · انظروا ولا تزدروا باحد من هؤلاء الاصاغر واعلموا انه سيطلب منك جواباً بالاكثر فمن أُودع كثيراً يطلب منه كثير · كن بلا لوم لا يشك احد من جهتك العالماني يهتم بنفسه فاما انت فحامل حملاً ثقيلاً · مكتوب · قال الله لموسى انت وهرون تحملان ذنوب الشعب الغافلين علّمهم واعلم ان لك اجراً عظيماً اذا فعلت هذا كما ان عليك وزراً عظيماً اذا توانيت عنه · يقول حزقيال النبي في الاسقف الذي يتوانى عن شعبه : الويل لرعاة اسرائيل الذين تركوا الخراف ترعى وحدها اليس الرعاة انما يرعون الخراف وانتم اللبن شربتموه والصوف لبستموه والمعلوف ذبحتموه وخرافي لم ترعوها والضعيف لم تقوّوه والمكسور لم تجبروه والضال لم تهدوه والشارد لم تطلبوه ولم تعلموه بحرقة قلب بل بهدوء فشردت خرافي اذ ليس لها راعٍ وصارت طعاماً لسباع الغياض وايضاً قال ان احكم بين خروف وراع وكبش وكبش · الذي اخطأ يا اسقف واخرجته بجرمه لا تدعه خارجاً بل رده الى الكنيسة والذي ضل اطلبه والذي لا يرجى خلاصه لكثرة خطاياه لا تدعه يهلك بالكلية وان امكن الاسقف فليحمل خطية الخاطئ على نفسه ويصيرها له خاصة ويقول للمذنب ارجع انت وانا اقبل الموت عنك مثل سيدي يسوع المسيح الذي مات عني وعن الكل وقال ان الراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه الى ان قال · واطلب الضال كالرب القائل انه يدع التسعة والتسعين على الجبل ويمضي يطلب الضال واذا وجده يحمله على عاتقه ويدخل به الى الماشية وهو مسرور الى ان قال واذا رأيت خاطياً افرض عليه صوماً عن خطيته بمقدار استحقاقه اسبوعين او ثلاثة او اربعة او خمسة او سبعة وعرّفه ان يتأدب كما يليق بخطيته واكرمه وعلمه ان يكون متواضعاً في ذاته الى ان قال في جهة اخرى

والذين بهم الدغل والدنس يطلبهم الاسقف وان كانت العلة لا شفاء لها فيبعدهم عنه وليس ابعاداً كلياً ولا يثق بواحد على تدبيرهم بل بنفسه ولا يصدق كل

من يشهد . فكن كرجل الله طويل الروح ولا تتساهل في ان تقبل من يسعى بالكذب في اخوانه لحسده وشره فان هؤلاء لا يُدعون لسلامة تدوم فتأملهم وتحفَّظ منهم لئلا تهلك غير الخاطئ الى ان قال — لا تكن مسرعاً للقطع ولا جسوراً ولا تسارع الى المنشار الكبير الاسنان فان كانت السعاية كذباً فلا تقبلوها فانكم ان اوجبتم القضية على واحد ظلماً فاعلموا ان النقمة تخرج من افواهكم على انفسكم الى ان قال لا تحكموا بحكومة واحدة على كل الخطايا فليس حكم الذي يخطئ بالفعل كالذي يخطئ بالكلام او بسريرته وان الناموس لا يحتّم بعقوبة واحدة على الخطايا لانه ليس عقوبة من اخطأ الى الله او الى الكاهن او الى الهيكل او من اخطأ الى الملك او احد اصحابه . وليس حكومة من ظلم صاحبه او عبده كحكومة من يخطي الى والديه او الى احد اقاربه ولا من يخطي بارادته كمن يخطي بغير ارادته فان قوماً يستحقون ان يدانون بالقتل واخرون بالجلد واخرون بالغرامة الخ اعرفوا عقوبة كل الخطايا المختلفة لئلا يكون فيكم ظلم يحكم عليكم كما حكمتم الخ

وجاء فيها ايضاً

ومن يتبع الراعي السوء فان موته ظاهراً امامه — اسقف راض بقلة العلم او بجهد ليس هو اسقف بل هو اسم كاذب عليه وليس هو من الله بل هو من قبل الناس

مراسلات

✻ لو تدبرتم ما قلنا لما خذلتم ✻

قد افرغنا جعبة النصح وحذرنا من التسرع في رسم الاساقفة لان ذلك موجب لزعزعة اركان الكرسي المرقسي ولا سيما اختراع رتب فخيمة

كل هذا يدل على اختلال الاحوال وعدم التبصر في عواقب الامور فهل بعد هذا جميعه لا تصغي الامة لنداء ابنائها المشخصين لدائها ولم يقولوا قولاً الا بعد ان يدققوا النظر في عواقبه ويعملوا الفكرة فيه حتى ينقوه من ادران الغايات ثم ينادوا به على رؤوس الاشهاد ويطلبوا المناقشة فيه لعلهم يصيبوا المرمى فلم يعد بعد الآن الا تصديق قولها في كل ما تقوله لانه قد ظهر للملاء صدق قولها ودقة نظرها في الامور المهمة اذ انها لا تسلم بقول الا بعد فحصه . أوليس كان الاولى ايضاً اتباع تلك الاقوال ولا سيما وقد ظهرت فوائد اتباعها من قبل وعاد على الكرسي البطريركي بالرفعة واحترام المقام فعسى يعمل المقام البطريركي الجليل من الآن كما يلوح لنا من امياله الحالية على الاخذ بناصر اولاده المخلصين واتباع مشوراتهم الآيلة لخير الامة

كل هذا يحدث وتقوم الملة وتقعد واللجنة الملية لاهية متغافلة لا تعمل عملاً ما بل هي تسعى في سبيل تنفيذ غاياتها الشخصية ومعاكسة من يظهرون للملاء اهمالها فتعمل على الاضرار بهم والوقيعة في حقهم اما ما أُنيطت به فتركته وراء ظهرها . وهل فات الاعضاء الفخام ان اهانة المركز البطريركي وتحقيره امام اكليروس الملاء واظهار ضعفه للعموم لما يعار عليهم لان هذه المعائب المشينة تعم مجموع الامة متى خصت مركزها البطريركي . او كيف نوّاباً عن الامة وهم لاهون لا يفكرون في مصائبها وما يلحقها من الخزي فان كانوا قد خرجوا عن الجامعة القبطية (معاذ الله) او رأوا ان لا فائدة من اجتهادهم وان لا شاكر على افعالهم وان لا راضٍ من ابناء الامة عن اعمالهم فليتنحوا عن هاته المراكز ويتركوا الامة تدبر شؤونها والا فكل هذا العار ومعائب هذه المصائب عائد عليهم ودوام هذه الحال التعيسة ذاهب بالامة ولا محالة الى حضيض التأخر والانحطاط بينما الامة تنتظر في مثل هذا العصر من يأخذ بيدها ويسير بها في

طريق التقدم والارتقاء ويرفعها من الهوة التي سقطت فيها بسبب هذه النتائج المشئومة

ولو وعت اللجنة الملية (حفظها الله) الاقوال السابقة وتدبرت الرغائب الماضية التي طالما بثها ابناء الامة ونادوا بها على رؤوس الاشهاد واذاعوها بين الملاء وتنازلت من عظيم كبريائها الى سماع صدى اقوالها وسارت بعد انشقاقها وانقسامها على نفسها في الصراط المستقيم وعملت على رفعة شأن الامة لأفادتها ورفعت هذه الغمة عنها واوجبت لنفسها مدحاً وثناء وخلدت لها ذكراً حسناً وكانت حرية بكل احترام واكرام . وأنى لنا الآن مدحها وقد وصلنا في أهم احوالنا الى أسوإ حال حتى تم علينا المثل الدارج (لا شيء صدناه وما في الشبكة ضيعناه) ولذا تجدنا مضطرين بأن نطلب من اللجنة الملية ونلح على اعضائها الكرام بان يبذلوا جهدهم (كما يبذلون في المساعي الاخرى) في سبيل خدمة الامة وتنفيذ رغائب الشعب واجابة مطالب العقلاء . ونطلب من المقام البطريركي العالي بأن يتبع القوانين والشرائع المسنونة لقبول الرهبان والتحري والتدقيق والبحث والتحقيق بطرق ووسائط توضع موافقة لروح العصر الحالي في قبول من يريد الدخول في هذه الطغمة وبالاجمال يجعل هذه الطغمة مجتمع الكمالات والفضائل كما كانت قبلاً ويبذل كل ما في الطاقة لتحسين حالة هذه الطغمة والا فدوام هذه الحال على هذه الصورة منذر باخطار واهوال جديدة تبديها حوادث الزمن ويظهرها اختلال الاحوال فتسوء العاقبة ويتم ما قلناه قبلاً (من ان دوام هذه الحال يتسبب عنه وثبة الرهبنة ضد المقام البطريركي وزعزعة مركزه) ونرجو من ابناء الامة بعد ان وضحت لهم كل الوضوح هذه الاحوال وظهر لهم صدق تخميناتنا وأيدت الحوادث اقوالنا الخالية من كل شائبة ان تسعى الى نصرتنا في تنفيذ رغائبنا وتجدّ معنا في ادراك منوياتنا ولا تكتفي بالقول والهمس في المجالس الخصوصية بل تظهر احساساتها وترفع صوتها معنا وبذلك تتم رغماً عن مقاصد كل معاند المقاصد الحسنة الآيلة لخير الامة ويتأيد قولنا (لو تدبرتم ما قلنا لنجحتم) منذر

﴿ استلفات نظر ﴾

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

بالاطلاع على المجلة في السنة الحاضرة وجدنا ان رتب الاسقفية اخذت في الازدياد عن ذي قبل حتى ان الدير المشتمل على عشرة رهبان تعين له اسقف خصوصي وبالاخص مديرية اسيوط فانه يوجد لها اربعة مطارنة ولكن للاسف مع كثرة الرتب المذكورة فان مديرية المنوفية من عهد نياحة مطرانها حتى الآن لم يتعين بدله بل تحوّل كرسيه على نيافة مطران البحيرة ولما كانت هذه الحالة مخالفة للسوابق قد بحثنا في هذا الشان بحثاً دقيقاً فتحقق لدينا ان القصد من ذلك توسيع ثروة المطران على ان ايرادات كرسي البحيرة كافية له وزيادة والدليل على ذلك ان مطران البحيرة المتنيح قد حاز من ايرادات كرسيه ابعادية تبلغ ٢٠٠ فدان وكسور والبطريكخانة واضعة يدها عليها الآن وجارية تاجيرها وتحصيل ايجاراتها . هذا ومما يوجب الاستغراب انه من عهد إحالة كرسي المنوفية على نيافة مطران البحيرة حتى الآن لم يشترِ فداناً واحداً مثل سلفه افهل يجوز ان يتعين اسقف لدير يشتمل على عشرة رهبان مع عدم وجود سابقة لذلك ومديرية المنوفية المهمة تحرم من تعيين مطران لها بدل مطرانها السابق . وهل من العدل ان ارباب القضايا بالمنوفية القاطنين في اقصاها بجوار القناطر الخيرية يتكبدون المشاق والمصاريف ويتوجهون الى الاسكندرية لفصل قضاياهم بها او ينتظرون تشريف المطران لبلادهم في السنة مرة (وقت السرحة) وحيث ان جمعية التوفيق اخذت على عهدتها اصلاح الامة فبلسان مجلتكم نطلب من غبطة ابينا البطريرك ان يعين مطراناً للمنوفية حسب السوابق لردع ارباب الغايات ولنا في هذا الشأن كلام طويل سناتي عليه ان شاء الله في الاعداد الآتية

(ن . ع .)

﴿ تجريد الاسقف والرهبان ﴾

اذا بحثنا في هذا الامر بحثاً دقيقاً وجدنا ان غبطة البطريرك قد خالف النظام في وسامة اساقفة للاديرة لان الاسقف هو راعي شعب ومدبر بيعة ولا يحتاج الدير الى اسقف يدبر شؤونه ما دام ان له رئيساً وناظراً ولم يرَ عند اية طائفة من الطوائف المسيحية اسقف بصفة رئيس دير الا عند الامة القبطية التي اهملت امر الرعية وتركت الابرشيات الواسعة الارجاء في يد من لا يمكنه القيام باعباء النظر في امورها بما يضمن للشعب راحة تامة كابرشية نيافة مطران الاسكندرية التي اشتملت على الاسكندرية والبحيرة

والمنوفية وجزء مهم من الغربية فكان من باب اولى ان يرسم اسقف او اسقفين لهذه الابرشية لعدم تشتيت الامة وانضوائها الى الطوائف الاخرى وقد توهم البعض بان غبطة البطريرك انما رسم الاساقفة للاديرة اقتداء بدير طورسينا والحال ان اسقف ذلك الدير له ابرشية خلاف الدير يعمل فيها ويدبر امورها ويسوس شعبها ولا ندري كيف جاز لغبطته ان يرسم اساقفة للاديرة يتنازعون السلطة مع اساقفة ومطارنة الابرشيات واذ كان نيافة مطران الاسكندرية يحب توسيع نطاق ابرشيته ويضن بان تنفرد كنيسة من الكنائس الواقعة تحت ادارته عنه ورأى بان الاسقف يريد اصلاح حال الدير بانشاء مدرسة يتعلم فيها رهبانه ويريد الاستقلال عنه خاف بان تنقطع عنه ايراداته التي تصرف في تحسين حاله فسعى بماله من الزلفى والمكانة عند غبطة البطريرك في تجريد ذلك الاسقف ومن يعاونه وقد تم له ما كان يتمناه ففاز ببغيته ونجح نجاحاً تاماً وتوقيع حكم التجريد مراعاة لخاطر مطران او اسقف نظراً لتقرّبه امر غير جائز قانوناً والبطريكخانة ترينا من ضروب الاختراعات كل يوم شيئاً جديداً

وقد جاهر نيافة مطران الاسكندرية قبل سفره الى القاهرة بانه لابد وان يجرد الاسقف ومن معه حتى لا ينازعه السلطة على الدير مع انه يوجد قسوس يستحقون القطع قانوناً نظراً لسوء معاملتهم اتي على ذكر بعضهم

شرحتم في المجلة سوء معاملة (القمص تادرس مينا) لاحد الرهبان ولطمه على وجهه وبصقه عليه لكونه قصد كنيسته ولم يتوجه الى الكنيسة الكاثوليكية مع زملائه وايضاً عرض على اللجنة الملية ونيافة المطران وجمعية التوفيق المركزية وغيرهم من واصف افندي تادرس بان وكيل شريعة الاقباط بالاسكندرية (القمص يوحنا جرجس) تجارى عليه بالضرب والسباب بينما كانا في بيت احد ابناء الامة يتحادثان عن مسألة يتداخلها ربا بنقود نيافة المطران فهل تنبهت الافكار الى هذين القمصين او هل فكر غبطة البطريرك او نيافة مطران الاسكندرية في امرهما مع انه ورد في القانون ما يأتي

« ايما اسقف او قسيس او شماس ضرب مؤمناً اذا كان مخطئاً او غير مؤمن اذا كان مسيئاً قاصداً تخويفه فليقطع من وظيفته لان الرب ما علمنا ذلك في موضع من المواضع بل بالعكس عند ما ضرب لم يكافىء بالضرب ولما شتم لم يكافىء بالشتم ولما تألم لم يتهدد ولم يتوعد » (مت ٥ : ٣٩ — يط ٣ : ٢٣) (القانون ٢٦ من ٨٢ قانوناً للرسل الاطهار ٢٧ في الترجمة اليونانية) وهذا القانون يطابق ما جاء بالكتاب المقدس من ان الاسقف لايكن ضراباً ولا غضوباً بل ليكن حليماً غير مخاصم (١ تى ٣ : ٣ وتى ١ : ٧) ويجب على من تولى رئاسة شعب ان يتبع ما أُوصِي به مبشر الامم بولس الرسول القائل : نُشتم فنبارك نُضطهد فنحتمل يفترى علينا فنعظ . . . . وطلب منهم بان : يكونوا متمثلين به في ذلك (١ كو ٤ : ١١ — ١٦) والسيد المسيح ذاته امر بان : نبارك لاعنينا (مت ٥ : ٤٤ لو ٦ : ٢٨) واذا ضرب الواحد على خده الايمن فيحول الايسر كل ذلك يعلمنا بالاّ نكون غضوبين بل نحتمل الاساءة اذا كنا متبعين شريعة المسيح فنقوى على الشر ونغلبه بالخير (رو ١٢ : ٢١) هذا اذا اعتبرنا بان احد المضروبين اساء الى احد القمصين فهل نظرتم القذى الذي في اعينكم ؟ واعتبرتَ يانيافة المطران بان هذين المتعدين قد اساءا واخطآ ضد القانون فتنفذه عليهما اولى من التحامل على من ينازعك السلطة ويا ايتها اللجنة الملية المركزية نطلب اليك ان تنشري على ابناء الامة محضر الجلسة التي عقدت والاسباب التي بنى عليها تجريدهم لنكون على بينة من هذا الامر ونعرف الحقيقة اولى من رميك بالسعي في تنفيذ الغايات وعدم نظرك في الصالح العام فان وجدناك قد اصبتِ المرمى عذرناك والا عذلناكِ فضلاً عن اننا لن نزال مطالبين بمراعاة القانون الديني حفظاً لكرامته والا فتكونين ملامة امام الرأي العام القبطي واعمالك غير قانونية واعتبرناك اسماً بلا جسم او انك لا شيء في الوجود (ج . ف .)

سوء حال بطريكخانة الاسكندرية

اليكم مسألة خطيرة منظورة اليوم امام المحاكم تظهر سوء تصرف بطريكخانة الاسكندرية وذلك ان رجلان قد تصاهرا فأخذ كل منهما اخت الآخر زوجة له واحدهما موجود بالبحيرة والآخر في الدقهلية فلم تتفق زوجة الموجود في البحيرة مع حماتها التي توجهت الى حيث توجد ابنتها فاحضرتها الى بلدتها وطردت كنتها الى اخيها وبعد هنيهة من الزمن عقد للرجل الموجود بالبحيرة على امرأة ولاخته على رجل فتزوجا وبقي الرجل المقيم في الدقهلية واخته ينتظران ما سيتم في هذه المسألة عند ما شكيا امرهما الى

نيافة مطران الاسكندرية وكيف جاز للقسيس ان يعقد للرجل وللامرأة على اثنين مع علمه بانهما متزوجان ولما لم يجد نيافة المطران من يقوم فينتصر للطالبين اغضى عنهما الطرف حتى علمت البطريكخانة بالامر فارسلت تسأله في ذلك الا انه عارف بان هناك من يحامي ويدافع عنه فلما رفع الرجل شكواه وطاب معاقبة من عقد لصهره وامراته على اخرين وكيف انه لم يتم الواجبات عليه وقعت بطريكخانة الاسكندرية اليوم في حيص بيص ولايدري نيافة المطران ما الذي يعمله لانه ان صرح للرجل ولاخته بالزواج (وهما ليسا من ابرشيته) فعلامَ يبنى حكم الطلاق فالمحكمة اليوم اذا قبضت على زوجة الرجل المتزوجة لايمكنها ان توقع عليها عقاباً لانها تزوجت زواجاً شرعياً صحيحاً بعقد صحيح فليس امامها الا معاقبة من عقد هذا العقد عقاباً جنائياً وعاقد هذا العقد لم يعقده الا بتصريح البطريكخانة فالبطريكخانة هي مدانة امام المحكمة وسنرى ماذا سيكون (ج·ف·)

﴿ الهم واحد والحال من بعضه ﴾

ننشر الرسالة الآتية لصاحب الامضا المحفوظة والكنية الآتية

بينما يسعى ابناء الامة القبطية الارثوذكسية في اصلاح الاخلال التي جلبتها الضخمة الاكليريكية على الامة بسبب اهمالها ويجاهد العقلاء والفضلاء في تضميد القروح التي نخرت عظام الرهبنة القبطية حتى لا تسري الغرغرينة في كامل هذا الهيكل نرى رؤساء وقواد هذه الفئة يسارعون باعمالهم وقدوتهم الى ما يزيد العلل ويقرب ساعة النزع الاخيرة ومن الجهة الاخرى نرى ابطال وقواد بعض الملل ينهضون ويهبون لالافاة الخطر وقطع اسباب النزاع فقد ذكر في العدد (٢٦٨٠) من المقطم الصادر بتاريخ ١٥ يناير سنة ٩٨ما يأتي:

«علمنا من اخبار بيروت انه ورد على جريدة لسان الحال من دمشق ان مجلس المطارنة حكم بعزل بطريرك الروم الارثوذكس» للاسباب التي وردت بالعدد (٢٦٧٨) اه

فمن له اذنان للسمع فليسمع ولينصت العقلاء والرؤساء وليعلم من يستنتجون النتائج من مقدماتها ان هذه عاقبة المستبد بالرأي لان الهم واحد والحال من بعضه

مصر الفرج قريب

﴿ استلفات نظر ﴾

حضرات منشئي مجلة التوفيق

بعد اهداء السلام ارجوكم ان تدرجوا بمجلتكم الغراء ما يأتي

انه من الادلة على ان منشور غبطة السيد الاب البطريرك القاضي بتجريد حضرات رهبان دير البرموس واسقفهم لاينطبق على الكتاب المقدس ولا الشريعة المسيحية وهو اولاً اني تأكدت ان بعض حضرات رؤساء كهنة الامة قد فرقوا المنشور المومى اليه ثانياً ان حضرات السادة المطارنة والاساقفة الذين شرفوا القاهرة لاجل مصالحة حضرات الاسقف والرهبان مع غبطة سيدنا الاب البطريرك قد اقروا بحسب الذمة امام حضرات كل من الخواجه اندراوس بشاره وكيل قنصلاتو ايطاليا بقوص والخواجه اسحق ابادير وكيل قنصلاتو فرنسا بنقاده وبعض المعتبرين من رؤساء اقلام المالية بان القرار الذي صدر من الدار البطريركية ضد حضرات الاسقف والرهبان في غير محله ولم ينطبق على قوانين الكنيسة ثالثاً ان نيافة الاب الجليل صاحب المحاسن الحميدة والمآثر الطيبة الانبا باسليوس مطران كرسي اورشليم ارسل خطاباً لغبطة السيد الاب البطريرك يخطئ به هذا العمل ويطلب اليه ان يلغي حكم القرار المشار اليه

رابعاً ان جناب الاب الجليل مطران بني سويف اقر امام جملة من معتبري بندر بني سويف انه وقع على القرار المومى اليه ضد رغبته مراعياً في ذلك الطاعة والخضوع لغبطة السيد الاب البطريرك

وحيث ان هذه الحالة المحزنة قد اوجبت الانتقاد على الامة من الطوائف الاخرى واوجدت النفور عند جميع ابناء الامة فاملنا وطيد في حكمة سيدنا الاب البطريرك وما جبل عليه من الرحمة والشفقة ان يحسم هذه المسئلة بالتي هي احسن لاطمئنان الخواطر واراحة القلوب وازالة ما لحقنا من الانتقاد والعار والله الهادي الى الطريق القويم

١٠م٠

﴿ حب المال رأس كل خطية ﴾

حضرة المحترم الفاضل رئيس لجنة مجلة التوفيق الغراء

ارجو التكرم بدرج رسالتي هذه بالمجلة تحت امضائي ولكم الفضل

من قابل حادثة دير البرموس رأي ان السبب الذي حمل مطران الاسكندرية وغبطة البطريرك على قطع الرهبان واسقفهم من وظائفهم الكهنوتية لم يكن مما اتاه الاسقف من ترقية قسوس وقمامصة بدون تصريح من غبطة البطريرك لان جميع الاساقفة مخول لهم في تقليداتهم رسامة قسوس وقمامصة واسقف دير البراموس ما هو ألا مثل مطران اسكندرية وبقية المطارنة والاساقفة ولم تكن ترقيته الى درجة اسقف كلقب شرف فقط كما يدعون بل السبب الحقيقي هو ان لدير البراموس ٨٠ فدان تتحصل منها الايرادات الوافرة وجناب المطران هو الناظر الامين من قبل غبطة البطريرك على الدير واوقافه ولما توجه الاسقف للدير وظن في نفسه انه اصبح كاقرانه اساقفة الاديرة وله الحق في مباشرة احوال الدير طلب من رئيس الدير ان يطلعه على ايراداته ومصروفاته وهو لم يعلم ان في الزوايا خفايا فظهر له بعد الجهد في البحث ان هناك تلاعب في ايرادات ومصروفات الدير بين جناب المطران الامين والرئيس ولذلك توجه الرئيس اليه واخبره بالامر فاستشاط غضباً واتى مسرعا للدار البطريركية ولما له من النفوذ لدى المقام البطريركي تقرر في اول الامر ان لايكون للاسقف اي حق في التداخل في امور الدير بل يكون اسقفاً بالاسم (اي شرف) وتم الامر حسب رغائب المطران وفاز بامنيته ليخلو له الجو ولا يكون له رقيب يراقب تصرفاته بايرادات الدير ولما رأى الاسقف ذلك وانه لم يكن كاقرانه اساقفة الاديرة الذين لامنازع لهم في تصرفاتهم لم يقبل ولحضور الرهبان الذين علموا بالغاء ترقيتهم الى درجة قسوس وقمامصة حضر ثانية نيافة المطران ولما هو معلوم عن جنابه من حبه للترفع والانفراد بالرأى آلى على نفسه ان لايبارح الدار البطريركية قبل ان يقطع الاسقف والرهبان من وظائفهم الكهنوتية حتى انه لم يخجل من قوله للوفود الذين كثر ترددهم عليه طالبين منه الصفح وعدم التصميم في هذا الامر ان لا يرجع عن اتمام رغائبه من جهة قطع الاسقف والرهبان ولولعبت على عنقه (السيوف) ولما له من المكانة العليا والتأثير الكلي ولما هو معلوم عن حالة غبطة البطريرك تم الامر وانشرح صدر المطران بالانتقام من الاسقف اولا لاطلاعه على حسابات الدير وعلمه كيفية التلاعب الحاصل وثانياً ان جناب الاسقف عند ماوسم اصدر منشوراً بجريدة الحق ابان فيه ان وظائف الكهنوت لم تكن للاشتغال بالفلاحة والزراعة والتجول بالبلاد لجمع الاموال وترك الوعظ والتبشير بكلمة الحق التي هي من اهم وظائف الاباء وهذا الامر مما لايريده نيافة المطران لحبه في جمع المال واكثاره من التجول في ابروشيته وبالاخص كرسي المنوفية ومن هنا يتبين للقراء ان اصل الشر ناتج (من حب المال) فيا جناب المطران لما تبذل جهدك في قطع الاسقف ورهبانه من اجل حب المال هل فاتك قول السيد له المجد لاتكنزوا لكم كنوزاً على الارض حيث يفسد السوس والصداء بل اكتنزوا لكم في السماء مت ص ٦ — ١٩ وقوله لايقدر احد ان يخدم سيدين لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر . لاتقدرون ان تخدموا الله والمال مت ص ٦ : ٢٤ اخبرني يا جناب المطران لماذا تسعى في قطع اخ لك في الوظيفة وشريكاً لك في الكنيسة هل كل ذلك من اجل حب المال ولماذا لم تكتف بايراد (سرحة) المنوفية البالغ قدره من ١٢٠٠ جنيه سنوياً خلاف بقية الابروشية لماذا تناسيت قوله تعالى اني جئت لاجمع ولست لافرق هل ذلك من اجل حب المال لماذا لم تكتف وانت المفتخر بعدم احتياجك للشعب كما جاهرت مراراً بان عندك ٤٠٠٠ جنيه ولابد من ازدياده . ماذا جناه الاسقف واخوته حتى تعمل على قطعهم من وظائفهم الكهنوتية لاجل انه اطلع على حسابات الدير وعلم ماكان مكنوناً من الخفايا . أي نعم ان حب المال هو رأس كل خطية وهو الذي جعلك ان لاتصغى لقوله باركوا لاعينكم احسنوا لمن

يسيء اليكم فان كنت لا تعلم مواجبك الدينية فهل نسيت والعهد ليس ببعيد انك عند ما نفيت لدير انبا بولا بناء على كونك انت العامل الوحيد والمغري الاكبر لغبطة البطريرك في عدم اذعانه لرغائب الشعب وبتوسط الامة لك عند الحضرة الفخيمة الخديوية بطلب العفو عنك ولما جبل عليه حفظه الله من الشفقة قد عفى عنك ولم يرضَ ان يعاملك بما جنيته من الشقاق فكم بالحري يا جناب المطران وانت من واجباتك الدينية الصفح عن زلات اخيك لانك تلفظ بشفتيك يومياً عند الصلوة قائلاً اغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ ماذا فعل الاسقف حتى تسد اذانك لنداء الشعب الذي لولاه لما وجد عندك درهم من مبلغ الاربعة آلاف جنيه المفتخر عليه به فان كان الاسقف اخطأ وهو طالب المسامحة فلما لا تعامله حسب الصلوة الربانية فيا جناب المطران ان كنت حقيقة من خلفاء رسل المسيح كما تدعي علينا فما عليك الا القيام بما قاله لك مخلصنا ان لا تقدر ان تعبد سيدين الله والمال فاما انك تعبده تعالى فتعدل عن ضرر اخيك واخوتك وتسعى في مسامحتهم ان كانوا اخطأوا وتصرف كل ما ادّخرته وجمعته في خزائنك على اعانة الفقراء وتربية اليتامى وفتح المدارس لتعليم ابناء امتك خصوصاً وانت عالم انك لا وارث لك بعد انتقالك من هذا العالم الا اطاعة اوامره الشريفة وان لم ترد ذلك فما عليك بحق الوظيفة التي تشغلها وبسببها جمعت الاموال المكنوزة الا ان تخلى عنها

واني اناشدك ايها الشعب القبطي التابع لابرشية اسكندرية والبحيرة والمنوفية ان تهب من نومك وتكف عن ايلام الولائم لجناب المطران وتقلل من السخاء في بذل المال اليه مما يعود عليكم وعلى ابنائكم بالضرر بل الواجب عليكم دينياً وادبياً ان تجمعوا المبالغ المخصصة عليكم سنوياً وتصرفوها في تأسيس المدارس لتعلم اولادكم وبناتكم حتى ترضوا الله والناس وكفانا خزياً وعاراً بين الامم المحدقة بنا والله اسأل ان يهدينا واياكم ونيافة المطران وجميع الاباء الى طرقه المستقيمة

اسكندر مليكه

تلغراف خصوصي للمجلة

السويس في يوم ٢٦ يناير سنة ٩٨ الساعة ١١ والدقيقة ٥٢

يطلب الجميع رد الاسقف والرهبان لمراتبهم والا ساءت العاقبة

مكاتبكم السويسي

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاديب الفاضل والنطاسي الكامل عازر افندي ارمانيوس كتاباً نفيساً من مؤلفاته في المادة والاقرباذين سالك فيه مسالكاً سهل المأخذ لطيف التناول ولم يترك شاردة الا ووضعها فيه حتى جاء كتاباً استاذاً للصيدلين ومرشداً للراغبين في هذا الفن · فنشكره على خدمته الوطنية هذه وقد طبعه طبعاً لطيفاً ووضعه في قالب صغير الحجم يسهل حمله ويخف حفظه وجعل ثمنه اثني عشر غرشاً صاغاً فنتمنى له رواجاً وانتشاراً ·

الأخبار

تأكدنا ان نيافة مطران المنيا ارسل جواباً لغبطة الاب البطريرك هذا الاسبوع مضمونه ان المجلة عرَّضت بذكر اسمه في بعض رسائل واردة لها من الجهات ولم يعلم ذنباً جناه وانه لم يتداخل في مسألة الرهبان واسقفهم غايته انه ختم على القرار القاضي بتجريدهم من المراتب الكهنوتية والرهبنة (حسب الامر)

علمنا اليوم ان رهبان دير البرموس توجهوا الى دير المحرق لمدة شهر ثم تعاد لهم رتبهم و يعودون لديرهم فسررنا لهذا الخبر ونتعشم ان يعفى ايضاً عن اسقفهم و بذا ينتهي الشقاق الحاصل من عموم افراد الامة

انه لما كثرت العرائض والشكاوي من عموم ابناء الامة بشأن الرهبان واسقفهم وما لحق بهم من هضم الحقوق والاجحاف بها قام المطارنة والاساقفة على قدم وساق وجاؤوا الى المحروسة في ٢١ يناير للتوسط في الصلح وردّ الرهبان واسقفهم الى وظائفهم فنزلوا بوقف مار انطونيوس خلافاً لعادتهم ولما بلغ ذلك غبطة البطريرك تكدر وارسل لهم رسولاً يدعوهم للعودة

الى كراسيهم فأبوا ذلك حتى يتمّ الصلح . ولما علم غبطته شدة الحزم والعزم وتمسكهم بمطالبهم الحقة امر بعقد اللجنة الملية فاجتمعت مساء ٢٤ منه وبعد مشاحنات كثيرة وانقسام الاعضاء على بعضهم فمن قائل بصواية القرار الذي اصدره غبطة البطريرك ومن قائل ان الجزاء الذي توقع على الرهبان والاسقف شديد جداً وبعضهم ما زال حافظاً حقوقه لان اللجنة لم تجتمع قانونياً ارسل الى المطارنة والاساقفة لحضور الجلسة واخذ رأيهم فلم يحضر منهم الا نيافة الانبا مرقص مطران اسنا الذي اظهر مزيد تأسفه على ما وصلت اليه الامة من الانحطاط خصوصاً في اعين الطوائف الاخرى التي بين ظهرانينا واظهر ان الأليق بغبطة البطريرك هو ان يصفح عن الرهبان لانهم رهبانه وعن الاسقف لانه ابنه الخصوصي وله اتعاب كثيرة فما كان من احد اعضاء اللجنة الذي يمقت الهيئة الكهنوتية على الاطلاق الا ان رفض هذا الرأي وقال اذا عفوتم عن الاسقف فاني اترك هذه الامة وأتبع طائفة اخرى فعند ذلك اجابه المطران ونحن حضرنا من مراكزنا للمحروسة للتوسط في الصلح لان الشعب في جميع الجهات يقول ان لم ترد للرهبان واسقفهم مراتبهم الكهنوتية نترك الطائفة ونتبع طائفة اخرى فعند ذلك اجابه حضرة عضو اللجنة بأن الاصلاح مطلوب منا نحن اعضاء اللجنة المعينة لذلك ونحن نوّاب الامة (كذا) وكان كلامه هذا بانفعال شديد فاجابه نيافة المطران يلزمك يا حضرة البيك ان تتكلم بهدوء ويلزمك ان تعرف انه ان كان الاصلاح مطلوباً منك فمن باب اولى ان يطلب مني وعلى ذلك ارفضت الجلسة ولم يقر لهم قرار . أحسن الله الاحوال

علمنا انه قد أرسلت منشورات للجهات باسم الجمعيات القبطية بمصر بالحث على تقديم عرائض استرحام عن رهبان دير البرموس واسقفهم . ومع ان جمعية التوفيق تنتصر لهؤلاء المنكودي الحظ كما تنتصر لكل ضعيف غير انها لم تشترك في هذه الدعوة ولذا رأينا ان نعلن ذلك تنبيهاً للافكار

وغاية ماأتته الجمعية في هذه المسألة عقيب مساعيها العديدة واقوالها التي نشرت بالمجلة هو انها ارسلت الخطاب الآتي لغبطة البطريرك بالتماس العفو عن الاسقف والرهبان اقتداء بما فعله غيرها من العناصر المكونة لامتنا القبطية وهاك هو :

غبطة الاب البطريرك

نتقدم الى مقام غبطتكم السامي لتقبيل يديكم الطاهرتين وتقديم فائق الاكرام والاحترام وطلب ادعيتكم الصالحة وبعد فاننا نتشرف بعرض ما يأتي :

سبق ان الجمعية قدمت لغبطتكم طلباً التمست فيه بلسان جميع اعضائها وجمهور عظيم من كبراء ونبلاء الامة ان تتكرموا بالصفح عن رهبان دير البرموس واسقفهم الذين حكم عليهم المجمع الاكليريكي بتجريدهم من رتبهم الكهنوتية وطلبت من قداستكم ان تعاملوهم بما اشتهر عنكم من الشفقة والحنان وكنا نؤمل وقتئذٍ ان هذا الالتماس يجاب ولكن لسوء الحظ لم تتحقق الآمال ولسنا نريد الآن ان نتعرض الى تخطئة الحكم الذي صدر ضد هؤلاء المنكودي الحظ ولا الى تبيين صرامته وانما ينبغي فقط ان نبين لغبطتكم ان هذا الحادث قد أثر تأثيراً سيئاً في قلوب ابناء الامة القبطية وأوجب القيل والقال حتى اصبح موضوع حديث القوم والشغل الشاغل لهم كما تدل عليه الرسائل والعرائض التي وردت تترى لغبطتكم وللجمعية من جهات مختلفة وقد ازداد هذا التأثير عند ما علمنا وعلم الجميع بما حلّ بهؤلاء الرهبان من النكبات وبالمعاملة الرديئة التي عوملوا بها اخيراً

ولما كان يخشى من استفحال هذه المسألة التي لو لم تحسم لكانت عاقبتها زيادة الشقاق والتفريق في الامة قد جئنا بهذا الطلب ملتمسين من غبطتكم الصفح والعفو عن هؤلاء الرهبان واسقفهم بما جبلتم عليه من الرأفة والشفقة وقدوة بمن قال اذا غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم ابوكم السماوي زلاتكم . ولنا وطيد الامل ان طلبنا يجاب هذه المرّة وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

٢٢ يناير سنه ٩٨ رئيس الجمعية

كتب نيافة مطران القدس الشريف الى احد اصدقائه يقول انه يأسف غاية الاسف على صدور حكم التجريد على اسقف ورهبان دير البرموس وانه حرّر لغبطة البطريرك يعترض على ذلك القرار وينسبه الى غش المشيرين المفسدين وانه كان يؤمل ان لا ينقاد غبطته لمثل هذه السعايات وانه لو لم تمنعه صحته لحضر لمصر وسعي في منع هذا العار الذي لحق بالامة عموماً

وردتنا رسالة من اهالي العسيرات ومعها صورة عريضة

ارسلوها لغبطة البطريرك ولصاحب العطوفة بطرس باشا غالي فاكتفينا بالاشارة اليها

اتفقتا جمعيتي التوفيق والمساعي الخيرية القبطية على احياء ليلة تشخيصية بتياترو الاوبرا يخصص دخلها لمساعدة الفقراء ومدارس التوفيق وينتظر قريباً تجديد الليلة المذكورة . فنتمني لهاتين الجمعيتين دوام الوفاق

حيث ان ختمي فقد مني ولم يكن عليَّ كمبيالات ولا سندات فاذا ظهر شيءٌ مختوم بالختم المذكور يكون لاغياً

بخيت منصور

بمدرسة التوفيق القبطية بمصر

اعلانات

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريدافندي عبدالله انه يقبل معالجة زباينه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانه عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانه عابدين الجديدة وبمحلات عيادتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢١ — السنة الثانية

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

تصدر عن جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق»
ولا ترد الرسائل أُدرجت اولم تدرج

يوم الجمعة ٢٨ طوبه سنة ١٦١٤ — ٤ فبراير سنة ١٨٩٨ — ١٣ رمضان سنة ١٣١٥





اذا شئت يوماً ان تسود عشيرة
فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

ذكرنا في العدد الماضي ان رهبان دير البرموس أُرسلوا الى دير المحرق لمدة شهر وعند انقضائه ترد لهم رتبهم ويعودون لديرهم الاصلي . وبهذا يتم الغرض المقصود في تنفيذ ذاك القرار المشهور . وعلى كل حال فانّا نشكر غبطة البطريرك ونرجو ان تنتهي هذه الحادثة المحزنة بما من شأنه تهدئة الخواطر وتسكين الهواجس ونؤمل ان يتخذ الحاضر عبرة للآتي وان يبادر المركز البطريركي الى اصلاح الاحوال واعادة النظام طبقاً للقوانين ليكفل دوام الراحة والهدو في الكنيسة . خصوصاً وان من اطلع على العرائض التي تقدمت من اهالي نقاده وقنا وجرجا وسوهاج واخميم وطهطا والعسيرات ومنفلوط وديروط ومغاغه وسخا والسويس وزفتى واصوان ومصر وغيرهم والمقالات الرنانة التي وردت لمجلتنا من نبلاء ونبهاء الامة يعلم ان الشعب القبطي قد تنبه بعد طول الرقاد ونشط من عقال الخمول وانبعثت فيه روح الانتعاش والحيوة . فان هذه الحادثة قد ذكرته بالاخلال الحاصلة ونبهته الى وجوب الاصلاح . فهو الآن واقف بالمرصاد ولم يكفه اعادة الرهبان والاسقف بل ينتظر ابلاغ شؤوننا العمومية الى درجة ارقى . ولا نكلف غبطة البطريرك تحمل جميع المشاق التي يستوجبها هذا العمل وتثقل كاهله بعبء هذه التبعات الهائلة خصوصاً وهو الآن بلغ من العمر عتياً واشتعل منه الرأس شيباً . بل نستلفت انظاره الى حل اللجنة وانتخاب المجلس الملي

الذي لا بد وان يقوم بكل ما يعهد اليه بذمة وصداقة ونشاط وهمة . وعندئذ يرتاح غبطته من عناء الاشغال الفادحة وينعم باله اذ يكون قد ارتكن على رجال يقدرون حقوق الامة ويعرفون مطالبها حق المعرفة . وهنا نقول ان لغبطة الاب البطريرك ان يحل عضوية اللجنة ويأمر باعادة تشكيل المجلس الملي ويبني ذلك على اسباب وحيثيات حقة عادلة

اولاً ان الامر العالي القاضي بتشكيل اللجنة صدر في ١٧ يونيو سنة ٩٣ ونحن الآن في سنة ٩٨ فتكون اذاً مدتها المقررة وهي خمس سنوات قد انتهت كما تقضي بذلك اللائحة

ثانياً ان اللجنة كثيراً ما برهنت لنا على اهمالها وعجزها عن ادارة اعمال الامة كما اثبتنا ذلك بين صفحات مجلتنا ولم تجن الامة من وراء انتخابها الا كل تعاسة وتأخر ولم ينل غبطة البطريرك منها الا زعزعة مقامه واهتزاز اركان كرسيه حتى اصبح لسان حاله يقول

المستجير بعمروٍ عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

ثالثاً ان الامر الصادر بتشكيلها يقضي ببقائها فقط حتى يتم الانتخاب الجديد لاعضاء المجلس العام وهو مستطاع في كل وقت

رابعاً ان الامة عموماً غير راضية عن اجراآت هذه اللجنة وهي تطلب كل وقت وآن انتخاب المجلس الملي كما يتضح لنا من فرط ميلها وشديد رغبتها الى ذلك ودليلنا انها شرعت منذ مدة في تحضير عريضة والتوقيع عليها وسترفع لغبطته عن قريب بطلب اعادة انتخاب المجلس . ولا ريب عندنا ان غبطته يجيب هذا الطلب ولا سيما ان بعض رجال الاكليروس يشاركوننا فيه وبهذه الواسطة يصبح غبطته قرير العين ناعم البال وتهدأ الخواطر وننسى ما فات ونحفظ لغبطته ذكراً جميلاً . واملنا ان لا ينقاد لمشورة وآراء المعاندين الذين دلتنا التجارب على انه لا يجنى من ورائهم الا الاضطراب والارتباك والتأخر والتقهقر العائدين على الامة بالوبال ولله الحمد لا يوجد الآن من يعارض في هذا الامر وكفانا من اللجنة الملية ولجانها الفرعية دليلاً على الاعتراف بالشورى

فاذا عمل غبطة البطريرك بما رسمناه حسنت الاحوال وهدأت الخواطر والسلام

مراسلات

مدارس البنات

من الاسف ان نرى الخطة التي سلكتها مدارس البنات في هذا القطر مخالفة على خط مستقيم للغاية المقصودة من تربية وتهذيب امهات الامة فقد اتبعت جميعها طريقة واحدة وهي تدريس البنت نفس الدروس التي يتلقاها الصبي بدون اي استثناء من لغات اجنبية وجغرافية وحساب وجبر وتاريخ الخ وزادت عليها بعض اشغال يدوية والبيانو واهملت ماعدا ذلك من الضروريات للبنات كعلم تدبير المنزل وتفصيل الملابس وخلافه ما لا بدَّ منه لكل ابنة ستكون يوماً كبيرة العائلة فترى البنت بعد ان تقضي بالمدارس نحو خمس او ست سنوات تخرج منها وهي

لا تعرف الا بعض ما يعرفه الصبي وتجهل بالمرة حاجياتها المعيشية كأنها تربت لتكون عونًا لزوجها في بعض اشغاله الكتابية

على انه يلزم ان تتعلم البنت اللغة العربية اولاً ولغة واحدة اجنبية وقواعد الحساب الابتدائية وقليل من الجغرافية وتاريخ مصر فقط ومن تدبير المنزل والاشغال اليدوية على انواعها بما فيها تفصيل الملابس وقليل من البيانو وما عدا ذلك فلا لزوم له اذ يكون غالبًا سببًا في ارباك ذهن الصبية وازدحامه بالمواد التي لا فائدة منها

اما الرياضة البدنية التي كان يلزم ان يكون لها الحظ الاوفر في تلك المدارس فهي متروكة بالمرة ولا يلتفت اليها وتجد البنات السيئات الحظ محبوسات من الصباح للمساء والمراقبة عليهن شديدة كأنهن اقترفن ذنبًا عظيمًا فلذلك قلما نرى واحدة منهن تلوح عليها علامات الصحة التامة بل بمجرد ما يمضي على البنت مدة في المدرسة تجد الاصفرار يعلو وجنتيها . فأرى من الضروري تقليل ساعات التدريس للبنات فيكفيهن ساعتان في الصباح ومثلها بعد الظهر وساعة رياضة في الخلاء ترويحًا للنفس من اتعاب الدروس فان المقصود من التربية ايجاد امهات اقوياء صحيحي الجسم عالمات اولاً باحتياجات منازلهن على انواعها لا بنات لم يكتسبن من المدارس الا اصفرار الوجه ونحف الجسم وبعض المعارف الصبيانية

ر. س

✻ تعداد الاقباط ✻

قد بلغ عدد الاقباط جميعًا في القطر المصري على حسب التعداد الرسمي الذي اجرته الحكومة اخيرًا ٦٠٨٨٨٤ وورد بالتقرير الاحصائي ان الموجود منهم بالقاهرة ٢٧٠٠٠ فقط على ان الظاهر للعيان انه لابد وان يوجد منهم في العاصمة على الاقل ستون الفًا

وحيث ان المعلوم ان اغلب العائلات القبطية في مصر وفي غيرها من الجهات قد انكرت من سوء الحظ عددها الحقيقي بالنسبة لبعض الاشاعات الفاسدة التي تناقلتها الالسن عن الاحصاء فاقترح على الجمعية ان تبذل جهدها في ايجاد طريقة لحصر الاقباط في القاهرة على سبيل التجربة ويكون ذلك اما باتباع نفس الطريقة التي سلكتها الحكومة وانتقاء بعض الاشخاص الذين كانوا مستخدمين في التعداد لهذه الغاية من ابناء هذه الملة او اتخاذ اي طريقة اخرى تراها موافقة واظن ان هذا الامر لا يكلفها الا مبلغًا زهيدًا لا يذكر لقاء نفعه الذي لا يدخل تحت حصر لان الاحصاء كما لا يخفى اساس كل شيء وعليه المرجع في كل امر

ر. س

جاوب الجاهل حسب حماقته لئلاً يكون حكيمًا في عيني نفسه ام ٢٦ : ٥

من المعلوم عند ذوي الفطن النقَّادة والقرائح الوقادة ان كل انسان يسعى لنوال غرض ما والا كان سعيه عبثًا لان افعال العقلاء تصان عن العبث فان كان الغرض شريفًا كان السعي وراءه كذلك وكانت همة طالبه عالية ونفسه أبية ومداركه سامية وان كان الغرض فاسدًا او دنيئًا كان السير اليه قبيحًا ضائعًا لا فائدة فيه وكانت همة قاصده منحطة ونفسه شريرة شبَّت على فساد الاخلاق وتمكَّن منها هذا الداء العضال فعزَّ شفاؤه وتعذر دواؤه

وقد ساقني الى ذلك ما اطلعت عليه في مجلة التوفيق الغراء عدد ١٩ من صورة تحرير شكوى في حقي من واصف افندي تادرس الى حضرات رئيس واعضاء اللجنة المليَّة المركزية بالقاهرة ونيافة مطران الاسكندرية مدَّعيًا فيها اني تجاريت عليه بالضرب والسب العلني في منزل حنا افندي سليمان وهوَّل في عبارته وان هذه ليست باول مرة تجاريت فيها على الغير بل لي سوابق ذكرت في قرار مسجل بالبطركخانة الى آخر ما هوَّل به وارعد وابرق وزعم ان القصاص ليس منه مناص الامر الذي اضحك الثكلى وجعلني واهل الثغر من ابناء الامة نعجب من اقدامه على هذه الشكوى وما سرده من مشتملات القرار المذكور غاية العجب وكان الاجدر بنا ألا نعجب لان مثل هذا من المموهين المهولين لا يخفى صُنعهم على من طهره الله من الغرض الاعمى والتسليم لاوَّل وهلة من غير فكر ولا تروٍ

واظهارًا لخطأه وابطالاً لاقواله ومفترياته التي قصد بها ستر الحقيقة والتأثير على الاذهان وان كانت شمسها لا يحجبها غمام مثل هذا الشخص الذي استهوته شياطين الاغراض الذاتية فهوت به في مهاوي الخسة والدناءة اقول حقيقة الحال : ان حنا افندي سليمان كان مدانًا لشخصين مقاولين لبناء منزله وتأخر عن سداد

حقهما فرفعا دعوى ضده وحكمت المحكمة لهما بمبلغ ٣٣ جنيهاً واوقعا الحجز على ثلث منزله بقصد نزع ملكيته بعد مضي العشرة ايام القانونية من تاريخ صدور الحكم وفي خلال المدة المذكورة حضر اليَّ شاكياً باكياً من ذلك طالباً خلاصه من هذه الورطة التي تؤول بخراب منزله فرجوت مسيحه افندي مرقس بان يبذل جهده في حل هذه المشكلة فقبل وتوجه معه لاحد المحامين ورفع له دعوى فرعية ضد المقاولين نظراً لمخالفة البناء للشروط وحصول انحراف به وعلى ذلك عينت المحكمة اهل خبرة لمعاينة المنزل وقدم تقريراً اثبت فيه الانحراف ومخالفة البناء للشروط وقبل ان يصدر حكم في ذلك جرى عمل صلح بين المذكور والمقاولين على دفع مبلغ ١٨ جنيهاً انكليزياً دفعتها من عندي شفقةً عليه بدون ادنى فائدة ولا (ربا) كما زعم وهوَّل صاحب الشكوى وذلك معلوم لدى حضرات بطرس افندي واصف وعريان افندي جوده وخليل افندي عبده ومؤكد من اقرار حنا افندي امامهم بذلك والمبلغ المذكور بمقتضى كمبيالة محررة بتاريخ اول مايو سنة ٩٧ مشترطاً فيها السداد في خلال ستة شهور تمضي من تاريخها وفضلاً عن كونه لم يسدد الا قسطين بقيمة ستة جنيهات ولم يفِ بالباقي لحد الآن فانه حضر لنيافة المطران في ٧ اغسطس واظهر له شدة الاضطرار والاحتياج وطلب ان يقرضه عشرة جنيهات فرقَّ لحاله واعطاها له بضمانة مسيحه افندي مرقس لميعاد شهرين مشترطاً على مسيحه افندي ان يكون هو المطالب بسداد المبلغ المذكور لا سواه عند الاستحقاق ولما لم يقم حنا افندي بالسداد حسب الشروط اضطر مسيحه افندي لدفع المبلغ من طرفه قياماً بوفاء ما تعهد به وطلب مني في مقابل ذلك ان اتوسط له في تغيير الكمبيالة باسمه من حنا افندي وقد قمت له بذلك وتحررت باسمه كما طلب وجعل استحقاقها في ٢ دسمبر سنة ٩٧ وفي يوم الاستحقاق حسب الاتفاق ارسل مسيحه افندي ابن اخته البالغ من العمر ثلاثة عشر سنة الى منزل حنا افندي يستدعيه لمنزله ليجري سداد ما عليه ولكن لم يجده هناك وقتئذٍ وانما وجد شخصاً استشاط غضباً وحنقاً اقبل عليه وانتهره وصار يسبني ويسب مسيحه افندي بعبارات خارجة عن حد الادب يصان اللسان عن سردها وذكرها ولما رجع الرسول المذكور الذي لا ذنب له ولا لنا بلَّغنا عبارات الوقاحة الصادرة من المذكور مع عدم معرفة اسمه وعند ذلك اخذ منا العجب كل مأخذ ودُهشنا لصدور ذلك من شخص لم نرتكب معه شططاً ولا امراً يستلزم هذا البذاء والطعن الفاحش وقد ضربنا عنه صفحاً والتزم مسيحه افندي برفع دعوى ضد حنا افندي وفي مساء يوم ٦ دسمبر حضرت خادمة حنا افندي لمنزلي تستدعيني لمنزله فتوجهت اليه وبمجرد دخولي شكالي من صُنع مسيحه افندي بالنسبة لرفع الدعوى ضده وبينما هو في الحديث اذ دخل علينا واصف افندي تادرس ومن الاجابة على حنا افندي المشتملة على مجرد اللوم من ان هذا السعي لا يكافأ بالتأخير فضلاً عن سباب السفيه عديم التربية الذي اهاننا في منزلك امام المرسل من طرفنا بدون ذنب اقترفناه او سبب يوجب لذلك . ولم اتم الكلام حتى تظاهر واصف افندي المذكور بكل وقاحة وقال (انا الذي صدر مني ذلك وما الذي تنعله) واردف اعترافه بعبارات شديدة اللهجة فعاتبته على ذلك باللين واللطف فتشامخ وتكلم بما يجرح ويؤلم ويضاد الادب والاحتشام وازداد غلظة ووقاحة فكررت له النصح وافهمته بخطئه فلم يرتدع وتهور وهاج فاضطررت لان اوقفه عند حده فدفعته بمظلة كانت في يدي لا كما ادعى وهوَّل وانصرفنا على حال هذه حقيقتها

هذا وقد ذكر ان لديه من الشهادات ما يثبت التعدي عليه واظنها الشهادات التي دلَّت على السب والطعن والوقاحة الصادرة منه في حقنا (في القهاوي والمنتديات امام رجال يوثق بقولهم) زيادة عما ذكر آنفاً واراد ان يستر كل ذلك بهذا التمويه البارد ولكن الحقيقة لا تخفى على ذوي الفطن فالغرض يعمي ويصم وينطق الابكم

واما دعواه بان هذه ليست باول مرة وان لي سوابق مسجلة في قرار بالبطركخانة الى آخر ما ذكر فاقول دحضاً لدعواه التي تهافت عليها وخبط فيها خبط عشواء فقلب الحقيقة رواجاً لبضاعة كذبه الكاسدة : اما القرار المذكور فيشهد الحق انه لم يصدر غير مجاراة لطلب بعض اشخاص تحاملوا عليَّ بغير ذنب ولا جناية وما دوّن به محض افتراء وتحامل كما يظهر لكل (منتقد بصير) اذ لا يخفى على احد حراجة مركز القضا الشرعي القائم انا به بمدينة عظيمة كالثغر الاسكندري وانه لا يرضي جميع العباد الا الله وحده وقد قال بعضهم

ان نصف الناس اعداءٌ لمن   ولي الاحكام هذا ان عدل

ونيافة الاب المطران وان كان يعلم كل هذا علم اليقين الا ان ميله للسلام وحفظ الوئام بين جميع افراد الامة قضى بان وقع عليه بكل تساهل توفيقاً لاستجلاب الصلح واعظم الشواهد على ذلك هو اعتبار القرار المذكور كمسألة بسيطة داخلية ليس فيها شيء من الاهمية واليكم ما ختم به ذاك القرار بالحرف الواحد (وقد تقرر بين الجميع على ان هذا القرار يصير تسجيله بسجل البطريكخانة ولا ينشر عنه شيء مطلقاً في جرائد او غيرها لانه قرار ديني داخلي) وما حصل من نشره واذاعته امرٌ لا بدَّ لنا فيه من نظر في غير هذه الفرصة على انه قد تم من وقتها الصلح وصفت القلوب كما يعلم ابناء الامة بالثغر ويشهد بطهارة عرضنا مما لوَّث به لسان ذاك (الافندي) الذي يهرف بما لا يعرف ويقذف من فمه ما هو احق بنسبته اليه ولا غرابة فهو يسطر بقلم (شخص) نصب نفسه لنصر الطعن والبهتان فرجع بخيبةٍ وخسران وسيكافأ عما كتبت يداه وان غداً لناظره قريب لان الزارع اثماً يحصد بلية ام ٢٢ : ٨ كما ان شاهد الزور لا يتبرأ والمتكلم بالاكاذيب لا ينجو ام ١٩ : ٥

وقد كان بودي يعلم الله ان لا ارد على ما تطرف به هذا المغرور لان مثله لا يلتفت اليه ولا يُعوَّل على شكواه التي نسجها على ادلةٍ اوهى من العنكبوت ولكن خوفاً من تأثيره على اذهان بعض الذين لا علم لهم بحقيقة الحال وحتى لا أُعرض بنفسي لسهام ما هو مكتوب في العدد ٧ ص ١٨ من بشارة القديس متى استفزتني واجباتي المقدسة وحركتني الغيرة على الشرف وانهضتني كراهة انتهاك الحرمات والخوض في الاعراض الى الرد عليه ليتضح الحق لذي عينين حتى لم يبقَ في دحض ما سود به وجه الصحيفة شك ولا مين لان نيافة المطران وابناء الامة بالثغر يعترفون باني بريء مما رماني به في هذه الدعوى الفاسدة التي سطرها من غير شعور كانه يظن عدم المؤاخذة عليه من ذوي الشأن عند ظهور الحقيقة وقد عدَّ سعينا في اغاثة الملهوف وسداد الدين عنه عيباً ونقصاً وليس بغريب فالمكرمة في عين اللئيم قذى يعدها اساءة تستحق الهجو والقذف ولم يكتفِ بكل ذلك بل زاد طنبور جرأته نغمة وطينة طيشه بلَّة فقال ان نيافة المطران مغمض الطرف غير ملتفت الى ما أتيه فنسب نيافته الى الغرض والتساهل والمحاباة وهو كلام نترك لضمير (الافندي) المذكور مؤاخذته عليه ونسأل الله ان يشفيه بشفقته وواسع رحمته من مرض الاندفاع الاعمى ويرشده الى اتباع الطريق القويم الاسمى انه الموفق لحسن الاعمال والهادي الى كل كمال

القمص يوحنا جرجس باسكندرية

(التوفيق) نشرنا رسالة حضرة واصف افندي تادرس لورودها الينا مشفوعة بشهادة من نثق بذمتهم ولا يهمنا موضوع القضية ما دامت منظورة بجهة الاختصاص غير ان حضرة القمص قد اعترف بوقوع التعدي وبحصول ما نسب اليه في القرار المسجل بمركز مطرانية الاسكندرية والذي يهمنا هو ان نرى من حضرته اصلاحاً يكفر به عما فات ويسعى في تجديد انتخاب اللجنة الفرعية بالطريقة القانونية ليتعاون باعضائها في حل القضايا خصوصاً وحضرته يعلم ان الرجل الواحد اذا ولي الاحكام وتفرد برأيه قلَّ ان يعدل . وان لا يتداخل في مسائل الطلاق فان نتيجتها وخيمة وكفى بذلك تحذيراً .

❋ بني سويف لوكيلنا ❋

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

اجل فلا عصمة الا لله وحده وهو القدوس الطاهر البريء من العيب الذي لا يلحق كماله نقصٌ ما اما البرايا واخصُّ بها العاقلة فالنقص من شيمتها . والعثار دائماً في طريقها هذه حقيقة مقررة اما سقط الملاك الاول وهو في السماء ؟ اما اخطأ ابونا آدم وهو داخل الفردوس ؟ فكم بنا نحن الاشقياء الضعفاء وقد خرجنا الى ارض التعب والنصب ارض الحروب والكروب لم نزل معرَّضين لمكائد ابليس خصمنا الزائر حولنا كالاسد مع جيشه العرمرم ١ بط ٥ : ٨ اف ٦ : ١٠ — ١٤ يع ٤ : ٧ كم بنا نحن الذين نقضي الحيوة متوجعين متألمين من شقاوتنا الطافحة « الويل لي انا الانسان الشقي من ينقذني من جسد الموت هذا رو ٧ : ٢٤

حقاً لقد صدق قول رب المجد كبحاً لجماح الذي ظن في نفسه الصلاح « لماذا تسألني عن الصلاح انما الصالح واحدٌ وهو الله مت ١٩ : ١٧ » — اذ الجميع اخطأوا فيعوزهم مجد الله . . . . فأين المفاخرة ؟ انها قد الغيت رو ٣ : ٢٣ و ٢٧

نعم « ان قلنا ان ليس فينا خطيئةٌ فاننا نضلُّ انفسنا وليس الحق فينا . وان اعترفنا بخطايانا فهو امينٌ عادلٌ فيغفر لنا خطايانا

ويطهرنا من كل اثم ٠ وان قلنا اننا لم نخطئ نجعله كاذباً ولا تكون كلمته فينا ١ يو ١ : ٨ — ١٠

نقول ذلك استرحاماً بمن ظن فيهم الخطأ « وان أخطأ احدكم فلنا شفيعٌ عند الاب يسوع المسيح ٠ وهو كفارةٌ عن خطايانا وليس عن خطايانا فقط : بل عن خطايا العالم كله ايضاً ١ يو ٢ : ١ و ٢ » وتبعيداً للمظنة من ان ابواب الرحمة سدت في وجوههم « اقول لكم انه هكذا يكون في السماء فرحٌ بخاطيء واحد يتوب اكثر مما يكون بتسعة وتسعين صديقاً لا يحتاجون الى التوبة لو ١٥ : ٧ » و « انه ولو كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج ٠ ولو كانت حمراء كصبغ الدود تصير كالصوف اش ٨ : ١٨ »

اني لتارك التأوه والتحسر من جراء تجريد الاب ايسذوروس اسقف دير البراموس والستة عشر راهباً معه من جميع رتبهم الكهنوتية وشكل الرهبنة فهو امرٌ جلل وخطبٌ عظيم ولا قبل للقلم على ايراد شيء من ذلك ٠ فالكلُّ يعلم بما هنالك — الكلُّ في ألم يرثي كما ترثي الثكلى « فاذا تألّم عضوٌ تألّم معه سائر الاعضاء واذا اكرم عضوٌ فرح معه سائر الاعضاء رو ١٢ : ٢٦ » « لان محبة المسيح تحصرنا ٢ كو ٥ : ١٤ » وتاركٌ ايضاً الحكم بتصويب المصوبين وتخطئة المخطئين « لانا لا بدَّ من ان نظهر امام منبر المسيح لينال كل واحد على حسب ما صنع بالجسد خيراً كان او شراً ٢ كو ٥ : ١٠ »

بل اني قاصدٌ في عجالتي استرحام المقام البطريركي السامي واستجلاب عواطفه ورضاه نحو ابنائه هؤلاء الذين لم يزالوا في حماه ولم يكن على الحقيقة من يحن اليهم و يرثي لبلواهم سواه والحمد لله فهو الذي قد أُعطي من سيد الكل سلطان الربط والغفران مت ١٨ : ١٨ وهو هو الذي يقول ما قاله السيد « هكذا ليس من مشيئة ابي الذي في السموات ان يهلك احدٌ من هؤلاء الصغار مت ١٨ : ١٤ وهذه مشيئة الاب الذي ارسلني ان لا اتلف من كل ما اعطاني شيئاً لكنني اقيمه في اليوم الاخير يو ٦ : ٣٩ انا الراعي الصالح الراعي ٠ الصالح يبذل نفسه عن الخراف يو ١٠ : ١١

فيا ايها المسيحي المتألم من جراء هذه الحادثة كفكف الدمع فهناك صدى صوت الرحمة يتماوج في فؤاد داعيك الصالح — انظر — قد « بكي » بكي وتمرمر يوم نظر ابنه يتمرغ في التراب جاهشاً ينتحب : حنت احشاؤه فلم يتمالك ٠ تبللت الشيبة الطاهرة بالدموع المنهمرة ٠ فما بعد ذلك من برهان « ان العمل دليل الايمان » ٠٠٠ ابشر اخي فقد انبلج لك مطالع الصباح الوضّاح ٠ ذرع العدوُّ لنا شوك البكاء فنحصد الافراح

وانت ايها الاب الجليل الراعي المؤتمن يا من تألفت القلوب على حبك وانعقدت الخواطر على ولاك ليس لدينا ما نقدمه شفيعاً لديك سوى بكاك ٠ فهو دين صكه لا يفك الا بصفحك ورضاك وان وجدت العتب والملام من احد ابنائك الكرام ٠ نقل له « يا ابني انت معي في كل حين وكل ما هو لي فهو لك ٠ ولكن كان ينبغي ان نتنعم ونفرح لان اخاك هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد لو ١٦ : ٣١ و ٣٢ » اجعل اللهم كنيستك في سلام مدى الايام ٠

السويس لمكاتبنا

حضرة الفاضل الاكرم رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق البهية

ما ذاع خبر المنشور البطريركي القاضي بتجريد اسقف وزهبان دير البرموس من جميع الرتب الكهنوتية حتى اخذ منا الحزن كل مأخذ وطفقنا نضرب اخماساً لأسداس فيما عسى ان تكون نتيجة هذه الامور التي ستؤول بنا ولا شك الى الشقاق والزوال والدمار والاضمحلال فانا لله وانا اليه راجعون

أين هي القوانين والنظامات التي خولت لائمة ديننا ارتكاب هذا المركب الخشن واتيانهم بعجائب لم يسمع بها في اساطير العرفاء والمنجمين ٠ وهل وصلت بنا الحالة الى التسلح بسلاح الحروم كلما شاهدنا امرءاً ارتكب ذنباً لا يذكر في جانب ما يأتيه اولئك الذين يطلقون و يزوجون كلما لاحت لهم بارقة الاصفر الرنان

هل اوعز ايسيذورس الى رهبانه بترك دينهم الحق القويم كما حرض ياكوبوس بعض ابناء ابروشيته على اعتناق الديانة الاسلامية فيكون من العدل ان يحكم على اولهما بأقصى العقوبة وان كان (صاحبنا المنياوي) يروح ويجيء فرحاً جزلاً بتشتيت خرافه شذر مذر حتى تخف المسئولية عن عاتقه كأن ذلك مما يفتخر ويتباهى به ٠ فاللهم أنر بصائر قادتنا حتى يميزوا بين الصالح والطالح والنافع والضار ٠ واذا كان اسقف البرموس انّي

امرًا فريًّا وخالف من يجب اطاعته فلماذا لم يُشكل مجمع قانوني لمحاكمته يُدعى اليه جميع مطارنة واساقفة الوجهين البحري والقبلي ورؤساء الاديرة وكبار الكهنة واعيان الامة حتى اذا كان ثمة مايوجب العقاب بنوا ذلك على قوانين ونظامات الكنيسة المعمول بها عند عموم الطوائف المسيحية . وانتَ يا غبطة الآب البطريرك كيف سوَّلت لك نفسك ارتكاب هذا الامر . أَلا تخشى من الله رقيبًا . أَلم تعلم ان السيد المسيح اب الارامل والبائسين سيحاسب كلاً بما عمل ان خيرًا فخير وان شرًّا فشرٌّ . هل ارتعشت فرائصك من تهديد ووعيد مطران الاسكندرية — وفي كل وادٍ اثر من ثعلبة — أَلم تتخذ عبرة مما مضى . أَلم تفقه الى انه هو الذي جرَّ عليك المصائب الفائتة بمشوراته وآرائه التي لا يسلم بها من أُوتي ولو ذرة واحدة من العقل . . هلمَّ وتلاف الامر بحكمتك الصائبة تكسب رضاء وخضوع الشعب اجمع والا فالشرّ على الابواب والنوائب تتهددنا من كل صوب وحدب وعندئذٍ تندم ولات ساعة مندم . وانتَ يا نيافة الانبا يوأنس الم تكفك وكالة الكرازة المرقسية ومطرانية اسكندرية والمنوفية والبحيرة وبعض جهات الغربية حتى تسلم بحدوث شغب في الشعب ولا تتنازل عن بعض حقوق لك لا تغنيك فتيلاً ولست في حاجة اليها لانك ترفل من نعم الإله في الثياب الفاخرة والمأكولات الباهرة والجدير بمثلك ان يعمل اعمالاً ينتفع بها في الآخرة والنصح اغلى ما يباع ويوهب

وانتِ يا جمعية التوفيق البهية لقد علم القاصي والداني ان قصدكِ حميد وغرضك سديد وكفى انك اخذت على عهدتك ان تكوني نصيرة للضعفاء والمنكسرين (بغض الطرف عما اتاه في حقك الراهب البرموسي) فاستمري كما انتِ عاملة على الاتحاد والوئام حتى تحفظ لك التواريخ احسن ذكر ما توالت الايام والاعوام . وانت يا جناب اللاهوتي الشهير والعالم العامل ابراهيم بك روفائيل لقد ازحت الستار عما في الزوايا من الخبايا واتيت بالبراهين الصائبة والادلة الثاقبة التي اظهرت باجلى واتم وضوح ان القرار البطريركي غير قانوني ولهذا نبذه الكل قصيًّا وحسبوه حبرًا على ورق او صحيفة عجائب وغرائب تضحك وتبكي . ولو استعملت آلة رونتجن لوجدت القلوب والافئدة تنجذب نحوك وتطوب عملك . فللّه انت ولله ابوك . ولا عاش من يشنوك .

وانتَ يا حضرة الانبا ايسيذورس تأكد انا نقدّرك حق قدرك ونحلك محلك اذ قد وضح كالشمس في رابعة النهار انك لم تقدم على امر تستحق عليه كل هذا العقاب الصارم . وثق انه سيأتي يوم . وهو قريب باذن الله تُردُّ فيهِ الى وظيفتك مبجلاً محترمًا معزَّزًا من عامة القوم وخاصتهم

وانتم يا رهبان دير البراموس ارضخوا الى قضاء الله وقدره واصبروا قليلاً تجدوا في السويداء رجالاً يناضلون عنكم ويأخذون بيدكم مهما اعترضهم من العوائق والعقبات انتصارًا للحق وازهاقًا للباطل ان الباطل كان زهوقًا

وانت يا جناب القمص تادرس مينا اعلم ان الرأي العام واقف على ما تجريه من المساعي صالحة كانت او فاسدة قياسًا على ماضي اعمالك . فهل لك ان توقفنا على عمل واحد — اتيته في حياتك الطويلة — جدير بان يذكر فيشكر حتى لا نبخسك حقك من المديح والثناء

وانتم يا ابناء الامة القبطية الكرام اني عالم ان جميعكم (وعديدكم يتجاوز الستمائة الف نسمه) غير راضين عن هذا الحكم الجائر . فاذا كان الامر كذلك — وهو ما لا جدال فيه — فلماذا لا تنهضون من عقال الخمول والسكون وتطلبون الغاء القرار الاول وتشكيل مجمع منتظم حتى نتأكد انكم لا ترضخون للذل والمسكنة ولا يرهبكم ما اعتاد غبطة البطريرك ان يقوله « تكون محرومًا من فم الاباء والقديسين ومن فمي انا الخاطئ »

هذا واني اشكر حضرات السادة الافاضل الذين سعوا في تلافي المشكلة بالطرق الحكمية وآلوا على انفسهم ان لا يكفوا عن طلب الاصلاح ما دامت الامة هكذا فوضى لا نظام لها واستنهض الهمم الى التشبه بهؤلاء الافاضل — فان التشبه بالكرام فلاح —

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فاني اشكر حضرة الاديب (ن س بمصر) على غيرته الحقيقية وقيامه طالبًا تعيين اسقف او مطران لكرسي المنوفية انتظامًا للاحوال وتداركًا للاخلال الحاصلة . اما انا فارى ان لا فائدة ترجى من وراء الاكثار من هذه الطغمة لان التجارب علمتنا انه كلما حلَّ جيش ائمة ديننا في جهة حلَّ معها المروق عن الكنيسة وزعزع اركان الدين . والوجه القبلي خير شاهد على صدق ما اقول والسلام على من اتبع الهدي

﷼ اختلال احوال مطرانية الاسكندرية ﷼

بينما تحاول الامة القبطية اليوم ان تنهض من الهوّة التي سقطت فيها بسبب جهل الاكليروس واجبانهم وتودّ ان تنفض عنها غبار الذل وتتدرع بالحزم وتجدّ في تشكيل مجلس ملي يغل ايدي هذه الهيئة عن تكدير صفاء الشعب الارثوذكسي وعدم توقيع طلاقٍ ما الا اذا تمت الاجراآت القانونيـة وانطبقت مقدّماتها على السنن والشرائع الموضوعة لها في الكنيسة نرى ان سوق الطلاق قد راجت رواجاً عظيماً في مطرانية الاسكندرية والبحيرة والمنوفية بحيث صارت الآن تضارع تقريباً الشريعة الموسوية المصرّحة بالطلاق لغير علة ولم تقف عند الحد الذي وضعته لها اللجنة المركزية في لائحة الاجراآت الداخلية بل تجاوزته الى ما ورائه بمراحل حتى خلنا ان النظام قد تقوّضت اركانه ونيافة المطران يتظاهر بعد رضوخه لاوامر رئيسه صاحب السلطة التشريعية (غبطة البطريرك المعظم) الذي صدّق على مواد هذه اللائحة وعمم نشرها لتتبع ولم يدر في خلدنا انه بعد ما كتب في المجلة ماكتب عن مخالفة هذه الامور للدين لم يقف تيار هذه الاعمال عند الحد النهائي اذ قد برهن للملإ بانه لا يميل الا الى تنفيذ غايته مهما كانت مضرّة بالامة فقد فصل في الاسبوع المنصرم بين رجل من دمنهور وقرينته بصورة تخالف القوانين الشرعية ولم يحفل بمسألة الرجلين اللذين كانا متبادلين المصاهرة وكل منهما مقترن باخت الآخر ولاسباب لم تخرج عن حد الكدر وعدم رضاء حماة احديهما عن المرأة قام الغني منهما وعقد له عقداً جديداً على أُخرى خلاف زوجته مع وجودها على قيد الحياة وعقد لاخته عقداً على غير زوجها وهو باقٍ في قيد الحياة ولا سبب موجب لهذا الفصل فضلاً عن عدم وجود مسوغ شرعي يبيح للذين تزوّجا الاقتران بغيرهما فلما تمت على هذه الكيفية جاء الرجل الفقير يشكو مصابه الى نيافة مطران الاسكندرية لان المتزوّجين من ابرشيته أما هو واخته فمن ابرشية القدس فلم يعبأ بقوله ولا التفت اليه لانه فقير وليس من ذوي النفوذ حتى يجبره على نظر المسألة والفصل فيها بما ينطبق على القانون باعتبار ان العقدين الاخيرين فاسدين لانهما تمّا على صورة غير قانونية فلما رأى الرجل ذلك هم بترك الدين الا ان الله أَلهمه صبراً جميلاً ليرى نهاية الامر واخيراً لم يرَ بدّاً من عرض شكواه على الحكومة والمسألة الآن منظورة امامها. فهذه المسألة مع عظم اهميتها لم تكن بذي بال عنده ولم يعبأ بما سيكون من وخامة العاقبة كما انه حرّم على رجل عقد عند البروتستان زوجته عند ما عاد الى الارثوذكسية ولم تزل زوجته بعيدة عنه وقد مضى على هذا التحريم زمناً طويلاً وقد قام نيافة المطران للتجوّل في الابرشية تاركاً وراءه كل هذه الامور المخلة كأن اصلاح حال الامة واختلالها لديه سيّان ولم يتأثر من توجع الامة وبكائها على وقوعها في هوّة التأخر وقد كان لما كتبه صاحب العزة ابراهيم بك رفائيل الطوخي وقعٌ في النفوس وتأثيرات شديدة ولكن ليس عند المطران او من يجهز له وسائل الطلاق ويعلم الفريقين الطرق التي تنيلهما مآربهما. وقيل انهم قالوا عند تلاوتهم ذلك بانهم لا يعبأون به ولا يهمهم امره لانهم اصحاب السلطة يفعلون كما يشاؤون وقد صرّح نيافة المطران غير مرّة لكبار الامة بان لا حق لاحد في تخطئة اعمالهم او انتقادها قائلاً لهم: على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون فمثل اعمالهم لا تعملوا واتبعوا اقوالهم ...

وقد نشرتم على صفحات المجلة شكوى واصف افندي تادرس ونيافة المطران بدل ان ينصفه سعى في محو القرار حتى من سجل البطريكخانة محبة في الجاني (لسرٍّ يعلمه ربي) كما صرّح بذلك ...

كل هذا يجري والامة تتأوّه من جرائه وهم لا يعبأون به ولا يظنونه الا من قبيل المهاترة كأنهم أُقيموا على رعية خلافنا بدل ان يتبعوا قول الكتاب: احترزوا لانفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم فيها الروح القدس لترعوا كنيسة المسيح المقتناة بدمه الذكي الكريم (أع ٢٠) وقانا الله شرّهم وألهمهم الصواب ووفقهم الى سواء السبيل (محب الاصلاح)

﷼ بطلان حكم المجمع والمطران ﷼

في

« مسألة الاسقف والرهبان »

حضرات الافاضل رئيس واعضاء لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

ارجو ان تتفضلوا بدرج هذه الرسالة ومني لكم جزيل الفضل

كيف صارت القرية الامينة زانية ملآنة حقاً كان العدل يبيت فيها اما الآن فالقاتلون صارت فضتك زغلا وخمرك مغشوشة بماء رؤساؤك متمردون ولغفاء اللصوص كل واحد منهم يحب الرشوة ويتبع العطايا لايقضون لليتيم ودعوة الارملة لاتصل اليهم (اشعيا ص١: ٢١—٢٣)

طالعت في العدد ١٨ من مجلتكم الزاهرة فاذا به محتو على مقالة معنونة (بكشف المخبأ) فما اتيت على آخرها حتى عرفت سر هذه المسألة الغامضة فتيقنت ان المحرك لها بل الذي سببها ما هو الا مطران الاسكندرية وان غبطة الاب البطريرك لبساطته اذعن لكل ماشار به المطران المذكور لاسيا عند ما قرأت الجملة التي قالها لحضرة الفاضل رئيس جمعيتكم العامرة « ان المسألة دينية ولا حق له للتداخل فيها » وتأكد لي ذلك باكثر تأكيد عندماقرأت انه لطم على وجهه مراراً واغلظ في اليمين بانه لابد من حرم هذا الاسقف والستة عشر راهباً وان لم يتم له ذلك لابد وان يقتل نفسه (تعجبوا يارجال الامة من فعال قوادكم ورؤساء دينكم)

وقد طالعت المنشور الذي صدر من المجمع المنعقد بالبطريركخانة بالحكم على نيافة الاسقف ورهبان دير البرموس فزاد عجبي واندهاشي وحكمت بصوابية فكر صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل وقوله في رسالته المدرجة بالعدد الانف الذكر (ان الحكم بالتجريد لم يستند على آية واحدة من كتاب الله العزيز) وازيد على ذلك انه لم ينطبق قط على قانون من قوانين الكنيسة التي تحكم بالتجريد وعند ذلك صار البياض سواداً في عيني لانه كيف يصح لنا نحن ابناء الامة ان نرى القانون او الدستور الذي يجب ان يكون مرعياً ومقدساً لدينا وبه تنتظم امورنا اذا سلكنا بموجبه منقوضاً ومهاناً وقد داس هذا المجمع على بنوده وحكموا بخلاف حكمه. فكيف جاز لمطران الاسكندرية ان يتفوه بهذه الجملة « ان المسألة دينية » ظاناً انه يحامي عن القانون مع انه اهانه واستحق هو الحكم فلكي تعلم هذه الطغمة الاكليريكية باننا نحن ابناء الامة واقفون لها بالمرصاد في كل اعمالها لاظهار خطائها من صوابها جئت لكم بهذه الرسالة باحثاً عن المجمع هل هو قانوني املا وهل احكامه صحيحة ام ضل في حكمه فاقول

جرت العادة عند آباء الكنيسة ان لايعقدوا المجامع الا على ارباب البدع والهرطقات التي تكون ضد الله والكنيسة مثل المجمع المسكوني الاول المنعقد في نيقيه في عهد الملك قسطنطين الكبير وحضره ثلثمائة وثمانية عشر اسقفاً لاجل هرطقة اريوس الذي جدف على ابن الله بزعمه انه لم يكن مساوياً لله ابيه في الجوهر لكنه مخلوق (حمانا الله من هذا الكفر) فحكم عليه المجمع هو وكل من شاركه بالقطع من الكنيسة وقرر المجمع الاعتقاد بالوهية المسيح. ومثله المجمع الثاني المنعقد في القسطنطينية في زمن تاودوسيوس الكبير لاجل هرطقة وكفر مقدونيوس بطريرك القسطنطينية الذي زعم بعدم مساواة الابن لابيه في الجوهر بل شبيه به في كل شيء وان الروح القدس مخلوق وخادم الابن فاجتمع في المجمع مئة وخمسون اسقفا وحكموا بهرطقته واكملوا قانون الايمان. ومثله المجمع الثالث المنعقد في افسس لاجل هرطقة نسطور بطريرك القسطنطينية الذي قال ان في المسيح جوهران واقنومان وفعلان وحضر هذا المجمع جميع اساقفة مصر في الاسكندرية وحكموا بهرطقته وغير هذه المجامع التي انعقدت للحكم على ارباب البدع

وقد امرت قوانين مجمع نيقية بانعقاد مجمعين في السنة للنظر في احوال الكنيسة وهذا نص القانون « تجتمع الاساقفة مرتان في السنة وليتفاوضوا فيما يحدث عنهم في امر كنائسهم وكل ما اغمض عليهم امر شرحه ويحلوا الشكوك التي تكون في الكنيسة وان كانت خصومة فصلوها المرة الاولى في الرابع من جمعة الخمسين والثانية في الثاني عشر من بابه» فهذا القانون يقضي على رؤساء الكنيسة أن يجتمعوا لينظروا في شؤونها واحوالها وكافة احتياجاتها ولكن للاسف قد خيم الجهل على عقولهم فنسوا هذه الواجبات الضرورية ومن الغريب انهم عوضاً عن ان يفعلوا ذلك لاجل خير الكنيسة يأتونه على خلاف القانون لاجل وقوع الشغب فيها وثلم صيتها واقلاق الشعب واحداث الشقاق بين ابناء الامة فقد قضي علينا بهذه الامور المحزنة التي جرها الينا الجهل والغباوة ولكي اميط اللثام عن هذه المسألة التي نحن بصددها واظهر لكم يا ابناء الامة عدم قانونية المجمع اقول

(اولاً) ان هذا المجمع لم يجتمع بطريقة قانونية فان عادة المجامع ان تجتمع ويحضر المدعى عليه وتسمع اقواله ويحتج عنها كما حصل في المجمع المنعقد على القس اريوس فكيف وقد انعقد هذا المجمع على اسقف لم يأت ببدعة وهرطقة مثل ذلك الذي كانت هرطقته واضحة للجميع وقد كان يجوز الحكم عليه بالقطع دون اجتماع مجمع ولا كان مستلزماً حضوره هو واتباعه لبيان معتقدهم امام المجمع لان ذلك كان ظاهراً وواضحاً امام

الجميع ولكن ابت الكنيسة الا ان تحافظ على القانون فلماذا لم يعمل هـذا المجمع الذي نحن بصدده مثل هـذا الصنيع باسقف بريء لم يقترف ذنباً ولا ابتدع بدعة وهذا نص قانون مجمع نيقية في شـأن اجتماع المجمع « لا يحضر المجمع الا من يحتاج اليه في ذلك لكثرة علمه ودينه ولا يقيم احد قريباً منهم ويوضع في صدر مجلسهم كرسي وعليه الانجيل المقدس ويجلس البطريرك قدامه وتغلق الابواب ويقفوا جميعاً يصلون ويعودون الى مجالسهم وينظرون في الامر الذي اجتمعوا له سراً» فهل اجتمع المجمع بهذه الكيفية لالعمري . فان المجمع الاول الذي اجتمع وحضره جناب الاسقف الموجهة ضده القضية لم يكن في هيئة مجمع بل كان في شكل خصومة ومشاجرة فانه حالما حضر الاسقف هدده المطران وتهكم عليه وعلى ما يقال بصق على وجهه قائلاً له (ياكلب) وهو لم يبد ادنى حركة ولم ينطق ببنت شفة ولم يفتتح المجمع بالصلوة وينتهي كذلك بل افتتح بالغضب وختم بالتهديد والوعيد وهل وضع الكتاب المقدس في صـدر المجمع كلا اذ لو تم ذلك لمـا اسـتطاع مطران الاسكندرية ان يبرز اللعنات والشتائم من فيه مع وجود كتاب الله المقدس الذي يوضع دلالة على حضور السـيد المسيح له المجد وهل حضر الاسقف الانبـا ايسوذورس في المجمع الاخير لكي يحتج عن نفسه ويدفع التهم الموجهة ضده وتسمع اقواله . لم يحضر اذ لم يعلن بذلك رسمياً ولم يعلم بوقت انعقاده لانه انعقد في المساء مع ان القانون يقضي بحضوره كما قيل في قانون ٧٤ من ٨٥ « اذا قرف الاسقف في امر من الامور يعتمد على صدقهم فمن الضرورة ان يستدعى من الاساقفة للنظر في ذلك فان هو حضر واعترف به واشهر ذلك عنه فلتحد جنايته وتتعين فاذا دعي وما طاع فليدعى ثانيا بارسال اسقفين اليـه فاذا بقي مصرا على هذه الحالة وما طاع ايضاً . فليدعى ثانيا بارسال اسقفين اليه فان هو ما حضر ايضاً مزدرياً فليامر المجمع ما يراه واجباً فيه » فهل استدعى الاسقف بواسطة اسقفين مرة وثانية كلا فاحكموا يا عقلاء الامة بالصـواب وانظروا باعينكم اهانة قانونكم الكنائسي

(ثانياً) ان المجمع لم يجمع جميع اساقفة القطر المصري بل كان جامعاً فقط بعض اساقفة لم تتوفر فيهم الشروط القانونية للحكم لان القانون يقضي بان الذين يحضرون المجمع يكونون من المشهود لهم في العلم والدين كما تقدم وكلكم تعرفون درجة مطران المنيا في الفضيلة ومطران بني سويف واسقف النوبه في العـلم فالاول قال عند ما حضر (اي قبل انعقاد المجمع بثـلاثة ايام) عليكم بالثاني رويداً ونحن لابد ان نقطع هذا الاسقف بالسياسة (ياللاسف على السياسة) والثاني قال اني وضعت ختمي بناء على امر غبطة البطريرك واقتداء بما فعله غيري لانه لم يقرأ اية الكتاب القائلة « لاتتبع الكثيرين الى فعل الشر ولا تجب في دعوى مائلا وراء الكثيرين الى التحريف خر ٢٣ : وقوله ابتعد عن كلام الكذب فلا تقتل البري والبارلاني لا ابرر المذنب : ٧ مع انه وقت انعقاد المجمع وبعد تمام القرار كان لايزال في محطة الواسطى فضلاً عن اقراره واعترافه امام كثيرين بانه وضع ختمه ضد ضميره طاعة لغبطة البطريرك وهل يجوز ذلك لمطران يجب عليه ان لايحابي ولا يأخذ بالوجوه حسبما يأمره الكتاب ومطران صنبو لم يحضر الا في اليوم الثاني ولم يعرف شيئاً عن هـذه القضية بالكلية ووضع ختمه والقمص تادرس مينا هدد الاسقف بالطرد من مصر بالقوة الحاكمة ان لم يقبل السفر الى دير انبا بولا والقمص فلتاوس قال ينبغي قطعه وطرده واخراجه خارجا ومطران الاسكندرية وهو صاحب الشكوى واسقف الخرطوم قال في اثناء المجمع مثل الصبيان (والعذراء ستي مره كان ضربني) وبقية القسوس وضعوا اختامهم اذعانا للامر وخوفا من سطوة ولاة امورهم ومن الحكم عليهم وهكذا لو تتبعت كل من حضر المجمع تراه ضد الاسـقف على خط مستقيم بناء على حسدهم له (وهذه عادة الكتبة والفريسيين) خصوصاً من منشوره الرعائي الذي اصدره بمجلته الحق وانسر منه العموم ما عـدا ذوي السلطة كما ظهر ذلك من مطران الاسكندريه عند قوله لغبطة البطريرك لمـاذا هذا اصدر منشوراً وكان البطريرك مسروراً منه من قبل فانقلب سروره الى غضب وحكم بخطاء اصدار المنشور وليس هـذا بعجيب فقد ألفنا منهم مضادة كل ما هو مفيد ونافع للامة والكنيسة

ولا يجوز في شرع العدالة ان يكون الحكام هم الاخصام بدلاً من ان يكونوا منزهين عن الاغراض ويحكموا بكل ذمة وبكل ما يرضي الله والكنيسة ولكي ما تحققوا ذلك استلفت انظاركم الى ما يأتي وهو لمـاذا منع نيافة الانبا مرقس اسقف دير انبا انطنيوس عن الحضور في المجمع مع انه حاول ذلك مراراً ولمـاذا عند حضور نيافة مطران اسيوط تهكم عليه تهكماً زائداً تحاشى ذكره حفظاً لكرامة هذا المطران الجليل مع ان وظيفتهما سواء ولمـاذا يا ترى امر بالسفر والا يقطع (وكانها بدعة في آخر الايام!) ولمـاذا حضر المجمع القمص مرقس بساده المشهور ولم يحضر القمص باسيليوس وكيل

البطريكخانه معانه من ذوي المكانه فما ذلك الا لانهم يعرفون انه صاحب ذمة ولماذا بعد انتهاء حكم المجمع كان كل اعضائه في هرج ومرج وفرح وسرور كمن وجد كنزاً او ظفر بغنيمة وكان يخال للناظر من كثرة سرورهم بانه انضم الى حظيرة المسيح عدد عديد وليس تجريد جملة اشخاص ظلماً وعدواناً مع ان ذلك مخالف لما جاء في القانون الخامس من الدسقولية القائل للاسقف طب الخطاة واجعل عليهم ادويه لينة حلوة وقوهم بكلام العظة ونظف جراحهم اذا كان جرحهم عميقاً وامتلاء مادة فنظفه بدواء حاد الذي هو كلام التوبيخ وبعده بكلام العزاء فان تمادى فاكوه واقطع منه الداء فان عدم الشفاء فبفحص شديد وحرص ومشورة اطباء علماء اقطع بغم وحزن العضو الذي فسد لئلا يفسد اعضاء فقد كتب اقلعوا الشرير من بينكم ولا تكن مسرعاً للقطع ولا جسوراً ولا تسارع الى المنشار الكبير الاسنان فان كانت السعايه كذباً فلا تقبلها « فهل جرى المجمع على هذا القانون العادل ولكن اسرعوا الى المنشار الكبير الاسنان وحكموا على الاسقف باقصى عقوبه بغير عدل علاوة على مخالفته لقول الرسل للاساقفة في الدسقولية حيث قيل « هذه هي ارادة المسيح ان يكثر من يخلص ولا تخرج من عدد الكنيسة نفس واحدة وقد كتب ان الذي لا يجمع معي فهو يبدد الذي لي واذا كنت مفرقاً (اي الاسقف) للخراف خصماً لها فانت عدو لله ومهلك للخراف الذي صار الرب لها راعياً فبفعلك انت تبدد الذين جمعناهم نحن من امم كثيرة ولغات مختلفة بتعب وكد وسهر وصوم ورقاد على الارض واضطهاد وهروب وألم دائم حتى اتممنا ارادة الله اذ ملأنا بيته من الجلوس المدعوين الذين هم الكنيسة الجامعة المقدسة » فكيف سمحت نفسك يا غبطة البطريرك ان تحكم على كل هذا العدد العديد بهذا الحكم الصارم وتسبب لهم بذلك الخروج من الكنيسة المقدسة ان لم اقل هلاك انفسهم مع انه قيل في الباب الرابع من مجموع القوانين للشيخ الصفي ابن العسال «من واجبات البطريرك حفظ الدين على اصوله المستقيم وتنفيذ الاحكام بالحق وتقليد الرأسات لمستحقيها ومباشرة الامور العامة وتصفح الاحوال الخاصة بنفسه » وقد قيل ايضاً في الدسقولية «ان البطريرك خلافة مسيحية في الدنيا على حراثة الدين وسياسة المؤمنين سياسة شرعية روحانية » فهل جهلت هذه القوانين العادلة وهل انساك اياها مطران الاسكندريه ام تناسيتها حباً وكرامة لخاطره حتى ينفذ اغراضه . فيا لله من هذه الحالة

(البقية تأتي)

جاءتنا هذه الرسالة من صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل فادرجناها بحروفها

فان كنتم وانتم اشرار تعرفون ان تعطوا اولادكم عطايا جيدة فكم بالحري الاب الذي من السماء يعطي الروح القدس للذين يسألونه لو ص ١١ :١٣

هذه الآية معناها ان الآباء ولو كانوا اشراراً فمع ذلك يعطون اولادهم عطايا جيدة فالذين لا يعطون اولادهم عطايا جيدة والذي اذا سأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً وحية بدل السمكة وعقربه بدل بيضة كل هؤلاء الاباء ماذا نسميهم لم يقل لنا كتاب الله فقط يوجد قول لمثل هذا تسمياً قريباً للمطابقة وهو فان كان النور الذي فيك ظلاماً فالظلام كم يكون متى ص٦: ٢٣ كل يوم نسمع سمعاً جديداً عن حضرة المطران الانبا يوانس الذي من ضمن امتيازاته انه وكيل الكرازة المرقسية فضلاً عن كراسيه الاصلية والاضافية ولذا جعل لكل هذه الوظائف ختماً كبيراً اذ لا يسعها الختم الصغير وهذا الختم رأوه اخواننا متناولاً بخطاب لحضرة اسكندر فهمي بك مأمور ادارة السكة الحديد يشكوله فيه من احد اولاده القاطنين باسكندرية ويطلب منه طلباً يناسب هذه الشكوى (وهنا اسكت عن تبيان الطلب) فهذا الرجل المشكو ضده مخصماً لا ضد الله جل وعن بل ضد حضرته واحدذويه بكونه اشاع اعمالا لا يرضى المطران باذاعتها ونسي قول ذهبي الفم بدل ما تقشعر سامعاً اقشعر عاملا ولكن لو سكت هذا او جوزي مثلا هل اسكندرية ما فيها احد غيره يعلن حقائق بقول الرسول لانه لا ينبغي ان الاولاد يذخرون للوالدين بل الوالدون للاولاد ٢ كو ١٢ : ١٤ فما الذي اذخره حضرته لاولاده الشكوى فيعطيهم حجراً بدل الخبز وحية بدل السمكة الخ مكتوب ان سيد الجميع قال لبطرس تحبني ارع خرافي يو ص ٢١ ولم يقل بدد خرافي يقول يعقوب الرسول اليس الاغنياء يتسلطون عليكم وهم يجرونكم الى المحاكم ص٢ :٧ هذا حادث جديد ان الاباء يشتكون اولادهم لكن اسكندر بك حفظه الله عمل ما تقتضيه سجاياه وحسن ذمته وما نال حضرة المطران الا تبادل مطالعة شكواه من يد الى اخرى مع التعجب ولا تنسى من يتذكر قول سيدنا من ثمارهم

تعرفونهم متى ص ٧: ١٧ اين التقوى الكاملة ومحبة القريب وغيره وبالاخص الرحمة اللواتي كانت منسوبات لحضرة المطران هل كل هذا صار في خبركان الم يذكر قول الديان فاذكر من اين سقطت وتب واعمل الاعمال الاولى والا فاني اتيك عن قريب وازحزح منارتك من مكانها ان لم تتب رؤ ص٥: ٥

الأخبار

ورد الينا من اهالي ديروط وجرجا وسخا والعسيرات وزفتى واصوان انهم التمسوا من غبطة البطريرك وصاحب العطوفة بطرس باشا غالي اعادة رهبان دير البراموس واسقفهم الى وظائفهم

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

تعلن الجمهور انها قد قررت بجلستها المنعقدة في ٢٦ يناير سنة ٩٨ سحب اليانصيب المخصص دخله لاعمالها الخيرية في يوم الاحد ٢٧ فبراير سنة ١٨٩٨ الموافق ٢١ امشير سنة ١٦١٤ بصالة نيقولا يدي في الساعة العاشرة صباحاً وهي ترجو حضرات الافاضل بالوجهي القبلي والبحري ان يتكرموا بارسال قيمة الدفاتر التي ارسلت لهم قبل يوم السحب المذكور بمدة لا تقل عن الخمسة ايام ولجنابهم منا مزيد الشكر سلفاً سكرتير الجمعية

الاسكندرية في ٢٧ يناير سنة ٩٨ جرجس مسيحه

توفي امس الى رحمة الله المرحوم حنا افندي غبريال من ارباب المعاشات بمصر عن ٥٥ عاماً قضاها في البر واغاثة الملهوف وكانت وفاته فجأة فعم الاسف عموم اقرباءه واصدقاءه وقد صلي عليه في الكنيسة الكبرى المرقسية وواروه التراب بدير انبا رويس فنعزي آله وذويه على هذا المصاب العظيم ونطلب لفقيدهم رحمة ورضواناً

حضرات عوض افندي سليمان ومتياس افندي سليمان وزكي افندي لبيب وذويهم بطوخ النصارى (منوفيه) يشكرون حضرات من وازروهم بالتعزية على فقد المرحوم مسيحه افندي سليمان شقيق الاول ووالد الثالث الذي حصل يوم ١٠ يناير سنة ٩٨ سواء كان بالحضور شخصياً او بارسالهم الرسائل التلغرافية او البريدية وهم يسألون المولى ان لا يريهم مكروهاً ويرجون ان يعتبروا هذا بمثابة تشكر لكل من حضراتهم

اعلانات

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٢ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صـ تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ





مجلة ادبية تهذيبية

«تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة»

يوم الجمعة ٥ امشير سنة ١٦١٤ — ١١ فبراير سنة ١٨٩٨ — ٢٠ رمضان سنة ١٣١٥

لماذا تاخرنا

اروني أُمة بلغت مناها   بغير الجد او حد اليماني ،

قد لاح لنا ان نكتب شيئًا عن حالتنا الحاضرة جوابًا لعنوان مقالتنا علّنا نفطن الى سبب نتدارك به تأَخرنا الذي اصبح يضرب به المثل بين الامم الاخرى حتى اذا تلافينا تلك الاسباب بحكمة تحمد عقبانا وتحسن نتيجتنا وليس على همم الرجال شيء عسير

ولا نقصد بكتابتنا هذه سوى سوء ادارة احوالنا الداخلية وغشم مديريها وعسف مدبريها وعدم جدارتهم لادارة اعمال كهذه وتمهيدًا لذلك نعيد ذكر حالتنا الحاضرة التي يؤسف عليها ويحزن لها قلب كل مريد لخير امته وتقدمها وعسانا نهتدي لما فيه الصالح العام ونتوفق الى منهج الصواب فنكون قد ضارعنا بواقي الامم المحدقة بنا من كل صوب واشبهناهم في أُمورهم الداخلية التي كلما مر عليها زمن يسير تقدمت تقدمًا عجيبًا وخطت خطوات عديدة في سبيل النجاح ولم تعقها عثرات او عراقيل ونحن غافلون

حالتنا الحاضرة — اما حالتنا الحاضرة فنرى انها كلما مضت عليها ايام زادت ارتباكًا وتعقيدًا وكلما داوينا جرحًا زاد آخر حتى اصبحنا ولا منذر لنا الا الوبال وامسينا ولا أَمل لنا الا التأَخر والتقهقر . فمعلوم ان المدارس هي الواسطة الاولى في تنوير الاذهان والموصل الوحيد الى درجة التمدن والعرفان وهي هي الرافعة الشأن والمعلية القدر ومع كل نرى ان مدارسنا قليل عدادها ضنين نفعها لاعلم ولادين بها وذلك من عدم

توجيه عين الالتفات اليها او ملاحظتها الملاحظة الواجبة المطلوبة من اولي الشأن الملزمين بها امام الله والناس وما دامت انها خالية من الدين واصوله فلا خير فيها ولا فائدة من صرف الاموال الباهظة اذ انها لم تراع السبب الاصلي الذي صرفت الاموال لاجله واعظم شاهد اننا لو دخلنا مدرستنا الكبرى فلا نجد شيئاً لا من الدين ولا مما يقاربه فلما نرضي بما يصرف عليها من تلك الاموال الهائلة اذا كانت مجردة من الدين

واذا كان لا فرق بينها وبين المدارس الأميرية فكان من الاجدر ان ما يصرف على مدارس الذكور تؤسس به مدارس لبناتنا وكفى اولادنا الذكور المدارس الاميرية اذ لا يتسنى لنا ان ندخل بناتنا مدارس البنات الاميرية ذلك لعدم ملائمة مشربها لنا وعدم وجود دروس دينية مسيحية مما هو ضربة لازم لهن ولا يمكن الاستغناء عن الدين خصوصاً للبنات اللاتي لا بد وان يأتي عليهنّ يوم وتكون امهات المستقبل . ولا نقصد ان بناتنا تتعلم علوماً توصلهن الى درجة قصوى كنساء الافرنج النابغات العالمات بل غرضنا انهن يعرفن مواجبهن الزوجية وتدبير منازلهن بحكمة ولياقة ويربين الاولاد على قوانين صحية مرعية ويساعدن الرجل في الاشغال المنزلية لا في اشغاله المعيشية . ولكن من اين لنا ذلك وقد غطى الجهل على ابصار رؤسائنا فعادوا لا يفقهون

حالة الاكليروس — واما حالة اكليروسنا فهي من اسوإ الحالات واشنعها اذ يبكى عليها مما هي واقعة فيه من رديء الخصال وخشونة الطباع وسخيف الافكار ومحض الجهل . ومعلوم

اذا كان الغراب دليل قوم
يمر بهم على جيف الكلاب

فما داموا بهذه الصفة فلا خير يرجى من ورائهم ولا عائدة تعود على الامة الا بالوبال . ومن المؤكد ان المرءَ متى ساءَت اخلاقه وقبحت افعاله مجته الناس ونفرت منه وهـذا دليل كافٍ نطبقه على حالة الاكليروس اذ لا احد من الامة اليوم يجلّ مطراناً او قسيساً او راهباً ما دامت الرزائل طباعهم والنقائص شيمتهم والذي اثبت لنا ايضاً ذلك عدم سيرهم بحكمة وفطنة في مسألة رهبان البرموس واسقفهم فانهم تهارشوا فيها مهارشة الكلاب على عقيرة وقـد اغمضوا ابصارهم واغلظوا قلوبهم واجروا ما أجروه غير ناظرين الى قوانين كنائسية او اصول مرعية . واما عن سيرهم الخصوصي فحدث به ولا حرج فهم قلما يقتنون الكتاب المقدس بمنازلهم ولا يدرون مواجب وظائفهم . فلا يزورون المريض ولا يواسون الفـقير ولا يعزون الحزين ولا يخففون ثقيل الحمل بل بالعكس . ولزيادة شغفهم بحب المال قلبوا الحقائق الى اكاذيب والصحيح الى أباطيل والاوامر الى نواهي والنور الى ظلام والحلال الى حرام وخرقوا القوانين وداسوا الشرائع الكنائسية حتى انهم اصبحوا وهم اسفل من الرعاع وعامة الناس . غيرهم بنى وهم هدموا وغيرهم بذر وهم قلعوا فكيف يصح ان تخدم

قادة لنا وامناء على ارواحنا وهم اذا احسنا اليهم اساؤا واذا احترمناهم تكبروا واذا واسيناهم تجبروا واذا تركناهم تمردوا فيالله من شر هذه المصائب

حالة الاوقاف — هي حالة مربكة مختلة الشؤون ولم نغفل عن الكتابة في صددها ولكن مَنْ لنا بمن يسمع ويفطن . وها هي اليوم آلت او آيلة الى الدمار والتخريب وعما قليل نسمع ان لا اوقاف لنا فتقفل كنائسنا وتنهار مدارسنا وتخرب . ولا نكاد نضارع اقل فئة من الامم المحدقة بنا كنزلاء لا مأوى لهم . وهل من الحكمة ان نصمت حتى نرى مباني اوقافنا اطلالاً مندرسة وكنائسنا اثاراً بالية خربتها ايدي الجهالة ودمرتها يد الرؤساء باغفالهم وتغاضيهم واهمالهم وتفريطهم ؟

فيا قوم نناجيكم اليوم ان الخطب جلل والمستقبل حرج فهل لكم ان تشغلوا افكاركم وتفتحوا آذانكم وتدبروا لكم امراً يكفل لكم ولاولادكم من بعدكم الراحة الداخلية والرفعة والشأن بين الطوائف الاخرى فاحوالنا كلها محزنة اذ ليست الاوقاف فقط بل وغيرها مما ذكرناه ونذكره

امورنا الداخلية — واهمها الطلاق الذي سرى داؤه في عروق رؤسائنا فاباحوه وحللوه ومشوا فيه مشياً مشيناً لاعراضنا مقبحاً لاسمنا ملوثاً لشرفنا محطاً بقدرنا . وقد كثر الفشل والمنازعات والشكاوي والمنافثات والى غير ذلك مما لم يحصل الا من رؤسائنا وخطتهم المبتدعة حديثاً التي ارتضوها لانفسهم استجلاباً للدراهم التي ستكوى بها جباههم يوم يحاسبون على ما أتوه ويناقشون على ما اقترفوه . ولكن ربما يكون لهم العذر في ذلك اذ ان اللجنة المليةاوسعت لهم الحبل وتركتهم وشأنهم لا رادع يردعهم ولا زاجر يزجرهم عما يأتونه من الامور الفاضحة والاعمال المغايرة للآداب والقوانين

حالة اللجنة — هذه هي حالة اللجنة التي أقيمت نائبة عن الامة شأنها الاهمال وطبعها الاغفال لا تعبأ بمصالحنا ولا تلتفت لشؤوننا وذلك لان لوعة المناصب الهتها عن مواجبها وانستها ما هو مفروض عليها واذا طالبناها بحقوقنا اظهرت عدم المبالاة واذا محضنا لها النصح فلا تعمل به ولا تحفل وكأني بها خُشُب مسنّدة ودليلنا على سوء حالتها انها ديّرت خمس سنوات ولم تظهر لها نفحات تذكر او مآثر تشكر بل ان كل ما اتته منافٍ للاصول وخارق للدستور . وليتها تتنحى عن هذه النيابة والامامة لندبر مصالحنا بانفسنا ونقوّم مائلنا بيدنا ما داموا هم لا يعملون

يُبكى علينا ولا نبكي على احد

لنحن اغلظ اكباداً من الإبل

ومجمل القول ايها الكرام اننا الآن في احوال سيئة وشؤون مربكة فيجب علينا التيقظ ولو قليلاً ويلزمنا ان لا نرضى هذه الاحوال لنا ولا ان نستسلم لها ولنا عبرة بالغير الذين يدأبون دائماً ابداً على العمل بكل غيرة ونشاط اذ هم متربصون وقاعدون لنا بالمرصاد فكلما هدمنا ركناً اخذوا احجاره وبنوا به اسواراً منيعة وحصوناً

قوية لا تقوى على تخريبها ايدي الحدثان مهما طال عليها الزمن . فخليق بنا ان نكون على حرص تام ولا ندع انفسنا عقيرة تنتابنا ايدي الغير وان نتيقظ من غفلتنا لعلّ الله ييسر امورنا ويرشدنا الى ما فيه خير امتنا ويصلح بيننا انه قدير كريم .

وانت يا غبطة الاب المعظم يجب عليك اذ سمعت باذنيك ورأيت بانظارك ما هو حاصل ان تتدبر وتتبصر في شؤون امتك حتى تدعو لك بطول البقاء وذلك بان تسارع الى معاضدة ابنائك وتتحد معهم في حل اللجنة وتبادر باعادة تشكيل المجلس الملي حتى تكون براءً امام الله والناس واذا عشت طويلاً دعت لك الامة بطول البقاء والتمتع بالسعادة وبعد ذلك يخلد اسمك بين صفحات التاريخ كغيرك ممن سلف ولم يترك الا الذكر الحميد والمأثرة الحسنى بين ابناء امته وتطوّبك بالطوبى والغبطة وتذكرك بالاحترام وجميل الذكر رعاك الله وأبقاك .

مراسلات

✲ بطلان حكم المجمع والمطران ✲
في
« مسألة الاسقف والرهبان »

(تابع ما قبله)

(ثالثاً) من الواجب على المجمع اثناء انعقاده ان يبحث عن القضية هل هي صحيحة ام كاذبة ويدرسها درساً جيداً ويفحص عن القانون الذي يحكم به على المدعى عليه . ولكن ابى المجمع الا ان يسلك حسب ارادة مطران الاسكندرية فاننا نحن ابناء الامة كنا نتوقع هذا الحكم بعينه قبل انعقاد المجمع وانه لابد وان يحكم على نيافة الاسقف بالقطع لان كل الاعضاء متفقون على ذلك فسواء حضر الاسقف اولم يحضر وسواء احتج عن نفسه اولم يحتج وسواء ظهر فساد التهمة اولم يظهر فلا بد من القطع وهل يجوز ذلك في الشريعة يامن اقيم قضاة لتحكموا بالقانون وتنفذوا احكامه فيالله من قلوب اعماها الغرض واستولى عليها الحقد والضغينة فاتخذت احكام الكنيسة ذريعة لنيل المآرب الشخصية وقد بنى المجمع حكمه على عدم طاعة الرهبان وعدم ثبات البعض منهم في عقيدة الكنيسة والتجاء الاسقف الى الطوائف الاخرى وهذه الثلاثة ما هي الا تهم يظهر فسادها عند تأملها وبناء عليه لا يجب الحكم بموجبها بالقطع من الكنيسة فان الرهبان على ما ظهر لي من مجلتكم كانوا مطيعين في كل اعمالهم لغبطة البطريرك وفقط نبذوا طاعة المطران لانه ليس برئيسهم بل خصمهم وعدوهم الالد الذي اثار عليهم كل هذه الفتن والقلاقل واما القول بعدم ثباتهم في العقيدة فاظن ان المجمع قصد بذلك ذهاب الراهبين الى الكاثوليك سابقاً وهل يحكم على انسان كان وقع في خطية وتاب عنها ورجع الى حضن كنيسته واستمر مدة فضلا عن انهما لم يشتركا مع الكاثوليك في الصلاة ولا التقدم الى الاسرار دلالة على عدم تمذهبهم بهذا المذهب وزيادة على ذلك انهما عند رجوعهما قبلا قبولا تاماً وآخذا الحل الكافي والرضاء التام واشتركا في الاسرار في كنيستنا المقدسة فيظهر من ذلك ان استنادهم ما هو الا ظلم بين يدل على عدم معرفة القوانين وخصوصاً قوانين التوبة ويدل على تعصبهم الشديد الذي اداهم ان يعتبروا حقدهم وضغينتهم قانوناً يحكمون بموجبه اما عن قولهم بان الاسقف التجأ الى الطوائف الاخرى فان الاسقف على ما تحققت لم يذهب الى كنيسة الروم الا بعد ان هدده البعض بالطرد من القطر المصري كما تقدم القول فذهب الى الروم لا لكي يتمذهب بمذهبهم فانهم ارثوذكس مثلنا ولا يقبلوا من كان كذلك فضلا عن ان الاسقف ليس له ادنى دراية باللغة اليونانية حتى يعتبر من اهل الكهنوت عندهم ويقدس على مذابحهم وانما اراد ان يوسط بطريركهم في التشفع به امام غبطة بطريركنا ومعاملته بالرحمة وبمجرد وصول امر غبطة البطريرك اليه بالحضور حضر حالا مع القمص بطرس وهذا دلالة على طاعته لغبطة البطريرك وعدم اصراره على الانتماء لتلك الامة اذ لو كان عازماً على ذلك لما حضر ونزل بدار القمص بطرس خوفاً من التهديد

السابق وكان حضوره في الصباح وانعقد المجمع في المساء اي في حالة وجوده ضمن اعضاء الكنيسة القبطية على فرض انه ذهب الى كنيسة الروم على نية مايدعي به البعض فبناء على ما تقدم يظهر ان اعمال المجمع لم تكن الا ظلماً وعدواناً صادرة عن ضغائن كامنة في الصدور قامت محل القانون

ومن الغريب المبكي ان هذا المجمع اتخذ الغش والكذب قاعدة له واراد ان يخدع الامة ويداس عليها اذ ذكر في المنشور اجتماع اعضاء المجلس الروحي مع انه لم يحضر ولا عضو واحد من هذا المجلس الموهوم الذي يؤلف من القمص باسيليوس وكيل البطريكخانه والقمص جرجس خادم كنيسة حارة السقايين والحال لم يحضر احد منهما فبطل اذا قولهم باجتماع المجلس الروحي فياللاسف على هذه الطغمة التي تمسكت بالكذب والخداع ونبذت الصدق ومبادي الدين الحقيقية فاطلبوا من رب الحصاد ان يرسل فعلة الى كرمه

فكيف جاز والحالة هذه لهذا المجمع ان يحكم بهذه الاحكام الصارمة بلا تبصر ولا روية حتى امتهن القانون وهل تستطيعون ياابناء الامة ان تشاهدوا قانونكم ودستور كنيستكم مهاناً بهذا المقدار . فان رضيتم بذلك فبشروا نفوسكم بالخراب وقد تم عليكم قول اشعيا النبي القائل « على مَ تضربون بعد تزدادون زيغاناً . كل الرأس مريض وكل القلب سقيم من اسفل القدم الى الرأس ليس فيه صحة بل جرح واحباط وضربة طرية لم تعصر ولم تعصب ولم تلين بالزيت ص ١ : ٥ و ٦ » وقول ارميا « صار في الارض دهش وقشعريرة الانبياء يتنبأون بالكذب والكهنة تحكم على ايديهم وشعبي هكذا احب وماذا تعملون في اخرتها ص ٥ : ٣٠ و ٣١ وكلنا نؤمل من مراحم غبطة البطريرك ومحبته لحفظ السلم في الكنيسة ان يريح الشعب لان السيد لايرفض الى الابد فانه ولو احزن يرحم حسب كثرة مراحمه مراثي ٣ : ٣١ و ٣٢

كامل فهمي

الى متى هذا التقاعس

بني أمي اليكم دون سواكم يساق الحديث فانصتوا باذان صاغية وقلوب واعية ولكم مني وافر الشكر وعاطر الثناء

بني أمي كلما اتجه نظري نحو امتنا المنكودة الحظ تأخذني الحسرة واذرف بدل الدموع دماً على ما وصلنا اليه من الاضمحلال والانحلال والتأخر والتقهقر ونحن على سرير الغفلة نائمون طلقناها بتاتاً واصبحنا نتبرأ منها ونبتعد عنها ابتعادنا من الابرص والمجذوم فالى متى هذا التقاعس

بني امي افتحوا صفحات التاريخ تروا امامكم انواعاً من المصائب والنوائب تشيب لهولها الاطفال واشكالاً من العذاب تنوء دونها رواسي الجبال وقد تحملها اباؤنا واجدادنا بهمة شماء وعزيمة مضاء لايرهبهم صليل السيوف القاطعة ولا تغرهم المواعيد الدنياوية اللامعة حفظاً لديانتهم من الضياع وها قد تسلمناها منهم نحن انصار التمدن ابناء الجيل التاسع عشر الذي انتشرت فيه الحرية ورفعت منار العدل وبدلاً من تقدمها على يدنا لمساعدة الظروف لنا فقد تشتت كيانها وانحلت عراها بفضل اهمالنا وتوانينا وهي الآن — كما يشاهدها من له عينان — تردد الانفاس الاخيرة من حياتها منذرة ايانا بأنا اذا استمرينا على ما نحن عليه بضعة اعوام اخرى يكون نصيبنا منها ان تودعنا حزينة كئيبة مفضلة السكنى في عالم الارماس على البقاء مع قوم اضحوا بلا احساس او ان شئت فقل جثثاً بلا انفاس فالى متى هذا التقاعس

بني امي تعالوا اذا كان لنا اذنان للسمع نشق الجيوب ونفتت الاكباد والقلوب ونقيم النادبات وننشد مع النائحات فقد تزعزعت اركان امتنا وغدت كالجثة البالية تأتي النسور فتنهشها وتبتلعها وتمزقها شر ممزق ونحن هكذا صم بكم عمي فالى متى هذا التقاعس

بني امي احدقوا بانظاركم على صعيد مصر تجدوا معظم اهليه قد خرجوا — لسوء حظنا — من احضان الكنيسة الارثوذكسية وتمذهبوا بالكاثوليكية والبرتستانية . ومما يزيد الطين بله والطنبور نغمة انا نقابل ذلك بالسكوت والاغضاء كأن احساساتنا قدت من حجر جامود ولا ننطق ببنت شفة تلقاء هذه الخسائر الجمة والمصائب الملمة التي تعود تبعتها على رؤوسنا دون سوانا ممثلين — ويا للانحطاط — بمن ضاعت منهم المروءة والغيرة الملية وكانوا في الاخرة من الخاسرين فالى متى هذا التقاعس

بني امي ها طائفة الكاثوليك قد عزمت على انشاء بطريركية لها بين ظهرانينا دائسة المواجب والمجاملات الاخوية تحت اقدامها كأنها تحسبنا قد عدمنا الحيوة حتى لم يخطر على بالها مع حداثة نشأتها ان في الوجود رجالاً هم ذراري اؤلئك القوم الذين دافعوا عن دينهم الحق القويم دفاع الابطال في حومة الوغى والقتال . واليس من العار والشنار ان نرضخ لكل ما تجريه تلك الفئة وهي بعد لم تتجاوز سن الطفولية ولماذا لانهض من رقادنا وننشر صدق تعاليمنا على اخوتنا وابناء كنيستنا حتى يحصنوا بها فاذا جاءهم العدو ردوه بخفي حنين

او بصفقة المغبون واذاكان هذا من الهينات الممكنات فما الذي يؤخرنا والى متى هذا التقاعس

بني امي قد ملأنا المجالات وجوانب المجالات بان جل آمانينا واقصى رغائبنا ان نرى امتنا يوماً وقد وصلت الى ذرى الارتقاء والتقدم واقتصرنا على الجعجعة والكلام بدون العمل وفاتنا ان المعالي لاتدرك الا بسهر الليالي وان لابد دون الشهد من ابر النحل. ومن العجب انك اذا سألت احدنا عما يؤخره عن النهوض والعمل لاجابك على الفور بقول داود النبي اذا لم يبن الرب البيت فباطل تعب البنائين واذا لم يحرس الرب المدينة فباطل تعب سهر حراسها. نعم ان هذه الآية الذهبية حكمية اذ مآلها ان يلقي كل منا اعتماده على خالقه ومنشئه الا انه يتعين علينا من جهة اخرى عملاً بقول الكتاب المجيد ان نحترس ممن يأتوننا في ثياب الحملان وليسوا هم الا ذئاب خاطفة وان نبذل ما في الاستطاعة حتى نرد سهمهم في نحورهم....ولكن انى لنا ذلك وقد حالفنا الجبن والضعف واخترنا الذل والمسكنة فالى متى هذا التقاعس

بني امي ها مملكة الاحباش قد اعتنقت الديانة النصرانية حوالي سنة ٣٢٠ مسيحية بمساعي انبا اثناسيوس الكبير بطريرك الاسكندرية وقد قاسى البطريرك انبا كيرلس الاكبر من الشدائد مالاتحصيه بطون الاوراق توطيداً لدعائم معتقداتنا بين هؤلاء الاقوام. فلماذا لا نحذو حذو هذا الحبر الهمام ونبعث بالرسائل الدينية تباعاً توثيقاً لعرى الاخاء بين الكنيستين ألم يكف ان باهمالنا قد اندثرت كنيسة النوبه والخمس مدن الغربية — والى متى هذا التقاعس

بني امي ان احوالنا الشخصية قد نسج عليها عنكبوت النسيان ولا من ينظر او يرحم . واعرف شخصاً قضى خمس سنوات كاملات يستغيث بالبطركخانة العامرة حتى تلبي دعاه وتنظر شكواه ولكن لاحيوة لمن تنادي ولما فرغت منه الحيل طفق يبعث اليها بالتلغراف اثر الآخر وكانت الخاتمة انه قيل له ان افاداته البريدية والتلغرافية لم تصل للبطركخانة مع انه كان مؤمناً عليها وهي حالة تقضي بالاسف والحزن فحتى م هذا الارتباك والى متى هذا التقاعس

بني امي ان البعض من كهنتنا وائمة ديانتنا لايعرفون من القواعد ما طحاها بل انهم حلفاء الجهل والغباوة فلماذا لا نهب طالبين ادخالهم في مدرسة المتوحدين حتى يتثقفوا بحلى العلوم والمعارف ويصبحوا كفؤاً لقيادة الخراف الى الطريق المستقيم بدلاً عن عماهم على ما فيه تشتيت الرعية شذر مذر ونحن ننظر اليهم جزلين فرحين كأنا نشاهد فصلاً مضحكاً فالى متى هذا التقاعس

بني امي ندعى اقباطاً ونحن لانعرف من لغتنا القبطية شيئاً واذا وجد من يلمون ببعض حروفها الهجائية فان عديدهم لايتجاوز اصبع اليدين. ولو ابتغى احدنا — وهو نادر جداً — ان يقتني كتاباً في هذه اللغة بعث يستحضره من مدينة لندن او غيرها . وهو عار فاضح نشعر به لو أتينا مثقال ذرة من الاحساس الصادق مع ان في معرفة لغة الاباء والجدود كل اللذة وعظيم الفخر فالى متى هذا التقاعس

بني امي ان مدارسنا والحق احق ان يقال كحديقة اخذت زخرفها وازينت وتنوعت ازهارها وتلونت . أجل اذهي تهيئ للوطن كل عام شباناً يخدمونه بالامانة والصداقة وينفعونه بعلومهم ومعارفهم كما يقر بذلك من لم يصب بمرض الغرض. فما الذي يلجئنا والحالة هذه ان نبعث باولادنا الى مدارس الفرير والجزويت والامريكان مع علم القاصي والداني ان هؤلاء الاقوام لم يقصدوا بانشاء هذه المدارس سوى تحويل ابناء الامة القبطية الارثوذكسية عن معتقداتهم كما شاهدت بمرأى العين وكيف ساغ لنا ان نسلم لهم اولادنا فيلقنونهم ماشاؤوا من التعليمات المغايرة لمعتقدنا فالى متى هذا التقاعس م. ر.

خطاب مفتوح الى ابناء الامة القبطية

«وحضرات رجال اكليروسها الفخام»

لم يخطر قط على بالي ان رجال الدين يأتون بامور هذا مقدارها من الفظاعة تقشعر منها الابدان ويشيب من هولها الولدان. اولئك الذين ارتضيناهم بان يكونوا لنا أئمة حتى يساعدونا ولا يسعوا في الوقيعة والدسائس وخراب البيوت. اذ بينما كنت انا وبعض الاخوان نتبادل الاحاديث ونقرأ ماجاء بالتوفيق الاغر (عدد ٢١) من الحوادث المهمة رأيت جملة لصاحب العزة الفاضل (ابراهيم بك روفائيل) الافخم ينتصر لي فيها ويدافع عني امام تلك الفئة ولا علم لي بالسبب فاخذت ابحث وان يكن قد بلغ لي من قبل بانهم يدسون الدسائس ضدي ويسعون في ضرري الجسدي بان يسلطوا عليّ قوماً يتربصون لي في الطرق ولم يتمكن المحرضون لاني لاامشي الا في طريق آهلة يسعون الآن في كتابة يطالبون بها نقلي من الاسكندريه وفعلاً قد اتوا بذلك لان كتاباتي السابقة عن اظهار خلل الاسقفية بالاسكندرية ولا سيما في مسائل الطلاق قد اهاجت نيافة المطران المعظم المكرم

ووكيل شريعتها فكتبنا الى سعادة صاحب الفضل الاسمى اسكندر بك فهمي مأمور ادارة السكة الحديدية ينسبان الي نسباً كاذبة ويطلبان طلباً يوافق سوء نواياها ويدسان الفتن في حقي فسعادة المشكو اليه حفظه الله لم ير شيئاً في الشكوى يستحق اقل التفات لان عزته يعرف جيداً اني قائم بواجب وظيفتي فحق لي شكره كما حق لي ان اسأل نيافة المطران عن امور لايجب ان يضن علي بجوابها :

امن واجباتك ياحضرة المطران ان تشي بابنائك الى رؤسائهم بدل ان تسعى في مساعدتهم ومعاونتهم لانهم انتقدوا اعمالك واظهروا للملا خللا يجب تلافيه حفظاً لشرف وظيفتك اولى من رميك بالجهل وعدم معرفتك ماهوالواجب عليك ؟ اتتقرب الى المذبح وترفع يديك الى الله وتطلب منه تعالى المغفرة وانت لاتتمم مايوصيك به وتعمل على ما فيه مرضاته ؟ او كيف تخالف الشارع تعالت اسماؤه القائل : «وان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما ان سمع منك فقد ربحت اخاك وان لم يسمع فخذ معك ايضاً واحداً او اثنين لكي تقوم كل كلمة على فم شاهدين اوثلاثة وان لم يسمع فقل للكنيسة ٠٠٠٠٠» (مت ١٨: ٥ الخ) فهل قمت بهذا الواجب الذي يفرضه عليك الدين قبل ان تتقرب الى هيكل الله وتلمس الجسد الطاهر اذا كان اخوك او ابنك على زعمك قد اخطأ في حقك بدل ان تدس له الدسائس وتشي في حقه او كيف نعتبرك رئيس دين ومحاميا عنه وانت تخرق حرمته وتهدم دعائمه ولم تعمل عملاً صالحا يقتدى به غيرك ؟ ألم تكن انت المؤتمن على الرعية فبدل ان تجمع شتاتها تعمل على تبديدها وتفرق كلمها وتلجئها للانضواء الى حظيرة غيرك؟ او يوصيك الكتاب المقدس بانك اذا عرفت عن احد ابنائك شيئا او ائتمنك على سر تفشيه وانت من حفظة الاسرار ؟

فان كنت لاتعرف الكتاب الشريف وواجباتك فتلك مصيبة واية مصيبة وان كنت تعرف ولا تعمل فالمصيبة اعظم ٠٠٠ وقد اشار علي الكثيرون بان انضوي الى حظيرة غيره بدل ان ابقى تحت سلطة من لايشفق على الرعية الراغب في تبديد شملها ولكنني قد كرست حياتي في سبيل خدمة ابناء ملتي لايثنيني عن عزمي تهديد او وعيد وانني سأبذل كل جهدي واضحي حياتي في هذه الخدمة الشريفة سائلا من المولى ان يلطف بهم ويكفينا شرهم انه الستار الكريم

(جرجس فيلوثاوس عوض)

حضرة مدير مجلة التوفيق

حيث انكم خصصتم مجلتكم ايدها الله بعنايته لنشر كل ما اختص بامتنا القبطية الارثوذكسية لاظهار حقائق الامور واعتدال المعوج منها قد ادتنا الغيرة الدينية والمحبة الارثوذكسية الى تسطير هذه الرسالة راجين ممن يهمهم الامر ان يبادروا الى ملافاة مانشكو منه

انه في يوم السبت ٢٥ دسمبر سنة ٩٧ توجهنا الى كنيسة القديس انبا رويس بالعباسية لحضور ليلة التسبحة المعروفة بسبعة واربعة ومكثنا نحو نصف الليل تقريباً وكان القائم بالصلاة المفروضة جناب القمص ميخائيل خادم الكنيسة الافخم الذي شاهدنا من حضرته كثرة الميل الى اصلاح الشؤون وقيامه بفروض الدين احسن قيام ولاخفى حضرتكم انه موجود بالدير قسين اخرين اولهما يدعى القس بقطر والاخر القس عبد المسيح وهو بحالة سكر وفاقد الاحساس لتسلط المسكر على عقله فعندما نظرنا لحالته اخذ منا الاستغراب كل مأخذ ولم نعرف ماالذي طرأ على فكر المذكور حتى صار بهذه الحالة التعيسة التي تقدمت وبقى على حالة الذهول هذه ثم تهيج فضرب العريف وصرخ صراخاً هائلاً حتى ازعج جميع سكان الدير ولو لا وجود القمص ميخائيل ومراعاته لشؤون الصلاة كما هو الواجب على كل قس فاضل لكانت قفلت الكنيسة واوقفت عن الصلوة من الفعال الغير صائبة التي اتاها الراهب المذكور امام كل عاقل وبالاخص امام رؤساء ديننا وواعظي شعبنا اهكذا تكون شؤون ابائنا فيااولي الامر الذين ارسلوا من قبل السيد المسيح له المجد واعظين ومصلين ومبشرين وبالاخص امناء على جسده ودمه الاقدسين اننا نأسف على هذه الفعال وبئست الفعال ولكنا عشمنا وطيد في غبطة السيد الجليل بطريرك الامة وراعي شعبها ان يعاقبه باشد العقاب لما وقع منه كما تقتضيه القوانين حتى يعتدل عن خطته الذميمة ويكون قدوة لنفسه وعبرة لغيره

مرقس جرجس جرجس رزق برسوم صليب

حضرة منشىء مجلة التوفيق الغراء

طالما تاقت نفسي ان اكتب شيئًا في مجلتكم الغراء عن الاكليروس ولكن كان يمنعني عن ذلك قصر الباع وقلة المتاع ولكن لما صدر العدد ١٨ من مجلتكم الوضاء واطلعت على جملة تحت عنوان (كشف المخبإ) فتأملت مبهوتًا لسر هذه الحادثة

المحزنة وما اتيت الى فحوى القرار الصادر بقطع الاسقف والثمانية عشر راهباً حتى اقشعر بدني من صرامة هذا الحكم وقلت ان هذا من مبادي تقلص امتنا السيئة البخت نعم اني قرأت كثيرًا في مجلتكم ما يستفاد من تقديم الرجاء لغبطة البطريرك في عدم الاسراع في رسم ذلك الاسقف لكن قدر فكان وذلك الاسقف لم يأتِ شيئاً اقل من امتيازاته الممنوحة له في القوانين لولا تنازع السلطة وحب الرئاسة

وبفرض انه اتى مع الرهبان بما نصه القرار فهل من العدل الحكم بالقطع والتجريد على ان غيره اتى بافظع من ذلك وقد طنطنت بافعاله مجلتكم الحسناء ولم يهتم غبطة البطريرك في عقد مجمع والنظر فيما نسب اليه فاذا كان المقام البطريركي موضوع تهديد من المطارنة والاساقفة فقل على الدنيا السلام وعلل النفس بعدم الاصلاح

اذ سياق الحادثة يشف بان ما حصل من القطع مبني على تهديد غبطة البطريرك من جناب مطران الاسكندرية الذي هو موضوع تنازع السلطة مع الاسقف

فاليك يا جمعية التوفيق اسوق الكلام واستنهض همتك لما فيه صالح الامة واستلفت افكارك نحو الاكليروس ليقف كل عند حده اولى من اتساع الخرق واعلمي ان الامة باسرها تود الاصلاح من صميم الفؤاد وانت ايها السيد البطريرك لا تهتم بتهديدات المطارنة والاساقفة وسامح اولئك الرهبان المنكودي الحظ وكن كسيدك المسيح له المجد واعمل بالآية الشريفة (اذا اخطأ اليك اخوك) واستلفت افكارك لتعيين اسقف للمنوفية لان اتساع الكرسي على مطران الاسكندرية يفضي الى امور كثيرة انت في غنى عن مشغولياتها واتعابها

ج . ع .

حضرة البارع مدير مجلة التوفيق الغراء

بما ان أُمتنا المحبوبة قد وقعت الآن في المتاعب والتجارب ظاهرًا وباطناً فكانت اشد احتياجاً للارشاد والنصيحة من ذي قبل قد حركتني الغيرة الجنسية لبث ما يخالج ضميري على صفحات مجلتكم المنيرة راجياً استلفات انظار رؤسائنا واولياء امورنا لحالتنا التعيسة عسي يعملون يوماً على راحتنا ورفع انحطاطنا

اولاً ما ارجوه حسم المسألة الحاضرة بما يوافق الذمة والدين والقوانين الكنائسية ونشر النصوص والحيثيات المستند عليها في اصدار الحكم ونبذ الشخصيات التي طالما كانت سبباً في تشتت شمل الامة

ثانياً السعي في سرعة تشكيل المجلس الملي الاسكندري لان الاعمال والقضايا تعطلت من حين انحلال المجلس السابق

ثالثاً ارجو من جمعية التوفيق خصوصاً ان تلج الاصلاح من بابه وذلك بان تجعل رائدها خدمة الدين التي هي عماد التقدم والارتقاء بان تباشر الاجتماعات الدينية وتوزيع الكتاب المقدس بالطريقة التي نوّهت عنها سابقاً

لا يخفى ان المنشقين من كنيستنا اغلبهم من الارياف ولعدم وجود راعٍ ماهر او مرشد امين يرشدهم قد تسلطت عليهم ايدي الاجانب بسهولة

وقد يكون الشخص غريباً في الارياف ولا يجد من يسامره في مواضيع دينية وادبية ويميل بالاخص لمجالسة الغريب مثله (كما قيل وكل غريب للغريب نسيب) فيجد ويا للاسف غير يود من مبشرين اجانب دأبهم تشتيت شمل الامة ولا يخلو ان يحتاج الانسان للاستفهام والبحث عن آيات كتابية فلا يجد من يشرح او يدله على مراده فيأتي المبشر الاجنبي ويشرح له معانٍ ضد معتقده ويدله على آيات يحوّل مدلولها حسب اغراضه الخصوصية

وبالاختصار فان الامة ما وصلت الى هذا التأخر العظيم الا لاهمالها هذا الامر المهم والسلام

عبد المسيح مكرم باسكندرية

ملوي لمكاتبنا

اخبرتكم فيما مضى عن عزم جناب الوجيه الخواجه بولس حنس من اعيان اقباط ملوي وبقية اخواننا الاقباط هنا على تأسيس مدرسة للصبيان والآن افيدكم بانه صار شراء ٤٠٠ متر تقريباً من الارض التابعة للحكومة ودفع نصف الثمن لما حسب الجاري في الاعمال الخيرية وقد بذلوا الهمة في الاكتتاب حتى جمعوا ما ينوف عن ٤٠ جنيه وينتظر ان يبلغ ما يجمع نحو المائتين وهي القيمة اللازمة لادوات البنا فالمأمول من حضراتهم مواصلة الاهتمام باتمام هذا المشروع المفيد خصوصاً وهم يعلمون ان المدارس

هي جنات تثمر فيها العلوم وتزهر فيها المعارف بل هي علة ارتقاء الامم وارجو ان لا يمر وقت طويل الا ويخرج هذا المشروع الى عالم الظهور واني بلسان التوفيق الاغر استلفت انظار مطران المنيا لمد يد المساعدة في هذا العمل وفقنا الله جميعنا لما فيه الخير

يسرني ان انشر على صفحات مجلتكم الزاهرة اهتمام حضره الاب الفاضل القمص حنا خادم كنيسة ملوي بالوعظ والتبشير في كل ليلة بقاعة الكنيسة اكثر الله من امثاله لافادة ابناء الامة

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

غب تقديم تحياتي ارجو نشر هذه الرسالة بمجلة التوفيق الغراء بحروفها تحت مسئوليتنا واشكركم على ذلك سلفاً

لا يخفى على ذوى الالباب ان قوانين المحاكم الشرعية والاهلية تعاقب كل من يتعدى مادة من مواد القوانين وخصصت لذلك قضاة بارعين لهم المام ودراية بمعرفة القوانين ليبرروا البري ويعاقبوا المذنب ولكن ان كان احد القضاة يتعدى القانون مع معرفته اياه مادة مادة فبالطبع يكون عقابه صارماً واشد من ذلك الذي لم يحسن مواده (كقول الانجيل الشريف من يعرف كثيراً يطالب باكثر)

ومن المعلوم ان قوانين كنيستنا القبطية الارثوذكسية لا تصرح بعقد الزواج مدة الصيامات المقدسة بل تمنع ذلك منعاً باتاً و بولس الرسول قال في رسالته لاهل كورنثوس الاولى ٧ : ٥ لا يسلب احدكم الآخر الا انه يكون على موافقة لكي تتفرغوا للصوم والصلوة ثم تجتمعوا معاً للحالة الاولى لكي يجربكم الشيطان لعدم نزاهتكم الامر الذي سلك بموجبه عامة اكليروسنا من ابتداء الجيل المسيحي الى يومنا هذا ولكن يسوؤنا ان نرى البعض يتعدون وذلك انه في يوم ٣٠ دسمبر سنة ٩٧ اغتنم حضرة القمص فيلبس تادرس من نقاده فرصة غياب جناب القمص اغطاس وكيل اسقفية قنا وحضر بقوص واجرى عقد الزواج لشخصين في الكنيسة البروتستانية ومشتركين بها وفات حضرته ان هذا الوقت هو وقت صوم ولا يجوز فيه عقد الزواج البتة فالى متى الرؤساء يسلكون في هذه المسالك السيئة التي جلبت العار والشنار على كنيستنا ووجبت علينا الانتقاد . هل يقاد احد المبشرين البروتستانت لرأي احد الاقباط و يعقد له زواجاً ما لم يكن من اعضاء الكنيسة البروتستانية ويقر بعقائدها واحدة فواحدة حاشا ثم حاشا انه لم ينقاد اليه مطلقاً فاذاً لاي سبب تعدى حضرة القس المومى اليه وحضر من بلده واجرى عقد الزواج في الحالة المار ذكرها سيما مع وجودنا بالبلد مع ان المنشورات والاعلانات كثر تصديرها من رؤسائنا وهي تنبيهنا بانه لا نتعدى بما يخل بعقيدتنا . فمثلاً البطريكخانة وزعت سجلات بنمر متتابعة لتسجيل عقود الزواج بها وكذلك الطائفة البروتستانية لهذا الغرض نفسه وحضرة القمص لم يثبت العقد الذي اجراه لا في السجل الارثوذكسي لانه مشترط فيه ان يتناول العروسان السرائر المقدسة . ولا في السجل البروتستانتي لانه مشترط فيه ان يكونا العروسان انجيليان ومشتركان في الكنيسة الانجيلية هذا فضلاً عن كون حضرته لم يُنتدب من قبل الكنيسة الانجيلية لهذا العمل حتى يتجارى ويسجل العقد المذكور ولزيادة تأوهاتي من حضرة القمص المذكور حررت هذه الرسالة لنشرها بمجلتكم الغراء ليطلع رؤساؤنا عليها و يبادروا بمنع ما يشتم منه رائحة تعدي مثل هذا مع ان حضرة القمص المذكور يعلم جيداً باننا مقيمين بالبلدة ولم يخبرنا بما اجراه الامر الذي يشابه للسلب والنهب فالى ذلك نوجه انظار رؤسائنا ومنا لجنابكم جزيل الشكر واقبلوا فائق احترامي

القس رزق حنا

جناب الفاضل رئيس جمعيتنا التوفيق الافخم

ما سمع الناس بخبر تأسيس جمعيتنا الاكتتابية لنشر المعارف التي تشيدت بهمة حضرة الفاضل جرجس افندي الياس الا ووفد عليها ذوو الحيثيات لتعضيد هذا المشروع الجليل والفضل عائد لجمعيتنا التوفيقية التي بعثت في افئدتنا الغيرة والحمية الملية وانا نسدي جزيل الشكر على حضرة المعلم حنا ميخائيل وشقيقه حضرة المعلم رزق ميخائيل وجناب قسيس الناحية الذين بذلوا وسعهم في حث الاهالي على تعضيد هذه النهضة القوية

وانا لنتعشم بملء الامل اتمام هذا المشروع على ايدي حضرة المؤسس المومى اليه وحضرة العمدة النشيط ونلتمس من ذوي الحمية والغيرة ان يتعطفوا بما جبلوا عليه . ونؤمل بلسان جمعيتنا الغراء تشريف جناب الاسقف الذي يتوقف اتمام الامر على يديه كما سبق العرض وندعو الله ان يوفقنا الى ما فيه خيرنا واقبلوا مزيد احتراماتي

سليمان سلامه بكفر الصعيدي

قنا لمكاتبنا

كان لانشاء جمعية التوفيق بمدينتنا وقع حسن حتى اقبل عليها محبو الاصلاح فبلغ عدد اعضائها نيف وخمسين وانهالت عليها التبرعات ومن ضمن المتبرعين حضرة الخواجه بطرس جرجس فانه دفع ٣٦٠ قرشاً قيمة اشتراك سنة مقدماً باعتبار كل شهر ثلاثون قرشاً صاغاً هذا فضلاً عما دفعه بقائمة اكتتاب الفقراء التي عملها بمعرفة الجمعية فنثني على حضرته

وكذا حضرات الخواجات مرقص عبيد واسحق ابادير وويصا حنا عبيد وحضرة الفاضل باشكاتب المديرية قد مدوا يد المساعدة لهذا العمل المبرور جازاهم الله بكل خير ونسأله ان يزيد الاقدام على هذه الجمعية

حضرة رئيس لجنة مجلة التوفيق الغراء

موجود قهوة بسوق القبيلة مجاورة لدكاننا كانت مؤجرة بمبلغ ١١٠ شهرياً وتأخر على المستأجر نحو ٤٧ جنيهاً مصرياً ولم يُطالب ولا اتخذت ضده الاجراآت القانونية للحصول على المبلغ المذكور الى ان توفى والآن تأجرت لخلافه بتسعين غرشاً وحصل التنازل عن سبعة وعشرين جنيهاً من المبلغ المتأخر وحسب على المستأجر الجديد ٢٠ غرشاً في الشهر يدفعها من اصل العشرين جنيه الباقية و بذلك ضاع المبلغ فيا للاسف

بنها لمكاتبنا

شرّف بندرنا على اكسبريس بعد الظهر يوم السبت ٢٩ يناير سنة ٩٨ نيافة انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم وكان في انتظاره على المحطة جم غفير من وجهاء واعيان الامة وكتبة المديرية يتقدمهم جناب الاب الفاضل الايغومانوس ابراهيم رئيس شريعة البندر هنا ولفيف من الكهنة وحضرة باشكاتب مديريتنا الهمام رفله افندي توادروس ولدى وصوله لشارع الكنيسة كانت تلامذة المدرسة القبطية تنشد الاناشيد الشجية حتى دخل الكنيسة لاقامة الصلاة ثم خرج لقاعة الاستقبال فتناول المرطبات فالقهوة ثم أُلقيت جملة خطب من تلامذة المدرسة تهنئه بوصوله وكان حفظه الله يقابل الجميع بغاية اللطف والبشاشة وفي صبيحة يوم الاحد أقام قداساً حافلاً وكانت الكنيسة غاصة بجماهير الناس من اجانب ووطنيين وقد وسم في هذا اليوم المبارك جناب القس ابراهيم قمصاً وجملة من الشمامسة فبلسان هذه المجلة الوضاء نهنئ جناب الايغومانوس ابراهيم على ترقيته التي صادفت محلها لانه والحق يقال من عهد رسمه لهذه المدينة قد قام ببث التعليم الديني والحث على الالفة والاتحاد والفضيلة

وفي يوم الاثنين الساعة عشرة صباحاً زار المدرسة القبطية وتفقد جميع غرفها ثم اختبر عموم تلامذتها في اللغات الاجنبية والعربية والقبطية والرياضة فسرّ سروراً تاماً من نجابة التلامذة واثنى على همة حضرات الاساتذة الكرام

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق

عقدت جمعية من اعيان بلدتنا طنط الجزيرة قليوبية تحت رئاسة صاحب العزة عوض الله بك سرور وابراهيم افندي عمدة الناحية مبدأُها السعي وراء نشر العلوم والمعارف وتعليم الانجيل بواسطة انشاء مدرسة قبطية لتعليم الاولاد وقد شرعوا في اعداد الادوات وتبرّع حضرة الاخير بمحل من املاكه ليكون مركزاً للمدرسة وحرّر لحضرة وهبي بك ناظر المدارس القبطية بطلب مدرّس فبلسان جريدتكم الغراء نشكر همتهما لقيامهما بهذا العمل المبرور الذي عليه مدار تقدم الامة ونجاحها

عوض سرور بطنط الجزيرة

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

ان غبطة ابينا الآب المكرّم بطريرك الكرازة المرقسية قد نظر الينا بعين الرحمة خوفاً من ضياع خرافه فأقام وكيلاً على كرسي ابروشيتنا جناب الحبر المكرّم الايغومانوس غطاس رئيس كنيسة قوص فأخذ يتجوّل في كل بلدة لتفقد حال الشعب وحضر عندنا يوم السبت ٣ كيهك وفي ٤ منه اقام الصلاة وألقى موعظة عن الامانة والمحبة حتى جعل جميع الشعب يتأسفون على الايام التي مضت بدون ثمرة لعدم وجود راعٍ مثل هذا الحبر وصار يحث ابائنا الكهنة على الوعظ . ولما رأى ان الكنيسة آيلة للسقوط اخذ يحرّض الشعب على المساعدة في بنائها وختم وعظه بتنبيه الشعب بمنع نسائهم عن الخروج من منازلهم وراء الميت و بعدها توجه لقوص وفي يوم الجمعة ٩ منه

عاد الى هنا وعقد جمعية من الاعيان وحرّر قائمة اكتتاب للكنيسة وبلغ مجموعها مائتان جنيه مصري واصف بشاره بنقاده

حضرة رئيس لجنة مجلة التوفيق الغراء

من حوادث اوقاف المرقسية بثغر رشيد المنكودة الحظ انه في ليلة ١٣ يناير سنة ١٨٩٨ سقط منزل من املاك الوقف المذكور وكان به نحو الخمسة عشر نسمة فشملتهم العناية الالهية بحضور معاون البوليس حتى انهم نجوا بدون ادنى ضرر. اما مقتنياتهم فانهال عليها الردم وحيث ان هذا الوقف قد مضى عليه زمن مديد بدون اصلاح او ترميم حتى تلاشى شيئاً فشيئاً واغلبه آيلٌ للسقوط وذلك من الاهمال والتأخير فيا حبذا لو نظرنا الى ما فيه الخير والصالح لنا وتركنا حب الذات واللذات

س . م . برشيد

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

انه في يوم السبت الماضي نزل نيافة الاب ثيماثاؤس اسقفنا المكرم بمنزل حضرة الوجيه بقطر افندي يوسف واشقاه حضرات ابراهيم بك حلمي مفتش صحة السويس وبطرس افندي يوسف بكفرهم المسمى كفر ابو عبيد بمركزها شرقية فاقيمت له الزينة البهية ثم قام نيافته وطاف عموم مساكن الكفر واقام الصلوة وكانت الكنيسة مزدحمة بالشعب بطرس واصف

دشنا لمكاتبنا

لما كان مديح الامناء وشكر الساهرين على خدمة الامة امر واجب فقد تعين علينا ان نرفع الوية الثناء على حضرات القس فيلبس والقس تاوضروس خدام كنيسة مار جرجس بدشنا فانهما من الكهنة المشهورين بسعة الاطلاع والفضل والنزاهة والاستقامة والحق يقال قد جذبا القلوب بلطفهم وصنيعهم ولا سيما لانهما يزوران الفقير قبل الغني وهما من اكليروس القصر والصياد وانتخبهما اقباط دشنا لخدمة كنيستهم فنهنئ اقباط دشنا بهما .

يسرنا ان حضرات الوجيهين الخواجات لوقا سيداروس واسحق جورجيوس يبذلان جهدهما في انشاء مدرسة لتعليم وتهذيب الاولاد بدشنا فعسى ان يعود مشروعهما بالخير والنجاح حيث انه لا مستقبل لابناء الامة الا بتهذيب اولادهم وتربيتهم وتعليمهم فنؤمل من اهالي البلدة ان يمدوا يد المساعدة في هذا العمل الحميد وسنوافيكم بما يتم في هذا الشأن

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ذكر سكرتير جمعية التوفيق الفرعية بقنا تحت امضائه في مجلتكم الغراء ان الكنيسة القبطية لها مفتاحان الامر الذي لا يصح وقوعه وهو بعيد عن الحقيقة وايضاً جاء بالمجلة ان الجمعية ردت سبعة عشر تلميذاً من المدرسة القبطية والحقيقة ان ذلك لا اصل له والتشدق من الجمعية بمثل هذه الامور يؤدي ولا شك للانقسام ونسأله ان يهدينا الى سواء السبيل

واصف سعيد بقنا

حضرة منشئ مجلة التوفيق

حضر لهنا الشماس يوانس لطف الله احد تلامذة المدرسة اللاهوتية بمصر والقى علينا الخطب الدينية بالكنيسة القبطية وحث الشعب على المحبة والاتضاع وموالاة الصلاة وسماع كلمة الرب فخرج الجميع وهم السنة شكر لغبطة الاب البطريرك وناظر المدرسة وجمعية التوفيق للالتفات الى هذه المدرسة

لوقا ميخائيل بابنوب

حضرة مدير مجلة التوفيق

توجهت في يوم ١٠ كيهك الى دير القديسين انبا بشوي بالشرق وبصحبتي جمع كبير واراخنة ومعلمين لاجل عمار الدير المذكور فحضر القمص تاوضوروس خادم بيعة الشهيد العظيم مار جرجس بحاجر الريزيقات من طرف الانبا مرقس مطران كرسي اسنا ونهى الجمع عن التوجه الى الدير المذكور حتى يحضروا القداس في بيت جرجس افندي سعيد فلم نقبل اذ ان كل يوم يقضى في ديار الرب أفضل من الاقامة الف سنة في مساكن الخطاة والدير المذكور لم يوجد به لااراخنة ولا معلمين يقوموا بالتسابيح القبطية والالحان التي تخص الكنيسة سوى القمص يوحنا تادرس الانطوني خادم البيعة وصحبته قيام الدير فقط والقمص تاوضوروس خادم بيعة مارجرجس المذكور ترك ديره مغلقاً وحضر لسماع القداس في البيوت وكان يجب على المطران ان يتعب نفسه ساعة واحدة ويتوجه لدير مار جرجس المذكور وبصحبته الجماعة المتحدين

مع حضرته والجمع الذي كان بصحبتنا فقفل راجعاً لعدم وجود اراخنة ومعلمين بالديره ولم يوجد به خادم البيعة

س . م

الأخبار

نقلت جمعية التوفيق بطنطا محل عربات الموتى من مكانه الاصلي الى محل جديد انشأته الجمعية بجوار كنيسة الاروام الارثذكس لهذا الغرض وهي تعلن عن ذلك . وايضا انشأت محلا آخر جديداً خاصا باجتماعاتها فنشكر غيرتها على ذلك ونطلب لها التقدم .

اجتمعت اللجنة المالية في هذا الاسبوع للنظر في مصروفات المدارس فوقع خلاف بين الاعضاء انبنى عليه ان حضرة العضو المكلف بادارة المدارس اثبت في محضر الجلسات استعفاءه من وظيفة ادارة المدارس القبطية

جاءنا من المنوفية انه لما توجه المطران (للسرحه) بناحيتي مليج وميت خاقان وظهر له فتور الشعب نحوه وانهم يودون تعيين مطران اخر عليهم وقد كلف بعضاً من قسوس الناحيتين المذكورتين بتقديم محاضر منهم ومن الشعب بانهم راضين عنه وعن اعماله فاجابوه بانهم لا يتأخرون عن تأدية هذه الشهادة عن انفسهم ولكن لم يكن في استطاعتهم تكليف الشعب بذلك لما يلوح عليهم من عدم الرضى

ارسل مطران اسكندرية القس حنانيا الى غبطة البطريرك يؤكد عليه بعدم مسامحة الاسقف فاجابه غبطته بان عمد الامة ترجوه في ذلك فلم يقبل رجاهم وانه مصر على عدم اجابة طلبهم

انتقل الى رحمة ربه المرحوم بشاي افندي سعد البنا من اعيان مدينة الفيوم وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من دماثة الاخلاق وسعة المعرفة فنعزي آله وذويه خصوصاً حضرة شقيقه عزتلو عريان بك سعد ونطلب للفقيد رحمة ورضواناً

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ١١ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص ١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُرَدُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج



التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

«تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة»



يوم الجمعة ١٢ امشير سنة ١٦١٤ — ١٨ فبراير سنة ١٨٩٨ — ٢٧ رمضان سنة ١٣١٥

المجلس الملي

شاور سواك اذا نابتك مشكلة
يوماً وان كنت من اهل المشورات

لا تطيب الامة القبطية نفساً . ولا تقر عيناً . ولا يهدأ لها بال . ولا ينتظم لها حال . الا اذا سلمت مقاليد امورها الى هيئة شوروية تديرها بالحكمة والسداد .

وقد نادت الامة باهمال اللجنة الملية فلم يصغَ لندائها حتى مضت الخمسة اعوام المقررة لاعادة انتخاب المجلس العام اذا اعتبرنا ان اللجنة الموقتة حلت محله . فحمدنا المولى سبحانه على انتهاء اجلها ولم يبقَ الآن سوى الشروع في تجديد الانتخاب .

وانا ننصح غبطة البطريرك ان يجيب التماس الشعب فقد وصل الارتباك الى اقصى درجاته وعمَّ الفشل وانتشرت الشكوى وزاد البلاء . وهذا في عصر يستوجب زيادة الاهتمام باحوالنا الملية . وشؤوننا العمومية فلو لم نشرع في توسيع نطاق التربية عندنا لتركنا لاولادنا مستقبلاً سيئاً . ولو لم نضبط اوقافنا لتبدد ما بقي منها . ولو لم نعدّ لنا اكليروساً ذو كفاءة لزاد عدد المنفصلين عنا . ولو لم ندبر المال للفقراء والمعوزين لكثرت بلواهم وعادت علينا بالعار والشنار . ولو لم نحافظ على الامتعة والآثار الباقية بالاديرة والكنائس لضاعت بالبيع او السرقة او الاهمال . ولو لم نحكم بالقسط في الاحوال الشخصية لالتجاء المتخاصمون الى هيئات أُخرى غريبة عنا وفقدت المزية التي حصلت عليها الامة بنظر قضاياها عند وكلاء شرعها . فما الذي ننتظره الآن .

ومن اكبر الاخلال الحاصلة في الوقت الحاضر انه مع عدم وجود مجلس قانوني بالثغر الاسكندري نرى المطران يفصل في القضايا ويصدر القرارات بشأنها وهو يعلم انها غير شرعية. ولا نعلم كيف جاز له ان يتطفل على مقام القضاء بهذا المقدار . ومن الغريب انه رد الينا العدد ٢١ وكتب على الغلاف «مرفوت لجريدة التوفيق». ومعلوم ان التوفيق مجلة لا جريدة ولا محل هنا «للرفت» الذي ذكره. ولكن من نكد الدنيا علينا ان مطارنتنا في القرن التاسع عشر من الرعاع الجهلاء . ولا يخفى اننا نرسل المجلة له ولغيره من رجال الاكليروس مجاناً حتى بلغ عدد النسخ التي نصدرها لهم وللمدارس القبطية بدون مقابل نحو ٤٢٥ وبما ان ثمن النسخة عشرة غروش فكاننا نتجاوز عن ٤٢٥٠ غرشاً طلباً في ان تشاركنا الهيئة الكهنوتية في البحث في شؤوننا العمومية علنا نصل الى الاصلاح المطلوب . ولا تزال الرسائل تترى من رجال الاكليروس بطلب مجلتنا ولكن لم نر في وسعنا الآن تلبية جميع الطلبات . على انه كان الاجدر والاولى به اذا رأى تنديداً على خالل او لوماً على تقصير ان يخلي نفسه ويبرر ذاته فنكون له من الشاكرين . بيد انه يترفع عن كل ذلك ولم يدر ما قاله الشاعر

اذا طاوعت نفسك كنت عبداً

لكل دنيئة تدعو اليها

اكليروس الاسكندرية والشعب

يقول معلم الامم : نوصيكم ايها الاخوة باسم ربنا يسوع المسيح ان تتجنبوا كل اخ يسلك بلا ترتيب وليس حسب التعليم الذي اخذه منا (٢ تس ٣ : ٦) ونحن نعرف جيداً ان قسيس الاسكندرية اتى بامور كثيرة تخالف الكتاب ولا سيما في هذه الايام الاخيرة اذ رأى ان لا رقيب عليه وتحقق صدق ما قاله عند ما جاء الى الاسكندرية وهو «لا بد لي ان البس رجالهم طرحاً» اي ان يذلهم ويتهمهم لدرجة انهم يكونون في ضعف المرأة التي لا تقوى (في بلادنا) على المطالبة بحقها المهضوم لانه يعمل اعماله المخلة في حمى مطرانه المعظم وابناء الملة لا يمكنهم ايقاف تيار اعماله المخالفة لكل نظام وقانون ما دام امامه من يدافع عنه دفاع الابطال (لان القباني شريك المحتسب) وقد تذكرت حكاية قديمة تنطبق تمام الانطباق على حالتنا الحاضرة ارويها للقراء ليعرف منها حال ضعفنا التام :

كان لاحد الحكام جمل القى حبله على غاربه وتركه يرعى في مراعي الاهالي فسئمت نفوسهم ولا سيما لان اضراره لم تقتصر على المراعي فقط بل امتدت الى المزارع الاخرى التي يتعب فيها الفلاح المسكين فاجتمع منهم عدد عظيم وارادوا ان يتوجهوا جميعهم الى الحاكم ليشكوا مصابهم من الجمل وفيما هم سائرون كان ينقطع الواحد بعد الآخر حتى اذا وصلوا لدى الحاكم لم يكن الا نفر قليل وعند ما فاه احدهم بقوله : (جملك

يا جندي جملك) فرَّ من بقي معه فالتفت حوله فوجد انه صار فريداً فقال له الحاكم مالك يا رجل وجملي وما تريد منه فقال له « جملك يا جندي لطيف وجميل وانا مسرور منه جداً وانما ينقصه انيس حتى لا يبقى فريداً » وعند ما عاد الى الذين كانوا متجمهرين وحكى لهم ما جرى قالوا : « ما كفانا هم ابونا قام ابونا جاب ابوه وقال خدوا جدكم ربوه » ونحن بينما نشكوا من اعمال حضرة المطران ونئن تحت وقرها الثقيل نجد قسيسه يعمل اعمالاً مغائرة يزيد بها الحال او حالاً حتى سئمت النفوس وملت سماع ذكرها واننا لنخشى ان يأتي يوم فيه ينضوي شعبهما الى حظائر اخرى ما دام انهما لا يشفقان على الرعية. والشعب الاسكندري حفظه الله ترى افراده في مجالسهم الخصوصية يبكون ويندبون سوء حالهم واستبداد القسيس فيهم ومساعدة مطرانه له والمصادقة على كل ما يقول وغير ذلك مما يطول شرحه ولكنهم متى خرجوا من المجالس الخصوصية تفرقت كلمتهم ولا يعرفون شيئاً عن الحزم والمثابرة ولا يخطر على بالهم بان كلامهم ذهب ادراج الرياح ومتى جاسوا امام نيافة المطران او قسيسه فلا تسمع منهم سوى (حاللني يابونا) او ما شاكلها من الالفاظ المعروفة المألوفة واكابر القوم مع عدم رضاهم عن هذه الحال فهم لا يجسرون قط على ان ينهضوا ويطالبوا باصلاح حال ابناء ملتهم لان دهاء المطران ومقدرته على اجتذاب البعض اليه وتحريضهم على البعض الآخر هو السبب

الوحيد في تفريق كلمتهم كأن الكتاب لم يقل له (ارعَ خرافي) وانما قال له بددها وفرق كلمتها . ولا ندري ما العمل وقد وصل الاختلال الى حد ليس في وسع شعب مثل شعب الاسكندرية تلافيه بالتي هي احسن بل انه لا يتيسر لهم قط ما دامت كلمتهم متفرقة ولا يمكنهم التظاهر بمطالبهم ويقول بعضهم ان لقيت بلداً تعبد عجلاً حش واطعمه او دارهم ما دمت في دارهم . ولا تستجلب غضبهم عليك بل استجلب رضاهم فان رضاهم رضى المولى وغير ذلك من الالفاظ المألوفة في تثبيط الهمم وحل العزائم مع ان المحاباة في الحكم ليست بصالحة ومن يقول للشرير انت صديق تسبه العامة تلعنه الشعوب (ام ٤ : ٢٣) فيا ابناء الاسكندرية انتم سلالة من ضحوا حياتهم ليتمتعوا بحريتهم الدينية وناضلوا نضال الابطال عن العقيدة الارثوذكسية وكانوا يعملون اعمالاً لم يماثلها شيء في تاريخ الامم فكيف بكم اليوم وانتم سكوت تتلاعب بكم الاهواء وتعمل على اذلالكم امام سلطتهم حتى لا تقوم لكم قائمة وتبقوا مرتبكي الاحوال متأخرين عن كل اخوانكم فالامَ هذا السكوت وحتَّام هذا التقاعس والتهامل الم يحن الوقت لقيامكم لتناضلوا عن حقوقكم المهضومة وترغموا الذين تجاروا على هضمها الى الوقوف عن حدهم حتى لا يقال عنكم انكم اذلاء (قد لبستم الطرح) وكفاكم سكوتاً فقد فات ما فات وحان وقت العمل وتهيأت الوسائل والاسباب التي تنيلكم مطالبكم لو تعاونتم وارتبطتم برباط الاخاء وقمتم

بعد طول الرقاد الى المطالبة بتشكيل المجلس الملي فانكم احرى من بقية الجهات وفقكم الله للصواب

محب للاصلاح

مراسلات

حضرة الفاضل مدير جريدة التوفيق الغراء

ان الكلام اذا انطبق على الصدق نجح به القصد والى هذا اشار قول القائل الكلام اذا صعد من القلب صدع في القلب احسن ما يوصف به الانسان الصدق في المقصد والمقال مقترنا بسلامة النية مع الخلو من شوائب الاغراض الذاتية وانني من قراء مجلتكم الحرة الصادقة فلهذا آثرت ان ابدي لها أمراً لايحسن كتمانه اداء لواجب الاخلاص فاقول :

عثرت في مجلتكم الغراء على رسالة نمقها يراع بعض الاخوان مدحوا فيها شخصاً وقدحوا في آخر ونعني به حضرة القس عبد المسيح الموجود بدير الانبا رويس وكل من تأمل في هذه الرسالة وما ترمي اليه من البهتان علم مقدار بعدها عن الحقيقة وهي عن الصواب بمعزل ولا ينبئك مثلي خبير

واول استشهاد لدينا دحضاً لما نسب الى حضرة القس الفاضل من انه وجد بحالة غير لائقة مع ان الدير مشمول برعاية احد افاضل الامة وهو فرج افندي ميخائيل القاطن بنفس الدير فهل يعقل حصول مثل مانسب لحضرة القس وتغاضى حضرة الناظر عن هذا الامر الذي يمس بكرامته اكثر مما يمس بشرف الاخرين على اننا نحن غير واحد قاطنون بالقرب من الدير نفسه ولم نسمع بما نسب لحضرته ولم نر منه الا كل مايليق به من الكمالات وشرف النفس ومن ذلك يعلم ان ماحمل هذين الكاتبين على تلك الاراجيف هو حذاذات في النفس ولكن ذلك لايمنعنا من النقد عليهما دفعا لما علق باذهان البعض من الالتباس المخالف لمحجة الصواب

جرجس تادرس

جناب مدير مجلة التوفيق المحترم

غب الاحترام اعرض ما اصابني من جور الرؤساء الروحانيين بطنطا ومن يدعى توما ابراهيم من كفر الشيخ ان توما ابراهيم كان متزوجاً بكريمة الحاج ابراهيم يوسف الديب من طنطا وتوفيت ثم خطب احدى بناتي بحضور جملة من المعتبرين وبعد ان نظروها مراراً اتفقوا على مهر قيمته ٣٣ جنيهاً ودفعوه وطلبوا منا تجهيز المعدات في مدة وجيزة ومع استعدادي بكل ما يلزم الامر الذي اضطرني لرهن وبيع املاكي عدلوا عن رأيهم بدون وجه شرعي باغراء بعض المفسدين من آل الزوجة المتوفية وساعدهم على ذلك جناب قدس ابينا القس مرقس لغايته في تأهيل شقيقته لخطيب ابنتي المدعو توما ابراهيم المذكور وفعلا حصل فاين العدل واين الانصاف يا آل البصيرة في هذه الامة المنكودة الحظ فانجدوني مما تكبدته من النفقات وادرجوا هذه المسئلة بمجلتكم الغراء مع طلب رد شرفي وشرف ابنتي ومن جهة اخرى لردع حضرات الرؤساء الروحانيين الذين يتجارون على ذلك بما انه عار ومذمة على الامة

سليمان نسيم بطنطا

حضرات منشئي مجلة التوفيق المحترمين

غب السلام نعرض بما ان حضراتكم خصصتم انفسكم لخدمة لامة القبطية واصلاح شؤونها فقد توسمنا الخير ولما شرع الامة في تأسيس مجلس ملي للنظر في الشؤون وحل المشا فتوسمنا خيراً ايضاً ولكن لسوء الحظ لم نر ما يحقق هذ الامل فان والدنا سريان الحلوي توفي وترك منقولات وعقارات واطيان ومواشي ونقود وخلافه فاستولى عليها اخونا المدعو عجايبي وجاري التبديد فيما خلفه والدنا فلما رأينا ذلك توجها لرئيس مجلس ملتنا للنظر في هذا الامر واعطائنا ميراثنا فيما نستحقه من متروكات والدنا فما كان منه الا التغاضي وعدم الالتفات وقوله لنا انا لي الطائع روحوا المحكمة انا ليس شغلي هذا والحال لم ينظر في امر ولاشيء ولم يطلب ولا سأل عن هذا الخصوص بل لسان الحال يقول اجمعوا لي كل شيء من مخلفات والدكم وانا اقسمه لكم مع انه اذا كان الامر كذلك فلا نحتاج لمن يورثنا ولا كنا مضطرين الى مجلس او خلافه فلذا قد رأينا من ينظر في ظلامتنا هذه صاحب العطوفة بطرس باشا غالي واعضاء جمعية التوفيق المحترمين وباقى عقلا الامة القبطية ويحكموا بيننا وبين مجلس ورئيس كرسي جر الذين بتهاملهم هذا سيكونون واسطة في تبديد حقوقنا وع امتلاكنا شيء ولعل شكوانا هذه تسمع وينصفونا حتى لا نعا لهذا الكلام والا فنلتزم للعود في هذا الموضوع . وفي تار

حررنا عريضة لعطوفتلو بطرس باشا غالي

صنوره بنت قونه بنت

سوريال الحلوي سوريال الحلوي

السويس لمكاتبنا

حضرة الفاضل المحترم رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق البهيه

بعث لي هذه الرسالة احد اعيان المنوفية يشكو فيها من الاخلال الحاصلة بابرشية نيافة الانبا يوأنس ولما كان خطها غير جلي فاليكم ملخصها : نرجو من نيافة مطران الاسكندرية ان يعمل على اقامة الرعاة الصالحين للكراسي التابعة له مثل ناحية طليا وشطانوف وغيرها لان كاهن الاولى راهب تشمئز النسوة من الدنو منه للاعتراف وتناول الاسرار المقدسة خصوصاً وقد انذر نفسه للانقطاع في الجبال بقصد التعبد والنسك وكاهن الثانية ترك كنيسته الموسوم عليها وقصد غيرها بدون ان يدعوه احد وهذا نشبهه برجل ترك زوجته والتفت لخلافها . والعجب ان نيافة المطران يكثر من التجول بكرسي المنوفية لجمع الدرهم والدينار ولا يعبأ باقامة الرعاة الاكفاء لان يسوسوا الكرسي المرقسي . واسمحوا لي ان اقول انه قد تبالغ للمطران خبر انعكاف احد القمامصة على لعب الطاولة والورق والاهتمام بالامور العالمية فكان جوابه هل تروموں ان يموت الرجل وعائلته جوعاً مع انا نعلم جيداً انه يرفل في الثياب الفاخرة ويتمتع بالاطعمة الجيدة الباهرة

وما دام هذا الحال حالنا فبشرنا بدوام التأخر والتقهقر بينما نرى الطوائف الاخرى سائرة في طريق التقدم على حداثة عهدها وقلة عدد ابنائها فالى متى هذا الاهمال الذي ادى بنا الى اسوأ الاحوال قرب الله ايام الاصلاح ما نادى كل امرء في الورى حيّ على الفلاح

حضرات اعضاء لجنة تحرير مجلة التوفيق المحترمين

جرت العادة ان جميع مدارس القطر المصري تعطي ايصالات لتلامذتها بقيمة مصاريف تعليمهم التي يدفعونها لها ماعدا المدارس القبطية فانها حفظها الله مخالفة لهذه العادة وتأبى اعطاء ايصالات فهل من حكمة لذلك عند جناب مديرها الهمام . نرجو التلميح عن ذلك بالمجلة ولكم الفضل

ن · خ ·

حضرة الفاضل رئيس لجنة مجلة التوفيق البهية

اقترحت في العدد العاشر من السنة الثانية للمجلة الكتابة في موضوع (بمَ نتقدم نحن ابناء الامة القبطية) ويسرني ان حضرات القراء الكرام احلوا طلبي هذا محل الرضى والقبول وبحثوا فيه بحثاً دقيقاً حتى اجاد كل منهم وافاد ووفى بالمراد وبذا حق علي ان اسدي جزيل الشكر وعاطر الممنونية لهؤلاء الافاضل النجباء الذين برهنوا لنا على مقدار شعورهم بتأخرنا وميلهم الى اصلاح المختل من امورنا جزاهم المهيمن خير الجزاء وجزاء الخير وبلغنا اقصى الآمال بمنه وكرمه

وبما ان مسئلة دير البراموس اشغلت خواطر ابناء الامة قاطبة فأعاقت بعض الادباء عن الكتابة في موضوع التقدم وضاقت صفحات المجلة عن نشر ما ورد اليها مختصاً باقتراحنا فاملنا من حضرات المتناظرين ان يبعثوا برسائلهم الى ادارة المجلة قبل انتهاء شهر مارس القادم ومتى فرغ من نشرها يصير توزيع الجائزتين على من يستحقانهما حسبما يتراآى للجنة تحرير المجلة اذ انها خير حكم يرضى بها الكل

ولما كان الغرض الوحيد من البحث في هذا الموضوع هو نهوضنا للعمل — لا الاقتصار على الكلام والمباهاة بالاقتدار على تنسيق العبارات الطلية — فيجدر بنا — وقد عرفنا موضع الداء — ان نتعاون على طلب الدواء ونثبت في طريق الجد والاتحاد الى ان نصل الى البغية المطلوبة ولي على ذلك كلام طويل ارجئه الى فرصة اخرى والسلام

م · ر ·

اتاحت لي الفرصة بأن توجهت مدينة طنطا الشهيرة وقد جمعتني الظروف في حفلة اكليل مع حضرة القس مرقس الذي ادى صلاة الاكليل على غاية من حسن النظام ولياقة الترتيب مما ادهش كل حاضر لهذه الحفلة وختمها بعظة دينية ادبية ضمنها حقوق الزوج والزوجة وواجب كل منهما مما خاب الاسماع بجواهر اللفظ وأروى النفوس الظمآنة من مورد المعاني العذب حتى شهدنا له بطول الباع وسعة الاطلاع ولا غرابة فهو من متخرجي المدارس ومن ابناء نجدتها والشيء من معدنه لا يستغرب . واما عن اخلاقه فكلها شيم لطيفة وسجايا مأنوسة مألوفة جبلت على لين الجانب ونزاهة النفس ومخافة الله . فبلسان مجلتكم نغبط هذا الاب الفاضل ونتمنى له اياماً سعيدة وحياة مديدة ليخدم ابناء ابروشيته خدمة اذا ذكرت شكرت والسلام ا · م ·

بعد طول الرقاد الى المطالبة بتشكيل المجلس الملي فانكم احرى من بقية الجهات وفقكم الله للصواب

محب للاصلاح

مراسلات

حضرة الفاضل مدير جريدة التوفيق الغراء

ان الكلام اذا انطبق على الصدق نجح به القصد والى هذا اشار قول القائل الكلام اذا صعد من القلب صدع في القلب احسن ما يوصف به الانسان الصدق في المقصد والمقال مقترنا بسلامة النية مع الخلو من شوائب الاغراض الذاتية وانني من قراء مجلتكم الحرة الصادقة فلهذا آثرت ان ابدي لها أمراً لا يحسن كتمانه اداء لواجب الاخلاص فاقول :

عثرت في مجلتكم الغراء على رسالة نمقها يراع بعض الاخوان مدحوا فيها شخصاً وقدحوا في آخر ونعني به حضرة القس عبد المسيح الموجود بدير الانبا رويس وكل من تأمل في هذه الرسالة وما ترمي اليه من البهتان علم مقدار بعدها عن الحقيقة وهي عن الصواب بمعزل ولا ينبئك مثلي خبير

واول استشهاد لدينا دحضاً لما نسب الى حضرة القس الفاضل من انه وجد بحالة غير لائقة مع ان الدير مشمول برعاية احد افاضل الامة وهو فرج افندي ميخائيل القاطن بنفس الدير فهل يعقل حصول مثل ما نسب لحضرة القس وتغاضى حضرة الناظر عن هذا الامر الذي يمس بكرامته اكثر مما يمس بشرف الاخرين على اننا نحن غير واحد قاطنون بالقرب من الدير نفسه ولم نسمع بما نسب لحضرته ولم نر منه الا كل ما يليق به من الكمالات وشرف النفس ومن ذلك يعلم ان ما حمل هذين الكاتبين على تلك الاراجيف هو حذاذات في النفس ولكن ذلك لا يمنعنا من النقد عليهما دفعا لما علق باذهان البعض من الالتباس المخالف لمحجة الصواب

جرجس تادرس

جناب مدير مجلة التوفيق المحترم

غب الاحترام اعرض ما اصابني من جور الرؤساء الروحانيين بطنطا ومن يدعى توما ابراهيم من كفر الشيخ ان توما ابراهيم كان متزوجاً بكريمة الحاج ابراهيم يوسف الديب من طنطا وتوفيت ثم خطب احدى بناتي بحضور جملة م المعتبرين وبعد ان نظروها مراراً اتفقوا على مهر قيمته ٣ جنيهاً ودفعوه وطلبوا منا تجهيز المعدات في مدة وجيزة و استعدادي بكل ما يلزم الامر الذي اضطرني لرهن وب املاكي عدلوا عن رأيهم بدون وجه شرعي باغراء بعض المفسدين من آل الزوجة المتوفية وساعدهم على ذلك جنا قدس ابينا القس مرقس لغايته في تأهيل شقيقته لخطيب ابنت المدعو توما ابراهيم المذكور وفعلا حصل فاين العدل وا الانصاف يا آل البصيرة في هذه الامة المنكودة الحظ فانجدو مما كبدته من النفقات وادرجوا هذه المسئلة بمجلتكم الغراء طلب رد شرفي وشرف ابنتي ومن جهة اخرى لردع حضرا الرؤساء الروحانيين الذين يجارون على ذلك بما انه عا ومذمة على الامة

سليمان نسيم بطنطا

حضرات منشئي مجلة التوفيق المحترمين

غب السلام نعرض بما ان حضراتكم خصصتم انفسكم لخد لامة القبطية واصلاح شؤونها فقد توسمنا الخير ولما شر الامة في تأسيس مجلس ملي للنظر في الشؤون وحل المشا فتوسمنا خيراً ايضاً ولكن لسوء الحظ لم نر ما يحقق ا الامل فان والدنا سريان الحلوي توفي وترك منقولات وعقار واطيان ومواشي ونقود وخلافه فاستولى عليها اخونا المد مجايبي وجاري التبديد فيما خلفه والدنا فلما رأينا ذلك توج لرئيس مجلس ملتنا للنظر في هذا الامر واعطائنا ميراثنا نستحقه من متروكات والدنا فما كان منه الا التغاضي و الالتفات وقوله لنا انا لي الطائع روحوا المحكمة انا ليس هذا والحال لم ينظر في امر ولا شيء ولم يطلب ولا سأل هذا الخصوص بل لسان الحال يقول اجمعوا لي كل شيء مخلفات والدكم وانا اقسمه لكم مع انه اذا كان الامر كذ فلا نحتاج لمن يورثنا ولا كنا مضطرين الى مجلس او خا فلذا قد رأينا من ينظر في ظلامتنا هذه صاحب العط بطرس باشا غالي واعضاء جمعية التوفيق المحترمين وباقي الامة القبطية ويحكموا بيننا وبين مجلس ورئيس كرسي الذين بتهاملهم هذا سيكونون واسطة في تبديد حقوقنا و امتلاكنا شيء ولعل شكوانا هذه تسمع وينصفونا حتى لا لهذا الكلام والا فنلتزم للعود في هذا الموضوع . وفي تار

حررنا عريضة لعطوفتلو بطرس باشا غالي

صنبوره بنت	قونه بنت
سوريال الحلوي	سوريال الحلوي

السويس لمكاتبنا

حضرة الفاضل المحترم رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق البهيه

بعث لي هذه الرسالة احد اعيان المنوفية يشكو فيها من الاخلال الحاصلة بابرشية نيافة الانبا يوأنس ولما كان خطها غير جلي فاليكم ملخصها : نرجو من نيافة مطران الاسكندرية ان يعمل على اقامة الرعاة الصالحين للكراسي التابعة له مثل ناحية طليا وشطانوف وغيرها لان كاهن الاولى راهب تشمئز النفوة من الدنو منه للاعتراف وتناول الاسرار المقدسة خصوصاً وقد انذر نفسه للانقطاع في الجبال بقصد التعبد والنسك وكاهن الثانية ترك كنيسته الموسوم عليها وقصد غيرها بدون ان يدعوه احد وهذا نشبهه برجل ترك زوجته والتفت لخلافها . والعجب ان نيافة المطران يكثر من التجول بكرسي المنوفية لجمع الدرهم والدينار ولا يعبأ باقامة الرعاة الاكفاء لان يسوسوا الكرسي المرقسي . واسمحوا لي ان اقول انه قد تبالغ للمطران خبر انعكاف احد القمامصة على لعب الطاولة والورق والاهتمام بالامور العالمية فكان جوابه هل ترومون ان يموت الرجل وعائلته جوعاً مع انا نعلم جيداً انه يرفل في الثياب الفاخرة ويتمتع بالاطعمة الجيدة الباهرة

وما دام هذا الحال حالنا فبشرنا بدوام التأخر والتقهقر بينما نرى الطوائف الاخرى سائرة في طريق التقدم على حداثة عهدها وقلة عدد ابنائها فالى متى هذا الاهمال الذي ادى بنا الى اسوأ الاحوال قرب الله ايام الاصلاح ما نادى كل امرء في الورى حيّ على الفلاح

حضرات اعضاء لجنة تحرير مجلة التوفيق المحترمين

جرت العادة ان جميع مدارس القطر المصري تعطي ايصالات لتلامذتها بقيمة مصاريف تعليمهم التي يدفعونها لها ماعدا المدارس القبطية فانها حفظها الله مخالفة لهذه العادة وتأبى اعطاء ايصالات فهل من حكمة لذلك عند جناب مديرها الهمام . نرجو التلميح عن ذلك بالمجلة ولكم الفضل

ن . خ .

حضرة الفاضل رئيس لجنة مجلة التوفيق البهية

اقترحت في العدد العاشر من السنة الثانية للمجلة الكتابة في موضوع (بمَ نتقدم نحن ابناء الامة القبطية) ويسرني ان حضرات القراء الكرام احلوا طلبي هذا محل الرضى والقبول وبحثوا فيه بحثاً دقيقاً حتى اجاد كل منهم وافاد ووفى بالمراد وبذا حق علي ان اسدي جزيل الشكر وعاطر الممنونية لهؤلاء الافاضل النجباء الذين برهنوا لنا على مقدار شعورهم بتأخرنا وميلهم الى اصلاح المختل من امورنا جزاهم المهيمن خير الجزاء وجزاء الخير وبلغنا اقصى الآمال بمنه وكرمه

وبما ان مسئلة دير البراموس اشغلت خواطر ابناء الامة قاطبة فأعاقت بعض الادباء عن الكتابة في موضوع التقدم وضاقت صفحات المجلة عن نشر ما ورد اليها مختصاً باقتراحنا فاملنا من حضرات المتناظرين ان يبعثوا برسائلهم الى ادارة المجلة قبل انتهاء شهر مارس القادم ومتى فرغ من نشرها يصير توزيع الجائزتين على من يستحقانهما حسبما يتراآى للجنة تحرير المجلة اذ انها خير حكم يرضى بها الكل

ولما كان الغرض الوحيد من البحث في هذا الموضوع هو نهوضنا للعمل — لا الاقتصار على الكلام والمباهاة بالاقتدار على تنسيق العبارات الطلية — فيجدر بنا — وقد عرفنا موضع الداء — ان نتعاون على طلب الدواء ونثبت في طريق الجد والاتحاد الى ان نصل الى البغية المطلوبة ولي على ذلك كلام طويل ارجئه الى فرصة اخرى والسلام

م . ر .

اتاحت لي الفرصة بأن توجهت مدينة طنطا الشهيرة وقد جمعتني الظروف في حفلة اكليل مع حضرة القس مرقس الذي ادى صلاة الاكليل على غاية من حسن النظام ولياقة الترتيب مما ادهش كل حاضر لهذه الحفلة وختمها بعظة دينية ادبية ضمنها حقوق الزوج والزوجة وواجب كل منهما مما خلب الاسماع بجواهر اللفظ واروى النفوس الظمآنة من مورد المعاني العذب حتى شهدنا له بطول الباع وسعة الاطلاع ولا غرابة فهو من متخرجي المدارس ومن ابناء نجدتها والشيء من معدنه لا يستغرب . واما عن اخلاقه فكلها شيم لطيفة وسجايا مأنوسة مألوفة جبلت على لين الجانب ونزاهة النفس ومخافة الله . فبلسان مجلتكم نغبط هذا الاب الفاضل ونتمنى له اياماً سعيدة وحياة مديدة ليخدم ابناء ابروشيته خدمة اذا ذكرت شكرت والسلام

ا . م .

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق القبطية الارثوذكسية

مقدمه لحضرتكم عبدكم ميخائيل عبد الملك المعروف بجرجس الراهب من دير البراموس سابقاً والآن بقشلاق العباسية بالاورطة الجديدة

سيدي قدمت صورة العرض الآتي الى غبطة الاب البطريرك فارجو من حسن مساعيكم التي طار صيتها ان تسعوا لدى غبطته لارضائه عني واطلب من الرب يسوع ان يجازيكم خير جزاء .

« صورة العرض »

شهوات المرء تغويه وعدو الله ناصب لنا شركه ليوقعنا فيه .. مولاي لقد زلت بي قدمي الى حضيض المعاصي وتماديت في الغوايه فوقعت في ورطه انغماسي ولكن يدكم القويه قادرة على خلاصي فاكشف يا ابتي عن بلوتي وخفف عني بليتي فقد اطعت هوى النفس واتبعت اخوة النحس فجرني البلاء وعظيم الشقاء الى ان لحقت بالجهاديه عسكري اقاسي بها عذاباً جهنمي من نحس الضمير وسوء المسير فانزل غيوث مراحمك العليه وصل الى عبدك الحقير نعمتك الابويه وارددني مع من رددت الى الدير فاني بنفسي له نذير وقاك الاله شر الضير

تحريراً بمصر في ١٧ فبراير سنة ٩٨

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

شرف كفر الصعيدي يوم السبت ١٢ فبراير نيافة انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم وكان في انتظاره جم غفير من وجهاء واعيان الامة من الكفر وماجاوره يتقدمهم جناب الفاضل الايغومانوس داود ولفيف من الكهنة وحضرة حنا افندي داود عمدة الكفر وناظر الوقف ولدى وصوله لشارع الكنيسة كانت التلامذة تنشد الاناشيد الشجية حتى دخل الكنيسة لاقامة الصلاة ثم خرج لقاعة الاستقبال بمنزل حنا افندي داود فتناول المرطبات والقهوة ثم القيت جملة خطب من التلامذة تهنئة بوصوله وكان يقابل الجميع بغاية اللطف والبشاشة وفي صبيحة يوم الاحد اقام قداساً حافلا وكانت الكنيسة غاصة بجماهير الناس وقد وسم جملة من الشمامسة وانتهى القداس الساعة ١٢ افرنكي وزار منازل الكفر جميعاً واكد على اهالي الكفر باتمام بناء الكنيسة ومشروع المدرسة .

سليمان سلامه

✻ تلغراف خصوصي للمجلة ✻

زفتى في الساعة ٢ والدقيقة ١٠

جناب رئيس جمعية التوفيق بمصر

نروم التوسط برد الاسقف والرهبان لمراتبهم

الشعب الارثذكسي

الأخبار

اوقف جناب الايغومانوس اقلاديوس سعد خادم كنيسة قولا سائر عقاراته وممتلكاته وقفاً اهلياً وذلك في ٣١ يناير سنة ٩٨ وتسجلت بالمحكمة المختلطة

وشهد بذلك حضرات كركور بك تادرس وعبدالملك افندي بطرس والخواجه بواص ميخائيل . فنشكره على هذه الاريحية التي لم يسبقه اليها غيره من الآباء الاكليروس

كتب اهالي الوادي لغبطة البطريرك يلتمسون منه العفو عن اسقف ورهبان دير البرموس .

وردت لدينا عدة رسائل غير ممضاة من اصحابها فقط عليها الحرف الاول من اسمائهم . فالتزمنا ان نغفلها لعدم معرفة من صدرت منهم . وليس الغرض من وضع الاسماء

هو نشرها بآخر الرسائل بل لمعرفة مصادرها الا اذا رغب اصحابها نشرها برمتها .

انشأت جمعية التوفيق المركزيه بالقاهرة مدرسة ثانيـة للبنات بحارة السـقائين لتعليم الاشـغال اليـدويه ومبادئ الحساب واللغة العربيـة وقبول بنات الفقراء مجاناً . وقد كان حضرة الفاضل الغيور جرجس افندي تادرس صليب احد اعضاء الجمعية اليد الطولى في اعداد هذا المشروع وقد تفضل غبطة البطريرك بالتنازل عن اجرة البيت التابع للوقف الذي فتحت فيه المدرسة وتبرع بعض الاخوان بحارة السقائين بنحو مائة وخمسين غرشاً تدفع شهرياً وتبرع غيرهم بمبالغ للمساعدة على النفقات الاولى . فنحث الاخوان ان يشتركوا في هذا العمل الخيري .

يسرنا انه قد تأسست جمعية من اعيان ابناء الامة القبطيه غرض منها بث روح السلام واجراء مافيه منع الخصام في داخلية الكنيسة القبطية الارثذكسية فنشكر همة حضرات مؤسسيها ونتمنى لها التوفيق الى سواء السبيل نجح الله الاعمال

شكا الينا الخواجا اسعد بشاي الصائغ بانه وقع بينه وبين زوجته خصام استمر نحو احدى عشر سنة وكان طلب من البطركخانة النظر في مسالته وقتئذٍ فلم يصغ لشكواه بل انها بعد مضي المدة الطويله قد قررت الزامه بمبلغ ١٦٢ جنيه نصف متأخر النفقة وحالته المالية لاتساعده على القيام بدفع هذه القيمة . ومن شدة كدره قد اعتنق الدين الاسلامي

اقترح علينا البعض ان نطلب من الاخوان بمصر اوباسيوط الذين يعرفون احوال مطران الاسكندرية السابقة واللاحقة اي قبل دخوله الرهبنة والحرف التي احترف بها واحواله اثناء الرهبنة وبعد توظفه بالوظائف الكهنوتية حتى الآن وان يتحفونا بملخص تاريخ حياته لغاية وقتنا الحاضر

تعلن جمعية التوفيق المركزيه انها اجلالاً لعيد الفطر لاتعقد جلستها الاعتيادية في الاسبوع القادم

﴿ تنبيه ﴾

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا فعلى من بيده وصولات ان يبرزها لادارة المطبعة وكذا على حضرات المشتركين بالجهات ان يرفقوا مع الوصولات قيمة نولون البوستة وهو غرشان صاغ مع توضيح العنوان جيداً

انتقل من دار الفناء الى دار البقاء المرحوم عوض افنـدي جرجس احد موظفي نظارة المالية وصهر حضرة عوض افندي بادير ناظر محطة اسكندرية بالغًا من العمر خمسة واربعين سـنة وستشيع جنازته اليوم الى الكنيسة الكبري المرقسية فنعزي آله وذويه ونطلب للفقيـد الرحمة والرضوان

مكتبة التوفيق

اهـدانا حضرات نسيم انطون واخيـه صورة غبطـة البطريرك الحالي وهي تباع بالمكتبة الجديدة بشارع كلوت بك .

ادبيات

﴿ تاريخ الكنيسة القبطية ﴾

التاريخ هو ذكر الحوادث والوقائع التي جرت في الازمنة الغابرة وله فوائد كبرى ومزايا عظمى اذ يتوصل به الانسان

لمعرفة احوال بلاده في سالف الازمان وعلة انحطاطها او رفعتها فيقابل الماضي بالحاضر ويتخذ السابق عبرة للاحق ويقف على علاقات بلاده بغيرها من الامم ويعرف عدوه من صديقه ولهذه الاسباب نرى تدريس التاريخ الاهلي من اهم المواد في مدارس البلاد المتمدنة . ويسؤنا انه لا يوجد حتى الآن تاريخ تام خاص بالاقباط . فقد ورد ذكرهم في عدة تواريخ وبعضها في الكتب الكنائسية ولكنه في ازمنة متقطعة او دخل ضمن تاريخ مصر العام ومع ان بعض الفضلاء من ابناء الامة قد تنبهوا الى هذا الامر وشرعوا في تأليف وتصنيف التواريخ عن مصر والاقباط والكنيسة القبطية غير ان هذه الاعمال المفيدة لم تتم الى وقتنا الحاضر . ويسرنا ان قد قيض الله لنا حضرة السيدة الموقرة قرينة دين بوتشر خادم الكنيسة الانكليزية بمصر وشقيقة جناب مستر فلوير المفتش العام لمصلحة التلغرافات المصرية فدفعتها عواطف الانسانية وساقتها الاحساسات الشريفة الى جمع تاريخ للكنيسة القبطية وقد تم طبعه بلندن في مجلدين . وهو خلاصة تاريخ الاقباط في عهد الرومان والعرب والاكراد والشركس والاتراك اي من ابتداء دخول الديانة المسيحية في هذه البلاد لغاية وقتنا هذا .

خضعت مصر للرومان قبل الميلاد بثلاثين سنة في عهد القيصر اغسطس وكانت تتألف سكانها وقتئذ من مصريين واسرائيليين ويونان . ثم زارها السيد المسيح وبعد مجيئه بنحو خمسة واربعين سنة بزغ فيها مار مرقس الانجيلي فنشر نور الدين المسيحي وقد مات شهيداً بالاسكندرية بعد ان اسس الكنيسة القبطية التي لا تختلف الآن في نظامها وطقسها عما كانت عليه في عهده ولا تزال قائمة في الوجود رغماً عن الاضطهادات الشديدة والمظالم الجسيمة التي توالت عليها وكثير من العادات الباقية للآن بالكنائس الغربية منقولة عنها وهي التي اسست الرهبنة في العالم . وعلى ذلك يكون قد اتى اليها في قرن واحد قيصر اليونان والسيد المسيح ومار مرقس وفي السنين الهادئة التي اعقبت الفتنة اليهودية الاخيرة في عام ١٣٥ انتشر الدين المسيحي انتشاراً عظيما . وفي اواخر ذلك القرن تأسست المدرسة اللاهوتية الاولى بالاسكندرية . وفي عام ٦٢ أخلف الانبا انيانوس مار مرقس على الكرسي البطريركي فاقام ٢٢ سنة تولى في اثنائها سبعة امبراطرة وفي عهده زاد عدد المؤمنين . وفي سنة ١١٦ حدثت قلاقل بين اليونان واليهود افضت بخذلان الاخيرين فانضم كثيرون منهم للكنيسة المسيحية . وفي عهد الملك هادريانوس تشعبت المذاهب النصرانية . ووقع اضطهاد في عهد الامبراطور مرقس اوريليوس الذي تولى في عام ١٦١ وهاك اسماء البطاركة الذين رسموا في هذه المدة .

ابيليوس	في عام	٨٢
كردونو	«	٩٥
ابريموس	«	١٠٦
يسطس	«	١١٨
اومانيوس	«	١٢٩
ماركيانوس	«	١٤١
كالوتيانوس	«	١٥٢
اغريبوس	«	١٦٦

وفي عام ١٧٩ رسم يوليانوس بطريركا في آخر سني حكم الامبراطور مرقس اوريليوس . وتروى رواية عجيبة بشأن تعيين خلفه . وهي ان يوليانوس لما اشرف على الموت اخبر ملاك الرب في رؤية او حلم ان الرجل الذي يحضر له هدية من العنب في اليوم التالي قد اصطفاه الله ليخلفه على الكرسي البطريركي . فحضر الرجل في الغد وظهر انه عالماني حديث السن بل انه زارع او فلاح مصري امي متزوج واحضر عنباً من محصول كرمه . وعند ما أخبر بانتخابه للبطريركية اكثر في التوسل لمعافاته من احتمال هذه المسئولية العظ ويقال انه رسم بالقوة . فتفرغ في الحال لاصلاح عيوب تربيته باجتهاد عظيم واصبح من اعلم رجال عصره ولبث في هذه الوظيفة ٤٣ سنة وكلها مشحونة بالحوادث . واسمه ديمتريوس الاول .

ولما اشتهرت الاسكندرية وقتئذ بالعلم طلبت اهالي الهند من هذا البطريرك ان يرسل لها معلماً للايمان يكون عل معادلاً لتقواه فارسل لهم بانتانيوس ناظر المدرسة اللاهو وفوضت رئاسة المدرسة المذكورة اثناء غيابه الى قليمندوس الاسكندري . ثم عاد بانتانيوس الى الاسكندرية وعند وفا عهدت رئاسة المدرسة الى قليمندوس ورسم كاهناً و مؤلفات عديدة وبعد ان كان الانبا ديمتريوس هو الاسقف الوحيد بمصر التزم بسبب انتشار الدين ان يرسم ثلا اساقفة للاقاليم البعيدة .

وفي عام ٢٠٢ ابتداء اضطهاد المسيحيين بامر الامبراطو (سويرس) فثبت الانبا ديمتريوس الاول في مركزه ولكن اغلق المدرسة اللاهوتية . واستشهد كثيرون في ذلك العه

منهم ليونيدس وبعد قتله ظهر ابنه اوريانوس الذي تعلم في المدرسة اللاهوتية فعاونه الانبا ديمتريوس على اعالة عائلته بان اوجد له طلبة ليدرسهم بالاجرة ليس فقط في تعاليم الدين المسيحي بل في سائر فروع العلوم والمعارف . وبذلك عادت المدرسة الى حالتها الاولى ولو انه لم يجتمع الطلبة في المكان الاصلي المعد لها . وكف الاضطهاد بوفاة الامبراطور سوريس في عام ٢١١

وطلب حاكم بلاد العرب اوريانوس ليشرح له تعاليم الدين المسيحي فذهب اليه وعقب ذلك تعين بيرلاس اسقفاً للبصرة .

ووقع اضطهاد في عهد قرقالة ولكن لما اخلفه هيليوجابالوس ساد الهدو في الكنيسة ثم اعقبه اسكندر سوريس في عام ٢٢٢ فانتصر للمسيحيين وفي عهده والى فلاسفة الاسكندرية اعمالهم بالهدو والطمأنينة . وتوفى الانبا ديمتريوس الاول في سن الشيخوخة وتولى في عصره ستة امبراطرة واخلفه هيراقلاس رئيس المدرسة اللاهوتية وقتئذ وتعين ديوناسيوس لرئاسة المدرسة ولما ولى الملك ماكسيمين في عام ٢٣٥ حدث اضطهاد على المسيحيين فاستشهد فيه كثيرون وفي عهد غورديانوس الذي استمر حكمه ستة اعوام حصل هدو وسكينة ونمت الكنيسة المسيحية بمصر وتأسست كراسي جديدة بها . ثم توفى الانبا يازكلا واخلفه ديوناسيوس في عام ٢٤٦ وهو من اشهر رجال عصره وتعين بيروس لرئاسة المدرسة وهو كاهن ومؤلف عالم فصيح وذلك في عهد الملك فيلبوس . ووقع اضطهاد عظيم في سنة ٢٤٩ للمسيحيين بمصر فاستشهد فيه خلق كثير وقد وصفه الانبا ديوناسيوس في خطاب ارسله الى فابيانوس اسقف انطاكية . ومما حدث في ذلك الاضطهاد ان بعض المسيحيين قدموا الذبائح للاصنام لينجوا من العذاب والموت . فبعد ان كف الاضطهاد طلبوا الانضام الى الكنيسة ثانية فسمحت لهم بذلك بشرط ان يؤدوا كفارة عن ذنبهم . فجرى معظم ائمة الدين على هذا الحكم الا واحد من كهنة رومية اسمه نوفاتوس فانه اعلن ان من انكر السيد المسيح لايستحق ان يشترك في الكنيسة . فانعقد مجمع في قرطاجنه مؤلف من ستين اسقف على الاقل عدا القسوس والشمامسة برئاسة سبريانوس للنظر في هذه المسألة فاصدر القرار الآتي باتحاد الآراء وهو ان نوفاتوس ومن اتحد معه ممن عزم على اتباع رأيه المجرد من المحبة والانسانية يعد منفصلا عن الكنيسة وان الاخوة الذين اصيبوا بمصاب يعالجون ويشفون بعلاج التوبة .

ثم اتفقت جميع الاحزاب على استئناف الامر لدى اسقف او بابا الاسكندرية . وكان نوفاتوس هذا قد تحصل من اساقفة تابعين لاقليم بعيد على رتبة اسقف رومية بطريق التحايل فلم يعترف به وانتخب كورنيليوس اسقفاً لرومية . فكتب كورنيليوس للبطريرك في هذا الشان وكتب نوفاتوس اليه ايضاً يعتذر له بان الاخوة جبروه على رسامته لتلك الوظيفة . فارسل اليه الانبا ديوناسيوس الخطاب الآتي

ديوناسيوس يهدي السلام لاخيه نوفاتوس . واذا كنت جبرت ضد ارادتك كما تقول فلتبين ذلك بواسطة الاعتزال الاختياري . لانه قد كان من الواجب تحمل كل شيء اولى من تكدير كنيسة الله بل ان الاستشهاد مراعاة لخاطرها اكثر مجداً من الامتناع عن تقديم الذبائح للاصنام ومن رأيي ان ذلك كان مجداً اعظم . لان الانسان في الحالة الاولى يستشهد مراعاة لنفسه اما في الثانية فمراعاة للكنيسة باسرها . والآن اذا امكنك ان تحمل اخوتك على العودة الى الوفاق او تلزمهم به فيكون حسن صنيعك اكبر من ذنبك . ولكن اذا لم يكن لك نفوذ عليهم وامتنعوا فخلص نفسك على الاقل . واني اودعك مؤملاً ان تكون راغباً في السلام في الرب

وتوفي الانبا ديوناسيوس في عام ٢٦٤ وفي ذلك الحين ظهر بولس الزاهد وهو من اهالي القسم البحري من اقليم طيبة وتيتم في الخامسة عشرة من عمره فورث املاكاً عظيمة وتربى تربية حسنة واقام مع شقيقته الى ان ابتداء اضطهاد القيصر ديسيوس فاختفى في منزل ريفي ملك صهره وبعد ذلك بقليل حذرته اخته بان صهره عازم على تبليغ الحكومة عنه ليستولى بذلك على املاكه ويظهر ان قرينها هذا لم يكن مسيحياً . فاتباعاً لاوامر الكتاب المقدس سلم كل مايمتلكه الى اخته وقرينها واعتزل في الصحراء وعاش ٩٠ عاماً في مغارة وتوفي في سن المائة واثنتى عشر . ومثله مئات ممن تركوا كل شيء في ذلك الوقت حباً في السيد المسيح ومن ضمنهم مقاريوس المعروف بابي السيفين

وعند وفاة ديسيوس تولى غالوس عامان وكف الاضطهاد ولكن فشى داء الدفتريا وفي عام ٢٥٤ اعترف لفاليريانوس الروماني بالامبراطورية وكان يألف المسيحيين . واشتدت وطأة الطاعون الذي فشى قبل وفاة ديسيوس خصوصاً في الديار المصرية فلبث فيها ١٥ عاماً . ويلوح ان مقريانوس المحافظ اهاج الملك ضد المؤمنين فحدث اضطهاد استمر ٤٢ شهراً . وفي سنة ٢٦٠ اسره الفرس فاخلفه غالينوس واوقف الاضطهاد . ثم تولى المحافظ اميليانوس بالرغم عن الرومان ولكنهم قتلوه وفي سنة ٢٦٨ تبعت مصر لاملاك الملك اقلاديوس ثم سمى

اهلها في معاونة الملكة زينوبية ضد الرومان فتولت عليها ثم استولى عليها اوريليانوس الروماني . ومع ان المسيحيين قاسوا اهوال الحرب الداخلي غير انه لم يتعرض احد لديانتهم في عهد الملكة المذكورة واخلف ماكسيموس ديوناسيوس على الكرسي البطريركي وظهر في مدته مار انطونيوس ومار امونوس مؤسس رهبنة وادي النطرون وظهر من بعدهم مكاريوس وبعد ذلك بثمانين سنة بلغ عدد الاديرة بالجهة المذكورة نحو الخمسين وكان النساك يستخرجون النطرون ويبيعونه للاهالي . وكان اتباع مكاريوس يصنعون المقاطف . وبعد قتل اوريليانوس حكمت ارملته ثمانية اشهر . وعند وفاة تاسيتوس ولى الجيش قائده بروبوس فوجه عنايته الى الاشغال العمومية وعامل الاهالي بالشفقة والعدل . ثم قتل بروبوس في سنة ٢٨٢ وولى كاروس وتوفي في سنة ٢٨٣ واخلفه ولداه كارينوس ونوميريانوس ثم تولى دقلديانوس وتوفي الانبا ماكسيموس في عام ٢٨٢ وخلي الكرسي بعض شهور واخيراً انتخب ثاونا فرعى الرعية بالسلام عدة اعوام وبنى كنيسة عظيمة بالاسكندرية على اسم العذراء مريم وهي اول كنيسة كاندرائية انشاها المسيحيون في العالم وكان يكتب لابناء ملته الذين قلدوا مناصب سامية في معية الامبراطور يرشدهم الى الطريق الذي يسلكونه في ادارة الاعمال

واغار دقلديانوس على مصر ثم خرج منها فتخلصت من حكمه وتمتعت بمزايا الاستقلال من ٦ الى ٩ اعوام ولكنه عاد اليها فاحرق المؤلفات العلمية واوقع الاضطهاد الشديد الذي استمر ثلاثة اعوام وابتداء التاريخ القبطي المعروف بتاريخ الشهداء من السنة الاولى من حكمه اي من سنة ٢٨٤ بعد الميلاد . وكان مارمينا والست دميانه والست ديودوره في جملة من استشهدوا في هذا الاضطهاد وبلغ عدد الشهداء في اضطهاد التسع سنوات ١٤٤٫٠٠٠

ومع ان الكنيسة القبطية قاست من الاضطهادات والعذابات الهائلة ما لم تقاسيه أية كنيسة اخرى في العالم فانها لم تقطع الرجاء وفي عام ٣٠٠ رسم بطرس بطريركاً وبعد انقضاء الاضطهاد سن قوانين التوبة لمن تخلوا عن الكنيسة

وفي ذلك العهد اعتزل مار انطونيوس معيشة المدن وسكن ما بين البحر الاحمر والنيل وبعد وفاته انشئ ديرا مار انطونيوس والانبا بولا اللذان لا يزالان موجودين لغاية الآن في موقعهما الاصلي . وكان يفلح الارض ويصنع الحصر ولم يقم ارشلا على الكرسي البطريركي سوى سنة تقريباً

واخلفه اسكندر وهو في سن الشيخوخة وبعد رسامته لبث الكنيسة في سلام نحو خمسة اعوام

وفي سنة ٣١٩ زاد فجر الناس من هرتقة اريوس من جهة ألوهية السيد المسيح . ووقع اضطهاد في عهد ليسينيوس . ثم عقد مجمع نيقية في عام ٣٢٥ فحرم اريوس وتوفي اسكندر بعد عودته من المجمع ببضع اشهر واخلفه اثناسيوس

وينسب للملكة هيلانه تأسيس عدة كنائس خصوصاً الدير الاحمر والدير الابيض بالقرب من سوهاج وجملة منها بنيت مكان الكنائس التي تدمرت في زمن الاضطهاد

ثم تأسست الكنيسة الحبشية التي هي فرع من الكنيسة القبطية وكان اسقف الاسكندرية هو البابا المعتبر وقتئذ

وفي هذا العصر ظهر مار باخوميوس ثم وقعت عدة وشايات في حق اثناسيوس واخيراً طلب بامر القيصر في عام ٣٣٥ للحضور في مجمع ينعقد بمدينة صور فذهب اليها مصحوبا بثمانية واربعين من اساقفته فادعوا عليه بانه قتل ارسانيوس ولكنه كان احضره معه مستتراً فازاح عنه الستار فقالوا ان هذا لسحر فالتزم اثناسيوس ان يقابل الامبراطور ويشكو اليه من تحامل المجمع ويطلب انعقاده بحضوره . فلبى الامبراطور طلبه فاتهمه بعض المدعين بانه كان في نيته ابطال سفر سفن الغلال الى القسطنطينية ليوقعوا به امام الامبراطور فنفاه الامبراطور عند ابنه قسطنطين في مدينة تريفس في شمال المانيا فاقام هناك عامين ونصف ثم عاد الى الاسكندرية في عام ٣٣٨ فادعى عليه اعداؤه بانه رجع بدون امر المجمع واعتبروا الكرسي خالياً واقاموا غريغوريوس بدلا عنه بالقوة . فذهب اثناسيوس الى رومية مؤملا التئام المجمع وهناك بث في اذهان الشعب وجوب الرهبنة ثم توفي غريغوريوس في عام ٣٤٥ وعاد اثناسيوس الى مصر في سنة ٣٤٦ واتبع ذلك سلم وهدو مدة ثلاثة اعوام واعقبها اضطهاد شديد لاثناسيوس فان قوة عظيمة هجمت عليه في الهيكل ولكنه نجا وقضى ستة اعوام في الخفاء والف عدة كتب ثم اعاده الامبراطور بوليانوس في سنة ٣٦٢ ولكنه ابعد عن الاسكندرية . ثم قتل يوليانوس في عام ٣٦٣ وولى محله يوفيانوس رئيس الحرس الملوكي وكان اورثذكسي المذهب فعاد الهدو الى الكنيسة سافر اثناسيوس الى انطاكية ورجع الى الاسكندرية في عام ٣٦٤ ثم توفي عام ٣٧٣ بعد ان عين بطرس الثاني مكانه وكانت مدة اثناسيوس على الكرسي البطريركي ٤٦ سنة .

اعلانات

اعلان

« من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم »

تعلن الجمعية انه حداداً على فقيد الطائفة المرحوم بشاي افندي سعد شقيق عزتلو حضرة عريان بك سعد رئيس الجمعية قررت تعطيل جلساتها مدة اسبوعين من يوم السبت ١٢ فبراير سنة ٩٨ لغاية يوم الجمعة ٢٥ منه عزى الله عائلته وعزتلو حضرة شقيقه وجعل هذا المصاب خاتمة احزانهم سكرتير الجمعية

اعلان

«جمعية التوفيق القبطية الفرعية بقنا»

بعون الله وحسن توفيقه قد افتتحنا مدرسة للبنات بندر قنا واستحضرنا لها معلمة باهرة في العلوم والتربية والادب وتدبير المنزل واللغة الانجليزية والجغرافيا والتاريخ والنحو والصرف والحساب والخط الانجليزي والعربي وكامل الاشغال اليدوية من دنتلة وتفصيل وغيره ونرجو ان يكون الاقبال على هذه المدرسة عظيماً وعلى الله حسن الختام سكرتير الجمعية

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه · وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

كتاب التدبير المنزلي

يا نصراء الادب وناشري المعارف والعاملين على تهذيب البنات وتربيتهنَّ ليكن في علمكم اننا لما رأينا ان مدارس البنات خالية من كتاب في تدبير المنزل او ربما بها شيء من ذلك الّا انه لم يأتِ بالغرض المقصود قد استخرنا الله في تأليف كتاب في هذا الموضوع بعد

ان درسناه ووقفنا على ما قيل فيه في الكتب الفرنساوية وبعض اللغات الاخرى حتى جاء والفضل لله غريباً في بابه مفيداً لطلاَّبه واحتوى على ما لذَّ وطاب في هذا الموضوع . وقد بوَّبناهُ وقسمناه الى دروس متسقة متساوية وفسَّرنا ما به من الالفاظ اللغوية التي لم نرَ بداً من ذكرها ووضعنا في نهاية كل درس سؤَالات مهمة تتمة للفائدة وحلَّيناهُ ببعض رسوم كما اننا شكَّلنا كلماته ليكون نطقها مضبوطاً وقد باشرنا طبعه طبعاً متقناً على ورق جميل يشهد بفضل المطابع وشهرتها . وتسهيلاً لاقتنائه جعلنا الاشتراك فيه خمسة غروش صاغ وبعد نهاية شهر مارس يباع بعموم المكتبات المصرية وعند مؤَلفه بعشرة غروش صاغ وبالله التوفيق

المؤَلف

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

اعلان

يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زباينه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٢٤ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ قرش تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢
ⲠⲒϪⲒⲚⲤⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ١٩ امشير سنة ١٦١٤ — ٢٥ فبراير سنة ١٨٩٨ — ٤ شوال سنة ١٣١٥

حياتنا كالموت ان لم تكن
نهجًا الى تخليد ذكر يدوم

اخواننا الاعزاء

نخاطبكم يامَن تحن اليكم قلوبنا وتتعطر بذكركم اندیتنا في كل حين • لقد تحليتم بالرفق واللين • وامتزتم بالحلم والوداعة • واتصفتم بالهدو والسكون • واشتهرتم بالخضوع والطاعة • وانتم مع ذلك قادرون على الحدة والشدة • والجفوة والقسوة • ولكنكم تظهرون الرقة في غير ضعف • والشدة في غير عنف • وهذه هي صفات القوم الكرام فنعم الخلال خلالكم •

ولقد تفانيتم في هذه الصفات الحميدة والاحساسات الشريفة الى درجة اوهمت البعض انكم تخلدون الى السكون في كل حال وتركنون الى الصمت والسكوت على الدوام والاستمرار فاتخذوا لين العريكة دليلاً على الضعف والخمول واعتبروا حلمكم جبلة طبيعية تساقون اليها قسرًا وحسبوا هدوكم وطاعتكم امرًا اضطراريًا • فحاولوا ان يوردوكم موارد الذل والهوان وما دروا ان هذه الصفات التي نشاهدها فيكم في وقت الصفاء تنقلب الى اضدادها عند وقوع التعدي • وهو امر طبيعي يشترك فيه الانسان والحيوان • ومَن لم تتحرك عواطفه لمثل هذه العوامل والمؤثرات فقد فقد الحياة واصبح في عداد سكان المقابر •

ولقد اساءتكم احوالكم الملية الحاضرة فصغيتم لصوت الاصلاح ولكنكم وقفتم عند حد التردد تتساءلون هل بلغت تلك الاحوال الى درجة تضطر لتداخل الشعب ام هي اخلال بسيطة وقتية •

نقول ان الاخلال قد وصلت الى اقصى الدرجات فسرت الفوضى وانذرتنا الطوالع بقرب الخراب والدمار ·

انظروا معنا الى الاملاك والعقارات الجسيمة التي خلفها لنا الاجداد لننفق من ايراداتها على اقامة الشعائر الدينية والقيام بالاعمال الخيرية كيف انها الآن في قبضة يد فئة صغيرة من الاكليروس لاتحسن صنعاً فبددت ريعها وباعت قسماً عظيماً منها بحجة استبداله ولكنها اختلست ثمنها بينما ترون مدارسكم تئن من قلة المال فتضطرون الى ادخال اولادكم في مدارس النزلاء الذين لم ينشئوها الا لبث المبادىء المخالفة لعقيدتكم فتنحل جامعتكم وتنفصم عرى رابطتكم · وانظروا كيف ان تلك الفئة التي باعت الهدى بالضلال تبخل على الفقراء بجزء مما تركه اولو البر والخير فكثر عددهم حتى بلغ الآن نحو الف عائلة في العاصمة فقط ولطالما قضوا الايام والليالي يتضورون جوعاً ويتلظون على سعير الفاقة والاحتياج ولا رحمة تأتيهم ممن يدعون الرحمة والاحسان · مع ان سائر الوقفيات تشترط صرف الايرادات على الكنائس وفقرائها اي حفظ الابنية المقدسة واعالة الفقراء وانشاء المدارس لتعليمهم وغير ذلك من الاعمال الخيرية · فلو صبرتم قليلاً لاضحت اوقافكم اثراً بعد عين ·

انظروا معنا الى الهيئة الكهنوتية التي كانت تقود الشعب في غابر الازمان وقد اصبحت منغمرة في الجهل والغباوة وقولوا لنا اين التعليم الديني والوعظ والكرازة والتبشير · هل من نصيبنا ان نقرأ او نسمع عن هذه الالفاظ ولا نجد لها اثراً في كنيستنا · وماهي مؤلفات احباركم الحاليين · وكيف تنتظرون النصح ممن يحتاج الى نصيحة ·

وغير تقيٍّ يأمر الناس بالتقى
طبيب يداوي الناس وهو مريض

الم تروا ان الالوف من اخوانكم قد انسلخوا من كنيستكم وانضموا الى كنائس اخرى باهمال رؤساكم

ومَن رعي غنماً في ارض مسبعةٍ
ونام عنها تولى رعيها الاسد

وألم تروا ما هو ابلغ من ذلك وهو فساد اخلاق بعض العائلات بعد ان عدم منها الارشاد الديني والتعليم المسيحي ·

انظروا معنا الى اديرتكم كيف انها تحولت من مراكز عبادة الى مراكز تجارة ومن بيوت علم الى مساكن سحرة ·

ابحثوا معنا عن آثاركم التاريخية وامتعتكم الكنائسية ومؤلفات اجدادكم تروا ان كنائسكم واديرتكم قد خلت من كل ذلك وان اردتم رؤية تلك الآثار النفيسة فعليكم بتحمل مشاق الاسفار لتشاهدوها في متاحف اوربا كبقية الزائرين فتتحسرون على خيانة ائمة دينكم ·

انظروا الى احكام الكتب المقدسة والقوانين الكنائسية وطبقوها على اجراآت رؤسائكم تجدوهم ساروا على عكس ماتأمر به وجروا على ماتنهي عنه · فان امرت بترك المال احبوه · واذا اشارت بالعلم اجتنبوه · وان

…رت بالرحمة تمسكوا بالقسوة . وان قضت بالمسامحة …ستبدلوها بالانتقام . وبدلاً من ان يكونوا دعاة الصلح …السلام قد اصبحوا ولا سلاح لهم سوى الحرم والقطع …التجريد (والعياذ بالله) كأنهم شرطة لا رجال دين . …نظروا معنا الى الاحكام في الاحوال الشخصية …دوا مطران الاسكندرية قد اجترأ على اصدار …رارات الشرعية وليس له صفة قانونية تخول له هذا …ق بسبب انحلال اللجنة الفرعية بفضل مساعيه الذميمة . … اصبحنا وكل يوم تأتينا الانباء بطلاق الزوجات … من اكبر المصائب واشنع الحوادث لما ينشاء عنها …انقسام العائلات وخراب البيوت . وهذا شأن من … للاصلاح والتوفيق . لا للتشتيت والتفريق انظروا …السيادة البطريركية تجدوها قد اضحت أُعوبة في …ي اصحاب الاغراض وذوي الغايات وقد اشتهرت …ا مار مرقس في هذه الايام ببيع الاوقاف واباحة …ن مما لم يسمع به من قبل فانتهكت حرمة قوانينكم …سية . وامتهنت تقاليدكم الاصلية . وسلبت اموالكم …وبية . فساءت شؤونكم الملية وانحطت احوالكم …خلية .

فياسلالة المجد . الستم ابناء من سادوا وشادوا وها آثار …دكم تناديكم بحفظ حياتكم القومية والنسج على منوالهم . …ان سرى الفساد وامتد الدمار والبوار وامتلأ كأس الاثام …لكم ان تقوموا للمطالبة بحقوقكم المهضومة . فانصتوا …م الرشد الى ما نقول واسترجعوا مجد ابائكم ولا ترضخوا لاستبداد رؤسائكم بل استلموا مقاليد اعمالكم .

ما حك جلدك مثل ظفرك
فتولَّ انت جميع امرك

فلتدب فيكم الحمية الجنسية وتنبعث في قلوبكم الغيرة الاورثذكسية ولا تسلموا انفسكم لليأس ففي يدكم التقدم والتقهقر . والسلام على من اتبع الهدى .

ادبيات

وقع خطاء في العدد الماضي في حذف الجملة الآتية بعد الفقرة .

وقد يعجز القلم عن تعبير شكرنا لهذه السيدة الكريمة على هذا الاثر الحميد ونرجو ان يكون عملها هذا باعثاً لنا على الاهتمام بتاريخ الاجداد . وانا نحث من يعرفون اللغة الانكليزية على اقتناء هذا المؤلف النفيس وهو يباع بمكتبة الخواجات هاتشاردس بشارع بيكاديلي بلندن (Messrs Hatchords, Piccadilly, London) وثمنه ١٢ شلناً وقد رأينا ان نأتي هنا على ملخصه لافادة القراء الى ان تتم الترجمة العربية القائم بها احد اخواننا الادباء .

ومما يسرنا نشره ان حضرة السيدة المذكورة لها المام باللغة العربية وهي من ضمن المشتركين في مجلتنا .

تاريخ الكنيسة القبطية

(تابع ما قبله)

وقد ادى الاضطهاد الذي وقع من اصحاب مذهب اريوس (قسم كبير من الاورثذكسيين) الى الاعتزال في الاديرة والقلايات (غرف الصحراء) فامتلأت بين عام ٣٢٠ و ٣٩٠ بالرجال والنساء . وتحولت هياكل العبادة الوثنية السابقة الى اديرة وفي مدينة اوكسير يخوس لوحدها حيث كان يعبد السمك سابقاً كان يوجد ١٠٠٠٠ راهباً و ٢٠٠٠٠ راهبة و ١٢ كنيسة وفي ارسينوه بالفيوم انذر جميع الاهالي انفسهم للرهبنة وكذلك في الجهات المجاورة لمنف (البدرشين) وبابلون (بمصر

العتيقة) وكان يوجد ٣٠٠٠ من الرهبان « الصامتين » في تابينيسي و ٥٠٠ راهباً في هيرموبوليس وغيرها . وكان من اهم المعتزلين يوحنا الاسيوطي فكان يستشيره القائد الروماني المقيم باسوان ومن بعده الامبراطور ثيودوسيوس في المسائل السياسية وبلغ عدد الاديرة بوادي النطرون ٥٠ ديراً يسكنها نحو ٥٠٠٠ راهباً وتولى رئاستهم مكاريوس في عام ٣٤٥ وحدث اضطهاد في عهد الانبا بطرس الثاني اضطره الى الهروب لرومية فمكث بها خمسة اعوام وبعد ذلك هدأت الاحوال وانتشر الدين المسيحي في السودان ثم عاد الانبا بطرس الثاني من رومية وتوفي في عام ٢٨٠ واخلفه اخوه تيموثاوس الاول الملقب بالفقير لكونه تنازل عن جميع ممتلكاته الدنيوية . ووقع خلاف من جهة تفضيل احد الكراسي البطريركية على غيرها . فقد كانت الخمسة كراسي الاولى في القرنين الاولين هي الاسكندرية ورومية وانطاكية واورشليم وقيصرية وكانت الاسكندرية تعد في مقدمتهم ثم انحصرت الرئاسة بين الاسكندرية ورومية . ولكن القيادة الحقيقية كانت للاولى وكان يصدر منها المنشور السنوي الذي يحدد فيه تاريخ عيد القيامة ولكن تقرر في مجمع نيقية استعمال التاريخ الغربي ومن ذلك العهد اخذت سلطة رومية الكنائسية في الازدياد وانحطت سلطة الاسكندرية والقسطنطينية بسبب القلاقل المستمرة . ثم اخذ تيموثاوس يجمع تواريخ القديسين المصريين ويصدر التعليمات للهيئة الكهنوتية لارشادهم في حل المشاكل .

ثم رسم ثاوفيلوس بطريركاً في سنة ٣٨٤ ومما قيل عنه انه شبّ على مخافة الله وتعلم في الكتب المقدسة واطاعة قوانينها وترقى الى رتبة شماس ثم الى رتبة كاهن واخيراً انتخب للكرسي البطريركي فاضاء المدينة باسرها بنور ايمانه . ونجح في استئصال عبادة الاصنام من سائر مدن مصر حتى لم يبق من يعبد التماثيل كما تنبأ الانبا اثناسيوس . ومن اعماله انه في عام ٣٨٧ لما بلغ الفرق في حساب العيد خمسة اسابيع بين الاسكندرية ورومية وضع جدولاً للفصح يحتوي على ٤١٨ سنة واخر للايام التي يقع فيها العيد لمدة مئة سنة من ابتداء سنة ٣٨٠ ثم اخذ الرهبان يحطمون الهياكل والتماثيل الوثنية التي كانت تعد من الآثار القديمة ..

وفي عام ٣٩٨ ذهب ثاوفيلوس الى القسطنطينية لرسامة يوحنا ذهبي الفم بطريركاً عليها . وفي سنة ٣٣٩ اصدر منشوراً وخطأ فيه الرهبان قائلاً لهم ان الله روح وليس مجرد انسان ممجد ذو اعضاء وشهوات مثلهم فهجم عليه رهبان وادي النطرون وهددوه بالقتل ان لم يسحب اقواله فالتزم بمصالحتهم وكان ينفق الاموال الطائلة في انشاء الكنائس ولما خفي عنه ان احدى السيدات تبرعت بالف قطعة من الذهب (دينار) لشراء ملابس للفقراء وخافت ان تسلم هذا المال اليه فيصرفه في بناء الكنائس انتهر ايسيدوروس فاجابه بان شفاء اجسام المرضى التي هي احق بان تدعى هياكل الله افضل من اقامة الاسوار . وكان بابا الاسكندرية وقتئذ يعد ملكاً نظراً لتأثيره البين وبعد الامبراطرة عن مصر وعدم اكتراث الاهالي بهم وكانت سيادة الرومان قاصرة على تحصيل الضرائب السنوية . وكان الرهبان محافظون على بقايا علوم الاقدمين . وعند ما كانوا سكان الاقليم يغتاظون من حاكمهم كانوا يطلبون من البطريرك ان يعين اسقفاً بدله . ولما دعي سينيسيوس ليكون اسقفاً وكانت جرت العادة ان تعين الاساقفة من الرهبان كتب الى اخيه يقول . ان الله والشريعة ويد ثاوفيلوس المقدسة اعطوني زوجتي فلذا اعلن جهاراً للجميع واشهد باني لا انفصل بالكلية عنها ولا ازورها سراً كزان . فان الطريقة الاولى مخالفة للتقوى والثانية مخالفة للشريعة . واني اتمنى واطلب من الله ان يكثر لي عدداً كبيراً من الاولاد الاتقياء . فقبل هذا الشرط ورسم اسقفاً في سنة ٤١٠ على كرسي بطليموس (جرجا) باقليم ... وكان جندياً وسياسياً وخطيباً وشاعراً وفيلسوفاً واسقفاً وتوفى ثاوفيلوس في سنة ٤١٢ بعد ان وحد الكنيسة و... عدة قوانين .

ثم ظهر الانبا شنوده ومار يوحنا النجار الذي توفى سنة ٣٩٤ تقريباً وهو في سن التسعين وبلاديوس وايسيذور...

وفي سنة ٤١٢ رسم كيرلس الاول وابتدات اعياد القديسين والشهداء وقامت جماعات الرهبان بترجمة العهد الجديد باللغة الصعيدية والبشمورية والقبطية ونقلت الى اللغة القبطية ... من ترجمات حياة القديسين والشهداء وجملة من كتب الا... والاربعة نسخ المشهورة من العهد الجديد التي يفتخر بها الآن في الفاتيكان وباريس وسان بطرسبرج ومتحف لوندرا كتبت بمصر في منتصف القرن الرابع . وكان مكتوباً ... النسخة الموجودة بلوندره بانها كتبتها احدى العقيلات ال... بمصر بعد مجمع نيقية بمدة وجيزة

وكان السياح يقصدون مصر في ذلك الوقت ليشاهدوا احوال الرهبنة منهم موسى الارمني الذي ترجم كثيراً ... المؤلفات المهمة التي كانت موجودة بالاسكندرية ونقلت او... كثيراً منها مما وجدته بدير الارمن بالبندقية . وفي اواخر الق...

الرابع واوائل القرن الخامس عادت مصر الى مجدها السابق واصبحت هي قادة العالم باسره في العلوم والمعارف كما كانت في عهد البطالسة الاول والفراعنة المتقدمين . ولكن بسبب استمرار الاهالي في الدخول الى الرهبنة انحطت مدرسة الاسكندرية

وفي سنة ٤٢٩ ابتدأت هرطقة نستور ان تثير العالم المسيحي عقيب اقامته بطريركا على القسطنطينية فطعن بطريرك الاسكندرية في تعليمه في منشور الفصح الذي اصدره . فشكا نستور امره الى بابا رومية ولكنه لما قرأ اقوال كيرلس اعلن ان آراء نستور هي محض تجديف . ثم انعقد مجمع برومية وآخر بمصر وتقرر حرم نستور وارسل اربعة اساقفة من مصر الى القسطنطينية لتنفيذ حكم المجامع ولكن قبل وصولهم امر الامبراطور تيودوسيوس بعقد مجمع عام بافسس بناء على طلب نستور . فاخذ كيرلس ٥٠ اسقفاً من مصر خلاف الانبا شنوده ومار بقطر واتحد معه اسقف افسس الذي هو مصري ايضاً فزاد عددهم على عدد الاساقفة النستوريين فلم يمكن لنستور ان يحضر المجمع بل ألف مجمعاً من حزبه فقرر حرم وعزل كيرلس واسقف افسس . ولكن نستور نفسه عزل بامر الامبراطور في سنة ٤٣١ وتوفى كيرلس في سنة ٤٤٤ بعد ان اقام على الكرسي البطريركي نحو ثلاثين سنة . واخلفه رئيس الشمامسة دسقوروس

وفي سنة ٤٨٤ اتهم اوطخيموس ارشيمندريت القسطنطينية بالهرطقة (الزيغ عن العقيدة الحقيقية) وحكم عليه بالحرم والعزل . فشكا امره لبابا رومية وبابا الاسكندرية فعضده الاخير وكتب عنه للامبراطور فامر بعقد مجمع عام بافسس تحت رئاسة بابا الاسكندرية . فاغتاظ بابا رومية من تقديم بابا الاسكندرية عليه ولم يحضر المجمع . فانعقد المجمع في سنة ٤٤٩ وانتهى بنفي البطريرك الاسكندري ولكن الكنيسة القبطية لم تعترف باحكام مجمع خلقدونية هذا لغاية يومنا هذا .

وكان تعلق الشعب بالبطريرك شديداً حتى انهم رفضوا تعيين بروتيريوس رئيس كهنة الاسكندرية بدلا عنه وقتلوه فيما بعد واحرقوا الجنود الذين تعينوا لمنع الهياج

(يتبع)

مراسلات

﴿ وابو العجائب فعله لعجيب ﴾

يقولون ان المصريين جبلوا على اللطف والبشاشة واكرام الضيف وهذا صحيح فاذا طوح الدهر بامرء لاحدى القرى المصرية رأى من حسن ضيافة اهلها ماينسيه الضنى والسغب ولكن بما ان لكل قاعدة استثناء فقد وجد هذا الاستثناء في اغلب رجال الاكليروس القبطي خصوصاً العونة منهم فانهم يبذلون كل حيلة للحصول على درهم او دينار وقد ادت الجراءة بعضهم للتطفل على الغرباء عن هذه البلاد من سياح الافرنج وتعود بعضهم من اكليروس الجهات القبلية على السياحة في النيل وراء مراكب السواحين للتسول منهم مما احط بمقام الامة في اسفل السافلين وخلد لهم ذكراً سيئاً في بطون التواريخ

ولو كانت هذه العادات الذميمة متبعة لدى سكان البادية المعاشرين للوحوش والدبابات لعذرناهم لان للجيرة تأثير لاينكر ولكن ماذا نقول في من عاشوا في القاهرة طويلا وهم بدلا من ان يتهذبوا قد زادوا جهالة وغلاظة قلب ولم تؤهلهم مراكزهم الا لعمل كل مايشين

اذا رأينا كيفية مقابلة اولئك الطغاة (واني لااسميهم باقل من ذلك تأدباً) لاحد الزائرين فاول مايخطر على بالهم هو ان يكلفوا احد صغارهم بالسؤال من ذلك الزائر هل عنده قضايا للحل او مشاكل للفصل فيها كأنهم اوتوا فصل الخطاب ويعلم الله انهم لايقصدون من ذلك الا معرفة بذة الزائر اذا كان قد ملأ وطابه من الاصفر الرنان حتى يبتزوا ما يسد نهمة بطونهم وقد يستعمل احد صغارهم من طرق السماجة ماربو على سماجة اصحاب الدار انفسهم فانه وهو على جانب عظيم من الخشونة يقابل الزائرين بالفتور فضلا عن السماجة الطبيعية فاذا انتهى من هذا بعد العناء الشديد وتدرج قليلا من نوبة الكآبة مما يراه محيطاً بها من انواع الوساخة والقذارة فهلا يوجد من ينظر لهذه الاحوال ويردع اولئك الجهلاء ويخلصنا من نيرهم ونخص منهم من اودع فيه من الجهالة والغباوة مقدار عظيم وانا لنسميه حتى لايلتبس على الناس من نقصد وان كنا على يقين ان الكل يعرفونه بمجرد وصفي السابق هذا السمج هو الذي اعطيت اليه مقاليد السكرتارية في

نظارة بطريكخانة " الدرب الواسع " على اننا لو سلمنا ان بطريكخانة " الدرب الواسع " تعرف معنى " السكرتاريه " معنى ولفظاً فانها بتسليمها مقاليدها للسمج الذي ذكرناه وذكرنا اوصافه فهذا وحده يدل على جهلها في انتقاء الاشخاص ولكن ماذا ينفع وحضرة السمج المذكور من اقرب المقربين للبطريرك بل ومن لحمته

ثم اذا عددنا ما كتبته جمعية التوفيق عن هذا السمج فانا لا يمكننا تعداد ما كتبه غيرنا من ابناء الامة ضده وكنا نود لو يخطأ الجميع في كتاباتهم ضده ولكنا نعذر اذا اضفنا على ضغثهم ابالة وعددنا في ذلك صحة ما كتبه غيرنا عنه وقد جربناه بنفسنا فالشيء من معدنه لا يستغرب وكل اناء بالذي فيه ينضح

وكنا نود ان نهني هذا السكرتير على ما ناله عن غير اهلية واستحقاق لو كنا نبيع مصالح الامة ثمناً بخساً كالذين باعوا دينهم ودنياهم في الفخفخة والخيلاء الباطلة فاضاعوا شرفهم وشرف الامة التعيسة الحظ بتربع امثال حضراتهم في منصات الوظائف الطائفية ولا يبالون بما يهدر من حقوق الامة بل وهم عنها غافلون

ويحزننا وايم الحق ان يعلم الجمهور بذلك ولا يقيم الحجة على اولئك الطغاة فيعزلهم شر عزلة ويقيم من يصلح حتى لا نفقد ما بقى لنا من اموال الامة ومقامها ولكنه سيأتي يوم فيه يحزنون

هذا وقد كتبنا ما كتبنا ولم نرغب ان نفصح خشية اللوم وما يقع اللوم الا علينا بصفتنا احد ابناء تلك الامة المنكودة الحظ واملنا ان يصلح بهذا ما نود والسلام   ذ · خ

حضرة منشىء مجلة التوفيق الغراء

ارجو درج رسالتي هذه تحت مسئوليتي

يسوءني ان امثل حالتنا الحاضرة بدور فراعنة مصر في عهد موسى وهو اني ارى موسى الذي كان يتكلم ويحث المصريين هو عندنا الآن الانجيل المقدس وبني اسرائيل هم اسقف ورهبان دير البراموس وفرعون ورجاله هو جناب البطريرك واعوانه وسحراء مصرهم الاكليرس وسحرهم هو اختراعهم البدع في القوانين المقدسة بما يوافق اغراضهم وفي مقدمتهم مطران اسكندرية وقد وقعوا الآن في شر اعمالهم والكتاب المقدس يحثهم دائماً وقساوة قلوبهم لا تسمح بالتسليم فيأتي كما غضب الله على مصر وملوكها وحلف بان ينزع الملك من ايديهم وبمجرد ذلك يتحصلون عليه ثانية هكذا يتم غضب المولى سبحانه وتعالى علينا ور ينزع الكهنوت الارثذوكسي من امتنا كما غرق الله فرعون بحر القلزم ونلتمس بعد ذلك رتب الكهنوت من البابا و يصير المذه الكاثوليكي هو الذي قال عنه السيد ساقيم مذبحي في ارض مص فتكون خسارتنا البخس من مكسبنا واخرتنا اشر من اوائلنا وذل بوجود ظلم رؤسائنا فهل يليق ان تخرب امة كهذه كانت من اع الامم المسيحية ويقال بكل اسف انقرضت امة الاقباط الارثذوك في عهد البطريرك الفلاني   م · س ·

﴿ السويس لمكاتبنا ﴾

جناب الفاضل الاديب رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الو

لقد كنا في ريب مما ذكره واصف افندي تادرس مخا بجناب القمص يوحنا جرجس وكيل شريعة اقباط الاسكندر من تعديه عليه بالسباب والاهانة والضرب لان كتابنا المقدس يأ بان لا نقابل الشر بالشر · هذا فضلاً عن انه قد وضح كالصبح لذ عينين ان واصف افندي لم يرتكب شططاً ولم يأت امراً فر وهب انه اهان (حضرة الراعي الصالح هذا) فهل يجمل به وهو من ائمة الدين وزعيم الصلح والسلام والقابض على زمام القض الشرعي بمدينة عظيمة كالثغر الاسكندري — ان ينشر على صفح الجرائد و ينادي مفتخراً بانه ضرب واصف افندي بظلته مع نس الى الوقاحة والسفاهة وعدم التربية والطايش واللؤم والغرور والغ والانحطاط والدناءة وسوء الادب (راجع رسالته بالعدد ٢١ وغاية ما تبادر الى ذهني ان جناب القمص الموما اليه وعى في نو ما نشرتموه تباعاً تحت عنوان (بم نتقدم نحن ابناء الامة القبطي ولما شاهد بمرأى عينيه اجماع الادباء والنبلاء المتباحثين هذا الموضوع على ضرورة تعليم الاكليروس — تأثر جداً آلت اليه احوالنا من الانحطاط والتقهقر فعكف — حفظه الله — على تثقيف ذهنه بحلي العلم والادب توصلاً للاصلاح وتشبه لغيره من حزب الجهل والتأخر

واكي يظهر للملإ انه لبى نداء المصلحين واتخذ شخصه قدو حسنة اسرع فبعث لكم رسالته المشهورة ولم تتأخروا عن نشره ولسان الحال يقول اهلاً بانموذج الكمال وسهلاً بتعاليم قائد الرجال

وبقدر اسفي على ما ورد بتلك الرسالة اتأسف لنشركم اياها لان مجلتكم ادبية تهذيبية واقوال هذا القمص بضد ذلك على خطٍ مستقيم (ولكن لعل له عذر وانت تلوم)

هذا وقد شملني مزيد الاستغراب من سعي نيافة مطران الاسكندرية في ضرر احد ابنائه لمجاهرته بالحقائق ومناداته بطلب الاصلاح ولولا ان الراوي ثقة يعوّل عليه ويركن اليه لاستبعدت حدوث ذلك من آبٍ كهذا . وليس لنا والحالة هذه الا ان نكلف هذا الراعي (الصالح) بمطالعة الفصل ١١ من لوقا الرسول عسى ان تستفزه الغيرة الملية فيتمثل بالاشرار الذين يعرفون ان يعطوا اولادهم عطايا جيدة (عدد ١٣) وهذا مبلغ آمالنا وأمانينا والسلام

❊ انصح الجاهل يزدد جهلاً انصح الحكيم يزدد حكمةً ❊

ايتها المجلة قد رأيت الرسائل ترد اليك تترى من كل صقع ومكان بشأن حادثة اسقف دير البراموس ورهبانه وما حل بهم من الاهانة والتجريد من رتبهم الكهنوتية تنفيذاً لغرض اعمى مسبب من فرد واحد وقد جاء مراسلو بعض هذه الرسائل بدحض الحرم (الذي لم يبقَ ذخيرة غيره عند سيدنا لوقت الحاجة) بآيات بينات والبعض برسائل الاسترحام من غبطة البطريرك (ولا حياة لمن تنادي) وفريق بالوعد والتهديد وغيره بكشف طوايا من يدس السم في الدسم وكل ينتظر بفروغ صبر الفرج القريب من لدن السدة البطريركية والمطرانية وكان صراخهم نغمة طنبور تطرب لسماعها السدتين العاليتين كل ذلك والجنة في سبات تام ولم تدر ان رجال الامة والتوفيق هبوا من رقادهم ينادون بالاصلاح ويتسلقون اسوار المجد ولا ينكسون اعلام الخيبة والخسة فحملك ايها المطلع على خبايا وطوايا الغير ان ربك لبالمرصاد فالدهر خؤون والعمر لا يدوم فستنهزم جيوش الظلم وتنتصر طليعة الحق وينطفئ ضرام الطاغي وينار مصباح الصالح وينصب ميزان الحكم امام الديان وكل يأخذ نصيبه ويهبط الطاغي في قرار النكد ويرتفع الصالح العادل الى افق النعيم . ويلاك ايها المتزلف للسوء فانت كسحابة صيف ستنقشع عما قريب ما دمت عن صوت الحق صامتاً ولعمل السوء يقظاً ماذا ينفعك ايها الضال بعملك سيأتيك يوم تنزوي في زوايا الذل والازدراء فنق من رقادك وخذ بيد اخيك يرتاح ضميرك ولا يصيبك سهم القدح فأنت طيف خيال ولا يبقى الا ذكرك

فيا غبطة البطريرك انظر الى مقامك الرفيع وانزع عنك مشورة رجال السوء واسمع نداء الشعب فلم يبقَ من العمر الا قليله واعلم ان تجديد المجلس امرٌ لا بدّ منه وان لم تصغ للنداء فالعاقبة وخيمة

وانت يا نيافة مطران الاسكندرية هل يصفو لك الدهر كلا فكفى ما تكنزه من متاع الدنيا الفانية حيث يأكله السوس واكنز لك كنوز الفخر ابقى لك ماذا عمله الاسقف وماذا جناه هل لكونه سعى في حفظ مال الدير وارتقاء رهبانه لماذا لا تقتدي بعمله لتحفظ لك ذكراً حسناً واعلم ان كلما جنته يداك فهو قسط عليك وارفع ما يتساقط عليك من افواه الكاتبين فان الكيل طفح وسوء العاقبة قريب والله يهدي من يشاء ح . ط .

جناب الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

انه بتصفحنا العدد ٢١ من مجلتكم الصادر في ٢٧ طوبه عثرنا على مقالة مدرجة تحت امضاء احد رجال الاكليروس بالاسكندرية وجه فيها لاحد ابناء الامة من الفاظ السب والهجو ما لا ينتظر صدوره من مثله مع انه كان الاجدر بجنابه ان يستعمل الآداب الدينية في كتاباته العلنية كما تقضي بذلك واجبات رتبة الكهنوتية ولما كنت ممن ساءهم ما جاء بالمقالة المذكورة من العنف والشدة التي تدل على بعد صاحبهما من صفات المسيحيين وتخالف مبدأ الآداب العمومية بغض النظر عن سبب ما اوجب حضرته ان يكتب ما كتب واحقيته فيما قال من عدمه وان كان هو الناسخ لبرد تلك المقالة بقلمه الخاص ام لا جئت بهذه الاسطر راجياً نشرها على صفحات مجلتكم علّ جنابه يندم على ما فرط منه اذ على فرض ان الحق في جانب حضرته فكان من الواجب عليه ان لا يستعمل هذه اللهجة الشديدة في قوله عملاً بقول الانجيل الشريف لا تقاوموا الشر بالشر بل قابلوا الشر بالخير اذ الاحرى بجنابه ان يجعل هذا القول عنوان مقالته عوضاً عن الآية التي صدرها بها مطابقة لاغراضه حيث قال (جاوب الجاهل حسب حماقته الخ) مع انه يعلم ان من اخص واجباته الدينية التجاوز عن الهفوات ومقابلة السيئات

بالحسنات وفي الوقت نفسه اوجه عتاباً لحضرة الاخ الذي بدأ بالمناظرة بكيفية اوجبت عليه لوماً كان هو في غنى عنه لو اعتدل في عبارته قبل حضرة الاب وانني لاعجب كيف ان جناب مطران الاسكندرية يعلم بمثل هذه الاحوال بدائرة مركزه وهو غاض النظر عما يجري من المحاورات التي توجب الانتقاد على ائمة الدين وتحط من كرامتهم خصوصاً لنشرها على رؤوس الاشهاد على صفحات مجلة صارت الآن اكثر الجرائد السيارة انتشاراً بين افراد الامة القبطية بدون ان يفكر في حسم هذا التنافس الذي من اقدس واجبات وظيفته القيام به مع ان ما اتصف به نيافة المطران على ما يفهم القارئ اللبيب من رقة الجانب ولين العريكة وميله لتقدم أمته وبعده عن حب الرئاسة والاستئثار بالسلطة لا يجعلنا في حاجة لاقامة دليل عليه لان قدرة جنابه في منع العراقيل وفض المشاكل حدث عنها ولا حرج وبذله المساعي الخيرية بهمة لا يعتريها الملل ايصالاً لعيش بعض ابنائه ابتغاء مرضاة الله عملاً بما تقتضيه الديانة المسيحية قل ما شئت فيها وفي الختام نسأل الله ان يصلح ذات البين بين المتخاصمين حتى لا نعود نسمع بما يمس كرامة رجال الدين ولا ما يوجب توجيه عبارات اللوم للآخرين وان يلهم جناب الاب المطران لعمل ما فيه خير أمته

ح . ح الاسيوطي

حضرات الافاضل اعضاء تحرير مجلة التوفيق

توهم البعض بانني صاحب الرسالة المدرجة بمجلة التوفيق في حق راهب دير الانبا رويس بسبب تشابه اسمي باسم احد محرري تلك الرسالة فطلبوا اليّ أن أوافيهم بالتفاصيل . ولما كان لا علم لي بهذه المسئلة الا عند اطلاعي عليها بالمجلة فارجو التنبيه عن ذلك منعاً للالتباس .

على انني وان كنت لم اعرف صاحب هذه المسئلة شخصياً فاني لا استغرب وقوعها نظراً لما هو معلوم عن حالة رجال الكهنوت عندنا خصوصاً في هذا العصر .

برسوم صليب بالماليه

جاءتنا هذه الرسالة من عزتلو ابراهيم بك روفائيل فآثرنا نشرها بحروفها

واعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً ارميا ص ٣٢ عدد ٣٩

كثيرون من بني شعبي تكالموا معي في حادثة جناب الاسقف ورهبان دير البراموس وكلهم بلسان واحد وقلب واحد يمقتون الافتراء الذي اصاب هؤلاء المساكين ومن العجيب انني لم ار واحداً يصوب ما حصل او يعتبر ان فيه شيء من الصواب ولكنه قاسياً بل الكل مجمعون على تخطئته بالمرة فحينئذ تذكرت قول الله تعالى على لسان ارميا النبي واعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً فبالحق ان العموم اجمعوا بقلب واحد وطريق واحد من بحري وقبلي الى اقصى الصعيد الاعلا في جميع المدن والبنادر والقرى خلاف من سبق ذكرهم بمجلة الاسابيع الماضية على مقت تجريد اسلحة الخنق والحقد والغيظ التي صوبت نحو اعضاء المسيح هؤلاء الذين كرسوا حيوتهم لعبادة الرب وخدمته اما الاسقف ورهبان المسيح الهنا فصار لسان حالهم يقول مع ارميا انظر يارب الى مذلتي لان العدو قد تعظم ويقولون معه ايضاً أما اليكم ياجميع عابري الطريق تطلعوا وانظروا ان كان حزن مثل حزني الذي صنع لي مرا ١ : ١٢و٩ رأيت يارب ظلمي اقم دعواي مرا ٣ :٥٩ اذكر يارب ماذا صار لنا اشرف وانظر عارنا قد صار ميراثنا للغرباء بيوتنا للاجانب صرنا ايتاماً بلا اب مرا ٥ : ١ — ٣

يقول الرسول اطرحوا عنكم الكذب وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه لاننا بعضنا اعضاء البعض اف ٤ : ٢٦ هل كل ما نسب لهؤلاء صحيح يقول اغضبوا ولا تخطئوا لاتغرب الشمس على غيظكم اف ٤ : ٢٦ هل قبل ماتغرب الشمس تذكر رؤساء الدين ومجريي الشريعة والخاضعين لهم هذه الجملة والا فليقولوا لنا كم من شمس غربت وشمس اشرقت من وقت ما رتبوا ذلك القرار المنتقد من جميع الناس فان كانت نشوة الانتقام قويت على حاسياتهم أليس لهم ان يرجعوا عن الاصرار والتعنت وتوبخهم ضمائرهم في زمن الشموس الكثيرة التي غربت واشرقت من حين صدور القرار لان يقول فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلا بل كحكما اف ٥ : ١٥ هل سلك رؤساء اكليروسنا في هذه الحادثة الصغيرة بالتدقيق والحكمة كما امرهم الرسول يقول في عدد ١٧ بل فاهمين ماهي مشيئة الرب الخ فلننظر ما هي مشيئة الرب من نفس كلامه يقول تعالى هكذا ليست مشيئة الله ابيكم الذي في السموات ان يهلك احد هؤلاء الصغار متى ١٨ : ١٤ اي نعم ان ايصال القسوة بهم الى غايتها ربما تنتج لهم او لبعضهم هلاكا روحيا ولو فرض والله تعالى حفظ معظمهم من هذه التجربة فهل يوجد من يقول لا بأس من هلاك واحد او اثنين مادام

البقية خلصت واين نحن من ذلك العظيم الذي ترك التسعة والتسعين ولما وجد الضال وضعه على منكبيه فرحا وفرح به هو وملائكته لو ص١٥ الست ايها الراعي ملزما ان تتبع خطوات راعيك وراعينا الشهيد الامين الذي حمل الضال على منكبيه فان قلت ان ما عملوه لايستحق مغفرة فيقول لك فم الذهب لم يبلغوا الى صالب المسيح الذي قبل اسلام روحه الشريفة غفر لصالبيه فلماذا انت لم تتبع خطواته ١ بط ٢: ٢٢ وهل انت لم تقترف عملا يستحق طلب المغفرة وعلى اي قاعدة اعتقدت ان الله غفر لك هذا العمل او غيرها هو القانون الموضوع يقول ان لم تغفروا للناس زلاتهم لايغفر لكم ابوكم ايضا زلاتكم متى ٦: ١٥ ولمالي اورد هذه الآية هانفس الصلوة المأمور انت ونحن برفعها مشترط فيها بقول يا ابتي اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن ايضا للمذنبين الينا ولم يرض الشارع بهذا التأسيس بل لزيادة التنوير والاشباع اشفعها بالحتم القاطع ان لم فلا فاما ان تكون رضيت ان تعيش بغير غفران او لك انجيل آخر لايعلمه غيرك واذا كان الثاني باطلا ثبت الاول والامة لاترضى ان تكون مأمومة لامام مثقل بخطايا بدون غفران وكيف يكون ذلك ورئيس كهنة اليهود ما كان يقدم على اصعاد ذبائح عن خطايا الشعب ما لم يقرب اولاً عن خطايا نفسه عب ٧: ٢٧ فالتقدمة في العهد المسيحي لا طريق لها الا بعد تمام المصالحة لان الهنا هو اله السلام رو ص١٥ عـ ٣٣ يقول لك المسيح الذي غمرك بكل هذه النعم فان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان لاخيك شيئاً عليك فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولاً اصطلح مع اخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك متى ص ٥ عـ ٢٣ و٢٤ فمعنى هذه الآية هو اعمق من مفهومها السطحي لان قوله وهناك تذكرت يقصد به الهفوة الحقيقية التي ربما يطرئ عليها النسيان لا الخطية الجسيمة التي هي دائماً امام بصيرة فاعلها ثم قوله فاترك قربانك اي لا تقول اقدم قرباني اولاً ثم بعد ما اقدمه اصالح اخي فهذا غير مقبول ولم يقل اذا اتيت بقربانك وتذكرت بل لو وصلت فعلاً ووضعته على المذبح فاتركه يعني لا اقبل قرباناً الا من قلب سليم مرضياً عليه من الجميع افهموا هذا يا جميع الذين يتقون الرب ولا تقولون لماذا الرب يسكت فان سليمان يقول لان القضاء على العمل الردي لا يجري سريعاً جا ص ٨ عـ ١٠ والله تعالى يقول لابنة العبرانيين اما انا ساكت وذلك منذ القديم فاياي لم تخافي اش ص ٥٧ عـ ١١ وسيد الجميع يقول ولكن ان قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ قدومه فيبتدي يضرب الغلمان والجواري ويأكل ويشرب ويسكر يأتي سيد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وفي ساعة لا يعرفها فيقطعه ويجعل نصيبه مع الخائنين لو ص ١٢ عـ ٢٥ و٥٦ اما بولس بلبل الكنيسة فكانه فطن بالروح حالتنا الحاضرة اي عمل الرؤساء في معاقبة بعض المرؤسين عن شيء يكونون اتوا هم بمثله او باكثر منه او يعاقبون البعض عن هفوات صغيرة ويتركون المرتكبين للخطايا الكبيرة كالجارين مبيع الاطيان والاملاك الموقوفة لغير حاجة او لغير ذلك مثلاً مما استحي اصرح به ثم يغرهم الامهال الالهي والطولة واسمع ما يقول تجد المطابقة العجيبة يقول الرسول افتظن هذا ايها الانسان الذي يدين الذين يفعلون مثل هذه وانت تفعلها انك تنجو من دينونة الله ام تستهين بغنى لطفه وامهاله وطول اناته غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ولكنك من اجل قساوتك وقلبك غير التائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلاء دينونة الله العادلة الذي سيجازي كل واحد حسب اعماله رو ص ٢ ٣٢ ــ ٧ ويقول لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحباء بل اعطوا مكاناً للغضب لانه مكتوب لي النقمة انا اجازي يقول الرب رو ص ١٢ عـ ١٩ وربنا بعد ما مدح ملاك كنيسة ثياتيرا قال له لكن عندي عليك قليل انك تترك المرأة ايزابل التي تقول انها نبية يقول واعطيتها زماناً لكي تتوب من زناها ولم تتب رؤ ص ٢ عـ ١٩ و٢١ ويقول لملاك كنيسة ساردس كن ساهراً وشدد ما بقى (ولم يقل شتت وبدد) ويقول فاني ان لم تسهر اقدم عليك كلص ولا تعلم اية ساعة اقدم عليك رؤ ص ٣ عـ ٢ و٣ فان لم يرتدع صاحب الشأن بهذه الدوامغ فسأعود لمثله ولكن بلهجة اشد ثم اني كلفت بنشر تاريخ الاب القديس المكرم السعيد الذكر كيرلس الرابع لكن التأسف ان هذا لو تم سيكون موجعاً فان القديس فم الذهب لما يلوم من يزين ملبوسه وغيره في المرآة يقول له الاولى ان تنظر في المرآة لتزين نفسك اولى من تزيين جسمك المائت فان قلت هل توجد مرآة للنفس اقول لك نعم وهي مطالعة سير الرسل الافاضل وغيرهم لانك عند ما تطلع على سيرتهم وتقابلها باعمالك حينئذ تعرف الفرق بينك وبينهم وبين نفسك وانفسهم ويحسن ان اورد لك ايها الحبيب حادثة كانت حصلت بين الانبا كيرلس المشار اليه وواحد كان رئيس دير مذ كان هو رئيس دير انطونيوس واسمه ابونا داود وهو ان الرئيس كان غضب على احد رهبان ديره فوسط ابينا داود في صالحه مع رئيسه فقام في الحال مع ذلك الراهب الى رئيسه

وترجاه في الصلح فلم يقبل (كحالتنا الحاضرة) فقال له ابونا داود عن اذنك انا ماشي فقم بنا نصلي وعند ذلك بدا ابونا داود يتلو الصلوة الربية بصوته الجهوري المعلوم قائلاً يا ابانا الذي في السموات الى قوله اغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا صرخ بصوت عال قائلاً ولا تغفر لنا خطايانا كما نحن لا نغفر لمن اخطأ الينا فقال له الرئيس ما هذا يا ابونا داود فقال له يا اخي نحن نكذب على الناس ماعليهش لكن على ربنا لا وكيف نقول له كما نحن نغفر بالكذب ونحن لم نغفر فبالحال ندم الرئيس وضرب لابينا داود مطانيه واستسمحه عن سبق اصراره وقبل الراهب بكل سلامة نية اما حادثة يوحنا الانجيلي مع الشاب الشارد ارجئها لفرصة اخرى اذا لا سمح الله اقتضى الحال

قلت ان بولس كانه فطن لعمل رؤساء هذا العصر لكن ها اشعيا ايضا وقوله في هذا الحكم له اتفاق بحالته وبكلام بولس يقول ويل للذين يقضون اقضية البطل وللكتبة الذين يسجلون جوراً ليصدوا الضعفاء عن الحكم ويسلبوا حق بائسي شعبي لتكون الارامل غنيمتهم وينهبوا الايتام وماذا تفعلون في يوم العقاب حين تأتي التهلكة من بعيد الى من تهربون للمعونة واين تتركون مجدكم اما يجثون بين الاسرى واما يسقطون تحت القتلى مع كل هذا لم يرتد غضبه بل يده ممدودة بعد اش ١٠: ١—٤ من ضمن اعتذاراتهم بعدم حل مشكلة الرهبان يقولون لما يمضي وقت على القرار على ان النبي يونان لما نادى في نينوي بامر الله ان بعد اربعين يوما تنقلب لم يقل ان لم تتوبوا ومع هذا لما تاب اهلها قبلهم الله مع سبق عدم الشرط ثم وسيد الكل لما رفض طلب الكنعانية واستعطفته هل اصر على الرفض او بمجرد الاستعطاف شفى ابنتها من تلك الساعة متى ١٥ ولم يقل سيد البرايا لها انا قلت ليس بجيد فبالاقل اصبري بل حبه ومراحمه انسكبوا بالحال وانت ايها التراب والرماد تك ١٨: ٢٧ تقول القرار وما ادراك ما هذا القرار الى الآن هل تظن ان الشعب صار يعتبر بان معك الكلمة ابعد هذا الوهم عنك والا فاني اكشف واقوض كل مستنداتكم واظهر للشعب ما هو الشيء الذي تمتازون به ومعلق على اي شيء وقوته وبطلان الادعا بمطلقيته الامر معلوم ان ليس فيكم احد من ذوي الحسب الشريف ولا العلم ١ كو ١: ٢٦ الا ما ندر كاسقف الفيوم واسقف اورشليم ومطران اسيوط وربما قليل غيرهم فلماذا تبوأتم اريكة الرئاسة اليس على وهم الشعب ان فيكم قداسة وتقوى التي من اخصها الصفح السريع وعدم الحقد فان كنتم مجردين من هذه ايضا فما هو الذي لكم بعد انا اعلم ان كلامي هذا لا يحلو لكم كما يقول النبي عن امثالكم انهم في الباب يبغضون المنذر ويكرهون المتكلم بالصدق عا ٥: ١٠ لكن يهمني الانذار اكثر من الخلق لان النبي علمني ان اقول الرب عوني فلا اخاف مز ١١٨

سؤال العبد الذي حفظ الوزنة واعادها الى صاحبها سالمة لكنه لم يربحها اي لم ينمها طرح الى الظلمة الخارجية حيث البكاء وصرير الاسنان متى ص ٢٥ فالذي اخذ الخمس وزنات وليس انه لم يتجر فيها فقط وينميها لكنه انقصها من خمس الى اربع او ثلاث ماذا يحكم عليه ارجوكم الجواب لاني تعبت كثيراً ولم اهتد الى اجابة هذا السؤال من احد

داود لكي يثبت لشاول الملك انه ظفر به ولم يقتله ليخلص من مقاومته له قطع طرف جبته ومع ذلك ندم على قطع طرف الجبة ١ صم ٢٤ ع ٥ وانتم ايها الرؤساء ترفعون العمائم من فوق رؤس رجال الله الكهنة الذين لم يجنوا ذنباً تشفياً وتعاظماً ولم تخشوا ان تقودكم العدالة الحقة يوماً ما ان يقول كل منهم كما فعلت كذلك جازاني الله قض ١ ع ٧

جملة من الشعب يقولون لي انت الذي غشيتنا في البطريرك فاقول لهم كفوا لاني ما غشيتكم قلت لكم انه قديس وكان كذلك حقيقة كان محباً للصلوة والتقوى كان زهوداً ما كان محباً للمال كان متواضعاً ما كان متعظماً كان عالما دارسا كان محبا للخير والتقدم والصدق فاي غش ارتكبته في هذه الشهادة فارجوهم هم وغيرهم ان يكفوا عن ملامتي فان كان حضرة البطريرك اخل بشيء من هذه الصفات فتكون هذه حوادث اتت بعد البطريكية ناتجة من سوء بخت الامة وما انا الا واحد لا يمكنني ان اضمن مستقبل غيري ولا نفسي

الأخبار

قد تفضلت الحضرة الفخيمة الخديوية ايدها الله بمنح الرتبة الثالثة لجناب الدكتور عزتلو ابراهيم بك منصور رئيس جمعية التوفيق المركزية فنحن نتقدم لاسداء فرائض التهاني المشفوعة بدلائل السرور والفرح لجنابه ونطلب من الله سبحانه ان يعلي شأنه الى ارقى الدرجات وفي هذا المقام نشكره شكراً زائداً على خالص خدماته لجمعيات التوفيق عموماً وللامة القبطية خصوصاً

من كان مشتركاً بكتاب شرح الرؤيا واراد ان يجلده تجليدًا متيناً عليه ان يرسل اربعة غروش صاغ لحضرة مدير المطبعة واضافة غرشين صاغ اجرة البريد

احتفال جمعية التوفيق القبطية بليلتها التشخيصية

احيت جمعية التوفيق بالاسكندرية ليلة تشخيصية في مساء الجمعة ١٨ فبراير سنة ٩٨ بالتياترو العباسي

فلم تأتِ الساعة التاسعة حتى امّ التياترو الجماهير العديدة من الذوات والاعيان من اهالي الثغر يتقدم الجميع صاحب السعادة البطل اسماعيل باشا صبري محافظ الثغر الذي تفضل وجعل هذه الليلة تحت رعايته و برفقته جناب وكيل المحافظة وسعادة محمد باشا ثم سعادة سابا باشا المدير العام لمصلحة البريد وجملة من القوم ووجهاء الامة الذين اقبلوا زرافات ووحدانًا حتى جوانب التياترو على سعتها ولم يبقَ محل خالٍ وكان يستقبل حضرات رئيس واعضاء الجمعية

ثم شرع جوق مصر العربي بادارة اسكندر افندي فرح رواية السيد وكانت غاية في الاتقان تشهد ببراعة الممثلين وخصوصاً الشيخ سلامه حجازي فانه ابدع واجاد

وكانت جوقة موسيقى الجمعية اليونانية التي تفضل باستدعائها الوجيه الفاضل الخواجه ديمتري ميخائيل الملاخ على نفقته الخصوصية تشنف الحضور بانغامها الشجية بين الفصول

وفي ختام التشخيص قام جناب الاديب توفيق افندي عبده اعضاء الجمعية وشكر سعادة المحافظ على تكرمه بالتشريف على حضرات المشرفين واختتم بالدعاء لسمو خديونا المعظم الفخام ورجال حكومته الكرام

ثم انصرف الحضور وهم يثنون على اعمال الجمعية الخيرية لها النجاح

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

تقدم جمعية التوفيق بالاسكندرية مزيد شكرها وجزيل الجميع حضرات الافاضل الذين ساعدوها في الاخذ بناصرها احياء ليلتها التشخيصية كما وانها تشكر الذين اشتركوا معها في التذاكر واستقبال المشرفين ونسأل الله ان يجازيهم على اتعابهم الخيرية خير الجزاء

نظرًا لعدم ورود دفاتر اليانصيب الذي عزمت الجمعية على سحبه في تاريخ ٢٧ فبراير سنة ٩٨ الآن قد تأجل سحب هذا اليانصيب الى يوم الاحد ١٠ ابريل سنة ٩٨ الموافق ٣ برموده سنة ١٦١٤ فنرجو حضرات الافاضل الذين لديهم دفاتر ان يتفضلوا علينا بارسال قيمتها قبل التاريخ المذكور ولهم منا مزيد الشكر

سكرتير الجمعية

مكتبة التوفيق

اهدانا جناب البروفسير (الاستاذ) فسك ثلاثة كتب انكليزية احدهم عن وصف القاهرة في الحالة الحاضرة والثاني أحكام البحر المتوسط والثالث الجاسوس . فنشكر جنابه على هذه الهدية الفاخرة

وكذا اهدانا جناب الخوري يوحنا حزبون كتاباً نفيساً في العقائد الارثذكسية فنشكره على ذلك

الاعلانات

اعلان

تعلن جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بمصر انها مهتمة الآن في تحضير نتيجة سنة ١٦١٥ قبطية المقبلة ولذا فهي ترجو كل من كانت لديه ملحوظات عن نتيجة العام المقبل مما فيه فائدة عامة ان يتفضل بابداء ما يريد والجمعية تعد الجميع بانها تنظر في مقترحاتهم بعين الاهمية

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل

الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

كتاب التدبير المنزلي

يا نصراء الادب وناشري المعارف والعاملين على تهذيب البنات وتربيتهن ليكن في علمكم اننا لما رأينا ان مدارس البنات خالية من كتاب في تدبير المنزل او ربما بها شيء من ذلك الاَّ انه لم يأتِ بالغرض المقصو قد استخرنا الله في تأليف كتاب في هذا الموضوع بعـ ان درسناه ووقفنا على ما قيل فيه في الكتب الفرنساو وبعض اللغات الاخرى حتى جاء والفضل لله غريباً بابه مفيداً لطلابه واحتوى على ما لذَّ وطاب في هـ الموضوع . وقد بوَّبناه وقسمناه الى دروس متسـ متساوية وفسَّرنا ما به من الالفاظ اللغوية التي لم نرَ من ذكرها ووضعنا في نهاية كل درس سؤالات تتمة للفائدة وحلَّيناه ببعض رسوم كما اننا شكَّلنا ليكون نطقها مضبوطاً وقد باشرنا طبعه طبعاً متقناً ورق جميل يشهد بفضل المطابع وشهرتها . ولتسـ لاقتنائه جعلنا الاشتراك فيه خمسة غروش صاغ و نهاية شهر مارس يباع بعموم المكتبات المصرية وعـ مؤلفه بعشرة غروش صاغ وبالله التوفيق

المؤلف

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خـ اجرة البريد

صـ	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٢٥ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٢٦ امشير سنة ١٦١٤ — ٤ مارث سنة ١٨٩٨ — ١١ شوال سنة ١٣١٥

هل اخطأ البطريرك

يموت الفتى من عثرة من لسانه
وليس يموت المرء من عثرة الرجل

لو استصرخنا الجبال الشماء وناديناالصخور الصماء لنطقت بما أتينا به من المناداة وشهدت بما قلناه غير مرة من ان اعمال غبطة البطريرك كلها مغايرة لمجريات الاحوال منافية لما جاء بالقوانين والنظامات الدستورية ولقد عددنا ما اتاه من الهفوات التي عظم امرها وامتلأ صاعها وتحدث بها الصغير قبل الكبير والنساء قبل الرجال والكل ناقم وساخط على صدور مثل هذه السقطات من رئيس امة جعلت ثقتها به وسلمت قياد امرها له بدون اكراه ولا ارغام وعهدت اليه شؤونها. وانصاعت له انصياعاً قادها الى سوء المسالك واوردها موارد الحتوف والمهالك مما جعلها ان تشكو وتئن من ثقل عبء هذه السقطات الفادحة التي انهكت قواها وأضنت جسمها وكثيراً ما شكت امرها اليه طوراً بالعرائض وآونة بالرسائل البرقية وأُخرى بالبريدية كل هذا وغبطته لا يبالي ولا يلتفت. وكم من مرة اوضحنا له نتائج هذا الاهمال العائد عليه وعلى امته بحالة لا تحمد وعاقبة لا تشكر فكيف به وهو راعيها ومدبر امورها الذي أُنيط بالقبض على زمامها واختير لان يكون مرشدها الى سواء السبيل والمتسلط عليها والملزم بها ويعمل على معاكستها وقهرها ويسعى في محو اسمها وتدمير صروح مجدها فالطف اللهم بنا اذ اليك وحدك نرفع ظلامتنا فليس بيننا وبينك حجاب. فيا ايها الرئيس الديني كيف رضيت

على نفسك ان تبقى مهاناً مكروهاً بين اصاغر مرؤوسيك واكابرهم نلقاء ما تأتيه كل يوم من الامور التي لا نود اعادة ذكراها فاننا كلما كررناها ملأ الحزن افئدتنا وتصدعت خواطرنا لاننا طالما سعينا وراء ملاشاتها ودفن رممها خوفاً من معايرة الغير لنا ورميهم ايانا بالتقهقر والخمول ولكن ما ذنبا وقد حلف الدهر ان لا تقوم لنا قائمة مع ما بذلناه من غاية الجهد ٠

على المرء ان يسعى الى الخير جهده
وليس عليه ان تتم المطالب

ولسنا نعلم ماذا يبتغي غبطة البطريرك منا وما هي نواياه بدل ان يعمل على معاكسة الامة باسرها التي كانت تود لو وهبته ارواحها او ضحّت غواليها وثمينها مرضاة لخاطره العزيز ونحن كنا اول من تظاهر بهذه المظاهر التي كانت صادرة عن قلب سليم وسريرة خالصة كما يعلم الله بذلك ٠ وقد كنا استبشرنا خيراً بعد تلك المناواة التي كانت بمثابة سحابة صيف وانقشعت وحمدنا الله على ذلك غير ان ما تعودناه من غبطته جعلنا ان نيأس ونقنط من اصلاح ذات بيننا ونجاح مسعانا ٠ فلله الامر من قبل ومن بعد

يا غبطة البطريرك قد حسبناك مع الامة فوجدناك عليها قد املّنا على يديك خيرها وتقدمها فلم نأنس منك الا بكل كريهة لها ٠ قد اتخذتك ساعداً وعضداً فصرت لها عالة اذ قد اثقلت كاهلها واكثرت متاعبها فهل لك ان تراقب الله في امته التي امنك عليها وسلطك لترعاها

بما يرضيه وتسعى في صوالحها ولا تهضم حقوقها وتكو
صاغياً ملبياً لجميع مطالبها٠ قد جاءتك الامة راجية منك ما لا مناص لك من تنفيذه فجعلت اصابعك في آذانك فتغاضيت وتهاونت وفرّطت وتوانيت وعهد الامة بك خلاف ما رأته فيك ٠ فانظر وتطلّع يا رعاك الله الى ام غدر بها الدهر واثخنت عليها يد الحدثان وانتابتها انياب الزمان وكن لها لا عليها فالله واقف بالمرصاد ٠ وار على امة شفّها الذل وضربت عليها المسكنة ولا تكن عل من الناقمين فانها لم تعص لك امراً ولم تغفل طرفة عي في اداء مواجبها نحوك من الاكرام والتبجيل فشأ المسايرة وشيمتها الصبر وطبعها الارتضاء بما هي عل وسجيتها الهدو وعدم التعكير ويشهد الله انها بائسة محزو دوناً عن بواقي الامم المكتنفة بها

فيا ايها السيد حنانيك على امة لم تطلب منك سو رد حقوقها التي تهضمت قد طلبت منك على لسان حا ان تقوّم مائل الاكليروس ولا تتسرع في رسامته ووسا بدون موجب او مسوّغ شرعي فلم تصغ لندائها حتى كا ما كان مما هو قريب العهد فهل اخطأت الامة في ذلك

قد طلبت منك اعادة تشكيل المجلس الملي ليكو لك مساعداً في تدبير شؤونها وفاصلاً في دعواها فأبيـ وتمنّعت حتى جرى ما جرى من ومن فهل اخطأت الا في ذلك ؟ قد شكت اليك امر الاساقفة والمطارنة و يجرونه من الحيف والاعتساف مما لا يليق في الدين طم في درهم او جرياً وراء غرض شخصي وعددت لك افعا

التي لا مجال لذكرها وارسلت لك العرائض تترى فهل سمعت لصوتهم وهل اخطأت الامة في ذلك ؟

قد نبهتك عن الاوقاف وحالتها خوفاً من تدميرها وتخريبها وابانت شر النتائج المتأتية من اهمال امرها واغفاله وغارت عليها كغيرتها على ممتلكاتها فلم تنصت لاقوالها ولم تحفل لندائها حتى انهار معظمها وتأكل اغلبها وآل الى السقوط والدمار فهل اخطأت الامة في ذلك ؟

قد اظهرت لك الخلل الحاصل في اديرة الرهبان وما هي عليه من سوء النظام وقبح السلوك كما نطقت بذلك وعليك شهود عدول واوضحت لك سير الرهبان وتجوّلهم واستلفتت انظارك الى ملافاة الخطر كما انها لم تبخل في ان ابانت لك حالة الراهبات وعدم صلاحيتهنّ لنذر بكوريتهنّ نظراً لماهنّ عليه من الصفات التي لا تليق بهنّ فلم تبالِ بما قيل بل زدت الطين بلة بتعيين احد الشبان ناظراً على اديرتهنّ فسار معهنّ سيراً غير حميد وليته كان من الشبان الذين يشهد لهم بالاستقامة او بعفة الذيل بل ان ملكته مائلة للشرور والنقائص فهل اخطأت الامة في تبليغها اياك هذا النبأ المحزن الذي لا يرضي اسافل الناس ؟

قد التمست منك محو ذاك الحكم الصارم المبني على الظلم والاعتساف والمخالف لقوانين الكنيسة والمباين للنظامات المسيحية ورفعت صوتها ولم تزل ترفعه وترجو حفظاً لكرامة الدين ومنعاً لخدش نواميس القوانين فلم تعتبر هذا النداء ولم تسل عن التماس وجهاء الامة مع ان طلبهم هذا من المطالب الحقة وكان من الواجب تنفيذه خوفاً على زعزعة المقام البطريركي فهل اخطأت الامة في ذلك ؟

وطالما وجهت انظار غبطتك الى حالة الجمعيات الخيرية علّها تحظى بشيء ولو يسير من مراحمك الضافية وتحنناتك العميمة فقد ضاق الامر بالفقراء وباتوا طاوين الحشا على السغب واصبحت حالتهم من اسواء الحالات نظراً لعدم انتظام سير تلك الجمعيات على ما يكفل راحة اولئك المنكودي الحظ او ما يصدّ عنهم جيوش الجوع والفاقة · مع علمك ايها المبرور ان لهم اوقافاً هائلة اوقفت من اهل البر والاحسان لهذا الغرض دون سواه فهل اخطأت الامة في ذلك ؟

قام رجال الاكليروس مطالبين بحقوقهم التي هضمت وامتيازاتهم التي فقدت وطلبوا من لدنك إما رد ما سلب منهم او انشاء مجلس مليّ لينظر في امرهم وقد جاهروا برفع العرائض والالتماسات مما نشرناه على لسان صوت الامة فطرحت كل هذا في زوايا الخبايا ولما طال بهم الانتظار اعادوا الملتمس فوعدت ولم تنجز فهل اخطأت الامة في ذلك ؟

فيا غبطة السيد المبرور هل لك ان تصغى لنداء امة اخلصت لك عبوديتها وسالمتك ولم تخن رئاستك وتوازرها قليلاً ببعض عنايتك وتشملها بمساعداتك حتى تخلّد لك اثراً جميلاً وتشكرك شكراً طويلاً فمسالك ان تنسيها ما سلف من الهفوات والغلطات وتريحها

من شر العناء والويل المتمرّغة في حمأتهما والعصمة لله وحده ·

مراسلات

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

نقدم واجب الاحترام ونتشرف باهداء خالص السلام وبعد لما كنا في تشوق زائد لدوام مطالعة مجلة التوفيق الزاهرة لما احتوت عليه من النصائح المفيدة والوعظ النافع وصدق النصيحة جئت بهذا التمس قبولي مشتركا واني مستعد بان ارسل لجنابكم قيمة الاشتراك طوابع بوسته متى وصلني اول عدد ولا يسعنا الا تقديم واجب الشكر على اتعابكم التي نتمنى لها التأثير العاجل في ابناء امتنا حيث نفتخر بوجود مثل جنابكم بيننا ويرفع قدرنا هذا واننا ندعو للاله ان يكلل اعمالكم بالنجاح والتوفيق

انعم بمن اسس التوفيق في الدهر
فالجهل زال به حقاً بلا فخر
والحق اصبح في الاكوان ساطعة
انواره كضياء الكوكب الدري
نرجو النجاح له طول المدى ابداً
فهو الذي اظهر الاصلاح في القطر
انا حليم وحلمي صار يجبرني
على اشتراكي في التوفيق كالغير

حليم حلمي
مخزنجي الاسكلى بالقباري

حضرات الافاضل اعضاء تحرير مجلة التوفيق

بينما كنت مشتغلاً بترتيب كتبي اليوم وقع نظري على تاريخ المطوب الذكر انبا كيرلس الرابع وعند ماشرعت اتصفحه تشرفت بزيارة بعض الاصدقاء واخذنا نتجاذب اطراف الحديث حتى وصلنا بغير قصد الى ذكر رجل النهضة القبطية الانبا كيرلس الاكبر فذهب بعضنا الى تعديد مآثره الحميدة واعماله الجليلة وفضل البعض الحالة الحاضرة عن الحالة الماضية واخذ كل فريق يعزز اقواله ببراهين ربما كان بعضها ساقطاً ولما طال الجدال اتفقنا على تحكيم المجلة بيننا واما الاسئلة فهي

اولاً كم كان عدد الاقباط التقريبي في عهد المطوب الذكر انبا كيرلس الاكبر ·

ثانياً كم عدد الذين انسلخوا من العقيدة الارثذكسية في عهد ترأسه

ثالثاً هل زادت اوقافنا في مدته ام نقصت

رابعاً هل كان يميل غبطته للشورى ام يكرهها

وكم كان عدد الاقباط التقريبي منذ تولى غبطة البطريرك الحالي وكم عددهم الآن وهل زادت الاوقاف ام نقصت في مدة رئاسته وهل هو يميل الى الشورى وكم عدد الذين انسلخوا من الكنيسة في عهد البطريرك الحالي · مخلص

رئيس جمعية التوفيق عزتلو بك

عصركم فريد وعمركم مديد مقدم هذا لعزتكم التلميذ سلامه نصر بالسنة الاولى التجهيزية بمدرسة الاقباط الكبرى بمصر راجياً من لدن عزتكم التكرم علي بارسال مجلة التوفيق الفيحاء التي كرست حياتها لخدمة امتنا القبطية الارثوذكسية لاقتطف ثمار علومها النافعة ودرر فوائدها الزاهرة في غرة طالع هذا العصر السعيد ولو ترسلوا لي المجلة التي كانت ترسل لمطران الاسكندرية المنكود الحظ ورفضها· راجياً من مكارم عزتكم ان لاتضنوا عليّ بارسالها كي لاتحرموني من مطالعة مجلة طار صيتها الى اوج العلا ·

واتعشم انه بوجود عزتكم سأنال مناي من جمعية اخذت على عاتقها عدم حرمان التلامذة الفقراء من الفوائد التي تدر عليهم بها ·

وفي الختام اقدم لمقامكم السامي مزيد احتراماتي

سلامه نصر
بمدرسة الاقباط الكبرى
بالسنة الاولى التجهيزية

﴿ طنطا ﴾

جناب الفاضل رئيس تحرير مجلة التوفيق الغراء

قضت عليّ الظروف بالتوجه لمدينة سمنود فاذا هي مدينة كبيرة بها كنيسة للاقباط ومدرستان احداهما للصبيان والاخرى للبنات وكلاهما للاقباط الارثذوكسيين ايضاً وقد سرني مارأيته من اهتمام حضرة الاديب داوود افندي يوسف ناظر مدرسة الصبيان لسهره على نجاح المدرسة المذكورة فالمنتظر انه بحسن اجتهاده تتقدم هذه المدرسة على يديه

وقد زرت مدرسة النجاح القبطية بالمنصورة ايضاً بصحبة صديقي الفاضل مرقس افندي برسوم احد تلامذة مدرسة الزراعة المصرية فسررنا جداً من حسن نظامها وترتيبها وجعلنا نثني ثناء جميلا على حضرة ناظرها المفضال بانوب افندي جرجس وبقية خوجاتها الادباء وياحبذا لو سارت على البروجرام الاميري

قد ساءني ماسمعته عن ثقة بان اقباط سمنود لايتوجهون الى الكنيسة الا ماندر فيلسان مجلتكم الغراء نحثهم على الاهتمام بالذهاب لبيت الله وسماع القداسات خصوصاً في ايام الآحاد اولى من جلوسهم بالحانات لتعاطي بنت الحان وفي الختام تقبلوا فائق احتراماتي كاتبه

غبريال شنوده بطنطا

﴿ انا والمطران ﴾

لحضرة الاديب صاحب الامضاء

لايمضي يوم الا ونسمع عن حضرة مطران الاسكندرية قصصاً اغرب من اقاصيص الكهان فنقابل كل هذه المكتشفات المدهشة والروايات المذهلة بالتأوه والتحسر ملازمين جانب السكوت والصمت متحملين بالصبر على احتمال هذه المعائب والمساوى آملين ان يسعى ويجد بعد (كشف المخبا) الى التحلي بالغرر ويتكمل بكمالات الاداب المسيحية ويتجمل بجمال التعاليم الرسولية ويسارع الى ترك هذه المسالك التي اودت بالهيئة الاكليركية الى المهالك وبالاجمال يعمد الى متابعة مافيه مرضاة الرعية ويسير في طرق الله المرضية ويتمسك بالقدوة الرسولية ولكن يالالاسف فلثقل الخطية زادت البلية وتمادى في الحال فهوت عوامل الانفعالات النفسانية القلوب الرهبانية وقادتها الى خارج سياج الآداب المسيحية فاخذت (وياالعظيم المصيبة) تسعى الى مهاوي الشرور فاسرع جناب المطران كما ذكر حضرة الارخن الفاضل والمحترم الصادق ابراهيم بك روفائيل الى اخس عوامل الانتقام وبادر الى اقبح طرق التشفي مما لايندم على ارتكابه اقل الناس ديناً وادباً كيف به وهو القدوة الصالحة وخليفة من قال (نضرب ونهان لاسمك فنسامح) ولنفرض المستحيل ونقول انه سمعت سعاية جناب الاب المطران ونجحت وشايته وتم له الانتقام بهذه الوسائط فهل على رأي حضرة ابراهيم بك خلت الديار وتجردت الاسكندرية من الافاضل واقفرت الربوع من الاحرار فليعلم جنابه ان هذه الوسائل الخسيسة والطرق الدنيئة لمما تزيد حماس الشعب وتهيج لواعج من التزموا الصمت طويلا وتجلب له زيادة السخط وتزيد في مقته وتكثر من نشر معائبه ولا ينال اغراضه هذه في كل مصلحة اذا نالها (لاسمح الله ونحن في عصر الحرية) في هذه المصلحة ولنفرض جدلاً انه نال بغيته هذه في كل مستخدم فالى من يرفع وشايته والى من يوجه نمائمه اذا قام الاحرار لكشف المخبأ هل الى ناضوري باشا سر تجار البندر وهو كما يعلم الكل لاسلطة له في مانحن بصدده وها انا قد خرجت من دائرة الصمت والسكوت واوقفت نفسي لارفع الستار وازحزح النقاب عن اعمال جنابه فانشر في كل اسبوع قصة من اقاصيصه لارى اي مسلك وفي غير هذا يسلك ويعلم الملأ عاقبتي انا والمطران

اسكندريه الياس

﴿ بالعدل قامت السموات والارض ﴾

لله در هذه الكلمة ما اكبر امرها واعظم سرها فلقد وضحت بها السبل واشرفت الارجاء وبسطت الارض ورفعت السماء فهي عنوان صالح الاعمال في الحال والمآل كلمة كلما ذكرت محت الكروب واخذت بمجامع القلوب تلك كلمة العدل الذي هو روح الوجود وقوام كل موجود (اذ عنت الابطال وانقادت شم الجبال فهو ميزان الله الذي وضعه للخلق ونصبه للحق فمن خالفه فقد خالف الله في ميزانه وعارضه في سلطانه

وحقيقة العدل هي على وجه العموم التوازن بين الاشياء ووضعها في مواضعها بحيث لاتكون الشدة مكان اللين ولا اللين مكان الشدة

فوضع الندى في موضع السيف بالعلا
مضر كوضع السيف في موضع الندى

وللعدل انواع مختلفـة فمنها عدل الراعي مع رعيته وهو موضوع كلامنا واليه منتهى آمالنا

ان عدل الراعي مع رعيته هو الامر الذي عليـه قرار العمار وهو الذي سارت بحديه الركبان في كل مكان ونادى به المناد في كل ناد ذلك امر حقيقته ظاهرة للعيان ولا يختلف فيها اثنان فمن ذا الذي يوليه الله ولا يذكر نعمته عليه ويشكره على ماالقي اليه من مقاليد الرئاسة فيسلك مسلك العـدل الذي يوطد دعائمها ويثبت قوائمها

اذا وليت فاعمر ما تليه   بعدلك فالامارة في العمارة

فياليت شعري لماذا رعاة اكليروسنا الكرام لايمشون على خطة احكامه ويدرجون احكامهم في سلك قوانينه واعماله ولكن من اين يتسنى لهم ذلك مع مانعلمه ان الجهل ضارب فيهم خيامه ومثبتاً اقدامه فيعمي ابصارهم حتى لايروا طرق العدل ولا الارتقاء لمراتب الفضل

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله
واجسامهم قبـل الممـات قبور

فيقعوا ولا محالة في ظلمهم وبواسطته تبـدل النعم بالنقم والعمار بالبوار والاحسان بالاحزان فاذا كانت هذه احوالنا واليها منتهى آمالنا فلما لا ننتخب الرعاة المتدربين العالمين الذين يقدرون الامور قدرهـا ويعرفون ما آلها حتى لانتقاد لمثل هؤلاء انقياد الاعمى فيوقعوننا في شرك جهلهم وطغيانهم

اذا كان الغراب دليل قوم   يمر بهم على جيف الكلاب

نعم يوجد عندنا اناس حكماء متدربين ولكنهم ياللاسف موضع انتقاد هؤلاء الجهال فيعرقلون مساعيهم ويذهبون بهم كل مذهب على حسب اغراضهم واهوائهم فمن ضمن من وقع في شبكة حيلهم اسقف البرموس لان كل من طالع مؤلفاته يعلم ان له اليد الطولى في ردع البروتستان بواسطة جريدة الحق وغيرها من المؤلفات العديدة التي انارت الاذهان في كل مكان فجعل مطران الاسكندريه يسعى وراءه ليوقعه في فخاخ نصبه خوفا من ان يكشف للملأ ماكان مخباء تحت طي تظاهره بالوداعة والقداسة ونهبه لاموال دير البرموس حتى انه تجرأ على اصدار القرارات الغير شرعية والتي قد علمت للخاص والعام ان ليس لها صفة قانونية

واذا اراد الله نشر فضيلة   طويت اتاح لها لسان حسود

فانظروا رحمكم الله ياابناء الامة التعيسة الحظ كم من مرة قامت مجلة التوفيق واتتها الرسائل تترى من جميع جهات القطر لملافاة هذا الامر لدى غبطة البطريرك ولكن لاحياة لمن تنادي اذ انه لايريد ان يقبل منهم شفاعة مشفع

ومن البلية عـذر من لا يرعوي
عن جهله وخطاب من لايفهم

فاخبروني ياابناء من دوخوا العباد اترضوا بهذا الضيم مع اننا ابناء من ناضلوا نضال الابطال ليتمتعوا بحريتهم الدينيـة فلم لانكون مثلهم فنعمل اعمالهم ونتبع آثارهم ألم تكن ارضهم ارضنا وسماؤهم سماؤنا وماؤهم الذين شربوا من موارده الصافيـة انهارها والجارية جداولها او ليس يكفينا ان القوم في يقظة ونحن في غفلة يتقدمون ونتأخر حتى ارتقوا باعمالهم وانخفضـنا باهمالنا واصبحوا بمنزلة اجدادنا وان لم يصلوا لدرجاتهم

امور تضحك السفهاء منها   ويبكي من عواقبها اللبيب

فاتركوا رعاكم الله التقليـد الاعمى وافعلوا كما كانت تفعل اجـدادكم غيرة على ما تركم وحفظا لعوائدكم التي لو كانت لهـا السن لنطقت بمـا فعلوا واندرتكم بسوء مستقبلكم والسلام على من اتبع الهدى

رزق عبد المسيح بالقاهرة

جناب رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

غب تقديم واجبات الاحترام المعلوم لدى الخاص والعام ان مجلتكم الغراء قائمة على قدم وساق جارية في الطريق المستقيم وباذلة جهدها فيما فيه الاصلاح لامة القبطية تلك مساعي خيرية تخلد لها ذكراً حميداً يتداول بين القرون فلذلك قد احببت درج مسألتي هذه بمجلتكم الغراء لما في ذلك من الاصلاح وحسم الفشل الذي ينتج باقباط جهتنا في المستقبل وهو ان نرى الآن من طوالع الحال ان اقباط جهتنا صاروا في حالة القلق والزعزعة ودائماً لا يتحدثون الا في الامر الواقع من قداسة الآب البطريرك الى اسقف ورهبان دير البراموس والذي زاد الطين بلة انهم كانوا منتظرين حصول المصالحة عند قدوم الصوم المقدس اذ يجب فيه عمل كل بر وتقوى لا حصول الخصومات وبالنسبة لعدم حصول المصالحة كما ذكر فقد ازداد القلق وحيث ان انجيل سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح يأمرنا بترك ترك الهفوات التي تحدث من

احدنا للآخر كما قال ان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان لاخيك شيئاً عليك فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولاً واصطلح مع اخيك وتعال قدم قربانك متى ص ٥ فبالاصالة عن نفسي و بالنيابة عن اقباط جهتنا و بلسان مجلتكم الغراء نطلب من سيدنا البطريرك حصول الصفح عن هؤلاء الآباء لاجل حصول الراحة للجميع والسلام ختام

صنبو جرجس يوسف

ننشر الرسالة الآتية لحضرة الفاضل صاحب الامضا

(من الكنز الصالح تخرج الصالحات ومن القلب الشرير تخرج الشرور)

انصتي ايتها الشعوب واسمعي ايتها الامم واصغي ايتها الرهبنة القبطية ما وصلت اليه سيرة خلفاء المسيح وورثة مؤسسي التقوى والصلاح (مكاريوس وانطانيوس) وما آلت اليه اعمال اولياء عهد معلمي الرهبنة والعبادة فترون مما نشر تباعاً و يزاع علناً كل يوم ما يثبت و يحقق عكس تلك المبادىء الصالحة والفضائل الشريفة فكم من قصة عجيبة نشرت واسرار خفية كشفت فلم يرعوِ اباؤنا ولم ينتصح احبارنا ولم يسترشد اكليروسنا ولكن مع كل هذه المصائب لم يدر بخلدنا ان مطران الاسكندرية يقدم الوشايات والنمائم و يسعى لدى رؤساء العالم و يطلب قطع معاش احد ابنائه كما ذكره حضرة ابراهيم بك رفائيل وهو زعيم العلم والفهم والذكاء والزعامة بعد البطريرك على الاكليروس والكرسي المرقصي وتسمى المواجب الدينية والآداب المسيحية وحاد عن حدود الدسقولية وهو الجالس على منصة القضاء والحكم ليدين الغير بموجبها وهي التي تقول (ان الاسقف الذي عرف بالزور والوقيعة بالناس فليعزل عن الرئاسة مقهوراً)

أليس من هذا النص الشريف وذلك الحد القانوني يكون جنابه مقطوعاً ومحروماً وواجباً عزله ولا ينظر بعد هذا النص والتقاضي من الكنز الصالح تخرج الصالحات ومن القلب الشرير تخرج الشرور

فيا ابناء الامة القبطية ونصراء الحرية ودعاة الحق اليكم حالة زعم الاكليروس ألم يجب عليكم اعتباره بموجب هذا النص محروماً مخالفاً للقانون و يجب الابتعاد عنه و يا جناب البطريرك لماذا تحاكم الاسقف والرهبان لهفوة بسيطة ولا تعزل وتفرز هذا المطران وجرمه ثابت وعقابه واضح و يا ايها الاكليروس القبطي ختام السكوت على هذه المصائب فان سكتم نطقت الحجارة

طنطا جورجي

✲ تلغراف خصوصي للمجلة ✲

« المنشاة في الساعة ٣ والدقيقة ٢٥ »

شرف المنشاة نيافة المطران انبا متاوس لافتقاد المدرسة وابناء الامة يوسف كراس

الأخبار

ورد الينا محضر من جهة الروضة وممضي من عموم اعيان ومعتبري تلك الجهة يطلبون فيه من غبطة البطريرك ان يعين لهم مبشراً من طلبة المدرسة الاكليركية وقد قررت الجمعية ارساله لغبطة الاب البطريرك فعساه ان يجيب ملتمس قوم غاروا على معتقدهم وعملت فيهم الغيرة الدينية فقاموا للذود عنهم فنعم اولئك القوم ونعمت هذه الحمية .

تشكر جمعية التوفيق عموم اعيان ووجهاء الامة وجمعيات التوفيق الفرعية والمطارنة والاساقفة وشعب الاكليرس على تقديم تهانيهم القلبية لترقية جناب عزتلو الدكتور ابراهيم بك منصور رئيس جمعية التوفيق بمصر على نواله الرتبة الثالثة وتدعو لسمو الجناب العالي على حسن تعطفاته السامية اطال الله بقاء ملكه .

علمنا ان حضرة مطران الاسكندرية طلب من اللجنة الملية بالقاهرة ان تصرح له باعادة انتخاب اللجنة الفرعية بالثغر بحضور احد اعضاء لجنة مصر . وهي خطوة عظيمة نحو الاصلاح نود ان تكون فاتحة الخير الذي نتمناه لاهالي الاسكندرية .

وعلى شعب تلك الابرشية ان ينتقوا الرجال الذين يعهد فيهم الكفاءة والاقدام والثبات ليتسنى لهم القيام بهذه المهام ٠

ويسرنا ان حضرة الآب حنانيا اقيم واعظاً للكنيسة المرقسية بالاسكندرية وهذه خطوة ثانية نحو الاصلاح ٠ فعسى ان لا نسمع عن مطرانية الاسكندرية في المستقبل الا ما يسر الخواطر والصدور وكنانا اهلاً

حضر الى البطرخانة احد اصدقاء غبطة البطريرك وابلغه ان احد ابناء الامة طلب من كاهن في القرى ان يقبل اعترافه ويناوله الاسرار المقدسة ويسامحه عن خطاياه لمناسبة حلول الصوم المقدس ولكن الكاهن ابى ذلك ٠ فتكدر غبطة البطريرك وسأل عن اسم هذا الكاهن وقال ان السيد المسيح قد جاء ليخلص الخطاة ٠ فقال له الزائر وكيف جاز لغبطتكم ان لا تعفوا عن اسقف ورهبان دير البرموس خصوصاً مع حلول الصوم ٠ فاجابه غبطته بان هذه مسئلة اخرى نظرت في مجمع وليس للزائر ان يخوض في عباب السياسة البطريركية

جاءنا ممن يوثق باقواله ان نقل القمص يوسف الى شطانوف كان بأمر من البطريكخانة مؤرخ في ٢ بشنس نمرة ٩٠

لدينا رسالة جليلة في معانيها السامية بقلم سيادة الحبر المفضال الارشمندريت باسيليوس الحاج نقولا دكتور في الفلسفة واللاهوت تأخرنا عن نشرها لضيق المقام ٠ فنستلفت انظار القراء اليها سلفاً

صدرت الارادة البطريركية بتعيين لجنة من افاضل الامة ليفحصوا حسابات الاوقاف وعموم ايرادات ومصروفات البطركخانة وبعد النظر والتدقيق يعملوا عنها ميزانية وسنأتي على نشرها ان شاء الله

أدبيات

تاريخ الكنيسة القبطية

(تابع ما قبله)

وفي سنة ٤٥٤ توفى دسقوروس ولم يعين خلفه الا بعد ثلاثة اعوام وهو تيموثاوس الثاني ولكنه نفي وتعين آخر بهذا الاسم فاقام ١٦ عاماً على الكرسي البطريركي في الهدو والطمأنينة واخلفه بطرس الثالث فاقام ثمانية سنين وتوفى في سنة ٤٩٠ وفي هذا القرن الخامس وقع الشقاق بين الكنيسة الشرقية والكنيسة الغربية وكان الامبراطرة يختارون البطاركة في ذلك العهد ولكن الاهالي لم يقبلوا الا من اختاروه بانفسهم ٠

ثم تولى الامبراطور انسطاسيوس وكان نفاه سلفه في مصر فاقام بمنوف واختبر احوال البلاد وتنبأ الاب ارميا المقيم بالجهة المذكورة عن تولية هذا الملك ٠ وبعد توليته استقدم بعض تلاميذ ارميا لينعم عليهم ولكن رئيسهم امرهم بان لا يقبلوا سوى البخور والتقدمات الكنائسية ٠ غير ان هذا الامبراطور شيد كنيسة فاخرة بالجهة التي كان نفي بها وارسل لها الآنية من الذهب والفضة والاقمشة الثمينة واتحف اصدقاءه المصريين بهدايا جزيلة وعين بعضهم قضاة ٠ وبنى قلعة على شاطيء البحر واصلح منارة الاسكندرية التي كانت تخربت ٠ وكان البطريرك الاسكندري المعاصر له اثناسيوس ٠ واستحكم الاتحاد بين الاسكندرية وانطاكية والقسطنطينية واورشليم وخلت مصر من الحروب والقلاقل ولكن فشى بها وباء يشابه الجنون او داء الكلب

وفي سنة ٤٩٧ تعين يوحنا الاول بطريركاً وفي عام ٥٠١ اغار الفرس على مصر فاخرجتهم منها العساكر اليونانية ولكن اتلف الحصاد في ذلك العام وقاسى الاهالي هولاً كثيراً من المجاعة ٠ وقام احد المسيحيين بالاسكندرية بتوزيع المؤونة للفقراء وحصل ازدحام شديد في يوم عيد القيامة بالكنيسة التي كانت توزع بها تلك الصدقة حتى قيل ان ٣٠٠ شخصاً ماتوا بهذا السبب ٠ ونشأ في هذا العصر الشاعر خريستودوروس من اهالي طيبه ٠ ويوجد للآن بمكتبة ويانه نسخة من كتاب ذيسقوريدس عن النبات ونسخة من سفر التكوين بها ٨٨ صورة تاريخية

وفي عام ٥٠٧ رسم يوحنا الثاني واخلفه دسقوروس الثاني في سنة ٥١٧ وتيموثاوس الثالث سنة ٥٢٠ وفي عهده حدث اضطهاد لاجبار المسيحيين على قبول المذهب الروماني فانفذ وفد من الرهبان والنساك ليتوسلوا لدى الملك يوستنيان في رفع الاضطهاد فاجاب ملتمسهم بتوسط زوجته تيودوره التي كانت تعتقد بمذهب المصريين

البقية تأتي

حضرة رئيس لجنة مجلة التوفيق الغراء

ليس من ينكر الخدمة التي قامت بها جمعية النشأة القبطية من وضع نتيجة القصد منها ذكر الاعياد والمواسم الطائفية وقد انتشرت انتشاراً عظيماً بين العائلات ولكن يسوءنا ما لاحظناه في السطر ٨ من الصحيفة ٦٢ وفي السطر ١ و٨ و١٥ من الصحيفة ٦٣ والسطر ١١ و٢١ من الصحيفة ٦٤ والسطر ٧ و١٥ و٢٣ من الصحيفة ٦٥ واملنا ان الجمعية المذكورة اذا ارادت اعادة طبع هذه النتيجة في السنين المقبلة ان تغفل ذكر مثل هذه العبارات العديمة الجدوى حرصاً على الآداب ولا بأس من ان تستعيض عنها بذكر الاوقات التي فيها تنمو الاثمار والازهار وما شاكل ذلك فارجو درج هذا في مجلتكم الغراء وتقبل يا حضرة الرئيس فائق احتراماتي

خ . ا ر

﴿ الخلاصة القانونية في الاحوال الشخصية ﴾

طبع في هذه الاثناء بمطبعة التوفيق القبطية كتاب «الخلاصة القانونية في الاحوال الشخصية» لحضرة مؤلفه الاب الجليل والعالم النحرير الايغومانوس فيلوثاوس رئيس الكنيسة الكبرى المرقسية وبتصفحه وجدناه مشتملا على اهم مانصت عليه قوانين الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مسائل الزواج والمولودين والوصية على القصر والوصية بمال والحجر والهبة والوقف والمواريث والشهود والقسم وعلى المواريث بحسب الشريعة الاسلامية . كل ذلك واضح بعبارة عربية فصيحة في اثنى عشر فصلا متضمنة اكثر من مائة وعشرين مسألة مقتبسة من مجموع القوانين للعلامة الشيخ الصفي بن العسال ومن كتاب القوانين المخصوصة الذي صدر في عهد البطريرك الاسكندري ابا كيرلس سنة ٩٥٥ و٩٥٦ للشهداء ولعمري ان هذا الكتاب الذي كان الاقباط في احتياج شديد اليه يشهد لصاحبه بالفضل وسعة الاطلاع والدأب المستمر على التأليف والتصنيف مما يجعل لحضرته مركزاً فريداً في الطائفة الاكليروسية ومكاناً عزيزاً وذكراً جميلا لدى ابناء الامة القبطية مدى الاعوام والدهور . لان كل واحد منا في هذا العصر عصر القوانين والاصلاحات كان في اشتياق عظيم بل في اضطرار مستديم الى معرفة ماله من الحقوق وما عليه من الواجبات العائلية بمقتضى نصوص الشريعة المسيحية الطاهرة الجاري العمل بها في شؤونه الذاتية . ولما كان يصعب او يستحيل على كل منا تناول هاته النصوص في المؤلفات والمجموعات الموضوعة لها قديما لصعوبة او استحالة الحصول على نفس هذه المؤلفات والبحث فيها واقتطاف ما تهم معرفته منها جاء كتاب جناب الايغومانوس سارا للاحتياج مذللا للصعوبات وافياً بالغرض المقصود . ولقد شاهدناه مطبوعا بحروف رائقة مرتباً ترتيبا لطيفا ملائما لما تعودناه في كتب القوانين الاهلية والمختلطة والاحوال الشخصية الاسلامية من سذاجة النص وحسن الترتيب . واذ كان مؤمل سرعة نفاذ النسخ القليلة التي طبعت من هذا الكتاب النفيس وضرورة اعادة طبعه قريباً ان شاء الله جئنا ببعض ملاحظات علقناها عليه راجين ان تقع لدى حضرة مؤلفه الفاضل موقع القبول فيضمها للطبعة الثانية . فنقول

«في شكل الكتاب»

(١) ان عنوانه «الخلاصة القانونية في الاحوال الشخصية» وهذا غير كاف لتعريفه وتمييزه عن سائر المؤلفات المماثلة له الخاصة بالامم الاخرى ولذا يجب ان تضاف على هذا العنوان كلمات «للامة القبطية الارثوذكسية» او ما يوازي ذلك

(٢) قسمت فصول الكتاب وفروعه الى «مسائل» منها ماتدون في سطر او اثنين ومنها ما استغرق عدة صفحات واشتمل على اقسام وانواع مختلفة . ولما كان الكتاب غير موضوع على طريقة السؤال والجواب فيحسن استبدال لفظة مسائل بكلمة مواد او بنود لانطباق هذه الكلمة اكثر من غيرها على وضع الكتاب وكذلك ينبغي توزيع الانشاء في المواد توزيعا يجعلها متناسبة في الحجم مختصرة في المعنى كي يسهل على الانسان تعليقها في ذهنه او الرجوع اليها او الى فقراتها عند الضرورة

(٣) اغلب «مسائل» الكتاب بها رجوع الى مسائل لاحقة بها او سابقة عليها وهذا مما يجعل المسائل مختلطة ببعضها اختلاطا مستوجبا للتشتيت والارتباك فضلا عما فيه

من التكرار كما ترى في ذكر شروط الزواج التي يترتب على الاخلال بها فسخ العقد فانها تكررت ثلاث مرات في المسائل ١٣ الى ٢٠ و٢٥و٢٦ وفضلا عما في ذلك ايضا من النقص كما ترى مثلا في اول مسألة من مسائل الكتاب فانه لايتأتى فهمها الا بعد مراجعة المسألة ١٧ والمسألة ٤١ ولذلك يجب ان تكون المواد مستوفاة على قدر الامكان كل واحدة منها قائمة بنفسها كافية لمعناها وان تكون مرتبة ترتيبا منطقيا ينفي النقص ويغني عن التكرار

(٤) اعتمد جناب المؤلف في طريقة انشاء « مسائل » الكتاب على الاصطلاح القانوني الحديث الذي فيه يتضمن النص شرطاً أو نهياً أو اباحة أو ابطالاً أو عقوبة بعبارة مختصرة ولكن هناك نصوص اخرى (راجع المسألة ١٩ في واجبات الزوجين والمسألة ٢٥ في فسخ الزواج) تضمنت من الشرح والتفسير والوعظ ماتراه خارجاً عن اصول التشريع ولذا نود ان تكون طريقة الانشاء واحدة في كل مواد الكتاب وهي الطريقة القانونية المنوه عنها

(٥) ذكر في مقدمة الكتاب ان النصوص التي يحتوي عليها مقتبسة من المجموع الصفوي ومن القوانين الكيرولسية وكان يمكن على ماترى من الاكتفاء بهذه الاشارة العمومية . لكن حضرة المؤلف صرح في الفصل الاول من الكتاب بمواضيع من المؤلفين السالف ذكرهما استخرج منها مسائل هذا الفصل وكذلك فعل بالنسبة للاسباب الموجبة لفسخ الزيجة (راجع المسألة ٢٦) واستند على نصوص اخرى من الكتاب المقدس في مواضع اخرى لم يتبع في ذلك طريقة واحدة . ويلوح ان سيادته اعطى لبعض الفصول والمسائل اهمية لم يعطها للبعض الآخر حالة ان فصول ومواد الكتاب مادامت كلها مقتبسة من الشريعة المنيفة فكلها سواء في الاهمية ولذا كان الاصح على حسب فكرنا اما ذكر الاصول المستخرجة منها كل مادة مواد الكتاب بجوارها أو باسفلها كما ترى في كتاب «مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان» واما الاكتفاء بذكر هذه الاصول اجمالاً في مقدمة الكتاب او تفصيلا في مقدمة كل فصل من فصوله

(٦) يحتوي الكتاب على فصل في شهادة الشهود وعلى آخر في القسم على ان هذين الفصلين خارجان عن موضوع الكتاب لانهما من طرق الاثبات والنفي في التقاضي على وجه العموم وليس لهما بالاحوال الشخصية علاقة فيحسن حذفهما . ولكن من الغريب ان غبطة البطريرك امر جناب المؤلف بان يدرج في آخر الكتاب فصلاً طويلاً مشتملاً على المواريث بحسب الشريعة الاسلامية فامتثل للامر ولا نعلم الباعث لغبطة البطريرك على ذلك مادام هذا الموضوع فضلاً عن كونه خارجا بالمرة عن مواضيع الكتاب فان له مؤلفات عديدة خاصة به متداولة بايدي الناس ولذا نرى وجوب حذف هذا الفصل من الكتاب

« في موضوع الكتاب »

واما في موضوع الكتاب فنقول بوجه الايجاز :

انه لم يعجبنا من فحواه اكثر من المواريث على حسب الشريعة المسيحية فانها آية في العدالة حيث ساوت في الميراث بين الذكر والانثى وخولت الزوجين حقوقا مهمة وقسمت التركة تقسيما يسهل العمل جداً . لكننا دهشنا من كثرة الاسباب الموجبة لفسخ الزيجة مع ما هو مشهور من منع الطلاق عند المسيحيين . ولم نستحسن ذكر الغاية الثانية من غايات الزواج المنصوص عنها في المسألة ١٢ وذكر امتناع احد الزوجين عن الآخر وما لايجوز فعله بين الزوجين (راجع مسألة ٢٠ و٢١) لان هذه امور داخلية لايجوز الافصاح عنها في كتاب كهذا . وكذلك نقول في ذكر التسري (راجع آخر المسألة ٣٠ والمسألة ٣١) ونرى انه كان يمكن الاستغناء عما ورد في الكتاب بخصوص المملوكين والمعتوقين والخارجين عن الديانة لان هذه مسائل ليست من عصرنا وصارت في خبر كان . ولم يسرنا الحق المخول الى الرئيس الشرعي اي الاكليروس بان يتداخل في كافة شؤوننا الذاتيـة والعائلية كما ترى مثلاً في المسألة ٣٠ التي تخوله ان يمنع في بعض الاحيان معاشرة الزوجين دون اختلاط الفراش حتى اذا كانا راضيين بها وفي المادة ٢٥ التي جعلت اسباب فسخ الزواج معلقة غالباً بارادته لانه في تسلط الهيئة الاكليروسية (خصوصاً الحالية) على الهيئة العلمانية بهذه الصورة المطلقة ما لايخفى من الاضرار الادبية والماديه . ولما كانت قوانين الامم المتمدنه وضعت لاحتياجاتها المدنية وزالت منها الصبغة الدينية التي كانت بها ايام كانت السيادة المطلقة لأئمة الدين وكذلك التقاضي بهذه القوانين صار من اختصاص الهيئة العالمانية دون سواها . فلهذه الاسباب ينبغي للامة القبطية ان تسعى وراء هذين النوعين من الاصلاح بان تجعل قوانينها مدنية محضاً والتقاضي بها امام هيئة مدنية ايضاً واظن ان جناب الايغومانوس واضع هذا الكتاب لايمانع في ما تقدم لما اشتهر به من العلم والفضل وحب التقدم

الدكتور ع . س .

اعلانات

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

تعلن جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بمصر انها مهتمة الآن في تحضير نتيجة سنة ١٦١٥ قبطية المقبلة ولذا فهي ترجو كل من كانت لديه ملحوظات عن نتيجة العام المقبل مما فيه فائدة عامة ان يتفضل بابداء ما يريد والجمعية تعد الجميع بانها تنظر في مقترحاتهم بعين الاهمية

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

كتاب التدبير المنزلي

يا نصراء الادب وناشري المعارف والعاملين على تهذيب البنات وتربيتهنَّ ليكن في علمكم اننا لما رأينا ان مدارس البنات خالية من كتاب في تدبير المنزل او ربما بها شيء من ذلك الاَّ انه لم يأتِ بالغرض المقصود قد استخرنا الله في تأليف كتاب في هذا الموضوع بعد ان درسناهُ ووقفنا على ما قيل فيه في الكتب الفرنساوية وبعض اللغات الاخرى حتى جاء والفضل لله غريباً في بابه مفيداً لطلاَّبه واحتوى على ما لذَّ وطاب في هذا الموضوع . وقد بوَّبناهُ وقسمناه الى دروس منتسقة متساوية وفسَّرنا ما به من الالفاظ اللغوية التي لم نرَ بدًّا من ذكرها ووضعنا في نهاية كل درس سؤالات مهمة تتمة للفائدة وحلَّيناهُ ببعض رسوم كما اننا شكَّلنا كلماته

ليكون نطقها مضبوطاً وقد باشرنا طبعه طبعاً متقناً على ورق جميل يشهد بفضل المطابع وشهرتها • وتسهيلاً لاقتنائه جعلنا الاشتراك فيه خمسة غروش صاغ وبعد نهاية شهر مارس يباع بعموم المكتبات المصرية وعند مؤلفه بعشرة غروش صاغ وبالله التوفيق

المؤلف

فرنسيس ميخائيل

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

ص	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

قطرة الدكتور فريد

بعد طول الاختبار ومزاولة معالجة امراض العيون قد اهتدينا بعونه تعالى الى قطرة شافية ذات تركيب خاص ومزايا خصوصية مفيدة تشفي كثيراً من امراض العيون وتزيل السحابات الخفيفة وتوجد هذه القطرة في زجاجات خصوصية عليها صورتنا وتباع باجزاخانة عابدين الجديدة وبمحلات عياداتنا فننصح الجمهور على تجربتها وليس الخبر كالخبر

اعلان

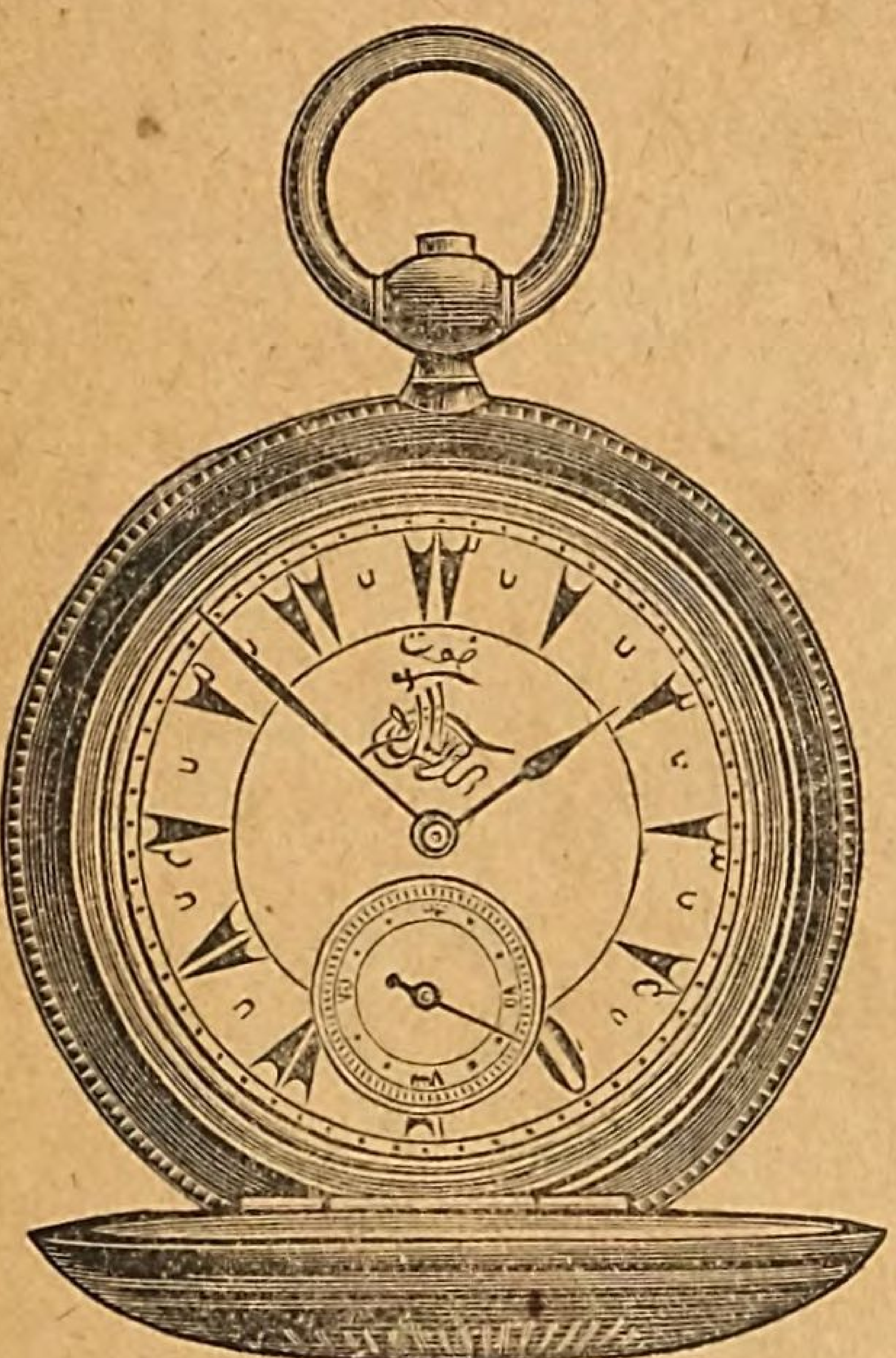
يعلن حضرة الدكتور فريد افندي عبدالله انه يقبل معالجة زباينه العديدين والفقراء مجاناً في محل عيادته بباب البحر من الساعة ٨ ونصف افرنكية صباحاً لغاية الساعة ١٠ ونصف وباجزاخانة عابدين الجديدة بجوار عابدين من الساعة ثلاثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة وعلى الله الاعتماد

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠) ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٢٦ السنة الثانية

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ قرش تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج




مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ٣ برمهات سنة ١٦١٤ — ١١ مارث سنة ١٨٩٨ — ١٨ شوال سنة ١٣١٥

الاكليروس والعائلات

كان الانبا كيرلس البطريرك الاسبق رجل الاصلاح القبطي اذا علم بوقوع شقاق بين العائلات فلا يهدأ له بال حتى يزيل كل اسباب الخصومة والنفور من بينهم فعاشت الامة في ايامه باهنإ حال . ومما يروى عن حرصه على حفظ قوام العائلات ان قد اتاه ذات يوم رجل يشكو اليه من انسبائه وسوء معاملتهم له وان حماه قد حجز عنه زوجته ولم يدعها تتوجه الى بيتها بالقول انه يعاملها بالقسوة ولم يراع مجد ابيها فاستدعى البطريرك هذا الرجل وسأله عن الاسباب فاجاب بانه يعاملها معاملة لا تليق بامثالها اذ انه يهينها وينهك جسمها في اعمال البيت وهي لم تتعود على مثل هذه الحال في بيته الفخيم فقال له اذا كان الرجل لا يقدر على ايجاد خادمة ألم يكن من الواجب عليها بان تقوم بمساعدة الرجل فان كان ولا بد فاصحبها بخادمة من عندك وقم في الحال وابعث بها الى بيت رجلها . فرأى الرجل ان ذلك محط بكرامته بانه لم يخطر على باله بان بطريركاً يأمره بهذا الامر وهو من الكبراء بل يراعي خاطره ويساعده على نواياه وصمم على عدم ارسال ابنته لبيتها ولا سيما فان صهره لم يأته ليرجوه في الامر ويستعطف خاطره و يقف امامه موقف الذليل وقام ليذهب الى بيته وهو على اصراره . فلحقه البطريرك برسول يبلغه ما يأتي « ان البطريرك يأمرك بالاَّ تدخل الى بيتك ولا تقابل احداً من البيت كلية وخصوصاً ربة الدار » . فلم يفرغ الرسول من كلامه حتى اندهش الرجل لهذا الامر فعاد على عجل

الى البطريرك يطلب سماحه قائلاً ما الذي اتيته حتى استوجب حرماني من روءية اولادي واعضاء عائلتي؟ فقال له اذا كنت لم تصبر ساعة من الزمن عن عدم روءية عائلتك ولم يمكنك الابتعاد عنها فكيف بك وقد حجزت ابنتك عن صهرك مع انك وقت ان ازوجته بها اشترطت على نفسك بان تكون ابنتك قرينة له تشاركه كل حياته على السراء والضراء فقم في الحال وابعث بها بلا امهال الى بيتها اذا كنت تريد ان اسامحك . فبعث بها الرجل الى بيتها حال مبارحته للبطريرك وعند مارآها زوجها اندهش من مجيئها الى بيته بدون ان يذهب لاستصحابها كما هي العادة التي كانت جارية وذهب من فوره الى البطريرك يشكره على صنيعه فقال له اني لا استحق الشكر على شيء يجب عليَّ اتمامه .

ويروى ايضاً عن ابي الاصلاح القبطي: ان قد اتاه رجل يوماً ما يشكو اليه من حميه لحجز زوجته عنه بالقول انها تلاقي العذاب من شظف العيش لانه بعد ان كان عيشه ميسوراً اصبح معسراً جداً فطلب الرجل وسأله عن السبب الذي لاجله قد منع ابنته عن الذهاب لبيت قرينها . فقال له يا ابت أَيليق بي ان اسلم كريمتي الى ايدي الفاقة والفقر المدقع وليس للرجل ما يسد به رمقه . فاعاد اليه السوءال: وهل عندما ازوجته بكريمتك كانت هذه حاله ؟ فقال له كلاً بل كان في ارغد عيش وعندما يفرجها الله عليه ابعث بها ولا يمكن ان ابعث بها اليه الا اذا اصلحت حاله . وانصرف من عند البطريرك الذي استدعي في الحال الزوج وامده بالمال حتي اصلح حال بيته وخزن موءونة السنة واقتنى الرياش الفاخرة ولما استكمل كل شيء استدعى الرجل بحضور نفر من الاعيان وسأله لماذا لم تبعث بكريمتك للآن الى بيت زوجها فجاوبه بانه لا يفرط في عرضه ويسلم بابنته الى بيت الفاقة والفقر المجرد من معدات الراحة واللوازم المعاشية فلتبق عندي حتي ييسرها له الله . فطلب الزوج في الحال وقال له هل كلام حميك صحيح ؟ فقال له انه يدعي عليَّ وعندي من فضل ربي شيء كثير وسأل البطريرك والحضور ان يذهبوا جميعهم الى بيته لينظروا باعينهم بان بيته لم ينقصه شيء فذهبوا معه الى البيت فرأوه مستوفياً وحار الرجل في امره لانه رأى ان البيت قد تغير وخجل خجلاً عظيماً واخذ في الاعتذار وطلب المغفرة من البطريرك على ما فرط منه فانفرد معه وقال له يلزمك اذا رأيت بان صهرك قد مال عليه الدهر بكلكله وعضه الفقر بنابه ان تساعده حتي يتقوى ويكون لك عضداً فان كريمتك اذا كانت فرحة مسرورة مع قرينها يستريح خاطرك فاعتذر الرجل وانصرف وفي الحال بعث بابنته فزودها بلوازمها . هاتان الحكايتان ترويان عن ابي الاصلاح القبطي اتينا بهما هنا لنظهر عظم انحطاط افكار الاكليروس في هذه الايام وشقاء الامة بعد موت هذا الرجل العظيم الذي ما كان يسمع باثنين قد تغاضبا حتى يجمع بينهما ويوحد كلمتهما ويزيل كل اسباب النفرة لعلمه الاكيد بان الاتحاد قوة

يدفع بها جيش الجهل الذي يحارب الامة ليأسرها ويلقي بها في هوة لن تقوم منها. وفي كل مدته لم يسمع بحصول طلاق بل كانت العائلات في وئام ووفاق تامين الا ان الدهر ابى الا ان تفقد تلك الدرة اليتيمة ليلقي بالامة الى هوة تكدير الصفاء الداخلي فعجل عليه بالموت ولم يمتعه بجني ثمار اتعابه ولم يتحفنا برجل جد واجتهاد نظيره يكون سبباً في إراحة العائلات وانتظام احوالها بل انه قد اخذ يحاربنا بسيف العدوان فساق الينا من لا يشفق على الرعية واوجد من بين الرعاة قوماً لاهمَّ لهم الا تفريق شمل العائلات وتمزيق وحدتها ليجنوا من وراء ذلك ارباحاً فلا يدخلون بيتاً الا ويزرعون فيه الفتن فيفرقون بين الاب وابنه والمرأة وزوجها والحماة وكنتها حتى يستفحل امر الخلاف بينهم فيتداخل بالمفاسد ليلقي لكل واحد منهم عبارة تثير الخصام وتنفره عن الآخر حتى يتطاير شرر النزاع فيفلح في مأموريته المشينة وتكون عاقبة تداخله خسارة في خسارة لانه يأتي الزوج على انفراد ويوعده بالفصل من زوجته وانه سيبذل كل مرتخص وغال في سبيل اتمام قصده وتحقيق امانيه ثم يذهب الى المرأة ويخبرها ان الزوج يتوعدها بالاذى ويسعى في طلاقها وانه هو سيكون مساعداً لها عليه وبهذه الوسيلة يسلب مبلغاً وافراً وان تأجل له شيء كتب به سنداً كدين حر يقوم بسداده اليه كما حصل في احدى المدن العظمى . وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

مراسلات

هذه صورة الرسالة التي بعث بها حضرة الحبر المفضال الارشيمندريت باسيليوس الحاج نقولا دكتور في الفلسفة واللاهوت لغبطة البطريرك واشرنا اليها في العدد الماضي

من باسيليوس الحاج نقولا ارشمندريت كاهن الله العلي وخادم كلمته الالهية بروح حقائقها وسلامها العلوي الى حضرة الانبا كيرلس الخامس بطريرك القبط الارثوذكس الموقر

بروح الرب افتتح الخطاب وبحكمة كلمتـه الالهية اعلن لغبطتكم انه لا راحة للعقول ولا سلام للنفوس الا بالوقوف على الحقيقة والحقيقة مصدرها الحق فلا تختفي وواحدة لا تتجزأ هي المعلنة ما هو كائن عليه عظمة الله واجب الوجود ومكون عموم دوائر الكائنات من لاشيء سبق له مع كيانه الالهي الازلي من كيان وبها قد وضع لكل من دوائر الكائنات ناموساً يوافق غاية ايجاده اياه وبها اعطى اولا الشريعة الطبيعية للانسان ثم ناموس العدل والانبياء والوصايا في العهد القديم وحياً الهياً وبها قد اتى ابن الله متنازلاً تنازلاً الهيا لا منتقلاً انتقالاً مكانياً عاملاً ومعلماً ومبشراً ببشارة الملكوت ومفيضاً كنوز ملكوته السماوي برسمه اسرار الفدى واعطائه شريعة الفضل والمراحم بالعهد الجديد وداعيا المؤمنين باسمه الالهي ان يتشبهوا بسيرته البرية من العيب ليكملوا بكماله وقداسته كما هو مع ابيه وروح قدسه كاملاً وقدوساً خصوصاً الذين اختارهم له رسلاً ليكونوا به واحد كما هو مع ابيه وروح قدسه واحد لكي يقدروا ان ينذروا بروح حقائقه وسلامه العلوي في العالم اجمع وان يكونوا له انصاراً وان يكونوا كلاً للكل ليربحوا الكل وان يبذلوا انفسهم لاجل العالم وان يكونوا له نوراً وان يعامل احدهم الاخر ويخاطبه كما عاملهم المخلص وخاطبهم وان يرسل لهم روحه الالهي ليثبت معهم ويذكرهم بكل ما قال لهم وانه هو كائن معهم ومع خلفائهم والمؤمنين به الى انقضاء الدهر وبدون شك ان الرسل الامناء وخلفائهم قد تمموا سمو اوامر فادينا الالهي وتشبهوا به الى يومنا هذا وحتى الى يوم مجيئه الثاني العظيم . يقيناً ان خدام الكلمة الامناء قد تشبهوا بالابن الالهي وداعة وتواضعاً وحكمة وروح سلام وصفح الى غير ذلك من سمو فضائله الالهية التي من

يتبعها يجد نور الحياة ومن لايتبعها يطابق عليه ما قد اعلنته الآية الانجيلية الشريفة والنور في الظلمة قد اضاء والظلمة لم تدركه . فبنغمة الحقيقة الصادرة من الحق الازلي والناطق بها منذ انشاء الكائنات حتى ودائماً سرمدياً فيها وبسلطانها اخاطبك ايها البطريرك لا بنغمة الاراء البشرية المسببة الانقسام المذهبي الذي لم تكن الحقيقة مصدره بل حب التأله الموروث من اغواء الجد الاول . انقسام قد احزن عموم المسيحيين وكل نفس تحب الحق وبسلطان الحق اطرح روح الانقسام المذهبي تحت اقدام الاتحاد بالحقيقة الالهية التي لاتجزاء لان روح الانقسام قد اضحى حجر عثرة وصخرة شك ليس للمسيحيين فقط بل للامم ايضاً . وبدون شك لم تكن الحقيقة مبدأ للانقسام الا اعمال تضاهي تصرفاتكم الاخيرة كما سيأتي

ولما كانت الحقيقة لا تختفي ولا تجزأ كان شكلها كروي تطرح عنها كل ما كان ليس من طبعها وهي مجد العدل وسيف الحق وهي الحكمة القاهرة الجهل والنور المبدد ظلمة الضلال وهي المعلنة خفايا النفوس واسرار القلوب وهي الحق في القضاء لانقاذ المظلوم من الظالم وهي الجاعلة عموم محبي الحق ان ينتصروا للمظلوم فبلسان الحق التي على غبطتكم سؤالات الحقيقة دائرة على دائرة الحق يتضح للحق وانصاره ان كانت اجراءاتكم الاخيرة مع حضرة الانبا ايسوذورس اسقف دير البرموس وحضرات الاباء الستة عشر المكرمين قد انطبقت على موجب نطق الحقيقة في الشرائع الثلاثة الطبيعية والالهية والمدنية ولست انا فقط الذي اناديكم بصوت الحق الاعظم قوة من اصوات الرعود بل وصوت عموم المسيحيين الذين لا يخفى عليهم ان صوت الحق لايغش ولايغش وهنا اذكرك بقصد ابن الله الذي قد جمع اعلاناته في العهد القديم والجديد وشرائعهما بجوهر ينسب اليه مع ابيه وروح قدسه طبعاً ثم الى البشر من جهة غاية الاتحاد واعان بسلطانه الالهي احب الله الهك من كل نفسك وقلبك وقوتك فوق كل شيء وقريبك كنفسك معلقاً الناموس والانبياء والشرائع التي الله مصدرها بهاتين الوصيتين . ولما كان كل فعل يضاد هاتين الوصيتين لا يمس ذاته الالهية بل يضر القريب ضرراً عظيماً قد استدرك وحرص معلناً ما قد فطر عليه الانسان من رفض كل فعل شر يضره وابان بقوله الالهي كل ما تريدون ان الناس تفعل بكم افعلوا انتم بهم . وبسلطان هذا النطق الالهي اسألك ايضاً هل اتخذت هذا الاعلان الالهي نبراساً كما قد اتخذته شريعة كنيسة الله عمود الحق واباء المجامع المقدسة وسنوا للحكم بالقطع ثلاثة بنود . الاول نكران وتعليم ما يضاد صحة المعتقد القويم بعظمة الله الكائن واحد بثلاثة اقانيم متساوين في الازلية وجوهر الطبع الالهي وحقائق العهد القديم والجديد الاطهرين وتجسده الالهي وانه اله تام وانسان تام واسرار الفدى وان سيدتنا مريم العذراء هي والدة الله ودائمة البتولية . ثانياً ان يمسك الاكليريكي بالزناء . ثالثاً ان يقتل تعمداً . وانا اسأل ضميرك امام الله هل كان حكمك مع من حركك اليه وشاركك به منطبق على الحقيقة الالهية التي لا تجزأ المعلنة بكل ماقد ينتهك وهل كان حكمك مؤيد ببراهين قاطعة وشهود مشهود لهم بطارة الذمة كما يعلم بولس الرسول رسول الامم ومعلم المسكونة العظيم المختار من فادينا الالهي بان لايقبلن وشاية على قسيس الا بشاهدين او ثلاثة . وان كان لا سمح الله ان هذا الاسقف والستة عشر راهباً قد استحقوا القطع والتجرد من مراتب الكهنوت فلماذا لم تعقد مجمعاً مؤلفاً من الاساقفة كلهم وتحضروا المذنبين قبل صدور الحكم وتعطوهم وقتاً للاحتجاج عن انفسهم كما فعلت اباء المجامع المقدسة مع الذين استحقوا القطع كما رأيت وان عصوا من بعد التنبيه عليهم ثلاث مرات رافضين ان يقدموا توبة تضاهي توبة داوود وبطرس حينئذ يكون الحكم قاطعاً باستقامة كلمة الحق .

ولما كانت مواضيع هذه الرسالة تدور على محور الحقيقة فبالحقيقة قد بحثت بحثاً دقيقاً فانجلي لي بعد العناء ان حكمكم كان باطلا والعدل الالهي يشجبه . اولاً ان حكمكم لم ينطبق على الشرائع الالهية والكنائسية حتى ولا على الشريعة الطبيعية ولا المدنية ثانياً انكم كنتم الخصام وشهوداً وقضاة . ثالثاً ان حكمكم كان لاغراض نفسانية وليس غيرة على مجد الله الاعظم . وبكل عدل يحق لهذا الاسقف والرهبان الستة عشر ان يستغيثوا بحقائق وعدالة الشرائع المقدسة والحقيقة الالهية تعضدهم والصوت المسيحي العام ينتصر لهم ويقيم الحجة ضد هذا الحكم الجائر

اسفاً كيف ان احكام كنيسة الله عمود الحق والتي شرائعها راسخة على اركان الحقائق والحكمة والعدالة والمراحم يتصرف بها البعض بخلاف وضعها الالهي ولاشك انكم من هذا المصاف وبسلطان العدل اعلن لكم ان من يحكم حكماً غير عادل يحكم عليه بصرامة العدل فتنبهوا مع معاونيكم بهذا الحكم الجائر . اسفاً على اسف انه قد غبي عليكم ما قد بينه بولس الرسول بخصوص الحكم والاحتجاج بقوله ان الرومانيين لا يحكمون الا ان يقف الثالب باذاء المثلوب ثم استغاث بقيصر قائلاً الى قيصر ارفع دعواي . حتى ان قبائل الامم المنتشرة على وجه المعمور قد سنوا شرائع عادلة مستندة على الشرائع الالهية

وجعلوا لها فصولا وموادا وبنوداً تجلى الحقيقة في كل قضية تقام لدى المحاكم وقد فرضوا على القضاة ان لا يحكموا بدعوى الا من بعد دفع كل شبهة تحجب الحقيقة وخصوصاً في القضايا الخطرة لا يصدرون حكماً الا من بعد ان يقر المجرم بقباحة فعله الذميم .

وحيث ان حكمكم لم ينطبق على الشرائع كلها فلربما يخيل لكم انكم معصومين الا ان جليل الآيات الالهية تشجب هذا الادعاء اذ ليس احد برئ من الخطأ الا الله وهو وحده المعصوم وبه نعتصم اذا حفظنا رسوم مراسيمه الالهية وان ادعيتم انكم بالله معتصمين فمردود عليكم لانكم حكمتم حكماً جائراً . ان من طالع حكمكم بالقطع على اسقف وستة عشر كاهناً فبالحق يقيناً يحكم انكم اعداء الحق حتى ان اعظم قساة القلوب ينفر منه لتجرده من المراحم الطبيعية فضلاً عن تعزيز التشبه بالمراحم الالهية . واذا بحثنا في هذه الحادثة المحزنة بحثاً يبلغ الى الحقيقة يتضح اما ان حضرة الاسقف والآباء المكرمين قد اخطأوا ضد الله او ضدكم . او انه يوجد في هذه الحادثة سر غامض . فان كان ضد الله فمعلوم ان روح التعاليم الالهية المعلنة مراحم الله واضحة كالنور وبامثال ترجع اعظم الخطأ الى توبة تضاهي توبة داود والابن الشاطر وبطرس وخلافهم لا يحصون عدداً وماقد عاملهم به الله من الصفح التام وزادهم من نعمه — وان كانوا قد اخطئوا ضدكم فوجوبي عليكم ان تعاملوهم بالصفح تشبهاً بفادينا الالهي الصالح لصالبيه بقوله يا ابتاه اغفر لهم كما تشبه به استفانوس رئيس الشمامسة واول الشهداء وغيره عددهم عديد ولكي يجعل الله روح الصفح متأصلاً بعبيده الامناء كابينا ابراهيم الذي استعطف الله عن اهالي صادوم ولو وجد رجلاً واحداً باراً لما اهلكها بالنار ومثله موسى الكليم الذي توسل الى الحق عن الذين تضمروا ومرمروا روحه في التيه وهنا ابعدك عن وجه التشبيه بهذين العظيمين غيرة لله ولشعبه . واسألكم هل لم يوجد بهذا الاسقف والستة عشر راهباً الذين كرسوا انفسهم لله ولا فضيلة واحدة تستعطف خاطركم . ولكن يالغور احكام الله الذي يسمح ان يكون له هكذا خدام والاصح انه تعالى لم يدعوهم لخدمته كما دعى هارون بل هم دعوا انفسهم ومعلوم ما قد صادف الذين دعوا انفسهم لتقدمة البخور في البرية ... وقد ونب الله بعض خدامه من انبيائه ورسله لاجل قساوة قلوبهم مع انهم كانوا يغارون على مجده الالهي كيونان النبي والرسولين العظيمين يعقوب ويوحنا فاي صرامة عدل الهي تكون للذين لا يغارون على مجد الله بل لاجل غاياتهم النفسانية وان كان في هذه الحادثة سر غامض فالحقيقة تعلنه كما جاء بالآية الشريفة ليس خفي الا وسيظهر والحقيقة اظهرته انكم انتم المخطئون بدليل اسراعكم بالحكم لئلا تتوجه نحوكم الحاظ الانتقاد وتصوب عليكم سهام الحق الكلية الاصابه . واي قلب لم يتفطر توجعاً عند مشاهدته او سماعه ان حضرة الاسقف والرهبان جنود المسيح الهنا يتمرغون على حضيض الارض تجاه الكنيسة وبعويل مع تنفس الصعداء يطلبون ان يعاملوا بمقتضى القوانين الالهية العادلة ومع انهم ابرياء تواضعوا كمجرمين لكي يستعطفوا خاطركم لئلا تنقص كرامتكم امام الشعب الا ان قساوة قلوبكم ابت الا تنفيذ غاياتها النفسانية . وبسلطان الحق اعلن لكم كيف تجاسرون ان تقفوا بحضرة الله مصلين اغفر لنا ذنوبنا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا ولكونكم لم تغفروا فبدون شك ان الله بعدله يمسك عليكم مغفرة خطاياكم فلا اقول انكم خطاة بل احكم انكم لستم معصومين .

وهل يصح ان يقال انكم تلامذة الحمل الالهي لاشك كلا حقاً ليس اعداء الدين هم الخارجون عنه بل الذين يتوهمون انهم رجال الدين وهم بالحقيقة اعدائه الالداء . وهنا نهاية غرابة وكل عجب ليس فقط من مجمع لم ينعقد مثله وبكل عدل يقال انه لصوصي وحكم لم يسمع بمثله جائر وتغرض اعمى قال المخلص اذا اتفق اثنان أو ثلاثة باسمي فانا كائن في وسطهم وباسمه الالهي اقول لكم ان مجمعكم كان بوحي الشيطان ورئاسة رئيسه ولم تقفوا على هذا الحد من مقاومة صوت الحق وصوت الضمير بل رفضتم صوت السلام الذي يتوسط به حضرات الاساقفة واراخنة الشعب ومن قد حرروا الرسائل العديدة المنهملة انهمال السيول او بالحري انقضاض الصواعق وبمقدمتهم سعادة ابراهيم بك روفائيل كما قد درج بمجلة جمعية التوفيق الغراء وجرائد يومية زاهية ولايسعني الا الاطراء على غيرتهم سيما جمعية التوفيق الزاهرة وبمقدمتهم سعادتلو ابراهيم بك رئيسها الهمام الغيور الذي مع اعضاء الجمعية الاماجد زهرة الطائفة العزيزة قد بذلوا اجل المساعي معكم توصلاً الى السلام وحسم كل نزاع تلافياً لاتساع الخرق وتفاقم الشكوك جمعية لم يكن سبب آخر لنشئتها ونجاحها الاسوء ادارتكم حاملة عليكم حملات الحقيقة والعدالة لاصلاح ذات الانتقاد على نظام مخلول من كل جهة ان قلت الهيئة الاكليريكية ان ذكرت مجلس الامة ان عنيت عن انشاء المدارس في الاماكن المحرومة من فوائد العلم الشريف والمشرف في كل آن واين خصوصاً في عصرنا المدعو نور المعارف ان اوضحت الاهتمام بالفقراء اخوة المسيح الاهنا الجاعل يوم الدينونة لاجل عدم الاعتناء بهم

بقوله كنت مسكينا كنت عريانا كنت غريباً كنت مريضاً الخ الا انك لم تجب هذه المطاليب العادلة الامر بها الهنا وقبلت على ذاتك شدائد النفي ليس لاجل حقائق الايمان بل لعدم رضوخك لطلب الشعب العادل كما مرّ بك وبدون شك انك لو اجريت هذه المطاليب العادلة لجعلت ذاتك وامتك العزيزة في مقدمة الامم من حيث الوطنية والعدد وغزارة الماديات الا انك عاهدت على ذاتك ان تكون حليف كل مبدىء ضد الخير والمعرفة فجنيت لنفسك ان تكون مرشوقا بسهام الانتقاد ومضغت بافواه الذين يرصدون اعمالكم بالمرصاد. وانت تعلم اني بذلت لاجلك اجل المساعي وحررت ادق معاني مقالات ضافية قد اشتهرت باشهر الجرائد هذا فضلاً عن تحريضي آجلاء ابناء امتكم العزيزة لكي ترجع من منفاك موقراً احتراماً لمقام الكهنوت الشريف وليس لاجل مبادئك وكنت وكائن مدفوعاً بغيرة الهية ليس لبغية اخرى ولا يسعك الانكار. ولم يتم رجوعك من المنفى الا من بعد ان سلمت بمطاليب الشعب العادلة لكنك لم توف متمماً ولا تظن ان مطاليب الشعب قد دخلت بخبر كان او اهملت بزوايا النسيان او درست بمرور الايام فاني اؤكد لكم كلا وانا المدافع عنك لاجل ارتباطنا بخدمة الكلمة الالهية معلنا ان لايمسوا كرامتك وشيخوختك وانه سيأتي يوم ترون الحقيقة وبها تجيبون طلب الشعب فهم يتجلدون صبراً ولكن الى زمان والزمان قريب به تجبر على اجابة الطلب آجلا ام عاجلا

ولما كنت منزهاً عن كل غاية ولا انطق ولا احرك قلمي الا لخدمة الحقيقة وانتصار لكل مظلوم بقطع النظر عن المذهب والجنسية كما قد اشتهر عنيّ بادرت لرقيم هذه العجالة بروح الحقيقة والحكمة والسلام لكي تتيقظوا تيقظ الخادم الامين لراعي الرعاة فادينا الالهي وتذكروا ما قد اعلنه الروح الالهي بسفر الرؤيا الى رعاة الكنائس المتوانين من التهديد الصارم ولا تماثلوا دافن الوزنة وتأملوا الخراب الذي حدث بايام رئاستكم وان عدداً عديداً من ابناء امتكم تعمل بها عوامل الامم الاخرى وهذه نقطة سوداء يحفظ لكم اياها التاريخ ذكراً لا يمحى كما ان اجلاء ابناء امتكم الموقرة والاجاب ذوى المدارك والصدق يأكدون ان كل زمن رئاستكم محفوفة بالقلاقل والتشويش وانه ليس لكم ولا مأثرة يشكرونكم عليها بل انتم ضربة قاضية على امة لا تستحق الا كل كرامة ولا يستبعد ان تقفل كنائسكم في اعظم الابرشيات ان لم تجيبوا طلب الشعب بمسالمتكم حضرات الاسقف والآباء الستة عشر لان عموم الاساقفة عدا مشاركيكم في الحكم الجائر وعددهم دون الطفيف والآباء والشعب الرفيع والمتوسط والفقراء اخوة المسيح ربنا يعتبرون ان حكمكم غير منطبق على عدالة القوانين المار ذكرها وعملكم هذا قد اكد لعموم المسيحيين انكم بعيدين من التشبه بالراعي الصالح الباذل نفسه دون احبائه ولو فرض ان حضرات الاسقف والآباء مخطئون لوجب ان تقتدوا برئيس الرعاة ابن الله الطالب الخروف الضال والحامل اياه على منكبيه والداعي احبائه ان يشاركوه في فرحه لوجوده الدرهم الضائع ورقة معاني نطقه عن الخارج من اورشليم الى اريحا الواقع بين ايدي اللصوص المتروك بين حي وميت المهمل من الكاهن واللاوي المعتني به من السامري بعين الاشفاق ومثل الابن الشاطر ومعاملته من الاب الصالح الملبس اياه الحلة الاولى والخاتم والحذاء وذبح العجل المسمن ومظاهرات الفرح بابنه الذي كان ميتاً فعاش وضالاً فوجد وقد ادرك سر هذه المراحم الالهية القديس بولص الرسول فصرح بحرارة الغيرة الالهية من يمرض ولا امرض انا ومن يشك ولا التهب انا وقد اقتدى به كثيرون من رجال الدين الامناء وبهذا الروح انا كائن فتأمل واضيف انكم قد سببتم للانفس شكوكاً بمجمعكم وحكمكم المغايرين لروح فادينا الالهي وخافوا من تهديده المعلن الويل لمن تأتي الشكوك على يديه . ماذا فعل الاسقف واي ذنب اجترم غير انه رسم كهنة وقامصة يا للعجب أهذا هو الذنب الذي اقترفه وهنا اسألك لماذا رسمته اسقفاً وهل رسامته غير صحيحة فينتج انه مرسوم رسامة غير صحيحة ألا تتذكر انه حق للاسقف ان يرسم كما امر بولص الرسول الى تيموثاوس ان يرسم قائماً في كل كنيسة قسوساً ولماذا باركت احد المرتسمين منه وسألته عن اسمه ان في ذلك غوامض اسرار لا يفهمها غيرك والمحركين لك والمشاركين لك وبسلطان الحق اعلن لك ياحضرة البطريرك اصلاح هذه الشكوك واني ابعدك عن وجه التشبيه بالله الآمر بخراب نينوى ثم رجع مترأفاً واصغ لصوت الشعب لانه يفسر صوت الله وتذكر انه من بعد رفض صموئيل النبي بوحي الهي طلب الشعب ان يقام عليهم ملك وعن امر الهي اجاب طلب الشعب وانقاد ايها البطريرك الى المشورات الصالحة كموسى وداود النبيين ولا ترفضها كما رفضها رحبعام بن سليمان ملك اسرائيل وانقاد الى مشورة الجهال فنتج انقسام المملكة وعلى ظني ان عظماء الملوك ترفع تيجانها وتحني سجوداً لقوة هذه الآيات الشريفة واعظم قساة القلوب الصخرية تتحول الى الوداعة الانجيلية عند استماعها واعلم ان عظماء الملوك قد صفحت لمن قد اهان عزتهم الملوكية واكبر واقوى برهان

ان مكون الكائنات الله العظيم اسمه قد تنازل لمصالحة عبيده البشر بابنه الالهي الذي به قد اخذوا وجوداً من لا شيء واذا لا سمح الله لم تؤثر فيك قوة هذه الآيات الالهية فلا اعلم بمن اشبهك من المتمردين على الله واعلم انه لولا رأس شعبك ووجهاء امتك وجمعية التوفيق السامية المبادىء الشريفة وغيرة اعضائها الغيورين وبمقدمتهم سعادتلو ابراهيم بك النشيط الهمام لعبث بامتكم ايدي سبا ولولاها لكان يقال بتاً كيد ان ظلمة عدم المعرفة عامة عندكم وانت وموازريك العلة الوحيدة لهذه النوائب وبعدل تطلق عليكم الآية الشريفة من لم يجمع معي فهو يفرق . وهنا لي وجه به انتقد على حضرات الاساقفة الذين لم يشاركوكم في الحكم الجائر لانهم لم يستعملوا الحزم وان يعقدوا مجمعاً لتبرئة الابرار ان لم اقل تخطئة المذنبين والاصح قصاصهم كما يأمر العدل الالهي ... ولا تظن ان الرتبة البطريركية قائمة بالاستبداد بل هي للشعب وخادمة الشعب ولم اخاطبكم بهذه الرسالة ذات التونيب الصارم الا بسلطان الحقيقة الالهية التي لا تجزأ غير ماس الشخصيات التي ارفضها لاجل شرف الولد والتربية وعلى الاخص خضوعاً لسمو الاوامر الالهية بل قصدي الوحيد الانتصار للحقيقة من جرى الحكم الجائر الذي اشجبه بسلطان الشرائع الطبيعية والالهية والمدنية ولكي تصلح شكوك البسطاء بالحكمة لان حضرات الاساقفة والاراخنة ومحررو الرسائل العديدة بمجلة جمعية التوفيق البهية يعتقدون نفس اعتقادي بان حكمكم على الاسقف والرهبان باطل لانه غير مستند على رسم الهي وان لم تصلح هذه الشكوك فاني اشخصك بفرعون آخر وما قد اتتك بجليل الآيات الالهية كاني موسى آخر انذرك بالصوت الالهي ان تطلق ايدي الشكوك التي لا الاسقف ولا الرهبان قد احدثوها بل انتم ودعوا هؤلاء الابرياء ان يقدموا لله ذبيحة غير دموية ذكية العرف الا وهي ذبيحة ابن الله المتجسد واني اسأل الله ان لا يقسي قلبكم كما قسى قلب فرعون لئلا تظهر فيكم قوة ساعد الله العالية وتغرقوا بحر المعنى الحقيقي الا وهو بحر عدل الله الرهيب وسخط امتك القبطية الارثوذكسية الشريفة حتى وعموم المسيحيين تشاركهم سخطاً من حيث العلاقة الاخوية بالصبغة الخلاصية وشركة العشاء الرباني وحضرات الاسقف والاباء يفوزون بالنجا مقدمين لله شكراً كما فعل الاسرائيليون عند اجتيازهم بحر الاحمر الفاتح لهم طريق الملجأ الى الله والخاصين بقوة ذراع الله الرفيع وقد كان بقصدي احرر لكم رسالة بغير هذه اللهجة منذ اول حدوث هذه الحوادث المحزنة لكنني تأنيت لكي ارى العاقبة وكنت اظن ان جليل الخدامات العظيمة التي خدمك بها حضرات الاسقف ايسوذورس مدة ١٧ سنة شماساً وقساً وقمصاً وما قد قاساه من الشدائد لاجلك خصوصاً مدة نفيك لعدم قبولك الاصلاحات الجوهرية التي لا حياة للامة بدونها اقتداء بما هو كائن عند عموم الامم المسيحية وخلافها الزاهرة باعمالها الخيرية ومعارفها وبأسف اقول انك بعد ان رفعت هذا الاسقف قد طرحته لكي يكون السقوط اعظم وانك رفعته لهذه الغاية حينئذ تذكرت قول المخلص ان كان فعلك بالعود الرطب هكذا فباليابس ماذا يكون وقد صدق من قال تحت الحشيشة الخضراء تجد الثعبان . وان سألتني باي سلطان حررت لي هذه الرسالة ومن اعطاك هذا السلطان وانت اجنبي عن امتي ومعتقدي . اجيبك انني فعلت هذا بسلطان الحق وحريته او لماذا لم يسأل هذا السؤال فرعون لموسى وايضاً لماذا لم تسألني هذا السؤال حينما كنت منفياً بل كنت شاكراً شكوراً وقد استدركت الامر وصدرت هذه الرسالة بالحقيقة الالهية التي لا تجزأ وعلاقة خدام الكلمة الالهية مع بعضهم وازيدكم ايضاحاً اني باعتصامي بالحق لخدمة حقائقه حتى يكون هو الفاعل واعمالي به مفعولة قد الفت كتابا ودعوته شمس الكائنات في الخالق والمخلوقات منه يتضح ما هي الازلية وجوهر الالوهية وان اسم الله يعني انه واحد بثلاثة اقانيم وما هي غايته في ايجاد الكائنات وما قد وضع لكل دائرة منها من النواميس وحقوقه الالهية على كلها وسلطانه النافذ بجميعها وانه مستحيل ان تمس حقوقه الالهية من اي كان من اعظم المخلوقات ملائكة او بشراً وغاية سر التجسد الالهي الذي اذهل افهام الملائكة وادهش فريدي العقول البشرية وفي خدام الكلمة الالهية وواجباتهم نحو خدمتها بامانة ونحو بعضهم ونحو الشعب وفي دحض كل ضلال منذ انشاء الخليقة الى نهاية الجيل التاسع عشر وكل هذه المواضيع السامية بسماء الحقيقة معززة بجليل البراهين الدينية واللاهوتية والفلسفية والعقلية والطبيعية والمعارف العالية كلها وقد فردت مقالة في الوحدة المسيحية المقتدرة بالله ان تزيل كثافة غيوم الانقسام عن وجه شمس الحقيقة فيتحدوا الى واحد كما ابتهل الابن الالهي الى ابيه الله الحق ان يجعلنا واحد كما هو مع ابيه وروح قدسه هم واحد وقد الفت تآليفا اخرى في مواضيع مختلفة قد بلغت الى سماء الحقيقة وبموازرة الله ستعم فائدتها كل قبيلة وشفة تحت السماء وكل هذه المؤلفات تدور على محور الحقيقة وبسلطانها ابين وجه الخطأ لمضادها بدون خشية ابه

سلطة كانت ولم اذكر لكم هذا على سبيل الافتخار كلا بل افتخاري بالرب وخدمة حقائقه والمتاجرة بوزناته فقط عن مقصد سامي لحت لكم بذلك ولا يسعكم ذكره الآن ولكنك ستعلمه فيما بعد واني بنعمة الله وموازرته كائن رسول حقائقه وسلامة العلوى وبه اناضل تأييد الحقائق الالهية خصوصا ضد خدام الكلمة الالهية الغير الامناء الذين لم ينقلوا اقدامهم بصدق البشارة مستويا الذين يستروا مبادئهم المضادة مبادئها تحت صورة حقائقها الالهية لهذا خطيتهم اعظم ولا يفلتون مما قد رشق به المراؤن بالويل هؤلاء الذين يدعون انهم خلفاء الرسل ويظن بهم انهم نور العالم الا ان انوارهم قد كسفت بجار كبرياء تنازع حب الرئاسة التي اسقطت كوكب الصبح والتي قد ضربها فادينا الالهي وطرحها تحت موطئ قدميه بولادته في مغارة بيت لحم وتواضعه بغسله ارجل تلاميذه واخيراً اسأل تواضع ابن الله ان يزيل عن نظركم العقلي كل ما يضاد الحقيقة الالهية التي لا تختفي والواحدة الوحيدة التي لا تتجزأ لكي تعملوا وتعلموا بها .

هذا ما قصدت ان اعلقه بهذه الرسالة انتصاراً للحقيقة واجابة لطلب بعض حضرات الاساقفة الاجلاء واعيان عيون امتكم الشريفة كما قد اجبت على الطلب الاول بشأن غبطتكم من بعد يوم صدور الامر الكريم بنفيكم واني اذكرك كيف كنت تستغيث طالبا العفو وسيكون منكم نهاية وغرابة كل عجب ان لم تعامل حضرات الاسقف والآباء الستة عشر راهبا بالعفو كما كنت تريد ان تتعامل انت بالعفو ولم اسهب في ايراد الآيات الالهية وتبيين معانيها السامية بسمو الحق مصدرها الا لكي لا ادع لك بابا للهرب من وجه حقائقها الالهية وترفض سمو اوامرها ولي كل ثقة سلطانها النافذ في الملائكة والملوك وكافة قبائل البشر المنتشرة على وجه المعمورة الذين يجلونها ويخضعون لها فأؤمل بانك لا تكون انت الوحيد المضاد لها بل أؤمل ان تهتف مع بولس الرسول العظيم المعلن انه لاسم يسوع المسيح تجثي كل ركبة السماويين والارضيين والذين تحت الارض وانك تحني هامتك وركبتك لهذا الاسم الالهي وسمو اوامره الالهية وتجيب طلب حضرات الاساقفة والآباء والارخندس والشعب بشأن مسألة حضرة الانبا ايسوذورس والآباء المكرمين المار ذكرهم لان العموم حزانى ومنكسري القلوب لاجل هذه الحادثة المحزنة ليس لطائفتكم العزيزة فقط بل لعموم المسيحيين وسلام ابن الله فيما بيننا .

جاءتنا هذه الرسالة من عزتلو ابراهيم بك رفائيل المحترم فادرجناها بحروفها

لذلك يشبه ملكوت السموات انساناً ملكاً اراد ان يحاسب عبيده فلما ابتدأ في المحاسبة قُدم اليه واحد مديون بعشرة آلاف وزنة واذ لم يكن له ما يوفي امر سيده ان يباع هو وامرأته واولاده وكل ماله ويوفي الدين فخر العبد وسجد له قائلاً ياسيدي تمهل عليَّ فاوفيك الجميع فتحنن سيد ذلك العبد واطلقه وترك له الدين ولما خرج ذلك العبد وجد واحداً من العبيد رفقائه كان مديوناً له بمئة دينار فامسكه واخذ بعنقه قائلاً اوفني ما لي عليك فخر العبد رفيقه على قدميه وطلب اليه قائلاً تمهل عليَّ فأوفيك الجميع فلم يرد بل مضى والقاه في سجن حتى يوفي الدين فلما رأى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جداً واتوا وقصوا على سيدهم كل ما جرى فدعاه حينئذ سيده وقال له ايها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لانك طلبت اليَّ افما كان ينبغي انك انت ايضاً ترحم العبد رفيقك كما رحمتك انا وغضب سيده وسلمه الى المعذبين حتى يوفي كل ما كان عليه فهكذا ابي السماوي يفعل بكم ان لم تتركوا من كل قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته متى ص ١٨ : ٢٣ الخ . ولماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها ام كيف تقول لاخيك دعني اخرج القذى من عينك وها الخشبة في عينك يا مرائي اخرج اولاً الخشبة من عينك وحينئذ تبصر جيداً ان تخرج القذى من عين اخيك متى ص ٧ : ٣ — ٥

يجب ان ننظر من تعليم ابن الله قدر خطية المرائي يقول تعالى عن العبد الذي يستبطئ قدوم سيده ان يقطعه ويجعل نصيبه مع المرائين هناك يكون البكاء وصرير الاسنان متى ٢٤ : ٥٠ و٥١ عرفت ايها المتكلم بالسلم وقلبك يمتلئ حقد ايها المرائي المشتمل بالويل الوارد في ص ٥ من اشعيا كونك تقول للشر خيراً وللخير شرا والجاعل الظلام نوراً والنور ظلاماً والمر حلواً والحلو مراً ان المرائي اصل في امتلاكه اشد الجزاء وكل شرير انما يقتسم او يشترك معه في القطع والبكاء وصرير الاسنان

اوص الاغنياء في الدهر الحاضر (الاولى ان نقول يابولس اوص الاكليروس) في الدهر الحاضر ان لا يستكبروا ولا يلقوا رجاءهم على غير يقينية الغنى بل على الله الحي الذي يمنحنا كل شيء بغنى للتمتع وان يكونوا اغنياء في اعمال صالحة اتى ٦ : ١٧ و١٨

لمن الويل لمن الشقاوة لمن المخاصمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازمهرار العينين للذين يدمنون الخمر ام ٢٣: ٢٩و٣٠ ويل للمبكرين صباحاً يتبعون المسكر للمتأخرين في العتمة تلهبهم الخمر اش ٥ : ١١وفي ١٣ يقول لذلك سبي شعبي لعدم المعرفة

ولكن هؤلاء ايضاً ضلوا بالخمر وتاهوا بالمسكر الكاهن والنبي ترنحا بالمسكر ابتلعتهما الخمر تاها من المسكر ضلا في الرؤْيا قلقا في القضاء اش ٢٨: ٨

ومنه عدد ٢٠ لان الفراش قد قصر عن التمدد والغطا ضاق عن الالتحاف

اخرج الشعب الاعمي وله عيون والاصم وله اذان اش ٤٣: ٨

س السبعة شواهد الاول من اجل من وتنطبق على من؟

ج كل شاهد منهم له تاريخ مخصوص طويل عريض ولكني أُبقي نشره واذا اقتضى الحال فحينذاك الخزي العظيم

س والشاهد الثامن من اجل من

ج هو من اجل الشعب القبطي وينطبق عليه لانه ينظر بعينيه ولا ينظر ويسمع باذنيه ولا يسمع اش ٦ يو ١٢ فطالما قلنا له تنبه لذلك وشعائر دينك الجوهرة اليتيمة التي خلفها لك آباؤُك الاماجد بحثت فوجدتهم خلفوا لك ديناً ثميناً حياً بل محيياً فيجب عليك انك كما وجدت دينك عماراً اتركه عماراً لايكن على يدك الدمار والخراب اتفقوا واصلحوا بيتكم لئلا يتم خرابه ومالا يقدر عليه الفرد تقدر عليه الجماعة كما يقول سليمان الحكيم اثنان خير من واحد لان لهما اجرة لتعبهما صالحة يقول ويل لمن هو وحده ان وقع اذ ليس ثان ليقيمه يقول والخيط المثلوث لاينقطع سريعاً جا ٤ كل هذا واكثر منه قيل لافراد وفي حفلات ولم يفد شيئاً فاذا استمر الحال على هذا التهامل وانت ايها الشعب تغش نفسك بهذا المقدار فلا بد من صدور امر الهي عليك قائلاً اخرج الشعب الاعمي الخ

❊ سؤالات ❊

من من الاساقفة كان قمصاً بكنيسة وطرده شعبها ثم لما عزم حضرة البطريرك على رسامته اسقفاً على جهة قال له شعبها اعمل معروف ارسمه على غيرنا لان اهله عندنا فيعيرونا الاجانب بهم لان... فقبل رجاهم لكنه اعطاه جهة اكبر واغنى

ومن الذي بعد ماطرد طلب من عمدة البلد اربعة آلاف جنيه كان وادعهم عنده فطرده وقال له ما يكفيش كمان اننا ساكتين عليك في كذا وكذا

من بيده ايرادات اوقاف طائلة ولا يمكن احد ان يطلب منه حسابها مع العلم بانها ضائعة اول باول. اشاعة السيمونية صحيحة ام باطلة

كم سنة مرت علي اخوة المسيح بدون اخذ مرتبهم وهل ذلك لعسر اي قلة ايراد اوغير ذلك

كل هذا ارجئه لوقت آخر ان اقتضى الحال اي ان كان هذا لا يؤثر ولي ايضاً جواب وقرار وغيره وجميعه باقٍ

ابراهيم رفائيل

حضرة المحترم رئيس جمعية التوفيق عزتلو افندم

بعد تقديم واجبات الاحترام بلغني ان غبطة الاب البطريرك عازم على مبيع خرابة كائنة بالخرنفش محدودة من البحري بالشارع والقبلي حارة زويله والشرقي منزل القمص مرقس بساده خادم كنيسة حارة زويله والغربي منزل ورثة ابينا المرحوم مخائيل الى القمص المذكور بطريق الممارسة وحيث ان ذلك لا ينطبق على رغائب الله ولا الناس وان الواجب في مثل هذه الاحوال اشهار مزاد الشيء المراد مبيعه فارجوكم التنويه عن ذلك بمجلتكم الغراء التي يشهروها للمزاد ومن يرسي عليه آخر عطا يكون احق بمشتراها وتحرر مني يوم تاريخه طلباً مني للبطركخانة عن مشتراها وان يحددوا يوماً للمزاد حتى احضر واعطي عطا وادفع تأميناً واتمم الاجراآت القانونية

ميخائيل جرجس

❊ المجلس الملي ❊

اليكم يا عقلاء الامة ونصراء الحق اوجه الكلام واستفز حميتكم وغيرتكم الى ما فيه صالح امتكم المنكودة الحظ التي اوشكت ان تندثر وتزول من عالم الوجود بفضل من اعمى بصيرتهم حب الرئاسة واستولى الغرور على افئدتهم.

ترون الطوائف الاخرى على قلة عددهم بالنسبة لنا يجتهدون ويجدون وراء تشكيل الهيئات المفيدة ويبذلون كل مرتخص وغال في سبيل اعلاء شأنهم وتعزيز كلمتهم ونحن نيام لا مروءة تحركنا ولا ضمير على حالتنا التعيسة يبكتنا

ترون الاخر يشيدون المدارس ويحسنون حالة الكنائس ويتبرعون بالمال لسد حاجات اخوانهم وتدبير امورهم ونحن ننظر

الى خراب مدارسنا وتدمير كنائسنا ولا من غيرة تأخذنا ولا من شفقة تنبهنا

ترون بيطريركخانات الاخر دفاتر منتظمة تسجل فيها المواليد والزيجات والوفيات بكل دقة وبغاية الهمة ونحن اذا قصدنا بطريركخانتنا وقت الحاجة لطلب بعض الاستعلامات فهناك لا دفاتر نجدها ولا رجالاً يعتمد عليهم ويركن اليهم

ترون رجال الاكليروس عند الطوائف الاخرى دائماً وابداً يحومون حول بيوت اولادهم لبث شعائر الدين في قلوبهم وتعزية اراملهم والاخذ بناصر فقراهم واكليروسنا ما عدا القليل منه ملتهي بلذات الدنيا الفانية لايهمه الا ما فيه صالحه ولا يحركه الا الاصفر الرنان

ترون رؤساء الشعوب الاخر لاينامون ليلاً ولا نهاراً ولا يضنّون بالمال بل يبذلون كل ما في وسعهم لتحسين احوال شعبهم وضبط اوقافهم وتدبير امورهم ورؤساؤنا خاملون في بحور الكسل غائصون. لا يتيم يدبرون اموره ولا فقير يرثون لحالته بل انهم يحتقرون الفقير وعلى اليتيم يتكبرون

فياو يلتاه على حال كهذا هو حالنا الى متى ونحن نيام ألم يحسن الوقت بعد لنفوق من رقادنا ونطالب بحقوقنا ونادي بضرورة تشكيل المجلس الملي

فياعقلاء الامة و يانصراء الحق استحلفكم بالاله العظيم ان تتحدوا قلباً وقالباً وترتبطوا بحبل المحبة الاخوية وتنزهوا الطرف وتهبوا هبة واحدة وتطالبوا بتشكيل المجلس الملي فانه قد آن الاوان وانقضت مدة اللجنة الحالية ولا هناك الآن من مانع يمنعكم بل لكم في الجناب العالي حفظه الله اكبر نصير والله ولي التوفيق

✵ بهجورة لمكاتبنا ✵

سبق تكلمت بالمجلة عن سوء حالة كنيستنا القبطية بالنسبة لاعمال بعض كهنتها ولم نستقر بضع ساعات من هدو واطمئنان حتى وقعنا في يد عظمى وما امكني تبليغها الادارة قبل ان اتجشم النزاع فيها بالكيفية الآتية

ان رجلاً من تجار بهجورة اسمه سفين عبده اراد زواج ابن له فاتفق مع رجل اسمه مينا صدراك من الناحية بان يأخذ ابنته زوجة لابنه وبعد الاتفاق احضروا تسعة من القامصة وبعض من الشعب المقربين للفريقين واخذوا اقرار البنت والولد بالقبول والرضا بدون اجبار ولا اكراه و بوجود الحاضرين صار دفع الم… المقرر بينهم من اب الولد ليد اب البنت وتحرر محضر بذا… وتوقع عليه من الحاضرين والمتنقين و بالحال اقيمت الص… كالعادة

ثم قام ديمتري صدراك عم البنت واعترض على زواجها بق… انها مخطوبة لابنه الصغير وخابر نيافة مطران كرسي جرجا وا… تلغرافياً بايقاف التصريح بالزواج لان البنت قاصرة عن الس… القانوني

فسيادة المطران بحال وصول التلغراف لديه طلب من قمامص… ان يفيدوه عن اسباب تعرض الشخص المذكور بايضاح التفاصي…

و بوصول خطاب سيدنا المطران لدى الكهنة تقدم الخ… واختلى بحضرات القمص بسنده والقمص جرجس غبريال والقمص… سيداروس و بقية الاثنى عشر قمصاً الموجودين بالبلد و بما ا… لم يتداخلوا في الخطبة شخصياً اخذوا على عهدتهم المساعدة للخ… بقدر اجتهادهم و بناء على ذلك لم يتفقوا مع باقي القامصة اخو… في الرد على المطران كما طلب منهم واخيراً حرروا خطابين للمطر… الاول بالمصادقة على المحضر الاول والثاني من الثلاثة قمامصة ا… ذكرهم بما اضمروه بافكارهم الرديئة ضد الحق

ولما رأى سيادة المطران وقوع الخلاف بينهم بعث يستقدم… لدار المطرانية ومعهم البنت والولد المراد زواجهما للنظر في دعوا… امام اللجنة الملية الفرعية و بتوجههم جميعاً صرحت اللجنة بالزوا… لان البنت وجدت زيادة عن السن المقرر وتنبه من المطران … حضرات القامصة بنبذ التعصبات وطرح الغايات خلف ظهور… ليكونوا يداً واحدة في اتمام الزواج و بحضورهم لبهجورة عادوا… كانوا عليه قبلاً من النزاع ولم يعقدوا الزواج فلما رأيت ان هذ… المسألة تؤدي الى الضرر طلبت من المطران تلغرافياً التصر… بالعقد حسماً للنزاع فورد تلغراف من نيافته بالتصريح فلما كا… من القمص بسنده الا انه اشاع بان المطران ارسل له تلغرا… بمنع العقد وقيل منه ايضاً انه ورد تلغراف آخر لحضرة جرجس… افندي تكلا العمدة بهذه الكيفية ولم يطلعنا على التلغراف المدع… بوروده من المطران فكان لهذا الامر تأثير محزن لدى عموم اقبا… بلدنا الذين يغارون على نجاح كنيستهم

فالتزمت ان ابارح وطني متوجهاً لدار المطرانية للوقوف عل…

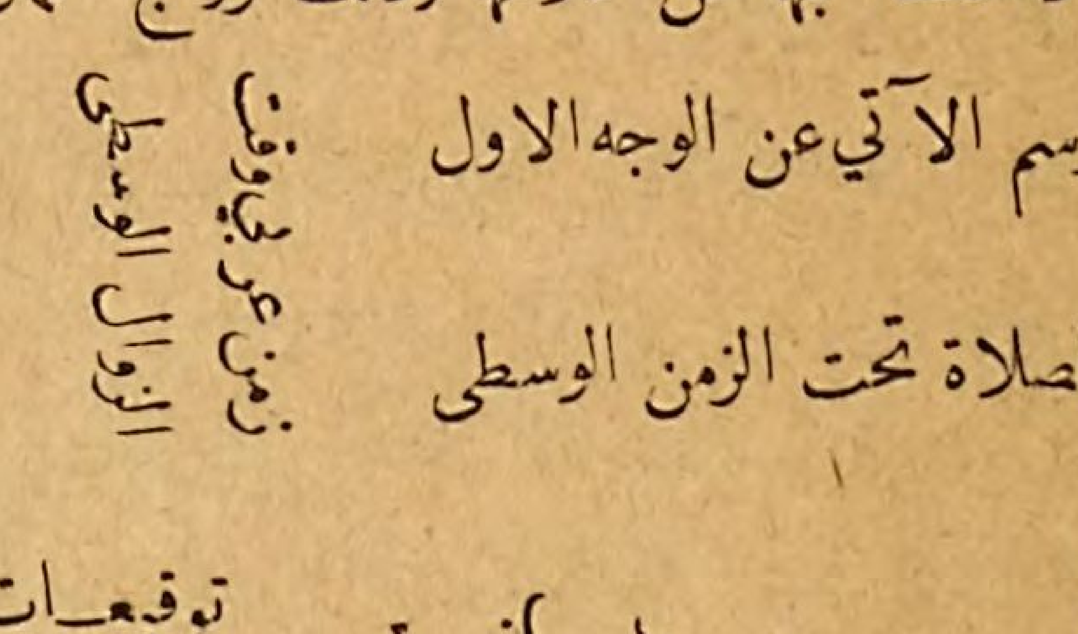
الحقيقه فقال لي سيادة المطران ان صح القول بوصول تلغرافين مني بمنع العقد يكونوا مزورين ورأيت من صريح فكره اتمام الزواج قبل انقضاء ايام الفطر و بالحال اجتمع اعضاء اللجنة واعضاء المجلس الروحي وبعد المداولة اصدروا قرارًا باتمام الزواج بقصد النظر في اعتراض المعترضين فأخذت القرار بيدي وتوجهت به لبهجورة فارادوا الكهنة تنفيذه فحصلت مشاجرة بينهم وبين الثلاثة قمامصة المذكورين فاخذت منهم القرار وبالحال طلبت التنفيذ من القمص دانيال الانطوني المعين ببلدنا لجمع عوائد دير انطونيوس وبمقتضى القرار والامر المعطيان له قام في الحال وصار اتمام عقد الزواج بحضور رجال الضبط والربط حفظًا للامن العام

المنصوره

حضرة الفاضل مدير لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

قد سررت جدًا عند مناظرتي الاعلان المندرج بمجلتكم الغراء الخاص بطلب ملحوظات على نتيجة النشأة القبطية ولذا انطفل على ما عنَّ لي قبلها فاقول

اولاً بالنظر لتداول النتيجة بين ايدي الوطنيين اجمع من مسيحيين وخلافهم يلزم ايضاح اوقات الصلاة كل يوم بالساعة الافرنكية حتى يمكن الاستغناء بها عن خلافها وذلك لرواج اعمال الجمعية وتكون بحسب الرسم الآتي عن الوجه الاول



ثانيًا عن الوجه الثاني يلزم ايضاح كامل الاعياد ونياحة من تنيحوا وشهادة من استشهدوا وميلاد من ولدوا وهدم البرابي التي هدمت امام الايام التي حصل النياح والاستشهاد او الميلاد او الهدم فيها مع ايضاح السنة ايضًا عن كل نوع بحسب التاريخ المسيحي الجاري العمل به الآن بالمصالح وذلك حفظًا للتاريخ ودليلاً لارشاد محبي علم التاريخ مع ايفاء السؤالات التي حصل فيها عقد المجامع العمومية بها مثل مجمع قرطاجنه وما يماثله

ثالثًا اذا تفضلت الجمعية وقسمت النتيجة الى اربعة اقسام كالآتي تكون انت عملاً اجل وهو

اولاً ما سبق ايضاحه بالبند الاول والثاني

ثانيًا الارشادات الصحية والمنزلية المفيدة الواضحة باجلى بيان عما تبين بنتيجة العام الماضي

ثالثًا مختصر حياة اشهر الانبياء والشيوخ والقديسين التي يرى عظم درجاتهم اتمامًا للفائدة التاريخية مع اسماء المعاصرين لهم من الملوك

رابعًا ايضاح اوقات واشكال الكسوف والخسوف التي تقع في السنة ومقابلات البروج والكواكب ببعضها وانتقالات الشمس والقمر بالبروج والمنازل

هذا ما عنَّ لي ايها الفاضل نحو النتيجة الجاري تحضيرها الآن اقدمه لديكم راجيًا التكرم بدرجه بمجلتكم الغراء تنبيهًا للجمعية واني واثق بان ذلك ليس بعزيز على همة وتيقظ حضرات من كرسوا انفسهم لهذا العمل الجليل وتفضل ايها العزيز بقبول فايق احترامي الشخصي جرجس سلامه عجمي

سؤال لمجلة التوفيق البهية

اين هي المطبعة التي اشارت اليها المادة الثامنة من لائحة المجلس الملي . واذا كانت هي التي كان صاحب الوطن يطبع بها جريدته مجانًا تلقاء مساعدته للحزب الاكليريكي فما الذي يؤخرنا الآن عن القيام للمطالبة بها خصوصًا وقد تعطل الوطن ولم يبقَ لغبطة الآب البطريرك أملٌ في معاضدة تلك الجريدة له بعد ان اضحت في عالم الارماس . وهل نحن في غنى عن مثل هذه المطبعة مع ان كتبنا الكنائسية قد تلاعبت بها ايدي النساخ وخبطوا في جوهرها خبط عشواء حتى اننا نشاهدها الآن اشبه شيء بالطلاسم والرقى . وهل عدمنا المروءة والشهامة ولم يعد الدم يجري في عروقنا حتى نقابل هذه الامور المشينة بالسكوت والاغضاء واين هم ابناء اولئك الآباء الذين امتطوا ذروة العلى واتوا بما لم يأته غيرهم من الامم المعاصرة هل دفنت غيرتهم مع تلك الايام الخوالي . فيدونا ولكم الفضل في اول عدد يصدر والسلام

م . ر . بالسويس

يسرنا ما يبذله حضرة عمدة بلدنا الحمام بمركز ابنوب المدعو شاروبيم عبد المسيح من الهمة والنشاط اقتداء باهالي ابنوب فانه باشتراكه مع حضرات الافاضل المعلم مرقس تاوضوروس والمعلم مينا بولس والمعلم بسل ابادير والمعلم تادرس ابراهيم المراغري وغيرهم قد تألفت جمعية دينية في الكنيسة واحضر لها واعظ ديني يدعى تادرس افندي بطرس ويبلغ عدد الحضور في كل مرة نحو الستين

تادرس جاد بكوبري الليمون بمصر

حضرة الفاضل رئيس لجنة مجلة التوفيق

بعد تقديم ما يليق لحضرتكم من التحية والتبجيل ارجوكم درجة هذه الرسالة بمجلتكم الغراء ولحضرتكم الفضل

توجهت يوم الجمعة الموافق ٢٥ فبراير سنة ٩٨ مع جملة اناس لكنيسة مارجرجس بمصر القديمة لتأدية فريضة العماد المقدس لمولود لي فرأينا من مكارم اخلاق ولطف حضرة رئيس الدير القمص مرقس ما اطلق السنتنا بالمدح والثناء اذ وجدنا الكنيسة مملوءة بالشعب وفي غاية النظام والجميع مسرورين من هم حضرة المشار اليه وحسن وداعته التي استمالت اليه الشعب وعساه ان يكون قدوة لباقي زملائه لتهتدي بهم الخراف الضالة . ثم اسعدنا الدهر بزيارة دير البنات بتلك الجهة فرأينا من حضرة رئيسة الدير ومن معها كل اكرام وانسانية فاعترفنا بالجميل وشكراً لحضراتهم نسطر هذه الاحرف قياماً بواجبات الانسانية

عياد بطرس

الأخبار

جلسة اللجنة الملية بالقاهرة

اجتمعت اللجنة الملية في يوم الاربعاء الماضي وكان من ضمن اعمالها النظر في قضية الرهبان فاستاء من ذلك غبطة البطريرك وقرر ان هذه المسئلة ليست من اختصاص اللجنة لانه حكم فيها في مجمع ديني . ولا يخفى ان هذا يخالف لائحة المجلس التي تقضي بان اللجنة تتحد مع المجلس الروحي في نظر المسائل الدينية .

ثم قررت تعيين حضرة حنا بك باخوم لحضور انتخاب اعضاء لجنة الاسكندرية . واملنا ان نيافة المطران يسعى في اتمام الانتخاب بالصداقة حتى لا نعود للنزاع والقال والقيل .

وكذلك نظرت اللجنة في اقتراح يختص بابطال اختصاصات اعضاء لجنة مصر وتعيين لجان اي قومسيونات للمدارس والاوقاف وغيرها فطلب حضرة حنا بك باخوم ان يؤلف كل قومسيون من شخص واحد . وهو مبداء جديد لم نسمع به في تاريخ الهيئات الشوروية

جاء بتقرير الجمعية الذي نشرناه في العدد الماضي بعض اغلاط طفيفة رأينا من اللازم اصلاحها هنا

سطر	صحيفة	خطأ	صواب
٨	٢	نعم ان	نعم من
٣١	٤	مسرور	سروراً
١	٥	بعظمة بغبطة	لغبطة
٦	٨	في تلك	في ذلك
١٦	٨	والبحيرة	والبحيرة كما اننا نهنا مطراني الفيوم
١	٩	ويباشر	ليباشر
١٨	١٤	المتشرع	المتسرع

جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بمصر

تعلن انه لما كان غرضها الوحيد من عمل صورة الطيب الذكر انبا كيرلس الاكبر بطريرك الكرازة المرقسية هو احياء ذكر مآثره الكثيرة ووجودها لدى كل فرد من افراد الامة فتوصلاً لذلك قررت ان ثمن النسخة الواحدة ستة قروش كما كان وقت الاشتراك مضافاً عليه قرش صاغ واحد اجرة البريد اذا كان المطلوب نسخة واحدة واما اذا طلب ازيد من عشرة نسخ فيضاف على ثمن كل نسخة نصف قرش فقط

وهذه الصورة تباع الآن بمركز الجمعية وبمحلات تجارتها وبطرف الخواجه فريد من تاجر الصور امام محل كوان تجاه مائة الف صنف وبمحل الخواجه امين هندية الكتبي بمصر ومطبعة التوفيق وبطرف حضرات الذين كانوا قائمين بتوزيع ايصالات الاشتراك بالجهات وما يطلب من الجمعية لا يرسل الا اذا ارسل ثمنه واجرة البريد سلفاً

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٢٧ السنة الثانية

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

قيمة الاشتراك في السنة ١٠ قرش تدفع سلفاً وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒⲬⲒⲚⲤⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ١٠ برمهات سنة ١٦١٤ — ١٨ مارث سنة ١٨٩٨ — ٢٥ شوال سنة ١٣١٥

على مَن اللوم

(هل كل الرفض رفضتنا هل غضبت علينا (مرا ٥ : ٢٢)

هذه جملة نردّدها مع باقي الامة عقيب التماساتنا وتضرعاتنا بشأن إصلاح ما هو مختل القواعد ومفقود النظام • ردّدناها ولم نزل نردّدها حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً ويسمح غبطة رئيسنا الديني بالتنازل الى مداركة تقويم كل مائل وإصلاح كل ملتوٍ حتى بذلك يكون قد عمل على تنفيذ رغائب أُمته ورجالها المصلحين الذين لا يهمهم شيء من الصوالح والمصالح الا ما يحفظ كرامة الامة ويجعلها بين بواقي الامم أعز من جبهة الاسد وأرفع من المجد وهام النيرين • بدل انها تكون ممزقة كل التمزيق وضاربة بها عوامل التفريق لا جامعة لها ولا رابطة ولا وحدة توحد كلمتها وتجمع شملها حتى صدق عليها ما قاله ارميا في مراثيه : صرنا ايتاماً بلا أُب ٥ : ٢١ :

فيا غبطة الاب الجليل لسنا ندري بماذا نكلمك أَبلسان الكتب المقدسة التي لم تفدك بشيء ما • او بلسان نبلاء الامة الذين طرحت اقوالهم ولم تعبأْ بها • ام بلسان التذلل والمسكنة والرجاء والالتماس الذي لم يأْتِ بثمرة صالحة ولم نلاق منك عقيب بسطه سوى تعنت زائد وتعنت سائد فبحق رئاستك التي مُنحت لك من الشعب وبحق تسلطك عليهم المفوض لك منهم ما هي الحكمة في عدم اجابة مطالبهم والاغضاء عن تنفيذ اغراضهم التي لا تشير الا الى الصالح العام ولا يقصد بها سوى الارتقاء وزيادة العمران كغيرهم من الامم الأُخرى فهل تعود عليهم طائلة اللوم نظير تطلبهم منك الدأْب

والسعي في اعلاء شأنهم او على الاقل مدّ ساعد المساعدة لهم لنوال مبتغاهم الذي يرضي الله والناس ولا يسخطك فيها قد قصّرت واهملت فعلى مَن اللوم ؟

وليت هذا التقصير له حد فيعرف او زمن معلوم حتى نبشر انفسنا بالوصول اليه والخروج منه ولو بعد حين ونعود الى ما كانت عليه اباؤنا في الحقب الغابرة من رفعة الشأن وعلو الهمة وانصلاح الاحوال وانفراج الازمة وننادي مع من قال :جدد ايامنا كالقديم مرا : ٥ : ٢١ : ولكن ما تعودناه من رئيس احبارنا لما يحملنا ان نيأس ونقنط ولا نعلل النفس يوماً بالاماني فان ما يبديه لنا كل يوم من الفصول العجيبة . والاعمال الغريبة يزيدنا خيبة فوق خيبة وها نحن نسطر ما أتاه منذ اسابيع قلائل ومنه يتضح الملاء على مَن اللوم.

تجريد الاسقف — قد كان ما كان من امره وأمر رهبانه مما ذكرناه تباعاً غير انه في هذه الايام رفعت عرائض والتماسات الى اللجنة الملية بعد ان ضاقت حيلة الامة ذرعاً واستحكم الخلاف ونفدت الطرق الودية التي بسطتها الامة لغبطة الاب الجليل فقرعوا ابواب اللجنة الملية علهم يهتدون الى سبل الهدى وتنفصم عرى الخلاف الحاصل وتتمزق شملة الضغائن فيعود الاسقف الى مركزه وترد حقوقه وامتيازاته التي سلبت منه بغير وجه حق . ولما وصلت العرائض الى اللجنة الملية امرت بوضعها ضمن الاوراق التي ستنظر فيها عند ما يسنح لهم الوقت بفرصة ويجتمعون. فلما رآها غبطة الاب استشاط غيظاً وحنقاً وقال ان هذا ليس من اختصاصات اللجنة ولام واضع تلك العرائض ضمن اوراق الجلسة فتكاثر الهرج والمرج بينه وبين تلك اللجنة التي لم تستطع ان تنفذ لها قولاً ولم تتمكن من ان تفحص تلك العرائض وتجري فيها احكام العدالة فعلى من اللوم. بيد اننا نعلم العلم اليقين ان ليس لغبطة الاب الجليل سلطة تخول له الحكم على اكليريكي ما الا باجتماع المجلس الروحي كما تنص لنا المادة السابعة عشر من لائحة اختصاصات المجلس الملي الذي منطوقها هكذا « والفصل في الدعاوي التي تتقدم على الاكليروس بحسب قانون الكنيسة » القاضي باشتراك الشعب معه

اين المجلس الروحي — واذا كانت مادة اللائحة تفيد بان لا حق لغبطة البطريرك في حكم على احد من الاكليروس الا باجتماع المجلس الروحي وبعض الشعب فاين هو واين كان عهد ما حكم على الاسقف والرهبان بالتجريد واين هي صورة الحكم واين هي الاسباب التي انبنى عليها ذاك الحكم الصارم واين هي مراعاة قانون الكنيسة المنصوص عنه بتلك المادة ولماذا لم يعارض المجلس الروحي في خدش ناموسه وهضم حقوقه واغتيال امتيازاته ولماذا لم يشكُ من استبداد غبطة البطريرك الذي لم يراع له حرمة ولم يقر بمركزه ولم يحسب له حساباً فعلى من اللوم. هل على المجلس الروحي الذي رأى بمرأى العين اهانته وسقوطه وعدم اعتباره وانه اغمض الجفن وطوى كشحاً على هذا الحكم ولم يبدِ حراكاً وكأني به رضي وراضٍ بهذا الحكم . ام على غبطة الآب الذي استعمل

النفوذ والاستبداد ولم يأمر بانعقاده ذلك حتى يتمم رغائب المفسدين وينفذ مطالب المارقين عن الحق والمعادين للعدالة والمائلين مع اهوائهم الباطلة واسوف يجزيهم ربهم حسب صنعهم يوم يقفون امامه ولا يحيرون جواباً بندمون على ما فعلوا وهيهات ينفع فحينذاك على من اللوم يا قوم ·

اللجنة الملية — ولا شك فان نصيبهم سيكون من نصيب اللجنة الملية التي تعبث بمهام الامة وتلعب بشؤنها لعب الصبي بعصفور وقع في يديه فانها اجتمعت الاسبوع المنصرم وكان من ضمن اعمالها انها ودت ان تعين قومسيونات للمدارس والاوقاف والقضايا وما اشبه فما كان من احد المتسرعين منهم الا ان سخط على هذا الرأي وأشار على اللجنة ان يكون كل قومسيون مركب من واحد فقط وهنا منتهى العجب وغاية الاستغراب كيف يكون قومسيون ويركب من واحدٍ مع ان لفظة قومسيون لا تطلق الا على اثنين فما فوق وليس فمادون فعلى من اللوم — هل على اللجنة التي فطنت الى وجوب تعيين قومسيونات كما الحنا واشرنا ليأخذوا بناصرها ويساعدوها في اعمالها · ام على ذاك العضو الذي يكره الاصلاح ويحب التفرد في العمل والاستبداد بالرأي ؛ وعلى هذه الصورة صورة الشحناء والنزاع ارفضت جلستهم ولم ينتهِ أمر من الامور فيارب الطف بنا ولماذا تنسانا الى الابد وتتركنا طول الايام مر ٥ : ٢٠ »

وقد رأيتم يا كرام انه لم تجتمع اللجنة يوماً ما الا وختمت اجتماعها بهذه الصورة التي لا تفيد بشيءٍ ما بل وتزيدنا علماً انهم ليسوا رجال شغل واعمال وليس في طاقتهم عمل شيءٍ مطلقاً وكأن ايديهم مغلولة وافكارهم مقيدة لا سبيل لهم الى ابداء مشروع او تنفيذ أمر مما يحملنا ان نؤكد لكم عدم استطاعتهم لتأدية ما هم مناطون به وبرهاننا على ذلك هو عدم امكانهم حل مشكلة الاسقف ورهبانه الذين مضى عليهم ما ينوف عن شهرين مع انهم وُعدوا بتمضية شهر واحد وفي نهايته يفرج عنهم فاين هو صدق الوعد واين هي قوة اللجنة الملية التي تزعم في نفسها وندعي انها بصيرة بالامور وقادرة على القيام بأهم ما هي موكولة به وهنا منتهى الاستغراب

حالة فوضى — وعلى هذا نرى ان حالتنا اشبه بحالة الفوضويين لا زعيم لنا ولا رئيس ديني يرشدنا الى مافيه الخير ولا هيئة توردنا موارد النجاح والتقدم تبكي لبكائنا وتفرح لفرحنا فالرئيس مهموم بنفسه مشغول بشؤونه لا طاقة له على تدبير أمورنا — وسيان عنده ان انخفضنا او ارتفعنا ان شقينا او سعدنا — وما دامت حالتنا هكذا سائرة بدون قانون او نظام يقيدها او دستور يربطها فقل علينا السلام فان حكومتنا اذا رأت حالتنا بهذه الصفة فهي ايضاً لا تعبأ بمساعدتنا في نظاماتنا الداخلية كما حصل أخيراً بشأن طلب قوة تنفيذية تنفذ لنا أمورنا واحوالنا الشخصية اسوة ببقية المحاكم الشرعية مما طلبناه مراراً فما كان الا انها اغفلت هذا الطلب بعد ان عزمت الحكومة على منحه لنا وذلك لما رأته من الحال

على اداراتنا الداخلية . وافصاحاً للامر وجلياناً للحقيقة نبسط قولاً وهو ان اللجنة الملية لما رأت خطأها في عدم ايجاد قوة تنفيذية شعرت اخيراً او أحست بوجوب وجودها . فطلبت من حكومتنا السنية التي لم تقصر في النظر في هذا الامر واحالته الى جهة الاختصاص وبعد البحث والتنقيب قرروا ان لا لزوم لقوة تنفيذية ما دامت الحالة فوضى والادارة مختلة والنظامات مفقودة ولائحة المجلس الملي غير مرعية الاجراء وعلى هذا عادت اللجنة بصفقة المغبون وقفلت راجعة بخفي حنين اذ انها اضاعت وقتها في طلب المحال فعلى من اللوم .

أما رأينا في ايجاد قوة تنفيذية هو أنه لا لزوم لها الآن حتى ننظم حالتنا . ونرتب أمورنا . ونسير على قانون ودستور يكفل لنا عدم الفشل ووقوع استبداد رئيس ديني او خلافه وعندئذٍ يسوغ لنا ان نطلب تلك القوة التنفيذية من حكومتنا التي اذا رأت حالتنا هكذا في نظام ولياقة لا بد من ان تجيب مطالبنا وتمنحنا هذه المنحة السنية اسوة بباقي المحاكم الشرعية . ومن العبث ان نطلب الجزء والكل مفقود . فانها سبقت وسنت لنا لائحة تسير اداراتنا الداخلية بمقتضاها فطرحت مع الاسف في زوايا الاهمال ولم يعمل بها ولو سلمنا جدلاً ومنحت لها تلك القوة التنفيذية لطغت وبغت وتاهت وتناهت نظراً لما هي عليه من الاخلال وتفاشل الاحوال واذا كان عملها بدون قوة تنفيذية هكذا فما بالنا لو منحت تلك القوة لها نظن ان الحالة تزداد تعقيداً وارتباكاً وتختل النظامات وقتئذ فعلى من اللوم ؟

خطاب خصوصي — ولا يبعد ان جوابنا هذا الخصوصي لغبطة الاب سيلقى مثل ما لاقته اللائحة من الاهمال المعهود والتغاضي المقصود .

يا غبطة الاب الجليل ماذا عليك لو اجبت مطالب الامة وفي ذلك محض الفخر والشرف لسدتك . ماذا عليك لو داويت الجروح التي يخشى من تفشيها فتذهب بالجسم كله الى البوار وتورثه الحتف والموت العاجل . ماذا عليك لو خصصت شهراً واحداً من حياتك لخدمة أمتك التي خدمتك طول هذه المدة التي لم يتمتع بها كثير غيرك ممن سلف مع انهم كانوا ميالين للاصلاح ومضحين كل اوقاتهم في شأن اعلاء الامة ودائبين على العمل ليلاً ونهاراً حتى انهم بجدهم وكدهم اوصلوا الامة الى أوج الذرى ولم ينخفض لها شأن ولم يأفل لها نجم الا بوفاتهم . خفض بشأنك وترفق بحالة امتك التي سئمت من هذه الحال ونفرت من جراء كل هذه الارتباكات وفكر قليلاً في صوالحها فقد اعياها القنوط واضناها اليأس وشفها البوار وانت ساه لاه لا يهمك أمرها . فاذا شردت من بين يديك وضلت وتاهت من شر العنف والجور فماذا نكون بعد وعلى من اللوم . فها هي الآن تبسط لك امرها فاشرح لها صدرها فيرتاح بالك وتهنأ ببقية حياتك وتتمتع برعايتها وتفوز بالبانها وتعيش قرير العين طيب الخاطر وتعز وتبجل ويبقى لك الذكر الحميد والشأن المجيد ويوفقك الله فالله ولي التوفيق

مراسلات

✻ الاسكندرية لمكاتبنا ✻

ان الامر الذي نذكر به نيافة المطران ولا يصح اغفاله ونستلفت انظاره اليه مقدماً في مسئلة تجديد انتخاب اللجنة الفرعية هو الضرب على ايدي ذوى المقاصد والغايات الشخصية ونخص منهم بالذكر رجال بلاطه كي يكفوا عما هم ساعون فيه وهو ترشيح اناس مخصوصين معلومين للانتخاب في عضويه اللجنة ظناً منهم انهم ينالوا ما ربهم بواسطتهم فيما اذا تم انتخابهم وقد ابتدأنا نسمع باسماء بعضهم من الآن

والغريب من امرهم ان حوادث الانتخاب الفائت لم تزل تدوي في اذانهم وما حصل عقيبها (وكانوا هم السبب فيه) من النتائج الوخيمة عليهم وعلى الامة معاً كانهم الوا على انفسهم ان لا يدعون باباً لنوال اغراضهم الا ولجوه عاشت الامة ام ماتت

وفي هذا من الحط بالمقام المطراني ما لا يخفى على نفس صاحب الكرسي خصوصاً ونيافته احوج في الظروف الحاضرة لعمل صالح يصد عنه تيار الالسنة والاقلام المصوبه نحوه او تخفيف حدتها على الاقل

والعجيب في سيرهم انهم رشحوا من اصبحت مراكزهم في غير الاسكندريه ولا تسمح لهم بنظر اشغال غيرها فليتق الله اخواننا في الجنسية ورعاتنا الذين سلمناهم مقاليد امورنا واقسموا ان يرعوها بالعدل والانصاف لان الله سريع الانتقام

والواجب على السدة المطرانية تلقاء هذه العوامل ان تتخذ لنفسها خطة الحيادة وتعدل عن الاحزاب لان ميلها الى انتخاب زيد وعمرو كما يشيعون عنها اليوم يجعلها مضغة في الافواه ويوسع عليها مجال اللوم والانتقاد وتسيء فيها الظنون وتكون النتيجة الثانية اشر من الاولى

خصوصاً وان وظيفتها دينية محضة وميلها لجانب دون الآخر يحطها لدرجة الافراد وفي هذا من الاهانه ما لا نرضاه لها

فلسان الجملة نرجو نيافة المطران وحضرة عضو اللجنة المنتدب ان يتبع طريقة عادلة مانعة لكل غش وتلاعب يقمان في الانتخاب كما حصل في المرة الماضية .

ولنا وطيد الامل في اخواننا ابناء جلدتنا ان ينبذوا الشخصيات ظهرياً فالمسئلة عمومية لا تخص فرداً معلوماً ونفعها وضررها عائدان علينا واهميتها عند الكل سواء وينظروا نظر المشفق الاسيف على حالتنا كي نعمل على ما فيه الخير العام ويلفظوا كل من اراد تضليلهم بدعوته الباطلة لفظ النواه لان كل فرد من اولئك يعمل لصالحه الخاص وله غرض معلوم

ونرجو جناب القمص يوحنا جرجس ان يلتزم الحيادة ويصدق المشورة هذه المرة لنيافة المطران لان سيادته كثيراً ما يعتمد عليها ويعمل بها والامانه في الخدمة الصدق في المشورة ويكفر عما سبق ويعمل عملاً نافعاً له ولاعقابه من بعده ومن عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليها وها نحن وقوف بالمرصاد لكل من اراد خدش الاذهان وتعكير صفاء السلام

حبذا لو انجزت جمعية التوفيق الزاهرة عندنا ما عزمت عليه من انشاء مدرسة لتعليم البنات فانه عمل جليل مفتقر اليه الثغر كل الافتقار والله تعالى يعضد هذه الجمعية المصلحة بذراعه الحصين ويجعل الاصلاح رائدها والاتحاد والثبات شعارها .

✻ طنطا لمكاتبنا ✻

قد تنبه اهالي هذه المديريه الى وجوب فصل ابروشيتهم عن الاسكندريه لعدم امكان مطران الاسكندريه القيام بادارة كل هذه الابروشيات الواسعة الارجاء وطنطا لم تكن من قبل تابعة لابروشية المنوفية بل كانت في بادئ الامر قائمة بذاتها لها اسقف مخصوص كما يستدل على ذلك من التواريخ ثم لحقت بابروشية القدس لان كنائسها قد تهدمت ولم يمكن اعادة بناء كنيسة من الثلاث كنائس التي كانت موجودة بها قبلاً ولما كانت سبرباي قريبة من طنطا كان الاقباط الموجودون بها يصلون ويدفنون موتاهم بتلك البلدة وهي تابعة لابروشية اورشليم وفي زمن المغفور له سعيد باشا كان الاسقف على تلك الابروشية انبا ابرام وايام ان كان مريضاً وغير قادر على نظر شيء من امور ابروشيته قام رجل من الاقباط يدعى الحاج عوض البيراوي وجاهد جهاداً عظيماً حتى تغلب على العقبات التي كانت واقفة في طريق انشاء كنيسة بها وكان المساعد له والمرافق له في الاسفار جناب الاغومانس فيلوثاؤس قبل رسامته فبعد ان حصل على الامر من الجناب الخديوي وبنيت الكنيسة اراد ان يرسم ابنه قسيساً عليها لان اولاد العمد كانوا يؤخذون للجنديه في ذلك الوقت واذ كان الاب ابرام مريضاً توجه به الى الاب يؤانس (الذي كان مطراناً للمنوفية وتنيح من عهد قريب) وطلب من نيافته ان يرسم ابنه قبطي

طلبه نظراً لجليل خدمتــه وجعل تلك الكنيســة تابعة له والقسيس المذكور هو القمص تادرس الموجود بطنطا الآن ولما مرض الاب يؤانس احيلت ابروشيته على مطران الاسكندريه ليناظرها حتى يقام خلافه فانتهز فرصــة نياحته وتمكن بما له من الزلفى عند غبطة البطريرك من ابتلاع تلك الابروشية وضمها اليه واقباط طنطا الاصليون يريدون الآن التخلص من نير هذا المطران اما بالانضمام الى ابروشية القدس او اقامة اسقفية بها كما كانت قبلاً ولا بد وان المطران عند ما تبلغ مسامعه هذه المسئلة يقوم فيحرض القسوس على امضاء عرائض يقدمونها للبطريكخانه املاً في بقائها تحت نير سلطته كما فعل في المنوفية عند ما اتى بامور توجب التفريق بين اعضاء الامة كما حدث مثلاً في البتانون بينما كان يطوف هناك (في السرحة) اذ اراد ان يحل الجمعية الخيريه فلم يتمكن فذهبت مساعيه ادراج الرياح ولا ننسَ الطلاق الذي حصل في جهة بم وهياج الناس ضده بسببه وبالجملة فله في كل واد اثر من ثعالبة اما تظاهره بعمل الخير والمساعدات التي يأتيها فلم تكن الا لاستمالة البعض ليحارب بهم اخوانهم جورجي

✻ بورسعيد لمكاتبنا ✻

في يوم الاثنــين ٧ مارس شرف نيــافة الاب الفــاضل اسقف كرسي اورشليم بقطار المساء وكان بانتظار نيافته جميع ابناء الامة وكانت الكنيسة مزدانة بالانوار والازهار والاعلام فقوبل باحتفال عظيم يليق بمقامه السامي ثم استقبله عند باب الكنيســة تلامذة المدرســة وحضرة القمص مرقس خادم الكنيسة بالملابس الكهنوتية والتراتيل وبعد تقديم الصــلاة للعزة الالهية بحفظ الذات الفخيمة الخديويه وغبطة البطريرك ونيافة انبا باسيليوس مطران كرسي اورشليم خرج الجمع الى محل الجلوس حيث تناولوا الحلوى والمرطبات وهنوا نيــافته بسلامة الوصــول وفي اليوم الثاني زار المدرســة وامتحن تلامذتها واثنى على التلامذة وناظر المدرسة وبعد الظهر بارحنا على وابور النمسا قاصداً يافا فودع بمثل ما قوبل نسأل لنيافته السلامة في السفر والاقامة

✻ انحن في عصر التقدم او التقهقر ✻

رداً على سؤال «مخلص» المدرج بالعدد ٢٥ نقول انه لم يسبق حصر عدد الاقبــاط في عهد المغفور له انبا كيرلس الاكبر ولكننا لم نسمع عن انســلاخ احدهم من الكنيســة الاورثذكسية في عصره بل ان الارساليات الدينية التي جاءت الى مصر من انكلترا وامريكا لم تنجحا في مدة رئاستــه. وهو الذي انشأ الكنيســة الكاتدرائيــة بالازبكية واهم من ذلك المدرسة الكبرى التي تخرج منها عدد كبير من نبهاء الامة الموجودين الآن فيما بيننا ولم يحافظ على الاوقاف القديمة فقط بل اضاف اليها اماكن جديدة . ومع انه كان صــائب الفكر سديد الرأي فانه لم يأنف مطلقاً من استشارة وجهاء الامة

اما في عهــد البطريرك الحالي فقــد انضم الالوف من الاقباط الاورثذكسيين الى الكنائس الاجنبية وبيع جزء من الاوقاف وغبطته مولع بالاستئثار بالرأي والاستقلال بالفكر

ولو قارنا الحالة الحاضرة بحالتنــا في عهد الانبا كيرلس الاكبر نجد اننا تقهقرنا بدلاً من ان نتقدم او على الاقل نقف عند الحد الذي بلغناه في عصره . فانه كان يعضد المعارف ولم يقرب اليه سوى الفضلاء . اما الآن فيمقتون العلوم ولا يميلون الا لمن اشتهر بالدسائس ومعرفة الطرق الموصلة لجلب المــال ولقد افضى ذلك بالامة الى اسوأ حال . وكان يحجر على الرهبان التجول في البلاد اما الآن فتراهم منتشرين كالجراد . وهو الذي حكم العلائق بيننا وبين الكنيســة الحبشــية اما الآن فكادت ان تكون صلتنا بها اسمية . وبالاختصار لا نرى محلاً للمقارنة بين هذا وذاك .

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير المجلة

اطلعت في العدد ٢٦ من مجلة التوفيق على خــبر تحت اسم تادرس جاد بكوري الليمون بمصر بان شارو بيم افندي عبــد المسيح عمدة الحمام ومن معه باذلين الهمة والنشــاط بتأليف جمعية دينية في الكنيسة القبطية واحضروا لها واعظاً دينياً يدعى تادرس افــدي بطرس الى ان بالغ وقال يبلغ عدد الذين يحضرون فيهــا نحو الســتين شخصاً ولكن مع الاسف ان حضرة الافندي المذكور القى الخبر على غــير الحقيقة بمجرد البلاغ والحقيقة ان المذكور تحت اسم انه قبطي ارثوذكسي المذهب في العقيدة ولكنه لم يمضِ وقت قليــل وظهر انه بروتستاني الاعتقاد فنفر منه الشــعب ولم يحضره في وعظه الا الاشخاص الذين ذكرهم والنذر القايــل من الشعب وحضرة العمدة لادخل له في ذلك ثم ولاجل ذلك قسوس البلد المذكورة عرضوا لجناب الاسقف عن هــذا الامر المشوش لاعتقاد الكنيسة ومتكدرين من ذلك ولاجل اظهار الحقيقة لزم الاعلان ش . د

(المجلة) وايضاً جاءتنا رسائل في هذا الصدد اغفلنا ذكرها

﴿ طليا لمكاتبنا ﴾

جناب صاحب العزة المحترم رئيس مجلة التوفيق الموقره

ما انتشر العـدد ٢٣ من مجلتكم الغراء المدرجة به رسالة حضرة مكاتبكم السـويسي بشأن كنيستي طليا وشطانوف الا واخذت الغـيرة حضرات رؤساء عائلات ناحيـة طليا في انتخاب قـيس لبلدتهم بدلاً عن القسس الاجرية الذين لايهمهم الا جمع الدينار تشبها بمطرانهم ولمصادفة حضور احد اقارب اهالي البلد ولعدم رغبة احد من شبان البلد في الدخول في سلك الكهنوت قد قبـل الاول اسناد هذه الوظيفة اليه شرطاً ان يقوموا بمعاشه الخصوصي ولما كانت قائمة الاكتتاب المختصة بذلك والمحررة بمعرفة المطران وقت سرحته تقضي بالزام اهالي البلد عموماً بمساعدة بعضهم البعض . فلذا قد اتحد حضرة ناظر الكنيسة مع ميخائيل افندي عطيه فيما يجب اتخاذه لتنفيذ هـذا المشروع الجليل وقد تبرع اولهما بفدانين من امـلاكه وثانيهما بفدان بصفة وقف حر للكنيسـة واراد اتمام ما دوّن بالقائمـة البادئ ذكرها ومجموعها خمسـة افدنه فتوقف البعض عن التنازل قطعياً وبعضهم توقف لرغبة رسامة ولده المتقاعد طمعاً في تعيشـه بحالة ان المذكور لايليق مطلقاً لهـذه الوظيفة ولذا قد تشـعبت الآراء بعد الهمة التي بذلها حضرات الناظر ومن معه «فواحسرتاه»

ولو ان الشرائع والنواميس تقضيان بالمساواة الا انه كان عشمنا في من ذكروا عدم الارتكان على بقية اقباط البلد الذين لايهمهم شيء تأخرت الامة او تقدمت وتنفيذ مشروع رسم القسيس المتفقين عليه بادىء بدء لانه من الشبان المشهود لهم بحسن السيرة والسريرة واللياقة لهذه الوظيفة كما هو مشاهد عياناً لذى عينين والخلي من الاغراض الخصوصية فعسى ان يتموا هذا الامر والا فلا خير نرتجي مادامت احوالنا هكذا وارتكاننا على بعضنا البعض خصوصاً وانهم رأوا عدم لياقة القسس الاجرية وعدم ثباتهم على المبدأ الصحيح (اذ صاحب الدار ادرى بما فيه)

ولما كانت مجلتكم الزاهرة هي لسان حال الشعب القبطي قد جئت بهذه راجياً درجها عسى ان تستفذ غيرة من لهم الشأن في ذلك ونكون سببا في تنفيذ ما هو مأمول فيهم والا فساعود لهذا الموضوع مرة اخرى مبينا ما هي عليـه حالة الكنيسة من الانحطاط والاضمحلال

جاءتنا هذه الرسالة من عزتلو ابراهيم بك روفائيل المحترم فادرجناها بحروفها

كنت سألت ماذا يصيب العبد الذي يقـدم الوزنات ناقصة عما استلمها والى الآن لم يجبني احد اما السؤال عن النصوص المصوبة ضد الذين يدمنون الخمر او بالحري ضـد الذين ترنحوا بالمسكر كما ورد في لوقا ص١٢ وهو قول سـيد الجميع ولكن ان قال ذلك العبد في قلبه سيدي يبطئ قدومه فيبتدئ يضرب الغلمان والجواري ويأكل ويشرب ويسكر يأتي سيد ذلك العبد في يوم لاينتظره وفي ساعـة لايعرفها فيقطعه ويجعل نصيبه مع الخائنين وقوله في عـدد ٤٨ من اعطي كثيراً يطلب منه كثير وقوله في ٢١: ٣٤ فاحـترزوا لانفسكم لئـلا تثقـل قلوبكم في خمار وسكر وهموم الحيوة فيصادفكم ذلك اليوم بغتـة وقول الرسول لاتضلوا لازناة ولاعبدة اوثان ولا فاسقون ولا مأبونون ولا مضاجعوذكور ولا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون ولا شـتامون ولا خاطفون يرثون ملكوت الله اكو ٦: ٩و١٠ وقول اشعياوهم رعاة لايعرفون الفهم التفتوا جميعا الى طرقهم كل واحد الى الربح عن اقصى هلموا آخذاً خمر ولنشتف مسكراً ويكون الغد كهذا اليوم عظيماً بل ازيد جـداً ٥٦: ١١و١٢ وقول سليمان الخمر مستهزئة المسكر عجاج ومن يترنح بها فليس بحكيم ام ٢٠: ١ لا تكن بين شريبي الخمر بين المتلفـين اجسادهم. لان السكـير والمسرف يفتقران ٢٣: ٢٠و٢١ وقول هوشع الزنى والخمر والسلافة تخلب القلب ٤: ١١ وقوله يمرض الرؤسا من سورة الخمر ٧: ٥ وقول الرسول ولاتسكروا بالخمر الذي فيه الخلاعة اف ٥: ١٨ وقوله لتيطس (وهو الذي نحن بصدده) لانه يجب ان يكون الاسقف كوكيل الله (ولكن اسمع باقي مايجب ان يتصف به الاسقف) غـير معجب بنفسـه (يعني يقبل النصيحة ولا يستقل برأيه) ولا غضوب (رضينا بالغضب ولكن العياذ بالله من الاصرار على الغضب اي الحقد) ولامدمن الخمر ولا ضراب (واين رفع العمائم من فوق رؤس الكهنة الابرياء كأن الكهنوت ملازم للعمامة يا للجهل يا للعظمة الله يترأف بحالهم وما دروا هم بالعظمة يشبهون من ويصيرون آلة لمن) ولا طامع في الربح القبيح (واين السيمونية وغيرها) بل مضيفا للغرباء محبا للخـير (اين هـذا) متعقلا باراً ورعاً ضابطا لنفسه ملازما للكلمة الصادقة التي بحسب التعليم لكي يكون قادراً ان يعظ بالتعليم الصحيح ويوبخ المناقضـين

١ : ٧ — ٩ اسمع ايها الشعب الاعمى يقول بطرس يكفينا لنكون قد عملنا ارادة الامم سالكين في الدعارة والشهوات وادمان الخمر ١ بط ٤ : ٣ وبولس يمنع مخالطة ومواكلة السكير اكو ٥ : ١١ فاقول كل هذا اقصد به الفرد لا الجمع واما من هو فجوابه اسمعه من حضرة الخواجه ايلياس بشاي قنصل دولتي الروسيا والنمسا والمجر باسيوط فيقول لك من هو وهو الذي قدم له ولحضرة الخواجه اندراوس بشاره صحن بلح هل القرار المتعلق بحضرة الاسقف والستة عشر قمص وقس كان قانونياً اي طبق القوانين المعمول بها في الكنيسة القبطية الارثذكسية او غير قانوني فان كان غير قانوني انتهى الامر وان كان قانونياً فالقانون يحكم بالقطع على مدمن الخمر فلماذا يسري على أناس ويترك بالنسبة لآخرين وهاك نص القانون ايما اسقف او قس اوشماس كان مواظبا للملاعب والملاهي ومدمناً للسكر او انه يكف عن ذلك او فليقطع (قانون ٤٢ للرسل) هذه مسئلة واحدة اما المسائل الباقية اكثر واشنع ولذا ابقي الرد عليها لعل لايحتاج الحال لاني مازلت غير مرتاح لكشف الستار بالمرة فاذا اغتاظ بعض الغيورين والمتشيعين من وصفه فانه اعمى فاقول لهذا البعض معتذراً قد سحبت كلتي ولكن لا اقدر ازحزح عنك قول الذي من وجهه هربت السماء والارض ولم يوجد لهما موضع لو كنتم عمياناً لما كانت لكم خطية ولكن الآن تقولون اننا نبصر فخطيتكم باقية

ادبيات

تاريخ الكنيسة القبطية

« تابع ما قبله »

وعند وفاة ثيوثاؤس وقع شقاق في الكنيسة فزعم فريق ان جسد المسيح مساوٍ للبشر في الجوهر بحسب الناسوت وقابل للفساد مثله وذهب آخرون الى عكس ذلك وكان ثيودوسيوس من الرأي الاول فهاجمه الشعب حتى اضطر الى الهرب ولكن الملك اعاده وعيّنه بطريركاً في عام ٥٣٦ ثم طلب اليه الملك ان يعترف بمجمع خلقدونية فابى فاقام آخر بطريركاً بدلاً عنه اسمه بولس في عام ٥٤١ ولكن الشعب لم يعترف او يختلط به وسموه يهوذا الجديد وكانوا يعتبرون ثيودوسيوس بطريركاً حقيقياً مع انه منفي وابتنوا لهم بعض كنائس جديدة ليتخلصوا من البطريرك الثاني وبسبب شروره نفي في غزة وعزل بقرار من المجمع وتعين بدله زويلوس فاحتقره المصريون ايضاً · وفي ذلك العهد اعيد بناء دير جبل سينا ومار انطونيوس وانبا بولا على هيئة قلاع تخفرها الرهبان وكان ايراد الاوقاف الذي يتقاضاه البطريرك اليوناني بمصر نحو ٨٠٫٠٠٠ جنيه واقتصر استعمال اللغة اليونانية على الكنيسة اليونانية وترجمت كتب الكنيسة الاهلية الى اللغة القبطية وحصل طاعون ومجاعة وزلازل ·

وفي سنة ٥٤١ دعا ثيودوسيوس ياكوبوس من ديره بالقسطنطينية ورسمه اسقفاً على الشعب اليوناني المتفرق خارج الديار المصرية ويحتمل ان لقب اليعاقبة الذي اطلق فيما بعد على اصحاب مذهب الطبيعة الواحدة مأخوذ من اسم هذا الاسقف ولكن لا صحة في تسمية الاقباط يعاقبة ·

وفي عام ٥٦٧ توفى ثيودوسيوس واخلفه بطرس الرابع فاقام نحو سنتين واعقبه دميان في سنة ٥٧٠ فكان يدبر شعبه وهو مقيم بالاديرة وكانت تجارة مصر لا تزال عظيمة جداً في ذلك الوقت ولو انها نقصت عما كانت عليه قبلاً · فكانت سفن الغلال تقصد انكلترا في كل عام لتستحضر منها الصفيح وسافر قوزماس المصري في خليج العجم والهند وسيلان والّف كتاباً وصف فيها سياحته · ومع ان العلوم انحطت بالاسكندرية غير ان العلماء كانوا يقصدونها ليصححوا نسخ المؤلفات التي كانت موجودة عندهم وكانت العلوم المصرية لا تزال مشهورة في العالم باسره

كتاب السير الفريد ملنر

« تابع ما قبله »

ولنعد الى سياستنا المشهورة المعروفة « باعادة النظام » او كما ورد في الترجمة الرسمية « اعادة سلطة الجناب الخديوي » · ومن البين الجلي ان هذا لم يكن قصدنا بالقول فقط بل غايتنا الوحيدة الحقيقية · ومع ذلك كان يصعب علينا وقتئذٍ ان نتمم كافة الاعمال التي تدخل تحت دائرة ذلك القصد · فقد يتفق ان تكون اعادة السلطة من الاعمال السهلة او الصعبة او من الاعمال القصيرة او الطويلة بحسب الظروف التي احدثت انقلاب السلطة · فان

السلطة معرضة للطوارىء والعوارض مهما كانت قوية ووطيدة الدعائم . وقد يتسنى لجماعة من الرعاع ان يستولوا موقتاً على ربع اعظم مدينة في التمدن والحضارة . والثورة التي يكون تأثيرها على احساسات الجمهور ضعيفاً يمكنها ان تنال فوزاً موضعياً وقتياً على حكومة سديدة قوية الاركان ثابتة الدعائم كما حصل في عام ١٧٤٥ . فاعادة السلطة في مثل هذه الاحوال هي من الامور البسيطة بالنسبة الى غيرها . لانه متى تمكن رجال الضبط والربط من جماعة الرعاع وانهزم الجيش الثائر عادت الامور تقريباً من نفسها الى مجراها الاصلي بالسرعة . ولكن يختلف الامر عن ذلك كثيراً عند ما يكون سقوط السلطة ناشئاً من الداخل وانهزامها ناتجاً من الضعف الملازم لها لا من شدة التعدي عليها او المفاجأة به . وتكون الفتنة او الثورة او غيرها من الاسباب القريبة لهذا البلاء ليست هي العلة الحقيقية بل مجرد نتيجة من جملة نتائج او عرض حادّ من جملة اعراض مرض مزمن . ومن يرومون «اعادة النظام» بعد هذا السقوط لا يمكنهم الاكتفاء بازالة العرض بل يجب عليهم ان يتوغلوا ويسعوا في شفاء المرض .

هذه حالة مصر عقيب السقوط الهائل الذي كان عرابي وعساكره الثائرون هم الواسطة فيه ولكن علته الحقيقية هي الفساد المزمن الداخلي . ونظام الحكومة الذي اصبح العوبة في ايدي عرابي وشركائه الضعفاء (الذين هم اضعف الثوار وان لم يكونوا ارداءهم) لا يمكن «اعادته» بمجرد تقويمه فقط . نعم ان سكان وادي النيل اطوع للاحكام من بقية الامم ولكن حتى في وادي النيل لا بد للحكومة من الاستناد على قوة ما إما مادية او ادبية مثل رضى الجمهور عليها او الخضوع لقوتها او على الاقل التأثير المعنوي المعبر عنه «بالالوهية التي تحمي الملك» وبها يستمر الاستبداد عدة اعوام خصوصاً في الشرق بعد ان يفقد جوهره الحقيقي . ولكن حكومة مصر التي قلبها عرابي لم تحز شيئاً من هذه الدعائم الضرورية فقد كانت الفئة الحاكمة الوطنية ميالة للشر وعديمة الكفاءة . وكانت البلاد غاصة بالموظفين ولكن قد قلّ من كان منهم رجلاً . ولجورهم على الضعيف كانوا يرتجفون عند اقل تهديد يوجه اليهم من القوي نظير رذائلهم واختلال اعمالهم . وكلهم من قوي لضعيف يقبلون الرشوة بالسهولة لقلب الاحكام او التغاضي عن الواجبات .

ولم تتقوَّ الادارة كما يجب بواسطة الاجانب الذين أُدخلوا فيها . فانهم لم يختاروا في الغالب من خيار الناس ومن كان منهم اميناً وذو كفاءة كان يعوزه النفوذ . وبما ان كثرة عددهم اوجبت شكوى الوطنيين فلم يستطيعوا في الظروف التي وجدوا فيها ان يأتوا باصلاح يبرر وجودهم وان يخففوا بالتدريج الضجر الناشئ عن وجودهم . والخزينة العمومية التي اثقل كاهلها بدين هائل بلغت احتياجاتها حداً عظيماً للغاية حتى ان الادارة التي تعين عليها جمع ضرائب جسيمة لسد تلك الاحتياجات كانت ممقوتة من الجميع . وفضلاً عن الضرائب الفادحة الضرورية فان الاثقال العظيمة الناشئة عن عدم كفاءة الموظفين وظلمهم وفسادهم قد احدثت شقاء بليغاً بدرجة لا بد وان تبعث روح العصيان حتى في قلوب اهل الشرق الصبورين .

فيظهر من ذلك جلياً ان الحكومة كانت مجردة من دعامة مهمة لحفظ سلطتها الا وهي عضد الجمهور او التسليم والخضوع . ولكن كيف كان حالها من الوجه المادي؟ لقد جمع الجيش من الفقراء والمظلومين واسيئت معاملته بكيفية معيبة . فان ضباطه الذين أُخذ بعضهم من الفلاحين تأخرت مرتباتهم عدة اعوام . وعند ما استدعى ارتباك الحكومة المالي رفت عدد كبير منهم صرفوا بدون ان تعطى لهم مرتباتهم المتأخرة او المعاش الذي يستحقونه . ومن المحتم ان هذه المعاملة تزيل الولاء . ولو كان على الاقل عومل الجيش بالعدل وبذلك امكن الاعتماد عليه لكان تهيأ للحكومة ان تتغاضى عن آلام الامة المغبونة مع انها اطوع الامم . اما والحال على هذا المنوال فقد كان الجيش هو اكبر مصادر الخطر .

فلم يبقَ حينئذٍ سوى التأثير المعنوي ولكن تأثير الخديوية الشخصي بعد ان كان عظيماً في الزمن الماضي نقص كثيراً في الاعوام السابقة لعام ١٨٨٢ . نعم ان جناب اسماعيل باشا كان شديد البأس وحتى في السنين الاخيرة من حكمه عند ما كانت السلطة الحقيقية خارجة من يده بسبب العسر المالي وقلة الثقة والدول الاوروباوية تتداخل بالتدريج بسبب سوء الادارة قد امكنه ان يحفظ شكل تلك السلطة وما توجبه من الرعب في القلوب . نعم كان يمكن للمعتمدين الاجانب ان يهددوا وللنزلاء ان يستهزئوا . ولكن لم يوجد بين الوطنيين من لم يرتجف امامه لآخر يوم من

حكمه الا القليلون من ذوي الشجاعة والاخلاق النادرة . بيد ان حالة احسن اولاده المغفور له توفيق باشا اختلفت عن ذلك بكثير . فانه ورث عنه الضعف ومع حسن صفاته التي افادت بلاده في الازمنة التالية فائدة لا تقدر تحت رعاية افضل من الاولى لم يستطع لوحده ان يعيد الرهبة لاسم الخديوية بعد ان اضعفتها الظروف والاحوال . فقد شاهد الاهالي عزل والده المرهوب بناء على امر الباب العالي بدون حدوث اي نزاع ورأوا رضوخ ابنه لحماية الدول الاجنبية من يوم توليته . واننا نبالغ اذا قلنا ان هذه البلايا المتوالية ازالت بالكلية الهالة التي تحيط بالخديوية المرهوبة في نظر السواد الاعظم من اهالي مصر . ولكن في الحقيقة قد قل بهاء ضوء تلك الهالة . وهذا التأثير المعنوي بعد ان نقص كثيراً ان لم نقل انه زال بالمرة لم يكفِ لوحده لتعضيد السلطة عند تجردها من بقية الدعائم .

- فما هي الشروط الجوهرية « لاعادة النظام » في هذه الاحوال ؟ لا بد من اختيار احد امرين . إما استتباب الراحة في الظاهر وتجاهل الاضرار المتأصلة التي زعزعت اركان الحكومة المصرية بجلبها الشقاء على الامة المصرية وايجاد استبداد شديد قاس بواسطة استخدام انكشارية اجانب مستعدين من تلقاء انفسهم ان يدوسوا الهيئة المفسودة بالشقاء والعصيان وربما استمر هذا النظام مدة وجيزة لو امكن الاعتماد على الانكشارية الاجانب وهو امر مشكوك فيه . لانه من الواضح الجلي ان كل حكومة متمدنة لا تود ان تعير عساكرها لغرض كهذا . وكان يمكن ان يطلب ذلك من الدولة العثمانية او تستأجر عساكر من تركيا . ولكن كيف كان يمكن الوثوق بهم والاعتماد عليهم . ولو وجدت حامية مأمونة لما امكن ان يطول امد هذا النظام بل ينشاء عنه نوع من الظلم والقسوة والدمار مما يمكن حدوثه ببعض انحاء تركيا ولكنه لا يجوز حصوله على الدوام والاستمرار في بلاد واقعة دائماً تحت نظر العالم المتمدن مع ما فيها من النزلاء الاورويين الكثيرين والسياح الاجانب العديدين . ولكن اذا كنا احجمنا عن هذه السياسة الفظيعة واردنا ان نؤسس النظام لا على القوة الظاهرية فقط بل على الرسوخ الداخلي فلم يبق علينا الا ان نعيد من الاصل دولاب الادارة باسره وان نصلح جميع فروع الحكومة وان نقطع دابر الرشوة التي هي اصل بلايا مصر وان نوجد لسائر الرعايا نوعاً من العدالة على الاقل . هذه هي الطريقة الثانية الحسنة لاعادة النظام وهذا يفيد صرف السنين الطوال في الاجتهاد المتعب والعمل الصعب الموجب للغيرة والحسد

واي الطريقتين نختار ؟ فالجواب بالنظر لاي دولة مسيحية متمدنة لا موضع للريب فيه . ومما يزيل الشك هو ان الطريقة الاقرب للانسانية التي يرجى منها النجاح المستمر قد اتخذت قبلاً بموافقة واتحاد بريطانيا العظمى . لانه لا يجب ان يبرح من البال ان اكبر مفاسد سوء الادارة بمصر ازيلت قبل الثورة العرابية بنحو عامين وشرع في اعادة النظام والاصلاح . فان اعادة تأسيس الادارة في هذه البلاد لم يبتدئ من تاريخ الاحتلال البريطاني بل من تاريخ عزل جناب اسماعيل باشا وتأسيس المراقبة الثنائية . وكان عزل جناب اسماعيل باشا في ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ والمراقبان موسيو ده بلينيير والميجر بارنج الذي صار بعدئذٍ سر ايفلن قلدا منصبيهما في فصل الخريف من العام المذكور والسر ايفلن بارنج الذي نضطر لذكر اسمه مراراً عديدة في هذا المؤلف سمي باللورد كرومر منذ شهر يونيه الماضي ولكنه معروف بالاكثر بلقبه الاصلي ولاسم « ايفلن بارنج » علاقة لا تمحي بتاريخ مصر في العشرة اعوام الماضية حتى انني ساذكره بهذا الاسم في كل الكتاب . وكثير من الاعمال التي جربت فقط في ذلك العهد بوشرت بكلياتها وجزئياتها واتسع نطاق الاصلاح ولكن عمل الاصلاح بمصر قد سار على الاساس الذي وضعه في البداية ده بلينيير و بارنج وده بلينيير وكولفن . فان السر ايفلن بارنج بارح مصر في عام ١٨٨٠ لينتقل منصب عضو مالي بمجلس الهند واخلفه السر اوكلند كولفن في وظيفة المراقبة . ولم يكن عدم نجاح المراقبة ناشئاً عن خطاء في الطرق التي سلكتها بل عن عدم وجود قوة تعضدها . فان مجرد وجودها اخل بسلطة الحكومة الوطنية بواسطة اضعاف التأثير المعنوي ومن الجهة الاخرى كان ينقصها العضد المادي . ولو سمح لها الزمن لكانت انتهت بان اوجدت الحكومة مصدراً جديداً للقوة بواسطة سعادة ورضى الاهالي ولكن وقع البلاء قبل ان يأتي عليها الوقت الذي فيه يعترف بفائدة تأثيرها .

واذا راجعنا الآن سير الحوادث بالحكمة التي اكتسبناها من التجارب التالية يسهل علينا ان نرى انه كان محتماً على تجربة المراقبة

بالوقوع في الفشل . فلم يكن من العدل التداخل بهذا المقدار في السلطة الوطنية مهما كان ذلك التداخل لازماً لانقاذ البلاد اذا لم تكن الدول المتداخلة مستعدة لتأدية المساعدة المادية الحقيقية لحكومة الوطنية الضعيفة الى ان يأتي الوقت الذي فيه يستغنى عن تلك المساعدة بواسطة حصول الاهالي على السعادة والرضى اللذين كان لا بد من نوالها بالنظام الجديد في نهاية الامر . ولو حصل ذلك لكانت اجتنبت الثورة بسائر نتائجها المبددة وما نشأ عن ذلك من وجوب تداخل انكلترا . ولكن مهما يكن من ذلك فقد وجب الآن العود الى اعمال المراقبة الثنائية التي كانت تعطلت وذلك تحت رعاية اعظم تحميها وتقويها القوة الانكليزية الحاضرة .

هذا هو معنى « اعادة النظام » والقصد منه اصلاح الادارة المصرية اصلاً وفرعاً . لا بل ابلغ من ذلك . لانه ما الفائدة من اعادة تأسيس النظام اذا فوض تنفيذه للموظفين القدماء الذين يحركهم الروح القديم وان المناداة بطلب "الرجال لا المشروعات" مفيدة لكل البلاد ولكنها تنطبق على مصر اكثر من سواها . وعلى ذلك دخل ضمن عملنا شيء خلاف المبادىء الجديدة والطرق الحديثة الا وهو ايجاد رجال جديدين . وتعليم الاهالي ماهي الحكومة المنتظمة الامينة وان ينتظروا ايجادها . اي تعليم عدد من الحكام يمكنهم ايجاد حكومة منتظمة كما ورد في الكتاب المسمى « عمل بريطانيا في مصر » ومطبوع بادنبره عام ١٨٩٢ (يتبع)

الأخبار

وردت في هذا الاسبوع جملة رسائل من حضرات الآباء الاساقفة والمطارنة وبالاخص من نيافة الاب الفاضل والشيخ الكامل مطران القدس الشريف وجميعهم يخطئون غبطة الاب البطريرك في تجريده حضرة الاسقف اسيذوروس اسقف دير البرموس والستةعشر راهباً من رتبهم الكهنوتية وبعضهم صرح له ان المجمع الذي عقد تحت رئاسته كان مجمعاً اصوصياً وطلبوا منه سرعة مسامحتهم جميعاً وخصوصاً في هذا الوقت الذي هو صوم عند جميع المسيحيين وان الاسقف لم يأت عملاً ضد الله او ضد الناس ولم يخالف القوانين الالهية ولا البشرية فلم يبتدع بدعة جديدة في الدين ولا هو سكير ولا مسك بزناء كنص القانون الكنائسي وبعضهم اكثر الرسائل لغبطته في هذا الصدد وانهم سيوالون الكتابة اليه في هذا الشأن حتى يسكن الاضطراب والهياج من جميع ابناء الامة

نحزنا في هذا الاسبوع بانتقال المرحومة شقيقة حضرة نقولا افندي فهمي احد اعضاء جمعيتنا . وكذا بفقد المرحوم ميخائيل بادير من موظفي المحاكم الاهلية باسكندرية فنعزي آلهما وذويهما ونطلب للفقيدين الرحمة والرضوان

اعلانات

اعلان

من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم

في يوم الاحد ١٢ برمهات سنة ١٦١٤ الموافق ٢٠ مارث سنة ٩٨ الساعة ٤ ونصف بعد الظهر ستحتفل الجمعية بتجديد انتخاب موظفيها لمدة الستة شهور الثالثة فالمرجو من حضرات الاعضاء الحضور بمحل الجمعية في التاريخ المحدد مع المحافظة على الميعاد المذكور اعلاه

تحريراً في ٦ برمهات سنة ١٦١٤ — ١٦ مارث سنة ٩٨ سكرتير الجمعية

جرجس غبور

اعلان

نرجو كل من اراد ان يخاطب جناب الاسقف اسيذورس ان يكون ذلك باسمنا بما ان حضرته مقيم بمنزلنا بالدرب الابراهمي بالازبكية نمرة ١٥ ومن كان مشتركاً في تاريخ البطاركة عليه ان يرسل نولون البوسته خمسة عشر مليماً طوابع بوسته ليرسل له الجزء الاول وكتاب المطالب النظرية بدلاً عن الجزء الثاني وثمن الجزء الاول الآن هو عشرة قروش صاغ فمن اراد الحصول عليه فليرسل هذه القيمة والنولون طوابع بوسته عنوانه جرجس سليمان

اعلان

☙ جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بمصر ❧

تعلن انه لما كان غرضها الوحيد من عمل صورة الطيب الذكر انبا كيرلس الاكبر بطريرك الكرازة المرقسية هو احياء ذكر مآثره الكثيرة ووجودها لدى كل فرد من افراد الامة فتوصلاً لذلك قررت ان ثمن النسخة الواحدة ستة قروش كما كان وقت الاشتراك مضافاً عليه قرش صاغ واحد اجرة البريد اذا كان المطلوب نسخة واحدة واما اذا طلب ازيد من عشرة نسخ فيضاف على ثمن كل نسخة نصف قرش فقط

وهذه الصورة تباع الآن بمركز الجمعية وبمحلات تجارتها وبطرف الخواجه فريد من تاجر الصور امام محل كموان تجاه مائة الف صنف وبمحل الخواجه امين هندية الكتبي بمصر ومطبعة التوفيق وبطرف حضرات الذين كانوا قائمين بتوزيع ايصالات الاشتراك بالجهات وما يطلب من الجمعية لا يرسل الا اذا ارسل ثمنه واجرة البريد سلفاً

اعلان

تعلن جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بمصر انها مهتمة الآن في تحضير نتيجة سنة ١٦١٥ قبطية المقبلة ولذا فهي ترجو كل من كانت لديه ملحوظات عن نتيجة العام المقبل مما فيه فائدة عامة ان يتفضل بابداء ما يريد والجمعية تعد الجميع بانها تنظر في مقترحاتهم بعين الاهمية

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملونة بالوان لطيفة جداً وهو يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

يعلن حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور عن كتابه الطب المنزلي انه يباع بمطبعة التوفيق واثمانه هكذا خالصة اجرة البريد

ص	
٦	الجزء الاول
٩	« الثاني
٢٣	قاموس طبي انكليزي وعربي

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٢٨ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص ١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تردّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج



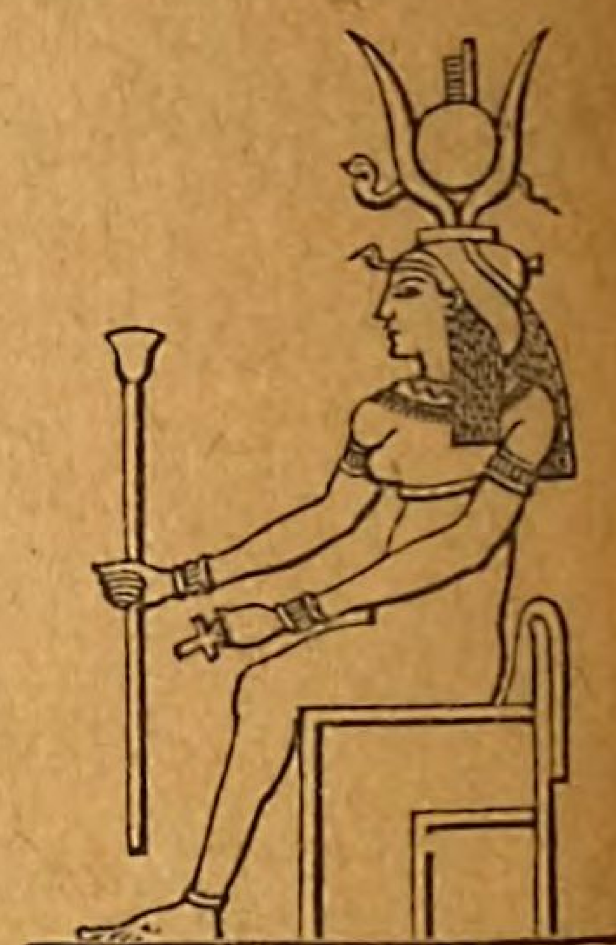
التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »



يوم الجمعة ١٧ برمهات سنة ١٦١٤ — ٢٥ مارث سنة ١٨٩٨ — ٣ ذي القعدة سنة ١٣١٥

واذا صمتم فلا تعبسوا وجوهكم

لسنا أول من غبط اعمال آبائنا الاولين ولا من تحدّث بذكراهم او عجب من حكمتهم فقد اجمع الكون قاطبة على فرط ذكائهم وتوقّد بصيرتهم وواسع حكمتهم سيما رجال الدين منهم الذين قادوا الشعب احسن القيادة وهدوهم الى سبل الرشاد ودأبوا في اعلاء قدرهم وارتقاء شأنهم ولم تزل رجال الدين تسلم الخلف تلك المبادىء جيلاً بعد جيل. ومما يذكرون به أُولئك الائمة الكرام انهم رتبوا الصيامات والرياضات وفرضوا التقشفات في بعض ايام معلومة من السنة ذلك لما رأُوه من أن الانسان اذا استمر على اكل اللحوم والاطعمة الفاخرة اصبح شرس الاخلاق رديء الطباع وربما تخلّق باخلاق الحيوانات الضارية فتنزع من قلبه الشفقة وتنضب منه ماء الحنو والرأفة ويزيغ عن محجة الهدى ويميل الى هوى النفس والنفس امارة بالسوء وهذا بخلاف ما اذا تناول الانسان في بعض ايام السنة البقول والنباتات واقتصر على أكل المأكولات القليلة الغذاء وراعى التقشف في غذائه فانه يعود سهل الانقياد لين العريكة ذا اخلاق مرضية ونفس ابية لا يجنح الى ارتكاب الشرور ولا يطمح الى الفجور ويتحلى باجمل السجايا واكرم الطباع كالتواضع والحنوّ والميل الى مساعدة الفقراء ومسامحة المذنبين وتعضيد البائسين وبالجملة فان أخلاقه تتغير ونفسه تخضع ويعود ولا همّ له الا ما يرضي الله والناس ولهذه الاسباب راعى آباؤنا الاقدمون تلك المزايا المتأتية من جراء الصيامات وأحسوا بهذه الفضائل

فاحبوا ان يتركوها لابنائهم حتى يرثوهم فيها فيتكملون ويتجملون بما هو خير لهم وابقى .

وللصيامات شأن عظيم عند جميع الممالك مسيحية وغير مسيحية فانهم يقدمون النذور والعفو والمسامحة والصفح والتصدق ويجزلون العطاء ويمنحون المنح ويحسنون على من أساء ويتجاوزون عن الزلات وينسون السقطات ويندمون على ما فعلوه من القبيح ويلتجئون لله . كل هذا يقدمونه ضحية مرضية وباكورة لصياماتهم فماذا عملوا رؤساؤنا ؟ وماذا أتوه من كل هذا؟ فها نحن ناقمون عليهم من الحيف والعسف بحقوقنا وعدم ميلهم للاصلاح ممنا وكذا الأمة باسرها ساخطة على اعمالهم التي تبدومنهم كل يوم وها الاكليروس وسكان الديارات نافرة منهم وذلك من هول الاستعباد وشر الاستبداد فهل أرضوا احداً منا بعمل يكفّر عن سيئاتهم ويتشفع لهم اذا كان هناك عتاب او عقاب . فيا ائمة الدين اعلموا انه سيجزى كل صانع بما صنع ان خيراً او شراً . فها هي الامة باسرها والاكليروس عموماً يتأففون منكم ويظهرون لكم العداء والنفرة ولا يمضي عليكم يوم الا وانتم في ازدراء شيأ فشيأ وقد قل اعتباركم امام اعين الجميع وسيأتي يوم ترون أنفسكم في عزلة ووحدة لا يدنو منكم احد وتصبحون كمن به برص او جذام والكل يخشى على نفسه من اصابته بالعدوى مما بكم من شر البلاء واعضل الادواء فهل آن لكم ان تخلعوا ذاك الثوب البالي والرداء العتيق سيما وقد حل الصوم المقدس الذي يحتّم عليكم هذا الفرض حتى اذا اتممتموه وعملتم به تلبسوا ثوباً قشيباً موشى بالفضائل ومحلى بالكمالات فترضى عنكم الامة ويرتاح بال الاكليروس من عبء الظلم والاعتساف . يا ائمة الدين هذه فرصة فاغتنموها وها قد محضناكم النصح ونحن براء مما يحل بكم من سقوط مراكزكم وانهيار رئاستكم وانخفاض كلمتكم . فتنبهوا اذا كنتم رقوداً وافيقوا اذا كنتم ثملين بالخمور والمسكرات . فها هو لسان الغير ينتقد اعمالكم ويذم اجراآتكم ويصوّب نحوكم سهام التعنيف على اهمالكم وتفريطكم وها هو الغريب يرثي لبلوانا ويشفق على ما نحن به من التقهقر المريع

يبكي علينا ولا نبكي على أحد
لنحن اغلظ اكباداً من الابل

فلقد ساءنا ما قرأناه في الجرائد الاجنبية من تأخر حالنا وتفاشل ادارتنا وتغافل رؤسائنا اذ نشرت جريدة الاومونيا اليونانية بعددها ٥١٩٩ الصادر في ١٦ الجاري ما محصّله :

اينما حل الانسان في انحاء الوجه القبلي والبحري يرى قسوس الاقباط الكاثوليك قائمين على قدم وساق لبث مبادئهم ونشر تعاليمهم حيث دخلوا في كل مكان بصفة معلمين دينيين فاسسوا المدارس وشادوا الكنائس الكاثوليكية بحيث انك لا ترى الآن قرية من القرى الحقيرة التي لا يزيد عدد سكانها عن الخمسين الا ولهم فيها مدرسة ومعلم على نفقة بطرخانة الاقباط الكاثوليك

التي تأسست حديثاً بالقاهرة فاذا تأملنا للمساعي العظيمة التي تبذلها هذه البطركخانة الحديثة الصغيرة وقابلناها بالخمول الهائل السائد على بطركخانة الاقباط الارثذوكس الكبيرة لا نلبث ان نعتقد انه لا يمضي طويل وقت حتى لا يبقى قبطي ارثذوكسي واحد بالوجه القبلي ومما يستحق الذكر في هذا المقام ان هذا النجاح الفائق الذي نالته الكثلكة في مصر لم يتم الا بعضد ومساعدة الكثيرين من الافراد من غير المرسلين اه

فهل عاد للأئم محلّ للوم بعد ان يرى ان جرائد الامم الاخرى تستنهض ائمة ديننا وتستشيط غضباً من جراء توانيهم واهمالهم • وقد كان يظن البعض اننا نكتب عن تحامل او لغرض في النفس ضد ائمة الدين ولكن قد اتضح لذي عينين اننا لا ننطق الا عن اسف شديد وتألم ما عليه من مزيد ذلك مما نحن به ومما هي عليه ادارتنا الداخلية • وقد كان بودّنا ان نشابه ولو اقل الامم الاجنبية ولكن ما كلّ ما يتمنى المرء يدركه •

فيا غبطة الاب الجليل هل لك ان تزكي صومك بأثر يذكر او بفعل حميد يشكر ويكون لك الاجر والثواب عند رب الارباب

مراسلات

✵ الاسكندرية ✵

هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون

وعدت بان آتي على سرد كل مايحدث من جناب مطران الاسكندرية وايفاء بوعدي: قد قابلت بدون موعد حضرة . . . وهو من المقربين لنيافة المطران واخذت استطلع افكاره عن الحال العمومية وافكار نيافة صديقه فقال لي: بان نيافته يصرح جهاراً بان غبطة البطريرك اخطأ في رسامة هذا الاسقف المقطوع وقد ركب متن الشطط وعلا غارب الغلط برسامته ولكن الحمد لله قد فزت تمام الفوز فانه لن يعود ثانياً الى وظيفته وانا على تمام الثقة من ان البطريرك لن يعيده مطلقاً ثم استطرق بنا الحديث فقال: ونيافة المطران يقول بان البطريرك قد غلط ايضا في ترقية الاساقفة الى مطارنة وخصوصا اسقف اسيوط الشاب النزق الذي لايعرف من الدنيا ماطحاها فانه كان سجينا ولما خرج مرة واحدة ووجد انه في مقام رفيع اخذ يبذرق وكذلك مطران ابي تيج وبالجملة فانه كان لايليق بالبطريرك ترقية احد من الاساقفة الى مطارنة نظراً لجهلهم وعدم معرفتهم بشيء من اصول الدين فضلاً عن انغماسهم في السكر والملذات • اما الرهبان فالنقمة التي حلت عليهم ليست بكافية لهم لانه كان يجب بعد تجريدهم عدم رجوعهم كلية وجناب البطريرك الذي في عزمه ان يستدعي كل واحد بمفرده بتفاوته المدة ويبعث به الى دير غير ديره هو في خطأ • هذا ملخص حديث صديق مطراننا الحميم قد كنا سمعنا به من قبل ولكنا لم نصدقه حتى سمعناه من مصدر موثوق به • فهل كان نيافة مطراننا يريد بان غبطة البطريرك لايرقي احداً الى المطرانية حتى يتفرد بالاسم وتكون له الابهة والعظمة وحده او كيف انه ينسب اولئك الافاضل الذين شذى ثناهم قد عبق في افاق مصر لانهم قد قاموا بواجبهم خير قيام خصوصاً هذان المطرانان اللذان ينسب احدهما الى الطياشة والصبيانية فانهما قد اتيا باعمال جعلت الكل يثنون عليهم خير الثناء فهاك الصحف كل يوم تنشر عن اعمال جناب مطران ابي تيج ما يلوح له معه بانه من خيرة المطارنة وفي الحقيقة هو كذلك لانه عامل على ترقية احوال رعيته بما ينطبق على اصول الدين كيف لا وغيرته على شعبه اشهر من نار على علم ولكلامه تأثير شديد على سامعيه بحيث انه جاعل كل همه جمع كلمة الشعب لاتفريقه ولم يحفل بجمع الدرهم والدينار ويترك ابناء الامة مهملين لابل فهو متبع ماقاله الرسول: احترزوا اذاً لانفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه (اع ٢٠: ٢٨) • فياحبذا لو حذا حذوه نيافة مطراننا وعمل كما يعمل ولم يجعل همه الاضرار بعباد الله والسعي في امور ابعد الناس عن الدين واحطهم ادبا

لايجسر بان يسعى في هذه الطريق العوجاء ويستعمل هذه السياسة الخرقاء اعاذنا الله منها ووفقنا الى الحق   الياس

طنطا

طفت في بعض بلاد المنوفية لقضاء اشغال فلم اقابل احداً الا ووجدته يشكو من اعمال مطران الاسكندرية الذي التهم تلك الابرشية وجعلها تابعة له بعد ان كانت قائمة بذاتها والذي يزيد بلاء اصحاب القضايا ان الفقراء لاتنظر قضاياهم كلية ولو بلغت شكواهم السبع الطباق اما الميسرون فالمال هو الذي يكون سببا في نظرها وبدونه لايحصلون على نتيجة ما وقد قادتني الصدفة لمقابلة رجل قاطن بتلا (منوفية) يندب سوء حظه لوقوعه تحت رئاسة مطران لايشفق على الرعية ولا يرثي لبلواها فقلت له بالله عليك ياابن العم حدثني بما دهاك لعلي اكون سبباً في تخفيف الهم عنك فضحك من كلامي قائلاً من انت حتى يمكنك ان تعمل عملاً او تقوم لنصرتي فان كان في امكانك شيء تعمله فراجع ماجاء بمجلة التوفيق العدد ١٧ من السنة الاولى من مكاتب في تلا وانصفني ان كنت من المنصفين فان زوج ابنتي قد مرق عن الدين وزوجته طالما بثت شكواها ولا من مجيب وقد مضى اكثر من سنة على هذه المجلة ولم نر فائدة ما وليس في مقدرتي ان اصرف المصاريف الطائلة وانا فقير واستدين مبلغاً من المال ارضي به نيافة المطران لينظر قضيتي ويفصل فيها بحسب القوانين الكنائسية فتركته وانا متأثر جداً على امل ان اعرض شكواه على ابناء الامة ليعرفوا درجة التفات روسائنا الى رعاياهم فهل ياحضرة المطران لم تتاثر من الشكوى حتى كنت تفصل فيها ولا تتركها للآن اما الشكوى العامة فوعدي بها قريب   جورجي

السويس لمكاتبنا

أنبرى كثيرون من فضلاء القوم وادبائهم يكتبون ويحررون المقالات الضافية الاذيال تبياناً للخلل الذي سرت عدواه في مجموع كيان الامة القبطية بفضل اهمال ائمة ديننا. وقد اخذ فريق منهم على عاتقه ايراد الآيات الانجيلية وغيرها التي تحتم على الراعي وجوب النظر في احتياجات رعيته . ويسؤني كما يسؤ كل محب للاصلاح ان كبار كهنتنا قد وضعوا اصابعهم في اذانهم ولم يعبأوا بسماع كلمة الحق كأنهم عمي صم بكم لايفقهون

امور يضحك السفهاء منها   ويبكي من عواقبها اللبيب

وبما انه قد وضح كالصبح لذي عينين ان آيات الكتاب المقدس البينات لاتروق عند من اقيموا لاذاعتها في امتنا المنكودة الحظ فقد ارتأيت ان اخاطبهم اليوم بلهجة أخرى ولي ملء الأمل ان لاتضيع فيهم مثل هذه الحيل . وها انا اقتصر على ايراد مثل واحد عن عدل امير المؤمنين عمر بن الخطاب عسى أن أجد من يلبي النداء ويقوم ناسجاً على منوال من تعطرت الانديه بذكر جليل اعمالهم وكانوا في الاخرة من الراجحين

ذكر المؤرخون المحققون انه كان من عادة عمر بن الخطاب ان يجول وهو متنكر بين خيام الأعراب وبيوتهم لافتقاد حال الرعية بنفسه ففي ليلة وقف عند خيمة امرأة عجوز وحولها صبية يعولون ويبكون وامامها أثافي عليها قدر وتحتها النار تشتعل وهي تقول للصبية « رويداً رويداً بنيّ قليلاً وينضج الطعام فتأكلون » فجعل عمر يتامل العجوز تارة وينظر الى الاولاد أخرى الى ان طال به الوقوف حتى كلّ ومل وخاف ان تستريب به العيون فقال لها السلام عليك ياخالة . فردت عليه السلام . فقال لها مابال هؤلاء الصبية يتصارخون ويبكون فقالت له لما هم فيه من الجوع . فقال لها ولمَ لم تطعميهم مما في القدر . فقالت له وماذا في القدر لاطعمهم ليس ه الا علالة فقط الى ان يضجروا من العويل فيغلبهم النوم وليس لي شيء لاطعمهم . فتقدم عمر الى القدر ونظرها فاذا ف حصباً وعليها الماء يغلي . فتعجب من ذلك وقال لها لم تعرضي أمرك على امير المؤمنين عمر بن الخطاب فيجعل ل شيئاً من المال . فقالت له : لاحيا الله عمر ونكس الله اعلا والله انه ظلمني . فلما سمع عمر مقالها ارتاع من ذلك و لها ياخالة بماذا ظلمك . قالت له نعم والله ظلمنا ان الرا عليه ان يفتش على حال كلّ من رعيته لعله يجد فيها هو مثلي ضيق اليد كثير الصبية ولامعين ولامساعد له فيق لوازمه ويسمح له من بيت المال بما يقوته وعياله . فقال عمر : ومن اين يعلم عمر بحالك . كان الواجب عليك ان تتقد وتعلميه بامرك . فقالت له : لا والله ان الراعي الحر عليه ان يفتش على احتياجات رعيته خصوصاً وعموماً ذلك الشخص الفقير الحال الضيق اليد غلبه حياؤه ومنه التقدم الى راعيه ليعلمه بحاله . فعلى عمر السؤال عن الفقراء في رعيته اكثر من تقدم الفقير الى مولاه لاعلا بحاله . والراعي الحر اذا اهمل ذلك فيكون ظلماً منه و سنة الله ومن تعداها فقد ظلم . فعند ذلك قال لها صدقت ياخالة ولكن عللي الصبية والساعة آتيك . ثم

وخصوصاً اقارب غبطته «الكفراوية» وخدم البطريكخانة)
فارجوك اجابتي على هذا السؤال توفيق فهمي
تلميذ رسمي بحكمدارية بوليس مصر

ادبيات

تاريخ الكنيسة القبطية

«تابع ما قبله»

وفي اوائل حكم موريس حدثت فتنة جديدة في شمال مصر برئاسة ثلاثة اخوة وهم ابسخرون ومينا و يعقوب ضد الملكيين اي اليونان التابعين للملك فاستولوا على ابي صير ونهبوها وقتلوا كثيرين ثم احرقوها وهددوا اهل الاسكندرية وقبضوا على مراكب الغلال التي كانت تقصدها حتى وقعت مجاعة · ثم ان اسحق ابن احد زعماء هذه العصابة قبض على عدة سفن وسافر لغاية قبرص لمحاربة سفن اليونان ولما عجزت الحكومة عن ملافاة الفتنة أرسل بطريرك القسطنطينية لمخابرة الثائرين فطلبوا اعادة يوحنا حاكمهم السابق فاجيب طلبهم وعُهد الى رجل اسمه تيودوروس محاربة العصاة فتغلب عليهم واودعهم السجن ولما تعين خلف يوحنا الحاكم قتل الزعماء الثلاثة ونفى اسحق ابن احدهم واوقع الحجز على املاك الوجهاء الذين اشتركوا معهم واحرق بلدهم · وحدثت فتن أخرى بسبب الاضطهاد الذي وقع على الاقباط ·

وتعين اثناسيوس بطريركاً في اوائل القرن السابع فبنى كنيسة أخرى بالاسكندرية على اسم ميخائيل رئيس الملائكة · وفي عصره ارتفع النيل في ليلة واحدة بسرعة عظيمة فطاف على مدينة اسنا باسرها وهدمت المياه بيوتاً كثيرة ومات عدد كبير من السكان

واخذ حكم ملوك القسطنطينية على مصر يتقلص بالتدريج حتى انها عصيت على الامبراطور فوكاس فارسل اليها جيشاً عرمرماً ليسلم زمام احكامها لابنه

وبعد ذلك باربعة اعوام ساد الفرس على سوريا وهددوا البلاد المصرية فالتجأ مسيحيو سوريا الى مصر وتنافسا البطريرك الروماني والبطريرك القبطي في سد حاجيات هؤلاء المهاجرين · وكان الاول اكثر يساراً من زميله نظراً لان جميع الاوقاف القبطية القديمة كانت محجوزة بامر الامبراطور لمصروفات الكنيسة اليونانية بمصر وكان الاقباط يجددون ما يكفي لاعالة بطريركهم وكهنتهم والتجأ لمصر ايضاً بطريرك انطاكية ونزل عند بطريرك الاقباط فقابله بالحفاوة ثم حدثت مجاعة وشرق ·

وقد بذل البطريرك اليوناني اموالاً طائلة حتى دعي بمار يوحنا المحسن فانه اسس المستشفيات للمرضى واراح المهاجرين واعطى الصدقة لكل من قصد بابه · ومع وفرة المال لديه كان يعيش معيشة بسيطة مثل البطريرك القبطي

ثم تعين البطريرك اندرونيكوس في سنة ٦١٤ وتقدم الفرس نحو مصر فرحب بهم الاقباط لينجوا من نير اليونان ورأى القائد اليوناني ان المقاومة لا تجدي نفعاً فهرب هو و بطريركه من الاسكندرية وتبوأها الفرس في عام ٦٢٠ وخضعت لهم جميع مصر لغاية تخوم الحبشة وصارت مصر ثانية ولاية فارسية نحو ١٠ اعوام و بعد ذلك بسنة توفي اندرونيكوس واعقبه بنيامين الاول في سنة ٦٢٠ وكان من الاتقياء ومن عائلة غنية

(يتبع)

الأخبار

تشرف بالمثول لدى الاعتاب الخديوية كل من اصحاب العزة باسيلي بك تادرس واسكندر بك عبد الملك ومرقس بك سميكه ورزق الله افندي عوض ليرفعوا ألوية الشكر وخالص العبودية على تفضل جنابه العالي بجعل الليلة التشخيصية تحت رعايته ادام الله سعده

يسرنا انه تعيَّن في هذا الاسبوع جناب الشماس حبيب جرجس معلماً دينياً للمدرسة الاكليريكية بمرتب شهري مائتين غرشاً صاغاً · وهذه نعدها خطوة مهمة لاصلاح تلك المدرسة لما اشتهر به هذا الشماس من حسن الاخلاق وجميل الفضائل والوداعة نتمنى لهذه المدرسة حسن التوفيق والنجاح على يديه

تياترو الاوبرا الخديوية

« ليلة خيرية لجمعيتي المساعي الخيرية والتوفيق »

تحت رعاية الحضرة الفخيمة الخديوية

مخصص دخلها لمساعدة فقراء الاقباط الارثذكس ومدارس جمعية التوفيق

في يوم الخميس ٣١ مارث سنة ١٨٩٨ الساعة ٨ ونصف مساء سيصير تمثيل رواية

السيد

« غرام وانتقام »

بمعرفة جوق مصر العربي بادارة حضرة اسكندر افندي فرح وسيقوم بأهم الادوار حضرة المطرب الشهير

الشيخ سلامه حجازي

وستصدح الموسيقي الاميرية بانغامها الشجية ما بين الفصول

« اثمان التذاكر »

ص

بنوار ولوج درجه اولى	٣٠٠
لوج درجه ثانيه	١٢٠
فوتيل	٣٠
استال	٢٠
اعلا التياترو	٥ وبنصف القيمة للعسكرية وللتلامذة المدارس

تنبيه — التذاكر تباع بمركز جمعية التوفيق بشارع كلوت بك وبشباك الاوبرا يوم التمثيل

احتفلت اليوم جمعية النشأة القبطية بعيد تأسيسها الواقع في ١٨ برمهات وقد امها الكثير من نبلاء الامة وكان الاحتفال باهراً فنتمنى لها التقدم والتوفيق

عاد الينا حضرة الشاب الاديب جرانت افندي عصفور احد اعضاء جمعيتنا من بلاد الاحباش بعد ان حظى بمقابلة امبراطورها الجليل فاستقبله وفود المهنئين على محطة العاصمة فنرحب به ونهنئه بسلامة الوصول

يسرنا ان اللجنة الملية قد عينت القومسيونات الآتية لنظر المهام الملية

قومسيون المدارس —	حضرة مرقس بك سميكه
	« جرجس بك بقطر
	« غالي افندي باخوم
قومسيون الاحوال الشخصية —	« تادرس بك بطرس
	« مينا بك ابراهيم
	« عبد الله بك سميكه
قومسيون الكنائس —	« نخله بك يوسف
	« ابراهيم بك رفائيل
	« وهبه بك يوسف
قومسيون ادارة البطركخانة —	« جرجس بك حنين
	« حبشي بك جرجس
	« حبيب افندي حنين
مجلس روحي —	« وكيل البطركخانة
	« القمص بطرس سليمان
	« القمص بشاي مقار
	« القمص مرقس بساده

وعددهم ستة عشر وباضافة اعضاء اللجنة الملية وحضرة رئيسها يبلغ العدد واحد وعشرون وهو يقرب من عدد اعضاء ونواب المجلس الملي العام . ويسوءنا انه لم يفوّض لهذه القومسيونات تنفيذ القرارات التي تتخذها بل عليها ان تعرض اقتراحاتها للجنة للتصديق عليها .

انتقلت امس من دار الفناء الى دار البقاء المرحومة كريمة حضرة جرجس بك يوسف وهي في ريعان شبابها وصلي عليها في الكنيسة الكبرى فنسأل الله ان يتغقدها برضوانه ويشملها بغفرانه ويلهم الصبر والعزاء لاهلها وذويها .

اعلانات

اعلان

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

تتشرف الجمعية باعلان الجمهور انها عزمت بمشيئة المولى على سحب اليانصيب الذي تقرر دخله لعملها الخيري وهو افتتاح مدرسة للبنات في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٨ الموافق ٣ برموده سنة ١٦١٤ وهي ترجو حضرات الافاضل الذين لديهم دفاتر ان يتفضلوا بارسال قيمتها قبل التاريخ المذكور بمدة لا تقل عن الخمسة ايام حتى لا يلزمونا بتأجيل السحب مرة اخرى ولهم مزيد الشكر سلفاً سكرتير الجمعية

اعلان

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وتحدد قبول الطلبات لغاية يوم ١٠ ابريل سنة ١٨٩٨ سكرتير الجمعية

اعلان

(من الجمعية الخيرية القبطية الارثوذكسية بجرجا)

ترجو الجمعية من الجمعيات الخيرية القبطية حضرات الاباء الموقرين ورؤساء الطائفة وافاضلها بالجهات توزيع التذاكر التي ارسلت لتوزيعها برسم مدرسة الجمعية وابعاث اثمانها للجمعية باسم (حضرة عبدالله افندي سلامه امين الصندوق بجرجا) كما ان الجمعية تشكر الجمعيات الآخرى والجهات التي ما وصلت اليها التذاكر حتى بادرت بارسال ثمنها والله لا يضيع اجر من صنع عملاً صالحاً رئيس الجمعية الخيرية

اعلان

تم بحوله تعالى كتاب التحفة الوهبية بمطبعة التوفيق بمصر تأليف حضرة العلامة الفاضل وهبي بك ناظر المدارس القبطية وهو يحتوي على اهم المفردات والجمل التي يحتاج اليها الطلبة في اللغتين الفرنساوية والعربية ومختصر النحو الفرنساوي . وهي خدمة جليلة للآداب وفائدة عظمى لابناء الوطن نشكره عليها ونحث المشتغلين بمطالعة هذه اللغة على اقتناء هذا المؤلف النفيس وهو يطلب من حضرة مؤلفه وثمنه ٦ قروش عدا اجرة البريد .

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر) .

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ قرش تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من [illegible] توفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

يوم الجمعة ٢٤ برمهات سنة ١٦١٤ — ١ ابريل سنة ١٨٩٨ — ١٠ ذي القعدة سنة ١٣١٥

الصناعة والتجارة الوطنية

تنحصر مصادر الثروة في الزراعة والصناعة والتجارة ومصر بلاد زراعية بطبيعة ارضها ونيلها المبارك . وقد انحطت عندنا الصنائع والمتاجر لجملة اسباب اهمها ان قسمًا كبيرًا من الاهالي يفضلون التوظف في مصالح الحكومة على الاشتغال بالصناعة والتجارة ظنًا منهم بانها اشرف وارقى وقدفاتهم ان الوظائف الاميرية قليل عدادها وان المرتبات المخصصة لها بالكد تكفي لاعالة اصحابها .

وقد توجد علاقة عظيمة بين هذه الانواع الثلاثة . فان فائدة الزراعة لا تقتصر على تحصيل القوت بل لا بد من استبدال محصولاتها باموال او بما يعادلها . ولا تكون فائدة تلك المحصولات عظيمة جزيلة الا اذا تحولت الى مصنوعات نافعة .

وقد تكلمنا فيما تقدم على وجوب الاشتغال بالصناعة . اما التجارة فهي روح الامم وحياة الشعوب . وقد يتفق للمملكة ما ان تخاطر بنفسها لتستولى على مستعمرة لا بقصد زراعة ارضها وجمع حصادها بل لتصريف بضاعتها . وتراها تضطر من اجل ذلك الى حماية تجارتها بالاساطيل الهائلة . انظر مثلاً الى البلاد الصخرية التي لا تصلح للزراعة ولكن لوجود مناجم الحديد او الفحم فيها قد تهيأ لاهاليها صناعة الآلات الهندسية فاستعملتها في تشغيل الحاصلات التي ترد اليها من البلاد الزراعية ووزعت تلك المصنوعات على مستعمراتها بحيث لو اقتصر بيعها على اهل المملكة لنضب المال

وساءت الحال

وموضوعنا اليوم هو تعضيد الصناعة والتجارة الوطنية . فتوجد في بلادنا الاقمشة القطنية والصوفية اللائقة للفراش واللبس واشغال الخرط والخزف وغيرها فلما نشجع التجارة الاجنبية ونغفل بضاعة البلاد . واذا اردنا شراء شيء مما لا يصنع في بلادنا بل يجلب اليها من الخارج فلما نعرض عن مواطنينا الذين يتجرون فيها و يصرفون اموالهم في البلاد ونقصد التجار الغرباء الذين ينقلون مال القطر الى بلادهم

وقد سبقت جمعية التوفيق المركزية فخصصت جلسة لهذا الموضوع قررت فيها تكايف الاعضاء بتعضيد الصناع والتجار الوطنيين بواسطة شراء لوازمهم منهم وهذا صورة ما حررته لكل منهم ننشره هنا استلفاتاً لانظار ابناء الوطن

لما كان انتشار الصناعة واتساع نطاق التجارة الوطنية مما توجهت اليه الانظار وانصرفت فيه العزائم لما يترتب على ذلك من الفوائد الجمة والمنافع المهمة قد خصصت الجمعية جلسة يوم الاربعاء ٢٤ نوفمبر سنة ٩٧ للبحث في الطرق الموصلة لتعضيد هذين الامرين فتقرر بالاغلبية وجوب مد يدالمساعدة لهذه الاعمال بكل الوسائل الممكنة واخصها استمرار شراء ما يلزم لعائلات حضرات الاعضاء من التجار الوطنيين واستعمال المصنوعات الوطنية بقدر الامكان

وقد تقرر ارسال خطاب لحضرات الاعضاء ليكون ذكرى لمن حضر منهم بالجلسة المذكورة وبلاغاً لمن لم يحضر بها . هذا عدا النشر عن هذا الموضوع بالمجلة بوجه عام

ولا يخفى انه اذا افتتح احد اخوانكم مخزناً تجارياً او شرع في الاشتغال بأي نوعٍ من الصنائع فلا يمكن ان يتوقع النجاح في هذا العمل الا بتعضيد ابناء جلدته الذين هم اقرب اليه مما سواهم . وهذا هو المبدأ الذي سارت عليه سائر الامم المتمدنة فحصرت الثروة فيما بين ايديها وعضدت بنيها فعلا شأنها وارتفع مقامها. ومعلوم انه متى كثر طلب هذه البضائع والمصنوعات وراج سوقها تسنى للمشتغلين بها تحسين العمل حتى لانجد فيهم حينئذ ما نراه الآن من التقصير في بعض الامور .

وعليه نرجو حضرتكم بان توجهوا لهذه المسئلة الاهتمام الذي تستحقه وتعضدوا اخوانكم التجار والصناع كلما استطعتم الى ذلك سبيلاً

لا عطر بعد عروس

ان بعض الذين بيننا من اهل الزمان الماضي والذين لم يتح لهم ان يدركوا سوء نتائج اختلال احوالنا الملية الحاضرة يلومون جمعية التوفيق على توجيه حملاتها الشديدة ضد رؤساء الاكليروس ويندبون على خطتها القاسية نحوهم في هذه المدة الاخيرة .

ونحن لا يسعنا الا ان نلتمس لهؤلاء العذر فيما يقولون من العذل والملام لانهم لم يذوقوا معنا مرارة

هذا الانحطاط ولم يظهروا حتى تصيبهم سهام التعيير وترشقهم نبال التحقير على تأخرنا الفاضح بين كل الامم المحيطة بنا او لانهم لم تودع فيهم قوة من الاحساسات تجعلهم يتألمون معنا اذا نظروا لاختلال شؤوننا وارتباك احوالنا وقاسوها على انتظام احوال الامم الاخرى وحسن ترتيب سائر امورها حتى التي منها على حداثة النشأة وقرب العهد

واذا التمسنا لاولئك عذراً فيما يرتأون نقول واي عذرٍ لرؤساء الاكليروس الذين لا نغنم منهم الا بالسخط والغضب جواباً على كل كلمة حق عن اصلاح اومشورة المحسنين وكأن المجاهرة من الشعب بمثل هذه المطالب المحبة عندهم لا تغتفر فهم ينتقمون منه بقطع آماله ومعاكسة احواله والعمل على تشتيت شمله وتركه ضائعاً حائراً لا مرجع له صالح ولا ملجأ امين . ذلك هو السر الغامض الذي ضلت في فيافي استكشافه كل افكار المفكرين . وعجزت عن فتح بابه قوة المجتهدين واهل العلم والمتبحرين .

ولكن لا بد من التماس عذر ينبئ عن حقيقة حالهم ودرجة ما يفقهون فاللهم اغفر لهم فانهم لا يعلمون ماذا يعملون . في اي شيء يضرهم انتخاب المجلس الملي وهو المخفف لاتعابهم المسكن لبلبالهم . ومن اي وجه يؤلمهم انشاء المدارس العالية والكليات المنتظمة لتفقيه رجال الاكليروس وتثقيف عقول ابناء الامة بالعلم الصحيح والتهذيب الحقيقي وفي ذلك كل سعادة الامة وضمانة لحسن مستقبلها وبالاجمال ما الذي يغضبهم اذا استقامت جميع احوالنا وانتظمت سائر شؤوننا وفي ذلك عزهم وفخر الامة الا انهم في وهمٍ بل في ضلالٍ مبين . إنّا لا نطالبهم بشيء من الاصلاح يكلفهم اتعاباً شخصية او معرفة خصوصية . إنّا لا نطالبهم الا بالرضى به معنا والقبول بمعاضدتنا في اجرائه . إنّا لا نكلفهم الا ان يكافونا بتنفيذ كل ما يدلنا العلم والاختبار على انه صالح لشؤوننا مفيد لمستقبلنا .

تلك هي امانينا وليست بالكثيرة طلبناها بلسان التذلل والخضوع رافعين ايدي التضرع والاسترحام واقفين موقف الطاعة والخشوع مستمدين من الصبر والتأني اياماً طويلة مضت واعواماً عديدة انقضت ولم تحركهم لندائنا شفقة ولا امال قلوبهم استعطاف لعمري اي صخر لا يميد لمثل هذا الرجاء اللين واي حديد لا يذوب لهذا الاستعطاف الرقيق . نعم اجابوا ندائنا ولكن بالسكوت العميق والاغضاء المسترسل نعم اجابوا ولكن حادوا عن طريق السلام نعم اجابوا ولكن بصواعق الغضب والانتقام . لم نبق من حيلة وقد نفدت كلها بين الصبر والرجاء والاستعطاف والاسترضاء . فاي لوم بعد كل ذلك على رجال التوفيق اذا هم وجهوا على رؤساء الاكليروس حملاتهم الشديدة وهاجموهم بالتنديد العنيف والانتقاد الحاد على تصرفاتهم العادية عن كل معنى وتحكماتهم المضرة بمصالح الشعب الثمينة . قد كنا بالامس نسمع منهم ومنْ منْ هم على شاكلتهم (وهم لحسن

الحظ الآن اقل من القليل) ان الاصلاحات المقصودة بدعة جديدة قائم بها بعض الطائشين الذين لا شأن لهم ولا قيمة فماذا يقولون اليوم وها هم كبار رجال الامة وعظمائها بعد ان اعيتهم الحيلة في اقناعهم وتحققوا من تمسكهم بالمقاومة واستخفافهم بكل الامور قد حركوا مطايا الظهور فبرزوا امامهم في ميدان المناضلة ومناقشة الحساب وجردوا نحوهم من سيوف اقلامهم مرهفات لو احتدت شفارها لطرحتهم صرعى عنادهم بل ربما راحت بعظمتهم واسقطت باقي احترامهم

فهلا عاقل فهيم فهيم ومدبر منهم لهم حكيم فيرشدهم الى ما يجب عليهم ليتداركوا بوادر هذه الحركة القوية قبل ان تزعزع عرش هذه العظمة الوهمية فيبدو لمطالب الشعب التساهل التام ويقدموا الموافقة المقرونة بالاخلاص والوئام؟

ان ذلك اجمل بهم واولى بكرامتهم والا فلا يلمنا اللائمون وليكف عن عذلنا العاذلون فقد وصلنا بعد معالجة طالت وصبر ازهق النفوس الى حد ان قلنا لا عطر بعد عروس. ب . ١ . الدويني

اسكندرية في ٢٦ مارس سنة ٩٨

مراسلات

﴿ نتائج الطلاق لغير سبب شرعي ﴾

كانت الامة في راحة تامة والعائلات مطمئنة البال اذ كانت لاتسمع بذكر الطلاق ولا سيما اذا لم يكن هناك من سبب قانوني يوجبه ولكن من عهد ما سمعنا ان حضرة مطران الاسكندرية قد تربع في دست المطرانية وقبض على صولجان الاحكام الشرعية والشكوى تترى من كل جهات الابرشية والامة تتقلب على فراش الالم نادبة سوء حظها كانها قد جنت ذنباً عظيما فكانه وجد ليقتص منها ويكون سبباً في شقائها وبلائها وهو في الحقيقة ضربة قضت على الكنيسة بالدمار وعلى الحمية الجنسية بالانحلال لا بل فهو ضربة قاضية على الاصلاح ومسبب كل الشقاء والبلاء للامة والعامل الاقوى على دفعها الى هوة الانحطاط والتأخر كيف لا ونتائج اعماله السيئة قد ظهرت فاذا هي مما يحزن كل حر غيور ويحرك الصلد الجلمود بان يطلب ايقافه عند حده ويمنع تعديه حد الشرع المسيحي الشريف حتى لايكون حجر عثرة لابناء الملة ولقد كنت اريد ان اغمض الطرف اكتفاء بما كتبته المجلة الغراء غير مرة مظهرة سوء اعماله الوخيمة العاقبة ولا سيما بدعة الطلاق التي ابتدعها خلفاء البار مار مرقس الانجيلي ليحرزوا من ورائها المال الطائل غير ان مسألة من اعقد المسائل حلاً قد حركتني الى استنهاض الهمم وعدم السكوت حتى تنصلح الحال اذا كان هناك امل في المستقبل

على المرء ان يسعى ويبذل جهده   وليس عليه ان يساعده الدهر
فان نال بالسعي المنى تم امره   وان غلب المقدور كان له عذر

وهذه المسألة هي :

ان رجلا اعتنق الدين المسيحي من مدة طويلة لاتقل عن الخمس عشرة سنة وتزوج بزوجة من بنات الاقباط رزق منها باولاد مضى على اقترانه بها اكثر من الاثنتي عشرة سنة ولم يحدث بينهما شيء الا بعض النفور البسيط الكثير الوقوع بين الزوجين ولما رأى ان بطريكخانة الاسكندرية تفصل بين الزوجين لغير اسباب شرعية قام يطالبها متمثلاً بغيره بان تفصل بينه وبين زوجته ولا علة لديه سوى انها على غاية من البساطة ولا يرغب بان يعاشرها كلية وعلى ذلك نبه على صاحب البيت الساكن به معها بان يجبرها على الخروج منه وعلى العياش بان يمنع المرتب واخذ ما كان لديها من بعض النقود وبعض الحلي وتركها واولادها يتضورون جوعاً وبعد ان تعب معه كثير من الناس ولم يجع معه دواء واخوانه الموظفون معه في مصلحته حذروه سوء العقبى فلم يجد فائدة قام بعض الغيورين الذين لهم الايادي البيضاء في خدمة النهضة الاخيرة بعمل اكتتاب خيري حتى لا تموت تلك العائلة جوعاً والحمد لله قد مد اهل المروءة والنخوة يد المساعدة عن

طيب خاطر وكل من يسمع بهذا المصاب الاليم الذي اصاب تلك العائلة بموت رئيسها ادبياً يتأثر تأثراً شديداً الا ان بطريكخانتنا قد قسى الله قلبها كما قسى قلب فرعون فلم تتحرك وتعمل بحسب الاصول المتبعة فتطلب لاولاده ولزوجته مافرضه عليه القوانين ولا سيما فانه هو سبب وجود اولئك الاولاد وسبب شقاء هذه الزوجة المنكودة الحظ التي لوكان لديها من المال شيء تقدمه للبطريكخانه لما صمت آذانها عن ندائها بل كانت تسعى في الحال ولا تتركها عرضة للتسول

فهذه ياابناء الملة القبطية سوء نتائج الطلاق الغير الشرعي قد سببت البلاء وقادت العائلات الى هوة الشقاء وذلك كله ناجم من اغفالنا امرهم وعدم قيامنا نسعى يداً واحدة في اصلاح احوالهم ما دام انهم لايرعون الذمم ولا يحفظون لنا عهداً ولمن نشكو هذا المصاب الاليم اذاكان صديق نيافة مطراننا هو القابض على زمام الاحكام الشرعية والمساعد له على كل عمل ينجم عنه تأخر الامة وتمزيق شملها وفصم عرى وحدتها الا ان الامال تدفعنا الى تكرار النداء واستنهاض الهمم حتى لانكون قد قصرنا في واجب تدفعنا اليه احساساتنا نحو امتنا فيابني الاقباط كفانا تقاعساً واهمالا وانتم ايها الاكليروس كفاكم عناداً وانت يابطل النصرانية وكاروز الديار المصرية قم من نومك العميق وانظر الى اعمال خلفائك

الاسكندرية (الياس)

❊ الاسكندرية ❊

دعي حضرة وكيل الشريعة هنا لمناولة شيخ اشرف على الموت ولكنه لم يقم بالواجب لانه لم ينقده شيئاً من المال لان انجيله الخصوصي لم يقل فيه (مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا) وكذلك منع طفلين عن المناولة لا لعلة بل لان المال لم يسبقهما فلما علم المطران انهما اولاد كبير يخشى سطوته استدعى من وجده منهما وناوله حالاً ولكن ماذا ينفع وقد عرفت النوايا وظهر بان المال هوالذي يقودهؤلاء الرجال

❊ تلا ❊

« المال ومطران الاسكندريه »

ان نيافة المطران لا ينظر في فصل قضية الا بعد ان ينقد مالاً ولا يحل معضلة الا اذا رأى بان اصحابها من الذين يقدمون اليه المال وهاك مسائل الطلاق العديدة التي حصلت بدون مسوغ شرعي فضلاً عن عدم تخويل الحق له في فصل تلك القضايا كمنطوق لائحة اللجان الفرعية التي صدق عليها صاحب السلطة التشريعية ولكن المسائل التي يجب الفصل فيها تبقى مهملة بلاانتظار مادام ان اصحابها لا يقوون على تقديم المال كمسألة المدعو يونان جرجس من كفر سليمان عوض المتزوج بابنة فرج الله ابراهيم المقيم بتلا التي ادرج خبرها بالعدد ١٧ من السنة الاولى للمجلة بتاريخ ٢٤ كيهك من السنة الماضية فلم تحرك عواطف نيافة المطران ولا البطريكخانه لنظر قضية تلك المسكينة التي تركها زوجها واعتنق الديانه الاسلامية فبقيت عند ابيها بعد ان حاول ان تتبعه فلم يقو على ذلك بل ظلت على معتقدها مع ماكان يتوعدها به ويستعمل القسوة معها ويعذبها بالجوع والضرب ولما كان لا مال لوالدها يقدمه للمطران فلم يلتفت الى مسألتها ومن هذا يظهر بان ابائنا الاكليريكيين قلبوا الحقائق واتخذوا سلطتهم آلة لاجتذاب المال اليهم فهلا التفتت الامة الى حال بنيها فتخلصهم من نير هذه السلطة الظالمة حتى ترتاح الامة من المتاعب التي تسوقها اليها

(خليل)

هكذا هكذا والا فلا لا ليس كل الرجال تدعى رجالا

مما يذكر فيشكر ويجعل لصاحبه على ممر الدهور شأناً لا ينكر ان حضرة الامجد رزق افندي نصر من اعيان كفر الحما بمركز اشمون منوفية وباشكاتب مديريه جرجا سابقاً قد اهدى كنيسة سبك التعويضات جملة كتب دينية وادبية منها البصخة المقدسة باللغتين القبطية والعربية وبصخة عربي صغيرة وتفسير خمسة اسفار موسى النبي عليه السلام وجزئين قطمارس للصيام المقدس وكتاب نزهة النفوس وخولاجي وكتاب معاهدة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام مع الاقباط وغيرها فقوبلت هذه الهديه بالشكر والامتنان ودعي لجنابه بطول البقاء فنثني على حضرته ثناء عاطراً ونشكره على هذه الغيرة الدينية والحمية الجنسية لا زال جنابه مصدراً لافعال الخيرات ومحاسن الكرم والمبرات ونلتمس من حضرتكم نشر هذه الفضيلة بمجلة التوفيق الغراء بياناً لفضل حضرة المومى اليه وحثاً لمثله من اهل الاحسان والله الهادي الى اقوم سبيل

ك . ف

❊ الفيوم ❊

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق المركزيه

اتشرف باعلان جمعيتكم الزاهرة انه قد تم تجديد انتخاب الاعضاء العاملين بجمعيتنا لمدة الستة شهور الثالثة فكانت

النتيجة كالآتي :

عزتلو عريان بك سعد	رئيس
حضرة بطرس افندي حنا	نائب الرئيس
« جرجس افندي غبور	سكرتير
« ابسخيرون افندي جرجس	امين الصندوق
« اديب افندي حنا	اعضاء
« ابراهيم افندي تادرس	
« ابراهيم افندي واصف	
« واصف افندي شمعان	
« عاذر افندي جرجس	

وقد جاء هذا الانتخاب كالذي سبقه بحيث لم يحصل تغيير الا في واحد من حضرات اعضاء لجنة الادارة نسأله ان يوفق هذه الهيئة بان تعمل بجد ونشاط واتحاد ووئام لما فيه خير امتنا ونفعها وتنازل بقبول فائق الاحترام سكرتير

جرجس غبور

❋ طنطا ❋

تم انتخاب موظفي جمعية التوفيق بطنطا لمدة الستة شهور الثانية عشرة فحاز اغلبية الاصوات حضرات الآتية اسماؤهم

حضرة عريان افندي جورجي	رئيس
« فريد افندي كامل	نائب
« سلامه افندي قلاده	سكرتير
« بشاي افندي حنا	امين الصندوق
« مرقص افندي بشاره	اعضاء
« غبريال افندي فليت	
« رزق الله افندي سعد	
« واصف افندي سعد	
« فرج افندي يوسف	

فنهنئ حضراتهم ونتمنى زيادة تقدم الجمعية المذكورة على ايديهم .

❋ صدق الخبر ❋

بلغنا على اثر ما نشر في العدد الماضي عن حديث مطران الاسكندرية وصديقه بان قد وردت على نيافة مطراننا الرسائل من مطراني ابي تيج واسيوط يعاتبانه على ما صدر منه في حقهما من الالفاظ المشينة ولذلك قد اصبح منشغل البال لا يدري ماذا يقول ووقع في حيص بيص لا يعرف بماذا يجاوبهما الا انه اليوم ينكر هذا الكلام ظناً منه بان ذلك يدفع عنه الملام ولكن عندنا من الادلة ما يثبت صحة ما قلناه عنه ولا نريد ان نأتي به الآن بل نتركه الى وقته اذا لزم الحال ليثبت لابناء الامة كيف انه يتلاعب بها وهي غافلة عنه

اسكندريه (ايلياس)

❋ بمَ نتقدم ❋

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة التوفيق الغراء

قد قيل من سار على الدرب وصل ومن يسلك غير الطريق الواجب سلوكه فلا يصل الى الغاية المقصودة وليس لامتنا القبطية طريق لو سلكته فازت باقصى درجات التقدم غير سعيها في جعل التعليم الزامياً على البنين والبنات اذ ان الامة تتركب من الافراد فمتى كان كل فرد حاصلاً على معلومات تدنيه الى صفات الانسانية فلاشك ان المجموع وهو الامة باسرها تكون في حال غير التي هي عليها الآن ولقد اعجبني فيما كتب في هذا الموضوع وجوب تعليم البنات لانه من اهم الواجبات اذ ان البنت الصغيرة ستصير بحكم الدور الطبيعي ربة عائلة وام اولاد فان لم تكن حاصلة على مبادئ فاضلة فاولادها ينشأون على القاعدة التي نشأت عليها من البساطة والجهل حتى انها في الغالب تكون حجر عثرة في طريق تعليم ابنائها ولكن متى كانت مهذبة عارفة ولو بالمبادئ العلمية والدينية فانها تكون كالمدرسة الاولى لاطفالها وليس بدليل محسوس يساعد على هذا الواجب اكثر مما نشاهده في النساء الاوربيات من قيامهن بما يعسر على كثير من رجالنا وليس تعميم التعليم على الجنسين النشيط واللطيف موجباً للتقدم الا بامور كثيرة تكون كمقدمة منها تعاضد كبار الامة وتكاتفهم معاً على هذا الواجب بانشاء الجمعيات الخيرية المتفرعة والمدارس العلمية والصناعية والزراعية للسعي في هذا السبيل والوصول الى الغاية المقصودة تاركين (وانا مالي) التي ملأت الافواه ورنَّ دويها للسبع الطباق لان الحكومة وحدها بلا مساعدة الامة في هذا القصد لا تكفي للقيام بمهامها هذا ومعلوم ان اسباب المعيشة لاتتأتى الا بالوسائط الاربعة وهي وظائف الاستخدام في اي نوع من الادارات والمصالح والتجارة والصناعة والزراعة ومتى تقدمت الامة في مجموع هذه الامور ضمنت لنفسها سبيل الترقي والتقدم وليس كما نفعل نحن الآن في السعي وراء الاستخدام في مصالح الحكومة فقط .

وعدا ذلك فمن اسباب التقدم وجود جرائد خاصة بالتجارة واخرى بالصناعة لتنشيط الاهالي المشتغلين في شيء من ذلك وانشاء جمعية لها رأس مال يكون اعضاؤها من كبار الاغنياء العلماء لتنشيط بني الامة ومكافأة من يفوق في شيء من تلك الاسباب المتقدمة فان هذه هي العلة الوحيدة التي بثت في ابناء اوربا روح التأليف والاختراع

تعليم الاكليروس لتنظيم حالته ونسلم من عواقب اعماله الناتجة عن الجهل واتت وياحسرتاه مطابقة لقول من قال

يسوسون الامور بغير عقل ويَنفذ امرهم فيقال ساسه
فأفٍ للانام وافٍ مني ومن زمن رئاسته خساسه

هذا ماعنّ لي اثباته فارجو من حضرات القراء الافاضل ان يعيروا تلك المباحث جانب الالتفات ويجتهدوا في اصلاحها والله تعالى يوفقنا جميعاً الى مافيه خيرامتنا ونجاحها ولايسعني في الختام الا اسداء الشكر لحضرة المقترح لهذا السؤال الذي يهم كل فرد من ابناء الامة البحث فيه واظهار الفوائد الجليلة التي تعود علينا بالمنفعة العظمى ونحن عنها غافلون والسلام

كامل ميخائيل بنها

وقال حضرة اسكندر سعد الدمنهوري

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ان البحث في الاسباب الداعية لتقدم امتنا القبطية يهم كل فرد ولقد سرني تسابق حضرات الادباء في ابداء آرائهم على صفحات مجلة لسان نسل الفراعنة رداً على سؤال هو من الاهمية بمكان عظيم ولا بد ان نعثر على ضالتنا المنشودة ما دمنا مجدين وراءها بهمة لا يعتريها ملل فالحقيقة بنت البحث . وها انا فرد من افراد الامة قادم للخوض في عباب هذا البحر الذاخر لا عن اهلية بل عن خالص محبة لامتي لعلي اصيب المرمى . ابدي حضرات الادباء اراء صائبة ولا شك انها مؤدية لارتقاء اي امة نهجت منوالها دون ان تعبأ بمصاعب او موانع تعيقها في سيرها متخذة اسباب الثبات درعاً تتقي به نوازل الضراء. والامة القبطية ادركت في نهضتها الاخيرة ما يجب عليها وعلمت ان الارتقاء لا يكون الا بالمحبة التي هي رائد الاتحاد والائتلاف وتحققت مزية تعليم البنات حذواً على منهاج الامم الغربية والفت الجمعيات الخيرية والادبية والاقتصادية واقامت المجالس الملية للبحث في الشؤون العمومية ومصادر وارداتها ومصروفاتها وهكذا من الاعمال التي تبشرنا بحسن المستقبل وصفائه وما ذلك الا من نتائج افكار اولي العزم منا ممن تربوا التربية التي تؤهلهم لان ينفعوا ذويهم بعلومهم ومعارفهم اذاً فالعلم اساس العمران واس التقدم والارتقاء

ويشمل التعليم الفتى والفتاة على السواء لان وظيفتهما في الهيئة الاجتماعية واحدة لا بل ان تأثير الجنس اللطيف اشد ان شراً وان خيراً كما تشهد بذلك الحوادث وما من احد يود ان تحط درجة امته بفساد تربية المرأة ما لم تغادره محبة الجنس والقبطي بريء من ذلك لانه تدرج في مدارج الارتقاء حيث بدأ بان يعرف الواجب عليه غير انه امامه شوط بعيد حتى يضاهي باقي الامم المتمدنة

ونحن لا نيأس ان نصل يوماً الى ذلك المجد ما دمنا سائرين وراء النجاح بقدم ثابت وقلب لا يتزعزع ولدينا كثير من الاسباب تقضي علينا الواجبات باتباعها كما بين الادباء في ردودهم غير ان دعامة تلك الاسباب التي تلائم امتنا والحالة هذه هي سخاء الاكابر وهمة الاصاغر . فنحن محتاجون لتكثير المدارس وتوسيع نطاق العلم حتى نحوز حاجيات التربية الحسناء فيقوم الفرد بواجب خدمته وفتح المعامل للصناعة لجلب موارد الثروة وترميم الكنائس واقامة الوعاظ والخطباء الاكفاء على منابرها لتأليف القلوب وضم اخواننا الذين التجأوا الى الكنائس الاخرى وكل ذلك يحتاج الى بذل الدرهم والدينار

نسطر على صفحات الجرائد ونولول كل يوم وننادي كل ساعة بوجوب اصلاح امتنا وترقية شأنها حتى ملأنا الخافقين من الصياح فيرجع لنا صداه بان لا فلاح ما دام اغنياؤنا يضنون بالمال ويكنزون الدرهم فوق الدرهم ويحسبون انهم يدخرون لابنائهم كنزاً يدرأ عنهم تقليب الايام ولو علموا بان تربية الطفل خير من مال قارون لما اغفلوا مزية افتتاح المدارس وادخال اولادهم ضمن دائرة المدنية الحقيقة لانهم بذلك يصفون اساساً متيناً لبنيان ارتقاء الامة يوماً بعد يوم

ومتى نشأ الصغير فتى او كان فتاة محباً للشغل بعيداً عن التراخي والكسل يشب على الهمة والاقدام فيسير في طريق الاصلاح الحقيقي لا يرجو بذلك الا نفع وطنه حتى اذا صار ذا اولاد رباهم مثل تربيته وحينئذ ترتفع الامة بكمال آداب افرادها

ويلزمنا ايضاً الاكثار من الجرائد لانها مرآة الاعمال ومصورة الآراء والافكار ويجب على كل فرد ان يمد لها المساعدة مادياً وأدبياً وحسبنا بفوائدها مجلة التوفيق

أدبيات

تاريخ الكنيسة القبطية

« تابع ما قبله »

وفي عام ٦٢٩ أراد الملك هرقليوس ان يسترجع مصر وكانت التجارب قد علمته بانه لايستطيع ان يحفظ سلطته على هذه البلاد الا اذا صالح الاقباط الذين هم السواد الاعظم بين الاهالي فاستشار في ذلك اثناسيوس بطريرك انطاكية وسرجيوس بطريرك القسطنطينية وسيرس اسقف فاسس فتقرر فيما بينهم بعد المداولة الطويلة عدم ذكر مجمع خلقدونية وتحرير عقد اتحاد او معاهدة تحالف لاثبات مشيئة واحدة في السيد المسيح بدلاً من طبيعة واحدة . ولكن بطريرك الاقباط ابى التداول في هذه المسئلة او قبول اي قرار لاهوتي يصدر من الامبراطور فنفي في جنوب اقليم طيبة

وفي عام ٦٤٠ دخل عمر بن العاص البلاد المصرية بمعاونة احد حكامها المسمى جرجس المقوقز . وكان هذا الحاكم قد تصرف في ايراد الاقليم الذي تحت سلطته وخشي ان تعاقبه على ذلك الحكومة الرومانية فعزم على تزويج ابنته ارمانوسة الى قسطنطين ولي عهد الرومان لتخلص من دفع متأخر الخراج فسار بها الموكب في سنة ٦٣٩ وكان مؤلفاً من الفين فارس عدا العبيد ولكنها علمت في اثناء الطريق بتأهب العرب للاغارة على مصر فاستعدت للدفاع بمدينة بلبيس وحرزت والدها فجاء عمرو وحاصر المدينة المذكورة فخضعت له بعد شهر فاعاد ارمانوسة الى والدها . فلما رأى المقوقز ان القوة انتقلت الى العرب وانهم احسنوا الى ابنته عضدهم في احتلال مصر . فزحف عمر مصر الوسطى ووقع القتال بينه وبين العساكر الرومانية وعقد معه المقوقز معاهدة اشترط فيها ان المصريين يمنحون حرية الاديان ويدفعون الخراج ولا يقاومون حلول العرب بيلادهم وكانت الجنود الرومانية اقل عدد من جنود العرب والاهالي نافرون منهم ولكن بعد ذلك بستة اشهر انتشر العرب في الوجه البحري وكانوا يسلبون ويحرقون ويقتلون في الشوارع والكنائس . ثم توفي الملك هرقليوس فخضع الجيش الروماني للعرب وعقد معهم معاهدة . ثم ان عمر اعاد البطريرك بنيامين فاستقبل في الاسكندرية بفرح عظيم . وحافظ على عهده من جهة حرية الاديان وامر باصلاح مقاييس النيل وتطهير وتطويل الخليج وتنظيم القضاء

والبناء العربي القديم هو من صنع البنائين المصريين ولفظ « الكيميا » الذي نقله الاوربيون عن العرب مأخوذ في الاصل كلمة « خيمي » التي معناها مصر . ويقال ان العرب احرقوا مكتبة الاسكندرية (يتبع)

الحداد

محادثة بين العقيلات

رفقه — ما اكرم الخالق عز وجل الذي منَّ علينا بالازهار البهية والاثمار الشهية

حنه — من منذ وفاة المرحوم لم ارَ شيئاً من ذلك

رفقه — الم تثمر الاشجار الموجودة بدارك

حنه — من منذ وفاة المرحوم لم التفت الى البستان حتى يبست اشجاره ثم بعت الدار وانفقت ثمنها في اقامة المأتم

رفقه — لماذا لم تحرزي هذا المال للبنين او تصرفيه في الاعمال الخيرية

حنه — لان اهم شيء عندي هو اعداد المحزنة اكراماً للمتوفي

رفقه — بماذا يفيدك تعديد المعددات وندب النادبات

حنه — هذه هي العوائد المألوفة لدينا

رفقه — هل احترام الموتى يقوم بجمع تلك المحتالات وسماع اقوالهن التي لركاكتها تعد مضحكة اكثر مما هي مبكية . وألم يكن الافضل من ذلك سماع اقوال الكتاب المقدس

حنه — وما الفائدة اذا جاسنا صامتات لاحراك بنا . اما من جهة الكتاب فقد مضى عليَّ نحو العام ولم اتوجه للكنيسة لسماع عباراته المقدسة

رفقه — هل اساءت اليكِ الكنيسة حتى تبتعدي عنها

حنه — لا يليق بي ان ابارح منزلي مادمت حزينة

رفقه — هل لم تزوري اقاربك ومعارفك لتسلية الخاطر

حنه — لا فائدة في ذلك

رفقه — هل اشتريتي من الملابس الحديثة التي ظهرت في هذا الفصل

حنه — من منذ وفاة المرحوم لم استعمل سوى الثوب الاسود

رفقه — في اي مدرسة يتعلم اولادك

حنه — من منذ وفاة والدهم لم ارسلهم للمدرسة

رفقه — يلزمك على الاقل ان تحافظي على صحتهم

حنه — لا ارى فيهم فائدة بعد وفاة المرحوم

رفقه — ولما لا تعتبري ان الله هو اب الكل

حنه — لان ايماني ضعيف

رفقه — ومتى يا ترى تنتهي مدة الحداد

حنه — لا تنتهي الا بانتهاء الحياة

رفقه — ولماذا تعذبي نفسك طول حياتك

حنه — لاني لا استطيع تحمل هذه المصائب

رفقه — هل المرحوم فقد الحياة وانت خالدة في هذا العالم

حنه — كلا ولكنه مات صغير السن

رفقه — هل كان في الاستطاعة اطالة حياته

حنه — كلا ولذلك يحق لي ان احزن

رفقه — الم يكن الاجدر بك ان تفكري في نفسك

حنه — لا غاية لي في الحياة الآن

رفقه — لمَ لا تتمسكي بالايمان الذي يبعث فينا روح العزاء

حنه — لان المصاب الذي حل بي لا ينطبق على الانصاف

رفقه — هذا العذر اقبح من الذنب

حنه — قولي ماشئتِ

رفقه — لاشك ان الاعمال التي انتِ قائمة بها لا تفيد سوى الحط بشرفك واني انصحك ان تعيشي عيشة الهدو والسكينة وان تدبري شؤونك ويكفيك الامتناع عن حضور الولائم والاعراس اذا اردتِ . والذي اراه هو ان الحزين احوج الناس الى الاجتماع بالاقارب والاصدقاء والحضور في حفلات الصفاء .

حنه — هذا مخالف لعوائدنا

رفقه — اذا كانت العوائد ذميمة فلا حاجة الى التمسك بها

حنه — ولماذا اكون انا اول من خرق هذه العوائد

رفقه — اصبتِ في ذلك فالواجب على الزعماء والوجوه والاعيان ان يكونوا هم القدوة الصالحة في كل امر . ولو ابتدأوا هم في هذا التغيير لا يلبث الكل ان يقتفوا اثرهم

حنه — نعم هذا هو الرأي السديد ولكن انى يتسنى لنا ذلك وكل منا ينتظر من الآخر البدء في اصلاح تلك العوائد فيطول الوقت وتبقى هذه الرذائل سائدة بيننا ولا يقدم احد لاستئصال شأفتها

رفقه — صحيح ذلك ولكني ارجوك ان تتركيني الآن لان حديثك يذكّرني بالمرحوم فلا اتمالك من البكاء والعويل على فقده

حنه — سبحان الله كلما حاولت اقناعك بقبيح هذه العوائد يغلب عليك سوء تأثيرها فلا حول ولا قوة الا بالله

الأخبار

احيت جمعيتا المساعي الخيرية والتوفيق امس ليلة بالاوبرا الخديوية تحت رعاية سمو مليكنا المعظم وداوربنا المفخم امها الكثيرون من نبلاء الوطنيين والاجانب وكان نائباً عن الحضرة الفخيمة الخديوية صاحب السعادة عبد الحليم باشا عاصم سر ياور خديوي وبصحبته سعادتلو افندم ماهر باشا محافظ العاصمة وسعادة عمر لطفي باشا رئيس مجلس شورى القوانين وما ازفت الساعة التاسعة حتى ازدحمت المحلات وضاقت بحضرات المشرفين ولم يبقَ محل خالٍ . وافتتحت الليلة بالدعاء الخديوي وبعد انبرى جوق التشخيص الذي تحت ادارة اسكندر افندي فرح ومثل رواية السيد المتضمنة غراماً وانتقاماً وهي الرواية التي طار صيتها وذاع اسمها في اشهر عواصم اوربا وذلك لما احتوته من درر الالفاظ وغرر المعاني المسبوكة في قالب يخال للانسان انه في مواقع الحقيقة لا التمثيل فمن راء يرى احدى الفتيات البارعات متزيية في زيّ شيمان ابنة الكونت كومي تتجاذب اطراف الاحاديث التي يظهر من خلالها ان فؤادها يخامره حب رودريك ابن الدوق ارياس فكانت تارة تظهر الحب لنديمتها وطوراً تكتمه ذلك لما بين والدها ووالد اليفها من الضغائن الكامنة في الصدور لما كان عليه الدوق ارياس من رفعة الشأن وعلوّ القدر لدى الملك والشعب — ومن راءٍ يرى الدوق ارياس ذاك الشيخ الهرم الذي اشتعل من الرأس شيباً يتأوّه مما حلّ به من الاهانة والازدراء من الكونت

كومي ويستنجد بابنه ويستفز غيرته ويحرك حماسته على الاخذ بثاره من الكونت كومي والد شيمان التي تخلص له الولاء — ومن راء يرى بلبل الصفاء وقريّ السرور المطرب المتفنن والموسيقي المعجب الشيخ سلامه حجازي يمثل رودوريك وتنازعه عاملا الغرام والانتقام حتى استهوى بالاسماع واخذ بمجامع القلوب وشرح صدور المتفرجين من رخيم صوته وعظيم تشخيصه وسعة تفننه وقوة اقتداره في هذا الفن — وقبل الانتهاء قام حضرة الاصولي الفاضل والقانوني الشهير صاحب السعادة باسيلي بك تادرس رئيس الجمعية الخيرية والقى خطبة شائقة المبنى رائقة المعنى شكر فيها تعطفات سمو اميرنا الاعظم بجعل هذه الليلة تحت رعايته وانتداب صاحب السعادة عبد الحليم باشا عاصم واختمها بالدعاء لسمو جناب الخديوي المفخم وحفظ ذاته الكريمة وشكر حضرات المشرفين وكانت الموسيقى الاميرية تطرب الاسماع بنغماتها وكان حضرات اعضاء جمعيتي المساعي الخيرية والتوفيق يقابلون المشرفين بكل مؤانسة وترحاب وقد انصرف الجمع شاكرًا منشرحاً مما رآه اعاد الله على عموم الوطنيين امثال امثالها وجعلهم عضدًا لتعضيد الاعمال الخيرية وساعدًا لمساعدة فعل المبرات آمين

زار المستر رود (وكيل السفارة البريطانية بمصر) الكنائس القبطية بمصر القديمة وفي جملتها كنيسة المعلقة الشهيرة في يوم الاربعاء الماضي فسر كثيراً من عناية حضرة صاحب العزة نخله بك يوسف في حفظ الآثار القديمة

في هذا الاسبوع لما رأى القمص عبد المسيح وكيل الشريعة بالزقازيق ان جريس افندي سعد اشتد عليه المرض اتحد مع زوجة المريض وحرر عقداً ببيع جميع ما يتملكه المريض المذكور الى الزوجة على يده مع ان المريض مخلف ثلاثة ذكور وجاء اكبرهم الى البطركخانة للتشكي من جناب وكيل الشريعة هذا الامين

فاملنا من جانب البطركخانة تحقيق ذلك حفظاً لصوالح باقي الورثة الذي احرمهم جناب وكيل الشريعة بما اجراه من العمل الغير لائق ومخالف للشرع

جاءتنا رسالة مطولة من حضرة الفاضل عزوز افندي أبان فيها انه ما دام غبطة الاب البطريرك عامل على عدم مسامحة الرهبان واسقفهم فالاولى بالامة ان لا تعبأ بهذا الحكم ما دامت انها معتقدة بانه خارج عن حد العدالة وشاذ عن القوانين الكنائسية والاجدر بالرهبان واسقفهم ان يتقدموا الى اتمام مواجبهم الكهنوتية كما كانوا قبلاً وان لا يعتبروا هذا الحكم ولا يجعلوا له اهمية تمنعهم عن اداء وظيفتهم الدينية وعند ما يرى غبطة الاب الجليل ذلك يسرع الى مسامحتهم خوفاً من حصول شقاق ديني او هياج ملي ·

روى لنا احد الثقاة من اعيان ومعتبري الامة ان احد كبار السادة المسلمين توجه الى غبطة الاب البطريرك وبيده مجلة التوفيق واظهر لغبطته استياءه الشديد من نفور الامة باسرها منه عقيب ما أتاه اخيراً من الارباك والاخلال وقد نصحه ان يجيب مطالب الامة في اعادة تشكيل المجلس الملي حتى يساعده في الاعمال ونجاز الاشغال الداخلية وقد قال لغبطته واذا كان ليس من غرضك ان تترأس عليه فيمكنك ان تقيم لك وكيلاً ينوب منابك وبهذا ترتاح من عناء التعب وتكفي نفسك مؤونة سخط الامة باسرها وتستجلب رضاها فتخلص لك الخدمة وتشكرك شكراً جزيلاً — فما كان من غبطته الا أن قال له انا لا اتأخر عن ذلك وما على الامة الا ان تعرض لصاحب العطوفة بطرس باشا غالي طلبها فاذ اجاب سؤلها فاني لا اتاخر ومع كل فها هي الاشغال في ايديهم وليس بيدي شيء مطلقاً

اتصل بنا من كثير من معتبري الوجهي القبلي والبحري انهم مسرورون ومرتاحون من رسالة حضرة الحبر المفضال الارشيمندريت باسيليوس الحاج نقولا دكتور في الفلسفة واللاهوت ويثنون عليه اطيب الثناء لخلوّها من الاغراض

فجعنا بفقد المرحوم يوسف افندي ميخائيل من اعيان مليج ورئيس قلم الادارة بمديرية المنوفية غير متجاوز ٤٥ عاماً · فنطلب له الرحمة والرضوان ولآله وذويه الصبر والسلوان

مكتبة التوفيق

اهدتنا حضرة السيدة الموقرة قرينة دين بوتشر خادم الكنيسة الانكليزية بمصر نسخة من كتابها تاريخ الكنيسة القبطية الذي شرعنا في درج خلاصته بمجلتنا فنشكرها على ذلك ·

اعلانات

اعلان

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

تتشرف الجمعية باعلان الجمهور انها عزمت بمشيئة المولى على سحب اليانصيب الذي تقرر دخله لعملها الخيري وهو افتتاح مدرسة للبنات في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٨ الموافق ٣ برموده سنة ١٦١٤ وهي ترجو حضرات الافاضل الذين لديهم دفاتر ان يتفضلوا بارسال قيمتها قبل التاريخ المذكور بمدة لا تقل عن الخمسة ايام حتى لا يلزمونا بتأجيل السحب مرة اخرى ولهم مزيد الشكر سلفاً

سكرتير الجمعية

اعلان

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وتحدد قبول الطلبات لغاية يوم ١٠ ابريل سنة ١٨٩٨

سكرتير الجمعية

اعلان

(من الجمعية الخيرية القبطية الارثوذكسية بجرجا)

ترجو الجمعية من الجمعيات الخيرية القبطية وحضرات الاباء الموقرين ورؤساء الطائفة وافاضلها بالجهات توزيع التذاكر التي ارسلت لتوزيعها برسم مدرسة الجمعية وابعاث اثمانها للجمعية باسم (حضرة عبد الله افندي سلامه امين الصندوق بجرجا) كما ان الجمعية تشكر الجمعيات الاخرى والجهات التي ما وصلت اليها التذاكر حتى بادرت بارسال ثمنها والله لا يضيع اجر من صنع عملاً صالحاً

رئيس الجمعية الخيرية

اعلان

تم بحوله تعالى كتاب التحفة الوهبية بمطبعة التوفيق بمصر تأليف حضرة العلامة الفاضل وهبي بك ناظر المدارس القبطية وهو يحتوي على اهم المفردات والجمل التي يحتاج اليها الطلبة في اللغتين الفرنساوية والعربية ومختصر النحو الفرنساوي . وهي خدمة جليلة للآداب وفائدة عظمى لابناء الوطن نشكره عليها ونحث المشتغلين بمطالعة هذه اللغة على اقتناء هذا المؤلف النفيس وهو يطلب من حضرة مؤلفه وثمنه ٦ قروش عدا اجرة البريد .

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه ٠ وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

اعلان

كتاب التدبير المنزلي

يا نصراء الادب وناشري المعارف والعاملين على تهذيب البنات وتربيتهنَّ ليكن في علمكم اننا لما رأينا ان مدارس البنات خالية من كتاب في تدبير المنزل او ربما بها شيء من ذلك الاَّ انه لم يأتِ بالغرض المقصود قد استخرنا الله في تأليف كتاب في هذا الموضوع بعد ان درسناهُ ووقفنا على ما قيل فيه في الكتب الفرنساوية وبعض اللغات الاخرى حتى جاء والفضل لله غريباً في بابه مفيداً لطلاَّبه واحتوى على ما لذَّ وطاب في هذا الموضوع ٠ وقد بوَّبناهُ وقسمناه الى دروس متنسقة متساوية وفسَّرنا ما به من الالفاظ اللغوية التي لم نرَ بداً من ذكرها ووضعنا في نهاية كل درس سؤَالات مهمة تتمة للفائدة وحلَّيناهُ ببعض رسوم كما اننا شكَّلنا كلماته ليكون نطقها مضبوطاً وقد باشرنا طبعه طبعاً متقناً على ورق جميل يشهد بفضل المطابع وشهرتها ٠ وتسهيلاً لاقتنائه جعلنا الاشتراك فيه خمسة غروش صاغ وبعد نهاية شهر مارس يباع بعموم المكتبات المصرية وعند مؤَلفه بعشرة غروش صاغ وبالله التوفيق

المؤَلف

فرنسيس ميخائيل

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٠ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ١ برموده سنة ١٦١٤ ٨ ابريل سنة ١٨٩٨ ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٥

ربَّ لائم ملوم

من كان يعرف ان الشهد مطلبه

فلا يخاف للذع النحل من ألم

قد ضل من يرمي فئة المصلحين بالافك والاعتداء ويجرّد نحوهم سيوف الملام على ما يأتونه كل يوم من القول الحق والفصل الساطع والنقل المبين سواءٌ كان عن الاكليروس او عن أَئمته وهنا يمكن لهذه الفئة ان تجاهر بما سطرناه في عنوان مقالتنا هـذه ولا خوف عليها ما دامت أُوقفت نفسها لخدمة الامة واشترت العناء بالراحة وآثرت اللوم المؤَقت عن اسداء الشكر وما دامت تنطق عن هدًى لا عن هوًى وترشد الى سبيل الارتقاء لا الانخفاض وتقود الى محجة الصواب لا الارتكاب وتمحّض النصح والرشد لا الموارآة والمداهنة فاذا نطقت فعن معرفة واختبار واذا اشارت فعن تجربة اذ قد حنكَّتها الايام وعلَّمتها الظروف كيف تسير وما ذا تقول · ايها اللائم مهلاً واعلم هداك الله ان الانسان خلق ليس ليأْكل ويسعى وراء المناصب السامية والمفاخر العالية التي تعود لنفسه فقط بل على الانسان ان يبذل قصارى جهده في خدمة امته وإِخلاص النصح لها وليس بالقول فقط بل وبالفعل فيلزمه ان يبذل وقته وماله ودمه وكل شيءٍ ثمين لديه وهو واجب تفرضه عليه الانسانية وتحتّمه عليه الوطنية · ايها اللاحي كف عن ملامك فلو تبصرت وفطنت لما استرعيت في لومك واسترسلت في تعنيفك نحو من طلق الدنيا ثلاثًا ونهض وقد استفزته الغيرة لاعلاء شأْن امته فها نحن اليوم قد

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه • وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية •

اعلان

كتاب التدبير المنزلي

يا نصراء الادب وناشري المعارف والعاملين على تهذيب البنات وتربيتهنَّ ليكن في علمكم اننا لما رأينا ان مدارس البنات خالية من كتاب في تدبير المنزل او ربما بها شيء من ذلك الاَّ انه لم يأتِ بالغرض المقصود قد استخرنا الله في تأليف كتاب في هذا الموضوع بعد ان درسناهُ ووقفنا على ما قيل فيه في الكتب الفرنساوية وبعض اللغات الاخرى حتى جاء والفضل لله غريباً في بابه مفيداً لطلاَّبه واحتوى على ما لذَّ وطاب في هذا الموضوع • وقد بوَّبناهُ وقسمناه الى دروس متناسقة متساوية وفسَّرنا ما به من الالفاظ اللغوية التي لم نرَ بداً من ذكرها ووضعنا في نهاية كل درس سؤَالات مهمة تتمة للفائدة وحلَّيناهُ ببعض رسوم كما اننا شكَّلنا كلماته ليكون نطقها مضبوطاً وقد باشرنا طبعه طبعاً متقناً على ورق جميل يشهد بفضل المطابع وشهرتها • وتسهيلاً لاقتنائه جعلنا الاشتراك فيه خمسة غروش صاغ وبعد نهاية شهر مارس يباع بعموم المكتبات المصرية وعند مؤَلفه بعشرة غروش صاغ وبالله التوفيق

المؤَلف

فرنسيس ميخائيل

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

قيمة الاشتراك في السنة
ص ١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق ١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم الجمعة ١ برموده سنة ١٦١٤ — ٨ ابريل سنة ١٨٩٨ — ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٥





ربَّ لائم ملوم

من كان يعرف ان الشهد مطلبه
فلا يخاف للذع النحل من أَلم

قد ضل من يرمي فئة المصلحين بالافك والاعتداء ويجرّد نحوهم سيوف الملام على ما يأْتونه كل يوم من القول الحق والفصل الساطع والنقل المبين سواءٌ كان عن الاكليروس او عن أئمته وهنا يمكن لهذه الفئة ان تجاهر بما سطرناه في عنوان مقالتنا هـذه ولا خوف عليها ما دامت أُوقفت نفسها لخدمة الامة واشترت العناء بالراحة وآثرت اللوم المؤَقت عن اسداء الشكر وما دامت تنطق عن هدًى لا عن هوًى وترشد الى سبيل الارتقاء لا الانخفاض وتقود الى محجة الصواب لا الارتكاب وتمحّض النصح والرشد لا المواراة والمداهنة فاذا نطقت فعن معرفة واختبار واذا اشارت فعن تجربة اذ قد حنكتها الايام وعلَّمتها الظروف كيف تسير وما ذا تقول . ايها اللائم مهلاً واعلم هداك الله ان الانسان خلق ليس ليأْكل ويسعى وراء المناصب الساميه والمفاخر العالية التي تعود لنفسه فقط بل على الانسان ان يبذل قصارى جهده في خدمة امته وإخلاص النصح لها وليس بالقول فقط بل وبالفعل فيلزمه ان يبذل وقته وماله ودمه وكل شيء ثمين لديه وهو واجب تفرضه عليه الانسانية وتحتّمه عليه الوطنية . ايها اللاحي كف عن ملامك فلو تبصرت وفطنت لما استرعيت في لومك واسترسلت في تعنيفك نحو من طلق الدنيا ثلاثاً ونهض وقد استفزته الغيرة لاعلاء شأْن امته فها نحن اليوم قد

اصبحنا في مؤخرات الامم بعد ان كنا في مقدمتهم ولم نصل الى هذه الدرجة التعيسة الا بفضل الاكليروس واهاله. فها كنائسنا تقوضت اركانها ومدارسنا اندكت معالمها وحياتنا المدنية ذهبت ضحية جهل أئمتنا فالى متى السكوت والتدليس وعلامَ الرضاء بهذه الحالة السيئة ؟

ايها اللائم اما كان الاجدر بك الاخذ بناصر اخوتك المصلحين والدأب معهم على ارجاع مجد ابائك الأول الذي لا سبيل اليه الا بانهاض الاكليروس وايقاظ الامة وتنبيهها من غفلتها الطويلة وانتقاد كل عملٍ غير موافق لصالحنا. ولما نخاف والكل يعلم اننا مجدّين وراء مطلبنا الذي هو كالشهد او أحلا فلا خوف علينا من لذع النحل ما دامت مطالبنا إبلاغ الامة شأواً رفيعاً ومكانة منيعة اسوة بغيرنا وعبرة لسوانا — ايها اللائم نحن لا نطلب لانفسنا اقداراً ومناصب منيعة ومراكز عالية حتى ترمينا بنبال حقدك وحسدك وتنسبنا الى الافتراء وحدّة القلم بل نحن طالبون لك وللامة جميعاً ان يكون لها مقاماً سامياً ورفعة لا تدانى واقداراً شريفة والذي يؤيد لك صدق مدّعانا هو اننا بذلنا كل مرتخص وغال رضاءً منا لا كرهاً وانت ماذا بذلت وماذا اتيته من الاعمال ابان سكوتك وتهاونك او ما ذا نتج من وراء تغاضيك وترك الصالح العام وراء ظهرك هل اصلحت مائل الاكليروس الذي اشبعته بالمداهنة والموالاة بدون طائل ظناً منك انك تجتذبه ليكون علينا لا لنا. اعلم ياهداك الله ان المرء قليل بنفسه كثير باخوانه فاذا سعيت معنا لإبادة جيوش الظلومات والجهالة المتسلط على ابصار أكليروسنا فهذا محصل الشرف لك ولأمتك واذا نهضت لانتقاد اعماله واعمال داخلية احوالنا فلا بد من ان انتقادك هذا ينتج ما فيه الاصلاح المطلوب وحينذاك يُنسى المنتقد والانتقاد ولا يبقى الا صالح الاعما وتأخذ الامة في التدرج الى مدارج الارشاد والتهذيب وتعرف انها كانت في تأخر وانحطاط فتعمل على عد العود الى ما كانت عليه في سالف الايام

ومتى تنبهت وأدركت لذة الارتقاء تصل لي بنهارها في الاستحصال عليه نافرة من تلك الحالة الس القديمة التي طالما اظهرناها لها ولا نزال نظهرها ح نبغّضها فيها علّها لا تقع في ريبة وتحسب نفسها انها مستك لجميع شرائط الحضارة والتقدم وحالما تشعر بذلك تق كل الاقلاع عما هي فيه وتكبّ مجدّة وراء ما يناقض ذل وكلنا يعلم انه ما من دولة او مملكة او عائلة او فرد انتق الناقدون اعماله وقبّحوا فيها وشنعوا الا وكان من ور ذلك الاصلاح المبين ولا نذهب مع من يقول ان الانتق يزيد رعونة وعناد المتعندين فالاولى أخذهم بالملاط واللين نعم ولكن ان لم يحمَ الذهب في النار فلا يلين و يصفو ولا تظهر نقاوته وهكذا الاعمال فانها تجري عل هذا المجرى ولو قايسنا حالتنا الحاضرة بما غبر من مد خمس سنوات فقط لرأينا ان انتقاداتنا جاءت بثمرة شهي ونتيجة مرضية فها الاكليروس ان لم نقل كله فبعض دبت في شراينه عوامل الغيرة فنهض واعظاً ومبشر

وقام ببعض شؤون وظيفته ان لم تكن كلها فجزء منها وقد اقلع او كاد ان يقلع عن كل موبقة ويجتنب كل مشينة لقدره ومحطة لمرتبته وكلما آنسنا منهم ميلاً للاصلاح لم نقصر في اسداء الشكر لهم

وها اغلب الرؤساء الدينيين قد ادركوا وفطنوا لمواجب رئاستهم فتركوا الدناءة واعتصموا بالفضائل وهجروا الرذائل وتمسكوا باذيال ما كرم من الفعال — وها الامة أنيرت بصائرها وتفتحت اذهانها وجنحت الى الارتقاء ومالت الى الرفعة واصبحت وكلها يد واحدة وقلب واحد مع جماعة المصلحين مع اننا كنا نراها قبل هذا العهد علينا وليست معنا فلما ادركت فوائد الانتقاد وذاقت شهي ثمرته انضمت بدون اكراه او تهديد كما ترونها اليوم · ايها اللائم لولا انتقاداتنا ونشر معائب المقصرين لما كنت ترى ما تراه اليوم من الحال التي تبشر بالفوز والنجاح العائدين على مجموع الامة بالخير والسعادة والعائد محصلهما عليك فاقصر اللوم وقل لنا ماذا أتيته انت من جليل الاعمال حتى نستخلص منها نتيجة تعود على الامة بالنفع العام والخدمة الصالحة كالقيام باداء خدمة ادبية كتوسيع نطاق المعارف وتهذيب الشبان وسد عوز ذوي الفاقة وموازرة الفقراء ومواساتهم

وقد كنا نتوسم فيك ايها اللائم انك ستأخذ بناصر مبادئنا وتشاركنا في اصلاح شأن الامة (لانه لا يعجز القوم اذا تعاونوا) وتتخذ معنا للملاشاة ذات البين وتبسط لنا الاسباب حتى نلجها بسهولة فلم نلق منك الا كل عثرة في سبيل الاصلاح وما عهدنا بك انك تشذ منا لغرض سافل يزول بزوال غايتك نظراً لحداثة نشأتك وقرب عهدك وستعلم بعد ما تحنكك الايام انك كنت على ضلال وغواية فترجع بنفسك خاسئاً خاسراً على عدم الاخلاص في خدمة الامة التي توهمت انك على شيء من التبصر والتنور واملّت فيك ان ستقودها الى الهداية لا الغواية وتنتشلها من بؤرة التأخر وتخفف وطأتها لا لتثقلها بنشر تلك المبادىء الغير مرضية فحنانيك ايها اللائم ولا تسترسل في ملامك فرب لائم ملوم واعلم ان خير الناس من خدم امته باخلاص وضحى في سبيل ذلك ماله ووقته ودمه وجاء من الاعمال ما يشهد له بين اهل الوطن وذويه والسلام ·

مراسلات

جناب المحترم رئيس تحرير مجلة التوفيق

الرجا من جنابكم درج السؤال الآتي بالمجلة والاجابة عليه : حيث لي المام بتاريخ حياة حضرة مطران اسكندرية فارجو قبل تبليغي اياه للجمعية الاعلان في المجلة عن السبب الذي من اجله تريد الجمعية معرفة هذا التاريخ غ · ح ·

(التوفيق) طلبنا هذا التاريخ بناء على اقتراح بعض الاخوان والغرض منه هو تزيين صفحات المجلة بمآثر ونفحات رؤسائنا الدينيين

جناب الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق

لما كان في جعبتي رجاء واحد لجلالة مطران اسكندرية بشأن طرده رهبان واسقف البرموس · ورأيت ان لابد من اظهاره عسى ان يكون مستجاب النداء اذ لربما يكون جنابه ممن يحفظون الجميل وربما يكون هذا الرجاء هو انفع وافيد مما سبق ومما سيلحق جئت به ارجوكم التكرم بدرجه وجنابكم

مزيد الفضل

نرجو بلسان عموم ابناء الامة من جناب الشهير وصاحب الايادي البيضاء الخواجه شنوده عباس ان يرجو جناب المطران بتلبية نداء الشعب القبطي والصفح عن اسقف البرموس ورهبانه لان له الفضل العميم عليه كما لا يخفى ... وعلى ما تحقق انه لايتأخر عن قبول رجاه مهما كان عنيداً

سيدي الفاضل محرر مجلة التوفيق الغراء

لما كانت مجلة التوفيق هي لسان حال الامة ولايهمها الا نشر الحقائق قد جئت بهذه الرسالة مؤملاً ان تدرجوها بمجلتكم الغراء اظهاراً للحقيقة

قرأت في العدد ٢٨ الصادر في ٢٥ مارث سنة ٩٨ رسالة محررة من الشاب الاديب صليب افندي عبد الملك بدمنهور البحيرة مفادها ان الجمعية الخيرية التي من شأنها النظر في احوال مدرستي البنات والصبيان بذلك البندر نظرت في ايراد المدرسة وخصصت العجز على بعض الاعيان ومع ان العناية موجهة نحو مدرسة البنات الا ان مدرسة الصبيان خالية من النظافة وليس لها رئيس ينظر في شؤونها فضرب العنكبوت اطنابه فيها وترى تلامذتها حفاة وملابسهم رثة هذا فضلاً عن عدم انتظام التعليم فنوجه انظار قومسيون المدارس الى ذلك اصلح الله الاحوال انه السميع المجيب

اسكندر مجلي بدمنهور

(التوفيق) تمنينا لو يلتفت حضرة مطران البحيرة لنداء الشعب ويرد الى كنيسة دمنهور الاطيان التي كانت تابعة لها لتتعاون بها على تعليم ابناء الامة بتلك الجهة ولكن المال اصل كل خطيئة

حضرة الفاضل رئيس لجنة مجلة التوفيق القبطية بمصر

اعرض على حضرتكم ما اصابني من حضرة القمص رزق الله قس كنيسة الملاك مخائيل بناحية سبرباي وهو ان زوجتي توفيت فنقلناها لسبرباي للصلاة عليها فما كان من حضرة القس الا ان ابى ان يصلي عليها او يدفنها فأخذ الحضور يترجونه من الساعة ثمانية عربي لحد الغروب وقام المسلمون آل البلد الذي انا قاطن به وقالوا له لو تريد نقوداً لابأس وقدموا له مبلغ اثنين جنيه افرنكي ونصف فلم يقبل قائلاً ارموها للكلاب ولم اعلم لذلك من سبب فاخيراً اخذناها وتوجهنا بها لناحية محافة ودفناها هناك نحو العشاء وكل هذه الاجراآت اوجبت اهانة زائدة للمتوفية وكامل الموجودين وما حدث من حضرة هذا القس في هذه المسئلة مخالف للديانة وحصل ذلك بحضور جم غفير من الاسلام والاقباط وهما الشيخ احمد الشيخ شيخ بلد بالرجديه ومحمد اسماعيل وابن عمه ودرويش الاسمر وابراهيم الزناتي وعلي البطاح وعطيه الناغي واحمد الشامي واحمد ابو اليهم ومحمد الشعاعي عمدة فلاحين من الرجديه وبانوب صالح وحنا حبشي اقباط فلهذا التزمت بترقيمه لحضرتكم كي يكون في علمكم اجراآت حضرات الكهنة

خليل عبد الملك
النجار بناحية الرجديه

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق

بعد تقديم واجب الاحترام نخبر جنابكم انه كان معتاد تسليم اعداد مجلة التوفيق لاحدنا لقرب محله للموزع دوناً عنا ولكون الافندي المذكور من اعضاء جمعية النشأة القبطية وغير راض عن مشرب المجلة رفض قبول جميع الاعداد بدون علم منا وعلى ذلك انصرف الموزع بدون ان يوصل لنا باقي الاعداد الخاصة بنا وحيث اننا غير مشتركين معه في هذا الرأي فالامل عدم انقطاع المجلة عنا ومداومة ارسالها لنا كالسابق وفي الختام اقبلوا فائق احترامنا

مشتركي مصلحة الصحة

وردت لنا الرسالة الآتية من ثمانين نفساً من اهالي سوهاج واخميم

حضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق الافاضل

نعرض لحضراتكم ان الحكم الصادر بتجريد نيافة الانبا ايسذوروس اسقف دير البرموس والرهبان من رتبهم الكهنوتية أثر تأثيراً شديداً محزناً في عموم ابناء الامة بكافة انحاء مديرية جرجا عموماً وبندري سوهاج واخميم خصوصاً وتضاعف الاسف لما رأينا الطوائف الاخرى تستهزئ وتسخر على ما يشتمل عليه هذا الحكم المشوم المخالف لاحكام الشرائع الالهية والقوانين الكنائسية وما تقتضيه حالة الهيئة الاجتماعية ولكن الحمد لله سكن روعنا نوعاً لما تأكدنا ان ذلك الحكم صدر بصفة غير قانونية وصار ملغياً من طبعه كانه لم يكن ومن العجيب كيف جاز لحضرة احد اعضاء اللجنة الملية الموافقة بانفراده على تنفيذ رغائب نيافة مطران الاسكندرية قبل تشكيل هيئة المحاكمة بصفة رسمية وحيث يكون مثبوتاً كراهته لنيافة الاسقف كما ذكر باعداد مجلتكم

الغراء فكان الواجب على حضرته ان لايصرح بافكاره ويفرض ان الهيئة تشكلت بصفة قانونية ولو كان محتماً قانوناً اخذ افكار حضرته فكان يلزمه ان لايجاوب بشيء لان كراهته لنيافة الاسقف هي سبب قانوني يستدعي إنسحابه من هيئة المحاكمة من تلقاء نفسه او بناء على طلب نيافة الاسقف لئلا يبدي افكاراً تؤثر على المكلفين قانوناً بصدور الحكم ثم انه مثبوت مما ذكر باعداد مجلتكم ان باقي من وافقوا على الحكم من حضرات اعضاء اللجنة المالية العمومية اخذت اراءهم على الانفراد بالتعاقب وهذا غير جائز ايضاً كما وان المهمين من حضرات الاكليروس المنسوب صدور الحكم منهم اعترفوا انهم لم يحضروا هيئة المحاكمة ولا يعلموا بخفايا المسألة ووقعوا على الحكم ارضاء لخاطر غبطة ابينا البطريرك ونيافة مطران الاسكندرية وعلى كل حال فان الاسباب البادي ذكرها وما ذكر باعداد مجلتكم الوضاء جعلتنا ان نعتبر لغو الحكم المحكي عنه وما زال نعتقد ان حضرات الاسقف والرهبان ثابتين في مراتبهم الكهنوتية لان خفايا المسألة ظهرت وهي تنازع الاختصاص في السلطة على ايرادات الدير من اطيان وخلافه ليس الا وهذا مهما تنوعت اسبابه لايترتب عليه عقاب الحرم ولا يدخل تحت مسائل دينية وعلى كل حال نقدم جزيل تشكراتنا وعظيم ممنونيتنا لحضراتكم وحضرات الافاضل ابراهيم بك روفائيل صاحب المآثر المشكورة والاعمال المحمودة ومكاتبكم المنفلوطي واسكندر افندي مليكه واقباط قنا ون. س وباقي حضرات انصار الحق وتجدونا موافقين كل الموافقة على سرعة تشكيل المجلس الملي ورسامة الاساقفة لابروشيات المنوفية والبحيرة ورفع سلطة نيافة مطران الاسكندرية عن الاديرة وجعل ابروشيته قاصرة على الاسكندرية فقط لانها تعادل ثلاث ابروشيات من الوجه القبلي والنظر فيما وقع منه هو والقمص تادرس مينا — الاول عما اقترفه في مسألة الاسقف والرهبان ومسائل الطلاق بصفة مغايرة لاصول الدين ولائحة المجلس الملي وعدم قبول الصلح في مسألة الاسقف والرهبان ومخالفة ما نص عنه في الانجيل المقدس مت ١٨: ١٥ — ١٧ والثاني نظراً لتجاريه على ضرب احد الرهبان وتنفيذ ماتقتضيه الشرائع الالهية والقوانين الكنائسية عليهما واملنا بحسن مساعي حضراتكم الحصول على ما يوجب رضى عموم الامة في اقرب مايمكن من الزمن وان لانضطر بحكم الضرورة ان نكون في مقدمة من يطلبون رفع تلك المسائل وغيرها للمقامات العالية للفصل فيها بما يطابق الشرع والعدل ونرجو نشر رسالتنا هذه بمجلتكم وفي الختام نرجو ان تتنازلوا بقبول فائق احترامنا لحضراتكم

﴿سلاح الجهل﴾

لاشيء ألذ للمرء من ان يبحث في احوال امته ويكشف عن الداء ويطلب من ذوي الافكار السديدة وصف الدواء الشافي من العلة التي تمكنت من جسم هذه الامة التعيسة الحظ التي اوقعها سوء بختها في يد قوم لايعرفون الشفقة على الرعية وقد تمادوا في الضلال واتوا بكل عمل مخجل فقاموا يحاربوننا بسلاح الجهل وكلما رأوا واحداً قد قام يستلفت انظارهم الى ماهم عليه من الغباوة حشدوا جيش البهتان وشرعوا في محاربته والناس يظنون او يتوهمون بان تلك القوة هائلة تريعهم وبأسها شديد يهولهم فيتأخرون خوفاً من الانخذال فيسألونهم الصفح عنهم ويرضخون امام سدة تلك الجهالة غير عالمين بانهم يبنون الحصون على الرمل وجيشهم الذي يحشدونه لم يكن بالشيء الذي يخشاه احد فاذا جاء الحق هربت من امامه كل قوات الغباوة وتهدمت اركان تلك الحصون الواهية ولم يمكنها ان تقف امام تلك القوة الهائلة فسلاح الجهل الذي يحاربوننا به لم يكن الا (الحرم) ظانين انهم بهذه الواسطة قادرون على اذلالنا فنسلم سلاحنا الذي هو (الحق) ونقف اذلاء لانقوى على الدفاع لاننا غير عارفين ما يجب علينا عمله واني لمذكركم ياابناء جلدتي بمسالة حدثت والعهد ليس ببعيد قد مضى عليها خمس سنوات وكانت معاصرة لتلك المسالة التي ابعد فيها غبطة بطريركنا ومطران الاسكندرية الاول الى دير البرموس والثاني الى دير الانبا بولا منعاً لحصول حوادث محزنة اثرما كان من التفريق بسبب المحاربة بسيف الجهل فان اخواننا السوريين لم يكتفوا بالاتحاد والقيام بفكر واحد وعزم شديد تجمعهم رابطة الاخاء ولا تقوى على افكارهم الترهات والخزعبلات بل عند مافرقت شملهم الحكومة كانوا يقيمون شعائر الصلوة في المقابر ولا يودون بان يكون امامهم جاهلا ولا يقبلوه كلية الا بعدان اجاب كل مطالبهم واخيراً ظلوا على عزمهم حتى رفعوه من عهد قريب وابعدوه الى احد الاديرة وقد التجأوا في هذه الايام غيره كما يرى ذلك كل مطلع على الصحف وقد تم على تلك الفئة ما قاله تعالى على لسان حزقيال النبي :

« ويل لرعاة اسرائيل الذين كانوا يرعون انفسهم ألا يرعى الرعاة الغنم ؟ تأكلون الشحم وتلبسون الصوف

وتذبحون السمين ولا ترعون الغنم المريض لم تقووه والمجروح لم تعصبوه والمكسور لم تجبروه والمطرود لم تستردوه والضال لم تطلبوه بل بشدة وعنف سلطتم عليها فتشتت بلا راع وصارت مأكلاً لجميع وحوش الحقل وتشتت ضلت غنمي في كل الجبال ولم يكن من يسأل او يفتش» (حز ٣٤ : ٢ — ٦) ومع ذلك فان الله الكثير الرحمة لابد وان يفتقد شعبه ولا يتركه ابداً في ايدي تلك الفئة الظالمة انظروا كيف قال تعالت اسماؤه عقب ذلك : «فلذلك ايها الرعاة اسمعوا كلام الرب • حي انا يقول السيد الرب : من حيث ان غنمي صارت غنيمة وصارت غنمي مأكلا اكل وحش الحقل اذ لم يكن راع ولاسأل رعاتي عن غنمي ورعى الرعاة انفسهم ولم يرعوا غنمي فلذلك ايها الرعاة اسمعوا كلام الرب هكذا قال السيد الرب هانذا على الرعاة واطلب غنمي من يدهم واكفهم عن رعي الغنم ولا يرعى الرعاة انفسهم بعد فاخلص غنمي من افواههم فلا تكون لهم مأكلا لانه هكذا قال السيد الرب : ها أناذا اسأل عن غنمي وافتقدها كما يفتقد الراعي قطيعه يوم يكون في وسط غنمه المشتتة هكذا افتقد غنمي واخلصها من جميع الاماكن التي تشتت اليها — واطلب الضال واسترد المطرود واجبر الكسير واعصب الجريح وابيد السمين والقوي وارعاها بعدل (حز ٣٤ : ٧ — ١٦) وقال ايضاً : يا ابن آدم كلم بني شعبي وقل لهم اذا جلبت السيف على ارض فان اخذ شعب الارض رجلا من بينهم وجعلوه رقيباً لهم فاذا رأى السيف مقبلا على الارض نفخ في البوق وحذر الشعب وسمع السامع صوت البوق ولم يتحذر فجاء السيف واخذه فدمه يكون على رأسه سمع صوت البوق ولم يتحذر فدمه يكون على نفسه لو تحذر لخلص نفسه فان رأى الرقيب السيف مقبلاً ولم ينفخ في البوق ولم يتحذر الشعب فجاء السيف واخذ نفساً منهم فهو قد اخذ بذنبه اما دمه فمن يد الرقيب اطلبه (حز ٣٣ : ٢ — ٦) ونحن قد اقمنا منهم رعاة علينا وائتمناهم على انفسنا واعراضنا وسلمناهم زمام امامتنا ولكنهم يدفعوننا الى الهوة العميقة التي لا امل لنا ان نقوم منها فاللهم عجل باتمام وعدك وخلصنا من ايدي هذه الفئة ولا تتركنا مهملين افتقدنا برحمتك فقد بلغت منا الروح التراق . اللهم اننا نسألك بوحيدك الفادي الا تهملنا في ايدي من لا يشفق على الرعية فانك قد وعدت بذلك واننا بقلوب مفعمة حزناً وكآبة نسالك اجابة ملتمسنا ولولا الامل في مراحمك الغزيرة لانقطع الرجاء غير اننا لم نزل نرجو ان يكون من وراء هذا الضيق فرج قريب فانك السميع المجيب

(نادب سوء حظ امته)

﴿ نتائج الاتحاد ﴾

جناب الفاضل مدير جريدة التوفيق الغراء

لا يمكننا ان نعبر لحضرتكم ما نتج عن اتحاد جمعيتي النهضة الادبية الاسلامية والتوفيق القبطية الفرعية بقنا من التحابب والتوادد اللذين جعلا ارتباطاً بين الامتين يؤول منه التقدم والاصلاح بالنسبة لمسعى الجمعيتين اللتين كرستا عملهما لانتشار العلوم وفتح المدارس ومساعدة الفقراء فالاولى جعلت وجهتها المناظرات الادبية وافتتاح مدرسة للاولاد يعلم فيها الفقراء مجاناً والثانية جعلت وجهتها مساعدة الفقراء والنظر في شؤون الامة وفتح مدرسة للبنات تعلّم فيها بنات الفقراء مجاناً ومما يؤيد نجاح اتحادهما قلباً وقالباً ما آلت اليه الليلة التشخيصية التي عملت ليلة ٢٦ رمضان سنة ١٣١٥ تحت رعاية صاحب الحزم والعزم سعادة محمد بك نوحي مدير قنا الذي سحر الالباب بجميل اعماله وما صنعه من المآثر البيضاء التي تجعل له ذكراً حسناً فان بتصفية دخل هذه الليلة بلغ صافيها ٥٦ جنيهاً بخلاف المصاريف وخص كل جمعية ٢٨ جنيهاً وقد احتفلت الجمعيتان في ليلة ٢٥ مارث سنة ١٨٩٨ وتليت فيها الخطب الشائقة بالثناء على جميع من ساعدوها وفي مقدمتهم حضرات اصحاب السعادة محمد بك نوحي مديرها واحمد حشمت باشا مدير اسيوط واحمد بك فائق مدير جرجا وحضرات رئيسي المحكمة الاهلية والنيابة وقضاتها وابراهيم بك حليم وكيل المديرية وباشكاتبي المديرية والمحكمة ومأموري مراكز دشنا ونجع حمادي وقوص وحضرات مفتشي ارمنت والمطاعنة وجناب المستر مكاور باشمهندس الخطوط الحديدية وباقي من شملوها من اعيان وقناصل وتجار قنا واسنا وغيرها وعلى ذلك فرئيسنا واعضاء الجمعيتين يقدمون بلسان جريدتكم الغراء مزيد الشكر لحضرات من ذكروا ونطلب من المولى عزّ وجلّ ان يطيل حياتهم ويعمر بالرزق الحلال بيوتهم ويجعلهم ملجأً للقاصي والداني انه سميع مجيب

جاءتنا هذه الرسالة من صاحب العزة ابراهيم بك رفائيل المحترم فادرجناها بحروفها

طالما سمعتم من طغمة الاكليروس المدح الجزيل في علم من يدعى القمص عبد المسيح المسعودي وقداسته وزهده وان امره انتهى الى التوحد بمغارة اي الابتعاد عن الرهبان انفسهم مبتعداً عن كل انسان كالانبا بولا التيباني وابو نفر وغيرهما وتغاضوا عما عمله هذا الرجل ضد المشهور السعيد الذكر القمص عبد الملك الذي كان رئيساً لدير المحرق فلما اتحدت الالسن على ان اعظم المحرضين في النقم على الاسقف والرهبان هو القمص عبد المسيح المذكور فحررت له الرسالة الآتي نصها بتاريخ ٤ برمهات سنة ١٦١٤ وتأملت حتماً ان تلك الرسالة تأتي بنتيجة نتوصل بها للاعتدال ففيما بعد فهمت انه بعث بالرسالة لذي الشأن بعبارة صبيانية لا يستحق معها ان يسمى مسيحياً ولا يمكنني ذكرها وهاك نص رسالتي :

اما بعد فاني متعجب من حادثة جناب اسقف الدير والستة عشر راهباً وما حل بجميعهم من العنف الشديد والاحكام الصارمة وانتم تنظرون نظر المتفرج او الشامت ولكن اسمع سليمان ماذا يقول (لا تفرح بسقوط عدوك ولا يبتهج قلبك اذا عثر لئلا يرى الرب ويسوء ذلك في عينيه فيرد عنه غضبه ٢٤ : ١٧ و١٨) فكيف وانت رجل العلم والشيخوخة تسمح بوقوع مثل هذه القلاقل في ايامك وتفرح بخراب الدير الذي اواك عشرات سنين ولا يهمك الامر ولا يوجعك قلبك وتقول اسمى في رأب الامر واداويه بالتي هي احسن لئلا تهلك نفس بسبب تهاملي انا الذي صرت على قرب الرحيل فمن يضعف وانا لا اضعف من يعثر وانا لا التهب ٢ كو ١١ وكيف اتأخر ان انبه المتربين المتعاظمين بينهم التي صارت عالمية مدنية لا روحية واقول لهم (وهكذا اذ تخطئون الى الاخوة وتجرحون ضميرهم الضعيف تخطئون الى المسيح (١ كو ٨ : ١٢) كل هذا على حساب انه لا دخل لك في العمل لكن ما رأيك اذا كان جميع الشعب يقول انك انت السبب فيه والمحرض عليه والمحافظ على عدم فكه واتيت الى مصر بقصد تعضيده وتمكين روابطه وتعسير حله أهذا يليق بك ايها الشيخ التسعيني يا خسارة الوحدة والزهد والاصوام والصلوات والاتعاب بل ويا خسارة العلم أهذه نتائج عملك انك تبني على الرمل وتجعل عملك كله يذهب في الباطل وقبض الريح ما هذا ايها الشيخ التسعيني الوقت ازف جداً وآن اوان الذهاب الى البيت الابدي وها النادبون يطوفون في السوق وحبل الفضة على وشك الانفصام هو وكوز الذهب والجرة والبكرة (جا ١٢) وبدل ما تقدم امامك ما به يبلج وجهك تجعل ختام ايامك الشقاق والتشتيت والدمار كما يقول الرسول . بعض الناس تسبقهم خطاياهم . اذا كان من لا يسامح اخاه قيل انه لا يسامح اي اذا لم تغفروا فالذي اساء غيره وليس نفر واحد بل سبعة عشر نفراً ماذا يكون عقابه ألم تعلم انك اذا عملت كل البر ولم تكن سموحاً محباً للمسيح (لان حب الاخوة اعضاء المسيح فهو حب المسيح نفسه) فتكون كانك ما عملت شيئاً ما اخبثك ايها الشيطان لان حيلك غويصة عميقة . هل وصل خبثك ان تضيع اتعاب هذا الشيخ المبارك بعد هذا العمر الطويل وتضيعه في لمحة . الله يخلصنا منك . يا حضرة الآب لا انك صرت من اهل العالم مثلنا وولدت الاولاد وربيتهم تربية نعمة لكي يوماً ما تقول ها انا والبنون الذين اعطانيهم الرب ولا انك اعتنقت العبادة بجميع شرائطها وربيت بنين روحانيين لتقول امام الرب القول عينه ها انا الخ .

وان قلت انه لا يمكن لاحد ان يقوم بجميع شرائط العبادة فاقول لك نعم لكن يكفي فيها شرط واحد وهو السماح قل لي بحياتك كم مرة في اليوم تقول ابانا الذي في السموات . واغفر لنا كما نحن نغفر . وهذا كذب وافتراء امام الله مع علمك بانه عالم بصحة او عدم صحة ما تقوله . تعالى بنا الى اشعيا . يقول الى الشريعة والى الشهادة ان لم يقولوا مثل هذا القول فليس لهم فجر . ما هي الشريعة يا حضرة الآب هي ان لم تغفروا فلا يغفر لكم كل هذا يا حضرة الآب على حساب ان هؤلاء المساكين جنوا ذنباً . ولكن الذين كشفوا الحقيقة قالوا ان كل هذا الحنق اصابهم لانهم تكلموا في ايرادات الدير الضائعة هذا هو الذنب الجسيم الذي اقترفوه وحضرتك انغشيت بظواهر الكلام ومشيت مع هؤلاء الكبار بحيث انه لم يصلك من المال كثير او قليل وهو لفائدة غيرك كما نبه على ذلك سليمان في الجامعة (: ٢و٦) فالرسول يقول لك لا تشترك في خطايا غيرك وانت مشارك محبي المال الذين كرسوا حياتهم لهذا العالم وللشكر والمدح الباطل ويجعلون تقوى الله تجارة ويثرموا القسط اين حبك للمسيح اين اتعابك الطويلة اين تقشفاتك انضيع كل هذه بغير ثمن وتميل للانتقام وهي خلة

لا يتمسك بها الا صغار الناس اخبرني بماذا انتقم الرب من الذين قالوا له بك شيطان وساري ومختل العقل ومضل أليس انه كان يعظهم ويشفق عليهم وكثير منهم آمنوا على يد رسله (اع : ٢١) واعطاهم روحه القدوس ونجيوس الذي طعنه بالحربة قبله اليه وصيره اسقفاً والكنيسة تصنع له عيداً وانت اقتداء بمن ترتاح للانتقام وتحبه وتقول لي صائم . لا صوم مقبول الا ان حليت قيود الشر (اش : ٥٨) تقول لي زاهد قد صلبك العالم منذ حين وزهدك لان الوجود معك الآن هو بقايا فان الانسان بعد الستين لا يفضل معه غير بقايا من قوى الحواس الاولى فكم من عدى الثمانين بمراحل انسيت برزلاي الجلعادي . اما تعلم ان غضب الانسان لا يصنع بر الله (يع : ١) وحيث الغيرة والتحزب هناك التشويش امر رديء (يع : ٣) ومن حفظ الناموس وعثر في واحدة صار مجرماً في الكل (يع : ٢) يكون في شريف علمك اني اقتصرت في ما كتبته اليك فان تواضعت وقبلت كلامي واتيت حالاً الى مصر وتداركت الامر وتممت صيامك بالصلح واتبعت قول الرسول ومن هو ضعيف الايمان واقبلوه لا لمحاكمة الافكار فقد خلصت نفسك وتكون حزت لآخرتك وللامر المزمع كنزاً حسناً غنياً وان صممت على الحقد ونظرت الى حقارة الناصح لك لا الى قوله الصادر عن محبة واخلاص في الرب فهؤلاء يخلصون حالاً بقوة الرب لا بقوة غيره وانت يفوتك هذا الخير ولا بد من نشر هذا الجواب على رؤوس الملإ ان لم تصغ اليه ولا تعمل به أتقول لي هذا لا يخص العلمانيين . اخبرني ها ربع قرن مر من عهد رسامة تلميذك البطريرك فاي اصلاح عمل واي تعليم نشره واي خلل منعه او اي خلل لم يوسعه من رسامات غير عادلة وطلاقات ومشاحنات وتعديات وجمع اموال من غير وجوهها وصرفها في غير وجوهها . اتعرف رؤساء الاديرة وسيرة اغلبهم ام لا والاساقفة والمطارنة وسلوك اغلبهم ام لا ان كان هذا حالكم مع الرهبان فقل لي ماذا حصل في الكنائس وخدامهم والشعب واحواله وقضاياه والارامل والايتام واخوة المسيح والجهل العام والتصنعات في الاحكام واقضية البطل وترك حضور القداسات اعمل معروف لا توجني اقول غير ذلك ولا عن كل ايرادات الاوقاف بل نفس الاوقاف اعمل ما يقتضي للبناء لان السلطان هو للبناء لا للهدم قبل ان تقول ليتني سامحني الله يكون بعونك اه

ثم انكم في المجلة نمرة ٢٨ اوردتم شاهد قول سيدنا اذا صمتم فلا تكونوا عابسين فيا رجال التوفيق ما هذا الشاهد ألم تعلموا ان هذا الشاهد وضع للكملا اي انك ايها الكامل لما تصوم حسب شرط الصوم فلا تعبس وجهك لكن الذي لم يتمسك من شرط الصوم الا بامساك الفم عن الطعام او شيء منه فهو بعيد بمراحل عما يسمى صوم وان سألت ما هو شرط الصوم فاسمعه من اشعيا في : ٥٨ يقول ها انكم للخصومة والنزاع تصومون ولتضربوا بلكمة الشر (وهل توجد خصومة اكثر مما هو حاصل الآن من كبراء الاكليروس المدعين بانهم صائمين كما ينبغي) الى ان يقول تعالى على لسان النبي أليس هذا صوماً اختاره حل قيود الشر فك عقد النير واطلاق المسحوقين احراراً وقطع كل نير . أليس ان تكسر للجائع خبزك وان تدخل المساكين التائهين الى بيتك . اذا رأيت عرياناً ان تكسوه وان لا تتغاضى عن لحمك . حينئذ ينفجر مثل الصبح نورك الخ . فيا جمعية التوفيق الذي ينبه عن الصوم ليس انه يصعد السامع بخطوة واحدة الى اعلا السلم بل يريه كيفية الصوم اولاً ثم ترافى به الى درجة الكمال اي انك ايها المسيحي الحقيقي متى صمت حسبما شرط به عليك الحق سبحانه في اشعيا فلا تظهر نفسك صائماً

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ساقني حسن حظي بان احضر صلاة يوم الأحد الفائ المبارك بكنيسة دمنهور القبطية الارثذكسية ثم عدت هذا اليو ايضاً فوجدت الشعب في ازدياد حتى ضاقت الكنيسة م اتساعها بالمصلين وكلهم سكوت كان على رؤوسهم الطير مما يسـ كل محب لخير هذه الامة التي عرفت من قديم بالتقى والتواض

ولا غرو اذا كان هذا امرهم فان رئيس الدين فيها جناب القمص مخائيل والقس عبد السيد قد تحليا بحسن المزايا و ياتيا الا ما فيه رضاء الشعب هذا الذي اتى بما كان للاجدا من التقى والمواظبة على العبادة . فياحبذا لو ساروا رؤسـ الدين جميعا سيرهما وحذوا حذوها ولم يفتحوا باباً للانتقا بشدة الاغضاء وحب العناد فقد يسود النجاح وتلهج الالسـ على الدوام بالشكر والثناء ويعود كل من نسى باب الكنيسـ الى الاجتماع بها فاشتياق المرء لكل منتظم امر لا ينكر

ا . ي

✻ اقتراح ✻

من رأي جمعية النشاة طرق الاصلاح من باب المسالمة ذلك هي ترى بعينها الخلل سائدوالاحوال تزداد ارتباكاً قابل كل ذلك بالسكوت التام والرضا والاستحسان اذا كانت هذه الجمعية تعمل حقيقة على الاصلاح فما الذي يؤخرها عن الشروع من طرق باب المسالمة في اتمام مواجب الجمعيات التي تأخر على عهدتها الاصلاح !

وهنا اقترح عليها اولا تعيين وفدمنها للتوسط في مصالحة غبطة ابي البطريرك مع جناب الاب ايسيذورس والستة عشر راهباً ...ة ذلك الآن ولننظر ماذا تكون النتيجة

ثانيا لنا طلبات اخرى حقة نطلب من هذه الجمعية ...ط فيها فيما بعد .

ويغلب على الظن ان غبطة البطريرك لا يرفض طلبات هذه ...ة المحبوبة لديه فقط التي اشتهر برضائه التام عنها وبذلك ...ن عاملة حقيقة على الاصلاح الذي نتمنى ان يتم لنا ...باي واسطة كانت لان عدم الاتفاق والمعاكسة ...تجان الا زيادة الخراب. ر . ب

جناب الفاضل الامجد مدير مجلة التوفيق الغراء

ان كنيسة بلدتنا (بالشيخ مرزوق) التابعة لمديرية جرجا ...م الملاك الجليل الذي كان اسسها المغفور له المرحوم ...واجه غطاس فلتاووس ليس لها كهنة من نفس البلدة والذين ...وا قائمين بالصلاة فيها هم حضرات الابا خدام كنيسة ...يد مار جرجس بالعوانية لقربها من بلدتنا والحق يقال كانوا قائمين خير قيام بخدمة الشعب ومراعاة القوانين ...ينية ولذلك خلدوا لهم ذكراً حميداً اكثر الله من امثالهم والآن قد وجد في هذه البلدة من يدعى ميخائيل ...جس معوض حائز الصفات الدينية وصاحب ذمة وصداقة ودراية تامة بالقراءة قبطي وعربي وتحقق لحضرات ...اضل الخواجات اخوان بطرس فلتاؤوس ولاقباط بلدنا ...بوظيفة كاهن لهذه الكنيسة فلذا قد انتخب وعملت عنه ...كية اللازمة وارسلت لجناب ابينا مطران كرسي جرجا ...خيم وجنابه حرر عليها لغبطة سيدنا البطريرك وقداسته ...ب الطلب وبليلة الاحد الماضي الموافق ١٩ برمهات قدم ...سرة ابينا المطران ووسمه قسيساً بكنيسة دار المطرانية ...حضر بلدتنا اليوم القس المذكور وكان في انتظاره جم غفير اقباط بلدنا مسرورين

ادبيات

اصدر السيد الجليل بطرس الرابع بطريرك الروم الكاثوليك الجديد منشوراً بتاريخ ٢٤ شباط سنة ١٨٩٨ ذكر فيه ما يأتي

(اولاً) الطغمة الاكليريكية . عالمية كانت ام قانونية القائمة بين النفوس مقام الملائكة الحراس . فسنوجه معظم اهتماماتنا البطريركية الى مزيد اتقان استعدادات هذه الطغمة الملائكية في العلم والفضيلة وسنبذل كل ما في وسعنا لاسناد المدارس الكهنوتية الاكليريكية والرهبانية ورفعها الى المقام الكافل للكنيسة خيرة الفعلة الروحيين الذين هم رسل الخلاص والسلام بين الانام حتى لا تبقى الرعية اعلى رتبة من الرعاة

(ثانياً) ولما كان الاحداث ذكوراً واناثاً هم مستقبل الكنيسة المقدسة ورجاء الوطن المحبوب . فعلينا ان نحسن تربيتهم على مبادئ الدين المسيحي القويم واساس حب الوطن العزيز. ولاجل ذلك سنعتني ان شاء الله في تعزيز المعاهد العلمية وتنشيط القائمين بخدمتها واكثار الوسائل المؤدية الى تنوير اذهان الشبيبة العزيزة بالعلم ونفوسهم بالايمان غير مميزين بين الصبيان والبنات

(ثالثاً) اما الجمعيات الخيرية الملية القائمة في المراكز البطريركية في سورية ومصر وفلسطين احسن قيام بالمهمة المبرورة من اعالة الفقير البائس ومؤازرته في حاجاته الجسدية والروحية فلها منا بل من الانسانية والديانة عظيم الشكر والثناء . وعلينا لها كل مساعدة وغيرة وحمية ان شاء الله

(رابعاً) ولما كان رؤساء الاساقفة والاساقفة الكلي احترامهم هم اخوة البطريرك ونصراءه في رسالة الخلاص فلهم علينا كرامة اشخاصهم الموقرة واحترام مالهم في ابرشياتهم الخاصة المباركة من الحقوق والامتيازات في الحق القانوني والناموس البيعي وكل ما نرغبه لهم قلبياً ان يكونوا محترمين في كراسيهم مؤيدين في اعمالهم محبوبين ومطاعين من رعاياهم ونافذي الكلمة في تعاليمهم وارشاداتهم الارثذكسية (انتهى)

فليتنا نقابل هذه الرغائب الحميدة بما هو جار عندنا وما تكنه ضمائر ائمتنا من جهة الاصلاح ونؤمل ان يكون هذا باعثاً لهمتهم في المستقبل

الأخبار

ورد الى جمعية التوفيق المركزية الخطاب الآتي من نيافة الانبا متاووس صاحب كرسي المملكة الحبشية

البركات الالهية والنعم السماوية تحل وتشمل ذات الابناء المباركين والاراخنة المحترمين الكلي الاعتبار المملوئين من النعمة اصحاب الشرف والاحترام اعضاء جمعية التوفيق المركزية ابناء الامة القبطية الارثذوكسية الافاضل زاد الله افكارهم سداداً واعمالهم حكمة وحرسهم بيمينه ومتعهم بالصحة والرفاهية امين

بعد امدادكم بصالح دعواتنا واهداء واجبات السلام لذاتكم المباركة بنعمة المسيح انشاء الله تكونون فائزين بكل راحة وطمأنينة اما اذا تفضلتم بالسؤال عنا فالشكر لاسمه تعالى نحن في غاية الاطمئنان والعافية مترقبين على الدوام اعلانات السرور عن اخباركم واعمالكم السامية وسلامة بنوتكم الروحية

هذا والرب اسأل ان يشمل جنابكم بعنايته العلية وهو بقلبي وما به سميع عليم

جرت عادة الملوك ان يعفوا عن المذنبين في الاعياد فأملنا ان غبطة البطريرك لا يترفع الى درجة اسمي من مقام الملوك بل يتبع هذه القاعدة المبنية على الانسانية والرحمة ويصفح عن الاسقف والرهبان اذا صح انهم من المذنبين . ورجاءنا ان لا يجعل للحقد في ضميره محلاً وان لا ينقاد لمشورة المفسدين حتى تهدأ الافكار وتطمئن الخواطر

لا تظهر المجلة في يوم الجمعة المقدسة

ستحيي جمعية التوفيق بطنطا ليلة تشخيصية يوم الثلاثاء ٣ ابريل سنة ٩٨ المقبل تحت رعاية سعادتلو افندم سعد الدين باشا مدير الغربية وسيقوم بالتشخيص جوق حضرة اسكندر افندي فرح الذي سيمثل رواية السيد فنحض أولي الادب على الحضور تشجيعاً للاعمال الخيرية وتعضيداً للآداب

يقترح حضرة ناصري افندي حنا بالروضة على جمعية النشأة القبطية ان تضيف على نتيجة السنة المقبلة جدولاً يتضمن اسماء بطاركة كرسي الاسكندرية وتواريخ رسامتهم ونياحتهم

سيكون موضوع جلسة الجمعية في يوم الاربعاء المقبل انتخاب الموظفين لمدة الستة شهور الآتية . فالجمعية ترجو حضرات الاعضاء ان يحضروا في اليوم المذكور

نرجو من حضرات المشتركين المتأخرين عن دفع قيمة اشتراك المجلة ان يبادروا بارسالها وكذا نرجو حضرات الوكلاء والمكاتبين اذا كانوا حصلوا شيئاً ان يرسلوه والا فلا لوم اذا قطعنا عنهم الارسال . وكنا لا نود ان نذكر حضراتهم بهذا اذ ان القيمة زهيدة جداً ولا تحتاج الى تنبيه

استلفات

انه نظراً لتأخر الصور التي في الملازم الاخيرة من كتاب التدبير المنزلي قد جعلنا نهاية الاشتراك لغاية ابريل فعلى من بيده وصولات او دفاتر ولم يرسل ثمنها الى الآن نرجوه ان يتكرم بالارسال قبل ١٥ الجاري والا فلا تعتبر الوصولات وتحرر هذا اعلاناً بذلك فرنسيس ميخائيل

انتقلت من دار الفناء الى دار البقاء المرحومة قرينة حضرة حنا بك باخوم في يوم الخميس الفائت وهي في مقتبل العمر فنطلب لها الرحمة والرضوان ولآلها وذويها الصبر والعزاء

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الخواجا داود مرعي بيافا نسخة من روايته افكار في الجحيم في الزمان القديم فنشكره على ذلك

اعلانات

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعادطبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر

اعلان

تم بحوله تعالى كتاب التحفة الوهبية بمطبعة التوفيق بمصر تأليف حضرة العلامة الفاضل وهبي بك ناظر المدارس القبطية وهو يحتوي على اهم المفردات والجمل التي يحتاج اليها الطلبة في اللغتين الفرنساوية والعربية ومختصر النحو الفرنساوي . وهي خدمة جليلة للآداب وفائدة عظمى لابناء الوطن نشكره عليها ونحث المشتغلين بمطالعة هذه اللغة على اقتناء هذا المؤلف النفيس وهو يطلب من حضرة مؤلفه وثمنه ٦ قروش عدا اجرة البريد .

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على

حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣١

قيمة الاشتراك في السنة

١٠ قرش تدفع سلفاً

وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق »

ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج



التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »



يوم الجمعة ١٥ برموده سنة ١٦١٤ — ٢٢ ابريل سنة ١٨٩٨ — ١ ذي الحجة سنة ١٣١٥

عيد القيامة

احتفلت الامة القبطية بعيد القيامة الجليل واجتمع اعضاء جمعية التوفيق بمصر بمركزها للمعايدة كجاري العادة وتبودلت التهاني بين الجمعية المركزية وفروعها وارسلت جمعية مصر رسالة لغبطة البطريرك بطلب مسامحة اسقف ورهبان دير البراموس بمناسبة هذا العيد المجيد الذي هو تذكار الفدا والخلاص ·

وقد كان الاحتفال بالكنيسة الكبرى بالغاً حد النظام بهمة اعضاء جمعيتي التوفيق ومنتزه النفوس ولكننا لاحظنا ان المقاعد الموجودة بها غير كافية في مثل هذه الايام حتى اضطرت الدار البطريركية الى استئجار كراسي لتكميل العدد · فحبذا لو وجهت عنايتها الى هذه المسئلة واستكملت المعدَّات اللازمة لوفود المصلين وهو ليس بعسير في جانب الايرادات الجسيمة الواردة عليها · وانَّا نشكر حضرات من تولوا نظام كنيسة الفجالة ونؤمل ان يكون هذا باعثاً للشعب القبطي على التزام السكوت وحفظ النظام في بيت الله · اعاده الله على الامة القبطية وجميع مواطنينا بالخير والفلاح ·

فن الطبع

اول من اخترع هذا الفن هو لورنس كوستر امين كنيسة بهولاندا منذ نحو خمسمائة وخمسة وثلاثين سنة . وكانت عادته ان يسلي نفسه اثناء الرياضة بالجلوس بجانب شجر الزان وتقشير اليافه وتكوينها الى حروف هجائية لتعليم اولاده . فاتفق له في ذات يوم انه لف بعض هذه الحروف في قطعة رق وعند ما فتحها في منزله لاحظ ان اشكالها رسمت على الرق بعد ان ابتلت بعصير النبات فعثر بهذه الواسطة على فن الطباعة . فاعد طقماً من الحروف وعكس اوضاعها لتظهر معتدلة عند طبعها ثم غمسها في الحبر من جهة واحدة وكبسها على الرق . واخترع حبراً موافقاً للطباعة وصنع حروفاً من الرصاص عوضاً عن الخشب وبعد ذلك استبدل الرصاص بالقصدير لصلابته .

ثم التقى به جون جوتنبرج الالماني الذي كان يشكو من قلة انتشار الكتب لتعليم الدين فشاهد هذا الاختراع واطلع على نسخة من كتاب النحو اللاتيني مطبوع بهذا الشكل وذهب الى ستراسبورج محل اقامته وهناك اخترع حروف طبع متحركة ونقش عليها حروف هجائية بارزة وربطها باسلاك واخترع الوان الحبر للطباعة والفرش والمحدلة (شلندر) لنقل الحبر الى الحروف وقوالب (Format) لضم الحروف الى بعضها بعد توضيبها ومكبساً لكبس الورق على الحروف . فقام عليه شركاؤه واشتكوه الى الحكومة لينفردوا بهذا العمل فاوقع الحجز على جميع ادواته فعاد الى بلدته وهناك انشاء مطبعة ولكن عمله هذا اغضب الهيئة الكهنوتية التي رأت ان هذا الاختراع يمكن الاهالي من ان يطالعوا بانفسهم ما كانوا يتلقونه منهم قبلاً قضية مسلمة واغضب ايضاً النساخين الذين رأوا ان هذا الاختراع يحرمهم من معاشهم . فطرد من بلده وتوفي على فاقة في سن التاسعة والستين .

وتوجه احد شركائه الى باريس فباع التوراة بسعر النسخة خمسة عشر جنيهاً بعد ان كان النساخون يبيعونها بمائة وخمسة وعشرين جنيهاً هذا فضلاً عن سرعة الطبع فشكاه البعض للحكومة بانه ساحر فاضطر ان يطلعها على سر اختراعه فاخلت سبيله .

ولكن ازدياد الرغبة في اقتناء كتب الاداب قضى بتحسين هذا الفن فظهرت آلة الطباعة اختراع الارل مستانهوب ثم اخترعت آلات الطبع بالبخار في عام ١٨١٤ بتبصر وهمة ومثابرة المستر جون ولطر صاحب جريدة التيمس الشهيرة .

ومطبعة التيمس تعد من عجائب القرن التاسع عشر والآلة المستعملة بها الآن اخترعت في عام ١٨٦٢ وتحصل صاحبها على امتياز لها من حكومته ومن ذلك الحين استعملت لطبع اشهر الجرائد بانكلترا وسكوتلندا وامريكا والمانيا .

وطريقة الطبع على هذه الآلة هي ان توضع لفة من الورق يبلغ طولها نحو خمسة اميال على اسطوانة

رفيعة فيصعد طرف الورق قليلاً فيلتقي باسطوانتين مملوئتين بالاسفنج متصلتين بمواسير الماء من اسفل وفي سطحها ثقوب صغيرة يخرج منها الماء فيبل الورق ثم يرتفع الى ما فوق فيمر بين طنبورين احدهما مكبس والثاني مركب به لوحة حروف على شكل نصف دائرة فيخرج منهما مطبوعاً على الوجه الاول ويعود الى الوراء ثم يمر بين طنبورين اخرين فيطبع على الوجه الثاني ويسير الى ان يصل طرف العدد من الجريدة الى نقطة معلومة وهناك تقطعه السكين اعداداً متساوية ومنها ينتقل الى دولاب التوضيب او اللف فيطوي الاعداد وبالكد يمكن لاثنين من العمال رفع الاعداد التي تقذفها الآلة · ومع جسامة هذه العملية فانها سريعة جداً بحيث ان الآلة الواحدة تخرج ٢٢٠ نسخة في الدقيقة الواحدة او ١٣٢٠٠ نسخة في الساعة · ولما كانت الآلة الواحدة لا تفي بالطلب فيطبع التيمس على ستة عشر آلة وعلى ذلك يبلغ عدد النسخ التي تطبع منه على هذه الآلات ٢١١٢٠٠ في الساعة وتبلغ الاعداد التي تصدر منها في اليوم نحو نصف مليون ومنها طبعة في الصباح واخرى في المساء هذا عدا الطبعة التي تصدر كل يومين والطبعة الاسبوعية ·

وبما ان عملية جمع الحروف تستغرق زمناً طويلاً فلا تجمع الا مرة واحدة ثم تسبك منها لوحات في مدة لا تتجاوز عشر دقائق وتوزع على الآلات · وهذه الطريقة ليست مفيدة فقط من جهة السرعة بل انها حافظة للحروف ·

اما اذا كانت الجريدة مكونة من اربع صفحات فيمكن ان يطبع منها ضعف العدد المتقدم ذكره اي زيادة عن ٢٦٠٠٠ نسخة في الساعة ولكن في الغالب يطبع التيمس على ستة عشر صفحة بها ستة وتسعون عموداً تحتوي على ٢١٨٧٥ سطراً ·

وقبل الغاء ضريبة الورق بانكلترا كانت تدفع ادارة التيمس من ٤٠٫٠٠٠ الى ٥٠٫٠٠٠ ليرة في السنة بصفة ضريبة على الورق الذي يصرف في طبعها ·

وسنأتي على وصف ادارة جريدة التيمس في فرصة اخرى ·

مراسلات

✻ رشيد ✻

عزتلو بك رئيس جمعية التوفيق المحترم

بعد تقديم مواجب الاحترام لا يخفى ان الاتحاد والارتباط هما من اكبر الاسباب التي توصل الى النجاح الحقيقي الذي يسعى كل منا وراءه ومن البديهي ان اعظم باعث على بث روح التعاضد والتكاتف في نفوس افراد العالم انما هو تأسيس الجمعيات التي مهما تنوعت مشاربها واختلفت مآربها فانها تعدُّ من نعم القرن التاسع عشر وقد كان من أجل النعم التي جاءت بها يد الدهر في هذا العصر على الامة القبطية مما يخلد في بطون الصحف والتواريخ وينقلها الخلف عن السلف جيلاً بعد جيل تأسيسكم لجمعية التوفيق التي قيضها الله لهذه الامة المنكودة الحظ بعد ان كادت تتلاشى من الوجود بسبب ما ألم بها من الخلل والفشل الذي سرى سمه في عروق ابناء الامة لولا ان اتاح لها حسن الحظ بتأسيس هذه الجمعية التي ضحت ثمين الحياة في خدمة الامة ويا لها من خدمة

جليلة يتنافس فيها المتنافسون مما تستحقون عليه وافر الشكر وجميل الثناء انتم وحضرات اعضاء هذه الجمعيـة تلقاء تلك العواطف الشريفة والاحساسات السامية التي برهنت امام العالم باسره على دأبكم المستمر وسعيكم المتواتر نحو فعل كل ما يؤدي بالامة القبطية الى النجاح والفلاح اللذين هما مطمح انظار كل حر عاقل يغار على صالح امته التي لعبت بها ايدي العدم

كيف لا وانتم اول من اوجد هذا الشعور في نفوس ابناء الامة حتى اصبح كل فرد منها يترنم بذكرها ولا يفتر عن شكرها ولسان حالهم يقول واما بنعمة ربك فحدث

واذ شعرت الامة بمقدار مزايا هذا الاجتماع وتأكدت من حسن نوايا الجمعية وجميل طواياها فعملت على تأسيس جمعيات بكافة الجهات تابعة لها وسلكت فيها مسلك التوفيق والنجاح وبالجملة قل اصبحت جمعية التوفيق من اهم اركان الامة القبطية

وبكل سرور وارتياح ابشر جنابكم باننا قد عزمنا على تأسيس جمعية فرعية بجهتنا تابعة للجمعية المركزية اسوة بباقي الجهات طلباً في خدمة الامة بما تصل اليه غاية مجهودنا املاً في ان يكون لنا نصيباً في هذا العمل الجليل وقد لاقينا على اثر هذا الاقتراح قبولاً واستحساناً من بعض نجباء وشبان الامة بجهتنا وقد عزمنا بحول الله وحسن توفيقاته على اتمام هذا المشروع واخراجه من حيز القول الى حيز العمل واملنا تنازلكم بجعله تحت رعاية جنابكم ولا نخالكم تتأخرون عن مساعدتنا فيه لما نعلمه في همتكم من تعضيد مثل هذه المشروعات الادبية

ولذلك نرجوكم ان ترسلوا لنا نسخة من قانون الجمعية لنجعله دستوراً نرجع اليه ونعول عليه في سير هذه الجمعية ولدى وصوله وتلاوته وتشكيل هيئة الجمعية ممن تنطبق عليهم نصوص ذلك القانون نوافيكم باسماء المنتخبين والله نسأل ان يقرن مساعينا بكل توفيق وفلاح انه السميع القدير وبالاجابة جدير

ن . ا .

طوخ النصارى

لا حديث لابناء الملة الآن غير الرهبان وتجريدهم ظلماً بسعاية نيافة المطران في حقهم بما لا ينطبق على اصول الدين فنطلب من غبطة بطريركنا المعظم العفو عنهم ومعاملتهم بالحنو الابوي كما تقضي بذلك الرأفة والرحمة والاولى ان لم يعف عنهم سيادته ان لا يصلي قائلاً (اغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر لمن اخطأ الينا) (سعد)

تلا

قلت قبلاً بان المال هو الذي يقود مطران الاسكندرية الى نظر القضايا والفصل فيها وان مسألة زوجة يونان جرجس قد أيدت ذلك تماماً فان حضرة القمص تادرس وكيل شريعة طنطا استدعى ابا الزوجة وطلب منه ان يبعث بابنته الى بيت زوجها لانه ليس بيده اعلام شرعي يثبت اسلامه فقال حباً وكرامة انما حيث انه قد توعدها بالقتل ان لم تتبعه فارجو منك ان تطلب منه ضماناً على حياتها حتى اكون مطمئن البال عليها ولما كان لا ضمان لدى الزوج لان الجميع يعرفون عدم استقامته ولم يمض غير قليل حتى طلب من ابي الزوجة عشرة جنيهات ليكتب له كتاب الطلاق فقال لهم اني لا اقدر على ذلك كلية واخيراً طلب ان يقوم بسداد النصف وابو الزوجة بالنصف الآخر ولم تزل المسألة على حالها لعدم امكان الحصول على المال فهكذا هكذا الدين والمال والا فلا لا (خليل)

جناب الفاضل رئيس تحرير مجلة التوفيق الغراء

قضت عليَّ الظروف بالتوجه لمدينة طنطا في ١٢ الجاري فرأيت الناس يتقاطرون افواجاً افواجاً على اختلاف طبقاتهم واجناسهم الى محل الرواية التشخيصية التي قامت بها جمعية التوفيق القبطية ثم انهم يثنون ثناء جميلاً على هذا العمل المبرور وقد توجهت فوجدت المحل غاصاً بالجماهير وفي مقدمتهم سعادة المدير المفضال واعيان واكابر البندر وقد سررت جداً مما رأيته من حضرات اعضاء الجمعية لبذلهم كل العناية في استقبال الجماهير وتقديم واجب التحية والاكرام لجميع الزائرين جزاهم الله خيراً عنا وعن جميع الامة وبلسان مجلة التوفيق الغراء اقدم مزيد الشكر والممنونية عني وعن جميع اخواني لهذه الجمعية التي تقدم ما لديها كل يوم من البر والاحسان خصوصاً في هذا العيد المبارك اعاده الله على الجميع بالخير والبركات جرجس عبد المسيح

مليح

الخير أبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد

يا غبطة البطريرك المعظم بمَ نتوسل اليك لتعفو عن هؤلاء

المساكين الذين جرّدتهم وعملت على اهانتهم امام اخوانهم اولئك الرهبان الذين تركوا اهلهم وأتوا الدير للتعبد فأشغلت افكارهم واحرمتهم من مباشرة اعمال وظيفتهم التي انقطعوا لها وقد حادثناك كثيراً من الكتاب المقدس وكلام المجامع وغيره فلم يفد فائدة ما فاليوم نطلب منك ان تتمثل بالملوك وتعمل كما عمل اولئك الافاضل مع من أساء معاملتهم وذلك ان المنصور اهدر دم رجل كان يسعى في فساد دولته مع الخوارج وجعل لمن دل عليه وجاء به مائة الف درهم ثم انه ظهر ببغداد فبينما هو يمشي مختفياً في بعض نواحيها اذ ابصره رجل من اهل الكوفة فعرفه فأخذ بمجامع ثيابه وقال هذا بغية امير المؤمنين فبينما الرجل على تلك الحال اذ سمع وقع حوافر الخيل فالتفت فاذا معن بن زائدة فقال يا اباالوليد اجرني اجارك الله فوقف وقال للرجل المتعلق به ما شأنك قال بغية امير المؤمنين الذي اهدر دمه وجعل لمن دل عليه وأتى به مائة الف درهم فقال دعه يا غلام انزل عن دابتك واحمل الرجل عليها فصاح الرجل بالناس وقال ايحال بيني وبين من طلبه امير المؤمنين فقال له معن اذهب اليه واخبره انه عندي فانطلق الى باب المنصور فأخبره فأمر المنصور باحضار معن فلما أتى الرسول الى معن دعا اهل بيته ومواليه وقال أعزّم عليكم لا يصل الى هذا الرجل مكروه وفيكم عين تطرف ثم سار الى المنصور فدخل عليه وسلم فلم يرد عليه السلام وقال يا معن أتجرّأ عليّ قال نعم ياامير المؤمنين . قال ونعم ايضاً واشتد غضبه . فقال يا امير المؤمنين مضت ايام كثيرة قد عرفتم فيها حسن ولائي في خدمتكم فما رأيتموني اهلاً ان يوهب اليّ رجل واحد استجار بي بين الناس وتوهم اني عند امير المؤمنين من بعض عبيده وكذلك انا فربما شئت ها انا بين يديك . فأطرق المنصور ساعة ثم رفع رأسه وقد سكن ما به من الغضب وقال قد اجرنا من اجرت يامعن . قال فان رأى امير المؤمنين ان يجمع بين الاجرين فيأمر له بصدقة فيكون قد احياه واغناه قال قد امرنا له بخمسين الف درهم قال يا امير المؤمنين ان صلات الخلفاء على قدر جنايات الرعية وان ذنب الرجل عظيم فأجزل له الصلة قال قد امرنا له بمائة الف درهم قال فعجلها يا امير المؤمنين فان خير البر تعجيله . اه

فان كان الرهبان قد أساؤا وافسدوا وأتوا بكل المحرّمات ألم يشفع فيهم امامك نداء الشعب المتواصل فتعمل كما عمل من هو من اكبر الملوك فان العفو من شيم الكرام فتجبر كسرهم فاليك يا أبت نتوسل ومنك نطلب مسامحتهم فان اجبت النداء اعتبرناك بأنك أب حنون والا فقل قد ماتت الرحمة وتوفي الغفران ولم تبقَ مروءة ولا نخوة (كئيب)

رد الاقتراح

حضرة الفاضل رئيس لجنة مجلة التوفيق

غب اهداكم ازكى السلام بوفور الاحترام . اقترح بعض الاخوان على قرّاء التوفيق الذين يعرفون تاريخ نيافة الانبا بوأنس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية ان يفيدوه عنه ثم جاء بالعدد ٣٠ الصادر في اول برموده سنة ١٦١٤ ان الغرض في طلب هذا التاريخ هو تزيين صفحات المجلة بمآثر ونفحات الرؤساء تخوفاً من كون حضرة غ.ج . لا يصيب فيما يجيب ولكوني اعرف تاريخ نيافته بالتدقيق من ميلاده لغاية الآن بالتحقيق لخدمة للمجلة وقطعاً لكلام الموهمين سأورد تاريخ نيافته بالايجاز راجياً درجه على صفحات المجلة تزييناً لها كما طلبت فأقول

ان نيافته وُلد من ابوين فاضلين في ٢٠ جمادى الاولى سنة ١٢٧٤ هجرية الموافقة سنة ١٥٧٣ قبطية وقد تربى في حضن كنيستنا الارثوذكسية واعتنيا به والداه وربياه احسن تربية ولما بلغ الخامسة عشر من عمره توجه ليتعلم فنّ الكتابة والحساب في ديوان المديرية بأسيوط تحت ملاحظة حضرة الفاضل شنوده افندي واصف الذي اعتنى بتعليمه احسن عناية ولما كانت تربيته دينية محضة وكان من صغره متقشفاً وزاهداً الدنيا فلما بلغ سنه ١٨ سنة ذهب الى دير السيده بروموس ولم يمكث فيه الا زمناً قليلاً حتى لبس شكل الرهبنة . ولما اتفق زيارة غبطة سيدنا البطريرك الحالي لذلك الدير ورآه متحلياً بأثواب الفضيلة والتقوى اخذه معه الى المحروسة ورسمه قساً في اوائل سنة ١٥٩٣ قبطية وفي اواخرها عهدت اليه رئاسة الدير المذكور فأحسن ادارته . وفي سنة ١٦٠٣ ارتقى لرتبة المطرانية الشريفة . وهذا ليس على المجتهدين بغريب لان لكل مجتهد نصيب . هذا تاريخ نيافته بالايجاز . واما عن اصله فهو من نسب شريف ووالده كان رحمه الله كاتباً ماهراً ومستخدماً في دوائر الحكومة . ولو فرض (لا سمح الله) وكان نيافته ليس من نسب شريف كهذا فهل يصح الاعتراض في اعمال الله الذي يرفع الوضيع ويضع المرتفع ويغني

الصعلوك ويعزل الملوك ويميت ويحيي ام يجهل حضرات القراء نسبة المسيح الجسدية ونسبة تلاميذه الكرام الذين اختارهم من العوام ليخزي بهم الحكماء والاغنياء او لا يعرفون اقوال الادباء

كم سيد بطل آباؤه نجب
كانوا الرؤس فأمسي بعدهم ذنبا
(ومقرف خامل الآباء ذي ادب)
نال المعالي بالآداب والرتبا

عبد الملك عبيد الله
عمدة دير تاسا

حضرة منشيء مجلة التوفيق

ارجوكم ان تفسحوا لي مجالاً في مجلتكم الغراء لاظهر حقيقة امري لثقتي في مساعدتكم لي في تسوية مسألتي اذ آليتم على انفسكم اظهار الحقائق وابرزتم مجلتكم في عالم الوجود لكشف مخبآت أئمة ديننا والتوسط فيما من شأنه ازالة الشقاق والنفور وتأليف القلوب عملاً بقول السيد المسيح له المجد { حبوا بعضكم البعض }

اما قضيتي فبسيطة جداً في حد ذاتها ولكنها عرقلت بتداخل احد القمامصة الذي بدلاً من ان يعمل بحسب امر السيد المسيح آل على نفسه ان يقلب الامور فبدلاً عن تداخله في الامر بالمحبة والنصيحة وسلامة النية وحسن الطوية التي هي اساس كل عمل بني على اركان الدين المسيحي القويم وبالحري واجبات كل خادم لكنيسة هذا الدين اكثر حضرته من القاء العراقيل التي تحول دون المرام وهو الاتحاد والوئام

وصلني في يوم ٩ ستمبر سنة ٩٧ اشارة برقية من حضرة (خالي ونسيبي) الكسان افندي قرابيت احد مستخدمي عموم الكمارك باسكندرية يرجوني بها ارسال زوجتي (ابنته) الى الاسكندرية على جناح السرعة لكون والدتها في خطر عظيم فلم تمض على وصول هذه الاشارة بضعة ساعات حتى وصلت وزوجتي صحبتي الى جانب والدتها ولا حاجة لذكر الدهشة والاستغراب الذي اعتراني حين رأيت والدتها في غاية من الصحة معافاة من كل مرض فلمت نسيبي على ارساله تلك الاشارة المقلقة للخواطر بدون داع وقصدت العودة مع زوجتي في صبيحة اليوم الثاني فلم يصرح حضرته بذهابها معي رغماً عما لي من الحقوق الشرعية والقانونية عليها ولكن لعدم حصول مايشتم منه رائحة الشقاق ازعنت لطلب حضرته وابقيت زوجتي الى حين احتراماً لشخصه ولما ان سمحت لي الفرص بالعودة اليها بعد مضي اسبوعين وتشرفت بمقابلة حضرة خالي الكسان افندي المذكور واخبرته باني لا يسعني البقاء منفرداً عن زوجتي وطلبت منه ان اعود معها الى مصر محل اقامتي فلم يقبل مني الطلب فافهمناه بعبارة محسوسة انه لايحق لحضرته في منعها عن السفر معي فما كان منه الا انه تطاول عليّ بالسب والشتم واللعن ثم تمادى في فعله المشين حتى ضربني هو ونجله ولا حاجة لذكر تفصيلات ذلك ....

فعدت على اثر هذه الحادثة المشومة وقصدت الدار البطريركية بالعاصمة ورفعت شكواي بالاختصار فكتبت بطريكخانة مصر لوكيل شريعة الاقباط بالاسكندرية جناب القمص يوحنا جرجس وهو الذي بدلا عن استعمال الطرق المؤدية الى حسم تلك المشكلة بالتي هي احسن والتوسط حبياً في اعادة زوجتي اليّ واظهار عدم احقية والدها فيما حصل من الاهانات في حقي كما هي شؤون الاكليروس استعمل حضرته الخزعبلات واجتهد في وضع الشقاق لتنفيذ اغراضه الخصوصية ومراعاة لخاطر حضرة خالي الكسان افندي المذكور واتفقا الاثنين على شاب وقف على مزايا هناء العيش متخرج من المدارس الاوربية طوحت به الاقدار الى ايدي اهل الجهل والظلم والانتقام ...... واخيراً صدر قرار البطريكخانة المؤرخ في ٤ يناير سنة ٩٨ نمرة ... بعدم احقية الزوجة المذكورة لكافة طلباتها حيث ان ادعى به والدها باتفاق جناب القمص يوحنا جرجس هو في غير محله ولم يثبت مطلقاً ولم يوجد ادنى شيء يخل بشرفي كما يؤخذ من الشهادات التي طلبتها البطريكخانة من الاب بولس خادم كنيسة حارة السقايين نمرة ٨٥ ومن مصلحتي عن سلوكي واحوالي نمرة ٨٦ ومن اعيان الامة الذين شهدوا بذلك وبالايجاز قد عملت التقارير اللازمة ببراءة ساحتي وعرضت على المجلس الملي الذي هو جارى النظر فيها لغاية اليوم

فياجمعية التوفيق انت خلقت لاظهار الحقائق ومنشئك هو الاصلاح وابرزت مجلتك في عالم الوجود كي تظهر للملا حسن طوية البعض فيستحقون عليها الثناء والشكر وخبث طوية الاخرين فتظهر للعيان سوء فعالهم استعطفي غبطة سيدنا الاب البطريرك المعظم بتشكيل مجلس تأديبي لمحاكمة القمامصة الخارجين عن حدود وظيفتهم لان وظيفة الكهنوت هي وظيفة شريفة لايستحقها الا كل انسان ورع مستقيم السلوك

حميد الاخلاق مشهود له من كافة اعيان الامة بالثناء الجميل والشكر المبين وتوسطي مابيني وما بين غبطة البطريرك الموقر في نهو قضيتي طبقاً لقانون الاحوال الشخصية

فريد رزق الله
بعموم السكة الحديد

السويس

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الوضاء

عامل القوم بمثل ماتريد ان يعاملوك به

قال يوحنا ذهبي الفم : « ان مرآة النفس هي مطالعة سير الرسل الافاضل وغيرهم ومقابلة اعمالهم باعمالك لمعرفة الفرق بينهم وبينك » . وكأن المولى سبحانه وتعالى قد خيم على قلوبنا وابصارنا بغشاوة فاصبحنا ولاميل لنا لتغذية النفس بمطالعة المؤلفات الدينية النفيسة او اذا قرأناها لا نعمل بها والمصيبة على كلا الحالين دهماء والخسارة جماء . خذ لك برهانا جلياً من الحادثة التي قامت لها الامة وقعدت اعني بها (مسئلة رهبان دير البرموس واسقفهم) تجد ان المقام البطريركي الجليل قد خبط فيها خبط عشواء وسار في طريقها على غير اهتداء . أجل فانه لوكلف خاطره الشريف بقرأة الصلوة الربية لادرك خطاه من اول وهلة وعلم ان تصميمه على عدم الصفح ليس هو من الصواب في شيء . قال رسول الحق بولس . « لوكنت ارضي الناس لما كنت عبداً للمسيح » . فهل تفضل ياغبطة الاب البطريرك ان تكون أطوع لمطران الاسكندرية من بنانه من ان تكون عبداً للمسيح ؟ او هل خشيت ان تغضب المطران فيمنع عنك عطاياه وحباياه مع ان الكتاب يقول : انظروا لما فوق لا لما في الارض (كولوسي ٣) اما تعلم ان بالكيل الذي تكيل به يكال لك (لوقا٦) وعلى نحو ماتفعل مع الناس يفعل الله بك

اذا فرضنا ان اسقف البرموس لم يصغ لاوامرك ولم ينفذ طلباتك فهل يليق بك ان تنتقم منه عن ذلك بالقطع والتجريد والحروم . قال ابن سيراخ : من اراد الانتقام يجد الانتقام من الرب والاله يحفظ خطاياه حفظاً (ص٨) . ألم تقرأ ما فعل الله باخاب الملك : انه في الموضع الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت الذي قتله اخاب ظلماً وعدواناً في ذلك الموضع نفسه لحست الكلاب دم أخاب ايضاً حسبما قال له ايليا النبي عن وجه الله (ملوك ٣ص٢١و٢٣) وفرعون من اجل انه غرق اولاد بني اسرائيل جازاه الله على نحو فعله بان غرقه في البحر الاحمر . وقد ذكر الكتاب ايضاً : ان ادوني بازاق قال ان سبعين ملكاً مقطعي اطراف ايديهم وارجلهم كانوا يلتقطون الكسر من تحت مائدتي وكما فعلت كذلك الله كافاني (قضاة١) والنتيجة ان الله يوفي بعدله وانصافه بمكيال واحد فاذا كنت لاترحم الخاطىء فانك لاتجد رحمة من الله وعلى مثال ماتصنع مع قريبك يصنع الله معك ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً . واذا لم نسلم بذلك فنكون قد كذبنا الذي قال : طوبى للرحومين فانهم يرحمون (متى ٥) وهو ما يستبعد حصوله من اقل فرد مسيحي فكيف بالذي يدعونه خليفة لمار مرقس الرسول

وقال الرب في انجيله المقدس : اغفروا يغفر لكم (لوقا٦) ومعنى ذلك انه اذا طلب منك الذي اذنب اليك الصفح والمغفرة فانما يكون قد سألك ان ترحم نفسك . واذا غفرت له وصفحت عن اثمه ففائدة عملك هذا عائدة عليك لا على سواك . كيف لا وبهذه الواسطة تربح الحيوة الابدية وتكتسب خلاص نفسك وتدخل الى فرح سيدك فائزاً بالراحة الدائمة وجنة النعيم التي هي كعبة آمال القديسين الاطهار والصالحين الابرار

م . ر .

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة الفاضل ابراهيم بك رفائيل فادرجناها بحروفها

جاءتني رسالة من ولدنا العزيز رياض افندي ابراهيم يستفهم عن معنى كلمة اناثيما الواردة في ص ١٦ من ١ كو وفي ص ١ من غلاطيه فنقول لحضرته ان هذه كلمة يونانية دونت في هذين المحلين كما كتبهما الرسول عيناً وهي الكلمات التي بقيت في كتاب الله كاصلها مثل كلمة رقا في متى ص ٥ وربى في يو ص ١ وربونى في ص ٢٠ منه وغيرها ومعنى اناثيما محروم وهو ملازم لمن لا يحب ربنا يسوع المسيح ولمن يبشر بخلاف ما بشر به رسله الكرام وملازم ايضاً للسكير والكذوب اما السكير بعد ان اخذ الويل من سليمان في ام ص ٢٣ حرم ثلاث دفعات من السيد المسيح نفسه اذ يقول تعالى انه يقطعه ويجعل نصيبه مع المرآئين هناك يكون البكاء وصرير الاسنان متى ص ٢٤ عدد ٥١ واثنين من بولس في ١ كو ص ٥ و ٦ ولكن الاخيرة اشد واصعب لان فيها حجر على المؤمنين مخالطته ومواكلته وهي الخطة التي تتبعها الكنيسة الى الآن في منع المؤمنين عمن تقرر بفرزه اما الكذوب فاولاً دعى ابناً لابليس يو ص٨ حالة ما ان المؤمنين هم اولاد الله ثم جردت نحوه

الحروم الثلاثة في رؤيا الابوكالبسيس مرتين في ص ٢١ والثالثة في ص ٢٢ الاولى من فم الجالس على العرش نفسه اذ يقول من يغلب يرث كل شيء واكون له الهاً وهو يكون لي ابناً واما الخائفون وغير المؤمنين والرجسون والقاتلون والزناة والسحرة وعبدة الاوثان وجميع الكذبة فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني والمرة الثانية تعلن حرمه من المدينة العظيمة اورشليم المقدسة النازلة من عند الله اذ يقول ولن يدخلها شيء دنس ولا ما يصنع رجساً وكذباً والثالثة التي في ٢٢ هي ايضاً من فم الله تعالى الالف والياء البداية والنهاية الاول والاخر يقول لان خارجاً (عن المدينة) الكلاب والسحرة والزناة والقتلة وعبدة الاوثان وكل من يحب ويصنع كذباً اظهرت القلق جداً يا ابني من خلل الاحوال الملية فاقول لك لا انا بل رئيس الرعاة نفسه ان الذي يصبر الى المنتهى فهذا يخلص متى ص ١٠ عدد ٢٢ بصبركم اقتنوا انفسكم لو ص ٢١ عدد ١٩ وذلك لان ذنب الاموريين ليس الى الآن كاملاً تك ص ١٥ عدد ١٦

الزقازيق

حضرات الافاضل منشئي مجلة التوفيق الغراء

لما كانت مجلتكم الغراء قد انشئت لنشر ما يهم القارئ من اثبات الحقائق وتقريرها او انتقادها لذلك وجب عليَّ ان اقوم بانتقاد بعض الامور التي وان يكن لا غرابة في ذكرها الا انه ربما يفيد انتقادها وهو اني بملء الاسف اقول قد صادف ان اسعدتني الظروف بلقاء اخ صديق لي وزائر صرفنا معاً وقتاً قصيراً لشاهدة ما يهم مشاهدته وحيث كان هذا اليوم من ايام الاعياد العظيمة التي فيها يلذ لنا نحن معاشر الاقباط التوجه الى الكنيسة قياماً ببعض الفروض الدينية بل ويلذ اكثر لمن كان غريباً عن المدينة وذلك ليشاهد ما يسره من انتظام حالة كنائسنا هنا فعند توجهنا الى الكنيسة الجديدة الكائنة بكفر يوسف بك وجدناها مزدحمة بالزائرين الذين مع قلة عددهم قد ملأوا الكنيسة لضيقها حتى لا تستطيع الدخول من بابها ولذا تركناها قاصدين الكنيسة الكائنة بكفر الصيادين وعند وصولنا اليها شاهدنا الكثيرين مزدحمين حولها ولدى دخولنا لم نجد مقاعد معدة للجلوس كما تعودنا ذلك في الكنائس المنتظمة وليت الامر اقتصر على هذا فربما قد يصح اسناد ذلك الى فقر الكنيسة ولذا فيلتمس لها عذر بل الشيء المهم الذي دعانا الى تسطير هذه السطور هو انه اثناء جلوسي مع صاحبي كنا نجتهد في سماع شيء يفيدنا رغماً عن تلك الغوغاء والضجيج الزائد وصراخ الاولاد المستمر والقلق الناشيء من اختلاط الكثيرين من المعوزين ومرورهم بين صفوف الحاضرين فسمعنا صوتاً خلناه صوت فرد من افراد القوم الذين لا يعرفون ما يقولون ولا يفكرون فيما يتحدثون قائلاً (هوس . سمع) فكان لهاتين اللفظتين تأثير شديد على قلوب الحاضرين وعقولهم وقد خالوا انفسهم في مقام طرب ينشدهم احد المغنين ويدعوهم الى السكوت ماجوراً لو لم يكن ذلك الصوت صوت روحاني منبعث من باب الهيكل ألا وهو صوت ذلك المفضال القمص عبد المسيح سعد وكيل شريعة الاقباط ببندرنا الذي آلى الا ان يكتسب انتقاد الحاضرين عوضاً عن ثنائهم عليه فكان البعض يقول الظاهر ان ذلك القمص قد حضر في ليالي طرب وسمع غناء المغنين اكثر من حضوره في الكنيسة ولذا خال نفسه في ليلة من تلك الليالي والبعض الآخر كان يقول انه يحتمل بان ذلك القمص الفاضل وان يكن قمصاً الا انه قد حذا حذو من لا يدرون من أين تاتي الحكمة . ثم ان آخرين بنوع عام قد خرجوا يتذمرون و يأسفون لحالة تلك الكنيسة ويدعونها من احط الكنائس التي لا مرشد لها . هذه خلاصة ما شاهدناه في ذلك اليوم فقد قضى علينا سوء الحظ ان نندب حالتنا ونبكيها في ايام الاعياد كغيرها ولكي اشرك معي ابناء ملتي في البكاء والعويل آليت على نفسي ان ابعث لحضرتكم بهذه السطور علها تصادف فائدة نقف عندها مرة اخرى عن الانتقاد ونبدل ذلك بالشكر والثناء لا بالخيبة وعدم الرجاء

ناشد رزق

بمَ نتقدم

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد الاكرام — ان الرأي عندي جواباً على هذا السؤال الذي طرحه حضرة الفاضل (م . ر) هو ان الامة توجه التفاتها الآن الى امر واحد وهو اصلاح حال الاكليروس الذي هو بمثابة الرأس من الجسم فمتى انصلحت الرأس حينئذٍ يشعر بعلل الجسم فيسعى في علاجه بمعاونة الاعضاء السليمة من الجسم .

والطريقة الوحيدة لاصلاح حال الاكليروس بما يطابق
العصر الحالي هي تهيئة ارسالية من الشبان المتقدمين في
ستنا الاكليريكية وانفاذها الى اوروبا ليتعلموا العلوم اللاهوتية
ل فروعها بالمدارس التي تعلم معتقدنا ويرسل معهم احد
وس المشهود لهم بالغيرة على العقيدة الارثوذكسية لمراقبة
هم — فمتى اتموا هؤلاء دروسهم ورجعوا الينا يتكلف البعض
بادارة المدرسة الاكليريكية وماتبقى منهم يوزع على الابرشيات
حضرات المطارنة والاساقفة بصفة وكلاء لهم او مستشارين
مرشدين ليكونوا نبراساً يهتدي بنور تعاليمهم باقي رجال
كليروس والشعب معاً ويكونوا واسطة لبث نور العلم الجديد

واذا سأل سائل ومن اين يؤتى بالمال اللازم لهذه الارسالية
اب انه لو فرض على كل رجل قبطي غرش واحد وقام بجمعه
ت المطارنة والاساقفة لامكن جمع ما يسد نفقات اكثر
رسالية . فان سلكنا في هذا الطريق نكون دخلنا البيوت
بها

الاسكندرية ن . ي .

ادبيات

في الاخلاق

« نقلاً عن كتاب مستر سمايلز »

لا يوجد من امثال السر هنري تيلر الا القليلون ممن اجادوا
البحث في موضوع الزواج فان ما ذكره بشأن تأثير الاقتران
عيد على الفوز في السياسة قد يطلق على سائر هيئات المعيشة .
ان الزوجة الحقيقية يجب ان تكون متحلية بالصفات التي تكفل
حة التامة في بيتها ولذلك يلزم ان تكون حائزة من العقل
ضل ما يكفي لمعافاة قرينها من متاعب تدبير العائلة خصوصاً
الولوع في الدين . ويجب ان تكون مرضية لنظره وموافقة
له فان للذوق تأثيراً عميقاً على طبيعة سائر البشر والمحبة
ملازمة له ولا يمكن ان يصير البيت مقراً للراحة اذا خلى من
المحبة مع وجود الهموم والاضطراب فان المحبة هي سبب راحة
البال وعلة اطمئنان الخاطر ويجب على الزوج ان يفضل خلو البال
على البهجة والبهاء وان يقدم رقة الطبع على الطبيعة المدفوعة
بالاهواء .

والقاعدة الذهبية في المعيشة الزوجية هي الاشتراك في الاحتمال
ويمكن تشبيه الاقتران بالهيئة الحاكمة من جهة انه عبارة عن
مجموع عهود فعلى الواحد ان يعطي ويأخذ وان يمتنع ويمنع وان
يحتمل ويصبر . ومع انه لا يجوز لاحد الفريقين ان يتغاضى عن
تقصير الآخر غير انه يجب احتمال ذلك التقصير باللطافة ودماثة
الخلق . وحسن الطبع من افضل الخلال في المعيشة الزوجية فان
تمالك المرء لاحساساته يمكنه من الصبر والاحتمال والاصفاء
بدون ابداء الجواب والتأني الى ان يزول الغضب . وقد قال
الكاتب فلر عن اختيار الزوجة « خذ ابنة الام الصالحة » .

الأخبار

وزعت جمعية التوفيق ليلة العيد على فقراء الامة مبلغاً يربو
عن الخمسة وعشرين جنيهاً انكليزياً قرن الله اعمالها بالنجاح
والتوفيق

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب
لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر
الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث
اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب
وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو
النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح

٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

عاد حضرات الافاضل الذين زاروا الاراضي المقدسة بعد ان حضروا عيد القيامة بها فنقدم لحضراتهم خالص التهاني وكمال المحظوظية لعودتهم الى اوطانهم بالسلامة وفي هذا المقام نثني اطيب الثناء ونهدي جزيل التشكرات لنيافة الشيخ الوقور والحبر الورع المفضال الانبا باسيليوس مطران كرسي اورشليم على حسن التفاته ومزيد رعايته وكبير اعتنائه بتشييد المحلات والقصور والبساتين والحدائق قصداً في اراحة الزائرين والدأب وراء انشراح خاطرهم وسنأتي في عدد قادم بجملة نذكر فيها ما اجراه ذاك الشيخ من المآثر وجليل الاعمال التي تجعل ذكره منقوشاً في أفئدة الامة جيلاً بعد جيل وفقه الله الى ما فيه الخير وفلاح الامة

هذه اسماء حضرات موظفي جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة الذين نالوا اغلبية الاصوات في جلسة الانتخاب لمدة الستة شهور الرابعة عشر فنهنئهم بذلك

حضرة الدكتور ابراهيم بك منصور	رئيس
« اسكندر افندي ابراهيم	نائب
« سليمان افندي عوض	سكرتير
« حنا افندي تادرس	امين صندوق
« جبرائيل افندي رفائيل	اعضاء لجنة الادارة
« اسكندر بك عبد الملك	اعضاء لجنة الادارة
« حبشي بك مفتاح	اعضاء لجنة الادارة
« مرقس بك سميكه	اعضاء لجنة الادارة
« لوقا افندي رويس	اعضاء لجنة الادارة

وردت للدار البطريركية شهادات من دير المحرق تشهد بحسن استقامة رهبان دير البرموس وخضوعهم للقوانين فرضت عليهم فعسى ان يتنازل غبطة البطريرك ويصفح وعن اسقفهم

« جمعية التوفيق القبطية باسكندرية »

بالنظر لتأخر البعض من حضرات ذوي الفضل بالو القبلي والبحري عن ارسال قيمة اوراق اليانصيب التي بقبولها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل سحب هذا اليانصيب يوم الاحد ١٢ جونيو سنة ٩٨ موافق ٦ بؤونه سنة ٦١٤ ترجو كل من كان لديه اوراق ان يتكرم بارسال قيمتها

لجنة الادارة

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة ال وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال الي وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حا على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وتر الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات يدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر

لجنة الادارة

اعلانات

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بحاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر

اعلان

تم بحوله تعالى كتاب التحفة الوهبية بمطبعة التوفيق بمصر تأليف حضرة العلامة الفاضل وهبي بك ناظر المدارس القبطية وهو يحتوي على اهم المفردات والجمل التي يحتاج اليها الطلبة في اللغتين الفرنساوية والعربية ومختصر النحو الفرنساوي ٠ وهي خدمة جليلة للآداب وفائدة عظمى لابناء الوطن نشكره عليها ونحث المشتغلين بمطالعة هذه اللغة على اقتناء هذا المؤلف النفيس وهو يطلب من حضرة مؤلفه وثمنه ٦ قروش عدا اجرة البريد ٠

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه ٠ وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على

حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

كتاب التدبير المنزلي

يا نصراء الادب وناشري المعارف والعاملين على تهذيب البنات وتربيتهنَّ ليكن في علمكم اننا لما رأينا ان مدارس البنات خالية من كتاب في تدبير المنزل او ربما بها شيء من ذلك الاَّ انه لم يأتِ بالغرض المقصود قد استخرنا الله في تأليف كتاب في هذا الموضوع بعد ان درسناهُ ووقفنا على ما قيل فيه في الكتب الفرنساوية وبعض اللغات الاخرى حتى جاء والفضل لله غريباً في بابه مفيداً لطلاَّبه واحتوى على ما لذَّ وطاب في هذا الموضوع . وقد بوَّبناهُ وقسمناه الى دروس متنسقة متساوية وفسَّرنا ما به من الالفاظ اللغوية التي لم نرَ بداً من ذكرها ووضعنا في نهاية كل درس سؤَالات مهمة تتمة للفائدة وحلَّيناهُ ببعض رسوم كما اننا شكَّلنا كلماته ليكون نطقها مضبوطاً وقد باشرنا طبعه طبعاً متقناً على ورق جميل يشهد بفضل المطابع وشهرتها . وتسهيلاً لاقتنائه جعلنا الاشتراك فيه خمسة غروش صاغ وبعد نهاية شهر مارس يباع بعموم المكتبات المصرية وعند مؤلفه بعشرة غروش صاغ وبالله التوفيق

المؤلف

فرنسيس ميخائيل

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٢ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ـه
١٠ تدفع سلفاً
وللاكيروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒⲬⲒⲚⲤⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج





يوم السبت ٢٣ برموده سنة ١٦١٤ ٣٠ ابريل سنة ١٨٩٨ ٩ ذي الحجة سنة ١٣١٥

والفرق مثل الصبح ظاهر

جرت من قديم النواميس الطبيعية والاهواء نفسانية والاميال الغريزية على انها متى رأت شيئاً حسناً دحته وأثنت عليه ولو لم يكن لها فيه صالح واذا اهدت امراً قبيحاً غير مستحسن مجته وقبحته ولا طيق الميل اليه ولو جرّدت عليها السيوف والرماح . من الناس من يكمن هذه العواطف في ضميره ولكن س لاسباب جوهرية يعوّل عليها ونحن نرى انه من اللازم الوجوبي على كل فرد يهمه صالح وطنه وامته انه متى رأى شيئاً يستحق المدح والاطراء فلا يتأخر عن استيفاء حقه وان لا يبخس الناس اشياءها حتى بذلك زداد نخوتهم وتشتد حماستهم ويستمروا على ما هم عليه وأن يزيدوه اضعافاً مما يؤول امره الى صالح وطنهم وامتهم التي هي في حاجة لمثل هذه الاعمال . وكذا متى رأى شيئاً يخل بالنظام الطبيعي ويقود الى الدمار وتنتهي عاقبته بالوبال على مجموع الامة فعليه ان يذكر ويزجر وينتقد ويقبّح ليبعث الغيرة في تلك القلوب المائتة والعواطف الباردة والاحساسات الخامدة علها تنشط من عقالها وتنهض من غفلتها فتعمل على الاصلاح اسوة بغيرها واقتداء باولئك القوم الافاضل .

وهنا نذكر لحضرات القراء اعمال بعض من كرسوا حياتهم في خدمة الامة وهم الآن في عالم الاحياء مكدين ومجتهدين وراء اعلاء شأن الامة وابلاغها الى ارقى الدرجات بينما غيرهم عامل على محو اسمها وانخفاض مرتبتها نذكر ذلك ليتضح الفرق لذي عينين ويحكم بما يريده

ويرشده اليه عقله ويسلم به ضميره اذا كان حراً

(مطرانية القدس الشريف) اذا أتاح لك الله يسراً وزرت الاراضي المقدسة ترى اليوم القصور الشاهقة ما بين الرياض الغناء والمباني الباسقة مزدانة بالبساتين الفيحاء بيافا والقدس الشريف ونزلت ضيفاً معزز الخاطر مكرم الجانب تجد اماكن فسيحة حاوية من انواع الراحة اكملها ومن المعدات اهمها وأتقنها كل هذا يشهد بفضل ذلك الشيخ الوقور وينطق على رؤوس الاشهاد بواسع اعتنائه وعظيم اهتمامه نحو افراد امته الذين يزورون تلك الاماكن المقدسة ولا يقصد بذلك جزاء منهم اوشكوراً او طمعاً في إحراز الاصفر الرنان كغيره الذي لا يؤدي اية خدمة ولو كانت بسيطة الا اذا استوفى الاجور وملأ وطابه بالدرهم والدينار . وذاك الشيخ مثلث الاحترام هو قداسة الانبا باسيليوس مطران اورشليم تجد عليه علامة الانعزال والزهد والورع والتقشف يكلله الاحترام وتكسوه الهيبة ويشمله الاعتبار بين أعين الامم الاخرى الذي هو بينهم بمثابة اجنبي عنهم . وهذا الشيخ لا يهمه شيء في دنياه سوى ترقية شؤون امته والقيام بخدمتها ورعايتها بما يرضي الله ويجعله ان لا يشرد عما هو ملزم به ومفروض عليه وقد سعى كثيراً في اراحة الزائرين لتلك الاماكن وكانت شفقته عليهم ازيد من شفقة الاب على ولده واحن عليهم اكثر من حنان الأم على وحيدها ذلك شأن الراعي الصالح الذي يحب رعيته ورعيته تحبه . هذا فضلاً عما جبل عليه من الوداعة والائتناس وكرم الطباع ولين ال الجانب وميله للزهد والورع ومما يذكر عن زائ حنوه ورقيق احساساته انه طالما عرض على الزائرين ا يحضر اليهم مياهاً كثيرة من بحر الشريعة ويكفيهم مؤون التعب ووعورة المسالك والخوض في مهاوي الاخط لان بحر الشريعة يبعد عن مدينة القدس بما ينو عن ثمان ساعات او هي اكثر وطريقها ما بين منح ومنخفض ومضيق ومرتفع بحيث يتعذر على الانسان يمر من بينها وهو ماشٍ على الاقدام وطالما حدث اخطار واهوال من جراء ذلك غير انهم لا يلوون تنفيذ اغراضهم ولو عادت عليهم بالوبال والض البليغ . ومن سجايا هذا الحبر المغبوط انه لا يقابل فرد الا بكل ترحاب وبشاشة سواء كان فقيراً او غ ويجانس كل انسان بما شاق وراق من الفاظ در وأدعية مرضية . ومحصل القول انه طبع على ك الطباع ولين الاخلاق مما يندر ان يتصف بها غي من احبارنا .

ولو قسنا احواله الداخلية ونظاماته الادارية باحو ونظاماتنا لاتضح لنا الفرق الشاسع والبون العظ فذاك يعمل على انماء ايرادات الاوقاف وتوسيع نطا وغيره يعمل على نضب ثروتها وتبديدها شذراً مذر ذاك يدأب على ما فيه راحة شعبه وايرادهم موارد ال والتقدم وغيره يأتي بعكس ذلك مما يحط بقدر الا ويؤدي بها الى البوار والحتوف فالفرق مثل الصبح ظاهر

هذه يا كرام لمحة عن مآثر ذاك الشيخ الوقور الذي لو لم يفتقده الله بمرض الزمه الفراش السنين الطوال لأتى بما لم تستطعه الاوائل وجاء من المآثر ما لا تسعه السبع الطباق وتشهد بفضله الذي لايمحى ذكره من صفحات الصدور والاوراق ·

واما اعماله الخيرية فحدّث بها ولا حرج فانه ينفق في سبيلها الاموال الطائلة كما شهد له الزائرون مما رأوه برأى العين فجدير بمثل هذا الحبر الوقور الذي تجمعت فيه الصفات المسيحية وتجملت اخلاقه بالفضائل المرضية ان نصنع له اثراً ونقيم له ذكراً يشهد له ويقر بفضله السنين الطوال وليت من قاموا ببيع الصور وعملها افتكروا في عمل صورة هذا المفضال لنحلي بها منازلنا ونضعها نصب اعيننا لنقتدي بقدوته ونسلك على منهجه ولا نذكره الا باطيب الثناء واجمل الغبطة فالفرق مثل الصبح ظاهر · واما درجة معارفه فهي سامية جداً وهو مطلّع كل الاطلاع على قوانين الكنيسة ومرعياتها حتى انه كان الاول في تخطئة الحكم الذي صدر ضد الرهبان واسقفهم فضلاً عن انه اظهر مزيد الاستياء مما حصل كل هذا مما يدل على انه جُبل من طينة الحنو والفضيلة التي قلما توجد عند امثاله

اذا عُدّت رجال العصر يوماً فإنه واحد بمقام الف

(يتبع)

مراسلات

حضرة رئيس لجنة مجلة التوفيق

ان ابنة عمتي طلبت من القمص مرقس بساده خادم كنيسة حارة زويله بمركز الكنيسة مدة الصيام الكبير قبول اعترافها فبدلا من اتمام ذلك بكل رضى وارتياح كما هي واجبات وظيفته قد انتهرها بقوله حرفيا «يقطع الكنايس والقسوس انا موش فاضي دلوقت» فتأثرت السيدة المذكورة من ذلك تأثيراً عظيماً حتى كادت الدموع تزرف من عينيها خصوصاً وان ذلك كان على مسمع من السيدات ·

وبعد ذلك ببضع دقايق حضرت احدى السيدات المنتميات لحضرته وطلبت منه عين الطلب الذي طلبته ابنة عمتي فقام من فوره فرحاً مسروراً وتمم مأموريته بكل نشاط وعليه ارجو بلسان مجلتكم الغراء استلفات همة غبطة البطريرك الى ذلك حتى بعد ما يثبت لديه صحة هذه المسئلة يعامل القمص المذكور بما يقتضيه الشرع تأديبا له وعبرة لغيره والا ان اهملت البطريكخانه ذلك ولاعتبارنا ان ذلك يعد اهانة لحقت بشخص السيدة من القمص المذكور فنكون مضطرين والحالة هذه ان نطرق باباً آخر وتقبل ياحضرة الرئيس فائق احتراماتي القلبية والله يوفقكم لما فيه تقويم اعوجاج هذه الفئة

زكي جرجس
بخزينة البوستة بمصر

بم نتقدم

ما انتشر اقتراح حضرة الفاضل م·ر الذي يستحق عليه الغبطة اللائقة والثناء الجميل الا وقد قام افاضل الامة ونجباؤها وسنوا اقلامهم للبحث والتنقيب عما يقوّم اعوجاج هذه الامة المنكودة الحظ فجاءت مقالاتهم كلها متفقة ببعضها كسلسلة واحدة بل اني اقول انهم الموا بكلياتها وجزئياتها ولم يتركوا باباً مفتوحاً الا وسدوه ولا مغلوقاً الا وقرعوه حتى تسنى لهم البلوغ الى اعلا مدارج التقدم والنجاح وهنا يعجز القلم عن تأدية مواجب الشكر لخالقنا العظيم الذي اوجد افاضل في امتنا كهؤلاء ولا نستغرب فيهم ذلك لانهم سلالة اؤلئك الافاضل الاطهار واولاد القبط الارثذوكس الفخام اؤلئك الفطاحل الذين باعوا الدنيا بالدين وشهدت لهم بذلك التواريخ

ولكنني احزن واكتئب عندما اتأمل وانظر ان ضالتنا المنشودة بعيدة عنا فاين هم الابطال اين الرجال الفطاحل اين اصحاب المروءة اين الذين يذللون المصاعب اننا عرفنا الآن مكان ضالتنا ولكن العيون ترمقها من بعيد وقد قال لسان الامة ان ضالتنا ترجع بواسطة الاتحاد فلماذا نرى الهمم قد هبطت وهذا الامر لا يخص الاكليروس فقط بل يخص ابناء الامة كلها فنوجه خطابنا لجميعهم فنقول يا كهنة الرب ورؤساهم ويا رجال الامة من اغنياء وفقراء ورؤساء ومرؤسين ان هذا الكلام موجه اليكم فالجبال الوعرة يصعد اليها من كان ذا قوة لان يد واحدة لا تنجح ويد الله مع الجماعة اثنى عشر رسولاً عمروا المسكونة بتعاليمهم وقدوتهم الحسنة ولكن نحن الالوف لم نقدر على شيء ان الروح القدس خاطب احد ملائكة الكنائس السبعة لما نظره متوانياً ومتقاعساً ولم يخدمه بامانة (انا مزمع ان اتقاياك من فمي (رؤيا ص ٣ عدد ١٦) فليت شعري ان الذي قال ذلك يأتي في اواخر الدهور ويخاطب كل واحد قائلاً اعطني حساب وكالتك (لوقا ص ١٦: ١٢) افلا نخاف عند ما نسمع هذا الصوت الالهي الذي جعل موسى النبي يرتجف منه عند ما كان جبل سينا يدخن وذلك من حضور جلالته فعند ما يأتي مرة ثانية لا يزلزل جبل سينا فقط بل السماء والارض ترتج وقوات السموات تتزعزع والشاروبيم والسارافيم يأخذها الهلع من هيئة ذاك القادر على كل شيء فتيقظوا يا جميع ابناء الكنيسة القبطية وقوموا بيد واحدة للعمل فالميدان ها هو موجود والضالة عرفناها وما بقي علينا الا ان نتيقظ ونقوم للاصلاح ان معرفتنا الطريق التي بها نصل الى ضالتنا لا يكفي ولكن الجهاد الجهاد في سبيل التقدم ان مخلصنا له المجد من اجل سروره بخلاص العالم استهان بالخزي مع انه ابن الله الازلي فمن كان شريف الجنس ينظر اليه ويتبعه في خلاص شعبه والوضيع ينظر اليه وهو ملطوم على خده ولابس اكليل الشوك ومبصوق في وجهه وحينئذ نبذل كل مجهود حتى نحصل على ضالتنا

اني اشكر همم رجال التوفيق الذين كانوا كالرعد القاصف على وحوش البرية ولكنهم لم يصلوا الى الغرض المطلوب فاقول يا سادتي واخوتي انتم اخذتم على عاتقكم اصلاح الامة والعيون جميعها ترمقكم وشاخصة اليكم فانتخبوا لكم رجالاً افاضل بصفتهم مندوبين من طرف الجمعية لكي يجولوا من مكان الى مكان وهؤلاء ينتخبون غيرهم في المدن والقرى لتأسيس الجمعيات ويتبصرون في الامور المخلة التي يبددون شملها ويقدمونها ضمن تقرير للجمعية للتبصر فيه هذا واننا نتعشم انه مع المثابرة على العمل تحقق امالنا ونحصل على مقصودنا ونقدم الشكر لكل اخ ارثوذكسي يكون له شركة في هذا العمل الجليل

غ . م بغاغة

وقال حضرة الفاضل جرجس افندي مرقس الرشيدي

حضرات الافاضل قواد الاصلاح محرري مجلة التوفيق الغراء يراد من تقدم امتنا ارتقاؤها في المدارك وتثقيف العقول والتقرب من المدنية لنوال درجة بها نساوي على الاقل الغريب الذي يدخل بلادنا وبعد ان يدرس طباعنا يعمل على تفريق جامعتنا ويضم اليه من طاش منا وليس من دواء لهذه الحالة سوى الاتحاد الفعلي (بدون الامالي) لرسم الطرق التي يلزم اتباعها لجعل ابواب الاصلاح على اس متين به يؤمل ان تكون الامة سعيدة وترتقي الى ما شاء الله

« اتحاد الامة القبطية »

يا للعجب اذا قلنا انها اقدم امة في تاريخ مصر وكان لها الشأن الاعظم في العلوم والصنائع تشهد لها آثارها المشيدة وعلومها المنتشرة بالمغرب . وتصبح اليوم بعد أن أفاقت من سبات طويل تيأس من اتحاد يقصد به الاصلاح او بالحري التنور لغوث الملهوفين . ولكن ما العمل اذا كان الفشل كل الفشل من كبارنا وسراتنا حتى انه ان بدا لك شعاع تقدم او اصلاح فهو فضل ونور شبان هذا العصر النجباء . اذ بينما نراهم يجدون ويسهرون طلباً لراحة الجميع في الحال والاستقبال نرى كبارنا يتألهون ويستكبرون على بعضهم البعض (اتعاسة الفقير) كأنهم ينتظرون ان تأتي السعادة للبائسين عفواً والاصلاح سهلاً والشرف كرماً ولم يخل من فكرهم هذا التمسك فيعملون عملاً يذكرون به بعد انقضاء الاجيال . فلو انهم نظروا لنشاط الشاب الصغير في هذا العصر وعضدوه بكل جوارحهم ان لم نقل يقومون معه بحيث لا ينظرون الى ثروة اكتسبوها او رتب نالوها في الازمنة الماضية فتغرهم الفخفخة. لاحيوا ميت الآمال ولاغاثوا الملهوف وزحزحوا عنا ستار العار وعم الاصلاح جميع الافراد ويطلبون المحافظة على مستقبل دينهم من الضياع وشرف امتهم من التبديد وحرائرهم من الجهل . وليس هذا بصعب لو قام من بينهم عظيم ووزع رقاع دعوى للشورى والمطالبة السريعة بالاصلاح فيعضدون نخوة جمعيات التوفيق وغيرها ويزيدون بعضهم من الحديث والحث فيه ويجعلون عنوان مسامراتهم حيث لا يمضي زمن قليل

حتى يروا الامة باسرها متبعة خطواتهم تدافع دفاع الابطال لنوال الغرض المطلوب

« الاوقاف »

هي بمثابة الروح للجسم اذ لايتسنى فتح اي باب للشروع في تنظيم حالة للتقدم بغيرها. وقولي بغيرها على سبيل المعاضدة لا الانفراد . لا ان تبدد من يد غشومة فلا يراعي في صرفه اغاثة ملهوف ولا ارتقاء يذكر . وصيانة لذلك من الصواب أن نرى حسناً تشكيل الهيئة الآتية

اولاً ايجاد ديوان عموم للاوقاف تحصر فيه جميع الايرادات والمصروفات من كل نوع يكون مرجع رئاسته الى المجلس الملي

ثانياً جميع فروع الاوقاف عليها ان تقدم حساباتها شهرياً للعموم

ثالثاً يعين معتمد يعول عليه للتجول بين وجهي قبلي وبحري للتفتيش على الحسابات وان امكن القضايا

رابعاً لاتصرف الجهات زيادة عن الاعتماد المصرح لها به بغير الاستئذان من العموم

خامساً ميزانية الاوقاف السنوية يكون البحث فيها والاقرار عليها بمعرفة مجلس اعلى يؤلف من عشرين عضواً فاكثر يشترط ان يكون منهم القاضي والمحاسبجي من سراة الامة ومندوبين من البطركخانة احدهما من المجالس الملي والآخر وكيل البطركخانة ومطران اسيوط واسكندرية واثنان من حفظ الآثار القبطية بحيث تؤخذ اغلبية الاراء عند التصديق على اي نوع ولا ريب ان هذه الطريقة الشوروية العظيمة تؤول باعظم نفع مادام القصد منصرفاً الى تقدم الامة

« التعليم »

الذي هو مطلوب من الجنس البشري من النوعين الانثى والذكر وقل لمن اراد التعقل ان لاقوام للثاني بغير الاول . حيث ان صرفت الهمة فيه بغيرها لنقص الغرض المطلوب وضاعت الفرص اذ لاحياة بغير رضع لبان الام التي ان تعلمت ارضعته صحة واكسبته ادباً فيشب على الكمال ويطلب الاكمل وان كانت امه بغير ذلك لزمه ان يتلقى تلك المبادي على الكبير وهيهات ان يستقيم العود لاسيما اذا كانت ارضعته الخرافات ولقنته الاوهام. فتراه مهما تلقى من العلوم ومهما تهذب بالفضائل فهو هو مخبل في اعماله نظيف الثياب ظاهراً قذرها باطناً. ان سألته عن عمل كالذي نحن في طلبه الآن لوى عنك وقال لك (تقرأ مزاميرك على مين ياداود)وكانه سدد الجواب بحذاقة فلا نخوة فيه ولا صالح يرجى منه لابناء دمه حتى لو رآهم مشرفين على الهلاك وهذا هو ما نسميه بعدم الاتفاق لاختلاف تعليم الامهات لاطفالهن بحسب معرفتهن وتهذيبهن من عدمهما فتشب ابنائهن كل على احساسات مخصوصة حتى لو كان التعليم في مدرسة واحدة وعلى معلم واحد فمنذا يرى ان تربية البنت افضل واوجب من تربية الصبي مع مراعاة بث روح الدين فيهن وهذا امر مرهون على ترقية

« الاكليروس »

لانه اس الكنيسة وقائد اعتقاداتنا وقاضي عائلاتنا. فان تنور اتحد وحسنت مصالحنا وان تهاون وغوى فسدت امورنا وليس من الصعب تثقيفه وتهذيبه متى تشكل المجلس الملي (الذي اصبح في حكم المقرر) وسن لهم قانوناً بالاتحاد مع جناب البطريرك وهيئة كهنوتية وقللوا من الرتب الكهنوتية وكلفنا جمعية ممن لهم دراية تامة بعلم اللاهوت بتأليف كتب مقربة لتلقي علومه بسهولة وفي قرار المجلس يعمل بروجرام اساسي للتعليم والامتحان. ولا يرقى احد الابعد اداء الامتحان امام هيئة كهنوتية عليا تجتمع مرتين في السنة لهذا الغرض يشترك فيها اساتذة في العلوم على اختلافها كهيئة الامتحانات الاميرية. ومن نال الدرجات المطلوبة اعطيت له الشهادة في فن الخطابة الدينية. واملي ان لايقتصر هذا على الرهبان والعلمانية بل يشمل ايضا

« الراهبات »

الغير معتني بامرهن المهمل ذكرهن بحيث لو كان لهن نصيب عظيم بميزانية الكنيسة لخدمتها خدمتين جليلتين ادبية ومادية. فالادبية منها التبشير بالكتاب المقدس بين العائلات بمركز اديرتهن وحفظ نظام الكنيسة في ايام الآحاد والاعياد ومادية فتح مدارس تدار بمعرفتهن تحت اسم الدير او القديس الذي تكون جمعيتهن مكرزة لخدمته بحيث تشابه العزرية عند الطوائف فيستغني عن معلمات اجنبيات لاسيما وبالراهبات تتم صوالح مادية طائلة تساعد على خدمة بني الانسان. منها اقتناء اجر تعليم بنات الموسرين من الامة سواء داخلية او خارجية. وثمن الاشغال اليدوية التي تطلبها العائلات من جهاز او ملابس قصد الاتجار وتلك الاشغال تعملها البنات الفقيرات اللاتي تتعلمن على يدهن بمكافأة طفيفة تساعد بها على المعايش. ومن درس حالة انتظام الراهبات الاجنبيات وطريقة التفنن في باب الربح لعرف

صدق مقالي واضاف على اختباره تعاليق تساعد على مد هذا الاقتراح عند الحاجة. وهو المشروع الوحيد المفضل فيه لتربيتهن على تربية الرهبان اذ قلنا ان تربية البنت هي افضل. وهن (الراهبات) سيصبحن القادة للبنات اللائي سيكن امهات المستقبل. والمهذبات للسيدات الحاليات سواء في الاحتفالات الدينية او الاحوال الادبية. وان قيل من اين لنا الحصول على جماعة من الراهبات للقيام بمثل هذا العمل المفيد نقول انه محصور في

« اليتامى والناذرات »

ونأتي بذكرهم هنا في فصل واحد ختامي منعاً للتطويل. فاليتامى منهن المعوذات الخاليات من الام والاب او من احدهما وذلك عند مايكون المربي غير قادر على التعيش او غير هذه الاسباب فيسهل عليه تقديم الطفل للراهبات بنوع الهبة بحيث لايعود فيسأل عنه ولا يراه وان اراد ذلك اشترط عليه دفع مبلغ يوازي المدة التي اقامها الطفل باعتبار قيمة معينة لاتقل عن الاربعة جنيهات شهرياً ان اصبح ميسراً والا فالطفل باق وعلى الحالتين صالح للراهبات. والناذرات هن العذارى اللاتي عشن على الطهارة والفضيلة المكتسبة علماً او طبيعة فنذرن انفسهن لخدمة الرب مدى العمر وقد ينبعث هذا النذر عن جملة اسباب منها التخلص من خشونة اب او اهل بعد التيتم او نكث معاهد للزيجة او اهتداء فطري او غير ذلك مما يطول شرحه. ولو فتشت البيوت اليوم لرأيت الكثيرات في اشد المضايقة من الاسباب الواضحة بحيث لو رأت باب الرهبنة مفتوحاً سهل الوصول اليه بحالة تضاهي الاجانب لما تأخرن عن الدخول فيه. وعند اتمام ذلك ترون اندفاع الطاهرات على طلبه حيث يخدمن الله بالعبادة والانسانية بتربية اليتامى وانتشار الآداب بالتعليم والتبشير. ولا بد بعد ذلك من فتح ابواب اخرى لجمعيات مختلفة لرهبان تضاهي الاخوان (الفرير) واليسوعيين (الجزويت) وغيرها تندفع اليها الرجال من طبيعتها بغير تكلف وينتج ممن يكرس حياته او مدة معينة من حياته للعبادة وخدمة بني الانسان مجانا فوائد لاتقل عن سواها من الاجانب فيقال حينذاك في التاريخ ان الاقباط تعلموا وتقدموا بهمة رجال القرن التاسع عشر

حضرة المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

بما ان مجلتكم الزاهرة قد اخذت على عاتقها المساواة باصلاح شؤون الامة ونتج من صوتها بعض الاصلاح واتعشم بمعونة الباري اتمام الاصلاح قريباً فاسطر لحضرتكم هذه الرسالة بملء الاسف على احوال امتنا واطلب من حضرتكم درجها بمجلتكم الغراء لاطلاع العموم عليها واتعشم ان اولياء الامر يعيرونها جانب الالتفات. زرت كنيسة المنصورة في يوم جمعة الالام فوجدت الازدحام زائداً مما سرني جداً ودلني على شدة الاعتناء بالديانة ولكني تأسفت جداً من زيادة الغوغاء لانك تجد ان كل واحد لاهم له الا التكلم مع رفيقه والاطفال يصرخون بصوت عال ويضحكون مما يحول دون سماع مايتلا من الاناجيل والتفاسير والنبوات وذلك نتيجة عدم انتظام احوال كنائسنا التي كانت في مقدمة كنائس الطوائف الاخرى وعدم الاعتناء بامور الدين كما يجب فخرجت وانا بغاية كل اسف وقلت على امتنا السلام وبالفحص وجدت انه لايوجد بالمنصورة جمعية للتوفيق حتى كانت تتفقد على احوالها وذلك نتيجة عدم الاتحاد والالتئام فاتيت بعجالتي هذه اطلب بلسان مجلتكم الغراء المناداة بالاتحاد والالتئام ومنع الغوغاء حال الحضور ببيت الله لان هذه الحالة تنقص اعتبار امتنا لدى الطوائف الاخرى

وبالعكس في كنيسة طنطا مع زيادة ازدحامها عن كنيسة المنصورة تجد السكوت سائداً وذلك بهمة جناب ابينا المحترم الايغومانس تادرس وكيل شريعتها الذي لايألو جهداً في اتخاذ كل الوسائل لمنع حصول الغوغاء ومايكدر صفو الراحة وبهمة حضرة رئيس واعضاء جمعية التوفيق الذين يتفقدون كل ما وجدوه مخلاً بالنظام فبلسان مجلتكم الغراء اقدم شكري انا وعموم الامة لجناب الايغومانس الفاضل ولحضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق بطنطا واتعشم ان اسمع قريباً ان كنيسة المنصورة أبطلت هذه العادة وذلك بهمة جناب ابينا الايغومانس عبدالمسيح وكيل شريعتها واملي وطيد في قدسه ان يتلافى ذلك واكون لجنابه في عداد الشاكرين

وفي الختام اقدم مراسم التهاني بحلول عيد القيامة المعظمة لسعادة افندم رئيس الجمعية وعموم الاعضاء لجمعية التوفيق الكبرى ولحضرات رؤساء واعضاء عموم الجمعيات الفرعية وتفضل بقبول الاحترام ميخائيل سلامه عجمي

عزتلو حضرة رئيس جمعية التوفيق المركزية بمصر

يسرني جداً ان اغتنم هذه الفرصة لتهنئة جمعية التوفيق

المركزية على مانشرته من المبادئ السامية وما بثته من الحمية في طلب الاصلاح حتى تعممت هذه المبادي في اغلب الجهات وقد كان لسوهاج حظا من انتشار هذا الروح فيها فحذت حذو الجهات الاخرى وتألفت بها جمعيــة توفيق فرعيــة فاتخذت قانون جمعية التوفيق المركزية دستوراً لها وعقدت جلسة عمومية يوم الثلاثاء الماضي ١٩ ابريل الجاري بدار الكنيسة فانجلى الانتخاب عن حضرات الآتي ذكرهم وهم

بطورس بك روفائيل	رئيس
ميخائيل افندي جندي	نائب
جيره افندي تاوضوروس	امين صندوق
بطرس افندي جرجس	سكرتير
نادر افندي ميخائيل	اعضاء
ديمتري افندي عطيه	
بطرس افندي برسوم	
تاوضروس افندي اسعد	
الخواجه اسحق ابراهيم	

فبناء عليه نرسل لحضرتكم مع هذا محضر الانتخاب ممضيا عليه من حضرات الاعضاء الذين اجتمعوا في اليوم المذكور رجاء التصديق عليه .

طنطا لصاحب الامضاء

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

ابعث اليكم بهذه السطور القلائل ولا ابغي منهـا سوى اظهار فضل الاتحاد وشريف العواطف التي تجلت بين فئة الادباء في هذه المدينة اعني بهم رجال جمعية التوفيق الذين مثلوا الفضيلة بكل ظواهرها ورفعوا شأن الحب والاخلاص واقاموا ذكر الاتفاق والاتحاد

ذلك انه صدر امر بانتقال حضرة الشاب الاديب فريد افندي كامل كاتب فك الزمام الى عموم التفتيش بمصر ولما كان حضرته نائباً في جمعية التوفيق بطنطا وقد اوجد فيها روح الغيرة والنشاط والعمـل في برهة قصيرة جـداً رأى الاعضاء ان واجب الاخاء يقضي عليهم بوداع حضرته وداعاً لائقاً بمنزلته بينهم وقد تم ذلك يوم الخميس الفائت ٢١ ابريل سنة ٩٨ فاحتفل الاعضاء بذلك في تلك الليلة في كلوب البورصة الجديد وقد اعدوا ما لذ وطاب من المأكل والمشرب فاصطفوا حول مائدة في صدرها حضرة الفاضل رئيس الجمعية وعن يمينه حضرة النائب المحتفل بوداعه وعلى الجانبين بقية الاعضاء ثم القيت الخطب والمقالات التي تناسب المقام

البرلس

كم من مرة شكونا واستغثنا ولا مغيث فطالما تعددت منا الشكاوي الى غبطة الآب البطريرك والى جمعية التوفيق فما نرى منهما جواباً الا لفظة ضع تحت المخده (مخدة النسيان) فياليت النار التي اضرمت محلات كثيرة بطنطا كانت اضرمت معها هذه المخدة لاصلاح حالة الشعب القبطي المسكين القاطن بالبرلس بعيداً عن شفقة ومراحم حضرات الاكليروس وائمة الدين حتى ادت حالة هؤلاء المساكين مداومة دفن موتاهم بدون صلوة واطفالهم بغير عماد وباقيهم يجول بدون واعظ او مرشد كقطيع غنم بلا راع ولا مدبر لولا العناية الالهية لاستولت عليها الاسود الضارية الساعية في ابتلاع مثل هذا القطيع . فالى من نرفع شكوى مصيبتنا العظمى أالى الاباء الروحانيين فلسان حالنا مجيب انهم لم يحفظوا من معنى الكلام الالهي الا (ماربطتموه على الارض يكون مربوطاً في السماء) ولم يزعنوا للصوت القائل لبطرس مقدم الرسل اتحبني يابطرس اجابه انت تعلم يارب اني احبك فقال له ارع غنمي وكان هذا ثلاث مرات واخيراً بكى بطرس انت تعلم يارب فاجابه ارع غنمي فاين هي الرعاية الموصي بها أالربط فقط والتحريم فوالله هذا امر التبديد والتشتيت لا سيما وضع الشكوى الاستغاثية تحت مخدة النسيان بدل النظر فيها بعين الشفقة والعمل بها بيد الاجتهاد

أليس شعب البرلس مثل شعب السويس وخلافه الذي ساعدته جمعية التوفيق وبنت لهم كنيسة من نفقتها كما هو مندرج بميزانية الجمعية عن الستة شهور الاخيرة . فالى متى هذا التواني والاهمال.امابالكم لاتجيبوا ندائنايا حضرات الاباء الروحانيين وجمعية التوفيق وترحمونا وتجودوا علينا من فضلكم ببناء كنيسة صغيرة بالبرلس حفظاً لابنائكم من الجولان بدون راع او مرشد وموتاهم تدفن بدون صلوة واطفالهم بغير عماد . اي من الطوائف الاخرى تقبل على نفسها ان افراد رعيتها تهمل بهذا المقدار لا والله ولا الوثنيين فهذه اخر كتابة منا في هذا الصدد فان لم تنهضوا من الغفلة وتشرعوا في بناء كنيسة بالبرلس من ايرادات الوقف المخصصة لمثل هذا القبيل لنوجه مسئلتنا وننتمي لطائفة الاقباط

الكاثوليك الساهرة على اصلاح رعيتها والهاتفة لباقي الطوائف بلسان حالها تعالوا الينا ايها المتعوبين الكثيري الهموم ونحن نريحكم ونترك امتنا التي يحافظ رؤساؤها على مخدة النسيان ولم يحفظوا من الانجيل المقدس الا اية الربط فقط لا الحل واهملوا رعاية الشعب امضاآت

ومنها ايضاً

يوجد بالبرلس زيادة عن المائة وخمسين نفساً من الاقباط وليس لهم كنيسة بها وقد شاهدت موتاهم يدفنون بدون صلوة واطفالهم بغير عماد والبقية لايعرفون الدين مطلقاً وبالاستفهام من احدهم عما يفعلون في الايام والمواسم المقدسة مثل جمعة الصلبوت فروى لي انهم في اليوم المذكور يجتمعون بمحل بعيد عن الناحية ويمكثون به لغاية العصر يلعبون العاباً مختلفة وفي العصر يتوجه كل منهم الى منزله للفطور فيالصلوة و ياللديانة طوباكم طوباكم يا ائمة الدين وقداة الشعب هكذا الرعاية والقاء نظركم نحو افراد الرعية هكذا الهم والا فلا وقد عزم ذلك الشعب على الانتماء لطائفة الاقباط الكاثوليك فبالله طائفتنا القبطية بهاكم نفساً حتى تستغني عن هذا القدر اين انتم يا ائمة الدين وياءمن اوقفتم انفسكم لخدمة الاصلاح فاين الاصلاح لعمري ما رأيت الا مداواة الاصحاء وترك المرضى نهضتم وبنيتم كنائس بالجهات الغنية مثل السويس وحسبتم ذلك اصلاحاً وخدمة اعلموا يقيناً انه لايحتاج الاصحاء الى طبيب بل المرضى وشعب البرلس الفقير للغاية هو المريض وتأوههم يلين له الصخر فالى متى هذا الخمول أبعد الدمار وتشتيت معظم الرعية تكون اليقظة فبالله انهضوا من نوم الغفلة واسرعوا في مراعاة امر هذا العدد الجسيم واصلحوه قبل الاستيلاء عليه من امة غريبة وحينئذ لاينفع الندم بعد العدم واوجه قولي هذا لجمعية التوفيق لانها صاحبة الشأن في مثل ذلك لان رجال الاكليروس الآن غير حافظين من الانجيل الا الربط ومعظمهم بعد خروجه من مناولته الاسرار المقدسة ينزع العمامة من على رأسه وينظر للسماء ويسب ويلعن في ابناء الامة كأن الانجيل المقدس لم يقل لهم باركوا لاعينكم بل العنوا مباركيكم وابنائكم ولا اقدر احصي المتجول منهم بالجهات لحيازة الاصفر الرنان بدل التبشير والكرازة فيالتعاسة اكليروسنا وامتنا القبطية واسأل الحق ان يوفق ويصلح امورنا وهو القادر على كل شيء

اندراوس بغدادي الطوخي بالبرلس

✻ شكرٌ وثناءٌ ✻

قصدت زيارة القدس الشريف في هذا العام فلاقيت من افاضل الجهات التي مررت بها كل احتفاء وترحاب حتى حسبت نفسي بين الاهل والاتراب وهو ما اذكره لهم بلسان الاعجاب على ممر الدهور والاحقاب

أجل فقد تنازل فضلاء اقباط بور سعيد بمقابلتي على المحطة واكرموا مثواي واحلوني على الرحب والسعة وأُولم بعضهم لي الولائم الفاخرة ولستُ اهلاً بكل هذا الاهتمام ولكن هي المروءة قد بلغت حدها عند هؤلاء الادباء . ولم تكد قدماي تطئ ارض ثغر يافا حتى غمرتني مكارم رجل الاصلاح الحبر الهمام كلي القداسة انبا باسيليوس مطران كرسي أورشليم الذي

هيهات ان سمح الزمان بمثله   ان الزمان بمثله لبخيل

حفظه الله وكلاءه بعين عنايته وتولاه

وكذا لما حللت بمدينة القدس الشريف تجلت عليَّ افضال صاحب النيافة انبا تيموثاوس اسقف الكرسي الذي حذا حذو قداسة المطران حتى نطق بالثناء عليه كل لسان (وكل قرين بالمقارن يقتدي) جزى الله الجميع عني خيراً ولا أراهم ضيراً

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فاني اشكر حضرات السادة الاماثل الذين تنضلوا بوداعي ومقابلتي في محطة السويس والذين قاموا بواجبات التهاني ايّاً كان نوعها راجياً من جميعهم ان يعتبروا هذه السطور كما لو كانت لكل واحدٍ على حدةٍ وأسأله تعالى ان يقدرني على اداء مثل هذه الخدمة لحضراتهم وان يجعل اوقاتهم كلها بواسم وايامهم مواسم انه على ما يشاء قدير وباجابة الدعاء جدير   مينا راغب

بالسكة الحديد بالسويس

✻ اخميم لمكاتبنا ✻

عند قدوم الصوم استبشرنا خيراً في حل مشكلة الآب اسيذوروس ورهبانه المساكين لعلمنا ان هذا هو وقت المسامحة والمصالحة سيما بالنظر لرؤسائنا الاحبار الذين كان يجب على

حضراتهم ان ينصحونا بدل ان ينصحهم الشعب ويا ليتهم يقبلون النصيحة بل ابى الدهر الا معاكستنا بهم فماذا تريدون يا أيها الرؤساء الاحبار والآباء الاخيار ان يخاطبكم الشعب أبالسنة الملائكة . بعد ان بحّ صوت ابناء الامة من مناداتكم وملت المجلات الحرة من جراء هذه الاعمال . وطالبة اصلاح حال امتها المنكودة الحظ . فناشدتكم الذمة يا من وليتم امرنا ان تفيقوا من سباتكم العميق وتتيقظوا من غفلتكم التي يضرب بها المثل بين الطوائف ويا غبطة البطريرك نسألك بلسان ابناء امتك بان تعدل حكمك الصارم الذي اصدرته على الاسقف وجماعته حتى تنال الثواب من الله والشكر من الناس

نثني اطيب الثناء على نيافة مطراننا الفاضل تلقاء الخطب والمواعظ التي يلقيها بالكنيسة . و يا ليته ينشئ عندنا مدرسة لتثقيف عقول ابناء الامة اسوة باقي الطوائف هنا

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

كنت افتكر ان عدم النظام بكنيسة المنصورة قاصر على الغوغاء والضوضاء ولكني لما توجهت لحضور قداس ليلة العيد وجدت البعض يحملون قناني الخمر و يشربون منها هذا فضلاً عن ازدحام المتسولين الذين طالما ناديتم بلسان مجلتكم الزاهرة بعدم وجوب ازدحامهم وقت القداس فكنت تجدهم داخل الكنيسة يزيدون عن الخمسين بين رجال ونساء يسبون و يلعنون بعضهم البعض

ومن الغريب انه توجد جمعية يقال لها جمعية خيرية جمعت من آل البر والاحسان ما ينوف عن الخمسين جنيهاً لتوزعها على الفقراء فهل فعلت ذلك نعم ولكن باي صفة بطريقة ظلم واجحاف وهي جزء لخمرة العيد وجزء لغير مستحقي الاحسان وجزء للمستحقين على مايقال و ياليت شعري هل الجزء الذي صرف للمستحقين صرف بطريقة عادلة .... كلا ... لذلك تجد المحتاج الذي له من الاولاد ما ينوف عن الستة صرف له ريال ومن كان وحده لا شريك له صرف له جنيه ولما ذلك لان الذي صرف له جنيه عنده بيوت ساكنة بها بعض اعضاء الجمعية او البعض منهم له اقارب من الاعضاء

والاعجب انه موجود شخص يقال عنه انه فقير بالاسم مرتب له خمسة جنيهات شهريًا يستولاها من خزينة البطريكخانة وله ابن مستخدم بيوسطة المنصورة بمرتب اربعة جنيهات ارسل له اثنين جنيه لصرفهم على العيد ولكن لماذا لانه ارسل للجمعية ثلاثة خطابات في يوم واحد بمعرفة ولده المستخدم بالبوسطة يطلب بها الاحسان خشية من لسانه وقدحه في حق الجمعية ارسلوا له هذا المبلغ فهذا ايضاً يعدُّ من عدل الجمعية و يا ليته يصرف هذا المبلغ على احتياجاته بل بالعكس تجده ليلاً ونهارًا بمحلات المقامرة والمعاقرة فهل هذه هي اعمال الجمعيات الخيرية فأين الرحمة يا آل الرحمة وأين العدل يا ذوي العدل وأين الانصاف يا طالبي الانصاف ولذلك حررت لكم هذه الرسالة حتى تدرج بمجلتكم الغراء علّ وعسى يكون فيها انتهاء الغي وأملي وطيد في همة اخواني آل المنصورة بمنع هذه العادات التي هي السبب الوحيد في تأخر امتنا

المنصورة ميخائيل سلامه عجمي

أدبيات

تاريخ الكنيسة القبطية

" تابع ما قبله "

وبنى عمرو الجامع الاول بمصر في المكان الموجود به الآن ولو انه تجدد مرتان ولكن جميع احجاره استحضرت من كنائس منف وهذا الامر تكرر حصوله فيما بعد لعدم معرفة العرب فن قطع الاحجار .

ولما توفي الخليفة عمر استدعى خلفه عثمان عمرو من مصر وولى اخاه عبدالله عليها عام ٦٤٧ فزاد الضرائب على المصريين وبعث بحملة للسودان فاخذت عساكره تقتل وتسلب فهاجمهم السودانيون ببسالة عظيمة واخيرًا فازوا عليهم العرب ولكنهم اضطروا للتقهقر الى التخوم . ثم اغار السودانيون على مصر ولكن الجيش العربي توغل لغاية دنقله فحاصرها ونصب بها آلة لرجم الاحجار فهدم معبدهم فداخلهم الخوف وعقدوا معاهدة اشترطوا فيها على بناء مسجد للمسلمين الذين يريدون التوطن بها وتقديم

٣٦٠ عبدًا وجارية لحاكم اسوان في كل عام وبعد ذلك زادوا على هذا العدد ٤٠ من العبيد والجواري لوالي مصر · ومن هنا نشاء الاسترقاق في هذه البلاد ·

وذكر المؤرخون المسلمون ان احد اعيان النوبه اهدى منبرًا لجامع عمرو بمصر القديمة وارسل نجاره بقطر (من اهالي دندره) لتركيبه ·

ومالبث المصريون ان شعروا بالفرق بين حكم عمرو وعبدالله وفي عام ٦٥٧ اظهروا امارات التذمر والعصيان فبارح عبدالله الديار المصرية ليستشير الخليفة عثمان في ذلك ولكن العرب كانوا اعتصبوا على الخليفة ولم يخرج من مصر الا واستولى عليها احد زعماء العصابة فوعد الخليفة بتلبية طلب العرب والحزب المصري وهو ان لايكون عبدالله حاكماً عليهم ولكن ظهرت تعليمات سرية مع احد رسل الخليفة فحواها ان يقتل الحاكم الجديد محمد بن بكر بمجرد وصوله لمصر فاتحد العرب مع المصريين وزحفوا على المدينة وقتلوا عثمان وانتخبوا علي مكانه في عام ٣٦ للهجرة · وبقيت مصر بدون حاكم اثناء هذا الهياج ثم تعين لها حاكمان ولكنهما عزلا او توفيا قبل دخولها فيها واخيرًا تثبت محمد بن بكر عام ٣٧ هجرية ·

واستمر الشقاق بين العرب فكان علي يحكم على بلاد الفرس والعرب ومصر ومعاويه يحكم الشام ولما قتل علي وابنه حسين واستعفى ابنه الارشد حسن اصبح معاويه الحاكم الفرد على العالم الاسلامي · (يتبع)

الأخبار

بالنسبة لانتقال حضرة فريد افندي كامل نائب الجمعية ورئيس نادي التوفيق بطنطا الى مصر التأمت جلسة الجمعية العمومية في مساء يوم الثلاثاء ٢٦ ابريل سنة ١٨٩٨ وانتخبت حضرات رزق الله افندي سعد نائباً للجمعية وسعد افندي يوسف عضو بلجنة الادارة وسلامه افندي رئيس للنادي فالجمعية تهنئ حضرات المنتخبين وترجو النجاح على ايديهم

قررت الجمعية اصدار مجلة التوفيق في كل يوم سبت عوضاً عن يوم الجمعة لكثرة الاشغال بمطبعة التوفيق

وردت الينا رسالة من ج · ف بدقادوس يشكو فيها من كهنة تلك الجهة خصوصاً القمص سلامه رزق لسعيهم في تفريق كلمة الشعب والقاء الفتن ودس الدسائس بين الرعية · فلعل هذا التنبيه يوقفهم عند حدهم ·

كان في هذه السنة عدد الزائرين للقدس الشريف عظ[illegible] جدًا حتى ان الاماكن ضاقت بهم مع عظم اتساعها وقد عاد[illegible] جميعاً الى اوطانهم سالمين وكلهم الهسنة شكر مما لاقوه من كر[illegible] نيافة الانبا باسيليوس مطران أورشليم وهم يثنون ايضاً على هم[illegible] جناب الانبا تيموثاؤس اسقف الكرسي المذكور فانه قام بح[illegible] ضيافتهم خير قيام

بلغنا عن ثقة انه في عزم صاحب العزة نخله بك يوسف انشاء مدرستين للبنات والاولاد بمصر القديمة بدير المعلقة [illegible] نستعظم على همته هذا المشروع اذ هو أهل لما فوق ذلك والشي[illegible] من معدنه لا يُستغرب فنحن نشكر غيرته فوق شكرنا السالف عل[illegible] جليل اعماله الخيرية ومآثره المبرورة والآن نستنهض همته ال[illegible] المبادرة في انجاز هذا المشروع العائد على ابناء الامة بالخير العم[illegible] والنفع الجسيم خصوصاً وان تلك الجهة محرومة من مدارس قبطي[illegible] وان ابناءها متشتتون في ارجاء المدارس الاخرى الاجنبية الت[illegible] تبث لهم السم في الدسم وتعلمهم مبادىء مغايرة لعقائدنا وعوائدنا

هذا وعسى ان جناب البك المذكور يجد عضدًا من لد[illegible] مديري مدارسنا تنشيطاً له وابعاثاً لغيرته السامية

اعلانات

اعلان

« من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم »

تعلن الجمعية انه في يوم الجمعة ٢٩ برموده سنة ١٦١٤ ٦ مايو سنة ١٨٩٨ سيصير سحب اليانصيب الذي قررت صافي دخله مساعدة لمدرسة البنات وترجو حضرات مَن عندهم اوراقاً منه للآن ان يتكرموا بارسال قيمتها او الاوراق ذاتها وتحتشم ان لا يتأخروا حضراتهم في الارسال قبل يوم السحب حتى لا تضطر للتأجيل مرة اخرى وخير البر عاجله سكرتير الجمعية

جرجس غبور

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

« جمعية التوفيق القبطية باسكندرية »

بالنظر لتأخر البعض من حضرات ذوي الفضل بالوجهين القبلي والبحري عن ارسال قيمة اوراق اليانصيب التي تكرموا بقبولها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل سحب هذا اليانصيب الى يوم الاحد ١٢ جونيو سنة ٩٨ موافق ٦ بؤونه سنة ١٦١٤ وهي ترجو كل من كان لديه اوراق ان يتكرم بارسال قيمتها للجمعية

لجنة الادارة

اعلان

جمعية التوفيق القبطية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

. نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٢٣ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق
١٦١٢




مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم جمعة »

يوم السبت ٣٠ برموده سنة ١٦١٤ — ٧ مايو سنة ١٨٩٨ — ١٦ ذي الحجة سنة ١٣١٥

اعلان شكر

نشكر حضرات المشتركين الافاضل الذين قاموا بتسديد ما هو مطلوب منهم لادارة المجلة بدون مطالبة كما اننا نلوم كل اللوم حضرات من لم يسمحوا بارسال ما هو مطلوب منهم قيمة الاشتراك الزهيدة التي لا تحتاج الى مطالبة او مكاتبة ونخص منهم بالذكر حضرات من تصدوا للتوكيل وقد حصلوا جملة اشتراكات والتهموها في بطونهم فالمأمول من غيرتهم الوطنية وحميتهم الجنسية ان يتكرموا بدفع ما تحصلوا عليه وان يردوا الينا ثانية الكشوفات موءشراً عليها من سدّد القيمة ومن لم يسدّد حتى اذا اضطرتنا الحالة نأتي بذكر اسمائهم تذكرة لهم وتفكرة علهم يتنازلون ويسددون تلك القيمة الزهيدة ونرجوهم سلفاً ان لا يوءاخذونا على ذلك فالضرورات تبيح المحظورات والسلام

اما القيمة فترسل رأساً للادارة طوابع بوستة بدون واسطة وكيل او مكاتب وليحترس كل من حضرات المشتركين من الذين يدّعون انهم وكلاء الادارة بالجهات وهم ليسوا كذلك وسنأتي باسمائهم في الاعداد الآتية اذا لم يبادروا بتسديد المتحصل لديهم وكفانا مماطلة •

والفرق مثل الصبح ظاهر

« تابع ماقبله »

املاكنا في القدس الشريف — كانت ممتلكاتنا في القدس الشريف شاسعة واسعة وقد منحت لنا من

الملوك الأقدمين غير ان يد المطامع اغارت عليها وامتلكتها قسراً ولم يكن هناك وازع او منازع حتى اتاح لنا الله بوسامة الحبر الجليل والسيد النبيل مطراننا الحالي انبا باسيليوس رجل الاصلاح ونبراس الفضائل فعمل على ارجاعها وردها الينا ثانية وقد تكبد ما لا يوصف من مزيد العناء في الاستحصال عليها ثانية ولم يرتض بها فقط بل انه أخذ في ابتياع الممتلكات العظيمة وتشييد المباني الباسقة التي يشاهدها كل زائر الى اليوم ويثني الثناء الجميل على ذاك الحبر المفضال ٠ولو لا همته ومزيد عنايته لكنا تجردنا من ممتلكاتنا واصبحنا ولا نملك شروى نقير ولا كان يتأتى لنا ان نزور تلك الاماكن او ننظرها بمرأى العين ٠ وخير ممتلك لنا بتلك الجهة هو كنيسة القبر التي قامت وقعدت لها الطوائف الاخرى وسعت في أخذها اختلاساً او عنوة غير انهم لم يتمكنوا من ذلك لتيقظ نيافة المطران وسهره وكم من مرة ارادوا ايقاعنا في مشاكل ليتسنى لهم نهب ما يريدونه وكم من مرة أفضت الحال الى رفع الشكاوي والقضايا فلم ينالوا بعد كل ذلك الا الخسوء والخزلان وقد عاد عليهم امرهم بالخسر والوبال — كما عاد على الذين اتبعوا هوى النفس واصروا على الذهاب حكم العادة الى بحر الشريعة ليتواخوا ويتعاهدوا ولسنا ندري على ما٠ ولا نعدّ هذه الفعلة الا كونها جعلت لأمرين الأول كون النفس مائلة بطبعها الى رؤية كل غريب وجديد الثاني للمباهاة والمفاخرة ونوال أمنية كانت لا تدرك حتى ولو شاب الغراب فتهافت الجنسان الى الرضوخ لعادة وخيمة ولو فيها كل الضرر والتعب واللوم والتعنيف فعذابها عذب وشقاؤها نعيم ما دامت الطوايا سيئة والضمائر دغلة — كضمائر بعض الطوائف الذين وشوا واتهموا ان رهباننا بتلك الجهة علقوا صورة في غير ممتلكاتنا طمعاً في الاستحواز على تلك القطعة المعلقة بها الصورة وذلك بمضي المدة وبعد البحث والتنقيب ظهر افتراءهم ووشايتهم الباطلة فخذلوا كما خذلوا الذين هاجموا مشترى النور الذي هو من ابناء أمتنا وكادوا ان يفتكوا به لو لا العناية فاوقعهم الله كما اوقع من تعنت واصر على الذهاب الى بحر الشريعة المحفوف بالاخطار والمهالك ٠٠٠٠٠

اما الازدحام والتجمهر في هذه السنة فكان هائلاً جداً بحيث انه لم يبق له نظير مطلقاً حتى ان اغلب الزائرين تضايقوا اشد المضايقة وبلغت الروح الحلقوم من السائلين والمتسولين كمضايقتنا من اعمال بطريكخانتنا التي لم تقراء العواقب وسمحت لكل مريد سواء كان من ذوي الفاقة او من المعوزين ولم تتدبر في الامر كأنها بنت هناك وشيدت وعمرت واسست حتى انها لم ترفض طلباً او تمنع سؤلاً وقد فاتها ان نيافة الانبا باسيليوس شاد القصور وبنى الديارات الشامخة والمساكن النظيفة المرتبة لتكون اهلاً لمقر الزائرين لا لتكون بقعة للاوساخ والاقذار الامر الذي ترتب عليه انه كان يأمر حفظه الله يومياً بتنظيف المحلات وكنسها خوفاً من حصول ضرر او نزول حادث ٠ وقد كان يمكن

بطريركخانتنا هنا انها تكفيه موأونة هذه المتاعب وتقل من عدد الزائرين في هذه السنة ولو من بعض عمالها الذين لم يقصدوا تلك الاماكن الآً لاغراض سنكشف عنها ونبين دفائنها عبرة للغير وعظة لهم اذ كان الاجدر بهم ان يترفعوا عن مثل هذه المشينات المعيبات التي جعلتهم سخرية ومحل الازدراء امام من كان يمكنه ان يوأدي لهم الاحترام اللائق لمراكزهم وليس لهم او لاشخاصهم التي لحقتها الاهانة وهم لا يشعرون . وكأنهم آلوا على انفسهم ان لا يتوجهوا لاية جهة او يقصدوا اي مقصد الا ويكون لهم فيه أثر : في كل واد اثر من ثعلبة : وفاتهم ان زيارة القدس لا يقصد بها الاأمران شريفان احدهما من وجهة الدين وهو الأول اعتباراً والثاني من باب حفظ القوانين الصحية كالتنقل والاسفار والتريض ليكتسب الجسم قوة جديدة تساعده على معاونة الاشغال وعنائها. اماهم فجعلوا وجهة الزيارة سيئة ومكروهة نرد كباح القلم عن ذكرها والله المجازي كل على حسب اعماله والسلام .

هذا واننا نقتصر مكتفين بما سنورده من رسالة مكاتبنا السويسي اذ انها جاءت وكلها فائدة وارشاد فنستلفت الانظار الى مطالعتها وبها الكفاية

استفتاء

اختلفنا ياجمعية التوفيق الغراء في الاسباب التي لاجلها قد تغاضى غبطة البطريرك عن اعمال نيافة مطران الاسكندرية وقد ثبت للملأ ان هذه الاسباب توجب قطعه لا محالة اذا كان هناك ميل الى الاصلاح الحقيقي واتبعنا ما قاله الحكيم المحاباة في الحكم ليست صالحة من يقول للشرير انت صديق تسبه العامة تلعنه الشعوب (ام ٢٤ : ٢٣) والشارع المسيحي تعالت اسماوأه قال : لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكماً عادلاً (يو ٧ : ٢٤) لان الذي يحكم بمحاباة و ينظر الى الوجل وجاهه يفعل خطية و يعد كمتعدٍ على الناموس (يع ٢ : ١ــ٧) ولما كان كل منا يميل الى وجهة لا يرضاها الآخر رضينا بان نحكمكم في المسألة لابداء رأيكم فيها ونحن بحكمكم راضون : فالفريق الاول وهو الذي يرغب محاكمته قانوناً بناء على نصوص كتابية يقول :

ان نيافة مطران الاسكندرية قد تعدى الحدود باجراء الطلاق الغير القانوني بناء على رغبة احد الزوجين مع ان غبطة البطريرك قد سلب منه هذا الحق بموجب لائحة الاجراآت الداخلية لمجلس الفرعية المؤرخة ٨ بوأونه سنة ١٦١٣ وجعل نظر مسئلة الطلاق من اختصاصات المجلس الاعلى او اللجنة المركزية فارتكب بهذا العمل جريمتين : الاولى عدم خضوعه لامر رئيسه والانفراد بالفكر . والثانية تعديه القوانين الموضوعة في الكنيسة القاضية بان فسخ الزيجة لا يتم بدون مسوغ شرعي (راجع العدد ١٣ و ١٦ من المجلة تحت عنوان الاكليروس والطلاق) وجنابه داس على كل هذه القوانين ولم يعبأ بها غير مكترث باحدٍ يناقشه الحساب

الملوك الأقدمين غير ان يد المطامع اغارت عليها وامتلكتها قسراً ولم يكن هناك وازع او منازع حتى اتاح لنا الله بوسامة الحبر الجليل والسيد النبيل مطراننا الحالي انبا باسيليوس رجل الاصلاح ونبراس الفضائل فعمل على ارجاعها وردها الينا ثانية وقد تكبد ما لا يوصف من مزيد العناء في الاستحصال عليها ثانية ولم يرتض بها فقط بل انه أخذ في ابتياع الممتلكات العظيمة وتشييد المباني الباسقة التي يشاهدها كل زائر الى اليوم ويثني الثناء الجميل على ذلك الحبر المفضال ٠ ولو لا همته ومزيد عنايته لكنا تجردنا من ممتلكاتنا واصبحنا ولا نملك شروى نقير ولا كان يتأتى لنا ان نزور تلك الاماكن او ننظرها بمرأى العين ٠ وخير ممتلك لنا بتلك الجهة هو كنيسة القبر التي قامت وقعدت لها الطوائف الاخرى وسعت في أخذها اختلاساً او عنوة غير انهم لم يتمكنوا من ذلك لتيقظ نيافة المطران وسهره وكم من مرة ارادوا ايقاعنا في مشاكل ليتسنى لهم نهب ما يريدونه وكم من مرة أفضت الحال الى رفع الشكاوي والقضايا فلم ينالوا بعد كل ذلك الا الخسوء والخزلان وقد عاد عليهم امرهم بالخسر والوبال — كما عاد على الذين اتبعوا هوى النفس واصروا على الذهاب حكم العادة الى بحر الشريعة ليتواخوا ويتعاهدوا ولسنا ندري على ما ٠ ولا نعد هذه الفعلة الا كونها جملت لأمرين الأول كون النفس مائلة بطبعها الى رؤية كل غريب وجديد الثاني للمباهاة والمفاخرة ونوال أمنية كانت لا تدرك حتى ولو شاب الغراب فتهافت الجنسان الى الرضوخ لعادة وخيمة ولو فيها كل الضرر والتعب واللوم والتعنيف فعذابها عذب وشقاؤها نعيم ما دامت الطوايا سيئة والضمائر دغلة — كضمائر بعض الطوائف الذين وشوا واتهموا ان رهباننا بتلك الجهة علقوا صورة في غير ممتلكاتنا طمعاً في الاستحواز على تلك القطعة المعلقة بها الصورة وذلك بمضي المدة وبعد البحث والتنقيب ظهر افتراءهم ووشايتهم الباطلة فخذلوا كما خذلوا الذين هاجموا مشترى النور الذي هو من ابناء أمتنا وكادوا ان يفتكوا به لو لا العناية فاوقعهم الله كما اوقع من تعنت واصر على الذهاب الى بحر الشريعة المحفوف بالاخطار والمهالك ٠٠٠٠٠

اما الازدحام والتجمهر في هذه السنة فكان هائلاً جداً بحيث انه لم يبق له نظير مطلقاً حتى ان اغلب الزائرين تضايقوا اشد المضايقة وبلغت الروح الحلقوم من السائلين والمتسولين كمضايقتنا من اعمال بطريكخانتنا التي لم تقراء العواقب وسمحت لكل مريد سواء كان من ذوي الفاقة او من المعوزين ولم تتدبر في الامر كأنها بنت هناك وشيدت وعمرت واسست حتى انها لم ترفض طلباً او تمنع سؤلاً وقد فاتها ان نيافة الانبا باسيليوس شاد القصور وبنى الديارات الشامخة والمساكن النظيفة المرتبة لتكون اهلاً لمقر الزائرين لا لتكون بقعة للاوساخ والاقذار الامر الذي ترتب عليه انه كان يأمر حفظه الله يومياً بتنظيف المحلات وكنسها خوفاً من حصول ضرر او نزول حادث ٠ وقد كان يمكن

بطريكخانتنا هنا انها تكفيه موءونة هذه المتاعب وتقل من عدد الزائرين في هذه السنة ولو من بعض عمالها الذين لم يقصدوا تلك الاماكن الاّ لاغراض سنكشف عنها ونبين دفائنها عبرة للغير وعظة لهم اذ كان الاجدر بهم ان يترفعوا عن مثل هذه المشينات المعيبات التي جعلتهم سخرية ومحل الازدراء امام من كان يمكنه ان يوءدي لهم الاحترام اللائق لمراكزهم وليس لهم او لاشخاصهم التي لحقتها الاهانة وهم لا يشعرون . وكأنهم آلوا على انفسهم ان لا يتوجهوا لاية جهة او يقصدوا اي مقصد الا ويكون لهم فيه اثر : في كل واد اثر من ثعلبة : وفاتهم ان زيارة القدس لا يقصد بها الا امران شريفان احدهما من وجهة الدين وهو الأول اعتبارًا والثاني من باب حفظ القوانين الصحية كالتنقل والاسفار والتريض ليكتسب الجسم قوة جديدة تساعده على معاونة الاشغال وعنائها . اما هم فجعلوا وجهة الزيارة سيئة ومكروهة نرد كباح القلم عن ذكرها والله المجازي كل على حسب اعماله والسلام .

هذا واننا نقتصر مكتفين بما سنورده من رسالة مكاتبنا السويسي اذ انها جاءت وكلها فائدة وارشاد فنستلفت الانظار الى مطالعتها وبها الكفاية

استفتاء

اختلفنا يا جمعية التوفيق الغراء في الاسباب التي لاجلها قد تغاضى غبطة البطريرك عن اعمال نيافة مطران الاسكندرية وقد ثبت للملأ ان هذه الاسباب توجب قطعه لا محالة اذا كان هناك ميل الى الاصلاح الحقيقي واتبعنا ما قاله الحكيم المحاباة في الحكم ليست صالحة من يقول للشرير انت صديق تسبه العامة تلعنه الشعوب (ام ٢٤ : ٢٣) والشارع المسيحي تعالت اسماوءه قال : لا تحكموا حسب الظاهر بل احكموا حكمًا عادلاً (يو ٧ : ٢٤) لان الذي يحكم بمحاباة وينظر الى الرجل وجاهه يفعل خطية ويعد كمتعدٍ على الناموس (يع ٢ : ١ـ٧) ولما كان كل منا يميل الى وجهة لا يرضاها الآخر رضينا بان نحكمكم في المسألة لابداء رأيكم فيها ونحن بحكمكم راضون : فالفريق الاول وهو الذي يرغب محاكمته قانونًا بناء على نصوص كتابية يقول :

ان نيافة مطران الاسكندرية قد تعدى الحدود باجراء الطلاق الغير القانوني بناء على رغبة احد الزوجين مع ان غبطة البطريرك قد سلب منه هذا الحق بموجب لائحة الاجراآت الداخلية للمجلس الفرعية المؤرخة ٨ بوءونه سنة ١٦١٣ وجعل نظر مسئلة الطلاق من اختصاصات المجلس الاعلى او اللجنة المركزية فارتكب بهذا العمل جريمتين : الاولى عدم خضوعه لامر رئيسه والانفراد بالفكر . والثانية تعديه القوانين الموضوعة في الكنيسة القاضية بان فسخ الزيجة لا يتم بدون مسوغ شرعي (راجع العدد ١٣ و ١٦ من المجلة تحت عنوان الاكليروس والطلاق) وجنابه داس على كل هذه القوانين ولم يعبأ بها غير مكترث باحدٍ يناقشه الحساب

(٢) انه سعى في تجريد الرهبان واسقفهم لما رأى ان ذلك الاسقف يزاحمه ويريد اصلاح حال الاديرة نخشي ان الرهبان عند ما يرون انه تعدى القوانين وتجاوز الحدود الشرعية ويكونون قد تفقهوا في الدين وعرفوا مواجبهم ينبذون طاعته ويناقشونه الحساب ويطلبون ايقافه عند حده فعجل بان طلب تجريدهم . فلم يخالف له غبطة البطريرك امراً

(٣) انه استعان في تدبير شؤون كنيسته بالرؤساء العالميين لانه رأى ان ابناء الامة قد تنبهوا الى اجرااته الخارجة عن حد الشريعة الغراء فشكا احد ابنائه الى رئيسه وكرر الشكوى وطلب ان ينفى الى بلد لايكون فيها اقباط بعد ان دس سموم الوشاية والقانون يوجب القطع على من يستعين برؤساء العالم في تدبير كنيسة وكذا: (من يعرف بالزور والوقيعة بالناس فليعزل مقهوراً)

(٤) سكوته عن وكيل الشريعة بالاسكندرية لما استهان بابناء الامة واهانهم بالضرب والاذى وقد بدت منه امور لا يصح ان يأتيها من لم يكن من رجال الدين قاطبة ويكفينا ان المطران نفسه اصدر في حقه قراراً مسجلاً بالسجل جاء بعضه في عددٍ من مجلة التوفيق مما يدل على انه وان يكن ميالاً اليه تمام الميل الا انه لم يمكنه اخفاء الحقائق لما ضجت الناس من اعماله . والشكاوى التي تنشر على صفحات المجلة في كل وقتٍ لمن اعظم الادلة على عدم رضاء الناس عنه ولكن نيافة المطران كما صرح لبعض اعضائه : انه قد جعله عصا ادب لابناء الامة لكي يذلهم حتى لا يتشامخوا عليه . ومع ان الشكاو تقدمت ايضاً للجنة لا ندري كيف سكتت وهي النا عن الامة المنوطة بطلب حقوقهم ومحاكمة المتعدي وق ثبت ايضاً انه هو الذي يهيىء كل اسباب الطلاق والمطرا يوافقه على كل ما يعمله

وثبت اخيراً انه يتعمد اذى ابناء الامة ويرف الدعاوي ضدهم في المحاكم ويطالبهم بمالٍ لاجل الطلا كتبوا له به سنداً حراً ولما تأخروا عن سداده طالبه بالمال والمصاريف وقضية حنا افندي سليمان من اكب الادلة على صحة ذلك وهي منظورة الآن امام المحاكم و ان الذي يشارك المتعدي في تعديه ويساعده على ايصا الاذى بالناس يعد كأنه هو مجترم هذا الجرم ولكو عارفاً بكل ما حدث من قسيسه وتوفرت اسباب قطع وهو يتغافل عنه ليتلاعب بابناء الامة فتبعة هذه الافعا المخلة جميعها واقعة عليه دون سواه لانه هو الرئيس المسؤول عن كليات وجزئيات اعمال مرؤسيه فهذ الاسباب وحدها بدون ان نأتي بتفصيل الاعمال المخ الاخرى كافية لان تكون سبباً في قطعه من الشرك وبما ان كل من لا يسير بحسب الترتيب والنظام الموضو في الكنيسة وتعدى الشرع يقطع ويجب الابتعاد ع (٢ تس ٣ : ٦) فلذلك يعتبر الفريق الاول انه مقطو من الشركة ولا يجب ان يجالس ولا يشترك معه احد في الصلوة ولا في مناولة الاسرار

اما الفريق الثاني فيقول: ان الطلاق من اختصاصا

وللرئيس التصرف بحسب الحال فله الحق في ان يهدم القانون ويبني سواه ويعمل كل عمل بحسب مايراه والمسؤلية عائدة عليه وشكا احد ابناء الامة لرئيسه لانه أهاج عليه الخواطر وحرك الناس ضده وهيجهم عليه بعدان كان مرتاحاً لا يسأله احد لماذا عملت هذا العمل فضرورة الحال دعته لان يكتب لرئيسه قاصداً بذلك ان يسكت غيره من المنددين باعماله وهو لم يتعمد اذاه بل طلب نقله في جهة اقباطها قليلون ليتقي شره ويلجمه بلجام من حديد حتى لايقوم مرة اخرى ويندد باعماله وان يكن الطلاق الذي اجراه في غير محله الا انه رأى ان مصلحة الزوجين تقضي به حسماً للمشاكل ورغبة في فضها عمل على اراحتهم من عناء الاسفار الى مصر والتقاضي امام اللجنة والكل يعلم مقدار تهاملها وتأخير القضايا الى حد مضر بمصالح الامة اما عن الاسقف ورهبانه فلان الاسقف قد رشا قوماً على تزكيته حتى نجح نجاحاً تاماً بعد ان توعد غبطة البطريرك بان يقتل نفسه اذا لم يرسمه اسقفاً فاشفاقاً عليه قد وسمه ولم يلبث بعد ان تربع في دست الاسقفية قليلاً حتى حرض الرهبان وجعلهم ينبذون الطاعة وكتب منشوراً ارعائياً في جريدة الحق ندد به على اعمال المطارنة والاساقفة ونسب لهم الجهل والانغماس في الملاهي ولم يخش سوء العاقبة فلكي ترتاح الامة من شره قد صار تجريده ومن يساعده على اعماله هذه ولا يمكن اعادته ثانياً لانه استخف بروسائه اما القسيس (وكيل الشريعة) فوان يكن قد اساءت اعماله جميع افراد الامة الا انه ما دام نيافة المطران راضياً عنه فليس في استطاعتنا الآن عمل شيء ضده الا بعد ان ترتاح الخواطر من المشاكل الحالية وحينئذ يمكن ان نطلب من المطران رفعه فيجيب الطلب اذا لح عليه ابناء الامة

فهذه آراء كل فريق منا جئناكِ ياجمعية التوفيق لتكوني بيننا حكماً مذكرينك بما قلناه في المبدأ من عدم المحاباة في الحكم ونحن راضون بحكمك اذا لم تحيدي عن الحق

(سائل اسكندري)

(المجلة) قضي الامر الذي فيه تستفتيان فالغرض مرض واذ ضل المرء مال به قلبه الى المظالم واصم الجهل اذنيه عن الحق ورغبت النفس في الضلال وارتكاب كل منكر واتت من المحرمات والجرائم ماتراه بعينها انه محض صواب فالامر لله من قبل ومن بعد

مراسلات

أتسلب حقوقنا ونحن غافلون

لقد هُضمت حقوق الشعب يامن
لهم أُذن لشكوى العالمينا
فحتّام التقهقر والتراخي
ايا رؤساؤنا حتّام فينا
فهبّوا من هجوعكم تكونوا
لنا من بعد خيرَ مُدبّرينا

لقد جار اكليروسنا والعياذ بالله وبغى وزاغ عن الصراط المستقيم وطغى حتى خابت فيه الامال ولم يكترث ولم يبال فكم سمعنا عن غرائب اعماله وقرأنا عن عجائب افعاله ما ملأ اعمدة

المجلة من سوء احواله بيد انه لا يحفل بالمقالات ولا يعبأ بالتنديدات بل نراه منهمكاً في اللذات غائصاً في بحور المشاغل الفانية لا يهمه ادارة شؤون من فوضوا له امرهم بل يطمع في هضم حقوقهم

وها اني يا بني امتي المنكودة الحظ اسرد لكم برهاناً ليتضح لكم جلياً صدق ما اقول ولتعلموا ما يسلكه اكليروسنا من الطرق المغايرة للاصول:

قدّر الزمان (ويا أسفاه) على احد الشبان وهو توما افندي نجل المأسوف عليه جبران واصف بان يتوكل عنه حضرة المحترم ابونا س ... ليسوس احواله ويحفظ له امواله ويكون له معيناً ومدبراً اميناً (كذا) فما كان من هذا الاب الروحاني الطاهر الاّ ان اهان هذا المسكين وعامله معاملة تشمئز منها نفس كل كريم . وها هي قصتهما بالحرف الواحد كما وردت لي ممن يهمه الامر ويثق بكلامه :

تزوج توما افندي المذكور بكريمة اسحق افندي رزق احد مستخدمي الدايرة السنية واقام هو وزوجته مع عائلته في ارغد عيش مدة مديدة الى ان توفيت والدته فبذل والد الزوجة كل جهده حتى فصله من عائلته واخذه بمنزله وكان وقتها حضرة صليب بك سعد قيّماً عليه فاتفق جنابه مع عائلة الزوجة على ان ينقدها خمسة جنيهات شهرياً بصفة مصروف فقبلت ذلك واستمر الحال على هذا المنوال مدة يسيرة حصل في خلالها عدة صعوبات اضطرت حضرة البك الموما اليه ان يقدم استعفاه للبطركخانة فقبلته وصارت هي الولية (كذا) على امر هذا المسكين . ولما خلي الجو لانسبائه وصارت امواله وايراداته تحت تصرف البطركخانة اي تحت تصرفهم صاروا يعذبون هذا اليتيم ويهينونه وهو راضخ لامر الله لا ينطق ببنت شفة وفضلاً عما ذكر فان النفس الامارة بالسوء ابت الاّ ان يعملوا فيه مكيدة لسلب امواله والتمتع بها دونه فلجأوا الى البطركخانة واخذوا منها نقوده التي تزيد على المائة وخمسين جنيهاً ولم يقتصروا على هذا الامر بل لما عرفوا انه مودع له طرف الخواجات اخوان يوسف رزق بالمنصوره بعض اموال اخرى قدموا عريضة للبطركخانة باسم زوجته بطلب تعيين اخيها حضرة ابونا س... قيّماً شرعياً عليه وبواسطة تداخلهم تم ذلك وتعين جنابه بموجب قرار من اللجنة الملية بعضوية واحد فاول ما اتاه القيّم المنوه عنه من الاعمال الجليلة انه تحصل على سبعماية وخمسين جنيهاً كانت محفوظة طرف الخواجات اخوان رزق وبعد ان كان انسباء توما افندي في حالة الفاقة وساكنين بجهة حارة الروم بمنزل اجرته ٧٧ غرشاً شهرياً انتقلوا بفضل السبعماية وخمسين جنيه الى الازبكية بمنزل اجرته ٤٥٠ غرش شهرياً ودفعوا اربعين جنيهاً بصفة بدلية ولدين لهم وفتحوا دكاناً بالحمزاوي لآخر كل ذلك من اموال هذا المسكين واخيراً طردوه بادعاء باطل فتوجه طرف اخواته وهو يتأوه من اعمال هؤلاء الاشرار

ولما وسطوا احد اقاربه في الصلح قابل حضرة ابونا س... وطلب منه ان ينظر في راحة هذا الشاب وان يرتب له ١٥٠ غرش شهرياً بصفة مصروف جيبه فما كان من جنابه الا انه تهوّر امام من كان حاضراً بالبطركخانة وفاه بالفاظ لا يصح ان تصدر من اب روحاني يدعي انه خادم المسيح ففي الحال رجع الوسيط وشكل مجلساً من اعضاء العائلة فعرضوا للجنة الملية برفع القيّم المشار اليه بالنسبة لكون تعينه مخالف للامر الكريم ولكونه اخ الزوجة اي خصم ولاقامته دائماً بشبين الكوم مع ان الموصى عليه بمصر . وقد تقرر من اللجنة الملية رفعه وتصفية الحساب بمعرفة حضرة جرجس افندي سليمان وادارة شؤون هذا المسكين بمعرفة البطركخانة موقتاً ولكن (يا خيبة المسعى) فقد مضت الشهور الطوال وما كان ابونا س... يسلم ما في عهدته ولم يزعن للاوامر نظراً لانتمائه لاحد اعضاء اللجنة وهو وعائلته الآن يتمتعون بالايرادات وصاحبها محروم منها وهو يسعى الآن بواسطة احد الاعضاء في رجوعه قيّماً كما كان ليبتز ما بقي ثم يتركه وشأنه

فتأملوا يا رعاكم الله الى اي حضيض من التقهقر والتأخر سقطنا وفي اي وهدة من الانحطاط وقعنا حتى بلغ السيل الربى وفاض الوطاب فيا للعجب العجاب وتحققوا انه اذا دام هذا الحال اصبحنا احدوثة بين سائر الملل بسبب هذا الخلل

هذا واللجنة الملية التي عهدنا لها امورنا وتدبير شؤوننا تتقاعد عن الاشغال بل هي على ما تعودناه منها في غاية الاهمال ومما زاد الطين بلة والاحوال او حالاً وكان السبب في تأخير تنفيذ قرارها هذه الاشهر الطوال ان بعض اعضائها يعضدون الاكليروس على هضم حقوق الشعب واستحلال امواله

افكذا همم الرجال يا حضرات اعضاء الجنة الملية وأهذا شرط المروءة ايها الكرام الم يبق فيكم ذرة من شرف النفس تحرك عواطفكم وتستفز حميتكم حتى لا ينطبق عليكم قول القائل :

مررت على المروءة وهي تبكي   فقلت لها لما تبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي   جميعاً دون خلق الله ماتوا

فتنازلوا حفظكم الله عن هذا المنصب السامي كي تعطى القوس باريها ويسكن الدار بانيها ويمحى عنكم مع الايام العار الذي لحق بكم من جراء اعمالكم وترفعوا عنكم وقر المسؤلية الثقيل الذي هو الآن ملقىً على عاتقكم فالبدار البدار والا فان العاقبة وخيمة والخطب جلل وسوف يعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاليك اللهم نرفع اكف الضراعة لانك انت وحدك قادر ان تنقذنا من ايدي هؤلاء النواب وان ترشد اكليروسنا الى مناهج السداد والصواب

ف.و.ط

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

(١) اين هو الاسقف الذي رسم لابروشية الخرطوم السنة الماضية وتقرر ابقاءه بمديرية النوبة موقتاً لحين اتمام فتح الخرطوم وما هي المهام التي جاري الاشتغال بها الان ولماذا لم يرسل لمديرية النوبة لاجل ان يفيد اهاليها بتعاليمه الدينية والادبية حتى اذا تم افتتاح الخرطوم يقوم اليها وما الذي اسكتك على بقائه بمصر للآن يا جمعية التوفيق يا من كنت السبب في رسامة هذا الاسقف وهل كان القصد من ذلك والخطابات التي ارسلت منك لجناب البطريرك هو رسامته فقط وابقؤه اسم على غير مسمى

(٢) اطلعت من مدة على رسالة لحضرة الفاضل ف.م. بربر يلتمس فيها من غبطة الاب البطريرك ان يتكرم ويرسل ولو واحداً من الرهبان الذين لا يعدون في امتنا الى بلدة بربر لاجل احياء بقايا الدين المسيحي فيها وتلقين اقباطها التعاليم الدينية التي ولا شك اصبحت نسياً منسياً عندهم لمضى مدة طويلة عليها بدون ممارستها ولاجل مباشرة مهام الشرع مثل عقد الزيجات والفصل في القضايا وكان الامل ان جناب البطريرك يحل هذا الالتماس محل الاهمية لكن قد مضت الشهور ولم تظهر لنا نتيجة فياحضرة الاب يامن نلقبك براعينا الصالح الى متى هذا التقاعد والتغافل عن واجباتك التي يلزمك ان تجريها بدون طلب شعبك وما هي اشغال الاسقف الذي رسمته السنة الماضية لابروشية الخرطوم في الدار البطريركية ولماذا لم يرسل لبربر حتى يباشر اعمال وظيفته فيها الى ان يتمم الله النصر لجيوشنا المصرية وتفتح الخرطوم فيذهب اليها

حلفا (التوفيقيه) بندر مركز حلفا من اعمال مديرية النوبة وهي بلدة يسكنها خلق كثير آخذة في التقدم والعمران تضارع اعظم بنادر مراكز المديريات فيها ماينوف عن عشرين او ثلاثين عائلة قبطية البعض من مستخدمي الحكومة والبعض من التجار وارباب الصنائع بخلاف الاروام الارثوذكس صارت في الوقت الحاضر مركز تجارة السودان نظراً للخطوط الحديديه الممتدة منها للسودان فلذلك اهاليها في ازدياد عظيم وهذه البلدة التي لايوجد فيها كنيسة قبطية جديرة بالتفات صاحب الكرسي المرقسي اليها اذ انها احوج من عدة بلاد في القطر فيها جملة كنائس بدون فائدة فياحبذا لو رمقها غبطته بنظره وامر باحياء الدين المسيحي فيها قبل ما تتطرق ايادي الكنائس الاجنبية اليها ويا ليت جمعية التوفيق الزاهرة التي اخذت على عاتقها اصلاح هذه الامة المنكودة الحظ التي لا يهم راعيها امرها سواء ارتفعت او انخفضت تعمل على نجاز هذه الامنية

ع.ف

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

تعلموا فعل الخير اطلبوا الحق انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الارملة (اش ص١:١٧) بعد تقديم فائق الاحترام لجنابكم ارجو حضرتكم درج رسالتي هذا بمجلتكم الغراء بما انها قد اخذت على عاتقها نشر ما يهم كل مسيحي من اثبات الحقائق او انتقادها ولذلك وجب عليّ ان احرر لجنابكم هذه الاسطر وانا لي ملء الامل بان تاتي بفائدة وهو انه قد سنحت لي الفرصة في يوم الاحد الماضي وزرت الست دميانه ببولاق كعادتي في ايام الجمعة لاجل الصلاة فوجدت الخديم بها القمص تادرس شنوده رئيس كنيسة الملاك مخائيل بمصر القديمه وبالاستفهام من احد المصلين معي في هذا اليوم على القس يوسف مخائيل خادمها فقيل لي انه بمصر القديمة بكنيسة الملاك والقمص المذكور متولي على الكنيستين ومعامل القس معه كآلة في يده يديرها كيف شاء (اليوم بمصر وغداً بكنيسة بولاق) وهكذا ويا ليت يكافئه على ذلك بمرتب كاف يعول به عائلته الجسيمة اذ ان القمص تادرس المذكور مستحوذ على مرتب الكنيستين ولا

يعطيه الاجزاء منها فعند ما سمعت هذا الكلام من صاحبي حزنت نفسي وثارت وقلت اين هو الانصاف هل يصح ان قسيساً ليس له ولد ولا بنت يستولى على ايراد كنيستين بينما غيره الذي له ما ينوف عن السبعة يتلظى جوعاً من شدة الفقر المدقع وبعد ما انتهينا من الحديث اشار علي صديقي بان اكتب لجنابكم طالباً على لسان مجلتكم الغراء من غبطة رئيسنا المعظم انبا كيرلس ان يجعل لكل منهما كنيسة وبذا يتم الانصاف ويلتفتا كل منهما الى شؤون وظيفتهم واملنا وطيد في غبطة البطريرك ان يتمم ذلك عن قريب في عيد الست دميانه القادم . وفي الختام نطلب من الله ان ينجح مسعاكم ويجعلكم ملجأ للمساكين م ١٠

السويس لمكاتبنا

(زيارة القدس الشريف)

« وابداء تلميح خفيف »

غادرت مدينة السويس في يوم ٥ ابريل قاصداً القدس الشريف لزيارة الآثارات المقدسة ولرفع بعض المسائل الطائفية على مسامع نيافة الانبا باسيليوس الذي اسعدتني الظروف بمقابلته وبعد ان شملني بصالح دعواته وصلواته تنازل وخاطبني في الاخلال الحاصلة الآن بالطائفة ومن رأي قداسته ان ذلك نتيجة تلك الاختراعات في الرتب الكهنوتية والاكثار منها وتعيين وترقية من لا يستحقون ان تسند اليهم رتب من هذا القبيل وان الاليق والاجدر بغبطة الاب البطريرك ان يسارع بالصفح عن اسقف البرموس ورهبانه لان الحكم عليهم قد بني على اغراض خصوصية وحزازات نفسانية وهذه لا يصح الخلط بينها وبين التجريد والحروم فقلت لقداسته ان هذه آمال عقلاء الامة اجمع وان الكل وفي مقدمتهم جمعية التوفيق واثقون بان الخلاف يضحى في خبر كان مادمتم توجهون اليه عنايتكم التي سارت بها الركبان في كل زمان ومكان . . . الى ان قلت اني قصدت قداستكم نيابة عن تلك الجمعية الزاهرة ملتمسا التوسط في الصفح والعفو وهذه صورة ما تحرر لي في هذا الصدد بعد الديباجة

بما ان حضرتكم عزمتم على السفر الى القدس الشريف ومعلوم لجنابكم الارتباك الحاصل الآن بسبب حادثة رهبان البرموس واسقفهم فنرجو مقابلة قدس ابينا المطران الانبا باسيليوس وتبليغه تشكر الجمعية لقدسه على المساعي التي بذلها لاعلاء شأن الامة القبطية وبالجملة في هذه المسئلة التي حرر عنها غير مرة لغبطة البطريرك والتوسط لدى قدسه بلسان الجمعية بان يوجه الى هذه المادة عنايته المعهودة خصوصا في هذا الوقت الذي يناسب فيه العفو والصفح لداعي قدوم العيد المجيد حتى تهدأ الخواطر رئيس الجمعية (امضاء)

عند ذلك اخذ قدسه يثني على جمعية التوفيق لعملها على ما فيه الاصلاح وعلى الخصوص لانها آلت على نفسها مساعدة الاسقف ضاربة صفحا عن سابقة اعماله معها وهي خلال حميدة تذكر فتشكر

وعليه فقد وعد نيافته — ووعد الحر دين عليه — بانه سيبذل اقصى همته ومجهوده حتى يمحي هذه النقطة السوداء (الحروم الغير قانوني) من صفحات تاريخ اواخر القرن التاسع عشر فدعوت لقداسته واكثرت من الشكر والثناء

بشرى حميدة — مما اعجبني كثيراً ويليق بي ان اذكره بلسان الفرح والتهليل انه عند ختام صلوة عشية احد الشعانين نهض نيافة الانبا مرقس (اسيرقف دير مار انطونيوس) بين الحضور واخذ يشرح الفصل الخاص باقامة لعازر من الاموات وهي بشرى ينشرح لها صدر كل فرد قبطي يميل الى تقدم امته . نعم ان الموضوع لم يوف حقه ولم يلم باطرافه ولكن من علم بحداثة عهد رسامة هذا الاسقف ووقف على احوال باقي ائمة الدين عندنا وقارن بين الماضي والحال وجب عليه معنا ان نتحدث بفضل النهضة الحديثة ويعطر الاندية بمدح القائمين بها

وبعد مغادرتنا للكنيسة حظيت بمقابلة نيافة الانبا تيموثاوس وحادثت جنابه طويلا في مسئلة اسقف البرموس ورهبانه وكيف ان الامة قائمة قاعدة لها والخواطر هائجة والنفوس حزينة فأظهر لي ان هذه المشكلة قد اربكت باله وبلباله وانه يود حسمها بالطرق الحكمية فحبذا لو اتحد مع باقي الاساقفة والمطارنة وعرضوا على غبطة الاب البطريرك ان الصفح والعفو اليق بكرامته وادعى لاجلال قدره وتعظيم مقامه .

يوم ١٠ ابريل (احد الشعانين) اقيمت الصلوة بكنيسة القيامة بحضور صاحبي النيافة اسقف الكرسي واسقف دير مار انطونيوس وقد تلاحظ عند ما أعطي لي كتاب الفصول لتلاوة الابركسيس من ان اغلب كتب الكنيسة محررة بخط اليد وقد تلاعبت بها ايدي النساخ فأصبحت اشبه شيء بالطلاسم والرقى فخليق بقداسة الاب المطران ان يعمل على ايجاد الكتب المطبعية ان وجدت والا فلينفذ امره المطاع

باعادة نسخها بخط جيد حتى يتسنى قراءتها بسهولة وما ذلك على همته بعزيز

ورأيت ان الموكل بعمل القرابين يبيعها على ابناء الامة القبطية داخل كنيسة القيامة ويكثر حدوث اللجاج والشحناء عند المساومة في الثمن على مرأى ومسمع من ابناء الطوائف الاخرى وهي عادة يندى لها الجبين عرقا فيجدر بائمة ديننا الكرام ان يعملوا على تحسينها وشاهدت ايضاً ان بعض الحضور يسعون في قراءة الفصول الكنائسية وان يختصوا بها دون غيرهم ويبذلون في ذلك اقصى همتهم وكل مجهودهم فنرجو من نيافة المطران ان يجعل ذلك تحت امر الرئيس الديني الذي يحضر شرطا ان لا يعطي فصلاً لاحد الا بعد التثبت من مقدرته على تلاوته جيداً وبذا تقطع السنة من يسرون لوقوع اقل هفوة منا وتخف لهجة المنتقدين عنا

هذا وقد تمت الصلوة بسرعة لمناسبة دورة الصليب التي ابتدأ بها ابناء الطوائف الكاثوليكية لمناسبة عيد القيامة عندهم ثم الاروام الارثوذكس فالارمن والاقباط والسريان لمناسبة عيد الشعانين ويسرني كثيراً ان اتحدث بنظام دورة الصليب عند اخواني الاقباط بهمة الحبر الكامل انباتيموثاوس وقد كان رجال الضبط والربط في هذه الاثناء يحافظون على النظام بعزيمة لا يقربها ملل او كلل حتى لم يحدث مع شدة الزحام في هذا العام ما يعكر القلوب الصفية

ومن اهم ما رأيته مما تشمئز منه نفس الحر اجتماع النساء والرجال في مكان واحد للاستحمام وهم عرايا او مرتدين بملابس رقيقة ترى منها اجسام ذوات الجنس اللطيف بكلياتها وجزئياتها فيجدر بنيافة الاب المطران ان يعين للذكور وقتاً يستحمون فيه وللاناث ميعاداً آخر واذا اراد امرؤ الاستحمام مع زوجة او شقيقة فليقدم بذلك طلباً لولي الامر حتى يعين وقتاً مخصوصاً شرطاً ان تكون نسبة القرابة او الزوجية ثابتة مؤكدة . نعم اني غطست ثلاثاً ولكني فعلت ذلك حتى لا اكون موضوع انتقاد واستغراب اغلب الزوّار الذين كانوا ينظرون اليّ شذراً عند ما توانيت قليلاً في تقليدهم . وقد شاهدت كثيرين من السائحين الافرنج ينتقدون على الاقباط ويقولون ان الاليق بهم اخذ المياه الى منازلهم او اديرتهم والاستحمام بها هنالك

يعترض عليّ البعض بان الذين يقصدون نهر الاردن كلهم من الاتقياء فاجيبهم ان شاطئ النهر يكون عند استحمام النساء فيه مزدحماً بجماعة العربجية والحمارة الذين ياتون بالزوّار الى هذا المكان . ومن ذا الذي يرضى ان تكون ابنته العذراء معراة من الملابس امام شاب أخذ منه حب الغادات كل مأخذ . هذا رأيي ابديه على أمل النظر اليه بعين البصيرة والتروي فان كنت قد ارتكبت الشطط فعذر الكرام والا فرمية من غير رام

وفي مساء ١٢ ابريل حظيت بمقابلة نيافة الانبا تيموثاوس وأعرضت على انظاره ما يكابده الزائرون من الاتعاب التي لا تخلو من خطر عند توجههم الى نهر الاردن فاجاب انه سيعمل في العام القابل على ابطال هذه العادة والاكتفاء باحضار المياه المقدسة من ذاك النهر الى الدير للاستحمام والتبرك بها فشكرت فضله تكراراً وطلبت الى المولى تعالى تحقيق هذا الامر

يوم ١٧ منه (العيد المجيد) تقاطر الناس افواجاً الى محل اقامة نيافة الاسقف لتأدية رسوم المعايدة وفرائض التبريك وقد كان يقابل الجميع بمحيا طلق ووجه باش كما هي خلاله الحميدة وسجاياه الفريدة ولذا كان ينثني عنه القوم وكلهم ناطقون بالثناء عليه داعون له ان يبلغه من اصلاح الطائفة اقصى اماله وامانيه ولم ينقض هذا اليوم حتى كنت ترى الكل يتأهبون ويستعدون للعودة الى وطنهم وهم ينشدون بلسان الحال

بلادي وان جارت عليّ عزيزة   واهلي وان ضنوا عليّ كرام

يوم ١٨ منه — سرنا الى المحطة في الساعة السابعة صباحاً فوصلناها في أقل من ثلث ساعة . ولم تحل الساعة الثامنة حتى قام بنا القطار ينهب الارض نهباً حتى وصلنا ثغر يافا في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

هذا وقد رأيت ان اجتلي بطلعة سيدي الاب المطران قبل مغادرتي هذه البلاد المباركة فقصدته بدار المطرانية الجليلة وهناك قابلني بما جبل عليه اعزه الله من دماثة الاخلاق ولين العريكة وقد اخذ يحادثني في شأن الاختلال الحاصلة بالامة ويطلب الى الله ان تضحى اثراً بعد عين ثم باركني وشملني (والجميع) بالدعوات الصالحات الطيبات فشكرت لقداسته مراراً وتكراراً وقد كان يروم ان ابقى عنده اياماً عديدة — لفائدتي ولا شك — فاعتذرت لجنابه رغماً عني اذ ان الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن .

الى هنا اختم رحلتي ولا ادعي العصمة فاقول (اني وفيت الموضوع حقه) — لا وايم الصدق ولكني قصرت ولي ملء الامل ان يتلافى فضلاء الزوار ما ربما وقع مني من الغلطات

(اني لااستحي من الحق اذا عرفت ان لاارجع اليه)

ولا يظن احد اني اقصد بكلمتي (تلميح خفيف) جماهير الزوار دون شخصي ولكني اجاهر على رؤس الملا باني وقعت فيما نهيت عنه ولذا حق على القراء الكرام ان يقولوا لي « لماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها — متى ٧ : ٣) فأجيبهم اني كتبت خطرات الافكار هذه ولا اروم فيها الا ان تنهض الهمم وتتسابق الاقلام في الحث على الاقلاع عن هذه المشينات والتجمل بالكمالات وهذه اقصى آمالي والسلام

تلغراف خصوصي للمجلة

من سوهاج في ٣٠ ابريل سنة ١٨٩٨

شيعت جنازة المرحوم الخواجه عازر نجل جناب الخواجه اسحق المنقبادي بلفيف من وجهاء البندر وكان اربعة من الاعيان يحملون بساط الرحمة ويليهم الكهنة والشمامسة وبعض رجال البوليس وكبار الاعيان والموظفين يتقدمهم سعادة مديرنا المفضال وحضرات الحكمدار والمأمور وعلامات الاسف الشديد بادية على العموم لان الفقيد رحمه الله كان من نخبة الشبان الازكياء وله مكانة عظمى في القلوب فنسأل الله ان يتغمده بالرحمة والرضوان ويلهم والده وآله الكرام الصبر على هذا الخطب الجسيم واني بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن عائلة الفقيد وعموم ابناء الامة اقدم الشكر لسعادة مديرنا لاهتمامه بتوحيد القلوب واكتساب رضى العموم

مخائيل جندي

الأخبار

جاءتنا الانباء الصادقة ان حضرة مطران الاسكندرية تجول في الاديرة البحرية من مدة اسبوعين ليستطلع افكار الرهبان ويستعلم عما يبطنوه عقيب حادثة دير البرموس وقد تحققنا انه بعد هذه الرحله المتعبة والسفرة الطويلة نزل ضيفاً على الدار البطريركية ليستريح من عناء ما لاقاه من وعثاء السفر ووعورة المسالك . فلعل حضرته يعمل ويفكر قليلاً في حادثة اخوانه الرهبان فالشيء بالشيء يذكر

تدعو جمعية التوفيق حضرات الاعضاء وعموم ابناء الامة القبطية ان يشرفوها بالحضور مساء يوم الاربعاء القادم في قاعتها المعهودة لسماع خطبة من حضرة الاديب جرانت افندي عصفور الذي كان ببلاد الاحباش . وهذه الدعوة تقوم مقام الدعوة الخصوصية

سكرتير الجمعية

نهنئ حضرات الافاضل الذين زاروا القدس الشريف وقد عادوا الى اوطانهم سالمين ونخص منهم بالذكر حضرة الايغومانوس باسيليوس وكيل بطريكخانة الاقباط وعزتلو منصور بك جرجس وحضرات الافندية داود جرجس وجرجس حبشي وباسيلي يوسف وفرج طياب وحنا مجلي وبقية ابناء الامة الذين حظوا بتلك الزيارة الميمونة

تشكر واعتذار

لم توفق لقراءة ما كتبه (بالعدد ٢٥ من مجلة التوفيق الغراء) حضرة ولدنا الاصولي البارع الدكتور عبد الله افندي سميكه تقريظاً لكتابي (الاحوال الشخصية) لاسباب مرضي المتتابع ولما اطلعت عليها الآن ورأيت ما فيها من المعاني الرائقة التي تدل على الاخلاص وسلامة الطوية فبادرت اولا بشكره ثم اعده باني متى شرعت في اعادة الطبع الاحظ كل ما نوه عنه حضرته في رسالته سائلاً المولى ان يوفق الجميع الى الصواب

الايغومانس فيلوثاوس بالمرقسيه

✵ حادثة سنورس ✵

اتصل بناء أنه حصلت حركة بكنيسة سنورس أفضت الى تداخل النيابة ورجال القضاء وتنازع بطركخانتنا هنا والاسقفية هناك وقد كثر الهرج والمرج وطالت الشحناء ولم تنته على حال من الاحوال وسنأتي بذكرها الاسبوع القادم مبينين ومفصلين كل ماجرياتها وسنكشف الستار عن اليد الخفية التي اقدمت على هذه الافعال الغير مرضية لله وللناس . وعسى بعد ما نكتبه تقطع الاسباب ويقف كل عند حده ويزول الخلاف بعد استحكامه . والله خير مرشدٍ .

يلزم لمدرسة التوفيق الفرعية بقنا معلمة لها المام باللغة الانجليزية والعربية والاشغال اليدوية بماهية شهري من ٤ الى ٦ جنيه فمن كانت حائزة لهذه الشروط فلتقدم طلبها للجنة مدارس التوفيق بشارع كلوت بك قبل ١٥ الجاري

اعلانات

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر

اعلان

« جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية »

بالنظر لتأخر البعض من حضرات ذوي الفضل بالوجهين القبلي والبحري عن ارسال قيمة اوراق اليانصيب التي تكرموا بقبولها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل سحب هذا اليانصيب الى يوم الاحد ١٢ جونيو سنة ٩٨ موافق ٦ بؤونه سنة ١٦١٤ وهي ترجو كل من كان لديه اوراق ان يتكرم بارسال قيمتها للجمعية

لجنة الادارة

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيـل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنهـا خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

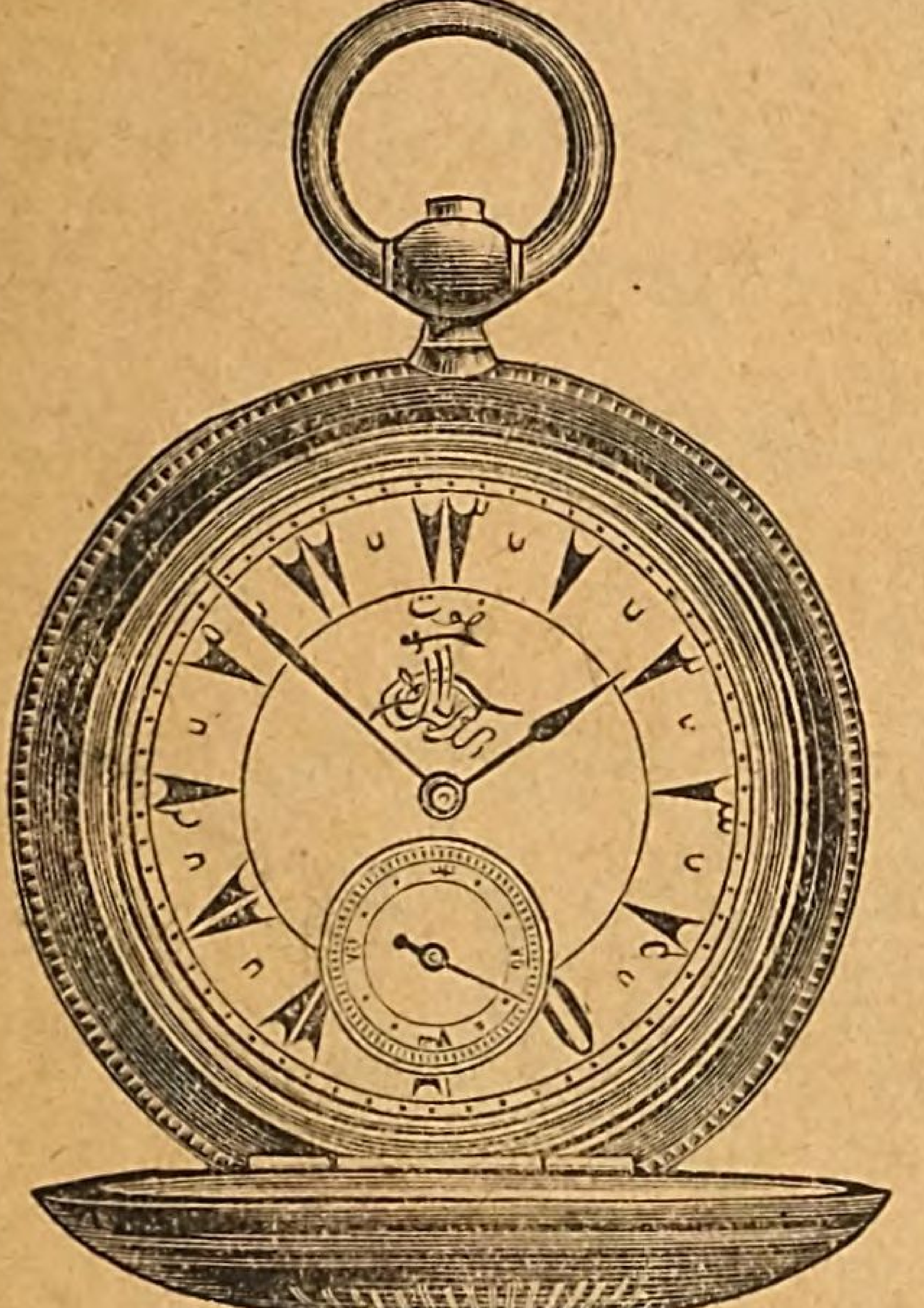
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

❋من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي❋

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعـلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننـا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ـ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) «فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠» ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠»

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجازاة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٤ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج



التوفيق ١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ



مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٧ بشنس سنة ١٦١٤ ١٤ مايو سنة ١٨٩٨ ٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٥

حادثة سنورس

ما من الحزم ان تقارب امرًا
تطلب البعد منه بعد قليل
فاذا ما هممت بالشيء فانظر
كيف منه الخروج بعد الدخول

علمت الامة بما كتبناه عن حادثة سنورس ولكنها لم تقف تمام الوقوف على مفصلاتها جليًا ذلك لعدم ورودها الينا في حينها واليوم نحيل انظارها الى رسالة الفيوم لتطلع على الخبر تمامًا كما اننا نستلفتها الى رسالة صاحب العزة ابراهيم بك اذ بها بعض الشيء من هذا الحدث فيرجع اليها نظرًا لاحاطتها بالموضوع من الوجهة الدينية . أما ملحوظاتنا في هذه الحادثة وآراؤنا العمومية فنبديها بكل صراحة موجهين اللوم على ناصية من يستحقه ومنفذين المدح لمن هو اهل له شأن كل كاتب غيور على مصلحة أُمته واحوالها الداخلية غير مبالين بارجاف المرجفين او بتهويل المهولين المموّهين

ايها البطريرك — تتذكر غبطتك اننا استلفتنا انظارك غير مرة الى عدم تداخل يدٍ غريبة عن معتقدنا في شؤون اكليروسنا وتعليمهم وعدم التصريح لهم بسماع عظات او مقالات لئلا تهوي بهم الى تغيير المعتقد وتعود افكارهم الى ما لا تقبله كنيستنا في تعليمها الروحي . وقد انذرنا بسوء العاقبة ولم نقصر في إبانة ما كشفه لنا المستقبل الآن واظهرته لنا الايام . ذكَّرناك يا غبطة الاب غير مرة ان تأخذ الحذر ممن يلبسون ثياب الحملان وهم في الحقيقة ذئاب خاطفة وكلاب ناهشة لو استطاعوا خطف تاجك البطريركي وسلب صولجانك الحبروي

لما تأخروا طرفة عين فلم تعبأ باقوالنا ولم تسمع لنصائحنا وصممت اذانك وقد خيل لك اننا لك اعداء الداء وما نحن لك الا من المخلصين · نفكرك بما هو قريب العهد أيام ما كانت طلبة المدرسة الاكليريكية قامت واخذت في ان تتمرن على القاء الخطب والعظات وقد كان بودك ان تغير المعالم وتكل رئاسة هذا الامر وتسند مدار نظامه الى من لا يهمه تأخر الامة او تقدمها وذكرنا لك انه مدفوع بيد غريبة بودها لو محت المعتقد الارثذكسي وجعلته داخلاً ضمن اختصاصاتها ويقر بتعاليمها فقمنا وقتئذ وقعدنا ودفعتنا الغيرة الدينية والعوامل الملية الى المناداة بالحذر من الوقوع في هذا الخطل ولم نر منك يومئذٍ الا عدم الاكتراث بالامر حتى جاءتك الايام وابدت لك نتائج ما كنا نخشى وقوعه ونخاف من حصوله · فالى متى هـذا الاهمال وعدم المبالاة الذي قادك ويقودك الى المتاعب والقلاقل ·

رب يوم بكيت منه فلما
صرت في غيره بكيت عليه

فما كان اغناك ياغبطة الاب عن كل ذلك لو اصخت من بادىء الامر لندائنا المستمر ونصائحنا المتواترة وعملت على قلع الزوان الذي لو كان تمكن لافسد وعاث لولا لطف الله ومعونته وسهر جمعيات التوفيق التي تريد لك كل رفعة وعلو مكانة وانت تلاقيها بعين السخط · فها بلدة شاسعة مالت بتمامها مع واعظها المأجور على هدم اركان المعتقد الارثذكسي وقد بث الواعظ في اذهانهم ما ينافي التعاليم والعقائد وذلك بتأثير كلامه الذي ينقد عليه شهرياً من يدٍ غريبة وانت والاكايروس نيام أُخذتكم سنة النوم فاوقعتكم في سبات عظيم فاصبحتم لا تشعرون بما ينهار من جسم الامة حتى انها عادت منهوكة القوى هزيلة الجسم فاقدة الحياة وانتم غير مبالين · والا ماذا اتيتموه وما الذي اتخذتموه تلقاء هذه الحادثة الخطيرة ؟

(ايتها اللجنة الملية) قد طفح الكيل وفاض الوطاب فكفاك اهمالاً وحسبك من التقاعس ما لا نود ذكراه فاشفقي وارحمي امة ضعيفة الجاه غير حصينة القوى تخذتك عوناً لها فكنت عالة عليها ورجت منك خيراً فلم تلف سوى الضرر البليغ وحسبت من ورائك كل تقدم فشامت تأخراً هائلاً فكم من حقوق هضمتها ومزايا عبثت بها وامور طرحتها في زوايا نسيانك كأنه قد راعك هول المراكز وخطارة المناصب فاشغلتك عما انت ملزمة به ومأخوذة عليه · بلغ آذانك هذا الاسبوع خبر لو كان غيرك في مركزك لقام وقعد وعمل واهتم واتى بما يمدح عليه من السعي والاجتهاد في ملافاة ما حصل وازالة ما حدث خبرٌ ولو ان ظاهره ليس من الصعاب بمكان غير ان بواطنه منذرة بالوبال اذ ان امره كان سيؤُل الى سلخ جم غفير من معتقدنا والانصياع لمعتقد آخر وانتم غافلون وكأني بكم وقد فقدت منكم الغيرة الدينية والحميـة الملية او كأنكم مأجورون على ملاشاة الامة واضمحلالها وبدل ان تقودوها الى موارد العز والترف نراكم تسوقونها الى حياض الذل

والتلف كل هذا وهي راضخة لاتحرك عليكم ساكناً ولا تثير على نواصيكم غبار الازدراء حتي يقضي الله امراً كان مفعولاً وترى ماذا تكون نتيجة اهمالكم وسكونكم الذي تنقضي الاجيال وتفنى الاعمار ولا انتهاء له

وقد اشبهتم سكان المقابر نناديكم فلا يسمعون ونستلفت انظاركم فلا تبصرون وكلما محضنا لكم النصح واخلصنا الولاء كلما زدتم تصاماً وعدم مبالاة مع اننا طالما قمنا باعباء امور كانت من المحتمات عليكم ومن اللازم اجرائها بنفسكم بصفتكم نائبين عن الامة ومتولجين اعمالها الداخلية واحوالها الملية

(ما لجمعيات التوفيق) اظن لم يبق احد ينكر على جمعيات التوفيق ما تأتيه من الاعمال الجليلة والخدم النبيلة في صالح الامة اذ قد استنفدت جل وسعها في ابلاغها ارقى مدارج الكمالات وبذلت كل عنايتها في الذود عنها والمحاماة عن هضم حقوقها والسعي في رد امتيازاتها الشخصية ولم تأل جهداً في حمى ذمار المعتقد الارثذكسي واقرب دليل واعظم برهان ما قامت به جمعية التوفيق الفرعية بالفيوم ازاء حادثة سنورس التي اخذت دوراً مهماً ولم تتحرك ادارة البطرخانة في غضون ذلك اما جمعية التوفيق بتلك الجهة فانها قابلت هذه الحادثة بعزم شديد ومثابرة عظمى حتي انها اطفأتها واخمدت نيرانها التي لو كانت تركت على عاتق البطرخانة لكانت انتجت نتائج وخيمة يصعب ملافاتها وتتعذر مداركتها والحق يقال ان جمعية التوفيق هناك بلغت كل جهد وارسلت المندوبين فالقوا الخطب التي اهدأت روع الاهالي وسكنت جاشهم وهي التي حسمت المسألة بعبارة صالحة للطرفين بعد ان اوقفت القس صليب عند حده واحرمته من مباشرة وظيفته ذلك لانها علمت عليه بعض امور مخدشة بوظيفته ومحطة لقدر الكهنوت اهمها انه رضي على نفسه ان يكون آلة صماء ليد الغير ونخاخاً لجذب اهالي البلد الى معتقد غير المعتقد الارثذكسي وفي نظير ذلك تنقد له دراهم معدودة سيصلى بها يوم يقدم حساباً عن نفسه

(هل اخطأ القس صليب) نعم اخطأ كل الخطاء واتي بامور مغايرة ليس لشرف الكهنوت فقط بل لشرف المروءة والانسانية ومطابقة لافعال المتبربرين والعائشين في الهمجية الذين لا يعرفون قانوناً او يرعون زماماً او يحفظون ناموساً وقد بدت منه عبارات واصلها حب المال مالت به الى حرمانه من وظيفته وتوجيه سهام اللوم والقدح والذم والسباب نحو شخصه الذي ربما كان يلحقه بعض احترام او تبجيل لو لم يقدم على هذه الفعلة الشنعاء او يكون المحرك لها خصوصاً وان الامة باسرها تعلم علماً يقيناً انه يتلاعب بالمذاهب ويمرق عنها كل ساعة وكأني به وقد جعل هذا المروق آلة لكسب عيشه والاستحصال على رزقه وبئست هذه الحرفة وبئس محترفها فانه يكون مجرداً من كل شرف واعتبار — وقد كان يمكننا ان نلتمس له عذراً ونلوي عن تعنيفه لو كان أقر بذنبه وأوضح الحقيقة مكفراً عما وقع فيه سواء كان

تعمداً او بدون قصدٍ ٠ وجل من لا يغلط : غير ان اصراره واخفائه الامر وتظاهره بخروجه منه وعدم احاطته به جعل الناس تسلقه بألسنة حداد وقد اسقطته من مكانة اعتباره اذا كان له — كل هذا نقوله وهو الجاني على نفسه اذ كان في غنية عما حصل

ما من الحزم ان تقارب امراً
تطلب البعـد منه بعد قليـل
فاذا ما هممت بالشيء فانظر
كيف منه الخروج بعد الدخول

هذا وعسى ان يعمل غبطة الاب البطريرك بعد هذه المسألة على الاخذ باقوال الناصحين المخلصين وان لا يغتر بظواهر الامور التي تبدو من بعض الاشخاص الغريبين عن المعتقد الارثذكسي طمعاً في كسب ربح او نوال أمنية يجنون من ورائها ما يسدون به نهمتهم او يشبعون به بطونهم ٠ وليأخذ الحذر غبطته هو وعموم أئمة الدين مما يموّهون به عليهم من طلاوة الالفاظ وابداء الاحترام الصادر منهم بتكلف وليعلموا ان خير الناس من نصح لا من صدق ومن انتقد طمعاً في الاصلاح لا من وافق ميلاً في اجتذاب الاميال والعواطف لغرض شخصي سافل ٠ ومن عمل على خدمة الامة لا لخدمة نفسه ومن سعى لاعلاء شأنها وعزة مكانتها لا لعلو مكانته واحراز مجدٍ باطل والله شهيد على ما تبطنه الضمائر وهو فاحص القلوب

مراسلات

جناب رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق المحترم

انني بعد ان طلبت من ادارة المجلة ان تذكر الغرض الذي من اجله تطلب معرفة تاريخ حياة مطران اسكندرية حتى بعد معرفتي اياه ابلغ ادارة المجلة معلوماتي قد اطلعت في العدد ٣٠ الصادر في اول برموده انه لتزين صفحات المجلة بما آثر ونفحات الرؤساء ثم اطلعت في العـدد ٣١ الصادر في ١٥ برموده على تاريخ مقدم من المسمى عبد الملك عبيد الله عمدة ديرتاسا يقول في مقدمتـه (فخوفاً من كون ٠غ٠ج٠ لا يصيب فما يجيب ولكوني اعرف تاريخ نيافتـه بالتحقيق فخدمة للمجلة وقطعاً لكلام المموهين ساورد تاريخ نيافتـه بالايجاز تزييناً لها كما طلب فاقول) ثم ابتدأ في ذكر التاريخ وقد حصره في ان نيافته ولد من ابوين فاضلين وانه لما بلغ الخمس عشرة تعلم في ديوان مديرية اسـيوط تحت ملاحظة الفاضل شنوده افندي واصف وانه لما كانت تربيته دينية محض ذهب الى دير السيدة بالبرموس وبقي فيه يترقى في الدرجات الكهنوتية حتى رقاه غبطـة البطريرك مطراناً للاسكندرية قال وهذا تاريخ حياته بالايجاز ثم قال اما اصله فهو من نسب شريف ووالده كان كاتباً ماهراً ومستخدماً في دوائر الحكومة ثم قال ولو فرض لا سمح الله وكان نيافته ليس من نسب شريف افهل يصح الاعتراض على الله الى آخر ما ورد برسالته

وحيث ان التاريخ الذي عنـدي يختلف عن ذلك فقبل الرد مني على ماقيل اقول ان من يطلع على ماذكر يعرف من اول وهلة انه لم يكتبه هذا العمدة من تلقاء نفسه بل هو تلقين ودليل ذلك اولا ان العمودية في العصر الحالي اشغالها كثيرة لاتسمح لمثـله ان يصرف زمنا في كتابة تاريخ كهذا ويوضعه على صحة القواعد العربية ويأتي فيه بابيات شعرية ثم من يطلع عليه ويدقق الفكر فيه يعرف ان عند كاتبـه (العمدة) اضطراب فيه فقد قال الذي الجاه على الاتيان بهذا التاريخ هو خوفه ان لا اصيب فما اجيب فمن اين اتاه ذلك الا اذا كان عارفاً ان الذي سا كتبه هو الحقيقة والذي كتبه هو غيرها

ثم ارجع فارد على هذا التاريخ

فاما قوله ساورد تاريخ حياته (المطران) بالايجاز فهـذا

قول لا يؤخذ منه ان تاريخ هذا المطران طويل عريض فاتى بالآيات المعجزات وارشد خالين وصالح متخاصمين وتخرج من مدارس عالية لاهوتية وله مؤلفات تشهد بفضله فاذا كان عدم ذكره هذه الامور المهمة هو للايجاز كما يقول فاقول له ان مجلة التوفيق اوسع مما يفتكر وسبق قالت ان طلبها التاريخ (لتزين صفحات المجلة بمآثر ونفحات الرؤساء) وقراؤها على الدوام يتشوقون لمعرفة تاريخ الافاضل فبصفتي من قرائها ارجو اذا كان لجناب المطران اعمالا مهمة مثل ماذكر فليبلغها لادارة المجلة لتنشرها

واما قوله انه كان (المطران) يتعلم في مديرية اسيوط تحت ملاحظة شنوده افندي فاقول له ان هذه العبارة كانت تنقصني في تاريخ حياة حضرة المطران الذي استحضرته لكن نظراً لما ظهر لي من الغرض في كتابة هذا العمدة لايمكنني ان اعول على العبارة المذكورة الا اذا صادق عليها حضرة اخينا شنوده افندي بواسطة اعلانه عنها في المجلة فارجو من حضرة العمدة اذا كانت صحيحة ان يكلف حضرة شنوده افندي بان يعلن عنها في المجلة

واما قوله ان (المطران) من نسب شريف فاقول له ان النسب الشريف لا يخفى فارجوه ان يفيدني عنه. واما قوله ان اباه كان كاتباً ماهراً ومستخدماً في دوائر الحكومة فاقول له ان هذه العبارة كانت تنقصني ايضاً من التاريخ الذي احضره فارجو العمدة ان يوضح الدوائر التي كان مستخدماً فيها والد حضرة المطران والوظائف التي تقلدها والمرتب الذي كان يتقاضاه حتى الحقها بالتاريخ الذي احضرته واني أعد القراء عموماً بنشر تاريخ حياة جناب المطران اعتماداً على المعلومات الوثيقة التي تحصلت عليها ممن يعول على اقوالهم غ ح

جاءتنا هذه الرسالة من عزتلو ابراهيم بك رفائيل المحترم فادرجناها بحروفها

لكن اذ كنت محتالاً اخذتكم بمكر ٢ كو ١٢ : ١٦ هذه الجملة الرسولية كتبت الى اهل قورنثية ومؤداها ان الرسول كان يعمل كل ما في وسعه ليجذب الكل الى الايمان بربنا والهنا يسوع المسيح ولكن الاروتستانيون تنوروا منها وجعلوها نبراسهم في اجتذاب المؤمنين اليهم والقائهم في الحفرة التي هم فيها من ٧ : ١٥ وحسبنا حادثة القس صليب بسنورس الذي تظاهر بكونه رفض البدعة الاروتستانية وعاد ارثذكسياً لكن قلبه معوج مز ١٠١ : ٤ وليس مستقيما امام الله اع ٨ : ٢١ قلب شرير بعدم ايمان عب ٣ : ١٢ فالاقباط بسلامة قلبهم قبلوا هذا الرجل بفرح واعادوه الى رتبة الكهنوتية وجعلوه واعظاً لهم ومرشداً بمرتب كاف فاتخذ هذه البساطة فرصة مناسبة لبث سموم تعاليمه الفاسدة حتى كان ماكان من اهانة صورة القيامة في نفس البيعة وقت الاحتفال بتراتيل القيامة المجيدة حسب الترتيب القبطي الارثذكسي فهذه الحادثة اوجدت عندي فكراً جديداً جديراً بالالتفات الكلي من كل قبطي فيه ذرة من الايمان فانه ليس ببعيد ان الاروتستان كما استأجروا هذا الرجل لنيل اغراضهم في اضلال الشعب القبطي عن جادة الايمان الطاهر القويم يكونوا استأجروا غيره ايضا ممن هو في درجته ورتبته اومن درجة اعلا وهذا الشك قد خامر قلبي من تصرفات هؤلاء الرؤساء الظاهر فعلها والخفي قصدها ليكتسبوا مالاً مضاعفاً فالكسب الاول من نفس اعمالهم والثاني اجرة من اولئك الاغنياء الحاذقين الساهرين على التهام كل ماسنحت لهم الفرصة بل الفرص في اخذه وابتلاعه هنيئاً مريئاً فرجالنا متقاعسون في التعليم واولئك مثابرون عليه رجالنا انسمحت انفسهم لمطالعة ما فتكون في الجرائد العالمية وهؤلاء منكبون على مطالعة الكتب المقدسة وينشرونها بجرائدهم النشرة والمرشد. عندنا حال اليتيم والارملة والمنقطع والمنقطعة لاتجول ناحيته اذن صاغية ولا عين دامعة بل ولا مترأفة لا ولا ناظرة فقط ولا تؤثر في نفوسهم كلمة مما قاله داود بشدة في مز ٨٢ : ٢ الى ٥ ولا الى تعيير سيدنا لرؤساء اليهود في ٢٣ من متى : ١٤ والاروتستانيون يتظاهرون بضد كل ذلك ويقومون بتربية الايتام وتعليمهم والقيام باودهم مجاناً. جعلنا الطلاق المتتابع باباً للاستغنام واولئك يتخذونه فرصة لتقبيح اعمالنا ولا بد ان بعضكم رأى تعيير اع. لنا في العبارة التي كان اوردها في جرنالهم المسمى المرشد رداً على كتابي البراهين القوية ضد ناكري المعمودية. رؤساؤنا يصلون في السنة اياماً معدودة حتى يوم الرب (الاحد) ليس هو عندهم من الاهمية الواجبة المعلومة بل متخذين عبارات تفهة جاعلينها مخدات كسل وهي (دلوقت خماسين) (الصيام الكبير مافات) (لولا مرتا مامدحت مريم) كأن الله تعالى تجب عبادته وقتاً دون وقت ولم يقل النبي ابارك الرب في كل حين دائماً تسبيحه في فمي مز ٣٤ : ١ والاروتستان لايهدأون عن الصلاة صبحاً وعصراً وهي حاوية الشكر والتسبيح واستغاثة مع وعظ وتعليم فالشعب خصوصاً المشتغل بامر معاشه يقول ان الله في الحقيقة فيهم ١ كو ١٤ : ٢٥

فالخدمة العظيمة الخفية التي يخدمون بها رؤساؤنا المذهب الابروتستاني وقومه هي هذه ان يشددوا النكير والتضيق مع عدم التعليم على الشعب الذي القاه سوء البخت تحت رعايتهم فيفرون الى الاجانب وبخاصة الابروتستان فاذا وجههم احد ممن له عليهم دالة يكون جوابه له ابن الهلاك للهلاك يدعى وآخر يقول (ان بقي في الطائفة خمس عكاكيزانا رئيس عليهم انا موش راح الاقي لي لقمة آكلها) اي مادمت انا متحصل على سد احتياجي فلا يهمني شيء غيره. اخبرني ياذا الشأن اذا كان ما نسب لك ليس بصحيح فاين هي تعاليمك واين هي اصلاحاتك واين اهتماماتك باخوة المسيح التي تصل للمسيح نفسه متى ٢٥ : ٤٠ اين التأسيسات البارة اين الرعاية الحقة اين السهر على القطيع والمحافظة عليه كوصية الرسول اع ٢٠ : ٢٨ بل امر سيد الرسل والجميع يو ٢١ : ١٥ — ١٧ لماذا لا تبذل الدرهم والدينار في جمع شمل الخراف المتبددة وانتظام التعليم وحسن العبادة بالاديرة وبعموم الكراسي اتقول لي انه ليس ثمت من ايراد كاف. اين ايرادات اوقاف كل دير وكل كنيسة ولماذا تغتاظ اذا طلب احد معرفة حسابهم قل لي لو كان الايراد قليلا اي اقل مما يلزم صرفه هل كنت تغتاظ لو طلب احد معرفته لا لعمري بل كنت تقول يافلان احضر لي الدفتر الفلاني واره لحضرته ها اصل الايراد ياابني من اطيان كذا ومن املاك كذا ومن بلاد موقوفة كذا ومن نذورات كذا ومن غيره كذا الجملة عشرة آلاف مثلاً واما المصروف ففردداته كذا كذا الجملة اثني عشر الف واذ كانت هذه القاعدة صحيحة بان اخفاء الايراد هو لزيادته الفادحة جداً فلماذا الرهبان وخصوصاً المقيمين بالعزب في غاية الاحتياج ويتكلفون بالتجول والتسول ولا من يسمع لهم شكوى ولا من يلتفت لحالهم في الوقت الذي فيه ربما الرئيس لا يأتي له في الشهر الا ايام قلائل بدون ذبح ذبيحة مخصوصة تحت حجة (ضيوف) حياكم الله ايها البروتستان او الاميريكان احتلتم ونجحتم اي نعم ان النجاح لا يقع للخاطف الا اذا كان الراعي نائماً والا فلماذا رب السموت والارض يقول اسهروا وليس مرة ولا اثنين ولست اذكر لك ايها المسيحي كل اوامره بالسهر والتيقظ كما في ص ١٢ من لو او غيره بل اسمع فقط قوله الى ملاك كنيسة ساردس ان لم تسهر اقدم عليك كلص ولا تعلم اية ساعة اقدم عليك رؤ ٣ : ٣

(نصيحة نهائية) احترزوا من الانبياء الكذبة الذين يأتونكم بثياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة متى ٧ : ١٥ س من هم هؤلاء ج كل من كان ظاهره غير باطنه الكذوب الذي يتظاهر بالتقوى للاغنام الناطقة وان وجد وقتاً لايشبع من دمائهم س وكيف يمكن معرفته ج من ثمارهم تعرفونهم هكذا كل شجرة جيدة تصنع اثماراً جيدة واما الشجرة الردية فتصنع اثماراً ردية متى ٧ : ١٦ و١٧

✵ لمكاتبنا بالبطركخانة ✵

شرف الاسبوع الماضي حضرة مطران الاسكندرية وقلبه مفعم من التدابير والحيل بشأن الرهبان واسقفهم وايقاع النكاية بهم كانهم اتوا شيئاً فريا او جاؤا امراً بغياً مع ان غبطة الاب البطريرك كان على اهبة مسامحتهم والصفح عنهم لولا تعند المطران واصراره. وقد ارسل واستحضر بعض قسوس دير المحرق الذي كان احدهم موكلا من قبله بقبول اعتراف الرهبان المذكورين واستنطقه عما يكنوه في ضمائرهم وما ابدوه في اعترافهم له فشهد شهادة الحق واثنى عليهم كل الثناء واورى بان لا علاقة بينهم وبين اسقفهم ولا يوجد ادنى تحزب او عصيان او انحياز للاسقف المذكور وانهم لم يأتوا ما أتوه الا محاماة عن رتبهم الكهنوتية التي منحت لهم وحفظاً لكرامة الكهنوت وليس كان في نيتهم احداث شيء مخل بتعاليم الكنيسة. فلما سمع المطران هذا القول تكدر واردف قوله للقس قائلاً الآن توجه لرئيس الدير واخبره ان يرسل الرهبان واحداً بعد واحد ما عدا اربعة منهم وعند حضورهم نفرض عليهم القوانين اللازمة ونفرقهم في الاديرة حسب ما يتراآى لنا ثم بعد مضي مدة من الزمن نرجع اليهم رتبهم الكهنوتية تدريجياً. وها انا اسلمك مكتوباً لرئيس الدير بان يعمل طبق ما اوصيتك به شفاهياً. واما الاسقف لا يمكن ان نصفح عنه وان من يتشفع له فطلبه يعد من رابع المستحيلات لاني صممت نهائياً على عدم ارجاعه مهما بلغ الامر اه

اما منطوق الجواب الذي ارسله المطران لرئيس الدير فهو بعد السلام — مرسول لك القس ..... اسمع منه. ليخبرك بهشفاهيا بخصوص الرهبان اجرا اللازم والسلام.

الامضا

مطران كراسي اسكندريه والبحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية

فخرج القس وهو في حالة الغضب وهو يقول كيف اخالف ذمتي واناقض ضميري بشأن اولئك الرهبان الذين لم يجنوا ذنباً او يقترفوا جريمة واذا كنت شهدت شهادة الحق عنهم مما ابدوه لي في اعترافاتهم التي اناطوني بها فما المانع اليوم من مسامحتهم وارجاع رتبهم كما كانوا. فاذا ليست هذه ديانة اذ ان كل هذه الماجريات منافية تماماً لمبادئ الدين المسيحي وعلى ذلك انا لا اقبل على نفسي ان اكون ناقلاً لهذه القصاصات والجور والاعتساف.

هذه لمحة ايتها الامة مما حصل هذا الاسبوع عند حضور مطران الاسكندرية الينا هذه المرة وقد كنا نتوقع كل خير من وراء ذلك نستبشر فوزاً بالافراج عن اولئك الرهبان واسقفهم المنكودي الحظ. فالطف اللهم بنا

بربر

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو درج سؤالي الآتي بالمجلة ولكم الفضل

لماذا نتباعد نحن شبان الاقباط عن الاشتغال بالهندسة حتى انه يمكن الجزم بعدم وجود مهندس واحد منا في نظارة الاشغال وكيف يسوغ لنا ان ندعى انفسنا ببقايا المصريين القدماء والفراعنة ونجاهر ان الاهرام وخلافها هي من اعمال ابائنا مع اننا على جهل عظيم من الهندسة

وما الذي يجب علينا عمله حتى نرغب تلامذتنا في درس الهندسة والاشتغال بها

الرجاء من حضرات الافاضل الادباء التكرم بنشر افكارهم في هذا الموضوع ولهم مزيد الشكر ع. ف

قليوب

جناب الاجل الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

نرجو من فضلكم ان تفتونا بمجلتكم الغراء عن المسئلة الآتية خدمة للانسانية ونصيحة للمغرورين

هل يجوز وقت الاحتفال بالقداس الالهي التصفيق بالايادي داخل الكنيسة حتى خيل للحاضرين اننا بمرسح احد التياترات كما حصل بكنيستنا ليلة الاحتفال بعيد الفصح المجيد لان حضرة تادرس افندي حنا حتم بجواز ذلك وحضرته غير مقتنع الا بافتاء المجلة فقيدونا ولحضرتكم مزيد الممنونية

كما ونرجو جناب القس بولس منع تفريق الفطير بداخل الكنيسة وقت الصلاة وحصول الامر الذي يشين بشرف الدين (اذ قال له المجد ان بيتي بيت الصلاة يدعى) ان لم يرتدع القس بسطوروس عن حالته المشينة لشرف الدين نوضح مساويه بالمجلة ل. ن.

(المجلة) بيتي بيت الصلاة يدعى ان هذه الفعلة الشنعاء لا تجوز مطلقاً فالانسان يجب عليه ان يكون واقفاً امام الله بكل خشوع وخضوع غير منصرفة افكاره في ما سوى الله

جناب الفاضل الاديب رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

في شهر برمهات سنة ١٦١٣ اجتمع حضرات غطاس افندي واخيه داوود افندي ايوب والمعلم عبد الملك ايوب اعيان كفر ايوب عوض واهالي الكفر عموماً وتذاكروا بشأن انشاء كنيسة بكفرهم باسم الشهيد العظيم مار جرجس ثم حرروا قائمة اكتتاب وخابروا البطريكخانة وبهمة داوود افندي ايوب قد استحضرت كافة لوازم البناء وصدر الامر العالي ببناء الكنيسة المذكورة وفي الحال قد صار استحضار البنايين وكان الاحتفال بوضع الحجر الاول بحضور الاغومانس جرجس عوض بكفر سلامه والاغومانس عبد المسيح عطاالله بكفر يوسف سمري والاغومانس داوود بطرس بكفر الصعيدي والاغومانس تادرس دميان بالقلزم والاغومانس جرجس بكفر مشتول والاغومانس حنا بميت شار وعمد واهالي كفر سلامه وكفر يوسف سمري ولم يمض اسبوع الا والكنيسة قاربت على الانتهاء وقام حضرة الفاضل غطاس افندي ايوب مع ابينا بطرس خادم بيعة الله بشبلنجا واستحضر اللازم للصلاة من البطريكخانة وقد انتدبوا الاغومانس جرجس عوض من كفر سلامه لاقامة اول قداس فحضر اليوم واقام الصلاة وكانت الكنيسة مزدحمة ازدحاماً زائداً وعند ختام القداس القى الاغومانس موعظة على جميع الشعب ميخائيل سليمان

حضرة رئيس جمعية التوفيق القبطية المحترم

بعد تقديم واجبات الاحترام نرجو ان تفيدونا بلسان مجلة التوفيق الغراء عن السؤال الآتي ولكم مزيد الفضل

هل تحصر الاصلاحات وفوائدها الباذلين قصارى جهدكم في اتمامها على سكان المحروسة والمدن الشهيرة ام تعم جميع افراد الامة القبطية المنكودة الحظ بما فيهم اهالي البلاد المحرومة من الاصلاحات نؤمل الرد حيث لحقتني الغيرة الشخصية وارغب الاستشارة ومد يد المساعدة في الاعمال

الخيريه التي تجعل لجنابكم الذكر الحسن والله لا يضيع اجر من احسن عملاً وتقبلوا فايق احترامي م . س .

(التوفيق) لو اقتصر الاصلاح على احدى المدن لما اتى بالفائدة المقصودة اذ ان الامة هي جسم واحد ولو كان احد الاعضاء صحيحاً والبقية معتلة لكان ذلك وبالاً على مجموع الجسم . ولا نعلم غرضكم من هذا السؤال فنرجو الافصاح .

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة

باطلاعنا على عدد ٣٣ من المجلة تاريخ ٧ مايو سنة ١٨٩٨ عثرنا على جملة عنوانها حادثة سنورس وعدتم فيها بذكر مفصلاتها في الاسبوع القادم وحيث اننا كنا منتظرين نتيجة هذه المسألة وبعدها نرسل لعزتكم تفصيلها فالآن نقول ان من المعتاد سنوياً ادارة الايقونه في ايام الخماسين ففي يوم الاحد الموافق ٢٤ ابريل سنة ١٨٩٨ عند ادارتها حصل توقف من بعض الاهالي فحصل هرج ومرج واخيراً قام المعلم شيهات عبد السيد من اعيان اهالي سنورس وناظر الكنيسة وكسر الايقونه فعندها قام من يدعى منقريوس عبد السيد واوقف الواعظ عن الوعظ لعدم ادارة الايقونه فاخبر المعلم شيهات عبد السيد البوليس فحضر ملاحظ البوليس وبعض العساكر لاخذ منقريوس المذكور وبعد اتمام الصلاة اخذ الى البوليس وقدمت عريضة الى النيابة فكتبت النيابه الى نيافة الاسقف تستفهم منه عما اتاه منقريوس المذكور هل هو مخالف لقوانين الكنيسة ام لا فاجابها نيافته بانه لم يأت بشيء مخالف ولذلك اطلق سبيله وبعدها دعا نيافة الاسقف اعيان سنورس والواعظ واعيان المدينة وعقد جمعية بالدار الاسقفية تقرر فيها عدم دخول الواعظ القس صليب في الكنيسة وذلك لانه هو السبب في وقوع هذا الاشكال وفي يوم الاحد الموافق اول مايو سنة ٩٨ توجه كثيرون من الاهالي الى سنورس وعددهم يزيد على الخمسين نفساً واغلبهم من اعضاء جمعية التوفيق وقسيسين وواعظ بني سويف والفيوم فحضروا جميعاً القداس وكانت الكنيسة مزدحمة بالمصلين ودارت الايقونه حسب المعتاد وقام المعلم عبد الملك الواعظ بوعظة شائقة وبعدها قام احد اعضاء جمعية التوفيق والقى خطاباً موضوعه الاقباط وبين ماقاسوه من الاهوال والشدائد ومحافظتهم على عاداتهم وتقليداتهم الاصلية فكان له احسن وقع في قلوب الجميع وبعد انتهاء الصلاة خرجوا جميعاً وزاروا المعلم شيهات وغيره ثم قاموا ايضاً بوعظة بعد الظهر وقد استحضروا بعض الناس المعاندين فرأوا انهم مصممين على عنادهم وفي يوم الثلاثاء توجه الى سنورس وفد من بعض الاخوان بناء على اشارة جناب الاسقف لتهدئة الخواطر والافكار فاجتمع بالحزب المعارض الذي يطالب بقاء الواعظ فعلم ان طلباتهم مبنية على الخوف من شماتة بعض الافراد بهم الذين لا حيثية لهم في سنورس وبعد المقاومة طويلاً في هذا الشأن طلبوا ابقاء الواعظ القس صليب زمناً قصيراً ثم يخرج بهدو فعاد الوفد الى المدينة وعرض نتيجة مأموريته على جناب الاسقف وحضرات اعيان الامة بالمدينة فقر الرأي انه حيث صدر حكم من مجمع حافل تحت رئاسة الاسقف بمنع القس صليب من الوعظ فحينئذ لا يوجد مسوغ للتصريح له اما الجمعية هنا فقد تخابرت مع الجمعية الخيرية ببني سويف لايجاد الواعظ المشترك بين بني سويف ومدينة الفيوم بناحية سنورس مدة عشرين يوماً حتى تهتدأ الحالة ويقل تمسك المعاندين برأيهم وينفروا من القس صليب لانه مع كل ذلك لا يزال باقياً بسنورس لالقاء بذور الشقاق والجمعية هنا آخذة جميع الطرق المؤدية لمنع ازدياد الحزب المعارض لابل ومنع اسباب الشقاق والنفور وكذلك باذلين الجهد في الحصول على واعظ لسنورس وياليت توجهون نظركم نحو المساعدة في هذا الصدد بايجاد واعظ . هذه حقيقة وماجريات المسألة حتى اليوم واقبلوا فائق احترامنا مع لفيف اعضاء جمعيتكم الكرام رئيس الجمعية بالفيوم

جناب الفاضل مدير تحرير مجلة التوفيق الغراء

المرجو من اخويتكم نشر هذه المقالة تحت مسوؤليتي ولكم مزيد الفضل مقدماً

من اغرب ما يروى عن حضرة حنا افندي منصور المستخدم بدومين الاراضي الاميرية القاطن بباب البحر انه في اوائل شهر مارث الفائت توفت الست نظلي بنت المرحوم قوسه احد اقارب عائلة القسيس وتركت بين يدي الافندي المذكور مبلغ ستين جنيهاً مصرياً خلاف اثاث المنزل وخلاف مبلغ الخمسين جنيهاً ايضاً مدعي انها اكلت به وكل هذا تحت امرته لانه كان امينها في الحياة لا امينها في الممات ولقد مضى الاربعين باربعين وطالما طالبناه بالتوزيع فانكره وابى فما كان منا الا واعلناه بطريق السكورتاه

وحيث انه قد مضي الميعاد المحدد للرد التزمنا بالتنبيه عليه رسمياً عن يد مجلتكم وان لم يضع الكشوفات في دار

البطريكخانة للاطلاع عليها وما بقى عنده لا بد من كشف كل مخبيء وابواب الحكومة ليست بقليلة   مخائيل جرجس

❊ بني سويف لمكاتبنا ❊

من المآثر التي تذكر فتشكر ما اتاه جناب الفاضل الخواجه ديمتري عازر من اعيان بندرنا فانه من عهد ما تولى نظارة كنيستي البندر وبياض النصارى بموجب قرار المجلس الملي الفرعي لم يأل جهداً في ادخال النظام والاصلاح في الكنيسة الاولى لكونها محط رحال الزائرين والمصلين وقد صرف المصاريف الجمة في ترميمها وتزيينها حتى اصبحت ذات رونق وبهجة اكثر مما كانت عليه قبل الآن الامر الذي اكسبه شكر العموم وثناءه ثم شرع هذين اليومين في مشترى بعض المنازل المجاورة لهذه الكنيسة لضمها بها وتوسيع نطاقها ومتى تم ذلك ولا نخاله الا قريباً اصبح الكنيسة المذكورة على نوع ما لائقة بالاحتفالات الدينية واقامة الشعائر الربانية ريثما يتم مشروع بناء الكنيسة الجديدة المنوي بناها بدار المطرانية آملنا من ذوي الغنى واليسار في بندرنا ان يمدوا يد المساعدة مع جناب المومى اليه في هذا العمل الخطير العائد لمجد الله وشرف الامة اذ كفى ما قد سمعناه باذاننا من تعييرات الاجانب وتنديدهم علينا بينما الحمية الدينية والغيرة الملية والشرف والانسانية تقتضي ملافاة مثل ذلك حفظاً لكرامة الامة وسمعتها

قد اصبحت مدرستنا القبطية الارثوذكسية موضوع ثقة العموم بما ادخل فيها من الاصلاح والنظام في طريقة التدريس والمدرسين وذلك بهمة وغيرة صاحب العزة جرجس بك يعقوب رئيس الجمعية الخيرية وحضرات نواب واعضاء الجمعية وجناب الفاضل مينا افندي اسكندر المحامي رئيس لجنة ادارة هذه المدرسة وحضرات اعضاء اللجنة فكلهم عاملون على تقدمها وارتقائها مما اطلق الالسنة شكراً وثناء جزاهم الله خير الجزاء .

فضلاً عما اتاه جناب المحترم ديمتري افندي عازر ناظر الكنيسة من الاصلاحات المذكورة انفاً فانه باذل جهده ايضا في حفظ النظام بين جماعات المصلين في اشهر المواسم التي يكثر فيها الضوضاء داخل الكنائس الاخرى لا تجد في كنيستنا الا السكون العام والنظام التام وهذه مأثرة تخلد لجنابه الذكر الحسن

حضرات منشيء مجلة التوفيق الغراء

اطلعت في العدد ٢٧ على رسالة من طليا ذكر فيها صاحبها ما محصله انه لما اخذت الغيرة رؤساء عائلات تلك البلدة في مسألة كنيستهم قد بادروا بانتخاب قسيس لها من الشبان ولكن لم يرسم لعدم الاتفاق على القيام بمعاشه لكون البعض لم يقبل ان يتنازل بشيء من اطيانه والبعض توقف لرغبة رسامة ولده المتقاعد طمعاً في تعيشه حال كونه لا يليق لهذه الوظيفة ولذلك تأسف كثيراً والآن يشترط على ناظر الكنيسة رسم هذا الشاب دون الارتكان على بقية اقباط البلدة

وقد جاء هذا الكلام كحجر عثرة في سبيل الغرض المطلوب لانه يبث روح الشحناء والبغضاء بين ابناء البلدة ويجرح احساسات ذلك الشاب المسكين لنسبته الى الفقر والاحتياج

فقل لي يا هذا من هم الغير راضين بالتنازل عن بعض اطيانهم ومن هو المتوقف في رسامة ولده المتقاعد ومن اعلمك بعدم لياقته وما اسم ذلك الشاب واسم العريف ولده واسم بلده ايضاً وهل تحصلتم له على تزكية قانونية وهل مكث مدة بالبلدة حتى سبروا اهلها غوره

ألم تعلم يا هذا بان من انجست حقه هو من بيت مجد واذا كان حضرة والده ممكنه التبرع للكنيسة بجزء من ماله الخاص او اطيانه كافترائكم بذلك فهل غير ممكنه القيام بمعاشه كاحد اجرائه اذا كان متقاعداً كما تدعي بهتاناً

ألم تعلم يا هذا بأن له الايادي البيضاء فيما اجراه لهذه الكنيسة من الاصلاح لانه هو السبب في انشائها لتبرعه بمبالغ طائلة من ماله الخاص اليها وما زالت ضالته المنشودة حتى الآن ليتمها على احسن ما يرام ابتغاء مرضاة الله ولم ينتظر جزءاً او شكراً وها سجلاتها الرسمية وأوانيها الفضية وغيرها ايضاً من الاشياء العينية تشهد له بذلك   ز . ع . .

جاءنا من جملة من افاضل دقادوس

اطلعنا في مجلتكم الغراء الصادرة في يوم السبت الماضي على جملة من دقادوس يشكو فيها صاحبها من كهنة تلك الجهة خصوصاً حضرة القمص سلامه رزق لسعيهم في تفريق كلمة الشعب والقاء الفتن ودس الدسائس بين الرعية الخ . ولدى اطلاعنا على هذه الجملة اخذ منا العجب كل مأخذ وتأسفنا شدة الاسف على ما اتاه المكاتب من المفتريات الكاذبة العارية عن الصدق فاظهاراً للحقيقة نطلب من مجلتكم الغراء عن لسان عموم ابناء الامة بالناحية

بلدنا والبلاد المجاورة تكذيب اقواله فان السبب الوحيد الذي حمله على كتابة ما كتبه هو غرض كمين في نفسه (والغرض مرض) شفاه الله وعافاه · اما عن سير حضرات ابائنا الكهنة فلا نغالي اذا قلنا انهم مثال الكمال والعفة والطهارة وليس بينهم من يسعي في تفريق كلمة الشعب والقاء الفتن والدسائس كما يدعي حضرة ج · ف الذي نقدم له النصيحة ان يكف عن الكذب ويجعل الصدق ديدنه اولى له واحسن والاَّ كشفنا الستار عن اموره ويكون هو الجاني على نفسه (والبادي اظلم)

(التوفيق) ادرجنا الرسالة الاولى قصد كشف الحقيقة والآن نشكر حضرة صاحب هذه الرسالة على غيرته

الأخبار

التأمت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء الماضي وهي جلستها الاولى في مدة الستة شهور الرابعة عشر فالقى حضرة الرئيس خطاباً شائقاً ابان فيه ان استمرار الجمعية على العمل في مدة السبعة اعوام الماضية دليل على حزم وثبات الاعضاء وهو ما لا يعهد في غير هذه الجمعية بهذه البلاد فكثيراً ما سمعنا عن تاسيس الجمعيات ولكننا لم نلبث ان نراها قد اصبحت في خبر كان · وذكر اهم حوادثنا الملية في الستة شهور الماضية فقال ان الجمعية اكتسبت رضى عموم الشعب حتى اضحى كل قبطي يُعدّ توفيقياً ولو لم ينضم الى عضوية الجمعية واجتذبت اليها الهيئة الكهنوتية ايضاً · ولما ندد البعض على ادارة الجمعية الداخلية اتضح للملأ من الايضاحات التي ابدتها والابحاث التي اجراها فريق من الخارجين عن هيئة الجمعية ان الحق في جانب الجمعية · واعقب ذلك حادثة الرهبان فانتصرت لهم الجمعية · ثم اثنى على همة اعضاء لجنة الادارة في المدة الماضية على القيام بادارة الجمعية واعضاء لجنة مدارس التوفيق لسعيهم في توسيع نطاق المعارف بين ابناء الامة ولجنة المطبعة لاعتنائها بنشر الكتب الملية والمؤلفات المفيدة ولجنة العربات لدأبها في تحسين هذا العمل ولجنة المجلة لما تحملته من المتاعب في جمع الاخبار الطائفية والحث على الاصلاح وحضرة مأمور ادارة الجمعية لمواظبته واعتنائه في مراجعة الحسابات وكذلك حضرة مفتش الحسابات ولجنة الفقراء ولجنة تنظيم الكنائ وغيرها · ثم حث الاعضاء على المثابرة وابان ان الفرد الوا لا يستطيع ان يأتي من الاعمال ما تأتيه الجماعة · وعقب ذل ابلغ الاعضاء بان نمر اليانصيب الذي تقرر لاقامة مبانٍ لمدار الجمعية قد طبعت وسيشرع في توزيعها وافتتح الاشتراك فيها با اخذ حضرته (حفظه الله) مابة نمرة بمبلغ خمسة جنيهات ·

استاء بعض وكلائنا ومكاتبينا مما صدَّرنا به العدد الما من المجلة عن مماطلة بعض الوكلاء وقد فادهم الظن اننا نقص الكل لا البعض فنحن نشكر غيرتهم وحسن ذمتهم وجميل صداقت وجليل خداماتهم للامة عموماً ولنا خصوصاً ولم نقصد في نش السابق سوى بعض افراد قلائل الذين تصدوا من تلقاء نفس ووكلوا نفسهم بنفسهم عنّا · اما من أُرسل له اخطار من ادا المجلة فهو منزَّه عن كل لوم او تعنيف وليس له منّا الاَّ الش والثناء والدعاء له بالتوفيق في خدمة امته والسعي وراء اصلا بنيها والسلام

سيخطب حضرة جرانت افندي عصفور في مساء يوم الج المقبل ٢٠ الجاري · اما اسباب تأخيره الاسبوع الماضي فل كان سافر الى الاسكندرية لتجهيز بعض معدات السفر الى ممال الاحباش ثانية · وهذا الاعلان يقوم مقام الدعوى الرسمية

توفي الى رحمة مولاه القمص سعد جرجس رئيس كني المنيا وشيعت جثته باحتفال يليق بما له في القلوب من علو المكا وكبير المقام وحُسن السمعة فنسأل الله ان يغدق عليه رحم ويفيض بركاته ويهب آله الصبر والعزاء ·

توفي الى رحمة ربه المرحوم نسيم بك شحاته باشكاتب الدائ السنية سابقاً عن سبعين سنة وقد شيعت جنازته باحتفال حاف مشى فيه وجهاء الامة القبطية وكبار مستخدمي الدائرة السنية وصل عليه بالكنيسة الكبرى المرقسية فنطلب له الرحمة والغفران ولآل وذويه الصبر والسلوان ·

اعلانات

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعادطبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر

اعلان

« جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية »

بالنظر لتأخر البعض من حضرات ذوي الفضل بالوجهين القبلي والبحري عن ارسال قيمة اوراق اليانصيب التي تكرموا بقبولها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل سحب هذا اليانصيب الى يوم الاحد ١٢ جونيو سنة ٩٨ موافق ٦ بؤونه سنة ١٦١٤ وهي ترجو كل من كان لديه اوراق ان يتكرم بارسال قيمتها للجمعية

لجنة الادارة

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنه بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية •

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه • وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

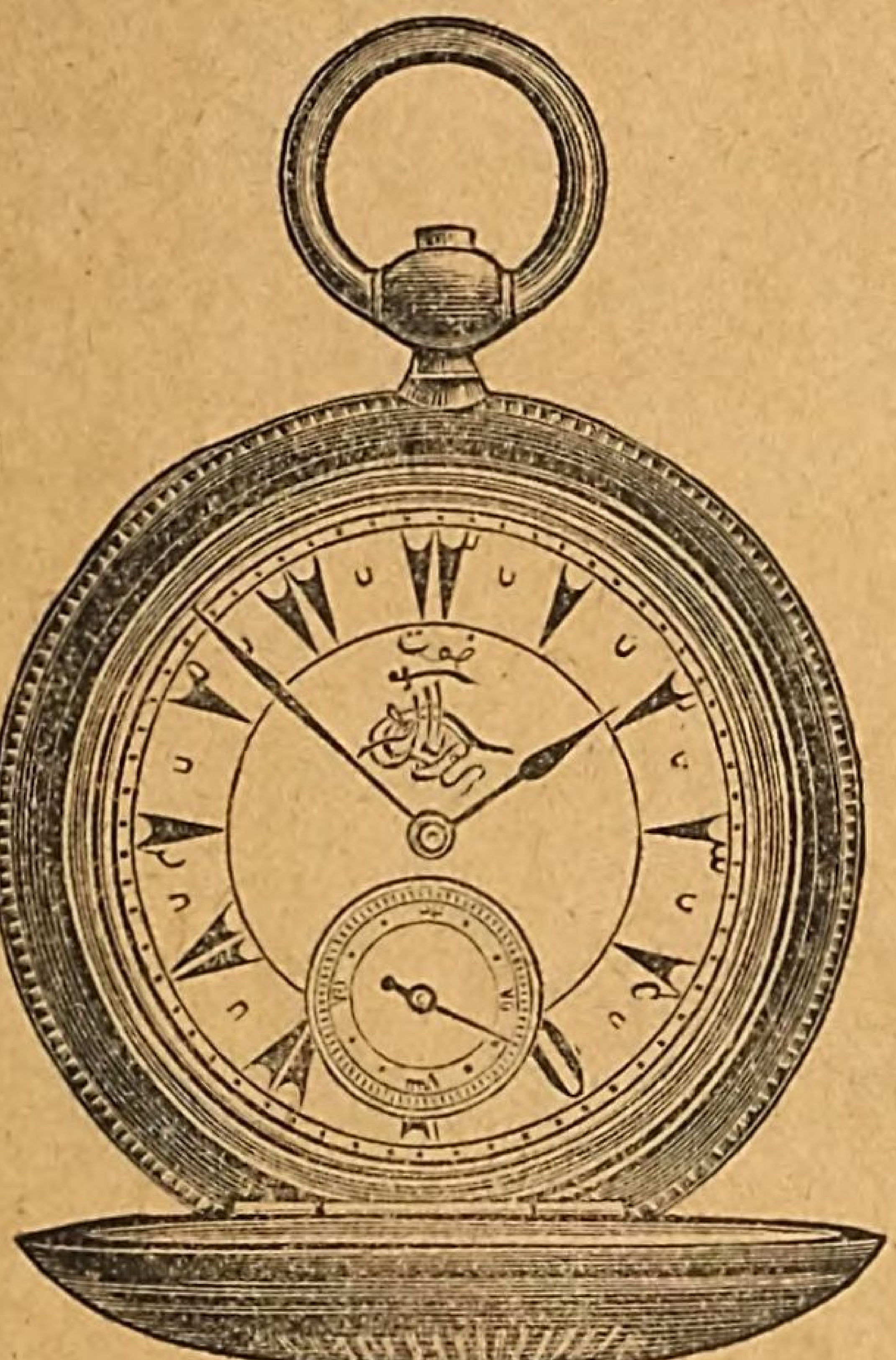
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيني وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ ، ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجازاة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الأثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٥ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ١٤ بشنس سنة ١٦١٤ — ٢١ مايو سنة ١٨٩٨ — ١ محرم سنة ١٣١٦

لا نريد الا الاصلاح ما استطعنا

الاصلاح وما ادراك ما الاصلاح هو سنَّة طبيعية ينقاد اليها المرء كلما زادت حاجياته وارتقت مداركه وتعريفه هو استمرار التقدم والتحسين في النظامات بواسطة ابطال ما اصبح منها غير ملائم لاحوال العصر واستعمال ما يوصل منها الى درجة الكمال . وقد تختلف انواعه باختلاف الزمان والمكان . وهو يصدر عادة إما من الاكابر او من الاصاغر . ففي الحالة الاولى يكون دليلاً على ان الامة في دور الطفولية تقودها يد قوية . وفي الثانية يكون برهانًا على انها امة حية بلغت من الارتقاء العقلي شاوًا غظيماً . وقد ذكرنا قبلاً ان الهيئة الكهنوتية عندنا كانت في الاعصر الخالية والازمنة الغابرة تقود الشعب الى الاصلاح ولكنها انحطت فيما بعد فاصبحت في حاجة الى الارشاد والقيادة . فهل يجنى من الشوك عنب ومن الحسك تين

ولقد طرقت جمعية التوفيق ابواب الاصلاح من جملة وجوه ولكنها لا تستطيع بالطبع ان تأتي بكلما تحتاج اليه الامة . ومما جاءت به من هذا القبيل انها لم تأل جهدًا في اصدار النشرات والمقالات لاظهار الاخلال الحاصلة وتبيين طرق اصلاحها فتنبهت الافكار وشعرت الامة بدرجة انحطاطها . ولم يمنعها عن القيام بالمطالبة بحقوقها وتحسين احوالها العمومية وشؤونها الملية الا عدم الاتحاد . وذلك لانها لم تترب فيها الاخلاق القومية . وفي هذه الحالة لا يتوقع ان تبلغ من التقدم درجة عظيمة الا اذا اتاح الله لها يدًا قوية تسوسها وتدير نظامها

ولقد كثرت فيما بيننا الجمعيات وتعددت الهيئات مما لم يسمع به من قبل عن الامة القبطية وكان لجمعية التوفيق فضل التقدم والاسبقية في هذا المضمار . ولكن يسوئنا ويسوء كل محب للاصلاح ان كل هيئة من الهيئات قد اعتبرت ان الصواب في جانبها وان كل من حاد عن خطتها فهو بعيد عن محجة الرشاد . على ان وجهة كل واحدة منها الاصلاح ولو اختلفت في الطرق الموصلة اليه . ولو اتحدت لقويت شوكتها واثرت على مجموع الامة تأثيراً حثيثاً . ولكن كيف السبيل الى هذه الغاية مع ما نشاهده من تنازع الاهواء وتدافع الاغراض

ولا شك ان الهيئة الكهنوتية اذا آنست فينا اتحاداً لاضطرت الى تلبية مطالبنا بالرغم عنها .

ونحن على يقين ان وجهاء الامة ونبهاءها سينهضون يوماً ما (ولانخاله بعيداً) ويفرغون جهدهم لرفع هذه الامة من وهدة الانحطاط الى مقام التقدم والارتقاء بواسطة تسليم مقاليد امورها الى اناس اكفاء امناء فتنتظم حالها ويعلو شأنها في ظل حكومتنا السنية التي رفعت منار العدل ونشرت لواء الحرية .

وعلى الهيئات الاصلاحية ان تسعى في التوادد والمسالمة عوضاً عن اضاعة وقتها في تعيير غيرها مع انها لو سئلت عما اتته من الاصلاح لعجزت عن الجواب . والله الهادي الى الصواب

❊ مستقبل الاقباط ❊

تأثير رؤساء الدين في كل امة هو الذي يقود الافراد الى التقدم والتدرج الى الكمالات ولكننا ويا للاسف نجد ان رجال اكليروسنا بعيدون عن كل ميل الى الاصلاح يدفعون بابناء الامة الى هوة التأخر والانحطاط بدل ان يسعوا في سبيل تقدمهم كما تقضي به عليه مواجبهم من السعي في ترقية شؤونهم وتأثير رؤساء الدين شديد على الانسان فهم يمكنهم بواسطة هذا التأثير جمع كلمة الافراد وارشادهم الى طرق الاصلاح

غير ان رجال اكليروسنا قد استخدموا ذلك التأثير لتنفيذ الغايات السيئة التي تحول دون اتحادنا ولا همّ لهم الا احراز الاموال واقتناء المقتنيات والسعي في انماء ثروتهم باية طريقة كانت ولذلك كان الامل بعيداً اجداً في ان الامة ترجو منهم خيراً ويجب على الامة ان تسعى سعياً بهمة لا تعرف الملل في اصلاح احوالهم وانتقاء رعاة يجمعون كلمتنا ومما يسوء ويحزن ان اكليروس هذا الزمن قد اتخذ من بيننا قوماً جعلهم سلاحاً لمحاربتنا وهم الذين ينادون بالويل على الامة ويقولون ان القائمين بالاصلاح انما يسعون لغايات ومآرب كما كانوا يرشقوننا بالامس بنبال النوايا السيئة اذ كانوا يقولون عنا بان الغرض الاصلي من انشاء مجلس ملي هو لاجل تسهيل الطلاق ولقد كشفت الايام بان رجال الاكليروس انفسهم هم الذين يسعون في تمزيق وحدة العائلات ولهذا السبب قد كان نصيبهم عدم الاعتبار والازدراء بعد ان كانوا

موضوع ثقة العموم لا ينتظر منهم الا كل خير للمستقبل فالآمال بعيدة في ان يكون لتلك الفئة يد في الاصلاح.

ولقد كنت اظن بان اخواننا الذين درسوا احوال الامة وعرفوا داءها يسعون معنا وينادون مثلنا بوخامة العاقبة وسوء المصير ولكن ويا للاسف قد قاموا يهدمون دعائم الاصلاح ويثبطون العزائم ويوغرون الصدور على اولئك الابطال الذين قاموا يخدمون امتهم ولا يطلبون على ذلك اجراً بان اتهموهم بانهم محتاجون الى اصلاح ذواتهم قبل ان يقدموا على عمل مثل هذا خطير وان الامة لا تصلح احوالها ما داموا على هذا الحال لا يصلحون احوالهم الداخلية ولكنني اقول ان القائمين الآن بالاصلاح ليسوا من طبقة منحطة في الآداب بل قد استنارت عقولهم بالعلوم وعرفوا بان الافراد هم انفسهم الذين يمكنهم اصلاح الهيئة الاجتماعية وان كل فرد مطالب بان يخصص وقتاً ما من اوقاته لخدمة امته وهم ينادون يا للمعونة يا لرجال الامة ان قوموا وانظروا الى حال امتكم فان مستقبلها معتم وان الاكليروس قد اوجد هذا التأثير السيئ في القلوب حتى انه لم يزل مستولياً على بعض العقول ان الاصلاح بدعة قام بها المنادون لغاية سيئة غير اننا لا نلومنهم على ذلك اذا وجدنا بان اخواننا الذين كانوا معنا بالامس لا بل انهم كانوا في مقدمة الذين يسيرون في هذه الطريق قد طوحت بهم الاميال لان يقوموا ضد اخوانهم لاغراض ستكشفها الايام وترينا بانهم على غي وضلال مبين

ولقد قام غيرهم يندددون بنا لعدم خضوعنا امام سدة جهالة الاكليروس والقيام بكشف مخبآتهم وعدم التستر على معائبهم بالقول ان هذا معيب ولا يجب علينا اهانة اكليروسنا بهذا المقدار ولكنهم لو تأملوا قليلاً لادركوا باننا نحترم الاكليروس اكثر منهم وانما يمنعنا التستر على افعالهم المشينة حباً في اصلاح احوالهم لان الطبيب الماهر لايمكنه ان يصف علاجاًما الا اذا كشف عن الداء جيداً وعرف موضع الالم فالقائمون بالاصلاح جعلوا محجة امالهم هذا المبدأ السامي وقاموا يصفون الداء لابناء امتهم حتى تنهض الامة من نومها هذا العميق وتنظر لتلك العلة التي تمكنت من هذا الجسم فتداويها بمراهم الاصلاح اذ ان الاعضاء الرئيسية (الاكليروس) صارت عطلاً لا تفيد فائدة ما وهذا المبدأ السامي قد افاد فائدة عظمى اذ عرفت الامة مالها وما عليها وما يجري بين افرادها بتبادل الافكار اذ قد انبرت الاقلام في ميادين الجدال فاظهرت الحقائق وكشفت عن المخبآت واعلنت ما كان مكتوماً من زمن بعيد فعرف الكل ما وصلت اليه الحال من الاضمحلال والتأخر والانحطاط فحق لنا القول بان المنددين علينا وهم منا لم يصيبوا المرمى ولم يطرقوا الباب الموصل الى غاية شريفة بينما انهم كانوا بالامس من اعظم المنتصرين لهذا المبدأ السامي والساعين معنا سعياً متواصلاً ولا بد وان يكون لهذا الانقلاب الغريب سر تكشفه لنا الايام ويعود اللائمون وينادون معنا وليس هذا ببعيد

ومن هذا القبيل قد قرأت في هذه الاثناء نبذة تحت عنوان (نبأ في مستقبل الاقباط وتبديد عوامل الانحطاط) انتهج فيها صاحبها خطة التنديد باعمال المصلحين وانهم متخطو الآداب فلا يصح ان يرجى منهم فلاح ويجب اصلاح ذواتهم اولاً وقدراًى بان المشروعات العظيمة التي ترجوها الامة لا تقوم الا بجمع الاموال من ابناء الامة والتغاضي عن مال الاوقاف للاكليروس يتمتعون به ولا يناقشهم احد عن الحساب ولذلك فغبطة البطريرك يرتاح لهذا العمل ويساعد فيه ماامكنه ما دام انه لا يمس مال البطريكخانة والاوقاف وفي هذا من مخالفة الذمة ما لا يجب الاغضاء عنه اذ كيف يجوز ان نرى الخلل العظيم مستولياًعلى ادارة الاوقاف ونغمض الطرف عنها ونطلب بان نجمع المال من الافراد وقد رأينا من قبل ان الاموال يعسر جمعها فضلاً عن ان اكليروسنا لا يقوم بمساعدة ما لان نواياهم معروفة واميالهم هي احراز المال لانفسهم (وشحات يكره شحات وصاحب الدار يكره الاثنين) ولا ادري اين هي جمعية الاصلاح التي قال بانها اجتمعت في السنة الماضية بالقاهرة وانضم اليها عظماء الاقباط وجعلوا وجهتهم التوفيق بين المشارب وعدم التعريض بذكر الاكليروس ومقاومة الذين يذمونه ويندون باعماله فان كان لها اثر في الوجود فلم لا نرى من اعمالها شيئاً ما واضغاث احلام هذا النبأ بعيدة المنال ليس الا على امة الاقباط الارثوذكسيين وحدها دون سواها ومن الغريب ان في وصفه عدم انتظام الاحوال وان داخلية الافراد القائمين بالاصلاح مشوشة وانهم هم احوج من الغير بالاصلاح لدليل على تحامله على البعض الذين يعرف عنهم شيئاً (ولرب لائم ملوم) واني انبه حضرته قبل ان اترك البحث الى الخطاء الذي وقع في مسئلة الفرق في العقيدة بيننا وبين الكنيسة الرومانية فليصلح حضرته هذا الخطأ قبل ان يتنبه اليه اصحاب الشأن فيرشقونه بسهام عدم الاطلاع ويكفينا بان نقول لجنابه ان حادثة سنوورس تعلمنا ان لانكل امورتعليم الدين لغير ابناء ملتنا لانه لا يحك الجلد غير ظفر الانسان نفسه اما بقية المسائل فكلها لا تخرج عن حد ما كتب في مجلة التوفيق ويلزمنا والحالة هذه ان نثابر على الحث والاستنهاض لعلنا نصل الى ما نرغبه اما المستقبل فامره لا يعلمه الا الله ويلوح لنا بانه متى اصلحت حال الرعاة انتظمت الاحوال ووصلنا الى نقطة تحمد عقباها (منتقد)

مراسلات

الاسكندريه

{ حديث ذو شجون }

« عن احوال نيافة مطران الاسكندريه »

ان ما كتبناه قبلاً عن حديث نيافته لاحد المقربين اليه وانكاره خبره ثم تحققه الآن كما ظهر من رسالة مكاتبكم في البطريكخانة المندرجة بالعدد ٣٤ حدا بي الى القول بان انكاره كل ما عزى اليه عقب ما اتاه من رسائل العتاب التي وردت عليه من مطراني اسيوط وابي تيج كان في غير محله

(قطع مرتبات الفقراء)

عمل نيافة المطران بما تقتضيه (الذمة) فقطع اثنى عشر جنيهاً كان يدفعها الى صندوق الفقراء ليقتدي به غيره وذلك تشفياً من بعض الافراد . فاين يصرف المال الطائل الذي يجمعه من ابناء الابروشية ؟ أعلى الاضرار بالناس ؟ . . .

(زواج الرجل باثنتين والمرأة باثنين)

يتساءل الناس كثيراً عما تم في قضية الرجل الذي تزوج وامرأته على قيد الحيوة واخته التي ازوجها لرجل غير بعلها بدون ان يحصل طلاق ما بعد ان رفع امرها الى النيابة لعدم تصريح المطران للزوج الآخر وزوجته بالزواج لانهما ليسا من ابروشيته بل من ابروشية القدس (كما جاء ذلك في المجلة تحت عنوان اختلال احوال بطريكخانة الاسكندرية) فنقول لهم بان نيافته لما رأى ان النيابة ستطلب محاكمة قسيسين لانهما قد عقدا للرجل واخته عقداً فاسداً ما دام ابهما لم ينفصلا قد عجل بان صرح للرجل الآخر واخته بالزواج حتى لا يحاكم القسيسان وعلى ذلك انفض المشكل غير اننا لا نرى بداً من ان امثال هؤلاء القسوس الذين يتجاسرون على التلاعب بعقود الزيجات يجب ان يونبوا على عملهم هذا لئلا يكونوا سبباً في فساد العائلات

الاسكندرية ايلياس

✻ طنطا ✻

(الاكليروس والامة)

مامررت ببلد وسمعت شكوى من احد اخواننا الاقباط الا وكان للاكليروس وسوء تصرفهم بالامة منها نصيب عظيم كانهم وجدوا بين ظهرانينا لاثارة الخواطر والقاء بذور الشقاق بين الافراد وعدم القيام بما تفرضه عليهم مواجبهم حتى تحقق لنا اليوم ان شقاء الامة من الاكليروس وهم الذين يجرون اليها الاساءة ويسعون في ضرر افرادها فمن ذلك ان القمص رزق الله وكيل شريعة الاقباط بسبرباي (غربية) التابعة لابروشية القدس لا يسمح خاطره بالصلوة على متوفية حتى اهان بعمله هذا كل افراد عائلة المتوفية ومن معهم والمساعي التي بذلت في شأن ارضائه لم تكن بالقليلة (كما نشرت ذلك المجلة في احد اعدادها) وليست هذه باول مرة بل ان له في ذلك وغيره شيئاً كثيراً اكتفى بان اقول انه قد عقد لرجل على امرأة في جهة تابعة له والرجل له زوجة على قيد الحيوة وكان لهذه المسألة شأن عظيم ولا يستغرب هذا العمل على رجل لا هم له الا انماء ثروته والاشتغال بمهام زراعة اراضيه غير مكترث بما تؤول اليه حال ابنائه من الشقاء والتفريق لا بل انها تضطرهم يوماً ما الى الميل عنه والابتعاد عن حضن الكنيسة فنستلفت انظار رجل الفضل نيافة الابا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم الى حال حضرة الاب ليلزمه بالسير في طريق الصواب ويعمل على لم شعث ابنائه

(مطلع)

ومنها

ان كانت في كتابة الجرائد والمجلات شيء يدعو المرء الى الجد والاجتهاد بل ان كانت الجرائد هي الواسطة الوحيدة لاستنهاض الهمم الفاترة والعزائم النائمة فها انا اسير على هذه الخطة عسى ان ابلغ شيئاً من ذلك فاقضي واجباً تفرضه علي الانسانية وسنة الكون .

ذلك ان جمعية التوفيق بطنطا اسست من عهد قريب نادياً ادبياً دعته نادي التوفيق وجعلت الغرض منه المطالعات الادبية في الجرائد والكتب ثم اتخذته واسطة للم شعث الشبان المتفرقين في هذه المدينة في محل مناسب يمنعهم من قتل الاوقات

فما كان هذا النادي يظهر في حيز الوجود حتى بدت عليه علامات الاضمحلال ولوائح الدمار كما عرف واشتهر عن المصريين في كثير من المشروعات الادبية وكما عرفنا من عدم الاتحاد وشدة الاختلاف في الرأي والفكر ولا ادري حتى مَ هذا الحال والى مَ هذا الخمول والفتور فان مثل هذا النادي الصغير البسيط لا يحتاج الى كثير اهتمام ولا عناء اشتغال لتنظيم عقده او استمرار بقائه بل هو شيء صغير لا يحتاج الا الى جزء قليل جداً من همة الاخوان فينمو ويزهو ويصبح في درجة تشكر من التقدم والنجاح واني اقتصر الآن على استلفات انظار اخواني الاعزاء من شبان هذه المدينة ليأخذوا بناصر هذا المشروع ولهم من الانسانية والادب كل شكر وثناء .

✻ الفيوم ✻

حضرة الفاضل منشئ مجلة التوفيق الغراء

المرجو نشر رسالتي هذه ولكم الفضل

قال الرسول العظيم ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على

المحبة والاعمال الحسنة غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً وبالاكثر على ما ترون اليوم يقرب (عب ١٠ : ٢٤و٢٥) هذا القول نوجهه الى ابناء الامة عموماً وشبان فيومنا خصوصاً محرضين اياهم حسب منطوق الآية على ما هو آت

لقد قام البعض من شبان الامة القبطية بالفيوم ونهج منهجاً للتقدم وفتح باباً للتعلم بانشاء جمعية سميت بجمعية المبادىء الدينية وتعليم اللغة القبطية غرضها الوحيد وقصدها الفريد بث فوائد الكتاب المقدس وانتشار اللغة القبطية التي قد اندثرت معالمها وما مر عليها مدة السنة حتى خلع اعضاؤها ثياب الخمول واتوا بما يبهر العقول مما حازوه من تعليمهم شرح آيات الكتاب المقدس بكل تدقيق وبلفظ واضح دقيق ومما اكتسبوه باجتهادهم في احياء لغة آبائهم واجتهادهم ومعرفتهم بهذه اللغة حتى بلغوا من الدرجة اقصاها واقتنوا من درر الفاظها اعذبها واسماها .

وحيث ان اعمال هذه الجمعية قد انحصرت في هذين البابين المفيدين فاخذتنا الغيرة الدينية والوطنية بان نحرض شبان الامة بلسان مجلتكم على الاشتراك بهذه الجمعية ليجنوا من ثمار فوائدها ما يجعلهم اهلاً للمدح والثناء

سكرتير الجمعية
امين كامل

السويس لمكاتبنا

« قوموا فقد طال المنام »

ارى خلل الرماد وميض نار	فيوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكي	وان الحرب اولها الكلام
اقول من التعجب ليت شعري	أأيقاظ امية ام نيام
فان كانوا لحينهم نياماً	فقل قوموا فقد طال المنام

البدار البدار . قبل ان يحل بنا الدمار . ويلحقنا البوار . اذ يرى خلل الرماد وميض نار . ان هذا الا آن النهوض يا نسل الكرام . فقد طال المنام

تقدمت الامم قاطبة وتاخرنا . وارتفع ابناؤها وسقطنا . وشاد الغير وهدمنا . وقد طفح من جراء ذلك الكيل . وعم بنا الويل . فالبدار البدار يانسل الكرام . فقد طال المنام

كان لابائنا المقام الاول ولم يكن احد على غيرهم يعول

كانوا بدوراً تضيء الدهر طلعتهم	وفي طريق المعالي يقتدى بهم

وقد اعجب المؤرخون بمحافظتهم على دينهم الحق القويم مع ما أتاهم بصدده من اشكال المصائب والعذاب الاليم فلم لا نقتفي اثرهم ونحذو حذوهم فتطوينا جميع الاجيال كما طويت متون التواريخ جدودنا الفطاحل النادري المثال وحتى م هذا السكون يانسل الكرام . وقد طال المنام . حالف اكليروسنا الجهل . وقارن الخمول والكسل . ورضخ بعضهم لحكم بنت الدنان . وتولع البعض الآخر بطلب الاصفر الرنان . حتى غدا من لم يؤدهم المعلوم . حق عليه القطع والحروم . وهي حالة تستوجب الولولة والبكاء . والعويل والرثاء . عند ذوي القلوب الوعياء . والآذان السمعاء . اما نحن فنقابلها بالسخرية والازدراء . ولا نعير هذا الامر الجلل اقل اعتناء . كان قلوبنا قدت من صخر

يبكى علينا ولا نبكي على احد	لنحن اغلظ اكباداً من الابل

فهل لكم يانسل الكرام . ان تنهضوا وقد طال المنام

قد فكرت في سبب تاخرنا طويلاً . واشتغلت في البحث عن انجع الدواء بكرة واصيلاً . فلم ار سوى تهذيب الاكليروس سلماً للارتقاء . اذا كنا نسعى وراءه بلا مراء فمن طاب الاصلاح وحاد عن هذا السبيل السواء . ان هو الا سائر على غير اهتداء . وخابط خبط عشواء . في الليلة الدهماء . فخليق بنا ان تنهض نهضة الرئبال . وننفض عن كاهلنا غبار التواني والاهمال . جاعلين تعليم أئمة الدين شعارنا . وتثقيفهم بحلي المعارف والآداب دثارنا تاركين الجعجعة الفارغة من وراء الظهور . والا فبشرنا بسكنى القبور . في ظلمات حالكة حيث لا أثر للنور . وها قد آن وقت العمل يانسل الكرام بعد ان طال المنام

لننظر فيما يعلي قدرنا . ويرفع شأننا . بان نجعل جل اهتمامنا . واقصى آمالنا . تنظيم حالة مدرستنا الاكليريكية حتى تكون بالغرض المقصود كافية وافية مع انشاء نظيرها في مركز كل اسقفية شرطاً ان لا يؤمها الا من كان حائزاً على شهادة الدراسة الابتدائية قادراً على رد الذئاب المكتنفة بالرعية حتى اذا تعطفت بنا العناية فخلصتنا من يد احد الرعاة الغير اكفاء اسرعنا بتعيين غيره من متخرجي المدارس الكهنوتية النجباء . اسمع قول ارميا النبي عن مثل قادتنا والقابضين على زمامنا . « ويل للرعاة الذين يهلكون ويبددون غنم رعيتي يقول الرب لذلك هكذا قال الرب اله اسرائيل عن الرعاة الذين يرعون شعبي انتم بددتم غنمي وطردتموها ولم تتعهدوها هاأنا ذا اعاقبكم على شر اعمالكم يقول الرب وانا اجمع بقية غنمي من جميع الاراضي التي

طردتها اليها واردها الى مرابضها فتثمر وتكثر واقيم عليها رعاة يرعونها فلا تخاف بعد ولا ترتعد ولا تفقد يقول الرب ٢٣ : عدد ١ — ٤) فعسى ان الله يستجيب دعانا ويلبي ندانا فيرسل لنا رعاة يرعوننا فلا نفقد ووكلاء امناء يحافظون علينا فلا نرتعد وما علينا الا ان تنهض ياانسال الكرام فقد طال المنام

ويا جمعية التوفيق يامن اتخذت الاصلاح خير رفيق
اني لارجو منك خيراً عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

فاستخيري الله في العمل على مايعلي قدرنا بطرق هذا الباب حتى لايفتأ يذكرك بالشكر اولو الالباب فهذا وقت النهوض ياانسال الكرام .

رب الطف بنا وخفف عنا آلامنا فقد بلغت الروح التراق ولم يعد الصبر على مثل هذه المحزنات يطاق وانا ندعوك قائلين : « لماذا تنسانا الى الابد وتتركنا طول الايام ارددنا يارب اليك فنرتد جدد ايامنا كالقديم هل كل الرفض رفضتنا هل غضبت علينا جداً (مراثي ٥ : ٢٠ — ٢٢) فبك نعتمد وبك نسترشد انك اكرم مسؤل وافضل مأمول

دمنهور

سيدي الفاضل محرر مجلة التوفيق الغراء

ارجوكم نشر رسالتي هذه بالمجلة فاكون لحضرتكم من الشاكرين

نثني ثناء طيباً على حضرات اصحاب العزة ادرس بك ابراهيم قاضي محكمتنا الاهلية ورزق الله بك سميكه رئيس نيابتها لما اتياه من الاعمال الخيرية ببندرنا اذ تبرعا بمبلغ وافر وجمعا نقوداً اخرى من بعض الاخوة اللذين يميلون لعمل الخير واشتريا ملابس للتلامذة الفقراء بالمدرسة ودقيق للفقراء قبل عيد الفصح المجيد وهذه مأثرة نشكرهما عليها ونتمنى ان يقتدي بهما وجهاء البندر اتباعاً للوصايا الالهية ويسرنا انه شرع في تبييض مدرسة الصبيان ونظافتها ونتمشم ان ينتظم التعليم بها ما دام جناب العالم العامل رجل الهمم رزق الله بك سميكه مقيم بين ظهرانينا

اسكندر مجلي بدمنهور

شنتنا الحجر لمكاتبنا

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد التحية اعرض انه بهمة الراعي الامين النبيل جناب القس جرجس نصر الله خادم بيعة العذراء ببلدنا وبحضور جناب القمص ابراهيم البهناوي الغيورين على رعيتهما قد تألفت جمعية في هذه البلدة من نخبة الادباء غرضها تهذيب الاخلاق وتثقيف العقول وملاحظة المدرسة وافتقاد الفقراء والمساكين وقد اطلق عليها اسم (جمعية المساعي الخيرية بشنتنا الحجر) وهاهي اسماء من فازوا باغلبية الاصوات

حنا افندي صليب	رئيس
سوريال افندي منصور	نائب
ناشد افندي برسوم	امين صندوق
ناشد افندي عبد الملك	سكرتير
المعلم ابراهيم قام	اعضاء
« ميخائيل يوحنا سمعان	
« حنين موسى	
« سليمان منصور الشذلاتي	
« حنا منصور نصر	
ميخائيل افندي حنا	
المعلم غبريال نخله	
« شحاته يوسف	
المعلم ميخائيل جرجس لياس	
عوض الله سند	

فنحن نهنئ حضرات الاعضاء والرئيس ونائبه وحضرة امين الصندوق على مانالوه من ثقة اخوانهم ونتمنى لهم توفيقاً ونجاحاً في سائر الاعمال خصوصاً في مراقبة اشغال المدرسة التي تألفت لاجلها حتى نرى من نتائج هذه الهمم آثاراً واضحة وافعالاً صالحة تزيد في رفعة الجمعيات وحسن سمعتها وتقدمها كما اننا نشكر حضرات الآباء على سعيهم بما فيه تقدم الامة

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اطلعنا على العدد ٣٣ من السنة الثانية فوجدنا رسالة تحت امضاء (ف و ط) في حق حضرة قدس الاب الجزيل الاحترام القمص (س) فاخذ منا العجب كل مأخذ وتذكرنا قول معلمنا بولس لتيموثاوس انه في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لهم صورة التقوى فاعرض عن هؤلاء اذ كان الواجب على حضرته ان يظهر اسمه حتى نعرفه ان كان من ذوي الحسب والنسب ومعادل في الشرف لقدس الآب المكرم ام من الرعاع الذين قال عنهم سليمان الحكيم ان الارض

تضطرب تحتي ثلاثة جيعان اذا شبع الخبز وعبد اذا ملك وامة اذا ورثت سيدتها فالرجا من حضرة (ف و ط) ان يظهر اسمه حتى نعرفه   الحاج اسعد النصراي

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير المجلة الغراء

اخبركم بان حضرة جرجس افندي منقريوس من اعيان الفشن شرع في ترميم كنيسة شنرى وقد استحضر لها كافة المعدات وذلك على نفقته خاصة وهنا لا يسعني الا الشكر لجنابه كما ونشكر همة القمص ارمانيوس على حسن اهتمامه بابروشيته وحثه للشعب على المواظبة في الكنيسة   ك . م

حضرة رئيس تحرير لجنة المجلة الغراء

لما كان فعل الخير من اجل الاعمال واشرف المساعي وافضل المآثر خصوصاً للذين حاقت بهم المصائب ولحقتهم النوائب وقست عليهم القلوب استنهضت الغيرة والمروءة همة كثيرين من اعيان الامة بالقاهرة لعمل اكتتاب اعانة لحضرة اسقف ورهبان دير البرموس الذين امرهم معلوم وظلمهم واضح للعموم ولما كان هذا العمل يستدعي همة آل الخير بكل مكان للاشتراك في هذا العمل المبرور فقد جئنا بهذا نطلب ممن تحركه روح الغيرة الدينية والمحبة الجنسية ان يبادروا الى الاقتداء باولئك الافاضل ويرسلوا عن يدنا ما تسمح به انفسهم وانا سننشر اسماء المتبرعين اعترافاً بالشكر لهم والثناء على مروءتهم والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

كاتبه

سليم جرجس سليمان

بالدرب الابراهيمي بالازبكية بمصر

✻ الاسكندرية ✻

جاءتنا هذه الرسالة من حضرات اصحاب الامضاآت

حضرة رئيس مجلة التوفيق الزاهرة

تشرفنا بحضور الاب القس خليل موسى خادم كنيسة السيدة العذراء بنزلة سعيد التابعة الى ام دومه بكرسي ابي تيج وكان سبب حضوره لحصول انحراف بصحته فحضر الى الثغر الاسكندري للمعالجة ولما شرفنا صار يعظنا باقوال الكتاب المقدس فالفيناه من الكهنة المنصوص عنهم في الكتاب المقدس مع انه وسم قساً من عهد قريب فلسان مجلتكم الغراء نقدم مزيد تشكراتنا لنيافة الاب الفاضل انبا باسيليوس مطران كرسي ابي تيج على حسن انتخابه القس المذكور واملنا في المستقبل ان يكون انتقاء كهنتنا على هذا المثال   امضاآت

سمعان عوض . جرجس ميخائيل . سعد ابراهيم . سليمان شحاته . رزق يوسف

✻ الزقازيق ✻

حضرة الاجل الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

وردت لي مجلتكم واني في غاية التشكر ثم باطلاعي وجدت بها ان حضراتكم شارعين باعمال يانصيب وسحب النمر في اول راس السنة القبطية فالتزمت بتحرير هذا بنوع الاستفهام عما يا... وهو هل النمر الرابحة تكون من نصيب المشتركين فيها ام تكون للمدرسة وعما اذا كان الدافع يكون بيده ايصال لوقت السحب

انبي حضرتكم انه في ٣ مايو سنة ١٨٩٨ قد توكلنا على الله سبحانه وتعالى وافتتحنا مدرسة لتعليم اولادنا بناحية منشات عبد... منصور شرقية وسميت المدرسة الخيرية وبها الآن خمسة عشر تلميذاً وفي هذا المقام نشكر همة ثاودروس افندي جرجس الناظر وحضرة عبد الملك افندي واصف امين الصندوق وحضرات الاخوان مرقص افندي عبد وغبريال غطاس وعوض يوسف

(التوفيق) يسرنا ما بذله حضرات الاخوان من الهمة في انشاء هذه المدرسة واما اليانصيب فالنمر الرابحة منه تدفع قيمتها لاصحابها وهي توزع بموجب ايصالات

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

(تابع ما قبله)

الحماية المستترة

هذا هو نوع العمل الذي شرعنا فيه ولكن جسامته الما... لم تتجل للحكومة الانكليزية والشعب الانكليزي الا بمضي الزمن الطويل . وفي الواقع يلوح من الاقوال العديدة بشان مصر حتى الآن ان قسماً كبيراً من الجمهور لم يقدروا هذا العمل

قدره لغاية وقتنا الحاضر . فهل اصبنا عند ما ابتدأنا في ل مع جهلنا ما وراءه ؟ وربما لو علمنا مقدماً مقدار التبعة التي رد علينا لما وضعنا ايدينا على المحراث ولكان ذلك وبالاً على ر . واني لا افوض لقرائي (بعد سماعهم اقوالي) ان يحكموا فيما كان ذلك يريح انكلترا اراحة حقيقية في نهاية الامر . بيد من المحقق من الجهة الاخرى اننا لو علمنا اولاً خطارة المشروع ذي اقبلنا عليه ثم استمرينا فيه لتوفر علينا كثير من الزمن جتنبت اغلاط عديدة . فان تقصيرنا في تولي الامر في البداية لارتياب في المقاصد وما ينتج عنه من تجربة سياستنا والتردد كل ذلك اعاق عمل الاصلاح بمصر . واذا كنا تحصلنا على دار عظيم من النجاح رغماً عن كلما نقدم فانما نشأت تلك النتيجة ن شدة التمسك الذي امتازت به السلالة والهمة التي بذلها بعض انكليز بمصر في القيام بالواجبات الموجودة نصب اعينهم بدون ن ينظروا يميناً او شمالاً والفطرة على العمل التي قادتهم بالاختبار ادت احدهم على الخصوص ان يرسم لنفسه ولبلاده خطة محدودة نظمة مع وجود الحيرة والارتباك الناشئين عن الهياج والسكون كثرا والاوامر الصادرة تارةً بالاقدام وطوراً بالاحجام والاشياء التي ابتُدئ فيها بالتسرع او التي اغفلت خطاءً ولكننا سنزيد الشرح عن ذلك فيما بعد

ولاذكر القراء بحالة البلاد المصرية في فصل الخريف من عام ١٨٨٢ . فقد كنا استولينا على تلك البلاد استيلاءً تاماً وبدونا الحكومة التي تشكلت من نفسها وكانت الحكومة الشرعية الحقيقية وقتئذٍ وهمية لا وجود لها ولم توجد سلطة في ذلك الحين غير سلطة جيشنا ولا شريعة او قانون سوى مشيئتنا . ومن البيّن انه كان يجب الاتيان بامرٍ ما لقاء تلك الحالة ولكن ما هو ذلك الامر ؟ هل كان يجب علينا ان نختار لانفسنا حق الاقتدار ونضم البلاد الى املاكنا ؟ على ان اقوالنا السابقة كانت تجعل هذه الخطة بعيدة المنال . واذا سلمنا بسهولتها فقد كان اغلب الانكليز يمقتونها للغاية . هل كان يجب ان نعلن الحماية الدائمة او الموقتة ؟ وهذا الامر اقل صعوبة وفي الحقيقة قد كان تسعة اعشار العالم ينظرون وقتئذٍ مثل هذا الحل . وقد يغلب على ظني انه لو باحث وزارات اوروبا بسرها لاتضح ان معظمها كانت تستحسنه حقيقةً . وتقريباً عموم الاوروبيين بمصر الذين نجوا بحياتهم كانوا وقتئذٍ منحازين لهذا الراي . بل انه بعد ذلك بمدة طويلة اي في ٤ ابريل عام ١٨٨٣ قام الفان وستماية من الاوروبيين القاطنين بالاسكندرية (وغيرها من المدن) وهم لفيف المتربين في بلاد مصر ورجال الهمة والاقدام فيها كاليونانيين والطليان والالمانيين والنمساويين بل والبعض من الفرنساويين ورفعوا عريضة لجناب اللورد دفرن يلتمسون دوام الحلول البريطاني . وفي الوقت ذاته افصحت جمعية المرسلين الامريكانيين عن هذه الرغائب ولعل هذه الجمعية اشهر وانفع العوامل الاوروبية المشتغلة بنشر المعلوف على شواطىء النيل . ولا ريب في احد امرين . إما ان اعلان الحماية في ذلك الحين كان مألوفاً للغاية لدى سائر النزلاء تقريباً او ان امتناعنا عن اعلانها قد حوّل عنا بعد ذلك كثيرين ممن كانوا اولاً يرحبون بنا فرحين مهللين فاصبحوا لنا اعداءً بعد ان كانوا من الاصدقاء

نعم ان اعلان الحماية لم ينطبق على الاقرار الذي انفذنا حملتنا الحربية تحت جنحه ولكن تنفيذ الاقرار الذي يصدر من امة في وقت شروعها في الحرب لا يقبل التحتيم على مطالبتها به في وقت انتصارها . وهذا هو الحاصل عند سائر الامم والشعوب المعروفة بصرف النظر عن العالم الوهمي . ففي معامع الحرب والاندفاع الطبيعي لتبرير مشروع جسيم كهذا يحصل الوعد باشياء كثيرة ولكنها حتى لو كانت في النية لتراءى فيما بعد عدم امكان تنفيذها . وان عدم الانجاز لحد معقول قد يسهل الصفح عنه لدى الرأي العام بين الجنس البشري . ولا شك ان اعلان الحماية على مصر في الوقت الحاضر يثير الحسد والغيرة على دولة بريطانيا العظمى ولكن ليست الاقوال التي ابديناها قبل انتصارنا هي التي تحول دون ذلك انما هو تكرارها من ذلك الوقت الى الآن . وفي اواخر عام ١٨٨٢ لم يكن هذا الامر منتظراً فقط عند جميع العالم تقريباً بل كان العموم يقابلونه بالارتياح . ومع ذلك احجمت الدولة الانكليزية عن هذه الخطة الجريئة ويسرنا ان نتذكر ان الدولة المذكورة قد سلكت في هذه المسئلة بما يلائم صدى الاميال الظاهرة للاحساسات العمومية . نعم ان قولهم (من طلب الغاية عليه ان يطلب الوسائل) هو من القضايا المنطقية الصحيحة ولكن المنطق لم يكن حتى الآن هو الامر المعول عليه لدى الامة الانكليزية في سياستها الملوكية .

واذا لم نضم تلك البلاد لاملاكنا او نعلن حمايتنا عليها فماذا نصنع ؟ ان سياستنا (طالما كان لنا سياسة) قد ظهرت في الرقيم البليغ الشهير الذي ارسله اللورد غرانفيل الى الدول العظام في ٣ يناير سنة ١٨٨٣ حيث قال : « ولو ان جيشاً بريطانيا باقٍ الآن بمصر لاستتباب الراحة العمومية غير ان حكومة جلالة الملكة تود سحبه بمجرد ما تسمح بذلك حالة البلاد والوسائط المناسبة المراد تأسيسها لتأييد سلطة الجناب الخديوي . وفي خلال هذه المدة فان مركز حكومة جلالة الملكة بالنظر الى سمو الخديوي يوجب عليها ابداء النصيحة قصد التحقق من جعل نظام الاحوال اللازم تأسيسها مرضياً جامعاً لمبادىء الثبات والتقدم » .

(يتبع)

الأخبار

علمنا من مصادر موثوق بها ان نيافة مطران الاسكندرية اعلن غبطة البطريرك بانه اذا عفا عن اسقف ورهبان دير البرموس فيكون واقعاً تحت الحرم .

اجتمعت اللجنة الملية في هذا الاسبوع برئاسة غبطة البطريرك وقررت قطع المرتب البالغ عشرة جنيهات الذي كان معتاد صرفه شهرياً لقمص تادرس مينا منذ رفعه من قلم قضايا البطركخانة ولكن غبطة البطريرك بعد انصراف حضرات الاعضاء شطب هذا القرار من محضر الجلسات وصرف للقمص المذكور عشرة جنيهات مرتب الشهر الحالي . فالى متى هذا الخبال والارتباك وما فائدة اللجنة وقراراتها بعد هذا الاستهزاء والاحتقار وهل هذه هي طريقة تنفيذ الاوامر العلية ام كيفية السير على النظامات الشوروية .

ولقد كان الاجدر والاولى بغبطته ان يصرف مثل هذه الرواتب من جيبه الخاص ارضاءً للمنتمين اليه عوضاً عن انفاقها من اموال الامة التي خصصت للاعمال العمومية .

وردت الينا رسالة من المنصورة ممن يدعى يوسف بغداد يرد فيها على ما جاء بشأنه في الفقرة الاخيرة من رسالة ميخائي سلامه عجمي المدرجة بالعدد ٣٢ ومما جاء فيها ان حضرته من « ذوي العائلات الشهيرة بالاعتبار ومن ارباب الشرف والمقاما الرفيعة » الخ

اما غايتنا في درج تلك الرسالة فهي السعي في تحسين حا الجمعية الخيرية ولا ننظر الى الشخصيات بل الى الصالح العام .

القى حضرة الشماس حبيب جرجس عظة دينية بكنيس المعلقة بمناسبة عيد السيدة دميانه اول امس موضوعها الشهدا وتأثير الايمان على قلوبهم كان لها الوقع الحسن في قلوب سامعي

رزئت الامة القبطية بفقد احد كبار اعيانها وهو المرحو عوض بك سعدالله الذي كان عضوا بمجلس شورى القوانين توفي امس وقد صلي عليه بالكنيسة الكبرى بلفيف من الاكليروس يتقدمهم غبطة الاب البطريرك وبعض كبار الا وقد شيعت جنازته الى المدفن ومشى فيها كبار مصر ورؤسا الموظفين ورجال الشورى تتقدمهم فرقة من رجال البوليس فنعزي آله وذويه وحضرات انجاله ونطلب له الرحمة والغفران

وكذا انتقل الى رحمة ربه يوم الخميس الماضي المرحوم عزوز منقريوس والد احد اعضاء جمعيتنا توفيق افندي عزوز وكان رحمه الله من العاملين على اصلاح الامة وقد شيعت جنازته باحتفال حافل من الاعيان وكبار الامة بعدان صلي عليه فنعزي حضرات انجاله واقاربه ونسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الفاضل الاستاذ فسك الامريكاني عدة كتب انكليزية يبلغ ثمنها خمسة جنيهات فنشكره على ذلك . وقد استحضرت الجمعية نحو ستين مجلداً من المؤلفات النفيسة باوربا لهذه المكتبة

اعلانات

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ما تهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك .

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع آلان بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص ١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

يوم السبت ٢١ بشنس سنة ١٦١٤ ٢٨ مايو سنة ١٨٩٨ ٨ محرم سنة ١٣١٦

وهل ضاع الأمل

دواؤك فيك ولا تشعر
وداؤك منك ولا تبصر

ايها اللاحي رويدك — من اشنع الخصال وافظع الخلال ان يسترسل الانسان في ذم امة ويقبّح اعمالها ويصعّب كل سهل لديها ويرميها بالجهل وعدم معرفتها الاصلاح وينسب اليها كل فعل مشين بها محطٍ بقدرها اذ لا غرض له حينئذ الا ان يبث في اذهانها اليأس من اصلاح حالها والقنوط من انتظام شؤونها عاجلاً او آجلاً ايها اللاحي رويدك — قد نفثت سموم القدح واقذفت سهام التشنيع على الامة بأسرها عموماً وعلى كابروسها ورجالها المصلحين ونبلائها خصوصاً ولم يبق فرد من تلك الامة السيئة الطالع الا وكان له نصيب اوفر مما أتيته تباعاً من صلابة اللسان وصعوبة البنان حتى ان الامة ظنت بنفسها السوء وكادت ان تضيع الأمل في اصلاح بينها لو لا ان شامت وراء برق اقوالك ما يكذّب حدسها وينعش أملها اذ انها رأت من خلالها المبالغة في القول حتى ظنت انك تنطق عن هوى فكانت النتيجة عدم الاكتراث بما اتيت به خصوصاً وانك لم تبين طرق الاصلاح الذي تشير اليه وقد تخذت مسلكاً منافياً لكل فئة من الامة ظناً منك انك تكتسب بذلك رضاها فتكون لك لا عليك ولم يعتم ظنك هذا حتى جاء بعكس ما كنت ترتجيه لانك لم تسلك مع المصلحين حتى تتعاون معهم على التولج في اصلاح الاخلال وتقويم الاعوجاجات الحاصلة في الامة التي تنتسب لها وربما بهذا

الاتحاد كانت تنتج فائدة تعود عليك وعلى الامة بالنفع العميم والخير الجسيم لان السنن والشرائع مدنية وطبيعية تفرض عليك ذلك وتحتمه (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) . وقد ظهر من خلال اقوالك ان اصلاح الامة غير ممكن بعد ان قسمتها فئات واحزاباً وقبحت عمل كل منها وانها تخبط في سيرها خبط عشواء وتسير ولكن لا عن هدى فلو كنت مع الامة لاتيت بالدواء الناجع اذا كانت مريضة ومعتلة الجسم كما تدعي او على الاقل لوصفته اشفاقاً بها ورحمة عليها اذا كان فيك ذرة من الميل اليها او الحنان عليها

ولو كان وهبك الله ايها اللاحي نبالة مبدإٍ وعلو همة لما تلفظت بسفاسف الاقوال ولو كنت منحت ولو قليلاً من حرية الضمير وسليم الاخلاص والرغبة في اصلاح امة ناديت واستصرخت ببوار مآلها وفساد مستقبلها وضياعه لجاهرت واوضحت وجعلت قولك غير ملتبس المعنى فاقد المبنى لا يفهمه الا الله و الراسخون في حل المعميات . وقد يؤخذ من منطوق ما كتبته انك تحوم حول ذم الامة ثم يحدو بك حادٍ فتنكص عن ذلك وتعود وتحملق فترمي فئة المصلحين بما انت اهل به اذ انك معدود نفراً من ضمنهم واذا استرسلت بقلمك في تعييب اعمالهم فيجرحك قلمك ويبكتك ضميرك . ولطالما وددت في كتابتك عن امتك التستر والتظاهر بخلاف الحال كانك تخاف من ان ترميها بنبال حادة فتصيب بها نفسك رغماً عنك او لئلا يهوي بك القلم فيوردك الى ما لا تحسن نتيجته فتكتم وتخفي ما يكنه ضميرك ويحويه صدرك نحو ابناء جنسك وتظن ان الناس لا تعلم ما تختلقه بهتاناً في حق امة طالما قابلتها بالسباب فلم تلق منها سوى لين الجانب ورقة الاخلاق . قابلتها بالذ والقدح فلم تقابلك الا بالسكوت والسكون

ايها اللاحي رويدك — واذا كنت في ريب م ذكرناه فاعلم ان الاصلاح لا يتوقف امره على كتابتك او انذارك بسوء عقبى الامة او بإرهابك بضياع الام وخيبته بل يتوقف الاصلاح على تعاون الافراد ومعاضد بعضهم البعض ولا تخال ان الاصلاح تمتاز به فئة معلوم او فرد معروف او ينحصر في احدهما او يتوقف امر عليها بل الاصلاح يطلب من كل فرد من افراد الام ويلزم به كل شخص متى كان من الامة وداخلاً ضمن عدادها

الاصلاح

فئة المصلحين

نرى قوماً قد انكروا عليها اعمالها الاصلاحي وادعوا بأنها لم تأت بفائدة ما بينما كانوا بالامس يمدحون خطتها ويثنون على سيرها اطيب الثناء وما ذلك ببعيد على امة قد منيت بالانحطاط افرادها يعملون على معاكسة بعضهم البعض حتى لا يقال بأن احد الافراد قد اتى بعمل واختص بالثناء عليه او فكر في أمر تعود منه فائدة على مجموع الامة او فئة منها وانفرد بهذا الفكر

فاستحق عليه المدح ولم يسؤنا اكثر من القول بان تلك الفئة تعد في مقام طارق باب الاصلاح وهو غير عارف كيف يتصرف فيه وان اعمالها لم تخرج عن حد القول ولم تتعد دائرة الكلام وانها قد زاغت عن طريق الاصلاح الحقيقي الى غير ذلك مما تتهم به كل فئة طرقت هذا الباب وسارت اليه

واني لسائل حضرات الافاضل الذين يرون بانها قد اخطأت ما الذي تعمله الجمعية اذن غير المناداة وتنبيه الاذهان الى الخلل المستولي على مصالح الامة وتستنجد بقية الاعضاء حتى يقوموا ويعملوا على اصلاح حال امتهم فهاك الاكليروس الذين يجب ان يكونوا في مقدمة العاملين هم الذين يعرقلون المساعي ويسعون بمساع فاسدة لحل عرى اتحادنا . ما الذي نعمله ضدهم يا ترى ؟ أيدنا الكلمة التي تمنع تعديهم والعبث بحقوق الشعب وترغمهم على الاصلاح ؟ خذ لك مثالاً : (حضرة مطران الاسكندرية) واعماله الخارجة عن كل حد قانوني وقل لنا : ايها المصلح الحقيقي ! ما الذي نعمله حتى نمنع تعديه ونجعله يسير على حسب القانون اذ انه قد مزق شمل العائلات بالطلاق واباح ما لم يبحه القانون وسعى في الاضرار بابناء الامة وهيج افراد الامة على بعضهم وزرع بذار الاحن بين ابناء الملة قاطبة فصار الاب ضد ابنه والمرأة ضد زوجها وغير ذلك مما لم نسمعه عن خدمة الدين قاطبة (ومطران الميناء) قد انتهج هذه الطريق وسبقه الى مثل هذه الاعمال المخلة (كما ابانت ذلك المجلة في حينه مفصلة كل هذه الحوادث المشؤمة) فما الذي امكن الامة ان تعمله لاتقاء شرهما وغل ايديهما . أقام غبطة البطريرك وعمل ما تقتضيه الذمة ام اتخذ التدابير اللازمة لعدم وقوع الحوادث المحزنة فقيام جمعية التوفيق تنادي وتحذر وتنذر بالوبال كما تقضي عليها واجبات خدمتها لم يكن بمستحق لهذا التنديد وتصويب سهام الملام نحوها لانها قد نبهت الرأي العام القبطي الى اختلال الاحوال وسوء مصيرها لو استمرت على هذه الحال التعيسة

ألم تروا ايها اللائمون باعينكم ان اكليروسنا يأكلون اموال اليتامى ويخربون البيوت العامرة ويسومون الامة خسفاً وذلاً ينهشون في لحمها ويهدمون دعائم عمرانها ونحن لاهون . لا يمشون وراء جنازة ولا يعمدون طفلاً ولا يعقدون عقداً شرعياً لزيجة الا بعد ان ينقدون المال او يوعدون به ومع ذلك فانهم فضلاً عن كل ذلك يحتقرون الفقير والمسكين ويترفعون عن مكالمته ومحادثته لا بل انهم يريدون في فقره وفاقته وذله اذا دخلوا الى بيت لاصلاح حال اثاروا الفتن واوغروا الصدور . ولهم اعمال يخجل الحر من سماعها وقد زاغوا عن سبل الحق وانتهجوا طرق المحرمات وانتهكوا حرمة الآداب ولا رادع لهم . وهب اننا نتعشم خيراً في المستقبل ونقول بان هناك مدرسة يدعونها باسم المدرسة الاكليريكية لم تؤسس الا بعد ان ملأ نداؤنا السبع الطباق وكان الغرض من تأسيسها ان ينبغ

منها شبان يكون لهم شأن عظيم في مستقبل الامة يقودون الافراد الى معارج التقدم والفلاج وقد سارت بذكراها الركبان ورأينا من الاطراء والمدح الجزيل ما خيل لنا بانها قد اصبحت في مقدمة المدارس اللاهوتية غير ان القول عنها انها بلغت شأواً عظيماً وسارت شوطاً بعيداً نحو التقدم لم يكن الا لغرض كشفته لنا الايام اذ قد عرفنا ان الغرض مرض يعمي عن رؤية الحقائق ويصم الاذان عن سماع ذكر الاخلال الحاصلة بها يظهر في اعينهم ان عدم النظام هو تمام النظام وان الجهل هو العلم الاكيد الذي لا بعده علم ولا قبله فاذا جارينا اصحاب هذه الافكار وقلنا معهم بتقدمهم فاين ياترى نفحاتها ومن هم هؤلاء الفطاحل الذين تخرجوا منها وقد مضى عليها زمن بعيد اكثر من خمس سنوات أُخرج منها عالم يمكنه ان يحاجج الحق بالحق ويقيم الحجة بالبرهان او ظهر من بين تلامذها من يمكنه اقناع خصم يريد ان يناقشه الحساب عن المدة الطويلة التي قضاها بين قاعات الدرس؟ وما الذي ياترى يتعلمونه في تلك المدرسة ؟ هل يتعلمون معرفة الاصول الشرعية التي ينبني عليها حفظ نظام العائلات او يعرفون شيئاً عن النظام الكنائسي؟ فان قيل لنا بان الغرض من ذلك جميعه هو ان نأخذ منها قسوساً يعرفون شيئاً من الكتاب المقدس ويمكنهم ان يلقوا على القوم بعض العظات الدينية كما نرى اليوم فذلك لا يشفي غليلاً ولا يوصل الى الغرض المقصود اذ ان تلامذة المدارس اللاهوتية لهم مؤلفات تشهد بفضلهم ولا يرتقي احد منهم الى الدرجة الكهنوتية الا اذا كان عالماً في الدين كاتباً نحريراً يمكنه الاقناع والمجاوبة على اي سؤال يوجه اليه مستنداً في ذلك على الآيات البينات فيسلب لب سامعه ويقوده الى التسليم ان كان عنده بعض الشك في نفسه فما نراه في مدرستنا الاكليريكية (ويا للاسف اني اسميها هكذا كما يسميها الناس) لم يكن الا قشوراً ولا يحق لي ان ادعوها بهذا الاسم مطلقاً لانها بعيدة عن هذه التسمية فاكليروسنا هم العلة الوحيدة لتأخرنا وشقائنا كلما حاولنا ان نسير خطوة للامام سعوا في تأخير خطوات الى الوراء بان يمزقوا شمل وحدتنا ويزيدوا في كآبتنا ويلقوا بيننا العثرات ويزرعوا بذور الخصام ويهدموا دعائم الالفة والاتحاد وما ذلك الا لاننا غير قادرين على العمل في سبيل اصلاح احوالنا . فكيف ايها اللاحي نسكت ونحن نرى باعيننا هذه الاحوال السيئة ولم ننهض ونعمل على الاصلاح بان ننبه الافكار لاعمالهم حتى تقولوا عنا اننا نحن الذين نؤخر الاصلاح باعمالنا ولكننا نقول بان هذه الاعمال هي التي تقوي عزمنا على الاتحاد والعمل وهذا التنديد بالعمل هو الذي يبعث في افئدتنا روحاً جديداً للمطالبة بحقنا المهضوم

فيا ايها اللاحون لا تلوموا وان يكن شأنكم التقول بل قولوا لنا ما هو الاصلاح الذي تنوونه وما الذي يجول في ضمائركم من جهتنا افصحوا لنا المقال وصرحوا لنا بافكاركم نواياكم حتى نكون على علم منها فان وجدناكم قد

اصبتم المرمى سعينا معكم في تحقيق امالكم والا ابنّا لكم سوء معتقدكم ونبهناكم الى خطائكم

فهذا هو باب الاصلاح وعقدة المشاكل فمهما سعينا لايفيد مسعانا فائدة ما دام الرؤساء على هذا الحال وليس لدينا قوة تنفيذية لنرعب قلوبهم ونرهبهم ليقلعوا عن تلك الاعمال غير كشف المخبأ عن اعمالهم والمناداة بعاقبتها الوخيمة لينتبه ابناء الامة ويرغموهم على تغيير هذه الخطة السيئة المشينة . فان كان لديكم طريقة ايها اللاحون تريحنا وتسهل لنا طرق العمل فأتونا بها فنكون لكم من الشاكرين والا فكفوا عن الملام واتركونا نسعى حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً

(محب الاصلاح)

مراسلات

الاسكندريه

لقد ساد الفشل وحل الدمار فلا رابطة تربطنا ولا جامعة تجمعنا وتزيد البلاد بلاء تلك المساعي التي يأتيها نيافة مطراننا ولطالما عللنا النفس بانفراج هذه الازمة الاخيرة ولكن ويا للاسف ان دهاءه الغريب يزيد في تعقيدها حتى اصبحنا اليوم ولا امل لنا في زوال هذا الشقاق حتى نفيق ونقوم يداً واحدة نسعى في اصلاح الحال بعد طول هذا الجهاد الذي جاهدناه ولا ندري ما هي الرابطة يا ترى التي تربطنا ببعضنا حتى نتعاون على اصلاح احوالنا : اللغة التي فقدناها من زمن طويل واصبحت اليوم اثراً بعد عين ؟ ام الدين الذي وصلت معارفه الى درجة قصوى في الانحطاط ؟ فهذان العاملان اللذان كنا نرجو بواسطتهما ان نجمع كلمتنا قد خفيت معالمهما والعامل الاول وهو اللغة لا امل في اعادة استعمالها مطلقاً الا بعد حين من الزمن بعيد جداً . والثاني لا امل ايضاً في احيائه ما دامت الفوضى سائرة ورؤساء الدين لا يلتفتون الا الى مصالحهم الخصوصية ولا يهمهم منا سوى الطاعة العمياء وابتزاز المال منا سواء ارتبطنا او تمزق شملنا فهل من اذن نلقي اللوم اعلى الاكليروس وقد عرفنا ما ترمي اليه نواياهم السيئة ام على الشعب المهمل امر تقدمه . فان عتبنا على الاكليروس ازدادوا غروراً على غرورهم وغياً على غيهم وتسلط عليهم الوهم باننا غير قادرين على القيام بعمل لما بدون ان يكونوا هم في مقدمة العاملين وبذلك فلا امل في انهم يكونون الطريق الموصلة الى الاصلاح ولا عتب الا على الشعب الذي لا يعرف الاتحاد كلية حتى جعل رجال الاكليروس هم الذين يقذفون بنا الى مهاوي التأخر والانحطاط ومما يزيد في الكآبة ان حضرة المطران بدل ان يقوم فيحث الشعب على الالتئام والاتحاد حتى يكفر عما جناه فهو يبعد قلوبهم عن محبة ابناء امتهم اذ ينسب البعض منهم الى انهم صاروا مسكناً لابليس ويا لعظم المصيبة ! فانه هو الرئيس على ذلك الشعب فان كانوا حقيقة كذلك كان هو في مقدمتهم لانه هو المسئول عن كل فرد من الافراد

فيا ابناء الامة هبوا من رقادكم وقوموا الى طلب الاصلاح وتعاونوا يداً واحدة على ارغامه بقبوله حتى تكونوا قد كفرتم عن هذا التقاعس الطويل وتركتم لكم ذكرى حسنة في التاريخ يفتخر بها الخلف ويقولون ان اباءنا كانوا من العاملين على ترقي احوالنا فلنحذو حذوهم ونتبع سيرهم كما نحن نذكر اليوم حسنات السلف ونقول بانهم قد جاهدوا جهاد الابطال حتى تغلبوا على كل الصعاب . واعظم واسطة لدينا تربطنا الآن ببعضنا هي الدين وتعليمه المنحط فيما بيننا يمكننا ان نطلب عالماً واعظاً يرشدنا الى طريق الهدى وتكون صفاته حميدة حتى يكون لكلامه تأثير شديد في افئدتنا والا فاذا استمرت هذه الحال التعيسة فبشر الامة بخراب عاجل وبشر حضرة المطران بان الوقت قد قرب لتشتيت شمل الرعية والخروج عن طاعته والانتماء الى من يقدرها حق قدرها ويسعى في اصلاح حالها ولا يكون حجر عثرة في طريق تقدمها (الياس)

شكوى ابناء ابرشية المنوفية

لم ندر الى اية هوة يدفعنا جهل الاكليروس مواجهم اذ قد شتتوا شملنا وفرقوا وحدتنا فاصبحنا واذا نحن نحارب بعضنا البعض بسيف العدوان ونأتي بامور لا غرض لنا فيها الا الاضرار باخواننا والسعي في ما يزيد فاقتهم حتى لا يقوموا الى طلب الاصلاح من تلك الفئة التي لا ديدن لها ولا دأب الآن الا تحريض الفريق الواحد دون الاخر ولنيافة مطران

الاسكندرية في ذلك الباع الطويل اذ انه عرف كيف يتخذ له اعواناً يثير بواسطتهم الفتن ضد الساعين في الاصلاح مع انه في غير هذا الامر لا يميز بين الكوع والبوع فانه آل على نفسه بالا يحل بلداً من بلاد ابرشية المنوفية وطنطا الا واهاج الشعب واغضب قوماً وصالح آخرين وبذلك تم له ماكان يتمناه ويسعى اليه فهاك طنطا لم يجمع بين شعبها اذ كان (بالسرحة) هذه المرة الا وكانت الشتائم تتراسل وكان هو في مقدمة القاذفين بها حتى التزم احد الحضور بالقيام في وسطهم فبكته بالقول : يا حضرة ابينا الفم الذي يبارك لا يلعن . !!! وكذلك في غيرها من بلدان الابرشية كالبتانون الذي كان يساعد الاكليروس على امتهان شعبهم ويحرض البعض على الكتابة في حق بعض الصيارف وفي شبين الكوم كان من اكبر مساعدي الاكليروس على اهتضام الحقوق وفي شطانوف ظن بان عدم خروجهم له ومقابلته بسعف النخل والنشيد اوصنا يا ابن داود كما اعتادت على ذلك بعض بلاد المنوفية هو حطة لمقامه وعدم احترامه وبالجملة فلم اجد في بلد حللتها من يثني على هذا الرجل الا الذين قد اتخذهم له دروعاً يستعين بهم على اخوانهم . اما اصحاب القضايا فحدث عما يصيبهم من البلاء ولا حرج فانهم يصرفون المصاريف الطائلة بلا جدوى ونَدَر من فصلت قضيته بدون ان يقدم المال الكافي لارضاه فقد سمعت عن رجل مضى عليه اكثر من العشرين سنة وهو بعيد عن امرأته واخيراً سأله المطران هل انت فقير فقال : نعم . فقال له لا حيلة لك عندي . وقال لآخر اتخذ لك سرية واخلص من عتاب زوجتك وغير ذلك كثير لا اريد ان اسرده تأدباً وحفظاً لمقام رجال الدين . ولقد كنا نظن بان لائحة اللجان الفرعية تكون محترمة عنده فان فيها بنداً يغل ايديه عن التلاعب بقضايا الطلاق وعدم الفصل فيها الا بعد عرضها على البطريكخانة ولكن قد سبقني غيري من الادباء فابان عدم احترامها لديه وانه لا يصدق عليها والبطريك الآخذ بناصره يساعده على فكره لانه لو كان ثمت اقل التفات من الراعي الصالح الذي يجب عليه السهر على رعيته لما سكت عن المسألة التي حصلت في عمو واعتبر بان كل ما اجراه المطران هو فاسد بما انه لا ينطبق على اصول الدين ولا تجيزه الشريعة المسيحية اذ ليس مجرد الرغبة بكاف لفصل الرجل عن زوجته فصلاً باتاً ولكن المال هو الذي يعمي البصائر عن نظر الحقائق ويصم الاذان عن نداء المطالبين بالاصلاح وبهذه الاعمال قد هوت الامة الى اقصى درجات التأخر وانحطت في زمانه الى درجة يخشى عليها فيها ان تحل عرى جامعتها وتتمزق ايدي سبا . فالى من نشكو هذا المصاب الاليم الذي حل بهذه الابرشية حتى ينصف اهلها ويعيدها الى سابق عهدها حتى ترتاح ابناء الملة من المتاعب الكثيرة التي لحقتها في هذه الايام الاخيرة ايام ان اوقعها سوء حظها تحت رئاسته فهلاً اجبت نداءنا يا غبطة البطريرك ورحمتنا من هذه المصائب التي حلت بنا فندعو لك ونشكرك

طنطا (جورجي)

✻ البطركخانة لمكاتبنا ✻

لم تكد رسالتي السابقة تنتشر حتى قامت وقعدت لها اعوان البطركخانة واخذوا في البحث عني وارصدت لي الجواسيس والعيون ليقفوا على اسمي او يستدلوا على مركزي والظن يخالج بعض رجال البطركخانة فيما اذا كنت منهم او عاملاً بين يديهم ولما كنت ممن لا يحب التظاهر خوفاً من حرماني من سماع الاخبار السرية والانباء الخفية التي تحدث في البطركخانة او خوفاً من عدم ايصال عيشي بها جئتكم راجياً ان تكتموا امري ولا تذكروا اسمي او تلمحوا به .

حدثت في هذا الاسبوع أمور تهم معرفتها اوافيكم بها في حينها وهي — ان جناب مطران الاسكندرية لما رأى استفحال مسألة اسقف دير البرموس ورهبانه واشيع عنه انه هو المتصلب في الامر خاف على نفسه من ان عمال البطركخانة او احد كبارها يدس له السم في الطعام الذي يقدمونه له التجأ الى ما كول اللوكندة وهو الآن لا يذوق شرباً او مطعماً من ايدي رجال البطركخانة وقد اوضح خوفه مراراً كما انه اورى جلياً لغبطة الاب البطريرك انه اذا عفا عن اسقف البرموس ورهبانه لا بد من ان ينتحر وانه يفضل البقاء حتى لا يرى ذاك الاسقف والرهبان المنكودي الحظ في مراتبهم الأولى ومراكزهم . وقد اصبحت البطركخانة في ارتباك وحيرة وتفاشل زائد والتواء في الامر حتى ان احد الخدم الاخصاء جاهر لبعض متقربي غبطة البطريرك ان البطريرك مخطئ كل الخطاء في عدم مسامحة اسقف البرموس ورهبانه وما دام الشعب متمسكاً بهذا الطلب فكان من الواجب ان غبطة البطريرك يجيب ملتمسهم ولا يرفض طلبهم خوفاً من حصول ما يكدر شيخوخته ويثير عليه خواطر الامة .

كذبت احدى الجرائد التي اشاعت في الاسبوع الماضي

ان غبطة الاب البطريرك سافر الاسكندرية ليقابل جناب خديوينا المعظم . والحقيقة ان غبطته الآن لا يمكنه ان يخرج من عرفته نظراً لما هو فيه من ارباك الحالة . خصوصاً وانه في الاسبوع الماضي توجه اليه احد اعيان الامة بالوجه القبلي وطلب منه انجاز وعده له بشأن مسامحة الاسقف ورهبانه فلم يقبل غبطته ورفض هذا الطلب واردفه باقوال لا يصح ذكرها فخرج جناب الوجيه وكله غيظ وحنق وسيلجأ الى طريقة اذا تمت تعود بالوبال على المركز البطريركي

لا اعرف سبب مكوث مطران الاسكندرية بمصر خلافاً لعادته سوى اني احمله على انه يخاف من ان يبارح مصر فيعفو جناب البطريرك عن الاسقف ورهبانه فلذا فضل ان يكون كحارس قضائي وقد آثر ان يترك منصبه ويهجر مركزه اولى من رجوع الاسقف فيقع في تنازع السلطة والرئاسة (حب الرئاسة رأس كل خطيئة) .

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

عثرت على رسالة تحت عنوان (ف . و . ط) بالمجلة قال فيها صاحبها كرامة رجل الجد والشهامة والنزاهة حضرة الفاضل الايغومانوس وكيل شريعة الاقباط بشبين

غاية ما جاء في هذه الرسالة ان حضرة اسحق افندي رزق والد جناب الايغومانوس استعمل كل الطرق لفصل صهره توما افندي جبران من عائلته بعد ان مكث مدة من الزمن هو وزوجته مع والدته في ارغد عيش الى ان توفيت والدته فلجأوا الى البطريكخانة واخذوا منها نقوداً تزيد عن المائة وخمسين جنيهاً وبواسطة تداخلهم بالبطريكخانة تحصلوا على قرار منها بتنصيب جناب الايغومانوس قيماً على توما المذكور ثم انه تحصل على سبعمائة وخمسين جنيهاً كانوا مودعين امانة على ذمة توما بطرف الخواجه اخوان يوسف رزق بالمنصورة وبعد ان كانت عائلته في حالة الفاقة وساكنين بمنزل في حارة الروم اجرته ٧٧ غرش شهرياً انتقلا بفضل السبعمائة وخمسون جنيه الى الازبكية بمنزل اجرته ٤٥٠ شهرياً ودفعوا اربعين جنيهاً بدلية ولدين لهم وفتحوا دكاناً لآخر بالحمزاوي كل ذلك من اموال هذا المسكين واخيراً طردوه بادعاء باطل ولما كانت هذه الرسالة ساقطة ابين الاسباب التي تدل على سقوطها من الاعتبار اذ لو كان صاحبها تروى في الامر لما كان اتى بمثلها

والحقيقة ان توما افندي لما تزوج بكريمة اسحق افندي رزق اقام هو وزوجته كما قال صاحب الرسالة مع والدته في ارغد عيش الى ان توفيت والدته التي كانت اشفق الناس على ولدها وزوجته وكان والدي الزوجة مطمئني البال من قبل ابنتهم وزوجها ولكن بعد وفاة والدته ماذا حل بهما من اخوته وممن كانوا متولين امرهما . اخفى هذا الامر المبهم على صاحب الرسالة كما اخفى اسمه . ولكن ليس خفي الا وسيظهر . فبعد ان كان هو وزوجته في ارغد عيش اصبحا في اتعس حال . فمنذا الذي يهمه امر هذا المسكين هو وزوجته مع كونه لا يحسن التصرف . افهل يكون والد الزوجة او خلافه . نعم والد الزوجة دون خلافه والكل يقولون ذلك وهذا الامر لا يختلف فيه اثنان وعلى الخصوص في امتنا وحضرة والد الزوجة لما رأى تعاسة معيشة كريمته هي وزوجها مع اشقائه عرض الامر للبطريكخانة وبعد ان تحققت البطريكخانة من صحته وكان ما كان من امر قبول استعفا حضرة صليب بك سعد الذي كان قيماً وقتئذ قرر المجلس الملي تعيين حضرة الايغومانوس شقيق الزوجة قيماً على زوجها بعد ان كادت امواله تتلاشى قبل التعيين وبقى توما هو وزوجته واولاده في ارغد عيش مع انسبائه عدة سنين لا نسمع عنهم شيئاً مما قيل عنه من صاحب الرسالة الى ان احتال الماكرون على توما مع ما هو عليه من البساطة واختطفوه من انسبائه وكان ذلك في خلال وفاة نجله وانسبائه في شدة الحزن الامر الذي لا يقدم عليه الاكل ماكر عنيد واذاعوا الاخبار الكاذبة واخذوا في القاء الفتن الى ان بلغت المسألة ما بلغت

قال (ف . و . ط) صاحب الرسالة ان انسباء توما بعد ان كانوا في حالة الفاقة ساكنين بحارة الروم بالقيمة التي قال عنها اصبحوا بفضل السبعماية وخمسين جنيهاً ساكنين بالازبكية الى آخر ما قاله في رسالته

من المعلوم لدى الخاص والعام بمصر وغيرها ان حضرة اسحق افندي رزق من اصحاب الذمة والشرف ومن عائلة معتبرة ذات يسار فضلاً عن تقلبه في جملة وظائف بدواوين الحكومة ويمكن ان يسكن باضعاف القيمة المقال عنها وهذا الامر معلوم لاعيان مصر بقي امر واحد يستحق البحث وهو لوحده كاف لتكذيب الرسالة . افهل ارادات توما تبددت في الانواع التي قال عنها ام لا . ان ارادات توما لم تبدد ولم يمسها ادنى ضرر . وانما بعد ان كادت تتلاشى قبل تعيين جناب القمص قيماً اخذت في النمو بعد تعيينه حتى بلغت اضعاف ما كانت عليه قبل الآن ولو كان صاحب الرسالة من

ومن هذا القبيل قد قرأت في هذه الاثناء نبذة تحت عنوان (نبأ في مستقبل الاقباط وتبديد عوامل الانحطاط) انتهج فيها صاحبها خطة التنديد باعمال المصلحين وانهم منحطو الآداب فلا يصح ان يرجى منهم فلاح ويجب اصلاح ذواتهم اولاً وقد رأى بان المشروعات العظيمة التي ترجوها الامة لا تقوم الا بجمع الاموال من ابناء الامة والتغاضي عن مال الاوقاف للاكليروس يتمتعون به ولا يناقشهم احد عن الحساب ولذلك فغبطة البطريرك يرتاح لهذا العمل ويساعد فيه ما امكنه ما دام انه لا يمس مال البطريكخانة والاوقاف وفي هذا من مخالفة الذمة ما لا يجب الاغضاء عنه اذ كيف يجوز ان نرى الخلل العظيم مستولياً على ادارة الاوقاف ونغمض الطرف عنها ونطلب بان نجمع المال من الافراد وقد رأينا من قبل ان الاموال يعسر جمعها فضلاً عن ان اكليروسنا لا يقوم بمساعدة ما لان نواياهم معروفة واميالهم هي احراز المال لانفسهم (وشحات يكره شحات وصاحب الدار يكره الاثنين) ولا ادري اين هي جمعية الاصلاح التي قال بانها اجتمعت في السنة الماضية بالقاهرة وانضم اليها عظماء الاقباط وجعلوا وجهتهم التوفيق بين المشارب وعدم التعريض بذكر الاكليروس ومقاومة الذين يذمونه ويندودن باعماله فان كان لها اثر في الوجود فلم لا نرى من اعمالها شيئاً ما واضغاث احلام هذا النبأ بعيدة المنال ليس الا على امة الاقباط الارثوذكسيين وحدها دون سواها ومن الغريب ان في وصفه عدم انتظام الاحوال وان داخلية الاو بالاصلاح مشوشة وانهم هم احوج من الغير لدليل على تحامله على البعض الذين يعرف (ولرب لائم ملوم) واني انبه حضرته قبل ا البحث الى الخطاء الذي وقع في مسئلة الفرق في العقيدة بيننا وبين الكنيسة الرومانية فليصلح حضرته هذا الخطأ قبل ان يتنبه اليه اصحاب الشأن فيرشقونه بسهام عدم الاطلاع ويكفينا بان نقول لجنابه ان حادثة سنودس تعلمنا ان لا نكل امور تعليم الدين لغير ابناء ملتنا لانه لا يحك الجلد غير ظفر الانسان نفسه اما بقية المسائل فكلها لا تخرج عن حد ما كتب في مجلة التوفيق ويلزمنا والحالة هذه ان نثابر على الحث والاستنهاض لعلنا نصل الى ما نرغبه اما المستقبل فامره لا يعلمه الا الله ويلوح لنا بانه متى اصلحت حال الرعاة انتظمت الاحوال ووصلنا الى نقطة تحمد عقباها (منتقد)

مراسلات

الاسكندريه

{حديث ذو شجون}

« عن احوال نيافة مطران الاسكندريه »

ان ما كتبناه قبلاً عن حديث نيافته لاحد المقربين اليه وانكاره خبره ثم تحققه الآن كما ظهر من رسالة مكاتبكم في البطريكخانة المندرجة بالعدد ٣٤ حدا بي الى القول بان انكاره كل ما عزى اليه عقب ما اتاه من رسائل العتاب التي وردت عليه من مطراني اسيوط وابي تيج كان في غير محله

(قطع مرتبات الفقراء)

عمل نيافة المطران بما تقتضيه (الذمة) فقطع اثنى عشر جنيهاً كان يدفعها الى صندوق الفقراء ليقتدي به غيره وذلك تشفياً من بعض الافراد . فاين يصرف المال الطائل الذي يجمعه من ابناء الابروشية ؟ أعلى الاضرار بالناس ؟ . . .

(زواج الرجل باثنتين والمرأة باثنين)

يتساءل الناس كثيراً عما تم في قضية الرجل الذي تزوج وامرأته على قيد الحيوة واخته التي ازوجها لرجل غير بعلها بدون ان يحصل طلاق ما بعد ان رفع امرها الى النيابه لعدم تصريح المطران للزوج الآخر وزوجته بالزواج لانهما ليسا من ابروشيته بل من ابروشية القدس (كما جاء ذلك في المجلة تحت عنوان اختلال احوال بطريكخانه الاسكندريه) فنقول لهم بان نيافته لما رأى ان النيابه ستطلب محاكمة قسيسين لانهما قد عقدا للرجل واخته عقداً فاسداً ما دام انهما لم ينفصلا قد عجل بان صرح للرجل الآخر واخته بالزواج حتى لا يحاكم القسيسان وعلى ذلك انفض المشكل غير اننا لا نرى بداً من ان امثال هؤلاء القسوس الذين يتجارون على التلاعب بعقود الزيجات يجب ان يونبوا على عملهم هذا لئلا يكونوا سبباً في فساد العائلات

الاسكندريه ايلياس

⁂ طنطا ⁂

(الاكليروس والامة)

مامررت ببلد وسمعت شكوى من احد اخواننا الاقباط الا وكان للاكليروس وسوء تصرفهم بالامة منها نصيب عظيم كانهم وجدوا بين ظهرانينا لاثارة الخواطر والقاء بذور الشقاق بين الافراد وعدم القيام بما تفرضه عليهم مواجبهم حتى تحقق لنا اليوم ان شقاء الامة من الاكليروس وهم الذين يجرون اليها الاساءة ويسعون في ضرر افرادها فمن ذلك ان القمص رزق الله وكيل شريعة الاقباط بسبرباي (غربية) التابعة لابروشية القدس لا يسمح خاطره بالصلوة على متوفية حتى اهان بعمله هذا كل افراد عائلة المتوفية ومن معهم والمساعي التي بذلت في شأن ارضائه لم تكن بالقليلة (كما نشرت ذلك المجلة في احد اعدادها) وليست هذه باول مرة بل ان له في ذلك وغيره شيئاً كثيراً اكتفى بان اقول انه قد عقد لرجل على امرأة في جهة تابعة له والرجل له زوجة على قيد الحيوة وكان لهذه المسألة شأن عظيم ولا يستغرب هذا العمل على رجل لا هم له الا انماء ثروته والاشتغال بمهام زراعة اراضيه غير مكترث بما تؤول اليه حال ابنائه من الشقاء والتفريق لا بل انها تضطرهم يوماً ما الى الميل عنه والابتعاد عن حضن الكنيسة فنستلفت انظار رجل الفضل نيافة الانبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم الى حال حضرة الاب ليلزمه بالسير في طريق الصواب ويعمل على لم شعث ابنائه

(مطلع)

ومنها

ان كانت في كتابة الجرائد والمجلات شيء يدعو المرء الى الجد والاجتهاد بل ان كانت الجرائد هي الواسطة الوحيدة لاستنهاض الهمم الفاترة والعزائم النائمة فها انا اسير على هذه الخطة عسى ان ابلغ شيئاً من ذلك فاقضي واجباً تفرضه علي الانسانية وسنة الكون .

ذلك ان جمعية التوفيق بطنطا اسست من عهد قريب نادياً ادبياً دعته نادي التوفيق وجعلت الغرض منه المطالعات الادبية في الجرائد والكتب ثم اتخذته واسطة للم شعث الشبان المتفرقين في هذه المدينة في محل مناسب يمنعهم من قتل الاوقات

فما كان هذا النادي يظهر في حيز الوجود حتى بدت عليه علامات الاضمحلال ولوائح الدمار كما عرف واشتهر عن المصريين في كثير من المشروعات الادبية وكما عرف عنا من عدم الاتحاد وشدة الاختلاف في الرأي والفكر ولا ادري حتى مَ هذا الحال والى مَ هذا الخمول والفتور فان مثل هذا النادي الصغير البسيط لا يحتاج الى كثير اهتمام ولا عناء اشتغال لتنظيم عقده او استمرار بقائه بل هو شيء صغير لا يحتاج الا الى جزء قليل جداً من همة الاخوان فينمو ويزهو ويصبح في درجة تشكر من التقدم والنجاح واني اقتصر الآن على استلفات انظار اخواني الاعزاء من شبان هذه المدينة ليأخذوا بناصر هذا المشروع ولهم من الانسانية والادب كل شكر وثناء .

⁂ الفيوم ⁂

حضرة الفاضل منشئ مجلة التوفيق الغراء

المرجو نشر رسالتي هذه ولكم الفضل

قال الرسول العظيم ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على

المحبة والاعمال الحسنة غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً وبالاكثر على ما ترون اليوم يقرب (عب ١٠ : ٢٤و٢٥) هذا القول نوجهه الى ابناء الامة عموماً وشبان فيومنا خصوصاً محرضين اياهم حسب منطوق الآية على ما هو آت

لقد قام البعض من شبان الامة القبطية بالفيوم ونهج منهجاً للتقدم وفتح باباً للتعلم بانشاء جمعية سميت بجمعية المبادىء الدينية وتعليم اللغة القبطية غرضها الوحيد وقصدها الفريد بث فوائد الكتاب المقدس وانتشار اللغة القبطية التي قد اندثرت معالمها وما مر عليها مدة السنة حتى خلع اعضاؤها ثياب الخمول واتوا بما يبهر العقول مما حازوه من تعليمهم شرح آيات الكتاب المقدس بكل تدقيق وبلفظ واضح دقيق ومما اكتسبوه باجتهادهم في احياء لغة آبائهم واجتهادهم ومعرفتهم بهذه اللغة حتى بلغوا من الدرجة اقصاها واقتنوا من درر الفاظها اعذبها واسماها .

وحيث ان اعمال هذه الجمعية قد انحصرت في هذين البابين المفيدين فاخذتنا الغيرة الدينية والوطنية بان نحرض شبان الامة بلسان مجلتكم على الاشتراك بهذه الجمعية ليجنوا من ثمار فوائدها ما يجعلهم اهلاً للمدح والثناء

سكرتير الجمعية
امين كامل

✲ السويس لمكاتبنا ✲

« قوموا فقد طال المنام »

ارى خلل الرماد وميض نار	فيوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالعودين تذكي	وان الحرب اولها الكلام
اقول من التعجب ليت شعري	أأيقاظ امية ام نيام
فان كانوا لحينهم نياماً	فقل قوموا فقد طال المنام

البدار البدار . قبل ان يحل بنا الدمار . ويلحقنا البوار . اذ نرى خلل الرماد وميض نار . ان هذا الا آن النهوض يانسل الكرام . فقد طال المنام

تقدمت الامم قاطبة وتأخرنا . وارتفع ابناؤها وسقطنا . وشاد الغير وهدمنا . وقد طفح من جراء ذلك الكيل . وعم بنا الويل . فالبدار البدار يانسل الكرام . فقد طال المنام

كان لابائنا المقام الاول	ولم يكن احد على غيرهم يعول
كانوا بدوراً تضيء الدهر طلعتهم	وفي طريق المعالي يقتدى بهم

وقد اعجب المؤرخون بمحافظتهم على دينهم الحق القويم مع ما أنتابهم بصدده من اشكال المصائب والعذاب الاليم فلم لا نقتفي اثرهم ونحذو حذوهم فتطوينا جميع الاجيال كما طويت متون التواريخ جدودنا الفطاحل النادري المثال وحتى م هذا السكون يانسل الكرام . وقد طال المنام . حالف اكليروسنا الجهل . وقارن الخمول والكسل . ورضخ بعضهم لحكم بنت الدنان . وتولع البعض الآخر بطلب الاصفر الرنان . حتى غدا من لم يؤدهم المعلوم . حق عليه القطع والحروم . وهي حالة تستوجب الولولة والبكاء . والعويل والرثاء . عند ذوي القلوب الوعياء . والاذان السمعاء . اما نحن فنقابلها بالسخرية والازدراء . ولا نعير هذا الامر الجلل اقل اعتناء . كان قلوبنا قدت من صخر

يبكى علينا ولا نبكي على احد	لنحن اغلظ اكباداً من الابل

فهل لكم يانسل الكرام . ان تنهضوا وقد طال المنام

قد فكرت في سبب تأخرنا طويلاً . واشتغلت في البحث عن انجع الدواء بكرة واصيلا . فلم ار سوى تهذيب الاكليروس سلماً للارتقاء . اذا كنا نسعى وراءه بلا مراء . فمن طاب الاصلاح وحاد عن هذا السبيل السواء . ان هو الا سائر على غير اهتداء . وخابط خبط عشواء . في الليلة الدهماء . فخليق بنا ان ننهض نهضة الرئبال . وننفض عن كاهلنا غبار التواني والاهمال . جاعلين تعليم أئمة الدين شعارنا . وتثقيفهم بحلي المعارف والآداب دثارنا تاركين الجعجعة الفارغة من وراء الظهور . والا فبشرنا بسكنى القبور . في ظلمات حالكة حيث لا أثر للنور . وها قد آن وقت العمل يانسل الكرام بعد ان طال المنام

لننظر فيما يعلي قدرنا . ويرفع شأننا . بان نجعل جل اهتمامنا . واقصى آمالنا . تنظيم حالة مدرستنا الاكليريكية حتى تكون بالغرض المقصود كافية وافية مع انشاء نظيرها في مركز كل اسقفية شرطاً ان لا يؤمها الا من كان حائزاً على شهادة الدراسة الابتدائية قادراً على رد الذئاب المكتنفة بالرعية حتى اذا تعطفت بنا العناية فخلصتنا من يد احد الرعاة الغير اكفاء اسرعنا بتعيين غيره من متخرجي المدارس الكهنوتية النجباء . اسمع قول ارميا النبي عن مثل قادتنا والقابضين على زمامنا . « ويل للرعاة الذين يهلكون ويبددون غنم رعيتي يقول الرب لذلك هكذا قال الرب اله اسرائيل عن الرعاة الذين يرعون شعبي انتم بددتم غنمي وطردتموها ولم تتعهدوها ها أنا ذا اعاقبكم على شر اعمالكم يقول الرب وانا اجمع بقية غنمي من جميع الاراضي التي

[و]ردتها اليها واردها الى مرابضها فتثمر وتكثر واقيم عليها [ر]عاة يرعونها فلا تخاف بعد ولا ترتعد ولا تفقد يقول الرب ٢٣ : عدد ١ — ٤) فعسى ان الله يستجيب دعانا ويلبي [ند]انا فيرسل لنا رعاة يرعوننا فلا نفقد ووكلاء امناء يحافظون [ع]لينا فلا نرتعد وما علينا الا ان ننهض يانسل الكرام فقد [ط]ال المنام

وياجمعية التوفيق يامن اتخذت الاصلاح خير رفيق اني لارجو منك خيراً عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل فاستخيري الله في العمل على مايعلي قدرنا بطرق هذا الباب حتى لاينفتأ يذكرك بالشكر اولو الالباب فهذا وقت النهوض يانسل الكرام .

رب الطف بنا وخفف عنا آلامنا فقد بلغت الروح التراق ولم يعد الصبر على مثل هذه المحزنات يطاق وانا ندعوك قائلين : « لماذا تنسانا الى الابد وتتركنا طول الايام ارددنا يارب اليك فنرتد جدد ايامنا كالقديم هل كل الرفض رفضتنا هل غضبت علينا جداً (مراثي ٥ : ٢٠ — ٢٢) فبك نعتمد وبك نسترشد انك اكرم مسؤل وافضل مأمول

دمنهور

سيدي الفاضل محرر مجلة التوفيق الغراء

ارجوكم نشر رسالتي هذه بالمجلة فاكون لحضرتكم من الشاكرين

نثني ثناء طيباً على حضرات اصحاب العزة تادرس بك ابراهيم قاضي محكمتنا الاهلية ورزق الله بك سميكه رئيس نيابتها لما اتياه من الاعمال الخيرية ببندرنا اذ تبرعا بمبلغ وافر وجمعا نقوداً اخرى من بعض الاخوة اللذين يميلون لعمل الخير واشتريا ملابس للتلامذة الفقراء بالمدرسة ودقيق للفقراء قبل عيد الفصح المجيد وهذه مأثرة نشكرهما عليها ونتمنى ان يقتدي بهما وجهاء البندر اتباعاً للوصايا الالهية ويسرنا انه شرع في تبييض مدرسة الصبيان ونظافتها ونتعشم ان ينتظم التعليم بها ما دام جناب العالم العامل رجل الهمم رزق الله بك سميكه مقيم بين ظهرانينا

اسكندر مجلي بدمنهور

شنتنا الحجر لمكاتبنا

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد التحية اعرض انه بهمة الراعي الامين النبيل جناب القس جرجس نصر الله خادم بيعة العذراء ببلدنا وبحضور جناب القمص ابراهيم البهناوي الغيورين على رعيتهما قد تألفت جمعية في هذه البلدة من نخبة الادباء غرضها تهذيب الاخلاق وتثقيف العقول وملاحظة المدرسة وافتقاد الفقراء والمساكين وقد اطلق عليها اسم (جمعية المساعي الخيرية بشنتنا الحجر) وهاهي اسماء من فازوا باغلبية الاصوات

حنا افندي صليب	رئيس
سوريال افندي منصور	نائب
ناشد افندي رسوم	امين صندوق
ناشد افندي عبد الملك	سكرتير
المعلم ابراهيم قام	اعضاء
« ميخائيل يوحنا سمعان	
« حنين موسى	
« سليمان منصور الشذلاتي	
« حنا منصور نصر	
ميخائيل افندي حنا	
المعلم غبريال نخله	
« شحاته يوسف	
المعلم ميخائيل جرجس لياس	
عوض الله سند	

فنحن نهنئ حضرات الاعضاء والرئيس ونائبه وحضرة امين الصندوق على ما نالوه من ثقة اخوانهم ونتمنى لهم توفيقاً ونجاحاً في سائر الاعمال خصوصاً في مراقبة اشغال المدرسة التي تألفت لاجلها حتى نرى من نتائج هذه الهمم آثاراً واضحة وافعالاً صالحة تزيد في رفعة الجمعيات وحسن سمعتها وتقدمها كما اننا نشكر حضرات الآباء على سعيهم بما فيه تقدم الامة

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اطلعنا على العدد ٣٣ من السنة الثانية فوجدنا رسالة تحت امضاء (ف و ط) في حق حضرة قدس الاب الجزيل الاحترام القمص (س) فاخذ منا العجب كل مأخذ وتذكرنا قول معلمنا بولس لتيموثاوس انه في الايام الاخيرة ستأتي ازمنة صعبة لان الناس يكونون محبين لانفسهم محبين للمال متعظمين مستكبرين مجدفين غير طائعين لهم صورة التقوى فاعرض عن هؤلاء اذ كان الواجب على حضرته ان يظهر اسمه حتى نعرفه ان كان من ذوي الحسب والنسب ومعادل في الشرف لقدس الآب المكرم ام من الرعاع الذين قال عنهم سليمان الحكيم ان الارض

تضطرب تحتي ثلاثة جيعان اذا شبع الخبز وعبد اذا ملك وامة اذا ورثت سيدتها فالرجا من حضرة (ف و ط) ان يظهر اسمه حتى نعرفه   الحاج اسعد النصراي

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير المجلة الغراء

اخبركم بان حضرة جرجس افندي منقريوس من اعيان الفشن شرع في ترميم كنيسة شنرى وقد استحضر لها كافة المعدات وذلك على نفقته خاصة وهنا لا يسعني الا الشكر لجنابه كما ونشكر همة القمص ارمانيوس على حسن اهتمامه بابروشيته وحثه للشعب على المواظبة في الكنيسة   ك . م

حضرة رئيس تحرير لجنة المجلة الغراء

لما كان فعل الخير من اجل الاعمال واشرف المساعي وافضل المآثر خصوصاً للذين حاقت بهم المصائب ولحقتهم النوائب وقست عليهم القلوب استنهضت الغيرة والمروءة همة كثيرين من اعيان الامة بالقاهرة لعمل اكتتاب اعانة لحضرة اسقف ورهبان دير البرموس الذين امرهم معلوم وظلمهم واضح للعموم ولما كان هذا العمل يستدعي همة آل الخير بكل مكان للاشتراك في هذا العمل المبرور فقد جئنا بهذا نطلب ممن تحركه روح الغيرة الدينية والمحبة الجنسية ان يبادروا الى الاقتداء باولئك الافاضل ويرسلوا عن يدنا ما تسمح به انفسهم وانا سننشر اسماء المتبرعين اعترافاً بالشكر لهم والثناء على مروءتهم والله لا يضيع اجر من احسن عملاً

كاتبه

سليم جرجس سليمان

بالدرب الابراهيمي بالازبكية بمصر

الاسكندرية

جاءتنا هذه الرسالة من حضرات اصحاب الامضاآت

حضرة رئيس مجلة التوفيق الزاهرة

تشرفنا بحضور الاب القس خليل موسى خادم كنيسة السيدة العذراء بنزلة سعيد التابعة الى ام دومه بكرسي ابي تيج وكان سبب حضوره لحصول انحراف بصحته فحضر الى الثغر الاسكندري للمعالجة ولما شرفنا صار يعظنا باقوال الكتاب المقدس فالفيناه من الكهنة المنصوص عنهم في الكتاب المقدس مع انه وسم قساً من عهد قريب فلسان مجلتكم الغراء نقدم مزيد تشكراتنا لنيافة الاب الفاضل انبا باسيليوس مطران كرسي ابي تيج على حسن انتخابه القس المذكور واملنا المستقبل ان يكون انتقاء كهنتنا على هذا المثال   امضاآت

سمعان عوض . جرجس ميخائيل . سعد ابراهيم . سل
شحاته . رزق يوسف

الزقازيق

حضرة الاجل الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

وردت لي مجلتكم واني في غاية التشكر ثم باطلاعي وجد بها ان حضراتكم شارعين باعمال يانصيب وسحب النمر في ا راس السنة القبطية فالتزمت بتحرير هذا بنوع الاستفهام عما ي وهو هل النمر الرابحة تكون من نصيب المشتركين فيها ام تك للمدرسة وعما اذا كان الدافع يكون بيده ايصال لوقت السحب

انبه حضرتكم انه في ٣ مايو سنة ١٨٩٨ قد توكلنا على سبحانه وتعالى وافتتحنا مدرسة لتعليم اولادنا بناحية منشات عبد منصور شرقية وسميت المدرسة الخيرية وبها الآن خمسة ع تلميذاً وفي هذا المقام نشكر همة ثاودروس افندي جرجس النا وحضرة عبد الملاك افندي واصف امين الصندوق وح الاخوان مرقص افندي عيد وغبريال غطاس وعوض يوسف

(التوفيق) يسرنا ما بذله حضرات الاخوان من الهمة انشاء هذه المدرسة واما اليانصيب فالنمر الرابحة منه تدفع لاصحابها وهي توزع بموجب ايصالات

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

(تابع ما قبله)

الحماية المستترة

هذا هو نوع العمل الذي شرعنا فيه ولكن جسامته ال لم تتجل للحكومة الانكليزية والشعب الانكليزي الا بعد الز الطويل . وفي الواقع يلوح من الاقوال العديدة بشان مص حتى الآن ان قسماً كبيراً من الجمهور لم يقدروا هذا الع

قدره لغاية وقتنا الحاضر . فهل اصبنا عند ما ابتدأنا في
مع جهلنا ما وراءه ؟ وربما لو علمنا مقدماً مقدار التبعة التي
علينا لما وضعنا ايدينا على المحراث ولكان ذلك وبالاً على
. واني لافوّض لقرائي (بعد سماعهم اقوالي) ان يحكموا فيما
كان ذلك يريح انكلترا اراحة حقيقية في نهاية الامر . بيد
من المحقق من الجهة الاخرى اننا لو علمنا اولاً خطارة المشروع
ي اقبلنا عليه ثم استمرينا فيه لتوفر علينا كثير من الزمن
جتنبت اغلاط عديدة . فان تقصيرنا في تولي الامر في البداية
لارتياب في المقاصد وما ينتج عنه من تجربة سياستنا والتردد
كل ذلك اعاق عمل الاصلاح بمصر . واذا كنا تحصلنا على
عظيم من النجاح رغماً عن كلما تقدم فانما نشأت تلك النتيجة
شدة التمسك الذي امتازت به السلالة والهمة التي بذلها بعض
نكليز بمصر في القيام بالواجبات الموجودة نصب اعينهم بدون
ينظروا يميناً او شمالاً والفطرة على العمل التي قادتهم بالاختبار
دت احدهم على الخصوص ان يرسم لنفسه ولبلاده خطة محدودة
طة مع وجود الحيرة والارتباك الناشئين عن الهياج والسكون
كرا والاوامر الصادرة تارةً بالاقدام وطوراً بالاحجام
والاشياء التي ابتُدئ فيها بالتسرع او التي اغفلت خطاء ولكننا
مزيد الشرح عن ذلك فيما بعد

ولاذكر القراء بحالة البلاد المصرية في فصل الخريف من
عام ١٨٨٢ . فقد كنا استولينا على تلك البلاد استيلاء تاماً
وبددنا الحكومة التي تشكلت من نفسها وكانت الحكومة الشرعية
الحقيقية وقتئذٍ وهمية لا وجود لها ولم توجد سلطة في ذلك الحين
غير سلطة جيشنا ولا شريعة او قانون سوى مشيئتنا . ومن البيّن
نه كان يجب الاتيان بامرٍ ما لقاء تلك الحالة ولكن ما هو ذلك
الامر ؟ هل كان يجب علينا ان نختار لانفسنا حق الاقتدار ونضم
البلاد الى املاكنا ؟ على ان اقوالنا السابقة كانت تجعل هذه
الخطة بعيدة المنال . واذا سلمنا بسهولتها فقد كان اغلب الانكليز
يمقتونها للغاية . هل كان يجب ان نعلن الحماية الدائمة او الموقتة ؟
وهذا الامر اقل صعوبة وفي الحقيقة قد كان تسعة اعشار العالم
ينتظرون وقتئذٍ مثل هذا الحل . وقد يغلب على ظني انه لو باحث
وزارات اوروبا باسرها لاتضح ان معظمها كانت تستحسنه حقيقةً .
وتقريباً عموم الاوربيين بمصر الذين نجوا بحياتهم كانوا وقتئذٍ

منحازين لهذا الراي . بل انه بعد ذلك بمدة طويلة اي في ٤
ابريل عام ١٨٨٣ قام الفان وستماية من الاوربيين القاطنين
بالاسكندرية (وغيرها من المدن) وهم لفيف المثريين في بلاد
مصر ورجال الهمة والاقدام فيها كاليونانيين والطليان والالمانيين
والنمساويين بل والبعض من الفرنساويين ورفعوا عريضة لجناب
اللورد دَفْرِن يلتمسون دوام الحلول البريطاني . وفي الوقت ذاته
افصحت جمعية المرسلين الامريكانيين عن هذه الرغائب ولعل
هذه الجمعية اشهر وانفع العوامل الاوربية المشتغلة بنشر المعاوف
على شواطئ النيل . ولا ريب في احد امرين . إما ان اعلان
الحماية في ذلك الحين كان مألوفاً للغاية لدى سائر النزلاء تقريباً
او ان امتناعنا عن اعلانها قد حوّل عنا بعد ذلك كثيرين ممن
كانوا اولاً يرحبون بنا فرحين مهللين فاصبحوا لنا اعداء بعد ان
كانوا من الاصدقاء

نعم ان اعلان الحماية لم ينطبق على الاقرار الذي انفذنا
حملتنا الحربية تحت جنحهِ ولكن تنفيذ الاقرار الذي يصدر من
امة في وقت شروعها في الحرب لا يقبل التحتيم على مطالبتها به في
وقت انتصارها . وهذا هو الحاصل عند سائر الامم والشعوب
المعروفة بصرف النظر عن العالم الوهمي . ففي معامع الحرب
والاندفاع الطبيعي لتبرير مشروع جسيم كهذا يحصل الوعد باشياء
كثيرة ولكنها حتى لو كانت في النية لتراآى فيما بعد عدم امكان
تنفيذها . وان عدم الانجاز لحد معقول قد يسهل الصفح عنه
لدى الرأي العام بين الجنس البشري . ولا شك ان اعلان الحماية
على مصر في الوقت الحاضر يثير الحسد والغيرة على دولة بريطانيا
العظمى ولكن ليست الاقوال التي ابديناها قبل انتصارنا هي التي
تحول دون ذلك انما هو تكرارها من ذلك الوقت الى الآن . وفي
اواخر عام ١٨٨٢ لم يكن هذا الامر منتظراً فقط عند جميع
العالم تقريباً بل كان العموم يقابلونه بالارتياح . ومع ذلك
احجمت الدولة الانكليزية عن هذه الخطة الجريئة ويسرنا ان
نتذكر ان الدولة المذكورة قد سلكت في هذه المسئلة بما يلائم
صدى الاميال الظاهرة للاحساسات العمومية . نعم ان قولهم
(من طلب الغاية عليه ان يطلب الوسائل) هو من القضايا المنطقية
الصحيحة ولكن المنطق لم يكن حتى الآن هو الامر المعول عليه
لدى الامة الانكليزية في سياستها الملوكية .

واذا لم نضم تلك البلاد لاملاكنا او نعلن حمايتنا عليها فماذا نصنع ؟ ان سياستنا (طالما كان لنا سياسة) قد ظهرت في الرقيم البليغ الشهير الذي ارسله اللورد غرانفيل الى الدول العظام في ٣ يناير سنة ١٨٨٣ حيث قال : « ولو ان جيشاً بريطانيا باقٍ الآن بمصر لاستتباب الراحة العمومية غير ان حكومة جلالة الملكة تود سحبه بمجرد ما تسمح بذلك حالة البلاد والوسائط المناسبة المراد تأسيسها لتأييد سلطة الجناب الخديوي . وفي خلال هذه المدة فان مركز حكومة جلالة الملكة بالنظر الى سمو الخديوي يوجب عليها ابداء النصيحة قصد التحقق من جعل نظام الاحوال اللازم تأسيسها مرضياً جامعاً لمبادىء الثبات والتقدم » .

(يتبع)

الأخبار

علمنا من مصادر موثوق بها ان نيافة مطران الاسكندرية اعلن غبطة البطريرك بانه اذا عفا عن اسقف ورهبان دير البرموس فيكون واقعاً تحت الحرم .

اجتمعت اللجنة الملية في هذا الاسبوع برئاسة غبطة البطريرك وقررت قطع المرتب البالغ عشرة جنيهات الذي كان معتاد صرفه شهرياً للقمص تادرس مينا منذ رفعه من قلم قضايا البطركخانة ولكن غبطة البطريرك بعد انصراف حضرات الاعضاء شطب هذا القرار من محضر الجلسات وصرف للقمص المذكور عشرة جنيهات مرتب الشهر الحالي . فالى متى هذا الخبال والارتباك وما فائدة اللجنة وقراراتها بعد هذا الاستهزاء والاحتقار وهل هذه هي طريقة تنفيذ الاوامر العلية ام كيفية السير على النظامات الشوروية .

ولقد كان الاجدر والاولى بغبطته ان يصرف مثل هذه الرواتب من جيبه الخاص ارضاء للمنتمين اليه عوضاً عن انفاقها من اموال الامة التي خصصت للاعمال العمومية .

وردت الينا رسالة من المنصورة ممن يدعى يوسف بغداد[ي] يرد فيها على ما جاء بشأنه في الفقرة الاخيرة من رسالة ميخائي[ل] سلامه عجمي المدرجة بالعدد ٣٢ ومما جاء فيها ان حضرته من « ذوي العائلات الشهيرة بالاعتبار ومن ارباب الشرف والمقاما[ت] الرفيعة » الخ

اما غايتنا في درج تلك الرسالة فهي السعي في تحسين حا[ل] الجمعية الخيرية ولا ننظر الى الشخصيات بل الى الصالح العام .

القى حضرة الشماس حبيب جرجس عظة دينية بكنيس[ة] المعلقة بمناسبة عيد السيدة دميانه اول امس موضوعها الشهدا[ء] اوتأثير الايمان على قلوبهم كان لها الوقع الحسن في قلوب سامعي[ها]

رزئت الامة القبطية بفقد احد كبار اعيانها وهو المرحو[م] عوض بك سعدالله الذي كان عضوا بمجلس شورى القوانين توفي امس وقد صلي عليه بالكنيسة الكبرى بلفيف من الاكليروس يتقدمهم غبطة الاب البطريرك وبعض كبار الا[...] وقد شيعت جنازته الى المدفن ومشى فيها كبار مصر ورؤسا[ء] الموظفين ورجال الشورى تتقدمهم فرقة من رجال البوليس فنعزي آله وذويه وحضرات انجاله ونطلب له الرحمة والغفران

وكذا انتقل الى رحمة ربه يوم الخميس الماضي المرحو[م] عزوز منقريوس والد احد اعضاء جمعيتنا توفيق افندي عزوز وكان رحمه الله من العاملين على اصلاح الامة وقد شيعت جنازته باحتفال حافل من الاعيان وكبار الامة بعد ان صلي عليه فنعزي حضرات انجاله واقاربه ونسأل الله ان يتغمده برحمته ورضوانه

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الفاضل الاستاذ فسك الامريكاني عدة كتب انكليزية يبلغ ثمنها خمسة جنيهات فنشكره على ذلك . وقد استحضرت الجمعية نحو ستين مجلداً من المؤلفات النفيسة باوربا لهذه المكتبة

اعلانات

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ما تهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك .

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الان بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٠٦ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
صـ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج





مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٢١ بشنس سنة ١٦١٤ — ٢٨ مايو سنة ١٨٩٨ — ٨ محرم سنة ١٣١٦

وهل ضاع الأمل

دواؤُك فيك ولا تشعر
وداؤُك منك ولا تبصر

ايها اللاحي رويدك — من اشنع الخصال وافظع الخلال ان يسترسل الانسان في ذم امة ويقبّح اعمالها ويصعّب كل سهل لديها ويرميها بالجهل وعدم معرفتها الاصلاح وينسب اليها كل فعل مشين بها محطٍ بقدرها اذ لا غرض له حينئذ الا ان يبث في اذهانها اليأس من اصلاح حالها والقنوط من انتظام شؤونها عاجلاً او آجلاً ايها اللاحي رويدك — قد نفثت سموم القدح وانفذت سهام التشنيع على الامة بأسرها عموماً وعلى اكليروسها ورجالها المصلحين ونبلائها خصوصاً ولم يبق فرد من تلك الامة السيئة الطالع الا وكان له نصيب اوفر مما أتيته تباعاً من صلابة اللسان وصعوبة البنان حتى ان الامة ظنت بنفسها السوء وكادت ان تضيع الأمل في اصلاح بينها لو لا ان شامت وراء برق اقوالك ما يكذّب حدسها وينعش أملها اذ انها رأت من خلالها المبالغة في القول حتى ظنت انك تنطق عن هوى فكانت النتيجة عدم الاكتراث بما اتيت به خصوصاً وانك لم تبين طرق الاصلاح الذي تشير اليه وقد تخذت مسلكاً منافياً لكل فئة من الامة ظناً منك انك تكتسب بذلك رضاها فتكون لك لا عليك ولم يعتم ظنك هذا حتى جاء بعكس ما كنت ترتجيه لانك لم تسلك مع المصلحين حتى تتعاون معهم على التولج في اصلاح الاخلال وتقويم الاعوجاجات الحاصلة في الامة التي تنتسب لها وربما هذا

الاتحاد كانت تنتج فائدة تعود عليك وعلى الامة بالنفع العميم والخير الجسيم لان السنن والشرائع مدنية وطبيعية تفرض عليك ذلك وتحتمه (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) . وقد ظهر من خلال اقوالك ان اصلاح الامة غير ممكن بعد ان قسمتها فئات واحزاباً وقبحت عمل كل منها وانها تخبط في سيرها خبط عشواء وتسير ولكن لا عن هدًى فلو كنت مع الامة لاتيت بالدواء الناجع اذا كانت مريضة ومعتلة الجسم كما تدعي او على الاقل لوصفته اشفاقاً بها ورحمة عليها اذا كان فيك ذرة من الميل اليها او الحنان عليها

ولو كان وهبك الله ايها اللاحي نبالة مبدإٍ وعلو همة لما تلفظت بسفاسف الاقوال ولو كنت منحت ولو قليلاً من حرية الضمير وسليم الاخلاص والرغبة في اصلاح امة ناديت واستصرخت ببوار مآلها وفساد مستقبلها وضياعه لجاهرت واوضحت وجعلت قولك غير ملتبس المعنى فاقد المبنى لا يفهمه الا الله والراسخون في حل المعميات . وقد يؤخذ من منطوق ما كتبته انك تحوم حول ذم الامة ثم يحدو بك حادٍ فتنكص عن ذلك وتعود وتحملق فترمي فئة المصلحين بما انت اهل به اذ انك معدود نفراً من ضمنهم واذا استرسلت بقلمك في تعييب اعمالهم فيجرحك قلمك ويبكتك ضميرك . ولطالما وددت في كتابتك عن امتك التستر والتظاهر بخلاف الحال كانك تخاف من ان ترميها بنبال حادة فتصيب بها نفسك رغماً عنك او لئلا يهوي بك القلم فيوردك الى ما لا تحسن نتيجته فتكتم وتخفي ما يكنه ضمير ويحويه صدرك نحو ابناء جنسك وتظن ان الناس تعلم ما تختلقه بهتاناً في حق امة طالما قابلتها بالسباب تلق منها سوى لين الجانب ورقة الاخلاق . قابلتها بال والقدح فلم تقابلك الا بالسكوت والسكون

ايها اللاحي رويدك — واذا كنت في ريب ذكرناه فاعلم ان الاصلاح لا يتوقف امره على كتابتك او انذارك بسوء عقبى الامة او بإرهابك بضياع الام وخيبته بل يتوقف الاصلاح على تعاون الافراد ومعاضد بعضهم البعض ولا تخال ان الاصلاح تمتاز به فئة معلوم او فرد معروف او ينحصر في احدها او يتوقف امر عليها بل الاصلاح يطلب من كل فرد من افراد الام ويلزم به كل شخص متى كان من الامة وداخلاً ضمن عدادها

الاصلاح

فئة المصلحين

نرى قوماً قد انكروا عليها اعمالها الاصلاحي وادعوا انها لم تأت بفائدة ما بينما كانوا بالامس يمدحون خطتها ويثنون على سيرها اطيب الثناء وما ذلك ببعيد على امة قد منيت بالانحطاط افرادها يعملون على معاكسة بعضهم البعض حتى لا يقال بان احد الافراد قد اتي بعمل واختص بالثناء عليه او فكر في أمر تعود منه فائدة على مجموع الامة او فئة منها وانفرد بهذا الفكر

فاستحق عليه المدح ولم يسوأنا اكثر من القول بان تلك الفئة تعد في مقام طارق باب الاصلاح وهو غير عارف كيف يتصرف فيه وان اعمالها لم تخرج عن حد القول ولم تتعد دائرة الكلام وانها قد زاغت عن طريق الاصلاح الحقيقي الى غير ذلك مما تتهم به كل فئة طرقت هذا الباب وسارت اليه

واني لسائل حضرات الافاضل الذين يرون بانها قد اخطأت ما الذي تعمله الجمعية اذن غير المناداة وتنبيه الاذهان الى الخلل المستولي على مصالح الامة وتستنجد بقية الاعضاء حتى يقوموا ويعملوا على اصلاح حال الامة فهاك الاكليروس الذين يجب ان يكونوا في مقدمة العاملين هم الذين يعرقلون المساعي ويسعون بمساع فاسدة لحل عرى اتحادنا · ما الذي نعمله ضدهم يا ترى ؟ أيدنا الكلمة التي تمنع تعديهم والعبث بحقوق الشعب وترغمهم على الاصلاح ؟ خذ لك مثالاً : (حضرة مطران الاسكندرية) واعماله الخارجة عن كل حد قانوني وقل لنا : ايها المصلح الحقيقي ! ما الذي نعمله حتى نمنع تعديه ونجعله يسير على حسب القانون اذ انه قد مزق شمل العائلات بالطلاق واباح ما لم يبحه القانون وسعى في الاضرار بابناء الامة وهيج افراد الامة على بعضهم وزرع بذار الاحن بين ابناء الملة قاطبة فصار الاب ضد ابنه والمرأة ضد زوجها وغير ذلك مما لم نسمعه عن خدمة الدين قاطبة (ومطران الميناء) قد انتهج هذه الطريق وسبقه الى مثل هذه الاعمال المخلة (كما ابانت ذلك المجلة في حينه مفصلة كل هذه الحوادث المشؤمة) فما الذي امكن الامة ان تعمله لاتقاء شرهما وغل ايديهما · أقام غبطة البطريرك وعمل ما تقتضيه الذمة ام اتخذ التدابير اللازمة لعدم وقوع الحوادث المحزنة فقيام جمعية التوفيق تنادي وتحذر وتنذر بالوبال كما تقضي عليها واجبات خدمتها لم يكن بمستحق لهذا التنديد وتصويب سهام الملام نحوها لانها قد نبهت الرأي العام القبطي الى اختلال الاحوال وسوء مصيرها لو استمرت على هذه الحال التعيسة

ألم تروا ايها اللائمون باعينكم ان اكليروسنا يأكلون اموال اليتامى ويخربون البيوت العامرة ويسومون الامة خسفاً وذلاً ينهشون في لحمها ويهدمون دعائم عمرانها ونحن لاهون · لا يمشون وراء جنازة ولا يعمدون طفلاً ولا يعقدون عقداً شرعياً لزيجة الا بعد ان ينقدون المال او يوعدون به ومع ذلك فانهم فضلاً عن كل ذلك يحتقرون الفقير والمسكين ويترفعون عن مكالمته ومحادثته لا بل انهم يريدون في فقره وفاقته وذله اذا دخلوا الى بيت لاصلاح حال اثاروا الفتن واوغروا الصدور · ولهم اعمال يخجل الحر من سماعها وقد زاغوا عن سبل الحق وانتهجوا طرق المحرمات وانتهكوا حرمة الآداب ولا رادع لهم · وهب اننا نتعشم خيراً في المستقبل ونقول بان هناك مدرسة يدعونها باسم المدرسة الاكليركية لم تؤسس الا بعد ان ملأ نداؤنا السبع الطباق وكان الغرض من تأسيسها ان ينبغ

منها شبان يكون لهم شأن عظيم في مستقبل الامة يقودون الافراد الى معارج التقدم والفلاح وقد سارت بذكراها الركبان ورأينا من الاطراء والمدح الجزيل ما خيل لنا بانها قد اصبحت في مقدمة المدارس اللاهوتية غير ان القول عنها انها بلغت شأواً عظيماً وسارت شوطاً بعيداً نحو التقدم لم يكن الا لغرض كشفته لنا الايام اذ قد عرفنا ان الغرض مرض يعمي عن رؤية الحقائق ويصم الاذان عن سماع ذكر الاخلال الحاصلة بها يظهر في اعينهم ان عدم النظام هو تمام النظام وان الجهل هو العلم الاكيد الذي لا بعده علم ولا قبله فاذا جارينا اصحاب هذه الافكار وقلنا معهم بتقدمهم فاين يا ترى نفحاتها ومن هم هؤلاء الفطاحل الذين تخرجوا منها وقد مضى عليها زمن بعيد اكثر من خمس سنوات أُخرج منها عالم يمكنه ان يحاجج الحق بالحق ويقيم الحجة بالبرهان او ظهر من بين تلامذها من يمكنه اقناع خصم يريد ان يناقشه الحساب عن المدة الطويلة التي قضاها بين قاعات الدرس؟ وما الذي يا ترى يتعلمونه في تلك المدرسة ؟ هل يتعلمون معرفة الاصول الشرعية التي ينبني عليها حفظ نظام العائلات او يعرفون شيئاً عن النظام الكنائسي؟ فان قيل لنا بان الغرض من ذلك جميعه هو ان نأخذ منها قسوساً يعرفون شيئاً من الكتاب المقدس ويمكنهم ان يلقوا على القوم بعض العظات الدينية كما نرى اليوم فذلك لا يشفي غليلاً ولا يوصل الى الغرض المقصود اذ ان تلامذة المدارس اللاهوتية لهم مؤلفات تشهد بفضلهم ولا يرتقي احد منهم الى الدرجة الكهنوتية الا اذا كان عالماً في الدين كاتباً نحريراً يمكنه الاقناع والمجاوبة على اي سؤال يوجه اليه مستنداً في ذلك على الآيات البينات فيسلب لب سامعه ويقوده الى التسليم ان كان عنده بعض الشك في نفسه فما نراه في مدرستنا الاكليريكية (ويا للاسف اني اسميها هكذا كما يسميها الناس) لم يكن الا قشوراً ولا يحق لي ان ادعوها بهذا الاسم مطلقاً لانها بعيدة عن هذه التسمية فاكليروسنا هم العلة الوحيدة لتأخرنا وشقائنا كلما حاولنا ان نسير خطوة للامام سعوا في تأخير خطوات الى الوراء بان يمزقوا شمل وحدتنا ويزيدوا في كآبتنا ويلقوا بيننا العثرات ويزرعوا بذور الخصام ويهدموا دعائم الالفة والاتحاد وما ذلك الا لاننا غير قادرين على العمل في سبيل اصلاح احوالنا . فكيف ايها اللاحي نسكت ونحن نرى باعيننا هذه الاحوال السيئة ولم ننهض ونعمل على الاصلاح بان ننبه الافكار لاعمالهم حتى تقولوا عنا اننا نحن الذين نؤخر الاصلاح باعمالنا ولكننا نقول بان هذه الاعمال هي التي تقوي عزمنا على الاتحاد والعمل وهذا التنديد بالعمل هو الذي يبعث في افئدتنا روحاً جديداً للمطالبة بحقنا المهضوم

فيا ايها اللاحون لا تلوموا وان يكن شأنكم التقول بل قولوا لنا ما هو الاصلاح الذي تنوونه وما الذي يجول في ضمائركم من جهتنا افصحوا لنا المقال وصرحوا لنا بافكاركم ونواياكم حتى نكون على علم منها فان وجدناكم قد

اصبتم المرمى سعينا معكم في تحقيق آمالكم والا ابنّا لكم سوء معتقدكم ونبهناكم الى خطائكم

فهذا هو باب الاصلاح وعقدة المشاكل فمهما سعينا لايفيد مسعانا فائدة ما دام الرؤساء على هذا الحال وليس لدينا قوة تنفيذية لنرعب قلوبهم ونرهبهم ليقلعوا عن تلك الاعمال غير كشف المخبأ عن اعمالهم والمناداة بعاقبتها الوخيمة لينتبه ابناء الامة ويرغموهم على تغيير هذه الخطة السيئة المشينة . فان كان لديكم طريقة ايها اللاحون تريحنا وتسهل لنا طرق العمل فأتونا بها فنكون لكم من الشاكرين والا فكفوا عن الملام واتركونا نسعى حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً

(محب الاصلاح)

مراسلات

❊ الاسكندريه ❊

لقد ساد الفشل وحل الدمار فلا رابطة تربطنا ولا جامعة تجمعنا وتزيد البلاد بلاء تلك المساعي التي يأتيها نيافة مطراننا ولطالما عللنا النفس بانفراج هذه الازمة الاخيرة ولكن ويا للاسف ان دهاءه الغريب يزيد في تعقيدها حتى اصبحنا اليوم ولا امل لنا في زوال هذا الشقاق حتى نفيق ونقوم يداً واحدة نسعى في اصلاح الحال بعد طول هذا الجهاد الذي جاهدناه ولا ندري ما هي الرابطة يا ترى التي تربطنا ببعضنا حتى نتعاون على اصلاح احوالنا : اللغة التي فقدناها من زمن طويل واصبحت اليوم اثراً بعد عين ؟ ام الدين الذي وصلت معارفه الى درجة قصوى في الانحطاط ؟ فهذان العاملان اللذان كنا نرجو بواسطتهما ان تجمع كلمتنا قد خفيت معالمهما والعامل الاول وهو اللغة لا امل في اعادة استعمالها مطلقاً الا بعد حين من الزمن بعيد جداً . والثاني لا امل ايضاً في احيائه ما دامت الفوضى سائرة ورؤساء الدين لا يلتفتون الا الى مصالحهم الخصوصية ولا يهمهم منا سوى الطاعة العمياء وابتزاز المال منا سواء ارتبطنا او تمزق شملنا فعلى من اذن نلقي اللوم اعلى الاكليروس وقد عرفنا ما ترمي اليه نواياهم السيئة ام على الشعب المهمل امر تقدمه . فان عتبنا على الاكليروس ازدادوا غروراً على غرورهم وغياً على غيهم وتسلط عليهم الوهم باننا غير قادرين على القيام بعمل ما بدون ان يكونوا هم في مقدمة العاملين وبذلك فلا امل في انهم يكونون الطريق الموصلة الى الاصلاح ولا عتب الا على الشعب الذي لا يعرف الاتحاد كلية حتى جعل رجال الاكليروس هم الذين يقذفون بنا الى مهاوي التأخر والانحطاط ومما يزيد في الكآبة ان حضرة المطران بدل ان يقوم فيحث الشعب على الالتئام والاتحاد حتى يكفر عما جناه فهو يبعد قلوبهم عن محبة ابناء امتهم اذ ينسب البعض منهم الى انهم صاروا مسكناً لابليس ويا لعظم المصيبة ! فانه هو الرئيس على ذلك الشعب فان كانوا حقيقة كذلك كان هو في مقدمتهم لانه هو المسئول عن كل فرد من الافراد

فيا ابناء الامة هبوا من رقادكم وقوموا الى طلب الاصلاح وتعاونوا يداً واحدة على ارغامه بقبوله حتى تكونوا قد كفرتم عن هذا التقاعس الطويل وتركتم لكم ذكرى حسنة في التاريخ يفتخر بها الخلف ويقولون ان اباءنا كانوا من العاملين على ترقي احوالنا فلنحذو حذوهم ونتبع سيرهم كما نحن نذكر اليوم حسنات السلف ونقول بانهم قد جاهدوا جهاد الابطال حتى تغلبوا على كل الصعاب . واعظم واسطة لدينا تربطنا الآن ببعضنا هي الدين وتعليمه المنحط فما بيننا يمكننا ان نطلب عالماً واعظاً يرشدنا الى طريق الهدى وتكون صفاته حميدة حتى يكون لكلامه تأثير شديد في افئدتنا والا فاذا استمرت هذه الحال التعيسة فبشر الامة بخراب عاجل وبشر حضرة المطران بان الوقت قد قرب لتشتيت شمل الرعية والخروج عن طاعته والانتماء الى من يقدرها حق قدرها ويسعى في اصلاح حالها ولا يكون حجر عثرة في طريق تقدمها (الياس)

❊ شكوى ابناء ابرشية المنوفية ❊

لم ندر الى اية هوة يدفعنا جهل الاكليروس مواجهم اذ قد شتتوا شملنا وفرقوا وحدتنا فاصبحنا واذا نحن نحارب بعضنا البعض بسيف العدوان ونأتي بامور لا غرض لنا فيها الا الاضرار باخواننا والسعي في ما يزيد فاقتهم حتى لايقوموا الى طلب الاصلاح من تلك الفئة التي لا ديدن لها ولا دأب الآن الا تحريض الفريق الواحد دون الاخر ولنيافة مطران

الاسكندرية في ذلك الباع الطويل اذ انه عرف كيف يتخذ له اعواناً يثير بواسطتهم الفتن ضد الساعين في الاصلاح مع انه في غير هذا الامر لا يميز بين الكوع والبوع فانه آل على نفسه بالا يحل بلداً من بلاد ابرشية المنوفية وطنطا الا واهاج الشعب واغضب قوماً وصالح آخرين وبذلك تم له ماكان يتمناه ويسعى اليه فهاك طنطا لم يجمع بين شعبها اذ كان (بالسرحة) هذه المرة الا وكانت الشتائم تتراسل وكان هو في مقدمة القاذفين بها حتى التزم احد الحضور بالقيام في وسطهم فبكته بالقول: يا حضرة ابينا الفم الذي يبارك لا يلعن . !!! وكذلك في غيرها من بلدان الابرشية كالبتانون الذي كان يساعد الاكليروس على امتهان شعبهم ويحرض البعض على الكتابة في حق بعض الصيارف وفي شبين الكوم كان من اكبر مساعدي الاكليروس على اهتضام الحقوق وفي شطانوف ظن بان عدم خروجهم له ومقابلته بسعف النخل والنشيد اوصنا يا ابن داود كما اعتادت على ذلك بعض بلاد المنوفية هو حطة لمقامه وعدم احترامه وبالجملة فلم اجد في بلد حللتها من يثني على هذا الرجل الا الذين قد اتخذهم له دروعاً يستعين بهم على اخوانهم . اما اصحاب القضايا فحدث عما يصيبهم من البلاء ولا حرج فانهم يصرفون المصاريف الطائلة بلا جدوى وندر من فصلت قضيته بدون ان يقدم المال الكافي لارضاه فقد سمعت عن رجل مضى عليه اكثر من العشرين سنة وهو بعيد عن امرأته واخيراً سأله المطران هل انت فقير فقال : نعم . فقال له لا حيلة لك عندي . وقال لآخر اتخذ لك سرية واخلص من عتاب زوجتك وغير ذلك كثير لا اريد ان اسرده تأدباً وحفظاً لمقام رجال الدين . ولقد كنا نظن بان لائحة اللجان الفرعية تكون محترمة عنده فان فيها بنداً يغل ايديه عن التلاعب بقضايا الطلاق وعدم الفصل فيها الا بعد عرضها على البطريكخانة ولكن قد سبقني غيري من الادباء فابان عدم احترامها لديه وانه لا يصدق عليها والبطريرك الآخذ بناصره يساعده على فكره لانه لو كان ثمت اقل التفات من الراعي الصالح الذي يجب عليه السهر على رعيته لما سكت عن المسألة التي حصلت في بمم واعتبر بان كل ما اجراه المطران هو فاسد بما انه لا ينطبق على اصول الدين ولا تجيزه الشريعة المسيحية اذ ليس مجرد الرغبة بكاف لفصل الرجل عن زوجته فصلاً باتاً ولكن المال هو الذي يعمي البصائر عن نظر الحقائق ويصم الاذان عن نداء المطالبين بالاصلاح وبهذه الاعمال قد هوت الامة الى اقصى درجات التأخر وانحطت في زمانه الى درجة يخشى عليها فيها ان تحل عرى جامعتها وتتمزق ايدي سبا . فالى من نشكو هذا المصاب الاليم الذي حل بهذه الابرشية حتى ينصف اهلها ويعيدها الى سابق عهدها حتى ترتاح ابناء الملة من المتاعب الكثيرة التي لحقتها في هذه الايام الاخيرة ايام ان اوقعها سوء حظها تحت رئاسته فهلاَّ اجبت نداءنا يا غبطة البطريرك ورحمتنا من هذه المصائب التي حلت بنا فندعو لك ونشكرك

طنطا (جورجي)

✲ البطركخانة لمكاتبنا ✲

لم تكد رسالتي السابقة تنتشر حتى قامت وقعدت لها اعوان البطركخانة واخذوا في البحث عني وارصدت لي الجواسيس والعيون ليقفوا على اسمي او يستدلوا على مركزي والظن يخالج بعض رجال البطركخانة فيما اذا كنت منهم او عاملاً بين يديهم ولما كنت ممن لا يحب التظاهر خوفاً من حرماني من سماع الاخبار السرية والانباء الخفية التي تحدث في البطركخانة او خوفاً من عدم ايصال عيشي بها جئتكم راجياً ان تكتموا امري ولا تذكروا اسمي او تلمحوا به .

حدثت في هذا الاسبوع أمور تهم معرفتها اوافيكم بها في حينها وهي — ان جناب مطران الاسكندرية لما رأى استفحال مسألة اسقف دير البرموس ورهبانه واشيع عنه انه هو المتصلب في الامر خاف على نفسه من ان عمال البطركخانة او احد كبارها يدس له السم في الطعام الذي يقدمونه له فالتجأ الى مأكول اللوكندة وهو الآن لا يذوق مشرباً او مطعماً من ايدي رجال البطركخانة وقد اوضح خوفه مراراً كما انه اورى جلياً لغبطة الاب البطريرك انه اذا عفا عن اسقف البرموس ورهبانه لا بد من ان ينتحر وانه يفضل البقاء حتى لا يرى ذلك الاسقف والرهبان المنكودي الحظ في مراتبهم الاولى ومراكزهم . وقد اصبحت البطركخانة في ارتباك وحيرة وتفاشل زائد والتواء في الامر حتى ان أحد الخدم الاخصاء جاهر لبعض متقربي غبطة البطريرك ان البطريرك مخطئ كل الخطاء في عدم مسامحة اسقف البرموس ورهبانه وما دام الشعب متمسكاً بهذا الطلب فكان من الواجب ان غبطة البطريرك يجيب ملتمسهم ولا يرفض طلبهم خوفاً من حصول ما يكدر شيخوخته ويثير عليه خواطر الامة .

كذبت احدى الجرائد التي اشاعت في الاسبوع الماضي

ان غبطة الاب البطريرك سافر الاسكندرية ليقابل جناب خديوينا المعظم . والحقيقة ان غبطته الآن لا يمكنه ان يخرج من عرقته نظراً لما هو فيه من ارباك الحالة . خصوصاً وانه في الاسبوع الماضي توجه اليه احد اعيان الامة بالوجه القبلي وطلب منه انجاز وعده له بشأن مسامحة الاسقف ورهبانه فلم يقبل غبطته ورفض هذا الطلب واردفه باقوال لا يصح ذكرها فخرج جناب الوجيه وكله غيظ وحنق وسيلجأ الى طريقة اذا تمت تعود بالوبال على المركز البطريركي

لا اعرف سبب مكوث مطران الاسكندرية بمصر خلافاً لعادته سوى اني احمله على انه يخاف من ان يبارح مصر فيعفو جناب البطريرك عن الاسقف ورهبانه فلذا فضل ان يكون كحارس قضائي وقد آثر ان يترك منصبه ويهجر مركزه أولى من رجوع الاسقف فيقع في تنازع السلطة والرئاسة (حب الرئاسة رأس كل خطيئة) .

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

عثرت على رسالة تحت عنوان (ف . و . ط) بالمجلة لغان فيها صاحبها كرامة رجل الجد والشهامة والنزاهة حضرة الفاضل الايغومانوس وكيل شريعة الاقباط بشبين غاية ما جاء في هذه الرسالة ان حضرة اسحق افندي رزق والد جناب الايغومانوس استعمل كل الطرق لفصل صهره توما افندي جبران من عائلته بعد ان مكث مدة من الزمن هو وزوجته مع والدته في ارغد عيش الى ان توفيت والدته فلجاؤا الى البطريكخانة واخذوا منها نقوداً تزيد عن المائة وخمسين جنيهاً وبواسطة تداخلهم بالبطريكخانة تحصلوا على قرار منها بتنصيب جناب الايغومانوس قيماً على توما المذكور ثم انه تحصل على سبعمائة وخمسين جنيهاً كانوا مودعين امانة على ذمة توما بطرف الخواجه اخوان يوسف رزق بالمنصورة وبعد ان كانت عائلته في حالة الفاقة وساكنين بمنزل في حارة الروم اجرته ٧٧ غرش شهرياً انتقلا بفضل السبعمائة وخمسون جنيه الى الازبكية بمنزل اجرته ٤٥٠ شهرياً ودفعوا اربعين جنيهاً بدلية ولدين لهم وفتحوا دكاناً لآخر بالحمزاوي كل ذلك من اموال هذا المسكين واخيراً طردوه بادعاء باطل ولما كانت هذه الرسالة ساقطة ابين الاسباب التي تدل على سقوطها من الاعتبار اذ لو كان صاحبها تروى في الامر لما كان اتى بمثلها

والحقيقة ان توما افندي لما تزوج بكريمة اسحق افندي رزق اقام هو وزوجته كما قال صاحب الرسالة مع والدته في ارغد عيش الى ان توفيت والدته التي كانت اشفق الناس على ولدها وزوجته وكان والدي الزوجة مطمئني البال من قبل ابنتهم وزوجها ولكن بعد وفاة والدته ماذا حل بهما من اخوته وممن كانوا متولين امرهما . اخفي هذا الامر المبهم على صاحب الرسالة كما اخفى اسمه . ولكن ليس خفي الا وسيظهر . فبعد ان كان هو وزوجته في ارغد عيش اصبحا في اتعس حال . فمنذا الذي يهمه امر هذا المسكين هو وزوجته مع كونه لا يحسن التصرف . افهل يكون والد الزوجة او خلافه . نعم والد الزوجة دون خلافه والكل يقولون ذلك وهذا الامر لا يختلف فيه اثنان وعلى الخصوص في امتنا وحضرة والد الزوجة لما رأى تعاسة معيشة كريمته هي وزوجها مع اشقائه عرض الامر للبطريكخانة وبعد ان تحققت البطريكخانة من صحته وكان ما كان من امر قبول استعفا حضرة صليب بك سعد الذي كان قيماً وقتئذ قرر المجلس الملي تعيين حضرة الايغومانوس شقيق الزوجة قيماً على زوجها بعد ان كادت امواله تتلاشى قبل التعيين وبقي توما هو وزوجته واولاده في ارغد عيش مع انسبائه عدة سنين لا نسمع عنهم شيئاً مما قيل عنه من صاحب الرسالة الى ان احتال الماكرون على توما مع ما هو عليه من البساطة واختطفوه من انسبائه وكان ذلك في خلال وفاة نجله وانسبائه في شدة الحزن الامر الذي لا يقدم عليه الا كل ماكر عنيد واذاعوا الاخبار الكاذبة واخذوا في القاء الفتن الى ان بلغت المسألة ما بلغت

قال (ف . و . ط) صاحب الرسالة ان انسباء توما بعد ان كانوا في حالة الفاقة ساكنين بحارة الروم بالقيمة التي قال عنها اصبحوا بفضل السبعماية وخمسين جنيهاً ساكنين بالازبكية الى آخر ما قاله في رسالته

من المعلوم لدى الخاص والعام بمصر وغيرها ان حضرة اسحق افندي رزق من اصحاب الذمة والشرف ومن عائلة معتبرة ذات يسار فضلاً عن تقلبه في جملة وظائف بدواوين الحكومة ويمكن ان يسكن باضعاف القيمة المقال عنها وهذا الامر معلوم لاعيان مصر بقي امر واحد يستحق البحث وهو لوحده كاف لتكذيب الرسالة . افهل ايرادات توما تبددت في الانواع التي قال عنها ام لا . ان ايرادات توما لم تتبدد ولم يمسها ادنى ضرر . وانما بعد ان كادت تتلاشى قبل تعيين جناب القمص قيماً اخذت في النمو بعد تعيينه حتى بلغت اضعاف ما كانت عليه قبل الان ولو كان صاحب الرسالة من

اصحاب الشأن او ممن يهمهم صالح توما لكنت بينت له تعداد ارباحها مذ تعهـدها جناب القمص للان واين هي ولما كان هو ليس متصف باحدى الصفتين المنوه عنهما فلا يهمني علمه من عدمه وانما لو كان انصف وتروى في الامر وقارن ايرادات ومصروفات توما من واقع الحسابات المتقدمة للبطريكخانة في المدة الماضية على مدة وصاية جناب القمص لكان اتضح له الفرق العظيم ولكان اكتفى وتحاشى ماوقع منه

قال صاحب الرسالة انه لما توسط احد اقارب توما في الصلح بينه وبين انسبائه طلب من جناب القمص ان يترتب له خمسة عشر غرشاً مصروف جيبه شهرياً فما كان منه الا انه تهور امام من كانوا حاضرين بالبطريكخانة لاخر ما قاله مع ان توما اقام مع انسبائه عدة اعوام وهو بفضل وحسن معاشرتهم في ارغد عيش وكان يصرف عليه من مال انسبائه الخاص اضعاف هذه القيمة فهل التشنيعات الموهومة تنفي الادلة التي ايدتها المعاشرة هذه السنين الطوال واني مستعد للرد على صاحب الرسالة متى اوضح لي اسمه وصفته وشهرته

سليمان جرجس

✻ تلا ✻

لا عجب اذا قلنا ان رؤساء الدين اصبحوا ولا هم لهم الا احراز الاموال سواء شقيت الامة او سعدت لا بل انهم يرغبون دائماً ابداً في دوام الشقاق بين العائلات حتى يلتجيء اليهم المتقاضون وينقدوهم مالاً يسدون به نهمهم

قد علم القراء بان من يدعى يونان جرجس له قضية مع زوجته وكان قد شرد عن الدين ولكنه لم يعلن ذلك رسمياً بل اخذ يتوعد زوجته ويهينها لكي تتبعه واخيراً توعدها بالقتل فلم يجد ابوها المدعو فرج الله ابراهيم من حيلة سوى اخذها عنده وعرض للبطريكخانة ولمطران الاسكندرية وبعد ان طال المطال ومضى على ذلك زمن طويل طلب القمص تادرس وكيل شريعة طنطا بناء على ما كتب له ان يحقق الدعوى فجمع بين الفريقين فلم يجد على الزوجة امراً وهي في غاية الاستعداد لان تعاشر بعلها اللهم الا ان يأتي بمن يضمن لها حياتها وراحتها والزوج لم يجد احداً يضمنه كلية لما هو معروف عنه من التقلب ثم طلب من ابي الزوجة دفع مبلغ خمسة جنيهات والزوج نظيرها رسوم الطلاق فابى ابو الزوجة سائلاً ما هي العلة ياترى التي توجب الفصل ثم اتضح اخيراً ان الزوج نقد مبلغ ثمانية جنيهات على امل الطـلاق ولكن لم يتم للآن شيء لان الزوجة لم ترتض بالطلاق والزوج نـ[...] المال لاجل الفصل ولم ينل مبتغاه وفضلاً عن ذلك فلم يـ[...] من يضمنه فصار اليوم في حيرة عظمى لا يدري ماذا يعمل

فهذه احوال رؤسائنا وهـذه مساعيهم في التوفيق بين العائلات لم تخرج عن حبهم للمال الذي هو اصـل كل بـ[...] وشر فهلا نجد واسطة لاراحة ابناء الامة من هـذه الامو[ر] المغائرة للدين ونمنع تعدي حضرات ابائنا الاكليريكيين

(خليل)

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

نقدم تشكراتنا العاطرة ومنونيتنا الزائدة والثناء الجميل [...] لحضرات رئيس واعضاء جمعية التوفيق بالفيوم ونيافة الحبر الا[...] ابرام اسقف كرسي الفيوم والجيزة لما بذلوه معنا في منع القسيس [...] صليب الدويري عن القاء مواعظه بكنيسة سنورس بلدنا بسبب [...] ما حصل من تشتيت الشعب ومن ذلك الحين وهو مقيم بالبلد [لا] يدخل الكنيسة ولكنه يجمع المتحزبين بمنزل احدهم ويلقي [...] المواعظ فرجاؤنا من رؤساء امتنا بذل الهمة في اخراجه من بلدنا لمنع التحزب والانشقاق الواقع لعمار كنيستنا الحاوية ابروشيتها على ثمانية عشر بلدة

رافائيل عبدالسيد القمص

حضرة رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق المحترم

كنت انتظر ان جناب القمص (س) يرد على مقالتي بنفسـ[ـه] وياتي بالبراهين القوية لتفنيد اقوالي ويظهر للملأ انه قام بالواجب عليه نحو توما افندي التعيس الحظ ولكن قدر فكان وجاء سكوته على ما حررت اقوى برهان . والآن لم اشعر الا والحاج اسعد النصراني كتب جملة في العدد ٣٥ من المجلة غايته منها اظهار اسمي ليعرف حضرته اذا كنت من بيت كريم ولعمري ان هذا من المستغربات اما كان الاولى بحضرته بدلاً من ان يشغل نفسه بمسألة حسب ونسب ان يدخل معنا في المناقشة مباشرة ولكن اذا كان القصد من اظهار الاسم ان يعرف حضرته اذا كنت ممن يهمهم هذا الامر حتى ياتي بحجج ثابتة ضد ما حررته وما سأحرره في هذا العدد فليعلم اني من بيت طياب وان لم يكن يعرف باسم هذا البيت فليسأل عنه جناب القمص نفسه وهو يفيده اذا كان

طياب عريض النسب او على الاقل يوازي بيت جنابه هذا
كنت من اعضاء جمعية التوفيق اي الجمعية التي اوقفت نفسها
ب عن حقوق الضعيف والاخذ بناصره فاني سأوالي التحرير
هذا الموضوع وافند اقوال كل مكابر ببراهين سيدوي صداها
السبع الطباق الى ان ياتي الله امراً كان مقدوراً . فليتكرم
بالرد حتى يثبت له اذا كان قول معلمنا بولص لتيموثاوس
ينطبق علي او على غيري ف . و . ط

محاورة

«جرت بين عقيلتين من عقيلات الاسكندرية»

احببنا نشرها تفكهة لما فيها من الادلة القاطعة
الدالة على سوء تصرف الاكليروس

ع صباح الخير يا خالتي ام جرجس

م صبحك بالخير . دي غيبه بالويبه دايه ياختي ده كله
ي وتقولي عدولي هوا يا بنتي الناس ما يسألوش علازينا

ع لا وحياتك ما اخرني عنك الا كوني قاعدة بقى لي كم يوم
والفكر في همي وغلبي اللي انا وقعت فيه وبعدين لما شفت اني
انضيت من القعدة قلت اما اروح عند خالتي ام جرجس تفرج
عني الهم شوية

م اسم الله عليكي هو الواحد رايح ياخد من الدنيا حاجة .
يه ياختي جرى ايه

ع اهو كل يوم الواحد بتشوف عجايب والوان من قسوس
يوم اللي زي الزفت ان جا لواحد يشكي لهم من حاجة عكننوه
واليومه زي الطين والله بألي مدة وانا عاوزه اقول له
للافندي اللي بقى مدة داخل زعلان خارج زعلان وبس ان
ت له يم يشتمني و يقول لي خليني ساكت عنك لاحسن اروح
بع لي كم نص واطلقك واستريح منك فتلتقيني يا خالتي بقيت
في نص هدوني من الزعل اللي كل يوم حاطط فوق دماغي
قعده متنكده

م وليه ياختي مانقوليش للقسيس على وجيعتك امال القسوس
لوا ليه موش لاجل الواحدة تشكي له وجيعتها يريحها

ع والله يا خالتي الواحدة انصدت نفسها من جهتهم لان

الحكايات اللي بنسمعها كل يوم اشكال والوان توقع القمة من الحنك وانا خايفه اروح اقول له انكد على نفسي وازيد المبلةطين

م ازاي يا بنتي ينكدوا على اللي رايح يقول لهم على حاجة مين يقول كده

ع شوفي يا خالتي كانت جارتنا زعلانه شويه من لافندي بتاعها علشان كل ساعه يشتمها قامت امها راحت قالت لواحد من كبرات الطائفة بتاعتنا فراح هو بعت لها القسيس لاجل يشوف وجيعتها ايه لاحسن طول النهار قاعده تمقت روحها في نفسها وتعيط وجوزها يدخل زعلان ويخرج زعلان زي اللي ما حدش في البيت قدامه فراح القسيس بسلامته ونكد عليها خالص علشان كانت في المطبخ ولا سلمتش عليه بالعجل وصار يقول لها جوزك بابده حق وانت بس دايره تقولي للناس انه بيعاملك معاملة زي الزفت وكانت دخلته عليها زي الهباب هو حد يعمل كده ابداً في الدنيا كلها ولا اللي راحت تنصر بنت شبينتها قال لها فين امها هي مسخوطه ما تجيش تنصرها بايدها وشتمها كتير يا خالتي يضرب النسوان في الكنيسة و يبهدل الناس و يضربهم دا موش لاقي له حد قدامه يرده اسكتي دا يعمل عمايل ما حدش يعملها ابداً لما يروح يصالح حد يقعد يقول كلام وحش خالص زي ماراح في بيت ستي . . . وقعد يقول هي ما بتخططش زيك ولا تحط لاحمر ولا بيض ولا تعمل الحرقوص ده كلها رباني وجمالها طبيعي فراحت قالت لابونا المطران والله وحياتك ما عمل له حاجه ابداً واهو ياخالتي داير ياخذله ويأ كل واحد لطش

م لما بتقولي لي الكلام ده باسمعه زي الحلم اديني عشت وشفت عمري ما سمعت ان واحد قسيس يخرج من فمه كلام زي ده ابداً اهوه الدين بقى مسخره

ع ودي كلها اللي حكيتها لك حاجات فارغه دي الحاجات بيكتبوها له كل مره في جرنال التوفيق اللي بيجي للافندي و يقعد يقراه لنا توقع اللقمة م الحنك فيه حاجات كثير قوي كل واحد يدي لهم فلوس يطلقوه من امراته و يضربوا الناس و يشتكوا الناس للكبرات بتوعهم عاوزين يخربوا بيوتهم علشان انهم موش ماشيين تحت رايتهم ولا يطاوعوهمش على قد عقولهم والناس الفقرا دول خليهم على جنب كل يوم يشوفوا منهم اشكال والوان ولا الادهى من ده كله ضرب القسوس بعض

عايشان حكايات ماقدرش اقولها ابدًا والمطران ما بيعملش حاجة لهم ابدًا

ع والطايفه كلها عدمت مابقاش فيها حد يدور على حاجه ولا الدين بقا مسخره ولعب . كان الواحده احسن بقا تروح تصلي في كنيسة الدروز ولا تدخلش الكنيسة اللي قسوسها بالصفة دي والطايفه تعمل ايه ما هو القسيس قال قبل ما يجي هنا الاسكندرية ايام ما كان في دير مار مينا ضروري يلبس اهل الاسكندرية طرح واهو كلامه جه تمام والحق عليهم اهم سكتوله حتى لعب بهم على رأي اللي قال سكتنا له دخل بحماره فتحنا له الباب دخل ودخل غزاله لما شاف ان ما فيش حد في الطايفه يملا عينه والمطران كمان مساعده اهو داير يعمل زي ما يعجبه هو اذا كان لاقي واحد يطرف العين هوه كان عمل حاجه من ده كله

م دي داهيه سودا لما الدين بقا مسخره اكتمي الدم على القيح لما ربنا يجي بالفرج هي رايحه تنتها كده بكره تتعدل والصبر احسن

ع اديني يا خالتي صابره على غلبي لما ربنا ياخد وداعته ولاَّ يصلح الحال هو انا بيدي ايه اعمله اهو اللي عليها بيقاسي همومها

قد كلفنا حضرة خليل افندي بطرس بتحصيل قيمة اشتراكات المجلة بالوجه القبلي وذلك بموجب قسايم مطبوعة ومختومة بختم الجمعية فنرجو حضرات مشتركينا الكرام اعتماده

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

(تابع ما قبله)

ويجمل بنا ان نمعن النظر في هذا الاقرار الشهير ففيه اعلنت بريطانيا العظمى غايتها الا وهي « تأسيس نظام جامع لمبادئ الثبات والتقدم » . ولقد رأينا معنى ذلك مما ربما لم يتوقع ان يراه اللورد غرانفيل حينما كتب هذه الجملة . بيد ان الحكومة الانكليزية قد ابانت في الوقت ذاته الوسائل التي تروم اتخاذها لبلوغ تلك الغاية . وهذه الوسائل هي « ابداء النصيحة » وهو ترخيم فاتن من احسن التعبيرات الغرانفيلية لان نصيحة المتسلح المستولي على املاكك قد يمكن ان تكون ابلغ من مجرد وصيــة فقل انها أمر وبهذه الصفــة قد فسر اللورد غرانفيل نفسه لفظ « النصيحة » بغاية الشدة في المرة الاولى التي ظهر فيها ان الجناب الخديوي ووزراءه لم يميلوا الى الاصغاء للمشيرين الانكليز . فكتب الى السر ايفلن بارنج في ٤ يناير سنة ١٨٨٤ يقول . « لا حاجة لي ان ابين بانه في المسائل المهمة التي فيها تتعرض ادارة مصر وسلامتها للاخطار من الضروري ان تحقق حكومة جلالة الملكة من اتباع النصيحة التي ترى من واجباتها ابداءها لسمو الخديوي بعد امعان النظر في اراء الحكومة المصرية ما دامت العساكر الانكليزية محتلة البلاد المصرية احتلالاً موقتاً . ويجب ان يبين للوزراء ولحكام الاقاليم المصريين بان المسؤلية العائدة الان على انكلترا تقضي على حكومة جلالة الملكة بالتحتيم على اقتفاء السياسة التي توصي بهــا وانه يلزم عزل الوزراء والحكام الذين لا يسيرون على هذه الخطة » . فلا بد من الامتثال او الاعتزال وهذا كلام واضح على كل حال .

ونحن في الحقيقة لم نحتم على الدوام بقبول نصيحتنا بمثل هذه الشدة حتى في المواد المهمة . وعلاوة على ذلك لم يحصل الاتفاق مطلقاً بين بريطانيا العظمى ومصر لا ولم يتقرر اي فكر صريح في اذهان الساسة الانكليز انفسهم بشأن الحدود التي يخول لنا فيها الحق في ابداء نصيحة الامر والنهي وقد اتفق لنا ان اعتبرنا المسئلة الواحدة مرة من اختصاصاتنا وآونة خارجة عن دائرة سلطتنا . ويظهر ان المقادير قد حكمت على بعض المسائل المشؤومة بالدخول دائماً ضمن اختصاصاتنا وعلى البعض الاخر بالخروج عن دائرة حدودنا . ولكن مهما يكن من ذلك فان تعرض الحكومة المصرية لتقديم النصيحة اليها والزامها بقبولها في بعض الاحوال كاف لجعلها تحت الوصاية . وعلى هذه الصورة اسسنا اخيراً الحماية على مصر ولكنها ليست حماية تامة او شرعية بل هي بعكس ذلك حماية لا نقر بها ولذا لا نستطيع ان نكلف غيرنا بالاعتراف بها . فهي حماية مستترة مجهولة الدرجــة والمدة لبلوغ غاية بعيدة صعبة المنال . «يتبع»

اعلانات

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعادطبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ماتهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك .

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغ اجرة البريد

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة ا تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٧
السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ





مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٢٨ بشنس سنة ١٦١٤ ٤ يونيو سنة ١٨٩٨ ١٥ محرم سنة ١٣١٦

الاتحاد

الاتحاد مصدر القوة وهذه حقيقة راهنة اثبتتها المشاهدة وعززتها التجارب فان الانسان قاصر بنفسه عن ان يأتي بأدنى عمل ما لم يعنهُ الغير على ذلك وكل واحد منا انما يعمل عملاً جزئياً بالنسبة لما يعمله الغير قبله فالطبيب مثلاً يمكنه ان يطبب ويعالج ويعمل ما هو منوط به ولكنه لا يقدر ان يتخذ لنفسه الاسلحة اللازمة من المعدن او يطلب العقاقير والادوية من مواضعها وبلادها الخاصة بها فهو حينئذ محتاج للصانع والتاجر وغيرهما بقدر احتياج هؤلاء اليه والعضو الواحد من الامة القبطية ان لم ينضم الى الاعضاء الآخرين لا يتأتى له ان يعمل العمل الذي تعمله الامة كلها فالاعمال من حيث هي سواء كانت خطيرة او حقيرة انما تتم باشتراك الجم الغفير من الناس وليس الانسان وحده مفتقراً الى موازرة امثاله ومساعدتهم بل والحيوانات محتاجة ايضاً الى مساعدة بعضها البعض فان النمل وهو اضعف الحشرات يجتمع ويتألف ويحشد الجيوش الجرارة من جنسه ويجمع ما يقتات به في فصل الشتاء وبالجملة فان الاتحاد واجب على كل جسم في هذا الوجود من حيوان ونبات ومعدن وهذه امور ثابتة مقررة لاحاجة للافاضة فيها اكثر من هذا القدر والا وقعنا في ما يوجب الملل ولم نراع صغر حجم هذه المجلة وما احسن ماجاء عن الاتحاد وفوائده في المثل الذي ضربه الاب لاولاده حيث شبه اتحادهم بربطة العيدان اذا انفصلت سهل كسرها عوداً عوداً واذا انضمت الى

بعضها لا يقوى على كسرها احد وكفى الاتحاد فضلاً ما جاء عنه في الانجيل المقدس اذ قال : اذا اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي فانا اكون في وسطهم

وهنا ربما يقول القارئ : قد علمنا ان التعاون والاتحاد ضروريان لقوام المعيشة وانتظام الاعمال وهما حاصلان وموجودان بالفعل بدليل ان كل ما نحتاج اليه من غذاء ومسكن وملبوس وغير ذلك من خيرات هذه الدنيا يمكننا الحصول عليه باقرب وقت واحسن صورة متى تيسر لنا اداء ثمنه او قيمته فما الداعي لتحريض المجلة على الاتحاد والتعاون وهما حاصلان بطبيعة الامر

فنقول ان الاتحاد أو التعاون حاصلان حقيقة فيما يترتب عليه تحصيل لوازمنا المادية وذلك بسبب اضطرار الناس الى قضاء الضروريات المعاشية التي لاغنى عنها . ولكن هل تتصور ايها القارئ ان الاحتياجات المادية هي كل ما يبغيه الانسان في هذه الدنيا وهل تعتقد مثلاً انك ما دمت آكلاً شارباً لابساً كما تريد وتشاء فلا يعوزك شيء فوق ذلك ؟

ألا ترى نفسك ايها القارىء ميالاً لأن تكون محترماً فاضلاً موقراً بين شعبك وابناء وطنك . ألا تشتاق اذا كنت مزارعاً مثلاً ان تعرف طرق انماء محصولاتك وتوفير مصروفات ارضك وتكثير ارباحها . ألا تود اذا كنت من ارباب الصنائع ان تكون مثل زميلك الافرنجي في المهارة ووفرة الكسب وثقة الناس به وبعمله . ألا ترغب اذا كنت في دوائر الحكومة ان تكون عالي المنصب والمرتب مفوضاً بمهام الاعمال والشؤون . ألا تحب اذا كنت من ارباب الاموال أن تكون عارفاً بأسرار النجاح في المشروعات المهمة قابضاً على زمام المتاجر الرابحة . ألا تشتهي اذا كنت راعياً او اسقفاً او قسيساً ان تكون موضوع محبة شعبك قادراً على ارشاده الى ما تريد من طرق الرشاد والصلاح متغلباً على اعداء البيعة بقوة الحجة والبرهان . الا تريد اذا كنت ذا عائلة ان ترى اولادك مهذبين مؤدبين متنورين يزدان بهم بيتك ويرتاح اليهم خاطرك وتقر بهم نواظرك . الا تميل اذا كنت عزباً ان تتخذ لك امرأة فاضلة مدبرة ذات صناعة ومهارة ألا تهوى ان تعيش صحيح الجسم سليم البنية خالياً من الاوجاع والآلام والاسقام ألا تبتغي على أية حالة كانت أن تكون متمتعاً بما يتمتع به غيرك من مزايا الانصاف والعدل والمساواة في بلدك ووطنك وان تكون مشاركاً لبقية ابنائه في ما هم فيه من رفاهة وسعادة وعلم وجاه ونفوذ وقوة واحترام ووقار .

لا شك ان كل هذه الاميال تجول بخاطرك ايها القاري وتخالج ضميرك في الاوقات المختلفة التي تقتضي تحريك العواطف اليها . ولا شك ايضاً انك متى تاقت نفسك الى أمر من هذه الأمور انزلته حينئذ في منزلة تسمو كثيراً على منزلة الطعام والشراب واللباس وغيرها من الحاجات المادية ولا غرو فان هذه الاميال هي اميال النفس الادبية التي بها يمتاز الانسان على الحيوان لان

هذه الاميال هي التي يعتبر حصولنا عليها تمدناً وانحرامنا منها توحشاً ونوالها هو الذي يؤهلنا للسعادة وللاتصاف بصفات الكمال والاقتدار والنفوذ والوقار والنفع وعدم نوالها هو الذي يترتب عليه ان نكون ضعفاء منحطي الدرجة منحلي العزائم جهلاء مداسين تحت اقدام الغير صارفين ايامنا في نكد وذل وتعاسة ٠

اما كيفية التوصل الى الفوز بهذه الاميال السامية التي هي مميزات الانسان الحقيقي فيكون طبعاً بايجاد مدارس التعليم ونوادي العلوم المختلفة وجمعيات الزراعة والتجارة ومعامل الصناعة ومدارس البنات والجمعيات الدينية والادبية والخيرية ومدارس اللاهوت ومحال الرياضة الجسدية والمستشفيات و٠٠الخ

هذه هي الوسائط التي اوصلت غيرنا الى ما نجدهم عليه من سمو المنزلة والرفعة والاقتدار والكمالات العقلية والادبية والجسدية فهلا فهمت ايها القاري الآن معنى تحريضنا على التعاون والاتحاد والارتباط ؟

ان تحريض المجلة على الاتحاد والتعاون هو لكي بواسطتهما يتسنى لهذه الامة ان توجد وتنشئ هذه الوسائط التي يحتاج اليها كل فرد من افرادها وتعود بالخير والشرف الاثيل على مجموعها وعلى افرادها في آن واحد ٠ لان من البديهي ايها القاري اننا لا ننتظر ايجادها جميعها بقوة فرد او اكثر من الافراد ان المجلة تنظر بعين باكية دامية الى خلو امة كبيرة مثلنا من كل هذه المعدات التي من شأنها ان تجعل ابنائها رجالاً حقيقيين راضية بانحطاطها وانتكاسها دون رؤس العالمين تئن انين الثكلى مما يصيبها والدواء قريب منها ولا تراه بعينيها المغمضتين تحت حجاب الانقسام والنفرة والتهور والجهل ٠

فالاتحاد الاتحاد ايها السادة الاتحاد والتعاون هما دواؤنا وعلاجنا ٠ الاتحاد والتعاون والهمة وكل هذه الوسائط تهون عليكم ويسهل وجودها وينتشر نفعها وينهال خيرها وهي لا تكلفكم شيئاً كبيراً اذا تعاونتم واتحدتم فهلموا حتى ننفض غبار العار عنا وننفع انفسنا واولادنا ٠ ونقوم بما فرضه الله علينا وارشدنا اليه العقل ومالت اليه النفس وقضى به علينا داعي الوجود والحياة الدنيا ٠ والله يهدي من يشاء

مراسلات

الاسكندرية

لا بد لي من الالماع لما كتبه حضرة الفاضل الياس في مقالته المعنونه (نتائج الطلاق لغير سبب شرعي) فانه نسب الى البطريكخانه الاهمال باغفالها النظر في قضية تلك العائله المنكودة الحظ التي تركها رجلها طمعاً في قليــل من المــال والبطريكخانه تستحق اللوم والتنديد لانه لولا معاكسة رجالها لاعضاء المجلس الملي اولاً واللجان الفرعية ثانياً لما وصلت الحال لما هي عليه من الخلل والارتباك

فهلا عرف نيافة المطران الآن ان احكامه لا تنفذ الا اذا كانت صادرة من هيئة شورويه معلومة لدى مصالح الحكومة فانه لو كان الاعلام الذي اصدره لحجز قيمة ربع استحقاق المذكور صادراً من هيئة المجلس او اللجنة الملية لتعمل على تنفيذه وخلصت العائله المسكينة من شقاء المعيشة واتعاب الحياة وما كان يتوقف تنفيذ حكم نيافته على تقديم شكوى الزوجة الى الحاكم

وهلا عرف حضرات رؤساء الاكليروس ان الهيئات الشورويه التي يمقتونها ولا يريدون تكدير صفوهم بسماع كلمة ما بخصوصها هي التي تكون عوناً لهم ومساعداً على نفاذ احكامهم

فليتدبر رؤساؤنا في الامر قليلاً ويمعنوا نظرهم الشريف في حالة الامة التي اوقعها سوء بختها في قبضة يدهم فقد آن الزمن الذي يعترفون فيه ان الحق في جانب دعاة الاصلاح ورجال الشورى

اما عن امتناع حضرة القمص يوحنا عند ما دعي لمناولته احد ابناء الامة الاسرار المقدسة وكان مشرفاً على مقابلة ربه وقد فاضت روحه شاهدة باعمال القمص المشار اليه امام العادل الديان فلي عنها كلام طويل ارجئه لرسالة تالية ان شاء الله

﴾ متى يستقيم الظل والعود اعوج ﴿

يسؤني وأيم الحق ان اكتب وكاني اسطر على صفحات الماء او اخط على الهواء واطرق باباً طالما استنفد صبر اولي الهمم النامية وكثيراً ما اعيا اصحاب المدارك السامية لكن ذلك لا يثبط عزيمتي ولا يطفي سراح قريحتي عن ان اتناوب الدور في طرق هذا الباب لربما نسمع الجواب وتهيأ لتقدمنا الاسباب فأنتم يا بني جلدتي اما آن لكم ان تحاسبوا ذمتكم وتناجوا شرفكم وتتبصروا في مصيركم بعالم الوجود وتنظروا درجة الانحطاط التي اشرفتم عليها فهي تكاد تلمس بالايدي وتنظر بالاعين

وانتم يا اصحاب الوجاهة والسعة واليسار ويا حضرات اكليروسنا الفخام مع مالكم من التأثير لماذا تتأخرون وعن جادة الصواب تحيدون وعن الايتام والارامل تغفلون فافهموني بماذا تجيبون يوم لا ينفع مال ولا بنون

ولهذا اوجه الانظار واستلفت المسامع والابصار الى تلافي الخطوب المدلهمة التي نحن واقعون فيها لعل الله يمن بان نتنشل منها ويهيء الاسباب في ايجاد من يقوم اعوجاجنا فاننا في مركز لو تمعنتم فيه لوجدتم اننا احوج الناس الى التعاضد والتكاتف ولهذا عنّ لي فكر رأيت من واجب الذمة ان اعرضه على أخواني ابناء الامة القبطية حتى يكون موضوع مناقشة لدى اولي المرؤة ويتم بفضل مساعيهم وعندها نكون حقيقة خدمنا امتنا وسلكنا سبل الرشاد والا فلو استمرينا على هذا الحال ووقفت معارفنا عند هذا الحد كنا كالباحث على حتفه بظلفه . اما فكرتي التي اشير بها فهي ان تؤلف لجنة اعانه سنويه يشترك فيها كل قبطي بحسب ثروته من غرش فما فوق حتى اذا جمع مبلغ وافر مع جانب من اموال الوقف الضائعة تقوم بدفع رواتب معلمين يعينون لتدريس العلوم الابتدائية في كل جهة بعيدة عن المدارس وبذلك نكون حقيقة قمنا بعمل يذكر فيشكر واسأل الله ان يوفقنا لما فيه رضاه

عوض عبد المسيح

من شنو (محلة موسى)

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

بما ان حضرتكم قد خصصتم انفسكم لخدمة الامة ولا تخلوا بنشر كل حقيقة على صفحات مجلتكم فقد اتيت راجياً ان تنشروا هذه الاسطر بالمجلة للرد على انتقاد مكاتبكم السويسي بشأن ما اتاه زوار القدس الشريف في الاغتسال بنهر الاردن وهم مجردون عن الثياب اني استغرب كثيراً هذا القول من مكاتبكم خصوصاً لان نفس عبارته تظهر للقارىء عدم صحتها وتناقض اقواله اذ جاء فيها ان البعض يرتدي رداء خفيفاً والبعض بغير رداء لانه ما السبب الذي يحمل اي زائر لشراء رداء خفيف مع كونه يرى غيره عارياً عن الثياب بالمرة وهل البقعة التي هم موجودون بها تعد محلاً للظنون والشكوك التي طرأت على حضرته فقام يمنع سريانها . اظن ان هذه الملاحظات تكفي لاقناعه ولكن لكي يقف حضرته على حقيقة الامر اعرفه ان الملابس التي يستعملها الزائرون للاستحمام في بحر الشريعة لا تستعمل بعد ذلك الا عند تناول الاسرار المقدسة ولا يخفى ان في هذا الوقت يكون الشعب عظيماً في سائر الكنائس وربما قد لاحظنا من قبل بعض الافراد يتناولون الاسرار وهم لابسون تلك الملابس وبديهي ان هذا خلاف ما ابداه حضرته

عبد المسيح سليمان

من زائري القدس الشريف

حضرات اعضاء جمعية التوفيق المحترمين

كنت ممن يلوم نيافة مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية على ما كتبه يشكو به احد اولاده الى رئيسه ولكن اطلعني احد المقربين لنيافته على صورة ذاك المحرر فتبينت انه لا يستحق قط كل هذا التنديد ولا سيما واني قد علمت بان حضرة القسيس هو الذي نمق هذا الكتاب والح على نيافته حتى ختمه بختمه ولئلا يوجد عند ابناء الامة شك من جهته ارسل لحضرتكم صورة الجواب مأخوذة عن الصورة

الاصلية المحفوظة بطرف القمص يوحنا جرجس وكيل شريعة الاقباط بالاسكندرية وهي بحروفها : « سعادتلو افندم حضرة الابن المبارك رجل الفضل والادب اسكندر بك فهمي » باركه الله تعالى :

غب اهداً سعادتكم وافر البركات وصالح الدعوات والاستفهام عن صحة وسلامة حضرتكم ان شاء الله تكونوا حائزين تمام الصحة والرفاهية وبعد فاني اطلب توجيه انظاركم الى امر جدير بالالتفات الا وهو تعدي جرجس افندي فلتاؤوس المستخدم بوظيفة تذكرجي بفرع رشيد بمحطة الباب الجديد باسكندرية على القذف في حقنا وحق القمص يوحنا جرجس وكيل بطريكخانه اسكندريه تارة بمجلة التوفيق وطوراً بجريدة مصر الذي هو وكيلاً ومكاتباً لهما بثغر الاسكندريه وفقط متستراً تحت اسماء شبان لا يعرفون الكتابة نائباً لهم التحرير والتوكيل بالاسم لعدم تصريح الحكومة لمستخدميها باتخاذ اشغال خلاف اشغالها وخصوصاً مصلحة السكة الحديد المتشرفة برئاسة سعادتكم لما عندكم من الحزم والعزم ولكن الكبرياء والاعجاب المتسلطين على المذكور يوقعانه في غالب الاحيان بان يضع امضاه باخر كل رسالة بحرفي (ج . ف) كما يتضح لسعادتكم من مطالعة الاوراق طيه المأخوذة من مجلة التوفيق وايضاً مرسل لسعادتكم طيه صورة المكاتبات التي حررها واعطاها لاحد المتستر تحت اسمائهم ليدرجها بالمجلة ولما نظر المستلم انها شنيعة في حق الاكليرس فلم يدرجها وسلمها الى القمص يوحنا ومحفوظة بطرفه للآن وهي بخط جرجس فلتاؤوس المذكور . فهل يرضى سعادتكم اهانة الاكليروس بهذا المقدار هذا فضلاً عن تداخل المذكور من وقت حضوره الثغر بالفتن والمفاسد بين رجال الامة حتى جعل الشقاق والانقسام مستمراً بينهم ولم نسمع عن تغاضب شخص مع اخر ونبحث فيه الا ونجد العامل الوحيد لذلك جرجس المذكور ولا بد ما طرق مسامع سعادتكم ما كتب سابقاً في حقه بجرنال المقطم من انه مكاتباً للجرائد وعلى ما بلغني ان سعادتكم شددتوا عليه بعدم السير في هذا الطريق ولكن سؤ تصرفه الجأه للعود في هذا المضمار واذا تركناه وشأنه فكتاباته تؤثر في عقول الناس ويحصل اشمئزاز من جهة الاكليروس واذا صار رفع قضية ضده بالمحاكم فيحكم عليه بالسجن وبالطبع يرفت من خدمته وهناك الطامة الكبرى فالذي رأيناه موافقاً لصالحه ولصالح ابناء الامة ان تتكرموا سعادتكم بنقله من هنا الى جهة لا يكن بها اقباط بكثرة وبذا تكونوا سعادتكم رحمتوه من ما يحل به وارحتم الامة من شروره ودسائسه واني واثق باجابة طلبي جعلكم الاله خير ملجأ ومعين لكل القاصدين ونسأله تعالى ان يبارك في عمركم ويحفظ انجالكم الكرام ويوفق لسعادتكم بالخير والبركات طول ايام حياتكم ونعمته وبركته تشملكم » ١٠ طوبه سنة ١٦١٤

ومما يتقدم يتضح بان نيافته لم يتعمد اذاه وانما طلب نقله لجهة لم يوجد بها اقباط كثيرون حتى يحول بينه وبين دسائسه ومع ذلك فلم يصبه اذى كلية فنرجو منك يا جمعية التوفيق نشر هذه الحقيقة تفنيداً لمزاعم من اتخذوا هذه وسيلة للطعن على اعماله . كامل

تنبيه

ننشر هذا الرد قياماً بواجب العدل نحو مرسله نظراً لسبق الرسالة المردود عليها ولكننا نرجو من الطرفين الاقتصار على هذا الحد محافظة على القانون الذي يقضي علينا بتوخي الفائدة العمومية فقط في ما ينشر على صفحات هذه المجلة وهذا هو الرد

حضرات منشئي مجلة التوفيق

ارجو درج مقالتي هذه باول عدد يصدر من المجلة ولحضرتكم الفضل

باطلاعنا على عدد ٣٤ من المجلة الصادر في ١٤ الجاري وجدنا مقالة محررة من حضرة ميخائيل افندي جرجس مفادها ان المرحومة الست نظلي ابنة المرحوم قوسه لما توفيت تركت بين يدي ستين جنيهاً واثاث المنزل خلاف خمسين جنيه تدعي انها اكلت بهم وانه طلب منا توزيعه فانكرنا ذلك الخ

وحيث ان اقوال المذكور جميعها كاذبه وادعاء باطل مبني على تحامل لاسباب سنذكرها فيما بعد وانأسف من اني اجاوبه على ايهاماته الباطلة اذ لا علاقة له معي ولا يعنيني أمر بتسويفاته ولكن اوجبني على مجاراته تنازل جناب محرر المجلة في قبول ادراج اقواله الساقطة على صفحاتها قبل معرفة الحقيقة مراعاة لشرف المجلة وما اشتهرت به امام القراء الكرام وليتأكد لكل مطالع ان اقوال المذكور جميعها رجم بالغيب

ان المرحومة الست نظلي فقرها واحتياجها وما حصل لها امره معلوم لجملة اناس معتبرين اصحاب ذمة وصداقة ولا ارى لزوماً الآن لايضاح حالتها وما صنعته معها من الامداد ابتغاً وجه الله واما كامل مالها وما عليها فثبوت بموجب مستندات محفوظة بطرف الوارثين لها الذين قاموا باداء لوازمها

حال حياتها وبعد وفاتها وهم اولاد بنت عمتها شقيقة والدها اما ميخائيل افندي فليس له قرابة عصبية بها وفقط والدة والدته كانت بنت خالة والد المتوفية ومن المعلوم ان بنت الخالة لا ترث مع بنت العمة وبهذه الحالة لم اعرف له صفة في هذه المادة ولم يكن وارثاً شرعياً حتى يطلب ما قال عنه واذا كان وارثاً كما يدعي فكان من المعين عليه اولاً اثبات وراثته شرعاً ثم يحضر اعلام شرعي وبموجبه يجوز له طلب المحاسبة ولكن يكفي انه لم يتصور الواجب عليه والذي حمله على تحرير مقالته هي الاسباب الآتية التي كنا نتحاشى ذكرها ولا اقدامه على الاقوال الكاذبة وهي

ان والدة المذكور حضرت في يوم الثالث وفتحت صندوق المتوفية واخذت منه بعض اشياء بواسطة وجود المفتاح مع شقيقتها ولما اتضح ذلك للموجودين بمحفل المأتم لاموها عليه فاعتذرت بان هذه الاشياء لازمة لها فاعطيت لها ثم لما حضرت ايضاً في ختام الاسبوع بعد الوفاه طلبت اعطاها الفرش الخاص بالمتوفية بصفة انها وارثة لها فحصل منعها عن ذلك لكونها لم تكن وارثة خصوصاً وان الفرش لازم بمحل المأتم لحين نهو مواجب الوفاه وفعلاً لازال موجوداً بالشقة التي كانت سكن المتوفية تحت تصريفه للفقراء ترحيماً على نفس صاحبته لانه وان كان الورثا هم قرينتنا واخوها لكن ذمتي لم تسمح لي بادخال شيء ما من ذلك بمنزلي كلية

هذه هي الحقيقة والاسباب ومع كل فاني حافظ حقوقي ضد الافندي المذكور

حنا منصور

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق الغراء

اقدم لعزتكم واجبات الاحترام اللائقة للمقام ثم اتشرف باحاطة حضرتكم علماً بان مولد القديس مار جرجس البيباوي قد انتهى بحمده تعالى على احسن ما يرام ولم يحصل به ما يكدر صفو الراحة مطلقاً فقط فقدت ساعة بظرفين فضه من احد الزائرين وبعرضها مدة المولد على الزوار لم نعثر على صاحبها فعليه قد التزمنا تحرير هذا لعزتكم راجين مع الموافقة التكرم بالاعلان عن هذه الساعة بمجلتكم الغراء وتحديد ميعاد ستة اشهر لذلك شرطاً ان من يطلبها عليه اثبات ملكيته لها ولو مضى هذا الميعاد ولم يوجد من يعطي اوصافها ويطلبها فعندئذ تباع ويضاف ثمنها ايراداً لوقف القديس مار جرجس وفي الختام تفضلوا حضرتكم وحضرات اعضاء الجمعية عموماً بقبول فائق احترامات اخيكم المخلص

ناظر وقف القديس مار جرجس البيباوي

جرجس عبد الشهيد بيبا

جاءنا من حضرة مكاتبنا بالسويس ان نفقات السفر للقدس الشريف تبلغ القيمة الآتية

	ص	—
اجرة سكة حديد من مصر الى الاسماعيلية بالدرجة الثالثة	٢٠	
اجرة سكة حديد من الاسماعيلية الى بور سعيد بالدرجة الثالثة	٢٣	٢٠
اجرة فلوكه من المينا الى الباخرة	٢	
اجرة الباخرة من بور سعيد الى يافا بالدرجة الثالثة	١٦	
اجرة فلوكه من الباخرة الى مينا يافا	٨	
اجرة سكة حديد من يافا الى القدس بالدرجة الثانية	٢٠	
اجرة شياله ببور سعيد ويافا والقدس	٦	
نفقات الذهاب	٩٣	٢٠
» الاياب	٩٣	٢٠
	١٨٧	
اجرة ركوبه من والى القدس وبحر الشريعة	١٨	
اجرة ركوبه لبيت لحم	٤	
نفقات الذهاب والاياب	٢٠٩	
مؤونة شهر بسبب رخص المأكولات هنالك خصوصاً في زمن الصوم	٦٠	
صدقة للفقراء والمساكين	١٠٠	
صابان وسبح وغيرهما	١٠٠	
	٤٦٩	

قال حضرة المكاتب وهذه القيمة ينفق المصري اضعافها اذا اراد ان يقضي شهراً بالاسكندرية او غيرها من المدائن المصرية ويستغرب من احجام الاقباط عن زيارة تلك الآثار المقدسة مع طيب مناخ تلك الديار وتوفر لوازم المعيشة وسهولة المواصلات

بم نتقدم نحن ابناء الامة القبطية

يعلم المطلعون ان اكثر الاقباط لا يدرون من فروض دينهم شيئاً وانهم على جهل تام بطقوسهم واعتقاداتهم وعلة هذا الداء الذي يخشى ان يكون متعصياً لا تنجع فيه حيل نطس الاطباء هو تغلب الطوائف الاخرى عليهم مما كان سبباً الى ضعف ميلنا الى الدين اولاً والى انحياز عدد ليس بالقليل منا اليهم ثانياً ودواء الاول اكثار عدد الوعاظ والمبشرين وهذا يقوم اذاوجه الالتفات التام الى المدرسة الاكليريكية وانتقى لها مدرسون لاهوتيون ثم لوحظت من وقت لآخر حتى اذا اتم طلابها دراسة ما يقرر عليهم دراسته من المواد الدينية وزعوا على المدن وعلى موسريها القيام بتعيين مرتب له ليقضي به حاجياته المعيشية وكلف بالقاء المواعظ في ليال محددة لان سماع المواعظ يربي في الانسان كل عاطفة حميدة وسجية حسنة وليس يعسر على الموسرين ان يقوموا بدفع مرتبه واذا بذلت الهمة القصوى في ترغيب الشبان الى الاندماج في سلك التلمذة فيها تكثيراً لعدد الطلبة تمت بذلك الفائدة المقصودة وهي تعميم التبشير والوعظ في كافة الانحاء والقرى ودواء الثاني مستمد من الاول لانه اذا اقبل الاقباط على سماع عظات الوعاظ لم يبق محل بعد ذلك الى تغيير المعتقدات والانضمام الى الطوائف الاخرى

وهناك ملاحظة لا بأس اذا اتيت بها هنا وهي انه تعميماً للفائدة يجب ان تنشر المؤلفات القديمة وتوزع بقيم معتدلة وفيها كتب مقومة ذات فوائد مزدوجة ككتاب سلوة الفريد والتفاسير التي وضعها الاقدمون واذا امكن لجمعية التوفيق ان تباشر طبعها وفرضت على نفسها ان تتكفل بنصف نفقات الطبع وان تقوم البطريكخانة بالنصف الآخر لشكر الاقباط المسعى وساغ لهم اقتناؤها ومطالعتها عوض اقتناء ما وضعه الآخرون مما كان سبباً في تحويلنا عن معتقدنا

ومن البديهي ايضاً ان صنائع الاقباط تنحصر في الصياغة والنجارة والحياكة وقليل منهم يشتغلون في التجارة وصنع الاقمشة التي يدثر بها المزارعون وهي الدفافي ولسوء الحظ نراهم لا يقبلون على سواها فينشأ الابن (اذا كان ميالاً للصناعة) على صناعة ابيه وقلما تجاوز غيرها.

والتجارة عندهم تنحصر في بيع المشروبات الروحية واصناف العطارات وعلة قلة اشتغالهم بالصنائع الاخرى اقتداء الابن بأبيه اولاً وقصر ذات اليد ثانياً فالعلة الاولى يمكن ازالتها بتسخ هاته العادة والاشتغال بما يزيد في الكسب من الحرف الاخرى والعلة الثانية وهي قصر ذات اليد سببها اكابرنا وموسرونا الذين يدخرون المال في الخزائن و يقترون حيث يطلب منهم بذلها فيما هو انفع من ادخارها والدواء الوحيد هو ان تؤلف لجنة عالية لاحصاء الاقباط ومعرفة ما هم به مشتغلون ثم ترغيب من يميل الى الصناعة باحتراف حرف اخرى كالطباعة والاشتغال في انواع المتاجر التي يتاجر بها كثيرون من النزلاء عند وفودهم الى قطرنا فيسرون و يمسون سعداء وحبذا لو انشئت شركات ومعامل لتعليم ابناء الاقباط انواع الصنائع الحديثة كالخزف الصيني وصناعة الحديد وغيرها .

فاذا اعتنى جمهور الاقباط بتحسين حالتهم امكن لنا ان ننتقل من دور لآخر وجاز ان نرتقي فيما بعد ارقى مراقي النجاح ديناً وعلماً وصناعة وهذا ما يتمناه محبو الاصلاح لا بدَّ ان ينالوه على كثر الايام ومر الاعوام .

اما القسم الثاني وهو اصلاح الشرائع والسياسة فهذا من اختصاص المجلس الملي اذا انشأ والف من افاضل الامة

والمعلوم ان وكالات شريعة الاقباط في المدن جارية على نظام غير معروف فاذا انشأ مجلس ملي عال برئاسة ذوي الحل والعقد ومجالس ملية فرعية مثله في البنادر واشتغل الاول في سن اللوائح التي تسير على موجبها الثانية كان ذلك انجع بذكر .

فالمواريث وكثيراً ما خربت بيوت بسبب اختلاف الورثاء وتعذر التوفيق بينهم لما هم عليه من الضعف والتنافس الشديدين فالواجب يقضي ان تسن لائحة مستوفاة تتضمن ما يجب اتباعه في مسائل المواريث من حصر وضبط التركات وتقسيمها بالقسط حسب القانون الشرعي و يكلف المجالس الملية الفرعية بتنفيذها

ا . ز

وردت الينا رسالة من حضرة صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل عنوانها "يا جمعية التوفيق تسأَلي في مجلتك نمرة ٣٦ قائلة رهل ضاع الامل كأن الحالة المحيطة بالملة القبطية انت خارجة عنها" سندرج بقيتها في العدد الآتي .

حال حياتها وبعد وفاتها وهم اولاد بنت عمتها شقيقة والدها اما ميخائيل افندي فليس له قرابة عصبية بها وفقط والدة والدته كانت بنت خالة والد المتوفية ومن المعلوم ان بنت الخالة لا ترث مع بنت العمة وبهذه الحالة لم اعرف له صفة في هذه المادة ولم يكن وارثاً شرعياً حتى يطلب ما قال عنه واذا كان وارثاً كما يدعي فكان من المعين عليه اولاً اثبات وراثته شرعاً ثم يحضر اعلام شرعي وبموجبه يجوز له طلب المحاسبة ولكن يكفي انه لم يتصور الواجب عليه والذي حمله على تحرير مقالته هي الاسباب الآتية التي كنا نتحاشى ذكرها ولولا اقدامه على الاقوال الكاذبة وهي

ان والدة المذكور حضرت في يوم الثالث وفتحت صندوق المتوفية واخذت منه بعض اشياء بواسطة وجود المفتاح مع شقيقتها ولما اتضح ذلك للموجودين بمحفل الميتم لاموها عليه فاعتذرت بان هذه الاشياء لازمة لها فاعطيت لها ثم لما حضرت ايضاً في ختام الاسبوع بعد الوفاه طلبت اعطاها الفرش الخاص بالمتوفية بصفة انها وارثة لها فحصل منعها عن ذلك لكونها لم تكن وارثة خصوصاً وان الفرش لازم بمحل الميتم لحين نهو مواجب الوفاه وفعلاً لازال موجوداً بالشقة التي كانت سكن المتوفية تحت تصريفه للفقراء ترحماً على نفس صاحبته لانه وان كان الورثا هم قريبتنا واخوها لكن ذمتي لم تسمح لي بادخال شيء ما من ذلك بمنزلي كلية

هذه هي الحقيقة والاسباب ومع كل فاني حافظ حقوقي ضد الافندي المذكور حنا منصور

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق الغراء

اقدم لعزتكم واجبات الاحترام اللائقة للمقام ثم أتشرف باحاطة حضرتكم علماً بان مولد القديس مار جرجس البيباوي قد انتهى بحمده تعالى على احسن ما يرام ولم يحصل به ما يكدر صفو الراحة مطلقاً فقط فقدت ساعة بظرفين فضه من احد الزائرين وبعرضها مدة المولد على الزوار لم نعثر على صاحبها فعليه قد التزمنا تحرير هذا لعزتكم راجين مع الموافقة التكرم بالاعلان عن هذه الساعة بمجلتكم الغراء وتحديد ميعاد ستة اشهر لذلك شرطاً ان من يطلبها عليه اثبات ملكيته لها ولو مضى هذا الميعاد ولم يوجد من يعطي اوصافها ويطلبها فعندئذ تباع ويضاف ثمنها ايراداً لوقف القديس مار جرجس وفي الختام تفضلوا حضرتكم وحضرات اعضاء الجمعية عموماً بقبول فائق احترامات اخيكم المخلص

ناظر وقف القديس مار جرجس البيباوي

جرجس عبد الشهيد بيبا

جاءنا من حضرة مكاتبنا بالسويس ان نفقات السفر للقدس الشريف تبلغ القيمة الآتية

	ص	—
اجرة سكة حديد من مصر الى الاسماعيلية بالدرجة الثالثة	٢٠	
اجرة سكة حديد من الاسماعيلية الى بور سعيد بالدرجة الثالثة	٢٣	٢٠
اجرة فلوكه من المينا الى الباخرة	٢	
اجرة الباخرة من بور سعيد الى يافا بالدرجة الثالثة	١٦	
اجرة فلوكه من الباخرة الى مينا يافا	٨	
اجرة سكة حديد من يافا الى القدس بالدرجة الثانية	٢٠	
اجرة شياله ببور سعيد ويافا والقدس	٦	
نفقات الذهاب	٩٣	٢٠
» الاياب	٩٣	٢٠
	١٨٧	
اجرة ركوبه من والى القدس وبحر الشريعة	١٨	
اجرة ركوبه لبيت لحم	٤	
نفقات الذهاب والاياب	٢٠٩	
مؤونة شهر بسبب رخص المأكولات هنالك خصوصاً في زمن الصوم	٦٠	
صدقة للفقراء والمساكين	١٠٠	
صابان وسبح وغيرهما	١٠٠	
	٤٦٩	

قال حضرة المكاتب وهذه القيمة ينفق المصري اضعافها اذا اراد ان يقضي شهراً بالاسكندرية او غيرها من المدائن المصرية ويستغرب من احجام الاقباط عن زيارة تلك الآثار المقدسة مع طيب مناخ تلك الديار وتوفر لوازم المعيشة وسهولة المواصلات

بمَ نتقدم نحن ابناء الامة القبطية

يعلم المطلعون ان اكثر الاقباط لا يدرون من فروض دينهم شيئاً وانهم على جهل تام بطقوسهم واعتقاداتهم وعلة هذا الداء الذي يخشى ان يكون متعصياً لا تنجع فيه حيل نطس الاطباء هو تغلب الطوائف الاخرى عليهم مما كان سبباً الى ضعف ميلنا الى الدين اولاً والى انحياز عدد ليس بالقليل منا اليهم ثانياً ودواء الاول اكثار عدد الوعاظ والمبشرين وهذا يقوم اذاوجه الالتفات التام الى المدرسة الاكليريكية وانتقى لها مدرسون لاهوتيون ثم لوحظت من وقت لآخر حتى اذا اتم طلابها دراسة ما يقرر عليهم دراسته من المواد الدينية وزعوا على المدن وعلى موسريها القيام بتعيين مرتب له ليقضي به حاجياته المعيشية وكلف بالقاء المواعظ في ليال محددة لان سماع المواعظ يربي في الانسان كل عاطفة حميدة وسجية حسنة وليس يعسر على الموسرين ان يقوموا بدفع مرتبه واذا بذلت الهمة القصوى في ترغيب الشبان الى الاندماج في سلك التلمذة فيها تكثيراً لعدد الطلبة تمت بذلك الفائدة المقصودة وهي تعميم التبشير والوعظ في كافة الانحاء والقرى ودواء الثاني مستمد من الاول لانه اذا اقبل الاقباط على سماع عظات الوعاظ لم يبق محل بعد ذلك الى تغيير المعتقدات والانضمام الى الطوائف الاخرى

وهناك ملاحظة لا بأس اذا اتيت بها هنا وهي انه تعميماً للفائدة يجب ان تنشر المؤلفات القديمة وتوزع بقيم معتدلة وفيها كتب مقومة ذات فوائد مزدوجة ككتاب سلوة الفريد والتفاسير التي وضعها الاقدمون واذا امكن لجمعية التوفيق ان تباشر طبعها وفرضت على نفسها ان تتكفل بنصف نفقات الطبع وان تقوم البطريكخانة بالنصف الآخر لشكر الاقباط المسعى وساغ لهم اقتناؤها ومطالعتها عوض اقتناء ما وضعه الآخرون مما كان سبباً في تحويلنا عن معتقدنا

ومن البديهي ايضاً ان صنائع الاقباط تنحصر في الصياغة والتجارة والحياكة وقليل منهم يشتغلون في التجارة وصنع الاقمشة التي يدثر بها المزارعون وهي الدفافي ولسوء الحظ نراهم لا يقبلون على سواها فينشأ الابن (اذا كان ميالاً للصناعة) على صناعة ابيه وقلما تجاوز غيرها.

والتجارة عندهم تنحصر في بيع المشروبات الروحية واصناف العطارات وعلة قلة اشتغالهم بالصنائع الاخرى اقتداء الابن بأبيه اولاً وقصر ذات اليد ثانياً فالعلة الاولى يمكن ازالتها بنسخ هاته العادة والاشتغال بما يزيد في الكسب من الحرف الاخرى والعلة الثانية وهي قصر ذات اليد سببها اكابرنا وموسرونا الذين يدخرون المال في الخزائن و يقترون حيث يطلب منهم بذلها فيما هو انفع من ادخارها والدواء الوحيد هو ان تؤلف لجنة عالية لاحصاء الاقباط ومعرفة ما هم به مشتغلون ثم ترغيب من يميل الى الصناعة باحتراف حرف اخرى كالطباعة والاشتغال في انواع المتاجر التي يتاجر بها كثيرون من النزلاء عند وفودهم الى قطرنا فيسرون ويمسون سعداء وحبذا لو انشئت شركات ومعامل لتعليم ابناء الاقباط انواع الصنائع الحديثة كالخزف الصيني وصناعة الحديد وغيرها ٠

فاذا اعتنى جمهور الاقباط بتحسين حالتهم امكن لنا ان ننتقل من دور لآخر وجاز ان نرتقي فيما بعد ارقى مراقي النجاح ديناً وعلماً وصناعة وهذا ما يتمناه محبو الاصلاح لا بد ان ينالوه على كثر الايام ومر الاعوام٠

اما القسم الثاني وهو اصلاح الشرائع والسياسة فهذا من اختصاص المجلس الملي اذا انشأ والف من افاضل الامة

والمعلوم ان وكالات شريعة الاقباط في المدن جارية على نظام غير معروف فاذا انشأ مجلس ملي عال برئاسة ذوي الحل والعقد ومجالس ملية فرعية مثله في البنادر واشتغل الاول في سن اللوائح التي تسير على موجبها الثانية كان ذلك انع يذكر ٠

فالمواريث وكثيراً ما خربت بيوت بسبب اختلاف الورثاء وتعذر التوفيق بينهم لما هم عليه من الضعف والتنافس الشديدين فالواجب يقضي ان تسن لائحة مستوفاة تتضمن ما يجب اتباعه في مسائل المواريث من حصر وضبط التركات وتقسيمها بالقسط حسب القانون الشرعي و يكلف المجالس الملية الفرعية بتنفيذها

ا ٠ ز

وردت الينا رسالة من حضرة صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل عنوانها "يا جمعية التوفيق تسألي في مجلتك نمرة ٣٦ قائلة رهل ضاع الامل كأن الحالة المحيطة بالملة القبطية انت خارجة عنها" سندرج بقيتها في العدد الآتي ٠

حضرات الاجلاء الافاضل اصحاب مجلة التوفيق الغراء الفخام

لقد طفح الكيل وزهقت النفس حيث ظهر الباطل باعوان لا يخافون الله ولا يخشون لومة لائم وهم قلائل يعدون على الاصابع متحزبين ولهم زعيم يدعي الورع والتقشف والتمسك بالايمان الارثذوكسي آخذاً على نفسه امر الكرازة والوعظ بالكنيسة بالفاظ يمجها الطبع بعيدة عن العقيدة الارثذوكسية بمراحل .. فضلاً عن جهله في معرفة روح كلام الله .. حيث نراه يميل لتعزيز شيعة البروتستان ويرغب توطيد دعائم عقيدتهم بكنيستنا القبطية الارثذوكسية لانه فيما سبق عمل هذا العمل ولكن لما لاقاه من الصعوبات التي اتت من رجال اقوياء اشداء حالة فيهم كلمة الله فحالت دون مرامه فلم ينجح مسعاه وقد خاب امله واستراحت الكنيسة من اضاليله ولكن مقاصده السيئة لم تزل كامنة في صدره وهو صابر لانتهاز الفرص لنوال غرضه .. وحيث من مدة ليست بطويلة استدعى هذا الزعيم شاباً من اسيوط حديث السن ليبذر بكنيستنا القبطية التعاليم المخالفة لطقوسها واعتقادها وقد افاض في اقواله الخزعبلية بالكنيسة فكان يشير بيده نحو الهيكل وابنية الكنيسة قائلا ان الله امر بهدم هيكل سليمان وانه لايحل في ابنية الطوب والخشب كأنه يحرض على هدم الكنيسة ثم في يوم الاحد الماضي وجدت بالكنيسة وبجانبي اخ فاضل ارثذكسي محض فهمس الي قائلا هل يسوغ ايجاد هذه التعاليم المخالفة في كنيستنا فما كان من حضرة الزعيم الاان استشاط حمقاً وابتدر حضرة الاخ الذي بجانبي بالشتائم وبذاءة الاقوال ورشقه بالفاظ لا يصح سردها وعنئذ حصلت غوغا وتشويش من نصراء الشاب الواعظ فخشينا حصول ما يكدر فقام حضرة الاخ وخرج من محل العبادة (طبقاً لقوله تعالى لاتقاوم الشر) ومكثت انا لحدث ماحدث بالكنيسة من الزعيم وقومه الذين ارعدوا وابرقوا كأنهم آلوا على انفسهم تنفيذ عملهم هذا حيث يزعمون ان اقباط جرجا في ظلام حالك وفي مهاوي الضلال ويقصدون اخراجهم الى نور التعاليم القويمة ومحجة الحق

أفهل يسوغ ايجاد هذه التعاليم المغايرة لكنيستنا ولارادع لناشريها فاليكم ياحضرات رجال التوفيق الذين كرستم حياتكم للمحافظة على العقيدة الارثذكسية عقيدة ابائكم وجدودكم نرفع احزاننا الروحية التي تتنفس لها الصعداء من اعماق القلوب على هذه المصائب التي حلت بكنيسة الله التي سفك دم ابنه الكريم لاجلها لان حضراتكم الاعضاء النصراء الذين يناضلون عنها فعليكم بحكمة تدبيركم ان تتلافوا هذا الامر وتمنعوا هذه التعاليم من كنيسة جرجا ولقد صدق (التوفيق) في ما قاله عن حادثة سنورس انه يوجد اناس مثل القس صليب واعظون لهم غايات يريدون بها افتراس الرعية

مليكه جرجس بجرجا

❊ كفر الحما — منوفية ❊

رفعتلو حضرة الفاضل الماجد منشئ مجلة التوفيق الغراء

المرجو نشر رسالتي هذه تحت مسؤلتي ...

موجود بناحية كفر الحما بمركز اشمون منوفية شخص يسمى سليمان نصر الله تزوج حديثاً بامرأة من مدينة المنوفية وزوجته الاولى موجودة على قيد الحياة بناحية اجهور الكبرى قليوبية بدون ان يحصل طلاق وهذه المسئلة فظيعة للغاية وسببها تجاري القسوس على التلاعب بعقود الزيجات فيجب ان يقاصصوا على عملهم هذا لئلا يكونوا سبباً في فساد العائلات كاتبه

بدوي حنا

الأخبار

علمنا انه بعد انتخاب القومسيونات العديدة التي ذكرناها قبلاً سعى بعض المتقربين لغبطة البطريرك وحرضوه على عدم المصادقة على انتخابهم ما عدا اعضاء المجلس الروحي ثم سعى متقرب آخر في تحريضه على عدم الاقرار بالمجلس الروحي ايضاً والمبادرة بدعوة القومسيونات السابقة فأصبح غبطته بين عاملين متناقضين لا يدري ماذا يصنع واللجنة الملية ترى كل هذه الفصول ولم تحرك ساكناً .

جاءنا من فرج الله ابراهيم بالزقازيق صورة عريضة مقدمة منه للبطركخانة يشكو فيها من سوء معاملة زوجته له فنوجه انظار غبطة البطريرك اليها .

علمنا ان القمص مرقس خادم كنيسة حارة الزويلة التى خطاباً في عرس ابن اخت القمص تادرس مينا حث فيه اخوانه الكهنة على تاليف جمعية منهم لمقاومة الشعب ومعاكسته فوافقوه على هذا الاقتراح وحددوا يوم عيد الرسل لافتتاح تلك الجمعية التي ستنعقد بالدار البطريركية .

ونحن يسرنا ان نرى روح الهمة قد انبعثت في قلوب الهيئة الكنوتية فعرفت مزايا الجمعيات وشعرت بوجوب الاقتداء بها . ومع ان الغاية من تأسيس جمعيتهم ليست حميدة في مبداء الامر غير ان مجرد اجتماعهم في هيئة شوروية هو نوع من التقدم ولا بد ان يؤديهم البحث في احوالنا الملية الى الاعتراف بالانحطاط والتأخر فتتجه انظارهم نحو الاصلاح .

اتصل بنا ان احد اعضاء اللجنة الملية المشهود له بالذمة وخالص الخدمة والعامل على الاصلاح في نيته الاستقالة منها نظراً لما رآه من اختلال الاعمال وسوء ادارة البطريكخانة . ونحن نلتمس لحضرته عذراً على هذا الاستعفاء اذ ان مثله لا يصح له ان يكون آلة في ايدي رجال كهؤلاء والاولى له الاعتزال عن هذا المنصب الوهمي .

قضت بعض الظروف على ان صاحب العزة باسيلي بك يقدم استعفاءه من نظارة وقف عائلته فقبلته اللجنة الملية وحررت لاحد الكهنة بان يتحرى من افراد العائلة عمن يرغبونه ناظراً فكان من غبطة البطريرك الا انه مزق عريضة الاستعفاء ولم يقبل هذا الطلب بعد الاقرار عليه من اللجنة

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

(تابع ما قبله)

وليس غرضي انتقاد هذه السياسة او ذمها فربما كان الطريق الاطول في الدائرة اقرب للدار من غيره وربما ظهر فيما بعد ان الخطة التي اختطتها انكلترا لنفسها لها فوائد لا يمكن نوالها بالطريقة الرأسية التي هي اقل كراهة لاعلان الحماية التامة . وغاية ما اود ان ابينه الآن هو كيف ان الحصول على غايتنا في تأسيس نظام ثابت ومعتقد على كل حال قد اصبح اكثر تعقيداً بتفضيلنا الحماية الناقصة الغير الرسمية على الحماية التامة المعلنة . وهذا التفضيل الذي يمكن ان يزيد علينا المصاعب في اي بلاد كانت قد زادها علينا اضعافاً في بلاد شاذة كمصر التي كان استقلالها خاضعاً لقيود متنوعة . واراني مضطراً ان اشرح هذه القضايا بالايجاز فاقول :

اولها الصلات الكائنة بين الدولة الانكليزية والحكومة المصرية بقطع النظر عن القيود الدولية المفروضة على الحكومة المصرية من قبل . ولاجل ادراك دقائق تلك الصلات يجب شرح الطرق التي بها يستعمل نفوذ انكلترا في مصر . وهناك ثلاثة اوجه يجب النظر اليها وهي . الجنود الانكليزية . وقنصل انكلترا العام . والموظفون الانكليز الموجودون في خدمة الحكومة المصرية . ولكل نوع منها مركز عجيب لا يوجد مثله في اي بلاد اخرى خلاف مصر التي هي ارض الشذوذ والتناقض

ومن المعلوم ان الجنود الانكليزية ليس لها صفة بتلك البلاد . فلا هي جنود الجناب الخديوي ولا هي جنود اجنبية استدعاها سموه ولا هي جنود الدولة الحامية لانه لا يوجد لفظاً دولة بهذا الاسم . فوجودهم بمصر عَرَض قولاً لا فعلاً وصفتهم هي صفة زوار فقط . وليس لهم اهمية عظمى في الوقت الحاضر اذا نظرنا اليهم من الوجهة الحربية لان عددهم انقص مراراً ولم يزد الآن بل من عدة اعوام عن ثلاثة الآف . نعم ان وجودهم يعفي قسماً من الجيش المصري من واجبات لولاهم لتعين عليه القيام بها . ونعم انه لو سحبت الجنود الانكليزية بالمرة للزم زيادة الجنود المصرية نوعاً . ولكن من المعلوم ان جيش الاحتلال الانكليزي لم تكن اهميته وفائدته الحقيقية مبنية على كونه جزءاً من القوة الدفاعية بتلك البلاد بل ان الذي يجعل ذلك الجيش من العناصر الهامة في الاحوال الحاضرة هو كونه العلامة الظاهرة المنظورة للدلالة على تسلط النفوذ البريطاني وعلى اهتمام بريطانيا العظمى اهتماماً خصوصياً بامور البلاد المصرية . ولا يوجد ادنى تناسب بين تأثيره المعنوي وقوته الحقيقية . فان وجود كتيبة انكليزية واحدة قد يكسب نصائح القنصل البريطاني اهمية وشأناً لا يمكن ان تحوزها بدونها . فاسحب الجنود وعندئذ إما ان تخاطر بانحطاط النفوذ الانكليزي وهو ما يوقع عمل الاصلاح في الخطر ايضاً او ابتدع عضداً جديداً مماثلاً لهم ولو موقتاً لحفظ ذلك النفوذ وهذه مسئلة ربما انها ليست من المستحيلات ولكنها في الحقيقة عسرة الحل .

ولنتقدم الآن الى « الوكيل والقنصل العام » لانكلترا . واللقب التام للسرايفلن بارنج اي اللورد كرومر هو « سفير مطلق وقنصل عام » . والبعض من زملائه خصوصاً زميله الفرنساوي

حائز لهذا اللقب . اما البقية فهم فقط « قناصل عموميون » مع اضافة لقب « وكلاء سياسيون » وهذا ما يدل في الواقع على صفتهم الحقيقية لان وظائفهم سياسية اكثر مما هي قنصلية . والموظف المشار اليه هو الممثل المفوض لاراء ورغائب الدولة الانكليزية لدى الحكومة المصرية كسائر السفراء الانكليز لدى الممالك الاجنبية . ومركزه قانوني شرعي بخلاف مركز جنودنا ولكنه ولئن كان قانونياً في الشكل غير انه في الجوهر اكثر شذوذاً من بقية هذا القسم الغريب من دولاب الاعمال السياسية . فمع كونه في الشكل واحداً من اكثر من اثنى عشر قنصلاً ولم يحز اختصاصاً او سلطة اعظم من اي واحد منهم غير انه في الحقيقة (بصفته الممثل لرغائب الدولة التي هي في الواقع الدولة الحامية) هو السلطة التي يرجع اليها بتلك البلاد في جميع المسائل المتنوعة التي تود الدولة الحامية ان تعتبرها داعية لتنفيذ مراقبتها عليها . وهو الحكم الخفي الحقيقي في دائرة ادارية متغيرة النطاق . وتلك وظيفة ليس من الهين القيام بواجباتها بالنجاح وبدون اغضاب احدٍ . ولم يقلل من صعوبتها ما حصل مرتين في عهد الاحتلال من تعيين معتمدين فوق العادة ليحلوا محل القنصل العام في بعض او كل الاعمال . فمن نوفمبر سنة ١٨٨٢ لغاية مايو سنة ١٨٨٣ انتقلت فعلاً مسئولية ادارة الشؤون المصرية من السرمالت القنصل العام الى اللورد دفرن . ومن نوفمبر سنة ١٨٨٥ لغاية دسمبر سنة ١٨٨٧ انقسمت المسئولية بين السرايفلن بارنج القنصل العام وقتئذٍ والسر هنري درامند ولف . ولم اشر هنا الى مأمورية اللورد نورثبروك في شهري سبتمبر واكتوبر سنة ١٨٨٤ لان تلك المأمورية كانت قصيرة جداً ولها صفة خصوصية ولذا لا تعتبر من قبيل التعدي على سلطة القنصل العام .

بقي علينا ان ننظر الى الموظفين الانكليز الموجودين في خدمة الحكومة المصرية . وقد كان يوجد منهم عدد جسيم قبل الاحتلال ولم يزد عددهم الآن الا قليلاً . ولكن من المعلوم ان الاحتلال ونتائجه قد غيرت مركزهم ونفوذهم تغييراً كلياً . وهنا ايضاً يلزمنا ان نميز بين الوهم والحقيقة . فالموظفون الانكليز لدي الجناب الخديوي هم بالقول مماثلون تماماً لبقية الموظفين اي انهم خُدّام سيد مطلق خاضعين كبقية خدامه للتحكم او العزل . واغلبهم ليسوا رؤوساء على المصالح الخاصة بهم بل تحت اوامر وزراء وطنيين ولكن مع ان هذه هي وظائفهم شكلاً (والموظفون الانكليز انفسهم يحافظون على الشكل كل المحافظة) فلا يفوت اي مصري ان هؤلاء الرجال الذين هم زملاؤه وفي بعض الاحوال مرؤوسيه هم من رعايا الدولة القابضة على البلاد المصرية . ونصيحتهم ليست كالنصيحة العادية ولا يستخف بعزلهم بل لا يخطر هذا الامر على البال مطلقاً الا اذا تهيأت اسباب شرعية فوق العادة .

« يتبع »

مكتبة التوفيق

اهدى مكتبة التوفيق حضرة الاديب فرنسيس افندي ميخائيل مدير مطبعة التوفيق نسخة من كتابه التدبير المنزلي الذي جمع فاوعى كل ما تهم معرفته في تدبير المنزل وتنظيفه وترتيبه وتمريض المرضى وكيفية الطبخ وطريقة الاقتصاد وما اشبه وقد حلاه بصور وطبع متقن نظيف على ورق مصقول وهو يباع الآن بثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

فنشكر حضرة مؤلفه ونحث حضرات الادباء ومعلمات مدارس البنات على اقتنائه نظراً لعظيم فائدته

وكذا اهدى المكتبة حضرتا كامل افندي صدقي وعبد الواحد افندي حمدي كتاباً عن تاريخ حرب الدولة العلية واليونان فنشكرهما على ذلك ونتمنى لكتابهما رواجاً

اعلانات

كتاب

البيانات الجلية لمديرية القليوبية

المشتمل على تاريخ تلك المديرية وحقائق احوالها الادبية والماديه والتاريخية والجغرافية والشامل لاحصاء عام عن كل ما يهم معرفته ومحلى بكثير من الجداول والبيانات عن امور مهمة عمومية في اشغال المديريات يباع بمطبعة التوفيق بخمسة غروش صاغ في مصر ويضاف لذلك قرش صاغ اجرة البريد لمن يطلبه في الخارج

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يانصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ما تهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك .

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغ اجرة البريد

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة ا تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ قرش تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲞⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من [illegible] المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

يوم السبت ٥ بؤونه سنة ١٦١٤ — ١١ يونيو سنة ١٨٩٨ — ٢٢ محرم سنة ١٣١٦

سقوط اللجنة الملية

قد قاربت مدة هذه اللجنة على نهايتها ولم يبق عليها الا بضعة ايام قلائل فيجدر بنا اليوم ان ننبه الافكار ونيقظ الخواطر الى المطالبة باعادة تشكيل المجلس الملي ففيه راحة الامة وعليه قوامها ولا لزوم هنا لان نبين الخسائر الجمة التي لحقت بمجموع الامة من جراء انحرامها من مزايا هيئة المجلس الشورية كل هذه المدة وكفى ان نقول ان اللجنة قد عبثت اختيارًا او قسرًا بحقوق الامة وبجامعتها ووحدتها ولذلك لتناقض اعضائها وتنافرهم وتباين افكار كل فرد منهم وعدم ائتلافهم بعضهم ببعض

اما كون ايامها قد اوشكت على الانقضاء فلأن الامر العالي الصادر بتشكيلها يؤذن باستنتاج هذه النتيجة

ولاجل ان يكون الجمهور على بينة من هذا الامر نأتي لحضرات القراء على صورته وهو :

امر عال صادر

لنظارة الداخلية بتاريخ ٣ الحجة سنة ١٣١٠ (١٧ جونيو سنة ١٨٩٣ نمرة ٢ بتشكيل اللجنة الملية الموقتة

علمنا من مكاتبة دولتكم الرقيمة ١٤ يونيو سنة ١٨٩٣ نمرة انه بالنظر لما هو حاصل الآن بين طائفة الاقباط وجناب البطريرك من الشقاق وكون جل رغائبنا حصول الوئام والوفاق فبعد البحث الدقيق وسماع اقوال كل طرف رأيتم دولتكم ان حسم الخلاف وانتظام تلك الطائفة يتأتى باعادة تجديد انتخاب اعضاء لمجلسها لان استعفاء بعض اعضائه وانقطاع البعض عن الحضور في جلساته جعله منحلاً بطبيعة الحال وبهذه الواسطة

تعطلت اشغال الطائفة وارتبكت وانه بينما يتم هـذا الانتخاب يجري تأدية جميع الاشغال الجاري تأديتها بالمجلس بحسب لائحته والاتفاق السابق عمله بين جناب البطريرك وبطرس باشا غالي بمعرفة اربعة من اعضائه الحاليين وهم قليني بك فهمي وباسيلي بك تادرس وحنا بك باخوم ووهبه بك شلبي تحت رئاسة البطريرك وحصل الاتفاق على ذلك مع جنابه برضاء كثير من اعيان الطائفة ومعتبريهـا مع اعادة الحق في رئاسة المجلس المومى اليه كما كان طبقاً للائحة المجلس الصادر بها الامر العالي وتروموا استحصال امرنا عن ذلك ·

وحيث ان دولتكم نظرتم انه بالاجراء هكذا ينحسم الخلاف الواقع بين جناب البطريرك والطائفة وينتظم مسير الاعمال فيما بينهم فقد وافق لدينا الاجرى حسبما رأيتموه في هذا الحصول واعادة الحق في رئاسة المجلس المومى اليه كما كان فاصدرنا امرنا هذا لدولتكم لاجراء ايجابه ·

وفحوى هذا الامر ان الغاية المقصودة بالذات لانتظام احوال الامة القبطية هي اعادة تجديد انتخاب اعضاء المجلس الملي العام وان اربعة من اعضائه يباشرون الاعمال بصورة موقتة لبينما يتم هذا الانتخاب ·

وحيث ان المدة المقررة لاعضاء ونواب المجلس هي خمسة اعوام حسب المادة الخامسة من لائحة ترتيبه واختصاصاته واعضاء اللجنة الموقتة هم من اعضاء المجلس وما يسري على الكل او الاصل بالطبع يسري على الجزء او الفرع

وحيث ان اعضاء اللجنة قد فقدوا عضويتهم بالمجلس بمضي المدة المقررة

وحيث ان تاريخ الامر العالي الصادر بتشكيل اللجنة هو ١٧ يونيو سنة ١٨٩٣ وعلى ذلك تنتهي مدتهم في ١٧ يونيو الحالي

وحيث ان اللجنة المذكورة قد عجزت عن القيام بالمهام التي عهدت اليها كما يستدل من الشكاوي العديدة التي تقدمت في حقها من الشعب ومن العرائض التي قدمت لغبطة البطريرك من العالمانيين ورجال الاكليروس معاً ·

وحيث انها تعينت بصفة موقتة ويسوغ استبدالها بالمجلس في اي وقت

وحيث انها كانت طلبت من الهيئة الحاكمة ان تمنحها سلطة تنفيذية اسوة بالمحاكم الشرعية ولم تمنح هذا الحق نظراً لاختلال اعمالها وسبق ابطال قراراتها بواسطة المحاكم الاهلية لعدم انطباق تلك القرارات على لا اصول القانونية ·

فلهذه الاسباب

يلزم ان تعتبر اللجنة الملية منحلة وعليه قد حان للامة ان تطالب بتشكيل المجلس العام ·

ويسرنا ان جماً غفيراً من وجهاء ونبهاء الامة لما رأوا زيادة التأخر والانحطاط قد استفزتهم الغيرة الملية والحمية الوطنية الى البحث في الوسائط المؤدية الى اعادة تشكيل الهيئة الشوروية فعقدوا الخناصر على بذل

اقصى الهمة لبلوغ هذه الامنية ٠

وهذا هو الوقت الذي فيه يقضي علينا الدين والذمة باتحاد الكلمة في طلب الاصلاح ٠ وما هذا بعسير على امة شهدت لها التواريخ بالحزم والثبات في الازمنة الغابرة لاسيما والعصر الحالي يسوقها قسراً الى التماس الارتقاء والتقدم ٠ حقق الله الامال ٠ واصلح الاحوال ٠

مراسلات

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة صاحب العزة ابراهيم بك رفائيل فاثبتناها بحروفها

يا جمعية التوفيق تسألين في مجلتك عدد ٣٦ قائلةً وهل ضاع الامل كأنك خارجة عن الهالة المحيطة بالملة القبطية اقصد الملة القبطية الارثذوكسية فقط والا فالكاثوليكية لها مرشدون ومعلمون وواعظون ساهرون متيقظون ورجالك ساهون نائمون لا يهمهم شيء ٠ وهل لكِ الى الآن أمل اين واعظوك ومرشدوك ورعاتك والذين يحرسون حراسة الليل نوباً على مراعيهم والمحتفظون على انفسهم وعلى الرعية التي اقامهم الروح القدس فيها اساقفة ليرعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه ٠ يقول داود للابن تقلد سيفك على فخذك ايها الجبار جلالك وبهاءك وبجلالك اقتحم اركب من اجل الحق والدعة والبر والمعنى ان الابن نفسه الذي كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان بل الكل به ولاجله قد خلق لم يتقلد سيفه اي سلطته المطلقة بما له من الحق الصريح الالهي بل بالمناقب المشتمل عليها تعالى وهي الحق اي لا يحيف ولا يحابي ابداً والدعة اي التواضع مع السهولة ونقاء القلب والبر وهو غاية وختام ومجموع كل فضيلة وقداسة وانت ايها الاكليريكي المترائس على قطيع المسيح بماذا تتصور خفية التملك باي منقبة اي فضيلة من هذه أبالطلاق او باقضية البطل كما في اشعيا او بالبغضاء والحقد والانتقام المتواصل والارتياح اليه واين برك وتعليمك ووداعتك وصبرك وجهدك والآمك ومحبتك ونسكك وعبادتك ٠ تريد ان ابين للعامة كيف تقسم اوقاتك ليلاً ونهاراً وكيف تعتبر الغني وتملقه وتزدرى بالفقير وتتوهم انك قطعت عهداً مع الموت واخذت كفالة من الهاوية غير عالم ان لطف الله انما يقتادك الى التوبة ولكنك من اجل قساوة قلبك غير التائب تدخر لنفسك غضباً في يوم الغضب واستعلان دينونة الله العادل الذي سيجازي كل واحد حسب اعماله يقول اشعيا ان الكرسي يثبت بالرحمة اين الرحمة اين القدوة الصالحة اين الفرح مع الفارحين والبكاء مع الباكين ٠ مكتوب اطيعوا مرشديكم واخضعوا لانهم يسهرون لاجل نفوسكم وانتم تقرأونها بالكاف بدل الهاء في نقطة يسهرون وقد طفح الكيل ومن الغريب انكم بدل ما تفرحون بمن ينصحكم تمقتونه وتلومونه ولا تقولون نتشكر له لانه نبهنا وترجعون عما سلف وتصلحون احوالكم بانفسكم ولا تجعلون للشيطان سبيلاً لاغوائكم

والاغرب من ذلك ان بعض متقدمي الملة كرر اللوم عليّ من اجل هذه التنبيهات وهو من نمط ما كنت اشرت اليه (احنا مالنا) ما تخدش غلتهم فاتى بالمعنى وغيّر اللفظ بفلسفة لا ادري من اين اتى بها حضرته كقوله اذا وضعنا عنبراً في صندوق وعرضناه للهواء تفقد رائحته لان الهواء يمنعها ثم استطرق العبارة الى كلام لا يعرف معناه احد ولا مبناه حتى ولا هو نفسه ولكنه متصور انه اتى بما لم يسبقه اليه غيره من الخطباء والبلغاء وما اكثر ما يسمي اسم المسيح في مكالماته الشفاهية والتحريرية لكن على حذو ما ورد في اشعيا ص ٢٩ : ١٣ وذلك انما اكتسبه من رجل قمص وهذا القمص اذا تحادثت معه في شيء مهم ودعت الحالة لايراد اية من الكتاب المقدس كقوله تعالى مثلاً انا جئت نور العالم ومن يتبعني لا يمكث في الظلام يكون جوابه لك بكل مسكنة وبصوت رفيع منخفض ده كلام ما فيهش روح ما يلصقش بالقلب وهكذا هذا الانسان ماشي في خطة هذا الرجل انقياد اعمى على انه من جهة اخرى مقت اعماله وخشونة طباعه وسكره وتعظمه ويتوجع كل التوجع من نوادره العجيبة الفظة اذكر البعض منها . مرة دفعه السكر الى ان قفل على ابنه (ابنه هذا رجل مكلف) باب غرفة واخذ يضربه بعصا قاسية حتى كادت روحه تزهق من جسمه ومن شدة صياحه التأم جمع غفير من تلك البلدة وكسروا الباب وانقذوا الابن من يده قهراً وحضر يوماً الى منزل ابنته واجبرها على مفارقة زوجها بغير ارادتها ولما راعى خاطره زوج ابنته بواسطة بعض الناس وطلب زوجته ابتدره مقابل ذلك بالسباب والضرب وطرده حتى ادى الامر اخيراً الى اخذ الزوجة قسراً عن هذا القمص هذا عدا اعتزاله مع شخص معتوه كان يضرب على المزمار الغاب ويدعي ان الروح القدس يحل عليه كما كان يحل على داود وفي اثناء هذا الضرب كان الكاس والطاس سائدين بافراط عظيم واستمر على ذلك سنين فقاً في خلالها عين شخص مهم جداً في الامة وكان لهذا هول عظيم . موجود مع هذا القمص قمص آخر شريك له لكن على غاية من التقوى والتواضع والعفة وهو غني بحطام الدنيا ولذا ولما فيه من عزة النفس والاصالة في الحسب والنسب ائتلف به حزب كبير في البلد فهذه الوجاهة لم تحتمل لدى الاول المدعي الرئاسة زوراً وبهتاناً فاخذ من جملة سنوات ان يتجنبه ويهجوه هجواً غير مفهوم اسامعه ويرد كلامه فيقول له ذلك الفاضل يا سيدي لا يليق لنا ان نتقدم الى مذبح الله وفي نفس احدنا شيء فان كنت صنعت خطية فسامحني بها واخبرني عنها لأتوب عنها فيقول له لا ويصالحه غشاً ويكسب لنفسه ما قاله مز . وما قاله ربنا في ص ٢٤ من متى عن المرائين (الذين ظاهرهم غير باطنهم) وفي الحقيقة انه لا يقدر أن يبين له ولا لغيره جنايته أيقول له ان كل الشعب متعلق بك ويحبك كما قال الفريسيون عن سيدنا المسيح له المجد انظروا انتم لا تنتفعون شيئاً هو ذا العالم قد ذهب

وراءه ولكنه اخترع كلمة عربية اللفظ اعجمية المعنى لا جواب لها لمن يسأله عن سبب غضبه من رصيفه القمص مثله وهي ده عقله فطير (س) فطير يعنى ايه (ج) فطير كده فطير اما ذلك اللايم لي فانه في غاية القلق من هذا النزاع واعيته الحيل في حسمه ولم يجد اليه سبيلاً لان له مع القمص الآخر علاقة ما. هذا وان الاسقف الواقع تحت امرته هذين القمصين كاف بالوفق بينهما فلما نضبت منه كل الحيل قسوة ولينا صرح لشعب تلك البلدة قائلاً اثنين انا غلبان فيهم (البطريرك) والراجل ده (القمص) فيا حضرة الفيلسوف الذي كرر منعي عن توجيه التفات ذوي الشأن لمصلحة حالهم اعلم ان البيعة المسيحية هي بيت كبير واقل ضرر فيها تعظم مصيبته وليس كالافراد فالسكوت عمن لا يحسن التصرف في بيت الله هو تدليس في طريق المسيحية والواجب على كل مسيحي ان يمقت كل عمل يكون خارجاً عن الاستواء حتى يرتدع فاعله وتظل الكنيسة هادية لاتئن تحت اثقال شنيعة كهذه انت غني لا يهمك شيء ولا لك تركة ولا انت مكلف عن ايتام ولا ما يشبه ذلك لكن لا تنظر الى ما لنفسك بل الى ما هو للغير كأمر الرسول اهذا بدل ما ان واحداً يبدي نصيحة والآخر عدم استحسان . والآخر تفهيم وغيره تثبطوا عزائم الغير وتقول لي هذا فعل عدو الخير اعلم ايها المدعي باطلاً انه اذا كان هذا فعل عدو الخير اي الشيطان فبلا شك يكون تاب وصار ملاكاً روحانياً لا تلمني ايها المطلع على عدم ذكر بعض مواضع الشواهد التي أوردتها اذ فيه قصد مخصوص لكي ان بعض الكسالى يفتحوا كتاب الله عسى تتولد فيهم روح جديدة

حضرات محرري مجلة التوفيق

من اغرب ما حدث انه في يوم الخميس ١٩ بشنس سنة ١٦١٤ يوم عيد الصعود المجيد توجهنا للكنيسة ناحية كفور الصولية لحضور الصلاة وعماد مولود فوجدنا جملة من امثالنا قد حضروا ايضاً لتأدية فروض الصلاة ولحد الساعة واحدة ونصف عربي نهاراً لم يقم احد من حضرات ابائنا القمامصة الثلاثة بشعائر الصلاة مع انهم كانوا بالكنيسة قبل توجهنا . ثم ان القمص مقار والقمص اثناسيوس انصرفا ولم يبق الا القمص اسحق ولما مضى الوقت قام القمص اسحق وانفرد عن الشعب ورقد بالكنيسة قولاً بانه كان مسافراً ولما طلبنا منه القيام لتأدية فروض الصلاة اعتذر قائلاً بانه كان غائباً وحضر بالامس واليوم حالته لا تساعده على الصلاة . ثم عاد احد القمصين اللذين خرجا (القمص مقار) فطلبنا منه ذلك الطلب فابى معتذراً بانه غير مستعد . وبعد ذلك توجه أحد الموجودين بالكنيسة للقمص الثالث (اثناسيوس) فعاد وقال بانه غير مستعد وتوقف عن الصلاة ايضاً كل هذا والشعب سكوت معللين النفس بالصبر لحين سماح خاطر احد القمامصة بتأدية فروض الصلاة وما كان يسمح الخاطر بذلك واخيراً خرجنا من الكنيسة . فلما رأى ذلك القمص اسحق وتبصر في العاقبة طلب من الشعب ان ينتظروا لحين ما يستعد فاجاب الشعب الطلب خشية انحرامهم من الصلاة وعماد اطفالهم وحباً في عدم اظهار هذه الاحوال للامم فيرمونا بنبال سهامهم وبكل اسف لما استفهمنا عن الاسباب الحقيقية التي اوجبت كل هذه الاحوال قيل لنا اولاً . ان احد الاهالي كان عنده نذر واعطى ربع ذبيحة لاحد الكهنة الثلاثة المذكورين فاستأثر به هذا دون رفيقيه الباقين ولم يقسمه مع اخوته وشركائه . ثانياً ان القمص مقار لايعرف كيف تؤدى فريضة العماد وقد ارادا رفيقاه اظهار عجزه . على ان هذه الحادثة الغريبة لم يكن في الحسبان حصولها من الاباء رعاة الكنيسة لاسيما اذا استمروا عليها ففضلاً عن تشتت الرعية من الاحضان الارثوذكسية فانها تشين وتحط شرف امتنا اجمع

وتوجب الشقاق بين افرادها

فهل رعاة مثل هؤلاء يكونون قادة وقدوة للشعب الذي اقتناه السيد المسيح له المجد بدمه ....

فنلتمس من رؤساء الامة وخصوصاً جناب الاب الفاضل مطران كرسي بني سويف بلسان مجلتكم الغراء توجيه العناية لحالة الفسوس لمنع مثل هذه الاجراآت المعيبة

مقار صليب القمص برسوم سرجه

السويس لمكاتبنا

حضرة منشئي مجلة التوفيق الوضاء

كتبتم في العدد ٣٣ من المجلة تحت عنوان « والفرق مثل الصبح ظاهر » ما نصه بالحرف الواحد « فلم ينالوا — اي ابناء الطوائف الذين يسعون لمعاكستنا بالقدس — بعد كل ذلك الا الخسوء والخزلان وقد عاد عليهم امرهم بالخسر والوبال كما عاد على الذين اتبعوا هوى النفس وأصروا على الذهاب حكم العادة الى بحر الشريعة ليتواخوا ويتعاهدوا ولسنا ندري على ما . ولا نعد هذه الفعلة الا كونها جعلت لامرين الاول كون النفس مائلة بطبعها الى رؤيه كل غريب وجديد الثاني للمباهاة والمفاخرة ونوال امنية كانت لاتدرك حتى ولو شاب الغراب فتهافت الجنسان الى الرضوخ لعادة وخيمة ولو فيها كل الضرر والتعب واللوم والتعنيف فعذابها عذب وشقاؤها نعيم ما دامت الطوايا سيئة والضمائر دغلة » الى ان قلتم « ان الله اوقع مشترى النور كما اوقع من تعنت وأصر على الذهاب الى بحر الشريعة المحفوف بالاخطار والمهالك .... »

وبديهي انكم توخيتم الحقيقة غير مراعين خاطر زيد او وجاهة عمر معتمدين في روايتكم على الثقات من اعضاء جمعيتكم الكرام الذين زاروا تلك الآثار المقدسة ورأوا بمرأى اعينهم « ان هذه العادة وخيمة وان عذابها عذب وشقاءها نعيم مادامت الطوايا سيئة والضمائر دغلة » ثم انه يظهر جلياً ان رسالتي المدرجة بالعدد ٣٣ ذاته قد اصابت منكم هوى في النفس وارتياحاً لما جاء بها من الحقائق التي لاينكرها الا من أصيب بمرض الغرض . ولذا قلتم في ذيل مقالتكم « هذا وأننا نقتصر مكتفين بما سنورده من رسالة مكاتبنا السويسي اذ انها جاءت وكلها فائدة وارشاد فنستلفت الانظار الى مطالعتها وبها الكفاية »

ويعلم الله انه لم تكد الايدي العديدة تتناول عدد التوفيق المدرجة به رسالتي الا وقد انهالت علي رسائل الارتياح تترى من كل جانب وناحية وكلها تشير الى اني توخيت الحقيقة بتمامها ولم أحد عن طريقها ذات اليمين او ذات اليسار . فما انا بمعجب بذلك ولكن هي الضرورة قد حملتني على ذكر ما كنت اتحاشاه » ولا عتب بعد بيان »

وبينما كانت الافكار مجمعة والاراء متحدة والاميال موجهة نحو ابطال هذه العادة الوخيمة ما ادري الا وقد انبرى — بعد السبات العميق والنوم الطويل — من يدعى عبد المسيح سليمان ونشر في العدد ٣٧ من مجلتكم البهية رسالة مختذلة مختصرة يستغرب فيها قولي وينسب لي الابتعاد عن جادة الصواب وقد خلط في كلامه وخبط حتى انكر الحقيقة مع انها ظاهرة كالشمس في رابعة النهار

قد تنكر العين ضوء الشمس عن رمد
وينكر الفم طعم الماء عن سقم

اذ قال « ما الذي يحمل اي زائر اشراء رداء خفيف مع كونه يرى غيره عارياً عن الثياب بالمرة » وفاته ان اميال القوم تختلف كما هم في اختلاف وجوه فجرجس يروق له الاستحمام في البحر عارياً عن الثياب وحنا بخالقه على خط مستقيم والا لساغ لنا ان نحكم بان كل ملابس العالم هي بؤرة للاوساخ والاقذار اذا كانت ثياب فرد او اثنين منهم على هذا المثال . ومعنى ذلك ان مايسري على البعض ليس بحتم ان يسري على الكل . ثم قال « وهل البقعة التي هم موجودون بها (اي الزوار) تعد محلاً للظنون والشكوك التي طرأت على حضرته فقام يمنع سريانها » لله انت ايها الكاتب الاديب ولله ابوك اذ انك لم تستطع اخفاء الحقيقة بحذافيرها مع محاولتك ذلك بكل مجهودك لانك اوضحت من حيث لا تعلم « انه لاخوف على الزوار من وجودهم عرايا من الملابس لان البقعة التي يستحمون بها ليست محلاً للظنون والشكوك » وفاتك جهلاً او تجاهلاً — وكلاهما مصيبة — اني قلت بالعدد ٣٣ ما نصه : « يعترض عليّ البعض بان الذين يقصدون بحر الاردن كلهم من الاتقياء فاجيبهم ان شاطئ البحر يكون عند استحمام النساء به مزدحماً بجماعة العربجية والحمارة الذين يأتون بالزوار الى هذا المكان » او هل تستطيع ان تنكر ذلك قائلاً انه لايكون للحمارة والعربجية اثر في تلك البقعة لان الزوار يأتون على اقدامهم كما حاولت ان تنكر وجود البعض عرايا وسط النهر

ولقد اخذ مني الضحك كل مأخذ عندما قرأت قوله « وربما قد لاحظنا من قبل بعض الافراد يتناولون الاسرار المقدسة

وهم لابسون تلك الملابس وبديهي ان هذا خلاف ما ابداه حضرته، فما هذا البرهان الذي بنيته على اوهى من نسيج العنكبوت وخبط الرتيلاء . فاذا كنت « ربما لاحظت من قبل بعض الافراد يتناولون الاسرار بتلك الملابس » فهل لاحظت بعد زيارتك مجموع الاربعمائة وستين زائر الذين كانوا بالقدس هذا العام قد تناولوا الاسرار بالملابس التي نزلوا بها بحر الاردن واليس في استطاعة الانسان ان ينزل النهر معرى من الملابس بالكلية وبعد ذلك يضع ثوباً او اثنين في الماء الطاهر حتى تصلح لاستعمالها وقت تناول الاسرار المقدسة

اقول ذلك وانا على علم تام بانه لايوجد بين معشر القراء من يوافق عبد المسيح افندي على افكاره وحبذا لو اتانا باراء مفيدة او ابتكر لنا مشروعاً حميداً حتى كنا نأخذ بيده ونشد ازره ولكن ما العمل وجنابه لم يبد الا اقوالا ما لها حب المحافظة على العوائد القديمة مع مافيها من مخالفة الدين والا داب كليهما واني كان حضرته عند ما اتى بعض زائري الاورباويين لاخذ صورنا الفوتوغرافية ونحن على هذه الحالة « حالة تجرد الرجال والنساء الاطفال والعذارى من الملابس امام جماعة من العربجية والحمارة » الا قاتل الله مرض الغرض فانه يعمي ويصم ويدع البياض في عيني المرء سواداً والسواد بياضاً

نصحت شخصاً « ان لا يعرف شماله ماتفعل يمينه » اذا احسن على فقير او بائس فظن اني عدو له ولذا قطع معي من حبال الوداد ما كان موصولا . ولما كانت النصيحة تزيد الحكيم حكمة والجاهل غباوة فقد اتيت بهذه السطور راجياً بها حضرة عبد المسيح ان لا يحملها على غير محمل حب الصالح العام وخدمة الحقيقة وهي ضالتي وبغيتي ما دامت السماء سماء والارض ارضاً

وعسى ان نتحد معاً على رفع صوتنا الى قداسة الآب المطران انبا باسيليوس ونيافة وكيله كي يهتما التي سارت بسيرتها الركبان يعملان على ما فيه راحة الجمهور ويصدران امرها المطاع بعدم قيام احد الى نهر الاردن ان امكن والا فليخصصا للذكور وقتاً يستحمون فيه وللاناث ميعاداً اخر . واذا اراد احد الاستحمام مع زوجته او شقيقته فليقدم بذلك طلباً لولي الامر حتى يعين لهم وقتاً مخصوصاً شرطاً ان تكون نسبة القرابة او الزوجية ثابتة مؤكدة . ولابد في كل حال من ملاحظة منع الحمارة والعربجية من الاقتراب نحو النهر اذا كان ولابد من استحمام النساء عاريات والا فليصدر نيافة الآب المطران امراً بحرمان كل من ينزل النهر في ذلك اليوم عارياً من الملابس ذكراً كان او انثى وبذا تخف السنة المنتقدين عنا ونرفع العار عن كواهلنا ويكفي ان قد تقدمت الطوائف قاطبة وتأخرنا وارتفع القوم وهبطنا وان هذا الا وقت العمل يانسل الكرام بعد ان طال بنا المنام والسلام

﴿ مطران الاسكندرية وحادثة سنورس ﴾

اذا عميت البصيرة قادت الانسان الى مهاوي الزلل واضلته الى مساوي العمل وسارت به الى الخطل واذ ذاك لا تجد منه الا عثرات لا اقالة منها وهفوات لا غفران لها وقد جال بالخاطر هذا المبدأ الجال اثر شيوع امر هو من الغرابة بمكان فما الرابطة التي تجعل لصاحب الصولجان مطران الاسكندريه السلطة والنفوذ ليسعى في اخلال عقاد الكنيسة ليس في ابروشيته بل في مديريه الفيوم مع ان جناب اسقفها مشهور في اصقاع القطر بالزهد والتقى والمعرفة والصلاح ربي ان هذا افك مبين .

يعلم قراء المجلة اس حادثة سنورس التي كانت تقضي باخلال المعتقدات الكنائسية لولا حكمة ودرايه جناب اسقف الفيوم وهمة اعيان الامة وغيرة ونشاط جمعية التوفيق التي هي ليست الا مجموع الامة بالفيوم وقد تداركوها ولكن المعاندون ارسلوا سفيرهم او هو سار من تلقاء ذاته وهو القس صليب (ان جاز ان يسمى قساً) وهو المحرك لما حصل الى صاحب الجاه الاوسع والحمى الامنع باسكندريه الذي يلجأ اليه العاملون على تشتيت الشعب واندثار المعابد لانه يكفيهم ملء بطونهم ولاذ به مستصرخاً من ظلم جمعية التوفيق بالفيوم بانها هي التي هاجت الشعب ضده واخرجته من الكنيسة التي هو واعظ بها مع انه هو اصل الفتنة وجرثومة الشر وحرض البسطاء من الشعب على كسر الايقونة امام ملاحظ البوليس بكنيسة سنورس فاحتد جناب المطران واخذ على نفسه انه لا يكون الا عاملاً قوياً ويأخذ بناصر هذا الغشوم الذي يقال انه ضيعة الغير لخراب كنيسة الاقباط بسنورس ربي ان هذا افك مبين .

امر جنابه ان يكتب لجناب البطريرك جواباً يستحث او يأمر فيه ان يؤخذ بناصر القس صليب لانه عامل نشيط على ملاشاة عقائد الكنيسة الارثوذكسية فلذلك يجب مكافئته بارجاعه الى كنيسة سنورس لاتمام مأموريته حتى لا يبقى اقباط ارثوذكس بها ويطلب جناب المطران ارسال مندوب من البطريكخانه للاخذ بناصر القس صليب حقيقة وللتحقيق ظاهراً ربي ان هذا افك مبين .

ألم يعلم جنابه ان البطريكخانه ارسلت لجناب اسقف الفيوم الشكاوي المقدمة من شعب وكهنة سنورس ضد ذلك الذي يعمل لهدم كنيستهم وطلبت صراحة التحقيق مع عدم ابقاء العامل في الثورة والمسبب للهيجان وان جناب اسقف الفيوم الصالح البار لم يأخذ الامور بالظواهر بل حقق مع مجلس حافل بوجوه ابناء الامة واذ تاكد ان سبب الشغب هو القس صليب الذي التجأ اخيراً لمطران الاسكندريه حكم بعدم جواز دخوله الكنيسة ولكن هذا الاخير لم يجد ملاذاً الا الاسكندريه ونعم الملاذ وجد ان هذا افك مبين .

اما البطريكخانه فكتبت الى جناب اسقف الفيوم تشير عليه انه اذا قبل كهنة الكنيسة بسنورس دخول هذا الواعظ معهم لا بأس وظاهر انه لم تكتب هذه الكتابه الا مراعاة لصاحب الشأن المعلى والقدر المفدى جناب المطران الساهر على ما فيه نفور كل قبطي ارثوذكسي من هذا الاسم وربي ان هذا افك مبين .

أخال جناب الاسقف ان جمعية التوفيق بالفيوم بعض افراد وليعلم جنابه ان اهل الفيوم عن بكرة ابيهم هبوا بعد طول انتظار مطالبين ولا ينصاعون قط لمن يتداخل في شؤنهم تطفلاً فانهم لا يسمحون ولن يسمحوا لمن يتعدى حدود دائرتهم فان جناب اسقفهم بر عفوف ورع صالح عالم ولا يرضون بغيره على صفات متناقضة بديلاً ولكن اذا امتطى الانسان سهوة الهوى ضل وغوى وربي ان هذا افك مبين .

كان بودنا ان نطيل الشرح والاسهاب ولكن اقصرنا عنان القلم حتى نجري بمشاركة جميع اقباط الفيوم تحت رئاسة راعينا الصالح ما يعود بالخير والاصلاح على ابناء الامة وربما يتساءل جناب المطران عن كاتب هذه السطور فليعلم ان كاتبها ليس شخص واحد ونحن والحمد لله قوم ليس لنا علاقة بالحكومة حتى يسعى عند رؤسائنا لالحاق الضرر باحدنا بل نحن من اهل الفيوم نقتات بارزاق بلادنا ولا نسمح له ولا لاحد ان يتداخل في رئاستنا الكنائسية سوى جناب اسقفنا المفضال وسنوافيكم في العدد التالي بايضاح اعم وبشرح مستطاب ونسأله ان يزيل عن سماء الامة هذا الافك المبين .

❊ الاسكندرية ❊

ان تربية البنات من اهم دواعي الارتقاء لا سيما اذا كانت مؤسسة على توخي الفائدة العامة وغايتها الارتقاء والتهذيب الحقيقي المقرون بالدين ثلما رأت جمعية التوفيق الفرعية بالاسكندرية افتقار ابناء الملة الى مدرسة تكون جامعة للفضائل والآداب الحقة تربي بناتهم تربية حسنة حقيقية خالية من شوائب المعائب شرعت في افتتاح مدرسة لهذا الغرض بعد ان درست هذا المشروع ولو انه على غاية من الصعوبة واخرجته من حيز الفكر الى الوجود فاتخذت لها محلاً بالشارع الابراهيمي امام قره قول اللبان فسيحاً متسعاً يليق بمدرسة للبنات صحي الموقع وانتقت من بين المعلمات الحائزات على دبلومات في التعليم معلمتين من المتحليات بالصفات الحميدة يعملان في تلك المدرسة عدا اللغات الثلاث العربية والافرنسية والانكليزية الجغرافية والتاريخ المصري ودروس الاشيا والآداب البيتية وتدبير المنازل وغير ذلك مما يكفل ايراد البنات مورد التقدم والفلاح ويجعل الامل وطيداً في الاقبال على تلك المدرسة المزمع افتتاحها اذا انتهت الاستعدادات تماماً في اوائل الشهر المقبل فمن من الاباء يغار على تربية بناته ويود ان يرى في المستقبل فتيات اديبات عفيفات كاملات لا بد ان يرتاح تماماً لهذا المشروع ويودّ ان يتم في ذلك الميعاد لادخال بناته هناك حتى يرى الفرق العظيم بين التربية في المدارس الاجنبية والمدارس المؤسسة على روح التهذيب الحقيقي ولا غرابة اذا قلنا انها ستكون الاولى بين مدارس الاقباط من حيث الترتيب والتهذيب والعلم الاكيد نجح الله مقاصدها وألهم الجمعية الصواب

حضرات محرري مجلة التوفيق الغراء

قدم نيافة انبا باسليوس مطران كرسي ابو تيج الى دوينه وكان في استقباله جم غفير من اعيان الناحية فنزل ضيفاً كريماً بمنزل الياس افندي احد اعضاء اللجنة الملية وكان تلامذة مدرسة البلدة يهنئونه بالاناشيد والتراتيل الروحية ثم عبر كل تلميذ عما في قلوب الاهلين لا سيما صاحب المنزل من السرور وقد سرّ نيافته من امتحان البعض منهم وتوافد الاهالي لتهنئته وقد اشار حفظه الله بتأسيس جمعية تجارية خيرية مؤلفة من وجهاء الامة بابروشيته رأس مالها الف جنيه يعيّن لها لجنة مؤلفة من رئيس وامين صندوق واعضاء من اصحاب الذمة والشرف ليديروا اشغالها التجارية وينفق ربع ارباحها على المدارس فشكره الحضور على همته وحرّروا قائمة الاكتتاب وقد رد الزيارة لكثيرين ثم اقام

الصلاة بالكنيسة حيث احتشد الجماهير من الناحية والجهات المجاورة وألقى عظة موضوعها (كونوا رحماء كما ان الله رحوم) أثرت تأثيراً حسناً في قلوب الحاضرين الذين التزموا السكون رغماً عن شدة الازدحام وقد سمعت البعض يشكرون نيافته على التأني والتدقيق في مسائل الطلاق وجميعهم يودون لو يوجه انظاره ايضاً لكنيسة الناحية التي قاربت ان تتلاشى وفي الختام بلسان مجلتكم الغراء أقدم لجنابه وافر التهاني والشكر

متياس حنا

❊ ندرج الرسالة الآتية تحت مسؤولية صاحبها ❊

(رسالة مفتوحة)

لحضرة الفاضل المحترم سليمان افندي جرجس

أراني اقدم رجلاً وأوخر اخري قبل الخوض في الكتابة لاني اذا مسكت القلم لا ابقى ولا اهمل شيئاً ولا اكتب طلاسم ولا معميات بل اسمي الاشخاص والاشياء باسمها واثبت ما اقوله بادلة لا عقلية ولا فلسفية بل مادية ومبنية على أرقام لا على الفاظ ولا اوهام

ولكني اترك هذا لمن بدأ فيه واتشرف انا صاحب الامضاء بان اقدم نفسي لسيادتكم لكي لا تتعبوا نفسكم في الاستفسار عن اسمي او صفتي او عائلتي حتى اذا تنازلتم وتاكدتم من وجود صفة لي التجاسر حينئذ فاعرض على مسامع حضرتكم سوءالاً تتفضلوا باجابتي عليه

اخبركم اذن ان المرحومة المبرورة الست مريم بنت المرحوم جبران افندي واصف هي والدتي واخت توما افندي وكانت اكبر اخواته وانا ولدها الاكبر فلي الحق عرفاً وقانوناً ان اطلب من سيادتكم الاجابة عن السوءال الآتي

ماذا تعنون حضرتكم بقولكم في مقالتكم المندرجة بصحيفة ٤٢٧ بعدد ٣٦ السنة الثانية من مجلة التوفيق (ولكن بعد وفاة والدته ماذا حل بهما (اي بتوما وزوجته) من اخوته (تقصدون طبعاً اخواته لان ليس له اخوه) وممن كانوا متولين امرها اخفى الامر المبهم على صاحب الرسالة كما اخفى اسمه ولكن ليس خفي الاّ وسيظهر فبعد ان كان هو وزوجته في ارغد عيش اصبحا في اتعس حال) انصحكم قبل الاقدام على الاجابة عليه ان تتأملوا جيداً وتستشيروا قانونياً

مرقص حنا
٢ يونيه سنة ٩٨ وكيل النيابة باسيوط

حضرة المحترم رئيس لجنة تحرير المجلة

قد سمحت لي الظروف بالتوجه الى ناحية قليوب واسعدني الدهر بزيارة مدرستي الصبيان والبنات بتلك الجهة فوجدتهما في تقدم عظيم وما ذلك الا بهمة وغيرة حضرات رئيس واعضاء الجمعية الخيرية هناك الذين اخذوا على عاتقهم القيام باحتياجات المدرستين المذكورتين. ولما كان الاقرار بالشكر والثناء واجباً على كل محب للخير والاصلاح جئت بهذه الاسطر راجياً نشرها بمجلتكم الغراء شكراً وثناء مني لحضرات رئيس واعضاء الجمعية المشار اليها

س. ن

اطلعنا على تقرير جمعية الاتحاد القبطية الارثوذكسية بقليوب عن اعمالها في مدة الستة شهور التي نهايتها مايو سنة ٩٨ فتبينا منه ان مدرسة الصبيان تقدمت تقدماً باهراً في هذه المدة وان الجمعية اضافت اليها قسماً ليلياً لتدريس الدين وان مكتبتها قد اتسع نطاقها وانها سعت في حفظ النظام بالكنيسة خصوصاً في الاعياد والمواسم وقامت بتطبيب بعض المرضى مجاناً وذلك فضلاً عن صرف مرتبات شهرية للفقراء والمعوذين وان الايرادات بلغت ١٥٦ جنيهاً والمصروفات ٧٥ جنيهاً. فنتمنى لهذه الجمعية كل نجاح وفلاح ان يقتدي بها ابناء الامة في سائر الجهات

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

(تابع ما قبله)

ومن انواع الشذوذ ايضاً العلاقة الكائنة بين هؤلاء الموظفين المصريين من الانكليز و بين قنصل انكلترا العام. فاننا اذا اعتبرنا المسئلة من وجهها النظري لا الفعلي قلنا ان لا شأن له

بهم اكثر مما لوكيل أية دولة اجنبية بموظفي الحكومة المعين لديها · ولكن القنصل العام هو في الحقيقة مشتغل بملاحظة عمل معلوم من الاصلاح الداخلي فهو من هذا الوجه جزء من الحكومة المصرية وهؤلاء الرجال اكبر اعوانه فعلاً · فوارِ هذا الامر ما شئت وحافظ بقدر ما تريد على كون الموظفين الانكليز يراعون اقصى درجات الادب واللياقة الرسمية ويحاولون ان ينسوا انهم ليسوا اعضاء عاديين في الادارة المصرية ومع ذلك فانهم بالطبع يقصدون قنصلهم العام للاسترشاد منه والاستعانة به عند وقوع صعوبة خصوصية

فمع وجود هذه الاحوال هل من حاجة بنا ان نبين زيادة عما تقدم كيف ان عدم تحديد السلطة الانكليزية والطرق الشاذة التي تنفذ بها يزيد حتماً الحزازات التي لا بد من وقوعها بين حكومتين نسبتهما الى بعضهما كنسبة الوصي الى القاصر؟ وبالطبع ان مركز الوزراء وكبار الموظفين من المصريين حرج في هذه الظروف · فقد يصعب عليهم ان يعرفوا الاشياء التي يمكنهم اجراءها والاشياء التي لا يمكنهم اجراءها والمواضع التي فيها يعتبرون النصائح المقدمة لهم كاقتراحات والتي فيها يعتبرونها كأمر · وقد يصعب عليهم ان يصافوا اعضاء في الخدمة عينها ممن يحتمل ان يلتمسوا النصيحة من سلطة خارجية في اوقات معيّنة · وعند ما يكونوا مصافين لنا قلباً يكون مركزهم محتملاً وان حفّ بالمصاعب ولكن حيثما يكونوا معارضين بالقلب للسياسة التي نتبعها او غير مقتنعين تمام الاقتناع بصوابيتها فليس من الاعتدال ان ننتظر منهم قبول المسئولية بالرضى واحتمال المقت الذي تثيره تلك السياسة في خواطر مواطنيهم في احوال مخصوصة هذا فضلاً عن كونهم يشعرون بان تلك السياسة ليست صادرة منهم

وعلاوة على ذلك فان الحالة من شأنها ان تستميل المرء الى دس الدسائس وهو العيب الملازم لسائر ساسة الشرق · فان الجناب الخديوي مع هذا كله هو حاكم البلاد وهو الذي يرجع اليه في امر تقرير ما يجب وما لا يجب تنفيذه من المشروعات الخصوصية · فاذا امكن تحريض سموه على اغفال مطالب وكيل انكلترا فقد تعرقلت مساعي ذلك الوكيل · وعليه فان اقرب شيء لدى رئيس الوزارة المصرية اذا هاج خاطره هو ان يحرض مليكه ضد نصوحه الاجنبي وقد حصل ذلك غير مرة ولكن لم يقرن بالنجاح هذا فضلاً عن ان هناك امل اخير وهو ان يكون وكيل انكلترا قد تعدى التعليمات الصادرة اليه ولو امكن التزلف لدولة انكلترا لامكن تحريضها على انكاره والتبرئة منه · وقد لُعب هذا الدور بجراءة عظيمة على الاقل في مسألة واحدة شهيرة مما أشير اليها حالاً ولكنها انتهت بالخزلان · وهذه هي الصخرة التي انشقت عليها وزارات مصرية متوالية في عهد شريف باشا ونوبار باشا ورياض باشا

ثم حاول ان تستطلع من اي مصري معاند لانكلترا سبب خصومته لها بشرط ان لا يكون غبياً أو متعصباً بل خصماً عاقلاً ولعلك تجد ان السبب هو انه لا يعرف مركزه بالنسبة لنا فهو يفضل جلاءنا واذا لم يمكن ذلك فهو يرضى بان نقبض على زمام الحكومة المصرية ولكنه لا يستطيع ان يعرف علة استمرارنا على تكديره (فيما يظن) بدون ان نأتي خيراً لانفسنا · وكأن لسان حاله يقول · « ان أردتم ان نسير في طريقنا فلِمَ لا تتركونا وشأننا ؟ وان شئتم ان نسير في طريقكم فاحكمونا والسلام · وهذه بلا شك وجهة سطحية · ولا ريب ان الانكليزي الذي يريد المدافعة عن سياسة بلاده له جواب صحيح على هذا القول فيمكنه ان يجيب بما يأتي · « لا يمكننا ان ندعكم تستمرون في الطرق القديمة اذ ثبت انها لم تفلح ولو حزتم الكفاءة والحزم لتسيير الامور في الطريق القويم لما وقع الافلاس والثورة ولما قضت الضرورة بتداخلنا (يتبع)

✲ اعلان ✲

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ما تهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر

اعلان

✲ التدبير المنزلي ✲

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك .

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغ اجرة البريد

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

بهم اكثر مما لوكيل أية دولة اجنبية بموظفي الحكومة المعين لديها . ولكن القنصل العام هو في الحقيقة مشتغل بملاحظة عمل معلوم من الاصلاح الداخلي فهو من هذا الوجه جزء من الحكومة المصرية وهؤلاء الرجال اكبر اعوانه فعلاً . فوارِ هذا الامر ما شئت وحافظ بقدر ما تريد على كون الموظفين الانكليز يراعون اقصى درجات الادب واللياقة الرسمية ويحاولون ان ينسوا انهم ليسوا اعضاء عاديين في الادارة المصرية ومع ذلك فانهم بالطبع يقصدون قنصلهم العام للاسترشاد منه والاستعانة به عند وقوع صعوبة خصوصية

فمع وجود هذه الاحوال هل من حاجة بنا ان نبين زيادة عما تقدم كيف ان عدم تحديد السلطة الانكليزية والطرق الشاذة التي تنفذ بها يزيد حتماً الحزازات التي لا بد من وقوعها بين حكومتين نسبتهما الى بعضهما كنسبة الوصي الى القاصر ؟ و بالطبع ان مركز الوزراء وكبار الموظفين من المصريين حرج في هذه الظروف . فقد يصعب عليهم ان يعرفوا الاشياء التي يمكنهم اجراءها والاشياء التي لا يمكنهم اجراءها والمواضع التي فيها يعتبرون النصائح المقدمة لهم كاقتراحات والتي فيها يعتبرونها كأمر . وقد يصعب عليهم ان يصافوا اعضاء في الخدمة عينها ممن يحتمل ان يلتمسوا النصيحة من سلطة خارجية في اوقات معيَّنة . وعند ما يكونوا مصافين لنا قلباً يكون مركزهم محتملاً وان حُفَّ بالمصاعب ولكن حيثما يكونوا معارضين بالقلب للسياسة التي نتبعها او غير مقتنعين تمام الاقتناع بصوابيتها فليس من الاعتدال ان ننتظر منهم قبول المسئولية بالرضى واحتمال المقت الذي تثيره تلك السياسة في خواطر مواطنيهم في احوال مخصوصة هذا فضلاً عن كونهم يشعرون بان تلك السياسة ليست صادرة منهم

وعلاوة على ذلك فان الحالة من شأنها ان تستميل المرء الى دس الدسائس وهو العيب الملازم لسائر ساسة الشرق . فان الجناب الخديوي مع هذا كله هو حاكم البلاد وهو الذي يرجع اليه في امر تقرير ما يجب وما لا يجب تنفيذه من المشروعات الخصوصية . فاذا امكن تحريض سموه على اغفال مطالب وكيل انكلترا فقد تعرقلت مساعي ذلك الوكيل . وعليه فان اقرب شيء لدى رئيس الوزارة المصرية اذا هاج خاطره هو ان يحرض مليكه ضد نصوحه الاجنبي وقد حصل ذلك غير مرة ولكن لم يُقرن بالنجاح هذا فضلاً عن ان هناك امل اخير وهو ان يكون وكيل انكلترا قد تعدى التعليمات الصادرة اليه ولو امكن التزلف لدولة انكلترا لامكن تحريضها على انكاره والتبرئة منه . وقد لُعب هذا الدور بجراءة عظيمة على الاقل في مسألة واحدة شهيرة مما أشير اليها حالاً ولكنها انتهت بالخزلان . وهذه هي الصخرة التي انشقت عليها وزارات مصرية متوالية في عهد شريف باشا ونوبار باشا ورياض باشا

ثم حاول ان تستطلع من اي مصري معاند لانكلترا سبب خصومته لها بشرط ان لا يكون غبياً أو متعصباً بل خصماً عاقلاً ولعلك تجد ان السبب هو انه لا يعرف مركزه بالنسبة لنا فهو يفضل جلاءنا واذا لم يمكن ذلك فهو يرضى بان نقبض على زمام الحكومة المصرية ولكنه لا يستطيع ان يعرف علة استمرارنا على تكديره (فيما يظن) بدون ان نأتي خيراً لانفسنا . وكأن لسان حاله يقول . « ان أردتم ان نسير في طريقنا فلما لا تتركونا وشأننا ؟ وان شئتم ان نسير في طريقكم فاحكمونا والسلام . وهذه بلا شك وجهة سطحية . ولا ريب ان الانكليزي الذي يريد المدافعة عن سياسة بلاده له جواب صحيح على هذا القول فيمكنه ان يجيب بما يأتي . « لا يمكننا ان ندعكم تستمرُّون في الطرق القديمة اذ ثبت انها لم تفلح ولو حزتم الكفاءة والحزم لتسيير الامور في الطريق القويم لما وقع الافلاس والثورة ولما قضت الضرورة بتداخلنا (يتبع)

اعلانات

كتاب

البيانات الجلية لمديرية القليوبية

المشتمل على تاريخ تلك المديرية وحقائق احوالها الادبية والمادية والتاريخية والجغرافية والشامل لاحصاء عام عن كل ما يهم معرفته ويحلى بكثير من الجداول والبيانات عن امور مهمة عمومية في اشغال المديريات يباع بمطبعة التوفيق بخمسة غروش صاغ في مصر ويضاف لذلك قرش صاغ اجرة البريد لمن يطلبه في الخارج

﴿ اعلان ﴾

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

يعلن حضرة القمص بشاي خادم كنيسة العذراء بالفجاله ومدرّس ديني بالمدرسة القبطية بمصر انه اعاد طبع كتاب تحفة الزمان في مختصر تعليم الايمان ولا يخفى ان هذا الكتاب الوحيد الذي احتوى على كل ما تهم معرفته من اصول الدين الوحيد الارثذوكسي وتسهيلاً لاقتنائه قد جعل ثمن النسخة غرشاً ونصفاً صاغاً بما فيه اجرة البريد وتنزيل خمسه وعشرين في المائة ويطلب من مكتبة الوطن ومن مؤلفه ومن مطبعة التوفيق بشارع كاوت بك بمصر

اعلان

﴿ التدبير المنزلي ﴾

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك .

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغ اجرة البريد

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عزمت الجمعية بعد الاتكال على الله على افتتاح مدرسة لتعليم البنات ويلزم لها

اولاً معلمة اولى يكون لها معرفة باللغة العربية وباحدى اللغتين الفرنساوية او الانكليزية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٣٠٠ غرشاً صاغاً

ثانياً معلمة ثانية تكون لها معرفة بالاشغال اليدوية وباحدى اللغتين الانكليزية او الفرنساوية وتكون حائزة على شهادة تدريس بماهية شهري قدرها ٢٠٠ غرشاً صاغاً

فكل من تكون حائزة على هذه الطلبات وترغب الاستخدام تقدم طلبها للجمعية بعنوان (سكرتير جمعية التوفيق بالاسكندرية) مرفوقاً بصور الشهادات التي بيدها وقد تحدد يوم ٣٠ ابريل الجاري لقبول آخر طلب

لجنة الادارة

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع آلان بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيـل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنهـا خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

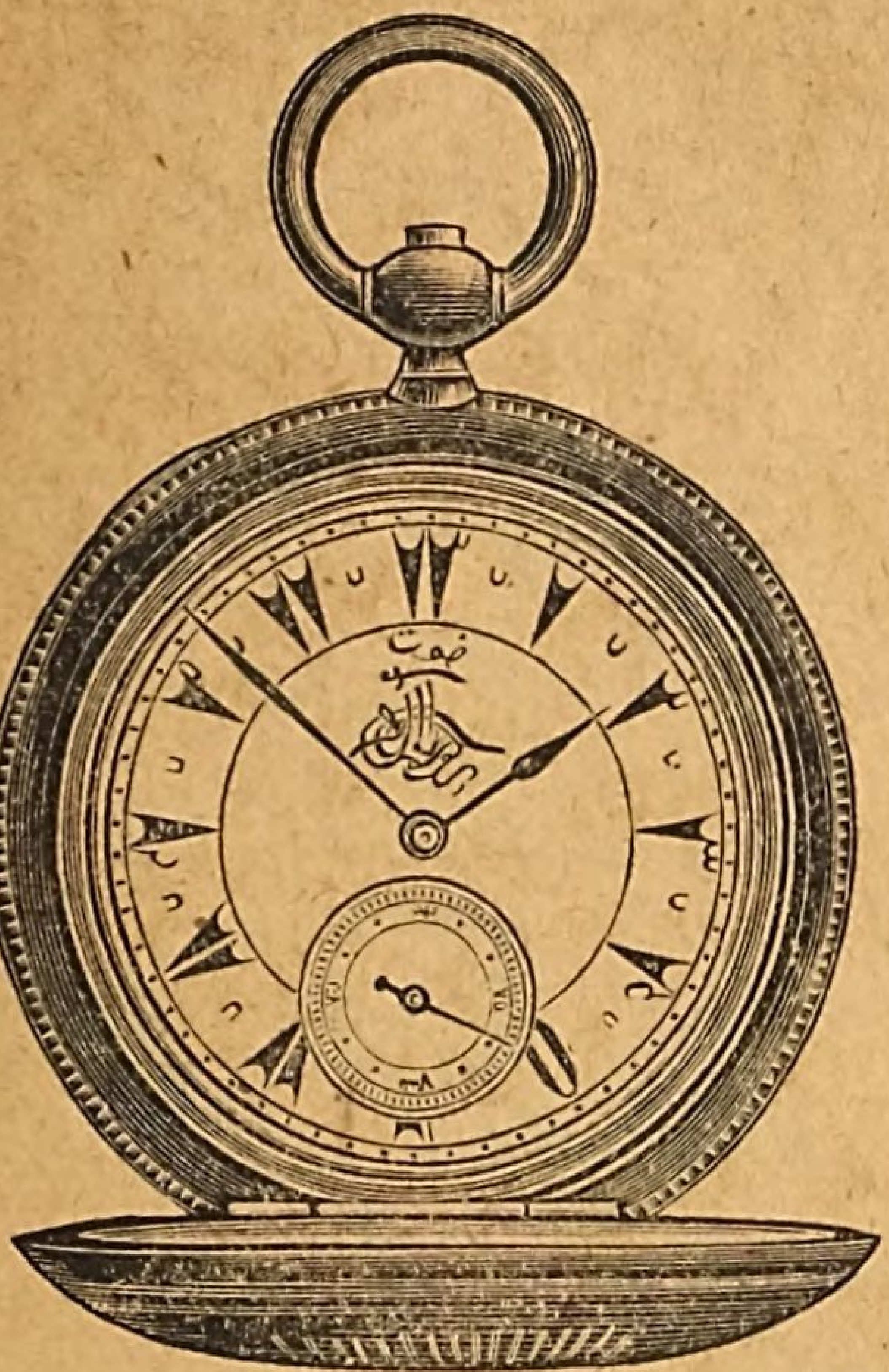
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعـلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ــ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) ، فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٣٩ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة

١٠ ص تدفع سلفاً

وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚⲒ ⲈⲤⲞⲞⲨⲦⲈⲚ

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تردّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج





مجلة ادبية تهذيبية

«تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت»

يوم السبت ١٢ بؤونه سنة ١٦١٤ — ١٨ يونيو سنة ١٨٩٨ — ٢٩ محرم سنة ١٣١٦

وشاوروهم في الامر

لم يخلق الله امة حل بها الذل وحالفها الضنك وساورتها الهموم واكتنفتها جيوش الاستبداد والاستعباد كالامة القبطية . فانها منذ نشأتها وهي تتقلب على لظى الاضطهاد وتتأفف من شر النوازل والمصائب التي انتابتها حتى اتفق اغلب المؤَرخين على ان اية امة اخرى غير امة الاقباط لو مرت عليها تلك الكوارث لمحي اسمها واختفت معالمها لولا ان الله منحها الصبر ومناها بالتجلد على مضض البلوى — وهذا اعظم برهان واقوى حجة على بسالة وثبات هذه الامة وكثرة صبرها على النوائب وقد تخلقت مما حل بها باخلاق وطباع كانت تود ان لا تتصف بها لعدم نزوعها اليها من قبل ومن رأى تلك الامة وما هي عليه الآن التمس لها عذراً ومهد لها طرق الاصلاح وهيأ لها الاسباب وهوّن عليها الصعاب علّها ترتقي الى مكانة ابائها الاولين الذين سادوا وشادوا ولطالما بهرت العقول واختلست الالباب بماضي عزيتها وجلاء حكمتها ووسيع فلسفتها ورفيع مداركها التي كانت منحصرة في افرادها عموماً وكهنتها خصوصاً واذ حل بها ما حل وحصل ما حصل فقدت تلك المزايا واضاعت كل هذه السجايا التي كانت تتصف بها دون غيرها ولبثت زمناً طويلاً وهي في خمول وكساد وانحطاط واضمحلال الى عصرنا الحالي حتى آل بها الامر بفضل اكليروسها واصبحت في حالة يرثى لها فانه بدل ان يقودها الاكليروس الى الطريق المثلى والسبل القويمة اوردها موارد الذل وساقها بجهله

الى مرابض التأخر ومراعي الضلال ولم يأت الاكليروس ما اتاه الا من اهمال ائمته وتهاون رؤسائه الذين تركوا الحالة فوضى وانعكفوا على خدمة انفسهم دون الرعية وتركوها وشأنها تهوي الى مهاوي الدمار وتمرغ في حماة الجهالة وهم لا يشعرون حتى قل عدد الامة ونضبت ثروتها ونكصت اعلام معارفها وذوى غصن بهائها . وبديهي ان المرء لا يمكنه ان يتقدم الى السعادة ويبلغ اسبابها ما دامت داخليته معتلة مختلة فكيف بأمة اختلت داخليتها وتبعثرت شؤونها وفقدت مزاياها من جراء اعمال اكليروسها وسيره المعتسف

ومن هنا يتضح ان نجاح الامة يتوقف على اشتراك الشعب مع الهيئة الكهنوتية في ادارة الشؤون العمومية وتدبير الامور الملية .

ولقد عرف الكل شرور الاستبداد والاستئثار بالرأي ومزايا الشورى مما لا حاجة بنا الى شرحه . فنكتفي بان نبين ان مصلحة الرئيس متعلقة بمصلحة الامة . فتقدمها يكسبه رفعة ويوطد رئاسته وتأخرها يحط بشأنه ويزعزع مركزه . ولو اجاب الزعيم مطالب قومه لاجتمعت قلوبها على محبته وعززت سلطته وان عاملها بالجفاء والعدوان بعدت عنه ونفرت منه واستخفت به .

وماذا يضر غبطة الرئيس لو اتحد مع ابنائه واشركهم في الاعمال العمومية لا سيما وهو الرئيس الذي يعول عليه ويرجع في كل الامور اليه وما اعضاء المجلس الا اعوانا له . ومعلوم ان لا فرق بين اللجنة والمجلس من حيث المعنى والتأثير الا في الاسم فقط . وقد اثبتت التجارب ان اعضاء اللجنة يتعذر اجتماعهم نظراً لقلة عددهم ولا يخفى انه كلما زاد عدد المشيرين تمحصت المسائل وانجلت الحقائق وامكن الوصول الى النتائج المحمودة وان امتناع غبطة البطريرك عن قبول المجلس الملي لموجب للظنون والشكوك . واقرب ما يخطر على البال في هذه الاحوال ان غبطته يخشى نزع سلطته من الاوقاف . وهو ما لا نبغي نسبته اليه ونحن نعلم انه الامام الذي جعل نفسه وقفاً على خدمة الدين وتنزه عن مشاغل العالم وحطام الدنيا الفانية . ولو تحققت الامة ان الغاية هي استمرار القبض على زمام اموالها العمومية لشكت امرها لولاة الامر والتمست وضع اوقافها تحت مراقبة الهيئة الحاكمة وهو ما لا يوده غبطته . والعاقل من لبى داعي الخير واتى الصنيع اختياراً لا اضطراراً

﴿ عذر رؤساء اكليروسنا ﴾

« فيما يجنون على الامة ومستقبلها »

ان العاقل المنصف لا يطلب الشيء الذي يستحيل عليه نواله فلا يسأل الاعجم الابكم ان ينطق او يتكلم ولا يلتمس عسلاً شهداً من حنظلٍ علقم لان الاستحالة في ذلك قضت بها الطبيعة ذاتها فلا سبيل لنقضها ولا عتاب عليها .

هذه حقيقة ظاهرة واختها في الحقائق الواضحة ان الانشقاقات والاختلافات على جميع انواعها الحاصلة بين

سائر الامم مرجعها كلها الى اختلاف طبقات افرادها من حيث العلم والاختبار في فهم الحقائق على اصلها وادراك المبادىء على موجب وضعها ٠

على ان المبادىء الصادقة لا تخفى على العارف البصير والحقائق المجردة لا تتوارى على ذوي العلم والافكار الثاقبة ولكن اذا تجرد قوم عن العلم والاختبار وعمهم ظلام الجهل المستفيض فهلاَّ تكون مطالبتهم بمعرفة المبادىء القويمة وادراك الحقائق الثابتة هي عين مطالبتهم بالشيء المستحيل الذي لا يكون من شأن العاقل المنصف ان يسعى الى نواله ويعلل النفس بالوصول اليه ٠

واذا تقرر لنا ذلك فما بالنا من عهد ما ظهرنا في عالم اليقظة والتفكر لا نكف مسترسلين في مطالبة جماعة الاكليروس بالسير في اعمالهم المختصة بالدين وشؤونهم المتعلقة بالامة على مقتضى سنن المبادىء المسلم بها واحكام الحقائق التي لا ريب فيها٠ وقد ملأنا الفضاء نداءً وصراخاً وشكاوٍ مرة مستشهدين بالف دليل على تقصيرهم وعدم معرفتهم ما يجب عليهم فبالحق وآياته اليس من الظلم ان نطالبهم بمعرفة اشياء لم يعرفوا مركز وجودها من الوجود بل لم يعرفوا مركز وجودهم منها فصار عذرهم اذاً لدى العقلاء واضحاً وذنبهم على جهلهم من المنصفين مغفوراً ٠

وكيف نطالبهم بذلك وكلنا نعلم انهم — الاَّ القليل منهم — رهط ساقتهم خصاصتهم الشديدة او ألجأهم جور ايامنا السابقة الى الاحتراف بمهنة الرهبنة التي ليس اسهل منها عندنا فلم يعترضهم عند ابوابها الواسعة حاجز يمنع من لا يليق منهم من الدخول اليها ولم يلاقوا محكاً يكشف عن نقاوة ضمائرهم وسلامة طويتهم ويمتحن استعدادهم من العلم والفضيلة قبل الانخراط في سلك هـذه الخدمة الطاهرة المقدسة الشريفة ٠ فأووا الى الاديرة (او الى تلك الملاجىء المجانية) لا للتعبد والانقطاع لحفظ علوم الدين والتبحر فيها كما كان شأن سلفائهم الاقدسين بل ليختفوا من وجه الكوارث التي تطاردهم فوجدوا فيهـا (لسعدهم ولشقائنـا) عيشاً رغيداً لا تكدره متاعب ومصاعب هذه الدنيا يمرحون بلا قيد ولا ضابط ويرتعون مطلقين كالانعام او هم سلاطين غابر الايام بدون اشتغال بال او ادنى اهتمام اذ ليس عندهم الاَّ اكل ومشروب وراحة ونعيم مع جهل وغباوة وفكر سقيم حتى لتجدهم وليس لهم من نصيب الرهبنة الاَّ الاسم ولا من المسيحية المطلقة الاَّ الرسم او الشكل

ولقد كنت وأيم الحق اعتقد قبلاً ان رهباننا على بعض الشيء من معرفة القراءة والكتابة البسيطة ولكن خاب ظني حتى في ذلك وخالفني اعتقادي حيث ظهر واشتهر بين الملأ ما ادهش واذهل ذلك ان معظمهم ويا للخجل لا معرفة له لا بالقراءة ولا بالكتابة ! — فضلاً عما نطمع فيه منهم من معرفة قواعد الدين وعلوم اللاهوت ؟ — ٠

هذه لمحة في وصف حال رعاة يحفظهم لنا مستقبلنا المظلم في مستودع الجهالة والخمول لابثين فيها الى حين يناديهم سعدهم فيسلمهم صولجان سلطة عمياً يضربون بها على اعناق شعب تعيس قضت عليه مصائب الايام ان لا يرى امامه الا الخضوع والاستلام

والى هنا نمسك القلم الآن عن الاسترسال في وصف هذه الحال ونستميح القراء فيما يعرض لهم من التأسي الشديد والحزن المزيد عندما يقفون معنا متأملين اذ يرون ان مستقبل الامة القبطية سيلقى مقاليده في يوم ما بين ايدي رعاة هذا مبلغ علمهم في الدين ومنتهى اجتهادهم في تحصيل الفضيلة . وناهيك ما يلوح لنا من غيرتهم على مصالح الامة التي تنتظر ويا شؤم ما تنتظر ان يدبروا شؤونها ويصلحوا احوالها وما سيكونوا في الحقيقة الا اعداء الحقيقة وسائقي المصائب المدلهمة على رؤوس الامة كما نشاهد اليوم .

جاء معنا ذكر ذلك لا لقصد اغضاب رجال اكليروسنا ولا لغرض تحقيرهم في اعين الغير عارفين بهم ولكن اضطرنا اليه ذكر الحقيقة طلباً لانصافهم وعرضاً لعذرهم على ابناء الامة فلعل لهم عذراً فيما يجنون على الامة ومستقبلها .

الاسكندرية ب . ا الدويني

❋ مستقبل الاقباط والمجلس الملي ❋

اكتحلت عيني بالسهاد فجاءني هاتف وانا في احلى ساعات الكرى يقول لي قم يا رجل وانظر الى حولك فقد احاط بك القوم من كل ناحية فالتفت واذا بغبار يتصاعد وضجة عظيمة ارعبتني حتى:

كأني بالمنية ازعجتني ونعشي بين اربعة عجال

فحرت في امري ولم ادر اين اذهب ولم اجد امامي طريقاً للهرب من امام جيشين سيصطدما عما قليل فنظرت واذا جيش عرمرم يهاجم نفراً من القوم ثابتي الجاش لا يهولهم امر هذا العدد العديد فوجف قلبي من هول هذا الموقف العظيم وارتعدت فرائصي وقلت قد دنت ساعة اولئك الذين يقاومون هذا الجيش ولم ادر بانهم قد تقلدوا بالسلاح الذي يريع هوله ولم تلبث تلك القوة الهائلة التي كنت اظنها في بادىء الامر بانها ستكون الغالبة لكثرة عددها وعِددها برهة من الزمن حتى دارت عليها الدائرة وتبددت كما يتبدد جيش الظلام عند ظهور قرن الغزالة في كبد السماء ونزعت سلاحها وسلمت طائعة مختارة بدون مقاومة عنيفة لان سلاحها لا يفيد ومعاقلها مؤسسة على الرمل فقلت في نفسي انه لمن الجهالة ان يقوم الضعيف لنزال من لا يقوى عليه وانعطفت نحو قائد هذا الجيش الصغير المنتصر واخذت اتأمله لعلي اجد فيه امتيازاً عن غيره فوجدته عطوفاً انيساً ناداني عند ما رآني على مقربة منه بصوت رقيق وقال لي تقدم اليَّ ولا تخف فتقدمت اليه وقلت له من انت ايها الرجل العظيم الذي هال منظرك هذا الجيش العرمرم فانقلب على اعتابه بعد ان كنت بحسب الظاهر اتيقن انه سيدكّ الارض دكاً فارتاع فؤادي وخفت ان يصيبني من ذلك اذىً وقد تعلق بك قلبي مذ رأيتك قد جئت بجيشك هذا الباسل فخلصتنا من هذه البلية وارحت انفسنا من عناء المقاومة والاضرار بنا واننا قد تمسكنا بك فلا تقصر في حمايتنا فقال لي هوّن عليك فانا (الحق) قد جئت لاشتت جيش البهتان والزور الذى حشده (الباطل) ليحاربني به وكل افراده عزل عن السلاح الذي يمكنهم ان يدافعوا به عن انفسهم فانهم لم يتقلدوا الا بسلاح الجهل الذي يدعونه وقد كنت ساكتاً لارى كيف تكون نتيجة الحال فضاق صدري مما رأيته من قواد هذا الجيش (الاكليروس) فظهرت مرة واحدة و بددت شمله كما شاهدت ذلك الآن لان حصوني ومعاقلي مؤسسة على دعائم الصدق بخلاف تلك الحصون والمعاقل التي رأيتها وتخيل لك بانها قوية متينة ولكنها مبنية على رمال الباطل فقوتي ترعب كل جيش الزور واسمي تخضع امام سدته كل قوة ولولاي لهدمت دعائم العمران ولم يكن هناك عدل

فقمت من نومي مذعوراً لهذا المنظر الغريب الذي ينطبق على حالتنا تمام الانطباق وقلت حقاً لقد قامت فئة المصلحين تنادي وتطلب ايجاد مجلس ملي فحشد الاكليروس جيش الضلال واتهمونا بتهم كثيرة حتى تخيل لنا في ذلك الحين اننا لا نقوى على عمل ما ولكن قد تبين اليوم لابناء الامة اذ حصحص الحق وبان بان تلك المطالب حقة وان جمعية التوفيق قامت تخدم الامة لغاية شريفة وتطلب الاصلاح من بابه الحقيقي . الا ان رجال الاكليروس لم يزالوا يدافعون ضد هذا المبدأ ويتهمون هذه الفئة كل يوم بتهمة جديدة ويدعون عليها بانها لم تكن غايتها حميدة وانها طرقت غير الطريق المقصود الى غير ذلك من الافك بل واستخدمت لتنفيذ غايتها السيئة قوم هم منا وعلينا فجعلتهم حجر عثرة في طريق تقدمنا اذا قلنا ان الامة منحطة قالوا ان اسباب انحطاطها منكم ولم يدروا بان اول مطالبنا فيه كل اصلاح احوال الامة اذ المجلس الملي اعظم ضامن لان يكون العامل الاول في مستقبل الامة على الاصلاح الحقيقي حيث انيط بان يحصر اوقافنا ويعرف مقدار الاموال التي يتصرف فيها الاكليروس بغير حق ويصرفونها في غير الطريق التي يجب ان تصرف فيها ويعرف مقدار الكنائس والخدمة الذين فيها وكيف يتحصلون على طعامهم وفقراء الاقباط الذين قد يبلغ في غالب الاحايين صراخهم السبع الطباق من عدم صرف المرتب لهم والمدارس التي اختل نظامها وخصوصاً ما كان منها للبنات والاكليروس الذين عاثوا في الارض فساداً وساموا الامة خسفاً وذلاً لو كانوا متعلمين لارتضيناهم بهذه الصفة ولكن ويا للاسف جهلاء للغاية . ومن اختصاصاته النظر في قضايا الشعب وما يحدث من المشاكل العائلية بين الافراد وعدم تلاعب الاكليروس فيها كما هو جار الآن وبالجملة فانه هو الضامن الاول والموصل الى الاصلاح فلما رأى اعداء الاصلاح ان ذلك سيكون له شأن عظيم في مستقبل الامة وانه يحبس المنافع الذاتية عنهم حشدوا علينا جيش الباطل وحاربونا بسلاح الجهل وادعوا علينا بادعاآت باطلة واتهمونا بتهم لا اصل لها وقد ابانت الايام انهم ما كانوا يعملون هذه الاعمال الا رواجاً لبضاعتهم ولله الحمد قد ظهرت نفحات ندائنا وتنبهت الافكار وعرف الناس ان هذه الحرب المشؤومة التي شتتت شمل الامة سببها الاكليروس طمعاً في احراز الاموال وقد استعضاعن المجلس الملي بلجنة مؤلفة من اربعة قد مضى عليها خمس سنوات تنتهي يوم ١٧ يونيه الحالي فيجب علينا وقد مضت المدة القانونية المقررة في اللائحة ان نطلب اعادة تشكيل مجلس ملي يسير بحسب اللائحة المسنونة له ولا يلزمنا الآن السكوت وقد رأينا من اعمال اللجنة ما كاد يوطد فينا الظن بعدم النجاح مطلقاً

واقول في الختام ان سبب هذا الفشل السائد هو ان قائل الحق دائماً ممتهن وممقوت امام تلك الامة . واغلب الناس لا ينظرون الى القول بل الى قائله فيختصمون ويسعون في الاضرار به ما استطاعوا وهذا من اعظم المصائب ولي على ذلك بحث دقيق اجيء به عن قريب (محب الاصلاح)

مراسلات

الانسان الصالح من الكنز الصالح يخرج الصالحات
(مت ١٢ : ٣٥)

جواب مفتوح

الى حضرات ابائي واخواني ابناء امتي القبطية ابعث به على لسان مجلة التوفيق الغراء

عتاباً اخوياً حبياً اسوقه اليك يا جمعية التوفيق الزاهرة على نشرك للكتاب الذي كتبه نيافة مطران الاسكندرية به يشكوني ويتهمني بتهم لا اصل لها اذ ينسبني الى اني احرك الامة ضد الاكليروس ويطلب خدمة لصوالح الامة عموماً ان انقل الجهة اقباطها قليلون واني انا الذي القي بذار الشقاق بين الافراد لآخر ما جاء به من القذف الشخصي والمطاعن الذاتية الغير الملائمة لروح الدين ولا سيما لصدورها من كبار ائمته مكافأة لي على جميل الصنع كمن اجار ام عامر فكافأته بان مزقته بانيابها . وقد عتبت على نيافة المطران عند ما دعاني في مساء الثلثاء ٣١ مايو سنة ٩٨ ٢٤ بشنس سنة ١٦١٤ لمقابلته بحضور صاحب العزة تادرس بك ابراهيم القاضي وحضرة سعد افندي ارساني وكيل النيابة فاظهر لي بانه قد تأثر كثيراً وبان لنا من خلال حديثه بانه انغش في التوقيع على ذلك الكتاب وهذا هو الذي دعاني للاكتفاء بهذه الاسطر بعد ان كان في نيتي عند ما طالعته ان ارد على كل فقرة

منه وادحض عن نفسي كل ما عزى اليَّ من الاقوال الساقطة الخارجة عن الحد المتجاوزة دائرة كل اعتدال لانها لو اعيرت اقل التفات لاضرت بي ماديًا وادبيًا

واني اشكرك يا جمعية التوفيق على ما قمتِ به من الدفاع اذ كتبتِ المقالات الضافية ليس حبًا في شخصي بل اكي بكف اصحاب المساعي الفاسدة عن الاتيان بمثل هذه الامور المغايرة للدين والادب ولكن حضرة وكيل الشريعة قد اندفع الى هذا العمل بعامل مؤثر فلا يودّ ان يوجد بين ابناء الملة من يعترض على الاعمال ولا سيما مسائل الطلاق اذ قد بينا بان هذه البدعة لا يجب اغفال امرها والتغاضي عنها فاستياؤه لحبس بعض المنافع هو الذي دفعه لان يغلظ على نيافة المطران حتى وقعَّ على ذلك الكتاب الذي قد قرأه الجميع وعرفوا منه كيف ان ابا آنذا يسعون في الاضرار بابناء الامة الى هذا الحد ويتصنعون في طرق الوشاية لدرجة يتخيل معها السامع انها صحيحة بمجرد ما تطرق اسماعه

اما ما يتعلق بالجواب المقال بان القسيس استلمه من حامله فلي عنه كلام طويل لا اريد ان اذكره الآن ولا بعد لعدم الاضرار بمستقبل شاب توظف حديثًا بدوائر الحكومة وانما اقول كلمتين بانه كيف يجوز لرجل من حفظة الاسرار ان يشرك معه صهره المؤتمن على تربية ابناء الاقباط في اخذ جواب لهما مع انه لا يجوز لاي شخص مهما كانت صفته ان يأخذ جوابًا ليس له ولم يمنح هذا الحق الا القاضي التحقيق دون سواه . واني استلفت انظار حضرة صاحب جريدة مصر الغراء الى امر هذا الكتاب واستحلفه بالذمة والاخلاص ان يقول الحقيقة عما اذا كان لي معه رابطة تربطني به خلاف المحبة والوداد وعلى ظني ان هذا الامر يهمه كثيرًا لانه كان السلم الذي أُرتقي عليه في السعي للاضرار بي . وان يكن تأثري شديدًا ولا سيما عند ما رأيت الكتاب منشورًا على صفحات المجلة الغراء وهاجت عواطفي حتى اني في هذا الحين كنت لا ادري ما الذي اكتبه في الرد على تلك الترهات غير ان حبي للمسالمة وضرورة اتباع ما قاله الشارع الالهي من مسامحة من يسيء الينا (مت ٥ : ٤٣) هو الذي قادني لان اكبح جماح اميالي واقصر عنان عواطفي واجمع شتات فكري واوكل امري الى الله فهو حسبي ونعم به وليس لي تجاه ذلك الا ان اضرب صفحًا عما مضي اجابة لنداء داعي السلام القائل باركوا لاعنيكم واحسنوا الى مبغضيكم (مت ٥ : ٤٣)

ولضرورة المحافظة على محبة من تجمعني واياه الجامعة الدينية والجنسية وان تكن اساءته قد تعدت كل حدود الاعتدال هضمت كل حق شخصي (لا عمومي) ولو ان داعي الدفاع المباح عن شخصي الى النهوض وعدم الاغفال يدعوني الى النزال وتجريد القلم لاظهار ما في الزوايا من الخبايا الا انني اجبت دعوة داعي السلام مهما يكن امر الاساءة عظيمًا ليظهر الفرق بين الامام والمأموم اذ لو كلت له بالكيل الذي كال لي به وافتتحت خطابي تشبهًا بحضرات ابائنا وقلت : « جاوب الجاهل حسب حماقته لئلا يكون حكيمًا في عيني نفسه » (ام ٢٦ : ٥) فما يكون اذًا يا ترى الفضل . ويجب علي ان اتبع ما سمعته من حضراتهم (على كرسي موسى جلس الكتبة والفريسيون فمثل اعمالهم لا تعملوا واتبعوا اقوالهم) ولو اتهمني كثير من اخواني بالجبن والخوف اذلم يتعودوا ان يروا مثلي قد اهين لهذا الحد وسكت عن امر اهانته كما سكت مفوضًا امري الى مولاي والله خير مكافيء

واني اشكر حضرة المطران على زيارته لي في بيتي ومقابلته لي عند ما زرته بما اكد لي بان نيافته قد شعر كما شعرت بعظم الجرم وبوجوب حسم المسألة لاني لم ادافع عن حق شخصي بل ان اساءتي قد كانت بسبب البحث في العموميات واسأل المولى ان يوطد دعائم الصفاء ويمنع عنا تداخل الوسواس فانه قدير كريم

اسكندريه (جرجس فيلوثاوس عوض)

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو حضرتكم درج رسالتي هذه تحت مسؤليتي ولكم الفضل

حضرة الاستاذ الفاضل مرقس افندي حنا وكيل النيابة باسيوط

اطلعت على رسالة حضرتكم والسؤال الموجه لي فيها بعدد ٣٨ من مجلة التوفيق عما اعنيه في مقالتنا المدرجة بالعدد ٣٦ من المجلة (ولكن بعد وفات والدته ماذا حل بهما) اي توما وزوجته من اخوته

وقبل الاجابة على هذا الامر اقدم لحضرتكم تشكراتي على ما اوليتموني من النصح والارشاد

اما من جهة اجابتكم على هذا السؤال فمستعد لها ولكن لما

كانت رسالتي السابقة تغني عن التكرار فقد اكتفيت بها عن الاجابة الآن واقدم لكم شاهد عدل وهو قرار المجلس الملي بعزل القيم مدتها وتعيين خلافه

هذا على ما اظن دليل رسمي على ما قلته من ان توما بعد ان كان في ارغد عيش اصبح على عكس ذلك بعد وفاة والدته وعلى ما اظن ايضاً ان المجلس الملي لم يقرر امراً الا بعد ان يتثبت من صحته جيداً لا بواسطة مداخلات كما قال صاحبنا (ف . و . ط) في رسالته بعدد ٣٣ من المجلة ومع كل فان هذا الامر لا لزوم هناك للبحث فيه الآن لانه مضى وليس تحت اهمية ولا يمس بكرامة احد ولا فائدة فيه لتوما المذكور

وانما الاهم واللازم البحث فيه وهو الصالح لتوما هو هل اموال توما تبددت بواسطة مداخلات انسبائه وفي الانواع التي قال عنها (ف . و . ط) اولم تتبدد

فلو صح ما قيل وكنت حضرتك ابن اخت توما فيلزمك قانوناً وعرفاً ان تبحث بحثاً دقيقاً عن اموال خالك

وتحري عن صحة اسم (ف . و . ط) لانه قال انه من عائلة طياب وتلزمه قانوناً ان يبين كيفية المداخلات التي قال عنها في رسالته وكانت بمعرفة من ومن ومتى اثبت ان الاموال تبددت بالطريقة التي قال عنها فحينئذ تكون البطريكخانة عرضة لضياع اموال العباد وفي هذه الحالة تكون النيابة لها دخل في المسئلة

اما اذا اتضح عكس ذلك وكانت الاموال محفوظة وحساباتها مرفوع بها تقرير للمجلس الملي ولم يمسها ادنى ضرر فيحق لك ايضاً ان تمنع ايدي المفسدين من التداخل في هذه المسئلة ويكفوا الناس شرهم وتصلح ما بين توما وانسبائه وارجوك ان تباشر هذا الامر بنفسك ولا تتركه لمن بدا الا يستعين باعوانه المساعدين له وربما يكون له غاية في فتح دكان بالحمزاوي او غير ذلك وتكون المصيبة الاخيرة اشر من الاولى

الاسكندرية

بعد ان كان في نية ابناء الامة القيام للمطالبة بتشكيل لجنة ملية هنا تعمل على اصلاح الاحوال المعتلة وغير المنتظمة قد تحولت افكارهم الى ان مدة اللجنة الملية المركزية قد انتهت وبضرورة الحال يطلبون تشكيل مجلس ملي فرعي يسعى في اصلاح الشؤون حتى يرتفع الغبن وتنتظم الاحوال وقد عرف الجميع ان ابناء الامة عموماً يرتاحون تماماً مثل الاسكندريين لتشكيل مجالس ملية فرعية بجهاتهم عقب تشكيل مجلس ملي مركزي يسير بحسب اللائحة تماماً ويعمل على الاصلاح الحقيقي نجح الله المقاصد والهم كبار الامة الصواب

حضرة رئيس لجنة مجلة التوفيق الاكرم

المرجو ادراج الرد الآتي بالمجلة ولحضرتكم وافر الشكر

من الملوم

قد اطلعت بالعدد ٣٦ من المجلة على مقالة لحضرة سليمان افندي جرجس رداً على مقالتي المندرجة بالعدد ٣٣ (اتسلب حقوقنا ونحن غافلون) ولقد يسؤني وايم الحق ان اناظر هذا الكاتب الذي كانت باكورة مناظراته التطاول مع انه لم يجئ بمقالتي شيء من ذلك ويا ليت حضرته اقتصر على التطاول عليّ فقط بل انه قام وقعد وازبد وارعد حتى غاب عن ذاكرته ما جاء بامثال سليمان الحكيم بان الحكماء يرثون مجداً والحمقى يحملون هواناً واحتد واخذت منه الحماقة كل مأخذ حتى تطاول بالشتم على عائلة شريفة مجللة من كل من يعرفها مع انها لم تأت منكراً ولم تقترف ذنباً

ولو أوتي حضرته حظاً من العقل وقدراً من الحكمة وولى جانباً من حسن البصيرة والنظر في حقائق الامور لتنزهت افعاله عن العبث وترفعت نفسه عن ذم عائلة عريقة النسب واني التمس لحضرته عذراً فان المساير الحكماء يصير حكيما ورفيق الجهال يضر

فتأملوا حماكم الله كيف ان نصراء الاكليروس يتحاملون على عائلة من اشرف العائلات وينسبون لها المكر وايغار الصدور واثارة الفتن مع ان احساساتها شريفة وعواطفها كريمة واحر آتها طاهرة فانها لا تخفى على احد من ذوي الابصار واحكموا رعاكم الله من منا ابتدر الآخر بالاهانة أأنا كما يزعم حضرة الكاتب او من كان على شاكلته من نصراء الاكليروس ولكم برهانا على تحاملهم وتوجيه الشتم الينا ما جاء بمقالة هذا (الاديب) من الذم المعيب

واني في هذا المقام كنت اود ان اتبع نصيحة صديق قال لي ذات يوم «اذا اردت ان تناظر احداً فلا تناظر الا من كان حكيما حليماً واحذر من ان تناظر من كان غبياً مهيناً» ولكن ما العمل وقد دبت في الغيرة والحمية مثل اخواني اعضاء جمعية التوفيق نصراء الحق وحركتني عوامل الانسانية ان افند اقوال هذا الكاتب (النحرير) غير مكترث بشتمه

لي صابر على اهانته متبعاً قول الله عز وجل « انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب » فاقول :

ان توما افندي وقرينته لم يمكثا بعد وفاة والدته رحمة الله عليها سوى الاربعين يوم الاول من المأتم وكان ذلك مع المرحومة والدة حضرة مرقص افندي حنا عضو نيابة اسيوط حالاً وليس مع جميع اشقائه كما زعم الكاتب وكان المتولي امرهم حينئذ جناب الفاضل صليب بك سعد ولا يخفى على كل ذي بصيرة ما هو مشهور عن جناب البك المومى اليه من حسن السيرة وكرم الاخلاق مما لا يسعني المقام شرحه هنا واما المرحومة والدة مرقص افندي فاغلب العائلات الشريفة ان لم اقل كلها تعرف ما كانت عليه المثلثة الرحمة من حسن الخصال ولين العريكة وما اتصفت به من اللطف والانسانية وما تحلت به من الآداب وحسن المعاملة ومن يجحد عليها ذلك (لا سمح الله) فليسأل عنها اهالي طنطا اذ انها كانت زوجة قمص تلك المدينة ولنترك الرد عنها وعن جناب صليب بك سعد لاولي الامر

ومع ما ذكر فانه بعد انفصال الزوجة استمر جناب البك قيماً على توما افندي مدة من الزمن كان ينقد انسباءه فيها خمسة جنيهات شهرياً ولم يقدم استعفاءه الا بعد ان اشاع اقارب الزوجة عنه اقاويل كاذبة لا يقبلها العقل وبعدئذ تولت البطركخانة امر هذا المنكود الحظ وبقيت على هذا الحال مدة مديدة من الزمن واما حضرة القمص شقيق الزوجة فلم يعين قيماً الا من مدة قريبة

واما قول الكاتب بان توما افندي وزوجته بقيا في ارغد عيش زمناً طويلاً الى ان اختطفوه من انسباءه فهذه اقوال من لم يطلع على حقائق الاحوال لانه لم يمض شهر على هذا الشاب وهو مع انسبائه الا وطرد من منزله وكم من مرة ضرب واهين وبرهاني على ذلك تداخل غبطة البطريرك في هذه الامور المشينة وتلافيها المرة بعد الاخرى

واما ادعاء حضرة صاحب الرسالة بان اقارب توما افندي اختطفوه فهذا افتراء محض واني التمس له عذراً اذا كان كتب هذه الكلمة بدون ان يعرف معناها والا اذا كان يقصد بها المعنى الحقيقي فتكون هذه الطامة الكبرى اذ انه لا يخفى على حضرات القراء ان من اختطف طفلاً او بنتاً عاقبه القانون وتوما افندي ليس بطفل ولا ببنت حتى يتيسر اختطافه فهل هذا اقوى برهان جئت به ياحضرة الكاتب لاثبات دعوك ايمكن للعقل السليم ان يسلم بان شاباً كهذا يختطف وهل من مختطف ينزل من منزله ومعه ملابسه والم تعلم ايها النبيه ان من يبارح منزله بهذه الصفة لابد وان يكون اتى فيه من المعاملة السيئة ما تشمئز منه النفس فما قولك زاد فضلك في هذه الحالة التعيسة التي سقمت منها نفس هذا اليتيم وابن ادعاءك الآن بانه كان في ارغد عيش واني التمس لك عذراً لانك اذا كنت لم تحكم بمجرد السمع بل تحققت من الامر بنفسك لكانت ظهرت لك جلياً تعاسة حال هذا المسكين وثبت لك انه يقاسي العذاب المبين حتى وان نفس اولاده لحسن تربية والدتهم لهم يستهزؤن به

فتأملوا ياذوي الذمة ويا من تنزهت افكارهم عن المحاباة واحكموا اذا كان توما افندي عاش مع انسبائه في ارغد عيش كما يدعي صاحب الرسالة

اما قول صاحب الرسالة ان انسبائه صرفوا عليه مدة من اموالهم الخصوصية فقد ذكرني ما جاء بالامثال « لاتخترع شراً على صاحبك وهو ساكن لديك امناً » اطوحت بك الاغراض ياحضرة الكاتب حتى نسيت بان لتوما افندي ايرادات معلومة فاذا كان انسباءه صرفوا عليه مدة من اموالهم الخصوصية فاين كانت ايراداته وفي اي شيء صرفت اذاً أفي اقتناء املاك او في شراء اطيان واذا كان ذلك فاين هذه الاطيان او هذه الاملاك الموهومة أفي السودان او بلاد الصومال انا لله وانا اليه راجعون

اما ادعاء حضرته بان في مدة اقامة شقيق الزوجة قيماً على توما افندي زادت ايراداته فهذا امر طالما تمنيناه ولكنا بغاية الاسف لم نسمع به فكيف زادت الايرادات امن شراء اطيان خصوصية كما نوهنا كلا فان اطيانه لم تزل على ما هي عليه وايجارها لم يزد ولم ينقص فمن اين اذاً هذه الزيادة امن المبلغ الموجود طرف الخواجات اخوان رزق فان المبلغ لم يزد بل بالعكس فان جناب القمص استولى على ثلاثمائة جنيه منه خلاف الارباح والايجارات وذلك في شهر مايو سنة ٩٧ واحرم توما التعيس الحظ من ارباحه مدة ثلاثة عشر شهراً مدعياً ان المبلغ مودوع باحد البنوك والحال انه صرف في الدكان التي افلست هذا الشهر وفي البدلية التي سبق ونوهت عنها

اما قوله ان الايرادات زادت اضعاف ما كانت عليه قبل تعيين جناب القمص فهذا امر قد اورينا حضرات القراء عدم صحته ولذا فاما ان يكون حضرته متحاملاً على جناب صليب بك سعد الذي لم يتعين قيماً على توما افندي الا مدة قصيرة

او على غبطة البطريرك الذي بقي ولياً عليه مدة مديدة فيا لهذا من جور مبين ايليق يا حضرة المكاتب ان تخل برجل الفضل حضرة صايب بك سعد مع ان الامة باسرها تعلم ان حضرته طويل الباع صاحب ذمة وشرف لم يقدم الا على ما كان فيه صالح موكله وان يأخذ منك الغرور هذا المأخذ حتى تتعدى على راعيك الصالح وتنسب اليه التقصير في واجباته حينما كان ولياً على توما افندي وتظهر جهاراً بان في مدة توكيلهما كادت الاموال تتلاشى وانها لم تنمُ الا في مدة الوكيل الاخير وهل يليق بك ياجناب القمص ان تسمح لمن يتكلم بلسانك ان يحط بمقام رئيسك غبطة البطريرك وحضرة صايب بك سعد وينسب لهما التقصير في واجباتهما مع انهما بريئان من ذلك ولا يستوجبان الا الثناء العاطر اذ انه في مدة توكيلهما لم يتعرض لهما احد ولم يشك اصحاب الشأن من افعالهما ان هذا لامر عجيب في بابه غريب

اما قول صاحب الرسالة ان حضرة اسحق افندي رزق من اصحاب الذمة والشرف ومن عائلة ذات يسار فضلاً عن تقلبه في عدة وظائف فهذا امر ارجئ الكلام فيه لفرصة اخرى اذا دعت الحالة لان حضرة اسحق افندي لم يتعرض لنا بشيء ولكن دفعاً للوهم اقول بالايجاز ان حضرته ليس من أهل اليسار كما يزعم المكاتب واما الوظائف التي تقلب فيها حضرته فاعظمها مرتبها ستة جنيه لا غير وليس له املاك ولا اطيان ومن يرغب اثبات ما قلته فليسأل حضرة القمص سيداروس الكبير وكيل كنيسة شبين الكوم واني انصح لهذا المكاتب ان لا ينتصر مرة اخرى الا حقاً حتى لا ينطبق عليه ما جاء بالامثال : شاهد الزور لا يتبرأ والمتكلم بالاكاذيب لا ينجو فتأملوا يا حضرات القراء واحكموا من منا اذاً الملام

ف . و . ط

حضرات محرري مجلة التوفيق الغراء

ارجو نشر رسالتي هذه بين اعمدة مجلتكم الغراء عسى ان يعيرها غبطة ابينا البطريرك المكرم جانب الالتفات

استحلفك بالله يا غبطة ابينا المكرم بطريرك الكرازة المرقسية بان تنعم النظر قليلاً الى حال امتك تعيسة الحظ امتي لولا خدم رجال التوفيق الافاضل لازداد تشتتها بين ملل شتى حيث الرعاة ينام والذئاب ساهرة بعكس الموضوع ثم ذلك لا سمح الله فعلى من تتراءس؟ هل على المدلسين (اعوذ بالله منهم) او على المتظاهرين لك بالطاعة والخضوع كلا وايم الحق كلا فانهم (لا قدر الله) لو رأوا منك عجزاً لقاموا يولولون وينبذون في الحال طاعتك ويشخطون عليك فتندم اذ ذاك ولا ينفع

اعلم هداك الله اننا الآن مضغة في الافواه تضحك علينا الصغار وتسخر بنا الكبار بعد ان كان العز اليف اجدادنا والشرف حليفهم وقد صرنا في عصر جديد انه لم نجد ونجتهد فيا لسوء المصير

تأمل رعاك الله بعين الناقد البصير وقل لي بحقك من اين الوف البروتستانت والوف الاقباط الكاثوليك ألم يكونوا منا وقد كانوا بالامس اخوتنا

اصغ حماك الله باذنيك الى نداء الامة باسرها ومجلة التوفيق فتسمع صراخاً علا الى الافاق وملأ السبع الطباق والكل يطالبونك بان تقوم بما تفرضه عليك الذمة والواجبات وتعمل بما اوصاك به سيدك

انظر امتك بعينيك ترى الاسى ملأ القلوب والاسف قطب الوجوه والكل يتساءل ماذا عسى ان يكون بعد هذا النوم العميق ورجو ان لا تخالف ما قاله لك سيدك

قال لك ارعَ خرافي واحفظها وكن عاملاً كبيراً لاعلاء شأنها واكسبها مقاماً سامياً فيكون لك جزاء من الاب السماوي

قال لك اجمع كلمة الامة التي ترأسها واجعلها يداً واحدة فتقوى على الزمن وكن سبباً لابلاغها شأواً عظيماً فتفتخر اذ ذاك بانك رئيس امة حية وتكون نافذ الكلمة لك رجاء يقبل وصوت يسمع

قال لك اوجد الوئام والوفاق راعِ الفقير وواسِ المسكين اصلح القلوب المتنافرة انتقد الرعية بنفسك ساعد رجال الاصلاح وكن عوناً لهم فيعتبرك القوم ويصبح مقامك رفيعاً

قال لك وقال لك وقال لك كثير مما كرره رجال التوفيق وطالبوك به والتمسوا مساعدتك لاصلاح داخلية الاكليروس حيث هو حجر العثرة في سبيل التقدم . ونشر الوعظ والتبشير وايجاد مدارس عالية لتثقيف عقول الرهبان ليتسنى انتقا الاكفاء منهم حيث يكونوا رجال المستقبل وبمعارفهم يمكنهم طرق الاصلاح من ابوابه

عندك من المال والحمد لله ما يكفي لاجل اهم المشروعات واعظمها وما يعود بالخير العميم لو تم . قم ناشدتك بالله واظهر للملأ بانك لست متأخراً عن اجابة مطالب الامة

قم واجمع كبار الامة المعول عليهم واستشيرهم في ما يلزم عمله وقدم لهم حساب الاوقاف حتى لو تأكدوا ان لامال

عندك يفي بحاجيات الامة وطلباتها فتبرأ حينذاك ويكون الحق بجانبك ويعود اللوم كله على الافراد

قم واصدر منشوراً بين فيه ما تنوي عمله من الاصلاح وطالب باعمال اكتتاب لو فرض بان لا مال عندك فتجد الاقبال عليه عظيماً واول من يمهد لك الطريق جمعية التوفيق والا فتظهر النوايا وتنكشف الخفايا

هذا ما ترجوه الامة منك وتطالبك به فعجل به تكتسب الثناء وتخلد لك ذكراً عطراً والله اسأل ان يهدينا الى ما فيه نفع امتنا ويغفر لنا ذلتنا ان الله غفور رحيم

عزبة خورشيد ت٠م٠

السويس لاحد القراء

اذا توفرت لدى الشرقي دواعي الرقي فاق غيره اجتهاداً ونشاطاً وهمة واقداماً وهذه حقيقة راهنة لا تحتاج الى اقامة دليل او برهان ولا يختلف في تصديقها اثنان

ولقد اعجب الاوربيون بما في الشبان المصريين من الذكاء وطفق بعضهم يبحث فيما هي علة تقدمهم عن الغربيين اذا كانت طرق تهذيبهم واحدة ولكم انبأتنا صحف الاخبار بان التلامذة المصريين الذين يذهبون الى البلاد الاجنبية لالتقاط درر العلوم الغوالي يفوقون نفس ابناء تلك الاقطار ويحوزون قصب السبق عليهم مع انهم يتعلمون بلغة غير العربية التي يتحادثون ويتعاملون بها وهي وايم الحق همة جديرة بان تذكر بالعجب وتدون في بطون التواريخ بماء الذهب

واقرب برهان على صدق ما اقول هو انه في الاسبوع المنصرم احتفلت مدرسة الفرير الكائنة ببور توفيق بالسويس احتفالاً شائقاً لمناسبة امتحان تلامذتها السنوي ودعت الى ذلك كل عميد وكبير من وطنيين واجانب من رجال الفضائل والفواضل وارباب المعارف والعوارف وما كاد يستقر بهم المقام حتى انبرى نجباء التلامذة يلقون الخطابات العلمية ويمثلون الروايات الادبية وقد اجاد من بينهم وافاد ووفى بالمراد الشاب المهذب فؤاد افندي نجل حضرة اللوذعي الاريب رسوم افندي قيلاده وكيل مصلحة اللبانات والفنارات بالسويس اذ كنت تراه على مرسح التشخيص يمثل فصل ملك همام قد تسلط على رقاب الانام وقد خيل له انه انتقل من دور المجاز الى عالم الحقيقة فقام باعباء المملكة خير قيام واخضع لصولته كل عاص بين اولئك الاقوام وقبض بيده صولجانه الفاخر وهو يرفل بين الباهي من الثياب والباهر وبعدئذ امتطى منبر الخطابة فجمع وأوعى بين كل خطاب (تزين معانيه الفاظه والفاظه زائنات المعاني)

وقد مثل والحق يقال هذه الفصول آتيا بالحاسن المعقول ومحاسن المنقول حتى صفق له الحضور تكراراً أيما تصفيق والكل يدعو له بان يلازمه التوفيق اذ هو لنعم الرفيق

وفي الختام خرج القوم يعطرون الاندية بالثناء على حضرات ناظر واساتذة المدرسة الذين آلوا على انفسهم نشر العلوم والمعارف ليتغذى منها التليد والطارف ويعجبون لنجابة هذا الشاب الذى اتى بالعجب العجاب وعمل على ما فيه ارتياح اولي الالباب أكثر الله من امثاله النجباء وهنأ به والده الفاضل صاحب الايادي البيضاء انه سميع قدير وباجابة الدعاء جدير

الأخبار

كان عدد المصلين بالكنيسة المرقسية باسكندرية في يوم الاحد ٢٩ الماضي اثنى عشر رجلاً وامرأتان ٠ وهي مركز ابرشية البحيرة ٠ بينما نرى كنائس الطوائف الاخرى بالثغر مزدحمة ٠ وسبب ذلك هو المشاحنات والمنازعات التي احدثها الاكليروس هنالك ٠ فهلا يحسن في اعين حضرة المطران ان يزور ابناء البيعة ويصالحهم ويحثهم على زيارة بيت الله ٠ والا اذا استمر على الاغضاء والتجافي وظل الشعب مبتعداً عن الكنيسة فما فائدة الراعي بدون رعية ٠

حيث ان الجلسة الماضية كانت جلسة عمومية للبحث فيما اذا كان انعقاد جلسات الجمعية يكون كل اسبوعين او شهر ونظراً لعدم تكامل عدد الاعضاء في هذه الجلسة فقد تقرر تاجيلها لجلسة يوم الاربعاء ٢٢ الجاري

اعلانات

اعلان

(جمعية التوفيق القبطية باسكندريه)

تعلن الجمهور انهُ نظراً لعدم ورود اوراق اليانصيب (الذي تقرَّر دخله لفتح مدرسة للبنات) من الجهات قد تأجل سحب اليانصيب لغاية ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو حضرات الافاضل المحترمين بالوجهين القبلي والبحري ان يتكرَّموا بارسال قيمة الدفاتر التي بطرفهم ولهم جزيل الشكر وعظيم الممنونية

سكرتير الجمعية

اعلان

(من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم)

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليانصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرَّت الجمعية الى تأجيل السحب في يوم الجمعة ٢١ مسرى سنة ١٦١٤ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة ايام على الاقل

سكرتير الجمعية

جرجس عبور

اعلان

اتشرَّف بان اعلن بأني اُلفت كتابين نجز طبع الكتاب الاوَّل منها وعنوانه طريق الصواب لسلوك الاصحاب وبمشيئة الله سينتهي طبع الكتاب الثاني قريباً وعنوانه شهادة الكتب الالهية لصحة التقليدات الرسولية وثمن الكتاب الاوَّل خمسة مليمات والثاني غرشان صاغ فمن اراد اقتناءهما فليرسل لنا القيمة بعنواني مجلي فلسطين بيهجوره

✵ اعلان ✵

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

✵ التدبير المنزلي ✵

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوَّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

﴿ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ﴾

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيبي المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجيبي وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ ، ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٠ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢
ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

يوم السبت ١٩ بؤونه سنة ١٦١٤ — ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٨ — ٥ محرم سنة ١٣١٦

مدارس التوفيق

يعلم حضرات القرّاء من الاعلان الذي ادرجناه بمجلتنا حديثًا انه في نية جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اقامة مبانٍ لمدارسها ومكتبتها وناديها وانها خصصت اوراق يا نصيب لجمع جزء من المال اللازم لهذا الغرض

وبديهي ان تربية البنين والبنات هي السلم الوحيد والركن العميد لارتقاء الامم ورفعة شأنهم · ويسرّنا ان انشاء مدارس التوفيق بالعاصمة قد حرّض اخواننا في المدن والقرى على فتح غيرها خصوصًا ما نشاهده منهم الآن من الاهتمام بفتح مدارس البنات · يعلم ذلك كل من اطّلع على الرسائل البريدية والبرقية الواردة يوميًا على جمعية التوفيق بمصر من الجهات البحرية والقبلية بطلب معلمات لتلك المدارس · وهذه نهضة عظيمة تبشّرنا بحسن المستقبل ان شاء الله

وللجمعية الآن ثلاث مدارس واحدة للصبيان والاثنتان للبنات وهاك عدد التلامذة والتلميذات الموجودين بها

مدرسة الصبيان بالفجالة	١٨٣
« البنات «	٨٠
« « بحارة السقائين	٥٠
	٣١٣

وقد تقدّمت عدة طلبات جديدة ولم يمكن قبول تلامذة او تلميذات أُخر لضيق نطاق تلك المدارس·

ولا يخفى ان اقامة ابنية مخصوصة للمدارس المذكورة مفيد من جملة وجوه·

يباع آلان بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية •

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه • وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطمة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٠ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُرَدُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج





ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ١٩ بؤونه سنة ١٦١٤ ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٨ ٥ محرم سنة ١٣١٦

مدارس التوفيق

يعلم حضرات القرّاء من الاعلان الذي ادرجناه بمجلتنا حديثًا انه في نية جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اقامة مبانٍ لمدارسها ومكتبتها وناديها وانها خصصت اوراق يا نصيب لجمع جزء من المال اللازم لهذا الغرض

وبديهي ان تربية البنين والبنات هي السلم الوحيد والركن العميد لارتقاء الامم ورفعة شأنهم . ويسرّنا ان انشاء مدارس التوفيق بالعاصمة قد حرّض اخواننا في المدن والقرى على فتح غيرها خصوصًا ما نشاهده منهم الآن من الاهتمام بفتح مدارس البنات . يعلم ذلك كل من اطلع على الرسائل البريدية والبرقية الواردة يوميًا على جمعية التوفيق بمصر من الجهات البحرية والقبلية بطلب معلمات لتلك المدارس . وهذه نهضة عظيمة تبشرنا بحسن المستقبل ان شاء الله

وللجمعية الآن ثلاث مدارس واحدة للصبيان والاثنتان للبنات وهاك عدد التلامذة والتلميذات الموجودين بها

مدرسة الصبيان بالفجالة	١٨٣
« البنات «	٨٠
« « بحارة السقائين	٥٠
	٣١٣

وقد تقدّمت عدة طلبات جديدة ولم يمكن قبول تلامذة او تلميذات أُخر لضيق نطاق تلك المدارس .

ولا يخفى ان اقامة ابنية مخصوصة للمدارس المذكورة مفيد من جملة وجوه .

(الاول) توفير الاجرة التي تدفع الآن على الاماكن المستأجرة لها وبذلك تصير ايراداتها معادلة لنفقاتها

(والثاني) توسيع نطاقها حتى يمكن قبول جميع الطلبة الذين يقصدونها

(والثالث) جعل هذا العمل الخيري ثابتاً مستمراً

ولما كانت مثل هذه الاعمال لا تقوم الاَّ بالمال وهذا المشروع هو من المشروعات العمومية التي تعود فائدته على جميع ابناء الوطن كان لنا الامل الوطيد ان يتسابق أُولو البر والاحسان الى تعضيده ويبادر اصحاب السعة واليسار الى الاخذ بناصر الشارعين فيه • وهذه هي الفرصة التي يجب على كل فرد ان يغتنمها مرضاة لوجه الله تعالى وابتغاء الاجر من لدنه

ولكي تخفف الجمعية الوقر عن عاتق الامة جعلت اوراق يا نصيب لهذا الغرض فمن دبَّت فيه الحمية الجنسية والغيرة الملية سعى الى مساعدة القائمين بهذا المشروع وربما استفاد فائدة مادية اذا كان له نصيب في النمر الرابحة

ولنا ملء الامل في ان ابناء الامة يقدمون على معاضدة الجمعية ومساعدتها حتى لا يصدق قول من قال انها مع ما هي عليه من خفض العيش ويُسر الحال بخيلة مقتّرة سيما في الاعمال الخيرية • وهذه وصمة لا نعهدها في افراد الامة عموماً بل في بعض الجهلاء الذين لا يقدّرون الاشياء حق قدرها ولا يميزون النافع من الضار وهؤلاء قليلو العدد لا يؤثرون على مجموع الهيئة • ويجدر بنا عموماً ان ننتهز هذه الفرصة لننفي ما عزي الينا وندرأ ما نرمي به ونثبت للملإ اننا محبون لابناء جنسنا ميَّالون كل الميل الى اعلاء شأن امتنا راغبون في ترقيها جانحون الى رفعة شأنها واعلاء منارها وحسبنا شاهداً بالامم المتمدنة فانها قائمة دائماً ابداً بانشاء المدارس والمستشفيات والاندية والجمعيات كل ذلك بفضل التبرُّعات والهبات • فخليق بنا ان نسارع الى المباراة في هذه الاعمال الخيرية حتى لا نرمى بالبخل والسُّحت وهو ما نهت عنه كتبنا المقدَّسة وطوبى لمن احسن عملاً في هذه الحياة الدنيا وجنى به في الآخرة اجراً •

اختلال احوال بطريكخانة الاسكندرية

(العدة والكرباج)

ليست الطائفة سوى افراد عائلة واحدة (تسمى الكنيسة) تجمعهم جامعة واحدة تحت لواء المحبة والعامل الاعظم لهذا الارتباط رئيس تلك العائلة أو الراعي هو (الاكليروس) وهو المعول عليه في توحيد كلمة الشعب فاذا ساءت احوال الراعي (أو بالحري الاكليروس) ساءت احوال تلك الامة فانفصمت عرى تلك الجامعة وتمزقت شذر مذر وانحل كل وئام وتباعدت القلوب وتلاشت تلك الرابطة التي تربطهم ببعضهم وتجمع كلمتهم وبالعكس اذا كان الراعي عاملاً على اصلاح الاحوال بهمة

ونشاط كما حددت القوانين فحينئذٍ تجتمع القلوب على محبة ويسود الوئام ولا يقوى احد على حل تلك الرابطة وعلى هـذا المبدأ قد تقدمت الامم الى معارج الفلاح والنجاح لما عرفت كيف تنتخب لها قوماً اكفاء عارفين بادارة الاحوال . والرابطة العظمى التي تجمع تحت لوائها كل الافراد هي (المحبة) التي يوجدها اولئك الرعاة فاذا عدمت تلك الرابطة انحلت الوحدة وامست الامة سائرة الى الانحطاط وهوت الى حضيض التأخر كما يشاهد ذلك كل مطلع على احوال الامة القبطية اذا قارنها بسواها من الامم الاخرى . وبما ان اكليروسنا (على ما تأكد للعموم) لم يكن الا فئة لا تقوم بمعظم الواجب للامة فلا يرجى منها كثير خير ما دامت على هذه الحال والنتيجة من وراء ذلك هي الانقسام فتسوء الاحوال ولهذا السبب قد ابتعدت ابناء الامة عن الوئام وبرهن اهالي الثغر الاسكندري على ذلك بعدم الذهاب الى الكنيسة (كما قلتم ذلك في احد الاعداد الماضية) لان الكل مستاء من الاكليروس وغير راضٍ عنه الا ان حضرة المطران بدل ان يداوي هذه العلة بمراهم جمع الكلمة فهو عامل على تفريق شملهم واذلالهم بمحاربة ابناء الامة باحد القسوس الذي يرينا كل يوم من اعماله ما يؤكد لنا بان الوئام لا يسود مطلقاً

فمن تلك الاعمال (عدا التي نشرت عنها المجلة) الشكوى في المحاكم ضد ابناء الامة والتفنن في كيفية الاضرار بالناس خصوصاً بالتحريض عليهم وايغار الصدور ضدهم حتى وجدت المداوة قلوباً خالية من كل محبة فتمكنت منها وما زاد وعاد الا (العدة والكرباج) فقد وجفت منا القلوب وخفنا من عودة زمن العسف والاستبداد ولكن بعد الفحص الدقيق وجدنا ان لا اثر له الا في (بطريكخانة الاسكندرية) فان حضرة وكيل شريعتها قد آلى على نفسه الا يستعمل الا الضرب لارهاب الناس (حتى يجذب اليه العالم) ويجمع تحت راية سلطانه كل ابناء الامة لكي يخضع العموم امام عرش ملوكانيته ما دام ان الحكومة قد ابطلت (الضرب) وهو لم يزل يستعمله كأن هذه السلطة قد منحت له وحده ففي الاسبوع الماضي شكت امرأة الى البطريكخانة بانها علمت بان زوجها له زوجة على قيد الحيوة في بلدة بالوجه القبلي فاستدعي الرجل ولما سئل عما اذا كانت الحالية زوجته ام لا فقال بانه لم يعرفها كزوجة له وهي تقول انه عقد عليها فقام حضرة وكيل الشريعة ولطمه على وجهه ثم امر بان يطرحوه ارضاً ووضع رجليه في الفلكة (العدة) واخذ يضربه حتي تعب فاستدعى البستاني وامره بان يزيده ضرباً والرجل يستغيث ولا مغيث على مسمع من نيافة المطران كأن قلوبهم قدت من جلود وفقدت الشفقة ولكن خشي ان يموت الرجل من شدة ما اصابه فامر بالكف عنه ولما خافوا من افتضاح الامر لانه اذا وصل الخبر للنيابة عاد عليهم الامر بالويل عمدوا الى تحرير محضر وقع عليه بعض خوجات المدرسة (لخوفهم على عيشهم) ضد الرجل وحذروه

بانه اذا لم يسافر توًا الى بلده رفعوا ضده الدعوى ولبساطته حمد الله على نجاته من ايديهم وسافر في الحال خوفًا من ان يصيبه اذى . فكهذا تكون معاملة رؤساء الدين لابناء الامة ويلوح لنا بان لهم (قانونًا مخصوصًا) يجيز لهم الضرب دون سواهم كما انه يوجد في القانون الكنائسي المخصوص بهم : ان يكون القسيس ضرابًا فيا ابناء الامة كفى تقاعسًا لقد حان وقت العمل فاعملوا على اصلاح احوالكم لان الاهمال دليل على عدم اعتنائكم بشؤونكم فاذا استمرت الحال على هذا المنوال كانت سوء العقبى عائدة على مجموع الامة لافرد من افرادها واذا كان هذا الظلم سائدًا في البطريكخانة فلا يجب ان يكون في (المدرسة) ايضًا لان وجود (العدة والكرباج) فيها لما يجعل الثقة فيها قليلة وتحط لهذا السبب كرامتها لانها بهذه المثابة تكون انموذج التوحش

فان قيل : لم العضو المكلف بنظر القضايا غافل عن هذه الاجراآت جميعها . اجيب بان حضرة الفاضل مع استيائه التام من اجراآت وكيل الشريعة وتنحيه عن نظر القضايا لعدم رضائه عن تداخله في شؤونها لانه يعرقل سير التحقيق ويقلب الحقائق فانه ملوم بالنظر لاغفاله امرها والعرض للجنة المركزية ما دام ان نيافة المطران لا يسمع لاحد فيه شكوى حتي استغرب الكل وحسبوا لذلك الف حساب واختلفت الظنون لهذا السر الغريب . فحضرة العضو ما دام انه لم يزل مكلفًا بنظر القضايا يجب عليه ان لا يترك وكيل الشريعة يتلاعب بها تحت راية نيافة المطران واللوم كله مساق الى حضرة العضو دون سواه ولا عذر لحضرته على هذا الاهمال وان يكن قد صرح للجميع بهذا الفكر الا ان هذا لا يكفر عن اهماله بشيء

ولما كانت احوال الامة داعية الى ضرورة ايجاد هيئة شوروية تنظر كل المسائل الملية وترفع الشكوى وتزيل كل اسبابها لم يجد ابناء الامة من وسيلة توصلهم الى هذه الغاية سوى الصبر مدة يسيرة حتى يتجدد انتخاب (المجلس الملي) لانتهاء المدة القانونية للجنة الملية المركزية ومتى تجدد المجلس حدد عدد الاعضاء بحسب دواعي الحال وبما ان رغائب الامة معلقة بامر هذا التجديد فالامل ان يكون نصيب الاسكندرية اعضاء قادرين على الاعمال يعملون بذمة بلا محاباة على اصلاح المختل حتى يشكرهم العموم ويعتقدون بان في الامة رجال عمل قادرين على القيام بمهام ما انيطوا به والمستقبل سيكشف لنا النقاب عما سيكون من امرهم

اما الآن وقد وصلت مصالح الامة الى درجة الانحطاط فلا يجب اغفال امرها مطلقًا والواجبات تقضي على كل فرد بان ينزع الى طلب الاصلاح ولا يعول في ان غيره يعمل معه و يساعده على تقويم المعوج لان المثل السائر يعلمنا (ازلاّ يحك جلدك غير ظفرك) فهيا يا بني الاقباط نسعى لاصلاح المختل ونعمل على تلافي الامر لئلا يقال عنا بانا غير قادرين على اصلاح احوالنا بانفسنا والسلام

مراسلات

حضرات منشئي مجلة التوفيق الغراء

ان ما حدث بكنيسة جرجا قد جعلنا نرفع لكم تفصيله على لسان حضرة الاخ مليكه افندي جرجس باشكاتب دائرة البطارسة الكرام فاتيتم بدرجه بالعدد ٣٧ مما سر جميع الاقباط الارثوذكسين بجرجا وماجاورها وبسبب خدمتكم هذه الشريفة واخذكم بناصر هذه الامة المنكودة الحظ قد تلاشى ما كان حاصلاً واخذت المسألة دوراً مهما عند كثيرين من عقلاء الامة ومدحوا التوفيق. ولكن هذا لم يرق في اعين المتحزبين فقاموا عاقدين الخناصر على من كان سبباً في افتضاح امرهم وشكوا وبكوا وحاروا في امرهم ولم ينالوا غرضاً يشفي غليلهم فقد كتبوا رسائل للتوفيق طعناً في حق حضرة مليكه افندي جرجس المومى اليه باقوال بذيئة فطافوا على الاقباط لكي يوقعوا عليها فلم يوافقهم احد عليها مطلقاً بل نبذوها نبذ النواة ولم يوقع عليها سوى القليل من بعض العوام الذين لا يدرون القراءة والكتابة كالصباغين وغيرهم وقد علمت انهم ارسلوا تلك الرسائل قصداً في نشرها بالتوفيق ولما كنت واقفاً على حقائق هذه المسألة جئت مخبراً حضرتكم بها للعلم كما حررت لجمعية التوفيق الفرعية بسوهاج التي قد علمت انها نظرت في الامر بعين الاهمية وكلفت المطران بالنظر في ذلك اما المسألة فهي كما وردت بالتوفيق ولا خلاف في ذلك والسبب فيها هو الخواجه عبد الملك مقار وهو المقصود بالزعيم واداء تنفيذ اغراضه بالقوة فكم حصل من الاهانة لكثيرين من ابناء الامة وكم وكم حتى انهم اغروا الواعظ ان يتهكم على المقام الكهنوتي ويعلمون بان لا كهنوت ولا ذبيحة وغير ذلك من الاقاويل السافلة المضادة للعقيدة وهذا ما كان داعياً للتحريض على الاخبار بالتوفيق وبحمد الله قد قاوم حضرة الخواجه ميخائيل اقلوديوس هذه الحالة بهمة تشكر فتذكر فذهب ذلك المبشر بالاباطيل اما ذلك المتسبب فقد سفهه كثيرون من ابناء الامة وحضرات اعضاء العائلة البطرسية عندنا وقد ابتهجت الامة لرؤيتهم مجلة التوفيق محلاة بتلك المقالة واقدم الكثير على مطالعتها

واما الرسالة التي تقدمت لحضرتكم في حق حضرة مليكه افندي جرجس باشكاتب دائرة البطارسة المومى اليه فقد رفعت من نفر قليل ممن يوافقون على نشر مذهب الاضاليل والبعض لا يعلم مغزاها لكونهم كانوا يفهمونهم ان هذه المحررات يراد بها طلب واعظ ارثوذكسي من البطركخانة لعلمهم بان اقباط جرجا لا يقبلون الا من يعلمهم معتقدهم

حضرة الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

لما كان الدين المسيحي يأمر بالمعروف واغاثة الملهوف وينهي عن الاضرار بالناس وكانت مجلتكم الغراء قد اوقفت نفسها لخدمة الشعب المسيحي على العموم وامتنا القبطية الارثوذكسية خصوصاً بعد ان كادت تفقد مزاياها الحميدة قد جئت بهذه الرسالة راجياً نشرها عسى ان تحوز قبولاً لدى من يهمهم صالح الامة

ذلك ان احد القسوس المعهود فيهم طهارة النفس والتقوى المدعو حنا كان متعيناً بدير ارويس ونقل منه بامر جناب الاب المبارك غبطة البطريرك بكنيسة العذراء بحارة زويله ومنها لدير برسوم العريان بالمعصرة وفي كل هذه الخدامات قام بالواجبات الدينية والاداريه معاً حتى انه اتم عمارة الدير ولكن لم يمض عليه الا القليل حتى فصل نهائياً وترتب له مائة غرش شهرياً من البطريكخانة العامرة واستمر على هذه الحالة التعيسة المحزنة مع كثرة عائلته وشدة احتياجه من جهة ومن الجهة الثانية حرمان ابناء الامة من تعاليمه المفيدة وارشاداته السديدة مدة اثنتي عشر سنة تقريباً حتى انه لم يجد ماوى لاولاده فقضت عليه احوال الدهر ان يضعهم داخل زريبة من خشب بجهة القللي عرضة للحرارة والبرودة في آن واحد

وقد جمعتني واياه الصدفة جملة مرات كنت اجده فيها معدن الطهارة والعفة ولم يظهر لي منه اي تألم ولا اقل ضرر حتى وقفت على حقيقة حاله هذه تارة منه بطريق التلميح وطوراً من افاضل ابناء الامة بطريق التصريح

فالى هذه الحالة المؤلمة استلفت انظار جنابكم وانظار حضرات اعضاء الجمعية الذين برهنوا على الوفاء بعهودهم والتوسط لهذا الرجل الذي اصبح في حالة يرثي لها من الضنك

وندعو لجنابكم وجناب سيدنا البطريرك بدوام البقاء لاني اود بكل جوارحي واحساساتي اصلاح شأن الامة وايجاد الالفة بيننا والله لا يضيع اجر المحسنين

تكلا متى

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

احتفل في يوم الخميس المبارك ١٠ بؤونه سنة ١٦١٤ قبطية بحضور نيافة الاب الفاضل والحبر الموقر الانبا مرقس مطران كرسي اسنا بوضع الحجر الاول لكنيسة الشهيد العظيم مار جرجس فتليت التسابيح القبطية والاغاني الروحية بواسطة الاباء الكهنة والشمامسة وقد قام نيافته باغلب نفقات هذا البناء فنشكر فضله ونثني على مكارمه

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو حضرتكم ادراج رسالتي هذه تحت امضائي ولكم الفضل
حضرة المحترم سليمان افندي جرجس

اطلعت على مقالتكم المدرجة بعدد ٣٦ وجوابكم المدرج بعدد ٣٨ من مجلة التوفيق الغراء فوجدت انكم تعرضون كثيراً بحضرة والدي الذي كان قيماً على توما افندي بعد وفاة المرحومة والدته خصوصاً ما جاء برسالتكم الاخيرة وهو: (واقدم لكم شاهد عدل وهو قرار المجلس الملي بعزل القيم مدتها وتعيين خلافه وعلى ما اظن ان المجلس لم يقرر امراً الا بعد ان يتثبت من صحته جيداً لا (بواسطة مداخلات) والمحقق عندي ان حضرة والدي هو الذي تنازل من تلقاء نفسه عن الوصاية للبطريكخانة ولم يصدر قرار من مجلس ملي كما ادعيتم لان المجلس الملي لم يكن موجوداً مدتها. فارجو حضرتكم ان تخبروني عن تاريخ صدور هذا القرار ونصه واني مستعد لدفع رسوم استخراج صورة هذا القرار ولكم الفضل ميخائيل صليب سعد
بقسم قضايا المالية

(التوفيق) اقفلنا باب المناظرة في هذا الموضوع ولا لزوم للعود اليه مرة اخرى

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ان وقف بني سويف من منذ انشائه لم يعين له ناظراً وموجود به كنيستان على اسم العذراء مريم احداها ببندر بني سويف والثانية بناحية بياض وقد كان حضرة القمص انطوني وولده المرحوم القس يعقوب يباشران ترميمها ولكن لما ضعف نظر القمص انطوني وصار هرماً وتوفى القس يعقوب ولده لم يلتفت احد لحالة الكنيستين المذكورتين حتى صارت كنيسة بندر بني سويف مركز المطرانية على وشك السقوط فضلاً عن ضيق نطاقها من الاصل ولما تشكلت اللجنة الفرعية بالمطرانية ونظرت حالة الكنيسة اصدرت قرارها بتعييني ناظراً على وقف الكنيستين المذكورتين نظير استيلائنا على الربع في كامل الايرادات وقيد كلما يرد ويصرف بدفتر مخصوص مع مباشرة حالة الوقف وبناء على ذلك قد قبلت النظارة حسبما توضح وذلك من ابتداء توت سنة ١٦١٤ وكون كنيسة بندر بني سويف آيلة للسقوط صار بذل الهمة في ترميمها الى ان صرف عليها نحو الثلاثين جنيهاً وايرادات الوقف المذكور من توت سنة ١٦١٤ لغاية يشنس سنة تاريخه بلغت ١٣٠٠ غرشاً قيمة الربع وهذا طفيف جداً لايفي بشيء وهو ناتج من ان رهبان دير القديس انبا انطونيوس بعزبة بوش يأخذون ١١ قيراطاً من ايرادات الكنيستين المذكورتين من منذ المائة سنة ولما شرعنا في توسيع نطاق كنيسة بني سويف وترميم كنيسة بياض ايضاً المتداعية للسقوط عملت المقايسة اللازمة فبلغ مقدار المطلوب الآن نحو المائتين جنيه ولم يكن بالوقف المذكور شيء من ذلك بل مديون في مبلغ يربو عن الثلاثين جنيه آنفاً فخابرنا جناب القمص ميخائيل رئيس العزبة فضلاً عن توجهنا اليه مع من لزم بناحية بوش لاجل الاشتراك معنا ومساعدة الوقف في مبلغ المائتين جنيه نظير ما يستولاه من الايرادات فصار يعد من وقت لآخر واخيراً حضر بالامس واراد ان يعطيني خمسة جنيه لاجل المساعدة فلم اقبل لكوني طلبت منه ان يدفع ١١ قيراطاً في المصروفات كما انه يأخذ هذه القيمة من الايرادات فأبى ولما تراءى لنا عدم السداد منه اردنا من الآن حجر ما يخصهم من الايرادات مع رسوم الاكاليل المعتاد اخذها علاوة على ذلك بواقع المائة عشرة واثنى عشر لطرفنا ويجري قيده بقلم مخصوص وسداده من ديون الوقف لحينما ينظر في امرهم هذا وما حصل منهم موجب للاستغراب ولا اجد من ينصفني مع اولئك الرهبان ولم اعلم كيف يليق بهم ان يستولوا على ١١ قيراطاً في الايرادات بخلاف الرسوم مدة المائة سنة ولم يدفعوا شيئاً من المصروفات مع انهم على غنى تام اذ لهم نحو الالف فدان بجهة بني سويف واملاك بالمحروسة وبجهة الصعيد وغيرها وكل ايرادات ذلك لانفسهم ليس الا فارجو ادراج هذا تحت مسئوليتي لعلهم يتنازلوا عما هم عليه من الطمع وتدب فيهم الغيرة على مساعدة الوقف
ناظر وقف بني سويف

﴿ بمَ نتقدم نحن ابناء الامة القبطية ﴾

جناب الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق

قد اطلعت في احد اعداد مجلتكم الغراء على اقتراح لاحد الادباء وهو « بمَ نتقدم نحن ابناء الامة القبطية » ولما كان هذا الموضوع اهم المباحث التي تختص بنا نحن معاشر الاقباط ولو اني لست من فرسان هذا المجال رايت ان استميح قراء مجلتكم الزاهرة بابداء ما عن لي من الافكار عسى بمبادلة الاراء ينضى النقاب عن هذا الموضوع المستطاب فاقول :

وسائط تقدمنا تحصر في احدى عشر وجها وهي

(١) تهذيب الاكليروس (٢) الاتحاد (٣) المجلس الملي (٤) تأسيس الجمعيات (٥) الاعتماد على النفس (٦) العزم والحزم (٧) الثبات (٨) المدارس (٩) الصناعة (١٠) التجارة (١١) ابطال العوائد الغير مألوفة

واتكلم على كل وجه من هذه الاوجه بالايجاز فاقول:

(١) تهذيب الاكليروس انه من المقرر الذي لا يختلف فيه اثنان ان اكليروسنا اصبح على جانب عظيم من الجهل والانحطاط الادبي واصبح ذكر معائبهم يتحدث به الخاص والعام الامر الذي لم تضن بابدائه جمعية التوفيق والحث على ملافاته والسعي في ملاشاته ولرب معترض يقول بان الدين لا دخل له في التقدم فاجاوبه كلا فان الدين هو الرادع للانسان عن اتيان المنكرات والحاث على المحبة والائتلاف فاذا اهمك الانسان في غرور هذه الدنيا فقدت منه المحبة الوطنية والحمية الجنسية واصبح ولا قدرة له عن الاتيان باقل الاعمال . فاذا وجهنا نظرنا الى اكليروسنا واصلحناه اولاً سهلت علينا باقي الاشياء . لانه ما الفائدة اذا كان القسيس يزور الانسان لينال منه قرشاً او قرشين ولا نراه يعظ او يفتح الكتاب ويفسر لنا آية من آياته بل بدلاً عن ذلك يقول فلان تزوج وفلانه تطلقت . . . الخ مما لا يليق بالرعاة الدينيين الذين هم نور العالم . فاول خطوة في الاصلاح تهذيب الاكليروس فمتى تهذبوا ونبغ منهم الوعاظ والمبشرون اعتدلت اخلاق شباننا فان مستقبل الامة اخلاق شبانها

(٢) الاتحاد — هو دعامة التقدم ومحور الارتقاء فيه تنجز الاعمال وتدرك الآمال وتذلل الصعاب وتكلل المشروعات بالنجاح المستطاب وبه تقوى جامعة الامم ويشتد ازر اولي الهمم واما تفريق الكلمة وحب الاستئثار بالسلطة فهما آفتا تقدمنا منذ القدم والآيلتان بكل امر من حيز الوجود الى العدم واني اثبت ذلك من تواريخ الازمان الغابرة التي هي نموذج الاسترشاد للحالة الحاضرة . فان سبب هزم الهكسوس لمصر هو ان ملوك العائلتين الثالثة عشر والرابعة عشر كانوا دائماً في حروب داخلية مستمرة فلما اغار الملوك الرعاة على مصر لم يمكنهم والحالة هذه ان يثبتوا امام الهكسوس لتفرقهم احزاباً وهكذا هزموا شيئاً فشيئاً . وكذلك الامر في ايام العائلة الرابعة والعشرين فان شدة الخلاف التي كانت بين سائر مدن مصر مهد سبيل الفتح لسباكون السوداني وهكذا سقطت مصر المملكة العظيمة المتمدنة في ايدي الملك المتوحش لتفرقها وعدم اتحادها . والهند ايضاً كيف امكن للانكليز ان يستولوا عليها مع كثرة عدد سكانها وسطوتهم اليس لتفرقها احزاباً وكل قبيلة كانت تفاخر باصلها وفصلها على غيرها وكل هذه الاشياء كانت موطئة لسلطة الغير عليها . وما لنا والتواريخ القديمة والهنود وغيرهم لنسأل ما هو السبب في تأخير انتخاب المجلس الملي أليس هو عدم الاتحاد وضعف العزيمة فلو دبت فينا روح الاتحاد والغيرة الوطنية واتحدنا قلباً وقالباً لفزنا بالمأمول وتم لنا تجديد انتخاب هذا المجلس الذي عليه يتوقف تقدمنا وانتظام داخليتنا .

(٣) تجديد انتخاب المجلس الملي — المجلس الملي كما قلت سابقاً يتوقف عليه نظام احوالنا والقيام بما يكفل الراحة العمومية والصالح العام ولا حاجة الى تعداد فوائده اذ في ما قالته جمعية التوفيق المحبوبة بشأن ذلك كفاية للبيب . فاذا اتحدنا وتكاتفنا جميعاً يداً واحدة قلباً واحداً وطالبنا بحقوقنا وشددنا النكير على اللجنة الملية وطلبنا الاسراع في تأليف هذا المجلس فما الذي يمنعنا من ذلك ؟ اذ علمنا انها الواسطة الاكيدة لنجاحنا وان اللجنة الملية لقلة عدد اعضائها لا يمكنها القيام بجميع الاشغال المنوطة هي بها فما بالنا بتنا نعلل النفس بالآمال ونتوق الى تشكيل هذا المجلس ونحن على بساط الراحة والدعة بدون عناء ولا اجتهاد ؟ والخلاصة ان كل قبطي لا يسعى جهده في تشكيل هذا المجلس فهو مسئول امام الله والانسانية بهذا التقصير

(٤) تأسيس الجمعيات والجرائد — لا ريب في ان الجمعيات الحرة التي انشئت لغرض شريف الا وهو ترقية الهيئة الاجتماعية والسعي وراء الاصلاح قولاً وعملاً لمن اعظم طرق التقدم اذ ان الانسان اذا ارتأى فعل شيء يعود على امته بالخير والفلاح ربما لا يمكنه تتميمه بمفرده واغلب المشروعات لا تتم الا بالتعاضد والتعاون ولعمري ان جمعية التوفيق لاكبر شاهد

واعظم دليل على فائدة الجمعيات كيف لا وهي روح النهضة القبطية الحالية التي اخذت على عاتقها خدمة الامة خدمة خالصة من كل شائبة مع ما اعترضها في سبيلها من العراقيل شأن كل مشروع في ابتدائه . وها قد انشأت المدارس والمطابع والجرائد ونبهت الافكار ولم تترك كبيرة ولا صغيرة الا احاطت بها ولا مر على مخيلتها طيف اصلاح الا واخرجته من حيز الفكر الى حيز الوجود . واني اشكر الله سبحانه وتعالى الذي اوجد لنا جمعيات شتى تبحث في ما يعود بالفائدة علينا واخص منها جمعية التوفيق المحبوبة بفروعها . بيد اني لا ارى بداً من تعميم الجمعيات بجميع جهات القطر لانها قليلة لا تفي بالغرض المقصود ألا وهو الاصلاح العام . والجمعيات من اعظم مسببات النجاح واصدق وسائط التقدم . والجرائد لا تقل فائدتها عن فائدة الجمعيات اذ هي الصوت المنادي بالاصلاح والمنبه للافكار الى الخلل .

(٥) الاعتماد على النفس — ومن ضروريات النجاح في اي عمل كان الاعتماد على النفس لان الانسان متى شرع في عمل شيء واستند في ذلك على غيره كان نجاحه ضرباً من المحال فعلى الانسان اذا صمم النية على الشروع في العمل ما ان يباشره بنفسه ولا يكلف آخر بعمله ولو كان ذلك الآخر اخاه او صديقاً له يحبه ويتآخاه

وانما رجل الدنيا وواحدها من لا يعول في الدنيا على رجل

وقد يظن البعض انه يجب على الانسان ان يستعين بغيره في اعماله فهذا رأي باطل وفكر عاطل فعلينا ان نتولى ادارة امورنا بانفسنا لاننا اذا وكلنا الاجنبي ادارة اعمالنا ورعايتنا تسلط علينا واسترقنا استرقاق العبد الذليل فندم حين لا ينفع الندم . قال الشاعر

ماحك جلدك مثل ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك

فيجب علينا اذا كنا رجالاً حازمي الرأي ان نعتمد على انفسنا ولا نكل اشغالنا الادارية الى الغير لان ذلك يؤدي بنا الى الضر والضير . وهاك شاهد على ما تقدم هو ان كبير تلك الاعاجم لما ام الديار المصرية لغزوها في ايام الفراعنة كاد لا يمكنه الوصول اليها بالنسبة الى الصحراء الموجودة بين بلاده ومصر . فحدث ان احد الضباط اليونانيين الذي كان موظفاً في الجيش المصري ارتشى منه وارشده الى الطريق الموصلة لبلادنا . وهكذا هذا اللئيم خان حكومته التي كان يأكل من خيرها وبرها فعلينا اذن ان نحصر الآمال بالحال والاستقبال في انفسنا ولا نستعين بالاجنبي الدخيل الذي هو اجير لا غير

(٦) العزم والحزم — العزم هو تصميم النية على العمل والحزم هو سداد الرأي والتعقل والتروي في العمل وكلاهما مرتبطان ببعضهما فالعزم بدون حزم وترو ربما لا تحمد عاقبته اذ ربما صمم الانسان على انجاز شيء بدون تأمل الى عاقبته فيسوء الحال . والحزم لا ينفع ما لم يكن مشفوعاً بالعزم لانه ما فائدة التفكر بالشيء وعدم العمل به وتتميمه . فعلى الانسان اذا تأكد من فائدة عمل أن يسعى في تتميمه بهمة لا تعرف الملل وارادة لا يحول دونها الكسل

(٧) الثبات — هو محور النجاح واس الفلاح فبدونه لا يؤمل تقدم ولا يتعشم في ارتقاء فكم وكم من المشروعات سمعنا بها ولكنها لم تلبث ان صارت اسماً بلا مسمى . وكم من الجمعيات اسست وعند ابتداء ظهورها واشتهارها اندثرت وعفت آثارها . وكم من المدارس فتحت ولم يمض عليها شهر حتى قفلت ابوابها . وكم وكم غير ذلك مما لا يخفى على القارئ اللبيب وعدم الثبات هو العلة الكبرى لتقهقرنا نحن معاشر الاقباط والحائل دون ارتقائنا لانه قل من نجده شرع في مشروع وثبت فيه حتى اكمله . فعليكم يا رجال الاعمال وأولي الهمم العلياء ان تثبتوا امام الصعوبات بقدم راسخ وتكونوا كالاطواد لا تزعزعكم زعازع الصعوبات ولا تثني عزمكم العثرات والعراقيل فتجتنون اكليل الفخر من ثمار جدكم ونعم ما تجتنون

(٨) المدارس — نور الامم ونبراس الهدى فهي منبع التمدن والتقدم ومنها تنبغ العلماء والفضلاء والاطباء فينفعون اوطانهم بما تعلموه . ومدارسنا ولله الحمد ليست بقليلة فهي كل يوم آخذة في الزيادة والتقدم فالذي يتأمل الى عدد الناجحين منها في كل سنة في الشهادة الابتدائية يتحقق من اهميتها ومع ذلك فانه توجد جهات كثيرة ليس بها مدارس ومن الضروري تأسيس مدارس بها . اما مدارس البنات فهي للاسف قليلة جداً ولكني اشكر الله سبحانه الذي اتاح لنا جمعية التوفيق فأسست لنا مدرستين للبنات بمصر وكذا بالفيوم وهذه بشائر الفلاح تدلنا على اننا نهضنا نهضة ادبية ولا يمضي وقت طويل حتى تعم المدارس باجتهادنا وجدنا . هذا ومن لوازم الاصلاح انشاء مدرسة عالية الا ان الاصلاح لا يكون دفعة واحدة فسوف تحقق لنا الايام بلوغ هذه الامنية . وتأسيس المدارس لا يتم الا بالمال وعزم الرجال وانما نرى جهات كثيرة في بلاد الارياف ليس بها مدارس ومع ذلك فسكانها اغنياء ولكنهم لا يشعرون بفائدة العلم والتعليم ويجب حثهم على وجوب تأسيس المدارس وذلك لا يكون الا بحض الرعاة الدينيين الشعب على ذلك .

وتربية البنات وتهذيبهن الزم من تهذيب الاولاد لان المرأة هي التي عليها مدار تدبير البيوت وتربية الاولاد تربية صحيحة على المبادئ الحسنة . فعلينا اذن حيث عرفنا ذلك ان نجتهد كل الاجتهاد في تأسيس مدارس للبنات ولا نهمل تربيتهن لان ذلك من ضروريات الارتقاء في الهيئة الاجتماعية

(٩) الصناعة — هي ام الثروة ودليل التمدن والحضارة فكلما علا قدر مملكة كلما اتسعت دائرة الصناعة بها الا ان الذي يتأمل في شباننا يجد انه ما من احد يحوز الشهادة الابتدائية حتى يطرق باب النظارات ويوجه نظره للاشتغال بالمصالح الاميريه . ومع ان الصناعة هي احسن واكثر كسباً من الاستخدام الا اننا نراهم ويا للاسف يعدونها عاراً وشناراً . هذه هي احدى علل تأخرنا يا معاشر الاقباط . هذا هو الويل الذي لو اسرعنا في ملافاته لفزنا بالتقدم والارتقاء

(١٠) التجارة — فن واسع وحرفة جايلة عليها مدار معيشة الانسان وارتباط النوع البشري . فعلينا ان لا نهمل امرها في زوايا النسيان بل ان نشتغل بها لان اهميتها هي كاهمية الصناعة وكلاهما ينبوع الثروة . والاغنياء منا يجب عليهم بدل الاشتغال بالخدمات الاميريه ان يستعملوا اموالهم في الاتجار فذلك انفع لهم واوسع رزقاً والذين لا رأس مال لهم ويميلون الى التجارة ان يشتغلوا عند احد التجار وبعد جمع جملة اموال بواسطة الاقتصاد لا مانع من ان يكونوا تجار مستقلين بانفسهم

(١١) ابطال العوائد الغير مألوفة — لا ريب في ان لنا كثير من العوائد الذميمة التي لا تطابق روح العصر عصر التمدن والارتقاء . منها عوائد الحداد والافراح وغيرها وهي جميعها عقيمة لا طائل تحتها الا التقهقر . وهذا ما خطر بفكري الضعيف اعرضه للقراء الكرام عسى ينال القبول

ك . ح

جناب مدير مجلة التوفيق

موجود بالزقازيق الاخ فرج الله ابراهيم سبق اقترانه بكريمة الاخ ميلاد عريان بالناحية المذكورة ومن عدم الوفاق بينهما مضى نحو الاربع سنوات وهي بمنزل والدها وكثيراً ما تقدمت الشكوى من الزوج الى البطركخانة بالنظر في هذا الامر وماكانت تنظر اليه حتى ضاق صدره وفرغ صبره وبالاخص في هذا العام توفيا والده ووالدته ولم يبق بالمنزل سوى الاطفال وليس من يعولهم وحيث ان هذا الامر غير صائب ومن اهم الامور قيام الرعاة بتفقد الرعية والا ما الفائدة افهل وظيفة الكهنوت جعلت رتباً ووظائف بالاسم فقط فارجو ادراج رسالتي لكي ينظرها غبطة الاب الفاضل انبا كيراص البطريرك ووكيل قضايا البطركخانة وقسيس بندر الزقازيق لكي تأخذهم الشفقة وينظروا هذا الامر المهم

تلغراف خصوصي للمجلة

الفيوم الساعة ١٢ والدقيقة ٣٥

احتفلت جمعية التوفيق احتفالاً زاهراً بامتحان مدرستها للبنات حضره سعادة المدير وجميع الاعيان وقد تبرع بعض الوجوه والاعيان بحلقان ودبابيس ذهب للتلميذات المجتهدات وكذلك تبرع الخواجه حنا صالح بمبلغ ٢٤ جنيهاً مساعدة للمدرسة وتبرع سعادة المدير بخرط جغرافية للمدرسة فنشكرهم بطرس

ادبيات

كتاب السر الفريد ملنر

(تابع ماقبله)

ولكننا نحن معاشر الانكليز لا نود من الجهة الاخرى ان نلبث ببلادكم الى الابد . وانا لا نيأس من انكم تتعلمون لتدبروا اموركم باللياقة . ولو انجلينا غداً لما افلحتم في اجراء ذلك لانكم لم تُقلعوا بعد عن التقاليد القديمة ولا تزالوا في حاجة الى تعليم كثير في مدرسة افضل من الاولى . ولكن في الوقت ذاته لو نزعنا حكومة البلاد من ايديكم بالمرَّة لما تعلمتم مطلقاً ان تحسنوا صنعاً . فانتم في حاجة الى الارشاد في العمل ولكنكم تحتاجون ايضاً الى ممارسة ذلك العمل . وكذلك تحتاجون الى الهمة والاقدام والاعتماد على النفس . وكيف تنمو فيكم هذه الصفات اذا ابقيناكم تحت القيادة المطلقة ؟ . وهذا الرد صحيح ولكنه قاس على المتمقم المصري الذي فرضناه . وربما لم يستطع ان يهيء له جواباً ولكنه لو فحص عواطفه واحساساته لامكنه ان يعبر عنها بما يأتي . اني شرقي واود ان اكون اما رئيساً او

مرؤوساً . ومستعد ان اكون عبدكم الخاضع المطيع وكذلك مستعد للغاية بان استغنى عنكم . ولكني لا ادرك انقسام المسئولية او تقييد حرية العمل . وان عنايتكم الحسنة بالتصريح لي بتنفيذ رغائبي في الاوقات التي توافقكم لا تجعلني ان اشعر بزيادة الحرية بل بزيادة التعب والمشقة

وهذا يذكرني بمحادثة يحسن بي ان اورديها بدون ذكر اسماء الذين جرت على ايديهم وهي مسئلة توظف كان لها بالمصادفة اهمية عظمى من جهة ايجاد الادارة المستقيمة . ولكن الوزير الوطني الذي طُلب منه تنفيذ هذا الامر (وهو من رجال الحزم وان كان قليل الفهم) عارض فيه اشد المعارضة لسبب من الاسباب . ولو ان قنصل انكلترا العام بمصر قلما يتداخل في امر تعيينات خصوصية ولكن اذ كان الخطب جللاً فقد رأى نفسه ملزماً بتعضيد الرجل الذي يقصده . فاقترح تعيينه في بادىء الامر بالطف صورة واليق عبارة غير ان الوزير لم يكن ليرضى بمثل هذه السياسة السلمية بل استشاط غضباً واعلن الرفض المطلق وتوعد بالاستقالة . ولما رأى ان الاقتراح لم يسحب ولو انه لم يستعمل فيه الضغط بشدة زائدة لم يترك حضرة الوزير حجراً الا وقلبه ليمنع قبول ذلك الاقتراح . فماطل ودس الدسائس وحاول ثم سعى في ان يدفع الجناب الخديوي الى هذه المشاحنة و يوقع سموه مع قنصل انكلترا العام الى ان كاد صبر القنصل المذكور ان يفرغ فابلغ هذا الوزير المعارض بان هذه المسئلة هي من المسائل التي فيها لا تريد دولة انكلترا ان تحتمل زيادة العبث والاستخفاف . وقد كان يتوقع حامل هذا البلاغ ان يلقى منه هياجاً واضطراباً شديدين ولكن لم يحصل ادنى شيء من ذلك . فان هذا الشيخ الجبار هز اكتافه وقال . حسناً . اذا كان هذا امر فليس لي ان اعارض فيه . وعلى ذلك قضي الامر . فاخلاقه الاستبدادية يمكنها ان تدرك الاوامر ولكنه لا يقبل النصيحة الصائبة لمخالفتها لامياله ومبادئه

(يتبع)

الأخبار

وردتنا رسالة من واحد واربعين شخصاً من اهالي جرجا يردون فيها على ما جاء برسالة حضرة مليكه افندي جرجس المدرجة بالعدد ٣٧ بقولهم ان حضرة نقولا افندي رفائيل احد المترشحين للمراتب الكهنوتية هو القائم بالوعظ والتبشير وان حضرة الخواجا عبد الملك مقار الملاخ كثيراً ما تصدى للوعظ ايضاً مع عدم استعداده لهذه الصناعة فلم يرق ذلك في اعين حضرة القمص فحرض الكاتب المذكور الى تحرير تلك الرسالة

تدعو جمعية التوفيق حضرات اعضائها يوم الاربعاء المقبل ٢٩ يونيه للمداولة في بعض شؤون الجمعية والنظر في صالحها العام وهذه الدعوة تقوم مقام الدعوة الرسمية

يوافق يوم الاثنين القادم عيد السيدة العذراء . فنرجو من حضرات كهنة كنيسة حارة الزويله ان لا يسمحوا لاحد بالاغتسال من البئر كما هي العادة الجارية التي لا تخلو من الانتقاد . وقد حررت الجمعية لغبطة البطريرك مبينة له الاسباب وتلتمس منه التنبيه بابطال هذه العادة كما انها انفذت بعض مندوبيها الى الكنائس لهذا الغرض

انتقلت في هذا الاسبوع من دار الفناء الى دار البقاء حضرة السيدة المصونة والدة حضرة الاديب ميخائيل افندي اسكندر باشكاتب بطريكخانة الاقباط الارثذوكس عن سبعين سنة قضتها في اعمال البر والاحسان وقد شيعت جنازتها باحتفال يليق بمقام حضرة نجلها الفاضل من منزلها الكائن بشبرا فنحن نعزي حضرته عزاءً جميلاً ونستمطر على الفقيدة غيث الرحمة

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الموقر دين بوتشر خادم الكنيسة الانكليزية بمصر كتاب ارمانوسه المصرية باللغة الانكليزية تأليف حضرته فنشكره على ذلك

اعلانات

اعلان

(جمعية التوفيق القبطية باسكندريه)

تعلن الجمهور انهُ نظراً لعدم ورود اوراق اليانصيب (الذي تقرَّر دخله لفتح مدرسة للبنات) من الجهات قد تأجل سحب اليانصيب لغاية ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو حضرات الافاضل المحترمين بالوجهين القبلي والبحري ان يتكرَّموا بارسال قيمة الدفاتر التي بطرفهم ولهم جزيل الشكر وعظيم الممنونية

سكرتير الجمعية

اعلان

(من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم)

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليانصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرَّت الجمعية الى تأجيل السحب في يوم الجمعة ٢١ مسرى سنة ١٦١٤ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة ايام على الاقل

سكرتير الجمعية
جرجس غبور

اعلان

اتشرَّف بان اعلن بأني أُلفت كتابين نجز طبع الكتاب الاوَّل منهما وعنوانه طريق الصواب لسلوك الاصحاب وبمشيئة الله سينتهي طبع الكتاب الثاني قريباً وعنوانه شهادة الكتب الالهية لصحة التقليدات الرسولية وثمن الكتاب الاوَّل خمسة مليمات والثاني غرشان صاغ فمن اراد اقتناءهما فليرسل لنا القيمة بعنواني مجلي فلسطين بيهجوره

✵ اعلان ✵

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للآداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

✵ التدبير المنزلي ✵

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوَّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع آلان بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية •

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه • وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

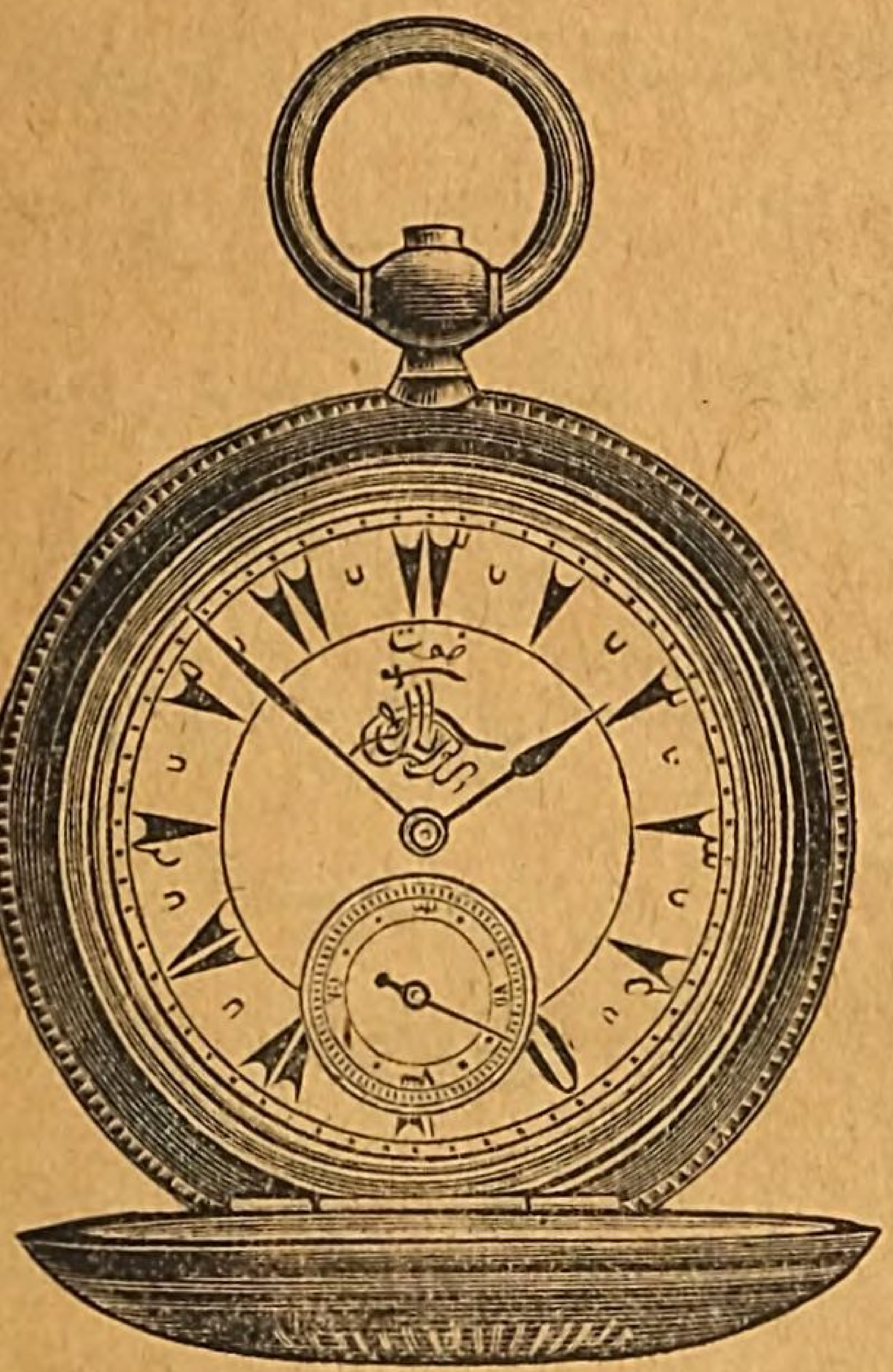
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

☙ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ❧

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ ، ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج





مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٢٦ بؤونه سنة ١٦١٤ — ٢ يوليو سنة ١٨٩٨ — ١٢ صفر سنة ١٣١٦

اظهار حقيقة

رمي الاقباط بالامتناع عن التبرع لحفظ آثارهم الملية من الكنائس والاديرة القديمة وكل من علم بان الامة القبطية يبلغ عددها زهاء المليون من النفوس (رغماً عن التعداد الاخير) وانها من ابناء البلاد الاصليين حكم لاول وهلة ان هذه النسبة تحط بمقامها غير اننا ننزه الامة القبطية عن هذه التهمة وذلك لاننا نراها من الجهة الاخرى تبذل المال بسخاء في اقامة الكنائس الجديدة وانشاء المدارس وتأسيس الجمعيات الاصلاحية والادبية وتنفق على الفقراء وتشترك في المشروعات الخيرية على اختلاف انواعها · فلا بد حينئذ من سبب يوجبها الى إغفال أمر آثارها الملية · ولا شك ان السبب هو انها تعتبر ان حفظ الكنائس والاديرة القديمة من اختصاص الهيئة القابضة على زمام الاوقاف والا فليقل لنا ناظر او نظار تلك الاوقاف في اي شيء يصرفون ايراداتها الطائلة · فاننا لم نسمع انه انفق منها شيء على انشاء مدرسة جديدة او مستشفى او مأوى للفقراء·· واذا كان القصد منها القيام بشعائر المعابد والاماكن الموقوفة عليها فنحن نعلم انه يكفي لهذا العمل ربع الايراد فقط ولا بد من صرف الثلاثة ارباع في اوجه البر والخير وحفظ الآثار القديمة ولنا اسوة في ذلك بمصلحة الاوقاف الاسلامية القائمة بهذا العمل · ولو كان صافي ايراد الاوقاف القبطية لا يفي بجميع النفقات اللازمة لذلك لما تأخر الشعب القبطي عن سد العجز · ولكن تبديد ايرادات الاوقاف القبطية ينفر الاقباط من الاهتمام

بامور كانت الدار البطريركية اولى بها واحرى · فهل ينتظر ان امة الاقباط ترى اوقافها مغتالة فتغض الطرف عنها وتسرع في تأسيس غيرها يكون نصيبها كنصيب الاولى · وانا لم نقصر في استلفات الانظار الى هذا الامر ولم نختصر في كلامنا على العاديات الثابتة بل كثيراً ما نددنا على ضياع الآثار المنقولة كاحجبة الهيا كل والمنابر والمنجليات والايقونات والمصابيح والكتب وغيرها من الامتعة التي تبددت من الاهمال او بيعت بابخس الاثمان واشرنا غير مرة بوجوب انشاء متحف لجمع ما بقي من تلك التحف النفيسة · فهل سمع كلامنا او صغي لندائنا

ولقد مضى على الامة القبطية ما يزيد عن عشرين سنة وهي تجاهد في سبيل الاصلاح ولكنها لم تجد من القابضين على زمام امورها ميلاً اليه فسئمت النفس من تعاسة الحالة وانسلخ منها عدد عديد من ابنائها وانضموا الى طوائف اخرى· ولعلمها ان دوام الحال من المحال قد قامت الآن تطالب بتسليم مقاليد امورها الى هيئة شوروية تديرها بالحكمة والامانة· وهي ترجو ممن يهمهم امرها ان يعضدوها ويوازروها في نيل هذه الغاية الحميدة بدل التنديد بها · ومن اراد التحقق مما ذكرناه بشأن الاوقاف فعليه ان يكلف الدار البطريركية بتقديم ميزانية عن الايرادات والمصروفات حتى يحصحص الحق ويزهق الباطل ولتذكير قوم يعقلون نقول ان ايرادات اوقاف المحروسة وايجارات الاطيان الخاصة بالبطركخانة تبلغ بالتقريب ما يأتي ·

جنيه	
١٤٦٧٨	ايجار ٧٠٨ منازل المحروسة
٢٣٨٠	ايجار اطيان
١٧٠٥٨	الجملة

هذا عدا اوقاف الجهات من الاسكندرية الى اسنا والاملاك التي بيعت بمصر ولم تستبدل بغيرها للآن فضلا عن كون الايرادات المذكورة يمكن انماؤها لو حسنت ادارتها ·

مراسلات

جاءتنا الرسالة الآتية من جرجا موقعاً عليها من عدد كبير من اقباطها وفيها من الادلة الدامغة على بطلان ما جاء بالرسالة السابق نشرها بالعدد الماضي من المجلة ما اوجبنا الى المبادرة بادراج هذه احقاقاً للحق وازهاقاً للباطل وانا نشكر حضرات الاعيان المهتمين بتجديد خدمة الوعظ بجرجا على هذه الاريحية الملية و نطلب الى الله ان يبارك على عملهم المجيد كما اننا نرغب من حضرات رجال الاكليروس بجرجا ان يكونوا اول الداعين بنجاح هذا العمل الذي عليه قوام كنيسة الله لا ان يكونوا عثرة في سبيل الاصلاح. وهذه هي الرسالة

حضرات محرري مجلة التوفيق الغراء

✵ الى متى التناهي في الغي والضلال ✵

نحن نعلم ان مجلة التوفيق البهية لم يقصد باصدارها نفع فرد او شخص معين معلوم بل يقصد بها خدمة عمومية كالبحث في الحصول على انجع الادوية لاصلاح شأن الامة وايرادها موارد التقدم والنجاح بين بقية الملل والشعوب الاخرى

ولقد اخذنا ويأخذنا العجب والاندهاش مما جاء في المجلة بالعدد (٣٧) الصادر يوم السبت ٢٨ بشنس بامضاء من يدعى (مليكه جرجس بجرجا) حيث اورد فيه من الاقوال ما اوهم فيه القارىء بان كنيسة جرجا القبطية اصبحت على شفا جرف هارٍ وان الواعظ الموجود بها يلقي على المسامع تعاليم مخالفة للمذهب الارثوذكسي وموافقة لمذهب البروستان وان زعيم ونصير هذه المبادىء هو فرد عامل على تخريب الكنيسة وهلم جرًّا من الاقوال الخالية من قوة الحجة والبرهان.

على ان هذه المطاعن صدرت من جماعة وليس من فردٍ واحد لكن نتوهم ان فيها شبه شيء من الصحة (لان بشهادة اثنين او ثلاثة تقوم كل حجة كما قال المخلص له المجد) بل ليتها صدرت من رجل واحد يكون من ذوي الوجاهة والاعتبار او المكانة العلمية حتى كنا نقول بان حضرته قدميز الوعظ والواعظ وادرك كنه الاقوال واستدرك من مكنوناتها افكاراً غربت عن بصائر غيره ولكن يسوءُنا ان هذا الكاتب الغيور الطاعن في الوعظ والواعظ ليس من هذا القبيل وكنا نود ان مجلة التوفيق البهية لا تنشر مثل هذه المقالات الا بعد أن تتأكد من المقصودين منها وتتحقق من صحتها لان حضرة الغيور (مليكه جرجس) لم يكن هو كل اقباط جرجا كما ان كل اقباط جرجا ليسوا (مليكه جرجس) فقط بل ولا انابوه عنهم لانه اذا كان من نوابغ علماء اللاهوت ومن كبار رجال الانتقاد في صناعة الوعظ لما كنا في حاجة للسعي والاجتهاد و بذل المال في استحضار الوعاظ من الانحاء البعيدة بل كنا نقتنع بحضرته ومما يوجب مزيد الأسف على تسرع هذا الشخص هو استناده على اقوال نسب صدورها من فم الواعظ مع انها هي نفسها ليست بمعقولة وبفرض انها صدرت فليست في الحقيقة من التعاليم الخارجة عن تعاليم المذهب الارثوذكسي لانه قال ان الواعظ « ذكر بأن الله امر بهدم هيكل سليمان واشار الى الهيكل » ثم قال ان الواعظ ذكر « بأن الله لا يسكن الطوب والطين» وهذا كل ما استند عليه هذا المتضلع مع انه رعاه الله لو امعن بصيرته قليلاً لادرك ان الواعظ بفرض المستحيل قال مثل هذه الاقوال لما كان قصده بامر الهيكل زيادة عن كلام المخلص له المجد الذي قال متنبئًا عن هيكل جسده « انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة ايام اقيمه » اوقوله في موضع آخر متنبئًا عن هيكل سليمان « انه لايمضي هذا الجيل حتى ينقض » وعلى اي حالة من الحالات لا علاقة لهذا الكلام بهيكل كنيسة جرجا الا اذا كان حضرة هذا اللاهوتي قد ترجم الاشارة (حسب زعمه) بان الواعظ طلب هدم الهيكل بالاشارة كما ان حضرته ان كان من المسيحيين الحقيقيين لايقدر ان ينكر أن الله يتعالى عن ان يسكن الطوب والطين بل حلوله المقدس في القلوب والضمائر وانما تشييد وتعظيم اماكن العبادة ماهو الا لكونها مجتمعات العابدين الذين يعبدون العزة الالهية

على اننا لا نريد التقريع والتنديد على هذا الكاتب لانه وان كان مفترياً بحسب الحقيقة في مبتدعاته لكنه معذور لانه مساق ومدفوع الى ذلك بالاسباب المعلومة التي هي مصدر انحطاطنا وشقائنا ولا نزيد الشرح ايضاحاً وانما نقول فقط مع الأسف ان حضرة الاب الايغومانس عبد المسيح رئيس كنيسة جرجا لا يحب ان يمس احد سيطرته في كنيسة جرجا اعتقاداً منه بان كل من وقف في الكنيسة وفاه بشيء يقال له وعظ بدون رضاه ولو كان من اولاده فهو في شرع قدسه معدود من المغتصبين المعتدين علي كرسي مجده وصولجان سلطته وكنا نتمنى ان حضرته مع اولاده يحتكر هذه السيادة ويغنينا موءونة التعب وبذل المال في استئجار الوعاظ من الانحاء القاصية ولكن مع الاسف لا يوجد عنده ولا عند المحروسين القسوس اولاده مادة في علم الدين تنفع الكنيسة وانما عنده مادة غزيرة يصح ان نسميها مادة التفريق او التشتيت والانقسام وله قوة غريبة في ايغار الصدور والايعاز والتحريض

واجراآت حضرة القمص معلومة للجميع وبالاخص لحضرات ذوات الملة بجهتنا وهم اخوان بطرس واخوان اقلاديوس واخوان مشرقي حنين واخوان ملاخ واخصهم جناب الوجيه الخواجه عبد الملك مقار الملاخ وحضراتهم هم الذين سعوا في ايجاد الواعظ بعد ان صادفوا صعوبات ومقاومات من حضرة القمص ووصلت المسألة لجناب مطران اخميم بواسطة جناب الخواجه مخائيل اقلاديوس وجناب الخواجه عبد الملك مقار واخيراً بعد عناء شديد أمر جناب المطران وحضرة القمص بعدم التعرض للوعظ وتصادف ان حضر لجرجا جناب نقولا افندي روفائيل وهو من المرشحين للدرجة الكهنوتية وله المام تام بالوعظ والتعليم واعتقاده ارثذوكسي لا شبهة فيه .

فاتفق الجميع على دعوته للوعظ بالكنيسة وهكذا استمر ويستمر ان شاء الله رغماً عن معارضة المعارضين وقبل ختام هذه الرسالة نذكر على روؤس الاشهاد بان بلدنا بحمد الله محفوظة من تداخل الخليط ولم يخرج من مذهبها الارثذوكسي القويم الا عدد لا يتجاوز عدد الاصابع وحضرات وجهائها ولا سيما حضرات اخوان اقلوديوس ومشرقي حنين واخوان ملاخ من اكبر المهتمين في حفظ قوام الطائفة وصيانة كيانها من التبديد وقد خص الله جميعهم وخصوصاً حضرة الوجيه الخواجه عبد الملك مقار الملاخ (ولعله زعيم الوعظ والواعظ الذي ذكره حضرة مليكه جرجس) بالغيرة الصادقة والميل الخالص لبني جنسه كما تشهد له بذلك المدرسة التي اسسها للبنات الاقباط على نفقته الخاصة ونعيضده امر بناء الكنيسة القبطية ومدرستها وفي ادارة المدرسة وفي بذل جهده لدوام واستمرار الوعظ حتى انه طالما اجهد قواه للقيام بواجبات الوعظ مع عدم استعداده لهذه الصناعة وكأنه لم يرق ذلك لحضرة معوان نقدم الطائفة (الايغومانس) فاوغر صدر « مليكه جرجس » واوعز اليه (لعدم تمكنه من الايعاز لخلافه) فكتب ما كتب

مما اوضحه في مقالته وقصد حضرة الايغومانس من امر الهيكل واشارة الوعظ اليه هو ايغار الصدور وتهييج خواطر الكل الى هذه البدعة حيث يوهم الملا ان الواعظ يجرجا أيهدم الهيكل وفات حضرة قدسه ان نفس هذا الهيكل وحجابه كان جناب الخواجه عبد الملك مقار يسعى من مدة شهر من الزمان في التفتيش للحصول على احسن جنس من الدهان لتزيينه يا حضرة الايغومانس (رعاك الله) ويا حضرة ترجمانه قد تسرعتما وتهورتما للطعن والقذف في حق رجال هم ليسوا من الهيئة الكهنوتية ولكنهم من المهتمين بالخدمة الملية وفي حفظ قطيع المسيح من الضلال وكيف تستعجل يا قدس الايغومانس في معاندة ومعاكسة من يساعدونك مساعدة مجانية في خدمتك وواجباتك وكيف يا حضرة الكاهن (كاهن الله العلي) تخلط مع خدمة الله خدمة ضده للرئاسة والانفراد في السلطة وانت ايها الكاتب عليك ان تذكر صريحاً من تقصده زعيماً للوعظ والواعظ ونصيراً لها فيبقى لنا معك مجال للمساجلة واما اذا أبيت ذلك ولم تذكر الاسم فمثلك لا يعتبر في مقام الكتاب المتناظرين هداك الله عن الغي والضلال وارشدك الى سواء السبيل

ننشر بكل سرور وارتياح رسالة حضرة (ع٠ن) المبدوءة بالانتقاد على بعض اعمال جمعية التوفيق٠ مقدمين له الشكر على اخلاصه اولاً ثم حافظين للجمعية حق الرد على بعض انتقاداته فيما بعد٠ ولكننا على كل حال نرجو ان تنتفع الأمة ونحن من جملتها بنصائحه الحكمية واقواله الرائقة اكثر الله من امثاله ونفعنا بهم٠ قال

﴿ كتاب مفتوح ﴾

(نداء من صوت ضعيف الى الامة القبطية الارثوذكسية)

وان لم اكن من فرسان ميدان الكتابة ولا من العلماء ولا العظماء اصحاب القول النافذ لكن ذلك لا يمنعني من ابداء رأيي ببساطة معرفتي لانني على كل حال من ابناء الامة يلحقني سعدها او شقاها٠ وحيث وجهتي المصلحة العمومية فلا اخشى في الحق لومة لائم ولا حرج عليَّ اذا بدأت بالكلام معكم يا رجال التوفيق

انتم سعيتم بجد واجتهاد واحتملتم كثيراً من الاتعاب وما زلتم كذلك في سبيل تقدم الامة واصلاح شؤونها ولقد شخصتم الداء ووصفتم معظم الدواء او بعبارة اخرى قد ابنتم مراراً مواضع الخلل واشرتم الى طرق الاصلاح حتى ان من يطالع عدداً من اعداد مجلتكم الغراء يحكم لاول وهلة باضطراب امورنا وخلل نظامنا من جميع الوجوه ولاسيما الوجهة الدينية التي هي الرأس وبضعف الرأس يضعف الجسم كله٠ وربما لا يتصور مع ذلك ان ابناء هذه الامة في هذا الجيل هم سلالة اولئك الاماجد الذين بهروا العقول وفعلوا بعلمهم العجائب وهو ذا الآثار والتاريخ لمن اعظم الشواهد وربما لا يتصور ايضاً ان رعاتنا الحاليين هم خلفاء اولئك الافاضل الذين لم يخلوا بدمائهم في سبيل حفظ الرعية وصيانة الاعتقادات الارثوذكسية٠ وكفى للاقدمين فخراً بهذه الاشارات الجزئية ولنرجع الى كلامنا معكم فنقول ان غيرتكم العظيمة على تقدم الامة وميلكم الشديد الى ارتقائها واحتمالكم المشقات في سبيلها قد جعلت لكم مقاماً عظيماً وقدركم كل عاقل قدركم وجعلت ابصار معظم الامة شاخصة اليكم ترجو لكم نجاحاً وتنتظر من وراء اعمالكم فرجاً

ولم يدر بخلد احد ان مصلحين هذا عملهم او جمعية هذه خطتها تنشر تباعاً في مجلة انشأتها لخدمة الامة الرسائل التي تأتيها مساً بالاشخاص بلهجة شديدة وحدة فائقة تلك الرسائل التي هي ضرر عوض النفع وتأخير عوض التقدم وتفريق عوض الجمع٠ ولست اتعرض لتبرئة فريق او لوم آخر من اصحاب تلك الرسائل ولا البحث في بيان صحيحها ولا فاسدها ولا اقصد شخصاً معيناً اذ لا حاجة لذلك وكفى ان ما يكتبه زيد يفنده عمرو٠ وليس يخاف ما ينتج عن ذلك من النفور والتباغض ليس فقط بين المتناظرين بل ويتبعهم كثيرون فهي اذن رسائل

انتقام ونتيجتها التفريق . وتخرج بذلك عن دائرة الاصلاح ولا يليق ان تكون مجلة التوفيق المكرسة لخدمة الامة ميداناً لذلك . ورب معترض يقول ان تلك الرسائل لا تخلو من فائدة باظهار حقيقة خلل يجب اصلاحه او حقوق سلبت يجب ردها او خطأ يجب التنبيه عليه نعم المسلك صعب والاتعاب كثيرة لكن النتيجة حسنة وسيأتي يوم ولا اخاله بعيداً تستريحون فيه من اتعابكم وليس ذلك فقط بل ستفرحون وفرحكم ينسيكم كل تعب ذلك اليوم الذي فيه تكون نتيجة اعمالكم تقدم الامة وثمرة اتعابكم اصلاح شؤونها وتوحيد كلمتها يوم يدرك كل فرد من افرادها انها جسم واحد وانه عضو من اعضائه عليه واجبات يؤديها وله حقوق يعرفها في ذلك اليوم تعرف كل الامة مقام خدمتكم وتفتخر بغيرتكم . وسيخلد لكم التاريخ ذكراً لا ينسى ولكم اجر عند ربكم

وانتم ايها السادة اعضاء اللجنة الملية

قد عاهدتم الامة وعاهدتكم امام الله والناس على النظر في مصالحها العمومية والحكم بين افرادها في الاحوال الشرعية مقابل عملها بمشورتكم وخضوعها لاحكامكم فانتم بهذه الحالة نوابها من الوجهة العمومية وحكام بين الافراد في المسائل الشرعية وبذلك لكم حقوق وعليكم واجبات انتم تعرفونها . وهذه جمعية التوفيق المؤلفة من بعض ابناء الامة قامت تنادي كل يوم بان امورنا مختلة ونظامنا فاقد والاحوال مرتبكة مضطربة ناسبة ذلك لتقصير الاكليروس وجهل الشعب وليس ذلك فقط بل هي تتهمكم ايضاً بالتقصير في تأدية واجباتكم الى غير ذلك مما تسمعونه كل يوم والبعض صوب رأيها وانضم اليها والبعض انكر عليها ذلك فانقسمت الامة على ذاتها وقام الشعب ضد الاكليروس والاكليروس ضده وانتم ساكتون كأن الامر لا يهمكم . فان كان ياحضرات الافاضل ما تقوله تلك الجمعية هو الحق بعينه فكيف تمدون لها يد المساعدة بل كيف لا تسبقوها الى نقط الاصلاح وانتم قادرون بما لكم من النفوذ والحقوق ان تبنوا في يوم ما تبنيه تلك الجمعية في سنين وان كانت دعواها باطلة ولا صحة لما تقول فكيف لا تسعون في اقناعها بالعدول عن خطتها وانتم قادرون على هذا بما لكم من العلم والحكمة فكلكم من وجوه الامة المتنورين وعليكم واجبات انتم تعرفونها . ولا يخفى ان الجزاء بقدر العمل . فمركزكم عظيم واجركم اعظم ان قمتم بما يجب وخير البر عاجله

لجناب سيدي الاب الفاضل غبطة البطريرك المعظم

اشرح ملحوظاتي او ابث لديك شكواي بل شكوى الامة بكل ادب وخضوع اعتباراً لمقامك السامي فاقول

انك اعلم مني ايها السيد الفاضل بعظم محبة المسيح للجنس البشري واهتمامه الفائق بخلاص النفوس بدليل قبوله الاهانة وسفك دمه الكريم في سبيل هذا الخلاص . ولما كان الرعاة من ارحم الناس واشفقهم قلباً فقد سمى نفسه مع هذا العمل المجيد بالراعي الذي بذل نفسه دون رعيته . واكد ذلك او بالحري قد اشترط على من يحبه ان يرعى رعيته . حيث قال في يو ص ٢١ عدد ١٥ اتحبني يابطرس اكثر من هؤلاء قال نعم يا رب انت تعلم اني احبك فقال له ارع خرافي . ثم كررها في ذات الاصحاح عدد ١٦ و ١٧ مرتين بقوله ارع غنمي

اذن من يحب المسيح ياحضرة الاب يرعى رعيته ويحق عليه ان يتحلى بالفضيلة ويؤدي واجبات الراعي الصالح حتى بذل النفس دون الخراف اذا دعت الحالة وهذه اقصى الواجبات فلا حاجة لذكر ما دونها وقد اقامك بمشيئته تعالى راعياً دينياً عمومياً لهذه الامة او بعبارة اخرى اوضح رئيساً لرعاتها واعطاك سلطان الراعي ووضع بقلبك الشفقة وخولك الحق في الدفاع عنها بسلطان الروح ومناقشة مرؤسيك الحساب على مايبدو منهم نحو الرعية وهم حضرات الاباء الاساقفة والقمامصة والقسوس والرهبان . لان الرعية قسمت بينهم واستلم كل حصة سالمة لاعيب فيها على ان يرعاها بالطرق التي عينها الانجيل المقدس اي على الخطة التي رسمها الراعي الصالح له المجد وفي المراعي الصالحة التي اسسها الرسل الاطهار وبالعصا الشافية التي حملها الرسل واباء الكنيسة السالفين ويحفظونها ويدافعون عنها بسلاح الله الكامل بكلمة الحق وبرهان الروح ويرشدونها الى طريق الخلاص ويسيرون امامها قدوة حسناء فيما يرضي الله والناس هذا ما كان ينتظر من هؤلاء الرعاة على ما جاء في اعمال ص ٢٠ عدد ٢٨

ولكنني اتجاسر الآن واقول بكل اسف ان معظم الرعاة اهمل واجباته بل نسيها او تناساها فكانت عاقبة ذلك ضياع جانب عظيم من الرعية بعضه انضم لطوائف اخرى والبعض مات جوعاً وعطشاً (جوع النفس وظمأها الى كلمة الحياة) والبعض انتقل الى حظائر اخرى اجنبية وبالحري الى رعاة ساهرين قائمين بواجباتهم . وهؤلاء جاءوا بعدنا وسبقونا نمنا واستيقظوا تأخرنا وتقدموا نقصنا وزادوا فتقصنا بنسبة زيادتهم وضعفنا بنسبة قواهم وخسارتنا بنسبة فائدتهم وهكذا . ولله در القائل « مصائب قوم عند قوم فوائد » وهذا الفريق الذي خرج منا يعيرنا كل يوم وهو ذا البقية ياحضرة الاب في اضمحلال شديد ومعظمها سائر في ظلمة الجهل وليس من

يرشد الى طريق الخلاص ولا من يعمل قدوة صالحة . لا وعظ ولا تعليم مثل بقية الكنائس ولذلك قامت الرعية ضد الرعاة والرعاة ضدها بل انقسمت الامة على ذاتها كيف لا وفي البيت الواحد ثلاثة مذاهب وكل منهم يحسب نفسه المصيب ويحسر على هلاك الآخرين فهي عوامل شقاء نتيجتها الخراب . وليس ذلك فقط بل عقائدنا اهملت لعدم الدفاع عنها وشعائرنا تعطلت وهذا قليل من كثير

فالامة تتوسل اليك ياحضرة الاب وتستغيث بحق من اقامك رئيساً وبحق رئاستك وبحق ما عليك من الواجبات ومالك من الحقوق ان تتدارك الامر وتفتقد الامة افتقاد الراعي الصالح والاب الحنون لتنظر ما آلت اليه من الشتات والانقسام لترى كيف الخصام بين العائلات وغير ذلك . وتشجع الرعاة الساهرين وتوقظ النائمين وتذكر الناسين وتنشط من في كسل وتحض الجميع على لبس سلاح الله الكامل والقيام يداً واحدة لمضاربة سلطان الجهل بسيف الروح وقوة الكلمة لحفظ البقية وارشادها الى طريق الخلاص والتقدم امامها قدوة صالحة في الاعمال المرضية لكي تكفر قليلاً عن التهاون الماضي ويظهر للملأ انه لا يزال فينا روح للجهاد ضد الكسل لاسقاط الكبرياء والحسد . وان تلتفت اليها الآن وبنوع خاص الى نشر العلوم والمعارف واستمرار الوعظ والتعليم ليعرف كل ما يجب عليه حتى تكون الرعية في سلام ولا يزعجك شيء . وهذا امر لا يكلفك ايها السيد الا التفات قليل واذا اعترضك امر في هذا السبيل فاهتف مع بولس الرسول قائلاً من سيفصلنا عن محبة المسيح اشدة ام ضيق ام اضطهاد ام جوع ام عرى ام خطر ام سيف رو ص ٨ عـ ٣٥ وقوله ايضاً انه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوى ولا امور حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خليقة اخرى تقدر ان تفصلنا عن محبة الله التي في المسيح عـ ٣٨ و٣٩

ومتى تم ذلك واديت الواجب عليك فقل مع بولس ايضاً قد جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعي حفظت الايمان واخيراً قد وضع لي اكليل البر الذي يهبه لي في ذلك اليوم الرب الخ ٢ تيمو ص ٤ عـ ٧ و ٨

وانتم ايها الاباء المكرمون يا حضرات ابائنا الاساقفة والقمامصة والقسوس والرهبان ايها الرعاة ايها الكهنة

لا ريب ان الكهنة في كل زمان ومكان هم قواد الشعوب وهم القدوة في الاعمال المرضية وهم موضع الاكرام والاحترام عليهم واجبات يؤدونها ولهم حقوق يحصلون عليها . ومن واجبات الراعي حفظ رعيته بكل شفقة عليها . ومن واجبات الرعية الخضوع . ولعمري ان هذه المزايا فقدت لو كادت تفقد من بيننا فلكم يا حضرات الاباء حقوق تحاولون الحصول عليها وللشعب كذلك فالشكوى متبادلة ولكل فريق حق في شكواه . انتم تشكون من عدم اعتبار الشعب لمقامكم الاعتبار اللائق وتطلبون خضوعه والشعب يشكو من تقصير عظمتكم في تأدية واجباته . وهو يطلب تيقظكم بما فرض عليكم ليقوم هو ايضاً بما عليه . وقد طال الامر وكثر الجدال ولم ينل احد الفريقين غايته وهذا دليل على عدم صفا القلوب بل دليل على قلة الايمان . اذ لو كانت القلوب صافية والضمائر سليمة والايمان وثيقاً لاجاب الله تعالى سؤلنا كما وعدنا في مر ص ١١ عـ ٢٢ الى ٢٩ وهو قد حذرنا من الكليات الردية في مواضع كثيرة من الكتاب وخصوصاً ما جاء في يع ص ٤ عـ ١ الى ٣

ايها الرعاة كيف يخضع لكم الشعب وهو يرى نقصه كل يوم بسبب تقصيركم كيف يخضع الشعب وانتم لم ترشدوه الى الواجب ولم تقدموا امامه . كيف يخضع الشعب وانتم لم تدافعوا عنه ولم تعطوه سلاح العلم ليدافع به . كيف يخضع الشعب بعد ان تركتموه سائراً في ظلمة الجهل . كيف تخضع الرعية وانتم تركتموها في البرية وتمتم على بساط الراحة . فاكل الذئاب بعضها ومات البعض جوعاً وضل البعض او انتقل الى رعاة ساهرين كيف تنتج لكم الرعية لبناً وصوفاً وانتم لم تغذوها غذاء جيداً ولم تسهروا على حراستها . ايها الاباء الروحيون كيف تنتظرون من اولادكم اعمالاً صالحة وانتم لم تربوهم على ذلك . ايها الرعاة والكهنة ايها الاباء حاسبوا انفسكم هل قمتم بما يحق عليكم فان قلتم نعم فاين الرعية التي استلمتموها واين العلم الذي نشرتموه واين الوعظ والارشاد . يقول بولس من يعثر وانا لا التهب وها الالوف من رعيتكم اصابها ما اصابها كما سلف الذكر ولا تأثير لذلك عندكم والمخلص له المجد يقول ان من يحبني يرعى خرافي وانتم تعلمون ما يجب على الراعي فان كنتم تحسبوه فارعوا رعيته اقتدوا به لم نطلب منكم بذل النفس دون الرعية لان ذلك صعب عليكم بل نطلب منكم التفاتا قليلا وربما تعبا يسيراً ولكنه يعود عليكم بالفائدة في هذه الحياة والاجر في السموات يوم لا ينفع مال ولا بنون . واخيراً ايها الرعاة الروحيون لا تنظروا ان يخضع الشعب على حالته الحاضرة . والواجب هو ان تبدلوا هذا الانتظار بصلوات حارة قائلين اللهم اغفر ما مضى واعطنا علماً وحكمة نقود بها هذا الشعب

القبطي ما يرضيك واعطنا اللهم حلما وتواضعاً لنكون قدوة في كل عمل صالح. انظر ١ تيمو ص ٤ عـ ١٢ — ١٦ نقوا القلوب واصلحوا السرائر واصرخوا اليه وعندها يجيب سؤلكم ويزيد عليها خضوع الشعب لكم. متى تقدمتم امامه وارشدتموه وسهرتم عليه وبغير ذلك كيف يمكنكم الحصول على حقوقكم وانتم بمثابة والدين تركوا اولادهم بلا تربية حسنة ولا علم نافع ولا ارشاد الى الطريق المستقيم ولا ادب ولا ولا الخ فيشبوا على حالة الجهل ورافقهم الشقاء. ثم نظروا الى امثالكم واذ هم قد ربوا اولادهم تربية جيدة وعلموهم طرق الاصلاح وسلموهم سلاح العلم فكانت حالتهم حسنة ورافقتهم الراحة والسعادة. فادرك اولادكم بما لهم من العقل انكم سبب شقائهم فساءهم تصرفكم وصعب عليهم ما صارت اليه حالتهم «يتبع»

﴿ قليوب ﴾

حضرة الاجل الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ألمعنا بالمجلة من عهد غير بعيد عن سوء سلوك القس بسطوروس (بقليوب) لعله يرتجع عن ادمانه في شرب المسكرات كما هو معلوم لغبطة الاب البطريرك وسيادة الاباء الموقرين المحترمين وفي جملتهم الشيخ الجليل القدر انبا باسيليوس مطران كرسي اورشليم وانبا تيموثاوس الاسقف ولما رأى عمد واعيان البلدة ما حل بهم من العار فقد دبت الحمية والغيرة في قلوبهم ودفعوا لسيادة الاب الاسقف صورة التعهد والافادتين الصادرتين من الاب الاسقف بخصوصه وعريضة بها يستصرخونه لانقاذهم من وصمة العار التي لحقتهم من الاجانب بسبب افعال هذا الرجل الذميمة.. ولما كانت الشهامة تأبى ان تفارق اهلها ولما هو مشهود عن الشيخ الموقر الجليل القدر سيادة الاب المطران من حب الاصلاح فقد اصدر امره حفظه الله بتاريخ ١٥ بؤونه سنة ٦١٤ نمرة ١٣٩ ونمرة ١٤٠ للشعب ولجناب القس بولس بحرم القس المذكور وتجريده من الوظائف الكهنوتية واعتباره كاحد افراد الشعب وقد كان ومرسل لكم صورة الخطاب الصادر من نيافته في هذا الشأن ولما كانت المجلة هي لسان حال الاصلاح فبلسانها نرفع اكف الضراعة بحفظ ذات الشيخ الموقر الجليل القدر الاب المطران متعه الله بالصحة وسيادة الاب الاسقف لما أتياه من حفظ كرامة الكهنوت وانا ننصح الجهلا والصباغين والنجارين بان لا يتمادوا في غيهم لئلا تكون العاقبة شؤم عليهم وعلى من هم على شاكلتهم ونرجو نشر هذه السطور بالمجلة الغراء حتى يكون القس المطرود المذكور عبرة لامثاله والله لا يضيع اجر من احسن عملا ف. ل. ى

صورة الخطاب الصادر من سيادة مطران كرسي اورشليم

حضرات الابناء المباركين الارثذوكسيين بناحية قليوب باركهم الله اجمعين

بعد اهداكم البركات وصالح الدعوات حيث وردت لنا افادة من حضرات الابناء المباركين عبد الملك افندي سليمان وميخائيل افندي يوسف رقم ٣ بؤونه سنة ٦١٤ نمرة ١٢ سائرة ومعها ثلاث اوراق ومن مطالعتها اتضح سوء سلوك القس بسطوروس خادم كنيسة قليوب واستمراره على السكر ومع تحذيره ونهيه واعطاء تعهد منه بعدم تعاطيه خمراً ولا مسكرا فما كان يرتجع عن رذيلة السكر المخلة بالشرف والناموس دينياً وكهنوتياً وادبياً بل عاد لحالته التعيسة ووجد سكراناً مرمياً على الارض امام جملة واخيراً حملوه وادخلوه منزل وهبه غبريال لكونه قريباً لتلك الجهة التي كان مرمياً بها وذلك من بعد اخذ التعهد عليه بعشرين يوماً وان القانون الكنائسي يقضي بحرم الكهنة المدمنين على السكر وقطعهم من كامل وظائفهم الكهنوتية فبناء على ذلك قد اوقعنا الحرم عليه وتجريده من وظيفته الكهنوتية ومن الآن فصاعداً لا تعتبروه الا كاحد افراد الشعب وفي تاريخه تحرر لولدنا القس بولس لاعلانه بذلك ونعمة الرب تشملكم له الشكر دائماً

تحريراً في ١٥ بؤونه سنة ١٦١٤

﴿ البطريكخانة لمكاتبنا ﴾

كثيراً ما احب ان اوافيكم باحوال وماجريات بطريكخانتنا العامرة ولكن خوفاً من العيون والارصاد اتكتم احياناً ما يظن انني ناقله غير انه يجب على المكاتب الحر أن لا يخل بما يفيد القراء ويمهد سبل اصلاح امته. واليوم انقل اليكم خبر الرهبان البرموسيين وهو انهم رفعوا عريضة لغبطة الاب البطريرك يتظلمون فيها مما حل بهم من ضيق العيش وما أنزل بهم من الضنك والاستبداد وطول مدة هجرتهم عن ديرهم الاصلي وقد اعلنوه بانهم غادروا دير المحرق لما اصابهم من شر الجزاء وعظيم القصاص والتجأوا الى احد الديارات المهجورة القديمة العهد بجهة مغاغة بجبل الالمون والتمسوا من غبطته ان يرد لهم رتبهم حتى يقيموا الشعائر الدينية بالدير المذكور

الى ان يتيح الله لهم الصلح والسلام ويرجعوا الى ديرهم الاول واما معيشتهم فهي من اهل البر والاحسان

لدي كلام طويل عن حالة مدرستنا الكبرى وما هو جار بها ارجئه لفرصة اخرى حتى تتم الشهادة الابتدائية فتتجلي الحقيقة لكل مطلع

لم نكد نبشر انفسنا بالجمعية الاكليريكية التي كان مزمعاً انعقادها بالدار البطريركية حتى خابت الآمال واحبطت المساعي ولم تجتمع تلك الشرذمة كما نقلت البكم وكأن قولهم هذا كان نتيجة تخمة هاضت بهم فابدوا هذا القول على غير روية

زفتى

في يوم الاحد ١٠ يونيه سنة ١٨٩٨ تم امتحان تلامذة مدرستنا القبطية على ما يرام وفي الساعة التاسعة مساء توافد جمهور الاهالي وشاهدوا تمثيل رواية نبوخذ نصر ملك بابل التي قام بتمثيلها تلامذة المدرسة فاستحسنوها جداً وختموها بالخطب والدعاء لسمو مولانا الخديوي ورجال حكومته وغبطة البطريرك الذي اسس لنا هذه المدرسة ثم قام حضرة الفاضل زكي افندي لبيب كاتب المركز والقى خطاباً انيقاً حث فيه الاقباط على الاتحاد والتعاون فيما يؤول لزيادة تقدم الامة وكان لكلامه وقع حسن عند الجمهور وبالجملة كانت هذه الليلة في غاية البهاء والرونق ثم خرجوا وهم يثنوا على حضرة معوض افندي جرجس استاذها ومرقص افندي اسحق ناظرها

الفيوم لمكاتبنا

احتفلت جمعية المبادىء الدينية وتعليم اللغة القبطية بالفيوم احتفالاً شائقاً أمَّه وجهاء واعيان الامة القبطية وجماعة الاكليروس يتقدمهم جناب الاسقف وتليت الخطب والمحاورات القبطية وفسرت بالعربية فسر بذلك عموم الحاضرين وختمت الحفلة بالالحان والاناشيد القبطية فنشكر حضرات اعضاء هذه الجمعية والذين قاموا بهذا العمل الخطير ونتعشم انه بثبات حضرات اعضاء هذه الجمعية تتقدم وتنتشر هذه اللغة الشريفة لغة آبائنا الاولين ونستلفت انظار شبان الامة بجهات القطر عموماً ان يميلوا الى مثل هذه الاعمال المهمة التي تذكر فتشكر ونعم الغاية

(المجلة) نثني الثناء الجميل على هذه الجمعية والقائمين بها ونتمنى لها ثباتاً وتقدماً كما اننا نشكر حضرة صاحب مجلة الحق على ما ردّ به في مجلته بشأن اللغة القبطية ووجوب تعلمها ولزوم انتشارها ونطلب المثابرة والدأب على هذا العمل

وله ايضاً

بينما نرى اقباط الفيوم وسنورس في هرج ومرج وهياج ولجاج بالنسبة لحادثة سنورس التي اظهرت لابناء الامة بالفيوم شدة تمسك رؤساء الدين لا سيما البطركخانة بعقائد الدين نجد جمعية التوفيق بالفيوم قائمة على ساق وقدم في الاستعداد لامتحان مدرسة البنات وما جاء يوم الجمعة ٢٤ الجاري حتى وفد اعيان ووجهاء المديرية يتقدمهم سعادة المدير الى مكان الامتحان بمنزل المرحوم حنا افندي ابراهيم وكان المكان مزداناً بالرياحين والاعلام وصورة الجناب العالي تحيطها الازهار فبدأ الامتحان بلحن مطرب ثم في المطالعة العربية والحساب واللغة الانكليزية والجغرافية والاشياء وتدبير المنزل وقد تخلل فحص هذه العلوم محاورات كثيرة في اللغة العربية والانكليزية مما برهن على تقدم ونباهة التلميذات ومن هذه المحاورات ما جرى بين التلميذة زاهيه عريان وامالیا فانوس عن ابنة متعلمة واخرى جاهلة وقد برهنّ في خلال ذلك على فضل التعليم وفوائده وسوء الافكار التي تخالج اكثر ابناء بلادنا عند الاقباط بشأن تعليم بناتهن مما كان له الوقع الحسن عند الحاضرين حتى صفقوا لهم كثيراً ثم ألقت التلميذة فكتوريا فرازلي خطبة عن التمدن ابانت فيها ماهية التمدن وحالة القطر المصري المدنية وكيف نصل الى التمدن الحقيقي وبعد ذلك محاورة باللغة الانكليزية عن الرفق بالحيوان القتها عزيزه رشدي وروزه فرازلي وغير ذلك من القصائد الرقيقة وقد اجدن في كل ما أُلقي عليهن من الاسئلة الجمة في كافة العلوم لا سيما النحو والحساب والجغرافية والاشياء وتدبير المنزل وقد ابدين في هذا الاخير براعة وتقدماً ظاهراً

ثم قام صاحب العزة يعقوب بك نخله رئيس لجنة المدرسة وشكر من تبرع بالمكافئات فان حضرة جرجس افندي مطر تبرع بحلق من جعران ذهب نالته التلميذة الاولى زاهيه عريان وتبرع غبور افندي سعد بحلق مثله نالته التلميذة الثانية فكتوريا فرازلي وقد تبرع ايضاً حضرات الدكتور محمد افندي رشدي وعريان بك سعد وحنا افندي نخله واسماعيل افندي حيدر بدبابيس ذهب وفانوس افندي حنا بانجيل مذهب · وقد نالت التلميذة ماري كساب وعزيزه رشدي ونبويه عامر وهانم

يعقوب وقد تبرعت السيدة وليم يوسف بجنيهين ايضاً للتلميذة الاولى وتبرع سعادة المدير بخرط مدرسية ثم قام سعادته وشكر الجمعية على اهتمامها بفتح هذه المدرسة التي اتت بأحسن الفوائد ثم ختم الحفلة بالدعاء للحضرة الفخيمة الخديوية وعند ارفضاض الجمع تبرع جناب الخواجه صالح بمبلغ ٢٤ جنيه مساعدة للمدرسة فلهجت الالسنة بشكره . وانا نشكر جمعية التوفيق في الفيوم على ما أتته من الاعمال الجليلة التي اعظمها فتح هذه المدرسة . وما قد ظهر فضلها للعيان

الأخبار

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق المركزية في الاسبوع الآتي تلاوة تقرير عن اعمالها في الستة شهور الماضية . وهذا يقوم مقام الدعوة الخصوصية لحضرات الاعضاء

قد خصصت جمعية التوفيق الفرعية بطنطا صندوقاً لنقل الموتى من الفقراء علاوة على قيامها بنقلهم بعرباتها مجاناً

يعلن الخواجه جرجس ارمانيوس الكائن منزله بالخرنفش بانه مستعد لمبيع كتاب الاقربازين تأليف حضرة الصيدلي القانوني عازر افندي ارمانيوس بالجيش المصري فمن اراد الحصول عليه يُرسل عشرة غروش صاغ واجرة البريد غرشين صاغ

بهجة الفؤاد

« في تفسير اناجيل الاحاد »

هو كتاب جليل الشان جزيل الفوائد جدير بان يغالي به كل مسيحي يتوق الى الوقوف على ما في الانجيل الشريف من المعاني السامية والتعاليم الالهية . الفه العالم العلامة واللاهوتي الفهامة السعيد الذكر والطيب الاثر السيد نيكيفوروس ثيوطوكي مطران استراخان واسطفرو بوليوس في بلاد الروس ونشر مطبوعاً في اللغة اليونانية عدة مرات . فتهافت على اقتنائه جميع الكنائس الاورثوذكسية في بلاد الروم وتداولته ايدي عموم الارثوذكسيين الناطقين باليونانية يجتنون من قطوفه الدانية ثمار الفوائد والتعاليم الخلاصية . لان مؤلفه رحمه الله قد اتى فيه على تفسير مستوف لجميع الفصول الانجيلية التي تتلى في ايام الاحاد على مدار السنة واردف كل فصل منها بعظة نفيسة فيها من الاداب الغراء والحقائق المؤيدة بالبرهان ما يهذب القلوب وينير الاذهان . وقد استخرنا الله في تعريبه عن اللغة اليونانية لافادة الاورثوذكسيين الناطقين بالعربية وقسمناه الى مجلدين يحويان زهاء ستمائة صفحة واتفقنا مع غبطة البطريرك الاورشليمي على طبعه في مطبعة القبر المقدس . وبعد شهرين من تاريخه سيصدر من المطبعة المجلد الاول منه مطبوعاً على ورق جيد وبحروف واضحة جداً وحاوياً نحو ثلثمائة صفحة بقطع الميناون العربي المطبوع في بيروت

وتسهيلاً لاقتنائه قد فتحنا باباً للاشتراك فيه جعلنا ثمن المجلد الاول منه ثلثة ارباع مجيدي في فلسطين واربعة فرنكات في سورية ومصر خالص اجرة البريد وهو ثمن زهيد جداً بالنسبة الى حجم الكتاب وما حواه من الفوائد الجليلة . وسنقفل باب الاشتراك بعد اربعة اشهر من تاريخه ونجعل ثمن المجلد اذ ذاك ستة فرنكات . وقد اقمنا وكيلاً عنا في مصر ادارة جريدة التوفيق الغراء مفوضاً بقبض قيمة الاشتراك ومكلفاً بتسليم الكتاب الى المشتركين . ولنا وثيق الامل بغيرة ابناء الوطن الاعزاء ان يوازرونا بالاقبال عليه ولهم منا مزيد الشكر سلفاً . وسنعقبه ان شاء الله بعد بضعة اشهر بالمجلد الثاني وعلى الله الاتكال في كل حال

الحقير الخوري يوحنا حزبون	غطاس بطرس قندلفت
خادم الكنيسة الاورثوذكسية	مدير المدرسة الاورثوذكسية
في يافا	في دمشق الشام

يافا في ١٥ نيسان ش سنة ١٨٩٨

مكتبة التوفيق

اهدى الينا حضرة الاديب فانوس افندي زكي نسخة من كتاب مجموعة الازهار من ربى الاشعار طبع بنفقته وقد حدد ثمنه خمسة غروش صاغ وهو يطلب من حضرته بابا الوقف

اعلانات

اعلان

(جمعية التوفيق القبطية باسكندريه)

تُعلن الجمهور انهُ نظراً لعدم ورود اوراق اليانصيب (الذي تقرَّر دخله لفتح مدرسة للبنات) من الجهات قد تأجل سحب اليانصيب لغاية ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو حضرات الافاضل المحترمين بالوجهين القبلي والبحري ان يتكرَّموا بارسال قيمة الدفاتر التي بطرفهم ولهم جزيل الشكر وعظيم الممنونية سكرتير الجمعية

اعلان

(من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم)

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليانصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرَّت الجمعية الى تأجيل السحب في يوم الجمعة ٢١ مسرى سنة ١٦١٤ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة ايام على الاقل سكرتير الجمعية

جرجس غبور

اعلان

اتشرَّف بان اعلن بأني ألفت كتابين نجز طبع الكتاب الاوَّل منها وعنوانه طريق الصواب لسلوك الاصحاب وبمشيئة الله سينتهي طبع الكتاب الثاني قريباً وعنوانه شهادة الكتب الالهية لصحة التقليدات الرسولية وثمن الكتاب الاوَّل خمسة مليمات والثاني غرشان صاغ فمن اراد اقتنائهما فليرسل لنا القيمة بعنواني مجلي فلسطين بهجوره

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوَّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه ٠ وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

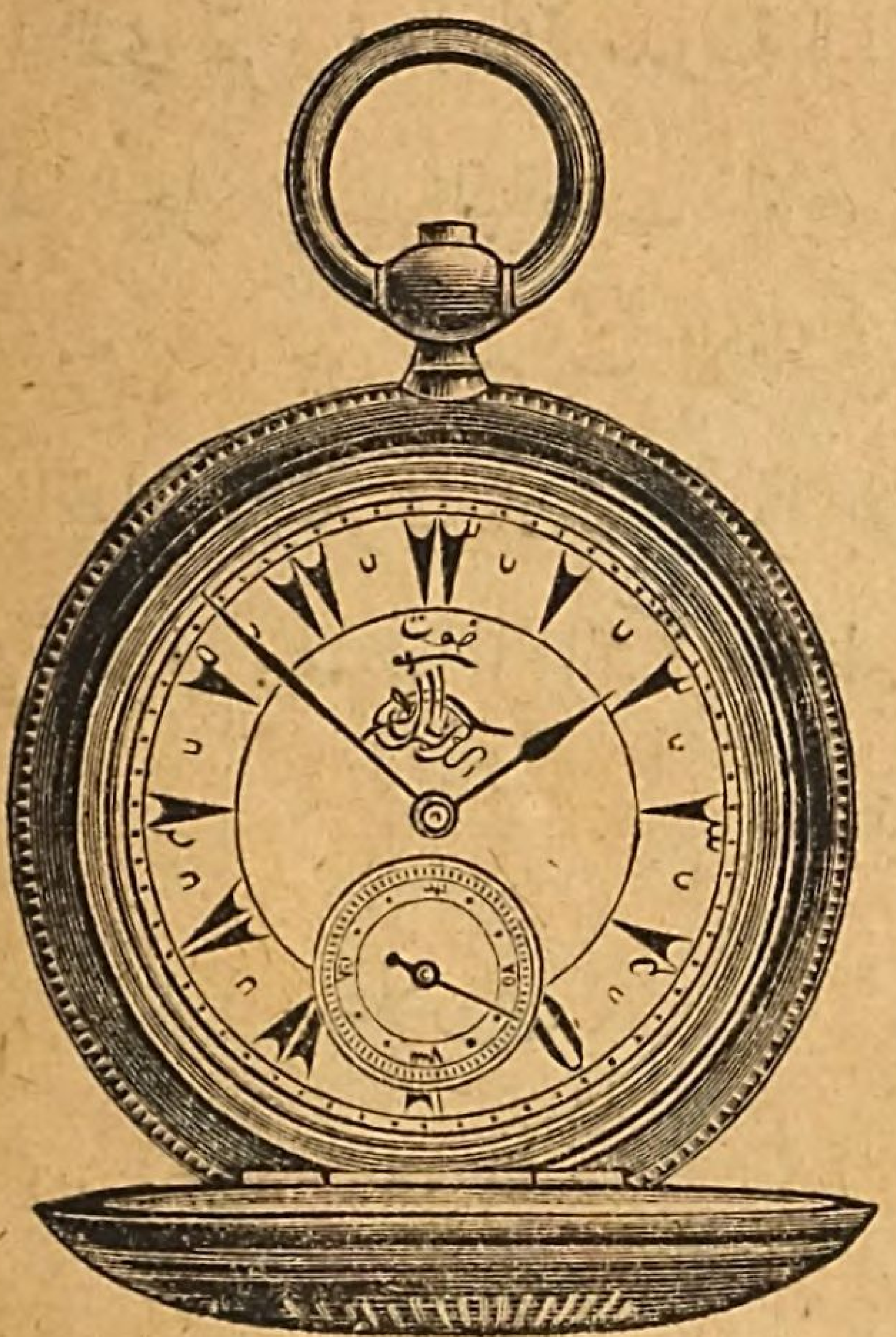
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

«من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي»

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات حيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » « ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠ »

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

قيمة الاشتراك في السنة

صـ ١٠ تدفع سلفاً

وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

[illegible] ادبية تهذيبية

«تصدر من [illegible] توفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت»

يوم السبت ٣ ابيب سنة ١٦١٤ — ٩ يوليو سنة ١٨٩٨ — ١٩ صفر سنة ١٣١٦

(الشر بالشر والبادي اظلم)

ومن يقول لاخيه رقا يكون مستوجب المجمع . ومن قال يا احمق يكون مستوجب نار جهنم مت ٥ : ٢٢

اذا لم يكن لمجلة المرشد البروتستانية حسنة تكفر بها عما فرط منها في ثلم اخوانها المسيحيين وتجريد قلمها في ذمهم والتهكم على معتقدات من يخالفها سواء كان في المشرب او الايمان فكفى اننا نراها اليوم قد قامت تنادي مع فئة المصلحين من الامة القبطية بتخطئة غبطة رئيسنا في منحه الوظائف والرتب الكهنوتية وهذا مما نغبطها عليه ونسديها وافر الثناء على المناداة معنا والاستصراخ من جراء هذه البدعة التي لم يتأت من ورائها سوى تفشي ادواء الكبر والغطرسة والتيه والاعجاب والتفاخر الباطل بهذه المراكز الوهمية التي منحت للبعض بدون استحقاق وجدارة وخلافاً لما تقرر في قوانين كنيستنا وعليه فاننا نكرر لها الثناء ونحفظ لها هذا الجميل خصوصاً اذا طابت سريرتها وخلصت نيتها نحونا. غير اننا نعاتبها معاتبة الاخاء على ما رمتنا به من شر المعائب وذميم الخصال وهذا قول نؤاخذها عليه كل المؤاخذة ونطالبها بصحته حتى اذا اثبتت ان عموم ابناء الامة القبطية ورعاتها في جهل مبين كان قولها حقاً وليس بافتراء وبهتان على امة اخلصت لها الولاء وعاملتها احسن المعاملة وقبلتها في ارضها على الرحب والسعة نظراً لرابطة الدين المسيحي الذي يأمرنا بان نحب بعضنا بعضاً ونحسن الى من يسيئنا ونواسي من يبغضنا. اما ما جاءت به مجلة المرشد في عددها الخامس والعشرين من سنتها السادسة فهو بنصه : بل

لا زال الجهل ضارباً اطنابه في باحة الكنيسة الارثذكسية مرخياً سدوله على قلوب الرعاة والرعية الخ : ولم يكفها ذلك بل استرسلت في ذم الامة القبطية وبنت ذمها هذا على عبارة اوهى واوهن من بيت العنكبوت فضلاً عن انها عارية عن الصحة ومجردة عن الصدق كما اتضح لنا من التحقيق والتحري والذي يثبت لنا ذلك ما هو مدرج بهذا العدد من مراسلات بعض الافاضل بدير الجنادلة. اما ادعاؤها الباطل فهو ان جناب مطران ابو تيج وجه سؤالين كما تزعم الى احد مشائخ كنيستها فالسؤال الاول هو : من اين تثبت لي انه لا يجوز الشغل في يوم الاحد كبقية الايام : والسؤال الثاني : كم متراً كان طول المسيح : فالذي يطلع على هذين السؤالين يحكم من اول وهلة انهما افتراء مجرد محض لم تأت بهما مجلة البروتستان الا عن حقد كامن وضغائن مستترة في قلوب تلك الفئة . واقوى برهان لنا على كونهما عاريين عن الصحة هو : اولاً ورود انباآت واشارات برقية تكذب ما جاء بمجلة المرشد . ثانياً الرسائل المدرجة بهذا العدد . ثالثاً لا يعقل ان مطراناً كهذا عرف بشدة الذكاء وطول الباع في علم اللاهوت وتفسير الكتب المقدسة وحسن الدراية يوجه سؤالات كهذه الى احد خصومه سيما وانه ميقن بأن تلك الفئة واقفة له بالمرصاد نظراً لسهره وتيقظه الزائدين على رعيته وحمايتها

وقد كان في وسعنا ان نجاري مجلة البروتستان في ما جاء بها من القذف والطعن في حق الامة القبطية التي لم تأت ذنباً سوى انها نهضت اخيراً وشعرت بما هي فيه فقامت وسعت وراء التقدم والتهذب حتى ادركت منهما حظاً وافراً ونصيباً عظيماً كانا عثرة في سبيل تقدم تلك الفئة وعرقلة لمساعيها التي جاءت لاجلها. واذ رأت احباط مسعاها وخيبة أملها لم تر باباً سوى القذف والطعن في حق الامة القبطية ورميها بالجهل والافتراء عليها بنشر الاكاذيب وانتساب ائمة دينها الى عدم المعرفة والغباوة ولو علمت تلك الفئة ان اتيانها بهذه الامور لما ينفر ويكره ويبعد ويبغض ويجعل الناس ان تنسبها الى الشرود عن الكتب المقدسة وتعاليمها المبنية على اس الفضائل كمحبة الغير وعدم القذف والطعن والاحسان الى المبغضين ومباركة اللاعنين وما شاكل ذلك مما يدل على الاداب المسيحية التي كلها درر وغرر لما اتت بهذه الاقوال فلو فتشنا تلك الجملة التي جاءت بها مجلتهم في حقنا وحق ائمتنا لوجدناها مباينة كل المباينة ومغايرة لروح التعاليم والكتب المقدسة فمعاملتهم لنا بمثل هذه المعاملة ليس بغريب لان رؤساء تلك الفئة جبلوا على حب الذات والاثرة وعدم المبالاة بغيرهم ما دام خارجاً عن جنسيتهم والدليل على ذلك سوء معاملتهم لباقي القسوس والمبشرين الوطنيين الذين تحت دائرتهم فهم يقبضون المرتبات الفادحة بحيث ان الواحد لا يقل مرتبه الشهري عن الاربعين جنيهاً بينما نرى ان الوطنيين المتمذهبين بمذهبهم والمؤدين اعمالاً كاعمالهم لا يستحصلون الا على ما يسد الرمق ذلك بعد العناء والجهد الجهيد

مع ان الوطنيين اوسع منهم مادة وافصح لساناً واجلى تبياناً ذلك لتمكنهم من اللغة التي يعلمون بها ويؤدون بها وظيفتهم التي يقبضون تلك المرتبات الفاحشة نظير تاديتها فيظهر لنا انهم يخدمون بطونهم وليس كلمة الرب والكتب المقدسة كما يزعمون وبرهاننا انهم اذا حرموا من مرتباتهم الشهرية الفادحة ولم يعط لهم الا القليل منها كما يعطى للوطنيين لما اشتغلوا شيئاً يفيد الدين ولما رضوا لنفسهم تلك الحالة والذي يؤيد لنا ان خدمتهم هذه ليست لله هو عدم سعيهم وراء البلاد المتوحشة والقوم الكفرة الذين لا يعرفون الله حتى ينيروا بصائرهم ويفتحوا قلوبهم لمعرفته ويهدوهم الى طريق الرب والاَّ ما الفائدة في وجودهم بين ظهرانينا ونحن في بلاد وصل اليها الدين المسيحي قبل ان يوجدوا على وجه البسيطة وبفضل الله ثابرنا على التمسك به ورضينا سفك دمائنا وترمل نسائنا وتخريب منازلنا وتدمير معابدنا وانتهاب ممتلكاتنا حباً في الدين المسيحي فاذا كانوا اليوم يتفاخرون علينا افتراء فليرونا ماذا حلَّ بهم من الضيم وشر المصائب كما حلَّ بنا والا فليتركونا وشأننا وكفاهم بهتاناً وليرحلوا الى بلاد اخرى هي أولى بهم منا اذ هي في حاجة كبرى الى نشر التعاليم المسيحية حتى اذا كانت وجهتهم خدمة الدين كما يقولون فليرونا اياها وكفى البلاد قسوسها الوطنيون الذين يتضورون جوعاً ويشكون مما حلَّ وحالَّ بهم من شدة الاحتياج وعدم مراعاتهم كغيرهم ورميهم دائماً بالمعايرة والتهكم عليهم لكونهم مصريين وكفاهم انهم اوغروا الصدور وزرعوا الشقاق والمنافسة بين افراد العائلات

وانما نبشرهم بأنه سيأتي اليوم الذي فيه تتحد افراد الامة القبطية قلباً وقالباً ويعملون على اعادة مجد كنيستهم الأول وتشييد صروح معتقداتهم التي اسست قديماً بدمائهم ودماء آبائهم الاولين ويكون الكل تحت رئيس واحد من ابناء امتهم يسعد لسعادتهم ويشقى لشقائهم ويعاملهم احسن معاملة والكل يكونون واحداً في المسيح . فجدير بكم الآن ان لا تثيروا خاطر الاب ضد ابنه والابن ضد ابيه والمرأة ضد بعلها ببث مبادئكم التي لا تلائم عقائدنا وكفانا منكم الازدراء بنا ورمينا دائماً في منتدياتكم بالجهل والكسل ذلك باننا من المصريين وحسبنا منكم معاملتكم لابناء جنسنا اسوأ المعاملة التي لا يرضاها على نفسه كل حرّ غيور . واملنا ان لا نرى منكم في مستقبل الايام هذا التسرع والتكلم بالبطلان في امور عارية عن الصحة اذ عهدنا بكم الصدق وعدم الافتراء على الغير وفقكم الله الى الصواب

ولما كنا ممن لا يقاوم الشر بالشر جئنا بهذه الجملة لندرأ عنا ما جاء في حقنا من المفتريات حتى يعلم الملأ ما يضمره لنا الغير ولنظهر لهم عكس ما يؤملونه هذا وقد راعينا في قولنا مبدأ المسالمة وعدم الاعتداء كما هو شأننا والعاقل من تدبر في ما يقول وتبصر في مايكتب

وانتم ياحضرات الاقباط الذين تركتم مذهب اجدادكم وانضممتم الى البروتستان ألم يكن الاجدر والاولى بكم

ان تحافظوا على معتقدكم الاصلي وان رأيتم بالفرض اختلالاً في احوال امتكم تحدوا مع بقية اخوانكم لاصلاحه . الا تعلمون ان انسلاخكم عن الكنيسة يؤدي الى التشتيت والانقسام فتضعف الرابطة الملية ولا يخفى ماينشأ عن ذلك من الاضرار كعبث الغير بنا والازدراء بمقامنا والتهكم بمعتقداتنا كما حصل وحاصل الآن فليتكم ترجعون الى حضن كنيستكم التي ربتكم اطفالاً وعالتكم صغاراً او ارضعتكم البانها حتى اذا ما بلغتم اشدكم هجرتموها وتركتموها ولم تراعوا حقوق تربيتها وفررتم من بين يديها الى الغريب وهماً منكم انكم ستنالون راحة اعظم وعيشة اهنأ حتى اتضح لكم ما انضح وظهرت النوايا وانجلت الخفايا . فها نحن نناجيكم بلسان الاخاء وصوت الجنسية الا اصخيتم لندائنا ورجعتم الينا كما كنتم اولاً فنوسع لكم الحبا ونقابلكم بالفي مرحبا والله خير كفيل

اللغة القبطية في كنائسنا

كثيراً ما اعترض علينا البعض في استعمال اللغة القبطية في الصلوات الكنائسية بقولهم انها لغة يجهلها الشعب وقد جاء في الانجيل المقدس ما معناه ان من يكلم قوماً بلغة لا يفقهونها فكانه يضرب على نحاس يرن الخ فقد اكتفينا بالرد على هؤلاء المعترضين بما جاء اخيراً في جريدة الحق البهية حيث كان وافياً بالمقصود وهو ...

ان اللغة هي من اوثق العرى واقوى العلائق في تأييد الوحدة الجنسية فاذا تفرق القوم الى البلاد الشاسعة جذبتهم وحدة اللغة الى الائتلاف والوئام والتحابب والتساعد ولهذا ترى جميع الطوائف دائبة كل منها في نشر لغتها فالانكليز لا يهدأ لهم بال في نشر لغتهم انى ساروا واينما رحلوا وكذلك الفرنساويون في كل الممالك التي سادوا عليها حتى كادوا يمحون اللغة العربية من بلاد الجزائر وتونس اما الروسيا فهمتها في نشر لغتها اعظم من ان تذكر فقد اجبرت بالقوة القهرية اهل بولونيا على تعلم لغتها المسكوبية وقس على ذلك المانيا وايطاليا وكذلك العرب فانهم لو لم يفرضوا تلاوة صلواتهم باللغة العربية لكان اصاب هذه اللغة الضعف والاضمحلال . ولغتنا القبطية ليست باقل اهمية من تلك اللغات لانها اقدمهن عهداً وهي لسان امة عريقة في التمدن وهي مفتاح اللغة الهيروغليفية ولقد ترون كثيراً من الاوروباويين يهتمون بدرسها لكشف اسرار العلوم القديمة وغوامض الحوادث والتواريخ السالفة بل قد اعتنى البعض منهم بطبع كتبها ونشر مؤلفاتها اما نحن فقد طوينا عنها كشحاً الا القليلون منا وهم الافاضل مثل اقلاديوس افندي لبيب صاحب المؤلفات المشهورة وبالاخص القاموس الذي لم يسبقه احد في النسج على منواله حتى اتاه المديح على تأليفه من فحول علماء الافرنج الذين يقدرون هذه اللغة حق قدرها ورب معترض يسألني هنا وما فائدة هذا الاستطراد وما للدين واللغة القبطية فأقول له ان الذي ينظر الى سطح الامور وظواهرها ولم يكن من المطلعين على اسرار اللغات في حفظ الوحدة الجنسية يقول ان اللغة لا اهمية لها في

الامور الدينية اما الذي خبر الامور وذاق لبابها ولم يكتف بالقشور فيعترف معنا ان محافظتنا على لغتنا القبطية في الكنائس كانت اعظم مساعد لنا على بقاء هذه البقية الصغيرة منا بعد ان كنا نبلغ وقت دخول الاسلام نحو العشرين مليوناً ويعرف اننا اذا انضينا ركاب الطلب وبذلنا الجهد في نشرها وتعميم التفاهم بها لاصبحت وحدتنا امنع من جبهة الاسد وابعد عن التشتيت والتفريق بعد الارض عن النجوم ولهذه الاسباب ترى الطوائف التي تود اخماد حمية هذه الطائفة وركود ريحها ومحو اسمها ورسمها وبث روح الشقاق بينها لتختطف منها ما تستطيع اليه سبيلاً تبذل قصارى طاقتها في اثباط همتنا في نشرتها تارة بقولها لنا ان لغتكم قديمة ميتة وتارة تعيرنا باستعمالها في الكنائس لكننا والحمد لله قد فهمنا كل هذه المساعي وعلمنا اغراضهم فاصبحوا ولا قدرة لهم على خداعنا واصبحنا وفينا من الرجال الذين اتقنوا هذه اللغة ما يعد بالالوف ومن الساعين في نشرها ما يعد بالمئات بل اصبحت كل الطائفة وقد فهمت فضل لغتها القديمة على حفظ كيانها ووحدتها ومذهبها الارثوذكسي القويم

حفظ اللغات علينا   فرض كفرض الصلاة
فليس يحفظ دين   الا بحفظ اللغات

مراسلات

كتاب مفتوح

« تابع ما قبله »

ايها الرعاة ان كان لاحدكم مئة شاة او نحوها من الحيوانات وسلمها لاحد الرعاة فماذا ينتظر منه أليس ان يسهر عليها ويحفظها ويغذيها من المراعي الصالحة واذا افتقدها بعد حين فوجدها ناقصة وقيل له ان الراعي اهمل فخطف الذئب واحدة وماتت اخرى وضلت ثالثة الا يطلب عقاب الراعي باشد عقوبة ويطلب التعويض وينزع الرعية من يده ويسلمها لمن هو اهل لرعايتها . هذا ما تنتظرونه وهذا ما يجري نحو الحيوانات فكم بالحري النفوس . وانتم تعلمون اننا ملزومون بامر المسيح اننا نعمل بالناس كلما نريد ان يعملوه بنا . انتم تعلمون ما حل بالذي دفن الوزنة مع كونه سلمها تماماً كما استلمها وكيف كان عقابه لانه لم يزدها . فماذا تقولوا للمسيح عن رعيتكم او رعيته التي سلمها لكم

ايها الرعاة لا تناموا لان العمر قصير ولا يعلم احد نهايته وبولس يقول ان حياتنا تشبه بخاراً يظهر قليلاً ثم يضمحل فلا تناموا فقد علمتم ما كان من الضرر بسبب النوم بل تيقظوا والبسوا سلاح الله الكامل وقوموا بما يجب عليكم نحو الله ونحو الرعية لتنالوا اكاليل البر ولا يزعجكم عدم علمكم الفلسفي وانظروا الى حالة الرسل اين كانوا والى اين وصلوا فما عليكم اذن الا اصلاح السرائر والطلب من الذي يعطي ولا يعير وهو يعطيكم فان اجهلكم بالعلم لو وعظ باربع كلمات بسيطة بخلوص نية فلها تأثير اكثر من وعظ الفلاسفة ١ تس ص ٢ ع ٣ و ٤ وكلمة الله لا ترجع فارغة . اسهروا صلوا اسعوا لنشر العلم عظوا ارشدوا والفاعل مستحق اجرته واجرتكم اكاليل المجد فجاهدوا لتنالوها . اكتب هذا وانا عالم ان من بين اولئك الاباء كثيرون من الذين لم يغفلوا عن واجباتهم بل قاموا بها خير قيام ولا يجب ان اقدم لهم الشكر على ثباتهم واكاليل المجد تنتظرهم في السماء فلا تحسبوا ان الكلام عن الجميع بل عن الذين لم يقوموا بما فرض عليهم . فليحاسب كل نفسه فان كان عمل الواجب فقد خرج مما اشرنا اليه والا فليصلح عمله والله قادر ان يهدينا جميعاً . ولا تفوتكم ايها الكهنة المناداة الى اصلاح العائلات المتخاصمة ولعل كل واحد يقول اخيراً

مع بولس جاهدت الجهاد الحسن اكملت السعي حفظت الايمان واخير وضع لي اكليل البر الخ

واتم يا حضرات اعضاء الجمعيات القبطية

لقد ألفتم جمعياتكم لغايات حميدة فكم اشبعتم بطوناً جائعة وكم كسوتم اجساداً عاريه وقد فتحتم المدارس لنشر العلم وغير ذلك من الاعمال الحسنة فأجركم عظيم عند الله ولكم الشكر من الناس لانكم بهذه الاعمال تخدمون الله والانسانية

واتم تعلمون يا حضرات الافاضل ان العمل الخيري لا نهاية له ولا حد وهو لذيذ جداً ومن ذاق هذه اللذة ولاحظ العاقبة استمر فيه واتم قد ذقتم طعم هذا العمل فلا تقفوا عند هذا الحد بل يجب ان تنظروا ايها السادة ان معظم اخوتكم او ابناء امتكم سائرون في ظلمة الجهل ولا يخفاكم النزاع الحاصل ولست احتاج الى زيادة ايضاح لما اعهده في ذكائكم وهمتكم. فبحق احساساتكم الشريفة وغيرتكم الدينية وبحق عملكم الخيري وبحق ما عليكم من نعم الاله وبشرف الانسانية ان تلتفتوا قليلاً الى هذه الحالة المشينة حالة انقسام الامة وتسعوا في توحيد كلمتكم وتقوموا يداً واحدة الى اصلاح ذات البين وتعميم المدارس لنشر العلوم والمعارف وبذلك تكونوا عملتم عملاً مجيداً يخلد لكم في التاريخ ذكراً حسناً ويجازيكم الله خيراً والله لا يضيع اجر المحسنين

وانت يا ايها الشعب القبطي لماذا لم تذكر مجد ابائك وتحذو حذوهم في اعمالك والى متى تنام وتنسى ما قاله سليمان في ام ص ٦ ع ١٠ و١١ قليل نوم بعد قليل نعاس يأتي فقرك كساعي وعوزك كغاز. تيقظ من نومك ايها الشعب وتذكر حالتك اين كنت والى اين وصلت. لماذا هذا الانقسام ولمَ هذا النزاع. تشكون من تقصير الاكليروس نحوكم وتنددون عليه. وقد قال المخلص كلما تريدوا ان يفعل الناس بكم افعلوا بهم. فهل قمتم بما يجب عليكم نحو الكهنة او بالحري عملتم نحو بعضكم كل ما ينتظره من اخيه. أليس منك ايها الشعب قوم اذا اجتمعوا سلموا جميعاً بتقصير الاكليروس ونددوا عليه ومتى انصرفوا القوا الى الاكليروس ضد بعضهم. أليس هذا ضرر عظيم بل عيب فاحش بل جهل مبين. هل اتحدنا هل قام كل بما يجب عليه كلا لم نقم اذ لو عملنا ما يجب لما تأخرنا. ايها الشعب القبطي دع عوامل الشقاق والخصام. اصلح قلوبك واتق الله ايها الانسان ولا تضمر شراً فأنت كلا شي. ايها الاغنياء والعظماء بحق من اعطاكم مالاً وغنية انفقوا قليلاً من مالكم او بالحري مما اعطاكم الله في سبيل نشر العلوم في سبيل تقدم الامة في سبيل ارشاد الشعب في سبيل خدمة الانسانية في سبيل عمل البر في سبيل اصلاح الشؤون في سبيل توحيد الكلمة. ليكون لكم اجر

ايها العلماء لا تبخلوا بما علمكم الله فقد قال من عمل وعلم يدعى عظيماً لا يكفي ان تعرفوا فقط بل ان تفيدوا بعلمكم كل بقدر ما يستطيع مجاناً اخذتم مجاناً اعطوا

وبعبارة اوضح واخصر ايها الشعب القبطي يجب على كل ان يعتبر الامة جسماً واحداً ويعتبر نفسه عضواً من اعضاء هذا الجسم وكما ان كل اعضاء الجسم تتألم لتألم عضو واحد هكذا نكون بعضنا نحو بعض ونقوا القلوب واصلحوا السرائر. اطرحوا الخصام وحبوا بعضكم بعضاً. اقتربوا الى الله فيقترب اليكم قاوموا ابليس فيهرب منكم. لينفع كل منكم بصفته عضواً باقي الاعضاء العالم بعلمه والغني بماله والواعظ بوعظه والحكيم بحكمته. انفعوا بعضكم بالمحبة بالصلح بالارشاد. بمساعدة كل من في ضيق وافتقاد المرضى وعول الارامل والايتام واكتبوا على الواح قلوبكم ونصب اعينكم قول المخلص له المجد كلما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوا بهم انتم ايضا سالموا جميع الناس يعطيك الرب مثل قلبك وامانتك. وصلوا الى الله ان يصلح احوالنا ويرشدنا الى طريق الخلاص ويوفق بيننا ويجمع كلمتنا. وبالختام ارجو عفواً من الجميع وان كنت أخطأت فليغفروا لي كما يطلبون الغفران في صلواتهم. والله تعالى ينعم علينا بنعمة المحبة بعضنا نحو بعض ويهدينا جميعا انه على كل شيء قدير ع. ن

صورة التقرير المقدم لجمعية التوفيق المركزيه من الوفد الذي انفذته لحفظ النظام بكنيستي حارة الزويله والعزباويه في عيد العذراء عليها السلام

عزتلو حضرة رئيس جمعية التوفيق المركزيه

بناء على قرار لجنة الادارة المنعقدة في يوم ٢٢ يونيه سنة ٩٨ بشأن ملاحظة كنيستي حارة الزويله والعزباويه في عيد العذراء الواقع في يوم ٢١ بؤونه قد توجهنا الى كنيسة حارة الزويله فوجدناها مزدحمة ازدحاماً كلياً والنساء مختلطات بالرجال والشبان بالبنات ورأينا بعض السيدات يدخن بجوار باب الهيكل فوقف جناب القمص خادم الكنيسة في اثناء القداس وتلا عليهم خطاب الجمعية وحضهم كثيراً على الاقلاع عن الامور المغايرة للاداب والدين مما في وسط الكنيسة وقد سمعناه يرجو حضرات الشبان بكل الحاح ان يحافظوا

على النظام وبالحقيقة بذل وسعه في حفظ النظام الا ان اللوم واقع على الشعب بالحقيقة ولا نوجه ادنى لوم الى جناب القس في مثل هذه الاحوال لان بعض نساءنا وبناتنا وشباننا ورجالنا غير مهذبين فكنا نرى بعض السيدات يحملن المأكولات الى داخل الكنيسة ولما نظرنا تلك الحالة المحزنة لم نستطع التداخل في اي عمل يستدعي النظام ثم قمنا الساعة ١٠ افرنكي صباحاً وتوجهنا الى العزباويه فوجدناها في غاية النظام التام وذلك بهمة حضرة المحترم القمص مكسيموس رئيس دير العزباويه لان جنابه اخذ على عهدته النظام ولذا فان حضرته جلس على باب المحل من اسفل ومعه اثنين ونحن ايضاً ومنع كل زائر من الرجال والشبان ولذلك لم يحدث هناك شيء يكدر الصفو ولا النظام ثم في الساعة ٣ ونصف تقريباً بعد الظهر عدنا الى كنيسة حارة الزويله فوجدنا باب الكنيسة مغلقا وما كنا نسمع سوى الصراخ والضجيج داخل الكنيسة ففي الحال استحضرنا احد رجال البوليس نمرة ٤٦٠ وفتحنا الكنيسة فوجدنا شرذمة من الشبان الاشرار يهينون جناب القمص اهانة شديدة وذلك لان جنابه حضهم على المحافظة على الاداب وحفظ النظام وعدم اختلاطهم بالنساء فاخبرنا البوليس بتشتيت شملهم وضبط البعض منهم لارساله لمركز البوليس التابع لتلك الجهة واخبرنا جناب القمص بان ينبه على النساء بالخروج فوراً حيث انتهى الاحتفال بالصلاة ولم تفتح البئر التي كانت تستعمل للاغتسال فنلتمس من لجنة الادارة ان تحرر خطابين تشكر لحضرات القمامصة لكونهم افرغوا مافي وسعهم لحفظ النظام طبقاً لرغائب الجمعية ولانلوم الا الشعب في هذه الاحوال وتقبل ياحضرة الرئيس فائق احتراماتنا

الامضاآت

(التوفيق) نشكر حضرات الكهنة على حسن تصرفهم وميلهم الى الاصلاح ونلوم ارباب العائلات الذين صرحوا لنسائهم بالاتيان بمثل هذه الاعمال بالكنائس وعلى كل حال يسرنا ان العادات التي كانت متبعة في هذا العيد قد تحسنت في هذه السنة واملنا ان لا نسمع بها بالمرة في مستقبل الايام

❋ الزرابي ❋

حضرات المحترمين اعضاء جمعية التوفيق بمصر

عجبنا من تهكم وافتراء المنشقين عن الكنيسة القبطية ومتمذهبين بالمذهب البروتستاني على نيافة مطران ابو تيج والحال انه لما كان نيافته متجولاً بالقرى والبلاد لافتقاد شعبه تصادف ان زار دير الجنادلة الموجود به بعض البسطاء التابعين لذلك المذهب لغايات جسدانية فما كان من مكاري سداروس شيخ كنيسة البروتستنت بهذه البلدة الا انه اعترض عليه اعتراضاً لا يصدر الا ممن كفر بايات الله كما قيل اكل خبزي ورفع عقبه عليّ وخاض خوض الجهل في سر العشاء الرباني بقوله ان هذا عشاء بسيط لا علاقة له بالجسد والدم وكيف يعطينا جسده لنأكله فما كان من نيافة المطران الا انه ذكرهم بما قيل في يوحنا ص ٦ خذوا كلوا هذا هو جسدي وما زالوا مصرين على عناد قلبهم ولبثوا يكررون كيف يعطينا جسده ومامقدار جسده حتى يكفي لكل الكنائس وهكذا من مثل هذا الكلام الذي لايقدر يسمعه ولا يتكلم به الا من كفر بالله وباياته ولكن نيافته بكل حلم وتواضع كان يسأله ويحتمله واخيراً قال لهم هل تعرفون كيف ان المسيح جالس عن يمين الاب وكيف هيئته طولاً وعرضاً فاجابوا لا فقال لهم ان كان ادراككم العقلي لايعرف في السماء جسدياً فكيف يعرف حلوله روحياً كقوله روح وحياة واخيراً اقروا ان نأخذ بالايمان جسده ودمه ثم انتقلوا من هذا الموضوع وقالوا ما لزوم وجود تعليم الاباء وذكر الشهداء في الكنيسة اذا كان الكتاب كافياً لتعليمنا فاجاب بان دم الشهداء هو بذار الكنيسة وتعاليم الاباء حفظت آثار الكنيسة الى هذا اليوم وهي التي اوضحت نور الكتاب المقدس واوصت بحفظ يوم الرب كون يوم الاحد تذكار لقيامة المسيح مع ان الكتاب يذكر حفظ يوم السبت كما هو وارد بالعشر وصايا التي لاتزال محفوظة وقوله قدسوا السبت الخ

اما قول المتهكمين بان نيافة المطران صرح بعدم حفظ يوم الاحد فهذا لم يحصل انما كل عدو يقول ماشاء على عدوه ويلزم الاب ان يحتمل اولاده عسى ان يرجعوا نسأل الله تعالى ان يصلح شأنهم ويتركوا عنادهم

حالة الكنيسة عندنا في نجاح تام والوعظ مستمر بها صباحاً ومساء بمعرفة واعظنا القس مقار ابن القمص فلتاؤس المعين من قبل نيافة المطران والهمة مبذولة في ترميم الكنيسة وجمع لها تقريباً ٤٠ جنيهاً مصرياً بناء على طلب نيافة مطراننا حين تشريفه بلدتنا وان شاء الله سيتم ذلك قريباً

امضاآت

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

شرف بلدتنا في الاسبوع الماضي انبا باسيليوس مطران كرسي ابوتيج وتفقد احوال ابناء الامة وسأل عن احوال الاكليروس

ومعاملتهم للشعب من حيث الوعظ والتبشير وقد كان كل ليلة يصلي مع الشعب وينبه على القسوس باحضار جميع ابناء الامة فيلقي عليهم العظات الدينية وما يجب على الانسان نحو الله وكان كل من عنده افكار من جهة التعليم الغريب يسردها على جنابه فكان يجيبه حفظه الله ببراهين قوية من الكتاب المقدس تجعل كل قبطي ارثوذكسي يضع نفسه تحت نير طائفته مهما كانت الاحوال ولما لهجت جميع الطائفة عندنا بالثناء العاطر على جنابه مما اتصف به من المعرفة الكاملة التي لم نر مثلها من منذ وجودنا على هذه الدنيا فقد حضر شخص يدعا مكاري من بلدنا معتقده بروتستنتي كان تبع البروتستنت بالنسبة للماهية التي يعطيها له المجمع شهريًا حتى جعله شيخ بالكنيسة الانجيلية ببلدنا لما تقدم الى جناب ابينا المطران وطلب منه توضيح احقية معتقد الكنيسة القبطية اثبت له جميع اسرار الكنيسة من الكتاب المقدس ليس الاَّ ولما كانت في ذاك الوقت جميع آل بلدنا موجودين ومن ضمنهم البروتستنت وتاكد لهم صحة الدين الارثذوكسي خرجوا جميعهم يقولون كفانا من كذب البروتستنت ولما كان مكاري المذكور لا يوجد من يصلي معه بالكنيسة الانجيلية ولا من يسمع كلامه مرة اخرى حرر رسالة لجريدة المرشد فحواها ان جناب المطران صرّح بالشغل يوم الاحد وبعض كلام لا يسمع ولا يدخل عقل عاقل وحيث ان هذه الفئة تدعي بانها نوّرت العباد من تعليمها فكان عملها ضد قولها بحيث ما اوضحوه بجريدة المرشد ضد الاب الفاضل مطران ابو تيج هو في غير محله وليس له اصل وحيث ان نور تعليمه قد عم جميع الكرسي الابوتيجي حتى من حسن اعماله قد انشأ كنايس بكثرة وعمر مدارس ورتب جمعيات للوعظ والتعليم وبث روح الدين الارثذكسي في جميعهم وحيث ان جميع الطوائف الاجنبية بهذا الكرسي في حزن زايد لعدم نفاذ اجرآاتهم الدينية وعدم امتداد تعاليمهم المغايرة لكتاب الله العزيز فتجد دائمًا البعض من الذين لا يريدون التعصب الديني يشهد بفضله وزكاء معرفته اما الرؤساء منهم بالنسبة للماهيات التي يقبضونها شهريًا من مجامعهم يتنهدون بالحسرات الزايدة من عظم خوفهم ومن تشتيت رعيتهم وعدم حصولهم على الماهيات . هذا ولكون ان ما جاء بجريدة المرشد هو كذب محض والحقيقة ان جميع اقباط بلدنا هم في غاية المسرة من حسن تعليم الاب المفضال نيافة مطران ابو تيج واقناع جميع الذين كان يحاول مكاري المذكور دخولهم بكنيسته التي ولا شك ليست الا لجمع الماهيات على حسبها من مجمع امريكا ومن كل الوجوه نحن نرفع الثناء العاطر لجنابه ونسأل الله تعالى ان يطيل عمره ولا يحرمنا من وجوده وايضًا جمعية التوفيق القبطية نسأل لها التقدم والنجاح حتى تنتخب رؤساء اكفاء متهذبين مثل جناب انبا باسليوس مطراننا الهمام الذي لا يهمه خلاف شرف الطايفة ورد اولادها المتشتتين وفتح المدارس وبناء الكنايس وراحة المظلوم واعالة الفقراء ليس الاَّ ولنا امل وطيد لنشر هذه الرسالة في اول عدد يصدر من المجلة واقبلوا فايق تشكراتنا اظهارًا للحق وازهاقًا للباطل

عن اقباط دير الجناد له

جرجس داوود

حضرة مدير مجلة التوفيق المحترم

قد اشتاقت نفوسنا ان نقدم واجبات الاحترام ثم نخبر حضرتكم انه قد وردت في العدد ٢٥ من المرشد فكاهة كاذبة وخزعبلات خرافية ناشئة عن حقد وضغاين في القلوب عما حصل بدون اصل من مكاري سداروس من الشيعة البرستانية حتى آل بنا الامر ان نكتب الى جريدتكم الغراء ان ترد على المرشد في هذه الفكاهة الكاذبة التي لم تحصل كلية بل ناشئة عن قلوب حاقدة منذ تشريف حضرة الطوباني مطران كرسي ابوتيج الى ناحية دير الجناد له في ٨ الماضي والتي المواعظ الدينية التي جعلت الاذهان تنزح والقلوب تنشرح والعيون تقر وعند سماع الشعب هذه المواعظ اللطيفة سواءٌ كان من شعب الكنيسة الارثذكسية او الشيعة البروتستانية مالت قلوبهم وراء هذا الضيغم والشجاع الباسل الذي القى المواعظ التي الجمت افواه المتكلم بالاباطيل كما قال الرسول بولس لتلميذه طيماثاوس يجب ان يكون الاسقف مواظبًا على الوعظ والتعليم حتى يسد افواه المتكلمين بالباطل معلمين ما لا يجب من اجل الربح القبيح فلما رأى مكاري ومن معه من الشيعة المومي اليها ان الجزء الاكبر من شيعتهم قد مال الى اقوال نيافته وان عموم الشعب مجتمعون بحفلته وصاروا مسرورين بسماعهم هذه الاقوال ومالت قلوبهم اليه قد استشاطوا غيظًا واخذتهم الغيرة والحمية فحالاً حرروا الى جريدة

المرشد ليذموا بها هذا المفضال ونسوا ان مكاري المذكور ملقيبنه بشيخ الكنيسة وقد ابدى هذه التمويهات الكاذبة بدون ان تحصل وهل هي عقيدة الدين عندهم وان كان الشيخ فعل هذا الفعل فكم تفعل بقايا الشيعة هل نسي ما جاء في سفر الامثال ان شفتا الكاذب مكرهة امام الرب ولكن فيا للعجب ان مذمة الشيخ لنيافته قد ادت الى الكنيسة بالنفع العظيم اذ لما سمعوا الناس هذه المذمة ولمعرفتهم بعدم حصولها قد تركوا الشيعة كلية : فصار كالباحث عن حتفه بظلفه . او الجادع مارن انفه بكفه) فمن ذا الذي يسمع ويصدق ما جاء في المرشد ان نيافة المطران يأمر الشعب بترك يوم الاحد فمن ذا الذي يسمع ولم تطن اذناه ويدعوا انهم انجيليون ماشين حسب الانجيل . ولكن بحيث ان كل شجرة تعرف من ثمرها فقد قال السيد له المجد مخاطباً اليهود بقوله لو كنتم اولاد ابرهيم لكنتم تعملون اعمال ابرهيم فلو كان هذا الشيخ من ضمن شيوخ شيعتهم القائلة انها عايشة بانجيل المسيح لكان يعمل اعمال المسيح والحاصل ان نيافة مطراننا لم يسع في شيء غلط سوى جمع شتات المتفرقين ولقد تم على شيعة البروتستانت ما قاله المزمور ليس في افواههم صدق بل الاثم في قلوبهم حناجرهم قبور مفتحة ولكن شكراً لمخلصنا الصالح الذي جعل مذمة نيافة مطراننا جامعة شتات المتفرقين وخلاص الانفس الضالة وقد حررنا لمجلتكم الغراء كي ترد عما جاء في المرشد ولحضرتكم دوام البقاء افندم

امضاآت تربو عن الخمسين عداً

جاءنا هذا التلغراف من حضرات اعيان جرجا فادرجناه بحروفه وهو :

جرجا الساعة ١١ والدقيقة ٤٥ صباحاً يوم الخميس

حضرات اصحاب مجلة التوفيق بمصر

انتظروا الرد على ما قاله الحزب الصغير المتأنجل (التابع للبروتستانت) عن اقباط جرجا لنشره ولا تعبأوا بوهم التلغرافات التي أُرسلت لجريدة مصر

الأخبار

ادرجنا بعض رسائل وردت الينا بشأن وعاظ جرجا ولما جاءتنا رسالة مطوَّلة من اربعين شخصاً بهذا الشأن اكتفينا بتلخيصها ولكن طلب الينا بعضهم ان ننشرها برمتها ففعلنا ذلك بالعدد الماضي الصادر بتاريخ ٢ يوليه وما كنا نتوقع ان ينشروا رسالة بجريدة مصر الصادرة في التاريخ عينه يتهموننا فيها باننا سائرون وراء الاهواء والاغراض . وفي ٥ الجاري (اي بعد صدور المجلة بثلاثة ايام ارسلوا تلغرافاً لجريدة مصر يشكرونها على نشرها تلك الرسالة التي حوت ذلك التنديد الشديد . وادَّعوا اننا نشرنا رسالتهم بصورة مغايرة للاصل . على اننا اجابة لطلب احدهم صححنا عبارتها لمنع ركاكة الالفاظ ولكننا حافظنا على جوهرها ونصها

وانا لننصح هؤلاء الكتاب ان يسعوا في الوفاق والاتحاد مع بقية الاهالي وغيرهم ويزيلوا اسباب الشقاق فذلك اولى لهم من التهكم على أُناس قائمين بخدمة عمومية لا يطلبون عليها اجراً سوى التقدم في سبيل الاصلاح الحقيقي . ويسرنا خبر تعيين حضرة الشماس سيف القمص سلامه مبشراً بكنيسة جرجا بدل مبشرها السابق الذي أُبعد منها وقد صدر الامر البطريركي بتعيينه في هذا الاسبوع فنهنئه بذلك وهذا تأييداً لما كتبناه قبل

ويا جريدة مصر اعلمي انك قد تعرَّضت لجمعية التوفيق فاخليت بتعهدك معها على ملازمة الحيادة واتباع سبيل الرشاد

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق في الاسبوع القادم البحث في اتخاذ العادة التي جرت عليها الامم الغربية ومعظم الطوائف الشرقية وهي تخصيص يوم في الاسبوع لاستقبال الزائرين لكل عائلة حتى يسهل اجتماع الاقارب والاصدقاء بعضهم في بيوتهم وفي ذلك ما يعود باعظم فائدة على الهيئة الاجتماعية من حيث رؤية المتزاورين وتبادل الافكار والآراء فضلاً عن إحكام الصلات الودّية بينهم خلافاً لما هو جارٍ الآن من تعذر التقاء الاخوان وبُعدهم عن بعضهم الامر الذي يزيد التباعد والجفاء وتنتج منه اضرار كثيرة

احتفلت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة بامتحان تلميذات مدرستها بالفجالة في يوم الاحد ٤ يوليه سنة ١٨٩٨ فحضر الاحتفال اعضاء الجمعية ووالدو التلميذات وافتتح بنشيد تضمن الشكر للحضور ثم ألقت فتنه جبرائيل خطبة افتتاحية ابانت فيها ان ما اكتسبته التلميذات من العلم انما هو ثمرة تعليمهن في

مدة قصيرة لا تتجاوز العشرة اشهر اي منذ انشاء هذه المدرسة واعربت عن شكر التلميذات لجمعية التوفيق التي أُسست لهنّ هذه المدرسة وختمت الخطاب بالدعاء لها . وتلتها سنيه ناشد فألقت مقالة هزلية واعقبتها محاورة بين جورج طاسو ومصطفية باللغة الانكليزية وتبعتها جميله جاولي وفائقة يوسف واستير فرج وبهجة سعيد فانشدت قصيدة في المحبة والوفاق . ثم القت فائقة جرجس المقامة الحكمية من مجمع البحرين والقى جورج خشف مقالة باللغة الانكليزية وجيلة مسيحه عبارة هزلية بالعربية . ثم جرت محاورة باللغة الفرنساوية بين ١٧ تلميذة واعقب ذلك قصيدة في الاتحاد ومحاورة بالانكليزية بين ليجا كرامه وماري نقاوي وحديث بين ملاك وطفل وألقى توفيق طاسو عبارة بالانكليزية ودار حديث بالفرنساوية على لسان الصرار (الصرصار) والنملة بين اربع بنات تتقدمهنّ صوفي رياض وجرت محاورة بين جاهلة ومتعلمة قامت بها لبيبة خضر وجليلة جاولي ثم ختمت اقوالها بالنشيد

ثم قام حضرة الاصولي البارع عبد الله بك سميكه من اعضاء لجنة مدارس التوفيق فقال ان الجنس البشري يتكوّن من رجال ونساء وحقوق الجنسين متساوية في التربية والتعليم خصوصاً لكون عقول النساء معادلة لعقول الرجال ولذا يجب الاعتناء بتهذيب البنات كما يعتنى بتهذيب الصبيان والاحرم اكثر من نصف العالم من مزايا التعليم ووجه الانظار الى ثلاثة امور جديرة بالالتفات وهي (١) تربية اجسام البنات بالرياضة البدنية حتى يصبحن قويات قادرات على القيام بالمهام العائلية (٢) تهذيب اخلاقهن منذ الصغر حتى يمكنهنّ تقويم اخلاق اولادهنّ (٣) تعليمهنّ الاشياء التي تعود عليهنّ بالفائدة الحقيقية في مستقبل الايام لاعدادهنّ لادارة البيوت وتدبير المنازل كمعرفة الحساب والقراءة والكتابة والاشغال اليدوية . ثم اثنى على حضرة المدموازيل منتهى مطر ناظرة المدرسة لاجتهادها وغيرتها واعقبه حضرة صاحب جريدة مصر فأبان فوائد تعليم البنات واثنى على الجمعية ثم ختم الحفلة حضرة رئيس الجمعية بتقديم الشكر للحضور ولاجتهاد حضرة الناظرة ودعا بحفظ الحضرة الفخيمة الخديوية وغبطة البطريرك .

وعقب ذلك عرضت الاشغال اليدوية من وسائد واحذية وورد صناعي وطواقي وفساتين وفوط وكثير غيرها مما دل على اتقان الصناعة وبراعة التلميذات وانصرف الجميع وهم يثنون على همة جمعية التوفيق ويتمنون لو اهتمت الدار البطريركية باصلاح مدرسة البنات التابعة لها اقتداءً بما تفعله هذه الجمعيات .

اشترك جناب الوجيه الخواجه وهبه مشرقي لوقا في ماية نمرة بمبلغ خمسة جنيهات من يا نصيب بناء محل مدارس التوفيق وقد تبرع بهذه النمر عن طيب خاطر لجمعية التوفيق فنشكره على هذه الاريحية العظيمة والمروءة العميمة . فعسى ان كبار الامة يقتدون بجنابه في مثل هذه الاعمال الخيرية

نوجه الاسئلة الآتية الى حضرات المتولين امر المدارس القبطية التابعة للدار البطريركية

(اوّلاً) علمنا ان الشخص الذي حاز الشهادة الثانوية لم يكن من تلامذة المدرسة بل هو من مستخدمي نظارة المالية فكيف صح ذلك ؟

(ثانياً) لماذا لم تعط سندات لوالدي التلامذة بالمرتبات التي يدفعونها منعاً للشكوك والظنون ؟

توفي فجأة اوّل امس جناب الوجيه المرحوم الخواجه ارمانيوس بطرس وقد نقل من منزل جناب اخيه الخواجه سرجيوس بطرس بالظاهر الى محطة مصر حيث يودعونه التراب في بلده البلينا وقد مشي في جنازته عموم اعيان وكبار الامة عزّى الله اقاربه وذويه وألهمهم الصبر على فقده وامطر سحائب الغفران على فقيدهم العزيز

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاستاذ فسك الامريكاني جملة كتب انكليزية منها تاريخ الولايات المتحدة وآداب اللغة الايطالية ودليل الرموز المسيحية وسير القدّيسين ومدائن مصر وروبنصن العائلة السويسرية وتاريخ مصر في الجيل التاسع عشر وترجمة حياة مشاهير الطاليان وآخر ايام بومبيا فنشكره على ذلك شكراً جزيلاً

اعلانات

اعلان

(جمعية التوفيق القبطية باسكندريه)

تُعلن الجمهور انهُ نظراً لعدم ورود اوراق اليانصيب (الذي تقرَّر دخله لفتح مدرسة للبنات) من الجهات قد تأجل سحب اليانصيب لغاية ١٠ ستمبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو حضرات الافاضل المحترمين بالوجهين القبلي والبحري ان يتكرَّموا بارسال قيمة الدفاتر التي بطرفهم ولهم جزيل الشكر وعظيم الممنونية

سكرتير الجمعية

اعلان

(من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم)

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليانصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرَّت الجمعية الى تأجيل السحب في يوم الجمعة ٢١ مسرى سنة ١٦١٤ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة ايام على الاقل

سكرتير الجمعية

جرجس غبور

اعلان

اتشرَّف بان اعلن بأني أُلفت كتابين نجز طبع الكتاب الاوَّل منهما وعنوانه طريق الصواب لسلوك الاصحاب وبمشيئة الله سينتهي طبع الكتاب الثاني قريباً وعنوانه شهادة الكتب الالهية لصحة التقليدات الرسولية وثمن الكتاب الاوَّل خمسة مليمات والثاني غرشان صاغ فمن اراد اقتناءهما فليرسل لنا القيمة بعنواني مجلي فلسطين ببهجوره

☼ اعلان ☼

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

☼ التدبير المنزلي ☼

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد.

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوَّنة بالوان لطيفة جداً وهو

مدة قصيرة لا تتجاوز العشرة اشهر اي منذ انشاء هذه المدرسة واعربت عن شكر التلميذات لجمعية التوفيق التي أسست لهنَّ هذه المدرسة وختمت الخطاب بالدعاء لها · وتلتها سنيه ناشد فألقت مقالة هزلية واعقبتها محاورة بين جورج طاسو ومصطفية باللغة الانكليزية وتبعتها جميله جاولي وفائقة يوسف واستير فرج وبهجة سعيد فانشدت قصيدة في المحبة والوفاق · ثم القت فائقة جرجس المقامة الحكمية من مجمع البحرين والقى جورج خشف مقالة باللغة الانكليزية وجميلة مسيحه عبارة هزلية بالعربية · ثم جرت محاورة باللغة الفرنساوية بين ١٧ تلميذة واعقب ذلك قصيدة في الاتحاد ومحاورة بالانكليزية بين ليجا كرامه وماري نقاوي وحديث بين ملاك وطفل وألقى توفيق طاسو عبارة بالانكليزية ودار حديث بالفرنساوية على لسان الصرار (الصرصار) والنملة بين اربع بنات تتقدمهنَّ صوفي رياض وجرت محاورة بين جاهلة ومتعلمة قامت بها لبيبة خضر وجليلة جاولي ثم ختمت اقوالها بالنشيد

ثم قام حضرة الاصولي البارع عبد الله بك سميكه من اعضاء لجنة مدارس التوفيق فقال ان الجنس البشري يتكوَّن من رجال ونساء وحقوق الجنسين متساوية في التربية والتعليم خصوصاً لكون عقول النساء معادلة لعقول الرجال ولذا يجب الاعتناء بتهذيب البنات كما يعتنى بتهذيب الصبيان والا حرم اكثر من نصف العالم من مزايا التعليم ووجه الانظار الى ثلاثة امور جديرة بالالتفات وهي (١) تربية اجسام البنات بالرياضة البدنية حتى يصبحن قويات قادرات على القيام بالمهام العائلية (٢) تهذيب اخلاقهن منذ الصغر حتى يمكنهنَّ تقويم اخلاق اولادهنَّ (٣) تعليمهنَّ الاشياء التي تعود عليهنَّ بالفائدة الحقيقية في مستقبل الايام لاعدادهنَّ لادارة البيوت وتدبير المنازل كمعرفة الحساب والقراءة والكتابة والاشغال اليدوية · ثم اثنى على حضرة المدموازيل منتهي مطر ناظرة المدرسة لاجتهادها وغيرتها واعقبه حضرة صاحب جريدة مصر فأبان فوائد تعليم البنات واثنى على الجمعية ثم ختم الحفلة حضرة رئيس الجمعية بتقديم الشكر للحضور ولاجتهاد حضرة الناظرة ودعا بحفظ الحضرة الفخيمة الخديوية وغبطة البطريرك ·

وعقب ذلك عرضت الاشغال اليدوية من وسائد واحذية وورد صناعي وطواقي وفساتين وفوط وكثير غيرها مما دل على اتقان الصناعة وبراعة التلميذات وانصرف الجميع وهم يثنون على همة جمعية التوفيق ويتمنون لو اهتمت الدار البطريركية باصلاح مدرسة البنات التابعة لها اقتداء بما تفعله هذه الجمعيات ·

اشترك جناب الوجيه الخواجه وهبه مشرقي لوفا في ماية نمرة بمبلغ خمسة جنيهات من يا نصيب بناء محل مدارس التوفيق وقد تبرع بهذه الثمن عن طيب خاطر لجمعية التوفيق فنشكره على هذه الاريحية العظيمة والمروءة العميمة · فعسى ان كبار الامة يقتدون بجنابه في مثل هذه الاعمال الخيرية

نوجه الاسئلة الآتية الى حضرات المتولين امر المدارس القبطية التابعة للدار البطريركية

(اوَّلاً) علمنا ان الشخص الذي حاز الشهادة الثانوية لم يكن من تلامذة المدرسة بل هو من مستخدمي نظارة المالية فكيف صح ذلك ؟

(ثانياً) لماذا لم تعط سندات لوالدي التلامذة بالمرتبات التي يدفعونها منعاً للشكوك والظنون ؟

توفي فجأة اوَّل امس جناب الوجيه المرحوم الخواجه ارمانيوس بطرس وقد نقل من منزل جناب اخيه الخواجه سرجيوس بطرس بالظاهر الى محطة مصر حيث يودعونه التراب في بلده البلينا وقد مشي في جنازته عموم اعيان وكبار الامة عزَّى الله اقاربه وذويه وألهمهم الصبر على فقده وامطر سحائب الغفران على فقيدهم العزيز

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاستاذ فسك الامريكاني جملة كتب انكليزية منها تاريخ الولايات المتحدة وآداب اللغة الايطالية ودليل الرموز المسيحية وسير القدّيسين ومدائن مصر وروبنصن العائلة السويسرية وتاريخ مصر في الجيل التاسع عشر وترجمة حياة مشاهير الطاليان وآخر ايام بومبيا فنشكره على ذلك شكراً جزيلاً

اعلانات

اعلان

(جمعية التوفيق القبطية باسكندريه)

تُعلن الجمهور انهُ نظراً لعدم ورود اوراق اليانصيب (الذي تقرَّر دخله لفتح مدرسة للبنات) من الجهات قد تأجل سحب اليانصيب لغاية ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو حضرات الافاضل المحترمين بالوجهين القبلي والبحري ان يتكرَّموا بارسال قيمة الدفاتر التي بطرفهم ولهم جزيل الشكر وعظيم الممنونية
سكرتير الجمعية

اعلان

(من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم)

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليانصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرَّت الجمعية الى تأجيل السحب في يوم الجمعة ٢١ مسرى سنة ١٦١٤ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة ايام على الاقل
سكرتير الجمعية
جرجس غبور

اعلان

اتشرَّف بان اعلن باني الَّفت كتابين نجز طبع الكتاب الاوَّل منهما وعنوانه طريق الصواب لسلوك الاصحاب وبمشيئة الله سينتهي طبع الكتاب الثاني قريباً وعنوانه شهادة الكتب الالهية لصحة التقليدات الرسولية. وثمن الكتاب الاوَّل خمسة مليمات والثاني غرشان صاغ فمن اراد اقتنائهما فليرسل لنا القيمة بعنواني مجلي فلسطين ببهجوره

☀ اعلان ☀

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

☀ التدبير المنزلي ☀

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد.

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوَّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع آلان بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٣ — السنة الثانية

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

قيمة الاشتراك في السنة
صـ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج





مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ١٠ ابيب سنة ١٦١٤ — ١٦ يوليو سنة ١٨٩٨ — ٢٦ صفر سنة ١٣١٦

ماضينا وحاضرنا

لا شك ان من راجع التاريخ الحديث للامة القبطية علم انها دخلت في دور جديد منذ الخمسين سنة الماضية . وذلك لانها تمتعت بالراحة والطمأنينة في عهد العائلة الخديوية العلوية . وهي سنة طبيعية تسري على كافة المواليد من انسان وحيوان ونبات . فقد دلت التواريخ والتجارب والمشاهدات على انه كلما كانت الامة في هدو ورفاهية كلما تدرجت الى مدارج الفلاح وكذلك كلما هدأت العواصف وصفا الجو كلما انتعشت النباتات وبقية الموجودات . فأَخذت امتنا القبطية من ذلك الحين في التقدم رويداً في سبيل الاصلاح وكان ماكان من امر المشروعات الجليلة والاعمال النبيلة التي قام بها المغفور له انبا كيرلس الكبير كانشاء المدارس للصبيان والبنات والكهنة وتشييد الكنائس وانتشار الوعظ والتبشير وغير ذلك مما لا حاجة لايراده هنا . وقد حافظ خلفه المغفور له الانبا ديمتريوس ومن بعده الانبا مرقس الوكيل على هذه النظامات ولو لم يزيدا عليها شيئاً جديداً . واعقب ذلك انحطاط عام نشأ عن الاغفال والاهمال في بعض الاحيان وعن البخل بالمال في الاوجه النافعة التي خصص لها فكانت النتيجة اننا تأَخرنا بدلاً من ان نتقدم واغتنم الاجانب فرصة هذا التأخر فاجتذبوا اخواننا اليهم اما بجودة مدارسهم او بحسن وعظهم . على ان جناب المغفور له الخديوي الاسبق لما شعر بتداخل تلك الفئات الغريبة اظهر الى الامة القبطية او المتوثين امرها بانه مستعد للانعام عليها

بالاطيان التي تحتاج اليها لانشاء مدارس او اقامة كنائس او اداء اية مساعدة اخرى لردع هؤلاء المتطفلين • ولكن قد كانت همتهم تفوق همتنا فتغلبوا على كثير منا • ومن تلك الانعامات التي نوهنا عنها نحو ١٥٠٠ فدان موجودة للآن للانفاق من ريعها على المدرسة البطريركية هذا من جهة الحالة العمومية ولكن مع كل هذه المعاكسات فان حالة الافراد من جهة التعليم افضل بكثير عن ذي قبل بل افضل من بقية سكان هذا القطر • فانه بتصفحنا بيان التلامذة الذين حازوا الشهادة الابتدائية في العام الماضي وجدنا ان عدد الاقباط منهم يبلغ نحو الثلث من مجموع التلامذة مع ان عدد الاقباط عموماً لا يبلغ عشر سكان القطر • وهي نتيجة عظيمة تدل على اهتمام امتنا بامر التعليم •

اما النهضة الحديثة فقد كان لها اعظم تأثير في السنين القلائل التي مضت • فليس الغرض ان يتعلموا اولادنا بمدارس الغير بل يجب ان يتلقوا العلوم في مدارس ملية تكسبهم معرفة دينهم وتحببهم في جنسيتهم وتحفظ رابطتهم وتقوي جامعتهم • وقد أنشئت عدة مدارس للاولاد والبنات بالمدن والقرى حتى اننا لا نغالي اذا قلنا انه لا يوجد الآن معلمون او معلمات يكفون للمدارس المطلوبة • ولكن لم يكن هذا جل ما نحتاج اليه فاننا ذكرنا في العدد الثالث من السنة الثانية ان من جملة الحاجيات التي يجب على الشعب القيام بها تعميم التربية وتأسيس الكتبخانات والمنتديات والاشتغال بالفنون والصنائع والتجارة هذا عدا الشؤون العمومية التي تنحصر ادارتها بالدار البطريركية •

ويسرنا ان جريدة مصر الغراء قد اشتغلت بهذا الموضوع • فقد ذكرت بالعدد ٧٣١ اسباب الانحطاط وعددتها وكشفت اللثام عنها وابانتها وقالت انها تنحصر في خمسة اوجه كما يأتي (١) البغضاء والتنافر (٢) عدم الثبات على المبدأ (٣) تفضيل المصلحة الخاصة عن العامة (٤) البخل المفرط (٥) عدم الاعتراف بفضل اصحاب الفضل

ثم اقامت على ذلك الشواهد الآتية

(١) اهمال كبار الامة واجباتهم الدينية (٢) انحطاط الاكليرس (٣) عدم الثبات على عمل (٤) عدم السخاء (٥) الميل عن توحد الكلمة الجنسية بتوحد مبادي التربية العامة • ولكن بالتأمل في هذه الاسباب والشواهد لم نجدها مذكورة بالتتابع والتسلسل • فان البغضاء والتنافر لم يكن الشاهد عليهما اهمال كبار الامة واجباتهم الدينية فقد يتفق لفئة من الكفرة ببلاد الهند او الصين مثلاً ان تعيش بالوئام والوفاق • وكذلك لا يعتبر انحطاط الاكليرس شاهداً على عدم الثبات على مبدأ • وان قلنا ان عدم الثبات على مبدأ دليله عدم الثبات على عمل وان البخل المفرط دليله عدم السخاء لكان ذلك تحصيل حاصل وهو من قبيل تفسير الماء بالماء • اما عدم الاعتراف بالفضل فنحن نعلم ان الاقباط لا ينكرون الصنيع بل يحترمون كل من اشتهر بالفضل والنبل سواء كان من الكهنة او افراد الامة ومن جهة عدم السخاء فقد تكلمنا عليه في

الحادي والاربعين وكذلك اطلنا الشرح فيما تقدم بشأن عدم الاتحاد والثبات والاهتمام بالصالح العام ويوجد سبب آخر وهو جهلنا الحقوق والواجبات القومية وسنأتي على شرح ذلك بالتفصيل

مراسلات

حضرات الافاضل محرري مجلة التوفيق الغراء

ارجو ادراج رسالتي بالمجلة ولحضرتكم جزيل الفضل

يا ابناء جلدتي الى متى انتم راضون بما نحن فيه الان من الذل والهوان تبكون على غير جدوى وتولولون لغير فائدة ثم تصوبون سهام الملام على الايام والاعوام

نعيب زماننا والعيب فينا   وما لزماننا عيب سوانا

فهكذا هكذا شأن المطالبين بالسعادة وهم نيام فلو كان فينا ذرة من الاقدام لفقهنا لزوال مجد ابائنا ونحن لاهون ومحو شرف اجدادنا ونحن ضاحكون فرحون حتى عدّ امرنا من مستغربات الزمان واكتسبنا بتهاملنا الخذلان والامتهان مع علمنا الاكيد ان لا سبيل للتقدم الا بالجد والاجتهاد وبذل النفس والنفيس

فلو عملنا على ذلك جاز لنا ان نسترد عز من سبقونا وحق لنا ان نقول اننا رجال القرن التاسع عشر نبذل دون جهد الاستطاعة لابلاغ الامة معارج العلا واكسابها مقاماً سامياً وذكراً شريفاً

وها لله الفضل فقد مهدت لنا جمعية التوفيق الطرق وذللت من امامنا العقبات حتى صرنا على ابواب النجاح لا ينقصنا الا قرعها فمن قرع يفتح له ومن جدّ وجد

ورب قائل يقول ومن هم رجال تلك الجمعية الشهيرة السمعة والذائعة الصيت حتى يقوموا بمثل هذه الاعمال الجليلة ويثابروا على العمل بغير ملل فننصاع لمشوراتهم ونذعن لارشاداتهم ونعمل بافكارهم ونلبي ندائهم فاجيبك ايها المعترض بحقيقة لا ريب فيها هم رجال عملهم ظاهر باجلى بيان كالشمس في رابعة النهار وهم رجال محنكون وشبان متنورون متمسكون بمعتقدنا الارثذوكسي ومطالبون بسعادة امتنا دبت في عروقهم الشهامة وابت عزة انفسهم ان يستمروا سائرين القهقرى اذ علموا عاقبة التواني فايقظونا فلم نستيقظ ونادونا فلم نجاوبهم وظللنا نياماً كاننا اصنام

لقد اسمعت لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي

هذه حالنا معهم متمسكين باهداب الخمول مرتبكي العقول نسمع ولا نعي نرى ولا نبصر قانطين من رحمة الله حتى خلنا انه يستحيل نوال مطلوبنا لكننا في ضلال مبين

ومع كل الصعوبات التي لاقتها رجال الجمعية الافاضل فانهم لم يألوا جهداً في ارشادنا الى الطريق القويم ونصحنا بما يعود علينا بالخير العميم

هم طالبونا بعقد الخناصر ومد ايدي المساعدة بطيب خاطر لننتشل بعضنا بعضاً من المهاوي الفاغرة افواهها لابتلاعنا وحذرونا من سوء عاقبة الخمول مخلصين في

النصح صادقين في القول فلم يجدوا منا ويا للاسف الا اذاناً صماء وقلوباً عمياء كاننا من طينة غير التي خلقوا منها فطاحل الرجال وبما ان قصدهم يا قوم نبيل وعملهم شريف فلا يلزمنا والحالة هذه الا ان ننفض عنا غبار الكسل ونخلع ثوب الخمول ونغسل عيوننا بماء نقي يزيل عنها الغشاوة فنبصر الحقيقة الراهنة في سماء اليقين ولتنفرج ازمتنا وتنسر ولا شك خواطرنا من عمل يعود بنفعه العظيم علينا

ولما كان الوقت قصيراً وقد كفانا تأخيراً فهيا بنا نتحد قلباً وقالباً ونكون يداً واحدة ولنا صوت واحد فنتسابق لاصلاح ما اختل وتقويم ما اعوج حتى نحفظ لنا مركزاً خطيراً لانه من يعلم ما هومكنون لنا في عالم الغيب والخفاء ان كان سعادة او تعاسة شقاء او هناء

انهضوا يا احبتي من نومكم وافحصوا الامور تجدوا انفسكم منحطين لاسفل الدرجات

افيقوا من رقادكم يا من أُوتيتم النباهة والذكاء واقدحوا الفكرة للتنبيه على المشروعات المفيدة بنفثات اقلامكم ونفيس كلامكم والمجلة تفتح لكم باباً واسعاً وصدراً رحيباً

« المجلة »

لا يختلف اثنان في ان المجلة قد اتت بفائدة تستحق عليها الشكر بهمة المتولين امر تحريرها ويليق بان نعطر الاندية بالاطراء على عظيم فعلها والثناء على جليل عملها فانها واسطة الخير وهي السبب في تنوير اذهان

الشعب والاكليرس

« الاكليروس »

هم رجال الدين القويم قد كنا نحترمهم ونجل قدرهم لجهلنا مقاصدهم غير ان الزمن قد كشف عن نواياهم الخبيثة فادركنا ما انطووا عليه من اللؤم والغباوة والطمع والدناءة فنفرنا منهم ووددنا الابتعاد عنهم ولكن الزمتنا الحال بمعاملتهم بالتي هي احسن علهم يعقلون فيرتجعون عن غيهم اكراماً لمن يخدمونه لاننا نحترم الدين احتراماً كلياً وهو مطمح انظارنا ومحط رحالنا وبغيره لا يمكن اتحادنا ولم شعثنا وهو واسطتنا الوحيدة في جمع الكلمة والتكاتف والتعاون وكم سبقني غيري من النبلاء في نصحهم وارشادهم تارة باللين والمحبة واخرى بالوعد والوعيد ولما كان الصبر بعد ذلك لا يمكن ان يطاق فاليكم يارجال الاكليروس عموماً وزعماءه خصوصاً اوجه كلمة حق غيرخاشٍ لومة لائم فان قبلتم ما عرضناه وعملتم بما افهمناكم اياه من المشورات الحقة كان لكم اسماً مهماً وذكراً حسناً جديداً والا فالويل كل الويل لو تمسكتم بافكاركم الضعيفة واعلموا اننا الآن في وقت حرج ومن سوء فهمكم عرجتم بنا الى اضيق المسالك وتركتمونا نندب سوء حظنا وما هذا الا من عملكم المغاير وفعلكم الشنيع ويا ليت شعري افهل لا تفتكرون انه باذلالنا امام العالم لا بد ان يعود الامر عليكم بالعار والخزي وان كنتم على غير ما عهدناه فيكم فنحن نحترمكم ونبجلكم واملنا ان تعملوا على مصافاتنا ومعاونتنا والسلام

توفيق مكرم

﴿ فرشوط ﴾

حضرات منشئ مجلة التوفيق الغراء

لما كانت مجلة التوفيق قد خصصت نفسها لنشر محاسن الافاضل الذين يجب التشبه بهم في صنيعهم المشكور وذلك بمساعي حضرات منشئها المحترمين الذين حباً في اصلاح شؤون امة قد انحطت الى ادنى دركات الحضيض والهوان لغض الطرف عن تأدية فرائض دينهم وذلك من كلا الرئيس والمرؤوس قد تحملوا اتعابا وافرة ومشقات جمة وهم لا ينتظرون سوى الاجر ممن لا تضيع لديه الاتعاب . وليس كما يفتكر بعض الحمقا انها قد جعلت لاجل ذكر العيوب والرذائل التي يقترفها اهل الشر الذين قد اعمت الاغراض عيونهم فأضحوا كمن في الظلمة وهم لا ينظرون شيئاً بل ينتقدون بمجرد السمع على قذى عيون الآخرين فلنتركهم وشأنهم لرحمة من يهدي الجميع الى سواء السبيل وقد جئنا بهذه الرسالة رجاء نشرها

ان جناب الاقدس الاب الفاضل والحبر الكامل الايغومانوس هرمينا موسى خادم كنيسة فرشوط ساهر على اتمام واجباته وقائم على قدم وساق لتعليم من يحتاج التعليم ولانذار من يحتاج الانذار من وعظ وتوبيخ وزيارة المرضى وعمل الخير والاحسان وقيامه بمهام وظيفته الشريفة خير قيام حتى انه وان كان الاقباط بهذه المدينة يزيدون في العدد عمن سواهم بالمدن الاخرى التي يوجد بها جملة خدام ولكنه لم يألُ جهداً في اتمام حراسته وهو وحيد وتقديم الحساب عما اخذه من الوزنات فيما بعد اذ يعرف ان هذا واجب عليه هذا مع وجود الطوائف الاخرى التي تزاحمنا من كل ناحية وقد تجاسرت في اغلب الجهات واختطفت قوماً كبيراً صاروا فريسة لتعاليمهم ولكن شكراً وثناء على همة هذا الاب الفاضل الذي حفظ اقباط فرشوط بالتعاليم المسيحية الارثذوكسية فصاروا وقدسه في مقدمتهم يركضون في مجال الدفاع عن مذهبهم القويم والذب عن معتقدهم الصحيح ولذا لم يجترئ العدو للهجوم على من هم في استعداد لمقاومته وهزمه .

فطوبى لمن يرى الناس اعماله الحسنة وطوبى لمن يرد خاطئاً عن طريق ضلاله او يخلص نفساً من الموت

فيا حضرات الآباء الكهنة وعامة خدام الدين تشبهوا بمن هو نظيركم في الوظيفة الالهية وليترك منكم الشرير طريقه ورجل الاثم افكاره وليتب الى الرب فيرحمه فانه يكثر الغفران وتمموا واجباتكم نحو شعب الله وغنم مرعاه الذين قد اقامكم عليهم من الروح القدس رعاة وبذلك تخلصونهم من خطاياهم وتثابون منه تعالى في اليوم الذي ترتعب منه الابدان وتشيب من هوله الولدان اذ فيه لا توجد رحمة لمن لم يصنع رحمة حمانا الباري تعالى واحسن ختام جميعنا

ميخائيل شحاته
خوجة بالمدرسة القبطية

﴿ رشيد لمكاتبنا ﴾

خطاب مفتوح لحضرات اقباط رشيد

تعلمون ياحضرات الافاضل ما لمكاتبي الجرائد بالجهات من اطلاق الحرية في نشر كل ما يرى نافعاً للهيئة الاجتماعية سواء كان قدحاً او مدحاً قياماً بواجب الصحافة وعملاً بالخدمة العمومية التي الوا على انفسهم واخذوا على عهدتهم القيام بها. ولكنني معكم قد خالفت هذا المبدأ الشريف املاً في انكم تتداركون ذات البين من انفسكم معللاً الامل من يوم لآخر . ومتى رأيت منكم تصلفاً وعناداً وعدم اكتراث بالحادث الفظيع القائم بينكم والمنتشبة ناره في وسطكم حتى تسبب من جراء اهمالكم وتوانيكم اتساع الحرق فاضطررت بحكم الضرورة مدفوعاً بعامل الخدمة العمومية ان ابث الشكوى علكم تسعون في رفع البلوى ووقوفها عند حدها اذ قد عم الويل وطفح الكيل ولم يعد بعد محل للصبر والكتمان وهذه اول مرة حركت قلمي ضدكم على صفحات نصيرة الامة « مجلة التوفيق » الغراء مستفزاً فيها غيرتكم وانسانيتكم علكم تذعنون لصوت الحق وتنتبهون من غفلتكم وترفعون عنكم وصمة العار والشنار قبل ان يستفحل الامر ويصبح عضالاً لا ينفع فيه طب ولا دواء

فاليكم نسوق الحديث ونوجه الكلام والملام فأعونا اذاناً صاغية وقلوباً واعية . فاعلموا رعاكم الله انكم بما اتيتموه في هذه الفترة الاخيرة من سوء التدبير وعدم حسن التفكير انما يخلد لكم في بطون التواريخ اثراً سيئاً لا تمحوه الايام ولا يبرح من الاذهان مع كرور السنين والاعوام . ألا تعلموا ان الله سبحانه وتعالى قد اوجد في الانسان شيئاً يقال له الضمير وظيفته توبيخ الانسان اذا ارتكب امراً ضد الانسانية ولا بد ان توجد فيكم هذه الخاصية بحكم الطبيعة البشرية وهلا تنكرون علينا انكم بسبب اهمالكم وتغاضيكم واغفالكم وتوانيكم قد ارتكبتم ضد الذمة والانسانية اثماً عظيماً

ووزراً جسيماً وجريرة لا تغتفر .

ألا تعلموا ان الانقسام وحب الذات والاستئثار بالرأي وعدم الاذعان لصوت الحق والنزوع عن جادة الصواب انما يؤدي الى اشد دركات الذل والتقهقر

فاناشدكم الذمة والانسانية واستحلفكم بالحقوق الملية ان تتدبروا في الامر ملياً بحزم وحكمة لا بطياشة وخفة وتسعوا في رأم الخلل ورأب الصدع . وما ضركم لو سعيتم ونبذتم ظهرياً عوامل الانقسام والفشل وارتبطتم برباط المحبة والاخاء وصرمتم حبل البغضاء والشحناء واعتصمتم بعروة الالتئام والوئام واخلصتم النيات وسعيتم في حسم اسباب المنازعات وتدبرتم في الدواء الناجع النافع الذي يمكنكم به معالجة ذاك الداء قبل ان يستعصى ويعز الدواء وتكون المصيبة الاخيرة اشد وانكى من الاولى (لا قدر الله) فانكم بذلك تكونون قد تلافيتم الضرر وتداركتم الخطر . فوأيم الحق ليشق عليَّ ان اراكم في هذه الحالة السيئة فان كنتم لاتغارون على المصلحة العمومية وتضحونها على مصالحكم الخصوصية وتكترثوا باصلاحها وتقويم معوجها فكيف يرجى لها خير لانه من المعلوم ان لم يهتم صاحب الدار بما فيها فهيهات ان تقوم لها قائمة اذ لا ينتظر اصلاحها ممن لا ناقة له فيها ولا جمل فكيف رضيت ذممكم الطاهرة بتداخل الاجنبي الغريب في وسطكم وهو بصفته عامل على زيادة تفاقم الشر وتعاظم الخطب كمن يدس السم في الدسم . فلا تغرركم الظواهر بل اتقوا شر الدخيل واحترسوا من ان تمكنوه من فصم عرى رابطتكم بل انبذوه ظهريا ولا تعتمدوا الا على انفسكم وكفاكم ماجرى

واني الآن اكتفي بهذا التلميح واقف عند هذا الحدّ حتى اذا رأيت منكم اهتماماً واكتراثاً عدنا فشكرناكم وتكونون بذلك قد رفعتم عنكم الملام وكفيتم انفسكم نشر أسنة الاقلام والا اذا استمر الحال على هذا المنوال أعدنا الكرة بما هو اشد وانكى ولا لوم علينا ولا تثريب اذا اظهرنا سوء اعمالكم واشهرنا ما كمن من امركم تفصيلاً لاتلميحاً وازحنا الستار عن المخبأ (ان لم يكن عاجلاً فأجلاً) ولنترك الحكم فيه لمحكمة الرأي العام

فاولى لكم ثم اولى ان تلافوا هذا الامر الخطير بالتروي والحكمة وتتدبروا فيه بالفكر الصائب والرأي الثاقب قبل ان يتسع الخرق على الراقع واسلكوا فيه مسلكاً تحمد عواقبه فالشر مرتعه وخيم وآخره ندم والسلام على من اتبع الهدى

﴿ بربر ﴾

حضرات محرري مجلة التوفيق الغراء

نوهنا بالعدد السابع عشر من مجلتكم الغراء في السنة الحالية بطلب احد الاحبار ومضى كل هذا الزمن ونحن في انتظار اجابة هذا الطلب ولكن لسوء حظنا لم نسمع للآن بشيء مافي هذا الشأن مع ان جمعية التوفيق حفظها الله بذلت جهدها في رسامة اسقف للنوبه حفظاً لمركز امتنا في هذه الانحاء واننا الآن محرومين من سماع الآيات الشريفة فبلسان مجلتكم لا بل ولسان حال امتنا نطلب توجيه العناية الى هذا الامر

منذ شهرين عقد الكليل اسحق افندي صول ١٠ ط بياده على شقيقة ابراهيم افندي غالي من اهالي بربر بقراءة جابانيوت فقط وورقة الشروط ارسلت للبطريكخانه وذلك لعدم وجود من يقوم بالعقد الشرعي وناهيكم عن المحجوزين بدون عقد لهذا السبب ف . م

﴿ جرجا ﴾

حضرات الاجلاء الافاضل اصحاب مجلة التوفيق الغراء

نزيد التوفيق شكراً على تشكراتنا له ونهنئه بخالص التهنئة الفؤادية لكونه احاط قراءه بحدود الواجبات المرعية فانال بخدماته هذه الجليلة طائفتنا القبطية الارثوذكسية احسن ما يجب التحلي به واجزل ما يلزم اليه . . نقول هذا مفتخرين به عن غيرنا ونحن احق بالفخر عن سوانا فلا نحن غرباء من الطائفة ولا غاية لنا عند غيرها ولم تدفعنا عوامل الهواجس فنتهور في ما نقوله ونموه في ما نرويه (اذ الحق يعلى ولا يعلى عليه)

جاء بالتوفيق الاغر بالعدد ٤١ تحت الرسالة الموهومة بامضاء عدد كبير من اقباط جرجا وهي الرسالة التي اوصلنا خبرها لحضرتكم وعلمنا الموقعين عليها وهم الواحد واربعون شخصاً (اولئك من الصباغين والسماسرة والملاخين) ان ماصدر مني وليس مني فقط بل من جماعة . . فعن هذا اقول باني صحيح واحد من الجماعة لا بل مجموع عظيم ولم اكن مدفوعاً من الغير باسباب معلومة بل ان ما اقوله قول ذلك المجموع دعاني بالاجابة بالتوفيق هو ما رأيته بنفسي وسمعته باذني حاصلا بكنيسة الله بين شعب يئن من اثقال تلك الضلالات التي كانت تلقى على مسامعه . فما حدث كتبت تفصيله بقلمي

ولم استأجر من يكتب لي رسالة للتوفيق ولم اتقدم على عباد الله بالرجاء والتوسل المتخلل بالغش ليوقعوا لي عليها (وانا مختفي) وما كتبته بيدي بقلمي اتكلم به بلسان جهراً ولي اخوان واخوة يبلغ عددهم ذهاء الثلاثة آلاف نسمة وكلهم من معتقد الارثذكس بخلاف حضرات السادة الاماجد الجديرين بالتبجيل اخوان بطرس الفخام واخوان اقلوديوس ومشرقي الافاضل ولم يكن بعيد عن هذه الحظيرة سوى ذلك الزعيم الذي من خوفه من ان يرشق بسهام الملام من السنة الناس جعل يلتصق بمن هم برا آمنه ومن افعاله قال ويااليتها صدرت من رجل واحد من ذوي الاعتبار والمكانة العلمية اقول باني معلوم للخاص والعام ووظيفتي كاتب دائرة اشهر رجال هذا العصر الذين هم اغنياء عن التنازل بالنظر في هذه السفاسف وهم حضرات الاجلا (اخوان بطرس الكرام) كما وحالتي والحمد لله معلومة لمن انا بطرفهم ولسكان هذه البلاد على اختلاف الجنس والمشرب .. ولم اكن سمساراً ولم ولم ومعرفتي لم تجعلني اتطفل على موائد العلماء لكي التقط منها بعض ما يقال مما جعلني امتطي متون الاهوال واصبح مضغة في افواه العباد واضحوكة في الازقة والشوارع والمجتمعات والنوادي ... قال باني اذا كنت من نوابغ اللاهوت ما كان استدعى وعاظاً وفات حضرته بان كنيستنا مملوءة من التعاليم والامة باسرها ليست في حاجة لتلك الموهبة الزائفة... اما تفسيره عن الهيكل لا نناقشه فيه الحساب حيث لكل كلمة شرح وقصد لا يسعه هذا المكان فنترك البحث فيه لعلماء اللاهوت نابذين ذلك التعليم السفسطي البعيد عن تعليم كنيستنا الارثذكسية (هذا ما قاله عني الكاتب المفرنج)

ثم عطف على حضرة الاب الفاضل الاغومانوس عبد المسيح وكيل شريعة الاقباط عندنا ورشقه بالفاظ السفه (ولكن الشيء من معدنه لا يستغرب) لان حضرة الاغومانوس المومى اليه مشكور على هذا الثبات والحزم الذي يمتدح عليه من مجموع الامة .. لانه اذا ابيح لك ولامثالك بالتلافظ بما ليس من واجباتك لاسيما وانك جاهل لوقعنا في شر انقلاب وادنى انحطاط وعلينا وعلى الدنيا السلام

ويكفي ان ابرهن لمجموع الامة عندنا وللملأ ان هذا الاب رجل عفيف خالص السيرة والسريرة قائم بواجباته نحو الرعية والكنيسة وعامل على حفظها من تلك العوامل وكل الاقباط الارثذكس عندنا تعلن بان حضرة الاغومانوس وحضرات انجاله الكرام قائمون خير قيام بالواجبات الدينية نحو الله والرعية ممدوحون من الجميع (ماعدا اصحابنا حزب جرجا الصغير المتأنجل هداه الله)

يا ايها الاب وحضرات انجاله كهنة الله بالحق طوباكم اذا قالوا فيكم كذباً فلا نكلفكم الا مسامحتهم (اتباعاً لقوله تعالى له المجد يا ابتاه اغفر لهم) قل لي يا راوي المبتدعات والمنتصر لتلك الهيئة ما هو الواعظ الذي تخبرنا عن سبوق احضاره أليس انه صليب المقال انه قس المتردي بثياب الحملان وهو من داخل .... ذلك الذي معلوم حاله ومقصده وما ناله من التحقير والاهانة وكان المتسبب في احضاره الخواجه ملاخ لحبه في توطيد دعائم عقيدة اسيادنا الفخام .... بدون مشاورة احد وبدون مدخل ممن ذكرتهم من حضرات الافاضل الاعيان الذين يتبرأون من تبعة ذلك .... ومن هم الوعاظ قبل ذلك او بعده أليسوا هم تاوضوروس المتخرج من امريكان اخميم وغيره .. ومن هو نقولا أليس هو ذلك البلموسي الذي كان ينوب الحمام وطرد منها لفساد اقواله وتلاعبه بالاديان والمذاهب كيف شاء وامره وتاريخه معلوم ... اما اقرارك انت ومن على شاكلتك بانه ارثذوكسي وكلامه مفيد فان هذا لا يهمني وقد طردناه وذهب مع من كان موافقاً له وكفانا والحمد لله اذ ظهرت لنا الذئاب . اما ما ذكرته عن حفظ مدينة جرجا من الدخيل فهذا لم يكن بجدك واجتهاد من على شاكلتك ونحن لا نتباهى به وهو حضرة الملاخ الذي ظهر بمظهر جديد لانضمامه بشيعة جديدة تعظم قدره وترفع شأنه

واما ما اودعته من المدح والاطناب والاطراء في حق حضرة الملاخ من انه افاد الامة وساعد في الكنائس واسس المدارس وهلم جرا فان كل ذلك كلام في كلام فلله درك من كاتب مأجور مدفوع للمدح وتلفيق الاقوال ونشر الاوهام وليس له اصل البتة

أين تلك الاعمال يا ترى المحصورة في ايجاد مدرسة البنات التي يفتخر بها ونعم الافتخار ... فانها تابعة للامريكان وتعلم مبادئ ضد اعتقادنا فهي ضربة على الامة والسبب فيها حضرة الخواجه الملاخ ... اما من مساعدته للكنيسة فلم تكن منه فقط فقد سبقوه الغير فيها من اعيان الامة ومن اقل رجل عندنا قام بهذه المساعدة والمساهمة وليس لواحد من اولئك حق الافتخار والتباهي هذا ما التزمت ان ارفعه لحضراتكم يا رجال التوفيق برهاناً صادقاً خارجاً عن الوهم والتمويه خالياً من النفاق والتدليس وارجو نشره تحت امضائي

مايكه جرجس

(المجلة) هذا وقد نشرت جريدة مصر الغراء بالعدد ٧٤٥ العبارة المختزلة الآتية وكفانا به من اثبات على صدق قولنا :

جاءتنا من بلدة الشيخ مرزوق بامضاء حضرة الفاضل جرجس بك بطرس رسالة ننشرها هنا اتباعاً لحرية النشر . قال حضرته

« جاء في العدد ٧٣٥ من جريدتكم رسالة ذكر فيها انها من وجهاء اقباط بندر جرجا تكذب ما نشر في العدد ٣٧ من مجلة التوفيق تحت امضاء حضرة مليكه افندي جرجس كاتب اول دائرتنا وتنتقد على تلك المجلة . ولما كنت عالماً بالحقيقة اذكر احقاقاً للحق ان ما جاء في مجلة التوفيق هو اقرب للصواب وهو ما يسر وجهاء الاقباط الارثذوكس في البندر وان لم يسر غيرهم الخ »

✻ البطريكخانة لمكاتبنا ✻

قد ملت الناس من حوادث الاكليروس وما ينشر تباعاً بشأنهم فلنتركهم قليلاً حتى نرى ماذا يكون منهم ونأتي لكم اليوم بلمحة عن المدارس وحالتها كما وعدت حتى تظهر نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية التي لي فيها كلام طويل سأذكره في حينه والشيء بالشيء يذكر

يتحدث الناس كثيراً بشأن مدرستنا القبطية الكبرى وينسبونها الى امور غير مرضية . منها عدم حصر موارد هذه المدرسة وما تصرفه شهرياً او سنوياً ويقولون هل اذا سئل من بيده مقاليد هذه المدرسة كم هو ايرادها واين حسابها ان لم نقل الشهري فالسنوي وهل تقدم مستندات كافية تثبت اوجه المصروفات حتى تزال الشبهات وتدرأ الظنون أيمكنه ان يأتي بجواب؟ اما حالة المدرسة الكبرى فهي في فشل عظيم اساتذتها في فوضى لا قانون لهم ولا دستور ينقطعون عن المدرسة متى ارادوا وانى شاؤا ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واما مرتباتهم فيقبضونها شهرياً على اوجه التمام وربما ادت شفقة ناظر المدارس ونقدهم ضعفها من (جيبه الخاص) رحمة بهم واشفاقاً عليهم كما هو مشهور عنه بحيث انه يصرف علاوة على مرتبه في هذا السبيل مما يزيد عن الضعف فلله دره من كريم جواد ! ولسنا ندري لذلك من سبب غير انه يمقت الاساتذة الاقباط وعيبهم الوحيد عنده هو كونهم من الاقباط ولا لوم عليه في ذلك اذ ربما تكون له مآرب لا يدركها الا الله والراسخون في العلم مثله . ومن شدة كلفه بغير ابناء جنسه ميله كل الميل الى تغيير الاسماء والالقاب باسماء مغايرة لمشرب الدين المسيحي وهذا ما تلومه الناس عليه والاغرب من ذلك ان القسم التجهيزي الذي بذل كل جهده في ايجاده رغماً عن فقر البطريكخانة ونضب ثروتها يصرف عليه الآن سنوياً نحو سبعمائة جنيه بينما نرى ان ليس به سوى تسعة طلبة وكلهم من غير ابناء الامة ومع كل هذا ليته نجح في اداء الامتحان اذ لم يقبل ولا واحد منهم سوى الذي كتب اسمه ضمن طلبة هذه المدرسة مع انه متوظف بدوائر الحكومة من مدة لا تقل عن سنة ومن جراء هذا ترى ان ادارة البطريكخانة ناقمة على هذا الاسراف والتبذير اللذين في غير محلهما

كما وانها انتظرت ان تردها معلومات الايرادات والمصروفات المدرسية السنوية فلم يردها شيء للآن مع ان المدارس ستعطل الاسبوع القادم وتلبث يومية ايراد ومنصرف المدارس مفتوحة الى ما شاء الله ويقضي امراً كان مفعولاً

✻ المنيا ✻

جاءنا في هذين اليومين جناب الشماس ميخائيل احد تلامذة المدرسة الاكليريكية الكبرى بمصر وفي يوم الاحد الماضي القى خطبة بكنيستنا الارثذوكسية موضوعها محبة الله ومحبة القريب افرغت في قالب البلاغة فاستحقت ثناء الحضور

والفضل ما شهدت به الاعداء

نشكر جمعية التوفيق الغراء لاحقاقها الحق وازهاقها الباطل في مسئلة نيافة الفاضل مطران كرسي ابي تيج ونسأله تعالى ان يكون ذلك فاتحة تاريخ جديد للمجلة تجلى فيه بحلل الحق والانصاف والاتحاد مع الاكليروس على الاصلاح فبالاتحاد نقوم وبالانقسام نسقط ويكون سقوطنا عظيماً

م . ج الفيومي

تلغراف خصوصي للمجلة

البلينا في ١٠ يوليو الساعة ٤ والدقيقة ٥٥

نعى البرق خبر وفاة سلالة المجد والكرم المرحوم الخواجه ارمانيوس بطرس من كبار عائلة البطارسة الشهيرة ومن عين اعيان هذه الجهة فتوافد على المحطة كبار العائلة والوجهاء من وطنيين واجانب وخلق كثير من مديريتي جرجا وقنا لاستقبال الجثة التي حضرت بعربة مخصوصة من مصر يصحبها بعض اخوان بطرس وكثيرون من وجهاء القوم من جهات متعددة وسار المشهد بموكب حافل وعلامات الاسف والحزن الشديد بادية على العموم وازدحمت الطرق بوفود المعزين الذين لا يقل عددهم عن العشرة الاف نفس يتقدمهم نغمة الاكليرس والحكام وشرذمة من عساكر البوليس السواري وضباطهم لحد مدفن العائلة وبالايجاز قد كان الاحتفال مؤثرًا جدًا والحزن عامًا فنسأل للفقيد الرحمة ولاخوان بطرس الصبر ونشكر حضرة معاون البوليس لاهتمامه بحفظ نظام المشهد ميخائيل جندي

الأخبار

علمنا ان كهنة دير الانبا رويس تحاملوا على القيم واستصدروا امرًا من غبطة البطريرك برفته . ويقال ان السبب هو خلاف وقع بينهم بشأن توزيع الهدايا الواردة للدير المذكور . مع ان هذا القيم قد قضى عمره في هذه الخدمة وله اثنى عشر ولدًا . فأملنا ان ترأف البطركخانة بحال هذا المسكين

انفذت نظارة المدرسة الاكليركية شهادات نهائية للشماسة الذين انهوا الدروس الدينية والعلوم المقررة بروجرام تلك المدرسة ونحن نبشر ابناء الامة اليوم ان عدد المتخرجين منها في هذه السنة ستة شماسة وقد تفضل غبطة الاب البطريرك وعينهم مبشرين بالجهات وكان نصيب الشماس سيف القمص بجرجا بدل واعظها الذي طُرد منها بعلة انه مارقًا عن المعتقد الارثذكسي كما اسلفنا في اعدادنا الماضية

وفي هذا المقام نشكر غبطة الاب البطريرك على حسن رعايته وجميل التفاته بهذه المدرسة التي تعدّ الخطوة الاولى لتقدم الامة القبطية . واننا نرجو لهؤلاء الشماسة تقدمًا ونجاحًا ومثابرة على اتمام واجبهم التي ندبتهم الامة لاجلها وان يخدموا بصداقة ويسعوا في الاصلاح المطلوب ويكونوا قدوة حسنة اذ ان عموم الطوائف شاخصة لهم وواقفة بالمرصاد ترقب حركاتهم وسكناتهم لينتهزوا الفرصة في رميهم بالمعائب وعدم الكفاءة وعهدنا باولئك الشماسة ان يعملوا على ما فيه رأب صدع الامة وملافاة كل ضرر يعود على مجموعها . وفي الختام نهنئهم احسن التهاني وخالص التبريك ونسأل لهم مساعدة الله على رعاية قطيعه وشعبه

لم يقتنع المرشد بما اتينا به من الاقوال الصادقة والانباء الموثوق بها سوى انه اورد ادلة اوهى واوهن من بيت العنكبوت وزادها بتفخيم مكاري وتحقير نيافة مطراننا وبهذا شرد عن اصول الكتابة وقوانينها الادبية . واما ما جاء به فهو اعتراف تام بخطإ مكاتبه مكاري وعدم نقله شيئًا من الحقائق كما اسلفنا غير ان الغرض مرض فقد حاول المرشد ان يتستر على شيخه مكاري ويلبس الحقائق ثوب التمويهات علّها تنطلي على عقول البسطاء منهم وقصارى القول انه اذا كان لدى المرشد حججًا وبراهين دامغة ساطعة تؤيد صدق قول شيخه فليأتنا بها ونشكره فالحقيقة بنت البحث . ولا نظن ان لديه شيء من ذلك فقد جاءتنا اخبار الثقات ومراسلات الافاضل تعزز ما كتبناه في الاسبوع الماضي بشأن هذه الافتراآت ابقيناها ظنًا منا اننا سنحظى بما يفند قولنا وبما ان المرشد لم يأت بما يستحق التفنيد نظرًا لخلوه من الاثبات والبرهان فنرى ان الانتظار اولى والتأني اجدر وكل آت قريب

ظن البعض ان النقود التي يسعى بعض اعيان الامة في جمعها هي لاسقف دير البرموس والحقيقة انها لرهبان البرموس الموجودين بجبل القلمون واما الاسقف فهو موجود بمنزل جناب جرجس افندي القائم بكافة لوازمه هذا فضلاً عن كون الاسقف في قدرته ان يحصل ما يحتاجه من مصروفه بشغل يديه وقد اتصل بنا انه مزمع ان يصدر جريدته الدينية في اول السنة الجديدة تحت اسم (المنارة) فلا حاجة به من ثم الى الاحسان ولا محل للظنون التي خالجت خواطر البعض

نوجه انظار ادارة بطركخانتنا الى قضية الحرمة بتول بنت جرجس زوجة ميخائيل عبد الملك لانها اكثرت الشكوى من سوء معاملة زوجها لها الذي تركها من منذ ثلاث سنوات كما تقول وانها كثيراً ما طرقت ابواب البطريكخانة فما كانت تسعى في نجاز قضيتها باية طريقة حتى انها التجأت ان ترفع الينا العرائض المتواترة شاكية من زوجها ومتضررة من اهمال البطريكخانة فنرجو ممن يهمهم الامر ان يتلافوا مثل هذه المشاكل باقرب وقت خوفاً من حصول ما تسوء عاقبته وتنذر آخرته بالضرر والوبال . واللبيب من تكفيه الاشارة

سيكون موضوع جلسة الجمعية في الاسبوع القادم سماع مقالة ادبية سنأتي على تلخيصها في العدد الآتي

اتصل الينا من ثقة ان عزتلو نخله بك يوسف عزم على فتح مدرسة للاولاد بكنيسة المعلقة بمصر القديمة وقد اعد لها محلاً واسعاً ومناسباً واستحضر كل ما يلزم لتأسيسها وفي نية جنابه فتحها اول السنة المدرسية وسينتقي لها امهر الاساتذة خصوصاً الذين يكون لهم المام تام باصول الدين واللغة القبطية فنشكره على هذه الخدمة فوق شكرنا على سالف خداماته نحو الامة وفقه الله الى كل خير

كلمة لحضرات المراسلين

تعلمون يا حضرات الافاضل ان ادارة مجلة التوفيق تقبل المراسلات والمكاتبات وتنشرها على علاتها سواء كانت بنت الحقيقة او خالية منها كما هي عادة الجرائد والمجلات عربية واوربية ولما كانت ادارة مجلتنا ليس بها قضاة تحقيق او رجال شهود للنفي او للاثبات حتى ان كل رسالة تأتيها تمحصها وتفحصها للتحقق من صدقها او بهتانها مما لا يمكن حدوثه نظراً لصعوبة هذا المسلك وتجشم الاتعاب التي لا طائل تحتها كما نبهنا في اعداد سالفة وابنا عدم امكان ذلك فهي ترجوكم اليوم ان لا تكتبوا شيئاً الا اذا تحققتموه وقامت على صدقه الشهود العدول وعاد من نشره خدمة عامة ومنفعة قومية ماذا والا فاللوم عائد عليكم لا على ادارتها وتأكدوا ان المجلة تقبل منكم المراسلات بكل امتنان كما وانها تقبل الطعن فيها اذا كان هناك داعٍ وعلى ذلك فهي ترجو من كل مراسل ان يوضح اسمه ولقبه ووظيفته وامضاءه حتى لا يكون ثم ريب . وعلى حضرات الافاضل ابناء امتنا ان لا يستنكفوا من ذلك فالبحث يولد الحقيقة والاصلاح لا يأتي عفواً بل يحتاج الى متاعب ومصاعب وارضاء واغضاب وترغيب وارهاب وبالجملة فله ضروب يضيق المقام عن حصرها والعاقل من تأنى في الامور

وفي هذا المجال نشكر حضرات مكاتبينا الذين لا يألون جهداً في موافاتنا بالاخبار الصادقة والانباء الحقة ويعززونها بالمصادر الموثوقة بها ويتجشمون الاتعاب والاسفار في سبيل صحة مبناها وصدق مصدرها . وننبههم اليوم الى امر جدير بالالتفات وهو انهم اذا رأوا في المجلة مراسلة من جهاتهم فليوافونا حالاً بما يعلمونه من شأنها اما تعزيزاً او تكذيباً لتنجلي الحقائق وينكشف المخبأ ونصل الى الغاية المطلوبة وللادارة الخيار في اثباتها او حذفها حسب ما يتراءى لها كما تقضي مواجب الصحافة وبنود الاصلاح والله الهادي الى الصواب

اعلانات

اعلان

تعلن جمعية النشأة القبطية الارثذوكسية بمصر انها اتمت عمل النتيجة القبطية لسنة ١٦١٥ المقبلة بعد ان قام كل اعضاءها بالبحث والتنقيب وراء جمع شتات الفوائد العديدة التي كانت تركت في السنة الماضية وساعدها في ذلك حضرات الذين تكرموا بتبليغها مقترحاتهم واجابة سؤالها في ارسال الكشوفات الزراعية التي طلبت منهم ولذا فهي تقدم لحضراتهم مزيد شكرها وعظيم امتنانها من هذه المساعدة الادبية وتتمنى لو حذى حذوهم كل افاضل الامة حباً في الفائدة العامة

وحيث ان الكمية التي طبعت في العام الفائت لم تلبث ان نفدت بعد الطبع بقليل وكانت الطلبات تتوارد على الجمعية من كل الجهات ولم تسمح الفرص باعادة طبعها في العام المذكور وحباً في افادة الجميع فقد طبعت منها عدداً وافراً مجلداً وغير مجلد للعام المقبل

وحيث يحتمل زيادة الطلبات عما طبع فهي ترجو من يود اقتناء النتيجة ان يبادر باعلان الجمعية عن اللازم ولا بأس من ان يكون الطلب شاملاً لجملة نسخ بجهة واحدة والجمعية تشكر كل من يهتم بتوزيع شيء منها بالجهات حباً في الفائدة العمومية

اعلان

كتاب المختار في كشف الاسرار

« وكتاب السحر الحلال »

قد طبعا هذان الكتابان في جزء واحد يشرح الاول منهما حيل الدجالين والمشعوذين والرمالين الذين يخدعون الناس بدعوى معرفة الغيب وفتح الكنوز وعمل الكيمياء وشفاء الامراض ويتكلم عن مكر النساء وحيلهن . ويحتوي الكتاب الثاني على العاب سيماوية تفيد الناظر فيها بصيرة الاعمال المدهشة التي يأتيها المشعوذون وجملة فوائد صناعية مجربة . ويطلب من ملتزمه درويش افندي محمد المطبعجي بمطبعة التوفيق ومن المكتبة الجديدة بشارع كاوت بك ومن المكتبة المفيدة بشارع الازهر وثمنه ١٥ مليماً و ٢٠ مليماً خالص اجرة البريد

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملونة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية •

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه • وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٤ — السنة الثانية

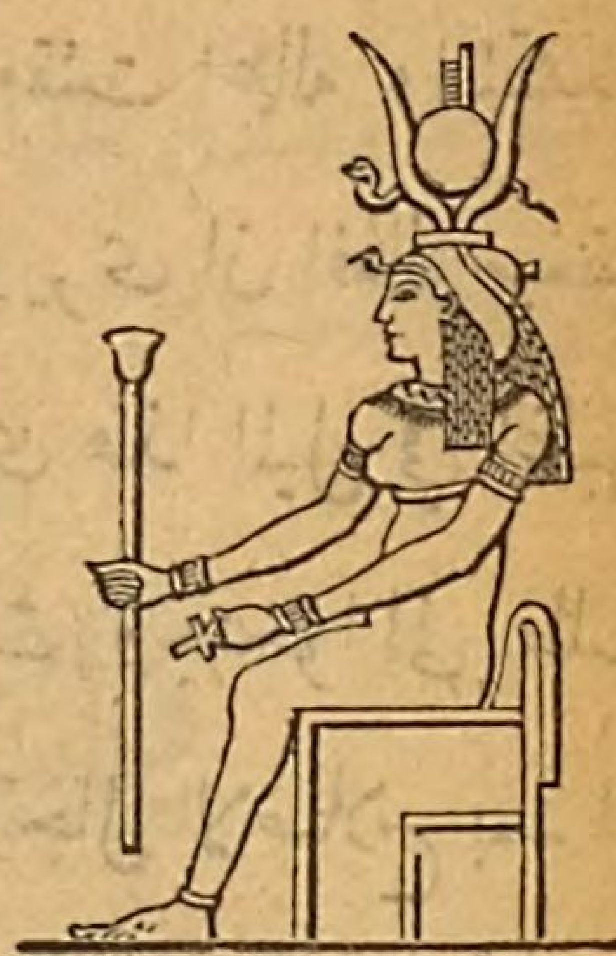
قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج



التوفيق

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ



مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ١٧ ابيب سنة ١٦١٤ — ٢٣ يوليو سنة ١٨٩٨ — ٤ ربيع اول سنة ١٣١٦

اذا رضيت عني كرام عشيرتي
فلا زال غضباناً عليَّ لئامها

يعلم حضرات القراء الكرام ان جمعية التوفيق لم تذر وسيلة ولم تترك حيلة للسعي في ايراد الامة موارد الاصلاح وكم بذلت النفس والنفيس في سبيله حتى منَّ الله لها اخيراً ومهّد لها العثرات والعراقيل التي كانت تصادمها وتصادفها في طريقها . وليس من العدل ان ننكر عليها محاماتها للعقيدة الارثذوكسية وتفانيها في رعي ذمارها وحفظ سلامتها من تلاعب الغير وافسادهم فيها ولطالما حاربت الحرب العوان لصد هجمات الثائرين وردع جماح الثائرين ضد هذه العقيدة الحقة حتى قامت عليها القائمة وأُظهر لها العداء ونودي لها بالبغضاء غير ان اولئك القائمون لم يفلح مسعاهم ولم تنجح مقاومتهم لها ومن الغريب ان القائمين ضدها ليسوا من الاجانب فقط بل من اقرب الناس اليها وولو ان الايام كاشفتها بما تكنّه سرائر اولئك القوم غير انها لم تقابلهم الا بكل اخلاص وولاء وودٍ وصفاء كما هو عهدها الاول وما ذلك الا من ميلها للاصلاح الذي جعلها ان تصرف الفكر الى كل أمر يعود على الامة بالخير والنفع العميم

واعظم شاهد للذود عن الدين والعقيدة الارثذوكسية المتمسكة بها كل التمسك الحوادث الاخيرة التي حصلت من عهد قريب كحادثة سنورس وغيرها . فانها بذلت كل وسعها في ملافاة ما كان سينجم من الضرر ووخيم العاقبة لو اغفلت أمرها وتغاضت عن ذلك فها البطريكخانة العامرة التي تعتبر بمثابة الركن الوحيد والاس العميد لعقيدتنا لم تحرك ساكناً ولم تعبأ بالامر حتى عند استفحاله

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه ٠ وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

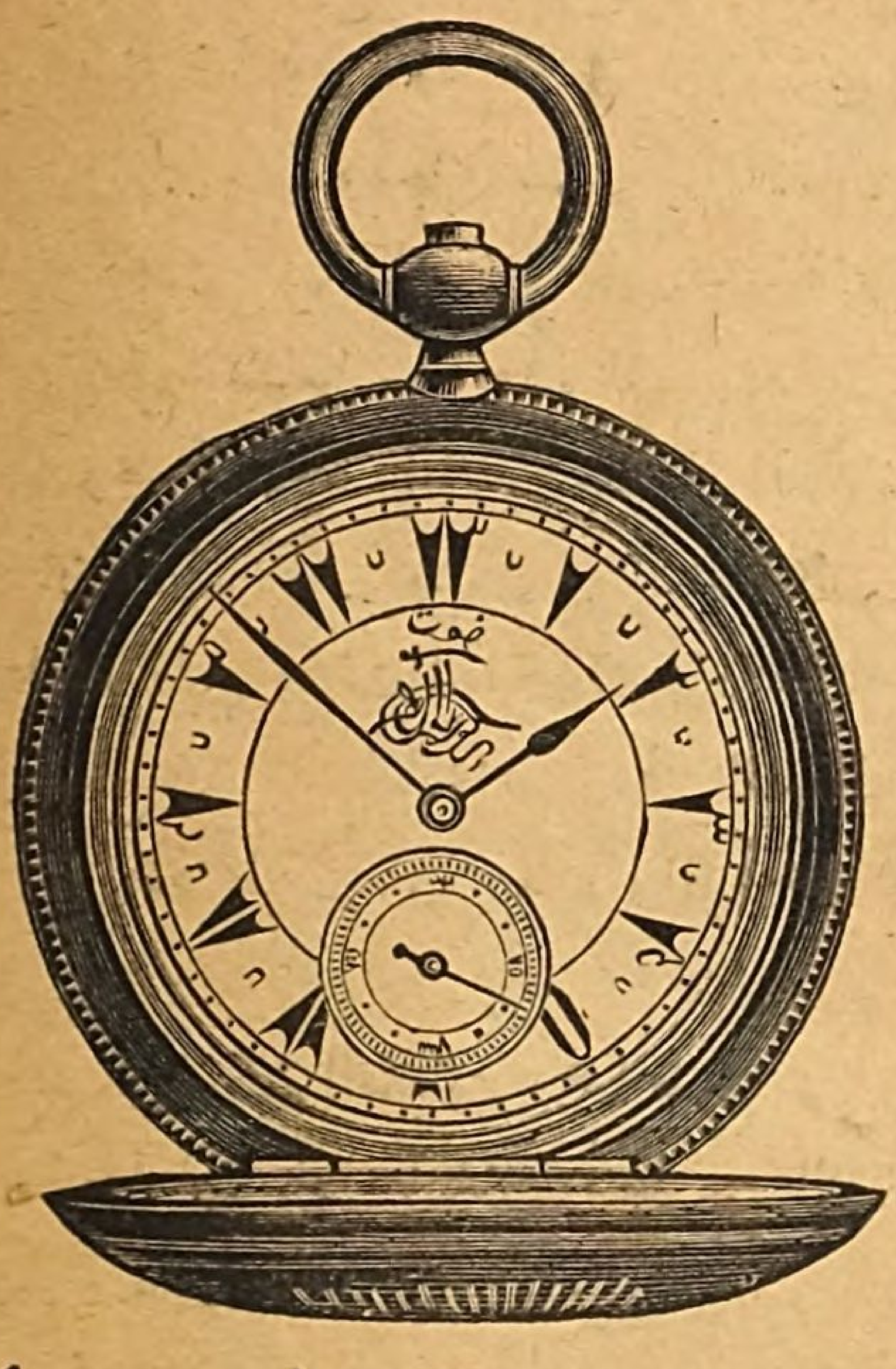
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

﴿ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ﴾

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ــ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يتشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الأثمان وبالله التوفيق

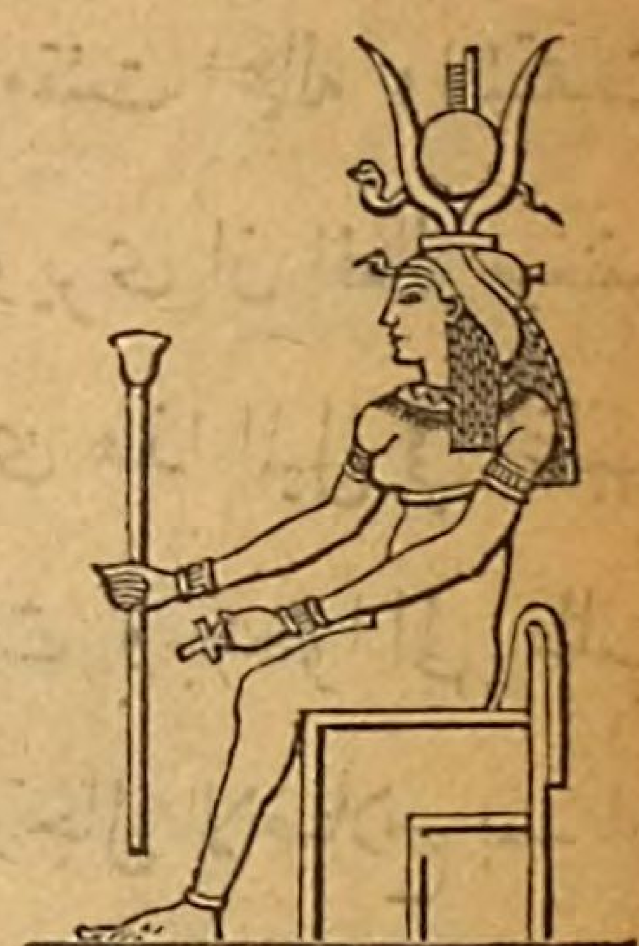
(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٤ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
صـ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

التوفيق




ⲠⲒϪⲒⲚϢⲰⲠⲒ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطيه المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ١٧ ابيب سنة ١٦١٤ ‏ ٢٣ يوليو سنة ١٨٩٨ ‏ ٤ ربيع اول سنة ١٣١٦

اذا رضيت عني كرام عشيرتي

فلا زال غضباناً عليَّ لئامها

يعلم حضرات القراء الكرام ان جمعية التوفيق لم تذر وسيلة ولم تترك حيلة للسعي في ايراد الامة موارد الاصلاح وكم بذلت النفس والنفيس في سبيله حتى منَّ الله لها اخيراً ومهد لها العثرات والعراقيل التي كانت تصادمها وتصادفها في طريقها . وليس من العدل ان ننكر عليها محاماتها للعقيدة الارثذوكسية وتفانيها في رعي ذمارها وحفظ سلامتها من تلاعب الغير وافسادهم فيها ولطالما حاربت الحرب العوان لصد هجمات الثائرين وردع جماح الثائرين ضد هذه العقيدة الحقة حتى قامت عليها القائمة وأُظهر لها العداء ونودي لها بالبغضاء غير ان اولئك القائمون لم يفلح مسعاهم ولم تنجح مقاومتهم لها ومن الغريب ان القائمين ضدها ليسوا من الاجانب فقط بل من اقرب الناس اليها وولو ان الايام كاشفتها بما تكنّه سرائر اولئك القوم غير انها لم تقابلهم الا بكل اخلاص وولاء وودٍّ وصفاء كما هو عهدها الاول وما ذلك الا من ميلها للاصلاح الذي جعلها ان تصرف الفكر الى كل أمر يعود على الامة بالخير والنفع العميم

واعظم شاهد للذود عن الدين والعقيدة الارثذوكسية المتمسكة بها كل التمسك الحوادث الاخيرة التي حصلت من عهد قريب كحادثة سنورس وغيرها . فانها بذلت كل وسعها في ملافاة ما كان سينجم من الضرر ووخيم العاقبة لو اغفلت أمرها وتغاضت عن ذلك فهل البطركخانة العامرة التي تعتبر بمثابة الركن الوحيد والاس العميد لعقيدتنا لم تحرك ساكناً ولم تعبأ بالامر حتى عند استفحاله

ولاندري لذلك من سبب هل عن تعاظم او إهمال وعلى كلا الحالات فلا نبرئهامن تبعة اللوم والتعنيف على سكوتها وتغاضيها الامر الذي جرأ الطوائف الاخرى على التداخل في امورنا وخطف ما تصل اليه ايديهم من ابناء الامة . مع ان جمعية التوفيق لم تغفل في بادرة الامر ان نبهت البطرخانة الى ذلك واستنهضت همتها واسترسلت في اللوم اذ آنست منها السكوت والسكون كل هذا لم ينتج النتيجة المنتظرة بل غاية ما اجرته البطرخانة بعد خراب بصرة أنها عملت على خذلان الامة ومناوأة ابنائها غير مبالية بما يحدث من الفشل وسوء المصير ارضاء لفرد او عملاً على العند

ولا يخفى ان جمعية التوفيق هي التي نبهت الامة الى انشاء مدرسة اكليركية وقد تم ذلك بفضل الله وسعيها — وهي التي حببت الامة في انشاء المدارس للبنين والبنات حتى زاد عددها اليوم عن عدد المعلمين — وهي التي أبانت فضل الجمعيات وما يعود من ورائها فنتج عن حثها ان تعددت الجمعيات وكثرت المنتديات في الوجهين القبلي والبحري — وهي التي طالما استنهضت همة الامة في عمل الخير واتيان الاحسان ومواساة المعوزين حتى ترى اليوم ان الكل يتهافت عل ذلك ولا تأتي الاعياد والمواسم الاّ وقوائم الاكتتاب والتبرعات ملء لمساعدة اخوتنا الفقراء الذين سدت في وجوههم ابواب الرزق ولم تنظر اليهم البطركخانة بعين الحنو والشفقة كما هي ملزمة بذلك اذ أن اهل الخير وأولي المبرات قائمون بدفع مرتب شهري لهذا الغرض كما انه توجد اطيان موقوفة لا يصرف ريعها الاّ في سبيل الصدقة والاحسان —

وجمعية التوفيق هي التي حضت الاكليروس وحثته على التمسك بأذيال الفضائل ومقتت اعماله وانتقدت سيره ليعمد الى حسن السلوك ويرى ان افعاله مبغضة فيعدّي عنها وبفضل الله قد سرى هذا الميل في اغلبهم فتركوا الرذائل وتمسكوا بالكمالات وجنحوا الى طلب العلم كما انهم مالوا عن رغبة الى رجال الاصلاح بعد ان كانوا يمقتونهم ويفترون عليهم بما لا يليق — ذلك لما تحققوه من انهم ناصحو السريرة مخلصو الخدمة نحوهم ونحو الامة ولا غرض لهم الا اصلاح الشؤون وانتظام الاحوال

كل هذا اتته جمعية التوفيق ولم تنتظر عقيب ذلك اجراً او ثواباً في الحياة الدنيا بل عملته مرضاة لوجه الله تعالى وحباً في اعلاء شأو الامة وابلاغها اسمى الدرجات ومع ما اتته من جليل الاعمال فلا يخلو الحال من وجود بعض اعداء لها ولكن لحسن حظها لا يعدّون على الاصابع أُولئك هم الذين رماهم الله بمرض الغرض الشخصي وحبب اليهم الحسد والغيرة التي كادت نارها تحرق اجسامهم . أُولئك هم الذين طالما سعوا في تنفير الامة عنها ولم يفلح مسعاهم وقد أحبط وعاد عليهم بالخزي والعار . أُولئك هم الذين كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعاً ولم يعتموا حتى ظهرت للملإ نواياهم وما انطوت عليه ضمائرهم وخبث قلوبهم وكأنهم لم يخلقوا الا

ليبثوا الشقاق بين الامة و يوغروا الصدور ضد المصلحين ويخطئوا عملهم ويتهافتوا على سلقهم بألسنة حداد · وكفى جمعية التوفيق ان الكل ينادي الآن بما تناديه ويقول بما ترتئيه ويعمل بعملها اذ لو استطلعنا افكار الامة بأسرها لوجدناها مائلة اشد الميل اليها وما ذلك الا لحسن مبداها وصادق خداماتها وفقها الله الى ما فيه نفع الامة واعلاء مكانتها

مراسلات

﴿ بني سويف لمكاتبنا ﴾

من المآثر الجليلة والاعمال النبيلة التي نذكرها بالثناء في مجلتكم الغراء عن جناب الاب الفاضل انبا مرقس أسقف دير انبا انطونيوس بعزبة بوش هو انه حفظه الله قد وجه عنايته للنظر فيما يؤول الى تهذيب رهبان الدير وتثقيف عقولهم بالعلوم والمعارف لتكون عندهم ملكة يقتدرون بها على ممارسة الوعظ والارشاد وانتشار انوار الآداب الدينية بين العباد ففتح مدرسة داخل الدير لدرس اللغتين القبطية والفرنساوية والنحو والحساب والدين ولم يمضِ قليل زمن الا وبدأت علامات النجاح على كل راهبٍ انضوى في سلكها فانشرحت الصدور واي انشراح

ثم مما يزيدنا سروراً على سرور ان جنابه لما رأى عدم لياقة كنيسة العذراء ببندر بني سويف لان تصلح أن تكون محلاً تؤدى فيه العبادة لعظمة الله لانحطاطها شكلاً ونظاماً قد ادته الغيرة الى مخابرة وجهاء واعيان الامة هنا يستنهض هممهم ويطلب اتحادهم في تجديد بنائها على هيئة تليق بجلال الله كبقية الكنائس الشهيرة في اكثر البنادر وقدم لهم قائمة اكتتاب بدأ فيها جنابه بدفع خمسة وعشرين جنيهاً وصرح بانه بعد جمع ما يتسنى جمعه من التبرعات حينئذٍ يكون سيادته متكفلاً بما يلزم من النقود الباقية حتى يتمّ بناؤها وتشييدها · فنشكر جنابه على هذه العاطفة ونرجو لو ان حضرات عمد وذوات الامة ينتهزون هذه الفرصة الثمينة ويجيبون نداء هذا الأب الفاضل ويبدأون بنفس الغيرة التي بدأ بها جنابه حتى تبنى كنيستهم بخير الاعمال ما سعدت به الآمال في المآل

نشكر حضرة الاديب رزق الله افندي عبدالملك خوجة مدرسة الرهبان ببوش لما يبذله من العناية في التدريس ونجاح الطلبة في القبطية والفرنساوية والنحو في وقت قريب

(المجلة) تثني الثناء الجميل والشكر الجزيل لجناب انبا مرقس اسقف دير انبا انطونيوس على شديد غيرته ونشاطه ونتمنى لحضرات قرنائه سلوك هذا المنهج

﴿ استرحام ﴾

لغبطة الآب المعظم البطريرك

اطلعت في مجلة التوفيق الغراء على رسالةٍ لكاتبها الأديب تكلا افندي متى مدرجة بالعدد ٤٠ الصادر في ١٩ بؤونه سنة ١٦١٤ يصف فيها ما يقاسيه جناب القمص

يوحنا البخيتي من الضيق والمسكنة حتى آل امره ان يسكن وعائلته المسكينة داخل زريبة من خشب بجهة القللي بمصر عرضةً لحر الصيف وبرد الشتاء الامر المحزن والموجب للرثاء . ولما كان هـذا الأب معروفاً عند الجميع قبل تقليده الرتبة الكهنوتية بسعة العيش بل ونفس سيدنا الاب البطريرك يعلم ذلك وتركه على هذا الحال مما تنفر منه العواطف الكريمة لاسيما مثل غبطته المتصف بالشفقة والرأفة فوجب اذاً ان نضم صوتنا مع صوت حضرة الأخ كاتب الرسالة راجين باسم سيدنا المولى الفادي ان يوجه غبطته عاطفة الحنان نحو هذا الاب ويأمر بتعيينه في احدى الكنائس لينال احتياجاته المعيشية رحمةً به وبعائلته المسكينة واننا لا نجد شفيعاً في طلب الرأفة به سوى تقواه وصلاحه وحسن يقينه وصبره . ثم ان الكنيسة التي يتعين فيها هذا الأب لا بد وان يكتسب شعبها منه أدباً وصلاحاً مع تقدم في المعارف الدينية والله لا يضيع أجر من احسن عملاً

بسطوروس ابراهيم ببني سويف

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة الفاضل ابراهيم بك رفائيل فادرجناها بحروفها

اطنبت جداً يا جمعية التوفيق المباركة في التأوه من سير الاكليروس ومن منع اعادة تشكيل المجلس الملي بعد حلول وقته وانقضاء الاجل المضروب للجنة الحالية الوقتية ولو علمت ان اقوالك ونداءك لم يصيبا الا نظر متفرج ربما كنت تتقاعدين نوعاً عن تكرار النداء والاستصراخ بالامة يكفيك ملحوظ واحد اذا كان رجال اللجنة يروق لهم اصلاح امور الملة لماذا بانقضاء مدتهم لم يخلوا علناً ويقولوا مابقي لنا شأن الآن وصرنا نحن مع الملة جسماً واحداً وهذا الجسم ينادي الآن بما فيه نحن ويقول الاصلاح الاصلاح ويعرضون لجهة الاقتضاء بان مدتهم انقضت ويستصدرون امراً باعادة تشكيل المجلس فلم يعملوا شيئاً من ذلك ووجهاء الامة لم ينبهوهم عليه او يلوموا تقاعسهم ولم يظهر من احدهم تحمس سوى كلام لا يخرج عن حد الاسف وتقلب الايدي وفي غير الموقع الذي ينبغي والذي يجمع فيه القول كأن هـذا المتأسف متوجعاً لعدم قدرته على وسيلة يحصل بها على حق من وقع في الاخطار والخطوب او غير ذلك ياحضرة المتأسف هذه ملتك وجنسيتك ودمك ولحمك فان قلت ماذا اعمل اجتمع باخيـك حنا وانتقل معه الى اخيكم جرجس صرتم ثلاثة وكل واحد يفرض على نفسه عملاً منه مايكون بالافراد ومنه ما يكون باثنين معاً ومنه مايكون بالجامعة وهكذا ضموا الى ذواتكم من ترون فيه روح الحمية والتقوى واعقدوا النية على توزيع العمل والاجتماعات وبث الآراء بثبات وقتاً قليلاً لا اقول بالثبات المستمر فحالاً تظهر الثمرة وبظهورها قولوا لاخوانكم اخذنا دورنا اشتغلوا انتم واجنوا ثمرات ما تعبنا في غرسه يو ص ٤ عـ ٣٨ الى ان تأخذوا دوركم ومع ذلك فنحن مستعدون لمساعدتكم او للعمل بمفردنا ان جاء دورنا او احتاج الحال وامر مقرر ان تعب البادئ والتالي لي لايذهب سدى عب ص ٦ عـ ١٠ اما اذا علقت تشكيل المجلس على رضا جناب البطريرك فكأنك طلبت الغاء المجلس واللجنة وكل شيء تشتم منه رائحة مشورة على ان الكتاب يقول سامع المشورة فهو حكيم ام ص ١٢ ع ١٥ ويقول مقاصد بغير مشورة تبطل وبكثرة المشيرين تقوم ص ١٥ ع ٢٢ المقاصد تثبت بالمشورة ص ٢٠ : ١٨ . وهذا امر طبيعي بديهي فان الاستبداد والانفراد بالامر والنهي هو مشتهى النفس ولذا يقول كتاب الله المعتزل يطلب شهوته بكل مشورة يغتاظ ام ص ١٨ عـ ١ وقد علم في جنابه شدة هذه الاميال اذ عمل على الغاء المجلس بمجرد توظفه مع انه كان مشكلاً قبل توظفه وهو (اي المجلس) الذي قرر انتخابه وسهل رسامته اذ انه في وقتها كان هو الامة عينها فوفر على صعوبة الانتخاب تشتت اراء الالوف وهكذا تم الامر وبعد ما الغي المجلس بقي مدة يتصرف في شؤون البطركخانه والتركات بما لا محل لذكره الا عند الاقتضاء حتى انعمت الحكومة بالمنحة العظيمة في اعفاء خدماء الكنائس والاديرة والمعابد من العسكريه بمجرد شهادة من البطركخانه فلما رأت البطركخانه ان ادخال هذا الولد الى العسكريه وعدمه موقوف على رضاها وكان الجنيه الخيال يظهر بريقه

ويتباهى بلميعه امام الاعين الرهبانية التي عاهدت الله تعالى ان تبغض العالم وكل ما فيه فسنت قانوناً للدفع عن كل نفس وجعلت ادنى فية لاقل فقير عشرة جنيه وهكذا انطلق الخم البطريركي بالاعداد الجسيمة حتى حسب لاصغر كنيسة خداما نحو العشرة واخترعت لهم وظائف لا اصل لها حتى ولا في نفس الكنيسة الكاندرائية ولكن قبل ان تأخذ هذه الاندفاعات شاؤها ادركت الحكومة غش هذا الامر وقطعت كل تلك الامتيازات ومن العجيب ان اهالي الشبان الذين دفعوا المبالغ الطائلة لما عادوا للبطركخانة لاسترجاع نقودهم بناء على خيوبة العمل لم يجابوا ولم يرد لهم المال الذي دفعه اولئك الذين لم تنفعهم الشهادات التي اشتروها به بل رفضت على ان الذين كانوا يدفعون البراطيل في الايام الغابرة لما لم ينجز الشيء الذي دفعوها لاجله كان يرد لهم ما دفعوه اما البطركخانة فلا والحاصل لما زاد الامر انكشافاً وافتضاحاً وضمت اليه اسباب اخرى ليست اقل عيباً من شنار مسئلة القرعة المبين بعضها بالقرار الذي بناء عليه توجه البطريرك الى الدير (الذي انا مستعد لنشر صورته لو استمرت الحالة على ماهي) قامت الملة على ساق وقدم وطلبت اعادة المجلس وما زال البطريرك يقاوم مسعاها ويعارضها فاغلظت عليه الحكومة وهكذا تشكل فاخذ يعاكس اعماله بما افضى الى ارساله الى ديره ومطران اسكندرية الى محل آخر والى الآن لم تقم للامة قائمة ابداً طالما ان العناد وعدم الشفقة على قطيع المسيح آخذاً حدتهما وكراهة البطريرك للمجلس ليست من الاشياء الخفي امرها اقله تعلم من السؤال الآتي صار له على اريكة البطركية خمس وعشرون سنة فاذا قال له المجلس نريد معرفة حساب الاديرة والكنائس بما فيه وقف كنيسة الازبكية الذي يقوم ايراده بجميع كنائس القاهرة من ماهيات كافية لكهنة وخدام وثمن ادوات ويزيد أليس هذا يكون غير محمود له. سؤال صغير. هل تعرف الملة كم يبلغ ايراد وقف كنيسة حارة زويله السفلى؟ ج فوق الخمسة واربعين جنيه شهرياً ولكن اين هو واين ايراد انطونيوس وانبا بولا والمحرق وشيهات مدة هذا الربع قرن هل باقي منه شيء الم يصل الى ما وصلت اليه الوف الجنيهات المخلفة عن القمص تاودوروس الذي كان بالعزباوية ارنا اين ذهبت هذه الاموال التي تبلغ نحو ثلثمائة الف جنيه هل باقي منها الربع او الثمن يكفي نقود القرعة سامحناك فيها تلك التي لم يظهر اين ضاعت وتبددت او اين هي ان كانت موجودة يقول الذهبي فمه

لماذا ينفق مال المسيح هكذا باطلاً ونتركه جائعاً وعرياناً ولكن ياحضرة البطريرك لو ان الشعب سكت عن ان يطلب حساب ما تعبوا في ادخاره اباؤه واجداده لكي ان يحفظه من تلاعب الايدي كما هو حاصل ورهبان البراموس بمجرد اشارة عن حساب الدير حكمت عليهم بالقرار الموهوم لكن اين المفر لك والمهرب من قول الديان الكبير اعطى حساب وكالتك لانك لاتكن لي بعد وكيلاً اتقدر تمرغ منه؟ ها اخوة المسيح لهم السنون الطوال لا تصرف لهم رواتبهم التي كل منها لايكفي جدياً واحداً فضلاً عن عائله وفي السنة يعطى لرب العائله شهرين او ثلاثه منقطعين وانت تنظر لذلك مسروراً مع انه في امكانك ان تدفع هذه المتأخرات طاقات لا طاق واحد ولا يهمك قوله تعالى جعت فاطعمتموني بل جعت فلم تطعموني وما فعلتوه او ما لم تفعلوه باحد اخوتي هؤلاء الاصاغر ولابي فعلتم متى ص ٢٥. الشعب كان ضامنا لك كل احتياجاتك بالسعة العظيمة واخذ على نفسه كفاية الفقراء بما لا يضر بالاديرة او بالكنائس او بغيرها ونظام المدارس وتعليم الدين المفقود من عندك دون جميع الملل ويبعد عنك تبعة اي حكم يوجد في غير محله على يتيم او فقير او غيره لانه يقرره على مداولة ومشورة وقوانين وتكون خالص امام الله مرتاح البال والذمة فلماذا تبغض هذا واي خير صار يؤمل منك فلو كان فيك امل كان ظهر من مدة خمس وعشرين سنة فبعد انصرام هذا الربع قرن ماذا ينتظر منك بعد. قل لي لماذا لم تحضر احتفال يوم الرب في بيعته المقدسة ساعة واحدة في الاسبوع بل تمضي جملة حدود ولا تحضر ابداً وفي بعض الحدود توجد لا بعد البولس او انجيل القداس بل بعد اوشت ابنودى وفي الغالب بعد نيانى ابشويس وتكتفي بان تعطي التسريح للشعب لماذا لم توجد في بيعة الله وتشيد شعائر الدين والتسابيح لمن غمرك بكل هذه النعم واعطاك اموالاً لا تقدر تعدها وتحصيها ومجداً وغيره ايام ص ١٧ عدد ٧. اما الخدمة فمن يقدر يقول انها تزيد في السنة عن خمس او ست مرات هل يقدر احد من المتحزبين للبطريرك يقول انه سمع منه وعظاً ولو مرة واحدة ارتجالاً او على كتاب كما يقول تعالى لان شفتي الكاهن تحفظان معرفة ومن فمه يطلبون الشريعة لانه رسول رب الجنود ملاخي ص ٢ ع ٧ فالتأخير عن ذلك لا يخلو من ان يكون اما عجزاً او كسلاً او تعاظماً فليقل لنا حضرته يرضى باي شيء منها اما انا فاقول ليس عجزاً لانه دارس الكتاب جيداً ويعرف منه ان كل واحد يأخذ اجرته على قدر

تعبه لا على قدر علمه ١ كو ص ٣ عـ ٣ ها الكاثوليك مثلاً المخالفون لعقيدتنا مع اعوجاج عقائدهم امكنهم بسبب مثابرتهم ودوام وعظهم وايهام العوام بانهم ذوى الرأي القويم واظهار التقوى والثبات ان يجذبوا منا جملة انفس مهمة وماذا اقول في امر الرجل الذي بنى لهم كنيسة ومدرسة من جيبه الخاص في بلدة الاسقف الضخم المشهور بالبطنة وكثرة الاكل رو ص ١٦ عـ ١٨ وفيلبي ص ٣ عـ ١٩ المتسبب في تنفير هذا الرجل الذي جر معه نحو المائة نفس وداعي ذلك ان عروسين راشدين ارادا الاقتران ببعض وليس هما باقارب ولا بينهما اشبينية فمنعهما الاسقف وصمم على عدم الاكليل قولاً ان ابن عم العروسة اولى وهذا الابن عم ولد صغير دون الحلم بكثير والعروس فوق الثمان عشر فلما ضاق ذرع والد العريس وام العروس لان ابوها متوفي وكان جهز لوازم العرس وجد باب الكاثوليك مفتوحاً امامه واوروا استعدادهم لعقد الاكليل على شرط الكثلكة وعندهم كل الحق من جهة ميل كل شهم لتشييد ونمو مذهبه وذاك الاسقف لم يهمه الامر ولم يتداركه وكيف ذلك وعندهم صابونهم والقول الهراء ابن الهلاك للهلاك يدعى وهي كلمة لا وجود لها في كتاب الله قط بل موجودة في كتابهم او كتبهم الخرافية ليس الا اما المتحزبون للبطريرك فان تحزبهم مرآة فقط لغايات يعلمها الله والدليل على ذلك ان بعضهم لما مات احد ذويه قريباً ذهب به للصلوة عليه في مجمع البروتستان

فياجمعية التوفيق لا يعيل صبرك سلمي الامر الى راعي الرعاة الاعظم بدم الميثاق الابدي وهو يسعف كنيسته التي هي عامود الحق وثباته بالانقاذ والسلام ابراهيم رفائيل

نشرنا بالعددين ٤١ و٤٢ مقالة لحضرة الاديب ع ٠ ن ٠ وحفظنا لنفسنا حق الرد على انتقاداته الموجهة نحونا ، وقد يلوح من خلال سطور تلك الرسالة ان حضرة محررها لم يقصد بذلك سوى التنبيه الى منهج يظنه افضل مما سلكناه من جهة نشر الشكاوي التي وردت علينا . وغني عن البيان ان صدق الخدمة يقضي بتقبيح الردي واستحسان الحسن ولولا اظهار الاخلال لتوهم السواد الاعظم ان الامور جاريه بالانتظام وان لا حاجة الى الاصلاح ولولا استهجان الرذيله لما انتشرت الفضيلة ولولا معرفة الخير لما امتنع الشر وقد كانت عادتنا في المسائل ذات البال ان نكلف وكلاءنا ومكاتبينا تحقيقها وكذلك فعلنا في الجهات الموجود بها فروع لجمعية التوفيق .

اما الرسائل الاعتياديه التي لا يوجد عندنا وسائط لتحقيقها فندرجها تحت مسئولية اصحابها وعندئذ يظهر صحيحها من فاسدها . وقد وردت الينا عدة مكاتبات في مواد شخصية وبعضها مأجورة فرفضناها ورددنا الاجرة الى اصحابها . ومعظم المسائل التي نشرت كانت دائرة على سوء تصرف الهيئة الكهنوتية وقد كانت نتيجتها والحمد لله تنبيه كهنتنا الى الاصلاح فاثرت فيهم اقوالنا واصبحوا يعولون عليها كتعويلهم على اقوال رؤسائهم .

ثم يقول حضرة الاديب ع ٠ ن ٠ ان جمعيتنا لمخالفتها الحزب المضاد قد احدثت انقساماً بين الاقباط . نعم بهذا أتهمنا من قبل ولكن اذا كانت غايتنا حميدة ولا تريد الا الاصلاح كما تشهد اعمال جمعيتنا فهل مخالفتنا لمن هو على عكس ذلك تعد سبباً في الانقسام . وهل ينتظر بين امة بأسرها كامة الاقباط ان تجد جميع افرادها على رأي واحد .

ومع امتناننا لحضرة الاديب على ملاحظاته يسوءنا ان جريدة مصر قد اغتنمت فرصة نشر تلك الرسالة واتخذتها ذريعة للطعن فينا واعتمدت في ذلك على مسئلة واعظ جرجا الذي عادت فكذبت ما اثبتته عنه اولاً ونسبت الينا اثارة الخواطر واحداث الانشقاقات والخطوب والتمزيق وقلب الحقائق وودت لو قام مثل حضرة الاديب بتحرير هذه المجلة . وقد لامنا كثيرون لعدم الرد على تلك الجريدة ولكننا علمنا ان ما ذكر بها من هذا القبيل بعددها ٧٣٧ الصادر في ٥ يوليو سنة ١٨٩٨ لم يطلع عليه حضرة صاحبها قبل نشره ولذا التمسنا له المعذرة .

منية شبين

حضرات منشئي مجلة التوفيق الغراء

عثرنا في مجلتكم غير مرة على مقالات تضمنت التنديد على اهمال كهنتنا واغفالهم شعب ابرشياتهم ومن الغريب انهم لم ينتبهوا الى هذه الواجبات لغاية الآن وحدث في هذه الايام ان البعض من اهالي بلدنا قد تركوا الدين المسيحي بالكلية منهم البعض من اهالي بلدنا المعلم هندي بطرس صراف عزبة شلقان فانه احتفل بمنزله في ليلة الجمعة الماضية (١٥ يوليه سنة ١٨٩٨) بحضور جم غفير من فقهاء الاسلام وارباب الاشاير والخلفاء وكان القصد من الاحتفال تلاوة القرآن الشريف باسم ليلة للسيدة زينب وذلك من اهمال حضرة

القمص تادرس خادم كنيسة بيعة الملاك ميخائيل بالقلزم وعدم انتقاده الشعب حال كون ابرشيته ليست جسيمة او موجبة للتكاسل عن مراعاة شؤون الشعب في معتقدهم وقد بادرنا باخطار حضراتكم بذلك بأمل نشره بمجلتكم تحت مسؤليتنا لتنبيه حضرة القمص عله يقوم بواجبات وظيفته في المستقبل

حضرة الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

قدم الينا حضرة الشماس النجيب يؤانس لطف الله احد طلبة علم الدين بمصر والقى علينا الخطب الدينية في الكنيسة الارثذكسية وفي اخر خطابه حث الشعب على مداومة الحضور الى الكنيسة وعلى التواضع والمحبة فانسر الكل من اقواله وشكرنا غبطة البطريرك وحضرة ناظر المدرسة وجمعية التوفيق الغراء لعنايتهم بهذه المدرسة وحضرة الشماس المذكور مواظب على تعليم الشعب وزيارة الفقراء والارامل وهو يجول في البلاد للوعظ والتبشير فعسى ان يرسم كاهناً علينا وفي الختام نطلب من السيد المسيح بان ينمي جمعيتكم وينجح اعمالها

حنا سمعان بابنوب

« ادفا »

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

انه في يوم الاربعاء الموافق عيد القديس انبا شنوده القى علينا حضرة النجيب ميخائيل افندي جندي من تلامذة المدرسة الاكليركية خطاباً في الكبرياء فانسر منه الحضور ثم قام جناب النشيط بساده افندي بولس التلميذ بالمدرسة المذكورة والقى على مسامعنا خطابا موضوعه الايه الآتية (اسهروا لانكم لا تعلمون متى يأتي السارق) فافاد واجاد فنقدم نحن اهالي ناحية ادفا تشكراتنا لغبطة الاب الفاضل والحبر الجليل بطريرك الكرازة المرقسية وحضرة ناظر المدرسة المذكورة على اهتمامهما بها

جاد قلته
مدرس بالمدرسة القبطية بادفا

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اشكر رجال جمعية التوفيق الافاضل لما بذلوه من العناية والاهتمام في اصلاح بعض شؤون امتنا القبطية وتأسيس جمعيات فرعية ببعض المدن . وحيث عنت لي بعض ملاحظات بشأن هذه الجمعية الشريفة فأرجو نشرها بمجلتكم الغراء التي كرّست اعمدتها لاذاعة افكار ابناء الامة

توجد بلاد كثيرة في الوجهين القبلي والبحري وليس بها فروع لجمعية التوفيق مع وفرة عدد الاقباط القاطنين بها فهل قانون الجمعية لا يساعد على تأسيس الجمعيات في كل البلدان الموجود بها اقباط او هل يتوقف تأسيس الجمعيات على تقديم طلب من ابناء الامة الى الجمعية الاصلية بمصر او على مسعى واجتهاد جمعية التوفيق المشار اليها

فان كان الاول فانّا نعلم بوجود بلاد كثيرة في احتياج شديد للجمعيات المشار اليها كاحتياج الظمآن للماء والعليل للدواء ولكن يحول دون متناهم اولاً الخوف من سطوة الاكليروس (والثاني) ركونهم للسكون وهو الاغلب وما دام الامر كذلك فلا عشم في الاصلاح

وان كان الامر الثاني فلماذا لا تسعى جمعية التوفيق في تعميم فروعها وتقوم بطلب حقوق الكنائس المهضومة التي لعبت بها الايدي من ازمنة ليست بقليلة وكفى ما قد مضى

وان كانت جمعية التوفيق الغراء آلت على عاتقها تنظيم شؤون الامة في بعض البلاد التي أُنشئت فيها بعض الجمعيات وطرحت بقية ابناء الامة وكنائسهم وتربية الفتيان والفتيات خلف ظهرها بدون اصلاح ولم ترمقهم بطرفة عين من عنايتها فلعمري ان عملها هذا لا يأتي بالفائدة المقصودة التي تسعى وراءها

وحيث اننا الآن في زمن استنارت فيه الاذهان بنور المعارف والعلوم وامتدت فيه طرق الاصلاح وانتشرت راية العدل والانصاف فأرى من الواجب على جمعية التوفيق الغراء ان تبادر بانشاء الجمعيات الفرعية وان تثابر على الاجتهاد في تنظيم شؤون ابناء الامة في كل مكان كوعودها وغرضها التي تأسست لاجله حتى لا تبقى مجالاً للواشين و يعلم القاصي والداني بوجود جمعية توفيقية لا همّ لها سوى اصلاح حالة ابناء الامة وعند قيامها بهذا العمل الجليل تجد اقبالاً من جميع الاخوان وتكون قامت بوعودها وعهودها وما هو مفروض عليها وعند اتمام هذا المشروع العظيم تجد جميع الشعب مرتبطين ببعضهم و يتم كل مايتمناه المصلحون

ولي وطيد الامل بان ملاحظتي هذه تصادف قبولاً وتقع

لديها ولدى العموم موقع الاستحسان والله ولي التوفيق

ميخائيل جرجس بطنطا

(التوفيق) انه من عهد تأسيس جمعية التوفيق ونشر مبادئها قد تنبه الشعب القبطي الى الاصلاح وانشئت فروع لها ببعض الجهات فقامت بالاعمال المبرورة والمشروعات المفيدة · وفي بعض الجهات التي لم تؤسس بها جمعيات فرعية للتوفيق سلك الاهالي على خطتها ولكن عدم انضمامهم بهيئة جمعية منتظمة أودى بهم الى الانفصال · وظهرت عدة جمعيات بجهات اخرى وقامت ببعض الاعمال المفيدة ولو لم يطلق عليها اسم التوفيق · ومع ان السواد الاعظم في امتنا لم ينضموا الى عضوية جمعياتنا ولكنهم متحدون معها في الرأي والفكر · والسبب في عدم تعميم مثل هذه الجمعيات هو حداثة عهدها وعدم الاعتياد على البحث في الصوالح العامة من قبل · ولكننا نؤمل قرب الزمن الذي فيه تجتمع اخواننا بجميع الجهات في هيئات شورورية منتظمة لتبادل الافكار والآراء والنظر في حاجياتهم العمومية وشؤونهم الطائفية · والطريقة التي سرت عليها جمعيتنا في انشاء فروعها هي أن يقدم الطلب من الاخوان فتصادق عليه الجمعية المركزية وترسل لهم صورة من قانونها ولائحتها الداخلية وتنفذ اليهم وفداً لافتتاحها · والغرض من ذلك كله هو ان تسير سائر جمعيات التوفيق على خطة واحدة نظامية شورورية وفي دائرة مخصوصة لا تتعداها ·

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة الفاضل صاحب الامضا فادرجناها بعلاتها تحت مسؤلية كاتبها واملنا ان لاتكون هذه الحادثة لابسة ثوب الحقيقة اذ انها مخدشة ومخلة لناموسنا فانه يعار على رجال الاكليروس ان يحدل على ايديهم مثل هذه الاعمال

« بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص »

مالنا وللايام حتى تأتينا باعظم المصائب القاضية على تفريق الباقين في حضن كنيستنا ما هذه الخطوب التي تصادفنا يومياً من عمي بصيرة الرعاة القامصة والقسوس ببلدنا حتى مع تسلط الجهل عليهم اوقعونا في شر تصرفاتهم وجلبوا على انفسهم لعنة وعاراً لا تمحيهما اعظم الحسنات و ياليتهم كانوا لوحدهم في هذه النكبات بل كل ما يعملونه بافكارهم الرديئة يعم ضرره على كل الامة الارثوذكسية اقول ذلك والدموع مدراراً من مقلتيَّ بالنسبة لما حصل بكنيستنا القبطية يوم السبت ١٦ الجاري يا ليت كانت الكنيسة هدمت اسوارها ولا كان يحصل فيها ما حصل باليوم المذكور لان ذلك اخف ضرراً واقل مصيبة من مشاهدة نساء يرقصن بالصاجات على الزمر والطبل داخل الكنيسة امام الهياكل و يغنين المغاني الغرامية في محل العبادة الالهية والصلاة الروحية والقسوس والقمامصة قادة الشعب جالسين في مدخل الباب مسرورين بسماع الاصوات الفاسدة واذ بلغني هذا الخبر انقض عليَّ كالصاعقة وقمت مسرعاً نحو الكنيسة واخرجت كل الموجودين فيها خارج الباب وكان لسبب هذه الحادثة صوت الحزن والبكاء من الشبان الذين شاهدوا هذه الحالة التعيسة وذهبوا يصفقون صفقة المتأوه على ما وصلت اليه حالتنا و بالحال حررت لنيافة مطران اخميم للنظر في هذا الامر وتصادف توجه خمسة من القمامصة بطرف نيافته وكنا نفتكر انه سيوقع عليهم حكماً قانونياً · و بينما نحن في مراقبة الاخبار الا وقد ورد تلغراف منهم لبقية القمامصة يدعوهم للتوجه للبطريكخانة و بناء على ذلك بلسان مجلتكم الزاهرة نرفع شكرنا لغبطة سيدنا البطريرك لينظر في هذه المسألة بعين الاهمية ونتوسل اليه بحق الدم الذكي الذي تطهرت به الكنيسة ان لا يغفل عن ذلك و يتدارك الخطب قبل استفحاله اذا والا تكون نتيجة الاغفال مضرة بسيادته ولعموم الامة اذ لا ينفع الندم بعد العدم وزلة القدم

مجلي فلسطين بمجوره

سمنود

من منذ ستة شهور تقريباً اهتم حضرة يوسف افندي داوود ناظر مدرسة الصبيان عندنا بتأسيس مدرسة للبنات بمساعدة حضرة الغيور الفاضل برسوم افندي يسطس ناظر المحطة فاحضرا لها معلمة اجنبية تعرف العربية والانكليزية والحساب والاشغال اليدوية بمرتب شهري خلاف محل سكنها الخصوصي ومعاشها واخذت المدرسة في التقدم والنجاح حتى بلغ عدد تلميذاتها نحو الخمسة وعشرين في الشهر الاول وكنت ترى التقدم مستمراً وعلائم السرور والارتياح بادية على وجوه اهالي التلميذات على اختلاف اجناسهم فضلاً عن الزائرين وصار لهذه الجهة الشهرة العظمى والصيت الاكبر لوجود مدرسة للصبيان ومدرسة للبنات

بها بهمة ابناء الامة الذين لا يبلغ عددهم نحو العشرة عائلات ولكن تم ذلك ضد رغبة حضرة رئيس الكنيسة حيث كنت تراه دائماً يتظاهر لخراب المدرستين واعتاد على التحامل على المعلمين والمعلمات والتلامذة والتلميذات وهكذا حتى انه اخيراً طرد المعلمة وتلميذاتها وأغلق غرف التدريس واخذ المفاتيح بعد ان طرح الادوات خارجاً ولذلك التزمت المعلمة ان تفسخ الشروط واستخدمت بالمدرسة الاسلامية واخذت تلميذاتها معها وعددهم نحو العشرين بين اقباط واروام واسلام فلا حول ولا وهكذا الرئاسة والغيرة الابوية والا فلا نسأله اللطف بالعباد

اما مدرسة الصبيان فبالنظر لكون اغلب تلامذتها من اولاد الاقباط فقد احسن معاملتها نوعاً وذلك بان احال خدام الكنيسة على تهديد المعلم ليضطره للخروج من نفسه وفي هذه الايام الاخيرة تطاول عليه بحضور حضرة معاون البوستة ولهذا السبب شرع المعلم في نقل المدرسة من الكنيسة وبكل ترجي واستعطاف امكن ابقائها بشرط طرد الخادم المسكين ولكنها ما زالت على غير انتظام وهدو والتلامذة مستمرون في الانتقال للمدرسة الاسلامية وقريباً يتم خراب مدرستنا فالى من تكون الشكوى احسن الله الاحوال

وهنا يرى القارىء ما حل بهذا الخادم المسكين من قطع معاشه بدون سبب سوى عناد الرئيس والمعلم حال كونه صاحب عيال وفي شدة الاحتياج وليس له سوى خدمة الكنيسة فبلسان مجلتكم الغراء نرجو حضرة القس مكافئة هذا المسكين الذي مضى له نحو العشرين سنة بهذه الوظيفة والله لا يضيع اجر المحسنين

اعتاد اقباط سمنود من عهد رسامة حضرة القسيس على عدم حضور الصلاة في ايام الاحاد ولا الاعياد السيدية حتى انه في يوم الاحد الماضي ويوم الاثنين الذي يليه عيد الرسل الاطهار ما كنت ترى بالكنيسة سوى القسيس والعريف وهذه نتيجة الاهمال

كانت تأسست جمعية خيرية الغرض منها النظر في حالة المدارس واخواننا الفقراء واعضاءها نحو الثلاثين وترتب على كل عضو خمسة غروش صاغ شهرياً عن طيب خاطر وكان مؤملاً نجاحها وتقدمها وازدياد اعضاءها ولكنها لم تمكث شهراً واحداً لعدم الاتفاق من جهة ومن الجهة الاخرى لعدم رغبة القسيس في ذلك حيث مركزها بالكنيسة فبلسان مجلتكم نرجو اخواننا شعب سمنود ان يتحدوا قلباً وقالباً على اتمام هذه الجمعية الخيرية التي تخلد لهم حميد الذكر وان يتركوا حب الرياسة فهو السبب لكل خطيئة

يوم ٢٤ ابيب الحاضر سيكون عيد تذكار الشهيد العظيم ابانوب بكنيسة سمنود وستقام الزينات والاحتفالات حسب المعتاد اعاد الله هذا العيد على الشعب المسيحي الارثذكسي بالهناء والمسرات

محب للاصلاح

الجيزة لمكاتبنا

حضرة رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق

لم يخطر قط على بالي ان رجال الدين يأتون بامور هذا مقدارها من الفظاظة التي تقشعر منها الابدان وتشيب من هولها الولدان اولئك الذين قبلناهم بان يكونوا لنا ائمة حتى يساعدونا على اصلاح الاحوال

اجتمعت مع بعض من حضرات الاباء الروحانيين في يوم الاحد ٣ يوليه سنة ١٨٩٨ بمنزل خادم كنيسة القديس انبا شنوده بدير ابي السفين فانتقلنا في الحديث الى ذكر نسيب لي يدعي صالح ابراهيم اراد ان يتمم الناموس بالزواج فما كان من جناب القمص الاَّ انه طعن فيه بالفاظ لا يسمح الادب بذكرها هنا واخذ يسب ويلعن بدون داعٍ فأوردت له ايات الكتاب المقدس عن الخطاة الذين تابوا والابرار الذين وقعوا في قبضة ابليس وجنوده فما كان يزداد الاَّ حنقاً وغيظاً -- كل ذلك بحضرة الاباء المومى اليهم — كأن كتابه الخصوصي يأمره باللعن والسب بدل البركة وهو يعلم ان صالح المذكور هو من عائلة شريفة وكم لعائلته من المآثر الجليلة على جناب القمص المذكور واذا سلمنا انه من رعاع القوم فهل من الواجب على الاباء الروحانيين ان يلعنوا اولادهم ولا اقصد برسالتي هذه انتقاماً لما فرط منه نحو نسيبي بل لمخالفته الكتاب المقدس

راغب ابراهيم بالجيزة

ادبيات

هذا هو ملخص الخطاب الذي ألقاه حضرة الاديب الفاضل فوزي افندي فندقلي (خوجة رياضة بالمدارس) بقاعة جمعية التوفيق في يوم الاربعاء الفائت ووعدنا بنشره ·

لا شك ان التربية هي المعوَّل عليها في جميع الاعمال · يجب على المربي ان يقوم بالتربية الحسنة وهي المهيئة للرجال · ولولاها لما وُجد الحاسب والكاتب والصانع والزارع واصحاب السياسة والكياسة فاذا نظرت امة الى تحسين تربية اهلها وصرفت معظم اهتمامها في الطرق الموصلة الى ذلك لسلكت في احسن المسالك · والتربية نوعان بدنية وعقلية · فالاولى تتوقف على الوالدة وهي المدرسة الاولى التهذيبية فانها تعتني بالولد من منذ نشأته وتعوّده على النظافة وان لا يركب متن الضلال · ولا يخرج عن دائرة الاعتدال · وتعلمه القناعة والصدق واللطف والانسانية واحترام اهل العلم والشيوخ حتى ترسخ في ذهنه من منذ الطفولية لعلمها ان ذلك مطاوب منها وان من شبَّ على شيءٍ شاب عليه كما قال الشاعر

ان الغصون اذا قوَّمتها اعتدلت ولن يلين اذا قوَّمته الخشب

ثم ان بعض أُمهات الافرنج تعلّم ولدها القراءة والكتابة بطريقة بسيطة جدًّا وهي ان تحضّر بقسماطًا مصنوعًا على شكل حروف الهجاء فتظهر له اول حرف من اسمه كحرف الف او باء وتقول له كل هذا واذ يجد طعمه لذيذًا يسألها ما هذا الشكل فتخبره بانه اوَّل اسمك فاحفظه جيدًا كي يكون دائمًا من نصيبك وتسلك معه على هذا المنوال حتى يصبح من اعظم الرجال فاذا دخل المدرسة يكون له إلمام تام بالقراءة والكتابة كأنه مكث في المدرسة عدَّة اعوام · اما اذا كانت الام جاهلة فهناك الطامة الكبرى والمصيبة العظمى لانها تربيه التربية التي تضعف صحته باكثار الغذاء له ظنًّا منها ان هذا ينمي جسمه وما درت انه يحدث عنده ضعفًا ويورثه عللاً واسقامًا · واذا قالت لها احدى المتعلمات لا تطعميه بل يجب عليك ان تراعي الفترات بين كل اكلة وعلى ذلك عوّديه فتقول لها (يا ستي كتر الاكل ما يموّتشي هوَّ أنا شفت لي ولد مثل دا الاَّ لما شُفت المر) وهكذا حتى يصير مقعدًا والسلام · اما من جهة النظافة فحدّث عنها ولا حرج فانها ان ارادت يومًا زيارة احد اقاربها أَلبسته ملبوسًا نظيفًا فوق ملبوسه القذر ليظهر للرائي انه حسن المنظر ولكن يا للاسف في يديه من الوساخة وفي عينيه من القذى ما يذهب بطلاوة الثوب الفاخر والملبوس الباهر وهذا مما جعل الرمد لاحقًا بالمصريين ولكن الحمد لله قد خفَّ الآن نوعًا لوجود المتعلمات منهنَّ والمتعلمين · (البقية تأتي)

الأخبار

علمنا انه قد تم الصلح بين حضرة القمص عبد المسيح وكيل شريعة الاقباط بجرجا وحضرة الخواجا عبد الملك مقار من اعيانها وكنا سبقنا فتمنينا لو اتحد الشعب والاكليرس وازالوا اسباب الشقاق فهذا اولى بهم واحرى

✻ جمعية التوفيق القبطية الفرعية بقنا ✻

وزعت من مدة اوراق يا نصيب على ساعة دقاقة وقد اشترك فيها حضرات الاخوان معنا ومدوا يد المساعدة في هذا العمل الخيري ولكن البعض منهم لم يدفعوا قيمتها حتى اليوم وبما انه سيصير سحب النمر في يوم ٢٩ يوليو سنة ٩٨ فنرجو من حضراتهم دفع قيمة التذاكر ولهم الشكر سلفًا ومن لم يدفع القيمة قبل حلول الميعاد المحدد فتكون تذكرته لاغيه وتسحب على ذمة الجمعية

سكرتير الجمعية

عوض صديق

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة النشيط فرج افندي منصور مسيحه البتانوني كتابًا عن ملخص التاريخ العام باللغة الانكليزية فنشكره على حسن همته وعظيم اعتنائه

اعلانات

اعلان

تعلن جمعية النشأة القبطية الارثذوكسية بمصر انها اتمت عمل النتيجة القبطية لسنة ١٦١٥ المقبلة بعد ان قام كل اعضاءها بالبحث والتنقيب وراء جمع شتات الفوائد العديدة التي كانت تركت في السنة الماضية وساعدها في ذلك حضرات الذين تكرموا بتبليغها مقترحاتهم واجابة سؤلها في ارسال الكشوفات الزراعية التي طلبت منهم ولذا فهي تقدم لحضراتهم مزيد شكرها وعظيم امتنانها من هذه المساعدة الادبية وتتمنى لو حذى حذوهم كل افاضل الامة حباً في الفائدة العامة

وحيث ان الكمية التي طبعت في العام الفائت لم تلبث ان نفدت بعد الطبع بقليل وكانت الطلبات تتوارد على الجمعية من كل الجهات ولم تسمح الفرص باعادة طبعها في العام المذكور وحباً في افادة الجميع فقد طبعت منها عدداً وافراً مجلداً وغير مجلد للعام المقبل

وحيث يحتمل زيادة الطلبات عما طبع فهي ترجو من يود اقتناء النتيجة ان يبادر باعلان الجمعية عن اللازم ولا بأس من ان يكون الطلب شاملاً لجملة نسخ بجهة واحدة والجمعية تشكر كل من يهتم بتوزيع شيء منها بالجهات حباً في الفائدة العمومية

اعلان

كتاب المختار في كشف الاسرار

« وكتاب السحر الحلال »

قد طبعا هذان الكتابان في جزء واحد يشرح الاول منهما حيل الدجالين والمشعوذين والرمالين الذين يخدعون الناس بدعوى معرفة الغيب وفتح الكنوز وعمل الكيمياء وشفاء الامراض ويتكلم عن مكر النساء وحيلهن . ويحتوي الكتاب الثاني على العاب سيماوية تفيد الناظر فيها بصيرة الاعمال المدهشة التي يأتيها المشعوذون وجملة فوائد صناعية مجربة . ويطلب من ملتزمه درويش افندي محمد المطبعجي بمطبعة التوفيق ومن المكتبة الجديدة بشارع كاوت بك ومن المكتبة المفيدة بشارع الازهر وثمنه ١٥ مليماً و ٢٠ مليماً خالص اجرة البريد

اعلان

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

التدبير المنزلي

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبوه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملونة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

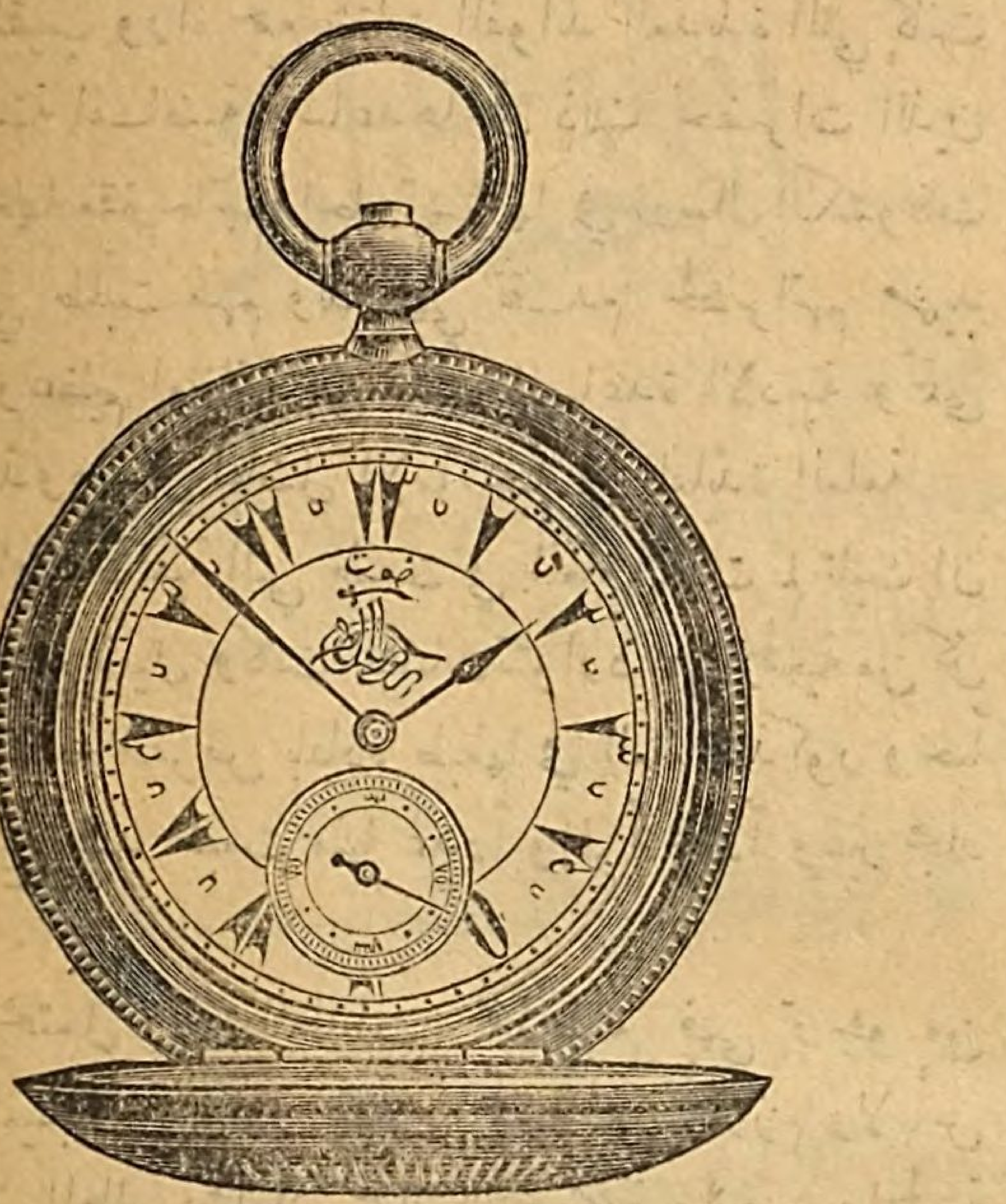
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات لبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خبط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى ولبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات ــ واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٥ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صـ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒⲬⲒⲚϨⲰⲦⲠ





مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٢٤ ابيب سنة ١٦١٤ ٣٠ يوليو سنة ١٨٩٨ ١١ ربيع اول سنة ١٣١٦

داخلية مدارسنا

متى اراد الله لأمة السعادة والتقدم حبَّب اليها العلم والتنوّر وأَوجد فيها الميل الى طلب المعرفة والتهذب فتؤَسس المدارس وتنشئ المكاتب وتعمم التعليم حتى بذلك تتثقف اذهانها وتتنوّر افكارها ومثالنا في ذلك البلاد الاوربية فانك لا تمر بجهة او بصقع او بمكان الا وترى بها المدارس الكافية الكافلة تربية اولادهم والضامنة لهم مستقبلهم فكلما انتشرت المدارس كلما كان التمدن آخذاً حدّه في تلك الاصقاع والجهات . ومن سوء الحظ فان امتنا كان ليس لها سوى بضع مدارس تعدّ على الاصابع في عموم القطر المصري وبفضل الله ونور القرن التاسع عشر ادركت الامة انها في حاجة كبرى الى فتح المدارس وتأسيس المكاتب حتى بذلك تربي اولادهم ويمكنهم ان يكفلوا مستقبلاً سعيداً لهم يكفيهم مؤونة العوز والفاقة الناتجين عن عدم التعليم ويكسبهم فضائل وسجايا كانوا يبعدون عنها لولا ذلك. وعلى قدر انتشار مدارسنا فاننا نرى انها خالية من كل نظام داخلي وبهذه الواسطة فقدت منها مزايا التربية والتعليم وضاعت منها الاخلاق الحميدة التي تؤهل اولادنا الى مستقبل حسن

مدرستنا الكبرى — ليس بغريب ان نسمّيها بالكبرى فهذا جرياً مع من اطلق عليها ذلك فانها لا تعدّ ضمن المدارس الكبري نظراً لما هي عليه وما احتوته ودليلنا على ذلك جملة اسباب نذكرها ولنا الامل في ملافاتها سريعاً أولى من اتساع الخرق وتفاقم الصدع

من الامور المختلة في مدرسة الاقباط الكبرى بالبطرخانة ادارتها التي تحدّث بفشلها وسوء انتظامها كل من سمع عنها وخللها الحاصل ما هو الا من المتولي امرها الذين جاؤوا بكل امرٍ يعود عليهم باللائمة والتقريع من جراء سوء ادارتهم وعدم كفاءتهم بادارة مدرسة كهذه كانت تُعدّ المدرسة الاولى بين مدارس القطر لولا سوء حظها الذي طاح بها الى ان تولج امرها من هم بهذه الصفة . نذكر ذلك والاسف عامّ على ما لحق بهذه المدرسة من التأخير والانحطاط حتى اصبحت بفضل متولي امرها في اخريات المكاتب طوراً من تخلّق طلبتها باخلاق غير مرضية وآونة من تعاظم فوضى اساتذتها واخرى من تمكّن الفشل وعدم النظام بها كل هذا لم يتولد الاّ من اخلاق من بيده امرها وقد انتشرت فيها عوامل كراهة الاقباط مع انها مدرسة قبطية محضة ولم تنشأ الا لغرض تربية ابناء الامة وايصال عيش كل استاذ قبطي . وقد غرس ذاك المبدأ في اذهان الطلبة فنتج من ذلك وجود تنافر بين الطرفين وتراهم دائماً في شحناء سواء كانوا تلامذة او اساتذة . وذلك لميز احدهما عن الآخر

الاساتذة — قد يندر ان الاستاذ من اساتذة هذه المدرسة يتوجه اليها مرتين او ثلاثة في الاسبوع ما عدا الاقباط منهم فانهم مهضومو الجانب مخفوضو الراتب وهذا بفضل متولي امرها الذين طالما كاشفوهم بالعداء ومقتوهم امام الاجانب منهم باقوال بذيئة والقاب قبيحة والفاظ سمجة ولا يمكن لاحد منهم ان ينقطع ساعة عن الدرس بخلاف غيرهم فانهم يمرحون وينقطعون ونصيرهم متولي امرهم الذين يقولون بقولهم ويعملون بعملهم . وليست الاساتذة الاقباط فقط بل والتلامذة منهم فانهم مكروهون محتقرون وكثيراً ما صُرّح باجلى بيان انهم ما هم الا من اخريات الناس واخسهم ومن عدم زجر اولئك المتولين امر المدرسة وردعهم استرسلوا في غوايتهم ولم يعبأُوا بصغير او بكبير

ادارة المدرسة — نعم للمدرسة دفاتر صادر ووارد مرصودة في ادلبة ولا استعمال لها مطلقاً فكل مبلغ يرد من التلامذة يكتب على كمّ القميص وكلما وُجد مبلغ يربو عن المائة جنيه يخصم من المصروفات التي صرفت بمعرفة متولي امر المدرسة ولا يعرف لها نوع او جنس واذا تبقى شيء يحرر كشف باسماء التلامذة على قدر المبلغ فاذا زاد شطبت الزيادة واذا نقص أُكمل النقص حتى ان معظم الكشوفات بها شطب ومسح وكشط وما اشبه . ومن الغريب ان مدرسة كهذه تجمع سنوياً مبلغاً جسيماً لا تكون لها دفاتر لقيد الحسابات من وارد ومنصرف ومن دفع من الطلبة ومن لم يدفع وكمية الوارد ومعرفة الباقي ويومية ايراد ومنصرف وماشبه فانا نرى ان اقل دائرة واصغر محل لا يمكنه ان يسير الاّ بهذه النظامات . ومن جراء عدم قيد الحسابات والايرادات المنهملة كالسيل تولّد الغش حتى في التلامذة فان البعض منهم يدعي احياناً انه دفع ما عليه مع انه لم يدفع وليست هناك شبهة عليه اذ لا وصولات تعطى لمن يدفع ولا قيد

لمن لم يدفع . واذا نظرنا الى القسم التجهيزي وما صرف عليه لوجدنا ان مبلغ الستمائة جنيهاً ضاع في ادراج الرياح ووضع في غير محله اذ كان الأولى توفير هذا المبلغ للبطركخانة التي هي اليوم اجوع من كلبة حومل وهي أولى به من تبذيره بهذه الصفة والا اذا كانت في غنية عنه فكان يمكنها ان تصرف منه مائة جنيه على مدرسة حارة السقائين التي سقطت شر سقطة ومائة اخرى تنقدها ضميمة للاساتذة الاقباط المنكودي الحظ او ينشئوا مدرسة اخرى والا فيحفظ المبلغ لوقت الحاجة كهذين اليومين اذ قد مضى شهر وشهر ولم نقبض الخوجات الاقباط مرتباتهم للآن وهم يشكون هلوعاً ويتضورون جوعاً من قلة مرتبهم فضلاً عن تأخيره دون غيرهم — نعم ان بعض الاساتذة غير الاقباط لم يقبضوا مرتبهم ولكن لا عتب في ذلك على البطركخانة ولا لوم اذ انها صرفت هذا المبلغ من الخزينة ويقال بانه لم يصل لايدي اربابه!!

طالبو الشهادة — اما عدد طالبي الشهادة فكان في هذه السنة يربو عن تسعين عداً ولكن من اهمال الاساتذة ومتولي امر المدرسة لم يقبل منهم سوى عشرين غير ان اربعة منهم ليسو من المدرسة بل هم من متوظفي المصالح الاميرية كديوان الاشغال وغيره والباقون من مطرودي المدارس الاميرية التي لا يسمح لها قانونها بقبول طلبة كهؤلاء اذ أن اصغرهم لا يقل سنه عن خمس وعشرين سنة . ولا ننسى مساعي متولي امر المدرسة عند حلول ميعاد الشهادة فانه يبذل النفس والنفيس في البحث عن طلبة ولو من الخارج وينقدونهم دراهم معدودة نظير كتابة اسمهم ضمن متخرجي المدرسة الامر الذي الجأ التلامذة نفسهم ان يطلبوا رسم الشهادة من ايراد المدرسة او من جيب متولي الامر (والعز واحد)

ولضيق المقام نوجه اسئلة طالبين الرد عليها والا فلا نكتفي بما كتبناه بل نوالي البحث والتنقير في هذا الصدد حتى يتيح الله لهذه المدارس فرجاً قريباً فتحسن ادارتها وتنتظم حالتها فالامة لا ترتقي الاّ بارتقاء المدارس ولا تسعد الاّ بسعادتها كما قدمنا

واما الاسئلة فهي (١) كم عدد تلامذة المدرسة الكبرى بالبطركخانة ؟ . (٢) كم عدد التلامذة المجانية (٣) كم عدد الذين يدفعون مرتبات في السنة الأولى . وفي السنة الثانية .. والثالثة . والرابعة . والقسم التجهيزي وكم عدد الطلبة المجانية في كلٍّ منها (٤) كم هو مجموع الايراد (٥) كم جنيهاً ورد لادارة البطركخانة في هذه السنة من المدارس (٦) وكم هو المنصرف عليها . واين مستنداته . وبتصديق من من اعضاء اللجنة (٧) هل يوجد قانون لنظام المدرسة الداخلي . ولما لم يسن لها قانون اسوة بالمدارس والمكاتب؟ هذه سبعة اسئلة نوجهها لأولياء الامر ونروم الاجابة عنها عسى نهتدي الى الصواب ونرشد الى الحقيقة حتى لا يكون ثم وجه لكشف المخبأ واماطة اللثام عما هو حاصل والسلام

نحن وانتم وكتاب الله حكم

ليقدموا شهودهم ويتبرروا . او ليسمعوا فيقولوا صدق
اش ٤٣ : ٩

يا فئة الانجيليين نوجه اليكم كلمة ثنيناها ولا نثلثها مرة أخرى بعد ان حققت لنا الايام واظهرت لنا طول عشرتكم ما تضمرونه وتبطنونه نحو الامة القبطية . تعلمون اننا لم نفاتحكم في القول او ننسبكم لامر من الامور او نتداخل لكم في شأن من الشؤون ولم نوجه اليكم يوماً ما سؤالاً او نرميكم بفرية كما بادئتمونا بالعداء وكاشفتمونا بالجفاء ونسبتمونا الى الجهل وتفاخرتم علينا وتباهيتم وظننتم السوء واظهرتم الشماتة فينا ونكاتم برؤساء ديننا وبهذا شردتم كل الشرود عن اقوال الكتاب المقدس ومرقتم عن الدين المسيحي القويم الذي ينهانا عن كل شحناء ورزيلة ويأمرنا بان نتمسك بالمحبة والفضيلة : المحبة لا تحسد ولا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالاثم بل بالحق وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء ١ كو ١٣ : ٤ــ٧ :

قد رددتم يا فئة الانجيليين على التوفيق وليتكم لم تردوا فانكم اتيتم في هذه المرة ايضاً بما ادهشنا من القول ذلك لبعده من الحقيقة بمكان وهو انكم قلتم علينا اننا نفينا المحاورة التي كانت بين المطران وشيخكم مكاري والحاصل بخلاف ذلك اذ قلنا انه حقيقة حصلت محاورة وفي غضونها سأل جناب المطران سؤالين وانتم اولتموها الى تأويلات فكاهية مما كذبناه في حينه بالادلة والبراهين ولم نعتم حتى ظهرت مجلة الحق مفتتحة بمقالة من نيافة المطران تنفي كل ما عزيتموه اليه من الافك والبهتان ونحن عززناها بالوسائل العديدة فلم تصلكم اقوالنا حتى لفقتم رسالة تفند مزاعمنا على رأيكم ونسبتموها الى بعض الاقباط الارثذوكس وعنونتموها : بحضرة مدير جريدة التوفيق المحترم : فكأن هذه الرسالة واردة الينا لا اليكم اذ انها معنونة باسمنا وليست باسمكم والظاهر انكم اوعزتم الى احد اتباعكم او مشايخكم بكتابتها حسب اهوائكم لتوهموا بها عقول البسطاء وتموهوا على افهام السذج من ابناء الامة فسامحكم الله .

اما تعييركم لنا اننا نقبح اعمال اكليروسنا ونشنع افعالهم فهذا امر لا دخل لكم فيه ولا لوم علينا في ذلك اذ لنا الحق في اصلاح المعوج وتقويم المائل وليس لاحد سوانا هذا الحق ما دام بعيداً عن حظيرتنا وغريباً من معتقدنا . انذروا الذين بلا ترتيب اتس ٥ : ١٤ :

هذا واننا نكتفي بما جاء في مجلة الحق في عددها الرابع عشر وما كتبناه في مجلتنا من دحض هذه الافتراآت وأملنا ان لا نرى منكم في المستقبل تسرعاً وتشفياً وحسبكم الآية التي اوردناها في جملتنا هذه والسلام

مراسلات

بهجورة

« لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم »

اعتاد المسيحيون عندنا على اقامة المحازن عند وفاة احد اقاربهم فيعطلون اشغالهم وينقطعون عن الصلاة حداداً

على الفقيد ويسلمون انفسهم لتيار الهموم والوساوس بحيث يتعذر عليهم فيما بعد التخلص من الاضرار الناتجة عن ذلك عوضاً عن التغلب على الهواجس الوهميـة وطرد الافكار المريعة بصلاح الصبر والرجا والطاعة للصوت الذي ينادي على مسمع المسيحيين بقوله لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم

وانني لا انكر ضعف الطبيعة البشريه وحاسات الحنو التي تؤثر عليها الكآبه تأثيراً شديداً لصعوبه الفراق الزمني بمفارقة الروح للجسد . نحن معشر المسيحيين لنا تعزيه بالايمان ورجاء نوال ميراث ابدي فلا يلزمنا ان نحزن كالباقين الذين لا رجاء لهم

نعم ان الانتقال من هذا العالم يفرق بين الآباء والبنين والاخوة والمحبين وهذا الامر صعب جداً يورث حزناً واسفاً خصوصاً عند ما يكون المتوفي ذا مآثر حسنة كمساعدة البشر في بعض احتياجاتهم الزمنيـة فتتزايد الكآبه على جميع اهله ومعارفه ويكون دائماً خياله نصب اعينهم مما يزيدهم حسرة ويضعف ايمانهم ويقل صبرهم ويعدم تعزيتهم وتكون حالتهم في الحزن كالباقين الذين لا رجاء لهم ولكن اطلب اليكم ايها الآباء والاخوان اصغوا لهذا الصوت واعلموا ان الموت الذي هو انتقال من هذا العالم الزائل هو حكم محتم على كل المخلوقات والحمد لله كلكم تعرفون ان هذا العالم يزول وحياة الانسان فيه كالظل فضلاً عن كوننا غرباء في العالم نقاسي فيه اشد الصعوبات من ألم الامراض ومشقات الاخطار في التوصل للكسب الذي نسد به احتياجاتنا الدنياويه حتى تنقضي مدة غربه كل نفس فيه ولا يخفاكم ان الموت قبلاً كان سائداً على العالم موتاً ابدياً وكان قصاص الخطية وقتياً بالنسبة لتسلط الموت على الجنس البشري بارادته تعالى في الوقت الذي غمرتنا فيه مراحم العزة الالهية وافتدتنا وتجددت فينا حياة ابديه بدل الموت ونوراً بدل الظلمة فكاننا لم نمت بل رقدنا على رجاء اتمام وعد نوال الاكاليـل الغير مضمحلة والتمتع بالميراث السماوي الممنوح لنا مجاناً اذ نسكن دار الفرح والسلام ونمتاز بهذا المجد عن الباقين الذين يزداد حزنهم اذ لا رجاء لهم

ومع تسلط الحزن على الانسان مما يصيبه لفقد اي شخص يعز عليه ماذا ينتج من عمله ؟ ايقدر ان يغلب الموت وينقذ من يده روحاً مائتة ؟ او له قدرة ان يضاد حكم الله ؟ ونتيجة الحزن هي الوقوع في الامراض . وضعف الايمان . وبالجملة يخسر الانسان كل فائدة في الارض والسماء على ان المحزون لا يستطيع ان يدافع عن نفسه ويمنع الموت مهما بذل من المال فلا يغلب الموت قط لان سلطان الموت لا يقهر فضلاً عن كونه يأتي بغتة لا يقبل رشوة ولا فديه ومن يضاد حكم الله فقد كفر به ومع ذلك لا ينال امنية مما يريده بل خسر نفسه في الدنيا مما يعتريه من الاعتلال والسقم وفي السماء بحرمانه مما اعد له ويدوم حزنه كالباقين الذين لا رجاء لهم

في حالة الحزن يلبس الانسان الملابس السوداء أهل تأتي بفائدة ؟ لا بل انها تزيد حزنه كلما رآها فانها تذكره بالهم والغم ثم تعطيل الاشغال ماذا ينتج منه غير الضرر وربما كان في اشد الاحتياج لعمري ان هذه العادات تضر بنا مادياً وادبياً ودينياً اذ كل ذلك في امكان الانسان تعويضه عدا الانقطاع عن تاديه الصلاة في الكنيسة بيت العبادة هذا لا يمكن الانسان التكفير عنه لان الكنيسة مجمع المؤمنين وتعزيه الحزانى ونرفع فيها تضراعاتنا لله ليهب قلوبنا صبراً على مصائبنا ونطلب جميع احتياجاتنا وخلاصنا فلا عذر لنا ولا حجة تقبل منا عن عدم الوفاء بفرائض مطلوب منا تأديتها الا اذا كنا كالباقين الذين لا رجاء لهم

قد بينت لكم ما لا تجهلونه وحاصل فينا فما يضرنا لو عزينا خاطرنا بالصبر والايمان والرجا لاضرر من ذلك بل يكفينا التسليم لارادة الله القويه ولامره النافذ رغماً عن ارادتنا فتروا ان اللازم على كل مسيحي ان لا يحزن الحزن المفرط الذي يضيع عقله وبدل ما يقضي الوقت في بكاء وعويل مع آل بيته يفرغ كل جهده في اقناع افراد عائلته بترك هذه العادة المضرة ويلازمهم بالتعزيه الروحية بكلام الله وان كان امر ذلك يناط بالرعاة وملزمين بتأديته فان كنا لا نسعى نحن بطلب ذلك فمهما سمعنا من الكلام لا يفيدنا الا اذا كنا نعزي بعضنا حتى لا نكون كالباقين الذين لا رجاء لهم

اقول ذلك علناً وانا واهن القوى ضعيف الفكر مما اعتراني بهذه الاسباب واكرر القول باننا ان تمادينا في هذه الحالة التعيسة فلا يكون لنا رجاء ونخسر انفسنا التي لا ينفعنا سواها لو ربحنا العالم كله ونكون كالباقين الذين لا رجاء لهم

فسبيلنا ان نطرح هذه العادات وراء ظهورنا ونتقلد بسلاح الايمان بالصبر في كل احوالنا ونلتزم ان نعزي الغير الذين تاهوا عن هذه الحقائق وتوغلوا في العادات المخالفة للدين حتى نتمكن من الظفر على سلطان الظلمة ونجاهد بصبرنا لنقتني انفسنا ويكون لكل واحد منا صوت الحق القائل كن اميناً الى الموت ومن يغلب سأعطيه ان يملك معي هذا ما نرجوه ان لا يتسلط علينا الحزن

كالباقين الذين لا رجاء لهم

والاله القادر يساعدنا الى النهاية حتى يكون فرحنا كاملاً في وليمة العرس السماوي ونفوز بالراحة الابدية مسكن القديسين مسبحين الله الى ابد الدهور

وردت الينا هذه الرسالة من حضرة الفاضل ابراهيم بك رفائيل فادرجناها بحروفها

كبار الاكليروس يخدمون البروتستان بكل قواهم ونحن لا نشعر

سبق قلت في المجلة بالعدد ٣٤ ان كبراء الاكليروس مأجورون من البروتستان وبينت لمعة من الاثبات ولكن لم اجد من احد ابناء الملة وجيهها وصغيرها ادنى حراك وكل واحد يفهم ان الكلام موجه لغيره اهل لكي يفهم كل قبطي ان الخطاب موجه له بالذات يجب ان اقول انت يابطرس ويا حنا يامرقص ياجرجس ياصليب او ما هو الذي به انهض هذه العزائم الخامدة ابعصا كما يقول الرسول ١ كو ص ٤ عـ ٢١ فهذا النعاس الثقيل الطويل كاد يقعدني عن ان اردف الى العدد ٢٤ من المجلة العبارة الهائلة الآتية فجاد عليّ الكريم بفكرة شددت عزائمي بان لا أؤخر اي خبر ينور الحالة او اية نصيحة يمكنني بثها لبني جنسي سمعت او لم تسمع نجحت او لم تنجح

فان نخس الضمير في كل انسان لاينعس ابداً بل يوبخ السامع المتقاعس شاهداً عليه الى ذلك اليوم يقول الرسول عن فعل الضمير حتى في الذين ليس لهم ناموس ان ضميرهم شاهد عليهم في اليوم الذي فيه يدين الله سرائر الناس حسب انجيلي يسوع المسيح رو ص ٢ عـ ١٦ فعند ما يأتي يوم استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته في نار لهيب معطياً نقمة للذين لايعرفون الله والذين لايطيعون انجيل ربنا يسوع المسيح الذين سيعاقبون بهلاك ابدي من وجه الرب ومن مجد قوته متى جاء ليتمجد في قديسيه ٢ تس ص ١ عـ ٧ — ١٠ حينذاك ضمير المتهاون المتهامل سيريه ان ضمن اسباب شقائه او اقله انحطاط مجده في السماء عدم التفاته لمثل نداء ابراهيم رفائيل المتالي ولكن لا فائدة اذ ذاك للندم

امر مقرر ان الذي ينبه غيره له اجرة من السماء على قدر عمله كما يقول الرسول ١ كو ص ٣ عـ ٨ و ١٤ على انني اصبو الى الفائدة اي فائدة بني جنسي ونشلهم من مخاليب الغش (الذي سيأتي الكلام عليه) واكون بغير اجرة يقول الرسول ولكننا نشتهي ان كل واحد منكم يظهر هذا الاجتهاد عينه ليقين الرجاء النهاية لكي لا تكونوا متباطئين بل متمثلين بالذين بالايمان والاناة يرثون المواعيد عب ص ٦ عـ ١١ و ١٢

« العبادة الهائلة »

يوجد رجل في دير البراموس يقال له القمص عبد المسيح المسعودي متظاهر انه صار من المتوحدين واتخذ له مغارة وانفرد فيها فمن سلوك هذا الرجل انه كان من ضمن رهبان الدير المحرق في ايام رئاسة الرجل التقي الشهير القمص عبد الملاك الهوري على الدير فصلب رقبته عليه حسداً وغيرة لانه اي القمص عبد الملك كان معتبراً في اعين كل الناس وبالاخص السعيد الذكر الانبا كيرلس وجميع اهل اسيوط يعرفون تقواه ومقدرته الدينية وسعة علومه ولو لا امراضه كان حاز اكبر رتبة لانه كان من ضمن المزكين للبطريركية قبل الانبا كيرلس فعمل القمص عبد المسيح على مناواته وحشد اليه عصابة نحو الاربعة عشر او خمسة عشر راهباً قريبين من شاكلته وتآمر معهم على الخروج من الدير الى دير آخر ولما وثق بانصياعهم له فقبل خروجهم كانوا يذهبون ويغلقون قلالي الرهبان عليهم من خارج ثم يعودون الى قلاليهم فقلاليه فيفتحونها ويخرجون الراهب منها ويخنونه ضرباً ثم يعيدونه ويغلقون عليه الى ان اتموا وارضوا شهوة انفسهم ثم غادروا الدير وذهبوا الى شيهات الى دير ابي مقار فلم يقبلهم المرحوم القمص ميخائيل الذي تنصب فيما بعد بطريركا فذهبوا الى البراموس وكان اذ ذاك خراباً ليس فيه سوى اثنين او ثلاثة رهبان بما فيهم جناب البطريرك الحالي فقبلوهم على الرحب والسعة فاخذ القمص عبد المسيح المذكور يبدي تعاليم جديدة وعقائد ماجحدة وازال الايقونات فلما بلغ ذلك مسامع الاب المكرم الانبا ديمتريوس استحضر الذي كان مقداماً في البراموس وصفعه هنا بالبطركخانة بذاك الكف السميك على وجهه وطرده من امامه والذي كان حاضراً موجود للآن يشهد بذلك ولذا جميع رهبان البراموس يكرهون اسم البطريرك المتنيح للآن والدليل عليه ان معظم البطاركة السالفين كمرقس ويؤآنس وبطرس واثناسيوس كل هؤلاء عطيت اسمائهم للاساقفة الذين سموا في هذه البطريركية خلا اسم ديمتريوس ولكن هذا ماذا يهم ذلك السعيد المستقر في السماء والرب يضحك بهم مز مور ٢ ولم يكتف القمص عبد المسيح برفع الايقونات ولا بابطال قراءة الدفنار والسنكسار وجمع

ذكر الشهداء والقديسين في البيعة ومنع ذكر اسم والدة الله العزيز بالكلية من جميع الصلوات وحتى من صلوات السواعي التي قبل تقديم الحمل التي فيها ياوالدة الاله انت هي الكرمة الحقانية وغيرها بل ظهر منه ما هو ادهى

« هو الكفر عينه »

ذلك انه منع ان يقال ياالذي صلب عنا ارحمنا الرسول يقول ان المصلوب هو رب المجد ١ كو ص ٢ ع ـ ٣ وانه لايعرف الا يسوع المسيح واياه مصلوباً ص ٢ ايضاً ع ـ ٢ لكن حضرة القمص المتوحد الراهب العابد امام البطريرك والمطران والاساقفة (لان اغلب الاساقفة الذين رسموا هم من المحرق وهم السابق القول عنهم) يقول لا وكيف اطلب الرحمة من الذي خلص اخرين ولم يقدر ان يخلص نفسه أو كيف اطلب الرحمة من الذي ولد من العذراء وهو الذي ما قدر ان ينجي نفسه من يد هيرودس بل هرب منه الى مصر وهكذا الثلاث تضرعات بطلب الرحمة المدرجين في قدوس الله قدوس القوي الخ ابطلها مع ان التاريخ القبطي يدل على ان هذه الصلوة وقع من اجلها سفك دماء مريع وقد ضاع هدراً بسعي هذا الرجل العنيد المتعاظم

« ولسائل ان يقول »

وهل البطريرك لايعلم ذلك . نعم يعلمه لكنه لم يبطل من الكنيسة القول يامن صلب عنا ارحمنا اما كونه لا يعتقد ذلك مثل القمص او لعدم امكانه ابطاله لا ادري فقط اعلم شيئاً واحداً انه لم ينه ذاك الرجل ولو عقد عليه مجمعاً وسمع اعترافه واخذه بخطه الموجود في الاجبيات فاما ان يتوب او فليقطع ولا أظهر غشه في ادعائه الانفراد والوحدة ولا ولا الخ وربما هذا اقل جرماً عنده من طلب حساب الدير الذي اقام البطركخانة واقعدها واصدر القرار الجليل الشأن ضد الستة عشر راهباً واسقفهم لانه ابن المسيح وابن الدينار وكل يعرف ان الدينار اله آخر في الدنيا ويحب ويعبد ايضاً متى ص ٦ ع ـ ٢٤ والرسول لم يوقع الحرم الا على جرمين من لا يحب ربنا يسوع المسيح ١ كو ص ١٦ ع ـ ٢٢ ومن يبشر بخلاف ما بشرت به الرسل غل ص ١ ع ـ ٩ و١٠ وهذان الجرمان احتمعا في ذلك المناهز التسعين فانه تعاظم عن كونه يطلب الرحمة من ربنا يسوع المسيح فانه قال انا فقط لا اقول يامن ولد من العذراء ارحمنا يامن صلب عنا ارحمنا يامن قام من الاموات وصعد الى السموات ارحمنا فاقول له ان سيدنا يسوع المسيح ابن الله الوحيد الحي لا يوصف باكثر من هذه الثلاث صفات بالنسبة لتجسده وعمل الفداء فكما تقول له يا ابن الله هكذا تقول له يامن صلب لان المصلوب هو نفسه رب المجد ويقول انا هو الاول والاخر والحي وكنت ميتاً وها انا حي الى ابد الابدين رؤ ص ١ ع ـ ١٧ و١٨ وينتج منه الجرم الثاني وهو التبشير بخلاف ما بشرت به الرسل

« سبب آخر للحقد على الرهبان المحكوم عليهم »

لما ان القمص عبد المسيح المسعودي ابعد الايقونات ونقم على وضعها اعادها القمص اسحق احد الستة عشر المغضوب عليهم لانه كيف ان هذا القمص الحقير يسفه ويخطىء اعمال ذلك الشيخ العظيم اما سبب الحكم على الرهبان فهو ضعيف جداً يكاد ان لا يذكر لكن البحث هنا هو في سبب الحقد اي الاصرار على ابعادهم وتلون الاقوال في مواعيد ارجاعهم والنكث بالمواعيد والمعاكسات والقسوة وغيره . السبب هو امران لا غفران لهما لانهما من الخطايا المميتة الاول طلب معرفة حساب ايرادات ديرهم لينالوا بذلك بعض سعة في القوت السبب الثاني اعادة القون رغماً عن اوامر القمص العظيم

لو كان الكنياك وهو اكبر مسكر مستعمل في زمن سيدنا المسيح كان قال لمستعمليه لاتقدرون ان تعبدوا الله والكنياك وحقاً اما عبادة الله او عبادة الكنياك لانه يذهب بمعظم ذاكرة شاربيه ويورثهم نسياناً عميقاً ويطيل نومهم فلا يجد شاربه او عابده وقتاً لصلوة ولا لشؤون اخرى وقد تطرف الى علماء الاكليروس فصار بعضهم يشربه صباحاً بمجرد قيامه من النوم اع ص ٢ ع ـ ١٥ ولا بأس عنده لو اشتم الغير رائحته وهو واقف او جالس في هيكل الله ولا بأس لو منعه الكنياك عن خدمة القداس ابدياً فان الكيف او ارضاء الهواء وحب النفس اولى وابدى وسنعود الى القول في غير ذلك ان شاء الله لو اقتضت الحالة ولم يفق ذو الشأن من نومه

❊ هل التوفيق بدعة ❊

حضرة الفاضل مدير جريدة التوفيق الغراء

تكرموا بنشر هذه الرسالة في صفحات التوفيق علها لا تخلو من فائدة ولكم الفضل

جمعتني الصدفة بين قسيس من بلاد الشرق في مجلس من الاقباط فافضى بنا الحديث الى ذكر احوال الامة ومالها وحظها من الحياة وهكذا شأن من اشغله امر يتمناه فيحب الاكثار من ذكره وترداد احاديثه عله يشفى بذلك علة او يروى غلة فاجمعت الآراء ان الامة القبطية

سائرة في طريق الاصلاح ما دامت جمعية التوفيق (وهي مجموع افراد الامة السائرين على خطتها) مثابرة بهمتها المعهودة في تقويم المعوج واصلاح المختل من العوائد والاخلاق وتنبيه العقول والاذهان لوجوب الائتلاف والتعاضد الذين هما قاعدة التقدم والارتقاء وحض الشعب ان لا يعبأ بالعراقيل التي يلقاها امامه من الطغمة الاكليريكية وعندئذ رأينا من باب اللياقة ان نخفف الوطأة في التنديد بهم مراعاة لاحساسات هذا القسيس المحترم فلحظ ذلك منا فقال بانه موافق على رأينا وان القسوس والكهنة اصل الفساد ومنبع الخسران ولذلك يميل بكل جوارحه الى اجراآت التوفيق ويتشوف الى مطالعة اعداد الجريدة فقلت له ولما لا تجاهر يا حضرة الاب بافكارك هذه حتى تكون قدوة للشعب عموماً وللكهنة خصوصاً فارتاع من هذا الاقتراح واجابني . اسكت يا بني هل تريد ان يقال عني باني قسيس وتوفيقي فتتشدق بذكري الافواه وتلعنني السنة الكهنة ولو بلغ امري للبطريكخانة لجاهرت لي بالعدوان وتنصب لي الشراك ولا طاقة لي على مناجزتها

فأخذ منا العجب كل مأخذ ودارت في مخيلتي دائرة الحوادث التي على الشعب القبطي وقيامه وقعوده وصياحه ونواحه في طلب اصلاح حاله جاعلاً تهذيب الاكليروس اول قواعد ارتقائه فاذكرني هذا الحال الحاضر بما تقدم في غابر الازمان حيث كانت رومية وكافة بلاد ايطاليا وفرانسا وغيرها في يد السلطة الكهنوتية يسومونهم انواع الذل وضروب الشقاء والشعوب تطلب الاصلاح وتجري الدما انهاراً حتى انقشعت تلك الغيوم المدلهمة وفاز الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً

اللهم تراأف بعبيدك الذين قضوا سنين واعواماً تحت رحمة طغمة لا ترق لدموعهم ولا ترحم قلوبهم الكسيرة اللهم انر عقولهم بنعمتك وارفع عن عيونهم غشاوة التعصب ليروا امامهم طريق الحق فيقبلون عليه واهدهم سبيل الرشاد رحمة بالرعية التي تبددت ايدي سبا فما نحن كما تعلم الا طالبين الاصلاح بالتي هي احسن لنا ولهم افهل يا حضرات الاباء المحترمين ترضون ان يحط مقام الامة التي ترأسونها فيضيع مقامكم وينهزل شرفكم بين الطوائف أتحبون ان تساموا كل يوم تنديداً وطعناً ولا تتحركون كأن قلوبكم قدت من صخر ولربما كان الصخر الين من افئدتكم هل التوفيق بدعة تخشون الولوج في دائرته ام عار تجتنبونه ام سم ناقع تبتعدون عن الشرب من كأسه نعم انه لسم ناقع يميت الحيات السامة التي تلدغ في جسم الامة ويقتل الافات العظيمة المحيطة بنا وبجسمنا وبكنائسنا فاتقوا الله وراعوا الاجر الدائم فأنتم على شفا جرف هار . وما ضر لو كان بينكم من يمقت افعالكم ويذم احوالكم ويخشى ان يجاهر باحساسات ضميره خشية ان يلاقي منكم حرباً عواناً بالسنة حداد على ان ذلك لا يدرأ عنه القصاص لانه رأى ببصره وبصيرته الطريق المستقيم ومحجة الصواب فمال عنهما زعماً منه ان الارتداء بهذه الثياب النقية البيضاء عار وبدعة في حين انه لو قام بعضكم وقبح الخطة السائر فيها الاكليروس لاقبله الشعب بفرح وسرور ولا يلبث ان يقتاد بكم غيركم ممن يخشون المجاهرة بالحق

فمتى تأتي تلك الساعة التي فيها نراكم معنا يداً واحدة وقلباً واحداً نسحق تحت اقدامنا من يعاندنا في اصلاح احوالنا

ا . ر . الدمنهوري

حضرة منشئ مجلة التوفيق الوضاء

بعد اهداء حضرتكم اوفر السلام احيطكم علماً ان حضرة الشماس يؤنس لطف الله احد تلامذة صف اللاهوت عصر حضر بكنيسة بني محمد يوم الاحد الماضي الموافق ٢٤ يوليو سنة ٩٨ والقى علينا خطبة دينية اثرت تأثيراً حسناً في قلوبنا حتى الزمتنا السكوت رغماً عن الازدحام وقد خرجنا متشكرين لغبطة البطريرك المعظم لالتفاته الى هذه المدرسة ثم ان حضرة الشماس المذكور في آخر خطابه حث الشعب على التقدم الى جسد الرب ودمه فنرجو من حضرتكم نشر رسالتي هذه في العدد الآتي ان شاء الله ونطلب من السيد المسيح بان يحفظكم لنا على الدوام ويبارك في جمعياتكم

عزيز عبد النور من بني محمد

جناب المحترمين اصحاب مجلة التوفيق الغراء

شرف بلدتنا في هذا الاسبوع جناب الشماس الاديب سيف القمص سلامه من متخرجي المدرسة الاكليريكية الحائز على الشهادة النهائية وقد كان لانتظاره على المحطة جمهور كثير من اعيان ووجهاء بلدتنا وقد يعجز البيان ويقصر اللسان عن سرد ما كنته الافئدة من السرور بقدوم هذا الشماس الفاضل فقد كنت ترى جماهير الناس ووفود المهنئين اليه لتقديم فرائض السلام وخالص التهاني هذا من جهة

ومن جهة اخرى كانت القلوب تلهج قبل الالسنة داعية لغبطة راعينا الآب البطريرك المعظم الانبا كيرلس مصدر هذه النعم بدوام البقاء والعمر السعيد وقد قام بمهام وظيفته فالقى خطبة رائقة شائقة حضرها العدد العديد من الاعيان والوجها وخرجوا من الوعظة وهم السنة شكر باديه على سيماتهم علامات الانشراح لما حوته تلك الخطبة من المعاني الشريفة والافكار المنيفة وغيرها ايضاً بيوم الاحد الماضي فنقدم الشكر لحضرة الفاضل صاحب الايادي البيضاء يوسف افندي منقريوس ناظر هذه المدرسة وايضاً لجمعية التوفيق القبطية بدوام البقاء وانه السميع المجيب عبد الملك موسى

✻ سبحان المسخر لكل عمل ✻

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

بكنيسة الدوير اربعة كهنة اثنان قامصة ومثلهما قسوس فريق اختص بالخدمة والوعظ وهو القمص مقاريوس والثاني اجتهد في التشتيت والتبديد والشر وهو القمص بشاي قد نجح عمله وتحصل على غرضه بواسطة اعوانه وهم اناس خارجون عن الديانه حتى تمكن من قفل الكنيسة واخذ مفتاحها بدعوى انها ملكاً له ويقصد بذلك وسم ابنه الآخر قسيساً والشعب لا يرغب القمص ولا ابنه الذي يرغب وسمه ولهذا السبب الهياج شديد جداً والشعب تشتت للطوائف الاخرى وكتب للمطران بهذا الصدد وقد سبق لهذا القمص شهد زوراً امام محكمة صدفه في قضية جنح وعمل حجة تزوير بختم زوجته بشراء ربع فدان وجرى تسجيلها بالمحكمة فاين من ينصف ويحكم على هذا الشرير بردشره ويرجعه على عقبه ويأمر بفتح الكنيسة للصلاة سبحان القاهر الجبار

تحريراً بالدوير في ٢١ ابيب سنة ١٦١٤

اسطفانوس عبد الشهيد

عن جمعية الكنيسة القبطية الارثذوكسية بالدوير

حضرات الاماجد محرري مجلة التوفيق الغراء

كأني بكم يا رجال التوفيق تكتبون على صفحات الماء او كأني بالذين يقرأون لا يفهمون فكم شخصتم الداء ونبهتم عن الدواء وتتبع سيركم كثيرون من النجباء فافاضوا في البحث والتنقيب واجادوا بما نشرتموه بالمجلة من نفيس افكارهم واخص بالذكر منهم حضرة الفاضل ع . ن . لان حضرته تمثل بقول الحكيم (الكلام اللين يصرف الغضب) ووجه كلاماً رقيقاً لغبطة البطريرك المكرم ومثله لحضرات المحترمين اعضاء اللجنة المالية فتعشمنا انه على اثر ذلك يقوم غبطته بما يفيد رعيته وان تأخذ الحمية الجنسية حضرات الاعضاء فينتبهون لما وقع فيه اخوتهم فيعملون على تلافيه ولكنهم للاسف لم يحركوا ساكناً كأنه لا قول لهم او كأنهم لا يعلمون ما هنالك مع انهم بكل تأكيد يقرأون ما في المجلة و يتناسونه او يهملونه عمداً حتى وانه قد خاب عشمنا معهم ويئسنا من مساعدتهم مع انهم ركنان للامة عظيمان وكان الاجدر بحضراتهم ان يعملوا على اصلاح شؤوننا بنفسهم غير منتظرين اجراً ولا شكوراً وحيث قضت الاحوال بان يكونوا هم العاملون لانحطاط الامة وانتم لإعلائها فنعماكم حيث التوفيق رائدكم والاصلاح قائدكم ولتفتخر الامة بكم والتاريخ بذكركم و بجليل عملكم وليستمروا حضراتهم على ما هم عليه ان كانوا عقدوا النية على ذلك لانه سوف يأتيهم اليوم الموعود ان عاجلاً فآجلاً حيث يندمون على تغاضيهم ولا ينفع توفيق مكرم

قليوب لمكاتبنا

من زار كنيسة قليوب يجدها بغاية الانتظام بهمة حضرات الافاضل ميخائيل افندي يوسف وزميله عياد افندي فرح فمن ضمن اعمالهم الجليلة انه كان يوجد ملك للوقف متخرباً اجروا بناءه وجعلوا به مدرستين للصبيان والبنات واحضروا معلمين فاضلين وقد احتفل قريباً بامتحان التلامذة بحضور جم من الاعيان فنسأل الله ان لا يحرم البلاد من مثل حضراتهم

سؤال الى حضرات قراء جريدة التوفيق الغراء

حيث ان جمعية التوفيق الزاهية اوقفت نفسها للاصلاح اي انها اذا رأت شيئاً معوجاً قومته او مستقيماً استحسنته فلذا قد قمت بدرج هذا السؤال في مجلتكم البهية كي ينكشف الغطاء

عن غوامضه فنروم من حضرات القراء ان يوافونا بتاريخ حياة القس ميخائيل ابو الخير الذي كان قسيساً في المنيا والآن قسيس بدير ابو رويس بالعباسية بمصر وكذا شريكه القس عبد المسيح المترشح للاسقفية ويكون لحضراتهم مزيد الفضل وجزيل الممنونية وخصوصاً ممن يعرفونهما حق المعرفة حتى اذا رأت جمعية التوفيق ان اعمالها حسنة مدحتهما ونددت على باقي الاكليروس للتشبه بهما والا سلقتهما بألسنة حداد حتى يرجعا عن غيهما كاتبه

ف . ف

صورة تلغراف وارد من صدفا ٢٦ يوليو الساعة ١٠ والدقيقة ١٠

جمعية التوفيق بمصر

القمص بشاي يدّعي ملكيته للكنيسة ومنع الصلاة والهياج شديد والشعب تشتت للطوائف فالبدار لملافاة الامر

اقباط الدوير

الأخبار

علمنا ان غبطة البطريرك عفا عن خمسة من رهبان دير البراموس . فعسى ان يعفو عن البقية حتى تنتهي هذه المشكلة ويحمد القوم رئيسهم الديني الذي يجب ان يكون مثال التواضع وانموذج الرحمة لابناء عشيرته .

ستلتئم الجمعية في يوم الاربعاء الآتي للنظر في أمر مهم وهي تدعو حضرات الاعضاء ان يحضروا في الميعاد المحدد .

يسوءنا ان اقباط المنيا لم يتوفقوا للآن لتأسيس مدرسة للبنات وقد كانوا حاولوا بلوغ هذه الامنية فحال دون نوال بغيتهم قلة المال ومن الغريب ان اهالي مدينة عظيمة كهذه يعوزهم ما يكفي للقيام بنفقات مدرسة ابتدائية ربما لا تكلفهم اكثر من ٢٠٠ او ٣٠٠ غرشاً شهرياً علاوة على مرتبات التلميذات . ولو اتحد حضرة المطران مع ابنائه وتعاونوا على تنفيذ هذا المشروع لزالت الصعوبات والعراقيل .

رفض المجلة اربعة من المشتركين بجرجا وواحد من المشتركين بطنطا ولم يدفعوا بدل الاشتراك مع ان السنة قاربت على الختام فرجو من حضراتهم اذا ارادوا قطع المجلة عنهم ان يدفعوا قيمة اشتراكهم اولاً ولو عن المدة التي مضت من السنة او على الاقل اجرة البريد لانه لا يليق بهم ان يقبلوا الاعداد طول هذه المدة ثم يرفضوا الآن ويكلفوا الجمعية باحتمال هذه النفقات .

أُحتسب حضرة الفاضل داود افندي بدوي الموظف بالدومين في كريمة له وحيدة وهي في غض الشباب ومقتبل العمر فنطلب لعزيزته الفقيدة الرحمة والرضاء كما نرجو لذويها ووالدها الصبر والسلوان على هذا المصاب العظيم

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الفاضل فرج افندي منصور مسيحه البتانوني كتاباً باللغة الفرنساوية وهو مجموعة روايات فنشكره على تمام مروءته

اهدانا حضرة الاديب زخاري افندي شنوده وكيل جرنال مصر نسخة من الكتاب المقدس باللغة الانكليزية فنشكره على جميل اعتنائه وعظيم اهتمامه

اعلانات

اعلان

جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية

تمت ولله الحمد الاستعدادات التي اتخذتها جمعية التوفيق لافتتاح مدرسة تعليم وتهذيب وقد اختارت لها محلاً رحيباً طلقاً مستكملاً الشروط الصحية بالشارع الابراهيمي امام اجزاخانة ابوقراط بالقرب من قراقول اللبان وانتقت لها المعلمات الحائزات على الدبلومات والشهادات الناطقة بتضلعهن في العلوم والمعارف العصرية فضلاً عن سبق ممارستهن في التدريس جملة سنوات وستدرس اللغات العربية والانكليزية والفرنساوية بكامل فروعها مثل النحو والحساب والجغرافيا (وعلى الخصوص جغرافية مصر) وعلم تدبير المنزل ثم الاشغال اليدوية على اختلاف انواعها . اما الاجرة التي تحددت فهي زهيدة جداً لا تذكر حباً في تسهيل اجتناء ثمرات العلوم على الطالبات . فالجمعية لها وطيد الامل في الاقبال على هذه المدرسة التي ستكون باذن الله مستكملة للاحتياجات العصرية وعلى الله التوفيق .

اعلان

(من جمعية التوفيق القبطية بالفيوم)

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليانصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل السحب في يوم الجمعة ٢١ مسرى سنة ١٦١٤ الموافق ٢٦ اغسطس سنة ٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة ايام على الاقل

سكرتير الجمعية

جرجس غبور

✻ اعلان ✻

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

✻ التدبير المنزلي ✻

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية ٠

اعلان

«مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم»

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه ٠ وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

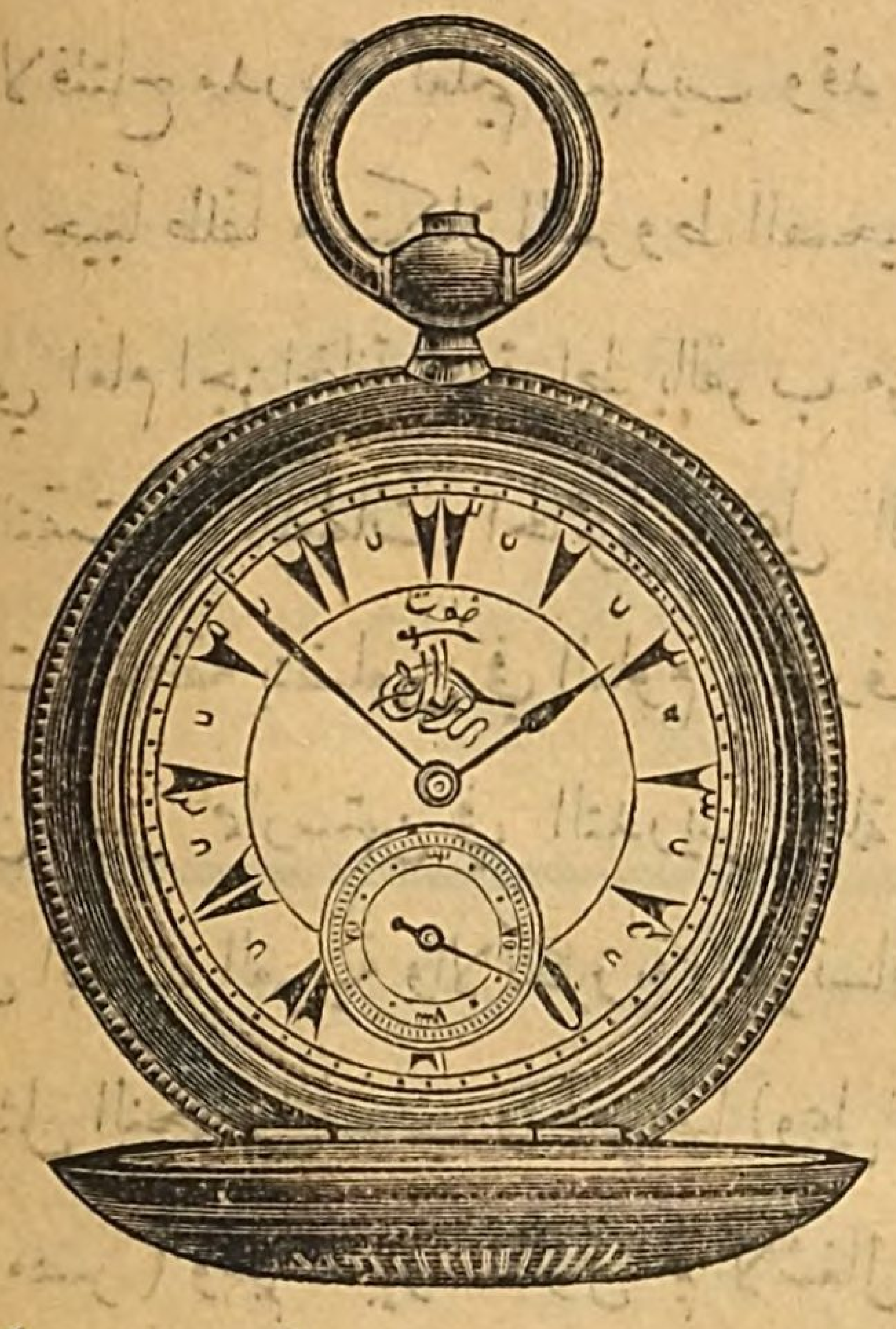
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات لينيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى ولينيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) «فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠» ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ ص تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

يوم السبت ١ مسرى سنة ١٦١٤ ٦ اغسطس سنة ١٨٩٨ ١٧ ربيع اول سنة ١٣١٦

بشرى

تهللوا يامحبي الخير وافرحوا ياأهل البر وسروا ياأُولي الاحسان وانشرحوا ياذوي المبرات واستبشروا ايها الاخوة الفقراء فقد حفت المعونة الالهية ووفقت العناية الربانية جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة الى القيام بانفع المشروعات الخيرية وأجل الخدم القومية وأعظم الصدقات الوطنية التي طالما نادى القوم بعظيم فوائدها وأبان الكل جليل منافعها وعلم الجميع بجزيل ثوابهـا وعظيم اجرها ألا وهي انشاء مستشفى باسم مار مرقس لتطبيب وتمريض اخوتنا الفقراء والمعوزين مجانا اذ اشترت سراي السلحدار الكائنة بالفجالة في احسن واجمل بقعة حيث تبلغ مساحتها نيف وستة آلاف متر وذلك لاتمام هذا المشروع ومشروعاتها الاخرى كما يرى من المحرر الآتي المرسل منها لعموم ابناء الامة حثا لهم على مساعدتها ومعاضدتها والاخذ بيدها في سبيل اتمام هذه المشروعات الجليلة التي تهيأت مقدماتها وأعدت أساساتها الاولية ولم يبق الاّ القليل لاتمامها بعد ان كان يظن البعض عدم امكاننا القيام بها نظراً للمبالغ الطائلة التي حسبوها وقدروها لمثل هذا العمل العظيم فنحن نغتنم فرصة زف هذه البشرى السارة وندعوا الجميع ونحث سائر ابناء الامة على مدّ يد المساعدة والمعاونة للجمعية ونرجو بنوع خصوصي ذوي اليسار علّهم ان يتنافسوا في تعضيد هذا العمل المشكور ويظهروا مروءتهم وهمتهم بالبذل والعطاء اذ لمثل هذا ادّخرتهم العناية ولمثل هذه الحاجة المهمة تدعوهم الامة وبقدر

العطاء والبذل يكون الثواب والاجر لان الله لا يضيع أجر من أُحسن صنعاً

وهاكم محرر الجمعية :

حضرة المحترم الفاضل

تعلمون حضرتكم بأنهُ لم تكد الجمعية تنشر خبر تأليف لجنة عالية لانشاء مستشفى باسم (ماري مرقص) الا وبادر البعض من أبناء الامة الى نشر المقالات تباعاً بين مستحسن المشروع وحاث على سرعة نجازه وبين قائل بضرورتهِ وداعٍ مجموع الامة الى مد يد المساعدة فيهِ ولو ان البعض كان يرى صعوبة في ايجاده اذ يقدّر لاجرائهِ المبالغ الهائلة التي تنوء بحملها همة وغيرة أبناء الامة ولكن بمعونة الله ومروءة اصحاب البرّ والخير نبشر حضرتكم بأن الجمعية توصلت الى مشترى سراي السلحدار الكائنة بالفجالة في أحسن بقعة البالغ مساحتها ٦٠٠٠ متر وكسور لانشاء هذا المستشفى ومدارس الجمعية (للبنات والاولاد) وغيره من المشروعات الخيرية . ولما كان مثل هذا المحل يقتضي لاتمامهِ وجعلهِ مستعدّاً ولائقاً لهذهِ المشروعات مصاريف خلاف الثمن الاصلي ولا بد من تدبير امر هذهِ المصاريف فطمعاً في مروءة وغيرة حضرتكم وما جبلتم عليهِ من الميل للمساعدة في المشروعات العمومية الخيرية وما أظهرتموهُ من الكرم سابقاً بالاكتتاب تبرُّعاً في هذا المشروع وحباً في مشاركتكم في ثواب مثل هذهِ الافعال الحميدة بادرنا بتحريرهِ غاية سؤلنا وجلّ رغبتنا مد يد المساعدة للجمعية في اتمام هذهِ الغايات الشريفة التي وفقتها العناية بالبدء فيها والتكرُّم سريعاً بارسال ما تسمح بهِ المروءة سواء كان مما سبق الاكتتاب في مشروع المستشفى او اليانصيب المخصص لبناء محل المدارس او ما تجود بهِ أريحيتكم ويفضل من كرم عطاياكم وتقبلوا منا فائق الاحترام

رئيس الجمعية نائب لجنة المستشفى

مَن المدان

رددنا جماح القلم من مدة ليست بقليلة عن سرد اعمال الاكليروس ونشر ما يصدر منهم من القبائح والفظائع وقد لبثنا ننتظر فترة من الزمن علّهم يرجعوا عن غيهم ويرعووا عن بغيهم فلم نأنس منهم الاّ بمايسوّد وجه الامة ويشوّه محاسن الانسانية ويخدش شرف الدين ويحط بكرامة الكهنوت ذلك لما رأُوا ان مجلة التوفيق خففت الوطء واقصرت في اللوم وتنازلت عن الانتقاد فاسترسلوا في الشرور وتعمقوا في الغرور ولا رادع ولا وازع لهم . ولما كان سيرهم هذا يضر بالامة عموماً وليس بنفس اشخاصهم فقط رأينا من الصواب ان لا نغفل تمحيض النصح لهم وارشادهم الى اقوم نهج واحسن سبيل ماذا والا فلا نفتأ نذكر معائبهم ولا نبرح من نشر اعمالهم واشهارها على رؤُوس الملأ

خلق الله الانسان وكمّله بجوهر جعل فيه قوة الادراك والمعقولية والاحساس وشرّفه على سائر الاعضاء وارأسه عليها وهو العقل حتى اذا اختلّ عضو او اعوجّ آخر قوّمه العقل او الرأس وهداه الى الصواب وارشده الى ما يقوم به اوده وتحسن به حاله فاذا تهشّم الرأس تعطلت سائر الاعضاء بعده ولم يعد في استطاعتها ادارة اية حركة تعود على الجسم بنفع او بفائدة هذه سنّة الله من بدء الفطرة ولم يفت حكمته ان لا بدّ من ان يتأتى يوم يبطل فيه عمل الرأس لحدوث حادث بها ولذا وهب بعض الاعضاء امتيازات وخواص بها يمكنها مداركة ما ألمّ بها وملافاة ما حصل لها من شر العوارض او على الاقل مساعدتها على اتمام وظائفها ويحسن بنا تشبيه كل امة او شعب او رعية بالجسم البشري ولا

بدّ من احتياجها الى رئيس كاحتياج الجسم الى الرأس· فاذا كان رئيس تلك الامة قليل المعرفة عديم الاختبار سيء التصرف والادارة جاهلاً احوال امته لا يرق قلبه ولا يرثي لبلوى غيره ولا تأخذه آخذة على ما يلمّ بامته من هول المصائب وعظيم المتاعب وشديد المصاعب فبشّره بزعزعة رئاسته وانهيار كرسيه ودك طود مركزه ونفور امته منه وتباعدها عنه ذلك بعد ان تمحّضه النصح وتريه الضار من النافع وترشده الى سواء السبيل وتستغيث وتلتمس وتطلب ولا حياة لمن تنادي· وبديهي انه متى كان الرئيس مهملاً واجباته غير قائم باعباء وظيفته التي اقامته الامة عليها ونصّبته ليقوم بمهامها انقلبت عليه الالسنة وسلقته وندّدت عليه بما هو اهل له من الذم والقدح وقبّحت اعماله ومجّته من تهاونه وتوانيه وابانت للملأ سوء تصرفاته وعدم كفاءته لمثل هذه الاعمال· وكلما كثرت سقطاته كلما زادت كراهته امام اعين أمته وحسبنا شاهداً ما يقع يومياً من رئيس امتنا من عظيم الهفوات وتعدد اهماله وعدم مبالاته باي شأن من شؤون الامة حتى اصبح مثلاً سائراً على ألسنة الطوائف الاخرى وعاد هدفاً لكل رمية مما كنا لا نوده ولا نتوقع حصوله من مثله بصفته رئيساً لنا وحامي زمار معتقدنا ولكن هي الايام حكمت بالويل والتعاسة على امتنا السيئة الطالع فوا اسفاه

زواج ولا زواج — ومما نسطره بقلم الاسى والاسف ما حصل في الاسبوع المنصرم الذي لم تكن نتيجته سوى الانفصال من حضن كنيستنا ولم يعد على مجموع الامة الاّ بالخذلان والخزي من جراء تناقض اوامر رئيسنا ومخالفتها لبعضها · وتفصيل الحاصل هو ان نجل حضرة القمص قلاديوس القمولي سعى من مدة للانفصال من زوجته بدعوى انها مريضة وقد ساعده على ذلك جناب مطرانه ووالده وبعض اعيان بلدته وبهمة البطرخانة تمّ الانفصال بصريح اللفظ وجليّ العبارة وسجل بالبطرخانة التي اعطته تصريحاً واجازت له الزواج بمن يريدها ثم انه احب عقد الزواج فدعى احد كهنة القاهرة فحرر له محضر الخطوبة وسجله بمحفل حافل من الاعيان ونمرته ١٩ ودفع رسم المهر للبطرخانة بناءً على تأشير جناب وكيلها على محضر الخطوبة واردف هذا التأشير بقوله : يتحصل الرسم مائة غرش صاغ ويتحرر بتصريح الزواج : وعليه كُتب التصريح من البطرخانة العامرة ونمرته ٢٠٨ وتاريخه يوم الاحد صباحاً · وقد اعدّ العريس كل شيء واكمل كل ما يلزم وتأهب لعقد الزواج في عصارى ذلك اليوم بعد ان اعلن القسوس والقمامصة وضرب لهم ميعاداً ولما لم يحضروا في الميعاد المضروب توجه العريس وجدّ الخطيبة وعمها الى منزل وكيل بطرخانتنا العامرة زهاء الساعة الخامسة مساءً وبالاستفهام عن سبب التأخير أُورى لهم ان غبطة البطريرك امر بايقاف الزواج ولا يدري سبباً لذلك واذ رأوا منه ذلك عمدوا الى انفاذ وفد واستعملوا كل واسطة لحل هذه المشكلة اذ انهم على تمام الاهبة لنجاز هذا الامر واذ قلت

حيلتهم وضاقوا ذرعاً ولم تنجح الوسائط عمدوا الى بطرخانة الاروام الارثذوكس وعرضوا على جناب وكيلها المسألة بتفاصيلها تماماً فلم يأنسوا منه الا كل هشاشة وطلاقة وجه وسعى كل السعي في نجاح مسعاهم وذلك بعد ان اطلع على الاوراق التي بيدهم ثم انه انفذ ايضاً احد كهنته ليتوجه ويتحقق من وكيل بطرخانتنا العامرة عن صحة الاختام الموجودة بورقة التصريح بالانفصال وورقة التصريح بالزواج وبمحضر الخطوبة فما كان من حضرة وكيلنا الا ان اقر بصحتها وسريان مفعولها ثم قال له: ولما اوقفتم الزواج فقال له هكذا امر غبطة البطريرك — ألم تعلم لماذا — لا اعلم لذلك من سبب — هل أنت وكيل البطرخانة؟ نعم انا وكيلها — وكيف لا تكون لديك معلومات عن المسألة؟ سكوت تام ... وعلى هذه الصورة انصرف جناب مندوب بطرخانة الاروام وكله اندهاش وذهول ناقماً وساخطاً كل السخط على بطرخانتنا ومديريها ورؤسائها ووكلائها الذين دلت افعالهم خصوصاً في هذه المسألة على قصر باعهم وعدم جدارتهم . وبعد ان أجروا كل هذه التحريات وجدوا ان سريرتهم مرتاحة وضميرهم غير مروّع وعلى ذلك أتموا عقد الزواج باحتفال حافل سرّت منه قلوب الحاضرين وانشرحت صدورهم بعد ان يأسوا وقنطوا وقلقوا مما حصل اولاً بشأن التوقف والممانعة

خسائر البطرخانة — ومن جراء ذلك خسرت بطرخانتنا خسائر جمة (١) انفصال عائلة بتمامها عن حضنها (٢) قطع الهدايا والارزاق التي كانت ترد اليها من عائلة المتزوج (٣) انها برهنت للطوائف الاخرى على سوء ادارتها وانها عاجزة مقصرة لا نظام يقيدها ولا روابط تمنعها عن اتيان هذه الاعمال التي لا تصدر من اقل الناس واجهلهم (٤) سخط الامة عموماً والحاضرين ذلك العرس خصوصاً على فشلها وجريها وراء الغايات التي حطت بمقامها واسقطت بقاء اعتبارها والناس طراً يتحدثون اليوم بهذه الحادثة ويعدونها سيئة لها وذنباً عليها . فمن المدان ؟

الراهب مقار البرموسي — وهذه مسألة اخرى وقعت فيها البطرخانة ولم تعتبر بالسوالف من الحوادث المشؤمة ولم تتعظ فانها في هذه الايام جاءها راهب من البرموس اتهمه رئيسه بتهمة ليس لنا ان نثبت صدقها او كذبها فما كان من البطرخانة الى ان ارسلته الى دير المحرق لمدة معلومة ثم تعيده ثانية الى مقره وارفقته بجواب وبعد مضي المدة زيادة تضايق الراهب فقفل راجعاً الى البطرخانة واورى انه عومل اسوأ المعاملة ولحق به الخسف والضنك ولم ينته من شكواه حتى زجر وأهين وبعد كل توسل وتوسط أمر ان يتوجه الى دير المحرق ماشياً على الاقدام فاستصعب الراهب الامر وأورى عدم طاقته على تحمل هذا الجزاء فلم يجد باباً سوى التوفيق فطرقه فقوبل بالحفاوة والاكرام وأُوعز الى معلم ان يعلمه العربي والقبطي . واما صورة الجواب فهي: جناب الابن المبارك الاجل الاكرم القمص صليب رئيس دير المحرق

باركه الرب : بعد اهداكم البركات وصالح الدعوات المبرورات والسؤال عن صحتكم بمنه تعالى يكون جنابكم بغاية الصحة والرفاهية. قادم لطرفكم ولدنا الراهب مقار من رهبان دير البرموس للاقامة بالدير فالمرجو قبوله بالدير رئاستكم ومعاملته اسوة رهبانه الموجودين به مع التنبيه على احد اولادنا الموجودين بالدير الذين لهم معرفة تامة بالقراءة والكتابة قبطي وعربي بالالتفات الى الراهب المذكور في التعليم واهدوا سلامنا الروحي لكامل اولادنا بالمجمع المقدس وسلام الرب يشملكم وله الشكر دائماً —

الراهب المذكور هو مرسوم قسيس على دير البرموس يكون معلوم جنابكم لزم التحشية تحريراً في ١٦ بؤونة سنة ١٦١٤ (والختم البطريركي فوق الجواب وتحته)

ومن هذا يتضح سوء تصرف البطرنخانة اصلح الله الاحوال .

مراسلات

نشر الرسالة الآتية بحروفها لحضرة صاحب العزة ابراهيم بك رفائيل

لابد ان غيري اطلع على جريدة مصر الصادرة في ٢٦ ابيب سنة ١٦١٤ نمرة ٧٦٠ المستهلة بمقالة شائقة في الاعتدال وهو منقبة يصبو اليها كل متبصر لكن قبل ان تتم الجريدة هذه المقالة اوردت عبارة من واحد اخفى اسمه ونعت نفسه ب محب الاصلاح وهو من النعوت التي صواها عكسها كما يقول العرب نار السلامة تفاءلاً والحال انها لا تشعل الا عن امر محزن كمأتم او غيره واعتبر نفسه ذلك المحب انه غيور جداً على الملة القبطية وفيه يلوم جناب الاسقف ايسيذوروس ويرميه بانه غير معتبر التجريد الوهمي الذي القى عليه ظلماً وعدواناً ولا انطباق له على قانون او نص انجيلي او رسولي بل بموجب

هذه كلها هو اسقف حقيقي ثم اسقف لاشك فيه ونفس حضرة الاصولي تادرس افندي شنوده صاحب الجريدة يعلم ذلك على ان هذا الاسقف من وقت اصابته بهذا الاعتداء العظيم لم يصنع شيئاً من حقوق رتبته فلا عمل قداساً ولا اكليلاً ولا رسم احداً ولا ولا وهو مقتصر منعكف في محل من بيوتات اهل الخير والتقوى وكما هو من اصل مبدئه والى هذه الساعة لم يكلف احداً بشيء ويكتفي بما هو فيه ايها المدعي حب الاصلاح اذا كنت صحيح غيوراً كما تدعي زللا كنت انظر هذا القرار وتأمل في اركان مستنداته ومبناه ومعناه وبعد ذلك قل ماشئت فيكون قولك على بينة يصعب نقضه او انتقاده. تقول ان القرار يجب اعتباره والا فلا سلطة بطريركية الى متى هذا العماء ألى الآن تفهم ان السلطة البطريركية تتناول الروحيات لا يامبغض الاصلاح او ياجاهله ولاجل ان احضر اليك شيئاً يدخل عقلك اقول هل لو قال لك البطريرك انت غير مسيحي فهل تزول عنك صفات المسيحية بمزاياها وبركاتها ويفارقك روح الله القدوس الذي ولدك بالمعمودية ولا تكون له ابناً ايضاً يو ص ٣ ع ـ ٦ وبعد ما لبست المسيح يفارقك غل ص ٣ ع ـ ٢٧ وان قال لك اذهب الى جهنم وكنت مرضياً للمسيح فتذهب الى جهنم وكذا لو قال لمحبيه اولمساعديه في جمع المال او في مقالة فشخرية كهذه لك الملكوت حظاً فتنال الملكوت حقيقة ياله من جهل وعمى قلب وعدم تروي كل هذا ناشئ من كون الواحد منكم يستخسر ان يمضي برهة قليلة من وقته في فتح كتاب الله يو ص ٥ ع ـ ٣٩ الم تعلم ان السلطان الذي منحه ربنا يسوع المسيح هو للبنيان لا للهدم ٢ كو ص ١٠ ع ـ ٨ الم تعلم ايضاً ان الرجل الذي كان مستحق الفرز ماامكن بولس الرسول ان يستقل بنفسه في فرزه بل قال لاهل قورنثية اذ انتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا يسوع المسيح ١ كو ص ٥ ع ـ ٤ الاغرب من ذلك هل استمر هذا الحكم عليه الم يحله بعد قليل من الايام وراعى في ذلك خاطر الاخ وخاطر الاخوة الذين حزنوا الحزنه ٢ كو ص ٢ ع ـ ١٠و٦ وكل هذا واكثر منه يعرفه جيداً الفاضل صاحب جريدة مصر ولا ادري ما الذي دفعه لقبول تلك الرسالة الممتلئة انتقاداً الا ان يكون لاشتغاله بشيء آخر ولم يطالعها وانا على يقين انه لو طالعها لصارت في حكم الرسائل الساقطة التي وصولها له كعدم وصولها . اذا كان رؤساء اليوم سالكين على خطة الرسل ٢ تس ص ٣ ع ـ ٩ لماذا لم يضعوا لقرارهم حداً يقول ربنا يسوع المسيح ان جميع الخطايا تغفر للناس

متى ص ١٢ عـ ٣١ لكن اكليروس هذا الزمن المشؤم لا غفران ابداً الا لخطاياهم هم فقط والشيء الذي في مقام خشبة من اعمالهم يعد صغيراً والقذى من غيرهم لا غفران له متى ص ٧ عـ ٤و٥ سؤال هل من ينكر ان هذا الاسقف حاز كل الصفات الشرعية في اسقفيته يعني انه رسم في الكنيسة الكاتدرائية وفي يوم احد وبحضر شعب حافل مدعو بدعوات خصوصية وبوضع ايدي اساقفة ولم يرسم بجاه ولا بمال كغيره وكان البطريرك يقول للشعب صلوا لكي يحل عليه روح الله القدوس بعد ما يقول مراراً نرسم فلان باسم الله اسقفا على دير البراموس وفي ذلك اليوم رسم غيره ايضاً فلما حل روح الله على المرتسمين اي الاسقف ومن رسم معه هل صدر امر البطريرك قائلاً ياروح الله فارق فلان هل للآن لم تعرف ايها المتعجرف ان روح الله هو الله هو احد الثالوث الاقدس هو الذي تحسب الامم امامه كنقطة من دلو وكغبار الميزان اش ص ١٠ عـ ١٥ فاذن قل لي ما هو قول البطريرك وما هي قيمة القرار الموهوم بين يدي الروح القدس اتقول لي اجتمع البطريرك بمطران اسكندرية الصارخون منه اهل المنوفية وطالبون رفع سلطته برسم اسقف غيره عليهم كما سبق ومر عليك بالمجلة وايضاً اجتمع بمطران المنيا الذي اقل ما يكون في امره انه نزع من كرسيه اثنتي عشر بلدة كبيرة بما فيها بقرقاص القاطن بها ما ينوف عن خمسة الاف قبطي فهذه الاثنتي عشر بلدة كل منها فصلت بعد كم فعلة شنيعة وقعت عليها من ذاك المطران هل كل واحدة شقت عصا الطاعة من اقل من ثلاث مرار فها ستة وثلاثون . . . بالاقل صدرت من مطران المنيا فماذا عمل فيه ؟ ترقى من اسقف الى مطران اتقول بعد ذلك ان الروح القدس نظر الى هذا المجمع وفارق الاسقف . الحق ياهذا بما يدل ان الاسقف ليس قبطياً اما تعرف ان القبط والسوريان عقيدة واحدة فان كان اتته هذه المصيبة لكونه سوريانيا فالستة عشر قمص وقس ما كان ذنبهم أليس انهم اقباط محض فلماذا دهمتهم تلك الصواعق الكاذبة قل لي بحياتك لو سألك سائل من ملة اخرى لماذا جردتم الاسقف ماذا تقول له . سارق . سكري . غشاش . كذوب . كسول . جاهل . سيموني . مرتشي فان لم يمكنك ان تنسب له شيئاً من ذلك وها هو موجود بشرفه مهما انهالت عليه تعديات اهل الارض وما اصابه يكفيك ما قاله سليمان في ام ص ٢٦ عـ ٢ اقول لك ايضاً عبارة يفهمها ابسط انسان غيرك لو خيرنا واحداً عاقلاً متنوراً وقلنا له هل الاحسن هو ما حصل للاسقف ورهبانه وبقاؤهم ايضاً بهذه الحالة او نصنع الصلح والسلام متى ص ٧ عـ ٩ ونعتبرهم اخوتنا لا اعداءنا ٢ تس ص ٣ عـ ١٥ ونظهر لهم الاخلاص والمحبة يو ص ١٥ عـ ١٢ ونعزي خواطرهم ونردهم الى ديرهم ونكلفهم بالقيام بشعائر العبادة التي نذروا انفسهم وحياتهم لها وبالصلوة عنا وتقديم قرابين مقبولة لدى الله فماذا يقوله ذلك العاقل ولكن ما دام الجهل والعمى وحب النفس والمشي بخطوات معوجة سائدين فستسمع ايها المسيحي مقالات وتهكمات صبيانية اكثر من هذه لماذا تغتاظ ياهذا من سعي الاسقف في ان يسترجع عادته ويأكل من كد يديه اع ص ٢٠ عـ ٣٤ سواء كان بتاليف او بجريدة ها تاليفه بين ايدينا في غاية الفائدة ارني ايها الاعوج من من باقي الاكليروس له ربع او خمس او عشر تاليف هذا الرجل لماذا لا تحكموا حكماً عادلا يو ص ٧ عـ ٢٤ لكن كل سيجازى كنحو عمله ان خيراً وان شراً لاننا جميعا سوف نقف امام كرسي المسيح رو ص ١٤ عـ ١٠ اظن المقبول عندك هو الكسب المجلوب من اقضية البطل اش ص ١٠ عـ ١ ومن الطلاق والسرقة وغيرها الله يشفق بحالك

﴿ حصة برما غربية لمكاتبنا ﴾

جناب مدير مجلة التوفيق الفيحاء

دعاني حب الاصلاح لامتي الارثذوكسية ان اكتب اليكم عن احوالها بناحية حصة برما غربية . وهو ان الناحية المذكورة مأهولة بالاقباط الارثذوكس ولم يوجد بينهم اعتقاد غريب واشتهارهم بالتمسك بعقيدة الكنيسة امر يفوق غيرهم فيه فتوجد للامة بالناحية المذكورة كنيستان عظيمتان والثالثة جاري فيها البناء وهي المنتظر ان تكون اول كنيسة للامة بالقطر وقد يوجد للثلاث كنائس المذكورة قمص واحد وهو الاب تادرس عبد السيد وهو وان يكن قائماً بواجب الخدمة الكنائسية غير انه فضلاً عن اشتغاله بواجباته المفروضة عليه من جهة وواجبات ادارة معاشه من جهة اخرى فانه ليس من الجائز بقاء بلدة كهذه بدون قس آخر لمساعدته على القيام بواجب رعية المسيح التي يجب الالتفات اليها خصوصاً في هذا الوقت الذي تزاحمنا فيه رسل الاعتقادات الاجنبية طمعاً في افتراس تلك الرعية . فبناء على ما تقدم جئت بهذه العجالة طارقاً هذا الباب ومقترحاً على اخواني ابناء الامة هنا بان المترشح لهذه المرتبة هو حضرة واصف افندي جرجس وكيل دائرة شاهين باشا بمصر فانه فضلاً عن معرفته ببعض

العلوم التي تؤهله لهذه الرتبة الكهنوتية فهو اديب عاقل محتشم محب ولهذا رأيت ان الوقت اعظم فرصة يتنبه اليها ابناء الامة اولاً لشدة الحاجة لذلك وثانياً لان حضرة الاب مطران اسكندريه سيتوجه البلدة في السرحة والا فان لم يتيسر توجهه الآن فأملنا من جنابه النظر في ذلك بعين الاهتمام كما اننا نرجو اخواننا ان لا يترددوا في هذا الطلب فيحدث الانقسام بل يبرهنوا على جدهم في العمل هذا واننا نخص بالتنبيه حضرة الزعيم المتقدم في البلدة المذكورة والآخذ على نفسه امر الاصلاح متداخلاً في كل مسألة زواج كان او فصل وهو ادرى بما اقول ان يصغى للمشورة والا ان تعند فضحنا الامر واظهرنا المكنون فيصبح ملوم واملنا ان لا ندخل في هذا الموضوع حتى نراه تم كما هو مرغوب فنعلن الشكر والثناء على من احق به عضو الجمعية

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

ارجو نشر هذه الرسالة تحت مسئوليتي ولكم مزيد الشكر

اعلان لكافة اخواننا الاقباط الارثذكس — من كان له قضية بالبطركخانه يجب عليه اولاً ان يلبس المسح ويجلس على الرماد مثل داود النبي ثانياً يزلل نفسه بالصوم والتقشف مثل دانيال ثالثاً يتكي على جنبه اليمين ٣٩٠ يوماً مثل حزقيال النبي ورابعاً يتزلل امام البطركخانه مثل ما تزلل لوط الى اهالي صادوم وعموره وبعد ذلك يسأل الله من قلب حزين وروح منسحقة ودموع غزيرة ان يعطيه عمر نوح وصبر ايوب ومال قرون لربما في اواخر عمره وانتهاء النقديه مع كثرة الصبر يحكم له بتأجيل القضية ام لاسمح الله يحكم له حكما نهائيا رزق ميخائيل بمركز قويسنا

حضرات الافاضل محرري مجلة التوفيق الغراء

لقد كثرت الاشاعات والاقاويل عن دير القديس انبا رويس بالعباسية وظهر ما كان مختبئاً في عالم الخفاء من الامور المدهشة التي يتعذر على القلم احصائها اذ هي من الغرابه بمكان عظيم

ولا نعلم ما السبب الذي حمل جمعية التوفيق على حجب هذا الامر عن قرائها الكرام الذين يتشوقون لاستطلاع مكنونات سر تلك المسئلة التي ذاع صيتها في اقاصي البلدان على انه كان الاجدر بالجمعية ان تتلافى الامر في مبدائه حسب عادتها الممدوحة فتعين من طرفها حكماً لحسم النزاع الواقع بين (ناظر الدير) والقسوس عوضاً عن ترك الحالة على ما وصلت اليه الآن مما يحزن كل مصلح غيور

وقد وردت رسائل عديدة لسيادة البطريرك بهذا الصدد حتى انه تبصر في الامر جيداً وامر حفظه الله باصلاح الحالة وسلم مقاليد الامور لمستحقيها حتى اطمأنت القلوب وزالت الشكوك

وقد صدرت في تلك الاثناء نشرة صغيرة تدعى (صوت الشبان) يحررها جملة من الواقفين على حقيقة الامور وضمنوا فيها كل ما كانت تكنه الصدور وتخفيه القبور من الحوادث التي يتعجب لها القارئ عند تلاوته اياها لانه وضعت في قالب لنوال ما ربهم ومقاصدهم

وقد اثرت في الحقيقة تأثيراً حسناً لانها شرحت الخلل الحاصل داخل الدير وما يأتيه اولو الفساد من المنكرات والمحرمات

ولا لوم هنا ولا تثريب على رجال التوفيق لعدم ذكرهم مثل هذه الحوادث التي كانت هي اشد من الصاعقة كيف لا وقد نزعت السلطة الاداريه من حضرة الناظر الامر الذي لم يكن ينتظر وخصوصاً في مثل هذه الاحوال الحاضرة حتى زادت الدهشة وعمت البلوى

وكنا ننتظر من مجلة التوفيق وخصوصاً في (العدد الماضي) ان توقفنا على حقيقة تاريخ المسئلة بما يطيب النفس واذ بسؤال لحضرة فوزي افندي (قندقلي) يطالب فيه تاريخ حياة القمص ميخائيل ابو الخير وشريكه . وقد عذرناه في ذلك لانه لا يعلم ان ذلك مما يزيد اتساع الخرق على الراتق ولا يمكنه من الحصول على ما يتمنى

وقد بلغنا ايضا ان حضرة فرج افندي ميخائيل الزيات (ناظر الدير المذكور) رفع قضية ضد القسوس وغيرهم مدعيا بانهم هم الذين اصدروا مجلة (صوت الشبان) التي ظهرت في اول ابيب سنة ١٦١٤ فهل من عاقل يحكم بان مثل هؤلاء يأتون مثل هذه الافعال التي لم تسمع بها اذن ولا رأتها العيون

هذا وقد اتينا الآن بهذه الاسطر القليلة راجين نشرها ضمن اعمدة المجلة التي تعهدت بقبول كل ما كان من مشربها الاصلاحي . الامضاآت

ميخائيل سلامه بالسكة الحديد . اسكندر ميخائيل ببوليس مصر . ابراهيم راهب . عوض رزق الله . مراد صليب القصبجي . غبريال سعد

حضرات محرري مجلة التوفيق الغراء

ارجو ادراج هذه الرسالة بحروفها تحت مسئوليتي ليطلع عليها قراء مجلتكم الغراء ويحكموا بالعدل

انه في يوم ١٦ يوليه الساعة ١٢ افرنكي بينما كان جناب القمص مرقص تادرس القسيس بكنيسة بندرنا جالساً بباب الكنيسة الكبرى الكائنة بالشارع العمومي بالسكة الجديدة مر عليه العريف عازر متى بدون ان يسلم عليه وذلك لضعف نظره فما كان من القمص المذكور الا ان ازجه واهانه فاعتذر له العريف ولكن عوضا عن ان يسامحه قال له اذهب من امامي يا ملعون فانك محروم محروم محروم الف حروم فقال له العريف لاي سبب تحرمني مع اني لم اقترف ذنبا استحق عليه الحرمان فقال له اذهب من امامي يا ملعون والا اثخنك ضربا فاشتد الجدال وازدحم الناس واخذوا الرعاع يتكلمون بما لا يليق ذكره وحدث كل ذلك على باب الكنيسة الكبرى وبالايجاز فاننا اجتهدنا في حسم هذه المشكلة الفظيعة وفعلاً حسمت بعد اخذ الحل من القمص وان شاء الله في رسالة اخرى نذكر لكم باقي تفصيل وخفايا هذه العبارة حيث عندنا جملة ملحوظات عن المنصورة وما هي عليه

وفي هذا المقام نستلفت انظار أئمة الدين وكبار بندر المنصورة لهذه المسئلة المهمة وفي هذا القدر كفايه

المنصورة ب . م

✻ الاسكندرية لمكاتبنا ✻

« مدرسة البنات بالاسكندرية لجمعية التوفيق »

تغلبت جمعية التوفيق بالاسكندرية على كل الصعوبات التي كانت تحول دون افتتاح مدرستها وتم لها ما كانت تتمناه رغماً عن المعاكسات التي بذلت في سبيل ايقاف مسعاها الى حد عدم تمكنها من اتمام ما كان في نيتها والحمد لله قد افتتحت في يوم الاثنين اول الشهر الجاري ولوثوق الوطنيين بانها ستكون من اقوى الدواعي على حفظ كيان وحدتها بما تعلمه فيها من التربية الحقة فالاقبال عليها سيزداد كثيراً ولا سيما وانها في نقطة متوسطة من البلدة ومعلماتها من المشهود لهن في التدريس والاداب كلل الله مسعاها بالخير والنجاح

« نيافة مطران الاسكندرية والواعظ »

من الغرائب ان قد اشيع بان نيافة المطران الاسكندري ينوي احضار واعظ . وقد كتب لغبطة البطريرك بطلب احد المتخرجين من المدرسة الاكليريكية ليكون واعظاً للجمعية الدينية التي تلتئم في الدار البطريركية في مساء كل خميس وللكنيسة معاً مع انه قد ترتب من زمن احد القسوس المدعو زخاري ليكون واعظاً و ينقد من مال الاوقاف مرتباً لهذه الغاية ولكن قد خفي امره ولم يعد بعد الى الظهور . بينما ان حضرة موسى افندي جرجس وكيل النيابة بالاسكندرية هو المتولي شرح الكتاب المقدس في تلك الجمعية ولو ان نيافة المطران يشرف الحفلة الا انه لا يأتي بشيء سوى اختتام الحفلة بالصلوة الربية مع ان الجمعية هي تحت رعايته ورئاسته فان صح ما قيل عن عزمه احضار واعظ شكرناه على ذلك واملنا فيها خيراً وسكتنا عما لدينا من الملحوظات

« الشهادة الابتدائية ومدرسة الاقباط بالاسكندرية »

اظهرت نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية هذا العام ان مدرسة الاقباط بالاسكندرية قد قدمت للامتحان اربعة وعشرين تلميذاً لم يحرز الشهادة منهم الا عشرة فقط على نسبة اربعين في المئة وهولاء قد انتقوهم من التلامذة الموجودين في السنة الرابعة البالغ عددهم واحد وخمسون تلميذاً فتكون النسبة الحقيقية والحالة هذه تقل عن عشرين في المئة بينما كانت النسبة في العام الماضي بنسبة وخمسين في المئة وما هذا التأخر الذي لحقها هذا العام الا لاشتغال بعض الخوجات بالمشاحنات والبعض الآخر بصوالحه الخصوصية لعدم وجود مراقبة عليهم كلية ومما يؤيد عدم الالتفات الى المصلحة العامة هو ان اثنين من الخوجات قد اشتغلا طويلاً في تحضير الدروس الابتدائية وتقدما الى الامتحان ليحرزا الشهادة ولكن يا للاسف قد سقطا ولم يحرزاها مع انهما قد ضحيا اوقات التلامذة على مذابح الاشتغال بمهامها الخصوصية وهو امر معيب للغاية يجب على الامة اذاً وقد علمت بان مدرستها التي كانت تعتمد عليها قد تأخرت الى هذا الحد ان تقوم فتتخذ وتعمل يداً واحدة على اصلاح حالها وذلك بانتخاب هيئة شوروية تعمل على الاصلاح الذي كان منوياً من قبل لانه من العار ان مدرسة تحتوي على اكثر من الثلثماية تلميذ لم يحرز منها الشهادة سوى اربعة من الاقباط فقط والستة الباقون احدهما يوناني واثنان من السوريين وثلاثة مسلمون وفصل يحتوي على نيف وخمسين تلميذاً لا يقبل

منه سوى عشرة نقط ليس بالامر السهل على مدرسة يصرف عليها مبلغ طائل من مال الاوقاف نعم انها تعادل مدرسة الاقباط الكبرى بالقاهرة ولكن اختلالها لم يكن مثلها فان هذه اكثر انتظاماً من الكبرى وهكذا قدر على الامة ان تكون مدارسها دائماً منحطة واصلاحها صار من اصعب ما يمكن على الامة لاستعصاء الداء وعدم اكتراث قواد الامة بشؤونها

✻ طنطا لمكاتبنا ✻

« مدرسة البنات بطنطا »

اهالي طنطا قوم لم يعتمدوا على الاكليرس في اعمالهم كلية ولذلك تراها جميعها مكللة بالنجاح لاعتمادهم على انفسهم في كل عمل يأتونه والفضل في جمع كلمتهم للمرحوم مرقص بك يوسف الذي كان باشكاتباً للغربية فانه رحمة الله عليه قد أسس فيها الجمعية الخيرية قبل زمن الثورة العرابية بقليل فجمعوا المال وابتنوا مدرسة للصبيان افتتحت اربعين يوماً ثم اقفلت بسبب مذبحة طنطا في ايام الثورة العرابية ولم تلبث يسيراً حتى عادت بعودة الامن الى البلاد فاجتمع فيها نحو الثلثمائة تلميذ من طنطا والجهات القريبة منها وكان من اعظم العاملين على تقدمها المرحوم عبد الله فريج الشاعر المطبوع فانه كان خوجة بها زماناً طويلاً ثم حضرة الفاضل شكري افندي رباط الذي لم يزل بها من عهد افتتاحها للآن وهو الناظر عليها في هذه السنين الاخيرة وقد حُبس على ذمة الانفاق عليها نحو مائة فدان عدا التبرعات التي تتوارد عليها دائماً ثم لما رأوا احتياج البلدة الى مدرسة للبنات تلائم حالهم سعى المرحوم نفسه مع الاهالي في انشاء مدرسة وتم لهم المراد وقد اثمرت تلك المدرسة رغماً عن المساعي التي بذلت في اسقاطها وفي الاسبوع الماضي كان لها امتحاناً شائقاً جداً حضره كثير من العمد والاعيان وذوات البلدة ومعتبريها فرأوا ما يسروا منه تمام السرور حتى انطلقت الالسنة بالثناء على همة اعضاء الجمعية الذين لا يألون جهداً في اصلاح حال مدرستيهما على الدوام واننا نلاحظ عليها امراً واحداً جديراً بالالتفات وهو ان كل امة لا تجد كلمتها الا بامرين اللغة والدين فاللغة بعيدة المنال والضرورة تلجئنا الى طلب تعليم الدين فيجب على الجمعية ادخاله في المدرستين ولاسيما في مدرسة البنات لانها احوج اليه كثيراً حتى يكون لنا في المستقبل بنات يعرفن واجباتهن الادبية والدينية معاً ويقدرن على تربية اولادهن

أدبيات

كتاب السر ألفريد ملنر

(تابع ما قبله)

وهذه الحادثة الصغيرة مفيدة للغاية · ولقد كان الاسهل من ذلك التعجيل باجراء عمل الاصلاح لو تسنى لنا ان نتخذ من البداية لهجة قطعية واحدة لا تتغير فمثل هذا المنهج من شأنه ان يزيل المعارضة بدلاً من ان يثيرها · ولنذكر الجملة الشهيرة التي ابداها اللورد دفرن وهي ان اليد الحاكمة لمعتمد مقيم بالبلاد قد تجعل كل شيء خاضعاً لمشيئته في اقرب وقت · وهذا القول لا يطلق على الرجل الشبيه بالمعتمد القاطن بهذه الديار المستتر تحت حجاب وكيل سياسي فقط · ولا ريب في ان التنازع بين الانكليز والوطنيين قد نقص كثيراً في الوقت الحاضر عما كان عليه قبلاً · فان الاشتراك في العمل عدة اعوام يزيد الاتفاق بين الفريقين · والضجر من وجودهم في مركز وهمي قد نقص بحكم العادة · فان الهيئة السياسية كالجسم البشري تعوّد نفسها بالتدريج على الاشباح باسواء الازياء · وقد تم ذلك بمهارة وصبر الرجل العجيب الذي كان هو المترجم للقطر المصري عن مشيئة بريطانيا العظمى في التسعة اعوام الماضية وهو الذي ربما كان من اشهر صفاته العظيمة اقتداره على تمييز الامور الكبيرة من الصغيرة واغفال الاخيرة · ولكن هناك صعوبة لا تزال باقية وستبقى كذلك ومن الواجب مراعاتها على الدوام عند الحكم فيما يختص بالمساعي التي نبذلها في اجراء العمل المعين علينا الا وهو تأسيس نظام جامع لمبادىء الثبات والتقدم (يتبع)

« تابع ملخص خطاب حضرة الاديب فوزي افندي فندقلي »

وسبب وجود الرمد هو ان الطفل يتربى على الكسل ويهمل غسل الايادي والاعين واذا مرض الولد ببصره فتجتهد امه ان لا تقرب اليه ماء ولا دواء الا بعد اسبوع حتى يتراكم الصديد ويتعاصي الداء ويعز الدواء · وفضلاً عن ذلك تُعلّمه بعض خزعبلات مثل العفريت والغول فيتربى في قلبه الرعب وغير ذلك من الاشياء التي تعود عليه بالوبال في كل الاحوال لان

الاصول والقواعد التهذيبية التي تلقنها الام لابنها وتكون اساساً لاعماله وتصرفه مع الغير في الحياة الدنيا مفقودة ولذا ترى اغلبنا اذا وعد وعداً لا يفي واذا عمل عملاً لا يحسنه يحلف ويكذب ويلهو ويلعب لا يعرف الصالح العام ولا يحسب تقلب الايام . اذا ملك تجبر . واذا اغتنى تكبر . واذا عظّمه الغير ارخى ثوب الدلال . وسلك مسلك الضلال . لا يسعى الا لغاربه . ولا يهتم الا فيما يعود بالنفع عليه . وليس هذا شأن من ينتظر منهم توام المصالح . وتعميم المنافع . واحكام الرباط النافع . فان لم تنل مصر ما هي مفتقرة اليه من حسن تربية البنين والبنات . التربية المطلوبة التي تعلّم الحقوق والواجبات . وما تطالبنا به الانسانية والمدنيه . حتى نعيش في عيشة مرضيه . لهزأ بنا الناس وصرنا اضحوكة بين العام والخاص . ولكن لله الحمد قد شعرت جمعية التوفيق الغراء بهذا الانحطاط فقامت بتأسيس مدارس للبنين والبنات حتى اصبحت هذه المدارس كجنات خضراء وقد رأينا ثمارها وجرى انهارها والدليل على ذلك ما جاءت به مدرسة البنات من جزيل المحاسن فيحق لنا ان نفتخر بهذا العمل الجليل الفائدة ولندعو بلسان واحد قائلين فلتحي جمعية التوفيق وليقم الاصلاح ما توالت الايام والسنين والاعوام

واذا قال لي قائل لما نرى الاب عن تربية اولاده متهامل فاقول له لا يمكننا ان نحل الوالد محل الوالدة ونضطره الى ملازمة البيت نهاراً وليلاً كي ينظر التربية المهملة ويترك جميع اشغاله اليومية التي عليها قوام معيشة العائلة فانظر الى امر جدير بالالتفات وهو ناشئ في الاصل عن عدم تربية البنات وهو بكاء الاهالي عند طلب شبانهم الى العسكرية فانك تجد الوالدين والاقارب يولولون و يبيعون كل ما عندهم لمعافاته من الخدمة الوطنية و يفضلون الذل والعار على هذه الخدمة الشريفة حتى قيل ان عائلة شهيرة قصدت طبيباً وقالت له ارجوك ان تعطي هذا الغلام بعض العقاقير حتى يفقد بصره او يحنى ظهره فانتهرها الطبيب على هذا الكلام . فانظروا رعاكم الله الى هذه الاعمال الوحشية التي تأباها كل امة رضعت ثدي العلم وعرفت الحضارة والمدنية . اما من جهة ترتيب المنزل فامره معلوم لدى العموم فانها لا تدبر زوجها ولا تعرف ما عليها ولا لها بل تجعله مديوناً ومرتبكاً وهذا بخلاف من تربّت وتهذبت وكفى ان اولاد الجاهلة يشتمون بعضهم بالفاظ قبيحة لما تعوّدوا سماعه في صغرهم من امهاتهم بقولها اشتم فلانة وتكون بذلك فرحانة وهي لا تعلم عاقبة ذلك فيتربى ابنها على هذه المسالك . وسبب اهمال شروط الصحة هو جهل اصولها وقواعدها الاساسية المتعلقة بالتربية الجسدية . فمنها عدم مراعاة الاكل فتارة يكون العشاء في العصر او المغرب و يوماً يكون قبل نصف الليل وهذا مما يخل بنظام المعدة ويحدث سوء الهضم وهي ايضاً لا تعرف اذا كان يجب الاستحمام قبل او بعد الطعام

اما التربية العقليه فمتوقفة على المدارس التهذيبية . وعلى اصولها المتبعة في التعليم وعدم الاقتصار على تعلم اللغات ؛ بل على مزاولة العلوم التي تسمو بها النفس الى مدارج الحكمة ودرجات السعادة كالرياضيات والطبيعيات . ومعرفة اوضاع البلاد والتاريخ وكذا تدريس التلامذة كتب الاداب المشحونة بمكارم الاخلاق وحب الوطن ومعرفة ما يجب على الانسان . نحو الاهالي والاوطان مدى الازمان . ومما يساعد على ذلك الاساتذة الجهابذة . و يشترط فيهم الحلم والوداعة والتحلي بالكمالات والفضائل . والبعد عن الرزائل . لان التلامذة يكتسبون من اخلاقهم . ولذا تجد بين التلامذة من هو لين الجانب محباً للخير . ومنهم من هو مسيء يقابل الحسنات بالسيئات . كلامه مين . وصحبته شين . وهذا ناشيء عن حسن او رداءة التربية المنزلية والمدرسية . والاولى مقدمة عن الثانية طبعاً ووضعاً وهذا قليل من كثير في هذا الموضوع الذي هو كالبحر الزاخر . لا اول له ولا آخر . اهـ

فجعنا بانتقال كامل افندي اسكندر شقيق حضرة مخائيل افندي اسكندر (احد اعضاء جمعيتنا) وكذلك فجعنا بانتقال شقيق حضرة نقولا افندي فهمي (من اعضاء جمعيتنا) وكلاهما في مقتبل العمر فنطلب لهما الرحمة والرضوان ولذويهما الصبر والسلوان

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاستاذ فسك الامريكاني الشهير عدة كتب باللغة الانكليزية منها تاريخ التصوير الحديث والنقش القديم وثروة الامم وغيرها فنشكره على هذه الهدية شكراً جزيلاً

اعلانات

اعلان

جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية

تمت ولله الحمد الاستعدادات التي اتخذتها جمعية التوفيق لافتتاح مدرسة تعليم وتهذيب البنات وقد اختارت لها محلاً رحيباً طلقاً مستكملاً الشروط الصحية بالشارع الابراهيمي امام اجزاخانة ابوقراط بالقرب من قراقول اللبان وانتقت لها المعلمات الحائزات على الدبلومات والشهادات الناطقة بتضلعهن في العلوم والمعارف العصرية فضلاً عن سبق ممارستهن في التدريس جملة سنوات وستدرس اللغات العربية والانكليزية والفرنساوية بكامل فروعها مثل النحو والحساب والجغرافيا (وعلى الخصوص جغرافية مصر) وعلم تدبير المنزل ثم الاشغال اليدوية على اختلاف انواعها . اما الاجرة التي تحددت فهي زهيدة جداً لا تذكر حباً في تسهيل اجتناء ثمرات العلوم على الطالبات . فالجمعية لها وطيد الامل في الاقبال على هذه المدرسة التي ستكون باذن الله مستكملة للاحتياجات العصرية وعلى الله التوفيق .

اعلان

يعلن حضرة عازر افندي ارمانيوس الصيدلي القانوني بالجيش المصري ان كتاب الاقربازين تأليف حضرته قد تم طبعاً بغاية الاتقان وحسن النظافة وجودة الورق وصغر الحجم بحيث يتأتى حفظه في الجيب وتسهيلاً لاقتنائه جعل ثمنه عشرة غروش صاغ وغرشان صاغاً لاجرة البريد ويطلب من اخيه حضرة الخواجه جرجس ارمانيوس بالخرنفش

❊ اعلان ❊

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

❊ التدبير المنزلي ❊

تم طبع كتاب التدبير المنزلي لحضرة مؤلفه فرنسيس افندي ميخائيل وهو يطلب منه بمطبعة التوفيق وثمنه ثمانية غروش صاغ خالصاً اجرة البريد وهذا ثمن زهيد في جانب اتقان طبعه وحسن تأليفه وجميل وضعه اما الذين سبقوا فاشتركوا فيه فيطلبونه ممن اعطاهم وصل الاشتراك دون سواه

اما من اشترك بواسطة المؤلف فيرسل غرشين صاغاً اجرة البريد

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملونة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

اعلان

« مؤلفات حضرة ابراهيم بك روفائيل المحترم »

بعونه تعالى قد تم وضع وطبع كتاب ردع اهل الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة تأليف حضرة اللاهوتي الشهير ابراهيم بك روفائيل الطوخي وهو الكتاب الوحيد الذي احتوى كل ما تهم معرفته بشأن الكهنوت والافخارستيا واشتمل على براهين قاطعة مانعة وادلة انجيلية واقوال مقدسة في هذين البابين ومواضيع اخرى من المعترض عليها في اعتقاد الكنيسة الارثذوكسية حتى جاء بحمد الله فريداً في بابه مفيداً لطلابه . وهذا رد على كتاب سيف العدالة واهل الاستحالة

وثمنه خالصاً اجرة البريد اربعة غروش صاغ واما في الجملة فينقص عشرة في المائة

ويباع ايضاً كتاب البراهين القوية ضد ناكري المعمودية تأليف عزتلو ابراهيم بك روفائيل وهذا الكتاب احتوى على اهم الحجج الدامغة والادلة القاطعة في اثبات المعمودية وثمنه خمسة غروش صاغ خالصاً اجرة البريد

وكذا تباع رسالة الصيامات التي احتوت على حقيقة الصيامات القبطية الارثذكسية وثمنها خالصة اجرة البريد نصف غرش تعريفه

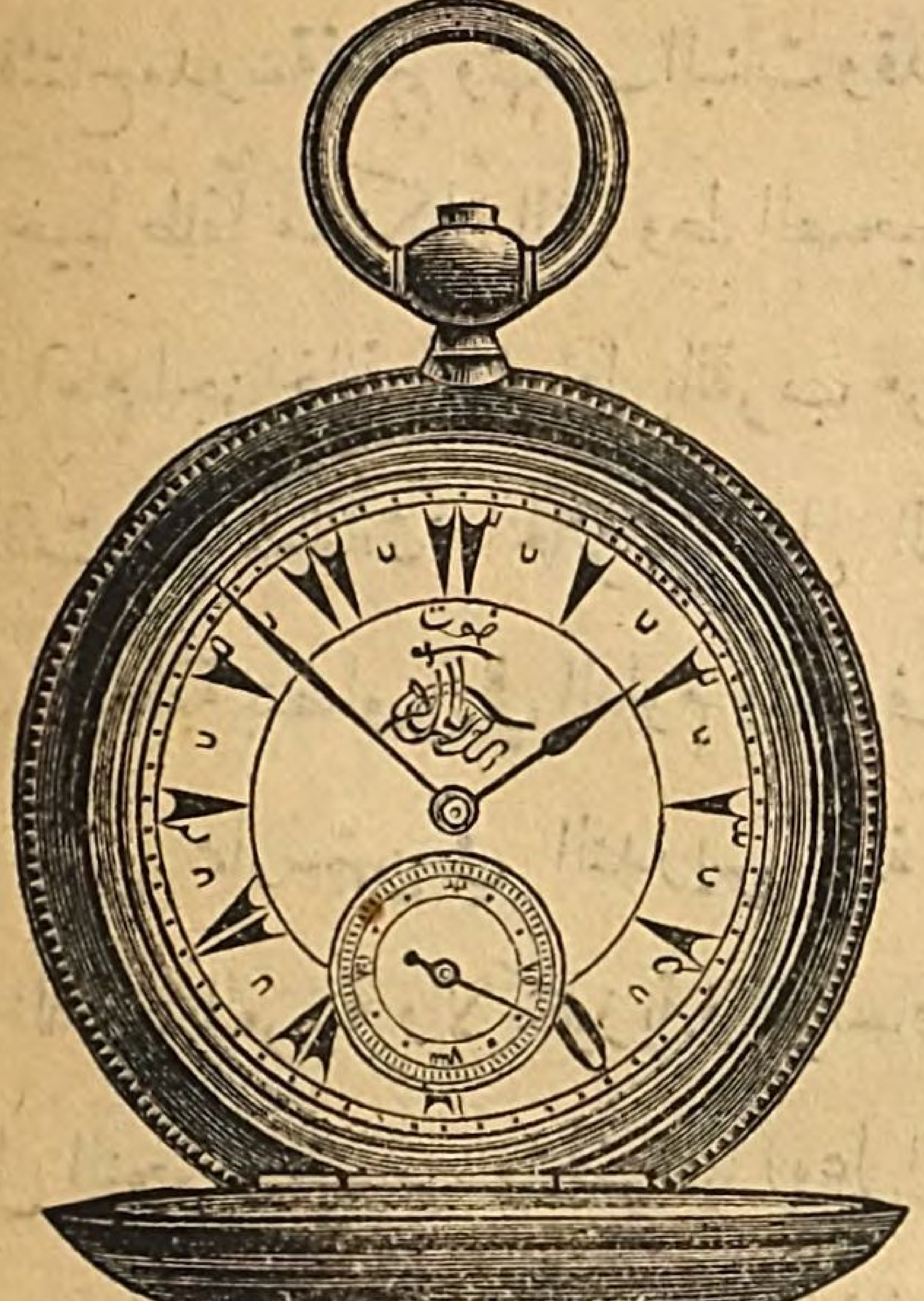
وتباع هذه الكتب بمطبعة التوفيق فقط

اعلان

﴿ من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي ﴾

(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجينى المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات لبيبه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات خيط ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ » (ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الأثمان وبالله التوفيق

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

قيمة الاشتراك في السنة
ص ١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج



التوفيق



ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ

مجلة ادبية تهذيبية
« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٨ مسرى سنة ١٦١٤ ١٣ اغسطس سنة ١٨٩٨ ٢٥ ربيع اول سنة ١٣١٦

جمعية التوفيق

تعلن جمعية التوفيق انها نقلت محل ادارتها ومدارسها ومطبعتها في سراي السلحدار التي اشترتها حديثاً فهي ترجو من حضرات اعضائها وجميع من لهم اشغال تربطهم بها وكل من له علاقة معها ان يشرفوا محلها الجديد وكذا ستعطل المجلة في الاسبوع المقبل ولا تظهر وذلك نظراً لصعوبة النقل فنرجو المعذرة من حضرات الافاضل . وترجو ادارة المطبعة حضرات زبائنها ان يشرفوا محلها الجديد الذي سيلاقون فيه كل انواع الراحة

هل البخل شيمتنا ؟

قام كثيرون من ابناء امتنا وأبانوا تأخر الامة وشدة حاجتها الى اصلاح ذات بينها واوردوا لذلك ادلة وبراهين ورموا في آخر اقوالهم الامة القبطية بالبخل والتقتير خصوصاً في الاعمال الخيرية والمشروعات القومية ولو سردنا حال امتنا وما كانت عليه من زمن غير بعيد وما هي عليه الآن من علو الرفعة وسمو المكانة لاتضح لنا غير ذلك . نعم ان الامة القبطية كانت من عهد ليس ببعيد في جهل تام وحاجة كبرى الى نشر المدارس

والجمعيات وقد عمل روؤساء دينها وائمة كنيستها الى ايراد الامة موارد التعلم والتنوّر فأَبي الدهر ذلك حتى اتاح لها الله دوراً جديداً ومنّ عليها بمثل ما منّ على غيرها من الامم وحبَّب اليها المدنية والحضارة فسعت وراء تأسيس المدارس وانشاء الجمعيات كما اسلفنا حتى تكاد لا تمرّ ببلدة صغيرة او كبيرة الا وترى بها ومدارس ومكاتب للبنين والبنات وكلها أهلية لا تعلق لها بالاوقاف او بادارة البطرخانة بل فضلها عائد على ذوي الخير والمبرات من ابناء امتنا فهل البخل شيمتنا ؟

مع ان الامة لاقت كما لا ينكر احد صعوبات وعراقيل من ائمة دينها الحاليين بخلاف أئمتها الاولين الذين كانوا يجنحون الى تهذيب الامة والامة راغبة عن ذلك نافرة منه كل النفور . اما اليوم فالعكس بالعكس ومع كل ذلك فانها سارت في طرق التقدم سيراً شهد لها برسوخ القدم وثبات العزم وشدة الميل وعظيم الرغبة واعظم دليل انتشار الجمعيات وتكاثر الاعمال الخيرية وتهافت الامة وتسابقها في الاحسان واتيان المبرات واسداء المنح والهبات مما شهد لها بسخاء اليد وكرم الطباع وسبوقها الى عمل الخير فهل بعد ذلك يقال ان البخل شيمتنا ؟

ولو حصرنا المدارس والمكاتب التي قامت باعبائها الامة وانفقت عليها من مالها لزادت عن الالف عداً حتى لا تمضي خمس او عشر سنوات الا وترى الذكور والاناث من ابناء امتنا يكتبون ويقرأُون لغتهم كما تقرأُ الافرنج لغتها رجالا ونساءً وكذا لو عددنا التلامذة والتلميذات الذين يتعلمون لوجدنا عددهم يربو عن نصف مجموع الامة كما اتضح لنا ذلك بعد البحث والتنقيب فهل البخل شيمتنا ؟

هذا من جهة المدارس اما من جهة تسابق الامة الى مساعدة ذوي الحاجة فأَمر لا ينكره احد ولا يختلف فيه اثنان اذ ان معظم الجهات متكفلة بفقرائها ضامنة لهم راحتها واعظم شاهد على ما نقول وجود الجمعيات الخيرية بكل بلد ومركز فهل البخل شيمتنا ؟

يا ابناء الامة العريقة في المجد الرفيعة الشرف قد قيل ما قيل عنكم ان صدقاً وان كذباً فهل لكم ان تنهضوا وتقوموا لتنفضوا عنكم غبار هذه الوصمة التي رميتم بها وتسارعوا زيادة الى عمل الخير ومساعدة المشروعات المفيدة التي لا شك من ان تعود على مجموعكم بالنفع العميم والخير العظيم . واعظم برهان لكم اليوم يمكنكم ان تدرأُوا به ما وصمتم به من البخل والامساك هو انكم تقوموا وتساعدوا جمعية التوفيق التي بثت في اذهانكم مبادىء شريفة وعملت على رفع شأْنكم وتثقيف اذهان اولادكم بنين وبنات . فها هي اليوم وُفّقت الى ابتياع سراي عظيم الشأْن واسعة الارجاء رحيبة الفضاء تحفّها الحدائق من كل صوب وقد جعلت فيها كل ما ترمي اليه اغراضها من مدارس للبنين والبنات ومستشفى لفقراء الامة وادارة تقوم بكل ما يكفل راحتكم في الحاضر والمستقبل فهل لكم ان تساعدوها

تمدوا يد المعاونة وتشتركوا معها في هـذا العمل المفيد والمشروع الحميد الذي سيكفيكم موءونة العوز الى الغير ويضمن لكم مستقبلاً حسناً في غابر الايام وحاضرها . هل لكم ايها الكرام ان تظهروا كرمكم وسخاءكم ورغبتكم حتى بذلك لا يصدق ما قيل عنكم من شدة البخل والامساك . هل لكم ان تبادروا الى مشاركة اخوتكم في هذا العمل كلّ على قدر طاقته وما تجود به يده ولو قرشاً واحداً حتى بذلك يكون له الحق باشتراكه هذا في الاعمال الخيرية العمومية التي لمجموع الامة وليست لفرد منها . ايها الكرام ان جمعية التوفيق تقنع منكم بالقليل وترضى بالنذر اليسير ولا تكلفكم سوى فضلات ارزاقكم وبقايا نعمائكم فهل لكم في مساعدتها لتحفظ لكم ذكراً جميلاً واسماً رفيعاً بين الكرام واهل الخير من ابناء الامة — هل لكم ان تخففوا وقرها وتسهلوا الصعوبات التي اُمامها لتقوم بما لديها من المشروعات الملية والاعمال الخطيرة واعلموا ان جمعية التوفيق لم تقدم على مشترى سراي كهذه الا لحسن ظنها فيكم ووثيق ثقتها بكم وعظيم ارتكانها على مساعدتكم التي اشهر من ان تذكر

فالبدار البدار يارعاكم الله وسارعوا الى مساعدتها ولو بدون الطفيف حتى بذلك لا تقع تحت عبء حمل ثقيل تئن من عظمه اعظم شركة واكبر جمعية ولولا اقبالكم عليها وثقتكم بها وتعويلها عليكم لما ابتاعت بشروى نقير . فعساكم ايها الكرام أن تحققوا امانيها ولا تخيبوا آمالها الوثيقة فيكم واعلموا ان اجركم هذا سيضاعف يوم الحساب . هذا وستنشر الجمعية اسماء المتبرعين في كراسة وتوزعها ضمن مجلتها اظهاراً لفضل الكرام وشهادة لذوي المروآت والسلام

الى متى تنام

(ام — ٦ : ٩)

يعز على العين ان تطبق جفنيها وامام انسانها نور مصباح العلم ضئيل ويصعب على اليراع ان يكف انينه وينهنهُ دموعه وصروح الادب والتهذيب تتلاعب بها ايدي الدثار كما يشق على القرطاس ان لا يرتدي ثوب الحداد ودور الفنون والصنائع مخيمة عليها عناكيب البوار والدمار فالى متى يا ابن مصر فالى متى تنام .

قد اضحينا اضحوكة للافرنجي والزنجي وامثولة هزء للشرقي والغربي تقدموا وتأخرنا لانهم جدوا واجتهدوا فاقتطفوا ثمار اتعابهم عزاً وهناءً وتقاعسنا وتكاسلنا فجنينا جزاء تقاعدنا ذلاً وشقاءً فالى متى يا ابن مصر الى متى تنام .

قد شيد الافرنج الورش والمعامل بعد ان كانت معدومة فتدفقت في بلادهم ينابيع الثروة واليسار واهملنا بل وقوضنا ما ابتنته لنا الاجداد الكرام فاتى فقرنا كساعٍ وسرى العوز الينا اسرع من سريان الكهرباء في الاسلاك صناديق مصفحة موصدة رصدفيها سراتنا اموالهم وختموها بطلاسم الجهل والجبن فلا يحل رموزها من بعدهم سوى ابنائهم بعزائم الارواح (الخمر) فالى متى يا ابن مصر الى متى تنام .

بضاعة مزيفة زينها الشيطان (الغباوة) للناس فراجت وبضاعة ثمينة ارخى عليها عدم حب الوطن سدله فبارت تجارة الاجنبي حج اليها الملأ زرافات ووحداناً وتهافتوا عليها تهافت الجياع على القصاع وتجارة الوطني غض الطرف عنها كأنها سلع مزجاة فلحقتها الخسارة والضياع ·

وضع الافرنج على هام الزمان تاج اختراعاتهم ورفعوا بقوة البخار مزيناً باشمة رتنج ونور الكهرباء محلاً بالفونغراف والسيموتوغراف يسيل لطفه بين سلكي التيلفون والتلغراف فيجذب الفونغراف التي تنادي بفضل ادسون وابنه واكتشافات بستور وتلامذته فيجيبها لسان حال مصر مفتخراً بالمشروبات والمغيبات والهزل والمجون (يرزق الهاجع والناجع والنايم على ودنه)

علماء تجمعوا وفطاحل احتشدوا وفقهاء انسلوا من كل حدب يمقون لغاتهم ويبتدعون لها من الالفاظ والمعاني ما كثرت منفعته وجزلت فائدته ولغتنا درجت في الاحداث وطوينا عليها كشحاً فأكل كتبها العث واضحت اثراً بعد عين · تضافر اهل تلك الاصقاع على بث روح العلم ونشر الفضيلة فاسسوا المدارس واقاموا المنتديات العلمية مجاناً لمن يؤمها فقصدها القاصي والداني وارتوى من عذب موردها كل صادٍ فلا ترى الآن بينهم من يجهل القراءة والكتابة بيد ان اثنين او ثلاثة في المئة من افرادنا يحسنها لاننا اثقلنا كاهل حكومتنا بكل عمل وصرنا كأطفال نفزع اليها في كبار الأمور وصغارها فالى متى يا ابن مصر الى متى تنام · بعد الله عوّل على النفس لا على احد ولا تكـ مهامك لعمر او لزيد فالدار تقام على جدرانها وتنتصـ الاشجار على جذورها وحبل الاخاء ثالثهما لا تر اشدد ازرك واعتصم به فالكهرباء بايجابه وسلبه وكذا ال بقلبه ولسانه · باب بيت الله من يقرعه اصبحت رحـ قاعاً صفصفاً طفئت مصابيح بهجته واخمدت نار موقـ اقامت عليه المراسح والحانات حرباً فكانت الغالبة لجهـ قواده وعدم تدربهم في مواقع النضال ولاسرتهم حـ الذات على الرعية ولانغماسهم في الملاهي والملاذ فياويلا ولا حول ولا قوة الا بالله ·

افكار صائبة وآراء سديدة دوّنها الغربيون بطون مجلداتهم كتبوا في كل علم ما ازاح اللثام عن وجه الحقيقة فاسفرت كتبهم عن غوامض الاسرا وغاصوا بواسع افكارهم بحار العرفان فاخرجوا لؤلؤهـ ومرجانها وخططنا على القرطاس ما حفظ لنا في التاريـ نقطاً سوداء مزاحاً ونكات قبيحة اضعنا ثمين الوقت في تسطيرها فالى متى يا ابن مصر الى متى تنام

هب الآن اخيّ من ثباتك وانشط من عقال واطرح عن كاهلك برد الخمول وازح عن محياك بر الضلال فترانا احوج خلق الله طراً الى الاصلاح · هل ايها الاخ وشمر عن ساعد الجد والاجتهاد واسس الجمعيات العلمية والشركات التجارية وافتتح مدارس للفنون والصنائـ ومحلاً للمنسوجات والبضائع وليحيي فيك باعث النشا

الهمة روح الغيرة فتشيد ما درس وترجع مصر الى صبوتها وجمالها ونضارتها فتسمع حين ذاك لسان حال الدهر ينادي مهلاً

جدوا لتحازوا الذي فاتوه من كسلٍ
والجد يوصل مهتماً الى الغرضِ

فرج عبده
مدرّس بمدرسة التوفيق

ديرانبا رويس

طالما نادينا باختلال احوال الاديرة وعدم انتظام ادارتها واتينا بالادلة الساطعة والبراهين القاطعة على سوء مصيرها فكان يرمينا بعضهم كما هي عادتهم بالتحامل على مديريها والتهكم على مقام رؤسائها ولعلمنا بفوائد الانتقادات وماينجم عنها من الاصلاح وما اوصلتنا اليه التجارب وسير الاحوال من عظيم نتائج هذه التصريحات العلنية سرنا على خطتنا في اظهار كل الاخلال بالانتقاد المعتدل والقول الحق غير خائفين في الحق لومة لائم منتظرين نتائج سير الحوادث وفعل الزمان فجاء الحادث تلو الحادث وبدت الواقعة بعد الواقعة تثبت للعموم صدق مقالنا مما شرحناه في حينه ولم يدر في خلدنا ان حوادث الزمن وصروف الوقت تقضي سريعاً على اللائمين وتقضي فوراً بالمنددين على مشربنا الى المجاهرة بحقيقة الاخلال وسوء الادارة وما كنا نتصور ابداً انهم سيندفعون بشدة ويساقون بجده الى اظهار هذه المعائب وينشرون النشرات ويحررون النبذ ببيان هذه المساوئ بلهجة قاسية وعبارات شنيعة مما لم نعهد اننا اتينا على عشر معشاره ولم ننحُ نحوه ومعاذ الله ان ندنس قلمنا بمثل هذه العبارات الشخصية الشنيعة المهينة المعيبة للاعراض فقد ظهرت في اواخر الشهر الماضي نشرة اطلق عليها اسم (بوق الشبان) لمحررها الموهوم (ي.س.ي) شنع فيها المحرر بما يجري في دير انبا رويس واسترسل في كشف العورات وبالايجاز شهر مالا يشهر واذاع ما لا يذاع فلم نتداخل في امره ولم نذكر نشرته هذه بل بتنا نترقب جلاء الحقيقة فاتتنا الرسائل تباعاً من طرفي المتنازعين والمتباغضين فادرجناها في حينها كما عادتنا في كل حادثة حتى يرى العموم من خلالها شمس الحقيقة فاتسع المجال وكثر بين المتخاصمين الجدال فضربنا صفحاً اليوم عن ذكر ترهاتهم اذ وضحت الحقيقة وبانت خفية الامر وظهرت مكنونات الاسرار وتحقق ان سوء الادارة عام شامل لجميع اديرتنا وان ما اثاروا غبار هذه الموقعة لم يقصدوا سوى قضاء لباناتهم الخصوصية والحصول على ما ربهم وغاياتهم الذاتية مندفعون بيد تلك الرئاسة العالية ومساقون بوساوس صاحب الرتبة السامية حتى ينفتح له باب رزق جديد ويفوز بالمغنم البارد ولكننا علمنا ان تلك اليد القاسية والروح المفسدة خشيت وخامة العاقبة وخافت شر المنقلب فاوعزت للاعوان بتسوية المسألة وحسم النازلة فانصاعت القلوب المتنافرة ومالت الافئدة المتخاصمة الى الصلح ليس حباً في الصلح والسلام بل حفظاً لكرامتها وابقاء لسمعتها واحتفاظاً على ما بيديها فنحن وان كنا نشكر الساعين في الصلح والسلام ونمدح غيرة العاملين على السلام (لاننا ابناء الصلح والسلام) ولكننا نتنبأ من الآن كما هي عادتنا في تقدير عواقب الامور بان ذلك الوفاق لا يدوم وذاك الوئام لايستمر ما دامت الغايات كامنة في الصدور والاغراض طي السرائر . والله علم السرائر

مراسلات

حضرات الافاضل محرري مجلة التوفيق الغراء
تكرموا وادرجوا رسالتي بين اعمدة مجلتكم الفيحاء ولحضراتكم الشكر والثناء

تصبو نفس كل قبطي ان يرى امته في عداد الامم المتمدنة ولكن ممن ينتظر ذلك فانتم يا رجال جمعية التوفيق قد اوفيتم السعي حقه وقمتم بالواجب عليكم مادياً وادبياً ولم تتركوا باباً للنجاح الا وطرقتموه غير مبالين بصعوبته وافراد الامة قد توسموا منكم الخير وتعشموا نواله الا رجال المال منهم فانهم ضنوا بقليل مما وهبهم الله من الثروة الواسعة مع انهم كما لا يخفى عماد الفلاح واس التقدم فبقى علينا ان نجرّد عليهم السنة الاقلام ونحمل عليهم حملة شديدة لتقصيرهم واسأل مريدي الخير مساعدتي في ذلك غير خاشين غضبوا البعض منهم او رضوا استحسنوا ما نقول او استهجنوه ما دامت خطتنا شريفة ومطلبنا حميد

ايها الاغنياء اقول لكم رجال المال لاخص بالذكر منكم من يعبده فمعلوم ان عابد المال يهمل واجب الدين فيتفرغ بكلياته لزيادة ربحه ويشغل قواه الجسديه والعقلية لابلاغ ثروته مقداراً يفكر فيه وان وافاه طلب الزيادة وهكذا يقضي زمانه يحلم به (المال) في الليل ويتمتع برؤياه في النهار وما دامت هذه حاله فلا يتصور ان تسمح له اوقاته ببرهة للديانه ولا يعرف ربه الا بالاشارة او في الشدائد والمضايق حيث لا ينفعه المال والحشم والخدم ولا مقتنيات الدنيا وزهوها الباطل فان المال كما سبقت فقلت هبة من الله يزيله متى اراد ويحرم صاحبه التلذذ به لو صمم على البخل او اعرض عن الاعمال الخيريه ولا يتبادر الى الذهن بان القصد ان يصرف الغني كل ممتلكاته على عمل خيري ولا ان يتقاعس عن انماء ثروته بل ان ما ينوي هو نفع عمومي يشمل الخاص والعام فيقوم الغني مثلاً بما لديه من المال الذي هو قوام الوجود وعلة العمران ويفتح المعامل الصناعية ويؤسس الشركات التجاريه ويقتني اراض زراعية ويشغل فيهم ابناء جلدته فانهم كثيرو العدد فتصبح ابواب الارزاق في وجههم واسعة وتبقى عشرات المثري مئات ومئاته الوف فيخصص جزءاً طفيفاً سنوياً من ربحه الصافي لانشاء المدارس الزراعية والصناعية والتعليمية المجانية ومثله للمعالم والمنتديات والكتبخانات والمستشفيات والجمعيات واخر للمدارس العالية التي تغني الغني عن ارسال اولاده وفلذة اكباده بعيداً عن بلاده اذ يمكن لطالب الانخراط في سلكها ان يكون حكيماً او عالماً مهندساً او قاضياً حسب ما يريد وبذا يبارك له المولى في ماله وبنيه وايامه توفيق مكرم

سيدي المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

ما وصلت لي مجلة التوفيق الغراء المؤرخة اول مسرى سنة ١٦١٤ — ٦ اغسطس سنة ١٨٩٨ عدد ٤٦ المفتتحة ببشرى الخير والاصلاح الا وهو مشترى سراي السلحدار الكائنة بالفجالة على ذمة المستشفى والمدارس التابعة لجمعية التوفيق المركزيه بمصر الا واخذتني الغيرة الاخويه والمحبة الوطنية وتوجهت لذلك المحل المنيف المبهج الظريف وناهيك عما شملني من الفرح والسرور والبهجة والحبور لما شاهدت به من المباني الفاخرة والمواقع المبهجة واطلاق الهواء الرائق والمنظر الشائق وبالاختصار اني سررت برؤياه سروراً يعادل سرور يعقوب اسرائيل برؤيه ولده يوسف الصديق وحمدت الله تعالى على اقامة رجال منا وفينا وجعل السرور والخير على ايديهم يوافينا فيا رجال التوفيق جزاكم لله عنا خير الجزاء ادامكم لنا بطول المدا ملجاء

اما بعد فانه لقصر باعي وقلة متاعي ورغماً عما عليّ من الديون فاني تبرعت باربعة جنيهات انكليزيه تدفع مني على اربعة شهور من شهر اغسطس سنة ١٨٩٨ الجاري وتقبلوا مني فائق الاحترام سعد يوسف

بالسكة الحديد

(التوفيق) اننا نشكر اريحية وكرم وفضل حضرة الاخ المتبرع بهذا المبلغ ويعد تبرعه هذا دليلاً على كمال فضيلته وشدة غيرته لانه اعطى كل ما يمكنه وجاد بفضلات ما عنده مما استحق الطوبى ونال الغبطة كتلك المرأة التي وضعت درهمها فنالت من المسيح تكريمها وتفضيلها عن اغنياء زمانها فلمثل هذا فليعمل العاملون ويتنافس المتنافسون

جناب مدير جريدة التوفيق الاجل

ان من طالع صحف تاريخ النصرانية في ابانها وما كانت عليه المسيحية في اوربا في الزمن الغابر لتمثلت إله حالة الامة القبطية بتمامها في الزمن الحاضر فان ما امتاز به الباباوات من النفوذ والسلطة المطاقة وما كان لهم من الكلمة السائدة دفعهم لان يأتوا اموراً تخل بشعائر الدين والاداب فما اكتفوا بما كان لهم من سلطة الكهنوت التي كانت تخضع لها اعاظم ملوك اوربا وما كانوا ليراجعوا انفسهم عما يأتونه من الفظائع انما ارادوا التوحد بين الامم بالكلمة وواسع الثروة فصارت شعائرهم حشد الاموال الطائلة وديدنهم المصاريف الباهظة حتى كانت الكنوز العديدة لا تكفي لسد حاجاتهم وتمادوا على هذا الغي الى ان اقتدى بهم باقي الكهنة وسرى الكل على هذا المنوال حتى كان ما يخاف عن بعضهم كافياً لان يغني ممالك باسرها واليك ايها القارئ شاهداً ما اتاه ليون العاشر فقد اباح هذا البابا بيع اوراق لمحو الخطايا او تذاكر لدخول الفردوس كانوا يسمونها (Indulgences) فلما ساءت الحالة ووصلت الى هذه الدرجة كان من وراء ذلك ان قام صوت واحد ولكن تعززه الوف من القلوب الثابتة والاراء الصائبة يطلب الاصلاح وينادي به جهاراً اقلق راحة اوربا مدة لا تقل عن السبعين سنة كانت في خلالها الحروب قائمة على ساق وقدم فانقسمت اذ ذاك النصرانية على نفسها

وتجزأت وتولدت الشعائر المختلفة المباينـة لبعضها التي ما زالت الى ايامنا هذه تتعدد وتتنوع وكان السبب الوحيد تفرد الباباوات بالسلطة واشتغالهم عن الشعب بالامور الدنياويه والسياسية فكانت لهم فيها اليد الطولى واهمالهم الشعب يوم كان الايمان قويا مكينا في الافئدة فكيف بنا الآن والايمان ضعيف والاهمال اكثر والاشتغال بغير الشعب اعظم واكبر فشغل اكليروسنا اليوم الاهتمام بحسن الزي وصقال الملبس والقصور في واجباتهم وعدم انقيادهم لاوامر دونت بكتاب الله قاعدة قوانيهم وخلوصهم للعالم وغير ذلك مما ابان من قرت الامة بجزيل خدمه لها جناب الفاضل ابراهيم بك رفائيل بمقالته المندرجة بالعدد ٤٤ من المجلة

اما وحالتنا اليوم فتشبه تماماً تلك الحالة التي يقشعر لها جسم النصرانية باجمعها وقد حفظ لها التاريخ كما سيحفظ لنا نقطة سوداء لايمحوه كرور الاعوام فالاهمال وترك الامة تتبدد امران غنيان عن البرهان طالما نادت بهما مجلة التوفيق واخر شاهد عليها ما اتى به ابراهيم بك برسالته من امر ذلك الشاب الذي اراد التزوج فلما لم يجد معينا من بني امته انحاز الى ملة اخرى

واما بيع اوراق لمحو الخطية فقد استبدلناه ولله الحمد فلم ينقصنا شيء من تلك الازمنة السيئة بشهادات تعفو من الخدمة العسكريه

واما الخطو السريع وراء حشد الاموال الهائلة وصرفها في غير طرق البر والاصلاح فهو هو الامر الذي دفعني لكتابه رسالتي هذه لاتطفل بالسؤال على حضرة الفاضل ابراهيم بك : كيف وصل الى ادراك كنه هذه المسائل وتقدير مبالغ يتذهل لها العقل ولقد يخال لي انها امور تخيلية لتشنيع الحالة فقط لا اصل لها ان لم تعزز ببرهان قوي ودليل ثابت ومما يزيدني شكا ما قاله البك المذكور بالمقالة نفسها اذ قيل له (اي للبطريرك) نريد معرفة حساب الاديرة والكنائس بما فيه وقف كنيسة الازبكية الذي يقوم ايراده بجميع كنائس القاهرة من ماهيات كافية لكهنة وخدام وثمن ادوات ونزيد أليس هذا يكون غير محمود له . أوصل حضرة ابراهيم بك الى معرفة هذه الاشياء وتقدير تلك الاموال بطريق الوحي ام السحر وتلك امور تغمض معرفتها على الامة باسرها . هذا ما كنا نود ايضاحه لنكون على بصيرة من داخليتنا . واما طريقة صرف هذه الاموال فهي وان غاب هذا الظن . كم ممن يلوذ بجناب البطريرك فتحت له البطركخانه ابوابها فدخل على الرحب والسعة يشكو ضيق اليد واصبح بعد يسير من الزمن ميسراً يمرح على وساد السعة ويتقلب في نعيم وبجانبه المئات يتضورون جوعا وكم من ملاذ تتمتع بها رؤساء الكهنة كان اولى بها اولئك الذين ربما مضى يوم وتلاه ثانٍ وثالث وهم يقاسون الم الجوع او ربما مضت السنة والسنون وهم يعانون حر الصيف وبرد الشتاء وليس لهم ما يستر عورتهم او يسد لوعة جوعهم

واخير ما يتم وجه الشبه بين ايامنا وتلك الاعصر المحزنة ذلك الصوت الذي ينادي في امـة الاقباط الاصلاح الاصلاح صوت جمعية التوفيق ولكن يا للاسف صوت تردده قلوب خائفة متقلقلة وتحيطه اراء كاسدة فهو هو ذلك الصوت الذي يستصرخ الامة ولا مغيث ويستغيث رجالها ولا مجيب فهو هو ذلك الصوت الذي كان من وراءه الانقسام والتحزب والتبدد والبغض والكره والعند والادمان على الطغيان وان تم الى هنا التمثيل بيننا وبين اولئك الشعوب الا ان ما يفرق بين حالتنا الحاضرة وما كانت عليه النصرانية في مبدأ انقسامها ان ذلك الصوت في غابر الازمنة قام بين امـة حية وصادف اذناً صاغية وقلوباً لحب الاصلاح مائلة فرددت صداه جميع ممالك اوربا واما صوت جمعية التوفيق وان كان جهيراً فهو ينادي امة جمد الدم في عروقها من مدة ٢٥ عاماً

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي

فان اطنبت جمعية التوفيق في نداءها او لم تطنب فلن يجاب لها صوت الا اذا قام من بينها رجال جرى في عروقهم دم الحمية ودفعهم حب الجنسية الى ان يعقدوا النية على ان ينبذوا ظهريا التنافر والتباعد ويستبدلونهما بالولاء والاتحاد فان تم ذلك فيالحسن حظهم اذ يرجى على ايديهم خير الامة ويكون من بينهم رجال يسعون لمنفعتها وانتشالها من وهدتها ويهتمون باصلاح ذات بينهم والنظر في امورهم وشؤونهم

واما طالما على ما نحن عليه ننادي ونحن في واد عميق خاوٍ خالٍ لا صديق به ولا رفيق فكأننا ننفخ في غير ذي ضرم ما تستحسنه فئة منا تسترذله اخرى بغير ان تبدي ما هو احسن لنا وابقى وطالما كان ليس لنا في مجتمعاتنا الا التنديد والتأوه وليس في وسعنا غير التحسر والتأسف فهذه تكون حالتنا الى ان تلعب بالامة باسرها ايدي الفشل وتصبح كأنها لم تكن فما التأوه والتأسف بمجديان نفعا وانما العمل العمل والبدار البدار يارجال الاصلاح قبل اتساع الخرق وتعذر النجاح

فما بالكم يارجال اللجنة ويا كبار الامة يامن بيدكم زمامها غافلين تاركين الامة تدير شؤونها يد الجهالة وقد شهدت فيكم الكفاءة وعهدت منكم الخمول التي متى هذا التغافل وعيونكم ترى ما تقاسيه امة تناشدكم المرؤة وانتم عنها بعيدون الى متى هذا السكون القاتل واذانكم تسمع أنين امة عهدت اليكم شؤونها وانتم عنها لاهون وما نظركم اليها الا كنظر متفرج شامت او متأسف قاصر فان قصرت همتكم عن اصلاح شأنكم ولم شعثكم وتدبير حالكم أفلمَ لا تنتخبون وتنتدبون لهذه الاعمال من يصلح لها فانتم قوم تتلذذون بالالقاب وتفرحون بالتبجيل الهتكم المناصب عن الواجب لامتكم وابعدتكم عن اداء حق لها عليكم المكاسب فتنحوا انتم وافسحوا لغيركم حتى تكفوا انفسكم مؤونة التنديد والتوبيخ فاليوم يا كبار الامة قد ظهر ان القصور منكم وليس من غيركم والاهمال اهمالكم وليس اهمال الكهنة فهبوا من رقدتكم واصحوا لانفسكم وانتم تفلحون

خ . ج

﴿ لا تهرف بما لا تعرف ﴾

لا سبيل الى ايراد ما اتهم به المرشد الامة القبطية ولا داعياً هناك للرد على شيخه الطنطاوي الذي شرد وحاد عما نحن بصدده فالوقت ثمين والمقام حرج ولا فرصة لنا بعد الذي كتبناه ان نكتب ونباحث ونجادل ونناضل فنحن قوم نأنف المماحكة ولا نألفها ولا نكيل القول جزافاً ونكتفي بما جاءنا اخيراً من الرسائل التي وردت تترى من اقباط دير الجنادلة يكذبون فيها ما جاء بجريدة المرشد وفيه الكفاية .

لحضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

باطلاعنا نحن اقباط ناحية دير الجنادلة التابعة لكرسي ابو تيج على ما ورد باحدى اعداد المرشد مكاتبة يذكر بها ان ما نسب لحضرة مطران كرسي ابو تيج بانه اباح الاشغال في يوم الاحد وطلب تعيير المسيح بالمتر المقال عنه من الشيخ مكاري شيخ كنيسة البروتستانت بالناحية المنسوبة له الشياخة رسماً وليس فعلاً وبعد ذلك بموجب شهود نسب لهم الشهادة بالحصول على اختامهم بطريقة غشية حتى انهم مع ابلاغهم هذا الامر ارادوا نفيه واثبات تكذيبه بوضع اختامهم على هذا بما ان المذكور دأبه الغشيات وشهرة التزويرات في مواد متعددة حتى انه حصل في يومين تاريخه شيء كثير وكان بالناحية تاجر ضاع منه جانب دخان وجانب بن وصابون وحلاوه واتضح ان احد الفاعلين متى شحاته الذي هو امين صندوق كنيسة البروتستان ووالده شماس بها ايضا ومن ضمن الدخان المسروق جانب ورد على المدعو الشيخ مكاري المذكور من الفاعل وعند طلب الثمن منه فلمعلوميته بكونه حرام لم امكنه يعطي له الثمن فاغتاظ المطالب وتصادف انه في ليلة كان حاضر القس غبريال البروتستانتي ومعه ارمانيوس جرجس من الاخوة الاثنين من ناحيــة الزرابي وباتوا بمنزل مكاري المذكور وكان محضر لهم ابريق وطشت تعلق من يدعى مقار بطرس بولس من ناحية دير الجنادلة فتمكن المطالب بثمن الدخان من سرقة الطشت والابريق المذكورين واخذ ايضاً عري اسود تعلق من يدعى غبريال بشاي سداروس ابن اخ مكاري المذكور الذي كان بايت مع الضيوف وذلك نظراً لعدم اعطاه ثمن الدخان ثم وما نسبه مكاري المذكور لحضرة المطران من جهة التصريح بالشغل يوم الاحد هو نظراً لاستعماله خدمة البقرة تعلقه بالساقية باليوم المذكور كما مثبوت ذلك بشهادة سيدهم سداروس وبطرس القمص اثنين اقباط وعشم خليل وميخائيل بشاي اثنين بروتستانث وهؤلاء الاربعة من الناحية بلدنا وبالاقتصار قد توضح بعض افعال المذكور المنسوبه له شياخة الكنيسة بدون لياقة وان كان المرشد يريد ايضاح سير المذكور وما هو حاصل منه بخلاف ما توضح فنحن مستعدون لما يطلب ايضاحه وثبوته رسمياً لان ما خفي اعظم واشنع ونسأل الهنا الصالح ان يديم مجلتكم ولله الشكر دائماً امضاآت

عطيه بولس النجار مقار بطرس بولس جرجس ميخائيل النجار
بطرس القمص سيدهم سداروس القس جرجس

حضرات المحترمين رجال الامة القبطية التوفيقية داموا بالنجاح

ارجوكم الرد على حضرات عطيه افندي محرر جريدة المرشد ومكاتبه بطنطا ان يقتنعوا ويكفيهم محاولة ويقرون بما حصل من المدعو مكاري انه تهكم وافترى على نيافة مطران ابو تيج لاني على يقين انهم واتقين بانه لم يحصل مثل ذلك تصريحاً بعدم حفظ يوم الرب وكان يجب على حضراتهم عدم الالتفات لاقوال كاذبة مثل هذه وان كانوا في ريب يسألوا رعاة المواشي والاطفال الذين يجنون القطن ان كانوا يصرحون بامر مثل هذا خصوصاً في وقت مثل هذا وزمن الحرية للدين فان كان كذلك كيف يصرح رئيس امة متنور عالم علامة مشهور

بالدين والعلم والوداعة فقط عن القول مع الشيخ المفتري عن وجوب مطالعة اقوال الآباء الذين جعلوا لكل شيء لياقة وترتيب كعدم جواز اخت الزوجة المتوفية لزوجها وعدم اخذ امرأة المتوفي لاخيه وايضاح حقائق يوم الاحد بصريح اللفظ وما شابه ذلك اما سؤال الهيئة والطول كما سبق القول عنه بناء على ما توضح سابقاً وقول مكاري اني معاين المسيح بالجسد في السماء جسدياً بالعيان فاوراه نيافته اننا الآن نسلك بالايمان ليس بالعيان ويلزمنا نأخذه روحياً فلم يزل مصر على عناده فكان سئل تلميحاً عن ذلك فعوضاً عن المحاماة عنه في تهكم مثل هذا ارجوهم يفصلوا في قضية سرقة الدخان والبن والصابون والابريق والطشت المسروقين الواقعة القضية بينهم هو وحضرة امين الكنيسة البروتستانية وابن شماسها حفظكم الله من كل غرور ودمتم بالنجاح لارتداع المقاومين

بشوي جاد الكريم بالزرابي ميخائيل تادرس بالزرابي

جاءتنا رسالة من سليمان افندي سلامه بكفر الصعيدي محصلها انه بعد بناء الكنيسة بمعرفة مهندس البطركخانه بامر غبطة البطريرك وتكليفها خمسمائة جنيه لم تمض عليها اربع سنوات الا وآلت الى السقوط ويلتمس من غبطة البطريرك الزام المهندس المغمور بخيرات الاوقاف بتصليح الكنيسة بما انه كان بأمره

ووردتنا رسالة ضافية الذيل من حضرة عبد المسيح افندي سليمان رداً فيها على ما نشره م . ر بالسويس بشأن بحر الشريعة وتفنيداً للادلة التي ذكرها م . ر ولضيق المقام وعدم اهمية الموضوع اكتفينا بذلك واقفلنا باب هذه المناقشة تفرغاً للبحث في الامور الهامة

وجاءنا من توفيق افندي مشرقي بقليوب ما ملخصه : انه وجد اربعة اشخاص بزي اكليركي وليس معهم ما يثبت صفاتهم ورتبهم فارسلهم للبوليس لتنفيذ اللوائح المختصة بامثالهم فاطلق البوليس سراحهم تحت حجة عدم وجود اوامر تخول له ذلك فاستغربنا صدور مثل ذلك من البوليس مع ان اللوائح والمنشورات تقضي بمحاكمة امثال هؤلاء العطلة المتشردين ومع كل هذا ستتخذ الجمعية الوسائل التي سيعرف بها بوليس قليوب وغيره كيف تطبق هذه اللوائح على امثالهم

واتانا من فرج الله ابراهيم بالزقازيق شكر عاطر على نشرنا قضيته واهتمامنا بامره فجزاه الله على شكره خيراً

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

اني الآن صرت كغريق في بحار شاسعة من اهمال رؤساءنا لانهم غير مراعين ما لديهم من القضايا وخلافها المأنوطين بالنظر فيها بل تركونا ولا حياة لمن تنادي وتفصيل الخبر انني كنت متزوجاً بكريمة من يدعى فلاح رزق الله من الصوامعة شرق ولداعي ضيق العيش ببلدنا تركت ابي وزوجتي بمنزلنا وتوجهت الى دمنهور البحيرة قاصداً تعيشي وهناك وفق لنا الباري وتحصلت على وظيفة فراش بمدرسة الاقباط وكل ما تحصل معي من النقود ارسله لابي لصرفه على زوجتي وهكذا صرت على هذه الحالة وبعد مدة ما اشعر الا وحضر بطرفي ابي واخبرني بان زوجتي حضر لها في ذات يوم والدها وطلب من ابي اخذها على سبيل الزيارة وبعد ذلك بلغه خبر زواجها بشخص يدعى دميان شنوده نجار من عرب الكنز التابع لناحية الصوامعة بالبروشية اخميم ولما عرض من ابي لجناب المطران باجراء تحقيق هذه المادة الفظيعة فما كان يلتفت جنابه لشكواه ولما حضرت بالبلد اخذ في التحقيق بطريقة غير مطابقة للعدل والانصاف لانه لم يقبل اخذ شهادة الشهود المعول عليهم وبعد اجراء التحقيق ارسل الاوراق لدار البطركخانة بافادة بتاريخ ٣٠ برمهات سنة ١٦١٤ نمرة ١٥ وللآن ما كانت البطركخانة ترد علينا بشيء فضلاً عن تكرار ارسال الاستعجال مني اليها بطريق السكورتاه فلهذا قد جئت بتحرير هذه الرسالة راجياً نشرها نصر الله اسحاق سركيس

من بندر اخميم بمديرية جرجا

✱ استنهاض الهمم ✱

« المستشفى المرقسي »

اليكم أيها الاغنياء والميسرين نرفع صوتنا الضعيف بل صوت ابناء الامة وبناتها وارامها وايتامها الى مد يد المساعدة الى المستشفى المرقسي . تذكروا ايها الاغنياء رعاكم الله اذا اصبتم باستهواء بسيط كيف يكون حالكم واضطراب الافكار عندكم وكيف يسود القلق والحيرة على ذويكم واقربائكم . ألا تستدعون الحكيم النطاسي لتشخيص الداء ووصف الدواء وتلقون بدرات المال حباً في الشفاء . فكيف باخوانكم الفقراء اطفال وايتام

وبنات ونساء اذا اصيبوا بمرضٍ ولا اقول استهواءٍ بسيط بل حميات خبيثة والتهاب احشاء ورمد وضعف . وصفوا هنا باقي الامراض ما شئتم . فانهم يتوسدون الغبراء ويلتحفون السماء ويتضورون جوعاً . وليس لهم وسائل العلاج ولا من يضمض جراحهم ولا من يشاركهم في احزانهم . فاي عينٍ لا تدمع . واي قلبٍ لا يتوجع . تذكروا يا رعاكم الله اذا مرض لكم ابنٌ او ابنة كيف يستولى عليكم البلبال وانشغال البال وتذهبون ذات اليمين وذات اليسار تبحثون عن علاج شافي الى لبة قلبكم وفلذة كبدكم . فكيف لا تأخذنَّكم الشفقة والرحمة على اولادٍ اضناهم الزمن . ويتامى انهكتهم التجارب والمحن

تناشدكم المروءة والانسانية ان تأخذوا بيد هذا المشروع الجليل الذي يخلد لكم ذكرًا في بطون الاوراق لا تمحوه الايام ولا كرور الاعوام . هذا المستشفى الذي يرفع رؤوسكم بين الورى وتباهون به اعظم امة متمدنة . وليقال انكم نسل هؤلاء الكرام الذين شاع ذكرهم بين الانام

وعلى الجمعية ان تعمل اكتتابًا عموميًا بمقتضى ايصالات تُعطى للمكتتبين . لاني قد حادثت كثيرين من ذوي الطبقة الوسطى فاذا بهم يرغبون ان يكتتبوا ولو بالشيء القليل . وان توزع هذه الدفاتر في جميع انحاء البلاد لهذه الغاية الحميدة وسترى الجمعية ما يسرها . وجزى الله المحسنين جزاء الخير وخير الجزاء

حبشي يعقوب

بالبوستة المصرية

الأخبار

لم يبلغ مسامع غبطة الاب البطريرك خبر مشترى جمعية التوفيق لسراى السحدار الكائنة بالفجالة حتى اظهر لجملة من ابناء الامة السرور التام والارتياح الكلي من هذا العمل ولما اطلعه حضرة رئيس الجمعية على المبايعة قبل سواه ابدى له الشكر الزايد على هذا الخبر الذي هو في منفعة الامة عمومًا وقبل بالمساعدة فيه ووعد بزيارة المحل ليبارك عليه .

ذكرنا في العدد الماضي حادثة زواج الخواجه عبد الشهيد نجل حضرة القمص اقلاديوس القامولي وكيفية ما جرى فيها وقد تحققنا الآن انه لما مثل حضرته لدى غبطة الاب البطريرك اظهر له غبطته ما شمله من الحزن والكآبة على ما فرط منه حتى اوصل المسئلة الى هذا الحد ولام وكيل البطركخانة على تأخيره في عقد الزواج اذا كان رأى المسئلة وصلت الى هذه النقطة ونحن نقول ان كل تلاعب بالامور الشرعية وعدم انتظام الاعمال يسببان ندمًا اكبر من هذا ولكن ماذا ينفع الندم وماذا تجري هذه المعاذير المسببة عن ضعف العزيمة ووهن الهمة

اصبحنا واذا بجريدة مصر الغراء لابسة ثوب السواد حدادًا على فقد المرحوم الخواجه شنوده المنقبادي والد حضرة تادرس افندي شنوده صاحب تلك الجريدة الذي اغتالته المنون بمدينة اسيوط بالغًا من العمر ثمانين عامًا قضاها رحمة الله عليه في الجد والاجتهاد وممارسة الفضيلة وتهذيب وتربية عائلته فنحن نشاطر زميلنا الفاضل الحزن على هذا المصاب ونشاركه في الاسى على هذه الفاجعة ونطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يجعل مسكن الفقيد فسيح جنانه ويرسل روح المعزي من عنده فيعزي خواطر وقلوب اسرته الكريمة

وقد اخترمت المنيه ايضًا المرحومة زوجة المرحوم جرجس افنـدى شيحه فشيعت جنازتها بالاكرام اللائق فنعزي اقاربها ومعارفها ونطلب منه تعالى ان يفيض الرحمة والرضوان عليها

اعلانات

اعلان

عزمت جمعية التعاون الخيري القبطية الارثوذكسية بالسويس بعد الاعتماد على الله ومساعدة اولى الخير والبر على بناء مكان لمدرستها الوطنية وتسهيلاً لاشتراك الجميع في هذا العمل المبرور قد أُصدرت اوراقاً قيمة الواحدة منها خمسة غروش صاغ وبعثت بها الى بعض مدن القطر

فنرجو محبي تقدم الأُمة ومن يسعون في ارتقائها الأُخذ بيدنا ومعاضدتنا بما يصل اليه جهد الامكان وبذا يكلل هذا المشروع بالنجاح وتقرن مساعينا بالفلاح نسأله تعالى ان يجازي عنا الخيّرين جزاء الخير وخير الجزاء انه السميع المجيب . هذا ولا تعتمد الاوراق المذكورة الا اذا كانت مختومة بختمنا

اعلان

جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية

تمت ولله الحمد الاستعدادات التي اتخذتها جمعية التوفيق لافتتاح مدرسة تعليم وتهذيب البنات وقد اختارت لها محلاً رحيباً طلقاً مستكملاً الشروط الصحية بالشارع الابراهيمي امام اجزاخانة ابوقراط بالقرب من قراقول اللبان وانتقت لها المعلمات الحائزات على الدبلومات والشهادات الناطقة بتضلعهن في العلوم والمعارف العصرية فضلاً عن سبق ممارستهن في التدريس جملة سنوات وستدرس اللغات العربية والانكليزية والفرنساوية بكامل فروعها مثل النحو والحساب والجغرافيا (وعلى الخصوص جغرافية مصر) وعلم تدبير المنزل ثم الاشغال اليدوية على اختلاف انواعها . اما الاجرة التي تحددت فهي زهيدة جداً لا تذكر حباً في تسهيل اجتناء ثمرات العلوم على الطالبات . فالجمعية لها وطيد الامل في الاقبال على هذه المدرسة التي ستكون باذن الله مستكملة للاحتياجات العصرية وعلى الله التوفيق .

اعلان

يعلن حضرة عازر افندي ارمانيوس الصيدلي القانوني بالجيش المصري ان كتاب الاقربازين تاليف حضرته قد تم طبعاً بغاية الاتقان وحسن النظافة وجودة الورق وصغر الحجم بحيث يتأتى حفظه في الجيب وتسهيلاً لاقتنائه جعل ثمنه عشرة غروش صاغ وغرشان صاغاً لاجرة البريد ويطلب من اخيه حضرة الخواجه جرجس ارمانيوس بالخرنفش

✻ اعلان ✻

انفذت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة اوراق يا نصيب لاقامة مبانٍ لمدارسها ثمن كل ورقة خمسة قروش وعدد النمر الرابحة كالآتي وحددت يوم عيد النيروز لسحب النمر . فنحث اخواننا على الاشتراك في هذا العمل المبرور تعضيداً للاداب وتشجيعاً للمشروعات الوطنية وبيان النمر الرابحة هو

النمرة الاولى تربح ٨٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٢٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ١٠٠ فرنك وخمسة نمر كل نمرة تربح ٤٠ فرنك وخمسة وعشرون نمرة كل نمرة تربح ٢٠ فرنك

اعلان

نجز والحمد لله كتاب شرح الرؤيا المطبوع طبعاً متقناً بشكل جميل وصفحته الاولى ملوّنة بالوان لطيفة جداً وهو

يباع الآن بمطبعة التوفيق بعشرين غرشاً صاغاً واجرة البريد غرشان صاغاً فنحث اولي الادب على اقتنائه نظراً لما حواه من جليل المعاني ولطيف المباني الدينية .

(طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر)

عدد ٤٨ — السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
ص
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒϪⲒⲚϨⲰⲦⲠ




مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٢٢ مسرى سنة ١٦١٤ — ٢٧ اغسطس سنة ١٨٩٨ — ٩ ربيع ثاني سنة ١٣١٦

الاقتصاد

بين تبذير وبخل رتبة   وكلا هذين ان زاد قتل

وجلس يسوع تجاه الخزانة ونظر كيف يلقي الجمع نحاساً في الخزانة وكان اغنياء كثيرون يلقون كثيراً . فجاءت ارملة فقيرة والقت فلسين مت ١٢ : ٤١ و ٤٢

من الاسباب التي ترتقي بها الامة الى دركات السعادة وتصبح في بحبوحة عيش وأتم حال هو الاقتصاد وتعريفه التدبير لا التبذير والتوفير لا التقتير واقتناء ما يلزم لا ما لا يلزم ومساعدة الاعمال العمومية لا الصرف في الملاهي والبذخ — واذ عرف الافرنج الاقتصاد ووجهته ووقفوا على نتيجة فائدته وما ينشأ عنها من يسر الحال لا عسرها عملت على التمسك باهدابه وبث مبادئه بين الافراد فقامت حكوماتهم مرشدة لهم الى نهج طريقه القويم ونهض العلماء يؤلفون المؤلفات الكثيرة ترغيباً في التعلق به والتعويل عليه فراجت بذلك سوقهم وعظمت ثروتهم واتسع نطاق اشغالهم وباتوا جميعاً في رغد من المعيشة والغنى الجزيل .

ولما رأينا نحن الشرقيون ما هم عليه اولئك القوم من السعة ووفرة العيش غبطناهم ووددنا لو كنا مثلهم لنفعل فعلهم ولكن انى لنا ذلك وقد ضرب الخمول علينا اطنابه وقضي علينا بالفقر والشقاء فليس فينا من ينهض ليستفز نخوتنا او يبث فينا تلك المبادىء الشريفة على قاعدة صحيحة حتى نهدي على هديه ونسترشد برشده نعم قد رُزقنا بنعم عظيمة ومنن جسيمة وخيرات هائلة وارزاق طائلة ولكن لم نرزق بعقل نديربه تلك الاموال وندبر الطرق التي نصرف فيها لتأتي بالفائدة المطلوبة

والغرض الذي وجدت لاجله

فيا كرام الامة اننا لم نعدم المال بل عدمنا الواسطة والوجهة التي نستعملها حتى لا يكون المال لدينا ككنز مدفون او خبيئة موصدة الابواب او كالذي دفن وزنة سيده اتقاء شره وغضبه فجوزي شر الجزاء لتهاونه هذا ولم يقبل له عذر ولم ينفع له رجاء تلقاء اهماله وعدم تدبيره ٠

ولا سبيل لنا هنا لايراد البيانات الجلية والوسائل الناجعة لاستجلاب المال والاستحصال عليه بل علينا أن نبين الطرق التي تصرف فيه ويستعمل لها وتنحصر هذه الطرق في أوجه شتى منها : أن الانسان يقوم بما هو مفروض عليه نحو نفسه وعائلته واولاده للحاضر والمستقبل ويكون ذلك على قدر استطاعته ويشترط عليه ان يراعي حد الاعتدال الذي هو أُس كل نجاح وذريعة كل تقدم في الدنيا والآخرة ولا يبسط يده كل البسط أو يجعلها مغلولة فيقعد ملوماً محسوراً اي انه لا يصرف فوق ما يرد اليه فيأتي عليه يوم يئن فيه من عبء الديون الفادحة وثقلها ولا يعود بعدئذ على ايفاء بعضها او كلها فيقع تحت طامة كبرى ومسؤلية عظمى — واذا قام بالوجه الأول عليه ان يعرف ان الله خلق أناساً فقراء لا يجدون ما يسدون به الرمق أو يسترون به عوراتهم وقد فرض عليه مساعدتهم بقدر ما تصل اليه يده وحتمت عليه الانسانية ان يراعي جانبهم ويرأف بحالهم ويرثي لبلواهم ويفرج عن كربتهم ومتى قام بهذا الفرض المحتم وجوباً عليه أن لا ينسى المشروعات العمومية التي تعود عليه وعلى بني جنسه بالنفع العام والخير الجزيل ولا عذر له في فقره اذا كان من ذوي الخصاصة وأهل الفاقة فله قدوة بالمرأة الفقيرة التي لم تبخل بأن وضعت ما لديها من النقود في الخزانة بخلاف الاغنياء فانهم لم يضعوا الا شيئاً قليلاً بالنسبة لسعة ثروتهم وعظيم غناهم حتى انها حازت الفضل عنهم وسبقتهم في المدحة والغبطة وصار يضرب بها المثل الى يومنا هذا ٠ فعلينا ايها الكرام ان لا نبخل ونقتر ونضن بمساعدة المشروعات الملية والاعمال القومية وسبيلنا ان نتسابق في عمل الخير خصوصاً في تعضيد ما يجب تعضيده ولنقتدي بالمرأة المسكينة التي وضعت كل ما لديها في الخزانة وعلينا ان لا نتأخر عن التبرعات الخيرية محتجين بخلو يدنا وقصر باعنا عن المساعدة بل من اللازم والواجب ديناً وادباً وانسانية ان نسارع قدر استطاعتنا في عمل مأثرة او إتيان احسان والله خير الرازقين

الاعتدال

هذا هو موضوع الخطاب الانيق الذي القاه حضرة الاصولي البارع والخطيب المفلق اخنوخ افندي فانوس بقاعة مدرسة المرسلين الامريكان بمصر ونقلته بعض الجرائد المحلية وقد كان له احسن تأثير لما حواه من درر الالفاظ وقوة الحجة وحرصاً على فوائده وحباً في نشره واذاعته بين قراء مجلتنا العديدين رأينا من

جبانا ان نأتي على خلاصته آملين ان يكثر البحث تنقيب في مثل هذه المواضيع الجليلة المهمة التي تعود زايا العظمى على ابناء الوطن العزيز ٠

قال حفظه الله ان الاعتدال هو التوسط بين فراط والتفريط فيخرج من ذلك الاسراف والتبذير ٠ بخل والتقتير ٠ واستشهد على وجوبه بالادلة الساطعة براهين القاطعة منها ما يشاهد بالعيان ويحس باللمس الطبيعة نفسها مما الفه الناس اجمع كاعتدال المنطقة ض الاقاليم واعتدال الهواء والشمس والغذاء فان هذه ن كان عليها مدار الحياة فقد تعود بالضرر بل تورث لاك اذا هي تجاوزت الحد المطلوب وقد تحدث فاً وسقماً اذا نقصت وقلت فالتوسط فيها حينئذ انفع كل الاحوال ٠ واشار الى انه من الواجب على المرء ينفق من ماله في لوازمه المعيشية الضرورية ويحفظ بقي من دخله ليستعين به عند الحاجة ٠ وانه ليس من كمة والصواب صرف المبالغ الطائلة فيما يراد منه الافتخار لمفخخة كايلام الولائم والتأنق في المأكل والمشرب لبس والانهماك في الملاهي والمقامرة والمعاقرة والمغازلة بما من كانت هذه صفاته تراه يحجم عن تعضيد روعات الادبية والاعمال الخيرية فيكون في الحالة ولى متطرفاً متهوراً وفي الحالة الثانية مقصراً ٠

وقد قسم هذين النوعين الى لازم وواجب فقال اللازم هو ما اختص بحاجيات الانسان والواجب عبارة عن الحقوق المطلوبة منه نحو امته ووطنه كمساعدة الفقراء والمعوزين والاشتراك في الاعمال التي تعود على مجموع الامة بالخير والفلاح ٠ وضرب لذلك الامثلة العديدة واظهر وجوب التمييز بين المساعدة النافعة وعكسها فقد يتفق ان شخصاً تدفعه الغيرة الجنسية والحمية الوطنية الى الاخذ بناصر غيره فيخطىء في الوسائل التي يتخذها لذلك فتذهب مساعيه ادراج الرياح ويكون كمن طلب الخير من حيث لا يرجى الا الضير ٠ وابان ما آلت اليه حالة هذه البلاد من التأخر والانحطاط بسبب الافراط السابق فكم من عائلات شريفة مجيدة قد اندثرت بسبب الاسراف وكم من شبان اضاعوا مستقبلهم بسوء تصرفهم واظهر الفرق بين معيشة المعتدل والمبتذل وابان كيف ان الاول يتمتع بالصحة والعقل والهناء ومع ذلك يجمع لنفسه ما يقيه من شر العوز والاحتياج وكيف ان الثاني يفقد صحته وقواه العقلية ويصرف امواله سدى ويصبح اليف الفقر وحليف التعاسة والشقاء ٠ وبما ان الامة تتألف من الافراد فثروة الافراد هي ثروة الامة وقوتها فان المال هو مصدر العظمة والسؤدد والسعادة كما ان الفقر هو علة الانحطاط والشقاء ٠ وقال ان الفقير وان صلح لعمل ما فهو يخدم المولين فيقضي حياته في عبودية دائمة ٠ واورى ان الاقتصاد هو في حد ذاته ايراد جديد ٠ ثم اظهر ان العامل على الاعتدال هو مقاومة هوى النفس والبعد عنه هو نتيجة اتباع الاميال الطبيعية والحكم في ذلك عائد للعقل والاختبار ٠ ثم استلفت الانظار الى وجوب

المباراة في العلم والمعرفة والجد والاجتهاد بدلاً من المسابقة في المباهاة والمفاخرة. واستشهد على نتائج التهور بما كان من امر الممالك المتقدمة وحث على التمسك باهداب الاعتدال في كافة الاعمال اذ انه هو الواسطة للتقدم والارتقاء ادبياً ومادياً. وبالاختصار فان الخطاب قد حوى من ضروب المنطق واساليب البيان ما سحر العقول وخلب الاذهان.

وانما بنشرنا هذه الخلاصة نوجه الانظار الى ان الواجب على كل عاقل محب لخير نفسه وامته ووطنه ان لا يقتصر على سماع الخطابات او قراءتها بل يجعل المبادىء التي تضمنتها نصب اعينه ويستمر على السير عليها في كافة الاحوال فتتم الفائدة المقصودة فان العبرة بالاعمال.

مراسلات

جناب الفاضل مدير جريدة مجلة التوفيق الغراء

ان حضرة الشماس الفاضل حبيب افندي جرجس خوجة المدرسة الاكليريكية قد حضر في سوهاج يوم الاثنين ٢٦ ابيب سنة ١٦١٤ واقام فيها مدة اسبوع والقى في خلالها ثلاث عظات بالكنيسة مؤثرة جداً حضرها جميع الشعب القبطي الارثوذكسي هنا وكانوا صاغين له بكل سرور وارتياح بدون ملل مع استغراق وعظه في كل مرة ما ينوف عن الساعة وثلث حيث كانت عظاته من الاقوال الرائقة والمعاني السامية والاثباتات الكافية والشواهد الكتابية والعقلية. وفي يوم الاثنين ٣ مسرى سنة ١٦١٤ توجه الى البلينا للوعظ هناك ايضاً وبلسان جميع الشعب اقدم فائق الممنونية لحضرته على براعته في الوعظ وجزيل التشكرات لغبطة بطريركنا المعظم لعنايته بالمدرسة الاكليريكية المتخرج منها هذا الفاضل ولحضرة ناظرها على اجتهاده في تعليم تلامذتها حتى اكتسبوا هذه العلوم الشريفة ولجمعية التوفيق المركزية على استمرارها بالحض والحث على الاعتناء بهذه المدرسة الاكليريكية التي يعول عليها في نجاح امتنا القبطية عموماً واكليروسنا خصوصاً ثم وقد زاد سرور جميع الشعب الارثوذكسي هنا لما صدر امر غبطة ابينا البطريرك باجابة طلبهم ببقاء حضرة الاخ المومى اليه بصفة واعظ لكنيسة سوهاج وناظر لمدرستها ونتعشم انه بوجوده هنا تنقطع خزعبلات واعظي العقائد الاخرى المنتشرة بهذه الجهات وتنتظم المدرسة هنا ويشبوا تلامذتها على معتقد كنيستنا الارثوذكسية فأرجو التكرم بنشر هذه التشكرات بمجلتكم الغراء اظهاراً لممنونية الشعب من ذلك واقبلوا فائق الاكرام

بطرس جرجس بسوهاج

❊ الزقازيق ❊

جناب الاجل الاكرم مدير مجلة التوفيق الغراء

(متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها)

اجعل هذا عنواناً لرسالتي التي ستكشف عن وجه الخفايا القناع وتظهر ما تكنه ضمائر الذين يتظاهرون في مظهر الصلاح ويوهمون البسطاء انهم من المنزهين عن كل ما تاباه الذمة والشرف والضمير

والحاصل ان جناب القمص عبد المسيح سعد وكيل شريعة الاقباط الارثوذكس بالزقازيق حصلت وحاصلة منه امور مغايرة لكل ديانة وافعاله مضرة بصالح اولاد اخته اخوتي من المرحوم والدي لتبديد حقوقنا الشرعيــة بمعرفة قدسه وحضرة نجله حنا افندي عبد المسيح

أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ولا لزوم لكشف الحالة فقط سؤالي هو ما فائدته في فعل الخير من اموال الغير مقصوده يتوصل الفردوس فافعاله لا يعملوها المجوس مع السابقين والحاضرين توصله للقرار المتين اذ انها مغضبة ومخالفة لكل ذمة وشرف فالرجا نشر هذا لعل وعسى تحصل عنده حمية دينية ويسدد ديناً شرعياً ليس بعطاء ولا احسان بل مال ارامل وايتام لنعتبره رئيس ديانة مسيحية ارثوذكسي وهذا ما عندي الآن

جرجس مينا يوسف الطوخي

※ شنتنا الحجر ※

رفعتلو حضرة المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم فرائض التحية مرسل طيه رسالة من طرفنا بخصوص خراب مدرستنا ناشئاً ذلك من اهمال رئيس جمعية المساعي الخيريه ببلدنا وحيث جل رغبتكم عمار مدارس هذه الامة فعليه نرجوكم نشر الرسالة حرفياً باول عدد يصدر من المجلة عسى تأخذه الغيرة ويسعى بارجاع المدرسة مثل ما كانت بعهد جناب القس جرجس نصرالله والرجا الاعتناء في ذلك واقبلوا فائق احتراماتي

قام ابراهيم

※ كلمة في الزواج ※

« الفرق بين المتعلمة من النساء والغير متعلمة »

يعجبني من قال بان حق الابنة التعلم لتكون في مأمن من شر النساء اللاتي لم يعرفن الخير من الشر فتقع من محادثتهن ومجالستهن في شرك الاتعاب والاوصاب. وفي الواقع قد نرى كثيراً من الزوجات لهذه الوجهة لا يلبسن قليلاً مع ازواجهن حتى ينقلبن عليهم بالبغضاء لاقل هفوة ويعدن الى منزل والديهن فيؤل الحال الى القيل والقال. وربما كان الزوج عصبياً او شديد التأثر فيهجر زوجته هجراً دائماً لتركها اياه بدون وجه شرعي ولم يراع في ذلك جهلها لشدة تأثره وبذا تضيع الثمرة المطلوبه وهي التناسل وعمار البيوت

فنتج مما تقدم ان الزوجة اذا كانت عالمة ساست امورها على احسن حال وتجنبت شر الجاهلات غريبة كانت او قريبة لها فيرتاح والدها من لوم اللائمين

قلت قريبة لها لاني اري بعض الوالدات الجاهلات اقرب لفشلها من غيرهن لان اراءهن الخاسفة اشد تأثيراً على فكرها من غيرها لافتكارها بانهن لم ينظرن الا لمنفعتها بخلاف الوالدات العالمات فلا ترى منهن شيئاً من ذلك ولنذكر لك ايها القارىء طرفاً من خصال الطرفين

اذا زارت الوالدة المتربية ابنتها وزوجها تلقي فيها روح الاتحاد والمحبة وتهديها الى ما ينفعها فاذا كانت في ضنك صبرتها باحسن النصائح وابهى الحكم واذا كانت في كدر من شيء اتت بما يزيله عنها ولا تخرج من عندها حتى تتأكد من تنفيذ ما القته عليها فهكذا يكون العقل والادب والا فلا

اما الجاهلة اذا زارت ابنتها فتختلي بها الساعات والاوقات طلباً في سماع ما حدث كله مدة وجودها مع زوجها ولم تسد للشر باباً ولو افضى بها ذلك لتأخير ابنتها عن قضاء ما يلزم زوجها من المصالح الوقتية فيصبح متكدراً ولم يبد شيئاً حفظاً لحقوق الضيافة وبعد ان تخرج معها من الخلوة تترك كل منفعة وتبث لها اقوالاً توجب النفرة فاذا رأتها في ضنك فكرتها بثروة فلان وفلان وربما كان احدها ممن طلب زواجها قبل الزوج الحالي واذا رأت عليه اختلافاً في مواعيد حضوره ولو في اشغاله لم تقبل له عذراً وتذكرها بفلان وفلان اما اذا رأتها في كدر فتزيدها منه وربما اوعزت بمضايقة الزوج اذا هفا ولو اقل هفوة وفي النهايه تأخذها لحجة واهية وهو في محل اشغاله وتسافر بها تاركة مفتاح منزلها عند الجيران فيحضر حضرته يجد الدواليب مكنوسة والفرش مبعثراً ولا يبعد ضياع معظمه

فاحكم ايها المطلع عن اية الوالدتين انفع في الهيئة الاجتماعية اظنك لم تنكر على العالمة حسن تصرفها وتأبى نفسك الابية خصال تلك الجاهلة التي لا تسعى الا في خراب البيوت. نسأله تعالى ان يوفقنا الى تربية البنات وان يرشدنا الى السبيل القويم.

ا . ي

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو نشر الرسالة الآتية على صفحات مجلتكم تفكهة للقراء ولكم الفضل

وردت لي رسالة تنبئني بوصول عائلتي الى مرسيليا وانهم سيحضرون على قطار الاكسبريس الى باريس فتوجهت لملاقاتهم على المحطة وكان فرحي بهم عظيماً جداً خصوصاً عند رؤيتي السيدات الاقباط بالزي الافرنكي وبعد التحية المعتادة وشكر المولى على وصولهم غانمين رجعت بهم الى المنزل وكنت اخترته في اهم نقطة من البلد وفيه نحصل على الحريه في الملبس والمأكل بخلاف اللوكندات حيث يقيد الانسان بعادات يفرضها الذوق الافرنكي والتمدن الباريسي وبعد الراحة نزلنا لمشاهدة ما حوته البلد من العجائب والغرائب فمررنا في الشوارع الكبيرة وهالنا ما رأيناه من ازدحامها بالمخلوقات من كل جنس لا سيما الحركه العظيمة الموجودة بها وكثرة العربات ومعدات النقل فيرى الانسان عربات الاومنيبوس وهي تتركب من دورين مزدحمة بالركاب وعربات الاوتوموبيل والبيسكلتات بانواعها وعربات الاجرة الاعتياديه والترمواي كل منها يسير في جهة بغايه الضبط والدقة ورجال البوليس في وسط الشارع يعطون العلامات والاشارات تارة للسير وتارة للوقوف وذلك منعاً

للازدحام وبعد ان سرنا قليلاً وقفنا لمشاهدة بنك الكريدي ليونيه وهو يشغل عمارة عظيمة جداً فدخلناه وصعدنا للفرجة على غرف الاستقبال فاذا هي مفروشة باعظم الفروشات والدواوين المصنوعة من الجلد النفيس والجدران المزدانة بالنقوش وعليها المصابيح الكهربائية وبعد هذه الزيارة قصدنا مخازن اللوفر الشهيرة وهي تحتوي على جميع انواع البضائع من ملابس حريرية واصواف واقطان وحلي ومصاغات واواني فضية وبلورية وآلات واشياء اخرى كثيرة تفوق الوصف وتشغل هذه المخازن عمارة كبيرة تشبه السرايات وهي مقسمة الى جملة اقسام وادوار وارضها مفروشة بالابسطة والطنافس وختمنا بهذه الزيارات يومنا الاول وعند بزوغ فجر اليوم الثاني قمنا على صوت اجراس الكنائس التي نبهتنا لزيارة بيت الرب فقصدنا المادلين وهي من اهم كنائس باريس مبنية على شكل معبد منرفا في اثينا (بلاد اليونان) فدخلناها واذا هي مزدحمة بالمصلين من الرجال والنساء وكلهم واقفون بغاية الهدو والسكينة لسماع التراتيل الروحانية فتذكرت كنيستنا وما كانت عليه خصوصاً ايام الاعياد والمواسم وازدحامها بالاولاد وتصفيقهم ولعبهم وتصفيرهم ودخول الناس وخروجهم والجلبة والغوغاء والضوضاء والاشر من ذلك وجود السيدات وصراخهن فتأسفت على حالتنا وعلى تأخرنا فطلبت من المولى الاعظم ان يصلح حالنا ويهدي اكليروسنا الى الطريق المستقيم ويسهل لنا طرق النجاح حتى نصل الى اليوم الذي يمكننا فيه ان نقف مع رئيس الملة ورجال الدين وقلوبنا متحدة ومرتبطة برباط المحبة والاخاء متحدين لرفع الامة من وهدة الانحطاط واعلاء شأنها بين جميع الطوائف الاخرى فيقبلنا اليه لانه رحوم ويباركنا فيعلو قدرنا ونصل بقدرته الى الغرض المطلوب وننال السعادة .

وبعد خروجنا من الكنيسة قصدنا محل الكونكورد وهو اكبر ساحة في الدنيا محاطة من كل الجهات بالمباني المشيدة والبساتين وفي وسط هذه الساحة توجد المسلة الشهيرة ومن حولها الفساقي الكبيرة تتدفق منها المياه ويكتنف كل ذلك الانوار موضوعة على قوائم من النحاس المنقوش وتنتهي هذه الرحبة من جهة بحديقة كبيرة جداً داخلها سراي اللوفر مسكن ملوك فرنسا ومن الجهة الاخرى بشارع كبير ينتهي عند غابة بولونيا وعلى جانبيه توجد حدائق صغيرة يفصل الواحدة عن الاخرى فساقي المياه وبعد مشاهدة هذه الجهات الجميلة المنظر قصدنا الانقاليد وفيه توجد انتيكخانة الاسلحة الشهيرة ومدفن نابوليون العظيم وهو اعظم قبر وجد على سطح البسيطة لغاية الآن مصنوع من الرخام الاحمر التي وحوله تماثيل الوقائع التي اكتسبها هذا القائد العظيم في حروبه وله قبة عالية ترى من جميع جهات باريس وامامه هيكل مصنوع من النحاس الاصفر وعليه صليب عظيم يمثل صلب المخلص وهو من نحاس المدافع المكتسبة في موقعة اوسترليتز وتكتنفه من جميع الجهات قبور عظماء الملوك ومشاهير القواد . اما متحف الاسلحة فيحتوي على جميع انواع المدافع والبنادق القديمة والحديثة وملابس العسكر والقواد على جميع اشكالها وآلات الحرب على اختلاف انواعها والملابس المصنوعة من الزرد التي كانت تلبس في الجيل الثالث عشر ايام الحرب بالسيوف وبعض مخلفات نابوليون كقبعته التي كان يلبسها يوم القتال ونظارته وبعض غداراته وهكذا انتهى ثاني يوم من رحلتنا مع انتظارنا الثالث بفروغ صبر حتى نأتي على باقي المناظر وفي هذا اليوم توجهنا الى متحف اللوفر وتفرجنا على بعض ما حواه من الصور صنع اعظم المصورين والتماثيل المصنوعة من الرخام والاواني الثمينة المتقنة وتيجان الملوك المرصعة بالجواهر والحجارة الثمينة والالماسة الشهيرة التي قدرت قيمتها بعشرة ملايين من الفرنكات واثار المصريين والرومانيين واليونان ومتحف الحربية وهو يشغل جزءاً مهماً من سراي اللوفر وفيه كافة انواع السفن البخارية والشراعية والمدرعات وانواع التوربيد والنسافات المصنوعة من الصلب وانواع الفنارات البرية والبحرية ثم رأينا ايضاً المصنوعات الشرقية والاواني الصينية والاخشاب المطعمة بالصدف والسفن المصنوعة من العاج شغل اهل اليابان والهند وبعض الاصنام التي يسجد لها اهل الشرق الاقصى وقد عدنا لزيارة هذا المتحف المهم جملة ايام حتى شاهدنا جميع ما حواه من الاشياء العجيبة . ثم قصدنا برج ايفيل وسراي التروكاديرو فركبنا احدى بواخر السين التي تشبه الذهبيات التي تمخر في بحر النيل فوصلنا الى هذا البرج الهائل بعد ان سرنا في نهر السين نشاهد تارة المباني العظيمة التي توجد على شاطئيه كسراي العدلية وسراي اللوفر ومجلس النواب والقناطر العظيمة والكباري الحديدية التي يمر الانسان من تحتها والحدائق والبساتين والاشجار القائمة على جانبي النهر مما يسر الخواطر رؤيته وكان اندهاشنا برؤية البرج عظيماً وهو راكز على الارض وقمته بين السحاب وتشغل قاعدته عشرة آلاف متر مربع فصعدنا الى اول دور منه بواسطة آلة الصعود فوجدناه فسيحاً وفيه القهاوي والتياترات ومحلات لعمل الفوتغرافية

ومطاعم ومنه يرى الانسان كافة مباني باريس ومحل المعرض القديم والبساتين والمباني العظيمة الشاهقة وابواب النصر ثم توجهنا لزيارة سراي التروكاديرو وتوجد امام البرج وبجانبها محل الاسماك وفيه كافة انواع السمك موضوع في محلات ملآنة بالماء وعليها الزجاج فيرى الانسان منه هذه الحيوانات وحركاتها داخل الماء اما السراي فتحتوي على متحف عظيم منقسم الى قسمين احدهما يختص بالمباني والاعمدة والتماثيل التي تصنع من الحجر والنقوشات بانواعها التي توجد علي الابواب والدرابزينات وما يختص بفن الزخرفة في العمارات والقسم الآخر يحتوي على اشياء تختص بسكان افريقيا وجزائر مداغسكر كملابسهم وحلاهم واوانيهم وامتعتهم واسلحتهم كل ذلك مرتب على حسب التواريخ والازمان بطريقة غريبة تدل على اقتدار هؤلاء القوم ودرجة تقدمهم في العلوم والمعارف وبعد ذلك قصدنا الحدائق والبساتين ترويحاً للنفس وقصداً للنزهة فذهبنا الى حديقة النباتات وتفرجنا على ما بها من الزهور والاشجار مما يكل القلم ويعجز عن وصفه ففيها جميع انواع النباتات مما يظهر في البلاد الحارة ومما يعيش في خط الاستواء ومما يطلب الامطار وينمو في الثلوج ومما يعيش داخل الماء والكل زاه زاهر تحت سماء باريس بفضل العلوم وما لها من المآثر وتحتوي هذه الحديقة خلاف الزهور والنباتات على كافة انواع الحيوانات المفترسة والداجنة فيرى الانسان الاسود والافيال والفهود والنمورة والذئاب شيء كثير من كل انحاء العالم اما الطيور والاسماك فتوجد في حديقة اخرى في غابة بولونيا وهي جنة في بابها لما حوته من لطيف الاشياء يصل الانسان اليها في عربات صغيرة تسير بين الاشجار وداخلها بحيرة تسبح فيها الالوف من الوز والبط وبها من المناظر والفرج ما يذهب بالافكار ويفرح القلب ويجلي النفس الحزينة ويشاهد الانسان في هذه الحديقة الافيال والجمال وعلى ظهورها منصات لركوب الستات والاولاد ونعامات تسحب عربات رشيقة وتسير بها كالريح تخطر بين الزهور والرياحين وفي وسط الحديقة مركبة هوائيه كبيرة الحجم جداً يصعد فيها المتفرجون مجانا وتعلو بهم في السماء نحو الاربعمائة متر وهي مربوطة بحبل لسحبها بواسطة آلة بخاريه عند ما يراد انزالها وبهذه الحديقة قاعات طرب ومحلات لتناول المرطبات والاطعمة وجباليات وجهات مرتفعة وأخرى منخفضة ومناظر عديدة تسر الخواطر ثم قصدنا التياترات فزرنا الاولمبيا والبارزيات وكلاهما من التياترات التي تغنى فيها المغاني الفرنساويه وتلعب فيها الالعاب المدهشة ذات المناظر البهجة فترى المشخصون والمشخصات مرتدين باعظم الملابس وافخرها وهم يرقصون على نغمات الاوتار ويقصون من الحكايات ما يضحك العبوس ويزيل الهم عن النفوس وتفرجنا على السيرك ديتيه والماريني تياتر وكلاهما من المحلات التي تلعب فيها الخيول واصحاب الحركات الجنبازيه والسير على الحبال واللعب بالاكر والوثب على العجلات مما يدهش الانسان ويجعله في حيرة وبلبال وبعدها تفرجنا على الاميجو والپورت سان مرتين وفيها تشخص الروايات المحزنه والروايات الهزلية ذات المناظر البديعة المتنوعة والانوار المختلفة فتظهر على المراسح المئات من المشخصين والمشخصات وعليهم من الملابس ما يأخذ لمعانه بالابصار وتظهر الراقصات كأنهن من الحور او قل انهن من البدور ويدرن حلقات ويجلسن مربعات ويظهرن من رشيق الحركات ما يدهش ويبهر العقول وبعد هذه التياترات اردنا مشاهدة بقية المتاحف فقصدنا متحف كلوني وبه آثار الكنائس ومخلفات البيع والاديرة فيرى الانسان العدد العظيم من الصلبان المصنوعة من النحاس والعاج والابنوس وتماثيل الشهداء والرسل والايقونات على اختلاف الوانها فمنها يمثل ميلاد السيد المسيح وتقديم الهدايا والمجوس وخلاف ذلك عدد عظيم من العمدان وابواب الكنائس القديمة والسبح والمباخر واواني الهياكل المذهبة والمفضضة . وبجانب هذا المتحف توجد حديقة لوكسمبرج وسراي مجلس الشيوخ اما الحديقة فهي فريدة في بابها وداخلها فسقية عظيمة اشبه بحيرة تحيطها الاشجار التي تخللها تماثيل ملكات فرنسا وامام هذه الفسقية توجد السراي وبها القاعة العظيمة التي يجتمع فيها اعضاء السناتو وهي تحتوي على ما ينوف عن الاربعمائة مقعد من القطيفة الحمراء وجملة غرف لجلوس الامراء وسفراء الدول ومندوبي الحكومات الذين يريدون حضور المناقشات في هذا المجلس وبجانب هذه الحديقة يوجد الپانتيون وهو مدفن مشاهير الرجال الذين خدموا الوطن وافادوه بعلومهم ومعارفهم كفيكتور هوجو وفولتير وكارنو وميشيليه وغيرهم ممن اشتهروا بكتاباتهم وتصانيفهم ومؤلفاتهم ثم قصدنا فرساي لزيارة حديقتها وسراي لويس الرابع عشر ملك فرنسا وهي تبعد عن باريس مقدار ساعة وهناك تفرجنا على السراي والصالات المذهبة الموجودة داخلها والرسومات التي تمثل الوقائع الشهيرة ومنها موقعة الاهرام التي جرت بين نابوليون والمماليك وشاهدنا رسم المعلم جرجس الجوهري وصالة المرايات التي يبلغ طولها نحو السبعين متراً وهي منقوشة بماء الذهب

وبسقفها الرسومات الجميلة بالالوان واركانها مصنوعة بالاعمدة المغشاة بالذهب والمصنوعة من المرمر النقي وفي هذه الصالة توّج امبراطور المانيا سنة ١٨٧٠ ثم بعض الغرف المعدة للنوم وداخلها المرايات الكبيرة والاسرة المذهبة والثريات البلوريه والامتعة النفيسة والذخائر الملوكية مما يحير الانسان وخارج هذه السراي توجد الفساقي الكبيرة والصغيرة وعليها من التماثيل النحاسية العدد العظيم تخرج من افواهها المياه وتتدفق بانتظام وتحدر وتمر في انحدارها على مجاري من الرخام مزدانه بالخضرة فيسمع لها خرير لطيف وفي هذه الجهات يوجد محل العربات التي ركبها الملوك والقياصرة وفي جملتها العربه الشهيرة التي استعملت في الاحتفال بزواج نابوليون وتقدر قيمتها بمليون من الفرنكات ثم العربه التي دخل فيها القيصر باريس وعربات اخرى لا تقل قيمتها عما ذكر مخصصة لاستقبال الملوك والامراء والسفراء وبعد زيارة فرساي اردنا مشاهدة الاوبرا فحضرنا تشخيص روايه مهمة اما داخل التياترو فيكل القلم عن وصفه لما حواه من النقوش والصور والثريات الكهربائية وفيه اعظم مرسح موجود في العالم وارضه مفروشة بالقطيفة الحمراء وبه قاعة عظيمة جداً تطل على اهم شارع في باريس منار بالكهربائية ومشخصو هذا الملهى مشهورون برخامة الصوت وحسن التمثيل حتى قلّ من يعادلهم وقد زرنا ايضاً غابه بولونيا الشهيرة وتفرجنا على البحيرة الموجودة داخلها والجباليات التي تسيل منها المياه والزوارق الصغيرة التي تسبح على وجه الماء وتسير تحت ظل الاشجار وعليها تخفق الاعلام المثلثة الالوان كأنها المدرعات في البحر العجاج وبعد هذه الفسحة قصدنا متحف الفنون والصنائع وبه كافة انواع الآلات البخاريه والكهربائية والوابورات والعربات وآلات طحن الغلة ودرسها والكباري والقناطر والموازين بانواعها والساعات على اختلاف اشكالها والآت غزل القطن والحرير وانواع الاقمشة المنسوجة ومعامل الجعة والنبيذ والمسكرات وكل هذه الاشياء مصنوعة من النحاس الاصفر باتقان غريب جداً وموضوعة داخل صنايق من زجاج بغايه النظافة وخلاف هذه الاشياء توجد وابورات والات الكيميا ونظارات فلكية وعدد عظيم من الكرات الارضية والفلكية وبعد زيارة هذا المتحف زرنا متحف الصور المصنوعة من الشمع وتحتوي على تماثيل عظماء الملوك والامراء والقواد ومشاهير المشخصين وكتاب هذا العصر وتتويج القيصر مع هيئة من حضروا هذا الاحتفال من الملوك والامراء وسفراء الدول

وخوفاً من ملل القراء الافاضل وطلباً للاختصار اقول ان هذه الزيارة استغرقت منا نحو الاربعين يوماً زرنا في خلالها اشهر متاحف باريس ومتنزهاتها وكنائسها واستصحبنا في كافة زياراتنا السيدات فانشرحت صدورهن من هذه المناظر المختلفة والبساتين اليانعة والحدائق الغناء واستغربن لاجتهاد الفرنساويين وكفائتهم في الاعمال وعجبن من رقتهم وادابهم وقد تشرف كاتب هذه الاسطر قبل مبارحتنا لباريس بمقابلة الجناب العالي الخديوي ضمن تلامذة الارسالية المصريه فلقينا من سموه لطفاً ملوكياً فتنازل جنابه الفخيم واستفهم عن العمل القائم به كل منا ونصحنا بالجد والاجتهاد والسعي وراء العلوم والمعارف حتى يمكننا ان نؤدي بكفاءة بعض ما يطلبه الوطن العزيز من ابنائه فخرجنا من لدنه ونحن السنة شكر داعين بحفظ ذاته الكريمة .

وقد بارحنا باريس قاصدين زيارة لندن وساوافيكم ان شاء الله برسالة عن وصف هذه البلاد ليطلع القراء الكرام على بعض غرائب هذه البلاد ويفطنوا لزيارتها قصداً لتغيير المناظر وتبديلاً للهواء عطاالله سميكه بلندن

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق الغراء

غب تقديم واجبات الاحترام ارجو من عزتكم درج رسالتي هذه بين اعمدة جريدتكم الغراء تحت مسؤليتي

زرت كنيسة الجيزه فوجدت الانتظام سائد بها بهمة عزتلو الفاضل مسيحه بك واصف باشكاتب المديرية الذي لا يالو جهداً في اتخاذ كل الوسائط الحميدة التي تعود بالمنفعة على الامة منها تأسيس الجمعيات وخلافه مما لا ينكره احد ولكن يسوؤني شيء واحد اروم اصلاحه وهو استبداد عريف الكنيسة مع الخدمة خصوصاً انه اتخذ من الكبرياء ما تشمئز منه الانفس كذا عدم انتظامه حال وجوده داخل الكنيسة مما يأبى احد العلمانية احداثه فما بال ارشي الكنيسة كذا يوجد بعض ناس نائمين بالكنيسة بينما ان منازلهم بالجيزه وقد خالفوا قول المسيح القائل بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة اللصوص كذا توجد حرمه تسمى شفيقه معلمة بعض البنات تحصل قوتها الضروري بكدها من تعليمها البنات وخياطتها وهذه تزوجت بشخص يسمى عوض داوود من الزقازيق مهنته النجارة مكثت معه على الاكثر سنة ما

بين زعل وتوسط في الصلح جملة مرار الاباء الروحانيون ولم يفلح توسطهم لادمان الزوج على تعاطي المسكرات واعماله المخلة بالاداب واخيراً من مدة سبع سنين وكسور نفرت منه واقامت بمعيشة وحدها للآن ومراراً عديدة تقدم شكواها للبطركخانة بقصد النظر في مصلحتها وراحتها وما كانت تجد سوي اذناً صماء وعيوناً عمياء

حضرات الاجلاء المحترمين اصحاب مجلة التوفيق الغراء

قد شرف بلدتنا حضرة الاديب الفاضل حبيب افندي جرجس الخوجه بالمدرسة الاكليريكية والواعظ الاول وتفضل حضرته والقى موعظة كانت ذا تأثير عظيم موضوعها المحبة نحو الله والناس فكان جميع الناس وفوداً الى دار الكنيسة الكبرى وقد يعجز اللسان عن سرد ما حصل لجميعنا من السرور وقتئذٍ وبعدها قام حضرة الشماس سيف القمص سلامه والقى خطابة وختمها بالتضرع الى الله بان يحفظ غبطة ابينا البطريرك وخرجوا الجميع من الكنيسة وهم السنة شكر بادية على وجوههم علامات الانشراح لما حوته تلك الموعظة من المعاني الشريفة حتى كادت القلوب تلهج قبل الالسنة داعية لغبطة راعينا الاب البطريرك انبا كيرلس سبب هذه النعم الجزيلة وفي الختام اقدم فائق الاحترام اليكم ياحضرات اصحاب مجلة التوفيق مصدر الاصلاح عطاالله عبده بجرجا

﴿ فلا دنياهم اصبتم ولا دينكم ابقيتم ﴾

شهد الله وهو خير الشاهدين ان سكان الشرق ولا سيما المصريين قد ضربت عليهم الزلة والمسكنة ولما اوتوا من المهانة والضعة فاصبحوا في مجاهل الغواية هائمين لا يعلمون الى اي طريق هم مساقون كالذي يتخبطه الشيطان من المس فقد استحبوا العمى على الهدى وباعوا الدين بالدنيا فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين · اجل فهذه احوالهم تنطق بغير لسان شاهدة عليهم بما تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هداً من عجائب موصولة بغرائب مدهشة كالحلقة المفرغة لايدري اين طرفاها وتلك لعمر الله

امور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب

كيف لا وقد ظهر فساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الاغرار منهم حيث ظنوا السراب ماء وتوهموا الخيال الكاذب حقيقة فخلعوا برقع الحياء ونبذوا الادب وراء ظهورهم وتعاونوا على الاثم والعدوان فضلوا واضلوا وهم لا يشعرون

دعاهم داعي الطيش فانساقوا اليه مطيعين ودخلوا الى الملاهي من واسع الابواب يحسبون انهم يحسنون صنعاً ولكن ساء ظنهم · فقد تقطعت بهم الاسباب وطاشت منهم الاحلام وسفهت العقول فاغتروا بزخارف المضلين ولعبت تمويهات الخادعين باميالهم وتهافتوا على الرزائل تهافت الفراش على السراج وانكبوا على الدنايا انكباب الجياع على القصاع وتركوا الفضائل تبكي عليهم بكاء الثكلى وتذكروا بالخير مجد ابائهم الذي اضاعه اولئك الابناء قبل ان يرثوه فحسبنا الله ونعم الوكيل

ليت شعري ما هذه الغفلة وما هذا الضلال المبين لقد قست قلوبهم فكانت كالحجارة او اشد قسوة لا تلين لنصح ولا تخضع الا لسلطان اللهو واللعب يحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون تركوا الامور وشأنها وصاروا يشكون الزمان وهم وحدهم علة ما اصابهم يخربون بيوتهم بايديهم ثم يلومون الدهر على جنايتهم ان هذا لهو البلاء المبين

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا

لقد والله عظم الخطب واشتدت النازلة وكأنهم لا يشعرون تقلدوا بالغير فكانت النتيجة وبالاً عليهم ومصاباً لامتهم ظنوا ان الانكباب على تعاطي بنت الحان وسماع الالحان وضياع ثمين الاوقات في الملذات يكسب المرء نفعاً او يعود من ورائه خير لعمري فقد ساؤا الظن فما التقليد الاعمى بمورث لغير الخراب والبوار وموجب لسخط الخالق جل علاه اذ لم يحسبوا للدين حساباً وقد قيل الدنيا يومان يوم فرح ويوم هم وكلاهما زائل عنك فدعوا ما يزول واتعبوا نفوسكم في العمل لما لا يزول

جعلوا السنتهم على التشدق بانحصار رغائبهم في خدمة الاوطان واهليها يبتغون عرض الحياة الدنيا ويحاولون بتلك الشقاشق الحصول على منصب او جاه حتى اذا تمت لهم امانيهم ظهرت عليهم علائم اللؤم والدناءة ولم يغن ذلك التظاهر نقيراً ولا فتيلاً فما مثلهم فيما يدعون الا كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئاً

فيا حبذا لو قلدوا ابناء تلك الامم العظيمة القدر الرفيعة الشان الرائعة في بحبوحة الشرف والمجد التي قدر بنوها الدين والدنيا حق

قدرها فيلاقون التعب راحة والعناء هناء في سبيل رفع شان الامة والمحافظة على عوائدها وطقوسها والا ساء فعلهم وانطبق عليهم قول القائل

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا مانرقّع

صادق امين بالزقازيق

❊ نكلا ❊

رئيس جمعية التوفيق القبطية المركزية بمصر سعادتلو افندم

بعد تقديم واجب الاحترام والسلام التام لقد حصل لنا كل السرور ببشرى الخير والاصلاح ألا وهو مشترى سراي السلحدار الكائنة بالفجالة وصار نقل الادارة والمطبعة والمدارس وغيره بها — وقد اخذتني الغيرة الاخوية والمحبة الوطنية — ورغماً عن قصر باعي وقلة متاعي وعن ما عليّ من الديون فاني تبرعت بجنيه انكليزي يدفع مني لصندوق الجمعية على شهرين من شهر سبتمبر سنة ١٨٩٨ — وتقبلوا مني فائق الاحترام

داود بولص بنكلا

تلغراف خصوصي للمجلة

من سوهاج في ١٥ اغسطس سنة ٩٨ الساعة ١١ والدقيقة ٣

الحزن عام على فقيد الوطن سلالة المجد والكرم المرحوم عبد الشهيد بك بطرس وكان امس ليلا معاد حضور جثته من الاسكندرية فازدحمت محطة سوهاج على اتساعها بالمحتفلين باستقبالها مع جميع الوطنيين والاجانب ثم الاكليروس والشمامسة وتلامذة المدرسة متشحين بملابس الحداد يتقدم الجميع حضرات الوكيل والحكمدار ومفتش الصحة ومعاون البوليس والعساكر وعلامات الاسف الشديد بادية على العموم وبحضور القطار المقل للجثة نصف الليل هتف الاكليروس والشمامسة وتلامذة المدرسة اناشيد الحزن ورثاه الخطباء بما يفتت الاكباد وقام وابور مخصوص بالجثة ليلاً لمدفن العائلة فنطلب للفقيد الرحمة والرضوان ولاخوان بطرس الصبر والسلوان من اعيان سوهاج

الأخبار

ترفع جمعية التوفيق عظيم ممنونيتها وخالص شكرها الى غبطة رئيسها المعظم و بطريركها المفخم لما اتاه من حسن السير في مسألة القمص اندراوس ورفته من رئاسة دير انبا بشوي وذلك لجملة اسباب وعدة اسانيد تحتم رفته الذي سبقنا ونوّهنا عنه في سنتنا الماضية واوضحنا الخلل السائد والفشل المستحكم في دير انبا بشوي ذلك لسوء تصرف رئيسه وعدم كفاءته لمثل هذه الاعمال .

وكذا نشكر نيافة الانبا مرقس اسقف دير انبا انطونيوس وذلك لميله كل الميل الى تعضيد المعارف وتهذيب الرهبان وتنوير اذهانهم فانه انشأ مدرسة اكليركية لرهبان ديره وقد احتفل بفحص تلامذتها وقام احد الرهبان خطيباً بين الحضور حتى اعجبهم بحسن فصاحته وخلب لبهم بغزارة مادته وسنأتي بذكر خطبته في عدد يأتي فنحن نسدي جناب الاسقف وافر الثناء على حسن اهتمامه وتنفيذ رغائب المصلحين وفقه الله الى مثل هذه الاعمال وجعل على يديه اصلاح شؤون كرسيه

بكل اسف وبشديد الحزن انقل الى جنابكم خبر وفاة عزيز قومه المرحوم الخواجا عبد المسيح القس من بلدنا وذلك في ليلة ١٠ اغسطس وهو في سن الخمسين اثر داءقد أعيا حيل الاطباء فيه مدة طويلة ولا تنكر نقاده وغيرها من الجهات ما للفقيد بينهم من المساعي الخيرية المبرورة والاعمال المشكورة التي خلدت وتخلد له ذكرًا جميلاً وما سمع خبر نعيه حتى توافدت على محل الفقيد الجماهير العديدة من العلماء الروحانين والعمد والاعيان والاهالي تحققًا ان المصاب جلل والخطب عظيم على كل من عرف ماللفقيد من التسابق في المساعي الخيرية المشهورة ومديد الاحسان المبرورة الى المعوزين وبعد ان صلي عليه شيعت جنازته بجحفل حافل بتسابيح وتراتيل روحية تليق بمقام الفقيد ودفن مأسوفًا عليه فنسأله تعالى ان يلهم حضرة نجله الخواجا جورجي وآله جزيل الصبر والسلوان ويتغمده بالرحمة والرضوان

اعلانات

اعلان

تعلن جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة بانها قد نقلت مدرستي الصبيان والبنات التابعتين لها الى سراي السلحدار التي اشترتها الجمعية حديثاً وهي كائنة بآخر شارع چلبي بالفجاله بالجهة المعروفة ببركة الرطل

والمدرستان قائمتان في وسط ارض فسيحة تحيط بهما جنينة غناء وقد توفرت فيهما المعدَّات اللازمة والشروط الصحية

وستفتح ابواب المدرستين للطلاب في اول سبتمبر سنة ٩٨

اعلان

تعلن جمعية التوفيق المركزية القبطية بالقاهرة بانها ستحتفل في يوم السبت الموافق ١٠ سبتمبر . احتفالاً باهراً بمناسبة عيد النيروز وهي تدعو حضرات ابناء الامة القبطية وغيرهم ممن يرغب الحضور بتشريف هذا الاحتفال في اليوم المذكور

وسيكون الاحتفال بسراي السلحدار التي اشترتها الجمعية حديثاً الكائنة بآخر شارع چلبي بالفجالة بالجهة المعروفة ببركة الرطل

اعلان

من جمعية التوفيق القبطية الفرعية بسوهاج

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليا نصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل السحب الى يوم اول اكتوبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة عشر يوماً على الاقل

سكرتير الجمعية

جرجس بطرس

اعلان

جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية

تمت ولله الحمد الاستعدادات التي اتخذتها جمعية التوفيق لافتتاح مدرسة تعليم وتهذيب البنات وقد اختارت لها محلاً رحيباً طلقاً مستكملاً الشروط الصحية بالشارع الابراهيمي امام اجزاخانة ابوقراط بالقرب من قراقول اللبان وانتقت لها المعلمات الحائزات على الدبلومات والشهادات الناطقة بتضلعهن في العلوم والمعارف العصرية فضلاً عن سبق ممارستهن في التدريس جملة سنوات وستدرس اللغات العربية والانكليزية والفرنساوية بكامل فروعها مثل النحو والحساب والجغرافيا (وعلى الخصوص جغرافية مصر) وعلم تدبير المنزل ثم الاشغال اليدوية على اختلاف انواعها . اما الاجرة التي تحددت فهي زهيدة جداً لا تذكر حباً في تسهيل اجتناء ثمرات العلوم على الطالبات . فالجمعية لها وطيد الامل في الاقبال على هذه المدرسة التي ستكون باذن الله مستكملة للاحتياجات العصرية وعلى الله التوفيق .

اعلان

عزمت جمعية التعاون الخيري القبطية الارثوذكسية بالسويس بعد الاعتماد على الله ومساعدة اولي الخير والبر على بناء مكان لمدرستها الوطنية . [illegible]لاً لاشتراك الجميع

في هذا العمل المبرور قد أُصدرت اوراقاً قيمة الواحدة منها خمسة غروش صاغ وبعثت بها الى بعض مدن القطر فنرجو محبي تقدم الأُمة ومن يسعون في ارتقائها الأُخذ بيدنا ومعاضدتنا بما يصل اليه جهد الامكان وبذا يكلل هذا المشروع بالنجاح وتقرن مساعينا بالفلاح نسأله تعالى ان يجازي عنا الخيّرين جزاء الخير وخير الجزاء انه السميع المجيب . هذا ولا تعتمد الاوراق المذكورة الا اذا كانت مختومة بختمنا

(مطبعة التوفيق بسراي السلحدار بآخر شارع جلي بالفجالة بمصر)

عدد ٤٩

السنة الثانية

قيمة الاشتراك في السنة
صـ
١٠ تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج



التوفيق

١٦١٢

ⲠⲒⲬⲒⲚϨⲰⲦⲠ



مجلة ادبية تهذيبية

« تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة كل يوم سبت »

يوم السبت ٢٩ مسرى سنة ١٦١٤ ٣ سبتمبر سنة ١٨٩٨ ١٦ ربيع ثاني سنة ١٣١٦

هل قاموا بالواجب

خلق الله سائر المخلوقات واوجد فيها غريزة السعي والدأب وراء الاشغال وقد فرض عليها فرائض تقوم بها ومواجب تناط باعبائها حتى تحتم هذا الفرض على اصغر المخلوقات واحقرها الا وهي النملة وقد كلف كل نفس وسعها فالكبير يشتغل على قدر كبره والصغير يشتغل على قدر صغره وبهذا سارت النواميس الطبيعية مقتفية هذا النظام بدون فتور ولا ملال فنرى الاجرام الفلكية كالشمس والقمر والكواكب دائبة على سيرها ودورانها قائمة بما هو متوجب عليها حتى اذا اهملت قليلاً نتج اختلال واعتلال في الطبيعة واهتزاز وارتجاج وكسوف وخسوف مما لم تحمد عاقبته . وقد قسمت المخلوقات الى درجات متفاوتة بحيث ان كل نوع يأتي بعمل يعجز عنه غيره من المخلوقات الاخرى غير ان الجميع يستوي في الشغل والعمل فيعمل الانسان بفكره وجسمه ويعمل الحيوان بجسمه فقط ذلك لان الله لم يؤته عقلاً يسترشد به ويهتدي بنبراسه كالانسان . وعلى ذلك نرى أن كل مخلوق ملزم بعمل يؤديه رغماً عنه إما مرضاة لخالقه الذي لم يخلقه الا لهذا الغرض وإما قياماً بما فرضته عليه النواميس الطبيعية ويختلف العمل باختلاف طبقات الناس التي هي مكونة من فيئات متعددة وكل فيئة لها عمل لا يتسنى لغيرها اتيانه وبذلك صار لا يستغنى عن فيئة دون الاخرى فالكل كحلقة مرتبطة ببعضها البعض فاذا فقدت دائرة انقطع حبل الاتصال ولم يعد هناك عمل لتلك الحلقة او على

الاقل ضاع الغرض المطلوب وفقدت الصلة بين الدوائر وبعضها وهنا منشأ الخلل ومنبع الدمار

وتنحصر هذه الفيئات في ثلاثة انواع رئيسية الاولى المترائسون الروحيون وخصصنا هنا الروحيون اي ائمة الدين وقادته ومن مواجبهم رعي الامة وقيادتها احسن قياد والسهر على راحتها وتنفيذ جميع مطالبها واغراضها والدأب على فض مشكلاتها وامورها الشخصية والحكم بينها بالعدل وعدم الانحياز لفيئة مهما كانت درجتها وحالتها وتفقّد حالتها الداخلية وحراستها والعمل على ما فيه ارتقاؤها وارتفاع شأنها وانماء عددها وجعلها في مقدمات الأُمم والسعي في كل عمل يعود على مجموعها بالفائدة المطلوبة كانشاء المدارس واكثار الجمعيات التي لا يعود من ورائهما سوى تهذيب الامة وتنويرها والحث على تأسيس الجمعيات الخيرية لتقوم بسد عوز المحتاجين ومساعدة الارامل والايتام ومواساة المعدمين وموازرتهم حتى يقل الاحتياج شيئاً فشيئاً بين الامة وتصبح بعد يوم ما في غنية تامة وحالة راضية فيخف العبء ويسهل الحمل على كاهل الامة عموماً فتأخذ في اسباب الارتقاء ودواعي التقدم وتلتفت الى ما هو أهم وتوجه انظارها توجيهاً عمومياً الى ما يكفل لها اسمى مكانة وارقى منزلة كل هذا لا يتم الا بعناية المترائسين وشدة تيقظهم وعظيم احتراسهم ومتى قاموا بذلك لا يجنون الا الغبطة والمدحة السنية من الامة ولا يحصدون سوى الشكر والمنة والدعاء بدوام رئاستهم اذ انهم قادوا الامة خير قياد وحصل كل تقدم وسعادة على ايديهم فهل بعد ذلك يقال انهم قاموا بالواجب نعم انهم قاموا احسن قيام وارضوا بذلك الله الذي اقامهم رعاة على الامة وسلمهم ارواحاً وخلائق يديرون نظامها ويدبرون امورها برفيع عقولهم وبما لهم من السلطة ويرضون الامة التي لم يلحقها خسف او ظلم او تأخر او انحطاط غضون ترأُسهم عليها .

النوع الثاني من الفيئات : الجمعيات وضروبها شتى واغراضها مختلفة ومباديها متباينة واهمها من كانت وجهتها الاعمال الخيرية الاصلاحية التي تكسب الامة رفعة ومقاماً ويكون من مبادئها تقويم ما اعوجّ في جسم الامة وما تأوّد واصلاح المائل ولا يقوم ذلك الا بتأسيس المدارس للبنين والبنات ومساعدة الفقراء عند الحاجة واصدار المجلات لارشاد الامة ونصحها وهدايتها الى أقوم سبيل وترغيبها في اصلاح ذات بينها وإبانة اسهل الطرق واقربها الى تقويمها وإعطائها قدوة حسنة في التمسك بالآداب والحث عما قبح من العوائد والاخلاق الغير مرضية وتمهيد كل سبيل وتذليل كل عثرة وعراقيل تعتريها أمام سيرها وتؤخر تقدمها ولا تضنّ في بذل كل مرتخص وغالٍ في رفع شأن الامة وتعزيز جانبها وتقوم بخدمتها خير قيام نعم ان هذه الفئة تجد أمامها صعوبات جمة تحول بينها وبين تنفيذ مطالبها وتجريد السنة الحداد من بعض افراد الامة فيلزمها ان تتدرّع بالصبر والحزم والثبات لتتم الدعوة التي دعيت لها

وتقوم بما هو مفروض عليها ولا تجعل خطتها المحاباة ولا يعيقها لوم لائم ما دامت قبلت بادىء بدء الذود عن الامة والاخذ بناصرها حتى تصل الى الاصلاح المطلوب ومتى وفقت الى نيل مرادها تعمل مع الامة يداً واحدة غير ناسبة لها فخراً او حائزة شهرة فانها تعمل عملاً كغيرها من الفئات الاخرى وليس لها سوى تحصيل الثناء والشكر من الامة كالفئة السابقة جزاء قيامها بواجبها المفروض عليها

اما الفئة الثالثة فهي الامة باسرها ومن مواجبها ان تكون قابلة لاحكام الفئة الاولى راضية باراء الفئة الثانية راضخة لكل امر مساعدة الفئات المتقدمة في تنفيذه بكل ميل ورغبة ومن مواجبها ان تكون عاملة بكل جوارحها وقواها على مساعدة الفئات اذا احتيج الامر الى المساعدة وتنحصر مساعدتها في امرين الاول بذل المال وسخاء اليد حتى يتسنى للفئتين القيام بما كلفت به من جليل الاعمال ولتعلم هذه الفئة انها كلما بذلت المال في سبيل المنفعة العمومية كلما راجت سوق تقدمها وعاد على مجموع الامة بالخير العام فان الامة لا ينصلح لها شأن الا بنشر العلوم وتكثير المدارس وانتظام الاحوال والفصل في احوالها الشخصية والى غير ذلك مما تحتاجه من الفئتين وتطلبه منهما دون سواهما وعليها انها اذا رأت ان احدى الفئتين على أهبة من اخراج مشروع من حيز العدم الى الوجود ولا يعيقها عن ذلك الا المال فعليها ان تجود وتتبرع بقدر ما تصل اليها يدها مفضلة المصلحة العمومية عن المصالح الخصوصية لان الأولى أعمّ وابقى من الثانية . وعليها ان تميل كل الميل الى ما تلقيه عليها احدى الفئتين سواء كان من باب النصح او الارشاد او الهداية او الترغيب الى أمر من الامور واذا كُلّفت بعمل ما من الاعمال العمومية فمن القبيح ان تتنحى عنه وتحتج بعدم امكانها القيام باعبائه وتتنصل وتتخلص بسبب اوهى واوهن من نسج العنكبوت

وقصارى القول انه اذا عملت كل فئة بما هو مفروض عليها من المواجب فلا شك ان الامة ترتقي باقرب فرصة الى مراقي النجاح وتسمو حالتها وتعز مكانتها وتقوى رابطتها وتتمكن صلتها وتشيد صروح مجدها وتعم الحضارة بينها وتتهذب البنون والبنات وترتاح الضمائر وتهدأ القلوب وتتوحد كلمة الامة وتعمل معاً بقلب واحد ويد واحدة على ما فيه فلاحها وسعادتها وليس هذا على الله بشيء عزيز

الاسماء القبطية

ابنا غير مرة وجوب تعلم اللغة القبطية وضرورة المحافظة على لسان اجدادنا حرصاً على مميزاتنا ومعالمنا وجامعتنا الملية . وقد قام الخطباء يشرحون مزاياها وفوائدها وشرعت احدى الجمعيات في تدريسها واخذ بعض الاخوان في وضع المؤلفات لاحيائها وجمع شتاتها وسعت جمعية الاكتشافات المصرية في استخراج كتاباتها القديمة من بطون الارض في الجهات القبلية مما اوردناه

في حينه وغايتها من ذلك انما هي كشف تاريخ هذه البلاد في الاعصر الغابرة خصوصاً من عهد دخول الدين المسيحي فيها اي من وقت تسمية المصريين اقباطاً وهو عمل جليل ومأثرة حميدة قد قامت به عوضاً عنا نذكره لها بالشكر والامتنان ·

وبينما نرى كل هذه المساعي مبذولة لبلوغ هذه البغية يسوؤنا ان السواد الاعظم من الاقباط يعملون على اماتة اللغة الاصلية ومحو آثارها بواسطة اغفالهم الاسماء القبطية والاستعاضة عنها باسماء حديثة باللغة العربية او باسماء افرنكية وفي المعلوم ان الاسماء وهي المميز للجنسية فان قلت جون مثلاً علم ان المحدث عنه هو انكليزي الجنس وان قلت جاك علم انه فرنساوي وان قلت بيتري علم انه طلياني واذا قلت جورتشاكوف علم انه روسي وان قلت ولهلم علم انه الماني وهكذا · وبعد ان كنا نسمع بين عشيرتنا بسيداروس وبسطاوروس وفلتاؤس وغيرهم اصبحنا نسمع بكامل وفريد ونجيب وفوزي وفائق وما شاكل ذلك من الصفات والنعوت · ثم تطرفنا الى حد انا اتخذنا الاسماء الاوربية مثل الفريد وادولف وجستاف وما اشبه ذلك وعند ما تكون اسماء الاباء قبطية واسماء الابناء افرنكية يكون التركيب سقيماً بل سخرياً فيقولون الفريد مسيحه وادولف ابسخرون وجستاف عبد المسيح وكذلك يفعلون في تسمية البنات

ولعل البعض يعتبر ان الاسماء الاصلية تختلف باختلاف الزمان والمكان وان اسماءنا القبطية اصبحت غير ملائمة لهذا العصر او صارت مكروهة في هذه الوقت الذي تعددت فيه العناصر بيننا · على ان تلك الاسماء هي من التقاليد الثابتة التي لا يؤثر عليها الزمن كالدين مثلاً ولا تزال باقية على حالها عند جميع الامم · وكثير من الاسماء القبطية مستعمل في اللغات الافرنكية مثل ڤيكتور اي بقطر وماتيو اي متى وجبرائيل اي غبريال وبعضها معروف لدي كل من اطلع على مؤلفات اليونان او التواريخ الكنائسية مثل ميناس اي مينا وثيودوروس اي توضروس او تادرس وفاسيليوس اي باسيلي ومكاريوس اي مقار او مكاري وسيفيروس اي سويرس وهكذا ·

ويعتذر فريق بان بعض العناصر تمقت الاقباط لاسباب لا يهمنا البحث فيها فيلتزمون لذلك ان يتخذوا لهم اسماء مبهمة تشعر بانتمائهم لطوائف اخرى كقولهم عزت وطلعت وبهجت وحقيقية لا يفهم من هذه الاسماء ان كان اصحابها مصريين او سوريين او عثمانيين ام هم من المسلمين او المسيحيين مع انه لا يليق مطلقاً انكار الجنسية خصوصاً في عصر العدالة والحرية

وقد حافظ اقباط الوجه القبلي على الاسماء الاصلية اكثر من اقباط مصر الوسطى والوجه البحري

فاذا كنا لا نحافظ على لغتنا القديمة في نفس اسمائنا فكيف نؤمل ان نتدرج الى احيائها فعسى ان يكون هذا التنبيه كافياً لاقناع اخواننا بوجوب المحافظة على بقايا لغتنا القديمة فيوجهون اهتمامهم الى هذه الامر في المستقبل ·

مراسلات

مدير ادارة مجلة التوفيق الغراء

برحنا حضرة الشماس الفاضل حبيب افندي الخوجه الديني بالمدرسة الاكليريكية متوجهاً الى الوجه البحري للوعظ بالجهات التي عزم على زيارتها وبعدها يعود الى المحروسة والجميع هنا كانوا يودون استمرار وجوده لما تأكدوه من براعته في حسن الوعظ ولكن بالنسبة للاعذار التي ابداها لم يتفق استمرار وجوده هنا والكل آسفون لعدم الحصول على نوال هذه الامنية ولعل غبطة ابينا البطريرك يقدر اهمية هذا الشاب حق قدره ويأمره باستمرار الوعظ بكافة الجهات بحري وقبلي لافادة العموم بعلومه ومعارفه الدينية

بطرس جرجس بسوهاج

سمنود في ٣٠ اغسطس سنة ٩٨

عزتلو الدكتور الفاضل ابراهيم بك منصور رئيس جمعية التوفيق

بعد تقديم واجب التهاني لحضرتكم اولاً وللامة القبطية عموماً ثانياً على هذا التوفيق العظيم الذي انعم به علينا مولانا الكريم من التسهيلات العظيمة في مشترى المحل المناسب للاسبتالية المرقسية المزمع انشاؤها انشاء الله عن قريب ولاشك ان هذا الخبر ملأ قلوب الشعب القبطي فرحاً لا يوصف وعليه نرجو من مكارم افضالكم ان تسمحوا بارسال دفتر يانصيب ودفتر وصولات وقائمة التبرعات عسى ان الله يساعدنا على ان لا نحرم من الاشتراك في ثواب هذا العمل وان كان ما نقدمه قليلاً ولكننا نؤمل ان يكون كفلسي الارملة.ثم نسأله تعالى ان يكلل اعمالكم بالنجاح ويمتعنا بدوام وجودكم غوثاً وعضداً لكل نجاح

برسوم يسطس

جناب الفاضل مدير ادارة مجلة التوفيق الغراء

في يوم الثلاثاء ٢٣ اغسطس سنة ٩٨ وزعت جمعية التوفيق الفرعية بسوهاج اوراق المناعي على حضرات عموم موظفي ومستخدمي الحكومة والاعيان من وطنيين واجانب تدعوهم للحضور بدار الكنيسة في يوم الاربعاء ٢٤ منه الساعة ٤ ونصف بعد الظهر للاحتفال باقامة جناز عن نفس فقيد الوطن عبد الشهيد بك بطرس ثم اقيمت علامات الحداد داخل وخارج الكنيسة وما اتت الساعة المعينة الا وتوافد الجمهور حتى ازدحمت الكنيسة وفسحاتها بالمدعوين وجرت مراسم الاحتفال بحضور حضرات كامل افندي بطرس وبطرس افندي بطرس من عائلة الفقيد اللذين حضرا الاحتفال اجابة لطلب الجمعية وبعد ان اقيمت الصلوة عن نفس الفقيد قام بعض تلامذة المدرسة القبطية باناشيد الحزن وستة من نجبائهم القوا قصائد المراثي واعقبهم حضرة النشيط كامل افندي سعيد الخوجه الاول بالمدرسة بقصيدة اثرت في النفوس ثم قام حضرة اللوذعي اللبيب حبيب افندي جرجس الخوجه الديني بالمدرسة الاكليريكية والقى خطبة ارتجالية عدد فيها مآثر الفقيد وترجمة حياته وختمها بعبارات التعزيه لعائلة الفقيد وابناء الوطن ثم قاما بعده حضرات ميخائيل افندي فرج وقدري افندي المحاميان ورثيا الفقيد بما يناسب المقام وبالايجاز فان ما اتوه حضرات الخطباء من الفصاحة والبلاغة حرك الاشجان وافاض الدموع والعبرات واخيراً قام حضرة كامل افندي بطرس وتشكر لجميع الحاضرين على ما اظهروه من حسن العواطف ومشاطرتهم في الحزن خصوصاً صاحب العزة همام بك حمادي وحضرة احمد بك حمادي اللذين اظهرا شديد التأسف وكانا من ضمن المتقدمين اولاً في الاحتفال بجثة المرحوم على المحطة حال فواتها وثانياً في الجناز بالكنيسة فنسأل للفقيد الرحمة والرضوان ولحضرات آل بطرس الكرام الصبر والسلوان

نائب الجمعية

اتينا في الاسبوع الماضي بذكر احتفال مدرستي بوش واليوم نقتطف خطبة الراهب اقلاديوس الانطوني الذي القاها ارتجالاً في تلك الحفلة

ان اول عامل في الكون لتدبيره وارشاده . وتنويره وتقويم اعوجاجه . هو العلم الذي بدونه لا يفرق الانسان من الحيوان . ولما كان على هذا النحو معرفته ثمينة.وهو احوج اليه في تحصيل كل راحة . وجلب كل رزق وغنيمة. لزم الجد في طلبه . والوقوف على حقيقته واربه . من ذويه الذين هم بالحقيقة عمده ومشكاته . وركنه القويم في تعميم نفحاته . وازدياد طالبيه وحثهم على مقتناته. فشرف العلم اذاً للانسان عمده . وجهله يهدم ركنه وسنده . فشكراً لله على ما سبق وتقدم . الذي اوجد لنا رب العلم والمعارف .

كنز الحكمة والدرر اللطائف . الذي لم يألُ جهداً في البحث على الوقوف في معرفة الحقائق . وبثها ونشرها للدارسين عدد الساعات والدقائق . الا وهو نيافة الاب الفاضل . والحبر العامل الكامل . المتم ارادة سيده بدرس الناموس . انبا مرقس اسقف دير القديس انطونيوس . لانه حفظه الله قد جاد وتفضل وانعم وتكرم . بفتح مدرسة اكليريكية علمية دينية . حاوية من العلوم اجلها . معدة لمن يشرب من رائق موردها . مغروس فيها اس الفضائل ورأسها . واصلها واساسها . الا وهو عامل المحبة . الذي اوجده لنا القدوة الصالحة والانموزج الحسن انبا مرقس اسقفنا . ذو الهمم الناجحة . والاراء الثاقبة الراجحة . حتى اصبحت قلباً في قالب . ملذة كل طالب . ذاهب ام آيب . فتلك نعمة جديرة واحسانات جمة خطيرة . مستحقة المدح والاطناب . وطول المقال بالاسهاب . مع ترك الايجاز في الخطاب . لكنني لقصر باعي . واكلال يراعي . بما انني لست من فرسان هذا الزمان . ولا ممن جالوا في مضمار هذا الميدان . فالجأتني الضرورة . حتى اوجزت واقتصرت . واتيت بما يسد الخلل . وتركت الاسهاب المؤدي الى الملل . اذ انني مهما اجبت واوجدت . لايمكنني ان آتي بذرة واحدة ان احسنت او اصبت . ويعجز لساني عن ايراد ما لهذا الحبر المفضال . حميد الخصال . جميل الفعال . اذ انه فريد عصره في الحقيقة المثال . وذلك مما له من الايادي البيضاء في تعميم الفوائد . وتثبيت العقائد . التي هي اعظم ذخر من ماء وزاد . واجل ما يرام ويراد . فلا عدمنا هذا المصباح الوضاء . والريحانة الرطبة العطراء . الذي انار قلوب الابناء وكشف لهم جموع الحقيقة المكسرة والسالمة . وكشح عنهم بعيداً ظلمة الجهل المدلهمة . فلك منا نحن معشر الحاضرين . ولسان حال ابائنا واخوتنا الغائبين . اسداء الشكر والفضل العميم . على ما انعمت وتفضلت به علينا اذ انك بالحقيقة راع صالح امين . تسعى في رضاء البنين المطيعين . وترفق بالجهال الابقين المارقين . لتأتي بهم الى الحظيرة الروحانية كنيسة الله عامود الحق وقاعدته الجامعة الرسولية . متعك الله بحيوة هادئة مطمئنة . دافعاً عنك كل مصيبة وملمة . ونراك رافلاً في ديباج العز والصفاء والهناء والرفاء . سنينا عديدة . وازمنة سالمة مديدة . محفوفاً بالبهجة والسرور . والصحة والحبور . قائماً على قدم وساق . في عمل الخير وتخفيف الاحمال وحل الوثاق . حتى يعترف بفضلك كل لسان . ويحفظ ولا ينسى ما اسدى اليه من الاحسان . خلد الله لقدسكم هذا الذر الحميد . على هذا المشروع المفيد . الذي تتقدس به بطون التواريخ القبطية المصريه حتى والاجنبية . فلا يمحوه كرور الايام . ولا كثرة السنين والاعوام .

ثم لا يسعني الا تقديم الشكر الجزيل . ولواء الحمد الاثيل . على هذه المنة العظيمة . التي هي اثمن من الجواهر الكريمة . الا وهو تشريفنا بعموم الحاضرين . الائمة والرؤساء والمرؤسين . الذين في مقدمتهم قداسة الاب الافخم انبا يوساب مطراننا الراعي الامين . ادامه الله على كرسيه سالما مدى الاعوام والسنين . فالحق يقال ان يومنا هذا لعظيم الاقبال . وفريد بين الايام لابهة رونق الاحتفال . واسع الارجاء والمجال . وفيه تحققت الاماني . وشمل الفرح القاصي والداني . اليوم كشف نقاب الخجل . وزال الخوف والوجل . فيجب على كل يمتطىء اعلى درج . ويرتجل الخطب الانيقة ولا حرج . فلا عدمناكم ايها الدار الثمين الوضاح . الساطع نوره وابهى من ضوء المصباح . فانتم سادتي ملء الامل . فاستروا بذيلكم ما نجم من الخطاء والزلل . كيف لا وان يومنا هذا قد حاز من الانوار اضواها . ومن الكواكب ابهاها واسماها . الا وهو انتم يادوحة بين الرياض . ياشرفنا بين الملا وبغيركم لا يعاض . فبحضوركم تم لنا السرور . وانشرحت الافئدة والصدور . يامن واحدكم مقاوم بالفين . واشهر من علم بين قاب قوسين . اليوم انتثر الورق الذابل واخضر غصن الشباب بروية هذا المحفل الحافل . اليوم درت البان المعارف . وورت التالد والطارف . اليوم شربنا كؤوس الافراح . وزالت الاشجان والاتراح . اليوم قمنا على قدم وساق . نقدم لحضرتكم عموماً ما وجب ولاق . فكل عام سادتي وانتم امنون . وتشرفون ونحن لحضرتكم شاكرون ممنون . اعادكم الله بعظيم الاقبال . موشحين برداء العز والاجلال . وشيعتم بالسلامة في الحل والترحال . فلا برحنا جميعاً محفوفين بالصفاء الملائم . وملحوظين بعين الرضاء الدائم . ثم ولقد حزنا عالي الشرف الوافي . ورفيع الحظ الكافي . من تشرفنا بهذا البطل الصنديد . سعادتلو افندم مقاربك عبد الشهيد . ناظر اوقافنا الكلية الانطونية . ومن كبار موظفي رجال الحكومة السنية . فبحضوره قد تشرف نادينا . وتقاطرت وفود المحبين تهنينا . فلا زلنا مشمولين برعاية هذا البطل الهمام . ذوي البطش والاقدام . فلنرفع اجمعنا صوت الضراعة والابتهال . لذى العزة والجلال

ان يديم لنا وعلينا حيوة ابينا الطوباني . والحبر الاقدس النوراني . غبطة السيد البطريرك انبا كيرلس راعينا الحالي . الذي في عصره اشرقت شمس المعارف في قلوبنا . ونلنا بهما حظنا ومرغوبنا . فاصبحنا نتيه عجباً ولا عجب . وتيهاً ولا حرج . طالبين من معطي العطايا . ان يمتطي افخر المطايا . حتى نصل الى ابلغ غاية . واعظم نهاية . ادامه الله على اريكته الرسولية . معززاً بامانيه القدسية . ويحسن طلباته . ومقبول عظيم صلوته . ان يؤيد لنا شوكة افندينا السامي . عباس باشا حلمي الثاني . وتعضيد رجال معيته . وفحول رعيته . ويصون حرم عصمته . وآل حاشيته . ما اورقت اشجار الثرى والاكام . وجرت انهار الشمال والامام . وانتم سادتي سرورنا في البداءة والختام .

محطة سمنود

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير المجلة

اني وان كنت دائماً اتجنب المكاتبات تفادياً مما عساه ان يقال عن انتساب الانسان لفريق دون آخر ولكن رداً لما جاء بالمجلة عدد ٤٤ بخصوص مدرسة البنات بسمنود وانتساب ما كان حصل لها من الفشل لحضرة القس خادم كنيسة سمنود واجابة لما كنتم سألتموني عنه عن صحة ما كان جاء بالرسالة التي كانت لحضرتكم قد انتظرت حتى سنحت لي الفرصة لدعوة بعض الاخوان ومن ضمنهم محرر الرسالة الاولى وتباحثنا عن صحة ما جاء بالرسالة المذكورة من عدمه وان كانت الحالة معلومة لجميعنا ولكن ليستد كل فم وعليه وجب علي ان اوضح الحالة كما هي فاقول

لما قضت علي التقادير الالهية بوجودي بهذه الجهة وعدم وجود مدرسة للبنات بها اخذت البحث مع حضرة يوسف افندي داوود ناظر مدرسة الصبيان حتى وقفنا على وجود معلمة مهذبة فعقدنا معها شروطاً بالزامي بماهيتها وكل لوازمها وعلى ذلك فتحنا المدرسة وبعد ان استمرينا مدة ولم ارَ مساعدة من احد وناهيك بعدم تعودهم على دفع اجر بنات بعضهم الطفيفة الا بشق الانفس قصدت جمع شتات ابنا جلدتي الى حظيرة واحدة تحت راية المحبة التي ما كان يعرف لها اسم في هذه البلدة مع قلة عددهم وبعد ان والينا الاجتماعات وكادت عوامل الشحناء والبغضاء تزول من بينهم قصدنا ايضاً ان نحذو حذو بعض ابناء امتنا الذين دبت فيهم روح الحياة بان نعقد جمعية خيرية فلاقينا صدوراً رحبة وباقرب وقت انتظم في سلكها نحو خمسة وثلاثين عضو وصارت الاجانب تحسدنا على هذه النعمة وبعضهم قام لمناوأتنا احباطاً لمساعينا وذلك لكون البعض منا كان معتاداً الا يعرف اجتماعاً الا على الخمارة وتعاطي بنت الحان على قارعة الطريق وفي وسط السوق من الغروب لنصف الليل وباندماجهم في سلك الجمعية قطعوا هذه العادة القبيحة وصاروا لا يجتمعون الا اما لسماع الكتب المقدسة او تلاوة الكتب الادبية او الجرائد السياسية او المباحثة في الصوالح الملية ولكوننا ضعفاء وليست لدينا من الدروع ما نتقي به شر العدو تفرق كل لما يهواه وكان تصادف ان المعلمة مرضت بمرض منعها عن القيام بالتعليم فالتزمنا باحضار اختها الصغرى ريثما تشفى ولما رأيت ان عوامل التفريق وحب الذات عامل في اغلب الاخوان و آل الامر لشتات الجمعية مع عدم من يساعدني في مصروف مدرسة البنات دفعت آخر قسط للمعلمة ورفعت يدي عنها وفي ثاني يوم توجهت المعلمة لحضرة القسيس وطلبت ادواتها فاخذتهم وتوجهت وعلى ذلك كانت انفلت المدرسة

ولكننا نشكر الله انا لم نيأس لان بعض الاخوان لما رأوا من الانخذال وشماتة الاعداء فينا دبت فيهم الغيرة واجتمعوا واشترطوا على انفسهم ان يقوموا بمصروفات مدرسة البنات مهما كلفهم ذلك وبناء عليه احضرنا المعلمة الاصلية ورجعت المياه لمجاريها واملنا بالله انه عن قريب يصير انعقاد الجمعية كما كانت لانهم شعروا بلذة التوفيق ومرارة التفريق نساله تعالى ان يوفقنا لما فيه الخير الداعي

ب . ي

طنطا

(لحضرة صاحب الامضاء)

انتم ملح الارض ولكن ان فسد الملح فبماذا يملح لا يصلح بعد لشيء الا لان يطرح خارجاً ويداس من الناس مت ٥ ع ١٣ انتم نور العالم مت ٥ ع ١٤

« تذكرة »

متى كان الانسان خالياً من الغرض الاعمى بعيداً عن التعصب الذميم والقصد السيء وكان الحق قائده والاخلاص رائده وجب عليه بتنبيه الضمير وجاز له بحكم الغيرة التصريح

بافكاره وقال الحق ولو على نفسه . وعلى هذا جئت بهذه الرسالة « تذكرة » لمن عقل فان اصبت فذلك من فضل الله وان اخطأت فالعصمة لله

قال المخلص له المجد مخاطباً لتلاميذه انتم ملح الارض . انتم نور العالم . فليضيء نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات . وهذا القول بلا ريب يشمل كل من تتلمذ للمسيح وتبع دينه القويم لا يختص بمذهب دون آخر ولا بطائفة دون اخرى . ثم ان امم الارض طراً تعلم ولا شك ان الاقباط الارثذوكس والانجيليون « البروتستانت » جميعاً مسيحيون وتلاميذ المسيح رغماً عن اختلاف المذاهب لان الكتاب لم يصرح بهذا الاختلاف حتى يقول واحد انا لبولس وآخر انا لابلس

ولذلك فلا بد ان الاجنبي المطلع على ما يجري بين الارثذوكس والبروتستانت في القطر المصري من النزاع الدائم والجدال المستمر يندهل ويندهش نعم يندهل اذا رأى الملقبين بملح الارض ونور العالم هكذا يعاملون بعضهم . وماذا يقول الاجنبي يا رؤساء المذهبين بل ايها المسيحيون بل يا تلاميذ المسيح بل يا نور العالم عند ما يراكم عاجزين عن القيام بما فرض عليكم نحو بعضكم بعضاً غير قادر احدكم على حفظ كرامة اخيه بل عندما يراكم تتهكمون على بعضكم وتفتخرون احدكم على الآخر وتزدرون ببعضكم

امر الله عزّ وجلّ ان يحب الانسان قريبه كنفسه . وعلمنا المخلص اننا جميعاً اخوة واوصانا كثيراً من جهة المحبة وكذلك الرسل الاطهار . وقال له المجد من قال لاخيه رقا يكون مستوجب المجمع ومن قال يا احمق يكون مستوجب نار جهنم وهوذا نرى اقوالاً متبادلة اشد من ذلك فماذا يقول الاجنبي

لعلم السيد له المجد ان الانسان ميال طبعاً الى الافتخار باعماله ضرب مثل « الفريسي والعشار » ولكي يبطل هذا الافتخار قال اذا عملتم كل البر قولوا انا عبيد بطالون اذن مهما عمل المسيحي بالكد يمكنه ان يؤدي الواجب وعندها يقول اني عبد بطال لان من يؤدي الواجب لا فضل له . ويقول الرسول من يفتخر فليفتخر بالرب وهوذا نحن نتفاخر بالمذاهب والاعمال فماذا يقول الاجنبي عنا

انتم ملزمون بامر المسيح ان تسيروا قدوة حسنة ليتمجد الله بكم وان ترشدوا الناس وتردوا الضالين من الظلمة الى نور المسيح العجيب فاذا دعيتم اجنبياً الى هذا النور مع الاحوال المذكورة فماذا يقول الاجنبي عنا

لست ادري ماذا يقول الاجنبي او بالحري لا أتجاسر على تقدير قوله فتنف ايها القلم قف ولا تتسرع ودع الحكم في ذلك لحضرات الافاضل رؤساء المذهبين وحضرات القراء الكرام لعلنا نندم على ما فات وننساه بعمل ما يجب بالمحبة الاخوية حسب وصايا الله لكي يروا الناس ذلك ويمجدوا الله ويقال حقاً هؤلاء ملح الارض ونور العالم

ايها السادة انتم ادرى الناس بفرائض الله واحق الناس بالقيام بها ولستم تجهلون ان معاملتكم على الصورة التي ذكرت تخالف روح كتاب الله الذي بين ايديكم وتشين السيرة وتجعل الغير يستهين بنسبتكم المقدسة في المسيح يسوع فاين حب القريب كالنفس بل اين المحبة الاخوية المسيحية العديمة الرياء اين روح الوداعة اين الحلم والتواضع اين الصبر والاحتمال اين الجهاد الحسن الذي جاهد به الاولون اين الغيرة المسيحية العظيمة . اطلب اليكم ايها السادة ان تتذكروا هذه وغيرها مما جاء في كتاب الله وان تعملوا بها لمجد الله ليقال حقاً هؤلاء ملح الارض ونوز العالم

يا حضرات الرؤساء والرعاة ويا شعب المسيح في القطر المصري اذكركم بل اناديكم لا بفلسفة العلم ولا بصوت البلاغة والحكمة الارضية ولا بعظمة الغنى والسطوة والجاه بل اناديكم بصوتي هذا الضعيف بروح المحبة باسم الفادي الوحيد يسوع المسيح ان يتقي كل الله وليحاسب كل نفسه فيما هو فاعل ويطابق كل واحد عمله على ما في كتاب الله وان كان لا سبيل الى الاتحاد ومستحيل الاشتراك في عمل الرب فلا يبعد عليكم ايها السادة ان تصالحوا السرائر وتنقوا القلوب وتكفوا عن الجدال والنزاع اللذين بلا طائل وان تحفظوا كرامة بعضكم بعضاً متذكرين قول المخلص ان كل كلمة بطالة تخرج من افواهكم تعطون عنها حساباً يوم الدين وتحبوا بعضكم بمحبة اخوية كما قال الكتاب . وليسر كل سيرة طاهرة مسيحية ويعمل ما هو للبنيان بقدر استطاعته . ويسلك كل مع اخيه باخلاص حسن فيتمجد الله بسبب اعمالكم ويقول الناس حقا هؤلاء ملح الارض ونور العالم

وانتم يا حضرات رعاة الكنيسة الارثذوكسية علم الله انه يسوؤني جداً ان يحتاج الراعي الى نصح الرعية ولا ينصح وان يحتاج الرئيس الى تنبيه المرؤس ولا ينبه . وبقدر ما يسوؤني ذلك اراني مضطراً للكلام لان تقصير الكثير من الرعاة قد سبب عار الجهل بين الامم . فاتكلم الآن على حكم الضرورة وحرارة الغيرة فاقول

لماذا تلومون الخارجين من حضن كنيستكم او رعاة الكنائس التي ضمتهم اليها . لاتلوموا هؤلاء ولا اولئك لانكم سبب ذلك اذ بينما معظمكم في سبات النوم لابسين حلل الكسل تاركين الرعية وشأنها كان الغير ساهراً لحفظ رعيته ساعياً لنموها وزيادتها فصادف بعض خرافكم نافرة فضمها اليه بسهره وتأخرنا بالنوم وزاد بنشاطه ونقصنا بالكسل . فكيف يلام الساهر المجتهد . اذن اللوم كل اللوم والمسؤولية على المتهاون المتراخي المقصر في تأدية واجباته

على انه ما زال لكم رعية عظيمة تستحق الالتفات الزائد تحتاج الارشاد الى طريق الحياة بالوعظ والتعليم تحتاج سيركم امامها قدوة حسنة في الاعمال الصالحة بل تحتاج ان تتغذى غذاءً روحياً وتسقى ماء الحياة بكلمة الله القدوس القادر

فتذكروا ايها الرعاة ان معرفة الانسان امر دينه معرفة صحيحة حقيقية تحتم عليه ان يسلك بما فرض الله عليه ومتى سلك هكذا حسن حاله مادياً وادبياً وعاش عيشة الرضاء في تقوى الله وبره ونال في الآخرة ما يرجوه . اذن رأس كل شيء التدين الحقيقي وطريقة الارشاد والتعليم فلاحظوا واجباتكم الدينية نحو رعيتكم او بالحري نحو الله اذ رأس الحكمة مخافة الرب

ايها الرعاة تذكروا مقدار الفخر للقائد المدبر الشجاع الذي يقود الجيوش بحكمة وكيف يعظمه الشعب ويحبه وكيف تفتخر به الامة ويقربه الملك ويكافئه . كذلك الراعي الصالح الذي يرعى بحكمة في خوف الله يكافئه الله . ثم تذكروا عظم المسؤلية ومقدار العار والاحتقار الذي يلحق القائد الجبان المهمل الكسلان عديم التدبر الذي يعرض جيوشه للخطار فتبغضه الامة ويغضب عليه الملك فيعيش مهاناً ويموت كذلك وهكذا الراعي التارك واجباته الدينية يعيش مهاناً ويموت بغير رجاء وبالاختصار حددوا مقدار العقاب لمن يترك ما فرض عليه وعظم الاجر لمن يحسن الجهاد بل بالحري تذكروا وقوفكم امام منبر المسيح وسماع ذلك الصوت القائل تعالوا او اذهبوا واعملوا اعمال من يقول لهم تعالوا اليّ يا مباركي ابي

واذ قد عرفتم كل ذلك فهيا تنبهوا او لينهض الكسلان الى خلع حلل الكسل ويلبس اثواب النشاط والجد وكفروا عن الماضي بالجهاد الحسن والعمل في كرم الرب وان كنتم ناقصين علماً او حكمة او غير ذلك فاطلبوا احتياجاتكم بامانة من الذي يعطي ولا يعير هيا تنبهوا وافتقدوا الرعية واسهروا عليها واجمعوا حظايركم التي هي للمسيح بالتعليم والوعظ واغرسوا فيها اشجار العلم واسقوها ماء التواضع والتقوى وازرعوا في القلوب اشجار المحبة واسقوها ماء الحلم والتواضع والصبر والوداعة فلا يمضي قليل حتى تمي باسم الله وتاتي بأثمار تقر أعينكم ويروا الناس ذلك ويمجدوا اباكم الذي في السموات ويقال حقاً هؤلاء ملح الارض ونور العالم

اعتبروا كل المسيحيين اخوتكم في الرب وعاملوهم بالمحبة الاخوية العديمة الرياء والريب لاتستهينوا ولا تزدروا باحد ما ولا تتعرضوا لشؤون غيركم بل عاملوا جميع الناس بالمحبة والسلام وكلما عملتموه فاعملوه لمجد الله وتذكروا قوله اذ عملتم كل البر قولوا انا عبيد بطالون : ليمدحك القريب لا نفسك الاجنبي لا شفتاك ومتى لاحظتم ذلك وعملتم بما يجب يقال حقاً هؤلاء ملح الارض ونور العالم

وانت ايها الشعب القبطي الارثذوكسي الى متى تصم اذنيك عن سماع صوت الاصلاح الذي فيك تذكر ايها الشعب انك لم تبن لا بنائك كما بنى لك الاباء وليس ذلك فقط بل قد هدمت ما بناه السالفون وتأخرت كثيراً بتفريق كلمتك واختلاف ارائك واذا بقينا على هذا الحال فنزيد تأخيرنا ويظلم المستقبل فهيا الى مداركة الامر قبل فوات الوقت وحينئذ يجب عليك ايها الشعب ان تعتمد على الله وتجمع بالمحبة كلمتك المتفرقة وتوحد بالتواضع والحلم ارائك المختلفة ثم تتطلع

ن . ع (يتبع)

جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية

ننشر مع مزيد الاسف أن بعض المرجفين الذين يسعون في تمزيق جسم الامة القبطية قد آلوا على انفسهم الا ان يأتوا في كل لحظة من حياتهم سيآت عديدة بقصد الحط من قدر تلك الامة الاسيفة التي يدعون انهم من ابنائها امام اعين الغير وقد تطرف اولئك في اراجيفهم الى حد انتهاك حرمة هذه الجمعية بقحة ووقاحة زائدتين زاعمين انها اندثرت او كادت وان الخسارة ذهبت برأس مالها ولكن ساء فالهم كما ساءت اعمالهم حيث لم ينالوا من هذه الاراجيف الا رد كيدهم في نحرهم اذ الجمعية هي كما هي هيئة زاهرة زاهية واعمالها في تقدم وتجارتها في ربح عظيم وكلما تقولوا في امرها كذباً اتتهم ببرهان جديد على حياتها وثباتها

وتقدمها ونجاحها ولكي يعلم اولئك المرجفون انهم عرضوا انفسهم الي مسؤلية عظمى لا بد وان تعود عليهم شر نتائجها تحفظ الجمعية لنفسها الحق ضد كل من اذاع عنها هذا الخبر المشؤم وهي تعلن بذلك دفعاً لهذه الاشاعة الكاذبة وحفظاً لحقوقها

الأخبار

جاءنا هذا الخطاب من نيافة الانبا باسيليوس مطران كرسي اورشيم بتاريخ ٢٥ مسرى سنة ١٦١٤ نمرة ١٤٣ وهنا محل الختم فاحببنا نشره شكراً لفضل نيافته واقراراً بحسن مآثره وهو

حضرة ولدنا المبارك رئيس جمعية التوفيق المركزية

بعد اهدائكم البركات وصالح الدعوات لقد حظينا بورود افادتكم رقم ١٠ مايو سنة ٩٨ ومعها دفتران يحتويان على مائة نمرة من يانصيب بناء محل لمدارس التوفيق ولكون هذه الاعمال من أهم الاعمال الخيرية العائدة على طائفتنا القبطية بالنجاح والفلاح قد قبلنا المائة نمرة المذكورة بانشراح صدر وطيبة خاطر واعتماداً على ذلك نؤمل استلام قيمة ثمنها البالغ قدره خمسمائة غرش صاغ من ولدنا القس بولص وكيل وقف القيامة بمصر بموجب الافادة المرسلة له طيه والهنا الصالح يحفظكم انتم وباقي رجال الجمعية الافاضل ويعينكم ويساعدكم في كل عمل صالح ونعمة ربنا يسوع المسيح تشملكم له الشكر دائماً ابداً

شرف نيافة اسقف دير انبا بولا محل جمعية التوفيق في هذا الاسبوع فرحب به عزتلو رئيس الجمعية مع لفيف من حضرات الاعضاء وقد تفضل نيافة الاسقف وحضرة القمص جرجس الذي كان برفقته وزار جميع الاماكن المعدة لمدرسة البنات والاولاد وادارة الجمعية والمطبعة ورتلت بعض تلامذة المدرسة بعض الالحان باللغة العربية فسر نيافته وارتاح ارتياحاً عظيماً ودعا للجمعية بالخير والتوفيق فنحن نشكره على زيارته هذه ونطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يجعله عضداً لاصلاح الامة وركناً عميداً لنجاحها

فتحت مدارس التوفيق ابوابها فامها الطلبة وقصدتها الطالبات وقد سروا جميعاً من حسن الموقع وجميل الاهوية وفسيح الاماكن وحسن استعدادها وهي لم تزل للآن فاتحة ابوابها للقاصدين والقاصدات

ان جمعية التوفيق الفرعية بالمنيا عادت فتجددت بعد ان مضى عليها زمن وتشكلت هيئتها بجلسة يوم ٢٣ مسرى سنة ١٦١٤ وانتخبت لجنة ادارتها للمدة السادسة وانجلى الانتخاب بتعيين حضرات الآتي ذكرهم

حضرة غبريال افندي بطرس	رئيس
حضرة يعقوب افندي بباوي	نائب
حضرة فلتس افندي بشاي	سكرتير
حضرة تادرس افندي عطيه	امين صندوق
حضرة ميخائيل افندي بطرس	اعضاء
حضرة برسوم افندي حنا	اعضاء
حضرة حنا افندي جرجس	اعضاء
حضرة مرزوق افندي عبد المسيح	اعضاء
حضرة كنكوت افندي عبد الملاك	اعضاء

وعلاوة على ذلك قد انتخب حضرة عزتلو ابراهيم بك ميخائيل رئيس شرف للجمعية وقبل ذلك بامتنان

ستحتفل جمعية التوفيق الفرعية بالفيوم يوم السبت الموافق ١٠ سبتمبر سنة ٩٨ في الكنيسة القبطية بعيد رأس السنة وهي ترجو اهالي مدينة الفيوم التشريف في ذلك اليوم وتعتبر ذلك بصفة دعوة خصوصية للجميع

سكرتير الجمعية

اعلانات

اعلان

تعلن جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة بانها قد [نقلت] مدرستي الصبيان والبنات التابعتين لها الى سراي [ا]لسلحدار التي اشترتها الجمعية حديثاً وهي كائنة بآخر [ش]ارع چلبي بالفجاله بالجهة المعروفة ببركة الرطل

والمدرستان قائمتان في وسط ارض فسيحة تحيط [به]ما جنينة غناء وقد توفرت فيهما المعدّات اللازمة [و]الشروط الصحية

وقد فتحت ابواب المدرستين للطلاب من اول ستمبر [س]نة ٩٨

اعلان

تعلن جمعية التوفيق المركزية القبطية بالقاهرة بانها تحتفل في يوم السبت الموافق ١٠ سبتمبر . احتفالاً [باه]راً بمناسبة عيد النيروز وهي تدعو حضرات ابناء [ا]لامة القبطية وغيرهم ممن يرغب الحضور بتشريف هذا الاحتفال في اليوم المذكور

وسيكون الاحتفال بسراي السلحدار التي اشترتها الجمعية حديثاً الكائنة بآخر شارع چلبي بالفجالة بالجهة [ا]لمعروفة ببركة الرطل

اعلان

من جمعية التوفيق القبطية الفرعية بسوهاج

انه لداعي تأخر البعض ممن تفضلوا بقبول نمر اليا نصيب عن ارسال ما بقي منها او قيمتها قد اضطرت الجمعية الى تأجيل السحب الى يوم اول اكتوبر سنة ١٨٩٨ وهي ترجو ان تصلها النمر الباقية او قيمتها قبل يوم السحب بخمسة عشر يوماً على الاقل

سكرتير الجمعية

جرجس بطرس

اعلان

جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية

تمت ولله الحمد الاستعدادات التي اتخذتها جمعية التوفيق لافتتاح مدرسة تعليم وتهذيب البنات وقد اختارت لها محلاً رحيباً طلقاً مستكملاً الشروط الصحية بالشارع الابراهيمي امام اجزاخانة ابوقراط بالقرب من قراقول اللبان وانتقت لها المعلمات الحائزات على الدبلومات والشهادات الناطقة بتضلعهن في العلوم والمعارف العصرية فضلاً عن سبق ممارستهن في التدريس جملة سنوات وستدرس اللغات العربية والانكليزية والفرنساوية بكامل فروعها مثل النحو والحساب والجغرافيا (وعلى الخصوص جغرافية مصر) وعلم تدبير المنزل ثم الاشغال اليدوية على اختلاف انواعها . اما الاجرة التي تحددت فهي زهيدة جداً لا تذكر حباً في تسهيل اجتناء ثمرات العلوم على الطالبات . فالجمعية لها وطيد الامل في الاقبال على هذه المدرسة التي ستكون باذن الله مستكملة للاحتياجات العصرية وعلى الله التوفيق .

اعلان

عزمت جمعية التعاون الخيري القبطية الارثوذكسية بالسويس بعد الاعتماد على الله ومساعدة اولى الخير والبر على بناء مكان لمدرستها الوطنية وتسهيلاً لاشتراك الجميع

في هذا العمل المبرور قد أُصدرت اوراقاً قيمة الواحدة منها خمسة غروش صاغ و بعثت بها الى بعض مدن القطر فنرجو محبي تقدم الأمة ومن يسعون في ارتقائها الأخذ بيدنا ومعاضدتنا بما يصل اليه جهد الامكان وبذا يكمل هذا المشروع بالنجاح ونقرن مساعينا بالفلاح نسأله تعالى ان يجازي عنا الخيّرين جزاء الخير وخير الجزاء انه السميع المجيب . هذا ولا تعتمد الاوراق المذكورة الا اذا كانت مختومة بختمنا

اعلان

يعلن حضرة عازر افندي ارمانيوس الصيدلي القانوني بالجيش المصري ان كتاب الاقربازين تأليف حضرته قد تم طبعاً بغاية الاتقان وحسن النظافة وجودة الورق وصغر الحجم بحيث يتأتى حفظه في الجيب وتسهيلاً لاقتنائه جعل ثمنه عشرة غروش صاغ وغرشان صاغاً لاجرة البريد ويطلب من اخيه حضرة الخواجه جرجس ارمانيوس بالخرنفش

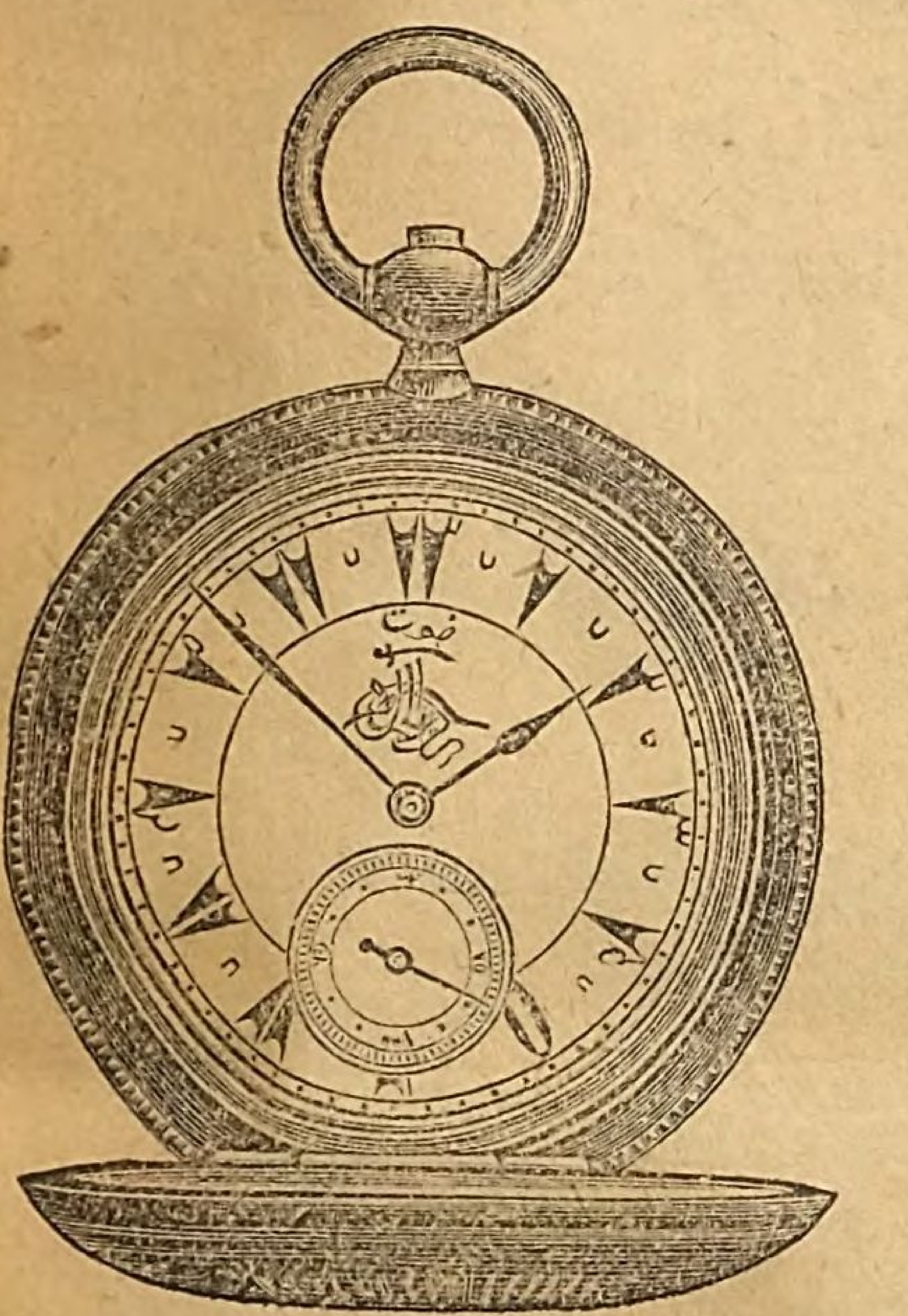
تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق بالأثمان المحددة ادناه بناقص عشرة في المائة في الجملة وهي خالصة اجرة البريد

—	ص	
	٢٢	شرح الرؤيا
٢٠	٦	ردع الجهالة بسيفي الكهنوت والاستحالة مجلداً
	٤	« « بدون تجليد
	٥	البراهين القويه ضد ناكري المعموديه
٢٠		رسالة في الصيامات
٢٠	٦	الاحوال الشخصية بدون تجليد
	١٠	« « مجلدة
.	٨	التدبير المنزلي للبنات والستات مجلداً في ادارة المنازل وترتيبها
٣٠	١	المبادي العربية جزء اول } كتب قراءة مدرسية
٣٠		« « « ثاني }

اعلان

من محل الخواجا صالح تادرس الساعاتي والجواهرجي
(الكائن بشارع الموسكي بمصر)

الوكيل الوحيد بالقطر المصري عن فابريقة الساعات الجيني المعروفة «بساعات السكة الحديد» وعن الساعات الاسلامبولي والساعات ليبيه باسم صالح تادرس بقمرة



نتشرف باعلان حضرات الجمهور عموماً والوطنيين خصوصاً باننا استحضرنا جانباً عظيماً من كافة اصناف الساعات الذهب والفضة والمعدن والصلب وساعات جيب ومنبهات وموسيقات على نغم الادوار العربية والافرنكية ونظارات من كافة الاجناس وجميع مصاغات مختلفة مثل اساور وبروشات وحلقان وخواتم وكتاين وكساتيك من ذهب ومعدن وخلافه وعدد لزوم الساعاتية وتصليح الساعات من كل نوع واننا نضمن الساعات الجينى وليبيه باسم صالح تادرس بقمرة لمدة عشر سنوات — واثمان الساعات بالعملة الصاغ كالآتي بيانه (ساعات نيكل ٢٠) (صلب ٣٠) « فضه من ٤٥ لغاية ٥٠٠ « ذهب من ١٣٠ لغاية ٣٠٠٠)

ومن يشرف محلنا يرى مايسر خاطره ولا نخشى مجاراة لنا في شيء ما لجودة الجنس وضمانته ومهاودة الاثمان وبالله التوفيق

(مطبعة التوفيق بسراي السلحدار بآخر شارع جلبي بالفجالة بمصر